العدد ٤٣٦ (العام التاسع)

القاهرة: الخميس ١٣ رمضان المعظم ٢٥٣

من الهامات رمضان

# الإمام

بعد انتقال رسول الرحمة والهدى الى الرفيق الاعلى بأقلّ من ستة أشهر زار رمضانُ أمةَ محمد ﷺ مستشرفاً ومختبراً ، فرآها قد اجتازت عدّة مخاطر ، ولو أنها ارتبكتْ وأخطأت سبيل الحكمة والنجاة فى واحدة منها لما كان اليومَ على ظهر الارض مئذنة ولا مسجد ولا مصحف ...

وقع خلافُ سقيفة بنى ساعدة ، فرفعتْ كلمتا « أنا » و « نحن » رأسيهما ، وكلمتا أنا ونحن مِعولان ما تهدّم بنيان المسلمين بآلة من آلات التخريب كما تهدّم بهما . فعرف منقذُ الاسلام وإمامُه الاوّل كيف يتّقى ضربات « نحن » بنغمات « أنتم » ، فقال للانصار : « أنتم إخواننا في الاسلام وشركاؤنا فى الدين ، نصرتم وواسيتم » ، وذكر لهم من فضلهم ومناقبهم أكثر مما كانوا يريدون أن يذكروا ، حتى استلّ من نفوسهم دوافعها ، وردّها إلى تقدير الموقف ، فاعترفتْ بالحق للذين اعترفوا لها بالحق ، فعاد أولئك وهؤلاء – بنعمة من الله – اخواناً ، وعلى اكمال مهمة الاسلام أنصاراً وأعوانا

وكانت الاعرابُ قد أسلمت ولكنها لم تؤمن بعدُ ، فلما علمتْ بوفاة رسول الله ﷺ ظنتْ أن الامر قد انتهى ، وأبتْ أن تؤدّى زكاة أموالها للامام الاعظم ، وكان جيشُ المسلمين نازلا بامر من النبي ﷺ قبيل وفاته على أبواب المدينة يتأهّب للتوجه الى شرقى الاردن بقيادة ( أسامة بن زيد ) ليؤدّب الذين غدروا بأبيه زيد بن حارثة سفير رسول الله ﷺ ، فلما ارتدّت القبائل البدوية رأى بعض الصحابة أن يتحوّل هذا الجيش عن مهمته التى أعدّه لها نبيّ الرحمة لان الحاجة اليه فى قمع المرتدّين فى الحجاز أعظم من الحاجة اليه في تأديب الغادرين المعتدين وراء الحجاز ، ولكن الامام المنقذ كان من بُعد النظر في تصريف الامور ، وكان من الدقّة فى التزام مادلّ عليه نورُ الهدي ، بالمنزلة العليا التى اختاره الله لها ، فأمضى جيش أسامة في الوجهة التى وجهه اليها الهادى الاعظم واستنفر من بيوت المدينة كلّ من يصلح لحمل السلاح وعقد لخالد وأمثاله من سيوف الله ألويةً يسيرون بها الى كل ناحية نقضت بيعتها الاسلام ، وعمد الى ثروته الخاصة التى جناها من التجارة – وكانت عشرات الالوف من الدنانير – فوضعها فى سبيل الله ، يشترى بها المجاهدون سلاحهم وكراعهم ومئونتهم ، فلما رأت القبائل أن عند أهل هذه الدعوة المحمدية فضل قوّة يستغنون عنها فى هذا الموقف الرهيب ويبعثون بها لحرب البلاد المحكومة بدولة الروم ، أيقنوا بأن منارة الاسلام راسخة شامخة ، فجدّدوا لخالد واخوانه بيعتهم ، واستطاع أبو بكر أن ينير قلوب هؤلاء المرتدّين فى الامس بقبس من نور إيمانه ، فكانوا بذلك المثَل الاعلى للبطولة والُخلق الكامل ، و بهذا الايمان انتصر أربعون ألفاً من العرب على مائتى ألف من جيش الروم عند نهر اليرموك في شرق الاردن ، و بهذا الايمان كسروا شوكة الروم فى وقعة اجنادين على مقربة من بيت المقدس ، و بهذا الايمان قوّضوا ملك كسرى في القادسية ثم فى نهاوند ، وبجهادهم ذلك صار ينادى الى هذا اليوم من مآذن مصر والشام والعراق وجميع أطراف المعمور « حىّ على الصلاة ، حىّ على الفلاح »

لقد كان أبو بكر قبل أن يكون ولياً لأمر المسلمين فى حربهم وسلمهم ، إماما لهم في صلاتهم ، فان رسول الله ﷺ لما مرض مرضه الذى انتقل به الى الرفيق الاعلى قال لأصحابه « مروا أبا بكر فليصلّ بالناس » فامامة المسلمين فى صلاتهم رئاسةٌ عليهم فى أعزّ أمورهم ، ولذلك جرى المسلمون في أجيالهم الاولى على أن الذى يلى إمامة الصلاة فى المسلمين هو الذى يرعاهم أحسن الرعاية وأرعاها فى تثقيفهم واصلاح قلوبهم والنصح لهم فى كل أمورهم والتصرُّف فى مصالحهم ، فلا جرم أن يفهم المسلمون من قول الهادى الاعظم « مروا أبا بكر فليصلّ بالناس » أن ذلك ترشيحٌ له واستخلاف

قال رمضان : ولكنى أرى الذين يلون إمامة المسلمين فى هذه العصور لايتصلون بالمسلمين إلا في محاريب المساجد ، ولا يُعنَون من أمر الدين يأتمون بهم إلا بهذه الركعات يؤدونها معهم . وقلّما يشعر الامام بمن يحضر معه الصلاة ومن يغيب عنها

وقلّما يعلم الامام بما قد يكون من ضغينة أو خلاف بين اثنين من المؤتمّين به فلا يرى أن من حقّ امامته عليهما أن يتوسط بالخير بينهما ويستلّ الضغينة من قلبيهما ويزيل الخلاف القائم بينهما ، وقد يرى الامامُ رجلاً من (رعيته) الذين يلازمون الصلاة في مسجده يأتى البدعة من البدع ويرتكب في الدين الامر الذى لم يكن معروفا في زمن الصحابة فلا يرى من حق رعايته عليه أن يردّه الى ما كان عليه حالُ الصحابة في دينهم وعبادتهم وقد يكون الرجل من رعيته بلا عمل وأهل بيته فى حاجة الى القوت فلا يسعى له بعمل عند بعض أصحاب الاعمال من سكان الحيّ الذى هو إمام مسجده

يجب على الامام عند مايقف فى محرابه ليؤمّ جماعة المسلمين أن يقدّر مقام الامامة فيعاهد الله على أن يؤهل نفسه للتخلق بالاخلاق اللائقة بها . ويجب عليه اذا انصرف من الصلاة أن يستعرض فى ذهنه أطوار امامة الامام الاول بعد رسول الله ﷺ وكيف حملته هذه الامامة على أن يضحّي ثروته العظيمة وراحة جسمه وجهود عقله ومداركه فى سبيل انقاذ المسلمين من الاخطار التى كانت محيطة بهم ولولا أن تدار كها الله بيد هذا الامام الصالح لما بقي في العالم الى الآن إمام ولا مسجد ولا من يتلو فاتحة الكتاب

كان رمضان اذا زار المسلمين فى القرون السالفة يرى مساجدهم اندية الخير ، ويرى خطبهم ومواعظهم فى مسجد الحيّ تتناول شئون ذلك الحيّ الاجتماعية والحيوية ، وكان امام المسجد في الحيّ هو راعى ذلك الحيّ يؤلّف بين قلوب أهله ويستميلهم الى الخيرات والفضائل بلطفه وحكمته وحسن سياسته ، ويبذل من ماله فى سبيل مصالحهم العامة قبل أن يدعوهم الى بذل أموالهم في سبيلها ، وإذا مرض فيهم المريض كان امام الحيّ أول من يهتمّ بأمره ، وإذا نزل بهم الخطب كان على رأس العاملين لتهوين المصيبة فيه ، وإذا احتاجت المدينة الى تعاون أحيائها على أمر عامّ بادر الامام إلى توجيه الحيّ الذى هو فيه الى الوجهة التى تقتضيها المصلحة العامة . قال رمضان : وأما أئمة هذا الزمان فاكتفوا من الامامة بشكلها وانصرفوا عن حقيقتها ، وكان ذلك تنازلا منهم عن زعامة ولاّها الله لهم ، فاستولى على الرعية زعماء آخرون لا يعرفون المحاريب ولا يوجّهون وجوههم مع المسلمين الى قبلة المسلمين فمشى المسلمون وراءهم لا إلى جهة القبلة التى تجتمع عندها قلوب أهل القبلة بل الى جهات أخرى ، فصار المسلمون بذلك أحزاباً ، وتشتت قلوبهم كما تشتت أهل مأرب بعد سيل العرم

التفريط في الامور الصغيرة تترتب عليه النتائج الخطيرة ، والتهاونُ فى تعهد سدّ مأرب بالاصلاح دائماً - كما كان يفعل أهل مأرب الاولون - أدّى الى انبثاق الماء من السدّ وطغيانه على العمران وخراب بلاد كان لها العزّ والسؤدد والسطوة والثروة والحضارة

هما طريقتان : إحداهما الطريقة النصرانية التى تقول بالتفريق بين أمور الدين وأمور الدنيا ، والفصل بين المعبد والمجتمع ، وتحصر وظيفة القسيس فى الكنيسة ؛ وهى طريقة لم يتبعها النصارى أنفسهم فتدخلت كنيستهم ورؤساؤها فى جميع شئونهم وكان لها تحت إبطيها من عصورها القديمة الى الآن مجلس روحيّ ومجلس مليّ تدير بهما شئون النصارى العامة الى أقصى حدودها . والطريقة الاسلامية التى اعتبرت من الدين إصلاحَ حال الدنيا ، ومن التقوى دفع الشرّ عن جماعة المسلمين ، ومن الامامة ولاية أمر المسلمين في كل مايدفع عنهم السوء ويجلب لهم الخيرات

يقول الاستاذ الحكيم الشيخ محمد عبده رحمه الله : ترك النصارى دينهم فارتقوا وسعدوا ، وترك المسلمون دينهم فذلّوا وتطوّحوا في هاوية الشقاء . ومصداقُ ذلك عناية حكومات النصارى بتأييد دعاة النصرانية تحت كل كوكب وعناية قساوسة النصارى بإصلاح حال طوائفهم في كل مكان ، وإهمال الحكومات الاسلامية دعوة الاسلام لا فى الآفاق الخارجة عن مناطق حكمها فقط بل فى مدارسها وفى تثقيف ابنائها وانصراف أئمة المسلمين وعلمائهم عن الاساليب والاخلاق التى تتوثق بها رابطتهم بجماهير المسلمين . فبعد أن كانت قيادة الامة الاسلامية فى أيدى الائمة الذين يلتمسون المثَل الاعلى للامامة فى سيرة الامام الاول أبى بكر وفيمن ساروا على قدمه ممن ملأوا المحاريب هيبةً وتقوى واهتماماً بشئون المسلمين ؛ أخذ الأئمة والعلماء بعد ذلك يقتصرون على امامة الصلاة فى أوقاتها ليستحقوا الاجر الموقوف عليها أو المرتب لها ، فانقطعت الصلة بينهم وبين جمهور المسلمين ، وبذلك انتقلت القيادة من أيديهم ، وصار المسجد فى معزل عن المجتمع ، ولن يصلح آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها

محب الدين الخطيب

# نهج الحيـــــــاة

بقلم العلامة العبيدى مفتى الموصل

فلكٌ دائرٌ وربٌّ تعالى وشئون بأمره تتوالَى
سيعود الهلالُ بدراً تماما مثلما عاد وهو بدرٌ هلالا
ياسوار السماء هل ساغك الله لأمر ، أم زينةً وجمالا

* * *

لا ترُعْكَ الايام ان هى دالت وَامش فى موكب الدجى مختالا
ان نهج الحياة عَود وبدءٌ وهي حرب وماتزال سجالا
علمتنا الاقدار وهى قِسىٌّ كيف ترمى يد القضاء النبالا
ربما يَعقب الكمالُ زوالا مثلما يعقب الزوال كمالا
ومن العجز ما يقال مُحال ليس فى الكائنات شىء محالا
كم رأينا من الرجال نساءً ورأينا من النساء الرجالا
رائدُ المرء عزمه فى الليالى فامتط العزم تدركِ الآمالا
واذا استثقل الحمائلَ وانٍ فأخو العزم يستخفُّ الجبالا
وإذا ما رضيتَ بالذل يوما فاخلع التاج والبَس الخلخالا
انما الكائنات ذرَّات فرد برزت فى مرآته أشكالا
رُبَّ زهر قطفتَه كان خداً لكعاب ونقطهُ كان خالا
وغزالٍ تحت الثرى عادعُشبا فرعي فوقه الغزالُ غزالا
ولعل الرّمان كان نهوداً كن كأساً من قبل أو صلصالا
رُبَّ شاة رعت رفات أمير فلبسنا من وجنتيه نعالا
فرويداً يا ابن التراب رويداً حسبك الترب محتِداً ومآلا

* * *

إن هذى الحياة ثوبُ غرورٍ فلبسناه نسحب الأذيالا
فى حبالٍ بنو الثرى أُسراءُ ويمدون للثريا الحبالا
ولعل الغرور خفف أعبا ءَ حياةٍ لولاه كنَّ ثقالا
ومن الجهل والغباوة فينا أن نطيع الطغاة والجهالا
أفيشقى جمعٌ ليسعد فرد ؟ حسبنا في الحياة هذا ضلالا
وأضلُّ الانام من يعبد الاصـ
نام لا يسمعون منه مقالا
دع غواةً يحللون حراماً
وعُتاةً يحرّمون الحلالا
قد أعدنا للجاهلية عهداً
وعبدنا من بيننا تمثالا
رَبِّ رفقاً بأمة خدعوها
فهي تشكو اليك داءً عضالا
خسرت دينها وحارت بدنيا
ها كفاحاً وقاست الاهوالا

---

## قضية فلسطين

اجتمعت اللجنة التنفيذية العربية وبحثت في أجوبة المندوب السامي لكتب اللجنة التنفيذية بشأن الاراضى والهجرة وغير ذلك، وانتهت الجلسة باصدار القرارت الآتية:

أولا: نشر بيان للعالمين الاسلامى والمسيحى عن حالة فلسطين

ثانيا: ارسال بيان الى الدول الشرقية الصديقة وطلب معاونتها فى هذا الشان.

ثالثا: مطالبة الدول الشرقية المندمجة فى عصبة الامم أن تتوسط فى مقاضاة دولة الانتداب في محكمة لاهاى لانها اخلت حتى بشروط الانتداب الذى لم يرتبط به سكان البلاد

رابعاً: تهيئة الوسائل الكافية لعقد المؤتمر العربى الثامن

هذا وقد عرضت اقتراحات باقامة مظاهرات وبعدم دفع الضرائب وبعدم التعاون ولكن هذه الاقتراحات رفضت

# حقيقة فى خيال

كثيرا ما يجول الفكر فى هذا العالم طالبا كون والاعتدال ، فلا يجده إلا بحراً هائجاً أهله ، مستبداً بسكانه ، بعد أن حطم سفينة دل بما فيها من سكينة وهدوء وسلم واعتدال بين الامم . وهبت عليه ريح الظلم العاتية ، وأصبحت تموج به من كل جانب ، فبقى فى مد وجزر لا ينتهيان ، واضطراب لا ينقضى . تابر الفكر عنه منزعجا يلتمس عالما آخر يجد يه مطالبه . وأين يذهب إلا الى العالم العلوى حيث الارواح الطاهرة والكرام البررة ؟ فشحذ الرحلة غرار عزمته . وغاص أولا في طن الثرى ، فلم يجد الا عظاما نخرة ورمما الية تنفر منها الطباع . فاستأنف مسيره طالبا العلوّ من جهة السفل حتى انتهى الى مساجد الافلاك فى السماوات والكواكب الزاهرة . ثمت وجد أرواح الشهداء والصالحين من السلف ومن تبعهم باحسان . فسألهم عن أحوالهم وعن الحياة البرزخية التى هم فيها قالوا : حياة طيبة ورب غفور . وليس لنا عمل سوى السياحة فى هذه العوالم العلوية ، التردد على الجنة غدواً وعشيا . لنتغذى بمناظرها الزاهية ورياحينها العطرة ، قلت : يالها من حياة ما أطيبها ! حياة الذين عاشوا فى الدنيا سعداء وماتوا شهداء أولئك هم الفائزون أبداً ، ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزاً عظيما

ثم قالوا هذه أحوالنا . فهل لك أن تخبرنا أنت بأحوالكم ؟ قلت ذلك يسير : لولا أن أخبارنا مخجلة يُستحى من ذكرها . ولكن لا لى أن أطلعكم على أحوال اخوانكم وأبنائكم وما صار أمرهم اليه من بعدكم

أقول لكم والاسف يملأ الفؤاد : ان اخوانكم وأبناءكم قد استبيحت حرماتهم ، وتمزّق رداء عزهم ، ومدّت اليهم الايدى بضروب الهوان وأصناف المذلة والارهاق . وصاروا أرقاء لا يملكون من أمرهم نقيرا ولا قطميرا ، وخرجت جميع البلاد من أيديهم . وأصبحوا فقراء في أموالهم ، غرباء فى ديارهم أيتاما بين آبائهم وذويهم ، يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون . ومن أظهر ألما من ذلك أو ضجرا يصبّ عليه العذاب صبا لا ينجيه منه شىء ، ولو افتدى بمن فى الارض جميعا ولعلكم لا حظتم شيئا من ذلك بسبب من قدم عليكم من الشهداء

قالوا : نعم ! قد وفدت علينا وفود ولا يزال بعضهم يفد حتى الآن . وما كنا نظن الا أنهم لا يزالون على تأدية واجبهم من الجهاد . وما علمنا أنه وقع بهم سوء

وبينما نحن كذلك إذ سمعنا أزيزا يشبه هبوب الريح وغشينا نور شديد لامع كأنه البرق الخاطف . وأخذت تهب علينا نسمات عطرية شذية ، كانت تهش لها الارواح وتفرح بها كما يهش الزرع بقطر الغمام . وما لبثنا أن نادى منادٍ : بشراكم ، بشراكم !

فرفع الجميع أبصارهم ، فرأينا موكبا حافلا بالملائكة فى ثياب من السندس الاخضر المرصع بالياقوت والمرجان . وما كدنا نلمح هـذا المنظر المدهش حتى طارت اليه جميع الارواح ضاحكة مستبشرة فرحا وسرورا ، فتضاعفت دهشتى : ولما قربنا من ذلك الحفل المت أمكن من النظر اليه جيدا لسرعة مروره و أنواره الساطعة التى تغشى الناظرين . فطلب من بعض الارواح أن يكشف لى قناع ه الامر . فقال : هذه أرواح الشهداء قد جاء بها الملائكة من الارض . وستنتهى بها ا تحت العرش حيث يسجد الكل للرب سبح ثم يخاطب الارواح « يا عبادى ! لا خو عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون » . قلت وكي علمتم أن هؤلاء شهداء ؟ قالوا : لا يكرّم هك إلا الشهداء . قلت : ومَن هؤلاء الشهدا قالوا ، لا يقدم علينا في هذه الايام من الشه الا أهل الاطلس وعرب الصحراء . قلت وهل يأتون اليكم وتجتمعون بهم ؟ قالو نعم ! ولكن بعد العرض على الله تعالى يأ (الرحمان) أن يطاف بهم على الجنة و السماوات فى محفل فخم من الملائكة وعلى رأ (الروح الامين) ومعهم الانبياء والخل والصحابة وسائر الشهداء وكل من رضى الله ع ورضوا عنه من العلماء والصالحين . ولا ي أحد من أهل العالم العلوى إلا ويستبشر ويتمنى أن لو كان منهم . ولذلك تجدنا : معشر الشهداء نتمنى أن نقتل فى سبيل عدّة مرات ليفعل بنا كل يوم ما رأيت . نظن أن أحدا من الخلق أسعد منا عند الله أنبيائه . وكل ماكنا نلقاه فى الدنيا من مصا وأهوال ، أصبح عندنا كأن لم يكن وأصب نتمنى أن لو لقينا من ذلك أضعافا مضاعفة . علمنا ما خصنا الله به من التكريم والتعظيم ادخره لنا من البشرى بالنعيم المقيم يوم ال ﴿ يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان لا يضيع أجر المؤمنين ﴾

لكنو ( الهند ) محمد العربى

# السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

لا خلاف فى أن الشرق مهد العلوم و المدنيات وسبب ذلك يرجع الى كونه موطن الانبياء ومهبط الوحي الالهي حتى ان مدنية اليونان التى هى أقدم مدنية فى أوروبا والتى استنار منها الغرب قبل ما استنار من علوم الاسلام ومدنيته المنصبة الى اسبانيا بأيدى العرب الفاتحين، مقتبسة من اتصال اليونانيين بسكان سواحل آسيا المحاذية لسواحل اليونان بمناسبة التجارة وغيرها. فضلا عن كون أصل اليونانيين من المهاجرين الشرقيين

ولا خلاف أيضا فى أن السفور حالة بداوة و بداية فى الانسان والاحتجاب طرأ عليه بعد تكامله بوازع دينى أو خُلقى يزعه عن الفوضى فى المناسبات الجنسية الطبيعية ويسد ذرائعها ويكون حاجزا بين الذكور والاناث. وقد خصّ الاحتجاب بالمرأة دون الرجل لاشتغاله فى خارج البيت ولان موقفه فى المناسبات الجنسية موقف الطالب وموقف المرأة موقف المطلوب فيكون منه الطلب والايجاب ومنها القبول أو الاباء، واحتجابها وسام ابائها وهى متحلية به أمام الرجل كيلا تحتاج الى الاباء والرفض باللسان أو اليد ففيه صونها عن أن تكون عرضة للرجال فاذا تصداها الرجل وراودها بلحاظه وأرادت هى قبول مراودته تسفر له فهو ينم عن قبولها الطلب، وسفورُها لرجل معين من غير سبق طلب منه شعار قبول متقدم على الطلب واغراء له بالطلب، وسفورها العام شعار القبول والاغراء العامّين

ثم ان الاحتجاب كما يكون تقييداً للفوضى فى المناسبات الجنسية الطبيعية ويضاد الطبيعة من هذه الحيثية فهو يتناسب مع الغيرة التى جبل عليها الانسان ويوافق الطبيعة من ناحيته الاخرى إلا أن الغيرة غريزة تستمد قوتها من الروح، والتحررُ عن القيود فى المناسبة الجنسية غريزة تستمد قوتها من الشهوة الجسمانية فهذه تغرى بالسفور وتلك تبعث على الاحتجاب وبين هاتين الغريزتين تجافٍ وتحاربٌ يجريان فى داخل الانسان فالمدنية الغربية انحازت الى الطبيعة الاولى وقررت أن لا تحرم المنتسبين إليها التمتعَ الجاذب الحلو فى سفور النساء واختلاط الجنسين في الاندية ومجالس الانس والسهر وضحت الطبيعةَ الثانية فى سبيل ذلك التمتع، فالرجل الغربى يخالط نساء الناس ويقبل أيديهن ويجالسهن سافرات ونصف عاريات ويخاصرهن، مقابل التنازل عن غيرته على زوجته وأخته وبنته فيخالطهن غيره ويجالسهن ويخاصرهن ويرى ان عدد ضحاياه قليل بالنسبة إلى ما ربح وربما لا يوجد من يضحيه فيخلص له الربح. والحفلات الراقصة التى هى من لوازم المدنية الاجتماعية فى الغرب ليست إلا تأييداً علنياً للمعاشرة المختلطة وتقريبا لأحد الجنسين الى الآخر فى الاقتران والالتصاق وقضاءً على الغيرة بين ظهرانى من يُتوقع منهم التحمس بها، فكأن تلك الحفلات أفراح القران العام

والقضاء على الغيرة بلغ عند مدنية الغرب الى أن اعتبرتها من النقائص بالرغم من أن الانسان يشعر بفطرته انها فضيلة وتواضع كتابها وشعراؤها على تغيير هذه الفطرة، من ذلك ما قاله الشاعر الفرنسى المشهور (هوگو) فيما كتبه الى مؤتمر الصلح المنعقد فى (لوغانو) سنة ١٨٧٢ « . . نرى فكرة الاستيلاء انقلبت الى فكرة الاختراع وسيقوم اخاء الامم السميح مقام اخاء الملوك المفترس وسينجو وطننا من الحدود وميزانيتنا من الطفيلية وسفرنا من العرقلة وتربيتنا من العنف الحيوانى وتجارتنا من الجمرك وشبيبتنا من المعسكر وشجاعتنا من المقاتلة وعدالتنا من المشنقة وحياتنا من السنان ولساننا من العقال وضميرنا من التحكم والحقيقة من البطلان والمعبود من الراهب والسماء من جهنم والعشق من الغيظ والغرض » وقد أراد بخلاص العشق من الغيظ والغرض أن تقوم سعة الاريحية مقام ضيق الغيرة

ومع هذا فلا يزال أصحاب الطبع السليم فى الغرب يحسون ضرارة هذه المعاشرة المختلطة وينطقون بالحق الناعى على حسراتهم فقد نقل الكاتب التركى الاكبر المرحوم جناب شهاب الدين بك فى كتابه المسمى (أوراق الايام) عن مدام (دولاروماردیروس) التى

وصفها الكاتب بأنها كبرى شاعرات فرانسة، قولها له : «قولوا لنسائكم ليقدرن قدر سعادتهن وما يضطرون اليه من الحياة المحجبة التى تصونهن عن اضطرابات كثيرة . فلو علمن عدد محباتى اللأتى بكين على منكبى شاهقات . ان فى اذنىّ دوائم من شكايات النساء تفتت الإكباد . نعم ان دخول حفلة راقصة فخمة يرى كتصريح جدير بالطلب. ولكن الغيرة التى تنهش قلب زوجة تدخل هذه الحفلات مع زوجها الذى تحبه ، أشبه بأفعى رقطاء يالها من أفعى ، فهل أنتم تعرفونها ؟ فالحفلات الراقصة ومسارح التمثيل وجميع أندية التلاقى ماهى الا دُور تعذيب لسنت أو فيس وما هى الا جهنم أمام رجل يهمه أمر زوجته أو امرأة تحب زوجها ، فهل أنتم فاهمون ؟ أفيدوه اناً لزوجاتكم واخواتكم »

ومن الدليل على كون السفوريين يتكلفون اسكات صوت الغيرة فى قلوبهم واماتتها مقابل ما يتمتعون به من الاختلاط بنساء غير نسائهم ، أن مقلدتهم من المسلمين لا يسمحون بالدخول على نسائهم الا لمن يسمح لهم بالدخول على نسائه فلو قصدوا بالسفور الذى يدعون له الى تحرير المرأة من امر الاحتجاب كما يدّعونه لما حافظوا على شرط المعاوضة فى سفور نسائهم عند أى رجل من معارفهم

ومن الدليل الجلى أيضاً على أن مايرمى اليه سفور النساء العصرى ليس بشىء عادى يتفق مع الصلاح وينبنى على طوية حسنة من الذين يدعون له ولا يزيد على مساواتهن بالرجال فى أنهن خلقن حرائر كما أنهم خلقوا أحرارا ، من الدليل على ذلك أن سفورهن لا يقف عند حد سفور الرجال فيكشفن عن أذرعهن الى آباطهن وعن صدورهن وظهورهن وسيقانهن فى حين ان الرجال لا يرون أى لزوم للكشف عن هذه الاعضاء فالسفور خرج اليوم عن معناه فى أصل اللغة وهو الكشف عن الوجه وتحول الى ما نراه من نصف التعرى أو ثلثيه والاختلاط فى هذه الحالة بالرجال الاجانب، فنحن لا نجيزه لبلاد يهتم أهلها بعفة نسائهم ونراه رائداً للفسق والفساد ونتعجب من كتاب اتخذوا الدعاية للسفور مبدءاً لهم ثم نراهم الفينة بعد الفينة يشكون تهافت النساء على أنواع التبذل والاستهتار فى المصايف وعلى شواطىء البحر واندفاع الفتيان والفتيات وراء الشهوة الجامحة لا سيما فى (استانلى باى) التى وصفها أحد شعراء مصر الكبار بقوله من قصيدة :

ترى العين فوق الرمل سربا من المهى
مبعثرة فى الرمل بعثرة الزهر
تميل على الجنبين فوق أديمه
ممددة الساقين مثنية الخصر
وتبصر فوق البحر أخرى تجمعت
تجمع سرب الطير يخرج من وكر
وبينهما سرب يروح ويغتدى
على مثل حال الموج فى المد والجزر
عراة نواحى الجسم إلا بقية
تلوح هى الاخرى ودعك من الستر
وتجلس فى النادى فتاة الى فتى
على الورد بين النقل والكأس والخمر
هنالك كل اثنين ضمهما هوى
وكل مبيح العرض فى المعرض الحر
ففى البحر سوآت وفى البر مثلها
فيا ضيعة الاخلاق فى البر والبحر

وقال آخر :

هل رأيت الجموع محتشدات فوق شط الخضم أو سابحات
ورأيت الحسان يمشين زهوا مقبلات يتهن أو مدبرات
ضللتهن قدوة الوالدات ومن الوالدين سوء أناة
ومن الزوج غض طرف لضعف أو طباع فى نفسه فاسدات
وانغماس الشقيق فى شهوات لا يبالى بمنهج الاخوات
فاطَّرحن الحشمة يحسبنها من باليات الأمور والعادات
وكشفن الجسوم إلا قليلا وتركن الحياء فى الحركات
يتخطرن جيئة وذهاباً مبديات الدلال مستهترات
ويغالين فى مزاح ولهو لسن بالعرف والنهى حافلات
تلتقيهن تارة راقصات مع رجال وفتية ولدات
وتراهن مرة فوق رمل جنب رهط الشباب منبطحات
ويغازلن باللحاظ شبابا وبهز الخصور والضحكات
مرة يهترشن دون حياء ويهارشن فتية مرات
يتخبطن موجة اثر أخرى قافزات فى خفة صاخبات

( البقية على الصفحة ١٥ )

# مكانة الاحاديث النبوية من الكتاب العزيز

﴿ وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم ولعلهم يتفكرون ﴾

قرآن كريم

* * *

الاحاديث النبوية أحد أقسام السنّة الثلاثة وهي القول والتقرير والعمل وهذان الاخيران – التقرير والعمل – صارا حديثا ولا يؤدّيان الينا ولا نؤدّيهما نحن الى غيرنا الا بالقول فنقول مثلا: روى فلان عن فلان أن فلانا فعل كذا وكذا بحضرة النبي ﷺ ولم ينكر عليه، أى أقرّه الرسول عليه فصار سنة يعمل بها. ويقال: كان الرسول ﷺ يطيل الركعة الاولى من الصلاة مثلا وكان يصلى بنعليه وكان يفعل كيت ويترك كيت الى نحو ذلك، فهذا القسم العملى أدّى بالقول أيضا، والسنة النبوية تجمع هذه الاقسام الثلاثة، ولا بد لنا منها فى بيان الكتاب، – أعنى القرآن العظيم – ولا غنى لمسلم عنها كائنا من كان فمن زعم أنه يمكن الاستغناء عنها بالقرآن نفسه كطائفة فى الهند وبعض أفراد في غيرها من الاقطار الاسلامية فهو ضال جهول كافر بأحد الوحيين بل بهما جميعا ولا يكون الا متبعاً هواه وقد قال تعالى ﴿ فان لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم، ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم الظالمين ﴾

ومن المعلوم قطعاً أن النبي ﷺ لم ينطق عن الهوى، وانما كان عن وحى، ولا سبيل الى معرفة بيان ما أجمل فى القرآن من صلاة وزكاة وصوم وغير ذلك الا بسنة رسول الله ﷺ من قول وعمل وتقرير، مثال ذلك أن الله تعالى يقول ﴿ وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة ﴾ فلولا ان الرسول ﷺ بين لنا كيفية الصلاة من قيام وقراءة وركوع وسجود وجلوس واستقبال قبلة وغير ذلك من كيفياتها وأنواعها لما عرفنا كيف نصلى الصلاة التى يرضاها الله تعالى وكذلك الزكاة والصوم وغيرهما من الاوامر الشرعية الالهية

لذا قيض الله لهذه السنة رجالا عدولا حفاظا ثقاة تحرّوا نقلها من رجال صادقين يوثق بحفظهم وأمانتهم وبينوا لنا ما ضم اليها من الروايات السقيمة والضعيفة والموضوعة لنجتنبها وبذلوا فى سبيل ذلك كل جهد حتى ميزوا الصحيح من غيره بما لم يعهد مثله فى أهل دين من الاديان ولا في ملة من الملل ولا فى أمة من الامم

ولسنا ممن يلقى القول جزافاً أو يقوله تقليدا لغيره من الناس ولكننا نقول عن علم يقينى، ولينظر المكابر أو المنكر فى تاريخ بعض اولئك الرجال الثقاة العدول الحفاظ الائمة كمحمد بن اسماعيل البخارى ومسلم بن الحجاج كما نظرنا، فانه يعرف حينئذ أقدار اولئك الائمة وعناية الله بسنة رسوله ﷺ وحفظها لتكون بياناً لكتابه الذى حفظه حجة على العالمين، ولو لم يحفظها سبحانه كذلك لضاع البيان النبوى، ولو ضاع لما بقى القرآن حجة فى تلك الاوامر المجملة التى لم تعلم كيفيتها الا من جهة السنة

نقول هذا لقوم يستهينون بالسنة النبوية ويقولون: يكفينا القرآن، واذا أخذت الادلة بخناقهم قالوا: نؤمن بالسنة العملية، وأنكروا كل حديث لا يتفق وأهواءهم أو عقولهم المظلمة، وكذلك نقوله لبعض اخواننا ممن شغلوا بفنون كثيرة حتى ألهتهم عن علم الحديث واستفرغت كل ما عندهم من تفكير وعمر ولم ينظروا في كتب الحديث الا نظرة سطحية اذا دعتهم حاجة الى تأليف كتاب أو بحث عن مسألة، فاذا صادفهم حديث يخالف ظنهم واستبعدوا أن يكون الرسول ﷺ قاله، مثال ذلك حديث « ما كذب ابراهيم الا فى ثلاث » وظن من ظنّ أنه ينافى قوله تعالى ﴿ واذكر فى الكتاب ابراهيم انه كان صدّيقا نبيا ﴾ وينافى الاصل المتفق عليه وهو عصمة الانبياء عليهم السلام من الكذب

والظاهر الجلي الذى لا ريب فيه ان الحديث النبوى لم يخالف القرآن ولم يعارضه في شىء بل قرّر الذى قصه الله عن ابراهيم من قوله ﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾ وقوله ﴿ انى سقيم ﴾ ولم يفعله كبيرهم كما قال ابراهيم، ولم يكن سقيما كما أخبر، فاذا أرات آى القرآن واعتذرت عن اخباره هذا غير المطابق للواقع كان لزاما أن تعامل الحديث هذه المعاملة، والحديث في الصحيحين، ولا سبيل لرد حديث مثله بظن أنه معارض للقرآن بادىء الرأى

للقرآن ذكر عن ابراهيم انه اسند فعلا الى غير فاعله لكن لما كان ظاهر هذا الخبر وايراده على هذه الصفة كالكذب صرح به الحديث ولا يراد به الكذب وانما يراد به التهكم بالقوم وايقافهم على حقيقة أصنامهم وانها لا تضر ولا تنفع ولا يتأتى منها عمل ما ، كما تدل القرائن ، وأراد ابراهيم عليه السلام ازالة غشاوة الالف والعادة عن أعين بصائرهم باسناد تكسير الاصنام الى كبيرهم كما أنه نسب السقم الى نفسه ولم يكن سقيما ليخرجوا عنه خوف العدوى ويخلو هو بآلهتهم فيكسرها وكل ذلك مكايدة ومنافحة عن دين الله . وقال عن سارة انها اختى دفاعا عن العرض وهى اخته في الاسلام . والذى سوغ اطلاق الكذب على ابراهيم عليه السلام ـ وهو الصديق فى الاحاديث ـ امور :

أولها ـ ان صورتها الظاهرة صورة الكذب

ثانيها ـ أنها بهذا الاطلاق مدح لابراهيم وبيان لانه صديق حق انه لم يقع منه كذب قط الا هذه المعاريض الثلاثة فسميت كذبا وهى معاريض بالنسبة لمقامه الكبير ، مقام الخلة والصديقية من باب « حسنات الابرار سيئات المقربين »

ثالثها ـ أن نسبة الكذب المذموم الى خليل الله منفية بالآيات التى وصفته بالصديقية وبأنه رسول الله وخليله وغير ذلك من الثناء الكثير المذكور في القرآن والسنة والاجماع ، فلا خوف من اطلاق الكذب عليه في هذه المعاريض الثلاثة التى وردت بصيغة الحصر . وعصمة الانبياء والآيات القرآنية دليل لنا على أن اطلاق الكذب على المعاريض لا يؤثر فى تلك العصمة ولا ينفى ثناء الآيات القرآنية ، وغاية الامر أن يقال أطلق على المعاريض اسم الكذب من باب التوسع والمجاز وهو في اللغة كثير ، أو لما ذكرنا من الاسباب آنفا ، ولو نسب الحديث كذبا ما الى رسول من الرسل بغير تعيين يبين لنا الحقيقة كما فى كذبات ابراهيم لكان لمعترض عذر . وفى اللغة عبارات كثيرة يوردها الفصحاء موهمة للطعن والذم بصورتها وظاهرها وهى في باطنها مدح بليغ وثناء جميل ، مثال ذلك قول الشاعر :

ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب

ففلول السيوف عيب وذم لكنه صار مدحا في هذا الموضع ، فكذلك كذب ابراهيم . وقد عقد ابن جنى له بابا كما عقد المصنفون سواه من أهل اللغة والبلاغة أبوابا فلا ينبغى أن تهمل

مما تقدم يتبين أن الحديث ولله الحمد متفق مع الآية ، والاحاديث الصحيحة عندنا ولله الحمد ليست ظنية ونقلتها الاعلام وهم أهل العلم حقا لم يصححوا حديثا يعارض القرآن . وانما تعرضنا لذلك تمثيلا ، ولئلا يكون حجة للذين يجنحون الى الاكتفاء بالقرآن عن السنة ليهدموا أصلا عظيما من اصول التشريع الاسلامى

مكة المكرمة أبو عبد الله

## يهودى من أبوين مسلمين

اعتقل على الحدود اللبنانية الفلسطينية شيخ معمم يدعى الشيخ عبد اللطيف عارف جمعة من يافا ، ومعه أربع نسوة من يهود حلب فى زى المسلمات ادعى أنهن زوجته وكريماته بقصد تهريبهن الى فلسطين . ويقال ان هذا الملعون فرد من عصابة مشكلة فى بيروت لاعزاز اليهود واذلال المسلمين بصناعة تهريب اليهود الى فلسطين وللعصابة فروع في بلاد متعددة

---

فكاهة

## ذكريات المدرسة

احتفل الفرنسيون أخيراً بمرور خمسين سنة على تأسيس مدرسة الليسه جانسون دى سالى فى شارع لابومب بباريس ، وكان من خطباء الاحتفال المسيو ساشاجيترى من مشاهير فرنسا الآن ، فقال فى خطبته ان لهذه المدرسة عليه فضل تعليمه مدة أربعة عشر يوماً ، وخرج منها مطروداً لانه ارتكب ذنباً عاديا فعاقبوه بأن يكتب مائة سطر فأبى ، ولذلك طردوه . قال الخطيب موجهاً كلامه الى ناظر المدرسة الحالى : وإنى يا حضرة الناظر قد عدت الآن معترفاً بذنبي بعد أربعين سنة ، وكتبت المائة السطر المطلوبة منى ( يشير الى خطبته المكتوبة ) فأرجو أن تعدونى مطيعاً للمدرسة التي علمتني أربعة عشر يوماً فكان لها علىّ فضل لا أنساه

# فى العالم الاسلامى :

## مصر والقومية العربية

بمناسبة الاشارة التى وردت فى برنامج المؤتمر الوفدى القومى العام الى علاقة مصر بجاراتها الشرقيات كتب نقيب الصحافة السورية مقالا عن الفكرة القائمة فى الشرق العربى منذ حين لعقد مؤتمر للقومية العربية ، وتعرّض لامكان اشتراك مصر فى ذلك المؤتمر . ومما قاله :

تبحث الصحف العربية في وجوب الدعوة الى عقد مؤتمر عربى عام يجتمع اليه مندوبو الاقطار العربية وفي جملتهم مندوبو مصر . ويقول الكتاب الذين يهتمون لمثل هذا المؤتمر ان حالة العالم الحاضرة تبرر عقد هذا المؤتمر وتجيزه وأكثر الصحفيين تحمساً لهذا المؤتمر هم الذين عرفوا زمن الملك فيصل فى سوريا وتذوقوا جنى الحرية منه ولا يزال هؤلاء فى القاهرة ومن رأيهم أن اشتراك مصر ضرورى فى مؤتمر يبحث المجتمعون اليه فى المسائل العربية التى لا ينبغى لمصر أن تكون غريبة عنها . ولكن هنالك كثيرون لا يؤمنون باشتراك مصر فى مؤتمر عليه الطابع العربى المحض . نعم لقد بدرت من الوفد المصرى بادرة تدل على رغبة أقطابه وزعمائه فى مسايرة رجال النهضة العربية ومشاركتهم في مؤتمراتهم واجتماعاتهم وقد ظهرت هذه الرغبة بوضوح تام يوم كان النزاع على أشده بين الوفديين والانكليز وكان الاولون يرون أنّ تدخل مصر فى شئون البلاد العربية ومشاركتها فى أغراض نهضتها من الامور التى قد تحدث ذعرا فى صفوف الانكليز . وليس شيء من هذا اليوم لان الوفديين قد أخذوا يسالمون الانكليز ويسايرونهم وأخذ الانكليز من ناحيتهم يمهدون الطرق لعقد اتفاق مع مصر الوفدية وهذا ما يمنع الوطنيين المصريين من الاهتمام بالمؤتمرات التى قد تعقد فى بغداد أو في غيرها من بلاد العرب لبحث قضية توحيد الصفوف وتأليف القلوب حيال ما قد يحتمل وقوعه من المشكلات والحروب في اوربا وآسيا

## نفى زعيم أندونوسى

صدر قرار الوالى العام لبلاد أندونسيا بنفي الدكتور محمد حتّى زعيم حزب الثقافة الاندونوسى الى جزيرة ديگول ، وأن ينفى معه خمسة من زملائه . وكان الدكتور محمد حتى معتقلا في السجن رهن التحقيق مدة ثمانية أشهر

ومما يؤثر عن الدكتور محمد حتّى أنه ألف وهو فى السجن كتابا عن ( الازمة العالمية ) وينتظر أن يطبع قريبا

وعمل وهو في السجن أيضا تقويما للجدار أخذ يستعمله الاندونوسيون

## مصنع للسيارات فى بغداد

قررت إحدى الشركات الامريكية انشاء مصنع للسيارات في بغداد في خلال السنتين المقبلتين . والشركة التى تفكر فى الموضوع ترى انشاء ذلك المصنع اما فى ايران أو فى العراق غير أن الظروف فى الوقت الحاضر مساعدة لتأسيسه فى العراق ، والكلمة الاخيرة ستترك للحكومة العراقية . هذا وان الشركة الامريكية الكبيرة ، تقوم الآن بأبحاث وافية للنظر في خير الطرق لسد الطلبات المتزايدة في الشرق الاوسط والادنى على السيارات

## حالة العراق الاقتصادية

دلت الاحصاآت الرسمية على ان الحالة المالية والاقتصادية في العراق قد تحسنت تحسناً كبيراً ، فهناك زيادة فى واردات الجمارك ربما قاربت مائة ألف جنيه في آخر السنة ، وزيادة اخرى لاتقل عن هذا المبلغ فى الموارد العامة بالرغم من النفقات الطارئة . وسيكون وفر الخزانة في العام الحالى لا يقل عن ٥٠ الف جنيه

## تحصين الحدود العراقية

شرعت مديرية الاشغال العراقية بتشييد عدة مخافر في المواقع الضرورية فى الشمال الشرقى ، وقد أنجزت قسما منها ولا تزال الاعمال الانشائية في القسم الآخر جارية بصورة مستمرة لانجازها قبل تراكم الثلوج فى تلك المنطقة . وهذه المنطقة تقام من أجل المحافظة على الامن فى تلك الجهات والتعاون مع القوات الايرانية التى تطارد العصابات والاشقياء على الحدود العراقية الايرانية فى شرقى لواء السليمانية

## الحكومة السعودية

### فى اتفاقية باريس الصحية

تلقت وزارة الخارجية المصرية من المكتب الدائم للصحة بباريس مذكرة تشير الى انضمام الحكومة العربية السعودية الى الاتفاقية الدولية الصحية المبرمة فى سنة ١٩٢٦ بمدينة باريس ، ما عدا بعض مواد منها فقد حفظت الحكومة السعودية لنفسها حق ابداء الرأى فيها

## تهويد فلسطين

كان اليهود فى فلسطين ولم يبرحوا منذ سنة ١٩١٧ يلحون على السلطة الانكليزية الطواعة لهم بأن تستخدم الحروف العبرية في البرقيات بفلسطين ، فكانت الحكومة مع رغبتها فى اجابة هذا الطلب تجد أنه كناية عن انفاق مبالغ طائلة على غير جدوى إذا أرادت قبول البرقيات باللغة العبرية . ولكن حماسة اليهود وحبهم الشديد لاحياء العبرية فى كل دائرة من دوائر الحياة السياسية والاجتماعية الخاصة بهم ، جعلاهم يجبرون السلطة اليوم على اجابة مطلبهم ، فقررت دائرة البريد العام أن تقبل البرقيات العبرية اعتبارا من أول يناير سنة ١٩٣٥ بين القدس و٢١ مستعمرة يهودية ، هذا داخل فلسطين أما الخارج فلم يبت شيء بأمره حتى الآن

## الافغان وايران

جاء من طهران أن جماعات من الافغانيين يتقدمها بعض الاعيان وضباط الجيش اجتازت الحدود الايرانية وغزت ٣٥ قرية ونهبتها وقتلت ثلاثة من حراس الطرق واستولت على كمية من الاسلحة واسرت ألفي إيراني . وتقدر الخسائر بخمسين ألف جنيه وقد حملت صحف إيران حملة شعواء على الحكومة الافغانية بشأن هذا الحادث

## مجمع اللغة العربية

يبدأ مجمع اللغة العربية دور انعقاده الآتى يوم ١٦ فبراير المقبل

## القاديانيون

### وخالد شلدريك

قالت (وادى النيل) نقل المبشرون عن البلاشفة أسلوبهم الخاص بالتشهير بالمحبوبين من رجال الشعب الديموقراطية – مع التحوير اللازم – فصاروا يشهرون بالمحبوبين من رجال الدعوة الاسلامية ويشككون فيهم . ومن ذلك حملتهم على المسلم الانكليزى الدكتور « خالد شلدريك » وقولهم ان رحلته الاخيرة فى الشرق هى لاغراض حكومية وشخصية

والاحمديون القاديانيون فى الهند هم من أهم الاستار التى يرمى المبشرون من ورائها قذائفهم ، ولذلك كان معظم الحملات الموجهة الى الدكتور شلدريك صادراً من هؤلاء القاديانيين الخادمين للاستعمار

ثم أوردت ( وادى النيل ) ترجمة الرسالة التى كان بعث بها الينا الدكتور خالد شلدريك ونشرناها فى العدد ٤٢١ و٤٢٢ من الفتح

## اليهود والبحر الميت

استولى اليهود على امتياز البحر الميت المدفون فيه كثير من المعادن العديمة النظير والمفهوم أن الاعمال فى هذا البحر قائمة على قدم وساق وان مئات العمال يعملون في هذا المشروع وبدأت الشركة تستخرج البوتاس وتصدره بكميات كبيرة الى اوربا وقد شحنت فى يوم واحد من الاسبوع الماضى ما يقدر بسبعين طنا الى ايطاليا وألمانيا

## استعمل مصنوعات امتك

## اسلام أسرة مسيحية

لرجل يونانى فى القاهرة زوجة مس مصرية وله منها أولاد كبراهن فتاة منا وقد شرح الله صدرى الفتاة وأمها للا بعد أن عرفاه من جيرانهما . ومن غير فلما علم رب الاسرة اليونانى بدخول منزله في الاسلام جعل يضطهدهم ويجوّه فتوصلت زوجته الى الحصول على حكم التف بينها وبينه . وسجلت اسلامها واسلام في محكمة عابدين الشرعية . ولما د الاوساط الاسلامية بفاقة هذه الاسرة الثمينة فى سبيل عقيدتها المحمدية أخذو مواساتها . وقد قرر مجلس ادارة ال المسلمين التبرع لها براتب دائم قدره جنيهات في كل شهر الى أن تصبح فى غنى هذه المساعدة ، وندب المجلس حضرة صا السعادة الاستاذ عثمان مرتضى باشا وصا الفضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب ا لزيارة الاسرة ومواساتها

وتبرع لها الوجيه الكريم السيد على التاجر بخمسة جنيهات وأخذ آخرون يتبر لذلك كافأهم الله على أريحيتهم برحمته ور

## الزكاة فى اليونان

سنت حكومة اليونان قانونا يقضى ب زكاة الأموال على من يملكون من الا نصاباً ماليا معينا حده الادنى مليون د ( وهو بحسب سعر القطع الحاضر ليس الهائل ) وتصرف هذه الزكاة على م الشعب التى يقدم فيها الطعام بالمجان أو تافهة للفقراء

**خطبة منبرية**

# رمضان شهر الطاعة والخير

الحمد لله الذى جعل شهر رمضان شهر الاجور. وأشهد ألا إله إلا الله ضاعف فيه الطاعات فجعل النفل كالفريضة. والفريضة كسبعين فريضة ليجتهد الناس فى العمل. وأشهد أن سيدنا محمداً عبده كان أجود الناس لا سيما في رمضان. إذ كان فيه أكرم من الريح المرسلة. وطالما حث على العمل الصالح ورغب فيه وأبان ما فيه من الثواب الجزيل. والاجر العظيم. اللهم صل وسلم وبارك على هذا النبى الكريم. الذي بعث ليتمم مكارم الاخلاق. ويهدى الناس الى ما فيه سعادتهم في الدنيا والآخرة. وارض عن أصحابه الذين كانوا يحيون هذا الشهر بالذكر والتسبيح والتقديس والتحميد والصلاة والدعاء وفعل الخير واجتناب الشر. وعن آله ذوى الهمم العالية الذين صاموا عن الدنايا وتخلقوا بجميل السجايا

أما بعد فيا أيها المسلمون،

إن شهركم هذا أفضل شهر في العام. إذ فيه تفتح أبواب الجنان. وتغلق أبواب النيران. وتصفد المردة والشياطين. ويتزين الحور العين ويتشوفن لازواجهن من المؤمنين ويستبشر الملائكة المقربون. ويطوفون بالبيت المعمور وهم فرحون بما سيكون لامة المصطفى ﷺ من التحف العظيمة والخيرات الجزيلة وتسر الوحوش فى الآكام والاسماك في البحار والاطيار فى السماء وتكثر من التسبيح والتحميد لالهام الله اياها عظيم قدر هذا الشهر المبارك وكبير مقامه وتنار المساجد بمختلف المصابيح وتزداد العبادة وتنشرح الصدور وتبتهج الافئدة والقلوب. فالواجب عليكم أيها المسلمون أن تنتهزوا فرصة هذا الشهر وتبادروا الى الطاعات. وأسرعوا الى عمل المبرات حتى تفوزوا بأعلى الدرجات

يا قوم،

كلكم تقولون انكم فرحون بهذا الشهر وتودون أن يكون السنة كلها. فياترى ما ذا فعلتم فيه من الصالحات وقد مضى نصفه أو كاد. من منكم سأل عن جاره الفقير ففطره احتسابا لوجه الله تعالى. من منكم تفقد أقاربه فأعطاهم ما يحتاجون اليه. من منكم حسن أخلاقه وتغلب على الشيطان الرجيم. من منكم ترك الفسوق ولم يغضب على الناس بدعوى انه صائم وقد ضاقت أخلاقه. كأن الصوم يضيق الاخلاق ويذهب بالآداب. من منكم ترك الغيبة والنميمة مع علمه أن المغتاب والنمام لا ثواب له فى صيامه بل هو والعياذ بالله حابط. من منكم أخرج من قلبه الحسد والحقد والرياء وأسلم وجهه لله رب العالمين. من منكم حبس نفسه عن لذاتها وشهواتها احتراما لهذا الشهر المقدس حتى من الحيوانات العجماوات. من منكم لم يذهب الى القهاوى بعد العشاء ليلعب الطاولة ويضحك ويلعب ويضيع أوقاته عبثا من منكم لم يمزح المزاح الباطل ويسخر من غيره وقد نهى الله عن ذلك

يا قوم،

أستحلفكم بالله عز وجل ان كنتم لا تفعلون ما سبق القول عنه، فجدوا واجتهدوا واستعيذوا بالله من الشيطان الرجيم. وداوموا على عمل الطاعات واصرفوا أوقاتكم فى الجد والعمل فانكم عليها محاسبون، وزنوا أقوالكم بميزان الدين فان كل لفظ مكتوب عليكم. ان خيراً فخير وان شرا فشر. وصلوا رحمكم فان الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله. واسألوا عن جيرانكم وأطعموا الفقراء منهم. فان جبريل عليه السلام مازال يوصى النبي ﷺ بالجار حتى ظن أنه سيورثه ولينفق أغنياؤكم على فقرائكم. فان الاغنياء وكلاء الله والفقراء عيال الله. فان بخل الوكلاء على العيال فضحهم الله ولا يبالى بهم فى أى واد هلكوا. واحفظوا صيامكم من الدنس والسوء لئلا تكونوا قد أجعتم بطونكم وأتعبتم أنفسكم بدون فائدة، وهذا هو الخسران المبين. وحسنوا أخلاقكم فان أحبكم الى الله أحسنكم أخلاقا الذين يألفون ويؤلفون. وأذكروا الله ليلا ونهاراً سرا وجهرا لعلكم تفلحون. وأكثروا من الصلاة على رسول الله ﷺ فان الصلاة عليه تشرح الصدور وتنير القلوب وتفرج الكروب وتذهب الاحزان. وتشبهوا في أعمالكم وأقوالكم برسول الله ﷺ لتشربوا من الحوض المورود يوم القيامة شربة لا تظمأون بعدها أبدا. وطهروا قلوبكم من الحسد والحقد والرياء وغيرها من الصفات الرديئة التى تجعل القلب يسود والشيطان اللعين يفرح وليحب بعضكم بعضا لتكونوا في الجنة اخوانا على سرر متقابلين. واستعينوا بالصبر والصلاة واخشعوا لله وقوموا لله قانتين. وصلوا

التراويح بقلوب نقية وهمم علية لتكون لكم نورا على الصراط يوم القيامة . واغتنموا الفرصة فى هذا الشهر العظيم لتعتقوا من النار وتفوزوا بدار الخلود التى لا تعب فيها ولا نصب ولا مشقة ولا لغوب . وتظفروا برؤية الله عز وجل في الجنة ويرضى عنكم رضاه لا سخط بعده والله يوفقكم لعمل الخير ويبعدكم من الشر ويرزقكم النور الربانى . والرحمة الشاملة والقوة على الطاعة والتقوى ويهبكم من لدنه سلطانا ﴿ إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : من فطر صائما كان له مثل أجره . غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً أخرجه الترمذى

وعنه أيضا رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين أخرجه الستة إلا أبا داود . وفي أخرى للنسائى وينادى مناد كل ليلة : ياباغى الخير هلم وياباغى الشر اقصر

وعن سهل بن سعد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : ان فى الجنة بابا يقال له الريان لا يدخله إلا الصائمون . فاذا دخلوا أغلق فلا يدخل منه أحد . أخرجه الخمسة إلا أبا داود وزاد الترمذى : ومن دخله لا يظمأ أبدا

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

## فى مصر:

## المسجد الجامع بالاسكندرية

قالت (وادى النيل) : يجرى العمل سريعاً لتنجيز العمارة الضخمة الجديدة لمسجد الاستاذ ابى العباس المرسى وذلك بعد ما لحقها التباطؤ مدة طويلة من الزمن كانت الاعمال فيها معطلة أو شبه معطلة بسبب عدم اعتماد المبالغ اللازمة للاستمرار في البناء . فلما زال هذا السبب عادت الحركة فنشطت وراح العمال يشتغلون حتى في بعض الليالى لتكملة هذا الجامع المركزى العظيم وفتحه قريبا للصلاة وسائر الشعائر الدينية

وقد أخذ يتكشف للناظرين شيئاً فشيئاً جمال هذه العمارة المسجدية وفخامتها . فكلما أزيلت الاخشاب الساندة ورفعت الحواجز المحيطة بهيكل البناء ، ظهر مدى التفنن المعمارى في «مسجد الاسكندرية الاكبر» وانه سيكون من المساجد النادرة لا في القطر المصرى وحده بل فى العالم الاسلامى جميعا

## الى الحبشة

استدعت ادارة المعاهد الدينية الاستاذين الشيخ يوسف على يوسف والشيخ محمود أحمد النشوى الذين تقرر سفرهما الى بلاد الحبشة ، وبعد أن ناقشتهما فى المهمة المكلفين القيام بها أحالت أوراق ندبهما الى وزارة الخارجية لاتخاذ التدابير اللازمة لسفرهما وتسهيل مهمتهما في تلك البلاد

## للمتحف الزراعى

طلبت وزارة الزراعة الى وزارة ال
الموافقة على فتح اعتماد فى ميزانية العام ا
الحاضر بمبلغ ٢٢٣٧٥ جنيها من أصل الا
المقرر لانشاء متحف فؤاد الزراعى وذ
لتمكن الوزارة من المضى في تنظيمه واع
النماذج والخرائط اللازمة له

## الباخرة مباحث

أبحرت الباخرة العلمية مباحث الت
لمصلحة خفر السواحل يوم الثلاثاء الما
مقلة البعثة العلمية التى ندبتها الجامعة المص
للطواف في مياه البحر الاحمر ومعرفة ضوا
احيائه المائية .

## مصر والافغان

أبلغ سعادة وزير الافغان المفوض فى م
دولة رئيس الوزارة المصرية أن حكو
قررت الغاء مفوضيتها في مصر ان لم تنش
مصر مفوضية لها فى كابل

## مصر وشمال أفريقيا

أنشأت فرنسا واسبانيا وايطاليا طر
محاذيا لساحل البحر الابيض المتوسط ي
من المغرب فالجزائر فتونس فطرابلس ، وطلب
الى مصر مد الطريق فى أملاكها الى القاهر
وقد وضع حضرة محمود صبرى بك م
مصلحة الطرق والكبارى تقريرا ضمنه ضرو
انشاء الطريق بين مرسى مطروح والسا
لربط بلاد شمال افريقيا وتسهيل طرق التج
بين هذه البلدان

# المجلات الاسلامية وقراؤها

كثرت المجلات الاسلامية فى بضع السنوات الاخيرة، وانتشرت بين جماهير كثيرة، وتداولتها أيادٍ لم يكن يظن فيها تداولها، فحسبَ بعض منا ان هذه نهضة إسلامية رائعة ستؤتى أكلها فى وقت قريب وسيكون من أثرها رقى المسلمين في الحياة.

وكنت أودّ أن أؤمن بهذا مغتبطا لولا علمى أن قليلين منا هم الذين يستوعبون ما فى هذه المجلات من مبادىء ومباحث ونصائح ومواعظ، وأقل منهم هم الذين تستطيع هذه المجلات أن تبث فيهم من روح الدعوة وقد يجعلونها إماما لهم ويتأسون بما فيها ويعملون على منهاجها. والدليل الحسى على هذا أنا نرى المسلمين على ما هم عليه من الضعف والتخاذل والتواكل، على الرغم من تحذير المجلات وتقديمها العلاج الناجع لكل الادواء والامراض

أنا لا أفرح بعدد القراء وكميتهم؛ ولكنى أحفل بنوعهم وصنفهم. وها هى صحيفة (الفتح) قد اشتهر صاحبها بعزوفه عن كل قارىء يبطىء فى التأثر بما تدعو إليه هذه الصحيفة ولا يكون رسالة حية للاصلاح الاسلامى ومثالا يحتذى للعمل على النهضة بالمسلمين والسير بهم فى طريق القوة والمجد. وهو يرقب بنشاط واهتمام الاثر الذى تتركه صحيفة فى نفوس المسلمين، فاذا رآها ناجحة فيما تدعو إليه فرح واستبشر، وإذا أحس أنها لم تؤدّ الرسالة التى يحبها لها ضاعف همته لتحقيق أداء هذه الرسالة الصحيحة. والصحيفة إذا لم تكن بينها وبين قرائها هذه الرابطة فى الجهاد والاصلاح كانت عملا عاديا. فعلى قراء المجلات الاسلامية أن يضعوا نصب أعينهم ان اشتراكهم في مجلة ما لا يفيد إلا إذا شاركوا صاحبها في إحساسه وشعوره وعملوا معه على تحقيق غاياته الاصلاحية وكانوا عونا له على نشر المبادىء الاصلاحية النافعة فاذا فعلوا هذا اغتبطنا بانتشار هذه المجلات ووثقنا بالنتيجة الحسنى ان شاء الله تعالى.

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

……

# كيف يربون شعوبهم

قابل مندوب جريدة أمريكية كبيرة المسز روزفلت قرينة رئيس الجمهورية الامريكية وسألها عن صحة ما نقل عنها من أنها كانت ترفأ جواربها وهى تتنزه فى حديقة قصر البيت الابيض. فأجابت بالايجاب وقالت: «لست الوحيدة التى أرفأ جواربى بين نساء الولايات المتحدة، وليس في هذا عجب، فكونى زوجة رئيس الجمهورية لا يمنعنى عن أن أشعر مع الشعب بشدّة وطأة الازمة، وان أدله على بعض ما يخفف وطأتها عنه»

# لبنان والصهيونية

أرسل شبان ساحل سوريا البرقية الآتية الى جمعية الامم:

«نحن الموقعين بذيله أبناء الساحل على اختلاف طوائفنا وطبقاتنا نوحد صفوفنا وكلمتنا برفض الهجرة الصهيونية والاستعمار والاستثمار الصهيونى لسورية ولبنان ونعتبر كل من يبيع الصهيونيين أرضا فى بلادنا أو يسعى فى هجرتهم إلينا خائنا للوطنية والانسانية»

# ضراوة الدخان

التدخين بدعة سيئة ان دلت على شيء فعلى الرقاعة والاسراف اسرافا في غير محله. وكيف لا يكون الاسراف والتبذير في استعماله وقد أخبرنى بعضهم أنه وفر ذات مرة مبلغا لا بأس به في شهر واحد لا بترك التدخين ولكن باستبداله لفائف من الطباق من صنف أدنى بالذى كان يستعمله وهو صنف أجود وأغلى. فكيف به اذا تركه مطلقا طول العمر؟

وللشاى والقهوة والدخان ضراوة كضراوة المشروبات الروحية، والضراوة تعوّدُ الشىء وشدة الولع به. فاذا ضرى الانسان بالتدخين مثلا رأيته يضحى بغذائه ليستمتع بدخينة (والدخينة من الالفاظ التى وضعها الاستاذ مصطفى صادق الرافعى للسجارة).

والعاقل من رأى أن في التدخين وشرب الشاى والقهوة عبادة معبود لا يضر ولا ينفع، بل هو اقرب الى الضرر منه الى النفع، وخضوعاً لسلطان ما أحرى الانسان بالابتعاد عنه، وأقل ما فى الابتعاد عن سلطان التدخين من الخير توفير نقودك تصرفها فيما هو أهم وألزم، واتقاؤك ما قد ينشأ عن الافراط فيه من الالتهابات الحلقية والاضطرابات القلبية وضعف البصر مؤقتا أو مستديما، وهذه الآفات قد تحدث عند بعضهم بغير أن يفرط في التدخين ولا أمان منها الا بالامتناع عنه امتناعا تاما

ولا ريب أن القهوة والشاى والتدخين من البدع السيئة التى يصح أن يقال فيها ما قاله الرسول ﷺ فى شأن البدع عامة «أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة حتى يدع بدعته»

الدكتور
محمد عبد الحميد

# النفور والاحتجاب

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

حالة تجرح الفضيلة حقا   ولها تدمى نفس ذى النخوات
شط (استانلى) أنت عار لمصر   وعليها من أشنع الوصمات
أيها البحر طهر القوم واغسل   ما تراه منهم من المنكرات

وقال آخر:

ها قد ترحلنا فقل لى   ماذا رأيت على (ستانلى)
ماذا رأيت وقد وقفت ضحى على الرمل المطل
من كل جسم ضاحك   يوحى إلينا بالتملى
من كل غازية القلوب تسير فى صلف ودل
أو كل ساكنة العراء وكل نازلة لظل
زمر من الحسن الرفيع تطوف فى ضن ونيل
هذى تجي من تشاء وتلك تبخل أى بخل
ضاقت بهن الارض حتى كدت أجلى من محلى
وأخذت من عجبى أحدق فى المشارف والمولى
فاذا الظباء الآنسات تمر لا تلوى بمثلى
وإذا الخصور الضامرات تجل عن وصف وقول
وإذا الجفون الناعسات تكاد تقتل أى قتل
وإذا الوجوه المشرقات تكاد تخطف كل عقل
يا قلب هذى كعبة الدنيا   فقف يوماً وصل
للعاريات   كأنهن عرائس البحر الاجل
من أى واد فى الكنانة أو مكان أو محل
طلع الجمال العبقرى على ثرى الشط المدل
مهما أقل فيه   فلست ببالغ جهد المقل
يا قلب والحسن استوى   خل الوقار اليوم خل
وابسم كما بسم الهوى   وانزع هنالك كل غل
وانس الحياة وما بها   ودع الشقاء لما يسلى
وانعم أمامك   بالغوانى قد برزن بألف شكل
ولبسن أمواج الخضم البيض إلا فى الأقل
وسبحن يا للحسن كيف يغيب فى ماء ورمل
ومتاجرات   بالغرام يسرن من خل لخل
يغوين آلاف الرجال ببسمة أو بعض دل
فاذا القلوب تظل ترعاهن فى سفر وحل
هذا يمنى   بالوصال وذاك يمنى بالتخلى
والقوم مما قد أصابهم على خطأ وجهل
ويلى على الظبى الذى   قد شرد الاحلام ويلى
فى سكرة الحلم الجميل أذاد عن نهل وعل
من علم الظبى الغرير ضراوة الآساد قل لى

ويقول عنها كاتب من النواب:

« هذا فتى وهذه فتاة . أى والله هما فتى وفتاة من أبناء ه الحضارة التى نكابد آثارها . كلاهما يبدو فى المصيف وفى ضح النهار خارجا من مأواه (الكابين) عريان حاسر الرأس باد السوأتين يقطع ما بين مأواه والشاطىء على هذه الصورة ثم لا يبة الماء ليستتر به سوأته بل يهيم كل طول الشاطىء أو على امتداد الطر. كما كان يفعله الانسان الاول حين ينطلق من مأواه يطلب قوته صيد بياغته فكلاهما طالب صيد غير أن الشباك مختلفات

وهذه لمة من بنى آدم وبنات حواء . أى والله هى لمة من : آدم الواغلين فى صميم المدنية وبنات حواء الواغلات فى تر العصر وزخرفه تستشرفها على بعد فتخطو اليها لترى ما خفى أمرها فاذا انتهيت اليها رأيت العراة متلاصقين يرقصون رقه المدنية السمجة ما إحتملت النفس مضضه وهو فى الغرف والا فكيف احتماله وهو فى الفضاء والعراء

وقد يرى فى جانب آخر أشباه قوم آخرين قد يكون مثنى وقد يكونون ثلاث وقد يكونون أكثر من ذلك وهم أمام الم فى أوضاع ليس وراء تبذلها غاية لمستبذل »

(يتبع)   مصطفى صبرى

---

# حياتنا المادية

قال مكاتب فى (البلاغ) يوم ٣ رمضان الجارى :
لأشم في هذه الحياة المادية روائح النهب والقتل والسرقة كل فرد يعيش على ظهر هذه الارض ...

# الاسلام فى اندونسيا

## وأحوال مسلميها، ونهضتهم الحديثة

من محاضرة حضرة الشاب الأندونسى الفاضل السيد عبد القهار مذكر فى جماعة التعارف الاسلامى

## جمعيات الشباب

### الوطنية والاسلامية

نرغب هنا فى أن نخصص كلمة على الشباب الأندونسى لما كان ولا يزال له الفضل الاكبر فى سير الحركة الاصلاحية فى اندونسيا وربما يكون له الدور المهم فى مستقبلها. إن المتتبع لكلامنا يرى كيف كان للشبان فى تأسيس «بودى أوتومو» من فضل، وأننا عند ما تكلمنا عن الحزب الوطنى الاندونسى وزعيمه السيد سوكرنو المهندس لمحنا لبعض أسماء جمعيات الشباب، فنريد أن نأتى على بعض تفاصيلها ليكون زيادة فى إلمامكم بأحوال البلاد. ويمكن أن نقول إن الجمعيات والأحزاب فى اندونسيا لم تهمل استخدام قوة الشباب لتقوية تنظيمها سواء فى ذلك الجمعيات الدينية والهيئات السياسية مما سترون حضراتكم فيما يلى

وإذا استثنينا الشبان مؤسسى بودى اوتومو من حركات الشباب فاننا نجد أن بودى اوتومو نفسها بعد أن صارت شبه حزب سياسى هى أول جماعة كونت هيئة خاصة بالشبان تحت إشرافها لتكون هذه الهيئة بمثابة المدرسة التى سيتخرج فيها أعضاء بودى اوتومو. فقد تأسست سنة ١٩١٨ جمعية تسمت باسم جاوى" قديم ثم باسم «*Jong Java* يونج جافا، ومعناها جاوة الفتاة ومؤسسوها أبناء أعضاء بودى اوتومو التلاميذ فى مدارس الحكومة. وجاوة الفتاة وغيرها من كافة جمعيات الشباب التى سنذكرها فيما بعد تؤسس على مبادىء بعيدة عن السياسة، اللهم إلا واحدة هى اتحاد طلبة المدارس العالية فى بتافيا فانها تعمل فى الشئون الوطنية السياسية، وان الحكومة الهولندية كانت تبيح اشتغال الطلبة بالمدارس العليا فى السياسة حتى السنة الحالية حيث أصدرت قانوناً بحظر ذلك

وجمعية يونج جافا أو جاوة الفتاة لا ينتظر أن تكون جمعية ذات ميول دينية، لأنها وليدة بودى أوتومو وأن مؤسسيها من التلاميذ والتلميذات الذين كانوا يتعلمون فى مدارس الحكومة وهى غربية ثقافة ومنزعا، ثم ان المثُل العليا التى ترمى اليها بودى أوتومو هى الاحتفاظ بتراث جاوه وآدابها وثقافها وتاريخها العريق مع الاخذ بأسباب الرقى من المدنية الحديثة. ولأجل ذلك كانت مظاهر جاوة الفتاة لم تتجاوز الاجتماعات العلمية والرياضية والرحلات المختلفة مع استعادة الروح القومية والتغنى بمجد جاوة القديم ورسم مستقبل جديد جامع بين المجد التاريخى والحضارة الحديثة. وهم يعقدون مؤتمراً سنويا يتنقل بين المدن الكبيرة. واستمرت هذه الجمعية إلى سنة ١٩٢٨ لما نضجت فكرة ادماج جمعيات الشباب القائمة على مبدأ الأقاليم وانعقد مؤتمر الشبان فى شهر اكتوبر من تلك السنة. وللزعيم سوكرنو المهندس فضل فى هذه الحركة، حركة الادماج

ولم تمض مدة طويلة حتى انبعثت غيرة شباب الجزائر الاخرى غير جاوة، فأرادوا الاقتداء بأعضاء جاوة الفتاة فى أعمالهم وتذوق لذة التغنى بمجد كل بلد من بلادهم. فقام شبان سومترا الذين كانوا يدرسون فى جاوة وأسسوا جمعية خاصة بهم باسم «جمعية الشبان السومتريين Jong Sumatranen Bond» ومركزها فى بتافيا (وهى فى جاوة) لأن معظم حملة هذه الفكرة يقيمون فى تلك المدينة. ولم تقم فروع لها إلا في المدن الجاوية التى يكثر فيها الطلبة الذين أصلهم من سومترا. أما فى سومترا نفسها فالجمعية لم تنتشر انتشار جاوة الفتاة فى جاوة، إذ قامت فروع فى مدن سومترا الكبيرة مثل ميدان ديلى، بادانغ وبالمبانغ وأهم حركات الجمعية فى جاوة. وقامت على أثر قيام هذه الجمعية عدة جمعيات أخرى مثل يونج ميناهاسا وهى للشبان الميناهاسيين من بلاد ميناهاسا المنطقة المشهورة في اندونسيا بمسيحية سكانها.

وقامت جمعية شبان أمبون إحدى جزر سوندى الصغرى وجمعية شبان بورنيو وغيرها . وأصبحت لكل جزيرة جمعية للشباب بل قد تتعدد الجمعيات فى جزيرة واحدة لفروق طفيفة فى عادات أو لهجات

وهذه الحالة هى التى أدت إلى تفكير الزعماء فى ادماج جميع جمعيات الشبان على اختلاف أقاليمها فى جمعية واحدة ، مخافة أن تنمو الروح الاقليمية والتعصب لكل جزيرة وتتقوى بين الناشئة والشباب مما قد يؤدى إلى تفكك عرى الوحدة الاندونسية التى كانوا يسعون اليها

وقد قلنا إنه عند ما قام الحزب الوطنى الاندونسى فى سنة ١٩٢٧ بمدينة باندونغ برياسة سوكرنو المهندس ، كانت دعوة الحزب إلى الاستقلال والوحدة الاندونسية قوية جدا حتى أثرت فى الاحزاب الاخرى . كذلك كان سوكرنو بعد ما قام حزبه أسس بجانبه هيئة للشباب تدعى يونج اندونسيا Jong Indonesia ثم غير باسم اندونسى وهو اندونسيا مودا ( اندونسيا الفتاة ) وكانت هذه الجمعية هى التى جاهدت فى سبيل تحقيق فكرة الادماج ، فقد دعت جمعيات الشبان إلى توحيد هيئاتها ، ولقيت دعوتها قبولا حسنا من سائر الهيئات . ودامت المفاوضات بين هذه الجمعيات شهورا انتهت أخيراً بعقد مؤتمر عام للشبان دعى اليه ممثلو الجمعيات وانعقد فى شهر اكتوبر ١٩٢٨ وأعلنوا قرارهم الخالد وهو : اعترافهم بوحدة اندونسيا التى لا تتجزأ واعتبارها وطنا واحدا ذا قومية واحدة ، واعتبار اللغة الملايوية اللغة الاندونسية الجامعة

وقد بدأوا بعد ذلك التاريخ فى حل جمعياتهم الاقليمية وادماجها فى جمعية واحدة تسمى « اندونسيا مودا » وتمت اجراءات التوحيد فى مؤتمر جاوة الفتاة ١٩٢٩ . وتبعتها فى ذلك جمعية الشبان السومتريين وبورنيو الفتاة وميناهاسا الفتاة وغيرها ، وأصبح لا يوجد فى اندونسيا جمعية للشبان إلا « اندونسيا مودا » المنتشرة فى أنحاء اندونسيا كلها لا فى جاوة وحدها بل فى سائر الجزائر الاندونسية فى مدن كبيرة وصغيرة . وهى كما قلنا لا تتدخل فى الشئون السياسية إلا أن ذلك لا يمنع من دعوة بعض الزعماء الكبار لالقاء محاضرات فى مؤتمراتهم واجتماعاتهم والاسترشاد بنصائحهم . وفى هذه الجمعية يستوى الطالب والطالبة فى الحقوق والواجبات ولها فرق رياضية وكشافتها تسمى « كشافة الشعب الاندونسى » منتشرة فى البلاد

## جمعية الشبان المسلمين

### Jong Islamiten Bond

إن لقيام جمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا تاريخا عظيما وفخرا كبيراً للجهاد الاسلامى . وذلك أنه لما مضى نحو خمس سنوات على جمعية جاوة الفتاة قامت فكرة جديدة بين بعض أعضائها ترمى الى وجوب أخذ الشباب بدراسة دينية تحفظ الخلق والروح من التدهور والانحلال . وصاحب هذه الفكرة هو الشاب سام الطالب فى ذلك الوقت فى مدرسة الحقوق ببتافيا والقاضى بأحدى المحاكم الأهلية الآن . اتصل الشاب سام فى حياته الدراسية بالزعيم الكبير أوغست سالم وكيل حزب شركت اسلام وكان متطلعا للمثل العليا متعطشا لدراسة الدين الاسلامى . فحثه هذا الزعيم على نشر الروح الاسلامية بين الشبان المتعلمين فى مدارس الحكومة . وفى سنة ١٩٢٤ قدّم الشاب سام ـ وكان عضوا فى مجلس ادارة جمعية جاوة الفتاة ـ اقتراحا للجمعية فى ضرورة ايجاد دروس دينية تساعد على اصلاح أخلاق الاعضاء المعوجة وتقريب حياة الطلبة من حياة الشعب . وقد عنى المقترح بالدروس الدينية دراسة تعاليم الاسلام . ولكن مجلس إدارة الجمعية دعته فى اجتماع عليها خاص وناقشه زملاؤه مناقشة شديدة كان الشاب سام يجيب المعارضين بأجوبة قوية ، واقتنع بعض أعضاء الادارة بوجاهة الاقتراح ، ولكن ليس فى وسع المجلس قبول الاقتراح أو رفضه ، وإنما كان المجلس قرر عرض الاقتراح على المؤتمر السنوى الذى موعد انعقاده سنة ١٩٢٤

ولما آن موعد البحث فى المسألة كان المندوبون فى استعداد تام لرفض الاقتراح رفضا تاما ومجابهة المقترح بالأجوبة الحادة والاعتراضات القوية . ذلك لأن الروح التى كانت تسود أعضاء الجمعية روحا أوربية بحته بعيدة عن التعاليم الاسلامية وهى نتيجة تعليم المدارس الحكومية الهولندية وكان الشاب سام يتلقى اعتراضات قوية من جميع المندوبين لغرابة الاقتراح ، إذ أن الشاب ـ فى نظر الاعضاء ـ لا يكلف فى الحياة إلا التلهى والتنزه والرياضة بأنواع الملاهى والسرور . وقد رفض الاقتراح

ولكن الشاب سام لم يقنعه هذا القرار فواصل جهاده بأن دعا بعض الطلبه للتشاور فى المسألة وانتهى سعيه المتواصل الى عقد اجتماع تأسيسى فى جوكياكرتا فى ديسمبر ١٩٢٤ بمساعدة أعضاء المجلس التنفيذى للجمعية المحمدية وقد لبى دعوته نحو ألف شاب مسلم هم طلبة فى مدارس مختلفة فى المدينة . وشرح سام فكرته أمام هؤلاء الشبان وبعد جدال عنيف اتفقوا على تأسيس جمعية أساسها الاسلام وسموها Yong Islamiten Bond باللفظ الهولندى ومعناه « جمعية الشبان المسلمين » وتقدمت الجمعية تقدما سريعا فى السنة الاولى . وما انتهت تلك السنة حتى أسسوا فرعا للشابات الطالبات فى المدارس . وهكذا ظلت الجمعية تنمو وتزداد كل سنة ، وتتجلى زيادتها فى كل مؤتمر من مؤتمراتها السنوية ، وزادوا لها أقساما للكشافة الوطنية الاسلامية ولنشر تعاليم الاسلام فى المدارس المختلفة واشتغل أعضاء الجمعية المحمدية وشركت اسلام فى اعطاء دروس دينية فى أنديتهم ومدارسهم ، وبدأوا يتمرنون على العبادات من صلاة وصيام . والقيت فى مؤتمراتهم محاضرات فى المسائل الاسلامية المهمة مثل الاسلام والوطنية وتعدد الزوجات. والتعليم فى الاسلام من المسائل التى تشغل بال كثير ممن عنوا بشئون الاسلام حديثا .

وقد ازدادت الموضوعات الاسلامية أهمية فى الايام الاخيرة بمثل القضاء الشرعى فى الاسلام ومنزلة المرأة فى الاسلام الى غير ذلك وأصدروا مجلة شهرية باللغة الهولندية فى سنة ١٩٢٥ باسم Het Light ومعناها « النور » . وخلف الشاب ساماً إخوانه المتحمسون للاسلام مثل رادين ويووهو Wiwoho الموظف فى مصلحة السكة الحديدية والعضو فى مجلس فولكس راد الآن . لأن السيد ساما بعد انتهائه من الدراسة وظف قاضياً فى المحاكم الاهلية ، ثم استقال من وظيفته للانضمام إلى حزب شركت إسلام والتفرغ فى ادارة قسم الشباب من الحزب . فكان من حزب شركة إسلام أن كافئه على هذه التضحية بمنحه لقبا أدبيا ساميا وإطرائه اطراء عظيما فى احد مؤتمرات شركت اسلام فى سورابايا . وتولى رياسة الجمعية منذ ثلاث سنوات السيد كاسمان الطالب بمدرسة الطب بيتافيا حتى هذه السنة . وكل عام يجرون انتخابات عاما بواسطة المندوبين الآتين من أنحاء اندونسيا . وأشهر زعماء هذه الجمعية هم : محمد روم ، محمد ناصر ، محمد نخرى القاهرى وغيرهم وكلهم طلبة في مدارس الهندسة والطب والحقوق العالية. وأعضاء الجمعية كلهم طلبة وطالبات فى مدارس متنوعة . وقد بلغ عددهم نحو ٦٠٠٠ عضو الآن وبلغ عدد فروع جمعية الشبان المسلمين نحو ١٠٠ فرع واتخذوا الاستاذ اكوس سالم مستشار الجمعية الدائم . وجمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا تحمل علم الجهاد الاسلامى بين الطبقات المتعلمة تعليماً غربياً

⁂

هذه الجمعية لما دعيت فى سنة ١٩٢٨ إلى ادماج هيئتها فى « اندونسيا مودا » اشترطت لاندماجها ادخال الدين الاسلامى فيها ، وإلا فانهم أى أعضاء جمعية الشبان المسلمين سيبقون خارج اندونسيا مودا . وقد بقيت الجمعية مستقلة الى هذه الأيام . ولم تنج من التهم التى وجهت إليها لقاء عدم قبولها الاندماج ، مثل أن الجمعية ليست وطنية وأن أعضاءها مجردون من الروح الوطنية ولكنهم ردوا على هذه التهم ردوداً مقنعة

وإذا نظرنا إلى قيام جمعية الشبان المسلمين فى اندونسيا سنة ١٩٢٤ عرفنا أن فكرة جمعية الشبان المسلمين » نبتت فى اندونسيا قبل غيرها من البلاد الاسلامية ، ولاندونسيا الفخر الاكبر فى الاسبقية . ويمكن أن يقال إنها منظمة تنظيما محكما على قواعد روح الجماعات الحديثة

(يتبع) عبد القهار مذكر

---

### التفكه بالحقائق

## تقريظ

كان شوپنهور الفيلسوف الالمانى يحسن الفكاهة على كونه اماما للفلاسفة المتشائمين فى العالم

وكان فى شبابه قد لبى اقتراح جامعة « كوپنهاجن » فكتب رسالة فى أصول الاخلاق وعرضها على مجلس الاساتذة مع العارضين ، فلم تظفر بالجائزة الكبرى وظفرت بتلك الجائزة رسالة أخرى لا يقرأها الآن أحد ولا تذكر الى جانب الرسالة التى كتبها شوپنهور فى شبابه ولم تزل إلى الآن مرجعا في الفلسفة والاجتماع

ومن ذلك الحين تظهر رسالة شوپنهور المطبوعة وعلى الصفحة الاولى منها بالخط الكبير « لم تقبلها جامعة كوپنهاجن »

... كأنما هذا الرفض من تلك الجامعة تزكيةٌ وتقريظ يستحقان الاثبات والتنويه !

# متفرقات

## ايطاليا والاحباش

روت (الديلي تلغراف) أن الحبشة احتجت على الاحتلال الايطالي المسلح لجانب من أرضها ، فان الايطاليين تقدّموا على مدى ٧٥ ميلا في داخل الحبشة . وستطلب الحبشة الآبار التي كانت سببا في القتال ، لان هذه الآبار تبعد ١٠٠ ميل عن الحدود الايطالية

ونشرت (الديلي هرالد) برقية لمكاتبها من روما قال فيها ان الحبشة تقول ان القتال حدث في أرضها وأن هذا يثبت أن الايطاليين هم المعتدون

وتلقت (المورننغ بوست) من روما أيضا أن الحبشة وايطاليا احتجت كل منهما على الاخرى ، وإن الحبشة قد ترفع الامر إلى جامعة الامم وفي نيتها أن تدعو رجلا انكليزيا شهد المعركة لكى يقدم شهادته

وأذاعت روتر برقية تلقتها من أديس أبابا بأن الايطاليين فاجأوا الاحباش بالاعتداء عليهم بدبابات وطائرات ومدافع

وقال مكاتب (التيمس) من روما ان الايطاليين يصرّون على أن الاحباش المهاجمين كانوا أكثر من ١٠٠٠ رجل

⁂

وصرح القائم بأعمال الحبشة في روما بما يأتي : صار محققا ان الحكومة الحبشية تتجه الى عصبة الامم ان لم توافق الحكومة الايطالية على التحكيم أو تقدم لحكومتي ترضية على الاعتداء الذي وقع على جنودنا في ٥ ديسمبر عند بئر اولولول ، والا فلا يبقى لنا سبيل للمحافظة على حقوقنا بغير الحرب . ونحن لا نريد الحرب ، والسنيور موسوليني اعلن مراراً انه رجل سلام وحكومتي لا تعتقد انه يريد الحرب . وها قد مرت الآن مدة ايام على تقديمي الى ايطاليا احتجاج حكومتي وطلبي منهم عرض المسألة على مجلس تحكيم ولكنها لم تجب . وقد يكون صحيحا ان الايطاليين اقاموا في ناحية بئر اولولول خمس سنوات او ستا ، ولكن هذا لا يخولهم امتلاك الارض فهي حبشية »

* وجهت حكومة الحبشة نظر عصبة الامم الى خطورة الحالة الحاضرة بينها وبين ايطاليا على اثر الاعتداء الايطالي ، والمظنون ان الحبشة بنت سعيها على المادة ١١ من ميثاق العصبة وهي المادة التي تتعلق بخطر الحرب

## العرب والحرب المنتظرة

قال الاستاذ بشير بك السعداوي :

ان العرب قد أضاعوا الفرصة الثمينة التي سنحت لهم في الحرب العامة ، فقد كان ينقصهم الخبرة والتجارب السياسية اللازمة للمحافظة على الاستقلال . والآن كذلك اذا قامت حرب جديدة وساعدتهم الظروف على القيام بتحرير بلادهم فانهم لن يستطيعوا تحقيق أمانيهم القومية ونيل استقلالهم الحقيقي الا اذا كانت الشروط الضرورية لذلك قد توفرت لديهم من قبل . فيجب على الزعماء والمفكرين أن يستعدوا ويتأهبوا منذ الآن للاستفادة من جميع الفرص التي يمكن أن تسنح لهم في المستقبل

## آن يا قوم

خفف اللوم واتئد يا زماني
قد دها القوم في العلا ما ده
ليت شعرى أيصبح الغد أمسا
فيطول المدى وتنضو الأ
هزني الشوق يا رفاقي فجدوا
واطلبوا المجد واتركوا ذا التو
كل يوم أراكم في نزاع
بينما الغرب في خطى الملا
قد توسدتم الخمول فبتم
في سبات وعشتم في الهوا
وغفلتم عن الحنيف وقمتم
تنصبون العداء للر

∞

فانفضوا النوم لا تكونوا كسالى
واهجروا لذة الهوى واله
لست أدرى أيصبح الدين صرحا
مثل ما كان شامخ البنيـ
قد رمته حوادث الدهر حتى
بات في حيرة وفي أشجـ

∞

آن يا قوم أن تفيقوا فهبوا
وارفعوه إلى ذرا الأ
أبعدوا عنه كل زيغ وجور
واجعلوه من العدا في أ
كبلوه بريبهم لهف نفسى
ورموه بأسهم في الجـ

∞

فانهضوا أيها الحماة وفكوا
أمره من حظيرة العد
وانصروا دينكم لكيما تعيشوا
في هداه على مدى الاز
صابر على رمـ تنـ

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## - ٤ -

### الفصل الخامس

تحدث الاستاذ عن شخصية (كوانغ يجانغ) فقال: «انه يصح أن يزوَّج ولو كان فى الاصفاد فانه لم يرتكب جريمة (١)» فزوجه بابنته. وتحدث عن شخصية (نان يونغ (٢)) فقال: «انه لا يُفصَل من الحكومة اذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة، وينجو من العقوبة والاهانة اذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة».

تحدث الاستاذ عن شخصية (تس جين) فقال: «هذا الرجل كامل الخلق. لو لم يكن فى امارة (لو) رجال كاملو الاخلاق فأنَّى تخلق هذا الرجل بهذه الاخلاق؟»

سأل (تس كونغ) قائلا: «كيف شخصيتى؟» قال له الاستاذ: «أنت اناء» قال: «أى اناء أنا؟» قال: «أنت اناء للقربان مرصع بالجواهر».

قيل: «(يونغ) (٣) رجل ذو مروءة ولكنه ليس بقوى العارضة» قال الاستاذ: «أنَّى تستعمل قوة العارضة؟ من يجادل الناس بقوة عارضته يكرهونه غالبا. لا أدرى هل هو ذو مروءة ولكن أنى تستعمل قوة العارضة؟»

قال الاستاذ: «لم أستطع الى اجراء سنتى سبيلا فسأطوف فى البحر راكباً على رَمَث (١) وأظن الذى سيرافقنى هو (يو)» وابتهج (تس لو) (٢) لما سمع هذا الكلام فقال الاستاذ: قد فاقنى (يو) بالتولع بالشجاعة ولكنه لا يعرف كيف يقدّر الظروف».

سأل (مانغ وو) عن (تس لو) هل هو ذو مروءة؟ فقال له الاستاذ: «لا أدرى» ثم سأل عنه مرة اخرى فقال: «(يو) يصح أن يولى جندية مملكة ذات ألف مركبة عسكرية ولا أدرى هل هو ذو مروءة» ثم قال «كيف (چيو) (٣)» قال الاستاذ: «(چيو) يصح أن يولى شئون اقطاع ذى ألف عائلة أو شئون اسرة ذات مائة مركبة عسكرية ولا أدرى هل هو ذو مروءة» ثم قال «كيف (چيه)؟» (٤) قال الاستاذ «يصح أن يولى مفاوضة الوفود والضيوف واقفاً فى القاعة متمنطقا ولا أدرى هل هو ذو مروءة».

سأل الاستاذ (تس كونغ) قائلا: «أنت و (هووى) أيكما أفضل؟» فأجابه بقوله: «كيف أجترىء على مناظرة نفسى بـ (هووى)؟ فانه اذا سمع النقطة الاولى فى مسألة علم النقطة العاشرة وأما أنا فلا أعلم اذا سمعت النقطة الاولى الا النقطة الثانية» فقال الاستاذ: «لست بمساو له وأنا أوافقك على عدم المساواة بينكما»

---

(١) (كونغ يجانغ Kung-Yè Chang) من تلاميذ (كونفوشيوس) ومعنى الحديث ان السجن ليس عارا على السجين اذا كان بريئا بل يكون مكرما ومأثرة له اذا سجن لقيامه بواجبات الدين او الوطن او الانسانية

(٢) (نان يونغ Nan Yung) من تلاميذه أيضا وكان محتاطا فى قوله وعمله

(٣) (يونغ Yung) من تلاميذه

(١) الرمث خشب يضم بعضه الى بعض ويركب فى البحر

(٢) (يو Yo) اسم (تس لو) وهو من تلاميذه وكان شجاعا ولما سمع كلام الاستاذ ولم يفهم انه تحسر منه ابتهج بان استاذه قد آثر مرافقته على مرافقة جميع زملائه ولذلك قال انه لا يعرف كيف يقدر الظروف

(٣) و (٤) (جيو Chiu) و (جيه Chih) كلاهما من تلاميذه

لما تقبَّل ( تساى يو ) (١) قال الاستاذ : « الخشب البالى لا يمكن أن ينحت والجدار المبنى من التراب المختلط بالزبل لا يمكن أن يبيّض فأية لومة على تساى يو ؟ » وقال الاستاذ « كانت طريقتى فى معاملة الناس أنْ أثق بحسن سلوكهم بعد أن أسمع كلامهم وطريقتى الآن فى معاملة الناس أن ألاحظ سلوكهم بعد أن أسمع كلامهم واستفدت هذا التصويب من مخالفة سلوك ( تساى يو ) لكلامه »

قال الاستاذ :ما رأيت قط رجلا من أهل العزم » فأجابه بعض تلاميذه « ( شان چانغ ) (٢) رجل من أهل العزم » فقال الاستاذ : « ( شان چانغ ) منقاد لهواه فكيف يصح أن يتصف بذى العزم ؟ »

قال ( تس كونغ ) : « مالا أرضى أن يعاملنى به الناس أرضى أن لا اعاملهم به » قال الاستاذ : « يا ( سى ) ! ليس ذلك من مقدوراتك (٣) »

قال ( تس كونغ ) : « يمكن أن تُسمع فضائل الاستاذ وآدابه ولا يمكن أن تسمع أحاديثه فى غرائز الانسان وسنة السماء » (٤)

اذا سمع ( تس لو ) خيرا ولم يقدر على العمل به يخشى أن يسمع خيرا آخر »

سأل ( تس كونغ ) قائلا : « لم لقب ( كونغ وِنْ تس (٥) ) بعد وفاته بلقب (ون ؟) فقال له الاستاذ : « كان نشيطا مولعا بالعلم لا يستحيي أن يستفسر من هو دونه قدراً ولأجل هذا لقب بلقب ( وِنْ ) »

---

(١) ( تساى يو Tsâi Yü ) اسم ( تساي ور )
(٢) ( شان چانغ Shan Chang ) من تلاميذه
(٣) قانون التبادل هذا لا يقدر على مراعاته الاذوو المروءة ، ولذا قال الاستاذ لتلميذه ( تس كونغ ) ليس ذلك من مقدوراته .
(٤) هذه الاشياء غامضة جداالغموض فسكت عنها الاستاذ وقال بعض الشراح كان الاستاذ لايحدث عنها الا النوابغ من تلاميذه
(٥) ( كونغ ون تس Kung Wen Tsze ) من كبار الموظفين

قال الإستاذ فى ( تس چان (١) ) : كان له من صفا الرجل الكامل الخلق أربع : كان متواضعا فى سلو محترما لرؤسائه رءوفا فى تربية رعيته عادلا فى استخدام أميتا

قال الاستاذ : « كان ( يين يينغ چونغ ) (٢) يحسن عشرة أصدقائه فانه يحترمهم ولو تطاولت على مصادقته المدة »

قال الاستاذ : « قد حفظ ( تسانغ وِنْ چونغ (٣) سلحفاة كبيرة فى بيت نقشت اشكال الجبال على تيجا اعمدته واشكال الاعشاب المائية على الاعمدة القص الموضوعة على الروافد التى تحمل العوارض فكيف يكو عاقلاً ؟ »

سأل ( تس چانغ ) قائلاً : « ان الوزير ( تس وِنْ (٤ اذ تولى رياسة الوزارة ثلاث مرات لم يكن على وجهه أمار الابتهاج واذ استقال من رياسة الوزارة ثلاث مرات يكن على وجهه أمارة الاكتئاب بل أخبر الوزير الجدي بجميع ما حصل فى عهده من شئون الدولة ، فماذا قلت حضر تل فيه ؟ » قال الاستاذ : « قد كان مخلصاً » ثم سأل : « هل كان المروءة ؟ » قال الاستاذ : « لا ادرى . كيف يصح يتصف بالمروءة ؟ » ثم قال : « لما قتل ( تسوِى تس (٥) ) أمي إمارة ( چى ) ترك ( چين وِنْ تس (٦) ) مما ملكه مر

---

(١) ( تس جان Tsze Chan ) كان وزيراً حكيما وله هيكل فى ولا (ها نان) للآن .
(٢) ( يين يينغ جونغ Yen Ping Chung ) كان وزيراً شهيراً
(٣) ( تسانغ ون جونغ Tsang Wen Chung ) من كبار الموظفين ة اشتهر عند العامة بالعقل وكان له سلحفاة كبيرة يعتقد انها صادقة اذا تكهن ب فاحترمها غاية الاحترام وبنى لها بيتاً فاخراً لما به ( كونفوشيوس )
(٤) ( تس ون Tsze Wen )
(٥)ـ(٨) ( تسوي تس Tsui Tsze ، جين ون تس Chên Wen Tsze ( جى ون تس Chi Wen Trze ، نينغ وو تس Ning Wu Ssze ) كلم من كبار الموظفين

الاربعين جواداً وخرج من الامارة . ولما وصل الى امارة اخرى قال : « الموظفون هنا كموظفنا الكبير ( تسوى تس ) . » وخرج منها . ولما وصل الى امارة ثالثة قال : « الموظفون هنا كموظفنا الكبير ( تسوى تس ) وخرج منها فماذا قلت حضرتك فيه ؟ » قال الاستاذ : « قد كان نزيهاً » ثم سأل : « هل كان ذا مروءة ؟ » قال الاستاذ : « لا ادرى كيف يصح أن يتصف بالمروءة ؟ »

كان ( چي ونْ تس (٧) ) يتفكر فى كل امر ثلاث مرات ثم يعمله ولما سمع الاستاذ هذا الخبر قال : « تكفيه مرتان . »

قال الاستاذ : « كان نيننغ وُو تس (٨) ) اذا كانت مملكته تحت سياسة عادلة كان نبيها واذا كانت تحت سياسة غاشمة كان متبلداً فمن الممكن أن يساويه غيره فى النباهة وليس من الممكن أن يساويه فى التبلد . »

لما كان الاستاذ فى امارة ( چين ) قال : « لاقفلْ ! لاقفلْ (١) ! فان أولاد وطنى طامحون الى العلى مبادرون الى الخير متثقفون مؤدبون ولكنهم لم يعرفوا كيف يكيّفون انفسهم . »

قال الاستاذ : « كان ( پاى إى ) و ( شو چى (٢) ) لايتحفظان بسيئات الناس التى سبقت توبتهم النصوح ولاجل هذا قلت حقائد الناس عليهما »

قال الاستاذ : « من ذا الذى يزعم أن ( وِى سين كاوْ (٣) ) رجل قويم ؟ فانه طلب منه رجل الخل ولم يكن عنده فطلبه من جاره واعطاه اياه باسم نفسه . »

قال الاستاذ : « كان ( تْسو چيُو مينْغ (١) ) يستحيي أن يكون له كلام لطيف وبشاشة متصنعة واحترام مفرط وكذلك انا استحيي من ذلك وكان يستحيي أن يخفى الحقد عن الذى يحقد عليه ويبدى له الصداقة وكذلك انا استحيي من ذلك . »

لما جالس الاستاذ : ( يين يون ) و ( چى لو ) (٢) قال لهما : « الا يخبرنى كل واحد منكما برغبته ؟ » قال ( تس لو ) : « رغبتى أن تكون لى عربات وجياد وفراء خفاف مدفئة فاشارك فيها اصدقائى ولا اتكدر اذا اتلفوها » قال ( يين يون ) : « رغبتى أن لا افتخر ببراعتى ولا ابتهى بمأثرتى » ثم قال ( تس لو ) : « نرجو من حضرتك أن تسمعنا رغبتك » فقال الاستاذ : « رغبتى فى الطاعنين فى السن أن اؤمنهم وفى الاصدقاء أن اصدقهم وفى الاحداث أن اعاملهم بالرحمة »

قال الاستاذ : « يالهفى ! مارأيت من ينظر الى ذنوبه فيحاكم نفسه فى السر »

قال الاستاذ : « كل قرية عامرة بعشر عائلات لابد أن يوجد فيها رجل امين صادق مثلى ولكن لايوجد فيها رجل مولع بالعلم مثلى »

محمد مكين الصينى

## الشيخ حافظ وهبه

وصل من لندن الى القاهرة فضيلة الاستاذ الشيخ حافظ وهبه وزير الحجاز المفوض في لندن وبعد أن لبث فيها بضعة أيام استقل الطيارة الى بغداد ومنها الى الكويت ثم الى الرياض عاصمة نجد للمثول بين يدى جلالة ملك العرب

---

(١) قفل يقفل (بضم الفاء) قفلا رجع من السفر خاصة .

(٢) كان ( پاى اي Pai-i ) و ( شوچى Shû-Chi ) شقيقين صالحين زاهدين يتنازل كل واحد منهما لاخيه الولاية ثم خرجا معا وماتا بين الجبال جوعا

(٣) ( وى سين كاو Wei Sen Kao ) رجل مشهور بالاستقامة .

(١) ( تسوچيو مينغ Tsŏ Chiù Ming ) من كبار العلماء الاولين

(٢) ( چى لو Chi Du ) وهو ( تس لو ) و ( يين يون Yen Yüan ) هما من نوابغ تلاميذه كما مر ذكرهما

## مقال عن ايطاليا

### وسياستها فى ارتيريا

كثر اللغط فى المجالس وانتقل منها الى الصحف حول مقال كتبه عطوفة الامير شكيب ارسلان باللغة الفرنسية في مجلته ( لاناسيون آراب ) عن حسن معاملة الحكومة الايطالية لسكان المسلمين في مصوّع وأرتيريا . ورأينا الناس يبنون آراءهم فى هذا المقال على الهواء لانهم لم يطلعوا على نصّه . ولذلك أعطينا عدد مجلة ( لاناسيون آراب ) لجريدة (البلاغ) فنشرتْ ترجمة المقالة فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضى ، وبذلك تسنى للناس أن يواجهوا هذا النصّ كما هو لا كما تصوّروه قبل الاطلاع عليه . وبطبيعة الحال سيكتب الامير جواباً على سوء تفسير بعض الكتّاب لأقواله فتنجلى الحقائق للمنصفين ، وان كان المقال الذى قامت حوله الضجة واضحاً كل الوضوح

---

## الدستور المصرى

قالت ( الاورنت بوست) عن دستور سنة ١٩٣٠ : ان هذا الدستور ان كان قد خدم الغاية التى وجد من أجلها فيما مضى فانه لم يعد الآن صالحاً . ومن المفروض أن نسيم باشا لاينوى أن يعيد دستور سنة ١٩٢٣ الذى لايناسب حاجات البلاد . فالمطلوب الآن شىء آخر أفضل من دستور سنة ١٩٢٣ ، ولعل نسيم باشا يعتقد أن هذه المهمة تحتاج الى وقت ومن المحتمل أن تعدّل السلطات التى خوّلت للعرش فى دستور سنة ١٩٣٠

## الطيار المصرى الى الهند

بدأ الطيار حاذق رحلته فى صباح يوم الجمعة آخر شعبان فقام من مطار ألماظه الى ( غزة ) ونزل فيها ثم قصد ( عمان ) وبات فيها ولبث يوم غرة رمضان لرداءة الجو . وفى ٢ رمضان قام الى ( الرطبة ) وبات فيها . وفي ٣ منه قام من الرطبة الى ( بغداد ) ولبث فيها الى يوم ٥ منه حيث قام الى البصرة وبات فيها . وفى ٦ منه قام الى ثغر بوشهر وبات فيها وفى ٧ منه قام الى جسك وبات فيها . وفي ٨ منه قام الى جويدار في بلوجستان وبات فيها . وفي ٩ منه قام الى كراشى ميناء السند

وانما اضطر الى المبيت فى هذه البلاد لرداءة الجو ولأنه يجتاز هذا الطريق للمرة الاولى

---

## الكهرباء لخط حلوان

تلقت وزارة المواصلات تقريرا من مصلحة التنظيم تعالج به مسألة توليد الكهرباء لخط حلوان وتقترح انشاء محطة لتوليد الكهرباء لانارة ( المعصرة ) و ( طرة ) وزيادة النور فى ( حلوان ) ، وقالت فى تقريرها ان القوة التى تستمد من هذه المحطة تكفى فوق ذلك لكهربة خط حلوان وخطوط الضواحى بثمن بخس

---

## الخمور الرديئة

صادق مجلس النواب الفرنسى على مشروع قانون الحكومة الخاص بمنع بيع الخمور المصنوعة من نباتات رديئة

## الارهاب فى روسيا

على أثر دفن رماد ( كيروف ) السك العام لجان الحزب الشيوعى في لننغراد ا اغتيل أخيراً وهو فى بهو قصر سمولنى و فدرشيلوف وزير الحربية الروسية و خطابا وجهه الى ضباط حامية العاصمة الشيو وختمه بقوله :

« إننا على أتم استعداد لأن نفتك شخص تحدثه نفسه بأن ينقلب على ست أو يشق عصا الطاعة عليه . كما أننا في الو ذاته نقدم أنفسنا فداء لستالين . ولن ي عدو لستالين أكثر من المدة التى تنتهى با اليوم الاخير لعام سنة ١٩٣٤ .

واقسم لكم بشرفى انه لا تنتهى السنة حتى يكون جميع أعداء ستالين فى ر السوفياتية تحت الثرى وموطئا للنعال »

---

## فى تركستان الروسية

فى خبر من طاشقند أنه رغم الاجرا القاسية التى اتخذتها السلطات السوفياتية حوادث الاعدام الاخيرة فان الامن لم يسـ تماما فى تركستان الروسية . ولا يُخفى الفلا الذين يعملون فى مزارع قطن الحكومة است من الحكم الشيوعى وميلهم الى الامراء الم السابقين الذين أخذت دعايتهم الـ تزداد يوما عن يوم . ويجتاز كثير الاحيان الحدود الافغانية خفية على أمل يجدوا فى هذه البلاد الاسلامية ملجأ ، ول يقعون في الحال بين أيدى حرس ا الافغانيين الذين يسيئون معاملتهم

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٢٦ (العام التاسع)    شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤    ١٣ رمضان المعظم ٣٥٣

## فهرس

صفحة
٢ من الهامات رمضان : الامام    لمحب الدين الخطيب
٤ نهج الحياة : قصيدة    للعلامة العبيدي مفتي الموصل
٥ حقيقة في خيال    للاستاذ السيد محمد العربي
٦ السفور والاحتجاب    لصاحب السماحة مصطفى صبري أفندي
٨ مكانة الاحاديث النبوية من الكتاب العزيز    للاستاذ أبي عبد الله
٩ يهودي من أبوين مسلمين ، فكاهة : من ذكريات المدرسة
١٠ العالم الاسلامي: مصر والقومية العربية ، حالة العراق الاقتصادية ، تحصين الحدود العراقية
١١ تهويد فلسطين ، الافغان وايران ، اسلام اسرة مسيحية
١٢ رمضان شهر الطاعة والخير    للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٣ في مصر : المسجد الجامع بالاسكندرية ، المتحف الزراعي ، مصر وشمال افريقية الخ
١٤ المجلات الاسلامية وقرّاؤها    للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٦ الاسلام في اندونسيا    للسيد عبد القهار مذكر
١٨ التفكه بالحقائق : تقريظ
١٩ ايطاليا والاحباش ، العرب والحرب المنتظرة ، آن يا قوم (قصيدة)
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس    للسيد محمد مكين الصيني
٢٣ مقال عن ايطاليا ، الطيار المصري الى الهند ، الدستور المصري الخ

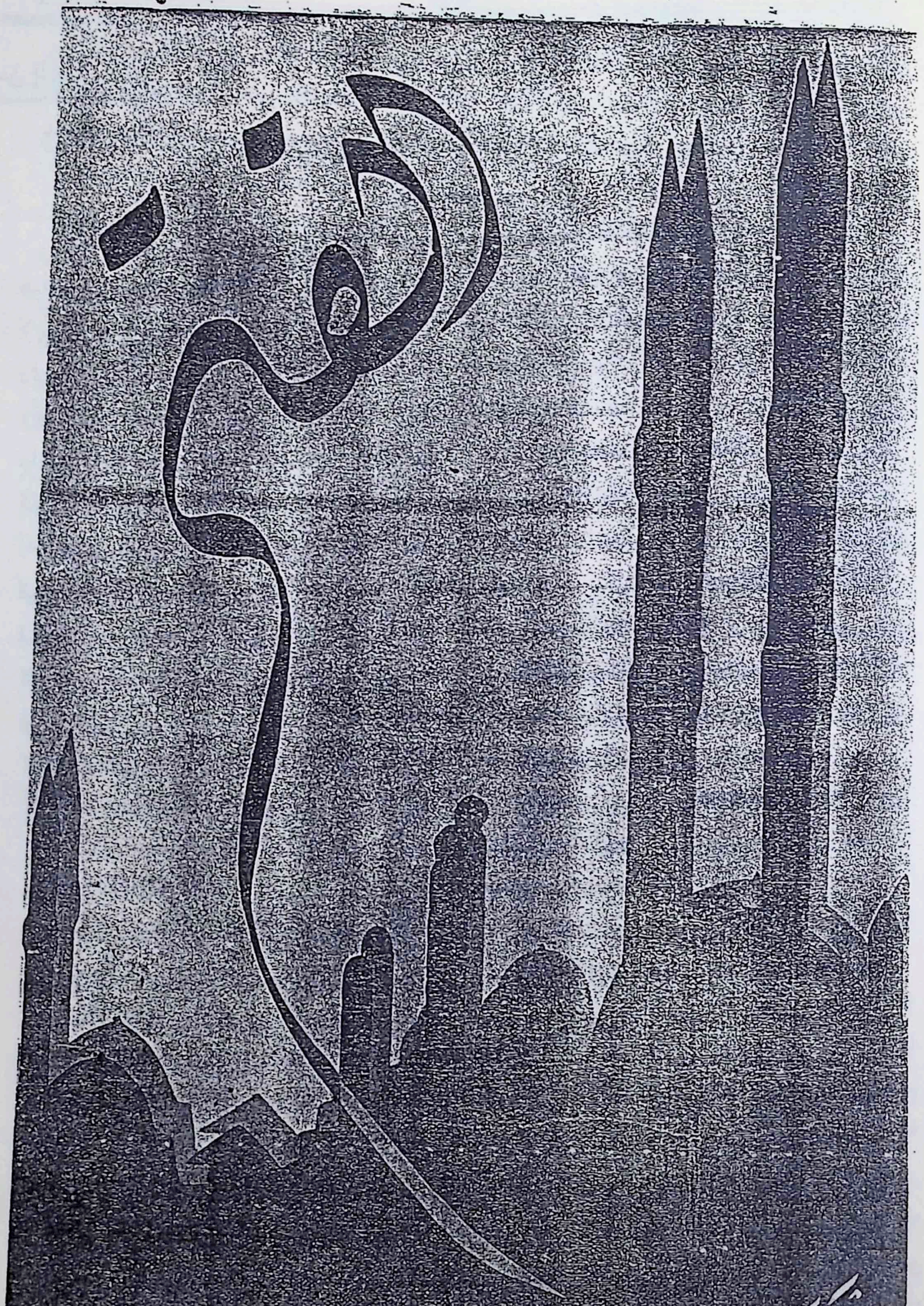
الرسالة
شكري

العدد ٤٣٧ (العام التاسع)
القاهرة : الخميس ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٣

### من إلهامات رمضان

# الامــــــة اذا لم تعرف نفسها ..

كان أسلافنا يقولون في الحِكَم المأثورة عنهم «اعرف نفسَك تعرف كلَّ شيء». وهذه الكلمة تتفرّع عنها حِكم وحقائق لا يمكن أن يستوفيها مجلّد كبير. وأنتَ اذا عرفتَ مَن أنتَ وممن أنت ولماذا وُجدت وما هي الغاية التي ترمي اليها في الحياة وأي الطرق يوصلك الى تلك الغاية، فان هذه المعرفة متى عمل بها المرء ولاحظها في جميع أحواله لا تلبث أن تسمو به الى ذرى الكمال، وتجعله من صفوة الخلق، وتضمن له الخلود. وأما من أخطأ في تقدير قدر نفسه، أو أخطأ في تحديد الجامعة التي ينتمي اليها، أو أخطأ في اكتشاف السبب الذي لأجله وُجد، أو أخطأ في تعيين الهدف الذي يرمي اليه بجميع تصرُّفاته؛ فان الغلطة الواحدة من هذه الغلطات تسقطه من نظر الصيارفة الذين مهروا في نقد الناس وعرفوا معادنهم. وصاحب هذه الغلطات قد يخدع العشرات والمئات والالوف من الناس فيرفعونه فوق المنزلة التي أنزل نفسه بها في الحقيقة، لكن ذلك لا يغير من الحقيقة شيئا، بل يزداد به المرء انحطاطاً في المنزلة بما أضاف من صفة الخداع الى سابق أخطائه في معرفة النفس

وأعظم من معرفة المرء نفسَه معرفةُ الامة نفسَها، فان أفرادَها اذا تربّوا على احترام الروابط التي يرتبط بها الافراد حتى يكونوا بها أمةً، وإذا عرفوا الرسالة التي تؤديها أمتهم في تاريخ الانسانية فيقوم منها كل جيل بالقسط الذي قسمه الله له ثم يدَعُ إكمال الباقي إلى الاجيال التي تخلفه على تحقيق تلك الرسالة حتى يرث الله الارض ومن عليها؛ ان أمة هذا شأنها تسير في طريق الحياة على نور، وتعرف أوّلَ طريقها واتجاهه ونهايته، وتزداد من الله توفيقاً وفلاحا على مرّ العصور. وأما الامة التي تجهل قدر نفسها، ولا تؤمن بالروابط التي كانت بها الامةُ أمةً، ولا تعرف الرسالة التي ورثتها عن أسلافها لتحقق منها ما تستطيع تحقيقه في حُقبتها من التاريخ؛ فمثل هذه الامة يسارع إليها التفكك والانحلال، وتنصرف عن الحقائق إلى الاوهام والخيالات الصبيانية، ويكثر فيها الغشّاشون والدجالون والانبياء الكذَبة، ويزهد الناس في رسالتها لما يرونه من انحطاطها وضعفها وسوء مصيرها، وتقلّ ثقتها بنفسها فتنظر الى أصدقائها كنظرها إلى أعدائها وتنخدع بأعدائها فتحسبهم من أصدقائها

نحن الآن أربعمائة مليون انسان نحمل اسم «الاسلام» من اليابان والصين والفلبين الى رباط الفتح، ولكن هل يوجد على رأس هذه الملايين قادة يوجّهون حركات أفرادها إلى ما فيه قوّة للاسلام وتأييدٌ لرابطته وتبليغ لرسالته؟

هل تعلّمت هذه الملايين من دروس وعّاظها ونفثات أقلام كتّابها ما هي المهمة التي يؤدّيها الاسلام الانسانية، وكيف كان أسلافنا يقومون بها، وأين نحن من ذلك اليوم؟

هل المدارس التي تتعلم فيها ناشئة المسلمين تلاحظ هذه المعاني وتبثها في أرواح أبنائنا ليكون منهم للهداية المحمدية جنود أهل مَضاء وحرارة ولطف دعاية؟

هل الكتب التي يؤلفها كتّابنا وعلماؤنا وأهل الثقافة فينا لوحظ فيها هذا الجانب فهي تذكّر قرّاءها به وتوجههم إليه؟

هذا النوع من المعرفة ـ معرفة الامة الاسلامية نفسها وبماذا صارت أمةً اسلامية ولماذا صارت أمة اسلامية وما ذا يجب عليها أن تعمله بصفتها أمة اسلامية ـ هذا النوع من المعرفة أصبح اليوم من المعارف اليتيمة التي لا نجد من يُعنى بها في الخطابة والكتابة والتأليف والتدريس وأحاديث المجالس، لان إهمالها لم يقتصر على العامة بل تجاوزهم إلى خاصّة الخاصة، فنحن اليوم أفراد مسلمون ولسنا أمة اسلامية. وانما جاءنا التفكك والانحلال من ناحية اقتصارنا على الواجبات الفردية واهمالنا الواجبات الملية.

ولما أصابنا التفكك والانحلال ضعفنا فضعفت ثقتنا بأنفسنا ثم ضعف إيماننا بعقائدنا ثم ترتب على هذا الضعف استيلاء الاقوياء علينا وعنايتهم بتحويلنا عن الطريق الذى سار فيه أسلافنا إلى غاياتهم

قد يظن الكثيرون منّا أن الرجوع إلى الطريق لا أمل فيه إلا بقوّة تحمل الناس عليه ، نعم لو كانت للاسلام قوّة تؤيده فان أول ما يجب عليها إعادة المسلمين إلى طريق الملّة الذى سلكته قافلةُ الإسلام فى جميع الاجيال ، ولكن الحقّ الذى لا يعرفه أهله ليس في تأييد القوّة له كبيرُ نفع ، والحقُّ الذى يعرفه أهله قلّما استطاعت القوة أن تحوّلهم عنه . فمعرفة الامة نفسها ، ومعرفتها نفعها ، هما الاساس وهما العماد ، وبهما تكون الامة أمة وإلا كانت قطيع غنم لا يدفع عن نفسه

أنا أكرّر هذه المعانى وأهتمّ بها وأُحاول توزيعها من قلبي على قلوب الذين أنار الله بصائرهم من قرّائى لأنى أرى أن المسلمين وصلوا – فى هذا الدور من أدوار التاريخ – الى مفترق الطرق ، ويوشك أن يلتفتوا – أو يلتفت بعضهم – الى طريق اليقظة والنجاة فيرسلوا فى آفاق العالم الاسلامىّ صوتَ الاستنجاد فيتحوّل المسلمون معهم الى الطريق الذى تكون النجاة بسلوكه . وقد يكفى لذلك انتباهُ نفر قليل من الذين يحسنون الدعوة بالحكمة ، ويجيدون البيان الذى يسهل وصوله الى القلوب ، ويحذقون انتهاز الفرص ، ويعرفون كيف يلفتون الانظار الى الخير . مِثلَ هؤلاء الدعاة الحكماء وان كانوا قليلين يستطيعون أن يتركوا فى أمتهم مِثلَ الاثر الذى يكون للقوة اذا أرادت أن تنهج منهج الخير . وأما اذا بقينا محرومين رجالَ الدعوة بالحكمة النبوية كما نحن محرومون رجالَ الحُكم بالهدى المحمدى فيوشك أن ننتقل من مفترق الطرق الى طريق لا نلتقى بعده بالاسلام الذى تلازمه روح الحياة والنماء والبقاء ، بل نكتفى من الاسلام باسمه وبعض الرسوم المنسوبة إليه

الطريقان موجودان أمامنا ، وكلاهما على بضع خطوات من موقفنا ، ونحن صائرون الى أحدهما عما قريب ، وأمة محمد ﷺ الى خير ، ومن عادتها أن تستجيب لداعى الخير ، ولكن أين هو الداعى العالى الصوت الذى يستطيع أن يجعل صوته يتغلغل فى أعماق الشعوب الاسلامية ، ويبلغ حواضرها وقراها والاكواخ المنزوية في المترامى من أرجائها ؟

أليةٌ صادقٍ فى أنّ ما يقوله هو الحقّ : لو عرف أهل هذه الملّة حقيقة الملة التى هم أهلها ، وعمل عُشرهم فقط بآدابها وسجاياها ، وكان عُشر عُشرهم يحسنون بيان محاسنها لأمم الارض بلغاتهنّ وبأساليب بيانهن ، لَما احتجنا الى أكثر من الـ ٤٧ سنة الباقية من القرن الرابع عشر لنجعل أمم الارض كلها من جنود محمد ﷺ ، لاننا نعيش في عصر الانقلابات الفكرية ، ولم يأت على بنى الانسان زمان يسهل فيه اقناعهم بالافكار الظاهرة المحاسن كما يسهل ذلك في هذا الزمن . وان دعاة جميع النزعات والمذاهب والآراء جادّون في الدعوة الى نزعاتهم ومذاهبهم وآرائهم ، وهم يخترعون لها محاسنَ مزوّرة يعرضونها على أنظار الناس ، وما من نزعة أو مذهب أو رأى الا وهو واجد له مستجيبين له حتى من أبنائنا بل من أبناء شيوخنا وأئمتنا ، وسيسمع شيوخنا وأئمتنا حتى فى بيوتهم دفاعاً عن مذهب الشيوعية ومذهب الالحاد ومذهب العرى وكل مذهب سخيف مادام لهذه السخافات دعاة يذكرون لها مزايا ، وما دام بين أيدى أبنائنا صحف لا تتورّع عن نقل كل رأى وإذاعة كل هوى

أليس حراماً أن يكون مذهب الخير المحمدى أقلّ المذاهب عناية من أهله بالدعوة اليه بينما لا يوجد نوع من أنواع الهذيان الاّ وله دعاة وله مستجيبون ؟

فى يدنا أن يخرج المسلمون – بعد وقت قريب أو بعيد – من طريق الاسلام ، وفى يدنا أن يدخل غير المسلمين – بعد وقت قريب أو بعيد – فى دين الاسلام ، والحالة الاولى ستكون حتما إذا بقيت الامة الاسلامية لا تعرف نفسها ، والحالة الثانية ستكون حتما اذا عرَفت امتُنا نفسها وعرّفت نفسها ومعتقداتها للناس

يجب أن نعلم أننا نحن والدنيا كلها على مفترق الطرق

محب الدين الخطيب

# محاضرة عن مصر

## فى باريس

باريس فى ١٨ ديسمبر — لمراسل الاهرام

ألقت مدام هوبير صوناجو محاضرة نفيسة اليوم في متحف جيميه عن ( التقاليد الاسلامية فى الاساطير المصرية ) وأسمعت الحاضرين فى خلال هذه المحاضرة اسطوانات مختلفة صنعت بمعرفة المؤتمر الموسيقى العربى (الشرقي) . وكان محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس يرأس هذه الحفلة وقد هنأ السيدة هوبير لما أحرزته من نجاح فى محاضرتها هذه وهي المحاضرة الثالثة من سلسلة المحاضرات التى نظمها محمود فخري باشا عن مصر في هذا الفصل »

قرأت في برقيات الاهرام الخصوصية هذه البرقية التى قلبتها على جميع وجوهها فلم أفهم القصد من (التقاليد الاسلامية في الاساطير المصرية) فحملنى ذلك على عرضها على قراء الفتح لعلّ أحدا يفتح الله عليه فيفهمنى مراد المحاضرة من محاضرتها ، فان كان خيراً شكرنا لوزيرنا المفوض حسن اختياره فى اظهار محاسن الاسلام فى ربوع الغرب كما شكرنا لحضرة القنصل المصرى فى أمريكا الذى دافع منذ مدة عن الدين دفاعا رفع به رأس مصر عالياً ، وان كانت الاخرى رجوناه أن يستوثق من مقاصد المحاضرين قبل أن يصيب الاسلامَ رشاشٌ من أساطيرهم هم وخرافاتهم وكتاباتهم الروائية المحضة العارية عن الحقائق والتى يلفقونها إشباعا لعواطف الجمهور لا تحرياً للحقيقة ولا خدمة للتاريخ

محمد ضيا دن عزنوسي

---

# الذئب والحظيرة

لاَ تعيدوا الى الحظيرة ذئباً   كُفِيَ النَّاسُ شرَّه واستراحُوا
واتركوه بحيث أنزله اللّـه   ففى تركهِ لَقىً إصلاح
لاتقولوا أُصِيبَ ظلما وقولوا   انما أُخرس اللِّسانُ الوَقاح
لم ينلْ باطلُ السِّياسةِ منه   ما يُرى الحقُّ دونه والصَّلاح
إِنه قائد الغواية والشّـك   وداعِى المجانةِ المصلحاح
دُونَ مافِى كتابِه من مخازٍ   يقف العفو عاجزاً والسّماح

النجمي

---

# وزارة للتجارة والصناعة

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على الامر العالى الصادر فى ١٠ ديسمبر سنة ١٨٧٨ بتوزيع مصالح الحكومة بين الوزارات ، وعلى الاوامر والمراسيم المعدلة له

ونظرا لانه من الضرورى لترقية شؤون التجارة والصناعة فى البلاد وتنظيم علاقاتها بالزراعة ، تحويل مصلحة التجارة والصناعة الى وزارة لكى تكون أعمالها أنفذ أثرا وأوضح نطاقا ولكي تجعل للسياسة الاقتصادية للبلاد ما تتطلبه من العناية والاهمية

وبناء على ما عرضه علينا رئيس مجلس الوزراء وموافقة رأى ذلك المجلس

رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى — تنشأ وزارة للتجارة والصناعة تنقل إليها مصلحة التجارة والصناعة التابعة لوزارة المالية ويتولى ادارتها وزير يعاونه وكيل وزارة

المادة الثانية — على رئيس مجلس وزرائنا تنفيذ هذا المرسوم ويعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية

# فى اصلاح الحرم النبوى

تلقت وزارة الاوقاف من وزارة الخارجية العربية برقية بأن العمال المصريين الذين رافقوا مقاول وزارة الاوقاف لاصلاح الحرم النبوى الشريف أضربوا عن العمل بحجة أن أجورهم لم تدفع إليهم حسب المتفق عليه ، فأمرت وزارة الاوقاف باستدعاء المقاول فى أقرب وقت للبحث معه فى أسباب هذا الاضراب الذى ترتب عليه وقوف حركة العمل

ومقاولة هذا الأصلاح فى الحرم النبوى مقدّر لها حوالى ١٧ ألف جنيه

# الجمعة اليتيمة

أعدت وزارة الاوقاف جامع عمرو بن العاص بمصر القديمة لصلاة الجمعة اليتيمة يوم ٢٨ رمضان باقامة الزينات الفخمة المعتادة في كل عام

# مقالة

## « ومن يتولهم منكم فانه منهم »

## تترجم بلغة الملايو

جاءتنا جريدة (عادل) اليومية الاسلامية التى تطبع في جاوة بلغة الملايو ، وهى من أوسع صحف اندونسيا انتشاراً ، ومن أعزها أنصارا فرأينا فى عددها الصادر يوم ١٨ شعبان ترجمة مقالة العدد ٤١٥ من (الفتح) التى عنوانها « ومن يتولهم منكم فانه منهم » ، ولزيادة عنايتهم بها جعلوها افتتاحية لصحيفتنا جريدة (عادل) كما كانت افتتاحية لذلك العدد من الفتح . وهى كما يعلم القراء كتبت لبيان جناية زعماء التجانيين والقاديانيين على سيادة الاسلام فى شمال افريقية وأواسط آسيا

ونحن نشكر لصحيفتنا جريدة ( عادل ) هذا التعاون على تنوير أفكار جماهير المسلمين بالمبادىء الصحيحة ، وايقاظ امتنا الى مواضع الضعف والخطر ، ودلالتها على بؤرة الجراثيم التى تنتشر منها الاوباء والامراض المعدية ، لتعمل الامة على تطهيرها والقضاء على ينابيع الشرور ومصادر التخدير الخلقى والاجتماعى

وصحيفتنا ( عادل ) طالما عاونت (الفتح) على تحقيق أغراضه إما باذاعة ما نعمل على اذاعته من مبادىء ، واما بتعميم ما نسعى له من تعارف المسلمين . وقد سبق لنا تعريف قراء الفتح بأن جريدة ( عادل ) ترجمت ما نشرناه لصديقنا السيد محمد مكين الصينى عن الاسلام في الصين ، ونزيد الآن أنها ترجمت أكثر ما نشرناه للصديقين السيد عبد الحميد السيد والسيد أحمد حمدى عن القاديانية ومكرها وأضاليلها ودسائسها

ومثلما تعمل صحيفتنا ( عادل ) فى بلاد أندونسيا تعمل أيضا صحيفتنا الدائمة الصيت ( زميندار ) اليومية التى تطبع بلغة الاوردو فى لاهور ( الهند ) ، وجرائد كثيرة اخرى فى امهات العواصم الاسلامية

ان هذا مما يسهل مهمتنا ، ويعيننا على تنوير أفكار جماهير المسلمين . فشكرا للكل من يعين على الخير

# هل الفرنسيون فى الشام

## تجانيون ؟

جاءتنا رسائل متعددة من الشام بأن السلطات الفرنسية هناك أوعزت الى جميع المطابع بأن لا تنشر كلمة واحدة في بيان مخالفة التجانية للاسلام ، وشددت عليهم النذير بالعقوبات الصارمة اذا هم فعلوا شيئاً من ذلك.

وليس يخفى على من أنار الله بصائرهم من المسلمين سر هذه الحماية من السلطات الفرنسية للطريقة التجانية ، فقد أشرنا فيما مضى الى ما يدل على أسبابها ويبين حكمتها . ونحن لا نلوم الفرنسيين أبداً على ما فعلوا ، لان مكارم الاخلاق تقضى على كل فريق أن يحمى أولياءه وأنصاره . وما كان لهم أن يفعلوا غير هذا

# الراديو فى سورية

جاء في احصاء رسمى نشر حديثا فى بيروت انه بعد ما كان عدد آلات الراديو فى سورية ولبنان لا يزيد على ١٠ فى سنة ١٩٢٦ و ١٤ في سنة ١٩٢٧ و ٦١ فى سنة ١٩٢٩ و ٢٠٢ سنة ١٩٣٠ ارتفع الآن فبلغ حتى ختام شهر نوفمبر الماضى ٧٩٨١

# جماعة الدفاع عن الاسلا

كتب محب الدين الخطيب ( بصف عضواً فى مجلس ادارة جماعة الدفاع ع الاسلام ) الكتاب الآتى إلى حضرة صاحب الفضيلة رئيس الجماعة :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبع فبما أن العوائق التى كانت اعترضت سبي جماعة الدفاع عن الاسلام قد زالت الآن والاسباب التى دعت الى تأسيس هذه الجما لا تزال قائمة ، أرجو دعوة حضرات أصحاب المعالى والسعادة والعزة والفضيلة أعضاء مجلس الادارة لاستئناف عقد اجتماعاتهم ، وأ يكون أول ما يطلبونه من وزارة الاوقاف حل اللجنة التى كانت تألفت من علماء الازه لاداء مهمتها أو تحويل ماجمعته من الاعانة ال جماعة الدفاع عن الاسلام ، وتنظيم فرو الجماعة فى عواصم المديريات على النحو الذ شرع به قبلا . وتفضلوا بقبول أزكى التح وعظيم الاحترام

القاهرة : ١٤ رمضان ١٣٥٣
عضو مجلس ادارة
جماعة الدفاع عن الاسلام

محب الدين الخطيب

# مدرسة للمحافظة على القرآ

قرر مجلس الوزراء اعتماد تأجير قط أرض من أملاك الدولة مسطحها ٢٢٤٤ متر بقسم السيدة زينب الى جمعية المحافظة ع القرآن الكريم لاقامة مدرسة ومبان أخر للاستغلال وذلك بايجار سنوى قدره جنيه وا فى السنة ولمدة عشرين سنة .

# السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

## — ٢ —

وتقول احدى الكاتبات : « لقد رمانا القدر وسوء التربية ببعض المجازفات المعتوهات اللائى قلدن الراقصات فى الاستحمام على الشواطىء ثم تبعهن غيرهن حتى أصبح الأمر شايعا بين كل الطبقات إلا من عصم ربك تمشى المرأة المستهترة على الشاطىء كمن يتخبطه الشيطان من المس تجمح فى الغواية لايكسر شكيمتها قانون ولا يكبح جماحها شىء ، تروح وتغدو بملابس الاستحمام الضيقة المهلهلة وتتثنى وتتلوى وتتمايل وتختال ثم تنظر الى الجالسين وتطالع على وجوههم ماذا فعلت كل هذه الوقفات فى نفوسهم وهل راقهم منظرها أو أنهم عليها ناقمون

« ... كانت المرأة بليدة فاترة هامدة لاتشعر بشىء ولاتحفل بمحاسن الحياة ومباهجها ترسف فى الأغلال تحيى حياة صامتة كئيبة قاتمة وكان أنصارها يقولون بأن كثرة الضغط تسبب الانفجار فصحت نبوءتهم ، وهاهى انطلقت على غير هدى واندفعت اندفاعا فهدمت سياج الفضيلة بمعاول المدنية والجهل فمن حجاب ممقوت ومن خدر مكنون لا تراه العيون الى الشارع مكشوفة حافية عارية وسوست لها المدنية وخدعتها فحسبت أن حرية المرأة هى الحرية الخارجة على الحياء الهادمة للآداب وغفا الآباء والازواج وغفا أولو الشأن وتسامحوا ولم يفكروا فى إرهابها وتخويفها ومنعها

« فهل جرى فى ظن أحد يدعو الى السفور أن تخرج المرأة هكذا عارية من الفضائل عارية من الملابس لتواجه الشمس كما تدعى ؟

« فلو علموهن الدين لتطهرت نفوسهن عن الدنايا ، لو علموهن الدين لما زلت القدم ، ولكان لهن درعا يقيهن شر الفساد

« وهل جرى فى ظن أحد أن تسكت الحكومة ويسكت السادة العلماء ، وهل جرى فى ظن أحد أن تتفضل ادارة المطبوعات بالغيرة على الاخلاق فتطالب منع نشر صور المستحمات وتترك المستحمات لحما مكدسا على الشواطىء !!

« والمرأة المستهترة تعرض جسمها على أنظار الناس تستجدى النظرات الخائنة تطرب لها ، وهم هناك على الشواطىء يحمل بعضهم بعضا ويعبثون ولا يتورعون . لم ينشد لنا نصيرنا قاسم أمين هذا الذى اخترعته المرأة وتفننت فيه ولو كان يعلم الغيب لالقاها فى غيابة السجن لا تخرج منه أبدا أراد قاسم أن تتعلم المرأة وطلب مساواتها بالرجل »

ونحن نقف هنا وقفة فنقول للسيدة الكاتبة : بل هذا هو الذى نشده قاسم أمين وأضرابه من أنصار السفور ، وكان كل من له عقل وخبرة بأهواء الرجال والنساء وميولهم الغريزية يعرف أن عاقبة السفور ستكون هذه المخازى لان فكرة السفور حصلت فينا تقليداً للغرب وكنا عالمين بأن سفور المرأة الغربية غير مقتصر على كشف وجهها . ومما يدل على كوننا لم نتعظ بعد هذه التجارب المخجلة لدعاة السفور فينا ، ظننا بأن السفور فى الغرب لا يتضمن تلك المخزيات المنافية للآداب والاخلاق حتى أصبح كالعادة عند الذين يجلسون للوعظ والارشاد من دعاة التجديد الذى فيه السفور وغيره ، أن ينبهوا على الفرق بيننا وبين الغربيين فى الاستعداد للحرية ويوصونا بمراعاة التدريج الى أن نبلغ مبلغهم فى العلم والرقى ولكن لا العلم والرقىّ ، ولا اى شىء ، لايغلب على الطبيعة ، فالسفور على حد انكشاف نساء الغرب ـ الذى هو قدوة الشرق اليوم ـ واختلاط المرأة بالرجال يكون لهما أثرهما الطبيعى البتة الافى النادر الذى لايبنى عليه الحكم ، وليس التدريج فى السفور ولا الاستعداد له الا تدريجا فى المفسدة والا استعدادا لما ينجرّ اليه ، فلا تغرنكم كلمات دعاة السفور المموهة والقيود الاحترازية التى ذكروها لتبرير دعايتهم

ثم انى ارى الكاتبة الفاضلة تأسف على عدم تعليم المرأة الدين ليكون لها وازعا ويقيها شر الفساد ، ونراها مع ذلك توافق قاسم أمين على دعوى مساواة المرأة بالرجل التى لايقبلها الدين . على أنى أقول مخالفا للكاتبة : لو علموهن الدين بالمعنى الذى يريدونه من الدين

من غير أن يجمعوا اليه سد أبواب الفتن وذرائع الفساد ـ كالسفور واختلاط الجنسين ـ الذى هو من الدين أيضا لما كفى وازعا وواقيا

وقال كاتب ( ماقل ودل ) : « فى البلاد التى تحبو الى الحرية يكثر التزعزع الاجتماعى كالرجل الذى يظل محجوب البصر بعد عملية جراحية فى عينيه لا يستطيع أن يواجه النور فهو فى حاجة الى بصيص ضئيل يتزايد شيئا فشيئا حتى يجىء يوم يواجه فيه الشمس ساطعة »

هذا أبلغ مثال يحاول أنصار السفور التدريجى أن يتمسكوا به ، ومعنى هذا أن مسرح ( ستانلى باى ) لو كان عرض على أهل البلاد بعد عشرين سنة مثلا لما هالهم كما هال اليوم حتى انصار السفور مثل هذا الكاتب . وانظر الى قوله : « كنا نهلل كل مرة نسمع فيها بفتاة مصرية نابغة (وعد هنا بعض الفتيات اللاتى تعلمن فى اوربا ) نهلل ونكبر ويقول ضعاف الاحلام والعقول هذا اسراف فى تمجيد المرأة والانتصار لها ، وها هو الرد عليهم فى (ستانلى باى) فاننا يجب أن ننفخ فى صور الفضائل ونمجد اللواتى يجلسن الى مكاتبهن السنين الطوال يدرسن ويبذلن شبابهن فى خدمة المجتمع فهؤلاء هن اللواتى يحضرن هذا المجتمع للحرية العاقلة الرزينة الكريمة لا اللواتى يقتبسن آخر أزياء البيجامات من شاطىء ستانلى باى »

من الغريب ان تكون ( ستانلى باى ) ردا على ضعاف العقول الذين يخالفون الاسراف فى تمجيد المرأة والانتصار لها ، أليس فى تكوين ( ستانلى باى ) يد لانصار المرأة المصرية ، فلماذا اذن لم تكن ( ستانلى باى ) موجودة فى غابر الزمان الذى لم يوجد فيه أنصار المرأة ودعاة السفور ، فها نحن بفضلهم وبفضل انتصارهم قد رأينا بجنب النوابغ الثلاث اللاتى ذكرهن الكاتب ثلاثة آلاف أو أكثر من اللواتى قال عنهن : « فالفتاة المصرية التى تعتقد نفسها آية الآيات فى الرشاقة والأناقة والتى بدأت تقتبس البيجامات الساحلية الفضفاضة وتكشف عن فخذيها ونهديها وظهرها وصدرها والتى تعرف كيف تجدح من وراء الجفون بنظرات معسولة فيها السر والخفاء والتى تحسن الرقص الحديث وتعرف كيف تتلاعب بالألفاظ والقلوب ، هذه الفتاة المجدثة على الحرية هذه الحداثة هل تعرف عن ما تنشده ؟ والمرأة الاوربية التى تقلدها اليوم الفتاة المصرية هى امرأة من بلاد عريقة فى الحرية ، حرية اشترتها تلك البلاد بدمائها وفى مقدمة الصفوف النساء ، وتلك المرأة تعر كيف تنظم بيتها وكيف تطرز ثوبها وكيف تعيش بالمليم والدا وكيف تربط ميزانيتها وكيف تربى الى جانب هذا كله وقبل كله ولدها ، فهى اشترت حريتها بثمن باهظ اشترته بما بذلته دم وتضحية واجهاد ، انها اشترت الحرية على مدى اجيال »

الكلام فى تبذل المرأة الشرقية المقلدة واسرافها فى الانكشا والخلاعة ولا علاقة له بكون المرأة الاوربية تعرف كيف تن بيتها وكيف تربط ميزانيتها الخ.. فلعل الكاتب يغفر للمرأة المصر اسرافها فى التبذل والانكشاف لو عرفت ما تعرفه الاوربية ، وك ما يلزمه أن يقول ان المرأة الأوربية لا تسرف هذا الاسراف الانكشاف والاغراء بالرجال لكنه لا يستطيع هذا القول ولو استطا لكفاه أقواله فى خارج الموضوع مثل كون المرأة الاوربية من با عريقة فى الحرية واشتراؤها الحرية بثمن باهظ مما لا يبرر شىء اسراف المرأة فى الانكشاف ، نعم ان نساء الشرق ولاسيما المسلما اشترين الحرية من غير ثمن بفضل الرجال المحامين المتطوعين وكيفما كانت المرأة نالت حريتها بثمن باهظ أو رخيص أو من غ ثمن وسواء كانت فى الشرق أو الغرب فسفورها بالمعنى العصر لا يخلو عن افسادها . وأكرر لك قولى بأن لا يغررك تقلب الكاتب عن السفور فى الكلمات الخلابة الفارقة بين نسائنا ونساء الاوربي الرامية الى أن السفور لا يضرهن والموهمة بأن نساءنا اذا ارت مثلهن فلا يضرهن السفور أيضاً وليس الذنب فى السفور وإنما اساءة استعماله ، فأمثال هذه الاستدراكات من دعاة السفور يقصد بها سدل ستار من التضليل على جناية السفور الفاضح والعجب أنه يندر من لا ينخدع بها من أصحاب القلوب الصا فيؤمنون بالفرق بين المرأتين ويعتذرون به عما وصل اليه حال الم المسلمة من السفور ويعقدون الأمل على رقيها مثل الاوربية . تخلص من تبذلها الحالى . عمت هذه الفكرة ولم ينج من تأثير وعلى الأقل من بعض تأثيرها حتى الوسط الدينى فقد قرأت ما قيمة فى مجلة دينية أجاد كاتبها فى شرح مضار الحضارة الغربية بالم المصرية وفى ضمن هذا الشرح قوله : « ورثنا من هذه الحضا غير الاباحية المطلقة للفتاة بدعة جديدة هى بدعة العشرة ق الزواج منتشرة فى المدن المصرية على وجه الخصوص وأصبح

نحاكي الفرنجة فى هذا الضرب من ضروب الاقدام على الزواج ولكن مع الاسف الشديد هم ناجحون فى خطتهم فى غالب الاحيان ونحن مخفقون فى كل حين وهم موفقون ولكنا لن نوفق ولو بعد حين ذلك لانهم يحكمون ترتيب الخطة جادون فى عملهم وأما نحن فمقدمون عليها بلا ترتيب ولا نظام ولا استعداد عابثون فيها أشد العبث »

والحق الذى يليق بأن يقال في مثل تلك المقالة القيمة الداعية الى سواء السبيل أن العشرة قبل الزواج تضر فى كل بلدة شرقية أو غربية ولا ينفع معها إحكام النظام مادام الفتى يختلى مع الفتاة ، كما أن الحق الحقيق بأن يقال فى السفور العصرى انه يضر بالمرأة الشرقية والغربية معاً ولا يمنعه من ضرره رقى المرأة الغربية ، وحسبك وحسبها أنها تدخل الحفلات الراقصة الخاصة بطبقتها ويخاصرها فيها غير زوجها وهى فى ثوب السهرة الذى لا يستر من جسمها إلا قليلا وينم عما تحت القسم الذى يستره ، وحسبك مما تعرفه من رقى المدنية الغربية أنها تعتبر الغيرة التى جبل عليها الانسان من المعايب وتروضه على التخلص منها بل ان هذا التوسع المبتذل فى السفور الى النحور والصدور والظهور والأذرع والافخاذ ليس إلا صنع أوربا لا تعرفه المرأة الشرقية لاسيما المسلمة وإنما تعلمته من المرأة الغربية حتى ان مناظر (ستانلى باى) الفاحشة الممقوتة بعينها من هدايا الغرب ولم تكن الفواحش فى مصر وغيرها من قبل مبسوطة فى عراء البر والبحر وانما كانت منحصرة فى مكامنها لكن دعاة الشرق للغرب لا يزالون يزكون المرأة الغربية ويمجدونها بين الانكار على فضائح السفور فى الشرق بالرغم من كون المرأة الشرقية أخذتها منها ، يزكونها لئلا يتضعضع صرح مبدأ التقاليد الذى سعى أنصار السفور فى بنائه أى مسعاة

فاعلم هذا ولا تستمع الى أحاديث الفرق بين المرأة الشرقية والغربية فعند ذلك تكون ذا فكرة تامة فى مفعول السفور واختلاط الجنسين السيء ، واحذر أن يجهلك المضلاون نصف عدولهما ونصف نصير . والذى أقصده من كتابتى فى هذا الموضوع هو التنبيه على مثل هذه النقط الدقيقة وإلا فما أكثر ما كتب ضد السفور حتى من أنصاره أيضاً حين جبهوا بمخازى المستهترات وأكثر الكاتبين أفصح منى قلما

نعود الى أقوال كاتب (ماقل ودل) ومنها : « ماذا نرى فى (ستانلى باى) هل هو وسط شرقى ؟ هل هو وسط غربى ؟ لا هذا ولا ذاك : انه خليط ، انه خليط شنيع مدهش متضارب كما لو كان قد امتزج هنا عدوان لدودان وكل عدو منهما مع ذلك عدو لنفسه كالشيطان . فيالها من بيئة لا تعرف لها عقيدة ، ولا مذهب ، ولا مبدأ ، ولا دين ! هنا صراع الطيش والتردد والاستهتار والحياء والصراحة والتذبذب والبكورة والفجور »

وهذا الكاتب الذى يبكى هنا فيما بكى ، على الدين كتب فى قول آخر له جواباً لخطاب وارد اليه يقول صاحبه :

« فى أثناء دراستى بالخارج ربطتنى واحدى العائلات هناك صداقة قوية انتهت بشروعى رسميا فى خطوبة آنسة من العائلة ، ولكنى علقت الزواج على موافقة أسرتى وتصادف رجوعى بالاجازة الى مصر وكنت فى زيارة صديق لى وجرى حديث الزواج فرويت له أمرى وأطلعته على صورة الخطيبة ، فنهانى عن ذلك وعرض على الزواج من احدى بنات بلده وفعلا تم كل شيء وأخذت وعداً رسمياً بذلك وفسخت خطوبتى مع الآنسة الاجنبية

« انتهت دراستى وحضرت نهائياً إلى بلدى ، وما كان أشد دهشتى عند ما وجدت صديقاً من أعز أصدقائى قد استولى على خطيبتى المصرية بعد أن قال عنى لعائلتها ما قال مالك فى الخمر !

فلو أن آنسات الطبقة المتوسطة التى نرغب فى الزواج منها يوجدن بكثرة وبكيفية يسهل معها التعارف بهن لما كانت هناك أزمة الزواج ولما تعدى الصديق على صديقه بمجرد العثور على آنسة متوسطة فى العلم والأدب والجمال والمال ، الأمر الذى نرغبه جميعاً فى كل زوجة

فهل للاستاذ أن يساعدنا على هدم هذا الحجاب الذى يفصل العائلات عن بعضها ، وأن يعمل على تهذيب بعض عوائدنا الاجتماعية ؟ »

ع . ج

فأجاب عنه الكاتب بما نصه :

هذا داء قديم عضال تعبنا فيه كثيراً وآلامه تتجدد أبداً . وقد طال الحديث فى هذا الشأن حتى مللناه . ولكن الأزمة الخطيرة التى يعانيها الشبان والفتيات فى مصر هى الكفيلة وحدها بأن تحل هذا الموقف المزرى حلا عاجلا حاسماً حكيما لمصلحة العائلة المصرية

فليس يرضينا أن نجد ألوف الفتيات المصريات العاقلات الطاهرات يفنين فى زوايا البيوت و يطوى شبابهن و يقضين حياتهن فى هواجس وخيالات وأمان كاذبة ويقمن بالزواج الطائش أو الزواج الجاهل فى حيص بيص كأنهن ارتكبن ذنوباً يكفرن الآن عنها !

والقول بأن الاختلاط يؤدى الى الفوضى هو قول مبتذل لم يقم عليه أى دليل لأن الفساد بصورته الراهنة شنيع جداً . وقد ارتضى الشبان حياة العزوبة لانها لا تكلفهم كثيراً فى حين أنها تكلف الفتاة شبابها وهو أثمن ما تملكه

الصاوى

انظر الى عده القول ضد الاختلاط قولا مبتذلا مع أنه الموافق لقول الاسلام فانظره مع ماعاب على ممثلى (ستانلى باى) من أنهم لا يعرفون عقيدة ولا مذهباً ولا مبدأ ولا دينا. فهل للكاتب مذهب يثبت عليه وأى دين يبيح الاختلاط والعشرة قبل الزواج ؟ وهى العشرة التى نقلنا بعض الشكايات المرة فيها عن الكاتب الآخر المخلص لدينه. وقد سمعنا عندما كنا فى بلاد اليونان شكايات بشأن تلك العشرة عن أفواه المسيحيين، ولا يدرى الكاتب الذى يحكم بأن الفساد بصورته الراهنة شنيع جدا ، ان الفساد يصير أشنع عند توسع الاختلاط كما يحبه وربما يحضر (ستانلى باى) أفواج من الفتيان والفتيات تمضى أيام العشرة قبل الزواج وربما يحصل فيها التبادل بالأزواج المستقبلة . ومما يستغرب على الكاتب بعد أن رأى (ستانلى باى) وأنكره ، قوله بعدم قيام أى دليل على القول بأن الاختلاط يؤدى الى الفوضى مع أن (ستانلى باى) ليس إلا معرض الاختلاط وهل لا يعرف السائل الغافل الذى يشكو من الحجاب ويطلب الاختلاط ويشكو مع ذلك من صديقه المستولى على خطيبته ، ان الاختلاط يعبّد السبيل الى استيلاء الصديق على زوجة صديقه فضلا عن خطيبته

واستمع الى خطاب آخر كتبه دكتور الى كاتب (ماقل ودل) :

« آلمنى ما قرأت اليوم وأمس عن حادثتى الطبيبين ، ولكن ألا ترى أن الشر موجود فى كل مكان ولولاه لما شعرنا بالخير وهل نسيت أن مثل هذه النفوس الشريرة موجود فى كل مهنة ، وان الواجب يقضى علينا أن نقف فى وجه كل من وضع فى يده شرف أسرة فامتهنه ولكن ما رأيك يا عزيزى فى حالتى المؤلمة وقد ذكرتها لك منذ بضع سنوات

لقد عشت أكثر من عشرين عاما أحب فتاة لم أكلمها مر واحدة فى حياتى وخطبتها رسمياً من أبيها ولكنه مات فضاع بو كل وعد . طلبتها من أخيها فماطلنى خمس سنوات ومن أجلها وه الفتاة التى لم أعرف عنها شيئاً غير أنى رأيتها واطمأننت الى مكا أهلها الأدبية والاخلاقية ، من أجلها فقط تركت فرصاً كبيرة من عشرين عاما – سواء أكان فى مصر أو فى أوربا – تركت كل ذلك لانى أعتقد يوما أنها تعلم أنى أريدها زوجة فحافظت على كل عشرين عاماً وأكثر وأخيرا اتفقت مع أخيها فى صيف العام الماض فى اسكندرية بلدها أنى لن أسأله عن أى شىء يتعلق بما يخص عن أبيها وانى أقوم من جهتى بشراء كل ما يلزم للمنزل من أثاث وذلك كى لا أحمله دفع مليم واحد فى جهاز أخته . وفعلا اشتريت كل شىء حتى علب الملح والفلفل وصرفت فى ذلك أكثر من ٨٠ جنيهاً وكتبت له بذلك ليحضر ويشاهد بنفسه ما اشتريت وليختا بنفسه لاخته سكناً فى أى جهة فى القاهرة . أتدرى ماذا فعل ؟ إذ لم يرد على خطابى وأخيرا كتبت أختى لوالدته فكان الرد بعد انتظا عشرين عاماً لا يمكن أن تتزوج قبل الكبيرات وهن أربع . والادعى للسخرية أنها قالت لها ان المنجمة أخبرتهن أن الزواج يكون تعيسا وأحسن شىء قولى لاخيك أن يبحث عن زوجة أخرى أما الجهاز الذى اشتراه فله أن يتصرف فيه كيف يريد

« لقد انتظرت عشرين عاماً لأسمع بعد ذلك حكم المنجم واشتريت كل شىء لانى أخذت وعداً من رجل ظننته شريفا ستقول ولماذا لا تتصل بها شخصيا ؟ فاقول ان هذا من المستحيلات فهن يعشن فى القرن الثامن عشر وفى منزل اشبه بحصون القرون الوسطى انها لا تعرف السينما وتستغرب كيف ان السيدات يخرجن الآن سافرات . وهى من الاسكندرية وفيها ، ولم تر البلا للآن . كنت اظن انى اريها العالم وافرجها على الدنيا وهى تزل خاما ولكنى أخطأت يا عزيزى لانى نسيت أن روحينا ر لا تمتزجان فانا فى الحقيقة لا أعرفها ولكنى كيفت منها مدة عشر عاما الزوجة الملائكية التى كنت أتخيلها An Ideal Wife وبذ أضعت حياتى وخيبت المنجمة آمالى ، المنجمة التى تحكمت ف مستقبل شاب عاش فى أوربا وهو من بيئة متعلمة أبعد ما يكو عن الخزعبلات

فما رأيك وأنا طبيب ألا ترى أن فى زمرتنا لا يزال هناك أناس كثيرون يراعون الشرف والصدق والوفاء

الدكتور محمود ا ...

فأجابه :

لست أشك يا أخى لحظة فى أن فى الاطباء نماذج مثلى للخلق الكريم . بل إن طائفتهم فى مجموعها هى عندنا من أشرف وأكرم الطوائف العاملة

اما مسألتك فخطيرة بقدر ما هى حزينة . فقد رأيتَ طفلة وقدستها وجعلتها املك ومناك وسافرت وكبرت وتعلمت رجاء تزوجها وقد أسدت اليك هى ، دون ان تدرى ، جميلا اذ حفظتك من الشرور واخذت بيدك فى العلوم وجعلتك تفوز وتتفوق وتصبح رجلا عاملا نافعا فى بلادك . ورأيت كل الدنيا من غير ان تنساها . . فماذا تسمى ذلك ؟ انه وفاء فعلا ولكنه فى غير موضعه الآن . انت تفى لشخص اما انه مسلوب الارادة والفكر ، واما انه قد نسيك تماما لانه لايزعم لنفسه كل هذا الوفاء بعد نظرة طفولة بريئة ، فلماذا تحرق دمك وتسجن نفسك فى سجن ضيق مع شبح لا وجود له ؟! انى واثق من انك لو رأيتها اليوم لانكرتها . فقد تباعد ما بين تربيتك وتربيتها ، وقد سافرت انت ورأيت العالم بينما هى لم تعرف من الاسكندرية قليلا ولا كثيرا . ان الفرص امامك سانحة ففى بنات وطنك كثيرات يتمنين ان يفتحن لك ابواب السعادة فاغتنم ما بقى من العمر ، والله يقيض لتلك الفتاة الشهيدة من ينقذها

الصاوى

كان الواجب على الاستاذ الكاتب أن يعتبر ويفكر من حال صاحب هذا الخطاب الذى يعترف الكاتب بأنه من النماذج المثلى للخلق الكريم وهو لايسأل الكاتب المساعدة على هدم الحجاب ، كان الواجب أن يعتبر ويفكر ماذا الذى حكم على شاب يتعلم فى مصر وفى أوربا بمحشر النساء الفاتنات السافرات ويمكث عشرين عاما مربوطاً بفتاة فى مصر لم يرها إلا مرة أو مرتين ولم يكلمها كلمة ولم يعرف عنها شيئا غير مكانة أهلها الادبية وغير أنها لا تعرف السينما وتستغرب كيف أن السيدات يخرجن الآن سافرات وهى من الاسكندرية وفيها ولم تر البلاج للآن . أليس هذا سحر الحجاب ؟ بلى وهو الذى خيلها له زوجة من الملائكة فلم تملأ عينيه السافراتُ الحسان وجعله يعدهن مبتذلات

قد أكثرتُ النقل عن الكتّاب لاسيما عن كاتب ( ماقل ودل ) بنصوصهم وإن طالت كما هو دأبى ؛ لئلا يكون قراء مقالاتى قد سمعونى فحسب بل سمعوا معى المعارضين الذين لم يُنتقد عليهم وهم ممن يعبأ الناس بكلامهم ، وقليلا ممن يؤيد أقوالهم دعواى من الموافقين والمحايدين كل ذلك فى مقالة واحدة

(يتبع) مصطفى صبرى

شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

# قحط الرجال

## فى مجلس النواب الفرنسى

قال مسيو دومرج لاحد الصحفيين الفرنسيين يصف انحطاط مستوى أعضاء مجلس النواب الفرنسى :

« قلت الذين حلوا محلى فى الحكم : عبثا تحاولون التهرب، من اصلاح الدولة فاصلاحها شرط جوهرى لحسن سير الادارة والاعمال . ولقد اصطدم مشروعى بأعظم عقبة وهي انحطاط مستوى رجال البرلمان الحالى ، وقد برهن الشبان الذين يزعمون أنهم يحكمون الآن على أنهم ليسوا أهلا للحكم ، بل برهنوا على أنهم أحط ممن سبقهم مرتبة فى جميع ميادين الحياة : من الفن الى الادب الى السياسة ، وربما كان أبناء الجيل المقبل أحسن منهم

ولا أكتم أحدا أنه تعذر علىّ تأليف وزارة من عشرين وزيرا عند ما دعيت الى انشاء وزارتى ، ذلك لان عدد الرجال الاكفاء فى البرلمان قليل ، والانحطاط المشهود في قيمة المنتخبين هو نذير الخطر ، فليس بين أعضاء البرلمان من يتحلى بصفات أخلاقية عالية أو معرفة عامة الشؤون

وقد وقفت فى أثناء وزارتى على حوادث مؤسفة جدا ، وبين النواب من يعتبر نفسه كموظف ، وقد صرح لى أحدهم فى خلال حديث بينى وبينه عن حل المجلس قائلا « لقد مضى على انتخابى سنتان فقط ، فاذا حُل المجلس وأخفقتُ في الانتخاب الجديد أحرم من الانتفاع منه » . وقال لى نواب آخرون تعليقا على حل المجلس « لا نملك ثلاثين ألف فرنك ننفقها فى تأييد ترشيحنا للانتخاب الجديد ، ونحن نعتمد على مقامنا للحصول على هذا المبلغ»

# نشيد الاطفال فى رمضان

«وَحَوِى وَحَوى» مهد الامل    لصغار تمرح فى جذَل
فيهن قطاة تنشدها    برنين عذب كالعسل
فيرددها سرب مرح    يزهو ببهاء فى حلل
بنشيد رق على الاذن    وحنين كالخد الاثل
بين الانوار كولدان    يخطرن بفردوس الامل
ياليت زمانى يسمح لى    فارددها «وحوى وحوى»

* * *

بين الانحاء على مهل    يمشين وطوراً فى عجل
وبكل ثنية منعرج    يخطرن كنشوان ثمل
فيهن عواطف حانيه    كحنين الثغر الى القبل
وبهن حياة ضاحكة    متمتعة بين النقل
ما أحلاها «وحوى وحوى»    ياليت زمانى يسمح لى

* * *

نغمات من قلب مرح    ونفوس تخفق بالامل
ما بين العطف بقلب أب    وحنان الام المشتعل
فوددت اقاسمها همى    أملا منها أن تبسم لى
وقربت ولكن فى حذر    وبوجهى شارات الوجل
وهتفت بصوت ممتزج    بهوى نفسى «وحوى وحوى»
لم يردعنى مر الكبر    أو ينفعنى بذل الحيل
اذ فر الجمع وفى قلبى    زفرات من وقع الخجل
ياليت زمانى يسمح لى    فارددها «وحوى وحوى»

* * *

لحن يشجينى فى طرب    لكن فى دمع منهمل
ونشيد يسرى فى كبدى    فيمر - خداعا فى أجلى
أوكنت كذلك فى صغرى    أبدا، لم يكتب فى الازل
أو بات الماضى فى عدم    فمضى ونأى، أم سوف يلى؟
ياليت زمانى يسمح لى    فارددها «وحوى وحوى»

زايد العمروسي

# الافغان وايران

### بلاغ من مفوضية الافغان بالقاهرة

هذه الاخبار التى نشرت ببرقيات روتر من طهران بأن الافغانيين تعدوا الحدود الايرانية وهجموا على قرية زور آباد كلها كذب قطعيا حيث لا هجوم ولا تعد من الاهالى ولا من الضباط ولا من المأمورين الافغانيين. ولكن بعض أتباع ايرانيين من القبائل المنتمية الى الجنسية الافغانية ويبلغ عددهم ستمائة عائلة قاطنة زور آباد أرادوا المهاجرة من الاراضى الايرانية الى داخل المملكة الافغانية فمنعوا عن تخطى الحدود من طرف المأمورين الايرانيين فحصلت المقاتلة بينهم. وهذه الحادثة وان كانت موجبة للاسف ولكن ليست لها صبغة رسمية ولا تسبب توتر العلاقات الودية الموجودة بين الحكومتين الشقيقتين الافغانية والايرانية

# الاذاعة اللاسلكية

### من دار الاوبرا الملكية

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المعارف تخويل مصلحة التلغرافات والتليفونات حق تركيب ميكروفونات بدار الاوبرا الملكية، لنقل بعض القطع الغنائية والتمثيلية في المناسبات التى تراها المصلحة واذاعتها من محطة الاذاعة الحكومية

# أعاصير مخيفة فى شرق أفريقية

كتب الينا حضرة الشيخ ناصر بن راشد الغارى من كنشوو فى شرق أفريقية انه في يوم ١١ شعبان هبت ريح حمراء على ناحية كابونا من أعمال بكوبا فى شرق أفريقية وأعقبها سحابة صغيرة ملتفة على مثل الثعبان العظيم فما لبث الناس أن رأوا المبانى فى الكنيسة والمدرسة والبيت الذى يسكنه المبشرون تتطاير فى الجو، وظن الزنوج الذين كانوا على مقربة من ذلك المكان أن طيارات حربية تهاجم تلك المبانى. وقد أصيب تلاميذ المدرسة اصابات نقلوا بسببها الى المستشفى

# تيسير الحج

## حديث آخر لسعادة طلعت حرب باشا

كنا نشرنا في العدد ٤٢٥ حديثا لسعادة طلعت حرب باشا عن رحلته الاخيرة إلى الحجاز. والى القراء الآن حديثاً آخر أذاعه سعادته، قال:

ان أسباب الراحة التي ننشدها لحجاج بيت الله الحرام كثيرة ومتشعبة: منها ما يمكن تحقيقه حالا، ومنها ما يستلزم وقتا طويلا أو قصيراً، ومنها ما هو في يدنا أو أيدى المصريين، وكثير منها في يد البلاد الحجازية

والذي يمكن أن أؤكده لمواطنينا أن ما حققناه في السنة الماضية وفي هذه السنة كثير ويكفي أن أذكر أن راحة الحجاج في الذهاب والاياب بالبحر قد توفرت والحمد لله بالباخرتين زمزم وأختها الكوثر، وسيجد الحجاج في هذا الموسم الراحة التامة في نزولهم وطلوعهم بالبواخر بجدة ويقنع بما اتخذته شركة مصر للملاحة البحرية من وسائل كفيلة بذلك

أما طرق الحج والزيارة من جدة لمكة، ومن جدة أو من ينبع للمدينة، فقد عُبّدت وتتعهد الحكومة الحجازية بتعبيد ما قد أتلفته أو تتلفه الامطار والسيول منها

وسيرى الحجاج الذين قد يكلون إلينا أن ندفع عنهم رسوم الحكومة الحجازية وأجور المطوفين والسيارات تسهيلا يمتنع به بعض التلاعب في صرف العملة هناك بفضل ما اتفقنا عليه من تدابير بجانها في مصلحة الحجاج

كذلك قد أوجدنا محلا في جدة ومثله في مكة المكرمة يليق بنزول حجاج الطبقة الاولى ينارن بالكهرباء. وسيكون بهما موظفون مصريون يؤدون لكل من يؤمهم الخدمات التي يطلبونها

وفي السويس أيضا قد أوجدنا محلا مستوفيا لراحة عائلات الحجاج – فندق مصر – يشتمل على قهوة وغرف نظيفة كاملة بحمامات

هذا بعض ما قمنا به لمصلحة الحجاج، ولا ندخر وسعا في تنفيذ كل ما يمكن عمله مستقبلا في هذا السبيل، كما أننا سندرس امكان انشاء أربطة للحجاج، على اختلاف طبقاتهم تكون نظيفة وصحية. وهذه أجلّ خدمة يمكن اسداؤها لحجاج بيت الله الحرام. ولكنها تستلزم وقتا للدراسة والتنفيذ كما تستلزم مالا ان كان وفيرا، فليس بعسير

أما الروابط الاقتصادية والمالية فكل ما يتعلق منها بتسهيل الحج وراحة الحجاج يتقدم كل يوم خطوات في سبيل تنفيذه. وأما ما قد نرمي اليه من روابط اقتصادية أخرى فمنها ما لا يمكن تحقيقه الآن وعلاقاتنا السياسية على ما تعلم، وما دامت حكومتنا لا تعترف رسميا بحكومة الحجاز

وكونوا على ثقة أن الاتفاق سائد تماما بيننا وبين رجال هذه الحكومة. ونرى منهم كل تعضيد وتشجيع وتسهيل والله تعالى المسئول أن يزيل أسباب الجفاء الحالي ويحل محله الصفاء والاستقرار.

## نواة الجيش العربي

أشرنا في العدد ٤٢٥ الى عزم الحكومة العربية السعودية على تنظيم جيش عصري لمملكتها وشروعها في فتح مدرسة حربية لها ودعوتها الشباب الى التطوع في جيش نظامي

وممن تعتمد الحكومة العربية السعودية على مشورتهم في هذه المسائل الاستاذ خالد بك الحكيم من قوة الاستحكام في الجيش العثماني سابقا، وقد اختبر جزيرة العرب وأقام فيها من نحو ثمانية عشر عاما الى الآن واجتازها على الابل من مكة أثناء الحرب وهو موضع ثقة الملك ابن سعود وعلى اتصال قديم بجلالته

ومنهم أميرالاي حسن وفقي بك آل القاضي من رجال الجيش العثماني أيضا، وكان على رأس ادارة التموين في الحكومة الفيصلية في سوريا، وتولى ادارة الامن العام في الحجاز مدة، وهو مضرب المثل في الامانة والدقة والنصح والاخلاص في كل الجيوش والادارات التي عمل فيها الى الآن

وعلمنا أخيرا أن جلالة الملك ابن سعود ناط وكالة الدفاع في الجيش العصري بحضرة القائمقام مراد بك الاختيار المعروف بصلابته وبراعته واستقامته

فاذا ساعدت الوسائل على تجهيز نواة الجيش العربي الجديد بما يقتضيه النظام العسكري فان هؤلاء الرجال الثلاثة من أصدق وأكفأ الرجال العسكريين الذين توضع هذه الامانة في أعناقهم وتؤسس هذه البناية بأيديهم.

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# ميت القاديانيين

## لا يدفن في مقابر المسلمين

في ناحية (آشيه) من بلاد أندونسيا نفر من القاديانيين أصلهم من سومطرا الغربية (بادانغ)، ويعرفهم أهالي آشيه فيجتنبونهم أشدّ من اجتنابهم الكلب الاجرب

واتفق أن نزل ضيفا على هؤلاء القاديانيين شاب من بلادهم في سومطرا الغربية لتبديل الهواء والاستشفاء فوافاه أجله وهو نزيلهم ومات. وبعد أن جهزوه ساروا به الى مقبرة مسلمي آشيه ليدفنوه فهبّ أهل البلد على بكرة أبيهم يستنكرون ذلك أشدّ الاستنكار ومنعوا دفن الشاب بين موتاهم واستعملوا القوة في هذا المنع. فرجع القاديانيون بميتهم الى بيتهم وأرسلوا برقية الى حاكم سومطرا الشرقية يشكون له ذلك ويقولون ان الميت في البيت وبقاؤه في البيت خطر على الصحة واذا لم يدفن في مقابر المسلمين فان النصارى واليهود والوثنيين لن يقبلوا دفنه مع موتاهم. ودفعوا مع البرقية اجرة جوابها تسهيلا لسرعة صدور أمر الحكومة بدفن الشاب في مقبرة المسلمين

وبعد مضيّ يومين على البرقية بلا جواب امتلأ بيت القاديانيين ريحا خبيثاً، ووقعوا في مشكلة جسيمة فلجأوا الى الحكومة المحلية يرجونها اجبار المسلمين على قبول الميت في مقبرتهم؛ فأجابت الحكومة المحلية بأن هذه المسألة دقيقة ولا يجوز لحكومة أن تجبر امة على دفن شخص في مدافنها الا اذا اقتنعت الامة بأنه من ملتها

وأخيراً تقدم شهود شهدوا عند أعيان البلاد بأن الميت ضيف على القاديانيين لانه ابن وطنهم، وهو لم يكن قاديانياً، وكان يخشى لو طال عليه العهد بينهم أن يصير قاديانياً ولكن الله رحمه بحلول أجله قبل أن يزيغ عن الحق. ولا ريب أنه مات وهو على دين محمد ﷺ لا على دين عدوّ الله الغلام القادياني

فلما اقتنع أهل آشيه بذلك أذنوا بدفنه في مقبرتهم، وبذلك انحلت هذه المشكلة

# براءة من القاديانية

قرأنا في صحيفتنا جريدة (عادل) الملايوية التي تطبع في جاوة أن هندياً من تجار الجوهرات والمعادن الكريمة في بتافيا (جاوة) اسمه فضل الغفور أعلن براءته من دين القاديانيين على أثر المناظرة الكبرى التي جرت بين محرر مجلة (پانجيلا اسلام) وبين عدوّ الله (رحمت علي) داعية القاديانيين في جاوه

وروى فضل الغفور الهندي أنه علق بشباك الداعية القادياني منذ ١٧ مايو سنة ١٩٣٢ لانه ابن وطنه ولغته، وكان عبد الغفور لا يعرف تفاصيل الفروق بين الاسلام الصحيح والاسلام الذي يدّعيه القاديانيون والاحمديون وتظاهراً له بأنهم يردون على النصارى ويدافعون عن الاسلام فانخدع لهم. لكنه لما سمع المناظرة بين الداعية القادياني ومحرر مجلة (پانجيلا اسلام) تبينت له مواضع الخداع في دين القاديانيين وانتبه لما وراء ذلك من خطر عظيم فثاب الى رشده وتاب الى ربه توبة نصوحى فهنيئاً له

# مئذنة أياصوفيا

## بعد ٤٨١ سنة

من ٤٨١ سنة يهتف أهل القرآن مئذنة جامع أياصوفيا «حيّ على الصلاة، على الفلاح!» خمس مرّات في كل يوم والمرّة الاولى؛ وفي غرة رمضان من العام، خفت هذا الصوت من مئذنة أياه ومسح أهل القرآن أيديهم من هذا المه فلن تعنو الجباه تحت قبته بعد اليوم للحيّ ا

قال المقطم في عدده الصادر يوم ١١ رمض جاء من استانبول أن جمهوراً كبيرا المصلين المسلمين أقبل يوم السبت أول رم على جامع أيا صوفيا الشهير لاداء الصلا فوجد على بابه (يافطة) كبيرة كتب «مغلق للتصليح»

والاخبار الواردة من استانبول تدل أن الحكومة التركية شرعت فعلا في ت ما قررته واعتزمته وهو افراغ هذا المعبد ال القديم في شكل متحف للفن البيزنطي و الاسلامي بدلا من أن يكون لدين من الاد وهكذا يبطل الاذان من هذا الجامع ما استمر فيه ٤٨١ سنة أي منذ افتتاح ال لهذه العاصمة يوم ٢٩ مايو سنة ١٤٥٣ أما ذلك فكان الناقوس يرن في أنحائه كل يو

# خيرنا لغيرنا

نقلت المقطم عن جريدة السف الاسبوعية انه جاء من بودابست عاصمة أن صاحب السمو الامير يوسف كمال و المال اللازم لانشاء مدرسة طيران للكشافة المجر برئاسة المسيو لاديسلوس فون المازي الر والطائر المجري الذي اعتاد زيارة مصر في الما

**الرد على سرجيوس**

# تعــــالى الله عما يصفون

لولا أني بدأت الردّ على سرجيوس ما فكرت في مناقشة مقالاته التي عنونها بهذا السؤال العجيب الغريب « هل يقدر الله أن يتجسد ؟ » الذي يدل دلالة قاطعة على عقليته المختلطة المتدلية إلى قرار سحيق . وقبل الشروع في هذا الردّ نقدم له مقدمات موجزة تعين على فهمه سريعا

## الله عند المسيحيين

يقول المسيحيون إن الله روح أزليّ غير محدود والروح ليس جسداً حتماً لان الجسم مادّة محدودة تتغير بتغير السن والصحة والحوادث وهذا التعريف ينتفي معه أن يكون المسيح هو الله تعالى عن ذلك علواً كبيراً . ويقولون أيضا ان الله لم يره أحد ولكن المسيح الابن الوحيد الذي فى حضن الآب هو الذي خبر . ويستفاد من هذا ان المسيح الذي كان يمشي على الارض ليس هو الله لان الله لم يره أحد إذ هو فى السماوات عرشه وسلطانه ولكن المسيح هو الذي خبّر عنه ووصفه . ويكفي هذان القولان لانتفاء الالوهية عن المسيح

## معنى التجسد عند المسيحيين

الله عند النصارى ثلاثة أقانيم متمايزة العمل والذوات متحدة الجوهر . ولا يصح إطلاق اسم أقنوم على غيره ولا ينسب عمل أقنوم إلى أقنوم آخر . إذ الاقانيم معناها الاصول أو الاشخاص أو الذوات . فأقنوم الآب غير أقنوم الابن وأقنوم الابن غير أقنوم الروح القدس وهكذا . وللآب عمل هو الخلق والايجاد . وللابن وظيفة هي الفداء والتضحية . والروح القدس شغل هو التعزية والتثبيت وليس من الجائز أن يتعدى أحد الأقانيم على اختصاص آخر ولا يصح أن يسمى الآب ابنا أو روح قدس ولا ينبغي أن يتحلى الابن بحلية الآب أو الروح القدس وخطأ أن ينعت الروح بنعت الآب أو الابن . وهذا الانفصال ينفي أن يكون السؤال العجيب : هل يقدر الله أن يتجسد ؟ بل يجب أن يكون السؤال الغريب : هل يقدر الابن أن يتجسد ؟ ويقال في جواب هذا : ما هو التجسد ؟ أليس هو الانتقال من الاتساع إلى الضيق ، ومن غير المحدود إلى المحدود ، ومن الالوهية إلى البشرية ، ومن الكمال إلى النقص ؟ فكأن المسيحيين يقولون : ان ابن الله قد رضي أن ينزل من كماله إلى عيوب البشر والمخلوقات. ومما يدل على أن التجسد معتبر نقصا ، ان رجال الدين قالوا في تفسير « أبي أعظم مني » ان الابن رضي أن يتجسد أما الآب فلا . فقصر الابن بذلك عن مرتبة الآب إذن فالتجسد نقص وضعف وقصور عن الكمال

## سبب التجسد

وسبب التجسد عندهم أن الله لم يستطع أن يوفق بين عدله ورحمته فعدله يقتضي عقاب نسل آدم الخاطيء ورحمته توجب العفو عنه ولا بد من تعادل الكفتين وإلا ساءت الحال . فلزم أن يختار الابن دون الاقنومين الآخرين أن يتجسد لتحقيق العدل والرحمة معا . ومعنى ذلك أن الله عجز ( تعالى عن ذلك علوا كبيرا ) عن التوفيق بين العدل والرحمة فاضطر أن يفلت ابنه ويلقي به من السماء لأداء مهمة التوفيق . وهذا لا يطابق العقل في أي صورة من صوره . إذ هو قياس للخالق على المخلوقين ووصمه بالضعف مثلهم وهو أعجب ما يقال في تعاليم دين يريد أن يرقى بالناس ويخلصهم من أدوائهم ويرشدهم إلى الحق والحرية والمساواة

## هل نفع التجسد ؟

وقد جاء المسيح المتجسد كما يقولون وصلب على خشبة كما يزعمون ليفدي الناس من خطيئة آدم التي ارتكبها في الجنة فهل فداهم ؟ إنه فدى المؤمنين به بشرط ألا يعصوا فان مات أحدهم عاصيا فهو مخلّد في النار لا ينفعه إيمانه بالصليب ولا بالمسيح ولن

يستطيع مسيحى أن يموت إلا عاصيا ولو بذنب واحد على الأقل إذن فهم جميعا مخلدون فى النار على الرغم من إيمانهم بالفداء ومعتقداته . وهذا عجب عاجب لا يرتضيه أحد مطلقا . وانما نتج من عدم فهم خطيئة آدم التى فعلها . فهى عند النصارى تطلع آدم الى الاكل من شجرة الحياة ليحيا الى الابد مما سبب غيرة الله منه وطرده من الجنة لئلا ينال ما تطلع إليه . وليس هذا ذنبا بالمعنى المفهوم وان كان عصيانا على كل حال وقد ورث أبناؤه منا هذه الصفة فهم يسعون إلى التقرب من أسرار السماوات ومعرفة الالهيات فهل هذه هى الجريمة التى أراد المسيح أن يفدى الناس منها ؟ لست أظن الناس براضين عن فدائهم من هذا أبدا . وقد يقال إن خطيئة آدم هى العصيان فحسب وأولاده ورثوا العصيان عنه . والرد على مثل هذا يسير جدا . إذ صفة العصيان لا تحتاج الى فداء بل تحتاج إلى وعظ وارشاد وتخويف وإنذار وقد تم هذا بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام وحيّ من حيّ عن بيّنة وهلك من هلك عن بينة . وليس الامر محتاجا الى فداء ولا تجسد ولا صلب مما يقول النصارى

## هل قال المسيح إنه اله تجسد ؟

وإذا بحثنا فى الانجيل نرى المسيح يصرح مرات لا تحصى ولا سيما فى إنجيل يوحنا برسالته وإنسانيته المحضة وبُعْده عن الالوهية المتجسدة ، ومن أظهر هذه النصوص قوله في الاصحاح الحادى عشر من انجيل يوحنا : أيها الآب أشكرك لانك سمعت لى وأنا علمت انك فى كل حين تسمع لى . ولكن لاجل هذا الجمع الواقف قلت ليؤمنوا أنك أرسلتنى »

وقوله فى الاصحاح السابع عشر : « أيها الآب قد أتت الساعة مجّد ابنك ليمجدك ابنك أيضا اذ أعطيته سلطانا على كل جسد ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته . وهذه هى الحياة الابدية أن يعرفوك أنت الاله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته »

وأما ما ورد فى الانجيل مما يوهم الوهية أو بنوة الى فهو مجاز الغرض منه بيان صلة الرسول بربه وقربه منه بنبوته . ولم يقل المسيح انه اله وقد تجسد . فلست أدرى من أين نبتت فكرة التجسد عند المسيحيين ؟ ألعلها من الهنود أو قدماء المصريين أو اليونانيين ؟

## هل تزول المسيحية إذا كان المسيح انسانا رسولا لا الها تجسد ؟

ونسأل هنا ماذا يحدث لو أن المسيح كان انسانا رسولا بعثه الله الى بنى اسرائيل لخلاصهم من اسر الشهوات والجهل والرياء ولم يكن الها متجسدا ؟ ونرى الجواب سهلا لان المسيح رسول فعلا لا اله . فالمسيحى يستطيع أن يكون مسيحياً لا نقص فيه اذا اعتقد أن المسيح عبد الله ورسوله وفى اوربا وأمريكا شيعة كبيرة تعتمد هذا المبدأ وتفاخر بأنها مسيحية تماما تتبع الانجيل وتعمل بتعاليمه . ومسألة الالوهية ليست ذات بال عند التحقيق والتدقيق فالله واحد لا شريك له ولا والد ولا ولد . وطائفة البروتستانت تسير فى طريق هذه العقيدة سيرا مرضياً قد تبدو نتائجه قريبا والسر ليس فى اعتقاد الوهية المسيح بل فى اتخاذ المسيح اسوة وقدوة ونبراسا يستضاء به . فالوهية المسيح كما صرح بعضهم على الهامش من العقيدة المسيحية عند حفل كبير من المسيحيين وان كان جلهم يجعلها الاساس تقليدا بلا رأى ولا برهان منير

بعد هذا نزجى ردنا على سرجيوس المسكين فنقول :

كلام كل انسان نتاج عقله وثمر عقيدته وصور خياله وسرجيوس يعتقد ان المسيح اله متأنس متجسد ويسلم بهذه العقيدة وإن لم يفهمها أو يحتج لها فهو اذا كتب فانما ينعكس ما يسلم به على يراعه فيسود به القرطاس ولن ننتظر منه غير هذا أبدا فهو معذور من هذه الناحية ولكنه تعدى حده فسرد آيات من القرآن العظيم وأحاديث للنبي الكريم يستدل بها فى زعمه على تجسد المسيح الاله ونزوله فى الارض فأثبت بذلك أنه في حاجة الى التأديب والزجر الشديد .

وعقيدة المسلمين في مثل الآيات والاحاديث التى أوردها سرجيوس أنها متشابهات لا يراد معناها الظاهر المتبادر منها . انما هى لتفهيم الناس من جنس مايعلمون . والله تعالى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير . ولو كان لسرجيوس أدنى علم باللغة العربية الشريفة لما انزلق منحدراً الى أسفل سافلين . ولما استشهد بآيات وأحاديث على تجسد المسيح وإمكان حصول هذا التجسد العجيب

ولزيادة الايضاح نقول : ان الآيات المتشابهات والاحاديث المندرجة معها هي التي يذكر فيها تعالى وينعت بنعوت قد يضاف

مثلها الى المخلوقين فيظن الجاهلون كسرجيوس أنها على معناها الظاهر ويبنون عليها ما يعقب انهياره فورا . وفي الانجيل شيء من هذا ولكن الكاتبين له أخطأوا التعبير والتصوير فجاءت عباراتهم أقرب الى التجسيم الصريح ونسبة الجسمانية الى الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . وفي التوراة أيضا قسط منه اصيب بما أصاب الانجيل . اذ يذكر الله بحكايات تكاد تفصح عن أنه انسان يأكل ويشرب ويجلس مدليا رجليه على عرشه بل الكتب الكاثوليكية ترسمه رجلا شيخا ذا لحية كثة ورداء يغطي إحدى كتفيه ( سبحان ربك رب العزة عما يصفون )

وأهل العلم الصحيح والمعرفة والدراية يوقنون أن ما ورد في القرآن الكريم وحديث النبي العظيم مما يوهم التشبيه ليس على ظاهره وانما هو مسوق ليتفق مع افهام البشر الذين لا يستطيعون أن يدركوا المعاني الا بالفاظ يعرفونها ويتداولونها

فاذا سمعوا قول الله تعالى ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ عرفوا فورا أن المراد ظهور جلال الله وعظمة ملكه إذ المعهود في ملوك الارض انهم اذا أرادوا اظهار ملكهم وسلطانهم جلسوا على عروشهم ولبسوا تيجانهم ولن يظنوا أن الله تعالى جلس على العرش كجلوس الحوادث سبحانه وتعالى عما يصف الجاهلون

واذا قرأوا قوله تعالى ﴿ بل يداه مبسوطتان ﴾ علموا أن المعنى المراد أن الله واسع العطاء لا يبخل على عباده ولا يعجزه أن يعطيهم جميعا ما يسألون ولا ينقص ذلك من خزائن رحمته وجوده شيئاً . وهذا المعنى جليّ إذ المعتاد ان من أعطى بكلتا يديه كان عطاؤه وفيراً غزيرا وكرمه عظيما شهيراً

وهكذا يفهمون جميع الآيات المتشابهات فهماً تنزيهيا نقياً لا تشبيه فيه ولا تعطيل

واذا رأوا في الحديث النبوي أن الله ينزل كل ليلة إلى سماء الدنيا فيقول هل من مستغفر فأغفر له إلخ أدركوا أن المقصود تقريب الله لعباده وإسباغ نعمه عليهم وشفقته بهم وإضفاء احسانه المتواتر عليهم لانهم يعلمون أن الكريم اذا أراد الاحتفاء بعفاة كرمه فانه ينزل إليهم ويلاطفهم

وهكذا يكشفون بنور إيمانهم المعاني الدقيقة المنبثة في الآيات والاحاديث المتشابهات فتظهر لأهل الفطر السليمة والعقول المستقيمة بحيث لا يرتابون فيها ولا يساورهم أدنى شك في معانيها وحيث يطمئنون إليها كل الاطمئنان ويستريحون إلى فهمها راضين مغتبطين . فهل يفهم سرجيوس شيئاً من هذا ؟

لا أظن فهو أعجز عن فهم الكلام العالي السماوي وإنما حظه أن يتهجى ألفاظاً يسيرة تتوافق مع عقله ومعرفته وفهمه . ولذلك ذكر ما ذكر ظانا أنه بذلك يثبت تجسد المسيح وغفل عن أنه كشف نفسه وأبان عوراته وسقطه فسأل السؤال العجيب : هل يقدر الله أن يتجسد ؟

وفكرة التجسد جاءت من طرق كثيرة منها التوراة وما بعدها من الاسفار التي لم يعن كاتبوها بتحري العبارات فجاءت موهمة لما لا يجوز توهمه : ففي سفر التكوين : « وقال الله نعمل الانسان على صورتنا كشبهنا فيتسلطون على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى البهائم وعلى جميع الدبابات التي تدب على الارض . فخلق الله الانسان على صورته على صورة الله خلقه ذكرا وأنثى خلقهم »

وفيه : « وسمعا صوت الرب الاله ماشيا في الجنة عند هبوب ريح النهار فاختبأ آدم وامرأته من وجه الرب الاله في وسط شجر الجنة . فنادى الرب الاله آدم وقال له أين أنت . فقال سمعت صوتك في الجنة فخشيت لاني عريان فاختبأت »

وفيه : « وقال الرب الاله هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفا الخير والشر والآن لعله يمد يده ويأخذ من شجرة الحياة أيضا ويأكل ويحيا إلى الابد »

وفيه : « فبقي يعقوب وحده وصارعه إنسان حتى طلوع الفجر ولما رأى أنه لا يقدر عليه ضرب حق فخذه فانخلع حق فخذ يعقوب في مصارعته معه وقال أطلقني لانه قد طلع الفجر فقال لا أطلقك إن لم تباركني . فقال له ما اسمك فقال يعقوب فقال لا يدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل لانك جاهدت مع الله والناس وقدرت ، سأل يعقوب وقال أخبرني باسمك فقال لماذا تسأل عن اسمي وباركه هناك . فدعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلا لأني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي »

وفي صموئيل الاول : « فجاء الربّ ووقف ودعا كالمرات الاول صموئيل صموئيل »

وفي سفر ارمياه: «ومد الرب يده ولمس فمى وقال الرب لى هاقد جعلت كلامى فى فمك»

وفى سفر حزقيال: «وفوق المقبب الذى على رءوسها شبه عرش كمنظر حجر العقيق الازرق وعلى شبه العرش شبه كمنظر إنسان عليه من فوق ورأيت مثل منظر النحاس اللامع كمنظر نار داخله من حوله من منظر حقويه إلى فوق ومن منظر حقويه إلى تحت رأيت مثل منظر نار ولها لمعان من حولها كمنظر القوس التى في السحاب يوم مطر. هكذا منظر اللمعان من حوله. هذا منظر شبه مجد الرب»

فمن هذه العبارات وأشباهها ارتطم مرجيوس ومن لف لفه في صخرة خطأ التجسد الذى لا يفهمه أحد من العالم بأسره.

وتجرأ مرجيوس أن يسأل هذا السؤال: هل يقدر الله أن يتجسد؟

ويظن مرجيوس أنه بهذا يعجزنا فان قلنا يقدر فقد فاز وإن نفينا القدرة فقد نسبنا إلى الله العجز فيفرح جنابه ويضحك ملء فمه. مسكين مرجيوس في ظنه فهو لضعفه يحسب جميع الناس ضعافا مثله وجهله يسم الناس بما فيه

إن قدرة الله تعالى لا تتعلق بما يوجب نقصا فى جلاله وكماله كانتقال الخالق إلى مخلوق والقديم إلى حادث والقيوم الى محتاج والازلى الى فان مستحيل عقلا ونقلا وذوقا ومن كافة نواحى الحكم، فهذا السؤال لغو لا محل له عند ذوى العقول.

وفي إمكاننا أن نكتفى بهذا الجواب الظاهر الجلى ولكن غباوة مرجيوس تلجئنا الى تسطير عبارات نبرأ الى الله منها ونلقى وزرها على رأسه المريض المجهض

يقول مرجيوس: هل يقدر الله أن يتجسد؟ ونحن نسأله من جنس سؤاله (ونبرأ الى الله) هل يقدر الله أن يلبس جسد امرأة؟ وهل يقدر الله أن يتقمص صنماً من الاصنام، ووثنا من أوثان المشركين؟

فان أجاب مرجيوس بنعم فقد انتهى جدالنا معه إذ لا يليق بنا أن نساجله وهذا عقله وإدراكه: وإن نفى وأنكر قلنا له هكذا جواب سؤالك فالله لا يقدر أن يتجسد لان قدرته سبحانه وتعالى لا تتعلق بمثل هذا

وتجسد المسيح هو المشكلة القائمة أمام المسيحيين أغلبهم في هذا العصر فاذا استضاءوا بنور الحقائق والعلم والمعرفة وتبين لهم عدم إمكانه سهل الطريق أمامهم وتسنى لهم اعتراف الحق الصحيح وشيكا بلا حائل أو عقبات. وكانوا في طريق الهداية المعبد القريب المنال

وبعد فهذه كلمة فى الرد على سؤال مرجيوس أختم بها ما بدأته وأعلن أنى لم أكتب كل ما كتبت لاجله فهو أحقر من ذلك ولكن لابين لبعض المسلمين الذين قد ينخدعون أحيانا عن حسن نية، وأظهر للمسيحيين خطأهم في مدح مرجيوس والثناء عليه مع ظهور جهله ورعونته

والله أسأل أن يوفقنى وجميع المسلمين لما يحبه ويرضاه

**مصطفى أحمد الرفاعى اللبان**

## مصر والافغان

قابل سعادة السيد محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض في مصر دولة رئيس الوزراء مقابلة طويلة ثم ذهب الى وزارة الخارجية فقابل سعادته وزيرها مدة ثلث ساعة، وحادثهما بطلب حكومة الافغان انشاء مفوضية مصرية في كابل. والمفهوم ان الوزارة كبيرة الاهتمام الآن بانشاء مفوضية مصرية فى كابل خصوصا وان صاحب الجلالة الملك تفضل فوعد فى العام الماضى بانشائها

ويقول موظف كبير فى وزارة الخارجية: «ان صاحب السعادة السيد المجددى قال فى مقابلاته الاخيرة: ان الافغان تمد يدها كاملة لصداقة مصر، ويشق عليها أن لا تمد لها مصر حتى الآن غير اصبع واحد. وقد كان لقوله أثر كبير»

## الانتعاش الاقتصادى

قال رئيس المجلس الاستشارى لمشروع الانعاش الامريكي عند مراجعته لحركة الانتعاش الاقتصادى فى العالم: ان الانتعاش على أعظمه في بريطانيا فكندا فاليابان فاسوج فالولايات المتحدة الامريكية فاستراليا من بلدان كتلة الجنيه. وهو أقل ما يكون في بلدان كتلة الذهب

**خطبة منبرية**

# رمضان موسم الرحمة الربانية

الحمد لله الكريم الوهاب ، يعطى من يشاء بغير حساب . وأشهد ألا إله الا الله يتفضل على عباده فيغمرهم فى النور والرضوان ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله أفضل مخلوق وأكمل انسان . اللهم صل وسلم وبارك على هذا الرسول المصفى . الذى كان نبياً وآدم بين الماء والطين ، ونوراً يتلألأ فى جباه آبائه الاكرمين ، ورحمة من الله للعالمين ، إذ أخرجهم باذن الله من ظلمات الكفر الى نور الايمان واليقين . وارضَ اللهم عن صحبه الذين كانوا ملائكة أطهارا تتجافى جنوبهم عن المضاجع . وتهيم نفوسهم بذكر الله عز وجل وتقديسه . وعن آله الانجاب

أما بعد فيا أيها المسلمون ،

ان شهر رمضان الذى هو موسم عظيم من مواسم الرحمة الربانية قد أوشك أن يفارقكم . وعوّل أن يذهب فيخبر عن فعلكم . فان كنتم قد أحسنتم صومه ، وصنتم أنفسكم عن الدنس ، شكركم وزكاكم . وإن أسأتم فيه شكاكم وخبر بما اقترفتم وأذنبتم . فيا ترى أى الفريقين أنتم : أمن المحسنين أم المذنبين ، ومن الصالحين أم المفسدين ، ومن المرضىّ عنهم أم المشكى منهم ؟ فان كنتم من المحسنين فطوبى لكم فلقد فزتم بجنة عرضها السماوات والارض أعدت للمتقين ، وعتقتم من النار وصرتم من الناجين . وسوف تحشرون يوم القيامة ووجوهكم كالقمر ليلة البدر تزفّكم الملائكة على خيول من نور ، ويُنادَى امامكم : افسحوا الطريق لامة المصطفى ﷺ الذين صاموا عن الشهوات وأفطروا على الطاعات وحبسوا النفس عن المنكر . وأرضوا الله وأغضبوا الشيطان الرجيم . فاذا وصلتم الى الحوض المورود ناولتكم الملائكة عليهم السلام كيزانا من الفضة والذهب مملوءة من الماء الذى هو أحلى من الشهد وأبرد من الثلج وأبيض من اللبن ، فتشربون شربة لا تظمأون بعدها أبدا ، ويضحك لكم رسولكم الحبيب ﷺ ويباهى بكم الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ثم تصلون بعد ذلك الى باب من أبواب الجنة اسمه (الريان) لا يدخله أحد سواكم ثم يقفل وراءكم ، وتتلقاكم أزواجكم من الحور العين الحسان المقصورات فى الخيام ، اللائى لم يطمثهن قبلكم إنس ولا جان كأمثال اللؤلؤ المكنون ، فيأخذنكم الى قصور من الزبرجد والياقوت والدر . ويقلن لكم : لقد كنا إليكم بالاشواق ، ثم تمدّ لكم الموائد وعليها ما تشتهيه الانفس وتلذّ الاعين ولم تخطر على قلب بشر ، فتأكلون وتشربون هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية وهنالك تفرحون وتقولون : ياليت رمضان كان السنة كلها . وتدخل عليكم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار ، ويرضى الله عنكم رضاه لا سخط بعده أبدا ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون

أما اذا كنتم من المسيئين المسرفين المرتكبين الذنوب المتبعين للشهوات فواحسرتاه عليكم فقد اتعبتم أنفسكم هونا وأجعتم بطونكم سدى وأضعتم فرصة يغفر الله فيها لكثير من خلقه وأغضبتم الكتبة الكرام منكم وأفرحتم إبليس اللعين ورهطه وجماعته يضحك ويتفاخر ويقول : قد أصمتُ على المسلمين صيامهم فأجاعوا أنفسهم ولكن لم يتقوا ربهم ، وأضنوا أجسامهم ولكن لم يخافوا خالقهم ، وذلك شىء والله شديد لا يرضاه أحد منكم لنفسه بعد أن يتعب في العمل شهرا كاملا فيخرج صفر اليدين يقول : يا حسرتا على ما فرّطت في جنب الله ، ويعضّ بنانَ الندم على ما فات وهيهات أن يعوّض فالعمر قصير والشيطان لئيم

أيها المسلمون ،

ان كان فيكم من أساء الى نفسه ، وأسرف فى هذا الشهر المقدس المطهر ، وانساب فى طريق الشهوات والمنكرات ، واتبع النفس الامارة بالسوء ، فليبادر الى التوبة النصوح بكل ما فيه من قوة ، وليرجع الى ربه مستغفرا متذللا باكيا منتحبا ، وليبتعد عن ذنوبه ويتزحزح عن عيوبه ، فلعل الله يرحمه ويغفر له ويعتقه من النار ، لا سيما وان الله يعتق فى آخر ليلة من ليالى رمضان مثل ما أعتق فى الشهر كله ليسرع الناس فى التوبة ، ويلعنوا ابليس وجنوده ، ويطهروا أنفسهم من دنس الرجس والمنكر ، واياكم والتقصير فويل لمن أتاه رمضان ثم انتهى ولم يغفر له . اذ أن ذلك دليل خسرانه ، فمن لم يغفر له في رمضان فلا يغفر له في غيره

يا قوم ،

قد قرب عيد الفطر المبارك ، فأحيوا

الليل بذكر الله تعالى والصلاة والسلام على الرسول الحبيب ﷺ، والاستغفار من الذنوب جميعا، فان من أحيا ليلة العيد أحيا الله قلبه يوم تموت القلوب. وإياكم وما يفعله بعض الشبان من السير فى الملاهى والملاعب فذلك حرام ومنكر. ووسعوا على عيالكم بشرط ألا تكلفوا أنفسكم ما لا تطيقون. فان منكم من يستدين لعمل الفطير. وغير ذلك مما لا لزوم له إلا أن يكون فى حال السعة والله لا يكلف نفسا الا وسعها. وصفّوا قلوبكم وزوروا اخوانكم وصلوا رحمكم وأدوا زكاة فطركم لمن يستحقها من الفقراء والمساكين. وأنيبوا الى ربكم. وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. واستعينوا بالله فى كل أموركم وتوكلوا عليه واتقوه ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب. ومن يتوكل على الله فهو حسبه. إن الله بالغ أمره. قد جعل الله لكل شيء قدرا﴾

أخرج الترمذي عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «رغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ ولم يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبويه أو أحدهما وهو حي ولم يُدخلاه الجنة. ورغم أنف رجل ذُكرتُ عنده فلم يصل علي»

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

## اعانة منكوبي حريق

قرر مجلس الوزراء منح منكوبي الحريق الذى شب في ١٢ يونيه سنة ١٩٣٤ بناحية بشبيط بمركز المحلة الكبرى اعانة قدرها ١٣٠٠ج خذ من ربط المصروفات غير المنظورة وهى ى ٤٠ / تقريبا من خسائرهم البالغة ٣٣٥٦ج

# متفرقات

## العراق وفارس

تلقت الحكومة الايرانية من سكرتيرية عصبة الامم نص المذكرة العراقية بشأن الخلاف على الحدود، وعقد مجلس الوزراء الايرانى ثلاث جلسات كانت احداها برئاسة الشاه نفسه. والمذكرة العراقية تقع فى نحو ٢٦ صفحة كبيرة وقد عكف وزير الخارجية على تدوين مذكرة بالجواب الايرانى وربما يسافر الى جنيف للدفاع عن وجهة النظر الايرانية أمام عصبة الامم فى هذا الخلاف. وجاء من بغداد انه تقرر أن يسافر نورى باشا السعيد وزير الخارجية الى جنيف لمراقبة سير هذه القضية فى عصبة الامم، أما الحالة على طول الحدود فيسودها أمان شامل وسكينة تامة

## جمعية الهلال الاحمر

تم بناء دار جمعية الهلال الاحمر بشارع الملكة نازلى بالقاهرة واجتمع مجلس ادارتها وبحث فى الكيفية التى يتبعها لاستعمال هذه الدار وقرر تأليف لجنة فرعية من الاطباء لبحث هذا الموضوع

وسيجتمع مجلس الادارة قريبا لبحث اقتراحات اللجنة المشار اليها وتعيين موعد لافتتاح العيادة الخارجية

وهذا البناء يحتوى على جناح خاص بمستشفى داخلى وآخر للعيادة الخارجية وجناح خاص بالسينما وينتظر ان يكون نظامه على منوال النظام المتبع في مستشفى كتشنر

## اليهودى من أبوين مس

الخبر المنشور فى العدد الماضى عن ا الاستاذ الشيخ عبد اللطيف جمعة وتر بنات اليهود من حلب الى فلسطين مد أنهن زوجته وكريماته هذا الخبر تناقلته ص الاقطار العربية نقلا عن جريدة (الجز التى تطبع في دمشق، وهى التى قالت ان الشاطر أصله من يافا

وعلى أثر ذلك تلقت جريدة (الجز خطابا من فهمى أفندى صوفان النابلسى لما فيه: حسبُ يافا من مارقيها ما ا فالرجل ليس من يافا، ولكنه من أس الطريقة التجانية وهو مدرس فى المدارس أسسها شيخ التجانيين فى دمشق الشيخ على

وسواء كان من يافا أو من زُحل فا الآن لم ينبس ببنت شفة حول ما نسب من تهريب النسوان اليهوديات. وقد أ فهمى أفندى صوفان أنه سيكشف النقاب الخافى؛ وأن له في سجن عكا أصدقاء مو سيكاتبهم لتكون الحجة أكثر قوة

فاذا صح ما ذكره فهمى أفندى صو من أن بطل الحادثة من جماعة الشيخ الدقر كان حقا علينا للتجانيين أن نه بهذه المأثرة الجديدة

## الرعايا البريطانيون في م

لم يكن عدد الرعايا البريطانيين المقي بالقاهرة سنة ١٨٤٣ سوى ٢٠٨ فزاد حتى ١٦٨٥ فى سنة ١٨٨١ و ٢٦١٤ في سنة ٩١ و ٣٤٩٤ في سنة ١٩٠١ و ٧٥٤١ فى سنة ١١، وهو الآن يتفاوت بين ثلاثة عشر ألفا وخ عشر ألفا ماعدا الجنود البريطانيين وعائلا

# الحالة فى الخارج :

## الاتفاقات الافريقية

### بين دول الاستعمار

قالت الجهاد : اذيع خلال الاسبوع المنقضى أن فرنسا وايطاليا فى سبيل التفاهم على ما بينهما من خلاف يتصل موضوعه باوربا الوسطى من ناحية وبالقارة الافريقية من ناحية اخرى . وأشارت البرقيات الخاصة والعامة من لندن ومن روما الى محادثات دارت فى الاسابيع الاخيرة من ايطاليا وأنجلترا في سبيل اقرار الملاقات بين الخطوط الجوية للدولتين فى اوربا وأفريقيا وآسيا

والواقع ان بين ايطاليا وفرنسا فى القارة الافريقية تنافسا متصلا ببعض طرق القوافل المرتبطة سياسة كل من الدولتين فيما يتعلق بتسيير التجارة الافريقية نحو اوربا وبتوجيه التجارة الاوربية الى مناحى افريقيا

ولايطاليا فى هذا الصدد برنامج خطير تريد أن تحققه لتجعل بلاد « ارتيريا » ، والصومال الايطالية متصلة بجنوب الاقاليم اللوبية فهى متصلة اذن بالبحر الابيض المتوسط وبالمملكة الايطالية بالذات . ولفرنسا برنامج مشابه يريد أن يربط منطقة بحيرة « تشاد » وما اليها بالمغرب وبالقارة الاوربية

والمقول أن البرنامجين لا تقف طبيعتها عند الاعتبارات الاقتصادية والتجارية وحدها بل انهما يرميان كذلك الى أغراض حربية ترمى الى اتصال جنود المستعمرات الافريقية بالدولة الاوربية عن طريق الصحارى ودون اضطرار المرور بأقطار أجنبية . وكانت الخطط الايطالية والفرنسية فى ذلك الشأن محل تحليل الباحثين فى بعض المجلات الاوربية السياسية والحربية منذ ثلاث سنوات ، واشيع منذ سنتين لتلك المناسبة أن معاهدة سرية قد عقدت بين اسبانيا وفرنسا تستطيع فرنسا بمقتضاها أن تنقل جنودها الافريقية من المغرب عن طريق اسبانيا بعد أن تعبر البحر الابيض المتوسط في أحد مواضعه الضيقة

وكذلك فان بين فرنسا وايطاليا مشكلة قديمة هى مشكلة تصحيح الحدود بين تونس وطرابلس من ناحية ، ومشكلة أقدم من ناحية اخرى هي مشكلة الايطاليين المقيمين في تونس وما يتصل عن طريقهم بحقوق مدعاة لايطاليا فى الايالة التونسية

وفي الانباء الاخيرة التى اذيعت عن المحادثات التى دارت بين فرنسا وايطاليا فى ذلك الصدد كله ان الاتفاق قد تم على ما هو متعلق بالقارة الافريقية وان الامل لا يزال معقودا على تمامه كذلك فيما يتعلق باوربا الوسطى

## محاربة الالحاد في ألمانيا

تألف في برلين فرع للجنة المعروفة باسم « اللجنة الدولية لنصرة الله » وغرضه المساعدة على مناوأة حركة الالحاد الدولية التى تديرها موسكو . ومن أعضاء هذا الفرع الدكتور سيمونز الرئيس السابق للمحكمة العليا والبروفسور شيبرج عميد كلية اللاهوت في جامعة برلين

وهذه « اللجنة الدولية لنصرة الله » تأسست فى السنة الماضية

## فرنسا وبلجيكا

صرح الوزير البلجيكى بواليه فى حديث اختصت له الدوائر العسكرية خاصاً بالاتفاق الحربى بين بلجيكا وفرنسا أعلن فيه « ان الرأى القائل بأن بلجيكا ستكون مضطرة قسرا فى حالة وقوع خلاف فرنسى ألمانى الى الاشتراك فيه رأى خاطىء ، إذ يجب التفرقة بين اتفاق حربى ومحالفة حربية ، فالاتفاقية الحربية قد لا تسمح بدخول القوات الفرنسية في أراضى بلجيكا الا اذا أعربت بلجيكا عن رغبتها فى ذلك وليس هناك ما يضطر بلجيكا بحال من الاحوال أن تضع جيشها تحت تصرف فرنسا الا اذا هوجمت هى نفسها »

والوزير بواليه هو الذى يرجع اليه الفضل الاكبر فى عقد هذه الاتفاقية سنة ١٩٢٠ وقد رأى الآن من واجبه أن يزيل ما علق بالاذهان وما يعتبر « تأويلا اجراميا » من أن فرنسا لها الحق في دعوة الجيش البلجيكي فيما لو اعلنت الحرب بينها وبين ألمانيا

---

## تقدم فى طب العيون

أقام كبار أطباء لندن وجراحوها حفلة جامعة لتكريم زميلهم الدكتور تيودور توماس بمناسبة نجاحه الباهر فى اعادة نور الحياة الى عيون اثني عشر شخصا ، وطريقته فى تحقيق ذلك أن ينقل الى عيون المرضى قرنية سليمة مكان القرنية المعتمة لسبب اصابة العصب البصرى . ويرجع الفضل في نجاح الدكتور توماس فى عملياته العجيبة لروح التضحية عند الافراد الذين نزلوا له مغتبطين عن قرنية احدى عينيهم ليعيد الاعمى مبصرا

# كتـــــــاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## — ٥ —

### الفصل السادس

قال الاستاذ : « (يونغ) خليق بالامارة » فسأل (چونغ كونغ (١)) عن (تس سانغ پاى تس (٢)) فقال له الاستاذ : « لا بأس به ولكنه مقتصر » فقال (چونغ كونغ) « افليس بكافٍ أن يجعل العناية بشئون الدولة هدفاً له ويراعى الاقتصار على اخذ الرعية بالواجبات ؟ اما اذا جعل الاقتصار هدفاً له ويراعى الاقتصار على أخذ الرعية بالواجبات فيعدّ ذلك من التقصير » فقال الاستاذ : « قد اصبت المفصل »

سأل الامير (أى) قائلا : « اى تلميذ من تلاميذ حضرتك يتولع بالعلم ؟ » فأجابه (كونفوشيوس) قائلاً : « كان عندى تلميذ يدعى (يين هُووِى (٣)) مولع بالعلم لا يتعدى غضبُه المغضوبَ عليه الى غيره ، ولا يخطىء فى أمر واحد مرتين ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر فلا يوجد الآن مثله ولم أسمع بعد وفاته من يولع بالعلم »

لما أرسل (تس هوا (٤)) الى امارة (چي) طلب لأمه (يان تس) القمح ، فقال الاستاذ : « اعطها (فو (٥)) . » وطلب لها زيادة فقال : « اعطها (يو (٦)) . » فأعطاها (يان تس) خمسة (يينغات (٧)) فقال الاستاذ : « كان (چيه) يركب عربة يجرها جياد سمان ويلبس فرواً خفيفاً مدفئاً لما سافر الى امارة (چي) وانى قد سمعت أن الرجل الكامل الخلق يساعد المقترين ولا يزيد للموسرين ثروتهم »

ولما ولِّى الاستاذُ (يون سى) حكم اقطاعيته أعطاه تسعمائة مكيال من القمح فأبى أن يقبله فقال له الاستاذ : « لا تمتنع من قبوله ، أفلا يحسن بك أن توزع ما يزيد عن حاجتك بين جيرانك فى الحى والقرية والبلد والمدينة »

قال الاستاذ فى (چونغ كونغ (١)) : « اذا كان عجل البقرة المختلفة الألوان ذا لون شقر لاشية فيه وذا قرنين سليمين فان آلهة الجبال والانهار لا يتركونه ولو أراد الناس أن لا يستعملوه للقربان »

قال الاستاذ : « لا يخالف خاطر (هووى) أثناء ثلاثة أشهر المروءة وأما الباقون من تلاميذى فمنهم من يتصل بها يوماً واحداً ثم يخالفها ومنهم من يتصل بها أثناء شهر واحد ثم يخالفها ، ولا يتصل بها أحد أكثر من ذلك »

سأل (چى كانغ تسى) قائلا : « هل يصح أن يستخدم (چونغ يو (٢)) فى وظيفة من وظائف الحكومة ؟ » فقال الاستاذ : « (يو) رجل ذو عزم فأية صعوبة ستصيبه اذا توظف ؟ » ثم قال : « هل يصح أن يستخدم (سى (٣))

---

(١) (يونغ Yung) اسم (چونغ كونغ Chuug Kung) وهو من التلاميذ

(٢) (تس سانغ پاي تس Tsze Sang Püi Tsze)

(٣) (يين هووي Yeu Hüi) قد سبق ذكره فى الفصل الثانى

(٤) (تس هوا Tsze Hwa) لقب (جيه Chih)

(٥ ٧) (فو) اسم مكيال يسع ٦٤ (شانغ) و (يو) يسع ١٦٠ (شانغ) و (يينغ) يسع ١٦٠٠ (شانغ) ومقدار (شانغ) يساوي (لتراً) تقريباً

(١) (چونغ كونغ) من التلاميذ وقد قال الاستاذ انه خليق بالامارة لعلمه الباهر وخلقه الكامل وكان والده من السوقة فشبهه الاستاذ هنا بعجل ذي لون أشقر لاشية فيه وقرنين سليمين يصلح للقربان وشبه والده ببقرة ذات الوان مختلفة فالمعنى ان العصامي ليس دون العظامي

(٢) (چونغ يو) هو (تس لو)

(٣) (سي) هو (تس كانغ)

فى وظيفة من وظائف الحكومة ؟ » فقال : « (چيون) رجل ذو مهارة فأية صعوبة ستصيبه اذا توظف ؟ »

لما أرادت أسرة (چى) ان تولى (مين تسى چين (١)) حكم اقطاعيتها بمدينة (پى (٢)) قال لرسولها : اعتذر لى بالادب . لو جاءنى من بعد أحد بدعوة ثانية لاضطررت الى أن أسكن على شاطىء نهر (وان (٣)) . »

لما مرض (پانيو (٤)) عاده الاستاذ وصافحه من وراء الشباك وقال : « وا أسفاه ! ان من القضاء والقدر فقدان هذا الشاب . كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض ! كيف يكون لمثل هذا الشاب هذا المرض ! »

قال الاستاذ : « ما أصلح (هووى !) ليس عنده الا سُليلة من الطعام ونصف قرعة من الشراب والناس لايصبرون على هذا التقشف وهو لايتغير به سروره . ما أصلح (هووى) ! »

قال (يان چيو) : لستُ غير مبتهج بسنة حضرتك ولكن مقدرتى لاتكفينيها . » فقال الاستاذ : « من ليس له مقدرة كافية يقف فى منتصف الطريق، وأما أنت فجعلت لتقدمك حداً »

قال الاستاذ لـ (تس هسيا) : « كن عالما كامل الخلق ولا تكن عالما ناقص الخلق »

لما تولى (تس يو) حكم (ووچينغ (٥)) قال له الاستاذ : « هل وجدت موظفين مستقيمين ؟ » فقال : « عندى الآن موظف يدعى (ثان ثاى ميه مينغ (١)) لايسير فى مخازن الطريق ولم يدخل مكتبى قط الا لشئون عمومية . »

قال الاستاذ : « كان (مانغ چيه فان) لا يفتخر بمآثره فانه كان فى ساقة الجيش (٢) عند ما هرب الجيش منهزما فلما وصل الى بوابة المدينة وأراد أن يدخلها ساط حصانه وهو يقول للنظارة : (ما كنت مجترئا على التأخر ولكن حصانى قطوف) . »

قال الاستاذ : « من لم يكن له عارضة (چو تو) وجمال (سونغ چو (٣)) فمن المتعذر أن ينجو من فتن هذا العصر »

قال الاستاذ : « من ذا الذى يقدر على الخروج من غير الباب ؟ فلمَ لايسير الناس على هذه السنة ؟ »

قال الاستاذ : « اذا غلبت فى التربية السذاجةُ على الكياسة أصبح الناشىء فلاحاً من فلاحي الارياف ، واذا غلبت فى التربية الكياسة على السذاجة أصبح الناشىء كاتباً من كتاب الدواوين، واذا توسطت التربية بين الكياسة والسذاجة أصبح الناشىء رجلا كامل الخلق . (٤) »

قال الاستاذ : « يولد الانسان مستقيماً . فمن فقد الاستقامة ومازال فى الحياة فنجاؤه من الموت انما هو من حسن طالعه »

---

(١) (مين تس چين Min Tsze Chin) من التلاميذ الكرام النفس يأبي ان يكون موظفا لاسرة الوزراء المستبدين

(٢) (پى Pi)

(٣) (وان Wân)

(٤) (پانيو Pai Niu) من التلاميذ قيل انه كان مصابا ببعض الامراض المعدية الشديدة الوطأة

(٥) (ووچينغ Wu Ching)

(١) (تان تاي ميه مينغ Tau Tai Mieh Ming)

(٢) العادة ان الذى كان فى ساقة الجيش هو اشجع فارس يدافع عنه العدو من ورائه وله مكافأة جزيلة وكان (مانغ چيه فان Mang Chih Fan) شجاعا ولكن انكر على نفسه هذا الفضل

(٣) (چو تو Chu To) من الموظفين فى امارة (وي Wei) و (سونغ چو Sung Chao) من اشراف امارة (سونغ)

(٤) المعنى ان الفلاح سليم النية ولكنه جاهل بالآداب، والكاتب واقف على الآداب ولكنه غير مخلص فكلاهما مذموم، والرجل الكامل الخلق هو الذي يجمع مناقبهما ويتجرد عن مثالبهما

قال الاستاذ : « من يعلم الحق دون من يولع به ، ومن يولع به دون من يستريح اليه . »

قال الاستاذ : « من كان ذكاؤه فوق الدرجة المتوسطة يصح أن يحادَث عن المواضيع العالية ، ومن كان ذكاؤه تحت الدرجة المتوسطة لايصح أن يحادث عن المواضيع العالية . »

سأل (فان چيه) عن الحكمة ، فقال له الاستاذ : « الحكمة هى القيام بالواجبات للمجتمع الانسانى والاحترام لارواح الموتى والآلهة مع الابتعاد عنها » ثم سأل عن المروءة فقال : « ذو المروءة يقهر المشاقّ أوّلاً ويفوز بالنتائج أخيراً »

قال الاستاذ : « ذو الحكمة يستبشر بالماء الجارى وذو المروءة يستبشر بالجبل الراسى ، وذو الحكمة نشيط وذو المروءة رزين وذو الحكمة مسرور وذو المروءة معمّر »

قال الاستاذ : « اذا تغيرت حالة امارة ( چى ) مرة واحدة بلغت حالة امارة (لو) واذا تغيرت حالة امارة (لو) مرة واحدة بلغت سنة السلف الصالح . »

قال الاستاذ : « السقاية ذات الزوايا ليست الآن ذات زوايا ولكن ما زالت تسمى بذات الزوايا ؛ هل هى ذات الزوايا ؟ هل هى ذات الزوايا ؟ (١) »

سأل ( تساى وُو ) قائلا : « ذو المروءة اذا أُخبر بأن رجلا قد وقع فى البئر فهل يقع هو فى البئر بعده ؟ » قال الاستاذ : ولِمَ يفعل هكذا ؟ ان الرجل الكامل الخلق يمكن أن يؤتى به الى البئر ولكن لا يمكن أن يرمى فيها ويمكن أن يخدع بالمعقول ولكن لا يمكن أن يخدع بالمستحيل »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق اذا اوغل فى العلوم ، وكبح نفسه بالآداب ، فمن الممكن أن لا يخالف الصواب . »

لما زار الاستاذ الاميرة (أنان تس) سخط ( تس لو خلف الاستاذ قائلاً : « لو ارتكبتُ مالا يليق غضبت السماء علىّ ! غضبت السماء علىّ ! »

قال الاستاذ : « لعل الاقتصاد الدائم هو المثل الاعلى للفضائل (١) . وقلّما عمل به القوم منذ زمن بعيد.. »

قال ( تس كونغ ) : « اذا كان رجل ينعم على الناس انعاماً واسعَ النطاق ويعينهم جميعاً على نوائب الحق فماذ قلت حضرتك فيه ؟ هل يصح أن نصفه بذى المروءة ؟ قال الاستاذ : « كيف نصفه بذى المروءة فحسب ؟ ا يكن هو الحكيم ؟ هذا أمر كان يضطرب له بال ( يَوْ و (شوُنْ (٢) ) . اما ذو المروءة فيرغب فى تثبيت أقدا الناس كما يرغب فى تثبيت قدميه ويرغب فى تسهيل السبل للناس كما يرغب فى تسهيلها لنفسه.. (٣) )

محمد مكين الصينى

## مستعمرات لليهود فى لبنان

جاء من بيروت ان مفاوضات تدور بين اليهود والياس السكاف مدير مزرعة عميق فى البقاع لابتياع هذه المزرعة وهى من املاك آ سرسق ومساحتها ثلاثة آلاف فدان على ان تنشأ فيها مستعمر زراعية لليهود

وكذلك تدور مفاوضات اخرى بين اليهود وجماعة من اصحاب الاراضى لابتياع بعض القرى فى عكار وفى لبنان الجنوبى

أى انهم يسعون لانشاء ثلاث مستعمرات كبيرة على آخ طراز في لبنان : في جنوبه وفي شماله ووسطه

---

(١) المعنى ان الاسم يجب ان يكون موافقا للمسمى

(١) المعنى ان الافراط والتفريط كلاهما مذموم فى الفضائل ولى غيرها

(٢) ( يو Yao ) و (شون Shnu ) عاهلان حكيمان من الحكماء القدماء ين اراد (كونفوشيوس) احياء سنتهم القديمة

(٣) المعنى ان ذا المروءة يعامل الناس بوحي ضميره

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

**مبادئ الفتح**

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمراد الله وحده ، وتوازعه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالر

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشا في مص
٥٠ قرشا في الخار

الاعلانات : يتفق عليها مع
سنة الفتح ٥٠ ع

٤٢٧ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ رمضان المعظم ١٣٥٣

## فهرس

صفحة

٢ من الهامات رمضان : الامة اذا لم تعرف نفسها لمحب الدين الخطيب
٤ محاضرة من مصر في باريس ، الذئب والحظيرة للاستاذ النجمى
٥ مقالة « ومن يتولهم منكم فانه منهم » ، هل الفرنسيون مجانين ؟ جماعة الدفاع عن الاسلام
٦ السفور والاحتجاب لصاحب السماحة مصطفى صبري أفندى
١٠ قحط الرجال في مجلس النواب الفرنسى
١١ نشيد الاطفال فى رمضان للاستاذ فايد العمروسى
١٢ تيسير الحج ( حديث لسعادة طلعت حرب باشا )
١٣ ميت القاديانيين لا يدفن فى مقابر المسلمين ، مسجدية ياصوفيا مدة ٤٨١ سنة
١٤ الرد على مرجيوس الاستاذ مصطفى احمد الرفاعى اللبان
١٧ مصر والافغان ، لا انتعاش لاقتصادى
١٨ رمضان موسم الرحمة الربانية للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٩ متفرقات : العراق وفارس ، جمعية الهلال الاحمر ، اليهودى من أبوين مسلمين
٢٠ الحالة فى الخارج : الاتفاقات الافريقية ، محاربة الالحاد في ألمانيا ، فرنسا . امريكا
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس للسيد محمد مكين الصينى

لعدد ٤٢٨ (العام التاسع). القاهرة : الخميس ٢٧ رمضان المعظم ٣٥٣

### من الهامات رمضان

# ليلة القدر

في ليلة من ليالى هذا الاسبوع «بَلْجَةٍ صافيةٍ ساكنة، لا حارَّةٍ ولا باردة، كأنَّ فيها قمراً ساطعاً لا يرمى فيها بنجم»، أطفأتُ مصباح مكتبي المتصل بحديقة المنزل، وخرجتُ إلى الحديقة أقلّبُ وجهي فى الفَلَك الأعظم تارةً، وأراجع ترجمةَ حياةِ وردةٍ كانت أمامى تارةً أخرى؛ فرأيتُ من وراء بدائع صنع الله بدائعَ فى نظام خَلقه يكاد قليلُ ما نعرفه من أسرارها يَبهر عقولَ العقلاء منّا فتخرُّ الجباهُ خاشعة لبديع السماوات والارض ...

فكرتُ في نسيج الوردة القائمة أمامى على غصنها تسبّح بحمد الله خالق الأزل والابد وما بينهما من ملايين الدهور، ورحتُ أحلّل فى ذهنى دقائقَ نسيجها، وأتذكّر ما كنتُ تعلّمتُه فى المدرسة عن ملايين الذرّات التى تتألف منها أنسجةُ الوردة، والحركات العجيبة التى تتحرّكها كلُّ ذرّة من تلك الذرّات، والحياة المستقلّة والمتضامنة التى تحياها الخلايا فى غذائها ونكاحها وحملها وولادتها وموتها، بما لا يعدُّ شيئاً مذكوراً فى جانبه كلُّ ما وصل اليه حذقُ الانسان فى صناعاته ودقيق آلاته وعجيب مخترعاته: المسروقةِ من أسرار صنع الله، والمزوَّرة عنها بطريق التقليد المفضوح. ورجعتُ إلى تاريخ الوردة أستعرضُ سيرةَ أجدادها، والصفات التى تتوارثها أمّةُ الورد نسلاً بعد نسل، والمواهب التى تكتسبها بعض هذه الانسال من بيئاتها ومصاهراتها، وتأملتُ فى استعدادها للنموّ والتوليد، وفى تذكّرها أصولَها، ورجوعها إلى سابق صفاتها بعد طروء التطوُّرات الجديدة عليها، وكيف تسير فى ذلك كله على أنظمةٍ غايةٍ فى الدقة، وبأوضاع فى منتهى الحكمة، فوقفتُ ساجداً ذليلا لعظمة البارىء الحكيم...

كانتْ ليلةً مباركةً خشعتُ فيها لمقدِّر أنظمة الوجود والفناء فى صنوف كائناته الارضية: من أمم الجراثيم، الى عوالم النبات والشجر والثمر، الى طوائف الحيوان ساكنات التراب والهواء والماء: من زواحفَ ودوابٍّ وسابحاتٍ وطائرات؛ وقلتُ: هذا كله فى كرتنا الارضية وهى نجم صغير حقير، فى كونٍ واحد من ملايين الاكوان الدائرة فى أفلاكها بنظام دقيق، ومقاديرَ محدَّدة، وأبعادٍ معيَّنة، وحركات مؤقتة ومقنَّنة. وكل هذه الاجرام الهائلة المخيفة الهاوية فى مَداراتها، القاذفة بشررها، المسافرة أشعتُها سفراً أسرع من البرق فى رحلاتٍ تستمرُّ عشرات السنين بين مصدر تلك الاشعة ومواقع أضوائها وظلالها: فكيف بالتدبير الالهى لمجموع مخلوقاته!...

والحياة، الحياة، كيف وُجدت فى كون كان سديماً وغازاً، ثم اشتعل السديم والغاز ملايين السنين فكان جحيماً، ثم بردَّه صقيع الاجواء التى يتزوَّح فيها فصار جماداً؛ فكيف نشأتْ فى الجماد الحياةُ، حياةُ الوردة، وحياة الهرَّة، وحياة النحلة، وحياة الببغاء، وحياة السمكة ذات الخراشيف اللامعة، وحياة البنات الجميلات اللائى يعملن فى روايات السينما؟ كيف تحوَّلت تلك السدُم والغازات والموادُ المتأججة حتى صار منها وردةٌ وهرَّة ونحلة وببغاء وسمكة وغادةٌ غضةٌ بضة!

هذا تقدير عظيم. هذا تقدير البارىء العليم، هذا تقدير القادر الحكيم

كل شىء قدَّره القادرُ الاعظم بقَدَر، ولكل خَلْق من بديع مخلوقاته سُنن وأنظمة دقيقة لا يعرف منها هذا البشرُ الجاهل المغرور إلا كما يعرف الطفل من حكمة انتقال الاصوات من وراء البحار الى آلة الراديو، فيدور وراء صندوقها باحثاً عن الانسان الذى يرسل صوته منها...

كل شىء بقَدَر، ولكل شىء نظام، وكلها أنظمةٌ عادلة حكيمة مُحكَمة. والناس منهم أعمى البصيرة ومنهم البصير.

وأعمى البصيرة يحتقر البصير ويستصغره ويستجهله . والانسانُ عدوُّ ما جهل ...

لكل شيء قَدْر معلوم ، وكل شيء بقَدَر . وكل ذلك قائم على العدل والحكمة ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون

الليل والنهار بقَدَر وحساب ونظام
الشمس والقمر بقَدَر وحساب ونظام
الصحة والمرض بقَدَر وحساب ونظام
الغنى والفقر بقَدَر وحساب ونظام
الاستقلال والاستعباد بقَدَر وحساب ونظام
النماء والفناء بقَدَر وحساب ونظام
الهدى والضلال بقَدَر وحساب ونظام

القضاء قضاء عادل دقيق لايبلغه أعدل الاقضية التى يترنم الناس بمدحها وحمدها ، والقَدَر حساب دقيق فى مقاييسه وموازينه لاتبلغه فى الدقة موازين الجواهر فى الصاغة ولا موازين السموم فى الصيدليات

ولكن دائرة القضاء والقدر الالهى محيطة بما نعلم وما نجهل ، محاسَبٌ فى (حيثياتها) على ماقيدناه فى دفاتر (تحقيق الشخصية) من وقائعنا وأعمالنا وتقوانا واسرافنا ، وعلى ما نسينا تقييده من ذلك

أعرقُ وأقف فى مجرى الهواء فأمرض ثم أزعم أن الله قدَّر عليَّ المرض وقضى به . نعم انه قدَّر عليَّ المرض وقضى به ، ولكنه قدَّر بحق وقضى بعدل . وأسير بين خطَّى الترام ، وأفكر فى أمور أخرى غير ما أنا فيه ، فتفجأنى مركبة الترام وتفجع بى أولادى ، وتقول الصحف فى صباح اليوم التالى مات بقضاء وقدر ، نعم بقضاء وقدر ، ولكن الذنب ذنبى

لكلّ شيء قَدْر ، وكل شيء بقَدَر . ومن القَدَر أنّ لكل نجم فَلَكا ومَداراً لا يتعدّاه ، وللسمك البحرُ فاذا خرج منه الى البر هلك ، وللانسان التقوى فاذا لم يضعها دائماً بين عينيه زلّتْ قدمه ، وللنتائج مقدماتها وأسبابها فاذا لم يُتوَصَّلْ اليها بها كانت العاقبة الفشل

الصلاح كلمة ذات وجوه كثيرة ، ولكل وجه حسابٌ خاصٌ فى كتاب القضاء والقدر

قد أتّصفُ بالصلاح فى زراعة أرضى ، ولكني أكون غير صالح فيما أتصرّف به من الأموال التى أجنيها من براعتى فى الزراعة فأضعها فى غير مواضعها . إن الله يكافئنى على صلاحى فى زراعة أرضى بتثميرها وتنمية حاصلاتها . ويعاقبنى على سوء تصرُّفى بالنقود باضاعتها من يدى

قد تكون دولة من الدول بارعة فى انشاء الاساطيل والمحافظة عليها وصالحة للقيام على خدمتها وادارتها ، ولكنها ظالمة لمن ائتمنها الله عليهم من عباده ، تسنّ الانظمة لحرمان بعضهم من ثمرات كسبهم وتمتيع البعض الآخر بتلك الثمرات ، ولا تخاف الله فى كثير مما تعلم أن به رضاه . فالله يكافئها على صلاحها فى القيام على خدمة الاساطيل بالتفوُّق على غيرها فى أمر الاساطيل ويحرمها محبة الذين غمطتهم حقوقهم من عباد الله الذين تحكمهم ويعاقبها يوم الدين بما عصت الله فيما تعلم أن به رضاه

يكون الانسان الواحد صالحاً فى شيء وغير صالح فى شيء آخر وصلاحه فى الشيء الاول لا ينافى عدم صلاحه فى الشيء الثانى واذا رأينا الله يورث الارض بعض خلقه ممن يحسن القيام على ادارة الارض ، فليس هذا دليلا على الصلاح فى كل شيء ، بل على الصلاح فى الشيء الذى أدّت مقدماته الى نتائجه

لكل شيء قَدْر ، وكل شيء بقَدَر

وكما أن هذا واقع بكل دقة فى نظام الاكوان ، وحياة النبات والحيوان ، فهو كذلك فى جميع أحوال الانسان . ومن الكفر – الكفرِ بالنعمة أو بما هو أكثر من النعمة – أن يعترض الفقير على كونه فقيراً ، وأن يعترض المخفق فى عمله على كونه مخفقاً . ومن اعتادت عينه أن ترى دقة صنع الله فى كل مخلوقاته ، وحكمتَه فى حركات أكوانه ، فانه يخجل من العقل ومن المعرفة اذا ذهب الى أن حالةً من حالات بنى آدم جاءت على خلاف ما كان ينبغى

ان هداية القرآن الذى أنزله الله ليلة القَدْر ترشدنا الى أن لكل شيء قَدْراً وأن كل شيء بقَدَر ، ولكن الناس منهم الاعمى ومنهم البصير ، ومنهم المؤمن ومنهم الجاحد بل الجاهل . ومنهم من يشمُّ رائحة العلم بأسرار الاكوان شمّاً خفيفاً فيسكر بها ويكفر بالله ومنهم من يزداد بالله يقيناً كلما ازداد فى علوم الكون امعاناً وعلى النظر فيها اقبالا . وان الهدى هدى الله

محب الدين الخطيب

# المسلمـــــون فى الحبشة

بعث الينا حضرة الاخ الفاضل الحاج عبد القادر رئيس الجمعية الخيرية الاسلامية فى زيلع صورة كتاب وصل الى هذه الجمعية من الشيخ ابراهيم عامر والشيخ واد اوعلى نجيه عضوى الجمعية الخيرية الاسلامية في بورمة تاريخه ١٩ شعبان الماضى يقولان فيه إن الحكومة الحبشية ضربت على الصوماليين جزية قيمتها ريال واحد عن كل شخص منهم . ولما كان المسلم لايقبل بحال من الاحوال أن تضرب عليه الجزية ، وهذه البدعة لم تكن معروفة من قبل ، فان القبائل الصومالية والجماعات الاسلامية – جدبورسى وأبصكول – أبت كل الاباء قبول ذلك ، ومن أسباب امتناعهم أن من نظام الحكومة تسجيل أسماء دافعى الجزية في دفاترها ، وعدم الاذن بدفن من يموت منهم إلا بعد تبليغ الحكومة خبر وفاته وقطع اسمه من ديوان الجزية ، وقد يتأخر الميت بسبب ذلك بضعة أيام حتى يؤذن بدفنه

أجمعت كلمة القبائل على رفض هذه الجزية على كل حال ، ولم يشذ عن هذا الاجماع غير الحاج روبله سلطان الجدبورسى وابنه اودوذى بن روبله وحاشيتهما . وأرادا قبيلتهما على أن تدفع الجزية فقام فى وجههما الشيخ الكامل عمر بن على ، فقبضت عليه حكومة الحبشة وسجنته ، وبعد أن لبث في السجن بضعة أيام تمكن بمساعدة أنصاره من الفرار ، وكانت قبائله في انتظاره فرحلت معه من أراضى الحبشة الى الصومال البريطانى وأعلنت قبائل جدبورسى خلع سلطانها روبله وولت عليها الشيخ عمر بن على سلطاناً وعادوا الى بورمة . وبذلك صار الشيخ عمر بن على سلطانا على قومه . وفى أواخر شعبان توجه السلطان الجديد ووفد من رجال القبيلة الى مدينة جكجكه من أمهات المدن الحبشية وواجه الحاكم الحبشى لذلك الاقليم ، وبالطبع ان الغرض من هذه الزيارة حمل الحكومة على العدول عن ضرب الجزية على المسلمين ، ولم تعلم نتيجة هذا المسعى بعد

والصوماليون الذين في داخل حدود الحبشة نازلون في الطرف الجنوبي الغربى ، وهم جزء يسير من الصوماليين ، أما فريقهم الاعظم فتحت الحماية البريطانية ، ويعيشون بتربية المواشى ، وهم قبائل رحالة يتتبعون مواقع الغيث وكلهم مسلمون ليس فيهم غير عشرين نصرانيا . والى الآن لم يعتن أحد بانشاء مدارس اسلامية لناشئتهم وهم أنفسهم فقراء . ولو أن للاسلام رجالَ دعوة مستعدّين لنشر الثقافة الاسلامية لكانت هذه الجهات من أكثر بلاد المسلمين حاجة إلى ذلك

---

### لمستشفى قصر العينى

وافق مجلس الوزراء على اعتماد بخمسة وثلاثين الف جنيه لاعمال اضافية فى مستشفى قصر العينى

# الاسماعيليون فى اليمن

نشرت ( كوكب الشرق ) ما يأتى :

توجد فى بلدة حراز طائفة كبيرة من ال الشعبة الاسماعيلية المعروفين بالبهرة ، وقد تناسلوا فيها من قديم الزمان فلما قامت الحرب بين جلالة الملك ابن السعود وجلالة الامام وشى بهم بعض أصحاب المصالح بأنهم رجال يثورون على الحكومة ، فراجت هذه الوشاية في صنعاء لدى من يستقبلون مثل هذه البضاعة ليكسبوا من ورائها المال ، فصدر الامر من الحضرة الشريفة بارسال الجند لتخطيط أى أن الجند يذهبون وعددهم بالآلاف فينزلون ضيوفا ثقالا على من يراد تعذيبه واهانته لاجل غير مسمى

وهكذا ذهب الجند الى حراز وبقوا في بيوت الحرازيين يتمتعون بالاكل والشرب حتى ضجت البلاد وضاقت صدراً ، فصدر الامر ثانيا بالقبض على أكثر من ثمانين شخصا وحملوا الى القصر ( اى السجن العمومى ) وناهيك بالقصر فالمسجون هو المسئول عن اكله وشربه ومرقده حتى عن صحته حيث لا عيادة ولا تفقد ، فمات من هؤلاء نحو [illegible] شخصا . وبعد صرف المبالغ الباهظة بصورة والرشوة وبعد اللتى والتيا أطلق سراح هؤلاء بشرط أن يعتنقوا المذهب الزيدى وان يتركوا مذهبهم وان يقدموا من أولادهم الصغار رهائن ليبقوا في حوزة الحكومة فى صنعاء

( الفتح ) البهرة شعبة من الاسماعيليين الذين انتشرت فيهم دعوة الفاطميين الى العقائد الباطنية ، ولما وصلت أخبار ما حل بهم فى اليمن الى اخوانهم فى الهند وعدن كان لذلك صدى بعيد لم نشأ أن نتعرض له

# لا ينبغي أن نخدم الاسلام بالاكاذيب

## بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

◆

سبق لنا مرة أو مرتين تنبيه المسلمين أن يهتموا بقضية نشر الاسلام في بلاد اليابان أملا باستجلاب جانب من تلك الامة الراقية إلى الدين الاسلامي ، وكنا في أثناء هذا التنبيه نحذر المسلمين من الاكتفاء بالاخبار والاشاعات التي من شأنها أن تقعدهم عن العمل وتغريهم بالكسل ، وذلك من قبيل أن الاسلام منتشر في اليابان وأن هناك جمعيات اسلامية ومدارس ومكاتب وكتاتيب ودور دعاية وكلها تنشر العقيدة المحمدية وتقرىء القرآن وتفاسيره والناس يدخلون في دين الله أفواجا وغير ذلك مما تروجه بعض الجرائد أملا بنيل الحظوة لدى قرائه المسلمين وبيع عدد كبير من النسخ بالنظر لتلك الاخبار المفرحة . قد ذكرنا هذا وكررناه قبل أن تأتينا الاخبار الحقيقية وقبل أن اطلعنا على الكتابات الواردة من أعيان المسلمين المقيمين باليابان الذين عند ما اطلعوا على هذه الاخبار الملفقة اشمأزت نفوسهم وأدركوا ما في ذلك من الضرر بالدعاية الاسلامية نفسها ، فنحن لم نكن نحتاج الى كتابات واردة من اليابان حتى نحكم بأن اسلام الميكادو وعشرة ملايين من رعيته في يوم واحد لا يمكن أن يكون صحيحا : بل ان نشر خبر كهذا يجعلنا عرضة لسخرية غير المسلمين ، ويزرع في قلوب اليابانيين أنفسهم نفرة تقف حاجزاً دون تقدم العقيدة المحمدية في اليابان

ولقد روينا رواية لم يكن يعلمها أحد غيرنا وهي رواية بما قاله السلطان عبد الحميد العثماني لولي عهد اليابان يوم زاره في الاستانة . فهذه الرواية سمعتها بأذني من فم منيف باشا ناظر المعارف العمومية ، وكان من أعاظم فضلاء الاتراك وكان لحسن محاضرته وسعة معارفه يسمر كثيرا عند السلطان ، وكنت أنا يومئذ في شرخ الشباب وكنت أسمر في الاحايين عند منيف باشا المشار إليه ونتحادث في المواضيع الاسلامية وغيرها . فأخبرني ذات يوم بمجيء الامير الياباني إلى الاستانة ونزوله ضيفاً على حضرة الخليفة الاعظم ثم ما قاله الخليفة لذلك الامير في أثناء حديث وهو :

— سمعت أنكم تبحثون عن دين لتدينوا به ، فأنا أوصيكم بالاسلام

قال لي منيف باشا : فأجاب الامير الياباني قائلا :

— كلا ، نحن راضون بديننا فلسنا باحثين عن دين آخر

ذكرت هذا في مقالة في السنة الماضية نشرتها في جريدة الجامعة الاسلامية من جرائد فلسطين بمناسبة فصل ظهر فيها عن الاسلام واليابان . وكان مقصدي بذلك تحذير المسلمين من كثرة التفاؤل ومن الاعتقاد بأن يابانيا واحدا لا يمكن أن يسلم بدون دعاية اسلامية وتفهيم وتلقين . فأكثر المسلمين اليوم يريدون أن ينتشر الاسلام وأن يسود دين محمد في الارض بدون أن يقوموا هم بجزء واحد من ألف مما يجب عليهم في سبيل هذه الدعاية كما يفعل الاوربيون الذين عندهم مئات وربما ألوف من الجمعيات الدينية المسيحية تسعى في مشارق الارض ومغاربها بنشر الانجيل واستجلاب الامم الآسيوية والافريقية إلى النصرانية باذلة في تلك السبيل مائتي مليون جنيه في السنة أي بقدر واردات دولة من الدول العظام

قصدت بنشر ذلك الخبر الذي كنت استقيته من عين صافية أن لا يتكل المسلمون على الاشاعات الفارغة ، وأن يجعلوا العمل هو رائدهم في جميع حركاتهم وسكناتهم . ولم أكن ممن يكره أن يفرح المسلمون ولا سيما أن قلوبهم ملأى بالاحزان وانهم أصبحوا مصداقا لقول أحمد فارس عن نفسه :

فكل هم به هم يؤرقني
وكل شجو به شجوي وتنكيدي (١)

ونحن حالنا الآن شبيه بما قاله الشدياق رحمه الله عن نفسه.

---

(١) كان أحمد فارس رحمه الله شاعراً كما كان كاتبا ولكنه في الانشاء أعلى منه كعبا في الشعر وكانت تغلب عليه اللغة التي امتاز بعلمها كما يظهر لك من شعره هذا فقوله «فكل هم به هم يؤرقني» تفسير الهم الاول أنه ما يهم به الانسان من الاعمال والهم الثاني هو الحزن . وكل شجو به شجوي وتنكيدي معنى الشجو الاول هو الحاجة ومعنى الشجو الثاني هو الحزن أيضا . اي كل ما اهم به من امر فلي منه حزن وترحة وكل ما يعن لي من حاجة ففيها حزن وكآبة

وما كان أحوجنا إلى الاخبار السارة لولا أن الاخبار السارة إذا كانت كاذبة يحصل لها رد فعل أشد من عدمها ، وما ذا يفيد المسلم إذا استمر فرحه عشية أو ضحاها ثم عاد فعرف أن ما كان سمعه لا يستند على شيء من الصحة فيصيبه ما يصيب الحاجم الذى يحلم حلما لذيذاً حتى إذا استيقظ من نومه علم أنه إنما رأى خيالا

ولقد كنت في برلين فى هذه الايام الاخيرة فأفضيت بما فى نفسى من الاشمئزاز من هذه الاخبار الملفقة التى تسجل علينا بالخفة إلى الاخ الفاضل الدكتور زكى كرام المقيم بالعاصمة الالمانية فما كدت أتمم كلامى حتى قال لى الدكتور زكى ان عنده كتبا من طوكيو من الشيخ عبد الرشيد التترى يشكو فيها عين ما أشكو أنا منه فطلبت منه أن يأتينى بهذه الكتب بعينها . فجاءنى ثانى يوم بمكاتيب من قلم الشيخ عبد الرشيد وبخطه عند ما باشرت قراءتها تصبب منى العرق خجلا وذلك لانه من جملة ما قال :

«عرب غازيته جيلرى جاهلدر ، غازيته جيلق نه أولديغنى بيلمز ، حوادثي محاكمه بلمزلر نه بولورلرسه قولاغى نه دويارسه، توتار يازار نشر ايدر أصلى أولسون أولمسون برخبر بولورسه همان نشر ايدر. أصلي ألوب أولمد يغنى عقلنه بيله كتورمز »

وهلم جرا مما هو مثل هذا وأشد إيلاما منه بحيث أننى أخجل من ترجمته للقراء ، ويكفى أن يعرفه من يعرف اللغة التركية . ثم أفلا يفكر هؤلاء الصحفيون بأن أخبارا كهذه لو كان منها شيء صحيحا لكانت الراديو فى أوروبا ملأت الدنيا به ، أفلا يفكرون ان امبراطور اليابان لو كان دان بالاسلام لكان الخبر ملأ آفاق الارض بالطول والعرض ؟ أفلم يبق عند محررى الجرائد العربية أثر للعقل حتى يقدموا على نشر هذه الاخبار الغريبة بدون أدنى روية

ثم إن الاستاذ الشيخ عبد الرشيد لم يقتصر على تعليل هذه المنشوريات بالجهل والحماقة وقلة الخبرة وأحيانا بالطمع أن يزداد عدد قراء هذه الجرائد ، بل ذهب سوء ظنه ـ وهذا خطأ محض منه ـ الى أن هذه المنشوريات إنما وقعت بدعاية إنجليزية خفية لان انجلترا ترى في اليابان دولة عظيمة مقاومة لدول الاستعمار الاوروبية فهى تريد أن تجرح احساسات اليابان بأقلام المسلمين وتظهر لليابان أن المسلمين يحتقرونهم ولا يقيمون لهم وزنا والدليل على ذلك أنهم يشيعون في جرائدهم كون امبراطور اليابان وعشرة ملايين من قومه أسلموا فى يوم واحد وما أشبه ذلك من الاخبار التى بدون شك يسوء وقعها على اليابانيين

وقد صرح الشيخ عبد الرشيد بأسماء الصحف العربية التى استرسلت الى هذه الاخبار الواهية وأنحى عليها بلائمة شديدة ويدل ذلك على رجل من مسلمى الروسية مقيم الآن هناك يعتقد الشيخ انه هو الذى اخترع هذه الاكاذيب قاصداً أن يسر بها المسلمين سرورا فارغاً ، ثم انه يقول :

انه ما أسلم الا عدة أشخاص من اليابان وانه التجأ الى بلاد اليابان فرارا من البلاشفة جماعات من التركمان لا يبلغون ألف نسمة ، ولما وصل هؤلاء الدخلاء استقبلهم اليابانيون استقبالا حسنا وعطفوا عليهم الى أن أخذوا يطلعون على هذه الاخبار التى تنشرها الجرائد العربية وعلموا ما لها نزلت قيمة المسلمين فى أعينهم

ثم قال : اعلم يا أخى انه لو قدر الله تعالى اهتداء اليابانيين للاسلام وحفت بنا العناية الصمدانية بدخولهم فى هذا الدين الشريف فان هذه الامة تكون مسلمة اسلاما بتمام معناه لا اسلاما على العمياء لانها ليست بالامة التى تقبل شيئا بدون بحث ومحاكمة . ولكنى الآن لست فى هذا الصدد بل مقصدي أن الدولة اليابانية دولة مقاومة للاستعمار الاوربي فان كان فى البلاد العربية يقاوم الاستعمار بالفعل فليتفق مع اليابان وليثبت أمام اليابانيين أنه أهل للعمل أرجو منك أن تقول لزعماء العرب لا يجعلوا أنفسهم مسخرة أمام الناس الخ

لا جرم أن الشيخ عبد الرشيد من شدة ما أصابه لدى قراءة هذه الاخبار التى تهافت عليها بدون تفكر ولا تدبر محررو قسم من الجرائد العربية قد وقع في مبالغات لا يمكننا موافقته عليها ومع عدم مناقشتنا فى اخلاصه وحنكته بعد أن بلغ ٨٨ عاما لا نبرئه من أنه كتب كثيرا مما كتبه تحت تأثير الحدة من هذه الاخبار . ولكننا من الجهة الثانية نلوم كثيرا أولئك الذين أورثوا قلب الشيخ عبد الرشيد هذه الحسرة ونظروا الى اليابان بغير النظرة التى كان ينبغى أن ينظروها بها

وبعد أن اطلعت على هذه الكتب الخصوصية من الشيخ عبد الرشيد المشار إليه رأيتها جاءت مطابقة لما كان يحيك في صدرى من هذه القضية . ثم وردت الآن جريدة ( الفتح ) فاذا بها أيضا بيان من الشيخ محمد عبد الحى رئيس الجمعية الاسلامية فى اليابان يؤكد فيه كتابات الشيخ عبد الرشيد التى لم نكن لنرتاب فيها ولكن بيان الشيخ عبد الحى زادنا اعتقادا بأننا فيما كنا نكتبه كنا على صراط مستقيم . فالشيخ عبد الحى يقول :

قيل ان وزارة المعارف اليابانية أصدرت أمراً بتدريس الاسلام فى مدارس الحكومة وان الاسلام يدرس فى ٢٢ مدرسة فى طوكيو و ١٨ مدرسة فى سائر المدن اليابانية وقيل انها انشأت دار معلمين لاعداد المعلمين لهذه المدارس

وعين لها ناظر مسلم وانها نشرت كتبا للتدريس على نفقة الحكومة اليابانية وان الحكومة المشار اليها دفعت مبلغا من المال اعانة على نشر القرآن الكريم وذهبت بعض الجرائد السورية الى أن جلالة امبراطور اليابان قد قبل الاسلام وقبله معه عشرة ملايين من رعيته . قال الشيخ عبد الحى : فهذه الاخبار كلها مكذوبة وهي لا تصدر الا من منافق – أو من ساذج يصدق كل ما يسمعه – يعلم حقيقة الحال ويحسد الاسلام على مستقبله المنتظر له فى الشرق الاقصى ويعمل لايقاظ أعدائه . قال : فيا اخوانى المسلمين احذروا هذه الاشاعات التي تشاع بغير احتياط ولا تدقيق وماذا ينفع المسلمين أن تشيع بينهم أخبار كاذبة بأن عشرة ملايين من اليابانيين دخلوا فى الاسلام في يوم واحد ا ان اليابانيين مستعدون لان يصغوا للاسلام ولان يقبلوه شيئا فشيئا ولكن القول بأن عشرة ملايين منهم قبلوه فى يوم واحد ليس صحيحا واليابانيون ذوو عظمة فى مسلكهم وأخلاقهم وفى كبريائهم وعلماؤهم يحبون أن يدرسوا الدين الاسلامي ويقارنوا فضائله بفضائل غيره من الاديان وليس من طبيعة اليابانيين تعصب ديني ولهذا لا يوجد حاجز بينهم وبين قبول الاسلام متى درسوه واقتنعوا بفضائله . والفرق اليابانية تحب أن تتعارف بالمسلمين وأن تكون لها بهم روابط أدبية والحكومة اليابانية وأكثر أهل التجارة والصناعة من اليابانيين يجتهدون فى ايجاد روابط اقتصادية بينهم وبين المسلمين وهذا كله تعرفه الجمعية الاسلامية المركزية فى طوكيو فهى تحرص على أن تكون لها روابط وثيقة بكبراء الامة اليابانية وبالعلماء اليابانيين ولنا الايمان الكامل بأنه سيكون للاسلام فى اليابان مستقبل باهر . ثم قال الشيخ محمد عبد الحى : ان أحوال الشرق الاقصى اليابان ومنشوغو والصين دقيقة وعلينا أن نحفظ شأن المسلمين فى هذه الجبهة بالكياسة والسياسة فى كل مناسبة مع سائر الاقوام فى الشرق الاقصى وعلينا أن نبشر بينهم بدين الاسلام تبشيراً يليق بمقامهم فى المدنية . ونحمد الله على أن فى اليابان قنصلا لمصر يري الحقيقة هنا بعينه ويمكنه أن يكشفها لمن يسأله عنها »

كتاب الشيخ عبد الحى هذا نشرته جريدة (الفتح) الغراء التى جاءتنى اليوم ، وكأننى بدون أن أكون فى طوكيو قد عرفت الحالة هناك كما هى بمجرد القرائن وممارسة الزمن وطول الخبرة . ومن راجع مقالاتى في السنة الماضية وفى هذه السنة بشأن اليابان ودخول الاسلام فيه رآها لا تخرج عما نصح به الشيخان عبد الرشيد وعبد الحى ، فقد كنت أقول ما معناه : ان اليابانيين ليسوا الامة التى تقبل دينا أو مذهباً أو مشربا إلا بعد التدقيق الطويل ، ولو كانت ممن يقبل الاديان على العمياء لم تكن هى تلك الامة العظيمة ، وأن المسلمين ينبغي لهم هناك دعاية مرتبة منظمة عاقلة نشيطة متسلحة بالعلوم والمعارف والسياسة والكياسة حتى يفوزوا من مقصدهم بطائل ، وانه على كل الاحوال ينفع المسلمين أن يكونوا على اتصال باليابان وأن تتوثق بين الفريقين روابط اقتصادية وأدبية وسياسية يعلم بها اليابانيون أن الاسلام حي لم يمت وأنهم يمكنهم أن يستفيدوا منه ويستفيد منهم . وعسى أن يجيء هذه النصائح من طوكيو من أصدق رجال المسلمين هناك يكون كافيا لتنبيه بعض رجال الصحافة العربية الذين يرمون الكلام على عواهنه بدون تدبر ويعرضون الاسلام والعرب للانتقاد ، فعلينا بعد اليوم أن نكون رصناء وأن نفكر فيما نقول قبل أن نقول

جنيف ١٢ رمضان
**شكيب أرسلان**

# خفايا المبشرين

## فى تنصير أبناء المسلمين

رسالة كتبها الاستاذ أحمد محمد سالمان الذى اختبر بنفسه دخائل أعمال دعاة البروتستنتينية فى مصر ووقف على أساليبها وكيف تستغل الفقر والمرض لتفتن ضعاف العقول عن دينهم

فتكلم عن الارسالية الاسقفية الانكليزية C. M. S. وفروعها ولا سيما مستشفيا هرمل فى مصر القديمة ومنوف ، ومدرسة الاحد ، وناديا الارسالية فى مصر القديمة وبولاق ، وكنائسها الاربع فى مصر القديمة والجيزة وقصر الدوبارة وبولاق وأتى فى هذا الفصل على ذكر يوم التنصير أو يوم العماد وما يجرى فيه ، وانتقل الى الكلام على مدرستى الارسالية في بولاق ومنيل الروضة ، وعلى مدرسة العميان ببولاق ، ومجلة الشرق والغرب ، ومكتبة نشر المعارف المسيحية ، وفرقة الشرف المصرية

والمعلومات التى أوردها الاستاذ أحمد محمد سالمان فى هذه الفصول أوردها عن خبرة وعيان لانه من الذين خدعوا بهم وعملوا معهم ثم أنقذه الله

وفى أول رسالة (خفايا المبشرين) بحث للاستاذ عبد الرحمن رضا كحيله عن بطلان التثليث وإثبات نبوة سيدنا عيسى من الانجيل نفسه

وهى فى ٣٢ صفحة مطبوعة بمطبعتنا على ورق جيد وبغلاف متين وثمنها قرش واحد

# الراديو فى العراق

قررت الحكومة العراقية انشاء محطة للاذاعة اللاسلكية في بغداد تكون متوسطة في أول الامر على أن تتسع وتكبر بعد ذلك

# السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

## - ٣ -

وقال كاتب ( ماقل ودل ) أيضا وهذا آخر ما أنقله عنه :

رأيت رجلا فاضلا ، ذا مركز ممتاز وخلق قويم ، يجر ولده الصغير بيده ، يسيران متثاقلين ، كأن كلا منهما عبء على صاحبه ، ودخل الاب قرب وقت الغداء دكان بقال ليحمل طعاما جاهزا من العلب المحفوظة أو الجبن والزيتون والحلوى ، لان بيته بغير امرأة .

لماذا ؟ هل ماتت أمُّ هذا الولد ؟ كلا ! ولكنها شر من مائتة . انها امرأة اجنبية آواها واعطاها اسمه بعد مالفظها أهل بلدها وكان يحرم نفسه لتسافر هي كل صيف الى اهلها فى أوربا ، فلم يثمر هذا فيها بل تركت له أولاده طالبة الطلاق ، و طلقت فعلا وتزوجت من صديق له

لو كانت مصرية لكان فى الامر نظر . كنا نقول ان أهلها زوجوها رغما عنها من رجل لايستحق الحب ، ولكنها اجنبية هجرت بلادها بمحض اختيارها وعرفت زوجها الشهور أو السنين قبلما تتزوجه

فهذه الطائشة تستبدل الرجال كما تشاء . أخذت شباب رجل واعطته أولادا ثم زهدته وتخلت عنه هو وأولاده لتأخذ شباب رجل آخر وتعطيه أيضا أولادا

ليس الذنب ذنبها وحدها وإنما أيضا ذنب الذى أغواها ، فهذا الرجل الذى يدخل بيت صديق له ولا يتحرج من النظر الى زوجته نظرة خائنة ، ثم لا يتحرج من اغوائها ، ثم لا يتحرج من مصاحبتها ، ثم لا يتحرج من تطليقها غير مكترث بالصديق والصداقة ، هازئا بحرمة الزوجية وحرمة الامومة والابوة .. هذا الرجل بماذا يحكم عليه ؟!

مروءة الرجال تقضى بانه اذا رأى المرء بادرة هذا الحب الشائن ولى الادبار ، ووضع بينه وبينه حدا ، لان فى هذا الحب خرابا ودمارا . اى مشهد اشد ألما للنفس من رجل يجر قدمية و يجر ولديه ساعة الغداء فى الطرقات ليشترى من بقال طعاما ، لانه لا يسيغ للطعام مذاقا ، لانه مطعون فى قلبه بخنجر من يد صديقه ومن يد زوجته ؟!

الصاوى

ينسى الكاتب حين قال : « ليس الذنب ذنبها وحدها وانما أيضاً ذنب الذى أغواها ، فهذا الرجل الذى يدخل بيت صديق ولا يتحرج من النظر الى زوجته نظرة خائنة .. » المذنبَ الثالث وهو الرجل الذى رثى له الكاتب أعنى الزوج الذى أدخل أصدقاءه على زوجته وهى قد تكون مَلَكا فى الجمال ولن تكون ملكا فى الطبيعة وكذلك الأصدقاء . ومع أنه ينسى المذنب الثالث لايذكر منشأ الذنب والفساد وهو السفور والاختلاط وبذلك يكون الكاتب قد نسى المذنب الرابع أيضاً وهو كل من يدعو للسفور بلسانه أو قلمه ويدافع عنه والله لايغفر لهذا المذنب وإن غفر للأولين . ومحط العجب كل العجب أن الكاتب لايرى نظر الاصدقاء الداخلين على زوجة الرجل نظرة خائنة ، طبيعياً بمعنى أنه مقتضى الطبيعة المنتصرة على كل شىء . فهذه الحكاية المنشورة بقلم الكاتب الذى هو من ألد أعداء الحجاب حجة قاطعة عليهم وأنهم مهما أنكروا الحق الواضح وأصروا على دعواهم فهى لابد أن تفضحهم بلسان المشاهد مثل ( استانلى باى ) ، ولا بد أنهم مخربون بيوتهم بأيديهم كما وقع لكاتب ماقل ودل فى هذه الحكاية .

ومن أباطيل القاصرين لمضرة السفور على المرأة الشرقية التى تقلد المرأة الغربية قولهم ان الرجل الغربىَّ يرى منذ طفولته النساء عاريات الاعضاء الكثيرة وينشأ بينهن فلا تهيجه رؤية تلك الاعضاء ، فى حين انها تهيج الرجل الشرقى الذى لم يألف رؤيتها وهو حديث العهد بها . وهذا قول باطل وان كان فى صورة الحق من حيث أنه متضمن لتحذير المرأة الشرقية من تقليد الغربية حتى انك نحسبه من كلام اعداء السفور ، لكنه من ناحية أخرى يبيحه لها فى المستقبل اذا تقادم عهد السفور فينا وحصلت الالفة به

اميون رجالنا بل ان مغزاه اباحة سفورها حالا بتخفيف وقعه فى النفوس وطمأنتها بالالفة المستقبلة ، وهو مع هذا مبنى على دعوى غير صحيحة من كون الرجال فى الغرب لا يهتمون برؤية ما تكشفه النساء هنالك من أعضاء لها جاذبيتها فهل نساء الغرب اذن يعملن ما يعملن من التأنق وانتفنن فى الانكشاف عبثا لا مطمح لهن به ولا مطمع عند الرجال وهل ليس هناك ايضا مطمح عند النساء للرجال الذين وضعوا اسس المدنية الغربية ومراسمها الاجتماعية حين ادخلوا فيها حفلات الرقص مع النساء ومخاصرتهن فى أعرى ما يكون عليهن من لباس الزينة فهل هم عابثون بعقول أنفسهم وهل هن عابثات بعقول أنفسهن أم المدّعون منا بأن المرأة الكاسية العارية فى الغرب لا تثير رغبة الرجل ولا تنير عينيه ، عابثون بعقول الشرقيين المسلمين فالحق أن هذه جرأة غريبة مدهشة من دعاة السفور تدلك على مبلغهم فى الاقدام على هذر القول، وأغرب منه اقتناع كثير من العقلاء بقولهم هذا مع كونه من الوهن بحيث لا يقاوم شيئا قليلا من النظر والتفكير

نعم ان للغرب ألفة باسراف النساء فى السفور والاختلاط بالرجال مع الالفة بما ينطوى ذلك عليه من المفاسد فيظن الغافل أن السفور والاختلاط لا يفعلان فى تلك البلاد فعلهما الطبيعى وقد لفتنا النظر فيما سبق الى أن النساء السافرات لا يكتفين بالكشف عن أعضائهن بحد ما يكشف عنه الرجال من أعضائهم فى حين أن غاية ما يطلب لهن من الحقوق هى المساواة بالرجال فلا بد أن يكون مغزى لهذا الفرق المظيم بين الجنسين فى التلبس و التعرى ولا بد أن يكون مغزاهن فى الميل الى التعرى سواء كان في الشرق أو الغرب هو تغذية عيون الناظرين . ولو صفحنا عن وجود هذا القصد فيهن فالتغذى حاصل لامحالة فالشرع الاسلامى الذى يقول العينان تزنيان واليدان تزنيان وطبع المسلم الغيور على عرضه لا يقبلان أن يستمتع من المرأة بأى صورة من صور الاستمتاع من لا حق له فى ذلك .

ومن العبث الواضح بالعقول ما قرأته بالجرائد نقلا عن مقال مكتوب فى مجلة غربية ( ريدرز ديجست ) تعد فيه الصفات التى يجب أن يتحلى بها الشاب العصرى : « كذلك يجب أن يتعلم الشاب الرقص لانه بجانب كونه رياضة بدنية فهو فن ينمى فيه روح الفضيلة ويعوده النظر الى الجنس اللطيف بعين مجردة من الخسة والشهوات » يفهم من هذا أن المدنية الغربية تواضعت مع المتمسكين بها على أن تباح الرذيلة فى سوقها باسم الفضيلة وسبب نفاق هذا البيع أنه يتضمن لذة مادية للمتبايعين فيهتك فى سبيلها الحياء ويسمى الاعتياد على قضاء الشهوة فضيلة وتجرداً عن الشهوة والخسة ويغالى فى الجرأة فتعاب على الاسلام فضيلته المانعة من سفور النساء واختلاطهن بالرجال الأجانب حتى يحتاج الاسلام من هذه الناحية الى دفاع يمتد على طول اعتداآت العابثين فى حين أن الحضارة الغربية القاضية على الفضيلة والمبنية على أساس قضاء الشهوة سالمة من التعييب والاتهام وهذه المماكسة بالحقائق تروج بفضل تعصب الغربيين لما ينسب اليهم من التقاليد وضلال أبناء المسلمين صراطهم المستقيم ولو لم يكن من وراء هذه الحياة المختلطة ما يؤيدها من قوة الغرب وشوكته لعدت سواد وجه لأى قوم اختارها ولهذا كانت مسألة النساء أعظم حاجز بين الاسلام والمدنية الغربية فالمسلم لا يقبل الحياة العارية المختلطة لنساء المسلمين ما دام يصح له اسلامه والغربى لا يرى كحجاب النساء أكبر مانع فى اختيار الاسلام ديناً له وربما لا يشك فى كونه أحق الأديان بالقبول ، لأنه يصعب عليه فراق ما تعوده من الحياة المختلطة بالنساء وفيها حظ للنفس عظيم وفضلا عن الغربى الغير المسلم فصاحبك المتفرنج لا يصافيك المودة والألفة حين يراك لا تبيحه مخالطة نساء بيتك ومجالستهن فى حضورك وغيابك

نعود الى قول كاتب المجلة فالرجال الذين يحضرون حفلات الرقص المزدهرة بمختلف الأنوار ويخاصرون فيها النساء العاريات عن الثياب إلا قليلا كالمعدوم ، كأنهم على ادعاء كاتب المجلة يخاصرون قطعاً من الخشب من غير أن يشتهوا شيئاً من تلك المشتهيات وكان سهلا على الذين آمنوا بمثل هذه الترهات أن يضعوا الحجاب على عقولهم من أن يضعوا الحجاب على النساء فتعساً لهم

وقد ذكرني قول تلك المجلة ما كنت قرأته فى بعض جرائد توركيا قبل بضع سنين والجرائد يومئذ تتسابق فى المماشاة لمرضاة حكومتها اللادينية الراغبة فى انكشاف النساء واختلاطهن بالرجال « ان الحياة المختلطة الحرة لا ينظر فيها أحد لامرأة أحد نظرة سوء والمحاذير المتصورة فيها انما تجرى فى الذين لم يتأدبوا بآداب المدنية ولم يرقّ ولم يرقَ احساسهم . نعم ان الرجل عند أول عهده دخولا فى تلك الحياة ورؤيته النساء الجميلات المتجردات حوله يندهش ويستحيي ثم تثور نفسه الامارة بالسوء لكن متعود هذه

الحياة الناضج الشعور والاحساس يدخل مثلا حمامات البحر ويرى على الشاطىء أو فى ملتقى البحر به حيث لايجاوز المـاء قدر شبر، نساة عاريات من أنفس النفائس ولا يخطر بباله اغواء الشيطان أو إغراء النفس الأمارة. ثم ان هـذا الرجل يرقص مثلا فى حفلة ساهرة مع النساء الأشبـاه العاريات عينه الى عينها وجسمه الى جسمها من دون أن تتحرك منه شعرة وهو بالعكس يمارس عرقه الضعيف حيال المرأة وينضج ويربى نفسه الامارة ففى هذه الحياة المدنية امن على العفة وارتياح للنفس معا فقـد حكى لى واحد من الراسخين فى هذه الحياة أنه رأى امرأته يوماً عنـد طاهى منزله (طوسون) وهى سافر فنهاها وعهـدى به أنه يدخل زوجته كل ليلة على أحبابه غير اقصونها ويختلون معها فمن أجل ذلك تعجبت من قوله وسألت: ألست أنت تدخلها سافراً على كل أحد؟ فأجاب انهم لايقاسون بالطاهى (طوسون) لأنهم يدرون أن يحترموا المرأة وهو يعتبرها مخلوقا يؤكل مثل الكمثرى »

فانظر قول هذا الكاتب وتعلم إن لم تكن ذا علم بأن مخالطى النساء ومراقصيهن بين أيديهم يقصدون بذلك الى تربية نفوسهم الجامحة وتعويدها ضبط شهواتها واجمع هذا القول الى قول كاتب المجلة الغربية ثم اقض منهما العجب

واملك يقع فى مخيلتك أن المتعود لمجالسة النساء وملامستهن لا يكون كحديث العهد بتلك الأحوال وان لحالة التعود والتكرار حكما ليس فى حالة الابتداء، وهذان الكاتبان اعتمدا فى تغرير القارىء على وجود الفرق بين الحالتين ونحن لا نجتاز هذه النقطة لكونها من أبدع دعائم السفور التى يسند دعاته مغالطاتهم اليها وهى على شدة بطلانها أشبه شىء بالحق فنحن لا نجتازها من غير تأدية حقها وفى مثل ذلك ميزة مقالنا عن موضوع السفور فنقول: يجب على المسلم اليقظ أن يسأل الدعاة المغالطين الذين يريدون أن ينزلوا الناس منزلة الحمقى: اذا كان واضعو الحياة الحديثة المختلطة وضعوها لازالة تأثير أحد الجنسين على الآخر واخماد الشهوة المتقابلة بينهما فماذا الغرض من هذا الوضع المضاد للطبيعة وما هى الفائدة المجنية منه مع أن مصلحة الناس فى ايجاد اللذات لهم دون اعدامها وما هى الفائدة فى تنزيل قيمة أحد الجنسين عند الآخر بازالة ما بينهما من حرارة الجاذبية وابدالها بالبرودة والجمود

ثم نقول: نعم إن متعود الشىء ليس كالمبتدىء الحديث العهد به إلا أن هنا نقطة فى غاية الأهمية يلزم التنبه لها وهى أن مناسبة الرجل بالمرأة المستجمعة لاسباب الجاذبية ان اقتصرت على مجالستها والتماسّ الحـاصل بين أعضائهما عند التفافهما متراقصين فتكرر هذه الحالة مهما كثر فلا يسكّن التمايلات الجنسية ولا يُطمئنها وبالعكس يثيرها ويشددها وأنتم مهما أكثرتم من المناسبة بالنساء على أن تذهبوا بها إلى حد فيقفوها عنـده، مهما أكثرتم من اعدادها وأنواعها فلا تكونون قد أرويتم بها أنفسكم وانما ازددتم ظمأ على ظمأ فيكون مفعول التعود هنا بالعكس فان كان فى الدنيا شىء لا يُقنع بقدر ما نيل منه ولا يستغنى به عن الوصول الى غايته فذلك الشىء هو ملاقاة المرأة ومباستها، وما أصدق قول الشاعر:

وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا
لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
رأيت الذى لا كله أنت قادر
عليه ولا عن بعضه أنت صابر (١)

وعليه فدعوى التأمين على أن اغواء الشيطان واغراء النفس الامارة فى ملاقاة الرجل بالمرأة يزول تأثيرهمـا بتكرار الملاقاة وتعويدها النفس فى حياة العشرة الجديدة المدنية، باطلة غير مسموعة

نعم انما يسلم بحصول نوع من شبع العين وصمم الاحساس فى التمايلات الجنسية برؤية الكثيرات من النساء والتلاعب بهن بشرط واحد هو أن تنضم الى هذه المقدمات نتائجها الطبيعية فينتهى عند ذلك غلواء رجال الحياة الجديدة ويسكن جماح أنفسهم لكن تأمين العفة لحياة العشرة الجديدة بهذه الصورة يكون كوضع عدم الأمن موضع التأمين وقصاراه أن تكون عيون رجال الحياة العصرية شبعى تجاه النساء بفضل اللائى لقوها منهن وقضوا أوطارهم منها فلو أمكن أن يقال شبعى تجاه اللاتى يلقونهن بفضل اللواتى لم يلقوهن لاعتبرناه تأمينا حقيقيا. فهذا تحليل مغالطة أنصار السفور والحياة

---

(١) فلو لم يكن عصر السفور والاختلاط قضى على العشق القديم الذي كان قد يؤدي الى موت العاشق او جنونه لقلنا ان هذه المناسبة بالمرأة الجميلة الواقفة عند مايكون الرجل معها فى اندية الرقص والسهر، توقعه فى مخالب العشق وتميته او تجننه. لكن عصر السفور والاختلاط عصرا بتذال المرأة يغنى الجنسين عن العشق ويحاق قول الشاعر القديم الذى هو مقول لهذا العصر اكثر من كونه مقولا لعصره:

ماخب عزة الا حب غانية
في وصل غانية من وصلها خلف

المختلطة وقول كاتب الجريدة التركية « ان فى هذه الحياة أمنا على العفة وارتياحا للنفس يكفى بعضه فى نقض بعضه »

اما ستر الرجل المدنى المحكى زوجته عن الطاهى طوسون فسببه عدم اعتباره أهلا لان يخالط نساء من هم فى طبقته والحياة المدنية المختلطة تتطلب الكفاءة فى مشتركيها ويلزم أن يكونوا من الذين يدرون آداب الاستفادة من جمال المرأة ويقدرون مقابل ذلك على الافادة وكلا الشرطين لايوجد فى الطاهى طوسون

وانى لاأقبل الاتهام بسوء الظن فى تحليل هذه المسائل فتلك الحياة منطوية لامحالة على مفاسد لاتتفق مع العفة الا أن التجاهل بالمفاسد يقوم فى تلك الحياة مقام العفة ويسيغه كون تلك المفاسد معتاضة بأمثالها (١)

ولو فرضنا أن هذه الازياء العصرية للنسوان البليغة فى التزين المكشوف الحرية بغرف الزفاف والاختلاط الخليع فى تلك الازياء بالرجال الاجانب والتراقص معهم ملتفات بهم ساقا لساق ووجها لوجه وصدرا لصدر ، لو فرضنا فرض المحال أن هذه المقدمات لاتجرّ الجنسين الى ماوراءها من المفاسد فحسبها هي نفسها مفسدة اذ لايسوّغ الشرع الاسلامي ولا الطباع السليمة أن يقضى الرجال الاجانب بعض شهواتهم من أجسام زوجتك وبناتك واخواتك ولا أن تقضى أنت ذلك من أجسام زوجاتهم وبناتهم وأخواتهم كما لايسوغان أن يقضوا هم ولا أنت منها تماما وشريعتنا الغيور تحكم بلمسة واحدة بين الرجل والمرأة الاجنبية من تلك اللمسات الخليعة المنطوية على الشهوة بالمصاهرة بينهما فتحرم أصول أحدهما وفروعه على الآخر

(يتبع) مصطفى صبرى

شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

(الفتح) تفضل علامتنا الجليل فأوسع القول مرة اخرى تعليقاً على احدى كلمات صاحب ماقل ودل المنشورة فى العدد الماضى ؛ وبما أنه قد فات موضع نشرها فقد رأينا لزيادة الفائدة من هذه الفصول النفيسة أن نجمعها فى كتاب مستقل ، ونضيف اليه الزيادة المذكورة فنلحقها بموضعها المناسب لها . وبدأنا بالفعل بطبع الكتاب ، وسنضم اليه بقية هذه البحوث ليشمل نفعها قراء الفتح وغيرهم . ونرجو من سماحة الاستاذ أن يواصل بين حين وآخر اتحاف القراء بمثل هذه الفصول التى سمعنا الثناء الجم عليها من علية أهل الفضل

## الامير شكيب وايطاليا

بدأت الصحف اليومية تنشر المقالات المطولة لعطوفة الامير شكيب أرسلان في موضوع اللغط الذى أثير حول مقالته الفرنسية فى مجلة لاناسيون آراب عن حسن معاملة ايطاليا للمسلمين فى ارتيريا

وأجمل ما قرأناه للامير في هذه المقالات قوله « إننا لا نحب ايطاليا ولا نكره ايطاليا ، وانما نحبّ عملا جميلاً تسديه إيطاليا المسلمين ، ونكره عملا سيئاً يتحقق لنا صدوره عن ايطاليا بحق المسلمين »

## العفو الشامل عن العمال

### المسجونين لأسباب سياسية

تبحث وزارة الداخلية الآن الاقتراح الذى أعده قسم الابحاث الاجتماعية بمكتب العمل لاستصدار قانون بالعفو الشامل عن العمال الذين صدرت عليهم أحكام بالحبس لاسباب سياسية أو متصلة بالسياسة ، حتى لا يكون ذكر للسوابق فى شهادات تحقيق الشخصية التى يتحتم على العمال تقديمها الى المصالح الحكومية والشركات والمصانع عندما تريد الحاقهم بخدمتها

## الراديو فى نجد

يقول أحد الذين عادوا حديثا من نجد ان الراديو أخذ ينتشر فى قلب جزيرة العرب ، وان في الرياض عاصمة نجد آلات للراديو ، وأن الناس يسمعون الاذاعة المصرية اللاسلكية بسهولة وجلاء وينصتون الى قراءة القرآن ويعنون بالوقوف على ما يذيعه الراديو من الاخبار العالمية

---

(١) وكثير من الكتاب يعيبون علي شعراء الشرق السالفين اسرافهم في الخلاعة وهجنة القول عند التشبيب . واني اقول كانت الفسوق عندهم من المخيلات الصعبة الوصول لكن تقليد الغرب في سفور النساء واختلاطهن بالرجال نقل الفسق من الاذهان الي الاعمال فأصبحت مواصلة النساء من الامور العادية التي لاتذكر

# الاسلام فى اندونسيا

## وأحوال مسلميها ، ونهضتهم الحديثة

من محاضرة حضرة الشاب الأندونسى الفاضل السيد عبد القهار مدكر فى جماعة التعارف الاسلامى

* * *

لم يبق لنا من ذكر جمعيات الشباب إلا الاشارة الى الجمعيات التى أسستها الهيئات السياسية والدينية فى السنوات الاخيرة ، وهذا يدل على مبلغ اهتمام القائمين بحركة الاصلاح فى أندونسيا بمستقبلها فلا يطرأ عليها انقراض بمجرد وفاة مؤسسيها الاولين ، بل يزداد رسوخ النهضة فى نفوس الناشئة

وقد أسس حزب شركت اسلام قسما للشبان سنة ١٩٢٩ يسمى بجمعية « الشاب المسلم الاندونوسى » وهى منفصلة ادارتها عن الحزب ولكنها متصلة به فى القيادة فرئيسها عضو فى لجنة الحزب التنفيذية ، وهى لاتتخذ لنفسها صبغة سياسية فعلية وإنما تقوم مقام « مدرسة اعدادية » لتخريج أعضاء شركت اسلام وزعمائه ، وتدرس فى أندونسيا مبادىء الحزب ومقاصده وأغراضه وفلسفته فى الحياة السياسية والدينية وغيرها . وقد تأخر الحزب فى إيجاده قسم الشباب إذ قد طال عليه الجمود مع علمه بتناقص أعضائه بالوفاة وغيرها

أما الجمعية المحمدية فقديمة فى عنايتها بالشباب ؛ فطالما كانت فرقة كشافتها المسماة « بحزب الوطن » تقوم للجمعية بخدمات كبيرة . وحزب الوطن يشتمل كشافة وأنواعاً من فرق الالعاب الرياضية مثل كرة القدم والجمازتيك والموسيقى وغيرها ، فكشافتها تقوم بجولات فى المدن والقرى رافعة علم « المحمدية » فى مظاهرة حماسية لنشر الروح الاسلامى ، فيأخذ هذا المنظر بألباب الجماهير فى حماسة كبيرة ؛ ولا سيما فى المناسبات الاسلامية مثل عيد المولد النبوى ويوم المعراج إذ تقام حفلات العرض يشترك فيها ألوف من كشافة المحمدية « حزب الوطن » وكذلك يحرس أفراد الكشافة اجتماعات الجمعية المختلفة خصوصاً اجتماعات الدعوة المحمدية

وقد نظم حزب الوطن فى سنة ١٩٣٣ فى مؤتمر الجمعية الثانى والعشرين تنظيما رسمياً فسمى بالشباب المحمدى وأمره منصوص فى قانون الجمعية العام . وله الآن مجلس ادارة مستقل

وفى سومترا الغربية جمعية للشبان تسمى « بجمعية الشبان المسلمين الاندونسيين » وهى مع أنها جمعية مستقلة عن حزب « اتحاد المسلمين الاندونسيين » تكاد تكون هى الهيئة الاعدادية لهذا الحزب . ولقد لقيت عراقيل كبيرة فى سبيل تقدمها ونموها حتى أصدر الحاكم العام أوامر بمنع اجتماعاتها فى بلاد منانكابو وتپانولى

وحزب اتحاد الشعب الاندونسى الذى مقره فى سورابايا أوجد أخيراً قسما للشباب يسمى « ويراوان Wirawan » وكذلك جمعية « رعايا سلطنة جوكياكرتا » وأعضاؤها نحو ٢٣٠ ألفاً من النفوس أسست قسما للشبان . وهكذا لم تخل كل هيئة دينية أو سياسية فى أندونسيا من هيئة خاصة للشبان ، وذلك لأهميتهم فى جميع حركات الاصلاح

## النهضة الدينية

### حالة البلاد الدينية

وهذا البحث هو الجدير بجماعة التعارف الاسلامى أن يعرفوه معرفة جيدة ، لانه يتعلق بالحياة الدينية فى أندونسيا ؛ سواء كان ذلك من الناحية العلمية أو من الناحية الاجتماعية . ولا نريد أن ندخل مع حضراتكم فى تعداد الهيئات الاسلامية قبل الالمام بالاحوال التى كانت عليها أندونسيا فى أوائل القرن الحالى

والذى يهمنا معرفته من حالة البلاد الدينية ينحصر فى أمرين : أحدهما عامل داخلى والآخر خارجى ، ونعنى بالعامل الداخلى أحوال الدين الاسلامى نفسه وماوصل اليه فى أواخر القرن الماضى . فاذا كان الاسلام فى أول أمره فى أندونسيا قد أوجد ثقافة وآداباً اسلامية ، وما كان من أثر ذلك من قيام ممالك اسلامية ، وزوال الحياة البوذية أو الشيوا أو الوثنية الاخرى واحلال الاسلامية محلها ، ونهوض الاندونسيين لدراسة تعاليم الاسلام وانتشار التعليم الاسلامى وما الى ذلك ، فان هذا الدين نفسه لم

ينتج من مؤثرات الضعف الآتية من فقدان السلطة الزمنية التى كانت للحكومات الاسلامية الاندونسية . فالثلاثة القرون الماضية التى انشغلت فيها أندونسيا بالاستعمار الاجنبى كانت حجر عثرة دون تقدم الاسلام فى أندونسيا خاصة والشرق الاقصى عامة . ثم ان للاستعمار آثاراً واضحة فى كيان الدين ومصداق ذلك أن التعليم الدينى الذى كان منتشراً انتشاراً كبيراً قبل تغلغله أصبح قليل الانتشار فى البلاد . ثم ان فى أندونسيا معاهد دينية وهى معروفة عندنا باسم « فندق Pondok » ولها منزلتها فى نفوس المسلمين من التجلة والاحترام ، ولكن نستطيع أن نؤكد لحضراتكم أن هذه المعاهد كانت تصبح أضعاف عددها الآن لو كانت أندونسيا قائمة وحدها . فلقد وجدنا « الفنادق » أو المعاهد الدينية قليلة جداً فى أواخر القرن التاسع عشر قلة لا تتناسب مع وسع البلاد وكثرة سكانها . ثم ان هذه المعاهد كانت فيما مضى هى المعاهد العلمية الوحيدة منذ قرون طويلة . وبذلك نقص التعليم الاسلامى فى اندونسيا بتناقص عددها

هذا وأن الجمود العام الذى أصاب العالم الاسلامى منذ القرن الخامس الهجرى أصاب أندونسيا كذلك على حداثة عهدها بالاسلام فقد اعتكف العلماء فى معاهدهم ومحاريبهم بعد أن كانوا دعاة نشطين يدعون الناس الى الاسلام مقتدين بالانبياء والرسل ، فهم بعد ركودهم منعزلون عن الحياة العامة وراكنون الى دراسة العلوم الدينية غارقون فى درس المسائل الفقهية بدون التفات الى أحوالهم العامة مطلقا وأنهم كادوا ييأسون من خلاصهم من السيادة الاجنبية واستسلموا للقضاء والقدر فى دنياهم استسلاما تاما ولا رجاء عندهم لاستعادة مجد الاسلام

هذه الأمور هى التى جعلت الاسلام فى تقهقر مستمر بل فى وقف تام عن النمو . فأندونسيا المسلمة سارت الى جهل فى دينها وأصبحت معالم الاسلام تظهر فى أماكن قليلة وخصوصا التعليم الدينى ، وهذا التعليم مع جلال قدره صار ينفر منه الناس ، وانتشر بين المسلمين الابتعاد من الدين اللهم إلا التمسك بقشوره فقط .

هذا هو حال الاسلام فى أندونسيا إلى أوائل القرن الماضى والعامل الذى طرأ على الاسلام كما ترون من الجمود العام الذى عم بلاد الاسلام قاطبة .

⁂

أما العامل الخارجى فقد أتمكن من تلخيصه فى الامور الآتيه :

الضعف الذى أصاب الاسلام من الاستعمار الاجنبى كما قلنا ، وتستطيعون حضراتكم أن تقدروا مبلغ هذا الضعف، وهو الذى نشعر به اليوم نحن جميعاً .

والتبشير المسيحى الذى غزا أندونسيا من ٤٠٠ سنة كما عرفتم فى مقدمة كلامنا ، وما جبل عليه المبشرون من الدأب على العمل والصبر على المكاره فى سبيل نشر دينهم بين أقوام مسلمين . هذا التبشير فى أندونسيا له خطره الكبير فى كيان الاسلام . هم نشروا التعليم المسيحى من قبل ما قامت حكومة هولندة فى أندونسيا بنشر التعليم بين الاندونسيين عصوراً طويلة . ثم لما قام التعليم الحكومى فى أندونسيا وهو فى أواخر القرن الماضى فقط لم يكن هذا التعليم بمانع انتشار التبشير بل الامر بالعكس فقد ساعده على الانتشار مساعدة كبيرة ، والدين الاسلامى فى ذلك ليس له من راع يرعاه ويسهر عليه ، فهو « يتيم » فى أندونسيا ليس له أب ولا أم .

ولقد يدهشكم أن عدد المتنصرين فى أندونسيا ممن أصلهم وثنيون أو مسلمون بلغ عددهم نحو مليون ومائة ألف نفس تقريبا

(يتبع) عبد القهار مذكّر

---

## آثار العباسيين فى بغداد

توجه حكومة العراق عناية خاصة لآثار العباسيين وتعمل على صيانتها وان البحث فى قلعة بغداد أظهر آثاراً ثمينة من جملتها دهليز عليه من الكتابات والنقوش ما يجعله من أجمل الآثار العربية . وكلما أزيح التراب عن طبقة من طبقات الارض عثر على آثار أخرى

---

## الكشافة العربية تعمل

عقد يوم الجمعة الماضى اجتماع عام فى القدس حضره رؤساء وممثلو فرق الكشافة العربية فى فلسطين ، وقرروا تأليف لجان تتجول فى المدن والقرى لاسداء النصائح للاهالى لكي يتمسكوا بأراضيهم ولا يبيعوها من الاغيار

# التجانية وعطوفة الامير شكيب

كنا نشرنا فى العدد ٤١٦ من الفتح رسالة جاءتنا من دمشق عن محاولة التجانيين فى تلك العاصمة أن يتسلحوا ببعض تعليقات عطوفة الامير شكيب أرسلان على حاضر العالم الاسلامى زاعمين أن فيها مدحاً لهم بأنهم ينشرون الاسلام في القارة السوداء (أى كما يزعم القاديانيون بأنهم ينشرون الاسلام فى القارة البيضاء ، وكلا الفريقين ينشر اسلامه هو لا الاسلام الذى عرفه الصحابة من الهادى الاعظم) . فعلقنا يومئذ على تلك الرسالة الدمشقية بأن الذى نذكره أن ماورد فى تعليقات حاضر العالم الاسلامى عن التجانيين ليس من عند الامير بل هو مترجم عن أحد الكتب الافرنجية ، وأن الغرض من نشره عرض ما فيه من معلومات لا الشهادة للتجانية بأن كتبها ليس فيها كفر بواح ، ولا الشهادة لتاريخها بأنها لم تحاول اغماد الخنجر فى ظهر الامير عبد القادر عند ما كان متوجهاً بوجهه الى جيوش فرنسا يجاهد لدفع تقدمها فى وطنه . والتجانيون يفتخرون بموقفهم هذا وبأنهم هم الذين وطأوا للاستعمار الفرنسى فى مملكة مراكش قبل سقوطها في يد الاستعمار الخ

ثم كتب لنا عطوفة الامير كلمة نشرناها في العدد ٤١٩ يؤيد فيها ماذهبنا اليه ويشير الى حديث تلقاه عنه الاستاذ احسان سامى حقى وأنه سيبعث به الى دمشق ولعلهم يرسلونه من دمشق الى الفتح

والآن وصل هذا الحديث الى الفتح وأذيع فى الصحف الشامية ، ونحن ننشره تكملة لهذا البحث ، حتى لا يعود التجانيون الى فتح أبواب من مصلحتهم أن تبقى مقفلة .

قال الاستاذ احسان سامى حقى :

لقد رغب الىّ كثير من الاخوان عند تركى دمشق ميمماً شطر اوروبا أن أسأل الامير شكيب أرسلان رأيه فيما كتبه عن التجانية فى كتابه حاضر العالم الاسلامى . فاجابةً للرغبة فعلت ، وهذا ماقاله الامير :

انى أنا لم أذكر شيئاً من عندى ، وانما لخصت كتاب الاسلام والنصرانية تأليف المسيو بونه مورى ، الذى وجدته اعظم الكتب احاطة بموضوع تصارع الملتين فى ميدان استجلاب الودّ الى كل منهما والكتاب المذكور قد ذكر حوادث كثيرة أخذت أكثر من أربعين صفحة من حاضر العالم الاسلامى ، ومن جملة هذه الحوادث أن التجانية نشرت الاسلام بين أهالى فوتاتورو وفوتا جالون . وأنهم كانوا من أنصار الحاج عمر الفوتى الذى كان أسس سلطنة عظيمة فى غرب افريقية والذى توفى سنة ١٨٦٥ م وهو يجاهد فى الزنوج الوثنيين . وقد احتل الافرنسيون تنبكتو سنة ١٨٩٤

وقال صاحب الكتاب المذكور : ان هذا الاحتلال خلد أعظم شرف للعساكر الافرنسية بالنظر لما كان يترتب من النتائج العظيمة في افريقية لو لم يتم هذا الظفر ...

اننى لم أكن الا ناقلا . ولكنى ارجح أن هذه الحادثة من التاريخ ، ولم يقل صاحب الكتاب الذى نقلت عنه ان التجانية هم الذين قاموا بنشر الاسلام فى أواسط افريقية ، بل ذكر طرقاً كثيرة غيرها ، مثل القادرية الذين لهم مراكز بتمبكتو وولاية تيمبو وغيرها ، وقال صاحب ذلك الكتاب : ان القادرية هم أحسن مبشرى الدين الاسلامى فى غرب افريقية من السنغال الى مصبّ النيجر ، وأنهم يرسلون النجباء من تلامذتهم على نفقة الزوايا القادرية الى مدارس طرابلس والقيروان وجامع القرويين بفاس والجامع الازهر بمصر . فيتخرجون من هناك طلبة حجازيين – أى أساتذة – ويعودون الى بلادهم لاجل مقاومة التبشير المسيحى فيها . وذكر أيضا السنوسية بوصف مسهب

ويا ليت شعرى ، اذا أثبتُّ أن التجانية كانوا من جملة الذين نشروا الاسلام في افريقية فهل يعنى ذلك أنهم يجوز لهم أن يأتوا بما يخالف الدين الاسلامى الشريف ؟ ثم هل خدمتهم هذه تغسل الامور المنسوبة اليهم فى الجزائر من ممالأة الاجنبى على قومهم ؟

انى أعلم أن محمد الكبير شيخ التجانية الاكبر قد تزوج سنة ١٨٧١ من امرأة افرنسية شديدة التعصب للكثلكة اسمها « اوريليا بيكار » وصارت الكلمة فى زاوية التجانيين في عين ماضى لهذه السيدة الكاثوليكية التى كانت تقطع وتصل ما شاءت حتى أصبحت زاوية عين ماضى مركزا للدعاية الافرنسية ثم مات الشيخ تولاه الله بعفوه ، فخلفه شيخ آخر تزوج من هذه الامرأة نفسها التى بقيت نحواً من ستين سنة تخدم فرنسا فى ذلك المركز الاسلامى ، وكم اخرجت من الحبوس (الاوقاف)

التجانية من أيدى المسلمين الى أيدى الافرنسيين ويقال ان زواجها بكل من الشيخين كان بصورة كاثوليكية أمام الكاردينال لافيجرى وهذه الرواية أنقلها عن المغاربة وعن الكثيرين جدا منهم

ويقال ايضاً ان لها كتابا نشرته بإمضاء مستعار سمت نفسها فيه « اميرة الكثبان » فضحت فيه كل ما كانت تحمله من الدسائس على الاسلام بالتواطؤ مع مشايخ الزاوية التجانية التى كانت هى الرأس فيها . فأنا أيضا اميل مع جميع ما أتحراه فى نقل الاخبار الى تصديق هذه الاقوال من زاوية عين ماضى

وانى أعتقد أن من المستحيل على من كان مسلما من التجانية أن يطلع على قضية دماء الفاتح ، وما قاله فيها العلماء ، الا ويرجع حالا منها اذ لايجوز ان يؤخذ مارويته فى كتابى عن مآثر التجانية في السودان مسوّغا لمناكير منسوبة اليوم . وان الكتاب الذى نقلت عنه صراع الاسلام والنصرانية فى افريقية يقول : ان الطريقة التجانية مشهورة بالتسامح مع غير المسلمين . ولا شك ان التسامح خلة ممدوحة ، ولكننا تعودنا أن نرى الافرنج يستعملون التسامح في معنى الفتور فى الدين الاسلامى واستحلال مالا يحل فيه فهل ( التسامح ) فى هذه الجملة هو من هذا الباب ؟ الجواب لا أعلم لانه لم يبينه مفصلا

ذلك ما أجابنى به الامير عما نسب اليه من تأييده للتجانية وفيه كفاية

احسان سامي حقي

## الخطابة في المسجد الحسينى

### وصوت الخطيب في المساجد العظمي

قلما يستفيد الذين يحضرون الجمعة في المساجد العظمى من سماع الخطبة ، لان صوت الخطيب يضيع فى أرجائها فلا يبلغ مسامع البعيدين عن المنبر ، مع أن الخطبة أمرها عظيم وبسببها كانت صلاة الجمعة ركعتين فقط بينما صلاة الظهر أربع ركعات فى سائر أيام الاسبوع

ولما استعانت الانسانية بالمكروفون على تضخيم الصوت وابلاغ القاصين صوت الخطباء والمتكلمين شعر المصلون فى مسجد بني أمية بدمشق أنهم في حاجة الى وضع آلات المكروفون في أنحاء ذلك المسجد العظيم المترامى الاطراف لان الذين يشهدون الجمعة في مثل ذلك المسجد الكبير كان لهم العذر فيما مضى اذا لم يسمعوا خطبة الجمعة لانهم لم يكن لهم سبيل الى سماعها . ولكن بوجود هذه الآلة التي توصلهم الى هذا الخير صار ينبغى لهم الاستعانة بها عليه . فهى فى حكم النظّارات المكبّرة التى تدنى البعيد من المرئيات فلا يستغنى عنها من يحتاج الى رؤية البعيد ، وكذلك المكروفون هو آلة تدنى البعيد من المسموعات فلا يستغنى عنها من يحتاج الى سماع الصوت البعيد

وفي يوم الجمعة الماضى استُعمل المكروفون فى المسجد الحسينى لابلاغ صوت الخطيب الى البعيدين عنه من الحاضرين للجمعة ، وقال بعض من حضر الجمعة فى ذلك المسجد ان فريقاً من المصلين تذمروا من ذلك ومن استعمال الراديو في سماع سورة الكهف قبل الخطبة والصلاة ،

أما الراديو فنعذرهم على ابائهم اياه لانه لا
اليه فى المسجد الحسينى ، ولكن الآلة
تضخم الصوت وتُسمعه من لم يكن يـ
فانها ضرورية جداً للمساجد الكبيرة و
العذر قائماً فى عدم استعمالها قبل أن تـ
موجودة فلما أن صارت موجودة ولا يسـ
فريق من المسلمين من خطبة الجمعة الا
تحتم على المسلمين الاستعانة بها ، ونحن نـ
على وزارة الاوقاف ونلح في الاقتراح
تجهز جميع المساجد الكبرى فى القاهرة والا
بآلات المكروفون والا فان العدد الاكبر
بحضر الجمعة لا يستفيدون من جزء عظ
حضروا الى المسجد لاجله

## شارة جمعية الهداية

قرر مجلس ادارة جمعية الهداية الاسا
اتخاذ شارة للاعضاء بمناسبة انضمام طائفة
شباب الجامعة والمدارس العليا الى
الجمعية وتأسيسهم فيها ( شعبة شباب الاسا
وقد تقرر أن ترسم فى الشارة صورة ا
يشع منها نور الهدى والدعوة الى الفلا
ويكتب تحتها اسم الجمعية

وبهذه المناسبة ننقل عن الصحف
عزم تركيا على تعطيل المآذن في بلادها وا
المساجد الزائدة عن الاحتياج ( كذا )
أصحاب المصانع الجديدة ليشيدوا مصانعهم

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# غلاء المهور، والتبذير فى نفقات الزواج

## نداء الى المسلمين عامة

من دائرة المعاهد الدينية بالمجلس الشرعي الاسلامى الاعلى بفلسطين

* * *

ان مسألة غلاء المهور والتبذير فى نفقات الزواج والاعراس كان المجلس الاسلامى الاعلى قد تنبه لها مراراً وأصدر بشأنها بيانات ونداءات كان أثرها حسناً لدى كثير من العقلاء والفضلاء، إلا أنه مع الاسف لا يزال الكثيرون من سواد الامة مقيمين على تحمل وزر هذا المنكر ماضين فى سبيله الخطر دون أن يفكروا في عواقبه الوخيمة وفيما يجنون على الامة فى أخلاقها وثروتها ونقص سوادها

لذلك رأت هذه الدائرة أن توجه أنظار المسلمين الى ما تقتضيه أحكام دينهم الحنيف وقواعده من وجوب التساهل في المهور وعدم المغالاة في نفقات الاعراس والى ما تنتجه مخالفة الدين من الاضرار الفادحة

ان ديننا القويم الذى يتمشى مع المصلحة ويساير العقل لا يتفق أصلا مع غلاء المهور والافراط فى النفقات لان ذلك يقف حجر عثرة فى سبيل الزواج الذى تضافرت نصوص الشرع على الحث عليه والترغيب فيه استكثاراً للنسل وتوفيراً لسعادة العائلة واحكاما لربط الناس بوشائج وثيقة وأسباب متينة من القربى والمصاهرة

فمن المعقول بل من الضرورى أن يكون الشرع الشريف قد مهد سبيل الزواج بوجوب التساهل فى أسبابه، والحث على تيسير أمره، لذلك قال عليه الصلاة والسلام: «من يمن المرأة تسهيل أمرها وقلة صداقها» وقال عروة: «وأنا أقول من عندى: ومن شؤمها تعسير أمرها وكثرة صداقها»

وقد أيد الرسول عليه الصلاة والسلام قوله بالفعل فتزوج عائشة رضى الله تعالى عنها على متاع بيت قيمته خمسون درهما وهي لا تزيد كثيراً عن جنيه من عملتنا الدارجة، وأولم على صفية رضى الله عنها بسويق وتمر. مما يدل علي ان المهر ليس مقصوداً فى الزواج بل ان الغاية من الزواج اسمى من أن تقابل بنقد وأشرف من أن تعرض لامتهان المساومة بمال هالك أو عرض فانٍ. لذلك اتفقت كلمة الائمة الاعلام على أن العقد يتم بدون ذكر المهر وحدد بعضهم أقل المهر بعشرة دراهم وبعضهم بأقل منها

وكما انه يجب التساهل فى نفس المهر فكذلك هو بطريق الاولى واجب في حق النفقات التى تصرف في هذا السبيل من هدايا ومقتنيات وحلى وأمتعة وغير ذلك مما يجعل الزوج يرزح تحت اثقال الدين ويعود بالنهاية شؤما على المرأة كما قال عروة رضى الله عنه فتكدر حياتها وتحرم رغد العيش وعطف الزوج الذى سوف لا يرى فيها البركة ويمن الطالع

وللناس أسوة حسنة فى رسول الله ﷺ حين زوج فاطمة رضى الله عنها وهى من هى في الشرف والرفعة فجعل نفقة زواجها وجهاز عرسها من أخف الاشياء وأيسرها قالت عائشة وأم سلمة: «أمرنا رسول الله ﷺ أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علىّ فعمدنا إلى البيت ففرشناه تراباً ليناً من أعراض البطحاء ثم حشونا مرفقتين ليفاً فنفشناه بأيدينا ثم أطعمنا تمراً وزبيباً وسقينا ماء عذباً وعمدنا الى عود فعرضناه فى جانب البيت ليلقى عليه الثوب ويعلق عليه السقاء فما رأينا عرساً أحسن من عرس فاطمة»

وقد كانت هذه حال المسلمين اقتداء برسول الله ﷺ وعملا بالشرع الشريف الى ان استهوى النفوس التفاخر الممقوت وحب الظهور فاتخذ قوم الزواج مطية للشهرة الكاذبة فخرجوا به عن حكمته المقصودة من تشكيل الزوجين حياة مشتركة يتبادلان فيها التعاون على تربية النسل وتنشئته والقيام بأعباء الحياة وتخفيف عنائها — نعم خرجوا به عن حكمته بما ابتدعوا من الغلو فى المهور والتبذير فى النفقات فحالوا بين الزواج وبين الطالبين وأحرجوا موقف الراغبين حتى أصبح الزواج خطراً يتقي ووبالا يجتنب

بسبب هذه التكاليف المرهقة التى لا تطاق

و إذا كان التفاخر من قوم خرج بالزواج عن حكمته المقصودة فان الطمع قد خرج بقوم آخرين عن الانسانية وتجاوز بهم حدها مشياً إلى الخلف حتى أسقطهم في البهيمية المحتقرة فغدوا يبيعون بناتهم بيع السوائم فمن دفع أكثر كانت المرأة متاعه وأمته بل دابته فلا أهلها ينظرون لكفاءة الرجل المعنوية ولا لمستقبل حياة بنتهم المظلمة ، ولا هو يرى فى زوجته أكثر من مملوكة اشتراها بماله فله عليها حق الخدمة فى البيت والمزرعة والسوق ، ولا الزوجة تنال مما سمى مهراً لها – وما هو الا ثمنها – شيئا تصلح به شأنها كاخواتها من بنات آدم لتبقى كالبهيمة من كل وجه غير أنها غالية الثمن بما يتجاوز مئات من الجنيهات يفتقر بها زوجها و يغنى بها أبوها وهى بينهما فى عذاب مضنٍ من الرق والجوع وتنغيص العيش وهى النتيجة المحتومة لهذا الزواج لدى زوج ألجأه زواجه الى بيع عقاراته وأملاكه ودخلت بيته وهو فقير لا يستطيع ضمان سعادتها وتوفير حاجتها .

وهذا الذى وصفنا يجرى فى أكثر القرى ، ويجرى فيها ما هو شر من هذا ، وذلك ان الفتاة إذا خطبت ولم يكن لها أب وكان لها مال يعضل اخوتها وأولو أمرها عن زواجها حتى تتنازل لهم عن ملكها وإلا ظلت عانسا تقاسى مرارة العزوبة وسوء المعاملة

والغلاء في المهور بمقاصده ومفاسده حرام ضار يصرف الراغبين عن الزواج ولا شك أن صرف الكثيرين عن الزواج له الاثر السيء فى تقليل النسل وتكدير العيش وانتشار الفجور وتدهور الاخلاق والاستهداف لفتك العلل والامراض وارتكاب الجرائم والجنايات مما يعتبر فى نظر الشرع من أقوى أسباب تحريم المغالاة في المهور والنفقات ويؤكد إيجاب التيسير فيها عملا بقاعدة جلب المصالح ودفع المضار

هذا وان استمرار الحال على ما هى عليه يؤول إلى تصدع كيان الامة وانهيار بنائها وفساد حالها ، فيجب على أولياء أمور النساء اجتناب هذا المنكر ، وعلى عقلاء الامة وعلمائها والمسؤولين فيها أن يكونوا قدوة صالحة للعامة فى الرجوع الى أصل الدين وأن يحاربوا ما استطاعوا هذه البدعة المنكرة وأن يحثوا الناس على اتباع سلفهم الصالح وأن يفهموهم أن الشرف والمجد لي
كالمتاع يشرى ويباع ، وان شرف الفتيات مرتبط بالاخلا
والآداب لا بغلاء المهور وبهرجة الثياب ، وان حلى الفتاة خ
يزينها وتربية صحيحة تصونها ، وان سعادتها في كفء تجد بجا
صفو الحياة وهناءها ، فلا غلاء المهور يجدد مجداً ولا التبذ
فى سبيل الشهرة يشرف أبا وجداً . ولينظر المفتونون بالزخر
الزائل إلى زواج عائشة أم المؤمنين وفاطمة البتول بض
الرسول وإلى سير الزواج في عهد النبي الامين وأصحابه الميا
فلهم فى ذلك خير قدوة وأفضل أسوة لايحيد عنها إلا من استه
بالدين واستخف بخير المسلمين وغلبه هواه وباع آخرته بدنياه
وذلك هو الخسران المبين

هذا ، وإن دائرة المعاهد الدينية تتقدم بهذا البيان إ
المسلمين آملة أن يعم أثره ويجنى ثمره ، وأن يكون لهم آخر واز
بعون الله وتوفيقه . والسلام على من اتبع بالهدى

**دائرة المعاهد الدينية**

بالمسجد الاقصى المبارك

## الى رجال حكومتنا الرشيدة

من المعلوم أن صيام رمضان لايجب إلا باكمال شعبان ثلاثي
يوما أو برؤية الهلال أو بثبوتها بشاهد عدل وأن الفطر لا يج
إلا باكمال رمضان ثلاثين يوما أو برؤية هلال شوال أو بثبو
بشاهدين وقد رأيناكم أطلقتم المدافع فى اليوم التاسع والعشر
من رمضان فى وقت العصر منذ سنين قليلة وإطلاق المدافع يؤذ
بأن غداً أول شوال فمن أنبأكم بهذا ؟

والتقويم يذكر أن رمضان هذه السنة تسع وعشرون فه
أنتم معتبروه فتطلقوا المدافع في وقت العصر يوم التاسع والعشر
كما فعلتم سابقا ؟ الجواب الجواب وفقكم الله لما فيه السداد

**السيد على البخارى**

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويد

اقرأوا ﴿ الفتح ﴾ يوم الخميس من كل أسبوع

# استمطار الرحمة

## على روح المجاهد الاندونوسي

لاخواننا الطلبة الاندونوسيين في القاهرة نادٍ اتخذوه لانفسهم بجوار محكمة الاستئناف بجهة باب الخلق ليكتفوا به عن مقاهي القاهرة وملاهيها، وكنتُ أريد غير مرة أن أصف لقراء الفتح كيف يعيش فيه هؤلاء الاخوان كأنهم أفراد أسرة واحدة، ولكن كثرة موادّ الفتح كانت تحول دون التعجيل بهذا وبكثير من أمثاله

في هذا النادي اجتمع عشرات من هؤلاء الاخوان في مساء الجمعة الماضي ليقرأوا كتاب الله على روح فقيدهم العظيم عمر سعيد شوكرا أمينوتو الذي نشرنا نعيه في مكان آخر من هذا العدد. ومع أنهم لم يعلنوا هذا الامر، ولم يدعوا أحداً لمشاركتهم فيه، فان كثيرين من أفاضل المصريين وممثلي الجاليات الاسلامية في القاهرة زاروهم في تلك الليلة معزّين ومشاركين في هذا الرزء، فوُزّعت على الجميع أجزاء كتاب الله عز وجل، وأخذ كل واحد يقرأ ما تيسر بأصوات منخفضة، فأمكن قراءة القرآن كله عن روح الفقيد مرتين أو ثلاثا في ذلك المساء

وبعد أن انتهى الجميع من تلاوة الاجزاء التي في أيديهم، قام الاخ الفاضل السيد عبد القهار مذكر فخطب ذاكراً فضائل الفقيد وجهاده ومبادئه وصبره على خدمة بلاده وما لقي من سجن وعناء وصعوبات

ومن أهم ما ذكره من مزاياه أنه كان يطبّق صفحات جهاده على قواعد الشرع الاسلامي، ولا يقوم بعمل إلا مبتغياً به وجه الله عز وجل واعلاء كلمته واعزاز دينه

ولما انتهى السيد عبد القهار من إلقاء خطبته قام الاستاذ محمود رمزي نظيم الذي يعرف قراء هذه الصحيفة في سنواتها السابقة كثيراً من نفثاته الشعرية فألقى الابيات الآتية:

### « الزعيم الاندونوسي »

### ﴿ المرحوم رادين عمر سعيد ﴾

الشرق يبكي الزعيم الاندونوسيا
كان الحياة فمات اليوم مبكيا
دامت تعاليمه في الشعب خالدة
ولم يزل مثلها في شعبه حيا
رادين من فقدت أرض الجهاد به
القائدَ الحر والرمح الردينيا
كم حرّك الشمم العالي ونبهه
وراح يلتمس التحرير عُلويّا
وقام يصرخ في الاوطان صرخته
ليجعل الوطن المحتلّ جاويا
كم حز في قلبه استعبادُ امته
وأن يرى العلم القومي مطويا
تمرّدت نفسه والظلم يرهقه
فيدفع الظلم لا يبقي له شيئًا
واستقبل السجن مسرورا بتضحية
يفدي بها وطنا ما زال مفديا
محت الاباطيلَ أهل الغيّ دعوتُه
والحق فوز، وكان الحق شرقيا
هذا الفقيد فقيد الشرق اجمعه
أصاب مصرعُه مصراً وسوريا
اخواننا الاندونوسيين تعزية
فمصر تبكي الزعيم الاندونوسيا
إنّا وأنتم كلانا اليوم وحّدنا
ربُّ السموات روحيا ودينيا
اذا نأى وطنٌ فالدين يجمعنا
كفى به وطنا للشرق مرعيا
وأنزل الله في جناته عمرا
ولم يزل ذكره في شعبه حيا

ثم قام فضيلة الاستاذ الشيخ محمد عبد اللطيف دراز فخطب خطبة نفيسة مجّد فيها الوجهة الاسلامية التي اتجه اليها اخواننا الاندونوسيون — وعلى رأسهم الفقيد عمر سعيد شوكرا أمينوتو — في جهادهم القومي، وقال ان هذا هو طريق الجدّ في خدمة الشرق، وأما الوطنيات الخاصة فانها عصبية مرفوضة لا يستطيع شعب اسلامي أن يتكئ عليها في جهاده، وكل أعمال الامم الاسلامية لهوٌ ولعب ما لم يُقصد بها إعلاء كلمة الله، وما فاز المجاهدون الاولون من المسلمين إلا بسلوكهم هذا الطريق

وبعد أن انتهى فضيلته من خطبته تلا أحد القراء طائفةً من كتاب الله عز وجل خُتمت بقراءة الجميع الفاتحة. وخرجوا جميعاً يعزون اخوانهم بالفقيد الكريم الذي اعتبروه فقيد المسلمين جميعاً

ان من دلائل اخلاص عمر سعيد شوكرا أمينوتو اجتماع هؤلاء الاخوان في ساعة مباركة

من مساء يوم الجمعة على غير اتفاق بينهم للاجتماع ، ومن غير دعوة من أحد لأحد ، فامتلأت غرف نادى الاندونوسيين ، وألقيت في هذا الاجتماع كلمات من منثور القول ومنظومه لو أنها هيئت بعد استعداد طويل لما كانت خيراً مما سمعنا

وعلى ذكر اخلاص هذا الفقيد لأمته وبلاده نقول انه بالرغم من مكانته العظمى فى قومه واتساع نطاق حزبه الذى كان يرأسه حتى بلغ عدد أعضائه في بعض الاوقات مليونين ونصف مليون يتحركون اذا تحرك ويسكنون اذا سكن ، بالرغم من هذه الزعامة التى لا يعرف لها نظير في الشرق ، كان الرجل في فقر بل فى فاقة حقيقية . ولما مرض مرضه الذى توفى به كان لا يجد فى منزله الا الكفاف . وقد مر قبل نحو اسبوعين بقلم تحرير الفتح الاخ عبد القهار وقال لى ان الاندونوسيين في مصر أرادوا أن يحركوا همم أهل وطنهم للعناية بهذا الزعيم أثناء مرضه فجمع له طلبة اندونوسيا في مصر دريهمات قليلة على سبيل الهدية وأرسلوها اليه بقصد لفت أنظار الامة الى هذا الواجب فتقوم به كاملا . وهذه النقود ارسلت بالفعل من مصر الى اندونوسيا ، وهى لا تزال فى الطريق ، وتوفى الزعيم الكبير قبل أن تصل اليه .

ان رجلا يصل الى هذه المنزلة من المكانة فى بلاده ويكون فقيرا كما وصفنا لا شك أنه من المخلصين فى الجهاد ، ولا شك أنه وقف حياته ومواهبه على إعلاء كلمة الله لا يريد جزاء على عمله ولا شكورا

اللهم تول أنت جزاءه فانك أكرم من بنى آدم

## عيد الفطر المبارك

تعطل الوزارات والمصالح وسائر الدور الحكومية فى جميع أنحاء القطر يوم الوقفة والايام الثلاثة التالية بمناسبة عيد الفطر المبارك ولا يصدر الفتح في يوم الخميس الآتى . أعاد الله هذا العيد السعيد على المسلمين باليقظة والفرج والسعادة

---

## قصر جنكيز

تعمل الآن بعثة من أكاديمية موسكو العلمية في البحث والتنقيب فى اطلال مدينة سوفار الاثرية ببلاد التتار ، وقد وفقت الى اكتشاف اطلال قصر يقال انه كان قصر جنكيز الفاتح المغولى ، ووجدت فيه كميات من القمح والشعير والفول المتحجر وانواعا كثيرة من الاسلحة التى كانت تستعمل فى ذلك العهد . واكتشف كذلك مدافع وكميات هائلة من البارود لأن السلاح النارى كان معروفا فى الشرق قبل أن يعرفه الغربيون بزمن طويل

---

## شكر لطبيب نطاسى

نشكر بلساننا وجناننا معا الطبيب النطاسى الدكتور طه دنانة على عنايته الخاصة بعيادتنا ومعالجتنا ، وقد كان ولا يزال ملجأنا الوحيد ومفيدنا الفريد يعودنا كلما طلبنا منه العيادة سواء أكان ذلك فى النهار أم الليل ، وقد شفانا الله بيد هذا الحكيم الرحيم غير مرة أكثر الله لفقراء المسلمين وغربائهم من أمثاله

أعضاء البعثات الصينية الازهرية

## مسلمو بلغاريا

نحن مسلمى بلغاريا لا نعانى في ـ العامة شيئا من الشدة التى يعانيها اخ المسلمون فى كثير من البلاد الاخرى ه نقرؤه من أحوالهم في الصحف ولا ـ ( الفتح ) الاغر

وفي هذه الايام على الخصوص نشه حكومتنا بسعة صدر وحسن معاملة فيما ي بحرية الاديان ، وتمكين أهل كل دير أن يقاوموا حركات الالحاد ودعايات ال من الاديان من أية ملة كانوا

ومن آثار الحرية التى شعرنا بها أ قيام جمعية الدفاع عن الاسلام بعرض ر على الحكومة فاجابتها الحكومة الى مطالبها ولم تضن عليها بشيء ؛ وأخذت تصلح الا الاسلامية في مركزها وفروعها ، والم الاسلامية كذلك

واجل امنية كان يتمناها خاص الم وحققتها لهم الحكومة الحاضرة ، ابقاء ا الشرعية على ما كانت عليه من واسع الاختص وهى لم تفعل ذلك بطلب من المسلمين حملها عليه اقتناع رجالها بمكانة الشر الاسلامية عند المسلمين ولزوم ذلك له حياتهم العامة

وان المسلمين الحريصين على قيام ا فى هذه الديار يشكرون للحكومة هذه ال ويرجون دوامها

ضياء الدين
مدرس الفقه وأصول الفق
بالقسم العالى من مدرسة النواب فى ب

استعمل مصنوعات أم

# وفاة زعيم أندونسيا

## رادين عمر سعيد شوكرو أمينوتو

نعت جمعية اندونسيا رايا بالقاهرة الى الامم الشرقية زعيم الامة الاندونيسية رادين عمر سعيد شوكرو أمينوتو رئيس حزب شركت اسلام اندونسيا . انتقل الى رحمة الله يوم الاثنين ١٠ رمضان في مدينة « جوكيا كرتا بجاوه » بعد مرض دام شهرين . ووافته المنية بعد حياة كلها جهاد مقدس فى سبيل استقلال وطنه وأمته ٢٣ سنة كاملة

والزعيم عمر سعيد شوكرو أمينوتو أول اندونسى وطنى أيقظ الامة الاندونيسية من سباتها فقادها الى ميدان الجهاد القومى . بدأ حياته السياسية سنة ١٩١٢ حين قامت شركة تجارية اسلامية فى مدينة صولو برياسة التاجر الحاج سمنودى ، فاتفق معه على جعل هذه الشركة هيئة سياسية وطنية تعمل للاصلاح والنهوض ، وأعلن قيام « حزب شركت اسلام » سنة ١٩١٣ بمدينة سورابايا فى مؤتمر عظيم حضره عشرات الالوف وحملوا الزعيم يومئذ على أكتافهم من المحطة الى مكان المؤتمر فى مظاهرة شعبية كبيرة

وقد قام حزبه بنهضة كبيرة فى الايام التى كان فيها الاشتغال بالسياسة محرما على الامة الاندونسية ، حتى اضطرت الحكومة الهولندية لالغاء المادة ١١١ من دستور البلاد الخاصة بمنع الاشتغال بالسياسة . ولما نشبت الحرب الكبرى كان حزب شركت اسلام في مقدمة المطالبين للحكومة باشراك الشعب الاندونسى في ادارة البلاد . فكان من ثمار جهاده مجلس فولكسراد القائم فى اندونسيا الآن

وقد سجن الزعيم سنة ١٩١٨ مدة ثمانية أشهر فكانت الامة تعقد اجتماعات عامة احتجاجا على سجنه وتضرع المصلون في الجوامع أن يخلى سبيله . وكان حزب شركت اسلام من الاحزاب المتعاونة مع الحكومة فاشترك فى فولكسراد ( المجلس النيابى ) من سنة ١٩١٨ الى ١٩٢٤ حتى قرر سنة ١٩٢٣ مؤتمره بمدينة « ماديون » قراره الخطير بمقاطعة المجلس النيابى واستعمل مبدأ عدم التعاون مع الحكومة وادخلت في ادارة الحزب نظم حديثة ترتكز عليها سياسته فى الجهاد الوطنى والدينى . فكان الزعيم شوكرو أمينوتو المدافع عن الامة فى فولكسراد الرائع صوتها وكانت الامة تلجأ اليه في كل مشاكلها القومية

ولم يكن حزب شركت اسلام حزبا وطنيا فحسب وانما كان يؤيد الدعوة الى الجامعة الاسلامية ، فتجدون بين اعضائه كثيرين من المسلمين غير الاندونسيين ، وكلما نزلت بأى بلد اسلامى كارثة كان أسرع الهيئات الى السعى في دفعها عنها كما وقع فى حادث طرابلس الغرب وفلسطين ومراكش ومسلمى روسيا وقفقاسيا ، فقد أذكى فى نفس الامة الحمية الاسلامية فقاطعت بضائع البلاد الغربية التى لها علاقات بالحوادث فوق مظاهر الاحتجاج والسخط

وقد مثل الزعيم اندونسيا فى المؤتمر الاسلامى العام المنعقد في مكة المكرمة سنة ١٩٢٦ وفى المؤتمر الاسلامى فى فلسطين سنة ١٩٣١ بايفاد أحد الاندونسيين في مصر (١) واشترك حزب شركت اسلام للدفاع عن قضية العمال الاندونسيين في مؤتمر العمل الدولى بجنيف بايفاد وكيل الحزب الاستاذ اغوس سالم سنتى ١٩٢٩ و ١٩٣٠

وحزب شركت اسلام مدرسة الوطنيين الاندونسيين الحاليين الذين يقودون الحركة الوطنية في اندونسيا . وتربى فى رعاية الزعيم شوكرو امينوتو كثير من الزعماء فمنهم الزعيم المهندس سوكرنو رئيس الحزب الوطنى الاندونسى المنفى الآن فى فلورس . كما أنه هادى الاحزاب الوطنية فى كل الحوادث السياسية

والزعيم شوكرو امينوتو من اسرة كبيرة فى جاوة . وقد درس الحقوق في مدرسة الموظفين واسندت اليه وظيفة فى الحكومة ثم تركها مضحياً بها فى سبيل أمته ووطنه ، واشتغل فى الحركة الوطنية من سنة ١٩١٢ الى آخر حياته لم يتزعزع فيها ايمانه واخلاصه وسعيه المتواصل وكان من المحامين البارعين أمام المحاكم كما أنه محامى الامة الاندونسية في قضيتها القومية . وقد درس العلوم الدينية فى العشر السنوات الاخيرة فتفقه فيها تفقها تاما . ومات ولم يترك لذريته مالا ومات فقيرا بعد أن ضحى بحياته ومستقبله فى سبيل استقلال اندونسيا وحريتها فنعزى الامة الاندونسية في مصابها والعالم الاسلامى بفقد خير مسلم يناصره في اندونسيا تغمده الله برحمته ورضوانه فانا لله وانا اليه راجعون

جمعية اندونسيا رايا بالقاهرة

---

(١) هو السيد عبد القهار مذكر ، صاحب الفصول النفيسة التي تنشرها له عن أحوال اندونسيا

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٦-

### الفصل السابع

قال الاستاذ: «انى راوية غير منشىء. ومصدق السلف محبه، ولذا أشبه نفسي مجترئاً بصالحنا القديم (پانغ(١)).»

قال الاستاذ: «ماذا لى من هذه الاشياء: اقتناء المعارف بالصمت، ودراسة العلوم بغير ملال، وتعليم الناس بلا تعب؟»

قال الاستاذ: «يحزننى تقصيرى فى تهذيب أخلاق والمباحثة فى العلوم والهجرة من النقائص الى الفضائل والتوبة من الخطايا والذنوب.»

كان الاستاذ فى وقت الفراغ ذا ملامح هادئة ووجه طلق

قال الاستاذ: «ما أضعف بنيتى! ما رأيت فى منامى الامير (چو(٢)) منذ مدة طويلة.»

قال الاستاذ: «اعقد عزيمتك على السنة، وحافظ على الفضائل، واعتمد على المروءة، وسلّ نفسك بالفنون (٣)»

قال الاستاذ: «من أهدى الىّ حزمة من الوشيق فصاعداً لم أمتنع عن تعليمه (٤)»

قال الاستاذ: «لا أكشف الحق لمن لا يشتاق ال تحصيل العلوم والمعارف، ولا أغرى بالافصاح من لا يرغ فى التعبير عن الافكار والعواطف، ولا أعيد الدرس لم لا يقيس الزوايا الثلاث للمربع بالزاوية التى قد مثلتُ له بها

كان الاستاذ لا يشبع اذا تناول الطعام بجانب النادب ولا يترنم فى نفس اليوم الذى بكى فيه

قال الاستاذ لـ (يين يون): «ليس غيرى ولا غير ا الذى ان قُلد وَظيفة تكفل بها وان لم يقلدها اعتزل عنها فقال (تس لو): «لو كنت حضرتك تقود ثلاث كتائ فمن ذا الذى تستصحبه؟» قال الاستاذ: «لا أستصحـ من يهاجم النمر بغير عدّة ويعبر النهر بغير معبرة فيمو من غير ندامة، وانما أستصحب من يكون حَذِراً عـ مزاولة الخطوب فيقضى عليها بتدابير محكمة»

قال الاستاذ: «إن كان اكتساب الثروة ممك أكتسبها ولو بحرفة السوّاق، وإن كان غير ممكن أشتغ بما فيه رغبتى (١)»

كان مما يحتاط فيه الأُستاذ الصيام والحرب والمرض

لما سمع الاستاذ فى امارة (چى) العزف على نشيد (شاوْ) جهل طعم اللحوم لمدة ثلاثة أشهر وقال: «ما كنـ أظن أن الموسيقى تبدع هذا الابداع»

سأل (پانْ چيو) هل ينصر الاستاذ أمير (وى)؟ قا

---

(١) (پانغ P'ang)

(٢) الامير (چو Chao) من السلف الصالح كان (كونفوشيوس) يرجو فى ايام شبابه ان يتخذه قدوة له فيراه دائما فى رؤياه. ولما كبرت سنه وضعفت بنيته يئس من تحقيق هذه الامنية فلا يراه فى منامه

(٣) المراد من الفنون هنا الآداب والموسيقى والرماية بالنبال والكتابة (الخط) والحساب.

(٤) عادتنا معشر الصينيين منذ قديم الزمان ان يقدم الضيف الى صاحب البيت هدية اذا تقابلا اول مرة واقل الهدية هو حزمة من الوشيق وهو لحم يقدد ويجفف ويحمل فى الاسفار ويقدم التلميذ الى استاذه فى الغالب حزمة من الوشيق رمزاً الى عزمه على تلقي الدروس منه ويسمي الى الآن اجرة الدرس من الوشيق

(١) المعنى ان الغنى والفقر من القضاء والقدر فلا دخل فيه للسعي والكـ الا فى الصورة

(تس كونغ) : « نعم سأسأله عن ذلك » فدخل على الاستاذ وقال : « كيف كانت شخصية (باى إى) و (شوچى) ؟ » قال الاستاذ : « كانا من الصالحين المتقدمين . » قال : « هل كانا يتذمران مما أصابهما ؟ » قال : « كانا ينشدان المروءة وقد وجداها فلم يتذمران ؟ » فخرج وقال : « لا ينصره الأستاذ (١) »

قال الاستاذ : « انى لأجد راحتى فى طعام خشن آكله وماء صاف أشربه وذراع مثنية أتوسدها ، وأما ما يكتسب بطريقة غير شريفة من المال والجاه فهو عندى كالزبرج (٢) »

قال الاستاذ : « لو ازداد لى بضع سنين لاتمم دراستى سفر الكهانة (٣) لامكننى أن أسلم من الاخطاء الكبيرة »

مما تحدث عنه الاستاذ دائما سفر القصائد وسفر التاريخ القديم وسفر الآداب : فهذه الاسفار هى التى يتحدث عنها الاستاذ من حين الى حين

سأل أمير (شيه) (تس كونغ) عن (كونفوشيوس) فلم يجاوبه . قال الاستاذ : « لِمَ لَمْ تقل له انه رجل إذا أكب على التنقيب والتحقيق نسى غذاءه ، واذا سُرَّ بمعلومات حديثة نسى همومه ، ولا يشعر بأن الشيخوخة ستدركه ؟ »

قال الاستاذ : « لستُ من يولد عالماً بل من يولع بالآثار القديمة ويبحث عنها بالجد والاجتهاد »

كان الاستاذ لا يتحدث عن العجائب والقُوى والثورة والملائكة

قال الاستاذ : « كلما سرتُ مع رجلين وجدت لنفسى استاذين : من له فضائل فهو قدوتى ، ومن له رذائل فهو عبرتى (١) »

قال الاستاذ « قد خلقت السماء هذه الفضائل فى نفسى فأى شر يمكن أن يريده بى (هوان طى (٢)) ؟ »

قال الاستاذ لتلاميذه : « أتظنون حضراتكم أننى أخفى عنكم شيئاً ؟ لا أخفى عنكم شيئا ، ما من أمر أعمله إلا وهو إرشاد لحضراتكم ، وهذه هى طريقتى فى التربية »

كان الاستاذ يثقف تلاميذه بأشياء أربعة : الآداب ، والاخلاق ، والامانة ، والصدق (٣)

قال الاستاذ : « الحكيم ليس من حظى أن أراه ويكفينى أن أرى رجلا كامل الخلق . والصالح ليس من حظى أن أراه ويكفينى أن أرى رجلا دائباً ومن العسير جداً أن يصبح دائباً من يتظاهر بوجود شىء عنده وهو غير موجود عنده ويتظاهر بأنه مملوء بشىء وهو فارغ منه ويتظاهر بأنه ذو سعة وهو ذو ضيقة (٤) »

كان الاستاذ يصيد السمك بالشص لا بالشبكة ويصيد الطير بالسهام إذا طار فى الجو ولا يصيده إذا بات فى عشه

---

(١) كان (كواى كوى Kwai Kwei) ولى العهد لامارة (وي) واذ انه احتال لقتل امه الاميرة (نان تس) السيئة السمعة التي اقسم الاستاذ لاجل مقابلتها اراد ابوه الامير (لينغ) أن يقتله فخرج من الامارة هاربا ولما توفى الامير (لينغ) بايع الوزراء حفيده (جيه) وهو ابن ولى العهد ولما رجع (كواى كوي) منعه ابنه الامير الحدث من الدخول فاشيع ان الاستاذ سينصر الابن على الاب لانه كان عاصيا فلا يستحق الخلافة وتعذر على (تس كونغ) أن يسأل الاستاذ عن صحة الاشاعة صراحة فسأله عن الاخوين اللذين كان يتنازل كل واحد منهما لاخيه عن الخلافة

(٢) الزبرج : سحاب خفيف تسفيه الريح

(٣) يعد سفر الكهانة ينبوعا من ينابيع الفلسفة الصينية القديمة وهو في غاية الغموض

(١) المعنى ان النفس الفاضلة لا يضرها أن تجاور النفس السافلة بل تزيدها تمسكا بالفضيلة ومعرفة بقدر الرشد والهداية

(٢) كان الاستاذ يمر بامارة (سونغ) عند ما جاب ارجاء الصين امله يجد فرصة لتحقيق امنيته فاراد (هوان طي Hwan Tui) وهو من كبار الموظفين في امارة (سونغ) ان يقتاله . معنى الحديث ان السماء لم تجملني بهذه الفضائل الا لتجعلني قدوة حسنة للناس فليس من الممكن أن يغتالني الاشرار فان ذلك مخالف للارادة السماوية

(٣) الامانة والصدق من الاخلاق . فذكرهما من قبيل ذكر الخاص بعد العام

(٤) المعنى من كان له دأب بقيت فطرته سليمة فيرتجي منه كمال الخلق اذا عمل جهده تهذيب نفسه واما من لتظاهر بما ليس له فقد فسدت فطرته فلا يرتجي منه الدأب

قال الاستاذ : « قد يوجد من الناس من يعمل عملا وهو لا يعلمه ولست كذلك بل أسمع أخبارا كثيرة فأقتدى بالخبر الذى أختاره منها وأرى أموراً كثيرة فأحفظها كلها وهذه هى الدرجة الثانية من العلم »

كان من العسير جداً أن يكلّم أهل (هُو هسانغ [١]) لشراسة خلقهم وشدة عنادهم ولما قابل الاستاذ فتى من هذه القرية تحير التلاميذ قاطبة فقال الاستاذ : « إذا سمحت بالمقابلة لمن يأتينى بنفس مطهرة فانما أحبذ تطهيره ولا أكفل سوابقه وإنما آذن له فى الاقبال إلىّ ولا أبيح له مايفعله بعد أن يدبر عنى »

قال الاستاذ : « أتكون المروءة شيئا بعيد المنال ؟ إن رغبت فى المروءة تأتى حالا »

سأل وزير الحقانية لامارة (چين) قائلا : « هل يعلم الأمير (چو) الأدب ؟ » فأجابه الاستاذ : « نعم » ولما تولى الاستاذ سلم الوزير على (وُوماچى) بالانحناء وتقدم اليه فقال : « سمعت أن الرجل الكامل الخلق لا يحابى فهل الرجل الكامل الخلق قد يحابى ؛ قد تزوج الامير (چو) امرأة من إمارة (وو) وهى من عائلته ولقبها بالاميرة (وُومانغ تس) فلو كان الامير يعلم الأدب فمن الذى يعلمه ؟ [٢] » فأخبر (ووماچى) الاستاذ بهذه الملاحظة فقال الاستاذ : « أنا سعيد جداً كلما أخطأت علم الناس خطأى »

إذا ترنم الاستاذ القصائد مع أحد يجيد الترنم جعله يعيدها وهو يشاركه فى الترنم

قال الاستاذ : « قد أكون مساوياً لغيرى فى الآداب وأما العالم الكامل الخلق القائم بعلمه فلم أحصل على رتبته [١] »

قال الاستاذ : أما الحكماء وذوو المروءة فكيف اجترىء على ادعاء رتبتهم ؟ وغاية ما يجوز أن يقال فى شخصيتى هى أننى رجل يعمل جهده من غير ملال ليبلغ رتبتهم ويعلّم غيره ذلك من غير تعب »

قال الاستاذ : « التبذير يورث العصيان [٢] والتقتير يورث الحقارة ولكن التقتير أفضل من التبذير »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق قانع مطمئن البال والرجل الناقص الخلق مكتئب مشغول البال »

كان الاستاذ دمثاً وقوراً ومهيباً غير عنيف ومحترماً هادئاً

(يتبع) محمد مكين الصينى

## الملحاح

طرأت على (الملحاح) صاد فى احدى قوافى القصيدة النفيسة التى نشرناها للاستاذ النجمى فى العدد الماضى من الفتح ، فجاء من ذلك شىء هجين برسم (المصلحاح) فنرجو من القراء ازالة الصاد الزائدة

## الموسم فى جنوب جيزان

جاء في مقالة (الاصلاح فى جيزان) المنشورة في العدد ٤٢٥ أن جيزان ميناء المخلاف السليمانى المتصل من الشمال بالموسم على ساحل البحر ، والمراد من ذلك أن جيزان هى الواقعة فى الشمال؛ ولما كانت العبارة توهم العكس نشرنا هذا البيان بأن الموسم واقعة فى جنوب جيزان وجيزان فى شمالها

---

[١] ( هو هسانغ Hu Hsang ) قرية في امارة (لو)

[٢] المصاهرة بين افراد العائلة حرام على عرف الصين ولو كانوا ابعاء في النسب وذلك ان قدماء الصينيين كانوا يعتقدون ان الزوجين اذا كانا من عائلة واحدة قل نسلهما وقد جرى مسلمو الصين على هذا العرف اجتنابا لنقد ابناء وطنهم ولكنهم لا يعتقدون حرمته الشرعية . والامير ( جو Chao ) من امراء (لو) و(ووماجي Wu Ma Chi ) من تلاميذه

[١] قال الشراح : هذا تواضع من الاستاذ

[٢] كان قدماء الصينيين على درجات مختلفة ولكل درجة امتيازات خاصة في الملابس والزينات ومن اغتصب امتيازات الدرجة التى فوق درجته يعد عاصيا ولذا قال الاستاذ: التبذير يورث العصيان

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

# الفتح

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لمرضاة الله وحده، وتوزع همه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة، ووجهة، وقربة

الاعلانات : يتفق عليها مع الا
صحيفة اسلامية اسبوعية
سنة الفتح ٥٠ عدد

٤٢٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٧ رمضان المعظم ١٣٥٣

## فهرس

٢ من الهامات رمضان : ليلة القدر
محب الدين الخطيب
٤ المسلمون في الحبشة ، الاسماعيليون في اليمن
٥ لا ينبغي ان نخدم الاسلام بالاكاذيب لعطوفة الامير شكيب أرسلان
٧ خفايا المبشرين (كتاب)
٨ السفور والاحتجاب
لصاحب السماحة مصطفى صبري أفندي
١١ الامير شكيب أرسلان وايطاليا ، العفو الشامل عن العمال
١٢ الاسلام في أندونسيا
للسيد عبد القهار مذكر
١٣ آثار العباسيين في بغداد ، الكشافة العربية تعمل
١٤ التجانية وعطوفة الامير شكيب
للاستاذ احسان سامي حقي
١٥ صوت الخطيب في المساجد العظمى ، شارة جمعية الهداية
١٦ غلاء المهور والتبذير في نفقات الزواج
١٧ مدفع العيد
للاستاذ الشيخ سيد علي البخاري
١٨ استمطار الرحمة في مصر على روح المجاهد الاندونسي
١٩ مسلمو بلغاريا
للاستاذ ضياء الدين أفندي
٢٠ وفاة زعيم اندونسيا
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس
للسيد محمد مكين الصيني

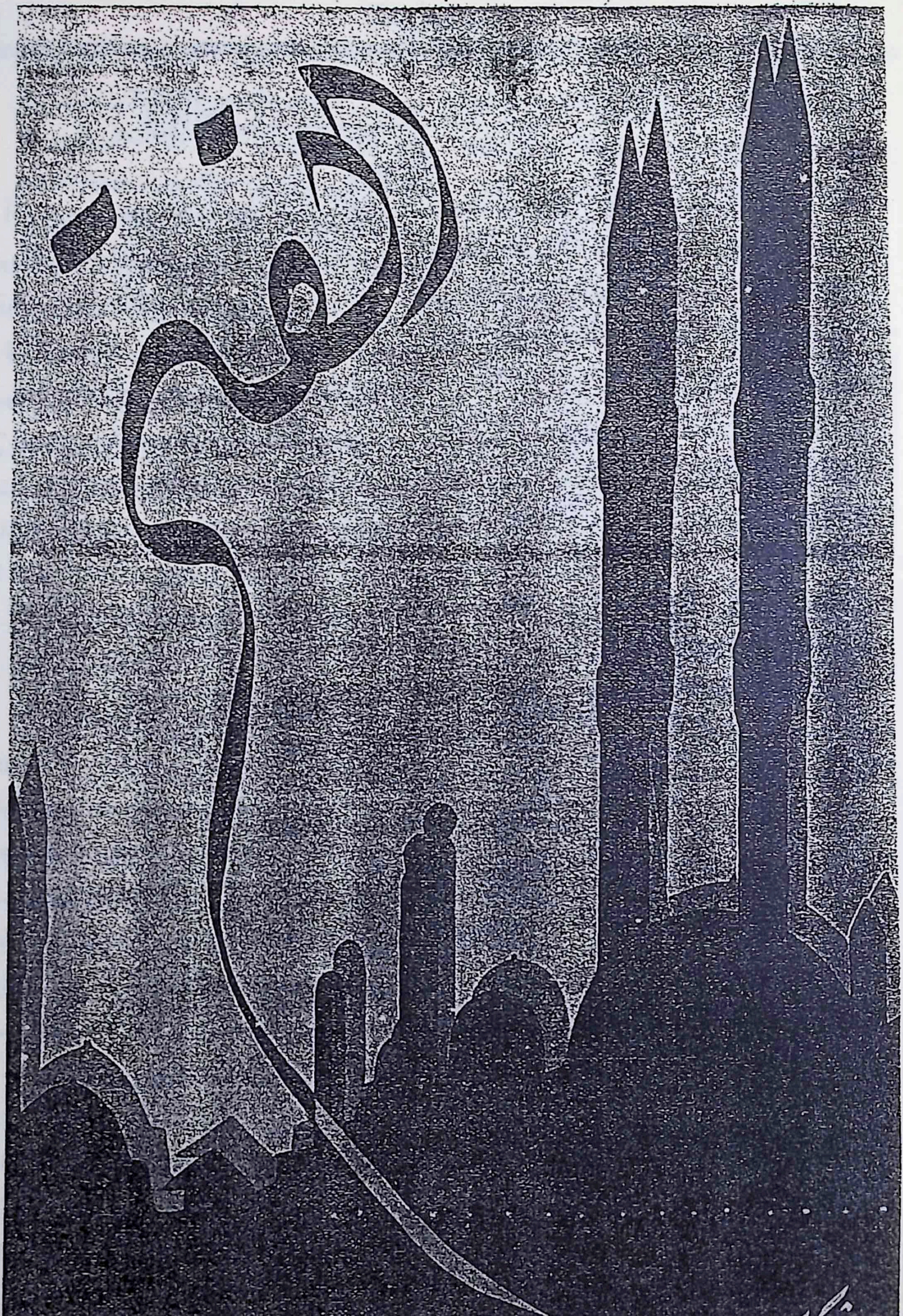

العدد ٤٢٩ (العام التاسع) القاهرة: الخميس ١٢ شوال ٣

# فى العيـــــــــــــــــــد

أنا من ربع قرن، منذ خطفت إيطاليا طرابلس الغرب الى يوم الناس هذا، لم أفتح بيتى لاستقبال المهنئين بالعيد، ولم أطرق أبواب اخوانى لأهنئهم بالعيد

قد أكون مخطئاً، ولكنى مقتنع بأنه لايليق بى أن أبتهج بعيد وأنا من أمة معطّلة عن تبليغ رسالتها الى الانسانية، بل حيلَ بينها وبين فهم الرسالة التى هى مأمورة بتبليغها، بل سيقت الى طريقٍ تسلب فيه الفضائلَ التى تستطيع بها أن تقوم بأعباء تلك الرسالة إن هى استيقظت بعد عشر سنين أو بعد مائة سنة

قال لى بعض أولادى:

— فسّحْنا يابابا في العيد!

وما كنتُ بالذى يرضى أن يضع على عيونهم المنظارَ الاسود الذي وضعه الدّهر امام عينىّ، فأخذتهم في أحد أيام العيد الى (جنينة اليمون) فى الجيزة، فرأوا ورأيتُ بناتٍ ناهدات من بنات المسلمين احداهن بلغت الثامنة عشرة والثانية بلغت العشرين والثالثة فى الخامسة والعشرين وقد تجرّدن من ملاءاتهنّ وأخذن يلعبن بالحبل يقفزن فوقه على حركاته فتقفز نهودهن معه والرجال من أبناء المسلمين واقفون يضحكون لهن، وهن يضحكن للرجال

ورأى أولادى ورأيتُ معهم شبّاناً من طلبة المدارس الثانوية ومن كليات الجامعة يعبثون بأخلاق بنات وطنهم ويحاولون أن يهدموا مابقى فى نفوسهن من بقايا العفة وما بقى فى وجوههن من بقايا الحياء، كأنما العفة وكأنما الحياء لاحاجة للوطن بهما، وكأن الوطن يستطيع أن يستقلّ وامهاتُ رجاله غير ضنينات بأعراضهنّ

ولم يرَ أولادى، ولكنى رأيتُ من دونهم، أجسام المسلمين والمسلمات تسيل بها الشوارع فى يوم العيد وعليها رءوس ليس فى واحد منها مجال للتفكير فيما وصلتْ اليه حال الامة الاسلامية، وهل تقوم لها قائمة بما هى عليه من حال، وهل فى قادتها المتبوعين وأصنامها المعبودين من يخطر على باله فى يوم من الايام أن يرسل فيها صيحة توقظها من هذا الموت وتبعثها بعثاً جديدا

كنتُ أُسائل نفسى: كيف يجد هؤلاء الناس في العيد اثر البهجة في نفوسهم المستعبدة لغيرهم، و نشاط المَرَح تحت سماء أوطانهم التي يختال فيها جندىُّ أمة أخرى بسلاحه، وكيف يأملون أن يستقلوا ومشاعرهم كلها كَلِفَةٌ بالمتعة، ومواهبهم كلها متوجهة الى التزاحم على موارد الدنيا بالباطل

كنتُ أسير فى الطريق وأقرأ في وجوه أبناء أمتى عناوين الكتب المنقوشة فى أدمغتهم حتى كأنى أنظر الى مانقش فى تلك الادمغة سطراً سطراً وكلمةً كلمة وحرفاً حرفا فلم أجد فيه آية من الآيات التى تحيا بها الامم، ولا رُقية من الرُّقى التى تُشفى بها الشعوب من مرض الذلّ والاستخذاء

كان يجب علىّ أن أصيح في أمتى هذه المحبوبة المنسوبة الى دينى والى لغتى والى تاريخى والى الرسالة التى كلفنا الله بأدائها، فأقول بملء فمى:

- أيها الناس، انكم سائرون فى غير الطريق!

ولكن مافائدة ندائى والسامعون سيفهمون من الطريق الذى أعنيه طريقَ المدينة الذى يؤدّى الى منازلهم، لا طريق الهداية الذى يؤدى الى بعثهم ويقظتهم. على أنهم لو فهموا غرضى كيف يصدّقوننى بأنهم سائرون في غير الطريق ولم يسبقنى الى مثل هذا النداء فيهم قائدٌ من قادة الامة المتبوعين، ولا صنم من أصنام الشعب المعبودين!

الصحافة اليومية كلها تطلع على هذه الجماهير فى كل صباح وفى كل مساء بالمثَل الاعلى للمرأة والرجل من كواكب السينما، من كواكب السينما التى تتاجر في الدنيا بلحومها، وفيهن من تؤمّن

على ساقيها بعشرات الالوف من الجنيهات عند شركات التأمين، كما يؤمّن التاجر على الثمين من بضاعته التي يتاجر بها ، ومع ذلك تُقدم لنا الصحف هؤلاء النسوة المتاجرات بلحومهن كأنهن المثل الاعلى في الحياة فيعرف القارىء المسلم والقارئة المسلمة عنهن أكثر مما يعرفونه عن أمهات المؤمنين ونساء الصحابة والتابعين .

بل ان الصحف تخدع الامة فتوهمها بأن هؤلاء النجوم والكواكب هم المثل الاعلى في البلاد التي ارتقت وتقدَّمت وقويت وحكمت حتى صار قرّاؤنا يعرفون ما ظهر وما خفى من أحوال رجال السينما ونساء السينما ، ولا يعرفون شيئاً عن أهل التضحية والجد والعمل من رجال الغرب ونسائه الذين قامت ممالكهم على رؤوسهم وبُني مجدهم على جماجمهم وتقدمت أوطانهم بأخلاقهم وفضائلهم .

وما فات الصحفَ تلقينه لامتنا من هذه السفاسف تكمله في المساء دور السينما التي تتزاحم مئات الالوف من أبناء أمتنا وبنات أمتنا على غشيان أبوابها فيتعلمون من مناظرها دروساً في التقبيل وما إليه ، والاب الذي يصون عيون أولاده عن هذه المناظر في أماكنها لا يستطيع أن يصون عيونهم عن اعلاناتها الكبيرة الملوّنة التي شوّهت جدران الوطن من أقصاه إلى أقصاه . والادباء والمفكرون والشعراء وحملة الاقلام والمشتغلون في الصحافة والخطابة والفنانون والموسيقيون وكل طالب رزق أو ملتمس شهرة من الادب والفن حاملون جميعاً فئوسا يهدمون بها بقايا العصمة في النفوس ويدفعون بهذه الجماهير الى طريق التحلل من القيود والابتعاد عن آفاق الحياه . فانحدرت الامة في الهاوية ، وليس في كبارها أعمى ولا بصير إلا وهو يرى انحدارها ويعلم أثره في رجولة الامة ، وعواقبه المحزنة في الاماني القومية ، وهم جميعا – مع ذلك – سكوت …

قلت في نفسي وأنا سائر في العيد بين هذه الجماهير من الشبان والشابات ، وبين رجال الوطن ونسائه ، وما منهم إلا وهو يفكر فيما يُغضب الله ويرضى الشيطان :

أصحيح أننا أمة تطلب الاستقلال؟ أنكون نحن هكذا ويخطر على بال الامم الاجنبية التي تتحكم بمصير العالم الاسلامي أنها سترفع في يوم من الايام نير حكمها عن العالم الاسلامي ؟ وأىّ را بقيت بين هذا الجيل من المسلمين وبين اسلافهم الذين فتح هذه الاوطان وكوّنوا منها ممالك عزيزة مستقلة ذات ها وصناعات ومتاجر وحضارة وعمران لافضل فيه علينا لغر ولا مطمع لاحد في نقودها ومصالحها وأخلاقها وسيادتها ؟

جماهير العامة لاترسم الخطط ، ولا يدَ لها في تكوين الر العام ، ولا قدرة لها على تسيير دفة البلاد . وانما ذلك من ش قادة الرأي وأهل العلم وأهل الزعامة المحبوبين من الناس والوج الذين تغيبهم الامة عنها في مجالس الحكم ومعاهد التشريع ، فنوا الامة وقادتها هم الذين اذا رفعوا صوتهم بامة ينهونها عن ال ويدلّونها على الرشد أفادت الكلمة الواحدة منهم مالا تفيد م مقالة مما أكتبه هنا في هذه الصحيفة الضعيفة الصوت التي ستح مع صاحبها في زمرة المساكين . فهل المسئولون عن الحالة ا وصلنا اليها ليس لهم الذكاء الكافي لادراك عواقب ما وصلنا الي

ان الامة التي وضعت قيادها في أيديهم جديرة منهم ! ينتشلوها من الهاوية ، ولعلهم فاعلون ان شاء الله ، ويو يبتهج بالعيد المؤمنون ، ويأمل بالاستقلال المجاهدون

يا صديقي القارىء ،

قد يغفر الله لهذه الامة بعض ذنوبها ، فيرفع عنها الاصر ويوجه قادتها الى هذه الوجهة . ولكن أنا وأنت لا نعلم متى يكون ه لأن غفران الذنب بيد الله ، والقلوب بين أصابعه يقلبها كيف يش

فالواجب عليّ وعليك ، من الآن الى أن يغفر الله للا وينبّه قادتها للواجب ، أن نكون أوفياء لأولادنا محبين لذو فنمسك بحجزاتهم ، ونصونهم عن الانحدار في هذه الهاوية . و يكون ذلك من طريق اقناعهم لا من طريق اجبارهم . فم الآباء للابناء هذا ميدانها ، وفي القيام بهذا الواجب برهانه وان الاستقلال والعزّ والقوّة والارتقاء مكافئات من الله الاستقامة والاستعداد

لقد جعلني الله واياك قوّامين على بيوتنا أمينين على أبنائ وعيد أمثالنا أن ننجح في صيانة هذه الامانة من الابتذال

# لاهورى أبـــــله

تمخض الجبل فولد فأراً

هذا هو المثل العربى المنطبق على أتباع الغلام القاديانى في لاهور وموقفهم من القطر المصرى

كانوا في ضيق شديد من نجاح (الفتح) في تمزيق ستار خداعهم وافهام أربعة أقطار الارض بأن ما كانوا يزعمونه من أنهم دعاة للاسلام فى اوربا وامريكا وبلاد واق الواق، انما هو كذب وبهتان ونفاق ، وانهم ماداموا متمسكين بذيل مجنون قاديان الغلام الكذاب فان محمداً ﷺ وأصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم القيامة يعدّونهم من حزب ابليس ، فالاقتداء بالغلام القاديانى عاقبته جهنم على كل حال سواء كان مبنياً على أنه نبى من انبياء الشيطان أو على أنه مجدّد لدعوة الشيطان ، كل ذلك سواء فى نظر الهداية المحمدية . فليعلم ذلك الاحمديون في لاهور وجميع ثعالبهم الذين يعيشون من هذه الصناعة أينما كانوا

ولما يئس غلاميو لاهور من أن ننشر فى الفتح حرفاً واحداً من ضلالاتهم السخيفة التى تكرّر ورودها الينا منهم ، قرّروا بينهم وبين أنفسهم أن من الخطأ والتقصير أن لا يكون لهم داعية في مصر ، ففتحوا فى ميزانيتهم اعتماداً مالياً سنويا يخصصونه للانفاق على داعية يرسلونه الى مصر ، وعلى مكتب للدعاية يؤسسونه في القاهرة ، ومطبوعات يذيعونها بين المصريين

قالوا فى أنفسهم ان الفتح فضحت جماعة قاديان لأن جماعة قاديان يقولون بنبوة (المسيح الموعود) ، ونحن سنكون بنجاة من فضيحة الفتح لنا لأننا لانقول في الرجل أنه نبى بل نقول انه مجدّد

أمضوا قرارهم بسخاء ، واخرجوا النقود من الصندوق ، ودفعوها لثعلب من ثعالبهم وأتبعوه بمطبوعات بعثوها باسمه من بعده

وفى أواخر رمضان دخلتُ نادى الشبان المسلمين في القاهرة فاستقبلنى رئيس الجمعية العام بحديث عن الثعلب اللاهورى وانه بلغت به البلاهة الى درجة أن يطمع فى غزو جمعية الشبان المسلمين!

قال لى الدكتور عبد الحميد سعيد ان داعية لاهور جاء يرجو الجمعية أن تفسح له صدرها ليلقى فيها محاضرات ، ويجتمع فيها بشباب المسلمين ، ويتعرف فيها بأعيان مصر ، ويقدم لهم مؤلفات قيمة من مؤلفات علماء الهند . ولما دارت الاحاديث معه فى المسائل الاسلامية سرعان ما افتضح الرجل وتبين أنه من دعاة الباطل الذين تأسست جمعية الشبان المسلمين لمقاومتهم

وزارنى فى الاسبوع الماضى أحد أفاضل الطلبة فى رواق الهنود بالازهر وأخبرنى بأن هذا الداعية القاديانى كان أحضر معه كتباً مؤلفة للدعاية إلى مذهبهم ، وأن مصلحة الجمارك المصرية ـ حسب الانظمة الموضوعة لذلك ـ حجزت الكتب الى أن يُنظر فيها ، وقال لى الفاضل الهندى ان أحد المشايخ يسعى للتوسط فى الافراج عنها بدعوى أنها كتب اسلامية !

وصدرت جريدة الجهاد فى صباح الاثنين وفيها مقالة تدل على أن القاديانى أو بعض أنصاره يخادعون صحافتنا ويلقون اليها غير الحقيقة عن هذه الكتب . ولكن هذا كله لن يفيد أتباع الغلام القاديانى شيئا ، ومصر لن تلبث فى أرضها هذه البذور الضارة ، وسيفهم جماعة لاهور كما فهم جماعة قاديان ، ان ديانة غلام أحمد ممقوتة الاستار فى جميع الاوطان العربية ان شاء الله

# الشبان المسلمون

## فى تونس

أمنية من أمانى الطائفة التى تقول بالنهوض مع الاحتفاظ بالاسلام فى الديار التونسية أن تكون لها جمعية ينضوى تحت لوائها شباب الاسلام ، فيسير في طريق الاسلام ، ويطمح الى الغايات التى يدلّ عليها الاسلام ، ليستطيع النهوض بالاسلام وأهله فى وقت قريب . ولقد سعوا لذلك متحمسين ، وجمعوا صفوفهم الامامية ، وتقدّموا الى الحكومة طالبين الاذن لهم باعلان وجود جمعيتهم ، فأبت عليهم ذلك ومنعتهم من أن يوجدوا تحت سماء الديار التونسية مستقلين

وجاءتنا الانباء من تونس فى رمضان بأن الجمعية الخلدونية آوت تحت جناحها طائفة اسمها (الشبان المسلمون) فشكراً للجمعية الخلدونية ، وعسى أن يجد الشبان المسلمون تحت هذا الجناح دفئاً وطمأنينة . فينبت لهم ريش ، ويقوى لهم جناح ، فتكون لهم جولات في آفاق الخير ، وليس ذلك على الله بعزيز.

# الامير شكيب وحساده (١)

حسدوا الاميرَ على مكانته التى     أولاه اياها كبيرُ جهاده..
فتلفتوا من خلفهم وأمامَهم     فهل المريب يخاف ظل سواده (٢)
ورموا بها في الجوِّ فرية آثم     ذهبت حفيظةُ قلبه برشاده
زعموا الامير وقد صمت بمقامه     أعماه عن مستوى حُساده
وكفته نقد الناقدين سوابقٌ     من صدق طارفه وصفو تلاده
زعموه يرضى بالدنية مثلهم     ويبيع بالدنيا حقوق بلاده
كذبوا لعمرى ما شكيبٌ بالذى     يختصّ سارق بيته بوداده
كلا ولا هو بالوصوليِّ الذى     يتمكن الدينار من إفساده
لو كان فى استصلاحه لخصومه     طمع لما اصطلحوا على إبعاده
أو كان في اخماد جذوته لهم     أمل لما بخلوا بنبش رماده
ولعله لولان جانبه لهم     ما ناب غير التاج عن أصفاده
أيُساومُ الطليانَ فى أوطانه     وفضيحة الطليان بنتُ جِلاده (٣)
أم يخدع الاسلام فى أبنَائه     وحياطة الاسلام أحوطُ عادِه (٤)
خلوا الامير فانَّ كلَّ صلاحكم     ان كان، لايجدى كبعض فساده
ما للنفوس الضّارعات وللذِى     يتوثبُ الايمان ملء فؤاده
هلا اكتفت بقعودها وقيامه     وتفكرت فى نومها وسهاده
وتجاوزت أحقادها فى عامل     لم يحتفل بالدهر فى أحقاده
هلا تناشدت المروءة والوفا     للشرق في المحبوب من أولاده

⁂

ان الذى فطر الامير على الهدى     وكساه ثوب الحمد بين عباده
وكوى جنوب خصومه بيراعه     وطلى أديم وجوههم بمداده
هو الذى يكفيه كيد حسوده     ويقيم حجته على أضداده

محمد النجمى

---

(١) دبر بعض حساد الامير حملة فى الجرائد قوامها ان الامير مدح حكومة الطليان فى ارتيريا وهى تهمة متهافتة لا تغض من قدر الامير فى العالم الاسلامى شيئاً

(٢) السواد الشخص

(٣) يشير الى فضح الامير أعمال الطليان بطرابلس

(٤) العاد جمع عادة

## يهودى يطلب القرآن

فى السنة الخامسة بمدرسة سنبو الكبرى الالزامية من أعمال مركز زفتى تلميذ اسرائيلى يسمى جبر ابراهيم وهبه، وقد جرت العادة ان يأمر مدرسو المدارس الالزامية الطلبة غير المسلمين بالخروج من الفصول عند القاء الدروس الدينية الاسلامية «حتى لايقال اننا نبشر كما يفعل غيرنا». ولكن حدث اخيرا أن قدم هذا التلميذ ووالده طلبا الى حضرة الاستاذ عبده الجبالى مفتش المعارف بزفتى بالسماح للتلميذ بحضور حصص الديانة والسماح له بأن يتعلم القرآن، فلم يسع حضرة المفتش الا اصدار الامر بقبول التلميذ والسماح بتعليمه الديانة الاسلامية والقران الكريم

## أوقاف البيت المالك

صدر أمر ملكي باعتماد ميزانية الاوقاف الملكية عن السنة الشمسية الجديدة وقدرت الايرادات فيها بمبلغ ٥٤١ ١٢٠ جنيها مصريا والمصروفات بمبلغ ٤٣٨ ٦٤٣ جنيها

## زيادة نفوس العراق

تقول صحف بغداد انّ نتيجة الاحصاء الذى قامت به الحكومة أثبت ان عدد نفوس العراق أربعة ملايين ونصف مليون أى بزيادة مليون و ٦٥٠ ألفاً عما كانوا عليه في أول احصاء عمل بعد الحرب

## استعمل مصنوعات أمتك،

# المـــــؤتمر الوطني

دعا الوفد المصري عشرات الالوف من وجهاء القطر المصري الى مؤتمر عقد يومي ٣ و٤ شوال في فناء مدينة رمسيس التي أنشأها الاستاذ يوسف وهبي في ضاحية الزمالك وخطب فيه دولة رئيس الوفد في ( الموقف السياسي والدستوري ) والاستاذ العقاد ( قصيدة من الشعر السياسي ) والاستاذ محمود بسيوني في ( شئون الفلاح واصلاح القرية ) والاستاذ عبد السلام فهمي جمعة بك في ( المحاصيل الزراعية ووسائل تحسينها وتصريفها ) والاستاذ يوسف الجندي في ( شئون الاوقاف واصلاحها ) والاستاذ توفيق دياب في ( الصحافة وحريتها ) والدكتور أحمد ثابت موافي في ( الشئون الصحية العامة وأمراض المناطق الحارة ) والاستاذ محمد بك نصار في ( شئون التعليم والجامعة والأزهر ) والاستاذ علي أيوب في ( التعاون في مصر ووسائل تشجيعه ) والاستاذ ممدوح رياض في ( علاقاتنا الاقتصادية والاجتماعية بالنزلاء الاجانب ) والدكتور أحمد ماهر ( الازمة الاقتصادية ووسائل علاجها ) والاستاذ كامل بك صدقي في ( المحاماة : حقوقها وأنظمتها ) وسعادة محمد صفوت باشا في ( اصلاح الادارة والامن العام ) والاستاذ محمد صبري أبو علم في ( القضاء في مصر والامتيازات الاجنبية ) والاستاذ العقاد في ( علاقات مصر بأمم الشرق ) والاستاذ ابراهيم عبد الهادي في ( الصناعة المصرية : تشجيعها وترويجها ) والاستاذ عزيز ميرهم في ( تنظيم شئون العمال في مصر ورفع مستوى معيشتهم ) والسيدة نور حسن واستر فهمي ويصا في ( المرأة المصرية ونصيبها في النهضة القومية ) والاستاذ مكرم عبيد في ( الوفد المصري : نظامه وأغراضه ) وختم المؤتمر بكلمة لدولة رئيس الوفد

وقد نجح المؤتمر نجاحاً تاماً . ورغم اشتراك عشرات الالوف فيه فانه جاء برهاناً على أنه لا صحة لما كان يقال من أن منع هذا الاجتماع ناشيء عن ضرورة حفظ الامن

وأهم قرارات المؤتمر وجوب عودة دستور سنة ١٩٢٣ كاملا غير منقوص حتى تستأنف البلاد الحياة الديمقراطية ، وأن يصل الوفد الى حل القضية المصرية

---

## هدية نفيسة

ارسلت السيدة الفاضلة حفيظة هانم الالفي خطابا رقيقا الى سعادة وزير المعارف عرضت فيه استعدادها لاهداء الوزارة مجموعة فاخرة من الاثاث العربي المصنوع من الخشب الممتاز والمطعم بالصدف وطراز هذه المجموعة نادر المثال بحيث يخشى عليه من الزوال

وقد تقبل سعادة الوزير الهدية وأمر بأن يكتب للسيدة الفاضلة المهدية بالقبول والشكر

وأمر سعادة الوزير بأن تحفظ هذه المجموعة في دار مدرسة الفنون التطبيقية لاتصال الدراسة فيها بهذا الفن من الصناعة

## مقال في الامتيازات

### بقلم دولة نسيم باشا

نشرت ( مانشستر غارديان ) عدداً خاصاً بمصر وأحوالها المالية ، وفي ذلك العدد الخاص مقال بقلم دولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس مجلس الوزراء ، تناول فيه تاريخ الامتيازات الاجنبية ووضعها الحاضر ومساسها بحياة مصر . ومما أشار اليه في هذا المقال أن في المهام التي تقوم بها محاكم مصر المختلطة فوضى قد اختلط فيها الاختصاص التشريعي والاختصاص القضائي ، لان ما تريد أن تسنه مصر من القوانين لا يسري منه على الاجانب المقيمين في مصر ما يسري على المصريين أنفسهم ما لم توافق عليه الجمعية العمومية للمحاكم المختلطة . وبذلك خرجت المحاكم المصرية المختلطة عن كونها محاكم تعمل بالقوانين التي تسنها لها الجهة التشريعية الى كونها — مع ذلك — هيئة لها اختصاص التشريع

وهذه الحالة تعد في نظر جميع نظريات التشريع البشرية اعتداء شنيعاً على السيادة المصرية ، وعلى سلطة الامة الممثلة في برلمانها ويترتب على ذلك شل حركة الاصلاح ووسائله في المملكة المصرية .

---

## ٥٦ هزة أرضية في ٣ أيام

حدثت ٥٦ هزة أرضية في جزر مرمرة في أوائل الاسبوع الماضي ، وقد جلا عنها السكان الاتراك ولجأوا الى المدن القائمة على السواحل ولا سيما اسطنبول

اطرة

## الهامات رمضان

إجماعٌ من كل لاقيتُ وعرفت من قراء الفتح على أن ( الهامات رمضان ) كانت من الالهامات الالهية حقا التى وفقكم الله إلى إخراجها في هذا الاسلوب السهل الممتنع الجامع على قلة ألفاظه كثيرا من المعانى كان يختلج فى أذهان الكثيرين من غير أن يستطيعوا عنها تعبيراً ، فقد لمستْ موضع الداء ووصفت الدواء فلم تخطئه الوصف كما لم تخطئه التشخيص . ولما كانت دائرة قراء الفتح ـ للاسف الشديد ـ أضيق مما يريد المخلصون من أحبابها لذلك اقترح من قرأوا الالهامات وأعجبوا بها كل الاعجاب أن يجعلوها رسالة صغيرة تطبع على حدة مضافا إليها ( الهامة ) أخرى فى شئون العيد وكيف كان ثم كيف أصبح حتى يعم نفعها من لم يسعدهم الحظ بقراءتها فى الفتح الاغر

محمد صادق عرنوس

تعليق :

ما كنت أظن هذه المقالات بالمنزلة التى ذكرها أخى الشاعر المبدع الاستاذ محمد صادق عرنوس ، ويعلم الله أننى منذ سنتين أو أكثر أحمل من أعباء الهموم والصوارف ما لا مطمع له بالاجادة . أما وفى اخوانى من يرى فائدة فى افراد هذه الفصول برسالة مستقلة فسأفعل ان أعان الله

محب الدين الخطيب

## من هم هؤلاء ؟

نشر عطوفة الامير شكيب أرسلان مقالا ضافياً في كوكب الشرق يوم الاحد الماضى رداً على الذين أساءوا تأويل مقالته عن إيطاليا ، ومما جاء فى المقال :

« ومن المعلوم أن جمعية الشبان المسلمين فى مصر قد احتجت أيضا على عمل فرنسا هذا ( أى على استصدارها الظهير الذى عزلت به الامة البربرية عن الاسلام والمسلمين ) ونشرت احتجاجها فى الجرائد . ومن جملة أعضائها أناس هم الآن يتجاهلون أعمال فرنسا هذه وينتصرون لها »

وكنا نود من عطوفة الامير لو سمّى هؤلاء الاعضاء بأسمائهم ، وأشار الى مقالاتهم التى انتصروا بها لفرنسا ومتى وأين نشرت ؟

وانى أكتب هذا وأسماء جميع أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ماثلة أمامى منذ تأسست الجمعية الى اليوم ، وكلهم جديرون بأن لا يوصم أحد منهم بهذه الخيانة العظمى

محب الدين

## مدارس دمشق

قررت وزارة المعارف السورية تبديل اسماء المدارس الاميرية باسماء رجال التاريخ العربى فأصبح اسم المدرسة الجديدة المدرسة الايوبية ومدرسة المهاجرين مدرسة طارق بن زياد ومدرسة العمارة الحديثة مدرسة نور الدين الشهيد ومدرسة الشاغور المدرسة الاندلسية ومدرسة الاناث فى سوق ساروجة المدرسة الزهراء ومدرسة القرمشى مدرسة الخنساء ومدرسة الميدان التحتانى مدرسة خالد بن الوليد

## قضية قاديانية

انهزم أتباع المجنون القاديانى في ا أمام البراهين الدامغة والحجج الواضحة أقامها مولانا شاه عطاء الله مثبتاً فيها ردّ عن الاسلام ، فرفع القاديانيون جمي متضامنين قضية على هذا العالم المشهور ال هتك سترهم ونفضح أعمالهم المخزية في الهن وقد تحدد لهذه القضية جلسة في دور ديسـ الماضى للنظر فيها . وبلغ من تشبث المسـ ع مولانا شاه عطاء الله ، للاستمرار فى هذه القضية الى النهاية ، وتحويلها الى المحـ العليا ، أن وصله مائة ألف عريضة تأييد سائر أنحاء الهند . وستكون هذه القضية الوحيدة من نوعها في تاريخ الهند الحد

....

## تونس في اضطراب

عزم الزعماء التونسيون المبعدون المنفى على الاضراب عن الطعام ابتداء ثالث أيام العيد ، وعند ما شاع هذا الخبر أواخر رمضان وخصوصا فى تونس ، الاضطراب فى الاوساط الوطنية ، وعقد الجمعيات الوطنية الاجتماعات وقررت الا ما يأتى :

الاضراب العام ليلة ٢٧ رمضان ، وع اقامة الزينات ، واعلان تضامن البلاد زعمائها المخلصين ، واقامة مظاهرة كبر يوم ٢٧ رمضان احتجاجا على سياسة الاستبـ

وبذلك رجعت البلاد الى حالة اضطر شديد ، واتخذت الحكومة الاحتياطات الا ولا يزال أذناب الاستعمار يعملون جم لحمل الامة على الرجوع عن قرارها

# السفور والاحتجاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

## - ٤ -

ولنسمع هنا لقول كاتب مصرى يتعلم فى جامعة غربية :

«إن نظام الاختلاط بين الشاب والفتاة فى سن مبكرة معدوم فى مصر لايكاد يكون له أثر إلا فى بعض أسرنا الارستقراطية من الذين عاشوا ردحا من الزمن فى أوروبا ، أما فى مصر فان الشاب والفتاة يبقيان من عهد طفولتهما منفصلين تمام الانفصال فيحرم عليهما الحديث حتى بين أولاد الاسرة الواحدة وبناتها ، ويحللون تحريمهم هذا بان ذلك الحاجز الذى أقاموه بينهما يمنع ماقد يحدث من اهواء الشباب . ولو فكروا ملياً لوجدوا أنهم مخطئون خطأ كبيراً وأن نتيجة ذلك على عكس ما كانوا يظنون ، ففى هذه الحالة يعمل كل منهما على الاتصال بصاحبه لاعن طريق الصداقة البريئة وإنما بغية الاتصال الجنسى الذى منع اختلاطهما من أجله فكأنهما يحطمان ذلك الحاجز انتقاما من ذويهما ، وزد على ذلك ما يتكبده الاثنان من ضروب التفكير العميق الذى يفكرانه فى سبيل الوصول الى بعضهما ، وجل ذلك بطرق خفية حتى لايدرى أحد مايدور وراء الستار ، وهذا التفكير العميق يضر كلا منهما فتجد الفتى واجما فى أثناء القاء الدرس فى المدرسة وربما يشرح المدرس نظرية هندسية بينما هو يفكر فى موعد لقائها وكذلك الحال مع البنت ، وكثيرا ما كان لهذا التفكير أثره السىء فى مجموعها العصبى وما مرض الهستريا الذى يصيب كثيرا من فتياتنا فى سن الادراك الا نتيجة هذا . فلو أن هذه الحواجز التى يقيمها الآباء أزيلت وغرس فى نفس كل من الفتى والفتاة الاخلاق القويمة ونشآ من حداثة سنهما مختلطين لضعفت تلك العاطفة الجامحة الى حين وقويت على أنقاضها الصحبة الجميلة التى لاتتعدى النزعة البريئة والاختلاط الذى يوقظ فى النفس حب الجمال لانه جمال فقط لا للعبث والنزول به الى النوع التجارى الرخيص . واننا لنقرأ كثيرا فى صحفنا المحلية عن بنات بعض الاسر وهربهن مع الخدم ارضاء لنداء تلك العاطفة التى زادتها هياجا القوانين الشديدة التى فرضتها نُظم الاسرة على أولئك الفتيات العذارى .

« وانه ليعجبنى كثيرا نظام الاختلاط فى الاسرة الانكليزية فتجد الطفل يصاحب طفلة الجيران ويلعبان معا فى حديقة منزل أحدهما ويبقيان على ذلك حتى سن الشباب فيتدرج من اللعب معها الى الزمالة فى الدراسة ثم دعوة كل منهما لصاحبه لتناول الشاى وكم يكون فرح الام أو الاب اذا ما أخبرهما ولدهما أو فتاتهما أنه سيأخذ أو ستأخذ شايها اليوم مع صديقته أو صديقها . يرحبان بصديقة ولدهما ويظهران لها من ضروب العطف والحنان ماتسر له وترفع صديقها فى عينها وتحترمه الاحترام كله . تزامله فى دراسته العالية فى الجامعة فتكون نعم الصحبة ، يعيد معها محاضراته فيتفهمان معاً ويكونان عضدا لبعضهما فيستفيد منها الدقة فى العمل وهو دأب الجنس اللطيف وتستفيد منه بما جبل عليه الرجل من الصبر على المكاره ومواجهة الصعاب بثغر باسم فيستفيد كل من صاحبه ويخرجان آخر العام يشد كل على يد زميلته ويهنئها بالنجاح .

« والسبب فى تقدم الطلبة الانجليز مع صعوبة الجامعات والارهاق فى العمل بسيط لو عرفنا ظروفه واستوعبنا قليلا منه لوجدنا أنه لايفوق ذكاء المصرى فى شىء ولم يخلق من مادة غير التى خلق منها المصرى وانما حصر تفكيره فى عمله وعدم تشعبه فى مقابلة فتاته أو كيفية محادثتها . لم يفكر فى ذلك وهى بجانبه فى المحاضرة وفى المعمل تبسم له ابتسامة بريئة كلما تقابلت نظراتهما ثم يعود كل الى اتمام عمله بهمة ونشاط »

محمد حامد شاكر

القسم الفسيولوجى - جامعة ليفربول

يحدّث الكاتب الطالب قومه ويرشدهم الى ما رآه فى الغرب من منهج التربية الاجتماعية وحبذه ، من دون توجيه أى نظرة أو

همية الى دين قومه وآداب آبائه وأجداده والى أن قراء مقاله هذا المنشور فى الاهرام بعنوان (أثر البيئة فى الاجتماع) لم يعدموا ـ وعلى الأقل فيهم من لم يعدموا ـ بعدُ ميزان عقولهم

فهل يضمن لهم الكاتب أولا أن نظام الاختلاط بين الشاب والفتاة الذى نوه بوجوده خاصة فى بعض الأسر المصرية الارستقراطية من الذين عاشوا ردحاً من الزمن فى أوربا، كان نافعا لهم وحميد الأثر ؟

ثم ان الكاتب الطالب جد عارف بأن ما يحصل فى اختلاط الجنسين ويسميه الصداقة البريئة أو النزعة البريئة أو الابتسامة البريئة ـ وقد يضاف اليها طبعاً التخاصر والاعتناق البريئان لأن الزميل والزميلة الناشئين على آداب الحضارة الغربية لابد أن يتراقصا فى بعض الأحيان ـ كل هذه البريئات مع ما توقظ فى النفس من حب الجمال لأنه جمال فقط كما ذكره الكاتب، أسماء وأوصاف كاذبة تذكر لمخادعة السذج ومكافحة الحياء الانسانى تحت ستار الألفاظ البريئة المستعملة فى غير مواضعها مثل مايفعل بعض اللصوص فعله تحت اللثام وهذا كما يسمى دعاة السفور أنفسهم أنصار المرأة ودعاة الحجاب خصومها والله يعلم من هم الأنصار أو الأعداء كما يعلم المفسد من المصلح

وانظر الى قول الكاتب عن نتيجة وضع الحجاب بين الشاب والشابة « ففى هذه الحالة يعمل كل منهما على الاتصال بصاحبه لاعن طريق الصداقة البريئة وإنما بغية الاتصال الجنسى الذى منع اختلاطهما من أجله » فكأن الجنسية الخاصة بكل منهما لاتبقى عند إباحة الاختلاط بينهما فينقلب كلاهما ذكراً أو كلاهما أنثى

ثم لماذا يكون اتصاله بصاحبته بريئا عند اباحة الاختلاط وغير برئ عند منع الاختلاط فان أتى الفساد من المنع كما سيأتى بيانه لامن طبيعة المختلطين فلا شك فى ان مباح الاختلاط ايضا ممنوع من الاتصال الغير البرئ فيلزم أن يكون فاعلا لما منع « فكأنهما يحطمان ذلك الحاجز انتقاما من ذويه » وهذا كما يقال ان الانسان حريص على فعل الممنوع فكأنهما لو لم يُمنعا عن اتصال أحدهما بالآخر ولم يُقَم بينهما حاجز لما تهالكا على هذا الاتصال الممنوع وعليه فقد يكون فى دعاوى انصار السفور ان الحجاب ادعى الى الفتنة وانه يشتمل على مفاسد يضيق عنها نطاق السفور واباحة الاختلاط وربما تسمع مثل هذه الكلمات منهم وكله سفسطة وتضليل، اذ لو كان المنع عند أى فعل يؤدى الى وقوع ذلك الفعل اكثر مما اذا لم يمنع وترك مباحا لانعكس موضوع الامر والنهى واصبح الحاجز وسيلة والوسيلة حاجزاً ولزم الغاء قوانين العقاب الموجودة فى الدنيا لكون مفعولها فى المجرمين الحث والتحريض على الاجرام انتقاما من واضعى القوانين، ولو قال الكاتب اغتناماً للفرصة التى لاتواتى كل حين مع الحجاب الحاجز لكان أشبه بالحقيقة. أما اذا لم يكن بينهما حجاب ولكل منهما الاختلاط والاتصال بالآخر متى شاءا فالوقت متسع أمامهما ولا حاجة الى التعجل فأوقاتهما كلها فرص.

وانى تذكرت هنا حكاية لا أمضى من دون أن أوردها : كان رجل وامرأة أجنبية عنه يترافقان فى سفر فقال الرجل للمرأة أتدرين ماذا سيكون اذا وصلنا الى ماوراء هذا الجبل ؟ فقالت : ماذا سيكون ؟ فقال : سأعتدى عليك هناك فتأبين ولا تستسلمين لطلبى وتصيحين وتستغيثين من غير مغيث ويقع بيننا عراك عنيف لايتكهن أحد بمنتهاه. فاستمعت له المرأة وقالت : لن يقع شىء مما تخافه علىّ، لانى سأوافقك على ماطلبت منى وينتهى الأمر بسلام

نعود الى قول الكاتب : « وزد على ذلك مايتكبده الانسان من ضروب التفكير الذى يفكرانه فى سبيل الوصول الى بعضهما » وفى هذا مضيعة لهما من الأوقات والمساعى مع إمكان تسهيل الأمر لأبويهما « وجعل ذلك بطرق خفية حتى لايدرى أحد ما يدور وراء الستار » مع أن المجاهرة أولى من العمل فى الخفاء وأدلُّ على الشجاعة وأجدر بالحرية « وهذا التفكير العميق يضر بكل منهما فتجد الفتى واجماً فى أثناء القاء الدرس فى المدرسة » فلو كانت فتاته فى متناول يده متى شاء أو بجنبه أو مرأى عينيه لكان هشا بشاً نشيطاً. ولو كان الكاتب ممن يصلى فى المساجد لقال : ولو صلى بجنب الفتيات الحسان فى صف واحد أو صلى وهن أمامه فى الصف المتقدم يحكين فى الركوع أهلة وفى الاعتدال قضبان البان، لوجد فى صلاته لذة لايجدها فى المساجد الغاصة بالرجال وأخذ الشباب النافرون من الصلاة يلازمون المساجد « وربما يشرح المدرس

نظرية هندسية بينا هو يفكر فى موعد لقائها » واذا رفع الحاجز وأبيح الاختلاط فذهن الطالب يظل حاضراً معه فى كل مكان كما تكون مطلوبته حاضرة فيه » وكذا الحال مع البنت ، وكثيراً ما كان لهذا التفكير أثره فى المجموع العصبى وما مرض الهستريا الذى يصيب كثيراً من فتياتنا فى سن الادراك إلا نتيجة هذا » . كبنات فتياتنا يعرضن من فاقتهن الى فتيان يؤانسونهن ويرافقونهن فى المدارس والمنازل والشوارع والمتنزهات فيستنشقن معهم هواء الحرية والمحبة ؛ وإنا لنقرأ كثيراً فى صحفنا المحلية عن بنات بعض الأسر وهروبهن مع الخدم إرضاء لنداء تلك العاطفة التى زادتها هياجا القوانين الشديدة التى فرضتها نظم الأسرة على أولئك الفتيات العذارى »

لو كان فى عقل الكاتب أدنى صلة بالمنطق لتنبه لكون هروب بعض بنات الأسر المصرية مع الخدم نتيجة اختلاط الذكر بالانثى الذى نحذّره نحن وهو يدعو له فلا يعد مثل هذه الحادثات ذنباً على قوانين الأسر المانعة من اختلاط الجنسين فهل لا يعتبر الخادم من الذكور أو من الأجانب أو لا يعتبر البنت من الأناث وهى كما يحب الكاتب تنشأ برفقة الخادم وتراه كل يوم فاذا كان الاختلاط بالخادم يكفى فى إغوائها فما ظنك باختلاطها بفتى من طبقتها ؟ فهذه الحوادث تنعى على دعواه فى حين أنه يسردها لتدعيمها والواجب للآباء المصريين وغير المصريين أن يختبروا مبلغ أبنائهم من الذكاء والعقل السليم قبل مبعثهم الى مدارس الغرب وإلا فلا مانع من أن يكتبوا يوماً الى جرائد مصر يدعون آباءهم واخوانهم فى علانية وصراحة الى دين الغربيين الذى وجدوه حقاً مستندين الى عقولهم التى أريناك بعض نماذج من تفكيرها المعوج

وانى أقول فى مختتم كلامى عن مقال طالب الجامعة ليحلم المصريون باستقلال بلادهم فقد استعمر الغرب قلوب ابنائهم المتعلمين واستعمار القلوب أقوى أنواع الاستعمار وأشدها خطراً وأفتكها بكيان الأمم

ومن أقوال دعاة السفور التى يموهون بها باطلهم ويظهرونه بمظهر الحق « إن ضمان العفة فى النساء الذى هو جدير بأن يعول عليه هو تعليم المرأة وترقيتها وانماء القوة العقلية فيها وتربيتها وجعلها ـ أى القوة العقلية ـ حاكمة على النفس ، فبالعلم والرقى تقدر الفتاة قدر عفتها ، وهذا السياج المتكون من العلم والتهذيب يقصر بالنسبة اليه ويضعف بكثير أن تكون محتجبة وتعيش فى عالم مفترق عن عالم الرجال »

ونحن لا نعارض لأن تكوّن فى الفتاة سجية تحكم بها على نفسها وتستند الى التعليم والتربية وانما نعارض أن تعد مستغنية بها عن الحجاب الذى وضعه عليها الاسلام لانا كما عرفنا أن سجية الحكم على النفس لا توجد بكثرة فى الذين أخذوا نصيبهم من التعليم والتربية ، لانأمن أيضاً على اصابتنا الواقع عند ما فرضنا أناساً من معارفنا حاكمين على أنفسهم تجاه المغناطيس الجذاب الكامن فى جمال المرأة أو فرضنا فتياتنا ونساءنا حاكمات على أنفسهن حيال اغواء شياطين الانس لا سيما العصريين المجهزين بالمكايد الراقية فنقصان الحكم على النفس من أحد الجنسين كاف فى وقوع الفتنة عند اختلاطهما فنحن نخاف كلا منهما على الآخر ولا نرد الشبهات التى تساورنا وان ردها غيرنا لان الحكم على النفس شىء يسهل قوله ويصعب فعله وماذا يسعنا أن نقول عنا بعد ماقال سيدنا يوسف عليه السلام ﴿وما أبرىء نفسى إن النفس لأمارة بالسوء﴾

الحاصل أن الحكم على النفس شىء لا يحدد وجوده وعدمه ومبلغ كفايته ومقاومته ويخفى أمره فى كل أحد بحيث لا يطلع عليه غيره بل كثيراً ما يخطىء الانسان فى تخمينه لنفسه فى مثل تلك المواقف الدقيقة الخطرة ، ولله در الشريف الرضى القائل :

لا العفُّ عفٌّ حين تملك لبه
تلك اللحاظ ولا الأمين أمين

لا سيما وان قدر العفة فى نظر من لا يتعلم وجوبها من الدين بل من المحاكمة العقلية ، لا يجاوز وراء أن يعرفه الناس عفيفاً وأن يكون مركزه هذا محفوظا عندهم وهو غير العفة الحقيقية فمهما علم قدر العفة ومهما تم عقل الانسان وسلمت محاكمته العقلية فربما لا يكفيه ذلك فى مثل هذه الاحوال التى هى مزلقة طبيعية للاقدام أى مزلقة ومن جراء ذلك لزم أن لا تسمح للنفس أولى فرصة وأن تسد طرقها فحجاب المرأة معناه حجب طرق الفرصة على النفوس بأخصر وجه وقد استخف بعض كتاب الترك من أنصار السفور بقوة تلك

البراقع الحريرية الرقيقة الملقاة على وجوه النساء ومع ذلك اعترف بأن تلك البراقع تجعل المرأة كأنها تعيش فى عالم آخر فقلت له ان هذا اعتراف منك بقوتها فتلك الحجب الرقيقة سجف الحياء الملقاة بين الجنسين المانعة من اختلاط أحدهما بالآخر تقيّد اتصال الرجل حتى بزوجته فى خارج بيته وتحول دون ما يراه الانسان فى بلاد المدنية الغربية وقد رأيته كثيرا فى شوارع باريس بعينى من أن الرجل يمشى آخذا بيد امرأة يتحدث معها ويقبّلها فى غضونه على مرأى المارين (ومسمعهم) ولا يلزم أن تكون تلك المرأة زوجته . فهذه حالة تلك البلاد التى يدعى أنصار السفور منا عدم كونه فيها موجباً للفساد ويصدقهم فى ادعائهم كثير من الغافلين فلعلها قبلات بريئة !! ويمكن أن يستدل على براءتها بايقاعها جهارا نهارا !!

(يتبع) مصطفى صبرى

شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

## الاسلام فى لندن

خطب اللورد هدلى فى حفلة اقيمت وداعا لسناء الله امين صندوق الجمعية الاسلامية فى انجلترا الذاهب الى مكة فى طريقه الى الهند فقال ان البقعة المعدة لبناء جامع اسلامى فى لندن قد ابتيعت بمبلغ ٢٨ الف جنيه . وبقى هنالك مبلغ ٢٣ الف جنيه لاجل البناء

ورحب اللورد هدلى بالكونت جيوجا وابنته اللذين اعتنقا الاسلام حديثا

وقال ان عدد اعضاء الجمعية فى هذين العامين ارتفع من اربعة عشر شخصا الى مئتين

## العناية بصحة الحجاز

قررت الحكومة العربية انشاء محجر صحى فى العريض بالقرب من المدينة المنورة لاجراء المراقبة الصحية على الحجاج القادمين بالسيارات عن طريق البر

## بل أنا مسلمة

اللادي ايفلين كوبولد سيدة انكليزية أسلمت وحسن اسلامها ، وحجت فى العام الماضى وصدر لها أخيراً كتاب بالانكليزية عنوانه (الحج الى مكة) يدلّ على عمق ايمانها

وتقول الليدى ايفلين كوبولد فى فصل من كتابها عنوانه (لماذا أسلمت ؟ ومتى أسلمت ؟) :

« اننى لا أعرف متى ولا كيف أسلمت ، وأعتقد أننى كنت دائماً مسلمة »

وقالت أنها كانت طفلة تقضى فصول الشتاء مع والديها فى قصر صغير خارج مدينة الجزائر ، وهناك تعلمت العربية وكانت تفافل مربيها وتزور المساجد مع اصدقائها من الجزائريين ، فكانت تحسّ فى قلبها وهى لاتدرى أنها طفلة مسلمة

واستطردت المؤلفة فقالت ان صلتها بالجزائر انقطعت بعد ذلك ، ومرت الايام الى ان زارت مدينة روما فى احدى السنين ونزلت فى ضيافة بعض اصدقائها من الايطاليين ، فسألها مضيفها : هل ترغب فى زيارة البابا ؟ فلبت الدعوة عن طيب خاطر . ولما مثلت بين يديه سألها البابا : هل هى كاثوليكية ؟ فتولاها شىء من الذهول ، ثم اجابته قائلة : « بل أنا مسلمة »

وتقول اللادى كوبولد انها لاتدرى كيف فاهت بهذا الجواب بعد انقطاعها الطويل عن الاسلام والمسلمين ، ولكنها شرعت من ذلك الوقت فى دراسة الدين الاسلامى ، وكلما تعمقت فيه زادت ايمانا به الى ان ارتضته دينا لها

## مياه القدس

انتهت أعمال الحفر لمد أنابيب المياه من رأس العين الى القدس بعد أن استغرقت خمسة أشهر تقريبا اشتغل فيها ما يقرب من ألف عامل من القرى التى تمر الانابيب بقربها

وقد بدىء الآن باقامة أربع محطات للمضخات والخزانات على طريق الانابيب يشتغل فى اقامتها العمال اليهود وسوف تتم فى أكثر من خمسة أشهر

ويقال ان القدس ستبدأ بالشرب من مياه رأس العين فى أواسط الصيف القادم

# حديث مع ملحد يكتم عن قرائه الحاده

حدثنى صديق لى فاضل أثق به كما أثق بنفسى قال : هبطت القاهرة وأنا أحمل اعجابا عظيما بكاتب كبير يعد في طليعة كتّاب العربية بمصر لما آنست فى مقالاته اليومية ومؤلفاته الادبية من عمق التفكير ونضوج الرأى واستقامة المنطق وسلامة البيان ، وكان مما زادنى حبا له وتعلقا به انى لم أجد فيما يكتبه ذلك الغرام بالالحاد الذى منى به غيره فجعلت آنيتهم تنضح به بمناسبة وبدون مناسبة

واشتاق قلبي الى رؤيته ومقابلته ولكن اشتغالى بالدرس حال دون ذلك برهة غير قصيرة حتى شاء الله أن ألقاه صدفة في مكتبة من أشهر المكاتب بمصر فما ان رأيته حتى عرفته من صورته ، فتقدمت إليه قائلا :

ـ ان لم أكن مخطئاً فى نظرى فأنا بين يدى الاستاذ .......

فأجاب بالايجاب ونهض عن كرسيه وجذب كرسيا آخر الى جانبه وقال لى تفضل بالجلوس ، ومن تكون أنت ؟ فذكرت له اسمى فقال أهو أنت الذى نشرنا له بعض القصائد فى الجريدة ؟ فقلت له نعم فرحّب بى وأظهر لى لطفا جما وسألنى عن غرضى من الوصول الى مصر . وتبسطنا بعد ذلك في الحديث عن شؤون مختلفة يجر بعضها بعضا حتى وصلنا الى موضوع الدين وأثره فى تهذيب الامة وخطر الالحاد عليها ونحو ذلك

فكان مما قلته انه يجب على وزارة المعارف بمصر أن تعنى العناية الكافية بتربية النشء تربية اسلامية صحيحة تعصمه من فتن المدنية الاوربية ورذائلها وتجعل له ميزانا يأخذ به فضائلها ومزاياها النافعة حتى تكون النهضة المصرية تامة من جميع الوجوه

فأجابنى ـ وشد ما دهشت مما أجابنى ـ ان الامة ليست بحاجة الى الدين ولكنها بحاجة الى الاخلاق ، فالاخلاق وحدها هى التى ترفع الامة الى مستوى الامم الراقية وليس الدين

قلت : أنا لا أفهم فارقا بين الدين والاخلاق فالدين الذى نتحدّث عنه هو الدين الاسلامى الذى هو دين الاخلاق فى أسمى مظاهرها وأصدق مدلولاتها وحسبك ان رسوله صلى الله عليه وسلم هو القائل : انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق

قال : هذا الازهر وهؤلاء علماؤه قضوا حياتهم بين جدرانه فى دراسة الدين ، فما بالهم لم ينهضوا بالامة ؟

قلت : اننى قلت «تربية إسلامية صحيحة» ولم أقل دراسة لمتون الكتب وشروحها وحواشيها ، فان السبب الاعظم فى تأخرنا معشر المسلمين يرجع الى هذا النظام العقيم فى دراسة الدين الذى يمسك القشور ويفلت اللباب ، يجب تربية الناشئة على المثل العليا فى الاسلام وتاريخه من التضحية والصبر والشجاعة والكرم والايثار والصراحة ونكران الذات وتنشئتهم ـ تنشئة عملية ـ على الطهارة والصلاة وغيرهما من الواجبات وافهامهم ما فى ذلك من سعادتى الروح والجسم

قال : ان أوربا العظيمة لم تنهض نهضتها الجبارة الا بالاخلاق بعد أن عاشت قرونا بدينها فى الظلام

قلت لاقياس مع الفارق ، لا أظنك تجهل الفرق العظيم بين الدين الاسلامى والنصرانية ولا أحسبك إلا ذاكراً تلك الكلمة الخالدة لجمال الدين الافغانى : ترك النصارى دينهم فتقدموا ، وترك المسلمون دينهم فتأخروا

هذا على أن أوربا لم تترك العصبية لدينها بل هى على العكس من ذلك تتحمس له لهذا الحين أكثر من تحمسنا لديننا وتجعل دراسته فى مدارسها من المواد الرئيسية التى يؤاخذ بها الطالب فى درجات امتحانه . لا كما هو الحال عندنا إذ نجعل الديانة من المواد الثانوية فى الاهمية . وناهيك بما ينفقونه أفرادا وجماعات وحكومات من ألوف الجنيهات للتبشير بدينهم فى مختلف أصقاع العالم . هذه هى أوربا التى تقدسها

وهنا غيّر لهجته وقال : أى الرجلين تفضل ، غاندى أو شوكت على ؟

قلت ــ وقد فهمت ما قصد من سؤاله : أفضل غاندى بلا تردد

قال : ولكن غاندى وثنى وشوكت على هو المسلم الحقيقى أفتفضل الوثنى على المسلم ؟

قلت معاذ الله أن أفضل وثنياً على مسلم. ولكنى أفضل أخلاق الاسلام على أخلاق الوثنية ، ان غاندى اتخذ شعاره التضحية لامته وبلاده ، والتضحية هى المعنى العظيم الذى يقوم عليه تاريخ الاسلام وأبطاله فاقرأ ان شئت سيرة أبى بكر أو سيرة عمر أو سيرة خالد بن الوليد أو غيرهم من عظماء الصدر الاول الذين قام على أكتافهم صرح الاسلام

نجد ألفها التضحية وياءها التضحية . أو فاقرأ إن شئت قوله تعالى : ﴿ قل ان كان آباؤكم أو أبناؤكم ﴾ الآية تجد أن القرآن يصرح بأن المرء لا يكون مسلما حتى يكون دائماً على استعداد التضحية بكل عزيز عليه وكل نفيس لديه . فبربك هل سمعت درساً فى التضحية أبلغ من هذا الدرس ؟ أما الذى يوالى الاجنبى المستعمر على أمته فلن يحسبه الاسلام من أهله وان صلى وصام وسعى إلى البيت الحرام

قال : دعنا من العصور السابقة فقد انقضت بما فيها وائتنا برجل واحد من رجال الدين فى العصر الحديث يصح أن يسمى عظيما بما نفع به أمته وبلاده !

قلت : ألا يكفيك الاستاذ محمد عبده ؟

قال : محمد عبده رجل عظيم حقا ، ولكنه لم يتفوق على أمثاله بدينه بل امتاز عنهم بأخلاقه

قلت : أما وقد اتفقنا على عظمة محمد عبده . وهذه كتبه بحمد الله في متناول أيدينا فلندعه يتحدث عن نفسه وعن رأيه فى اصلاح هذه الامة . أتراه يذهب الى ما ذهبت اليه فى أن تنبذ الامة دينها وتذهب تستجدى الاخلاق ، أم يذهب الى طريقته المشهورة في الاصلاح الدينى ويقرر ان الاسلام ضرورى ليس لسعادة الامة الاسلامية فحسب بل لصالح العالم كله

قال : ان محمد عبده ليس بمعصوم من الخطأ وهو قد أخطأ فى مذهبه هذا

قلت : اذا كان مثل هذا العقل الكبير يخطىء فيما يوافق فيه معظم الناس فما أحرانا أن نتهم أنفسنا بالخطأ فيما نخالف فيه معظمهم .

وهنا قال لى ساخراً : وبعد فماذا يرضيك ؟ أيرضيك أن أصرح لك بأننى كافر ؟

قلت : كفرك وايمانك سواء عندى .

وهنا ودعته وانصرفت وبقلبي من الهم والأسف لوجود أمثال هذا الكاتب ممن يدّعون الفلسفة وبعد النظر ورجحان العقل والاحاطة بعلوم الاولين والآخرين في حين يجهل أو يتجاهل هذه البديهيات التى اعترف بها أعداء الاسلام

والانكى من ذلك أن يبث سموم إلحاده فيمن يتصل به من أغرار الطلبة فلا يترددون فى التأمين على مايقول نظراً الى مكانته المرموقة ومنزلته السامية فى عالمى الكتابة والادب

قال لى صديقى : هذا ماجرى بيني وبين هذا الكاتب في الجلسة الاولى وسأحدثك غدا ما جرى بيننا فى جلسة أخرى حين لقيته بعد ذلك بأشهر . وسأقص لقراء الفتح الاغر ما يحدثنى به ان شاء الله

القاهرة على أحمد باكثير

---

## التاريخ الافرنجى

### فى الحوادث والذكريات الاسلامية

لخصت مجلة Oriente Moderno الايطالية (فى عدد ديسمبر ١٩٣٤) المقالة التى نشرها (الفتح) بالعدد ٤٢٠ للاستاذ محمد صادق أفندى عرنوس عن اهمال المسلمين تاريخهم الهجرى ، واستعمالهم التاريخ الافرنجى حتى في الحوادث والذكريات الاسلامية . وأوردت في التلخيص أهم الملاحظات التى ذكرها الاستاذ عرنوس وما علقت به الفتح على ذلك المقال

---

## خير حكومة بعد ال

انشأت جريدة التيمس يوم ٢٥ ،
مقالة افتتاحية قالت فيها : ان الملك ابر
منح قفار بلاد العرب وسهولها ال
الاطراف ، والتي لم يكن فيها نظام ولا
خير حكومة عرفت بها منذ ايام
الراشدين بعد الطرق واعداده السير ال
الى مكة وسلوكه لهذه الطرق بسيارته
أنشأ سككا حديدية وأمنها فلا خوف على
يسلكونها لا فى النهار ولا فى الليل

وقد فعل العجائب فى وقاية الصح
فى المدن المقدسة ، ولكن جميع احد
البشر وما عندهم من أساليب الوقاية
ان تقضي تماما على خطر انتشار الاو
الامراض المعدية في اثناء موسم الحج ،
يكون من الامور المرغوب فيها اتخاذ تد
طبية للعناية بصحة الحجاج وضبط ال
الصحية على طريق السيارات الجد
العراق والحجاز

---

## حظائر مطار ألماظه ..

أقيمت في مطار ألماظه حظائر ثابتة
الطائرات تكلفت أكثر من ١٨ ألف
ولكن شركة الطيران الامبراطورية
اعترضت على تصميم هذه الحظائر وقال
غير صالحة مطلقا لايواء طائراتها .

---

## شجعوا صحيفة الفت

بايصالها إلى كل بيت

# حول الحج

## المراد شيء والمفهوم شيء آخر

اعتادت الحكومة الحجازية أن ترغب الناس في الحج وتحثهم عليه وتذكرهم في كل سنة بهذا الواجب وتدعوهم إليه بواسطة منشورات تبين فيها سهولته بما اتخذته من الاستعداد لذلك، ثم تطبع هذه المنشورات باللغات الاسلامية وغيرها، وترسل هذه المنشورات لتوزع فى بلاد الهند وجاوه وغيرها

ومما جاء فى المنشور الذى جاء الى بلاد الهند فى صفحة الارشادات الصحية ما ترجمته:

١ — ينبغى للحجاج أن لا يتعرضوا للشمس فى وقت الظهيرة

٢ — ينبغى لهم أن يستظلوا بالمظلات المبلولة بالماء

ولا شك أن مراد ادارة الصحة بمكة من هذا البيان هو راحة الحجاج، واظهار مقدار عنايتها بهم. غير أن الامر كان بالعكس لان الناس هنا فى بلاد الهند يعتقدون أن بلاد الحجاز هي أشد البلاد حرا على الاطلاق ويبالغون في شدة ذلك الحر حتى يصفونه بما لا يمكن أن يعيش معه الانسان. وتأكد عندهم بما رأوه فى المنشور «رهبر حجاج» من نص المادتين المذكورتين وبذلك انحلت عزائم بعض الذين كانوا عازمين على الحج فى هذه السنة وفى السنة الماضية أيضا. كله خوفا من الحر الذى لا وجود له إلا في مخيلاتهم. ولو ذهبت تنفي ذلك لأحدهم لاستدل لك بما نشرته الحكومة فى البيان الصحى ثم لا يلتفت بعد ذلك إلى ما يخالف معتقده ولو جئته بالانس والجن والملائكة شهوداً على خلافه

وهذا مثال من الامثلة التى تكون مقياسا لما بلغ إليه ضعف الايمان فى نفوس الناس حتى أصبح حر الوهم يصدهم عن ركن من أعظم أركان الدين ملتمسين لذلك أول الاعذار. ولذلك يحسن بادارة الصحة الحجازية أن تسقط أعذارهم وتشطب على المادتين السابقتين وتجعل بدلها وصف جفاف الهواء النقى بين هضاب الحجاز واعتدال الجو. وان موسم الحج فى هذه السنين أصبح متحدا مع موسم البرد، وينبغى لكل حاج أن يتغطى بالغطاء الكافي ليلة المزدلفة وباقى ليالى منى لئلا يؤلمه البرد

هذه هى حقيقة الواقع التى يجب أن تنشر أولا — لانها حقيقة — ثانيا — أنها تأتى بالنتيجة التى هى مرمى الحكومة العربية لانها مبشرة لا منفرة — ثالثا — ليس فى نشرها نقص على ادارة الصحة وأعمالها

﴿ ان أريد إلا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى إلا بالله ﴾

الهند **محمد العربي**

---

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها

---

# عودة الطيار حاذق

## من كراتشي الى البصرة فى يومين

بدأ الطيار الجرىء محمد حاذق أفندى عودته من كراتشى بالهند الى مصر فى صباح الجمعة ٢٨ رمضان مارا على «بجوادار» و«جاسك» من أعمال بلوجستان حيث وصل اليها بعد ظهر اليوم نفسه. والمسافة من «كراتشى» الى «جاسك» ٧٠٠ ميل قطعها الطيار فى يوم واحد. ثم قام فى اليوم الثانى من «جاسك» مارا «ببندر عباس» و«بوشير» فى الخليج الفارسى ووصل البصرة في اليوم ذاته قاطعا ما يقرب من ٨٥٠ ميلا في يوم واحد وهى مسافة طويلة جدا ولا سيما بالنسبة لطائرة خفيفة سرعتها حوالى ٩٠ ميلا فى الساعة فى المتوسط. فكأن الطيار ظل طائراً في هذا اليوم ما يقرب من ١٠ ساعات ليس منها زمن الوقوف لاخذ وقود واكل وعمل الاجراءات الجمركية وغيرها. غير انه اضطر للنزول قرب البصرة عند وصوله اليها ولم ينزل فى المطار، وفى نزوله الاضطرارى خارج المطار حدث للطائرة بعض العطب وبعث إلى أوربا فى طلب قطع التغيير لاصلاح الطائرة فوصلت، ونكتب هذه وهو على اهبة التقدم

---

# بين قبائل حضرموت

قام السيد عبد الرحمن الجفرى بمساعدة السلطان على بن منصور بازالة العداء الذى كان موجوداً بين بعض القبائل الحضرمية بسبب الدماء والاموال، فوفق بينهم وجمع بين زعمائهم، فكان لذلك نتائج طيبة في أمن السبل وراحة البلاد واستقرار المحبة

# بمناسبة الاحتفال بذكرى الفردوسى

## صوت اسلامى من الهند

قرأنا فى زميلتنا مجلة (الضياء) الهندية الغراء الاقوال الحكيمة الآتية :

احتفل الفرس منذ أشهر بالفردوسى أيما احتفال، وذلك بمناسبة مضى ألف سنة على وفاته، والفردوسى شاعر الفرس النابغة الذى أحيا مآثر أجداده وشدا بذكرها، وتغنى بملاحمها حتى تطرق فى ثنايا قصائده الى ذم العرب وأطال لسان القدح فيهم لانهم ـ حسب ما تزعمه الفرس ـ قوضوا دعائم عز الأكاسرة، وهدموا بناء حضارتهم وأتوا عليها من القواعد. ونسى أو تجاهل شاعرهم أنه لولا العرب لظلوا عاكفين على نيران لهم، عابدين اياها متسكعين فى غيابات الوحشة والجهل

وكذلك نسيت اليوم الامة الايرانية ما كان عليهم للعرب من أياد بيضاء، وجعلوا يذكرونهم بسوء القول، حتى اجترأ أمير شعرائهم «بور داود» أن ينبزهم «بقطاع الطرق» فسبحان من يقلب الليل والنهار

* * *

اشترك فى هذا الاحتفال لفيف من أدباء الشرق والغرب، وفيهم جملة صالحة ممن يدينون بالدين الذى لا يتقيد بالقوميات الاقليمية والوطنيات الجغرافية، فلا ندرى هل خطر لأحد منهم ببال أن مشاركتهم فى مثل هذه الاحتفالات التى توقد نيران الحزازات الوطنية هدم لبناء الاسلام بمعاول أبنائه وتخريب لبيوتهم بأيديهم.

* * *

وأثارت ملحمة الفردوسى وتبجح الفرس بها نار الحمية فى الشعوب الاسلامية الاخرى، فأراد أهلها تدوين مفاخر تاريخ الاسلام، وعزموا أن يجعلوا منها ملحمة شعرية تبقى على مدى الدهر، كالياذة هوميروس و (شاهنامة) الفردوسى، وتجدد فى الشبيبة الناشئة روح الطموح الى المعالي والتحفز للعلي والمجد.

وحاز قصب السبق من بينهم ـ على ما أعرف ـ شاعر شباب مسلمى الهند «حفيظ» الذى بدأ يؤلف (شاهنامهٔ اسلام) منذ عدة سنوات وأصدر منها ثلاثة أجزاء للآن. ويسرنا أن كتابه هذا نال حفاوة عظيمة لدى قراء اللغة الاردية والمعجبين بمفاخر التاريخ الاسلامى

نخط هذه الاسطر، والقلب مملوء بالبهجة والسرور لما قرأنا من أن شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم قد انعقدت عزيمته على أن ينظم ملحمة الاسلام بالعربية، ويدون جلائل أعمال أبطاله باللغة التى كان ينطق بها حاملو لواء الاسلام الاول. ومن ينكر أن الاسلام أكثر مفاخره بالعرب، والعرب جل مكارمهم فى الاسلام، فما كان أحراهم أن يسبقوا غيرهم الى تأليف (شاهنامة الاسلام) ولذلك كان سرورنا بهذا الخبر عظيما، عسى الله أن يوفق شاعر مصر الكبير لانجاز هذا العمل الجليل وتحقيق أمنيته

---

# الاتفاق الايطالى الفرنسى

خطب السير ويكهام ستيد فى هارود فقال ان «الليرا» هى الدعامة الكبرى لاتفاق السنيور موسولينى والمسيو لافال. وقال انه هو رحب بهذا الاتفاق لانه يحدث تبديلا في السياسة الايطالية. لكن الزيت الحقيقى الذى سهل سير العجلات فى هذه المفاوضات هو القرض الفرنسوى الذى سيكون اما فى شكل نقد رنان أو اعتماد لاجل تثبيت مركز «الليرا»

وقال انه يخشى أن تكون ايطاليا على شفير هاوية الخراب لكنه يرجو ألا يكون الامر كذلك، لانه إذا تحطمت ايطاليا قبل أن يتحطم «هتلر» كان ذلك نكبة. لان هتلر عندئذ يحتل النمسا حالا

---

# حجوا قبل أن لا تحجوا

# هل من فوز يدركه المسلم في سبيل المجد

نعم انه لفوز محقق ومضمون، والله لظفر مدرك ونصر واقع لا محالة، ذلك الذى يناله أى مسلم يعمل لمجد الاسلام واقامة الشرف الرفيع. أقول لو أن مسلما واحداً عمل مخلصا لمجد الاسلام حقا لرأى بعينى رأسه ما يسره من مجد الاسلام. مسلم واحد يخلص العمل لوجه الله وفي سبيل الذى بغى عليهم – كما ينبغي أن يكون الاخلاص – هو لاشك منتصر على كل حاسد وحانق وعدو وجاحد وكافر ومنافق، وان كانوا مَن فى الارض كلهم جميعا ﴿أليس الله بكاف عبده. ويخوفونك بالذين من دونه. ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل. أليس الله بعزيز ذى انتقام﴾

هذه الآية الشريفة تهدى المسلم إلى أن يعمل مخلصا لوجه الله مسقطا كل اعتبار لسواه بغير الحق، كما كان رسول الله صلوات الله عليه، وخلفاؤه الراشدون رضى الله عنهم وهى تعده الفلاح والنصر والظفر والعز حيث ختمت بقوله عز وجل ﴿أليس الله بعزيز ذى انتقام﴾ يعز المخلص وينتقم من المعتدين. بلى!

أيها المسلمون ها هي الواجبات العظيمة تناديكم للعمل ولدرك الشرف الرفيع والعز والسعادة التى ليس وراءها غاية، فانفروا خفافا وثقالاً الى ذلك العمل، وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله، ذلكم خير ان كنتم تعلمون

تدعوكم الواجبات الى انقاذ فلسطين، وتدعوكم الواجبات الى بناء وحدتكم وتوثيق الروابط بينكم أفرادا وجماعات

تدعوكم الحاجة الملحّة الى تقويم أخلاقكم وتزكية نفوسكم والتواصى بينكم بالحق والصبر والامر بالمعروف والنهى عن المنكر وذكر الله وخشيته سرا وعلنا والشكر له والتوكل عليه، فلا يقل أحدكم هذه مهمة أصبح كالمستحيل النجاح فيها، ولا يقولن أحدكم انى أريد أن أعمل ولكن أين من يعمل معى ولا قدرة على العمل فى هذا الميدان وحيدا!

كلا لن تكون وحيدا، أذكر اسم العظيم ﴿الذى خلق السماوات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج فى الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير له ملك السماوات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل فى النهار ويولج النهار فى الليل وهو عليم بذات الصدور﴾

بالله قل لى أيها الاخ المسلم أإن صدقتَ العزم وعقدت النية الوثيقة على العمل لمجد الاسلام ابتغاء وجه الله مهما كلفك وسواء وجدت الزميل ام لم تجد أترى أن الله العظيم وهو عليم بذات الصدور لا يبارك في هذا العزم ويصل بصاحبه الى أعلى غايات الظفر؟ سبحان ربنا وتبارك اسمه بل هو الله العزيز الحكيم وهو ولى المتقين وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا

وبعد فقد قام عندى الدليل الواضح على أنها تكون خطوة مظفرة الى هذا المجد العظيم مجد بناء الوحدة الاسلامية اذا اهتمّ كل مسلم بالحجاز العزيز وحباه بهدايا المبرة وصلات التكريم والمودّة وتواصى المسلمون أمما وأفراداً بذلك، فانى أرجو حينئذ أن الله عز وجل يؤلف بذلك بين قلوبهم ويخذل من بينهم شياطين التخاذل والتفرق ويبعث بينهم روح المودة والوفاء؛ ان الله على كل شىء قدير

أقول ان كل مسلم فى امكانه أن يهدى شيئاً ولو قليلا، فتأمل أخى أإن فعلوا كلهم ذلك ألا تتمثل وحدتهم؟ بلى!

ألا فليتق اللهَ كل مسلم، وليعلم أن الله سائله يوم القيامة عن القرآن والعمل بما فيه وقد قال تعالى لاهل الكتاب لستم على شىء حتى تقيموا التوراة والانجيل ومقتضى ذلك ان المسلمين لا يكونون على شىء حتى يقيموا القرآن، وهذا القرآن يهدى لاسمى درجات المجد

فلا بد من العمل ولا بد من النهوض ولا فائدة من القعود وقد اقترب الحساب

محمد عبد الوهاب

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

خطبة منبرية

# التوبة

الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذى الطول لا إله إلا هو . إليه المصير وأشهد ألا إله إلا الله الذى أنزل في كتابه الذى لا يمسه إلا المطهرون ﴿ إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله القائل التائب من الذنب كمن لا ذنب له . اللهم صل وسلم على هذا النبي الكريم الذى هو بالمؤمنين رءوف رحيم . وارض عن أصحابه نجوم الهدى ومصابيح الظلام وعن آله الاتقياء الكرام

( أما بعد ) فيا أيها المسلمون ان العصمة من الذنوب والوقاية من جميع العيوب والبعد عن كل الاوزار وطبع النفوس على الخيرات فلا تأمر إلا بخير وتزكية القلوب فلا يكون الشيطان إليها سبيل ؛ لم تكن إلا الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام اذ هم هداة الامم والشعوب وقدوة الناس أجمعين فيجب أن يتخلقوا بأكمل الاخلاق وأحسن الصفات . لقد كان لكم فيهم أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر . وأما من عداهم فانهم عرضة لاقتراف الاثم واتيان المنهى عنه . واتباع هوى النفس واستماع الوسواس الخناس الذى يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس ولذا فقد اقتضت رحمة الله عز وجل أن يجعلَ منقيا للمنكرات ومكفرا للسيئات ومذهبا للمساوى ، الا وهو التوبة والرجوع عن الذنب والاقبال على الخير والاستعاذة من الشيطان الرجيم والتضرع الى الله بأن يغفر الذنب ويستر العيب . فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فان الله يتوب عليه . ان الله غفور رحيم

أيها المسلمون . ها هو طريق الرحمة مفتوح على مصراعيه . ورحمة الله قريب من المحسنين . وقد وسعت كل شيء ، حتى ان ابليس وهو أكبر المجرمين يطمع فيها لعله يدخل تحت لوائها . ويكون من مستوفيها . فافرحوا وأنيبوا إلى ربكم . وارجعوا عن ذنوبكم واطهروا من أوزاركم . ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين . وانووا ألا تعودوا إلى الذنب مرة أخرى . يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من تحتها الانهار . يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه . نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير

أيها المسلمون ،

التوبة هى التى تبدل السيئات حسنات

التوبة هى التى تفرح بارى الارض والسماوات

التوبة هى التى تجعل الملائكة يستبشرون زرافات وجماعات

التوبة هى دليل التذكر والنصر على ابليس صاحب المصائب والبليات

التوبة هى التى تصرع الشياطين فيد ثبورا ويحثون التراب من كثرة الحسرات

التوبة تغسل الذنوب والعيوب و لها الحور العين بأجمل الاصوات

التوبة أعظم منة من الله على عباده أو تفرج عنهم الكربات

التوبة تلحق المذنبين بالذين طول عم يعملون الصالحات

التوبة نور يذهب حتى يصل قبر ر الله ﷺ فيحمد الله بأكمل التحميدات

التوبة تصل ما انقطع بين العبد و فيفوز المرء بالسعادات

﴿ وإذا جاءك الذين يؤمنون بآيا فقل سلامٌ عليكم كتب ربكم على نفسه ال إنه من عمل منكم سوءا بجهالة ، ثم تاب بعده وأصلح ، فانه غفور رحيم ﴾

عن ابن مسعود رضى الله عنه . سمعت رسول الله ﷺ يقول . اللهُ أفرحُ بـ عبده المؤمن من رجلٍ نزل في أرض د مهلكة معه راحلته عليها طعامه وشرا فوضع رأسه فنام . فاستيقظ وقد ذهب را فطلبها حتى إذا اشتد عليه الجوع والعط قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه حتى أموت فوضع رأسه على ساعده ليم فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها زاده وشر فالله أشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من براحلته وزاده . أخرجه البخارى و والترمذى

وعن ابى سعيد الخدرى رضى الله ع ان رسول الله ﷺ قال : كان قبلكم ر قتل تسعة وتسعين نفسا . فسأل عن أعلم ا

الارض فدل على راهب فأتاه فقال انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة ؟ قال لا . فقتله فكمّل به مائة . ثم سأل عن أعلم أهل الارض فدل على رجل عالم فأتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة . قال نعم من يحول بينك وبين التوبة . انطلق إلى أرض كذا وكذا فان فيها ناسا يعبدون الله فاعبد الله معهم ولا ترجع إلى أرضك فانها أرض سوء ؛ فانطلق حتى اذا انتصف الطريق أتاه ملك الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة الرحمة انه جاء تائبا ومقبلا بقلبه إلى الله تعالى . وقالت ملائكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط . فأتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه حكماً بينهم . فقال قيسوا ما بين الارضين فالى أيهما كان أدنى فهو له . فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الارض التي أراد بشبر . فقبضته ملائكة الرحمة . أخرجه البخاري ومسلم

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

---

# البنك الزراعى الصناعى

## فى العراق

انتهت وزارة المالية في العراق من اعداد مشروع انشاء البنك الزراعى الصناعى ، وسيكون أول مشروع ينظر فيه البرلمان العراقى بعد عقده ، وسيكون خير ضامن لتعزيز السياسة الاقتصادية سواء بحماية السوق العراقية من المرابين الجشعين ام باعداد الشركات والمعامل الزراعية والصناعية بالمعونات المختلفة

# احصاءات عن الشام

يؤخذ من احصاء وضعته المفوضية الفرنسوية في بيروت ما يأتى :

ان مساحة البلاد الشامية الواقعة تحت الانتداب الفرنسى هي ١٥٠ الف كيلو متر مربع منها : ١٢٧ الفا فى الجمهورية السورية و ١٠٥٠٠ فى الجمهورية اللبنانية و ٦٥٠٠ في دولة العلويين و ٦٠٠٠٠ في جبل الدروز

ويقسم السكان الى ٦٢ فى المئة من القرويين و ١٣ فى المئة من القبائل الرحل و ٢٥ فى المئة من سكان المدن

وتبلغ مساحة الاراضى الزراعية مليوناً و ٢٥٠ الف هكتار فى سوريا ومائة وخمسين الف هكتار فى لبنان ومائة الف هكتار فى اللاذقية وخمسة وثلاثين الفا في جبل الدروز

ونسبة عدد السكان فى كل كيلو متر هي ٨٥ في لبنان و ٣٧ في اللاذقية و ١٢ في جبل الدروز و ١١ فى الجمهورية السورية

---

# استثمار المعادن العربية

وقع الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية العربية (بالنيابة عن حكومته) والمستر تونشل (بالنيابة عن شركة المعادن العربية المحدودة التى يرأسها مستر كراين المثرى الامريكي) يوم ١٧ رمضان (٢٣ ديسمبر) على اتفاقية خاصة بمنح استثمار الذهب والمعادن الاخرى (خلاف السوائل والزيوت) فى منطقة محدودة ، وستكون الاتفاقية عرضة للتصديق عليها خلال مدة قصيرة

# العربية فى بلاد الافغان

يؤخذ من حديث لرجل أفغانى كبير أن اللغة العربية تعلم فى الافغان كلغة اصلية فى المدارس الابتدائية والثانوية وفى مدرسة دار المعلمين الاولية ولا يمكن نجاح طالب فى الانتقال من صف الى آخر الا اذا جاز الحد المعين في درجات النجاح في مادة اللغة العربية . والحكومة الافغانية الحاضرة تبذل عناية تذكر فى الدعوة لتعلم اللغة العربية ، ويدل على ذلك انشاؤها مدرستين باسم « دار العلوم العربية » احداهما فى مدينة « كابل » والاخرى فى مدينة « هراة » . ومن المقرر مبدئيا ان تنشىء الحكومة مدرسة ثالثة من هذا النوع في مدينة « قندرهار »

ويقول صاحب الحديث ان جميع المواد العلمية في هذه المدارس تدرس باللغة العربية . ولكن يمتحن فيها الطالب باللغة الفارسية بسبب ضعف الطلاب فى المحادثة والانشاء

---

# الحالة فى تونس

من انباء تونس ان الافكار أشد ما تكون أضطرابا بسبب قرار اتخذه المقيم العام الفرنسى بنفى عشرة من التونسيين من زعماء حركة تحرير تونس بدعوى انهم محرضون شيوعيون !

وقد ذهب وفد يمثل المجلس التونسى الكبير ورجال العلم والادب لمقابلة المقيم العام الفرنسى طالباً منه الغاء قرار النفى ، ولكن المقيم العام اشترط أولا وضع حد للحركة الوطنية والدعوة بين الوطنيين لتحرير البلاد !

# الجهاد القادياني

معلوم أن القاديانيين عطلوا من كتاب الله عز وجل جميع آيات الجهاد ارضاء للانكليز لان من اساس دينهم أن انكلترا حكومة شرعية للمسلمين ، اتباعاً لمجنونهم الغلام القاديانى الذى زعم أن التفريط فى جنب انكلترا تفريطٌ في جنب الله ولكنهم ـ رغم تعطيلهم آيات الجهاد ـ يقولون بسفك دماء أتباع محمد ﷺ ، وقد هاجت الهند وماجت في رمضان عند ماعزم هؤلاء الثعالب على الفتك بحياة المجاهد الاسلامى الكبير مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) ، ونحن نبشر الرصيف الكريم بعمر جديد يقضيه في القضاء على كفر هؤلاء المرتدين خذلهم الله

## تفريج

### بمناسبة عيد الفطر

وزعت الجمعية الخيرية الاسلامية على فقراء العاصمة ، ألفاً وخمسمائة جنيه من الاعانات المرصودة فى ميزانيتها للفقراء جرياً على عادتها السنوية

ووزعت جمعية المواساة الاسلامية العامة بالقاهرة اعانات مختلفة على ثلثمائة وعشرين عائلة جرياً على عادتها السنوية . هذا خلاف ما يصرف من المرتبات الشهرية للعائلات المستحقة

واحتفلت جمعية طولون الخيرية الاسلامية فى القاهرة ليلة القدر بتوزيع كساويها على ايتامها واحسانها على فقرائها

وأفرجت مصلحة السجون المصرية عن ٣٦٦ سجيناً من الذين قضوا ثلاثة أرباع المدة المحكوم بها عليهم وكانوا حسنى السير والسلوك

# مستقبل الهند السياسى

أعيد الى الجمعية التشريعية الهندية جميع أعضائها المختارين السابقين الا عضواً واحداً وستجتمع الجمعية التشريعية الجديدة في يوم الاثنين القادم ، أما العضو الذى لم يجدد انتخابه فهو مولوى رفيع الدين أحمد الذي أعطى مقعده لنائب منتخب عن اقليم الحدود الشمالية الشرقية

ويبلغ عدد الاعضاء المختارين ١٣ عضواً ومعلوم أن مجموع أعضائها ١٤٦ ويقال ان عدد الاعضاء المؤيدين للحكومة معادل لاعضاء المعارضة

ويتوقف مستقبل الهند السياسى كله على ما يحتمل وقوعه في الجلسة القادمة التى ستدور فيها المناقشة فى تقرير اللجنة المختارة في الاصلاح الدستورى

وسيخطب نائب الملك في الجمعية يوم الخميس الآتى وفي الوقت نفسه يفتتح مجلس أمراء الهند البحث فى موقف الامراء حيال التقرير ، ومعلوم أن عدد سكان الامارات يبلغ ربع عدد سكان الهند

والمنتظر أن تكون معارضة التقرير في الجمعية التشريعية قوية جداً ولم يكن لاجتماع الجمعية التشريعية الهندية أهمية كاهمية الاجتماع القادم

# فى ألبانيا

حاول شخص يدعى (محرم البيرقدار يحدث ثورة فى ألبانيا فلم يوفق ، وا للالتجاء الى يوغوسلافيا فجرد من س وسجن فى قرية ياقووه

ويقال ان رغبة ايطاليا في جر أا وراءها هو السبب في نشر الاشا المقلقة عنها

وان اليونان تشكو ألبانيا الى د الامم بدعوى انها تسيء معاملة ال اليونانية

ونشرت « الديلى تلغراف » برقي مكاتبها فى بلغراد قال فيها انهم يزعمون أن ايطاليا ايدت بعض الزعماء من خ الملك زوغو لان جلالته رفض في العام ا ثلاثة مطالب كبرى لايطاليا : الاول ؛ المستعمرين الايطاليين فى جنوب الب والثانى تعيين ضابط ايطالى جديد لقد الجيش الالبانى ، والثالث اعادة فتح المد الايطالية فى ألبانيا

ويقال ان الملك زوغو منذ رفض المطالب يفكر فى التقرب من يوغوس والانضمام الى الميثاق البلقانى ، ولكن ا تبذل جهودا كبيرة لاحباط هذه الحركة يعرف هل يستطيع الملك زوغو أن ي طويلا على مقاومة هذا الضغط

# العراق والمملكة السعودية

استقبلت المحافل والصحف العراقية قدوم الشيخ حافظ وهبه الوزير المفوض للمملكة السعودية فى لندن بترحاب كبير ، وقد قابل الوزير السعودى ولاة الامور العراقيين واجتمع بهم غير مرة وحادثهم في شئون شتى العراق والمملكة السعودية . وتؤكد المـ المطلعة ان هذه الاحاديث اسفرت عن طيبة . وقد غادر الشيخ حافظ وهبه الى الرياض

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٧-

### الفصل الثامن

قال الاستاذ: «يمكن أن يقال ان (تاى باى) (١) قد بلغ المثل الاعلى للفضائل فانه قد تنازل لأخيه عن الولاية ثلاث مرات ولجهالة القوم ببواعثه لا يقدرون على استحسان سلوكه»

قال الاستاذ: «يصبح الاحترام من غير الادب متعبا والحذر من غير الادب جبنا والشجاعة من غير الادب عصيانا والصراحة من غير الادب خشونة. ان اهتم أهل الطبقات العالية بوصل أرحامهم نهضت عامة الرعية للمروءة وان لم ينسوا قدماء أصدقائهم سامت عامة الرعية من الجفوة»

لما اشتد مرض (تسانغ تس) دعا إليه تلاميذه وقال لهم: «اكشفوا قدمىّ ويدىّ فانى قد حفظتهما بكل عناية واحتراس كما ورد فى سفر القصائد: (نخشى ونحذر كأننا على شفا هوة عميقة أو على طبقة خفيفة من الجليد الذى يجمد على وجه النهر) وأعلمُ الآن وفيما بعد انى قد نجوت مما يتلف شخصى يا أولادى الصغار!» (٢)

لما اشتد مرض (تسانغ تس) عاده (مانغ چينغ تس) (١). فقال له (تسانغ تس): «الطائر اذا أشرف على الموت يغرد تغريداً محزنا والانسان اذا أشرف على الموت يقول قولا حسنا. فأقول لحضرتك ان ما يعتبره أهل الطبقات العالية ذا أهمية خاصة من آداب سلوك الانسان ثلاثة: اجتناب الغلظة والطيش فى تصرفاته ومنظره، والتقرب الى الصدق فى ضبط ملامحه، واجتناب الدناءة ومخالفة الادب فى كلامه ولهجته. أما ما يتعلق بآنية القرابين فهو من وظيفة المستخدمين لها»

قال (تسانغ تس): «كان صاحبى (٢) مع أنه ذو مقدرة يستفسر من عديمها ومع أنه كثير العلوم يستشير قليلها ومع أنه ذو فنون يتظاهر بأنه غير صاحبها ومع أنه ممتلىء بالآداب يتظاهر بأنه فارغ منها واذا اعتدى عليه يأخذ العفو ويصفح»

قال (تسانغ تس): «إذا كان شخص يستأمن على أمير يتيم ويكلف بسلطة امارة ذات مائة (لى) (٣) مربع ولا يمكن أي طارىء مهما كان كبيراً أن يسلبه عزيمته

---

(١) كان (تاى باي Tai Pai) ولى العهد وله شقيقان ولشقيقه الثانى ولد عبقري فرغب أبوه فى ولايته فخرج (تاى باي) مع شقيقه الاول من المملكة واختفيا فى دار الغربة ولم يرجعا الى الوطن قط فحصلت رغبة ابيه وكان الامراء فى عصر (كونفوشيوس) يتنازعون الولاية والامارة ويهرقون دماء الاخوة والاقارب ولذا اثنى على (تاي باي) حثا على المبرة والاخوة الصادقة وغير ذلك من الفضائل

(٢) ورد فى سفر الآداب ان الانسان يجب عليه أن يحفظ اعضاءه فلا يقترف مايوجب قطعها لتبقى سليمة عند وفاته كما كانت سليمة عند ولادته وأمر (تسانغ تس) تلاميذه أن يكشفوا جوارحه ليعلمهم تعليما عمليا كيف كانت عنايته بحفظ اعراضه. وهذا درس مفيد لا يوجد فى بطون الصحف وهكذا تربية السلف الصالح

(١) (مانغ جينغ تس Mang Ching Tszĕ) من كبار الموظفين فى امارة (لو)

(٢) قال الشراح اشار (تسانغ تس) هنا الى زميله النابغة (ين هوئي) ويستدل بهذا الحديث على أن المثل الاعلى للفضيلة عند قدماء الصينيين هو التواضع واستصغار النفس وأن الفخفخة والاعتداد بالنفس مستهجن

(٣) (لى Li) مقياس المسافة تدره ثلث ميل مع كسور

فهل يكون كامل الخلق »

قال (تسانغ تس): « من الضرورى أن يكون العالم واسع الصدر وصاحب عزم فان عبئه ثقيل وطريقه بعيد. وإذا كانت المروءة هى العبء الذى يتحمله أفليس بثقيلٍ عبئه ؟ وإذا كان طريقه لا ينتهى إلا بقضاء نحبه أفليس ببعيد طريقه ؟ »

قال الاستاذ: « الناشئون تسمو باثارة القصائد هممهم وترسخ بتثبيت الآداب أقدامهم وتكمل بتهذيب الموسيقى أخلاقهم »

قال الاستاذ: « العوام يمكن أن نجعلهم يسيرون على السنة ولا يمكن أن نفهمهم حكمتها »

قال الاستاذ: « يعصى من يحب الشجاعة ويبغض الفاقة، ويعصى من ليس له مروءة ونبغضه غاية البغض (١) »

قال الاستاذ: « من تكبر وبَخل فما بقى من مزاياه لا يستحق النظر اليه وان كان له براعة الامير (جو) (٢) »

قال الاستاذ: « من العسير أن يوجد من تعلم ثلاث سنين ولم يصل الى أحسن الخلق »

قال الاستاذ: « آمن بالحق وأحبَّ العلم واتبع السنة الحسنة مادمت فى قيد الحياة ولا تدخل مملكة فى الخطر ولا تقم فى مملكة تحت الفوضى وتوظف إذا كانت البلاد تحت سياسة حكيمة واعتزل اذا كانت تحت سياسة غاشمة فان من العار أن تفتقر وتذل والبلاد تحت سياسة حكيمة ومن العار أيضاً أن تغنى وتعز والبلاد تحت سياسة غاشمة »

قال الاستاذ: « لا تتدخل فى شئون غير منصبك »

قال الاستاذ: « فى أول عهد رئيس العازفين (چيه) كان ختام قصيدة (كوانغ تسى) نغمات بديعة تملأ الآذان »

قال الاستاذ: « إذا كان الطائش غير سليم النية والغبى غير منتبه الى الكلام والأخرق غير صادق فى القول فلا أعرف ماذا ستكون عاقبتهم ».

قال الاستاذ: « تعلَّمْ كأنك لا تستطيع أن تدرك العلم وكأنك تخشى أن يفوتك »

قال الاستاذ: « ماأسمى أخلاق (شون (١)) و(يو (٢)) ! فانهما قد ملكا البلاد كأنها ليست بشىء فى نظرهما »

قال الاستاذ: « ما أعظم ملكية (يو) ! وما أجلها ! انما العظمة للسماء ولا يماثلها فى عظمتها الا (يو). ماأوسع فضله ! لم يكن للقوم قدرة على وصفه. ما أجلّ الاعمال التى أكملها ! وما أشد القوانين والنظُم التى وضعها ازدهاراً ! »

كان للملك (شون) وزراء خمسة فشمل الامن والرخاء جميع البلاد وقال الملك (وو (٣)): « ان لى عشرة من الوزراء المقتدرين » وقال (كونفوشيوس): « أفليس بصادق المثل السائر: النوابغ نوادر ؟ فان الوزراء المحنكين فى أواخر أسرة (تانغ) وأوائل أسرة (يو) أكثر منهم فى هذا العصر وذلك لان من ضمن هؤلاء الوزراء العشرة

---

(١) المعنى انه يجب علينا ان نتق لمن ليس لهم مروءة مجالا للندامة والتوبة لئلا يتمادوا فى غيهم

(٢) الامير (جو) هو الذي كان لا يناذ يراه دائما فى منامه وقد سبق ذكره

(١) كان الملك (شون) فلاحاً ولما سمع الملك (يو) حسن خلقه انكحه ابنتيه معاً ليختبره اختباراً دقيقا ثم وكل اليه شئون الدولة ثم تنازل له عن العرش فاعتبر مؤرخو الصين قديما وحديثا عصرهما العصر الذهبي لبلاد الصين وهما من السلف الصالح فى نظر (كونفوشيوس) واتباعه. وأنى نجد فى هذا العصر من ينكح ابنته رجلا فاضلا لا يملك ذلك المهر الفادح ولو رجا لها معه عيشة راضية ؟

(٢) كان الطوفان يطغى فى عهد الملك (شون) ويغمر سهول الصين بأسرها ففر سكانها الى الهضاب والجبال فامر وزيره (يو Yü) بمعالجته فسق الانهار ووسعها وحفر الترع واستمر يعمل جهده ثلاث عشرة سنة حتى نجح وعادت المياه الى مجاريها وعاش القوم فى اليسر والرخاء فتنازل له الملك (شون) عن العرش جزاء له

(٣) الملك (وو) Wu هو أول ملوك اسرة (جو) وهو الذي خلع ذلك الطاغية آخر ملوك اسرة (يو)

سيدة (١) فلم يكن الرجال أكثر من تسعة . قد كان الثلثان من الرعية يوالون الملك ( ون (٢) ) ولـكنه خدم اسرة ( يون ) وان هذه الاسرة قد بلغت ذروة الفضيلة »

قال الاستاذ : « ما عرفت فى الملك ( يو ) مثلبة فانه كان يتناول من المطعم والمشرب الشيء البسيط ويقدم الى الارواح والآلهة ما هو فى غاية اللذة وكانت بذلته ثيابا أخلاقا وكانت ملابسه الخاصة بالشعائر والطقوس فى غاية الجمال وكان يسكن فى بيت حقير ويبذل قصارى جهده فى حفر الترع والخنادق . ما عرفت فيه مثلبة »

## الفصل التاسع

كان الاستاذ قلما يتحدث عن الربح والقضاء والقدر والمروءة

قال رجل من أهل ( تاهسيانغ (٣) ) : « ما أعظم الاستاذ ( كونغ ) ! علمه واسع ولكن لم يشتهر بصناعة من الصناعات » ولما سمع الاستاذ هذا الكلام قال لتلاميذه : « ماذا أزاوله ؟ اسياقة العربات أزاول أم رماية النبال ؟ سأزاول سياقة العربات »

قال الاستاذ : « القلنسوة الكتانية هي ما ورد فى سفر الآداب وصفة وقد شاع الآن لبس القلنسوة الحريرية وذلك من الاقتصاد فأنا أتبع عادة الناس . والتسليم بالانحناء قبل الارتقاء الى قاعة الاستقبال هو ما ورد فى سفر الآداب وصفه ويسلم الآن بالانحناء بعد الارتقاء اليها وذلك من الكبر فأنا أسلم بالانحناء قبل الارتقاء ولو خالفت عادة الناس (١) »

كان الاستاذ منقطعاً عن خصال أربع : لا يتبع الهوى ولا يستبد بما يرى وليس معانداً وليس أنانياً

لما وقع الاستاذ فى الخوف فى ( كوانغ ) قال : « ألم تكن الثقافة عندى بعد أن توفى الملك ( ون ) ؟ ان كانت السماء تريد أن تضمحل هذه الثقافة ما كان لى نصيب منها وان لم تكن تريد أن تضمحل هذه الثقافة فماذا يمكن أهل ( كوانغ ) ان يعملوا بى ؟ (٢) »

سأل موظف كبير ( تس كونغ ) قائلا « هل يكون أستاذ كم حكيما ؟ وما أكثر مقدرته ! » قال ( تس كونغ ) : « ان السماء قد وهبته مواهب غير محدودة فسيصبح حكيما ومع ذلك له مقدرة كثيرة » لما سمع الاستاذ هذه المحادثة قال : « هل يعرفنى الموظف الكبير ؟ كنت أيام الشباب فقيراً حقيراً فاكتسبت المقدرة على عدة أمور خسيسة . هل من الضرورى أن يحصل الرجل الكامل الخلق على مقدرة كثيرة ؟ كلا . ليست كثرة المقدرة من الضرورى » قال ( لو ) : « قال الاستاذ : ما كانت لى وظيفة حكومية فاكتسبت عدة فنون »

قال الاستاذ : « اتظنون أن لى علماً ؟ لم يكن لى علم ولكن كلما سألنى رجل ولو كان حقيراً مأفوناً عن امر حدثته عنه من بدايته الى نهايته لا اخفي عنه شيئاً »

( يتبع ) محمد مكين الصينى

---

(١) هذه السيدة هى زوج الملك (وو) وعدها من الوزراء المقتدرين فان المرأة اذا كانت صالحة متقفة فهى اكبر عون لزوجها فى تدبير شئون المنزل وتربية الاولاد . ومن الامثال السائرة فى الصين : النصيحة على الوسادة من أبلغ النصائح

(٢) الملك (ون) Wên هو والد الملك (وو) وكان فى وسعه ان يخلع ذلك الطاغية ولـكن منعه ولاؤه من ذلك حتي تم على يد ولده

(٣) (تاهسيانغ Ta Hsiang) اسم قرية من القري وقال الشراح هـذا تواضع من الاستاذ بعد ان سمع ثناء الرجل عليه.

(١) المعنى أن من العادة ما يجوز مجاراته ومنها ما لا يجوز مجاراته ومحور ذلك هو المصلحة والحكمة لا غير .

(٢) كان موظف جائر قد ظلم اهل ( كوانغ Kung ) فارادوا الانتقام منه وكان الاستاذ يشابهه وجها فلما مر بهـذا البلد حاصروه ولما تبينوا كذب عيونهم خلوا سبيله

## شاب مسلم اندونسى

### فى جامعة صينية

قد انتسب فى هذا العام الى جامعة (تونغ چى Tung Chi) فى (ووسونغ Woasung) من ضواحى شنغهاى شاب مسلم اندونسى اسمه (انور) اعجابا بالثقافة الصينية وهو من أبناء الاسرة الملكية فى (ماكسّر Macassar) بجزيرة (سيليبس Celebes) يجيد سوى لغته القومية عدة لغات منها الهولندية والالمانية والفرنسية واللاتينية ولم يتجاوز العقد الثانى من عمره

وقد عنيت الحكومة الصينية بأمره عناية خاصة فأرسلت الى شنغهاى مندوبا خاصا لاستقباله واعانته فى تدبير شئونه ، ونشرت الجرائد اليومية والمجلات المصورة صورته مع بعض الموظفين فى الجامعة ورحب به مسلمو شنغهاى أى ترحيب ولا غرو فانه أول حلقة من حلقات سلسلة المودة والاخوة الاسلامية بين المسلمين فى الصين واندونسيا . وفقه الله وزاد به نور دينه ووطنه

انى لاود أن أذكر بهذه المناسبة لحضرات قراء الفتح الغراء قدوة حسنة للشبان المسلمين الا وهى صديقنا الفاضل السيد (پاى جين Pè Chen) الطالب المسلم الوحيد فى جامعة (تونغ چى) التى قد بلغ عدد طلبتها اربعمائة لم يوجد فيها قبل هذا العام من أبناء المسلمين الا السيد (پاى جين) واذ أن الجامعة داخلية لمكن فيها ويصنع بيده طعامه وشرابه ومع أنه يصوم رمضان ويحافظ على الصلوات الخمس وكان زملاؤه ينظرون اليه بعين الاستغراب ولما تعودوا ذلك وسمعوا من زميلهم المسلم ما سمعوا من محاسن الاسلام وآدابه أصبحوا يعجبون بمتانة إيمانه واخلاص نيته ويحترمونه غاية الاحترام واذا صلى فى الغرفة أنصت لصلاته مساكنوه وقد ازداد احترامهم له بعد أن فاق جميع زملائه فى فرقته فى الصيف الماضى

محمد مكين الصينى

---

## جمعية المحافظة

### على القرآن الكريم

### بالزيتون

اجتمع مجلس الادارة الجديد لاول مرة له عقب انتخابات الجمعية العمومية . وأجرى فيه الانتخاب السرى فأسفرت النتيجة عما يأتى : —

سعادة مصطفى ماهر باشا رئيسا

حضرة الدكتور حسنى بك مورو وعلى صادق بك وكيلين

فضيلة الشيخ سالم طلبه حجازي خطيب مسجد الزيتون مراقبا إداريا

الاستاذ عبد العزيز على أفندى مراقبا ماليا

الحاج ابراهيم شحاته المقاول أمينا للصندوق

الاستاذ محمد محمود علم الدين أفندى المدرس بمدرسة الزيتون الاميرية كاتما للسر

سعادة حسين كامل باشا والدكتور أحمد نشأت بك وعبد المعطى أمين بك المغربى والاستاذ أحمد مهران أفندى ومحمد فؤاد فريد أفندى وعبد القادر أبو قنديل أفندى والسيد محمود الجنيدى والشيخ خليل رضوان والحاج سليمان الشلودى أعضاء

---

مطبوعات

## الفتح الربانى

أتم فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى طبع الجزء الاول من (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) فجاء فى ٣٢٠ صفحة كبيرة مطبوعا طبعا جليا . مذيلا بكتابه بلوغ الامانى ذكر فيه سند الحديث وغريبه وتخريجه وما يستنبط منه من الاحكام . وسيكون الكتاب كله فى اثنى عشر جزءا . وسبق لنا بيان أوسع عن هذا الكتاب . فنرجو الله أن يعين الاستاذ المؤلف على اتمام هذا العمل الصالح

---

## محاسن الاسلام

نوهنا في العدد ٤٠١ بالجهود التى تقوم بها الدكتورة لوراويتشا وليرى الايطالية لتعريف الايطاليين بالاسلام والمسلمين . وذكرنا كتابها (محاسن الاسلام) الذى ألفته باللغة الايطالية وقلنا انه يترجم بالعربية . وقد صدرت أخيرا ترجمته العربية بقلم الفاضل طه أفندى فوزى مطبوعة في مدينة يافا ، وجاءتنا نسخة من ايطاليا هدية من المؤلفة المحترمة . والكتاب مقسم الى سبعة فصول الاول فى أن سرعة انتشار الاسلام من صنع الحكمة الالهية ، الثانى فى بساطة العقيدة الاسلامية ، الثالث في حكمة شعائر الاسلام الدينية ، الرابع في سمو الآداب الاسلامية وأثرها ، الخامس فى الاسلام والمدنية ، السادس فى قيمة التصوف في الاسلام ، السابع في الاسلام وعلاقاته مع العلم . فنشكر المؤلفة الفاضلة على هديتها ، ونرجو أن تكثر من مثل هذا المؤلف النفيس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمراد الله وحده، ولو راعتك أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٢٩ (العام التاسع)    شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤    ١٢ شوال ١٣٥٣

## فهرس

٢ في العيد    لمحب الدين الخطيب
٤ لاهوري أبله، الشبان المسلمون في تونس
٥ الامير شكيب وحساده    للشاعر الكبير الاستاذ النجمي
٦ المؤتمر الوطني، مقال لنسيم باشا في الامتيازات الاجنبية
٧ الهامات رمضان، من هم هؤلاء؟ تونس في اضطراب
٨ السفور والاحتجاب    لصاحب السماحة مصطفى صبري أفندي
١١ الاسلام في اندز، كيف أسلمت اللادي كوبولد؟ مياه القدس
١٢ حديث مع ملحد يتكلم عن قرائه الحاده    للاستاذ علي أحمد باكثير
١٣ خير حكومة بعد الخلفاء
١٤ حول الحج    للاستاذ السيد محمد العربي
١٥ بمناسبة الاحتفال بذكرى الفردوسي    للاستاذ صاحب مجلة (الضياء) الهندية
١٦ هل من فوز يدركه المسلم في سبيل المجد؟    للاستاذ محمد أفندي عبد الوهاب
١٧ التوبة    للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٨ احصاءات عن الشام، العربية في بلاد الافغان، استثمار المعادن العربية
١٩ الجهاد القادياني، مستقبل الهند السياسي، في ألبانيا، العراق والمملكة السعودية
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس    للسيد محمد مكين الصيني
٢٣ شاب أندونسي في جامعة صقلية، مطبوعات

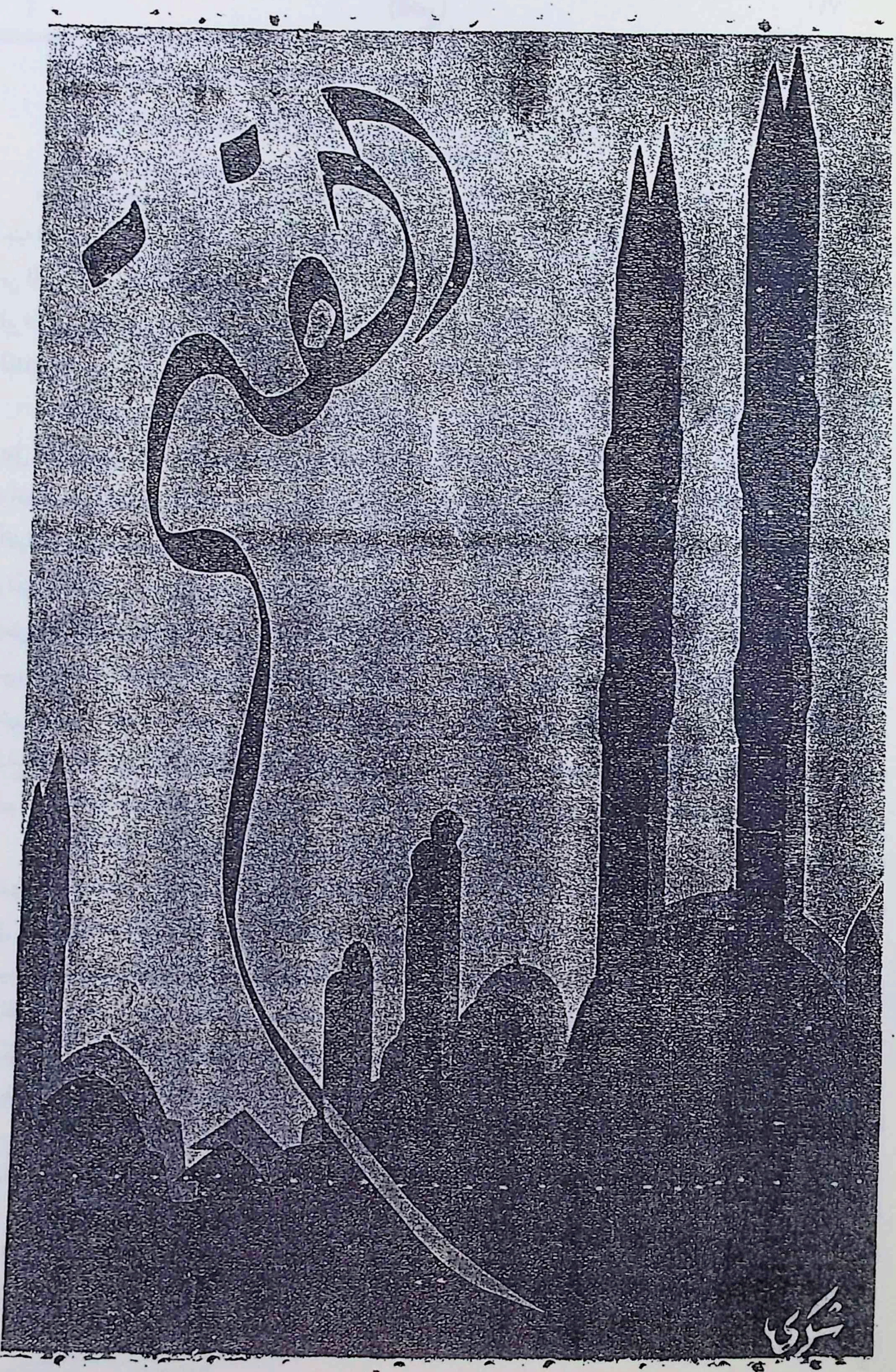

العدد ٤٣٠ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٩ شوّال ٥٢

# مدرسة

جادتْ نفسُ حسنى افندى عرفة (من تجار يافا) بألفي جنيه لبناء مدرسة لابناء المسلمين، وتبرّع بانشاء بناية على مقربة من المدرسة يُرصد رَيْعها لتغطية مايزيد من نفقات المدرسة على ايراداتها، أو لترقيتها ان كانت ايراداتها العادية تكفى لنفقاتها العادية

فى يافا كثيرون من التجار والاعيان الذين أنعم الله عليهم بمثل ما أنعم به على حسنى افندي عرفة من أموال وأملاك وباضعاف ما يملكه، وفى غير يافا من بلاد العرب والمسلمين أغنياء قد يكون الواحد منهم أغنى من أغنياء مسلمى يافا مجتمعين، ولكنّ سخاء النفس – وهو أيضاً نعمة من نعم الله – ربما كان بعضُ أغنيائنا وأعياننا قد حُرموه وحُرموا مايترتب عليه من رفعة وفائدة فى الدنيا والآخرة لذنوب يعلم الله صدورها منهم، أو لسريرة ليس من شأنها أن تقرّبهم منه، فلم يزيّنهم بتاج الكرامة الذي يزيّن الله به هامات الاسخياء الذين تنهض بهم شعوبهم وتعتز بهم أوطانهم وتتقدم بهم جماعاتهم

مسلمو فلسطين في حاجة ماسّة الى المدرسة، وان الكفاح الذى ينتظر وقوعه بينهم وبين العنصر الدخيل الذى جاء ليزاحمهم على الجنيه وعلى اللقمة وعلى موطىء القدم وعلى التنفس من النسيم سيحتاج الى مكافحين منقفين يفل حديدُهم حديدَ خصومهم. والمدرسة هى المصنع الذى يُسبَك فيه أبناء السلائل الآتية فيكون منهم أولئك المكافحون الصالحون – بأخلاقهم ومعارفهم ويقظتهم – لخوض غمار المعركة والخروج منها بالفوز والظفر

الى الآن لاتوجد على وجه الارض مدرسة واحدة صالحة لتخريج مسلم بالصفة التى ذكرتها

للحكومات – في مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب – مدارس. ومدارس الحكومات انشئت لتخريج موظفين فى دواوين الحكومة، لا لتخريج مكافحين في ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

وللارساليات المسيحية – فى مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب – مدارس. ومدارس الارساليات المسيحية وجدت لتخريج أصدقاء الكنائس المنسوبة اليها هذه المدارس، لا لتخريج مكافحين فى ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

وكثير من الناس أسسوا فى مصر والشام وفلسطين والهند والمغرب مدارس غير حكومية وغير كنسية، لكنها فى الغالب ليس لها برنامج لوحظ في رسمه تخريج مكافحين فى ميادين الحياة القومية وساحات الجهاد الانسانى والاسلامى

ان تأسيس هذا النوع من المدارس كان يحتاج الى عنصرين: الى المال، والى من يرسم البرنامج ويقوم على تنفيذه. والذين كانت تجود نفوسهم بالمال قبل الآن كنا نلمح فى الغالب من وراء جودهم رغبة في التقرّب الى حاكم، أو التوصل بهذا الجود الى غرض من أغراض الدنيا؛ وان آفاق الحكام وأغراض الدنيا قلّما يدنو منها الصالحون لرسم البرنامج الذى نشير إليه، أو القادرون على القيام بتنفيذه

والآن – لأوّل مرة فيما أعلم أنا – تقدّم الى الميدان التاجر المسلم حسنى أفندى عرفه، وبلغت به الشجاعة الى أن يخرج عن ألفى جنيه لبناء المدرسة، وعن أكثر من ذلك لبناء بناية تضمن حياة المدرسة، وقد فعل ذلك وهو لا ينتظر من أحد رتبة باشا، بل لم يخطر على باله أنى سأكتب عنه افتتاحية هذا الاسبوع من الفتح، وأنا لا أكتبها عنه، بل عن روحه التى أقدمتْ على هذه الشجاعة، وعن أمتنا اليتيمة التى ملأت أقطاراً واسعة من أقطار الارض وليس لها مدرسة واحدة صالحة لتثقيف فلذات أكبادها وإعدادهم للنصر في الكفاح الذى ينتظرهم

نعم، الآن وقد وجد من يبنى المدرسة، ومن يبنى للمدرسة ما يضمن بقاءها بعيدةً عن نزعات السياسة وأغراض الدنيا، هل يوجد على مقربة من هذه المدرسة رجالٌ يصلحون لرسم

برنامجها الذى يضمن تخريج رجال العمل والكفاح فى سبيل العروبة والاسلام ؟

عندى أن وجود هؤلاء ليس أقل أهمية من وجود النقود على عزتها ، وعلى ضن الناس بها ، وعلى تقدمها في القرآن على البنين عند ذكر زينة الحياة الدنيا

كثيرون منا قرأوا كتاب (سر تقدم الانكليز السكسونيين) الذي كتب فيه مسيو إدمون ديمولان الفرنسى نحو خمسمائة صفحة فى المقارنة بين تقصير مدارس الفرنسيين عن اعداد رجال للكفاح فى الحياة ، وعناية مدارس الانكليز ببث روح الرجولة في صغارهم وتأهيلهم للاقدام على عظائم الامور ، حتى صار الرجل الانكليزي يشعر فى نفسه أنه هو بريطانيا العظمى وأن شرفها منوط بشرفه واعتلاءها باعتلائه حيثما تقذف به رياح الدهر بين أربعة أقطار المعمورة . وأنا لا أقول بالتقليد ، ولا أرى للعربى المسلم اذا أراد أن ينشىء مدرسة أن يقلد الاسلوب الانكليزى الذى استحسنه مسيو إدمون ديمولان الفرنسى واعتبره سر تقدم الانكليز السكسونيين ، ولكنى أرى أن تخريج المجاهد المسلم العربى منوط برسم خطة تهذيبية خاصة يجب أن نقتبسها من مزايانا الماضية ، وحاجاتنا الآتية ، وأن نستفيد عند رسمها بأصدق قواعد التهذيب وأحدث أساليب التثقيف

لكل أمة حاجات ، ولكل ظروف مقتضيات ، ولكل محيط أساليب ، والمناهج للمدارس كالقوانين للامم يجب فيها الاستفادة من تجارب الغير ، ولكن لا يجوز فيها تقليد الغير ، وهذا سر دقيق من أسرار تأخر أمم الشرق بنهضاتها التى صدرت فيها عن تقليد لا عن استفادة من التجارب . وليس فى الدنيا منهج ولا قانون يصح أن يسمى صالحاً لذاته وانما يكون صالحا اذا وافق حاجة الناس الذين يوضع لهم . وقديما قال سولون الحكيم اليونانى : « أنا لم أشرع لاهل أثينا شريعة كاملة مصدرها الخيال ، وانما وضعت لهم قوانين توافق حاجتهم وتلائم استعدادهم » . فالمدرسة الشرقية التى تقلد أرقى مدارس الغرب فى مناهجها تخطىء الخطأ كله حتى لو نجحت في التقليد ، لان مدرسة الغرب ما ارتقت الا باتمامها تحقيق ما يحتاج اليه أبناؤها في محيطهم ، ومدرسة الشرق لا تر الا اذا اكتشفت من تاريخنا القومى والملى المثل الاعلى الصا للكفاح في ميدان الحياة المستقبلة فتستعين بأصدق قواعد التهذي والتثقيف على تكوين أبناء المستقبل تكويناً يحقق به المثل الا المقتبس من روح التاريخ القومى والملى

الامر دقيق ، والمفكرون فيه قليلون ، والقادرون على اخرا هذه الامنية من حيز التفكير الى حيز التحقيق أندر من هذه الراديوم ، ومن أهم شروطه الوفاء للتاريخ القومى والملى وملاح ايجاد جيل جديد يؤدى الرسالة القديمة بأساليب عصرية وأسا عصرية ومواصلات عصرية

هذا الوفاء للتاريخ القومى والملى هو بنفسه مصباح يرش المربين الى الطريق الذى يسلكونه ، وليس ضرورياً أن تكو النهايات مهيأة من البدايات ، ولكن من الضرورى أن لا يناقض أول العمل آخره ، وأن تؤدى المقدمات النتائج المطلو الوصول اليها

لست أدرى هل تقع على هذا الكلام أنظار الذين سيتولو القيام بتحقيق أمنية حسنى أفندى عرفة فى المدرسة التى تقرب الى الله بالعزم على إنشائها ، وهل إذا وقعت أنظارهم على هذا الكلا يشعرون بأن روحى وأرواحهم مجندة فى فيلق واحد ، ومتفقة ع الهدف الذى صدرت لنا أوامر القيادة من تاريخنا بأن نرم اليه ؛ أم أن هذا الكلام يمر بآذانهم كما لو كان بلغة أخر غريبة عنهم ؟

المدرسة والمعلم هما اللذان عملا للوحدة الالمانية أكثر مما عمل بسمارك وجيشه وامبراطوره ، والمدرسة والمعلم هما اللذان سيستخلصان أمة الترك عن الاسلام أكثر مما فعلت أنقرة ورجالها ، والمدرس والمعلم هما اللذان يستطيعان أن يوجدا الجيل المنشود للعرو والاسلام أكثر مما يستطيع الحكام بدون المدرسة والمعلم

على أن أقول ، والقول كالسحابة لا يدرى إلا الله فى أ ساعة وعلى أية تربة يقع قطرها

محب الدين الخطيب

# تبادل المطبوعات

## بين مصر والخارج

تلقت وزارة الخارجية من المفوضية المصرية بطهران مذكرة جاء فيها أن أشهر المكاتب فى عاصمة ايران شكت اليها من المعاملة التى تلقاها من مصلحة البريد التى تطبق على الكتب العربية المرسلة اليها من مصر الرسوم الاضافية، فى حين ان هذه الرسائل ترد إلى طهران عن طريق السيارات بعد أن تمر بفلسطين والعراق

وقد علقت المفوضية على هذه الشكوى بالاعراب عن الرجاء فى ايجاد طريقة أخرى لمعاملة المطبوعات العربية التى ترسل الى إيران رغبة فى بث الثقافة العربية وتشجيعها بهذه البلاد. وقد أحيلت هذه المذكرة الى مصلحة البريد

وفى الحقيقة ان مصلحة البريد المصري تأخذ رسوماً مضاعفة (٨ مليمات عن كل مائة غرام فقط) عن الصحف والمطبوعات التى تصدر من مصر الى بلاد كثيرة منها الولايات المتحدة الامريكية وانكلترا وعدن واليمن والصومال الايطالى والصومال الانكليزى وسائر شرق افريقية البريطانى وسنغافورة ويوغوسلافيا وبلغاريا والافغان وكندا وجنوب افريقيا والصين. وكثيرا ما نضطر الى وضع طوابع على الفتح تساوى ثمنه، والى وضع طوابع على بعض المطبوعات تزيد على ثمنها

ان كثيراً من الناس استغنوا عن طلب المطبوعات المصرية فامتنعت قطعا الفائدة التى كانت تتوخاها مصلحة البريد من مضاعفة رسوم التصدير، وخسرت الخزينة المصرية ما كانت تستفيده من رسوم الجمرك على الورق للكتب المصرية التى تباع فى الخارج، هذا فضلا عن فائدة العمال والصناع والتجار المصريين من رواج هذا النوع من صادرات مصر الى الاقطار الشرقية والغربية

---

# اليابان والصين

قالت (الديلى هرالد): «لم يبق مجال للشك فى أن اليابان تستعد للقيام بخطوة جديدة فى جهودها الجبار الذى ترمى منه الى بسط سلطانها على الشرق الاقصى. واليابان إذ تطالب من الصين أن لا تنظر إليها على أنها عدوٌ لها، وأن تعتبرها حاميا لها من الخطر الابيض، وأن تذكر روابط الجنس والثقافة التى توثق ما بين البلدين، فانها إذ تطلب منها هذا وذاك تلوّح لها فى نفس الوقت بالمدافع وسيارات الهجوم والطيارات وغيرها من وسائل القتال الموجودة في شاهار لتذكرها بما قد تستهدف له من خطر إذا هى ردّت اليد التى تبسطها لها. ولقد تعلم الصينيون من حوادثهم مع اليابان قبل سنتين ومن عبث وجود عصبة الامم وحقارة شأنها وعدم جدواها، تعلموا من كل هذا أن لا يعتمدوا على أية معونة من الخارج. وليس من شك فى أن الحكومة الصينية (ان لم تكن الامة الصينية نفسها) ستقبل شاكرة فى المستقبل القريب حماية جيرانها الافرقاء»

# الاعياد الاسلامية فى تركيا

لمكاتب المقطم الخصوصى باستانبول:

سيكون فى مقدمة القوانين التى تعرضها الحكومة التركية على المجلس الوطنى الاكبر القادم قانون يقضى بالغاء أيام العطلة فى الاعياد الدينية كعيد الاضحى وعيد الفطر وسواهما — طبقا المبدأ التركى وهو أن تكون الدولة (لادينية) ويبلغ عدد أيام العطلة عشرة أيام في السنة كانت مصالح الحكومة والمحال التجارية تعطل فيها أعمالها. وبمقتضى القانون المشار اليه ستلغى وتستبدل بها عشرة أيام عطلة في مناسبات لا دينية منها خمسة أيام في رأس السنة الافرنجية ويومان في ذكرى اعلان الجمهورية وثلاثة أيام في الاحتفال بذكرى النصر الذى أدى الى صون استقلال تركيا

المقطم — نشرنا قبلا خبر عزم الحكومة التركية على الغاء عطلة عيد الفطر. ومما هو جدير بالذكر أن المفوضية التركية في القاهرة لم تحتفل بهذا العيد أخيراً

---

# من الاثم الى مغفرة ورضوان

كان فى نية فريق من الاساتذة والمعلمين العراقيين القيام برحلة الى تركيا لدرس حالة معاهدها العلمية ونظامها المدرسية، وقد شجعتهم الحكومة العراقية وتعهدت بأن تساعدهم بدفع نصف النفقات. بيد ان أخبار بغداد الاخيرة تقول ان هؤلاء عدلوا عن الرحيل الى تركيا بعد افتتاح (طريق الحج البرى الجديد) بين النجف والمدينة، وقرروا زيارة الحجاز

وسيشترك الجوالة والكشافة العراقيون في هذه الرحلة، فيسافر الجميع الى الحجاز، ويؤدون فريضة الحج ويجتمعون بشبان الحجاز والعرب ويتعارفون وينشئون علاقات جديدة

## نحن أرقى منهم

في زمن الخديو محمد سعيد باشا (الذي سميت بور سعيد باسمه) وقع خلاف بين بعض العوام في أسيوط وبين خادم وطني لبعض دور التبشير البروتستانية اسمه فارس، فاهتم قنصل جنرال الولايات المتحدة الامريكية بهذا الخلاف الواقع مع الخادم الوطني فارس الذي شكى من وقوع الاعتداء عليه، فتدخل في الامر القنصل الجنرال الامريكي وصدرت أوامر الخديو محمد سعيد باشا باتخاذ اجراءات حازمة أرضت الخادم فارساً ودار التبشير التابع لها، فوقع ذلك من القنصل الجنرال موقع الاستحسان، ورفع تقريراً إلى رئيس الولايات المتحدة الامريكية في ذلك العهد فهو ابراهام لنكولن رجل أمريكا العظيم، فأرسل الى الخديو رسالة شكر تاريخها ١٩ أكتوبر سنة ١٨٦١ موقعاً عليها مع اسم رئيس الولايات المتحدة باسم وزير الخارجية وليم هـ. سيورد، فأجابه سمو الخديو محمد سعيد باشا برسالة تاريخها ٢١ نوفمبر سنة ١٨٦١. وقد نشرت الأهرام ترجمة هاتين الوثيقتين في عددها الصادر يوم ١١ شوال الجارى.

والمهم من هذا أن نقول اننا نحن أرقى من أمريكا لأننا لانهتم بمثلها بأن يكون لديننا الاسلامي ارساليات تبشيرية في الاقطار الأخرى، ولو كان لنا مبشرون وارساليات فانها ـ بحسب مبادىء رجال التجديد من كتابنا وأساتذتنا ـ لاتستحق أن يهتم أصغر موظف بأكبر رجل فيها فضلا عن أن يهتم أعظم مقام اسلامي بخادم وطني منسوب الى دار تبشير اسلامية، فيصل الامر الى أن يتبادل رؤساء الحكومات رسائل بهذا الشأن تصبح من الوثائق التاريخية التي يعتنى بترجمتها ونشرها بعد ٦٤ سنة

أرأيت كيف أننا نحن متمدنون ومتقدمون وراقون أكثر من هؤلاء الامريكيين والاوربيين الذين يهتمون بهذه الامور التي لا أهمية لها؟...

---

## من نوادر رشدي باشا

روى الأستاذ كريم ثابت في مقطم ١٠ شوال عن حسين رشدي باشا الخبر الآتي:

وآخر مرة رأيته فيها كانت في حفلة أقامها سعادة غفار خان جلال وزير إيران المفوض الاسبق في خلال أزمة الجيش الشهيرة، وكان بين المدعوين بعض من كبار رجال دار المندوب السامي، فدنا من أحدهم وقال له بالعربية بين الجد والهزل: «قل للمعلم بتاعك ما يزودهاش، أحسن بعدين أحمل البندقية وأنزل للشارع»

---

## مصر في افغانستان

وافق مجلس الوزراء على أنشاء مفوضية في (كابل) عاصمة افغانستان على ان يتولاها وزير مصر المفوض في طهران ويقوم بأعمالها في اثناء غيابه عن العاصمة الافغانية موظف بدرجة سكرتير. والمعروف من التصريحات السابقة ان هذا لايحقق رغبة افغانستان التي قد تضطر في هذه الحالة الى الغاء مفوضيتها في مصر واحالة اعمالها على وزيرها المفوض في بعض الاقطار الاخرى.

## تيسير الحج للعراقيين

نشرت جريدة التيمس يوم ١٠ شوال رسالة لمكاتب من بغداد قال فيها «ان هناك اهتماما عظيما بمشروع مد طريق للسيارات بين النجف والمدينة يسلكه الحجاج، واذ هذا الطريق متى تم يتسنى للحجاج العراقيين القيام بفريضة الحج في مدة ثلاثة ايام. وبمقتضى المعلومات التاريخية توجد آبار على طول الطريق يقال ان السيدة زبيدة هي التي أنشأتها

وقد اتخذت التدابير التمهيدية لتنفيذ هذا المشروع، كمسح الطريق وما الى ذلك بمعرفة اللجنة السعودية واللجنة العراقية، الموجودين الآن في بغداد للبحث في القواعد العامة للمشروع مع مندوبي العراق. ويقول أعضاء اللجنة السعودية: ان الملك عبد العزيز يحبذ المشروع كل التحبيذ، ويأمل ان تمهد هذه الطريق من دون تأخير

ومما لايحتاج الى بيان أن من أهم المسائل تأمين حياة الحجاج. ولما كان الملك ابن السعود حاكما عظيم السطوة قوى العزيمة فيمكنه اتخاذ التدابير اللازمة لجعل طريق السيارات مأمونة سالمة من أذى رجال القبائل. وكذلك تتخذ حكومة العراق اشد التدابير لحماية الطريق في داخل حدودها»

ويقول المكاتب «ان نفقة السفر في هذه الطريق تكون رخيصة جدا، فهو لايكلف في سيارات الاوتوبوس بين العراق والمدينة أكثر من خمسة جنيهات لكل راكب»

وختم المكاتب رسالته قائلا «ان رئيس اللجنة السعودية يقول: ان المشروع الجديد عظيم الاهمية من الوجهة الاقتصادية والوجهة السياسية أيضا»

# خواطر وسوانح :

## مَتاجر المسلمين فى يوم الاحد

مما رأيته فى القاهرة أن كثيراً من التجار المسلمين يقفلون متاجرهم في يوم الاحد، وهذه ظاهرة تستحقّ الاسف العميق والغضب الشديد. إذ كان يوم الجمعة عيدنا الأُسبوعى لا يبطل فيه العمل إلا ساعة من نهار هى وقت صلاة الجمعة، فاذا قضيت الصلاة انتشرنا في الارض وابتغينا من فضل الله؛ فهل نوصد متاجرنا يوما بأكمله وما هو بعيد لنا ولا بيوم راحتنا؟ إن هذا لشيء عجيب، وأعجب منه السكوت عليه والرضاء به. فالى متى نقلد؟ وحتام نضعف ونتخاذل؟ وعلام نطالب بالحرية والاستقلال إذا كنا عديمى القوة فى أمر ظاهر كهذا؟ ﴿ إنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور ﴾

## شح أغنياء المسلمين

مستشفى المواساة الاسلامية قارب التمام، وسوف يفتح أبوابه بعد أشهر للمرضى من فقرائنا فيستغنون عن مستشفيات الدعاية المسيحية فى الاسكندرية. ومن المحزن أن معظم الاموال المجموعة لانشاء مستشفى المواساة كانت عن طريق اليانصيب؛ ولو أن المسلمين صدقوا فى إسلامهم لتم بناؤه سريعا، ولما احتاج القائمون الى إنشائه بمحرمات أو شبهات. ولكننا بخلنا بمالنا فى سبيل الخير، وجُدْنا به فى طريق الشهوات، فصرنا عاجزين عن تأسيس مستشفى شيد مثله رجل يونانى واحد من ماله الخاص فاضطر رجال المواساة أن يسلكوا مسلكا شائكا لتشييد ما هو فخار الشرق والاسلام. ويا ما أكثر عجائبنا!

## دِين المستقبل

سألنى سائل عن الدّين الذى سيسود الارض فى المستقبل فاخبرته أن هذا الدين هو الاسلام. قال وكيف ذلك؟ فانبأته أن المسلم هو الذى يتولى جميع الانبياء والمرسلين ويؤمن بجميع الكتب المنزّلة ويجمع دينه الخلاصة الصحيحة النقية لجميع الاديان السابقة السماوية ويزيد عليها كثيراً من المبادىء العليا السامية الصالحة لكل زمان ومكان. فالاسلام والحالة هذه هو الذى كتب له ان يكون دين المستقبل المرجّى. والدلائل على ذلك كثيرة وأظهرها انتشار الادواء المستعصية فى الغرب وعجز الأُطباء السياسيين والاجتماعيين والاصلاحيين عن حسمها وان استفحال هذه الأدواء سيتجه بالناس جميعاً الى الاسلام وهم واجدون فيه علاجا لكل دواء وكمالاً لكل نقص وبرءا لكل سقم

## جمعياتنا

وإن تعجب فعجب ألا تنجح الجمعيات الاسلاميّة في جملتها نجاحاً يدانى الجمعيات اليهودية أو المسيحيّة أو غيرها، مع أن الروح الاسلاميّة ضامنة لأعظم نجاح وأتمّه. وسبب الفشل راجع فيما أعتقد إلى عدم تغلغل روح التضحية فى نفوس أعضاء جمعياتنا وضعف الايمان بفائدتها ووجوب انهاضها وإقامتها على قدميها ثابتة الاصول نامية الفروع. قليل منّا هم الذين يعاضدون هذه المعاضدة. وما دمنا كذلك فلن ينتظر منا إلا التراجع امام غيرنا من المضحين المنفقين الذين يرون نجاح جمعياتهم دَيناً فى أعناقهم يؤدونه راضين مغتبطين

## التعارف

لايزال رجال الاصلاح قليلى العدد متفرقين فى الاقطار الاسلامية وهم أحوج مايكونون إلى التعارف والاجتماع والتواصى بالحق والصبر. فاذا اجتمعوا رجونا لهم كلمة نافذة وصوتا مسموعاً وقوة يخلصون بها الشرق مما يعانيه وينفحون اممه بما يعدها للظفر فى ميدان الجهاد العتيد

ولعل جماعة التعارف الاسلامى في القاهرة توفّق في تعريف رجال الاصلاح الاسلامى بعضهم ببعض وتكون صلة قويّة فيما بينهم ليكونوا جيشا قويا فى ميدان الاصلاح يؤدون ماعليهم للدين والوطن فلا يهنون ولا يضعفون أو ينال المسلمون حقوقهم كاملة غير منقوصة.

## أتباع الغلام القاديانى

القاديانيون جماعة مرتزقة لهم رأى غريب فى الدين لا يستند إلى كتاب ولا سنة ولا إجماع ولا قياس ولا استقراء ولا

اجتهاد ولا عقل منير فهم يقولون بنبوة غلام احمد القادياني وأنه المسيح الموعود . ويزعمون ان المسيح عليه السلام صلب وأغمى عليه وقت الصلب فلما دفن اقامه وهرّب به أصحابه إلى الهند حيث زُرع فى كشمير ونبت فكان المسيح القاديانى . ويعتقدون أن جميع المسلمين ضالون هالكون . ولما كانت عقيدتهم يستحيل انتشارها لتفاهتها وبوارها لجئوا الى الانجليز ينصرونهم ويثنون عليهم ويشيدون باستعمارهم فباءوا بالخسران المبين ودلوا على كذبهم فى دعواهم الاصلاح الدينى ، ألا ساء مايزرون

## الاستعداد لسماع الوعظ

يقول كثير من الناس ان السبب فى عدم انتفاع الموعوظين بالوعظ يرجع إلى أن الواعظين يقولون ما لا يفعلون . ولكننا نلاحظ أن عدم الانتفاع غالب حتى مع الواعظ الصالح التقى المتدين . والصحيح أن جُلّ الموعوظين استعدادهم لسماع الوعظ قليل ، وهل ينتظر من شخص نشأ فى وسط ضعيف ثم انتقل الى بيئة خالية من الصلاح والتقوى أن تكون أرض عقله معدّة لغرس بذور الوعظ فيها ، أو تربة قلبه صالحة لانبات الفضل والخير . يجب إعداد النفوس أولا ، ثم لوم الواعظين ثانيا . على أننا لا نخلى الوعاظ من اللوم ، فمحتوم عليهم أن يكونوا مثالا وقدوة فى الخير واتباع الاوامر واجتناب النواهي ، لئلا يكون للناس حجة عليهم يعتمدون عليها ويحتجون بها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

## كربلاء تحتج على ايران

جاء من بغداد أن بعض أشراف كربلاء وأعيانها أبرقوا الى جامعة الامم محتجين على تصرفات الحكومة الايرانية على الحدود العراقية الفارسية ومؤيدون حكومة العراق فى خطتها ومطالبها وملحين فى إنصافها ومنع ايران من التطاول على الحدود العراقية

---

## استعمل مصنوعات أمتك

---

## تونس فى ليلة القدر

في عشية الثلاثاء ٢٦ رمضان حضر سمو الباى للعاص التونسية للاحتفال بختم جامع الزيتونة ، فوجد الاسواق مضر وتونس حزينة ليس فيها زينة المواسم كالمعتاد ، ووجد جا الزيتونة محتشدة فيه جماهير كثيرة . وبعد انتهاء الامام من الخ وعزم الامير على الخروج أخذ الجمهور يصيح بالهتاف طالبا من سم قبول وفد الامة وارجاع المبعدين واطلاق المسجونين ، ولما تلق الجمهور من سموه أشارة الرفض أخذ فى الهياج والضجيج وخر الباى محفوفاً بوزرائه ورجال البلاط الملكى ، وكانت الشوارع ملي بالشرطة والجند المسلح ، وبعد خروج الباى من الجامع خطب ا الجمهور بداخل الجامع ثلاثة خطباء من رجال الديوان السيا للحزب الدستورى الجديد فى موضوع المبعدين وطلب ارجاع وباقى مطالب الحزب الدستورى فى الوقت الحاضر ، وخرج الج فى شكل مظاهرة سلمية

وفى يوم ٢٧ رمضان صدر قرار من ممثل فرنسا بابعاد رجا الحزب الدستورى الجديد للصحراء بالجنوب التونسى ، وهم السا الطاهر صفر المحامى والبحرى قيقه المحامى وصالح بن يوسف المحامى ومحمد الحبيب بوقفطه التاجر والهادى شاكر التاجر وعلى حسين بوكردافة التاجر وخميس بن الصادق التاجر ومحمد العبود التاجر . ويقال ان السلطة ستبعد آخرين

وتونس يشملها الاضراب العام والحزن الشديد ، لان ه هى القافلة الثانية من الحزب الدستورى الجديد بعد أن أبعد السلطة الفرنسية القافلة الاولى فى أواخر جمادى الاولى . وينتظ الآن أن يختار الحزب الدستورى ديوانا جديداً له يحل م رجاله المعتقلين

---

## صناعة الجوارب فى مصر

أتمت مصلحة التجارة والصناعة تركيب الآلات ا استوردتها أخيرا من الخارج لنسج الجوارب فى قسم التر بمحطة تجارب النسج التابعة لها

# السفور والاحتجـــــــــــاب

بقلم حضرة العلامة الجليل صاحب السماحة مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام للدولة العثمانية سابقا

## — ٥ —

ثم إن السفور بمعناه العصرى الذى أوضحناه يعرف كل الناس أن الاسلام يأباه ولا يقبله ثم بالرغم من ذلك ترى كثيرا من الكتاب المتسمين بأسماء المسلمين يدعون له ويشجعون المرأة المسلمة عليه وينحون على من يخالفونهم باللوائم ويعتبرونهم رجعيين لا يعبأ بقولهم ومخالفتهم وهم على الاقل يستمرون فى نقاش المخالفين مثلا ترى كاتب (ما قل ودل) فى الاهرام واسمه أحمد وقد صرح عند تهجينه لعيد الميلاد بأنه مسلم مؤمن بمحمد ﷺ وبسيدنا عيسى الذى كلم فى المهد صبيا وقال انى عبد الله آتانى الكتاب وجعلني نبيا وجعلنى مباركا أينما كنت. تراه الفينة بعد الفينة يصوّب سهام الاحتقار الى من لا يرضون بسفور المرأة المسلمة من العلماء والكتاب، فهل لا يعرف أن الرجعة التى يعيبها على مخالفيه رجعة الى الاسلام وأنه بهذه السهام البذيئة يكون يرمى دين الاسلام وكتابه الذى ينص على أن النساء يضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبنائهن أو أبناء بعولتهن أو إخوانهن أو بنى اخوانهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن. ولو سألته ماذا يقول فى نص القرآن واعتنائه بهذا التفصيل الجليل فهو لا يحير جوابا، فكأنه يتعجب منك ويقول بلسان حاله ان من يعيش فى العصر العشرين ويستند فى اقتناعاته الاجتماعية الى القرآن فجوابه جواب الأحمق ولا يرى من حقك أن تتعجب منه وهو مسلم مثقف يحوم فى كتاباته حول مسألة النساء كيف يجهل أطول آية فى كتاب الاسلام عن النساء فاذا قرأتها عليه وعلمته اياها ولى مدبراً كان لم يسمعها وجعل جزاء تعلمه منك أن لا يراك أهلا للخطاب فكيف انه متعلم وكيف انه مسلم يؤمن بما شاء من آيات القرآن ولا يؤمن بما شاء ولا يراه يجدر بأن يكون دليلا لمستدل

وهناك بعد آية الحجاب أحاديث نبوية كثيرة تأمر بستر النساء عن الرجال الاجانب وتنهى عن الاختلاط بهم لكن الكاتب وأضرابه لا يعبأون بالآيات والاحاديث المتعارضة بتقاليد المدنية الغربية مهما فضحت مغبتها كأنهم رسل تلك المدنية فى الشرق بعد رسل الله تنسخ أنباؤهم عنها أنباءهم عنه وبالرغم من معارضة هؤلاء الرسل المحدثين لرسل الله ومحاربتهم من وراء الستار فانهم مؤمنون بالله ورسله ومسلمون، ان كانت دعوى الايمان والاسلام تتفق مع السعى فى هدم معالمه (١) والناس فى هذا الزمان العجيب لا يهتمون بتشخيص أعداء الاسلام المختفين تحت أسماء المسلمين النائلين منه فى بلاده ما لم ينل كتّاب من غير الامة المنتسبة اليه لسهولة اجتراء الاولين عليه تحت جُنة الاسماء وسهولة استماع الناس منهم. وفى مصر كتاب مسلمون بالاسماء والادعاء خرجوا على دين قومهم فقامت الامة ضدهم ثم ما لبثت ان اعتبرتهم تائبين وأعادتهم الى حظيرتها وسلمت اليهم مقادتها فلو لم يكن لهم شفعاء من أسمائهم لما سهل عليهم الظهور بمظهر التائب ولما قبل الناس توبتهم، أو لو كان الناس مشفقين على دينهم اشفاقهم على أموالهم لأخذوا حذرهم من أن يعيدوهم الى مأمنهم

ولا يُعترض علىَّ بأن المسلم قد يخطىء ويقترف ذنبا بل ذنوبا، ومذهب أهل السنة ان الكبائر لا تخرج الانسان عن الدين، لا يعترض على بمثل هذا لان معصية الله ورسوله قولا لا تقاس بمعصيتهما فعلا ولا يمكن أن يكون المسلم معارضا لله ورسوله فى أقواله وان أمكنه أن لا تكون أفعاله طبق ما أمر الله ورسوله به نذكر له مثالا من موضوعنا كأن تسفر المرأة المسلمة فعلا السفور العصرى وتشترك فى بعض الحفلات الساهرة بثوبها الغير الكاسى بل تعيش طول عمرها فى السفور الحديث ماشية على ما يقتضيه من

---

(١) وللكاتب التركي (جلال نوري) رأى كتبه فى بعض مؤلفاته وهو ان من دخل فى دين الاسلام لايخرج منه لان فيه ختانا

فنون الانكشاف والاختلاط ومماشية فى كل ذلك هواها النفسانى فيمكن أن تبقى هذه المرأة على اسلامها وان كان استمرارها عليه يُضعف جدا احتمال بقائها مسلمة فهذا فعل المعصية لا يعتبر بمجرده مروقا من الدين وله دافع يدفعها إليه من الطبيعة الجنسية فلعل الله يغفره لها من أجله وكذلك موقف الرجل المختلط بها المستفيد من سفورها فعلا ، أما القول المعارض لصراحة القرآن الآمرة بستر النساء فهو أشد من الفعل وحسب قائل ذلك مروقا من الاسلام اذ ليس له دافع طبيعى غير عدم الايمان بالقرآن

فالسفور لا يمكن أن يدعى له أو يدافع عنه فى بلدة إسلامية كمصر بقلم كاتب مسلم ، ومن جراء ذلك كان آخر قولى للداعين والمدافعين ان المنطق والاخلاق والشجاعة يحتم عليهم أن يقلعوا عن دعوتهم ودفاعهم أو عن دعوى انهم مسلمون ولو بأسمائهم ، وقد آن للحكومات الاسلامية أن لا تسمح للملاحدة الناشئة فى بلادها أن يندرجوا فى سجل المسلمين ان لم تقدر على أن تعاملهم معاملة المرتدّين . نعم ان السفور يجدر به أن يدعى له جهاراً فى بلاد صرحت حكومتها بانتزاعها عن دينها مثل تركيا الحديثة

وإذا كنتُ اعتبرت الفعل المجرد أهون شرا من القول فى المعاصى مثل السفور فانى استثنى منه ما قرأته فى مقالة كتبت لذكرى سعد من أنه هو الذى كشف بيده الستار عن النساء فى محضر بعولتهن وعدّ ذلك من مناقبه . لان فعل زعيم عظيم مثل سعد يعتبر كوضع قانون لحزبه وتعليم المنحازين اليه وليس لهذا الوضع والتعليم دافع طبيعى يدفعه اليها فلا يغتفر ذلك الفعل له ويلحق بالقول والامر

وكأنى بعلماء الدين سكتوا عند وقوع تلك الحادثة احتراما لسعد أو انتقده عليه قليل منهم من غير تصريح باسمه كما هو المعتاد عند علماء مصر فى النقد ، لكن النهى عن المنكر ليس بجهاد مع الهواء ، وان الحق وخاطر الاسلام أكبر من سعد وألف سعد وانى تذكرت هنا سعدا الصحابى وقول النبى ﷺ فيه ( تعجبون من غيرة سعد والله لانا أغير منه والله أغير منى )

قد يقولون ان سفور المرأة من لوازم النهضة التى يحتاج اليها المسلمون ومن أجل ذلك التزمه سعد وأنا أقول العهد الذي بلغت نهضة المسلمين فيه أشدها لاشك انه عهد سيدنا عمر الفاروق وه بلغت أى أمة فى أى أدوارها مبلغ تلك النهضة ولن ترى الدنيا مثل ما قام به المسلمون فى ذلك العهد الذهبى من الاعمال الجليلة و. هذا فان أول من قال بلزوم الحجاب للنساء كان هو سيدنا عمر ثم نزل القرآن على وفق قوله رضى الله عنه . هذا وتأمل الفرق بين وضع الحجاب بعد ان لم يكن وبين رفعه بعد أن كان ودام طيلة تاريخ الاسلام ، ثم تأمل قول سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله عنه « لن يصلح أمر آخر هذه الامة إلا بما صلح به أولها »

بقى انه لا يجوز لقراء مقالتى عن السفور والاحتجاب ان يحسبونى لا أوافق على تعليم المرأة كما لا أوافق على سفورها وهذا الحسبان منهم يحتمل أن يكون منشأه ان أنصار السفور يحتكرون لانفسهم نصرة تعليم المرأة أيضا وكل بدعة مضادة للاسلام تروج فى زماننا باسم العلم حتى ان اللادينية يعبر عنها عند معتنقيها ( بالعلمانية ) تمدحا أو تسترا وانت كثيراً ما تصادف هذا التعبير فى جرائد مصر تستعمله بمعنى اللادينية من غير حياء من العلم ومن غير أدب مع اهل الاديان من قرائها يمنعها عن نسبتهم إلى الجهل المفهومة من ذلك التعبير ولا اقل من احتقارهم بانهم لا يفهمون مغزى اطلاق ذلك اللفظ على مبدأ اللادينية

نعم أنى لا امنع المرأة عن التعليم ولا من التبحر فى العلوم لمن يستشعر منها النبوغ ، لكن بشرط أن يكون كل من التعلم والتبحر فى مدارس خاصة بالنساء لا يخالطهن الطلاب الذكور ومدرّساتهن منهن فان لم يوجد فيهن من يكفى لتدريس الدروس العالية ينتدب العلماء من الرجال يلقون الدروس على طالباتهم الممتلآت الشباب وعلى رءوسهن خمورهن ، ولا أجيز طبعا بعث الفتيات إلى بلاد الغرب ليتعلمن فى مدارسها وإذا كان لا بد من تلقيهن الدروس أمام علماء تلك البلاد فاستجلاب عدد منهم إلى بلادنا وتوظيفهم بمدارسنا أسهل وأسلم من ارسال أفواج من بناتنا إلى بلادهم يعشن فيها عيشة بنات الافرنج ويعدن بعد سنوات لم يبق معهن من الاسلام الا اسمه ومن قوميتهن إلا لغتها ، واستمع فى ذلك الحين استقبالهن من الصحفيين المتفرنجين بأنواع التحبيذ وأفانين التمجيد ، والاسلام ضايع بين هذه الضوضاء

المخدَّرة وما أشدَّ غفلة الآباء والامهات المبتهجين الفخورين بتلك البنات وأى ارتياح واطمئنان للطبع السليم اذا أبدل الانسان بنته بغيرها ولو كانت البدل أعلم من المبدل منها

وليست النهضة المنشودة للبلاد ان تحصل فتيات من بنات أشرافها على دكتوراه أوربية فى بعض العلوم أو تكون لاغنيائها سيارات فخمة يرون الدنيا من شباكها وتكون صلتهم بجمهور مواطنيهم أن يصعبوا عليهم المشى فى الشوارع حذراً من مصادمة سياراتهم السريعة السير والعالم يرى حال الجمهور المصرى ويرى من يركب السيارات العمومية أو الترام نماذج من الرجال والنساء يتنافسون فى الركوب والنزول والجلوس ، يحاول كل منهم أن يشغل من المقاعد أكثر مما يكفى لواحد ويبقى لجاره الاقل وكثيراً ما يطأ رجله ويذرو دخان سيجارته على وجهه أو يلقى رمادها على ثوبه وربما ترى بجنبك امرأة احتضنت طفلا يتزاحم الذباب على مآقيه وشفتيه الملوثة بمخاط أو بقية طعام يندمك منظره على ركوب العربة ، وعند المشى فى الشوارع يثير عليك عمال التنظيف الغبار. قارنوا ملايين مصريات من أمثال أم هذا الطفل مع فتيات مصريات من خريجات المدارس العالية الغربية متجردات عن حجابهن وملتحقات بنساء الغرب وانشدوا المصريات المهذَّبات الضائعات بين هذين الفريقين ، ولا يستطيع من يعيش بمصر دون ان يرى اناسا غارقين فى التمسك بتقاليدهم حتى القبيح منها أو اناسا نازعين بكليتهم الى التجدد والتفرنج

وعند كتابة هذه السطور قرأت يومية الاستاذ الصاوى فى الاهرام وهو يسعى جهد طاقته لتعميم اختلاط الشبان بالشواب فى مصر ليعرفوهن ثم يصطفوا منهن الزوجات ، وقد ايد مذهبه هذا بنشر خطاب ورد اليه من الدكتور ص.ن يقول انه ثائر على نظام مجتمعنا المصرى وقد قضى عشر سنوات بين ألمانيا وفرانسا وانجلترا ورأى مقدار الرجعية التى بليت بها عائلاتنا

وانت ايها القارىء قد عرفت مما اسلفنا من القول مدى ذلك الاختلاط والتعرف والتفنن فيهما وتنقّل الشبان بين الفتيات استيفاء لحق الاصطفاء والاستقراء ، مما يؤدى الى استغنائهم عن الزواج. واصدق شاهد على ذلك ان ازمة الزواج اشد والعزاب اكثر فى الغرب بلاد الاختلاط منهما. فى الشرق لكن الاستاذ الكاتب الذى يفتى ويبت فى مسائل الاجتماع دنيوية أو دينية لايثنيه منقول ولا معقول

وكنت قرأت قبل يومين فى الاهرام لكاتب (على الهامش) مقالة تندد ببقاء الطربوش على رءوس المصريين وتعده كارثة اجتماعية ونكبة صحية وعنوان الجهل والتأخر ولا يرى له اى اتصال بقومية المصريين الا أن الاتراك استعبدوهم مدة من الزمان وتركوا أثر ذلك على رءوسهم ، ثم يفتى الكاتب بوجوب لبس القبعة زى المدنية الذى اختاره اليوم حتى الاتراك أنفسهم بعد نبذ الطربوش

وانى استشعر فى هذا القول الشاكى من استعباد الترك أثر استعباد الانجليز أو استهواء الاتراك الحاضرين فى زيهم الحديث لهذا الكاتب المصرى واضرابه حيث لم تكن قبعة الافرنج مرغوبا فيها لبعض الشرقيين لا سيما المسلمين إلا بعد أن اختارها ملاحدة الترك فصارت مختارة لغيرهم ونبذوا الطربوش فأصبح منبوذا ؛ أستشعر هذا الاستعباد الجديد من قول الكاتب الذى استعبده حتى أنساه واجبه الوطنى ازاء الطربوش الذى تضاعف كونه زيا وطنيا لمصر بهمة جمعية مشروع القرش وما أنفقته فى مصنوعاتها ، ولا يكون شىء أدل على الجهل والتأخر من اعتبار الطربوش عنوان الجهل والتأخر. هذا مع أن لبس القبعة لا يجوز للمسلمين كما استوفيت حق إيضاحه في تأليف مفرد. لكن فى صدر كل جريدة مصرية مفتين من المسلمين والمسيحيين يغنون عن مفتى الديار المصرية

وكان السبب فى استئناف مسألة الطربوش والقبعة فى الاهرام إمطار السماء مساء يوم من أيام الاسبوع الماضى أمطرت فأحوجت بعض الطرابيش الى تجديد كيّها والمطر لا ينزل فى مصر إلا نادرا ولا يكلف لابسى الطربوش من المصاريف ما يذكر ولا يعادل مجموعه بسعر القبعة لا سيما من نوعها الفخم مع أن للطربوش من جمال المنظر فى عيون الشرقيين ما لا يوجد فى القبعة ولا يضحى به لأجرة المكوى اللازمة فى النادر. وانى أظن أن بعض غلاة التجديد فى مصر جربوا لبس القبعة فى العلانية أو الخفاء فاستقبحوا بها وجوههم حتى رضوا بطرابيشهم وكم نسمع حسرات

الشعب التركى و تشوّقه الى الطرابيش لولا أن السيف مصلت على عنقه

وبالنظر الى ان كل مايمت بصلة الى الشرق و الاسلام حتى الاخلاق و الآداب وأستار الحياء وخدور النساء وعمائم العلماء ، فهو عرضة للنبذ والتبديل بانفه الاسباب ، فلا مانع ـ كما كتبته فيما علقته على قول الكاتب الطالب فى جامعة ليڤرپول ـ من أن يكتب كاتب فى احدى الصحف بالقياس على قول كاتب الهامش : « ان بقاء البلاد المصرية على الاسلام أثر من استعباد الاتراك الذين صمدوا تحت راية الدولة العثمانية فى وجوه الدول الصليبية التى خضعت امام قوة تلك الدولة قرونا وأجمعت امرها وشركاءها للعمل فى كيدها و إضعافها قرونا أخرى وعاش الاسلام مدة تلك القرون الطويلة مستنداً اليها ولم يخطر فى خلد أى دولة نصرانية فكرة تنصير أى قوم من الاقوام المسلمة ، حتى اذا انقرضت هذه الدولة بعد اللتيا والتى ارتدت تركيا عن دينها و توالت الأعتداءات على دين الاسلام فى انحاء العالم من الداخل والخارج حتى غدا لا يحترم فى بلاده و بين أبنائه وتجرأ اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة لتأسيس دولة قومية لهم فى وسط بلاد العرب ولا يعلم غير الله مقدار عمر الاسلام بعد هذه العلامات الباعثة على التشاؤم . فهل ينبغى للمصرين سلالة الفراعنة ذوى المجد ـ على تعبير هدى هانم شعراوى فى خطبتها عن نهضة المرأة المصرية الخطبة التى اذاعها الراديو قبل ايام فطنت فى فضاء مصر ـ فهل ينبغي للمصريين بعد نبذ الاتراك انفسهم الاسلام بفضل مجددهم الاعظم أن يستمسكوا به وهو عنوان التأخر⁽¹⁾ وفى مصر مجددون ان لم يستطيعوا القيام بالقضاء على الاسلام ومعالمه بسيوفهم فهم قادرون على القيام به باقلامهم »

نعود الى ما نحن بصدده :

ثم انى أختار فى غير النوادر من البنات أن يكون تعليمهن مقصورا على ما يهمهن فى تدبير منازلهن أو تربية أولادهن وتهذيب أخلاقهن وعلى قواعد حفظ الصحة والانتظام والاقتصاد وخلاصته إعدادهن لان يكن خير أمهات وخير زوجات لا ليكن عدلا للرجال فى جميع الاعمال لان ذلك لا يمكن ولا ينفع ودعوى مساواتهن بالرجال على معنى ان المرأة تصلح لكل ما يصلح له الرجل كما نقلت احدى الكاتبات الشهيرات بمصر عن أفلاطون الحكيم وكتبته بجنب عنوان مقالها المنشور فى الاهرام : « ليس من عمل فى نظام الهيئة الاجتماعية تختص به المرأة كامرأة أو يختص به الرجل كرجل لان الطبيعة ساوت بين الرجل والمرأة فيما منحتهما من النعم والمواهب ولذلك يحق للمرأة أن تقوم بكل عمل يقوم به الرجل رغم كونها أضعف جسما منه » ـ دعوى فارغة أفضت فى ابطالها بعض الافاضة فى المقال الموضوع لمسألة تعدد الزوجات ، مع أن افلاطون يناقض نفسه عند دعوى المساواة و يعترف بكون المرأة أضعف جسما من الرجل فهل ليست زيادة الحظ فى القوة الجسمانيـة من نعم الفطرة ومواهبها ؟ مع أن الامتياز بزيادة القوة هو عنوان السيادة فى العالم به تفتح البلاد ويحكم الامم بعضهم على بعض ، فحسبك ذلك فى نقض دعاى المساواة ، ولذا قال الشاعر :

خلق الله للحروب رجالا . وعلى الغانيات جرُّ الذيول

وفضلا عن ذلك فلو فرض بلوغ المرأة من مساواة الرجل مبلغ ان تصلح لكل ما يصلح له فهى لا تقف فى حد المساواة به بل تفوقه لان الرجل لا يصلح لكل ما تصلح له المرأة فهو لا يقدر على حمل الجنين فى بطنه وولادة الولد وارضاعه وحضانته ومحبته وخدمته والحنان والشفقة عليـه كما تحضنه المرأة وتحبه وتخدمه وتحن وتشفق عليه ، فدعوى المساواة للمرأة المنتهية إلى تفوقها عليه تستلزم خلاف المفروض وهو باطل ويستبين منه بطلان الدعوى أيضا

وقد رأيت الكاتبة التى استشهدت بكلام أفلاطون على مساواة المرأة بالرجل تحولت فى مقالتها المشـار اليها من دعوى المساواة إلى دعوى تفوق المرأة على الرجـل حيث قالت : « اختصاصنا بالامومة معناه أنا زودنا بامتياز عظيم عن الرجل بما يستلزمه ذلك الامتياز من مواهب وقوى وتصرفات . ذلك إلى جانب مشاركتنا الرجل فيما اختص به » وعند الصفح عن دلالة هذا الكلام على أن دعوى مساواة المرأة بالرجل التى طالما اجتهد

( البقية على الصفحة ١٩ )

---

(١) وفي اعتبار الطربوش عنوان الجهل والتأخر اشارة الي هذا المعني

# تنبيه قراء القرآن الحكيم

## على أمر يغفلون عنه، وهو من الخطورة بمكان عظيم

حديث تضمن معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم – مزج الذكر باللهو ضلال وتشبه بالكفار – جهل بعض القراء بما يطالب فى الوقف والابتداء أفضى بهم الى تحريف القرآن من حيث لا يشعرون وايراد امثلة لذلك – وقوع بعض المؤلفين فى وقوف أو تفسيره فى ذلك – العلماء لا يقلدون فى زلاتهم ولا يغتر بما يخالف الدليل مما يوجد فى كتبهم والحديث والاثر ناطقان بذلك

### – ١ –

روى البخاري ومسلم أن رسول الله ﷺ قال « لتتبعنّ سَنَنَ من كان قبلكم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جُحر ضبٍّ لدخلتموه (١) » هذا حديث شريف مشهور فى كتب الحديث وغيرها، وهو علَم من أعلام النبوة فقد تحقق مضمونه منذ حقبة: فلقد اتبع المسلمون أهل الكتاب في أمور جدّ كثيرة، حتى لقد وجد بين المنتمين منهم الى طريق الصوفية من يمزجون عبادة الله تعالى وذكره بضرب الدفّ أو الشبابة (السلامية) فحاكوا بذلك مزج النصارى بعض عباداتهم بالضرب على (البيانو). ومن العجيب أنا قد وصلنا فى محاكاة الضالين من أهل الكتاب الى أن حرّفنا بعض كتاب الله من حيث لا نشعر، فقد ذكر علماؤنا أن ما وقع منهم من التحريف قسمان: (لفظى) وهو تغيير الكلام بزيد أو نقص أو تبديل بعض الحروف ببعض، و (معنوى) وهو لىّ اللسان بالكلام أى صرفه به عن وجهه صرفا يغير معناه وهو المشار إليه بقوله جل ذكره ﴿ وان منهم لفريقاً يلوون ألسنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ﴾ وهذا النوع قد وقع فيه بعض القرّاء من حيث لا يشعرون، فترى أحدهم يجاوز الموضع الذى يحسن الوقف عليه ويقف على غيره، فينشأ عن ذلك أحيانا تغيير المعنى ومسخه، فلقد سمعت بعضهم يقرأ قوله تعالى ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له ﴾ فيقف على لفظ (له) دون كلمة (الحسنى) التى هى موضع الوقف فيصير المعنى ثبوت الحسنى أى الجنة لكلا الفريقين من يستجيب لله بامتثال أوامره ومن لا يستجيب له. وقرأ بعضهم ﴿ وعنتِ الوجوهُ للحىّ القيوم وقد خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن ﴾ فجاوز كلمة (ظلما) وهى موضع الوقف الى لفظ (مؤمن) ووقف عليه فأوهم ان كلا الفريقين الظالم وعامل الصالحات خائبان

ومن المصائب فى هذا الباب أن بعض من صنفوا في وقوف القرآن يذكرون احتمالات بعيدة وتأويلات سخيفة ويجيزون بمقتضاها الوقف على ما يكون الوقف عليه مغيرا المعنى مشوّها لرونق التلاوة، فمن ذلك ما ذهب اليه (الاشمونى) في كتابه (منار الهدى فى بيان الوقف والابتدا) من جواز الوقف على كلمة (لا) من قوله تعالى ﴿ وقالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه ﴾ ولعلك تستبعد هذا من علامة شهير كالأشمونى صاحب شرح (الخلاصة) المشهور فأسوق لك عبارته فى الكتاب المذكور (منار الهدى) ونصها: « روى عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال الوقف على (لا) لان امرأة فرعون قالت (قرة عين لى ولك) فقال لها فرعون أما لك فنعم وأما لى فلا، ليس هو لى قرة عين، فكان كما قال. قال الفراء وأبو حاتم وجماعة من أهل الكوفة ان هذا لحن ولا وجه لهذا الوقف فى العربية لانه لو كان كذلك لقال تقتلونه بنون الرفع إذ لا مقتضى لحذفها لان حذفها انما كان للنهى فاذا بطل أن يكون نهيا وجب ثبوت النون فلما جاء بغير نون علم أن العامل فى الفعل لا فلا يفصل منه. وهذا القول اقدام من قائله على مثل ابن عباس وهو الامام المقدم فى الفصاحة والعربية وأشعار العرب وتأويل الكتاب والسنة، قال السدى قال ابن عباس لو أن فرعون قال هو قرة عين لى لكان ذلك ايمانا منه ولهداه الله

---

(١) كناية عن التشبث باتباعهم حتى فيما يؤدي الى أشد الضيق والعسر

لموسى كما هدى زوجته ولكنه ابى فحرم ذلك. ولقول ابن عباس مذهب سائغ في العربية وهو أن يكون تقتلوه معه حرف جازم قد أضمر قبل الفعل لان ما قبله يدل عليه فكأنه قال قرة عين لى ولك لا ثم قال لا تقتلوه عسى أن ينفعنا وتكون لا الاولى قد دلت على حذف الثانية وقد جاء إضمار لا فى القرآن فى قوله (يبين الله لكم أن تضلوا) أى لئلا تضلوا وقد جاء فى الشعر إضمار الجازم كقول أبى طالب يخاطب النبى ﷺ :

محمدُ تفدِ نفسَك كلُّ نفس إذا ما خفتَ من أمر تَبالا

أراد لتفد نفسك، ومنه :

فقلت أدعى وأدعو انَّ أندى لصوت أن ينادى داعيان» انتهى

وان من كبريات الاعاجيب أن يصدر مثل هذا الكلام من عالم شهير له على منظومة (الخلاصة) الشهيرة بالالفية وهى من الشهرة والجلالة بمكان شرح هو من أشهر شروحها وأجمعها. اجل ان المرء ليقضى العجب حين يجد فى كتاب لمن هذه صفته ذلك الكلام الذى لا يخفى بطلانه على من له إلمام بعلم النحو بل لا يتردد فى فساده من له مسكة من فهم وذرة من انصاف

أما أولا : فلأن امرأة فرعون (آسية) رضى الله عنها انما قالت ما قالت كى تعطف قلب فرعون على موسى عليه السلام فيرجع عما كان قد همَّ به من قتله، وبدهى أن هذا انما يحصل بقولها له انه (قرة عين لى ولك) لا بقولها (قرة عين لى ولك لا) لان هذا قد يغريه بقتله

وأما ثانيا : فلأن التعليل الذى نقله عن ابن عباس رضى الله عنهما لا يدل على دعواه من أن الوقف على (لا) بل هو صريح فى ان الوقف على (لك) لانه مصرح فيه بأن امرأة فرعون قالت (قرة عين لى ولك) وان هذا هو مقولها دون كلمة (لا) وأما رد فرعون عليها بقوله (أما لك فنعم وأما لى فلا) فهو بالبداهة لا يوجب كون الوقف على (لا) فان الآية الكريمة إنما تحكى ما صدر من امرأة فرعون لا ما صدر من فرعون

وأما ثالثا : فلان تخطئته للفراء وابى حاتم وجماعة من نحاة أهل الكوفة فهى عين الخطأ وما دافع به عن تلك الرواية الفاسدة ورد به على أولئك الاكابر الذين لهم من رسوخ القدم فى علم العربية ما لا يخفى على ذى علم فهو المردود. فانه لم يذكر أحد من النحاة جواز أن تجزم (لا) الناهية وهى محذوفة فيما أعلم، وانما ذكروا ذلك فى لام الامر واستشهدوا له ببيت ابى طالب المذكور فى كلام الأشمونى الآنف الذكر وان كان فى الاستشهاد به لما ذكر نظر لاحتمال أن تكون (الياء) من (تفدِ) حذفت تخفيفا كما فى قوله تعالى ﴿يوم يأت لا تكلم نفس الا بإذنه﴾ على احدى القراءتين السبعيتين ولو كانوا يرون جزم (لا) محذوفة جائزاً أيضا لذكروه كما ذكروا مثله فى لام الامر. ومن المدهش ان الاشمونى نفسه فى شرح الالفية ذكر ذلك فى لام الامر دون (لا) الناهية وسكت عليه محشيه (الصبان) أى لم يستدرك عليه ذكر جزم (لا) محذوفة، فقد غفل الاشمونى عن مقتضى ما قرره هو نفسه

محمودية البحيرة محمد زهران

---

## بنك مصر

جاء فى مقالة لسعادة طلعت حرب باشا في العدد الخاص بمصر من جريدة مانشستر غارديان ما يأتى :

بنك مصر هو أول مشروع مالى أنشىء فى مصر بواسطة المصريين وبرؤوس أموال مصرية. وقد بدأ فى عام ١٩٢٠ وهو تاريخ تأسيسه برأس مال متواضع مبلغ ٨٠ الف جنيه، فاصبح رأس ماله اليوم مليون جنيه مصرى. وقد نمت أعماله منذ ذلك العهد وازدهرت وهو اليوم فى طليعة بنوك مصر لا ينفك يتقدم على الرغم من الضغط الاقتصادى العام.

وهذا التقدم الذى حققه بنك مصر فى ١٥ سنة تدل عليه أبلغ الدلالة هذه الارقام التى تحدد لعام ١٩٣٣ رأس المال والارباح بعد جميع النفقات والاحتياطى والاملاك الذى رؤى من اللازم تكوينه فرأس المال أصبح مليون جنيه مصرى والربح الصافى ٩١٠ر١٤١ جنيهات والاحتياطى ٦٠٧ر٧٩٤ جنيهات والكوبون الذى دفعت قيمته ٣٢ قرشاً صاغا والودائع ٨٤١ر٨٢٨ر٩ جنيها وكميات القطن الواردة الى شونه فى ميناء البصل ٠٠٠ر٨١ بالة

---

حجوا قبل أن لا تحجوا

# حفلة تأبين أحمد زكي باشا

أقيمت بدار الأوبرا الملكية فى مساء الجمعة ١٣ شوال الحفلة الكبرى لتأبين العلامة شيخ العروبة أحمد زكى باشا، فغصت الدار بجموع زاخرة من مختلف الطبقات

وافتتحت الحفلة بتلاوة القرآن الكريم ثم وقف صاحب العزة أحمد فهمى العمروسى بك رئيس لجنة الاحتفال فألقى كلمته بصوت متهدج امتزج بالأسى والعبرات

وتبعه فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الله عفيفى فلخص بعض الرسائل التى تلقتها اللجنة من فحول الكتاب والشعراء فى البلاد العربية والشرقية وقد مهد الاستاذ لهذا التلخيص بكلمة مؤثرة أبن فيها الفقيد

ووقف بعد ذلك فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار الوكيل العام لجمعية الشبان المسلمين فى القاهرة فألقى خطبته الضافية وقد غمره الحزن وهو يخطب فبكى وأبكى الحاضرين

ثم وقف شاعر القطرين الاستاذ خليل مطران فأنشد قصيدته العامرة

ثم وقف فضيلة الاستاذ السيد محمد رشيد رضا فتكلم عن حياة زكى باشا الدينية فهز قلوب الحاضرين

وألقى بعده الاستاذ الحاج محمد الهراوى قصيدته العصماء فاستعاد الحاضرون كثيراً من أبياتها

ووقف على أثر ذلك الدكتور عبد الرحمن شهبندر وخطب خطبة مؤثرة موضوعها «ابن العم زكى باشا» وقد قوطعت فى غير موضع بالتصفيق

وجاء بعد ذلك دور الأستاذ محمد مسعود فخطب فى «تحقيقات زكى باشا الجغرافية»، وقد كان خطيباً مؤثراً ملك حواس الناس ومشاعرهم

ثم ألقى الأستاذ توفيق اسكاروس خطبة موضوعها (زكى باشا وإحياؤه الآداب الشرقية)

وخطب بعد ذلك الدكتور زكى مبارك عن (زكى باشا فى الجامعة المصرية)

وألقى أحد الأدباء المجيدين قصيدة شاعر مصر الاستاذ أحمد محرم، وهى درة يتيمة من الشعر العالى

وجاء بعده الاستاذ الشيخ مصطفى عبد الرازق فخطب عن زكى باشا وعضويته فى مجلس الأزهر الأعلى ثم تبعه الاستاذ الشيخ محمد الغنيمى التفتازانى فكان خطيبا مفوها

ووقف على أثره الاستاذ البليغ على افندى الجندى فألقى خريدته اليتيمة فى صوت رقيق هادىء ملأته الرهبة والخشوع فاستثار مشاعر الحاضرين واستعادوه طويلا

ثم خطب بعد ذلك الدكتور مظهر سعيد وجعل خطبته على صورة خطاب وجهه الى صورة الفقيد فكان بليغاً مؤثراً

وألقت فى ختام الحفلة المربية الفاضلة السيدة نظلة الحكيم كلمة بالنيابة عن حرم الفقيد شكرت بها المجتمعين ولجنة التأبين ودعت لهم بالخير

ثم ختمت الحفلة بالقرآن الكريم.

## مصانع سوريا فى فلسطين

أكثر مصانع فلسطين تديرها الأيدى اليهودية برءوس أموال يهودية، وهى تتمتع بمساعدات قانونية عظيمة، مثل تخفيض الرسوم الجمركية على المواد الخام التى تستهلكها هذه المصانع أو الاعفاء منها بتاتاً. ومصانع سوريا تديرها الأيدى الوطنية برءوس أموال وطنية ولا تلقى شيئا تحت الانتداب الفرنسى من أمثال تلك المساعدات

وقد فكر أصحاب المصانع السورية للنسيج وغيره فى أن يستفيدوا من المساعدات القانونية التى يتمتع الآن بها فى فلسطين اليهود وحدهم تقريباً فعزموا على أن ينقلوا مصانعهم من سوريا الى فلسطين أو أن ينشئوا فروعاً لها، وقد وصل الى فلسطين في المدة الاخيرة عدد منهم لدرس الحالة فزاروا حيفا ونابلس والقدس ويافا، وسيستفيد من هذه الحركة العمال الفلسطينيون ويتضرر العمال السوريون، ولكن أصحاب المصانع السورية آثروا اختيار أخف الضررين، لأنهم تحت الظروف الاقتصادية السيئة في بلاد الانتداب الفرنسى يخشون أن يضطروا الى مواجهة أخطار لا يمكن الخلاص منها

---

## مائة عام

### على وزارة المعارف المصرية

يفكرون فى وزارة المعارف المصرية باقامة احتفال بمرور مائة عام على هذه الوزارة ولعل ذلك سيكون بعد سنتين، وقد تألفت لجنة للنظر فى ذلك

# الى الحـــــج ...

لما أسكن الخليل ابراهيم ابنه الذبيح اسماعيل عليهما السلام بمكة المكرمة توجه الى الله تعالى قائلا ﴿ رب انى أسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرّم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوى اليهم وارزقهم من الثمرات ﴾ . فأمره الله بأن ينادى فى الناس أجمعين ، فاذّن بالحج كما أمره الله تعالى توخيا الغاية التى طلبها من ربّ العزة جل جلاله . وكل من لبى دعوة خليل الله من أيامه الى قيام الساعة طائعاً مخلصا كتب عند الله من أهل التوفيق . وقد لمس المسلمون من الفوائد الادبية والروحية فى الحج مازادهم اقبالاً عليه

أما الفائدة الاجتماعية فهى كون الحج بمثابة مؤتمر سنوى عام لجميع مسلمى الارض فيتعارفون ويتبادلون الآراء ويبحثون فيما فيه من فوائد اجتماعية للمسلمين ويتناقلون اخبار أوطانهم وشعوبهم فتتآلف القلوب بعد التعارف ، وتتقوى أواصر المحبة ، فتتجلى الوحدة الأسلامية هنالك بأجلى مظاهرها فترى العربي والهندى والاندونيسى والفارسى والصينى والأفغانى والتركى وغيرهم اخوانا تحت سماء واحدة وفوق صعيد واحد لا تفرق بينهم قومية ولا نعرة من نعرات الغرب التى خدرت أعصاب المسلمين في مختلف الاصقاع

ألا يسرّك أيها المسلم أن ترى اخوانك المسلمين من جميع أقطار العالم يمدّون اليك يد المصافحة الاخوية فيصبح لك أخ في بلاد الفرس وآخر في جزائر اندونسيا وآخر في الصين وهلم جرا ، فتصبح بعدما كنت شخصا واحداً محدود الحياة - أخا للمذكورين تتصل بهم دواما ان شئت بالبريد - فان كنت تاجراً ترقت تجارتك بتصدير بضائعك وتوريدها الى مختلف الاصقاع التى أوجد الحج لك بها أصدقاء ، وان كنت أديبا اتسعت دائرة معارفك بتبادل آرائك مع اخوانك هؤلاء ، وان كنت وجيهاً اشتهرتَ فى بلاد كل واحدٍ من هؤلاء الاخوان وقد كنت معروفا فى دائرتك المحدودة فقط

واما الفائدة الدينيـة فهى كونك قد أتممت دينك بأداء فريضة الحج التي هى أحد أركان الاسلام الخمسة التى شيد الاسلام عليها وناهيك بما ورد فى فضائل الحج والترغيب به - ورد فى كتاب المناسك من صحيح البخارى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال : سئل النبى ﷺ أى العمل أفضل ؟ قال - : ايمان بالله ورسوله . قيل ثم ماذا ؟ قال : جهاد فى سبيل الله . قيل ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور . فانظر أخى رحمك الله لما سئل عليه السلام عن أفضل الاعمال ، ومعلوم ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص المعنى ، فأجاب بأن أفضلها الايمان بالله ورسوله ثم الجهاد فى سبيل الله ثم الحج المبرور . والحج المبرور الذى يكون خالصاً لوجه الله تعالى بعيداً عن الرياء والسمعة وردت فيه أخبار كثيرة ، منها مارواه البخارى فى كتاب المناسك أيضا قال : عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : سمعت النبى ﷺ يقول « من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه » أي غفر الله تعالى له جميع ذنوبه حيث أتى طائعا خاضعا لله تعالى ذليلا حقيراً أمام عظمته جل شأنه وأدى ما فرضه عليه خالصا مخلصا ، وحق على الله تعالى أن يغفر له وهو الغفور الرحيم ، كيف لا وقد أخبرنا به الصادق الامين الذى قال الله عز اخباره انه ما ينطق عن الهوى انه هو إلا وحي يوحى

هذا وقبل أن أختم مقالى هذا أوجه أنظار أهل الثروة الذين أنعم الله عليهم بجلائل النعم أن يغتنموا الفرصة قبل فواتها ، فوسائل الراحة متوفرة لديهم ، والعناية بالصحة فوق الحد ، والامن ضارب أطنابه فى تلك الربوع . وقد أجمع الناس جميعاً على أن المملكة العربية السعودية هى آمن مملكة على وجه البسيطة فى الوقت الحاضر . فهيا الى الحج فهذا وقته قد قرب فأعدوا عدته وتأهبوا للوفود على مولاكم والتعرض لرحمته فان لله عز وجل نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء . فكيف بمن لبى أمره ووفد عليه هاربا من الذنوب والآثام راجيا عفوه ورضاه

هلموا أيها المسلمون وبادروا يرحمكم الله وأحذركم من التسويف فأنتم لا تدرون هل تعيشون الى ما بعد أم تعاجلكم المنية فتبوءوا بخسران هذه النعمة العظمى وتدخلوا تحت قوله عليه السلام « من ملك نصاب الحج ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا أو نصرانيا » ونصاب الحج زاد وراحلة . بادروا بالحج قبل أن تحاجوا واعلموا ان الحج المبرور ليس جزاء إلا الجنة

بومبي ( الهند ) :

**الدكتور عبد الله محمد شريف المكي**

## سلاح اسلامى فى فلسطين

علم القراء أن مدينة بيت المقدس على أهبة أن تصل اليها أنابيب المياه بعد أن كانت محرومة من هذه النعمة. وان اليهود أعدوا عشرات الالوف من المهاجرين لاحتلال هذه العاصمة مع الاكثرية اليهودية التى استولت بالفعل على أكثر بقاع المدينة التى هى ثالث الحرمين الشريفين. وقد خصصوا مبالغ طائلة من المال ليشتروا بها أشباراً أخرى من أرض بيت المقدس يتوطن فيها المهاجرون القادمون الآن والذين سيأتون بعدهم. وقد تسلح كثيرون من المسلمين بسلاح الايمان ليصدوا به سلاح المال حتى لا يخرج من الملكية الاسلامية ولا شبر أرض. وخوفاً من أن يفرط بعض الخلف بشىء من سلاح الايمان الذى يتسلح به المسلمون الآن قرر أصحاب الاملاك من المسلمين أن يجعلوا أملاكهم وقفاً أهليا لا يستطيع أولادهم أن يبيعوا رقبته إلا إذا استطاعوا أن يبيعوا رقابهم. ما أكثر فائدة الوقف! انه سلاح، لو كان المسلمون يحسنون تنظيمه واستعماله ...

---

## تهويل فلسطين

أعلن المستر هكستر، عضو الوكالة اليهودية القدسية فى اجتماع عقدته اللجنة الادارية العامة للوكالة اليهودية فى نيويورك أن ستين الف مهاجر يهودى دخلوا فلسطين في خلال سنة ١٩٣٤ المنصرمة (أى ضعف ماذكره المندوب السامى)

ويقول كاتب يهودى ان: عدد اليهود في احصاء فلسطين الذي جرى سنة ١٩٣١ كان ١٧٥٠٣١ نسمة فزادوا الى عام ١٩٣٤ مثل هذا العدد تقريباً فصاروا الآن ٣٠٠١١٢ نسمة وغير اليهود ٨٧٠٢٤٢ نسمة أى أن اليهود يعدون الآن ٥ و ٢٥ فى المئة من مجموع السكان

---

## نظام البنك الاهلى

بدأت المباحثات بين سعادة وزير المالية وجناب محافظ البنك الاهلى على نظام هذا البنك، وتقسيمه الى قسمين مستقلين: أحدهما خاص بالاصدار، والآخر بأعمال البنوك العادية طبقا لمشروع قديم وضعه سعادة أحمد عبد الوهاب باشا نفسه

## كلنا عرب

قر القرار على إلغاء جوازات السفر بين المملكة العربية السعودية والمملكة العراقية باعتبار أن الجميع عرب فلا حاجة لمثل هذه الجوازات، وهكذا أصبحت حدود العراق مفتوحة فى وجه الحجازيين والنجديين يدخلونها بلا قيد ولا شرط ويعاملون مدة اقامتهم معاملة الاخوان

---

## أقدم شجرة زيتون

يقول اللبنانيون ان أقدم شجرة زيتون فى العالم هى الشجرة القائمة في أسفل قرية جعيتا من أعمال لبنان، وهى مجوفة تؤوى في جوفها عشرة أشخاص معا ويبلغ قطر ساقها ثمانية أمتار ويظنون أنها سابقة للعهدين الرومانى واليونانى

---

## محضر صلح

### بين وجيه وممثلة

أصدر جناب المسيو دىوايه رئيس الدائرة التجارية فى محكمة مصر المختلطة الحكم الآتى في القضية المرفوعة من الممثلة الفرنسية بوليت بوجيونوفو على الوجيه محمد شعراوى نجل هدى هانم شعراوى:

« حيث ان الفريقين قبلا الصلح،

وحيث ان السيدة بوليت بوجيونوفو صرحت بانها آسفة على مانشر من المقالات فى الصحف المصرية عن القضية التى بينها وبين محمد أفندي شعراوى، ولاسيما الرسالة التى ارسلتها الى جريدة الاهرام ونشرت فيها فى عدد ٦ يناير سنة ١٩٣٥،

وحيث ان محمد افندى شعراوى من جهة أخرى قد أصبح (شرفه) محفوظا تماما؛

فلذلك رأينا ان يتعهد بان يقدم الى السيدة بوجيونوفو هدية (تذكاراً لعلاقاتهما القديمة) وقدمينا هذه الهدية بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه مصرى

وعليه فان دفع هذا المبلغ يضع حداً لكل مناقشة أو مطالبة بين الفريقين »

## لحالة فى الخارج :

# رجوع السار الى ألمانيا

انجلى استفتاء أهالى السار واحداً واحداً وم ٨ شعبان عن النتيجة الآتية :

١٠٩ ر ٤٧٧ أصوات فى جانب الانضمام لى ألمانيا ، ١٢٤ ر ٢ صوتا فى جانب الانضمام لى فرنسا ، ٥١٣ ر ٤٦ صوتا في جانب بقاء لحالة على ما كانت عليه

وقد كانت النسبة المئوية كما يأتى :

٥٨ ر ٩٠ فى المئة فى جانب ألمانيا ، ٠ر٠ في المئة فى جانب فرنسا ، ٨٧ ر ٨ في لمائة فى جانب بقاء الحالة على ما كانت عليه

ومما يستحق الذكر أن الذين لهم حق لاقتراع كانوا ٥٤١ ر ٥٣٩ فلم يحجم عن ستعماله إلا عدد قليل جدا منهم أكثرهم انوا في الخارج

وقد ذاعت نتيجة الاستفتاء بين الناس ابرق ، فرفعت حالا الرايات على المنازل ، رعت أجراس الكنائس فرحا ، وطاف الناس الشوارع وهم ينشدون الاناشيد

وخطب الهر جوزف بوركل مفوض ألمانيا السار فقال : « ان كلمة السار واضحة لاتحتمل بهاما : تسعون فى المئة ونيف طلبوا الرجوع ل أحضان أمهم ألمانيا ، وهكذا انتهى الجهاد لابدى العظيم ، فلن يكون نهر الرين حدا لمانيا بل هو ألمانى بضفتيه كلتيهما . وقد ل انتظاره الراحة التى يتمتع بها الآن بكل ويحولها الى خدمة السلام فى العالم »

ثم وجه كلامه الى الهر هتلر قائلا :

« فيارئيسى ، أصبح الآن في يديك أن تقود ألمان السار الذين صاروا رفاقنا فى الحظ الى أمام هيكل الاتحاد المقدس . ولعمرى ان السارين جاهدوا كالابطال واحتملوا أشد التجارب في سبيل ألمانيا : فمنهم امرأة ماتت في غرفة الاقتراع بعد ما ألقت صوتها في الصندوق . ومنهم رجل عمره اثنتان وتسعون سنة مشى على رجليه ثمانية عشر كيلو مترا ليطلب العودة الى ألمانيته المحبوبة . ومنهم جندى قديم عمره ٨٠ سنة تسنى له الركوب فأبى الا المشى قائلا انه يريد الانضمام الى المانيا كما كان فى طابوره من المشاة . فيا ادولف هتلر ، يجب أن تكون شفيع هؤلاء السارين ، لانك في نظرنا جميعا أنت المانيا التى طلبناها »

وقد ألقى الهر هتلر خطبة خطيرة بصوت متهدج تأثراً ، فقال :

« لقد انفرجت الحالة في أوربا انفراجا نهائيا ، ان مظلمة خمسة عشر عاما تبلغ الآن نهايتها : فالاذى الذى صبوه لمواطنينا السارين أصابنا نصيبنا منه ، وكذلك كان الفرح الذى يشعرون الآن به فرح الامة الالمانية بأسرها وقد قضت الاقدار بأن لاتنتهى هذه الاحوال المؤسفة بمقتضى العقل والمنطق ، بل بناء على أحكام المعاهدات

ولهذا يزداد فخرنا الآن تعاظما وكبرا ، وعند ما تسمعون فى السار أجراس الابتهاج تدق من أقصى ألمانيا الى أقصاها فاعلموا أننا مدينون لبسالة السارين واخلاصهم بهذا الابتهاج . فأشكر لكم يا اخوانى السارين بقاءكم ثابتين على العهود ، وعند ما أردد لكم صدى إعجاب ألمانيا وشكرها تعلمون مقدار افتخارنا بفضلكم . واننى أجد من دواعى الفخر أن يكون الله قد جعلنى فى هذه الساعة لسان حال الامة الالمانية

فأرجو منكم فى خلال الاسابيع القادمة المحافظة على النظام التام ، اذ يهمنا أن يكون يوم ١٣ يناير (٨ شعبان) اول خطوة حاسمة فى سبيل مصالحة أولئك الذين قادهم الحظ المشئوم والنقص البشرى منذ عشرين عاما الى اشقى حرب عرفها العالم

وما ان قراركم الاخير يمكننا من تقديم القسط الذى يترتب علينا فى سبيل السلام الضرورى لاوربا بتصريحنا الآن على رءوس الاشهاد أنه لم يبق لنا مطالب جغرافية من فرنسا على الاطلاق . والشكر لفرنسا لانها قامت بتنفيذ شروط الاستفتاء بكل اخلاص

وان عزمنا على الحصول على المساواة فى الحقوق لايعادله فى قوته سوى رغبتنا في القيام بالواجب المفروض علينا لتأمين التعاون بين الدول قاطبة »

وبعد انتهاء هذه الخطبة التى اذيعت بالراديو كالخطبة السابقة قرعت أجراس الكنائس البروتستانية والكاثوليكية في ألمانيا كلها وأصدر الهر جوبلز وزير الدعاية تعليمات باقامة معالم الزينة على جميع مبانى الحكومة فى البلاد كلها فغرقت برلين وسواها من المدن الالمانية فى بحر من البيارق والاعلام ، واقفلت المدارس لكي ينصرف التلاميذ كلهم الى السرور . وفى المساء طافوا في شوارع المدن الكبري بالمشاعل ، كما أن نيران الترحيب أوقدت على قمم الجبال . وقد أبدل فى برلين اسم (شارع ستريزمان) باسم (شارع أرض السار)

## أولياء الاسلام

لمحرّر الفتح مقالة بهذا العنوان فى العدد ٣٩٧ الصادر في ١٨ صفر من هذه السنة الهجرية

وقد تلقينا من صديقنا الفاضل رئيس جمعية الشبان المسلمين فى بومباى الهند أن تلك الجمعية ترجمت هذه المقالة بلغة الكجرات من لغات الهند، وطبعت منها المرة الاولى خمسة آلاف نسخة وزعت فى جماعات وبلاد هندية مختلفة، ثم احتاجوا الى اعادة طبعها فطبعوا منها ألف نسخة اضافية. وبعث إلينا حضرته نموذجا منها

وكتب الينا رئيس جمعية الشبان المسلمين فى بومباى أيضاً أنهم شرعوا في ترجمة مقالة للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان بالعدد ٣٧٨ من الفتح عنوانها « رمضان يناجى الصائمين » لتعميم نفعها. جزاهم الله خيرا

## آلات غزل للقطن

كانت وزارة الزراعة قد قررت إنشاء مصنع لتجارب غزل القطن لاختبار العينات المختلفة والحكم على قيمتها من الوجهة الصناعية والفنية بدلا من ارسال هذه العينات إلى الخارج وصرف نفقات طائلة فى هذا السبيل وتحقيقا لهذه الغاية وقع اختيار الوزارة على المستر فرانك دانكرلى ليكون مراقبا للمصنع وقد كلف أثناء وجوده في انجلترا بشراء بعض آلات الغزل المراد استخدامها فى المصنع وقد تم ذلك فعلا ونفذت المواصفات الفنية طبقا للمرغوب

## دار الشبان المسلمين

أوشكت الدار الجديدة التى تبنيها جمعية الشبان المسلمين فى القاهرة بشارع الملكة نازلى على مقربة من المحكمة المختلطة الجديدة، أن تنتهي فيها أعمال البناء، واذا وفّق الله فانها ستكون معدّة للاحتفال بافتتاحها في عيد الاضحى أوفي أول السنة الهجرية الجديدة (١٣٥٤). وفى النية تأثيثها بأثاث فاخر يليق بجمال هذه الدار التى بنيت على أحدث طراز وأقيم فيها مسجد بمئذنة لطيفة، واستوفى فيها كل مايلزم لفروع أعمال الجمعية الادبية والرياضية.

## العقائد الاسلامية

كتب الينا من جاوه أن الاستاذ الفاضل عمر بن سليمان بن ناجى ألف باللغة العربية كتابا نافعاً في العقائد والآداب الاسلامية توخى فيه ترسيخ عقيدة أطفال المسلمين، وهو مع ذلك ينفع القراء من كل الطبقات. وجعله فى ثلاثة أجزاء تناهز خمسمائة صفحة، وهو يحتوى على: الايمان بالله، نعم الله، الايمان باليوم الآخر، البعث، الجنة والنار، الملائكة، الجن والشياطين، الاولياء، الشرك، السحر والشعوذة، تأثير العقيدة الاسلامية، الرسل، الوحى

وقد بعث بهذا الكتاب الى مصر لطبعه وسيكون له فائدة عظيمة ان شاء الله فى البلاد الجاوية على الخصوص. جزاه الله خيرا

## مصر في يوغوسلافيا

الاستاذ الحاج على محمد أغانوفتش من علماء يوغوسلافيا الذين تلقوا علوم الشريعة الاسلامية فى مصر، وقد صادف فى المدة التى كان فيها بالازهر تأسيس جمعية الشبان المسلمين قبل نحو ثمانية أعوام فكان من العناصر الطيبة التى عملت في تأسيسها

وقد كتب حضرته الآن الى الجمعية يخبرها بأنه أنشأ مع لفيف من مسلمى وطنه شركة سموها (شركة مصر الاقتصادية) لتبادل مصنوعات البلادين ومنتوجاتهما. فنلفت الى التعاون معهم أنظار من يهمهم ذلك ونرجو لهم من الله التوفيق والنجاح

## خط جوى

### بين مصر وطرابلس

صدّق مجلس الوزراء الايطالى على مشروع لمد الخط الجوى التجارى من طرابلس الى الاسكندرية. وهذا على اثر عقد اتفاق حديث في ذلك مع الحكومة المصرية

### القوة المائية بخزان اسوان

أخرج ولاة الامور الملف الخاص بمشروع الاستفادة من القوة المائية فى خزان اسوان من مرقده وعكفوا على بحث هذا المشروع من جديد

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# السفور والاحتجاب

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فى إثباتها المجتهدون تبطل نفسها ، فليستعد محامو المرأة من الرجال بخيلهم ورجلهم فقد أتيح لهم واجب جديد من إثبات رجحانها على الرجل فضلا عن دعوى تساويهما . ولعل مجاوزتهن درجة المساواة بالرجال الى رتبة التقدم والتفوق خولت المرأة العصرية حق الزيادة فى سفورها على سفور الرجل أضعافا مضاعفة حتى برزت فى الأندية والمحافل نصف عريانة !!!

وإذا عدنا الى جد القول فهذه الحالة وحدها أعنى توغل النساء حديثا فى السفور أمام الرجال وفيما يحاكيه من التبرج قديما وحديثا ، التوغل الذى عُنينا بلفت النظر إليه فى مقالتنا هذه والذى لامراء فى أن الغرض منه اكتساب المكانة لهن عند الرجال مما يدل دلالة باهرة على احتياجهن واستنادهن اليهم فى الحياة والذى لا تستغنى عنه عامتهن وخاصتهن وقديمتهن وحديثتهن والذى لا يقابلهن الرجال بمثله مع أن حاجتهم اليهن فى الميول الجنسية ليست بأنقص من حاجتهن اليهم ان لم تكن أشد ، فتوغل الحديثة فى السفور والتبرج أمام الرجال ظاهر والقديمة المحتجبة أيضا تتوغل فى السفور والتزين أمام رجل تختص به أعنى زوجها حتى المرأة التى تنفق ثمنا على زوجها فى سبيل زواجها به وتعطيه (دوطة) عكس الزواج الاسلامى الذى يعطى فيه الزوج زوجته مهرا ، تزف إلى زوجها وتتبرّج له ولم يسبق فى الدنيا أن رجلا زُف متبرّجاً الى زوجته كما تزف العروس إلى عريسها ولن يأتى عليه هذا الموقف فى الزمان الآتى ، فالتبرُّج وُجد فى الدنيا مع المرأة ويفنى بفنائها ولن يغير هذا النظامَ الغريزى الاجتماعى أى انقلاب يحدث فى المرأة من التعليم والتكامل والاشتراك فى أنحاء العمل مع الرجل ؛ فهذا التوغل منهن فى السفور والتبرج الحديثين أمام الرجل ورسوخ الزينة فيهن بحيث امتزجت بدمائهن وأرواحهن ، هذه الحالة المشهودة وحدها كافية فى الدلالة على أنهن خلقن للرجال أكثر من كل شىء ينبىء عن الاستقلال فى حين أن الرجال خلقوا للقيام بوظائفهم فى الحياة فأين مساواتهن بالرجال بله تفوقهن عليهم وأين قول أفلاطون الحكيم أو قول كاتبة المقالة المشار اليها ( زين الحكيم ) من قول القرآن الحكيم : ﴿ أو من يُنشأ فى الحلية و فى الخصام غير مبين ﴾ وقوله ﴿ ومن آياته أن خلق لكم من أنفس أزواجا لتسكنوا اليها ﴾ فلو اجتمعت الانس والجن وشيا الزمان على أن يأتوا فى تحديد موقف المرأة فى الحياة بأبلغ هاتين الآيتين ما استطاعوا ، ثم لا ينقص هذا الموقف ما يست من الاحترام الفائق قال الله تعالى : ﴿ ووصينا الانسان بوال احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهر الآية وقال ﷺ ( أمك ثم أمك ثم أمك ثم أباك ) وقال (ا تحت أقدام الامهات )

وفى الآية والحديثين إشارة إلى أن أشرف أوصاف المر كونها أما وبه تمتاز وتتقدم على الرجل عند المقارنة بين الجنس وتملىء فراغ نقصانها بالنسبة إليه امتلاء يذهب بها من النقصان الزيادة والرجحان لا إنه ينضم الى المساواة الحاصلة بدونه فيقل زيادة كما زعمت الكاتبة

مصطفى صبرى

شيخ الاسلام للدولة العثمانية —

# ٨٥ دينارا أموية

ضبط مع امرأتين من الطبقة الدنيا ٨٥ ديناراً ذهبيا ، مسكوكات الدولة الاموية بينما كانتا تحاولان بيع بعضها من أ الصاغة في القاهرة وقد زعمتا انهما عثرتا على ذلك أثناء وجودهما ضريح المغاورى . وأرسلت الدنانير الى مصلحة الآثار لفحص وقد نقش على أحد وجهيها كلمة التوحيد وعلى الثانى سورة الاخلا

# رضى الله عنه

جاء من يافا ان حسنى أفندى عرفه من تجارها تبرع بانش مدرسة فى مدينته على أن لا تقل نفقات بنائها عن ألفى جنيه

وقد تقرر أن تبنى على مقبرة العجمى القديمة — وسيقدمها إل المجلس الاسلامى الاعلى — وتؤسس على أحدث طراز وتنشأ ب مقربة منها بناية أخرى يضمن ريعها نفقات المدرسة لتعيش وتن

# كتـــــاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٨-

قال الاستاذ : « لما تأتِ العنقاء ولما يُخرج النهر الاصفر الخريطة . يالهفى قد انتهى امرى ! (١)

كان الاستاذ اذا رأى من يلبس السلاب أو من يلبس اللباس الرسمي أو من هو ضرير ، اذا رأى أحدهم يمر به قام له وان كان أصغر منه سناً ، واذا مرّ هو بأحدهم مرّ مسرعاً (٢)

تنفس ( ين يون ) الصُعَداء إعجاباً بمبادىء الاستاذ وقال : « اذا رفعتُ اليها النظر صارت كأنها أعلى مما كانت واذا حاولت أن أنفذ فيها صارت كأنها أمتن مما كانت وبينا أنا أراها أمامى إذا هى كأنها ورائى والاستاذ يرشد الناس بالتدريج إرشاداً حسناً وقد وسع بالعلوم مجال فكرى وضبط بالآداب سلوكى حتى أننى لو رغبت فى هجر دراسة مبادئه لما تمالكت نفسى . ولما استفرغت مجهودى فيها صارت كأنها تقف أمامى راسية شامخة وأنا لا أستطيع إليها سبيلا ولو رغبت فى أن أرتقى الى ذروتها » .

لما اشتد مرض الاستاذ أراد ( تس لو ) أن يمثل تلاميذه الخدم الرسمى له . ولما تناقص مرضه قال : « طالما حاول ( يو ) الخداع . ليس لى خدم رسمي فان تظاهرت بأن لى خدما رسمياً فمن الذى أخادعه ؟ هل أخادع السماء ؟ أفلم تعلموا أن وفاتي بين أيدى حضراتكم أفضل منها بين أيدى الخدم الرسمى ؟ لولم أدفن دفناً رسمياً فهل ترى جثتى فى الشوارع ؟ (١) »

قال ( تس كونغ ) : « ان كان هنا جوهر جميل فهل نضعه فى الصندوق ونخفيه أم نطلب له ثمنا مناسبا فنبيعه ؟ »

قال الاستاذ : « فلنبعه ! فلنبعه ! وانى منتظر من يسوم سلعتى . (٢) »

أراد الاستاذ أن يستوطن بلاد الشعوب التسعة المتبدية فقيل له : « انهم قوم خشنون فكيف يسوغ لحضرتك ذلك ؟ » قال : « اين الخشونة ان استوطنها العلماء الكاملو الخلق ؟ (٣) »

قال الاستاذ : « بعد أن قفلت من إمارة ( وى ) الى إمارة ( لو ) تهذبت الاناشيد الملكية والاناشيد الثنائية وأصبح لكل منهما مقام ملائم »

قال الاستاذ : « أىّ أمرلى من هذه الامور : خدمة الوزراء والموظفين العالين خارج البيت ، وخدمة الآباء والاخوة الكبار وبذل الجهد فى العناية بجميع شئون الجنازة واجتناب مضايقه الخمر ؟ »

---

(١) زعم قدماء الصينيين ان العنقاء تأتى بلاد الصين كلما ظهر فيها حكيم وقد اتتها فى عهد الملك الحكيم (شون) اول مرة وفى عهد الملك الحكيم (وين) ثاني مرة وزعموا ايضا ان فى عهد الملك (فوهسى) وهو اول حكماء الصين ظهر من النهر الاصفر هولة لها رأس التنين وجسم الفرس وعلى ظهرها خريطة فيها رموز استنبط (فوهسى) منها الاشكال المعروفة فى سفر الكهانة فتعد العنقاء والخريطة من بشارة الخير والسعادة واستدل ( كونفوشيوس ) بعدم ظهورهما على انه لارجاء لتحقيق مناه فى نشر مبادئه واحياء سنة السلف الصالح .

(٢) كان يقوم من المجلس ويسرع عند المرور مشاركة للحزين بالعواطف واحتراما لصاحب الرتبة واشفاقا على اهل العاهة

(١) كان مرضه . بعد استقالته من منصبه فلم يكن له حينئذ خدم رسمى والقانون يومئذ ان من له خدم رسمى يدفن دفنا رسميا ورغب ( تس كونغ ) فى ذلك ففعل مافعل ولم يكن يخطر بباله ان استاذه يمقت الفخفخة

(٢) عبر ( تس كونغ ) ـ تعريضا ـ عن رغبته فى توظف الاستاذ فشبه مبادئه بجوهر جميل واراد أن يعرضه على الامراء والوزراء ليشتروه فشار الاستاذ الى رغبته فى الوظيفة ليتخذها ذريعة لنشر مبادئه ولكن لعزة نفسه لايتملق لاصحاب السلطة

(٣) كان يريد ان يربيهم ويثقفهم

قال الاستاذ وكان واقفا على شاطىء النهر : « هذا يشبه مايمضى ولا ينتهى فى نهار ولا فى ليل (١) »

قال الاستاذ : « ما رأيت قط من يعشق الفضائل كما يعشق الحسان (٢) »

قال الاستاذ : « مثل من ينتهى قبل أن يتم علمه كمثل من يريد أن يعمل من التراب جبلا وقد شيد معظمه ولم ينقصه الا قفة من التراب فان انتهى انتهى من تلقاء نفسه . ومثل من يثابر على تحصيل العلم كمثل من يريد أن يعمل من التراب جبلا ولم يصب على السهل الا قفة من التراب فان مضى فى تشييده مضى من تلقاء نفسه »

قال الاستاذ : « من تلاميذى من لا يتكاسل حين أحدثه عن العلم ، ألا انه هو (هووى) ! »

تحدث الاستاذ عن (يين يون) فقال : « يالهفى ! قد رأيت تقدمه فى العلم ولم أر قط وقوفه فى مجرى التقدم »

قال الاستاذ : « من الزرع ما تطلع نجمته ولا ينمو الى أن يزهر ، ومنه مايزهر ولا يثمر »

قال الاستاذ : « الفتى يستحق أن ننظر اليه بعين الاحترام . مايدرينا أن علمه فى المستقبل يكون دون علمنا فى الحاضر ؟ أما من قد بلغ الاربعين والخمسين من عمره ولم يشتهر بعلم من العلوم فلا يستحق أن ننظر اليه بعين الاحترام (٣) »

قال الاستاذ : « هل من الممكن أن لا يسلم الانسان بمعاتبة عنيفة ؟ ولكن الغرض منها أن يصحح خطأه . هل من الممكن أن لا يرضى الانسان بنصيحة لطيفة ؟ ولكن الغرض منها أن يكتشف فحواها . فان رضى بها ولم يكتشف فحواها وسلم بها ولم يصحح خطأه فانى عاجز عن تهذيبه (١) »

قال الاستاذ : « اتخذ الأمانة والصدق مذهبا لك . ولا تصاحب من دونك علما وفضلا . ولا تخش تصحيح خطأك اذا أخطأت (٢) »

قال الاستاذ : « من الممكن أن يسلب الجيش الجرار قائده وليس من الممكن أن يسلب الرجل الحقير عزيمته (٣) »

قال الاستاذ : « من تلاميذى من يرتدى رداء خلقا مبطنا محشوا بنفاية الحرير ولا يستحيى أن يقف مناكبا لمن يلبس فرو الثعلب أو فرو الغرير . ألا انه هو (يو) ! وهو مثال لما ورد فى سفر القصائد : لايحسد أحدا ولا يطمع فى شىء ، هل يعمل الا الخير ؟ » فأخذ يعيد (تس كونغ) هذا النص دائما فقال له الاستاذ : « لاتكفيك هذه الخصال فى اكمال خلقك »

قال الاستاذ : « اذا شتا الشتاء علم أن الصنوبر والسرو آخر ماتتساقط أوراقه من النبات (٤) »

قال الاستاذ : « لايتحير ذو الحكمة ولا يحزن ذو المروءة

---

(١) قال بعض الشراح : المشار اليه هنا هو سير الطبيعة مثل اختلاف الليل والنهار وتعاقب الفصول الاربعة فان فى ذلك آيات لاولى الالباب

(٢) المعنى ان حب الفضائل بدافع الفطرة السليمة وحب الحسان بدافع الغريزة الجنسية فكلاهما فى الاصل صادق ولكن النفس والهوى يتغلبان دائما على العقل فاصبحت الفطرة سقيمة فقد يكون حب الفضائل مرائيا واما حب الحسان فهو صادق فى غرامه وهيامه

(٣) نصح الاستاذ بهذا الحديث الفتيان ان ينتهزوا شبابهم ليتخصصوا فى علم من العلوم المفيدة ونصح به فى الوقت نفسه كبار العلماء والادباء ان لا يتكبروا على الاحداث فان الامل فى استقبالهم غير محدود . كم من تلميذ فاق استاذه وصحح اخطاءه الفاحشة فيما بعد ؟ فليتأمل المتأملون

(١) المراد بالمعاتبة العنيفة هنا النقد المنطقى فانه يقنع ويفحم . والمراد بالنصيحة اللطيفة مالا يصرح فيه الناصح بخطأ المنصوح له بل ينصحه بالتعريض

(٢) هذا الحديث مكرر فانه تقدم فى الفصل الاول

(٣) المعنى ان قوة القائد مستمدة من انقياد الجيش له فان تخاذلوا تتلاشى قوته بخلاف عزيمة الرجل الحقير فانها مستمدة من روحه ليتمالك امره بخيار ، فقوة العزيمة اقوى من قوة الجيش !

(٤) المعنى ان فرق مابين رجل كامل الخلق وبين رجل ناقص الخلق لا يعرف الا فى الضراء وحين البأس

ولايخاف ذو الشجاعة (١) »

قال الاستاذ : « من الناس من يمكن أن نباحثه فى العلم ولا يمكن أن نستصحبه فى سيرنا على السنّة ومنهم من يمكن أن نستصحبه فى سيرنا على السنة ولايمكن أن نقف معه موقفاً راسخا فى السنة ومنهم من تمكن ان نقف معه موقفاً راسخا فى السنة ولا يمكن ان نشاوره فى تقدير الظروف » (٢)

ورد فى سفر القصائد : « ما اخفق اوراق القراصيا ! لست غير مشتاق اليك ولكن مزارك بعيد » (٣) قال الاستاذ : « لم يكن مشتاقا اليها والا فالبعد لا يمنع الشوق أبداً »

## الفصل العاشر (٤)

اذا كان (كونفوشيوس) فى قريته كان صامتا مخلصا كانه عيّ واذا كان فى الهيكل الاميرى أو الديوان تكلم على جميع الامور بدقة وعناية (٥)

واذا كان منتظرا فى الديوان خروج الامير كلم كبار الموظفين فى الطبقه الثانية بحرية وصراحة وكلم كبار الموظفين في الطبقة الاولى بلطف ورقة ، واذا كان الامير حاضراً لاح فى ملامحه قلقٌ من شدة الاحترام وهو رابط الجأش (٦) .

واذا دعاه الامير لاستقبال زائر تقدم وساقاه مضطربتان . واذا سلم على زملائه من الموظفين الواقفين بجنانبيه اشار بيده اليسرى أو اليمنى بحسب موقف المسلَّم عليه واذيال ردائه الامامية والخلفية جميعها منظمة . واذا تولى الزائر اخبر الامير بان الزائر قد ذهب (١) .

واذا دخل باب قصر الامير دخله كانه راكع وكانّ الباب لايسع قامته واذا وقف لايقف فى وسط المدخل واذا مر بالمدخل داخلا أو خارجا لايطأ الأسكفّة . واذا مر بمجلس الامير وان كان خاليا مرّ به متغيراً ملامحه مضطرباً ساقاه منخفضاً صوته ، واذا ارتقى الى قاعة الاستقبال الاميرية رافعاً اذياله ارتقى اليها كأنه راكع وخفض نفَسه كانه لايتنفس ، واذا خرج بعد الاستقبال ونزل الى الدرجة الثانية من السلّم استرخت ملامحه وأصبح وجهه طلقا ، واذا نزل من آخر الدزجات سارع الى موقفه وهو قلق من شدة الاحترام (٢) .

واذا حمل قضيب السلطة لاميره حمله كأنه لايستقله ويداه القابضتان على قضيب السلطة ليس محلهما اعلى من المحل الذى تصلان اليه عند السلام على الناس وليس اسفل من المحل الذي تصلان اليه عند تسليم الشىء الى الناس وملامحه تتغير كانه خائف وهو يجر رجليه على الارض كانهما ملتصقتان بالارض ، وإذا عرض الهدايا التى كلِّف باهدائها تطلّق وجهه ، واذا قابل الامير الذى ارسِل هو اليه مقابلة غير رسمية اصبح مبتهجاً (٣)

وكان لا نزين اطراف ثيابه باللون الارجوانى ولا باللون الاحمر الداكن ولا يتخذ قميصه من الثوب الاحمر ولا من الثوب الاحمر القاتم ويرتدى فى الصيف رداء غير مبطن

---

(١) الشجاعة هنا تشمل الشجاعة الادبية والشجاعة الحربية

(٢) المراد من تقدير الظروف هنا الملكة فى تطبيق هذه القاعدة المشهورة: الضرورات تبيح المحظورات

(٣) هذا النص من القصائد المفقودة التي لها بقية فى الكتب الادبية ولا توجد الآن برمتها فى سفر القصائد

(٤) الكلام فى هذا الفصل كله فى وصف حالات ( كونفوشيوس ) فى معيشته اليومية . كتبه نوابغ تلاميذه كما كانوا يشاهدونها

(٥) هذا وصف لاختلاف حالته فى الكلام باختلاف المخاطبين

(٦) هذا وصف لمعاملته لزملائه وكان في الطبقة الثانية منهم .

---

(١) هذا وصف لادبه فى استقبال الزائرين بالنيابة عن اميره

(٢) هذا وصف لاحترامه لاميره

(٣) هذا وصف لادبه اذا ارسله اميره الى امارة أخرى وقضيب السلطة من اليشم وهو نوع من الحجر الكريم وكان شهادة السفارة ؛ ولذلك حمله بمهابة واحترام

من الخنيف أو الشَرْب وتحته قميص ويلبس فوق فرو الحمل الاسود لبَاسا أسود وفوق فرو الخشْف الابيض لباسا ابيض وفوق فرو الثعلب لباسا اصفر وكانت بذلته من الفرو طويلة وكمها الايمن اقصر من الايسر وكان لحافه بقدر قامته ونصفها ، واذا كان فى المنزل لبس فروا كثيفا من الثعلب أو القُرَّيد وكان اذا خلع السلاب يلبس جميع المعلقات على حزامه وكان ازاره العاديّ ضيق الاعلى واسع الاسفل وكان لايلبس عند التعزية فرو الحمل الاسود ولا القلنسوة السوداء وكان يحضر قاعة الاستقبال الاميرية فى غرة كل شهر لابسا ملابس التشريفة (١)

وكان اذا صام لبس ثيابا من الكتان نظيفة بهية وغير طعامه ومجلسه فى الغرفة .

( يتبع ) محمد مكين الصينى

## لا يؤتمن النساء على سر الدولة

خطب الكولونل توايفس الانكليزى ( وكان متصلا بفرع البوليس السرى الانكليزى فى أمريكا أيام الحرب ) فى مأدبة ادبت في لندن فقال : « اننا بامتناعنا عن استخدام النساء فى فرعنا نجحنا نجاحا ما كنا نبلغه لو كنا نستخدمهن . وقد وقع البوليس السرى فى بعض الدول في مشكلات كثيرة لشدة وثوقه بالنساء »

وكتب ضابط انكليزى في فرع البوليس السرى مقالة مطابقة لقول هذا الضابط ، وفيها يعزو عدم نجاح النساء في التجسس الى حكايات الحب بينهن و بين الرجال

## لجنة بحث البغاء

تجتمع لجنة بحث مسألة البغاء يوم ٢٦ شوال الحالى برياسة سعادة شاهين باشا بديوان مصلحة الصحة ، وربما وضعت اللجنة قرارها النهائى فى هذه الجلسة تمهيدا لعرضه على مجلس الوزراء ، وذلك على ضوء التقارير المختلفة والآراء المتعددة التى أفضت بها العناصر المتباينة من حضرات الاطباء ورجال الدين ورجال الاجتماع وكبار رجال الصحافة

## جمعية المحافظة على القرآن الكريم

### بالزيتون

تبرع لهذه الجمعية بجنيه واحد كل من حضرات الدكتور صادق رمضان بك رئيس القومسيون الطبى سابقاً وأحمد أفندى عبد الله شداد التاجر بمصر والحاج محمد على الشلودى التاجر بالزيتون والحسينية ومحمد افندى عبد الله التاجر بالعتبة الخضراء ومحمد أفندى عطيه وكيل بريد سراى القبة والسيدة حنيفة هانم مراد حرم الدكتور حسن بك محمود

المجموع ستة جنيهات مصرية . والجمعية تشكر لهم وترجو أن يكثر الله تعالى من أمثالهم

### فقد أختام

أنا أبو سريع سيد أحمد أبو طالب من جزيرة امبابه فقدت منى محفظتى يوم ١٩ يناير سنة ١٩٣٥ بسوق امبابه وبها ختمى ونقود ولم يكن على ديون لاحد مطلقا ولم استعمل هذا الختم الا للبوسته فاذا ظهر شيء بهذا الختم يعد لاغيا ويعاقب حامله قانونا وسأجدد بدله

---

أنا عبد العال مسعود ابراهيم فلاح بناحية تنده بمركز ملوى فقد منى ختمى من مدة شهرين ونصف شهر وليس على كمبيالات أو عقود أو رهن أو مستندات أو أى حق آخر لشخص ما على أنه لو ظهر شيء من ذلك فهو باطل ويعد لاغيا لا يعمل به ويعاقب حامله بتهمة التزوير

---

(١) هذا وصف لأشكال ثيابه وألوانها والسلاب ثياب المأتم لونها عند الصينيين ابيض ولذا كان لايلبس عند التعزية فرو الحمل الاسود ولا القلنسوة السوداء . والمعلقات على الحزام عبارة عن قطعة من الجوهر وسكين صغير وزندين وغير ذلك من الزينات والادوات وكان الموظفون فى ذلك العصر يدخلون على الامير يهنئونه بطلوع هلال كل شهر فان الاهلة مواقيت للناس

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير، ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٣٠ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ شوال ١٣٥٣

## فهرس

٢ مدرسة لمحب الدين الخطيب
٤ تبادل المطبوعات بين مصر والخارج ، اليابان والصين ، الاعياد الاسلامية في تركيا
٥ نحن أرقى منهم ، من نوادر رشدي باشا ، تيسير الحج للعراقيين
٦ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
٧ تونس في ليلة القدر
٨ السفور والاحتجاب لصاحب السماحة مصطفى صبري أفندي
١٢ تنبيه قراء القرآن الحكيم لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران
١٣ بنك مصر
١٤ حفلة تأبين العلامة أحمد زكي باشا ، مصانع سوريا في فلسطين
١٥ الى الحج ... للدكتور محمد عبد الله شريف المكي
١٦ سلاح اسلامي في فلسطين ، تهويد فلسطين ، كلنا عرب
١٧ الحالة في الخارج : رجوع السار الى ألمانيا
١٨ أخبار مختلفة
١٩ ٨٥ ديناراً أموية ، مسلم كريم في يافا
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس للسيد محمد مكين الصيني
٢٣ ائتمان النساء على سر الدولة ، لجنة بحث البغاء

العدد ٤٣١ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٦ شوّال ١٣٥٢

# اليقظة الاسلامية

## فى الأدب والفنّ

اطّلع قراء (الفتح) على الترحيب البليغ الذى وجّهته مجلة (الضياء) الهندية الاسلامية الى شاعر مصر الكبير أحمد محرّم لمناسبة إقدامه على وضع إلياذته الاسلامية المؤرّخة لمجد الاسلام، ورأوا كيف نظرت الى هذا العمل العظيم من شتّى النواحى

إنّ العالم الاسلامى يخطو منذ زمن خطوات موفّقة وإنْ تكن بطيئةً نحو ما ينشده من نهضة سياسية واقتصادية. أما يقظته فى الأدب والفنّ فحديثة العهد، وهى يقظةٌ من الصميم، وكان لمجلة (الفتح) ولشقيقتها (الزّهراء) من قبلُ أثرٌ محسوسٌ فى صدق التنبيه والتوجيه، فكان قميناً بى أن أوجّه هذه السّطور إليها، وكان حريًّا بى أن أقول كلمةَ الانصاف لشاعرية محرّم ولعمله المجيد على صفحاتها وإنْ سبقتُ الى ذلك فى صحف أخرى

لا أتردّدُ لحظةً فى القول بأنّه لا يوجد شاعرٌ اسلاميٌّ معاصرٌ استطاع أن يبزّ أحمد محرم فى استيعابه لأدب العرب وفى تعلّقه بروح الاسلام. وهو اذا جاء اليوم يؤرّخ هذا الروح الاسلامى فسيجىء تاريخُه أثراً فنياً نابضاً بالحياة، ينعم به المثقفُ، المسلمُ وغير المسلم على السواء، وإن كان وقفاً على مفاخر الاسلام.

طبيعةُ أحمد محرم الأدبية طبيعةٌ فنيّةٌ ناضجةٌ، فتاريخه ليس مجرد تأريخ، وانما هو عرضٌ فنيٌّ شائق للروح الاسلامية العالية التى فتحت الافطارَ ونشرت العدلَ واستوعبت الثقافةَ ودعّمت الحضارةَ وزادتها تألّقاً على تألّق. وليس كلُّ شاعرٍ قديرٍ كفؤاً لتسجيل ذلك تسجيلاً زاهياً هو اللُّبابُ النّضرُ الحيُّ وليس القشورَ الجافّةَ والتواريخ الميتة.

هذا الشّاعرُ العظيمُ الايمان، العظيمُ الشّمَم، يمثّل بأدبه آخر حلقةٍ من التطور الاسلامى الفنيّ، فهو على شيخوخته فى قوة الشباب الذّهنية وفى توثّب الشباب الجرىء؛ وهو هو الشاعرُ الاسلاميُّ الجبّارُ الذى يستطيع بمواهبه أن يُنصف روحَ الاسلام وسيرته، وأن يكون القدوةَ لغيره من الفنّانين المصورين والنحاتين وسواهم لتخليد روح الاسلام الفنية فى آثارهم كما يخلدها هو في شعره لتربية الجيل الناشىء والأجيال التالية تربية اسلامية عالية.

ليس تمجيد الاسلام مجرد وعظ وارشاد وفخرٍ مبهمٍ، بل ينبغي أن يكون وثيقَ الاتصال بالكشف عن معانيه الروحية والتعبير عنها فى الأدب والفنّ. وهذه اليقظةُ الاسلاميةُ فى الأدب والفنّ هى التى أحتفى بها من أعماق نفسى، وهى التى تُثيرنى ـ قبل أن يُثيرنى الولاء لأحد أساتذتى ـ للترحيب بهذا الجهدِ الجديدِ الذى أقدمَ عليه محرم، وللتنبيه الى ما يطلبه الاسلامُ من بنيهِ الاعلامِ فى ميادين الفنّ الأخرى

بَيد أنى لا أرى معنى لهذا الترحيب اذا لم نُترجمه عملياً، وانى على فقرى لَعَلَى أتمّ استعدادٍ للمساهمة فى ذلك

نعم، لا خيرَ فى التهليل والتكبير إذا لم يقترن كلُّ هذا بالمؤازرة الفعّالة المنظمة التى تضمن تحقيق هذا العمل المجيد. ولمّا كان هذا العملُ الادبىُّ الجليلُ شرفاً للعالم الاسلامى بأسره تحتّم علينا أن تؤلّف فى كل قطر اسلاميّ لجنةٌ لجمع المؤازرة الكافية سنوياً، وأن يُعهد الى لجنة رئيسية فى القاهرة (واقترح أن يكون مركزها فى دار الفتح) برعاية هذا العمل من أوله الى آخره، بحيث يُضمن لشاعرنا الكبير مَعاشه وراحةُ باله وانصرافُه التام إلى هذا الجهد ومكافأته الواجبة بعد اتمامه. وهذا هو المشهود فى الامم الاجنبية الراقية إزاء أعلامها الفنّانين فما أولَى بنى الاسلام بهذه الرّوح السمحة النبيلة التى تعرف كلَّ معانى الواجب

إنّ هذه المعاونة الشعبية الاسلامية واجبة حتماً، ولكنها لن تعفى الهيئات الحكومية (وفى طليعتها بمصر وزارتا الأوقاف والمعارف) من مثل هذا الواجب،

وقد اشتهر محرم بزهده وتقشفه المادى وابائه الجمّ، ولكنّ طبيعتَه هذه لاتنهض عُذراً لاغفال واجباتنا نحوه ونحو أسرته اذا أردنا أن نغنم خيرَ انتاجه، إذْ من المحال أن ننتظر النهاية من إبداعه حينما يكون مثلُه على زُهده وتقشّفه مبلبلَ الخاطر للاعتبارات المادية، وحينما تمنعه عزّةُ نفسه نشدانَ المعاونةِ من أحدٍ.

ولعلّنا لا نستهلّ العامَ الهجرىَّ الجديدَ إلاّ ويكون هذا العملُ الأدبىُّ الفنىّ العظيمُ ثابتَ القواعدِ من جميع نواحيه، وحينئذ يحقّ لنا جميعاً أن نغتبط أصدقَ الاغتباط، وحينئذ يحق لى أن أهنّىء صديقى صاحب (الفتح) بنجاح غرضٍ آخر من أغراضه الاسلامية النبيلة، وأن أهنىء استاذي محرّم بتوفيقه العظيم

أحمد زكي أبو شادي

# الشعاع العظيم

كتب الاديب الكبير الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى الكلمة الآتية فى (البلاغ) بمناسبة قصيدة شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم التي ألقيت فى حفلة تأبين العلامة أحمد زكي باشا، وكانت قصيدته خير ما قيل يومئذ:

منذ نيف وأربعين عاما يسمع المصريون وغير المصريين شعر أحمد محرَّم ويزدهون طربا به ويستشرفون اعجابا ببلاغته وهم لا يرونه ولا يعلمون شيئا عنه

وكم من محفل عظيم كان شعر أحمد محرم أسمى ما قيل فيه على كثرة من قال من أعلام الشعراء وأقطابهم من عامة أدباء العروبة

وكم من مرة صفّق شوقى وحافظ ومصطفى كامل ومحمد فريد والشيخ محمد عبده لشعر أحمد محرم وهم لا يرون قائله ولا يدرون ما حاله

ولقد قال أحمد محرم الغرر الضافيات فى الحركة الوطنية منذ نهض بأمرها مصطفى كامل وكان شعره الوطنىّ ملء المسامع والافواه

ومع ذلك لم ير في حياته واحداً من هؤلاء الذين انتظمتهم تلك الحركة الوطنية

وتسمع شعر أحمد محرَّم فكأنك تسمع شعر الفرزدق وبشار والمتنبى وقد احتوى الجميعَ أسلوب واحد وترقرقت فيه نفس واحدة

وأحمد محرَّم هذا رجل ضئيل الجسم خفى المعالم يأوى الى دار صغيرة فى دمنهور ومن هذه الدار الصغيرة ينبعث هذا (الشعاع العظيم)

وهو يرضى بكفاف العيش وما هو أقلّ من الكفاف ويستغنى بذلك عن الزلفى الى أحد من الناس

ولكن كيف يرضى الناس أن يتركوا شاعراً أدّى الى الادب العربىّ والوطنية المصرية أجلَّ الحسنات، على تلك الحال

أنا أعلم أن هذا الرجل الضئيل الجسم الخفىَّ المعالم يملك إباء الجبّارين وعزّة القاهرين، وأعلم أنه لا يرضى أبدا عما أقوله عنه

ولكن أنرضى نحن عن أنفسنا حين نقابل أدب هذا الرجل بهذا العقوق، ولا نخجل أن نقول بملء أفواهنا ان لمصر زعامة الادب العربى على الناس جميعا؟

أيها الادباء،

لقد جربتم القطيعة فما أغنت عنكم شيئا فجربوا الصلة مرة واحدة

# من مصر الى الهند

لما قرأ شاعرُ مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم ما نقلناه فى ص ١٥ من العدد ٤٢٩ من (الفتح) عن رصيفتنا مجلة (الضياء) الهندية بمناسبة الاحتفال بذكرى الفردوسى ، كتب إلينا يقول : « سرّنى أن يكون بين اخواننا المسلمين من شعراء الهنود من يغضب لمجد الاسلام ، ويُعنى باذاعة مفاخره ، وشعرتُ أن علىّ كلمة لا مناص لى من توجيهها فى (الفتح) لى ذلك الشعور النبيل ، وها هى كلمتى :

* * *

صوتٌ تَردّدَ فى الاقطارِ يهتفُ بى.   لا سرَّنى هاتفٌ إن لم يُجبْ أدبى
أجلْ ؛ هو الخطب إن أَمسى أوائلنا   فى الهالكينَ ، وَهمْ منّا على كَثَبِ
اليومُ والغدُ منهم مشهدٌ جللٌ   يَرمى المَشاهد والأيّامَ بالعجب
همْ سادةُ الارضِ ، ماانفكّتْ ممالكها   من بأسهم وجلالِ الملكِ فى رَهب
الدائبون عليهـــا ، ما يُجاوزهم   ركبُ الدّهورِ ولا سيّارةُ الحقُب
والغالبون ، فما يَغشى لهم حَرَمًا   من كان ذا قُوّةٍ ، أو كان ذا غَلَب
إذا رَمَوْا وعوادى الدهرِ راكضةٌ   هدّوا الخطوبَ ، وردّوا غارةَ النُّوَب
آباؤنا ، ماأضاعَ القـــوم حُرمتَهم   لكنّهم قد أضاعوا حُرمةَ الحَسَب

* * *

(للشّاعرِ الفارسىِّ) العذرُ إن نَزعتْ   بهِ النّوازعُ تَغشى مَوطنَ الكذب
أَنَّى على قومـــهِ يَبنى لهم شرفًا   يرجو عِمارتَهُ بالمنطقِ الخَرِب
إنَّ الأُلى عصفوا (بالنّوبهارِ[1]) هُمو   كانوا الغياثَ لهم من عاصفِ اللّهب
ما كنتُ بالّلائِمِ البانى لأُمّتِه   فَلْيَبْنِ من شاءَ ، ليس النّومُ كالدّأَب
إن كانَ للمدحِ يُزجيهِ الفتى سببٌ   فَفِى القـرابة ما يُغنى من السّبب
لو كان (للنّملِ) شعرٌ قال قائلها   لمّا تولّت سراعًا خيفـةَ العطب
إنّا أَبَيْنا فلم ندخلْ مَساكننا   حتّى استبحنا حِمَى الهنديّةِ القُضُب
رُعْنا (سُليمانَ) يَمشى فى مَواكبهِ   بَيْنَ الجنودِ ، فلم يملك سوى الهرب

* * *

قال الوشاةُ وَفَى (للفُرسِ) شاعرُهم   وما وَفَى (شاعرَ الاسلامِ والعربِ)
مهلاً ، فانى لقومى إن هُمُ التمسوا   مُستودَعَ الودِّ من نفسى لَذو حَدَب
لو لم يُطعنى بَيانى حين أَنصرهم   نَصرتُهم ببيانٍ من دمٍ سَرِب

ما فارقونى ، ولا جاوزتُ مَوضعَهم
فى هاتفٍ زَجِلٍ[1]، أو زاحفٍ لَجِبِ[2]
هذا يُردّدُ دونى صوتَ مُرتجزٍ
وذا يُقلّبُ حولى عينَ مُرتقب

* * *

أكبرتُ (للشّاعرِ الهندىِّ) غضبتَهُ
للحقِّ يُنصفهُ من خصمهِ الشّغِب[3]
على (الضياء) لحسّانِ الهنودِ ولى
حقٌّ لهُ إن قضاهُ أجرُ مُحتسب
تلك التحيّةُ أُزجيها على يدهِ
إليهِ أعتدُّها من أفضلِ القُرَب

* * *

لَمّا رأيتُ وَلاءَ (الفتحِ) مَنقبةً
جعلتهُ بين قومى خيرَ مُكتسب
سيفٌ من الحقِّ يَجرى فى مَضاربهِ
نُورٌ من الوحىِ يجلو ظُلمةَ الرِّيَب
عرفتهُ (عَلَويّاً) زانهُ نَسبٌ
ما مِثلُهُ فى (سُيوفِ الله) من نَسَب
اذا الفتوحُ انْتَمَتْ راحت جلائلها
تلوذُ منه (بِبَدْرِىٍّ)[4] السّنا ذَرِب
اللهُ أيّدنى من جُندهِ بأخٍ
لو غابَ عنى أخى فى الرّوعِ لم يَغِب

**أحمد محرّم**

---

( ١ ) بيت النار عند الفرس وكان معبدهم من قبل

( ١ ) من الزجل وهو هنا الجلبة ورفع الصوت صفة لمحذوف ، والمراد يجمع القوم ومنتداهم

( ٢ ) صفة للجيش العظيم

(٣) الشغب هو الذي يهيج الشر . والشاعر الهندى هو الاستاذ (حفيظ) شاعر شباب مسلمى الهند الذي بدأ ينظم ( شاهنامة اسلام )

( ٤ ) نسبة الى بدر موضع الغزوة المشهورة

# وزير الاوقاف

## وأمل فقراء الحرمين الشريفين فى أوقافهم

عبدَ العزيز وأنتَ أفضلُ مَنْ له   أفضتْ بمصرَ أمانةُ الاوقافِ
إن يُسْندوا لك أمرَها فلقد هُدوا   فيه لخير مَناهج الاسلاف
واستعتبوا الاسلام فى صَدَقاتِه   بالمسلم المستكمل الاوصاف
بالعالم الموفى على أقرانه   والواحد المغنى عن الآلاف
الكاشف الشبهات عن وضح الهدى   بيراعه وذكائه الكشاف
والناصح الذيّادِ عن حرُماته   يقظى الحوادث والسنون غَواف
خِدمٌ تبيّنها الهدى فى نوره (١)   منناً على الاعناق غير خفاف
خفقت بأجنحة الأثير وطوّفت   فى الغرب بلهَ الشرق كلّ مطاف
تجتازُ أغشيةَ الأديمِ إلى النُّهى   يرفعنَ بالبرهان كل خلاف
أنت الحفيظ على ودائع أمة   ثقلت عليها وطأة الاسراف
حبست لاسعاف الفقير فأصبحت   أولى وأجدر منه بالاسعاف
مَنعَتْ بنيها رِسلَها واسترسلت   نهبى على المأمور والصرّاف
فاعجبْ لها أمّاً تميت عيالها   جوعاً لتشبع نهمة الاضياف
إن الحجاز يضجُ بالشكوى وما   أمر الحجاز على الوزير بخاف
طَعِمِ الطَّوى وأتى على فقرائه   مطلُ الغريم وقلة الانصاف
منعوهمُ حقاً تخوّلهم به   قول من الشرع المقدس ضاف
فارفق بمرضى فاقةٍ ما إن لهم   دون الدراهم من دواء شاف
هى خَلّه لا يستساغ بقاؤها   يوما إزاء بنانِكَ الوكاف

***

عجباً أليس من التنكّر للحجى   وحماقة التفكير والأسفاف
أن نستقيم لخصمنا لم يستقم   ويسودنا والأهلَ غيرُ خلاف
ان الحجازَ شقيقُ مصر ، فلم لا   يأتى على هذى الفتوق الرافى ؟

محمد النجمي

---

(١) يشير الى خدماته الجليلة فى مجلة نور الاسلام

# صوت القبر

يامن لهم فى القبور أموات ا

ان رؤية القبر زيادةٌ فى الشه
الحياة ، فيجب أن يكون معنى القبر
السلام العقلى فى هذه الدنيا

القبر فم ينادى : أسرعوا أسر
مدة لو صرفت كلها فى الخير ،
فكيف يضيع منها ضائع فى الشر
لو ولد الانسان ومشى وأيفع وشـ
وهرم فى يوم واحد ، فما عساه كا
هذا اليوم الواحد ؟ ان أطول الا
صاحبه فى ساعة موته الا أقصر من

ينادى القبر : أصلحوا عيو
ان جاءت الى هنا كما هى بقيت كما ه

هنا قبر ، وهناك قبر ، وه
ايضا . فليس ينظر فى هذا عاقل إ
كأنه حكم محكمة على هذه الحياة
وكيف تكون . . .

فى القبر معنى إلغاء الزمان .
هذا استطاع أن ينتصر على أيامه ،
منها أوقات الشر والأثم ، وأن يميـ
خواطر السوء . فمن معانى القبر يـ
عقلها القوىّ الثابت ، وكل الايا
لا تجد لها مكانا فى زمن هذا العقـ
الليل محلا فى ساعات الشمس

ثلاثة أرواح لا تَصلح روـ
فى الارض إلا بها :

روح الطبيعة فى جمالها ، ور
فى طهارته ، وروح القبر فى موعظ

« الرافعى

# في مصر :

## الميزانية المصرية

قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامى للسنة المالية ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ، وقد قدرت مصروفات الدولة فيه بمبلغ ٣٥ر٥٤٨ر٧١١ ج والايرادات بمبلغ ٣٢ر٦٣٥ر٢٢٣ ج

### ميزانية الازهر والمعاهد

قرر مجلس الوزراء اعتماد الحساب الختامى للجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية للسنة المالية ١٩٣٣ — ١٩٣٤ ، وقد قدرت الايرادات فيه بمبلغ ٢٨٣ر٥٩٢ ج والمصروفات بمبلغ ٢٧٧ر٣٨٥ ج

## ٥٠ موظفا لاعمال الحج

وقع دولة وزير الداخلية قراراً بتعيين خمسين موظفا للقيام بأعمال الحج فى ادارة الكورنتينات حتى ينتهى موسم حج هذا العام بمرتب قدره عشرة جنيهات لكل منهم

## البوليس وصلاة الجمعة

كانت حكمدارية بوليس القاهرة تحشد قوات كبيرة من جنود بلوك الخفر فى كل قسم من أقسام القاهرة قبيل صلاة الجمعة من كل أسبوع بحجة المحافظة على النظام عند ذهاب حضرة صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا الى أى مسجد من المساجد التى كان دولته يؤدى فريضة الصلاة فيها

وقد صدرت قبيل صلاة الجمعة الماضية تعليمات تقضى بالغاء هذه الاجراءات

## دار مكتبة الاسكندرية

أبدى البارون فيلكس منشه رغبته فى تقديم داره الجميلة بشارع منشه بجى محرم بك لاحلال المكتبة البلدية فيها ، وقد عرضت هذه الرغبة على القومسيون البلدى في جلسته الاخيرة فرحب بها وأثنى على غيرة البارون ، وينتظر أن تتخذ الادارة البلدية جميع الاجراءات اللازمة لنقل المكتبة إلى الدار الفخمة الجديدة.

وهذه الدار التى تبرع بها البارون منشه لمكتبة الاسكندرية قائمة على أرض مساحتها ٧٥٠ متراً تحيط بها حديقة غناء مساحتها ٦٦٥٠ متراً ويؤكد العارفون أن الدار بحديقتها تساوى بالسعر الحاضر ثمانين ألف جنيه وكانت تساوي مائة وعشرين ألف جنيه في أيام الرخاء

## عثمان مرتضى باشا

انتقل الى رحمة الله وعفوه سعادة عثمان مرتضى باشا رئيس الديوان الخديوى السابق وعضو مجلس إدارة جمعية الشبان المسلمين ، وكان من صفوة أهل الرأى ومن المتضلعين فى الادارة والقانون . وقد خسرت مصر بفقده رجلا كبيراً . وكان له فى هذه السنة من الفتح مقالة عرف منها قراؤنا غيرته الاسلامية رحمه الله رحمة واسعة وألهم آله جميل الصبر

وستقيم له جمعية الشبان المسلمين عما قريب حفلة تأبين حافلة تليق بمكانته

## زواج ضباط الجيش

وافقت وزارة الحربية المصرية على اضافة فقرة جديدة بعد الفقرة ١١٣ من الفصل الثامن من قانون الجيش لسنة ١٩١٥ تقضى بحظر الزواج على الضباط الذين في رتبة الملازم الثانى

## وقف دولة نسيم باشا

يملك حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا نحو ٢٥٠ سهما من أسهم احدى الشركات المصرية ، وقد أراد أن يقف هذه الاسهم فيما وقف من الاملاك الخاصة على أن يكون الوقف منصباً على الريع الذي تغله هذه الاسهم ليصرف فى وجوه البر والخير التى تعين لذلك ، فقامت بعض العقبات الشرعية في سبيل هذا الوقف ، ولكن دولته رأى أن احدى المحاكم الشرعية أصدرت حكما شرعيا يفيد جواز هذا الوقف ، فأمر أن توقف هذه الاسهم والسندات وتلحق بوقفه الكبير الذى تقرر أن يحدث فيه تنظيم جديد ، وذلك بشرط أن يؤخذ ريع الاسهم ويضم الى الاموال المودعة في بعض البنوك ثم تشترى بها عين تكون صالحة للاستغلال والنفع لتنفق في أوجه الخير والبر التى عينها دولته فى الاشهاد الشرعى

## الطيار حاذق في البصرة

تفيد أنباء البصرة أن ناديها الكبير أقام حفلة تكريمية عظيمة يوم ١٢ شوال للطيار المصرى حاذق أفندى وقد ضمت الحفلة عددا كبيرا من وجهاء البصرة وأعيانها وفضلائها وكبار الموظفين وكانت فرصة طيبة للتنويه بما بين العراق ومصر من أوشاج وأواصر وأن ما يصيب النيل من فخر وزهو يصيب كذلك كل قطر عربى ، وكان حاذق في هذه الحفلة موضع حفاوة واكرام عظيمين

## محاضرة عن القرآن الشريف

### فى باريس

ألقى السيد الفروجى ( وزير ايران المفوض فى سويسرا وشقيق رئيس وزارة ايران ) محاضرة في «السوربون» عن القرآن الشريف من الوجهة الفلسفية . وقد عقد الاجتماع برعاية معهد الدروس الاسلامية وبرياسة الاستاذ بيليو، وجلس الى جانب الرئيس محمود فخرى باشا وزير مصر المفوض فى باريس والقائم بأعمال مفوضية ايران والمسيو ماسينيون الاستاذ فى كوليج دى فرانس

وقد تكلم الاستاذ بيليو فرحب بالكبراء الحاضرين . ثم بدأ السيد الفروجى يلقى محاضرته، فقال : يسرنى جدا أن أرى هنا ما يعزز عقيدتى وشجاعتى بحضور ممثل البلاد التى هى على رأس حركة النهضة الاسلامية في الشرق وأعنى بها مصر . واننا نحن المسلمين حينما نتكلم في مواضيع الدين والقرآن نشعر بأنه يكون من ضروب انكار الفضل والجميل أن لا نذكر اسم المصلح الاول الذى عرفه الاسلام وهو الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده الذي عرفته فى حياته حق المعرفة

ثم أخذ الخطيب يتكلم عما كان للقرآن من النفوذ والتأثير في حياته الشخصية مظهرا أن الدين الاسلامى بعيد عن الجمود، وملائم للحضارة والثقافة بأوسع معانيها . وقال : انه بدرسه للقرآن الشريف استطاع أن يجد الثقة بالمنطق، واليقين بالعلم، وأظهر ما للقرآن من الشأن العظيم والاهمية الكبيرة فى البحث عن الحقيقة وما فيه من تمجيد العلم والحث عليه . فكان لكلامه تأثير بليغ فى النفوس

ولما انتهت المحاضرة هنأ المسيو بيليو الخطيب، ثم وقف محمود فخرى باشا وقال : انى أشكر الخطيب الكبير لما أبداه من عواطف الصداقة والوداد نحو بلادي، ومن تقدير العمل العظيم الذى تقوم به مصر في العالم الاسلامى، ولا سيما أن جلالة مليكى المعظم يعمل على تعزيز قلب الاسلام الممثل بجامعة الازهر الشريف . وانى اؤكد للخطيب عواطف صداقتنا لايران واغتنم هذه الفرصة للثناء باسم العالم العربى خاصة واسم الاسلام عامة على الخدم الجليلة التى أداها العلماء الايرانيون الاسلام، ومنهم الزمخشرى والبخارى الذى جمع الاحاديث الشريفة؛ ومنهم الذين خدموا اللغة العربية بوضع القواميس وجمع القواعد كالفيروز ابادى وسيبويه وكثيرين غيرهم من الفلاسفة والعلماء والشعراء والادباء وان السيد الفروجى يعمل اليوم بتقاليد بلاده النبيلة . فباسم الحضور أشكره شكرا خالصا

---

## موسم الحج

### ٢٥ ألف حاج فى الحجاز

أعدت جميع التدابير الصحية فى محاجر الطور، وبذلك توافرت للحجاج أسباب الراحة والطمأنينة . وقد ورد الى مجلس الصحة والكورنتينات أن عدد الحجاج الذين وصلوا حتى اليوم الى الحجاز يزيد على ٢٥ ألف حاج من الهنود وغيرهم، وأن ذلك يدعو الى التفاؤل بموسم الحج هذا العام وبزيادة الحجاج زيادة كبيرة

## اليابان فى الصين

جاء فى رسالة لاسلكية من بيكنغ أن الجيش اليابانى يهجم فى مقدمة طولها ٢٥ ميلا محاولا الاستيلاء على معبر مهم من معابر السور الصينى يدخل منه أرض الصين الاصلية . ولا يزال القتال دائراً في مقاطعة كشغر من بلاد المغول، والمدافع تتجاوب بشدة واليابانيون يلقون القنابل على صفوف الجيش الصينى

ويقول مكاتب الديلى تلغراف ان اليابانيين أمسوا الآن على مئة ميل من بيكنغ . وقد جاءتهم الامداد والمركبات المدرعة فتضاربت الاقوال فى الغرض الذى يقصده الجيش اليابانى من هذه الحركة

ثم جاء من طوكيو أن تراجع جنود الجنرال سنغ شيوان من منطقة القتال الاخير فى شارهار حمل اليابانيين على أن يعلنوا انتهاء المشكل واستعداد قائدهم العام لحله بطريقة ودية

وبالرغم من هذه التأكيدات التى أذيعت فى طوكيو، فان الصحف الانكليزية تبدى قلقا متزايدا حول الاعمال الحربية التى تقوم في الشرق الاقصى، والتى منشؤها النزاع بين منشكو حيث يسود النفوذ اليابانى وبين الجمهورية المغولية حيث يسود نفوذ الروسيا البلشفية

وتصرح جريدة ايفننج استاندارد أن بحيرة بواريز منطقة يتصادم فيها النظامان السوفييتى واليابانى، وأن شواطىء تلك البحيرة يحتمل أن تثبت وجودها فى التاريخ كانها صراجيفو الشرق

# تنبيه قـــــراء القرآن الحكيم

## على أمر يغفلون عنه، وهو من الخطورة بمكان عظيم

حديث تضمن معجزة لنبينا صلى الله عليه وسلم – مزج الذكر باللهو ضلال وتشبه بالكفار – جهل بعض القراء بما يطالب فى الوقف والابتداء أفضى بهم الى تحريف القرآن من حيث لا يشعرون وايراد امثلة لذلك – وقوع بعض المؤلفين فى وقوفه أو تفسيره فى ذلك – العلماء لا يقلدون فى زلاتهم ولا يغتر بما يخالف الدليل مما يوجد فى كتبهم والحديث والاثر ناطقان بذلك

### – ٣ –

واما رابعاً: فلأن ماهوّل به من حديث اقدام اولئك الاماثل وجراءتهم على الحبر رضى الله عنه فليس بشيء اذ لا دليل على صحة رواية ذلك الوجه السمج عنه وحاشاه ان يلوك شريف لسانه هذا الكلام فانه لايكاد يصدر عمن هو دونه بدرج كثيرة، على أن الاشمونى ذكر هذه الرواية بصيغة تشعر بعدم الجزم وكان فى ذلك إشارة الى عدم الاغترار بها لولا أنه أيدها بل غلا فى تأييدها. ذلك بأنه وان كان غزير المادة فى فن النحو وغيره ليس له تبحر فى علم الاثر على ما يبدو من تصرفاته في كتابه المذكور

على أنا لم نجد بعد انعام البحث مَن ذَكَرَ ولو بطريق الايماء تلك الرواية لا من علماء القرآن ولا من أهل علم الاثر ولا من غيرهم، فلقد سبرت المتداول من مختصرات التفاسير ومطولاتها الجامعة بين المسائل النقلية والبحوث العقلية كتفسير الألوسى والتى لها فضل عناية بالجهة الاثرية كتفسيرى الطبرى وابن كثير وعدة من مطولات أسفار العربية فلم أجد فيها ما ذكر وانما المذكور فى تفسير العلامة السيد الآلوسى وغيره انه روى عن ابن عباس ذلك الذى ذكره الاشمونى تعليلا لتلك الرواية من ان امرأة فرعون قالت (قرة عين لى ولك) فقال لها فرعون (أما لك فنعم وأما لى فلا) الخ. وقد علمت ان هذا لا يصلح علة لكون الوقف على (لا) حتي يمكن الاعتذار عن الاشمونى بانه عزا ذلك الى الحبر لأنه مقتضى قوله وان لم يصرح به بل هذا الذى علل به تلك الرواية مناقض لها كما سبق فوضح كالشمس ان أولئك الاساطين لم يجترئوا على الحبر رضى الله عنه وانما هو أى الاشمونى الذى اجترأ عليه بتقويله ما لم يقل، وجوّز حمل بعض آى الكتاب على ما لا يسوّغه عقل ولا نقل وبقى من ضروب النقد فى عبارة الاشمونى المذكورة ما أضربنا عنه خشية الاطالة. وجملة القول ان ماذكره هنا زلة عالم، وقد أمرنا باتقائها أى التحفظ من الاغترار بها على ما روى عنه عليه الصلاة والسلام «اتقوا زلة العالم وانتظروا فيئته» أى رجوعه، لان من شأن العالم المتقى وهو العامل انه اذا استبان له الحق رجع اليه. رواه ابن عدىّ والبيهقى وهو وان كان ضعيفا على ما رواه العزيزى على الجامع الصغير إلا أنه مؤيد بعموم الادلة الدالة على وجوب التبين والتثبت خصوصا فى أمر الحديث. والادلة الدالة على وجوب الرجوع الى الحق عند ظهوره كثيرة ومنها ما صح عن الفاروق رضى الله عنه وهو المروى فيه حديث «ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه» وغيره من الاحاديث الدالة على الامر بالاقتداء به وبالصديق أو بالخلفاء الراشدين الذين هو ثانيهم من رجوعه في حادثتين شهيرتين الى قول امرأة فاذن لا عذر للقارىء عند الله تعالى فى تشبثه بكلام مثل الاشمونى ولا من هو أعظم منه فيما يقوم الدليل على فساده، ولقد قال الامام مالك (كل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا صاحب هذا القبر) يعنى محمدا ﷺ ولم تزل كتب الافاضل يوجد فيها زلات ينتقدها عليهم من ينظر فى كلامهم، لله در القائل:

من لم يشافه عالما بأصوله    فيقينه فى المشكلات ظنون
من أنكر الاشياء دون تبين    وتثبت فمعانده مغبون
الكتب تذكرة لمن هو عالم    وصوابها بمحالها معجون
والفكر غواص عليها مخرج    والحق فيها لؤلؤ مكنون

اذا علمت هذا فاياك أن تغتر بما جوزه النسفى فى تفسير قوله تعالى من سورة الرعد ﴿للذين استجابوا لربهم الحسنى . والذين لم يستجيبوا له لو أن لهم ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به﴾ من عطف ﴿الذين لم يستجيبوا له﴾ على ﴿الذين استجابوا لربهم﴾ وان المعنى ﴿كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم﴾ الاستجابة (الحسنى) وللذين لم يستجيبوا له أى يضرب الله الامثال للطائفتين فيكون (للذين استجابوا) متعلقا بيضرب لا خبرا مقدما عن الحسنى ويكون الحسنى صفة لمصدر محذوف ، اذ لا مرية في مخالفة هـذا الوجه للظاهر جدا اذ الظاهر الذى لا يكاد يخطر بالبال غيره الا بعد كدّ الذهن في استنباط الاحتمالات أن (للذين استجابوا لربهم الحسنى) جملة من مبتدأ و خبر . وأيضا كان ينبغى على هـذا الاحتمال ليكون الكلام متين السبك أن يقال مثلا (بهؤلاء لو أن لهم ما فى الارض جميعاً) الخ ولعل من صححه يقف على (لم يستجيبوا له) كان مغترا بكلام النسفى هذا أو مقلدا لمن اغتر به والنسفى تابع فى ذلك للزمخشرى في الكشاف وقد أطال أبو حيان فى الرد عليه وذكر الالوسى ذلك وناقش فيه ثم نقل المناقشة في المناقشة ثم قال : و بعد هـذا كله لا شك فى سلامة التفسير الاول من القيل والقال وانه الذى يستدعيه النظم الجليل ـ الى أن قال ـ وهو الذى فهمه السلف من الآية ومن هنا كان أكثر الشيوخ يقفون على الامثال و يبتدئون بقوله تعالى (للذين استجابوا) ، وقد قال صاحب المرشد انه وقف تام والوقف على الحسنى حسن وكذا على (لافتدوا به) والعجب من الزمخشرى كيف اختار خلاف ذلك مع وضوحه والله تعالى أعلم

ولقد أجاد هنا الاشمونى اذ قال فى كتاب الوقف الآنف الذكر ما لفظه : (الامثال) تام وهو رأس آية وهو من وقوف النبى ﷺ كان يتعمد الوقف عليها و يبتدىء (للذين استجابوا) ومثله فى التمام لربهم الحسنى وهى الجنة انتهى . واذا صح ما ذكره من تعمده عليه الصلاة والسلام الوقف على الامثال كان حجة اخرى كافية وحدها فيما قلنا . وقد أشار النيسابوري فى تفسيره الذى اختصر فيه تفسيرى الفخر والزمخشرى وزاد عليهما بيان الوقوف والقراءات الى أن الوقف على (الامثال) وعلى (الحسنى) ولم يذ الوقف على (لم يستجيبوا له) انتهى . وحسبك رداً لذلك الوج مخالفته لما فهمه جميع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم ا فيهم من هم من أهل اللغة التى بها نزل القرآن فهم دون ريب بم أدرى مع مشافهتهم للحضرة النبوية وسماعهم منه عليه الصلا والسلام ، ولكن الذى يحمل على مثل هذا الشطط حب الاغراق في الاعراب فهو الذى لاجله يشط بعض المصنفين وكثير من القارئين عن صوب الصواب ومن نظر فى كتاب الاشمونى السابق الذكر و بعض كتب المفسرين المولعين بالاعراب كحاشية الجم على الجلالين وجد من ذلك العجب العجاب

فليتق الله القارىء لكتاب الله وليعلم أن الوقف كثيرا ما يتبع المعنى ، فان لم يكن جيدا كان فيه مسخ لرونق التلاوة . هدانا الله تعالى جميعا الى سواء السبيل

محمودية البحيرة محمد زهران

# أغوار البحر الاحمر

أذيع بيان بأن السفينة (مباحث) أتمت رحلتها الثانية إلى خليج العقبة ، وهناك كشفت مساحات شاسعة تهبط ٣٠٠ متر عن أعمق بقعة سجلت حتى الآن فى هذا الخليج

وقد جمعت حيوانات على قيد الحياة من عمق ١٤٠٠ متر وهذه مسألة لها أهميتها الخاصة ، فان الباخرة (مباحث) لم تجد خلال رحلتها السابقة سنة ١٩٣٣ ـ ١٩٣٤ في البحر الاحمر أثرا للحياة فى مثل هذا العمق ، ولو أن الحياة تكثر فى أعماق كهذ ببحار أخرى

وفي بيان أرسله مدير الاحياء المائية فى الغردقة أن الامل كبير فى الوصول إلى النتائج العلمية المطلوبة ، فقد بدت لأعضا البعثة ظاهرات جديدة على مقربة من الغردقة تدل على أن الرواسب التى يتكون منها قاع البحر الاحمر تختلف عن مثيلاتها فى بحار العالم الاخرى ، ولهذه الظاهرة أهمية خاصة من الناحي الجيولوجية

## فى العالم الاسلامى:

## أندية العراق العسكرية

قررت وزارة الدفاع فى العراق إنشاء ثلاثة أندية عسكرية جديدة فى الموصل والديوانية، وأرصدت لهذا الفرض مبلغا قدره ١٥ ألف دينار، وطلبت من الهيئات الفنية الرسمية اعداد الخرائط اللازمة للبنايات الحديثة في الفن المعمارى

## شباب العراق يحجون

كثرت الطلبات من المعلمين والطلاب للاشتراك بالسفرة الاولى إلى الحجاز على الطريق الجديدة. وستساعد الحكومة الشباب على هذه السفرة ماديا وأدبيا. ويقال ان عدد قافلة الشباب الاولى لا تقل عن مائة شاب

وسيكون بين الشباب المسافرين إلى الحجاز فريق من الشباب الرياضى وربما عمل في مكة المكرمة على إقامة مباراة رياضية أيضا

## الطيارات للعراق

وصل الى بغداد ما يقارب العشرين طيارة ابتاعتها الحكومة العراقية من المصانع الانكليزية وبها تم تشكيل السرب بين السادس والسابع

### الترك وبترول العراق

تسلم البنك التركى في أنقرة حوالة من الحكومة العراقية بمبلغ أربعين ألف جنيه لقاء حصته من بترول منطقة كركوك عن السنة الجديدة وهى ١٠ في المئة من حصة العراق

## صنع الورق فى العراق

أوفدت احدى شركات صنع الورق من تشكوسلوفاكيا مندوبا فنيا للعراق للكشف على غاباته تمهيدا لصنع الورق في العراق. وبعد البحث قدم المندوب تقريراً إضافيا إلى شركته قال فيه ان المواد الصالحة لصنع الورق الجيد وورق الجرائد والكرتون كثيرة جدا. وقد تبين للشركة بعد فحص سعف النخل انه يصلح لصنع الورق أيضا

## حصة العراق من البترول

أكدت دوائر شركة البترول ان حصة العراق من بترول كركوك الذى يسال الآن إلى البحر الابيض المتوسط لن تقل عن ٥٠٠ ألف جنيه ذهبا علاوة على ما تتقاضاه من الشركة البريطانية لاستثمار البترول وهو نحو مائتى ألف جنيه ذهبا، فان شركة البترول العراقية قررت أنه لا يقل ما يستخرج من آبار كركوك فى هذه السنة عن ٢٬٥٠٠٬٠٠٠ طن من البترول

## وفاة مجاهد عربى

توفى فى كربلاء الشيخ عبد الكريم العواد رئيس عشيرة بو عواد وأحد أركان الثورة العراقية عن عمر يناهز الـ ٧٠ عاما قضاها في البر والتقوى وختمها بالجهاد الصادق وقد شيع جثمانه الاهالى ورؤساء العشائر وذوو المكانة بحفاوة قل نظيرها، ودفن بين طلقات الرصاص والاناشيد المؤثرة رحمه الله رحمة واسعة

## من الصين الى مكة

جاء من سنغافورة أن نحو مئتى صينى مسلم وصلوا إليها فى طريقهم إلى مكة لتأدية فريضة الحج. ومنهم العمال البائسون الذين قضوا السنين الطوال يقترون على نفوسهم حتى جمعوا أجور السفر البالغة مئتى جنيه ذهابا وايابا فى أربعة أشهر أو خمسة. ومنهم التجار الاغنياء وأصحاب المزارع الذين ينتظرون أن ينفقوا ألفاً ومئتى جنيه كل واحد فى هذه الرحلة

### عشائر نجد والعراق

من أنباء الصحراء أن القبائل النجدية والقبائل العراقية الساكنة على الحدود تبادلت مواقع المرعى على عاداتها السابقة وقد تبودلت بين شيوخ الفريقين آيات الود والولاء وأقيمت الولائم بين رؤساء القبائل النجدية والعراقية

### الواردات فى العراق

زادت الواردات العامة فى العراق حتى غاية ديسمبر ٦٩٧٧٠٠ دينار يقابلها في العام الذى قبله ٦٠٩٥٨٠ دينارا

## المنابر تؤدى وظيفتها

في يوم الجمعة من الاسبوع الماضى ألقى فضيلة مفتى نابلس خطبة حمل فيها حملة شعواء على السماسرة الخائنين وباعة الاراضى لليهود، وفي الوقت ذاته كان جميع خطباء المساجد يلعنون سماسرة بيع الاراضى لليهود من على المنابر ويدعون الناس إلى نبذهم ومقاطعتهم حتى كان هؤلاء حديث المدينة

# أيام الاسلام فى تركيا

نقلنا فى الجزء الماضى من الفتح ما تلقته (المقطم) من مراسلها في القسطنطينية عن مشروع القانون الذى سيقدم الى المجلس الوطنى الكبير بطلب الغاء الاعياد الاسلامية - الفطر والاضحى والمولد والمعراج - واقرار عيد رأس السنة الافرنجية وبعض الذكريات العسكرية

وقرأنا الآن في عدد ١١ شوال من جريدة (مدنيت) التى تطبع باللغة التركية فى بلغاريا نقلا عن جريدة (بوزبا) التى تطبع فى مدينة فلبه تأييداً لهذا الخبر، وزادت عليه أن مما تضمنه مشروع القانون العدول فى يوم العطلة الاسبوعى عن يوم الجمعة الى يوم الاحد

ونحن كما نقلنا الخبر عن مصدر معروف ننقل تتمته الآن عن مصدر معروف أيضاً، وستظهر الحقيقة عند ما ينظر المجلس في هذا الامر

## نهضة الافغان

ألقى السيد عبد القادر خان المندوب الافغانى التجارى محاضرة في لندن فى اجتماع رأسه السر ميشيل دوبر أشار فيها إلى التقدم الكبير فى الافغان منذ جلس الملك الحالى على عرشها والثمار الدانية التى اقتطفتها فى عهده وقال انه تم تمهيد طرق كثيرة يبلغ طولها ٢٠٠٠ ميل كما تعادلت الميزانية وصلح حال التعليم وأنشىء مصرف أهلي

# ايطاليا والشرق

قال مكاتب (المورنن بوست) في روما: ان تشجيع السنيور موسوليني يفضى بسرعة الى جعل روما مركزا للدراسات الشرقية

وقد نقحت اللائحة القديمة لمجمع الدراسات الشرقية فى هذا العام، وقسم المجمع الى ثلاث هيئات: المجلس، واللجنة التنفيذية والمكتب الدائم

والمجلس ممثلون فى عشرة بلاد شرقية برياسة سيدة صينية

وفى اللجنة التنفيذية والمكتب الدائم أربعة من الهنود

## أجنحة أمريكا

احتفلوا فى الولايات المتحدة يوم ١٠ رمضان الماضى بالذكرى السنوية لاول طائرة أمريكية حلقت في الجو

وقد اشتركت فى هذا الاحتفال سبعة آلاف طائرة أمريكية بين عسكرية وتجارية طارت كلها من مطارات البلاد فى ساعة واحدة (وهى الساعة ٣٠ : ١ صباحا) وارتفعت حتى مسافة ١٥٠٠ قدم فكان منظرها من أجمل المناظر وأروعها

### مجلس الهند النيابى

انتخب المجلس الاشتراعى السير «عبد الرحمن» العضو المسلم رئيساً بأكثرية ثمانية أصوات ضد المستر شروانى وقوبلت نتيجة الاقتراع بهتاف يصم الآذان من جانب الحكومة والمستقلين

# ضارب الرمل

أمسى يحدّث عن غدٍ، ولو أنه
يدريه لم يجثم على
متدثر بالباليات خصاصةً
ويروح يسأله ذوو
ويتقى من الشيطان وهو أخٌ له
ألقى شباك الرمل
ما راعنى - وله فرائس جمةٌ -
إلا أوانسُ يسنّ فى
محمد الا

## الاسلام

هذه الفقرة صدرت بها الليد
كوبولد كتابها (الحج الى مكة):
« لقد تساءل گيته: اذا كا
الاسلام، ألسنا كلنا بمسلمين. ؟
كارليل: أجل.... إن من يحيا بال
يحيا على الاسلام....؟

### الحج الكويتى

سمحت الحكومة العربية لحكو
بحج رعاياها عن طريق البر بالس
على طلبها. والمظنون ان الحج ال
هذا العام يلنتظر أن يكون اكثر من

### القرض الايطالى لالباني

جاء من تيرانا أن ايطاليا و
تصرف ألبانيا مبلغ ثلاثة ملا
ذهب، وهو رصيد القرض السا
منذ عامين

## الى البيت الحرام

# لبيك اللهم لبيك ...

الحج والزكاة هما الركنان الاجتماعيان من أركان الدين، يقوم عليهما الأمر بين الفرد والجماعة، كما يقوم على الثلاثة الأخر الامر بين المرء وربه، وبين المرء ونفسه. فالزكاة تقيم نظام المجتمع على التعاطف والرحمة، والحج يقيمها على التعارف والالفة، فيحقق الاول بنفي العقوق معنى الاخاء، ويحقق الثاني بمحو الفروق معنى المساواة شعار الاسلام، وملاك الحرية، ومعنى المدنية الحق، وروح الديموقراطية الصحيحة

كان الحج وما زال مطهر الدنيا: ترحض فيه النفوس عن جوهرها أوزار الشهوات وأوضار المادة. وكان الحج وما زال ينبوع السلامة: تبرد عليه الاكباد الصادية، وترفه لديه الاعصاب الوانية. وكان الحج وما زال مثابة الامن: تأنس فيه الروح الى موضع الالهام، ويسكن الوجدان الى منشأ العقيدة وينبسط الشعور بذلك الاشراق الالهي في هذه الارض السماوية. وكان الحج وما زال موعد المسلمين في أقطار الارض على (عرفات): يتصافقون على الوداد، ويتآلفون على البعاد، ويقفون سواسية أمام الله حاسري الرءوس، خاشعي النفوس، يرفعون إليه دعوات واحدة في كلمات واحدة، تصعد بها الانفاس المضطرمة المؤمنة تصعد البخور من مجامر الطيب، أو العطور من منافح الروض! هناك يقف المسلمون في هذا المحشر الدنيوي حيث وقف صاحب الرسالة، وحواريو النبوة، وأمراء العرب وملوك الاسلام، وملايين الحجيج من مختلف الالوان والالسن، فيمزجون الذكرى بالذكر، ويصلون النظر بالفكر، ويذكرون في هذه البقعة المحدودة وفي هذه الساعة الموعودة كيف اتصلت هنا السماء بالارض، ونزل الدين على الدنيا. وتجلى الله للانسان، ونبتت من هذه الصحراء الجديبة جنات الشرق والغرب وثمرات العقل والقلب وبينات الهدي والسكينة

***

الحج مؤتمر الاسلام العام، يجدد فيه حبله، ويتعهد به أهله. ويؤلف بين القلوب في ذات الله، ويؤاخي بين الشعوب في أصل الحق. ويستعرض علائق الناس كل عام فيوشجها بالاحسان، ويوثقها بالتضامن. وينضح من منابعه الاولى على الآمال الذاوية فتنضر، وعلى العزائم الخابية فتذكو. ثم يجمع الشكاوى المختلفة من شفاه المنكوبين بالسياسة المادية، والمدنية الآلية، والمطامع الغربية فيؤلف منها دعاء واحداً تجأر به النفوس المظلومة جؤارا تردده الصحراء والسماء!

وما أحوج المسلمين الى شهود هذا المؤتمر! لقد حصرهم المستعمرون في أوطانهم المغصوبة ثم قطعوا بينهم الاسباب، وحرموا عليهم التواصل، وفصلوهم عن الماضي الملهم والمستقبل الوليد؛ بطمس التاريخ، وقتل اللغة، واطفاء الدين؛ فلم يبق لهم جمعة إلا في هذا الموسم

***

ان في كل بقعة من بقاع الحجاز أثراً للتضحية ورمزاً للبطولة: فالحج اليها ايحاء بالعزة، وحفز الى السمو، وحث على التحرر. هنا غار (حراء) مهبط الوحي. وهنا (دار الارقم) رمز التضحية. وهنا (جبل النور) منشأ المجد. وهذا هو البيت الذى احتبى بفنائه أبو بكر وعمر وعلي وعمرو وسعد وخالد. وهذا الشعب وذاك مجر أذيال الغطاريف من بني هاشم وبني أمية. وتلك هي البطحاء التي درج على رمالها قوّاد العالم وهداة الخليقة!

***

﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ﴾. أما شرط الاستطاعة فقد بطل اليوم، وأصبح الحج فريضة عين لا تحول عن أدائها عقبة، ولا يسوغ في تركها معذرة فأنت تستطيع بالمال اليسير وفي الزمن القصير أن تحج على الباخرة والسيارة والطيارة دون أن تعرض حياتك للموت، وثروتك للنهب وصحتك للمرض

وهذه (شركة مصر للملاحة البحرية) تتعهد لك (بزمزم) و(الكوثر) أن تكفلك وتحملك وتظلك وتغذيك وتؤويك وتحميك في البحر والبر تحت علم دولتك ورعاية مواطنيك: لا تكابد وعث الصحراء وعبث الاشقياء، ولا تقاسي بعد الشقة وطول الغربة

لقد كان الحج لرهقه الشديد وجهده الجاهد يكاد يكون مقصوراً على الطبقات الخشنة من الزراع والصناع والعملة؛ أما الناعمون المترفون من أولي الامر وذوي الرأي وأصحاب الزعامة، فما كانوا يقدمون

عليه ولا يفكرون فيه ؛ فظل جداه على المسلمين ضئيلا لا يتعدى الحدود الخاصة من قضاء المناسك وأداء الزيارة . فماذا يمنع الكبراء والزعماء اليوم أن يتوافوا على ميعاد الله ، ما دامت هذه الشركة المصرية الخالصة قد تحملت عنهم أكلاف السفر وضمنت لهم وسائل العيش ، ووفرت عليهم أسباب الرفاهية حتى ليكتفى المسافر بحقيبة ثيابه ؟

***

ان في حج صراة العرب والمسلمين إعلاء لشأن الملة ، وإغراء بأداء الفريضة ، وسعياً لجمع الكلمة ، وسبيلا إلى الوحدة المرجوة . وان مقام إبراهيم الذى انشق منه النور ، ونزل فيه الفرقان ، وانتظم عليه الشمل ، لازال مناراً للامة ، ومثاراً للهمة ، ومشرق الامل الباسم بالعصر الجديد

**أحمد حسن الزيات**

الرسالة

## مطالبة بتنقيح

كانت الكنيسة الانكليزية قد عينت لجنة لدرس مسألة البطالة برياسة اسقف لندن فوضعت تقريراً في ذلك وسيعرض على مجلس الكنيسة فى دورته التى سيعقدها في الشهر القادم . وقد جاء فيه : ان من واجب الشعوب المسيحية أن تبذل نفوذها لانشاء رأى عام قوى يطالب بتنقيح السياسة المالية والصناعية والاقتصادية بحيث تكون أكثر ملاءمة لتبيين المبادىء الادبية والدينية التى هى الأساس الثابت الوحيد للنظام الاجتماعى .

(الفتح) متى يستيقظ الرأى العام الاسلامي ليطالب هو أيضا بالتنقيح فى أوطانه ؟...

## سخاؤهم لدينهم

روكفلر الامريكي يعد اليوم أغنى أغنياء العالم ، يعترف له بذلك جميع ملوك الثروات والبنوك في أمريكا .

وجمعيات التبشير البروتستانية التى نرى دورها ومعاهدها وأنديتها وكنائسها ومدارسها فى كل مكان تستمد وجودها من الاغنياء ولا سيما من أغنياء أمريكا ، وعلى رأسهم روكفلر

وقد تعوّد هذا الرجل السخاء لدينه منذ كان فقيراً جداً . فقد روى ابنه أنه اطلع فى مذكرات أبيه القديمة على أنه بلغ دخله عشرة جنيهات فقط فى أربعة أشهر ( بين سبتمبر ١٨٥٥ ويناير ١٨٥٦ ) فأنفق بعضها على طعامه وغسيل ثيابه وادّخر بعضها ، وكان يدفع منها مليمين فى كل اسبوع لمدرسة من مدارس التبشير التى تسمى مدارس الاحد

وزاد دخله فى السنة التالية ١٨٥٧ فبلغ خمسة جنيهات فى الشهر ، فصار يحسن الى احدى جمعيات التبشير بقرشين فى الشهر والى جمعية اخرى بقرشين وأربعة مليمات . وكان يقول لاصدقائه وذويه وأبنائه : «ليس ضروريا أن يكون المحسن غنياً »

وفي الواقع انه كان يعلم أن المليمين أو القرشين أو الاربعة والعشرين مليما لا تحيا بها جمعيات التبشير ولا تموت اذا قطعت عنها ، ولكنه كان يربى في نفسه خلق الاحسان ، فكان ينمو بنماء ثروته ، فلما صار الآن من أصحاب مئات الملايين من الجنيهات صارت جمعيات التبشير البروتستانية تحيا باحسانانه وتموت اذا قطع ما خصصه لها

ان روكفلر يقول بلسان حاله لكل
يتنفس على وجه الارض ان الاحسان لا ينـ
من غنى الغنى ولا يزيد في فقر الفقير

## على حدود جيبوتي

جاء من جيبوتى أن عصابة احدى الق
الحبشية اغارت من الحدود على موقع د
العسكرى فى الصومال الفرنسوى قرب
«أبى» فقتلوا الحاكم الفرنسى و ١٨ جـ
وطنياً و٨٨ نسمة من قبيلة ازاس الصوما
أما الموقع الذى جرى فيه هذا الحادث فقر
من مراكز «وال وال» حيث جرت المـ
الاخيرة المشهورة بين الايطاليين والاحـ

وأذاعت وزارة المستعمرات الفر
بلاغا رسمياً جاء فيه أن المسيو برنار ا
الادارى علم أن قبائل ازماراس القاد
الحدود الحبشية هاجمت قبائل ازاس ال
الصومال الفرنسى ، فأسرع لمساعدة
القبائل الاخيرة . ولكن عدد رجال
ازماراس كان أعظم كثيرا مما ينتظر ، ف
القتال وظل المسيو برنار يدافع عن نفسه
نفدت ذخيرته ووجد قتيلا فى ساحة ا
ومصاباً بعشرة جراح ، وقد أهدى اليه
اللجيون دونور بعد وفاته . ومن المعلو
العداوة قديمة العهد بين هذه القبائل

## التدريس بالسينما فى ايران

أخذت وزارة المعارف الايرانية لاول
بطريقة التدريس بالسينما ، فأقامت سينما
فى قاعة المحاضرات الكبرى فى الجامعة الا
وسينشر التعليم بواسطة السينما في مـ
الولايات الايرانية في العام الجديد

## خواطر وسوانح :

### الاسلام والهند

وصل الاسلام إلى الهند فى عهد معاوية ، وقويت شوكته فى زمن محمود الغزنوى ، وأصبح المسلمون ملوكا للهند فى حكم المغول . وعددهم الآن يناهز مائة مليون أو نحو ثلث السكان . والهند مستعدة لأن تكون أكثريتها مسلمة بشرط أن يكون المسلمون قوة عاملة وقدوة حسنة والفرص أمامهم كثيرة فالمنبوذون وهم عشرات الملايين على استعداد للتشرف بالهداية الاسلامية والهنادك كذلك قلوبهم متشوقة إلى تعاليم الاسلام لو أحسن المسلمون عرضها . فلعل اخواننا مسلمى الهند ــ وهم أدرى بما نقول ــ يبذلون جهدهم فيكون لهم الشرف الاكبر فى توجيه آسيا نحو الاسلام الحنيف

### اليابان والشرق

اليابان دولة شرقية ناهضة ولا يبعد أن تكون سيدة آسيا فى مستقبل قريب . وفيها حزب قوى قد يلى مقاليد الاحكام فيها وهذا الحزب يقول بمبدأ « آسيا للأسيويين » فاذا نشط الشرق واستفاد من عزم اليابان الفتية وترسم خطاها الوطنية فلا يعزب أن تشتعل فيه حماسة عامة فيقوم من كبوته التى أوقعه فيها الغرب ويسير إلى الامام بخطوات قوية ثابتة . واليابان نفسها يهمها أن يقوى الشرق وأن يتقلص عنه الاستعمار الغربى البغيض وللاسلام كبير أمل فى اليابان فمن المعقول أن ينتشر الاسلام في أنحائها فتبدأ حياة جديدة وسلطان مجيد للشرق والشرقيين . ولكن أين الذين تفرغوا لنشر الدعوة ، ووقفوا حياتهم على اتقان فنونها ، وأين الذين رصدوا الاموال اللازمة لمن يقوم بالدعوة ويغزو ضلالات الانسان غزواً روحيا بالهداية المحمدية ...

### الفتح والاصلاح الاسلامى

الاصلاح الاسلامى عمل جليل يرمى الى هدف عظيم هو إيقاظ المسلمين وتوجيههم وجهة القوة والعمل النافع . وقد نجحت (الفتح) في تقريب المسلمين من هذا الهدف نجاحاً عظيما : فبينت محاسن الاسلام ، وعاركت المضللين والملاحدة عراكا علمياً قوياً حكيما ، فسحقتهم وأقامت الحجة عليهم بينهم وبين أنفسهم ، وحاربت الاستعمار بما فى مكنتها حتى فلت غرب سلاحه وأورثت المسلمين الاعتزاز بدينهم والتفاخر به راضية بما بذلت في سبيل ذلك من تضحية ، فهى الى اليوم محرومة من نحو ألف مشترك كانت تصل إليهم فى البلاد المشمولة بالانتداب الفرنسى ، ومحظور عليها أكثر من السلاح دخول المغرب الاقصى الذى كان يصل اليه منها أكثر من خمسمائة نسخة هذا فضلا عن الاقطار الكثيرة التى منعت عنها الفتح وأقربها السودان

ونجاح الفتح في جهادها واحتمالها نتائجه صابرة صامتة دليل إخلاصها العمل لله وحده وصدق عزيمتها فيما هي بسبيله وتجافيها عن التباهى الكاذب والدعاية المصطنعة والمنّ على الناس . قوّاها الله وأمدّها بروح من عنده لتواصل جهادها الشريف موفقة منصورة إن شاء الله تعالى

### النهضة الاسلامية

فى العالم الاسلامي الآن نهضة لا مرية فيها ، ولكنها مخلوطة بعناصر ضعف سابقة وبقيات من الجامدين والملاحدة لاحقة ، وتقليد غير حميد واتباع للخطأ غير سديد . فاذا خلت النهضة من هذه العوامل التى تعرقلها وتفتّ فى عضدها آتت اكلها باذن ربها فلجاً ونصراً للمسلمين ، وبركة وخيراً للمؤمنين . والذين بيدهم ازاحة العراقيل هم رجال الاصلاح المجاهدون بأنفسهم وأموالهم فى سبيل الله فاذا صبروا وصابروا ورابطوا ولم يبالوا الاذى والمخاوف فالنهضة الاسلامية ناجحة والمسلمون الى خير كثير ومستقبل باسم سعيد ان شاء الله

### شركة انقاذ الاراضى فى فلسطين

تألفت في فلسطين شركة لانقاذ الاراضى المقدسة من أيدى اليهود الطامعة ، وقد قام الفلسطينيون بواجبهم نحو الوطن واشتركوا بقدر ما استطاعوا ، والواجب الآن على كل مسلم قادر أن يشارك فى هذا العمل النبيل بما لا يضره وبما يسبغ عليه الشرف الابدى ويزينه بالوسام الخالد . واذا اشترك فى كل قطر

اسلامى ألف مشترك ضمنًا انقاذ أرض فلسطين من يد العدو . ولا يقال ان اشتراك المسلمين الآخرين متعذر فان يهود العالم يرسلون الملايين الى يهود فلسطين ليمكنوهم من سلبها فلا أقل من مقاومة العمل بجنسه لتتكافأ القوى ومتى تكافأت كان النصر نصيب أهل فلسطين . وهذا النوع من المعاونة قد يكون فيه نفع مادّى أيضا ، وعلى كل حال فان ما يبذل فيه محفوظ فى أرض مرغوب فيها ، وفيه معنى الجهاد والذياد ، والله لا يضيع أجر العاملين

## سِفر القضاة واليهود

سجلت التوراة ولا سيما سفر القضاة على اليهود وكفرهم وعصيانهم ففى هذا السفر ترى بعد كل بضعة أسطر مثل هذه العبارة : وعصى بنو اسرائيل وعبدوا البعليم وفلانا الملك الوثنى كذا من السنين . ومن العجيب أن خلفهم على منوالهم فهم كافرون عاصون وكل معصية تشيع فى الدنيا فمن عقولهم وعلى أيديهم . و يريدون بهذا الكفر والعصيان أن يلتهموا فلسطين التى شقيت بهم أولا وآخرا . ألا ان نهضة حقيقية صادقة من المسلمين والعرب كافية لتقليم أظفارهم ورد كيدهم فى نحورهم وهم ان شاء الله فاعلون

## مجلة الشرق والغرب والحرية الدينية

لا تفتأ مجلة الشرق والغرب المسيحية تبدى وتعيد في شأن الحرية الدينية وتنعى على الشرق مطاردته اياها وحطه عليها . وليس في الخطأ أشنع من هذا . فنحن نعلم أن بمصر مثلا مجلات مسيحية بذيئة اللسان تشتم الاسلام، تؤذى رجاله ومع ذلك ما اصيبت بشيء . وأنا على يقين من أن أية مجلة اسلامية تفعل في اوربا بعض ما تفعله هذه المجلات فى مصر تطارد من الشعب على الاقل حتى تقفل أبوابها

فمجلة الشرق والغرب والحالة هذه تخالف الحقيقة وتغالط لحاجة فى نفسها تريد قضاءها . وهذه الحاجة هي أن يقبل المسلمون جميعا على التنصر ويرضوا بأحابيل المضللين وأخاديع الكاذبين . فاذا لم يتنصر المسلمون كان ذلك منهم تعصبا وخنقا للحرية الدينية صدق الله العظيم ﴿ ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم ﴾

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

## مؤتمر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

### ٤٠٠ عالم في فلسطين يجتمعون فى يوم الجمعة الماضى

أرسل سماحة الحاج أمين الحسينى دعوة الى جميع الشريعة الاسلامية في فلسطين ، من قضاة ومفتين وخطباء ووعاظ ومدرسين . فلبوا جميعاً الدعوة وكان عددهم نحو أر عالم ، فانعقد بهم مؤتمر في صباح يوم الجمعة الماضى ( ٢٠ ش افتتح بتلاوة آيات القرآن الحكيم ﴿ يا أيها الذين آمنوا لا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون . واعلم أموالكم وأولادكم فتنة وان الله عنده أجر عظيم . يا أيها آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً ويكفّر عنكم سيئاتكم لكم ، والله ذو الفضل العظيم ﴾

ثم وقف الحاج أمين فارتجل خطبة جامعة نشرنا فى الصف ١٨و١٩ أهم ما وردفيها . ثم أنشد الكشافة نشيد الشبان المس

ربّنا اياك ندعو ربنا    آتنا النصر الذى وعدتن

ثم خطب الشيخ صبرى عابدين خطبة اقترح فى آ ألا يدفن فى مقابر المسلمين من يبيع أرضاً لليهود أو يتوس بيعها . ثم اقترح مفتى طبريا وقاضيها الشرعى توجيه ند الاغنياء لانقاذ الاراضى . وحانت صلاة الجمعة فأداها العلماء فى الحرم المقدسى وهناك وقف الشيخ عبد الحميد ا وكيل قاضى نابلس فاعلن الفتوى التى أجمع عليها علماء الفلسطينى بشأن الاراضى وسننشرها في العدد الآتى مع قرارات المؤتمر

---

## من الكنيسة الى المسجد

اهتدى الى دين الحق الشاب الموفّق اسطفانوس قيم مارى جرجس ببلدة ميت دمسيس على يد فضيلة الاستاذ محمد عبد السلام المنير وتسمى باسم ( مصطفى نور الدين ) اتى من أهالى ميت دمسيس عطفاً وحسن رعاية . فشكراً الاستاذ المنير ولأهل بلده الغيورين

# دستور الهند الجديد

## الذى نشر رسمياً يوم الخميس الماضى

أذيع نص قانون الهند الذى أعدته الحكومة في ضوء تقرير اللجنة البرلمانية المشتركة عن الاصلاحات الدستورية فى الهند، وهو يتألف من إحدى وخمسين وأربعمائة مادة ويقع في خمسين وخمسمائة صفحة.

وينص القانون على انشاء اتحاد هندى يتألف من أقاليم الهند البريطانية ومن الامارات الهندية التى على استعداد للانضمام الى اتحاد بعمل ادارى مطلق من جانب أمرائها

وقد شرط انشاء الاتحاد على انضمام الامارات الهندية التى يقيم بها أكثر من نصف مجموع سكان كل الولايات، ويكون من حقها أن تشغل على الاقل نصف المقاعد المخصصة لممثلى الولايات فى مجلس الاتحاد الاعلى

ولا ينص القانون على ادخال أى تعديل على النظام الداخلى للامارات، أو على علاقات أمرائها وغيرهم فى خارج نطاق الاتحاد

وينص على اطلاق أيدى الاقاليم في ادارة شؤونها بمقدار يزيد عما لها فى الوقت الحاضر

وهو يعطى لحكومات الاقاليم الشطر الاكبر من سلطات الحكومة التى تمس الافراد فى حياتهم اليومية، ومن بينها اقامة العدل بين الناس، وحفظ الامن والنظام، وكذلك بعض أبواب الايراد لضرائب الاطيان قد جعلت من اختصاص الاقاليم

أما حكومة الاتحاد فتختص بمسائل معينة كمسألة العملة ومسألة اللوائح الجمركية التى تمس الهند بمجموعها

وينص القانون على أن الدفاع والشؤون الخارجية من اختصاص الحاكم العام وحده

وينص على انشاء مجلس تشريعى فى كل ولاية واقليم ينتخب بطريق الانتخاب المباشر. كما انه سيكون لخمس ولايات مجلس أعلى الى جانب المجلس الادنى، والاتحاد نفسه برلمان ذو مجلسين أدنى وأعلى يتألفان من أعضاء تنتخبهم الاقاليم بطريق الانتخاب غير المباشر ومن أعضاء يمثلون الامارات

وسيكون لكل اقليم حكومة تتألف من وزراء مسئولين امام البرلمان الاقليمى في حدود المعنى المفهوم من مسئولية الحكومة البريطانية أمام البرلمان الانجليزى

وينص القانون على أن الحاكم العام وحكام الولايات والاقاليم يعملون فى ضوء مشورة وزرائهم ماداموا مطمئنين الى أنهم فى أخذهم بمشورة الوزراء لا يتعارضون مع المسئوليات الخاصة الملقاة على عواتقهم. وقد استثنى القانون من هذه المسائل التى للوزراء أن يشيروا فيها برأى على الحكام مسألة الدفاع والشؤون الخارجية والشؤون الدينية. والمسئوليات الخاصة التى تشير إليها هذه المادة تتناول ميدانا فسيحا جداً، فهى تتناول واجب الوقاية من وقوع مايهدد الامن والنظام تهديدا خطيرا وحماية الاقليات. وهى تتناول بالنسبة للحاكم العام حماية الثبات النقدي، وحماية الثقة المالية

وينص على أن للحكام وللحاكم العام أن يحتكموا إلى تقديرهم الشخصى، ومعنى هذا أن للحاكم بعد أن يستمع لمشورة وزرائه أن يأخذ بهذه المشورة أو يسلك طريقا آخر. وهو فى أخذه برأيه الخاص يكون خاضعا لرقابة واشراف وزير الهند، الذى يصدر للحاكم العام وحكام الاقاليم تعليماته المنظمة لاستخدام هذه الحقوق الممنوحة لهم على أن يوافق البرلمان الانجليزى على هذه التعليمات

وأورد القانون نصا خاصا بمكافحة الارهاب

والنتيجة السياسية العامة لقانون انشاء نظام برلمانى فى الحكومة المركزية للاتحاد وفي حكومات الاقاليم مع تحفظ خاص وفيما عدا الاحوال التى تقضى باستخدام الحاكم العام لسلطاته الاستثنائية

وينص القانون على استمرار انتخاب أبناء بريطانيا لشغل الوظائف المدنية في حكومة الهند ومراكز البوليس، وينص أيضا على الاحتفاظ بحقوق الخدمة

وأنص فوق هذا وذاك على ضمان استقلال القضاء من التأثر بالمؤثرات السياسية وعلى ضمان نظام البوليس

وأورد القانون تحفظا خاصا يقيد حق الحكومة في فرض الضرائب، ويضمن عدم استخدام هذه الحرية فى الاضرار بتجارة بريطانيا مع الهند

ويقضى القانون بسلخ بورما عن الهند ومنحها دستوراً على الاسس العامة للدستور المقترح للهند

# وجهة النظر الانكليزية

## الى دستور الهند الجديد

قال السير صموئيل هور (وزير الهند) من خطاب له فى اكسفورد، يوم الخميس الماضى: ان دستور الهند الجديد – الذى ينشر اليوم – هو من أهم القوانين التى وردت على المجلس وأشدها تعقدا، وهو يحتوى على اقتراحات لعقد التحالف الهندى بين احدى عشرة مقاطعة بعضها أكبر وأكثر سكانا من بعض الدول المهمة فى العالم، وعلى دستور مستقل لبورما التى تنفصل بعد الآن عن الهند

أما الذى يريد الحكم على قيمة هذا الدستور فيجب أن يقف أولا على تاريخ الهند الدقيق، لانه أعظم مشروع قانونى حاول واضعوه أن يكتنفوا به أعقد المشاكل التى عرضت يوما للمجلس النيابى البريطانى وأوسعها

ان الانتقادات الكثيرة ستنفجر يوم الدستور، وقد تصاعد الصراخ من الهند واستنكرته جهات عديدة أهمها المؤتمر الوطنى الهندى؛ ولكن تسعة من كل عشرة هنود يعلمون أن هذا المؤتمر لا يصل يوما إلى اتفاق على شيء

وعلى رغم الانتقادات لا شك أن عدة حقائق تتضح لدارسى نصوص هذا الدستور وهى: —

أولا — ان فيه تبرئة لذمة الحكومة البريطانية بقيامها بتعهداتها للهند

ثانيا — انه لا يحتوى على مبادىء جديدة فى الاحكام تخالف ما تعوده الهنود.

فاذا تركنا جانبا ضجيج المتطرفين فى انجلترا وفى الهند، وجدنا فيه مجالا واسعا للتوفيق بين نظريات الانجليز والهنود: فالعقلاء في الهند يريدون توسعا في الحكم الوطنى عندهم، والعقلاء فى انجلترا يريدون اعطاءهم ذلك، ولكن الفريقين متفقان على الرغبة فى تجنب العواقب الوخيمة الممكن حصولها من التغييرات الفجائية، والهنود لا يريدون حرمان نفوسهم من اختباراتنا ومساعدتنا، بل يريدون التمتع بما يستطيعون من الحكم الذاتى دون أن يتعرضوا بتكبير الخطوة الى الضرر، ونحن نريد أن نبقى فى يدنا الاعنة التى تمكننا من منع هذا الضرر عند ما يحتمل وقوعه، وهكذا نقوم بالواجبات التى يفرضها علينا طول عهدنا بالاشتراك معا. وهكذا نقرر خطتنا بناء على الحاجات التى كلانا يشعر بها

*

وألقى فى يوم الخميس الماضى أيضاً اللورد ولنجدون (نائب ملك انجلترا فى الهند) خطابا فى الجمعية التشريعية في مدينة نيودهلى المزدحمة بالحضور بمناسبة نشر الحكومة في لندن لدستور الهند الجديد، فصرح باقتناعه التام بان المشروع سيمنح الهند فرصة لتنظيم مستقبلها على ما تتوق اليه. أما فى الاشهر المقبلة فعلى الزعماء الهنود أن يسعوا لنيل التحسينات التى يريدونها فى النقط التى يعلقون عليها كل هذه الاهمية لكن اللورد نصحهم بأن يتخذوا الدستور وحده طريقا لايجاد التحالف الهندى العام في وقت قريب

وقال: ان أقصى أمانيه كانت دائما أن يرى الهند تحل محلها اللائق المساوى من كل وجه لغيرها بين أعضاء الامبراطورية البريطانية

ولما كانت مشاكلها تختلف عن مشا
في الامبراطورية وجب أن يختلف
فى الشكل أيضا، لكنه واثق
التحالف يوصل الهند الى النجاح

## اعانات وزارة الموا

### للشركات والاندية

اقترحت وزارة المواصلات
فى ميزانيتها عن السنة المالية المقبا
الشركات والهيئات مبلغ ٢١٧٢٨ ج
٣٥٠٠ جنيه عن السنة الحالية.
الشركات والهيئات التى ستمنح هـ
ومقدارها:

١٠٠٠٠ لتشجيع السياحة
لشركة بنك مصر للطيران للتأمين و
و ٢٣٠٠ ج لشركة روتر و ١٠٠٠
هافاس و ١٥٠٠ ج لتشجيع الرعايا
لحصولهم على اجازة طيران و ٥٠
الطيران المصرى و ٥٠٠ ج لنادى
الشراعى و ٢٥٠٠ ج لمسابقة الواح
موزع على هيئات أخرى

## اللاسلكى في طري

تهتم الدوائر المختصة فى العر
كبيرا بالقيام بجميع ما يسهل على
فى طريق الحج الجديد وما يقتض
وضع العلامات وايجاد مراكز للمب
المسافرين وغير ذلك من الشئون
التى يحتاج إليها الحجاج فى سفره
من الاخبار الاخيرة أن النـ
لانشاء محطات لاسلكية فى بعض
الطريق

# خطبة الحاج أمين الحسينى

## فى مؤتمر الامر بالمعروف والنهى عن المنكر فى القدس يوم الجمعة الماضى

أهمل المسلمون الامر بالمعروف والنهى عن المنكر، فكثرت المناكر وزاد البلاء وانحطت الاخلاق الى أن وصلنا الى هذه الحال. فأصبحنا مهاجمين فى عقائدنا ودينا وأوطاننا وأراضينا وتقاليدنا وآدابنا ولغتنا، وفي كل شيء منا. وليس من الخطب الهين أن يقع الخطر على العقيدة فانما الامم بعقائدها وأخلاقها

ان تياراً مخيفاً من روح الاباحة والالحاد يكاد يجتاح البلاد، ويحمل هذه الروح الخبيثة شذاذ الآفاق فيبدون مظاهرها فى الشوارع والمجتمعات على رءوس الاشهاد، فتنتقل عدواها الى كل مجتمع، زد على ذلك المدارس الاجنبية التى يزج بعضنا بأولادهم فيها، فيتخرج من أبنائنا وبناتنا ناشئة تستخف بالدين وتهزأ بالتقاليد والآداب. لذلك أصبحنا نرى بعض الشبان لا يبالون بالدين والاخلاق والآداب: يتخنثون ويتبرجون كالنساء، كما أصبحنا نرى من جهة أخرى بعض النساء فى تبرج مستنكر. زد على ذلك أيضاً دُور اللهو والسينما والروايات وبعض المجلات الخليعة التى تنشر ـ باسم الفن والادب المكشوف ـ كلّ الرذائل فهذه المطبوعات السامة الضارة تنساب كالافاعى إلى البيوت والخدور حيث تفتك في الاخلاق وتقوّض بنيان المجتمع

ان هذا وهذا يأول بلا ريب الى البذخ والتبذير. واذا كان التبذير كانت شدة الحاجة إلى المال، عندئذ شرع الطامعون من السماسرة والخائنين ينسلون من كل حدب، يتبارون فى بيع الاراضى ويسارعون الى انتقاص الارض المقدسة من أطرافها.

وحاشا لله أن نقبل أن تكون هذه البلاد التى أسرى اليها بالنبى ﷺ والتى افتتحها عمر بن الخطاب أمير المؤمنين، وحماها من بعده التابعون والمجاهدون، قبل صلاح الدين وفى زمن صلاح الدين ومن بعده، وافتدوها بملايين من المهج والنفوس حتى امتزجت تربتها بدمائهم الطاهرة وامتلأت باجداثهم المباركة حاشا لله أن نقبل أن تكون هذه البلاد لقمة سائغة لكل جائع ومطمعاً سهل المنال لكل طامع

ولقد قام بعض دعاة الهزيمة والاستسلام يبثون الدعايات المضللة يدعون بها الناس الى اليأس وما أضر اليأس بالامم. وساعدهم على دعايتهم إلى اليأس ان تقطعت بنا الاسباب فأصبحنا فى هذه البلاد مهاجمين من قوى عظيمة وحيل بيننا وبين اخوان لنا فى غير هذه الاقطار كنا نرجى أن يسمعوا منا الدعاء ويلبوا النداء

هذا ما ساعد أولئك المضللين على دعايتهم الى الاستسلام واليأس، وما علموا أن اليأس والايمان لا يجتمعان. إنه لا يقنط من روح الله إلا القوم الكافرون. أما الذين آتاهم الله قوة من اليقين والايمان فلو تداعت عليهم الامم كلها ما تداعوا ولا يئسوا وكأنهم المعنيون بقوله تعالى: ﴿ فما وهنوا لما أصابهم فى سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين ﴾

إن أخوف ما نخافه على هذه البلاد اليأس، فيجب علينا أن نقاوم اليأس بكل جهدنا وندفعه عن نفوسنا فهو أشد الاخطار، واذا كان اعتمادنا على الله فلا نبالى ولو خذلنا الناس كلهم، فلن يخذل الله المؤمنين الصابرين المتوكلين

ولما نأت عنا العشيرة كلها  أنخنا فحالفنا النفوس على الدهر
فما أسلمتنا عند يوم كريهة  ولا نحن أغضينا الجفون على وتر

﴿ فلا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الاعلون إن كنتم مؤمنين ﴾ ان الفرج يكون عند اشتداد الازمة، وإن أشد حلك الليل سواداً ما كان قبل طلوع الفجر. وقد قال الله سبحانه وتعالى ﴿ حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾

فلمعالجة هذه الامراض التى عددناها والتى أهمها بيع الاراضى وتعريض هذا المسجد الاقصى وغيره من المقدسات الاسلامية إلى الخطر، دعوناكم أيها السادة الكرام والعلماء الاعلام، نريد منكم ومن كل واحد منا، أن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، فان هذا هو العلاج الوحيد لمثل هذا الداء

﴿ أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة ﴾ ولا يكشف الضر عنا إلا الله سبحانه وتعالى ، والله قد دلنا على العلاج فطلب منا أن نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر . قال تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض ، يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ، أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم ﴾

« بكل تداوينا فلم يشف ما بنا » حتى ايقنا أن العلاج الذى لا ريب فيه هو أن نلجأ إلى الله ونتعالج بعلاجه الشافي وهو الامر بالمعروف والنهى عن المنكر . ولا ريب اننا إذا اخذنا هذا العلاج ودعونا الامة للرجوع الى الله ، والى نبذ التقليد الاعمى ، والتمسك بالاخلاق والآداب الاسلامية ، والى ترك التبرج والتخنث والاسراف والتبذير وغير ذلك من المنكرات التى كانت سبباً كبيرا لضياع الاراضى ، فلا ريب فى أننا نستطيع بالمخلصين الصالحين من أبناء هذه الامة أن نحمل البرء والشفاء من هذه الادواء ، ونحمى ديارنا من أن تذهب طعمة للخائنين والسماسرة والبائعين المارقين . ولا ريب في أننا اذا عدنا الى الله فانه تعالى الكفيل باخراجنا من هذه الازمة وبتنجية البلاد من هذه الطامة الكبرى ، فقد وعدنا بالنصر والفوز فى قوله تعالى ﴿ يا ايها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾

أيها العلماء الاعلام ! اذا لم تقوموا انتم بالامر بالمعروف والنهى عن المنكر ، إذا لم تردعوا السماسرة الخائنين والباعة المارقين ، فمن يقوم ومن يردع ؟ إذا لم تكونوا انتم القادة الذادة فمن يكون ؟ أتتركون البلاد والرأى العام لدعاة الاستسلام والانهزام من المضللين والخائنين ؟ أتتركونهما للدعايات السامة الضارة التى تقوم بها الصحف التى لا يهمها الا استغلال أموالكم ، وتفريق كلمتكم ؟ أتتركون هذه البلاد الاسلامية العربية التى أسرى اليها بالنبي ﷺ والتى هى بلاد الانبياء والصحابة الاطهار والمجاهدين الابرار والشهداء الاخيار ، لقمة سائغة للطامعين الذين لا يهمهم فى هذه الدنيا الا اقتناص المال ؟ أتخونون الامانة التى أودعنا اياها آباؤنا عن أجدادنا عن آبائهم عن أجدادهم الى يوم الفتح الاسلامى ؟ الا يكون عصر من العصور قد خان تلك الامانة الا هذا العصر ، وجيل الا هذا الجيل ؟

انني أعتقد ان أهل الدين فى هذه البلاد إذا قاموا بما
عليهم من الامر بالمعروف والنهى عن المنكر واهتموا بامور الم
وانبثوا في سبيل الله يدعون للرجوع الى الله والاحتفاظ بالار
والتمسك بالتقاليد الاسلامية ونبذ ما يخالفها ، عندئذ يجعل
لهم من أمرهم مخرجا ، ومن أزمتهم فرجاً

ولنا كلمة من هذا المكان نوجهها الى اخواننا فى الا
العربية والاسلامية الذين حيل بيننا وبينهم : اذا ظلوا ينظرو
هذه المأساة مأساة الاندلس الاخرى غير مبالين ولا مكترث
فان موقفهم هذا لا يرضى الله ورسوله ولا يرضى تاريخ الا
الذى آخى بين المسلمين . وليعلموا أن المصيبة في هذه البلاد
أوقعها سوء حظها بين براثن الطامعين ، سوف لا تنحصر فيه
تتعداها الى الاقطار والمقدسات الاسلامية الاخرى

تداركونا ففى أغصاننا رمق   فلن يعود اخضرار العود ان

ولنا كبير الامل وعظيم الرجاء أنه لا يزال في تلك الا
بقية صالحة ما بقيت في نفوسهم العزة الاسلامية والروح الابية

يجب على كل واحد منكم وأنتم المسموعو الكلمة ما
مؤمنين مخلصين صادقين ، أن يقف سدا حائلا أمام السما
الخائنين ، والباعة المارقين ، وأمام كل وسيط وكل محايد ،
المحايد في هذا الموقف عليه وزر المشترك فى الاثم ، انه لا
أن يشغلنا أي شاغل عن القيام بواجبنا نحو ديننا وبلادن
تشغلنا الوظائف ولا الاعمال والمصالح الشخصية ولا الحياة ،
بارك الله فى حياة تجعلنا من القاعدين الخوالف

وقبل ختام كلمتى هذه أرجو ثانية ، من الحاضرين
والغائبين ، أن يبذل كل واحد جهده فى الامر بالمعروف والنه
المنكر ، وأن يبث الدعاية في نفس كل رجل وامرأة وطفل للاح
بالاراضى ، والرجوع الى الله ، والتمسك بأحكام هذا الدين ا

ان الفقر والغنى فى النفوس لا في الجيوب . وأضرب على
مثلا الحاج رشيد حجازى من أهل القدس ، وهو عامل
وفقير جدا استطاع بتقواه وجده أن يبنى مسجدا ومئذنة فى
بلغت نفقتهما نحو ٢٥٠ جنيها ، فالغنى غنى النفس والايما

أرجو أن نقوم جميعا بما أمر الله به من الامر بالمعروف وا
عن المنكر ، وأن نردع السماسرة الخائنين والبائعين المارقين
معكم ولن يتركم أعمالكم ، وعلى الله قصد السبيل وهو الموفق والسلام

## من الهند الى الحجاز بالسيارة

نشرت (الديلي تلغراف) برقية لمكاتبها في بمباى قال فيها: ان سيارتين كبيرتين تحملان ٢٤ مسلما بينهم سبع نساء، غادرتا مدينة أحمد اباد فى طريقهما الى مكة لتأدية فريضة الحج، وهى مسافة لا تقل عن ٥ر٥٠٠ ميل، وهذه أول رحلة من هذا القبيل تقوم بها هذه السيارات التى صنعت خصيصا لهذه الغاية، وجهزت بثلاثة صهاريج يسع كل منها ٣٠ غالونا من البترول والزيت والماء، وفيها مكان للنوم، كما ان بها أقساما خاصة للحريم منفصلة عن أماكن الرجال

وينتظر أن تنتهى هذه الرحلة في نهاية شهر فبراير (٢٤ ذى القعدة). وقد دفع كل حاج نحو خمسين جنيها. وسيجتاز الحجاج في سفرهم دهلي وملتان وبلوجستان وايران وبغداد ودمشق والمدينة فيقطعون نحو ١ر٥٠٠ ميل زيادة ليتجنبوا المناطق التى ليس بها ماء. وبين هؤلاء الحجاج طبيب، وسينزلون جميعا ضيوفا على الملك ابن السعود في مكة

## جوازات حجاج العراق

بمناسبة كشف الحكومتين العراقية والسعودية على طريق الحجاج البرى من النجف الى المدينة واهتمامها بما يفتقر إليه من الاصلاح والعناية بالحجاج وتسهيل مطالبهم قد عزمت الحكومة السعودية على وضع دوائر في حدودها لتفقد الحجاج، وتمشية أمورهم وباحث وكيل متصرف لواء كربلاء الدوائر المختصة في الحاجة الماسة الى دائرة فى النجف لتنظيم جوازات السفر فى هذا الطريق وتعيين مأمور لذلك وستتم هذه الدائرة فى القريب العاجل

## تجنيد الشعب الايطالى

نشرت الجريدة الرسمية نص القانون الخاص بتدريب الشعب الايطالى وتعليمه الفنون العسكرية. وينص البند الاول منه على أن واجبات (المواطن) وواجبات (الجندى) لا ينفصلان فى الحكومة الفاشستية. وينص البند الثانى على أن (التعليم العسكرى) يعتبر قسما من (التعليم القومى) يعنى انه يبدأ بمجرد استطاعة الطفل تلقى مبادىء العلوم ويستمر ما دام المواطن قادراً على حمل السلاح للدفاع عن أرض الوطن. وينص البند الثالث على أن التعليم العسكرى سيكون على ثلاث مراحل:

الأولى — تعليم تحضيري غايته اعداد المواطن عقليا وجسديا تدريبا قبل الحاقه بالجيش

الثانية — التعليم العسكرى بالمعنى المفهوم من الكلمة، وهو عبارة عن التعليم الذى فى المدارس الخاصة بالتجنيد

الثالثة — مايعد التعليم العسكرى لقوات الاحتياطى، والمقصود منه جعل الاشخاص فى حالة جيدة باستمرار

## شركات ايرانية

تم تأليف شركة وطنية فى گيلان رأس مالها ٨٠ ألف تومان للاشتغال بتجارة السكر الوطنى، وتألفت شركة أخرى رأس مالها ٦٠٠ ألف ريال لاحتكار تجارة الادوات البلورية والزجاجية، وسيسود نظام الاحتكار عن طريق الشركات الخاصة التى تساهم الدولة في رءوس أموالها جميع الصنوف التجارية على التدريج

## طريق الحج الجديد

تقرر أن تشتغل خمس شركات عراقية بنقل الحجاج عن طريق (النجف ـ المدينة) وطريق (بغداد ـ دمشق) وطريق (بغداد ـ عمان) وطريق (البصرة ـ الكويت ـ المدينة) وقد سجل حتى الآن من العراقيين الراغبين فى الحج بهذه الطرق ٨٦٠ عراقيا ومن الايرانيين ١٢٥٠ ومن سواحل خليج فارس والامارات العربية ٤٧٠ ومن الافغانيين ٢١٠ ومن الهنود ٩٢٠، ومعظم هؤلاء الحجاج يفضلون طريق (النجف ـ المدينة) على سواه من الطرق التى تبدأ من العراق الى الحجاز

## القطن المصرى هذا العام

### ومقارنته بقطن السنة الماضية

بلغت المساحة المزروعة قطنا هذا العام ١ ٧٣١ ٩٥٨ فدانا قدرت وزارة الزراعة محصولها بـ ٨٢١٦٧٠٠ قنطار فى أول اكتوبر ثم أنقصته الى ٧٨٠١٠٠٠ قنطار فى التقدير الثانى الذى أذاعته فى ٣ ديسمبر وقدرته لجنة مينا البصل بـ ٧٥٤٠٠٠٠ قنطار وجمهور الزراع والتجار أميل الى هذا التقدير وقد كان الباقى المخزون من العام الماضى ٩٧٣٧٣٩ قنطارا

أما المساحة التى كانت مزروعة فى العام السابق أى عام ١٩٣٣ — ٣٤ فقد كانت ١٨٠٤٢٠٩ أفدنة وبلغ المحلوج ٨٤١٠٨٢٥ قنطارا غير الاسكارتو وكان الباقى المخزون من العام الذى قبله ١٧٢٢٧٧٩ قنطارا

---

اذا كنت مسرورا من قراءة هذه الصحيفة فانصح لاخوانك بالاشتراك فيها.

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## - ٩ -

وكان لايكره أن يقشَّر الارزُ قشراً جيداً ولا يكره أن يهرَّم اللحمُ ، ولا يتناول الارز الذى أصابته الحرارة والرطوبة فاختمر ولا السمك المتعفن ولا اللحم الخامّ ولا الطعام الذى تغير لونه أو خبثت رائحته أو لم يحكم طبخه ، ولا الفاكهة التي ليست فى أوانها ولا اللحم الذى لم يقطع قطعاً منظماً ولا اللحم الذى ليس فيه توابل ملائمة ، ولا يجعل اللحم ـ وإن كان عنده كمية كبيرة منه ـ يتجاوز حد التناسب مع الارز ، ولا يشرب من الخمر إلا قدر ما لا يسكره وإن لم يعين قدرها ، ولا يتناول مما يباع فى السوق من الخمر والوشيق ، ويعتبر الزنجبيل من التوابل اللازمة ولا يأكل كثيراً ، وإذا كان مساعداً للامير فى تقديم القرابين لايترك نصيبه من لحمها يبيت فى منزله ، وكان لايحفظ قربان أسرته ثلاثة أيام فان اللحم اذا مضى عليه ثلاثة أيام صار مما لا يؤكل ولا يحادث الناس اذا أكل ولا يتكلم اذا صعد سرير النوم ، ويقرّب الى أرواح آبائه وأجداده بوقار واحترام شيئاً مما سيتناوله ولو كان رزاً خشناً وحساء من الخضر (١)

وكان لايجلس على الحصير إذا لم يوضع وضعاً معتدلا(٢)

وكان اذا اجتمع أهل قريته للشراب خرج من المجلس بعد أن يخرج المتكئون على العصى ، واذا أقام أهل قريته حفلة طرد الشياطين الوبائية وقف على السلم الشرقى فى منزله يلبس ملابس التشريفة(١)

وكان اذا أرسل رسولا ليبلغ سلامه الى أقربائه وأصدقائه فى إمارة أخرى ودع رسوله بعد أن يسلم عليه بالانحناء مرتين ، وفى يوم من الايام أهدى اليه (چى كانغ تس) بعض الادوية فقبله بعد أن سلم على رسوله بالانحناء وقال له : « إنى لا أعرف طبيعة هذا الدواء حق المعرفة فلا أجترىء على ذَواقه (٢) »

وأحرق اسطبله وهو فى قاعة الاستقبال الاميرية ، فلما رجع منها الى المنزل قال: « هل أصيب أحد بالحريق؟ » ولم يسأل عن جياده

وإذا أهدى اليه أميره طعاماً ذاقه بعد أن عدّل حصيره ثم وزعه بين الناس ، واذا أهدى اليه أميره لحماً طرياً طبخه ثم قدمه الى أرواح آبائه وأجداده ، واذا أهدى اليه أميره داجناً حياً أبقاه حياً ، واذا تناول الطعام مع أميره قدم الامير وحده من كل صنف من أصناف الطعام الى أرواح المخترعين المتقدمين وهو يذوق له جميع الاطعمة واذا مرض وعاده أمير اضطجع على فراشه ورأسه الى الشرق وغطى جسمه بملابس التشريفة وعليها الحزام الكبير ، واذا جاءته دعوة من أميره توجه اليه حالا لاينتظر تجهز عربته(٣)

---

(١) هذا وصف لادبه فى الاكل والشرب

(٢) لم تكن الكراسى فى عصر (كونفوشيوس) فكان الناس يجلسون على الحصير

(١) هذا وصف لاحترامه للطاعنين فى السن

(٢) هذا وصف لادبه فى الصداقة

(٣) هذا وصف لادبه فى خدمة اميره

واذا دخل الهيكل العظيم سأل عن كل شيء

واذا توفى أحد من أصدقائه ولم يكن له ولىّ قال : « أنا أدفنه » ، واذا أهدى اليه أحد من أصدقائه هدية وإن كانت عربة وجياداً قبلها بدون تسليم بالانحناء إلا اذا كانت لحم القربان

واذا نام لايستلقى على قفاه كجثة الميت ، واذا كان في المنزل لايلبس شيئاً من الملابس الرسمية ، واذا رأى لابس الثياب تغيرت ملامحه ولو كان من معارفه ، واذا رأى لابس القلنسوة الرسمية والضرير سلم عليهما بالاحترام ولو كان فى البذلة ، واذا رأى لابس السلاب سلم عليه بالانحناء الى الخشب العارض فى عربته وسلم على هذه الكيفية على من يحمل جدول احصاء سكان البلاد ، واذا قدم اليه صاحب البيت مأدبة فاخرة وقف من مجلسه متغيراً ملامحه ، واذا سمع رعداً قاصفاً أو ريحاً عاصفاً تغيرت ملامحه(١)

واذا أراد أن يصعد عربته وقف معتدلا ثم أمسك حبل الصعود واذا كان فى العربة لايلتفت الى الوراء ولا يتكلم بصوت جهورى ولا يشير ببنانه(٢)

لما رأت الدُّرّاج ملامح الانسان طارت على الفور وحلقت فى الجو ثم وقعت على الارض ، فقال الاستاذ : « هذه الدراج على الجسر بين الجبلين فى أوانها ! انها فى أوانها » فرنا ، اليها (تس لو) رنواً ، فهدلت ثلاث مرات ثم طارت (٣)

## الفصل الحادى عشر

قال الاستاذ : « زعم الناس أن المتقدمين ساذ
الآداب والموسيقى والمتأخرون متقفون بالآداب و
ولكن لو سنحت لى فرصة لاستعمالهما لاتبعت المت

قال الاستاذ : « إن تلاميذى الذين كانوا ر
إمارة (چين) و (تساى) مابقى الآن أحد منهم ا
يمتاز بمكارم الأخلاق (يين يون) و (مين تسر
و(يان پاى نيو) و(چونغ كونغ) وبالفصاحة (تس
و (تس كونغ) وبالسياسة (يان يو) و (چى لو
الادب (تس يو) و (تس هسيا)

قال الاستاذ : « ان (هووى) ليس ممن يساء
لا كلمة مما أنطق به لاتعجبه(١) »

قال الاستاذ : « إن (مين تس چين) لولد با
فان أقوال الناس فى مبرته لاتخالف أقوال والديه وا

لما كرر (نان يونغ) قول الشاعر فى اليشم الا ي
زوجه « كونفوشيوس » بابنة أخيه الكبير

سأل (چي كانغ تس) قائلا : « أى تلميذ مز
حضرتك يولع بالعلم » فقال له (كونفوشيوس)
عندى تلميذ اسمه (يين هووى) مولع بالعلم لا يتعدى
المغضوب عليه الى غيره ولا يخطىء فى أمر واحد
ولكن لسوء حظ العلم قد احتضر ولا يوجد الآ ز
بالعلم »

لما توفى (يين يون) طلب أبوه (يولو) من

---

(١) هذا وصف لاختلاف ملامحه باختلاف الظروف وانما تغيرت ملامحه اذا سمع الرعد القاصف او الريح العاصف لانهما من آيات السماء التي انذرت بها الناس كما قال قدماء الصينيين

(٢) هذا وصف لادبه فى الركوب

(٣) قال الشراح : لعل تصحيفاً قد وقع فى هذا الحديث فصار معناه غير واضح . وقد ترجمناه على مافسروه بالتخمين .

(١) ذلك لانه كان لايناقش استاذه وهذا ثناء بليغ يدل يفهم كل ماقاله . وتقدم ذكر (هووى)

(٢) قد ورد هذا القول فى سفر القصائد معناه هكذا : « النقط فى اليشم الابيض يمكن اذهابها والسقطة فى الكلام لايمكن اقالتها » هذا القول دليل على ميله الى التحذر فى الكلام الذى كثيراً ما كان سب

عربته ليشترى بثمنها قشرة(١) لتابوت ميته فقال الاستاذ : « كل واحد منا ينظر الى ولده بعين الاشفاق سواء كان ذا براعة أم لا . ولما توفى ( لى ) دفنته فى تابوت بدون قشرة وما اشتريت لتابوته قشرة لئلا أمشى على قدمى فانى كنت من كبار الموظفين فلا يليق أن أمشى خلفهم »

لما توفى (ين يون ) قال الاستاذ : « قد توفتنى السماء ! قد توفتنى السماء ! »

لما توفى ( ين يون ) أفرط الاستاذ فى ندبه فقال له تلاميذه الذين يرافقونه فى التعزية : « قد أفرطت حضرتك فى الندب » فقال : « هل أفرطت ؟ اذا لم أفرط فى ندب هذا الرجل فمن الذى أفرط فى ندبه ؟ »

لما توفى ( ين يون ) أراد تلاميذ الاستاذ أن يدفنوه دفناً فاخراً فقال الاستاذ : « لايجوز ذلك » . ثم دفنوه دفنا فاخراً فقال الاستاذ : « كان ( هووى ) يعاملنى معاملة الولد لوالده ولم أستطع أن أعامله معاملة الوالد لولده وليس الخطأ ناشئاً عنى بل هو ناشىء عن حضراتكم(٢) »

سأل ( جى لو ) عن خدمة أرواح الموتى فقال له الاستاذ : « لم نقدر على خدمة الاحياء فكيف نقدر على خدمة الأموات ؟ » وقال ( جى لو ) : « أسأل حضرتك مجترئاً عن الممات » قال الاستاذ : « لم نعلم الحياة فكيف نعلم الممات ؟(٣) »

وقف يوما بجانب الاستاذ ( مين تس چين ) وقفة الأنيس و ( تس لو ) وقفة البسيل و ( يان يو ) و ( تس كونغ ) وقفة الطليق فسُرَّ الاستاذ وقال : « ان مثل (يو لايموت حتف أنفه »

أراد بعض كبار الموظفين فى امارة ( لو ) أن يهد يت مال الدولة ليبنى من جديد فقال ( مين تس چين ) « هلا يرمَّ ويحفظ على نمطه القديم . لم يهدم ويبنى مر جديد ؟ » قال الاستاذ : « هذا الرجل لايتكلم كثيراً و؟ تكلم أصاب المفصل »

قال الاستاذ : « لمَ يعزف (يو) بمعزفه داخل بابى ؟ فأخذ يحتقر التلاميذ ( تس لو ) ثم قال الاستاذ : « إن (يو) قد ارتقى الى القاعة وإنما ينقصه أن يدخل الغرف(١)

( يتبع ) محمد مكين الصينى

---

## فقد محفظة وكمبيالات

أنا عبد المنعم حسن رمضان من بشتيل مركز امبابه محفظ فقدت منى يوم ٢٦ يناير على رصيف محطة امبابه وبها كمبيالا خالصة كانت على الست والدتى المرحومة فاطمه بنت على عبد وصددت مساء الجمعة بحضور اشخاص معينين وبها كمبيالة ع القمص دومديوس بمبلغ ٢٦ جنيه وداخلها ايجارة مسددة ابتد من ١١ طوبه سنة ١٩٥١ واذا ظهر أى شىء من هذا القبيل يه لاغياً واحذر الجمهور من التعامل به ويعاقب حامله قانونا

---

## اعلان فقد ختم

أنا سيدة بنت حسن شمخ من عزبة أحمد باشا تيمو بمركز قويسنا قد فقد ختمى من شهر اكتوبر سنة ١٩٣٤ و أجريت البحث عنه فلم أجده ولم يكن على ديون ولا خلافه وا ظهر شىء يعاقب حامله ولى قطعة أرض عند محمد أبو زيد م أهالى قويسنا بالبر الشرقي ولم يتم التسجيل وإذا ظهر عنده شي ضد التسجيل تعد سرقة.

---

(١) القشرة صندوق اكبر من التابوت و ( لى Li ) ولد الاستاذ قد توفى قبله

(٢) ذلك لان من التقاليد القومية ان يدفن الميت على قدر ثروته وكان ( ين يون ) فقيراً فلا يصح ان يدفن دفنا فاخراً واراد زملاؤه ان يساعدوا والده ليدفن دفنا فاخراً لشدة المودة والاحترام .

(٣) يدل هذا على ان ( كونفوشيوس ) كان يسكت عما وراء المادة

(١) ( يو ) اسم ( تس لو ) وكان خشنا فكذلك نغمة معزفه كانت خش غير منسجمة فلامه استاذه وشبه مبادىء نفسه بجوهر معروض فى الغرفة ا ( تس لو ) قريبا منه وان لم يدركه بعد

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده ، ولو أزعجت أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٣١ (العام التاسع)    شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤    ٢٦ شوال ١٣٥٢

## فهرس

٢ اليقظة الاسلامية في الادب والفن    للشاعر الشهير الدكتور أحمد زكي أبي شادي
٤ الشعاع العظيم    للاديب الكبير الاستاذ ع . ع
٤ من مصر الى الهند ( قصيدة )    لشاعر مصر الأستاذ أحمد محرم
٥ وزير الاوقاف وأمل فقراء الحرمين في اوقافهم    للشاعر الكبير الاستاذ النجمي
٦ في مصر : أخبار مختلفة
٧ محاضرة عن القرآن الشريف في باريس ، اليابان في الصين
٨ تنبيه قراء القرآن الحكيم    لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران
١٠ في العالم الاسلامي : أخبار مختلفة
١٢ لبيك اللهم لبيك . . .    للاستاذ أحمد حسن الزيات
١٣ مطالبة بتنقيح ، سخاؤهم لدينهم ، على حدود جيبوتي
١٤ خواطر وسوانح    للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٥ مؤتمر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في بيت المقدس
١٦ دستور الهند الجديد
١٧ وجهة النظر الانكليزية الى الدستور الهندي
١٨ خطبة الحاج أمين الحسيني في مؤتمر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
٢٠ أخبار مختلفة
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس    للسيد محمد مكين الصيني

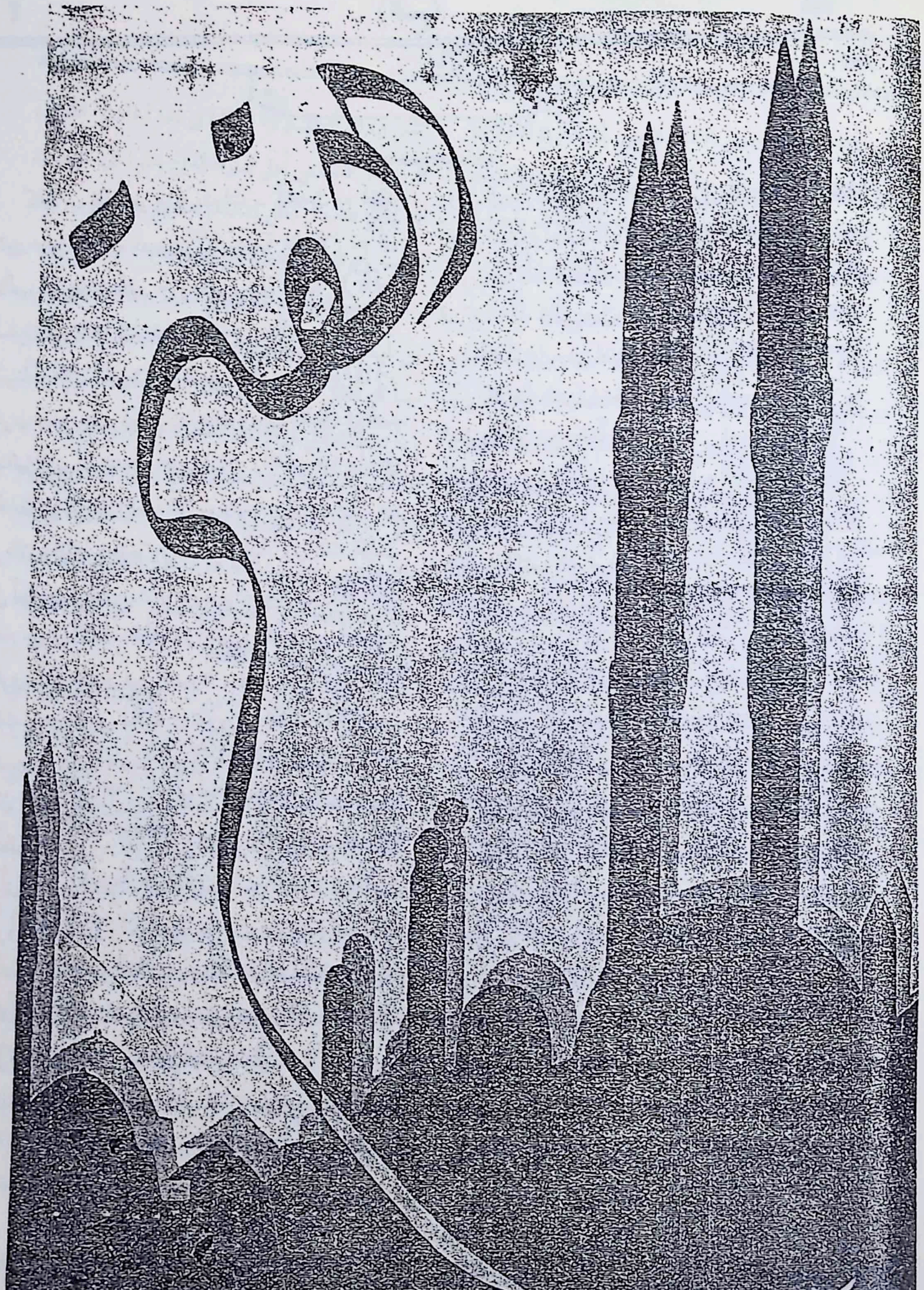

العدد ٤٣٢ (العام التاسع)    القاهرة : الخميس ٣ ذى القعدة ٢

# أمجـــــــــادنا

كنتُ - قبل نحو عشر سنوات - أتحدَّث مع القائد الشهير عزيز بك على المصرى [1] فى وجهة نظر الافرنج الى وقائعهم التاريخية وحكمهم على رجالهم، وفى وجهة نظرنا نحن المسلمين الى وقائعنا التاريخية وحكمنا على رجالنا. وأذكر أننا انتهينا من ذلك الحديث الى أنّ من أعظم مصادر القوّة فى أمم الغرب حسنَ بيانهم لمكنونات أمجادهم، وبثَّ الايمان في قلوب أبنائهم بأنهم أمةُ مجد، وأهلُ بطولة، وأصحابُ قوّةٍ وأيدٍ في المحافظة على الامانات العامة التى يتوارثونها جيلاً عن جيل: من أوطانٍ وعقائدَ ومفاخرَ ورسالاتٍ سامية. ولو أنك اطلعت على أساليبهم في بيان انكسار جيوشهم الصليبية في وقعة حطّين أمام جيوش الاسلام الظافرة لرأيتهم في التعبير عن انكسارهم أقوى منّا في التعبير عن انتصارنا، وقد يكون فيهم - مع ذلك - من يتوخى الحقيقة فى تدوين الوقائع، ولكن حسن التعبير عن الحقيقة له دخل كبير فى تمثيل جلال الحقيقة، ومن هنا كان التاريخ أدخلَ في باب الفنون منه فى باب العلوم. ومن ألطف مايضرب به المثَل لحسن التعبير مايُروَى من أن ملِكاً رأى فيما يرى النائم أن أسنانه سقطت من فمه فدعا اليه معبّرى الرؤيا فكلما سأل واحداً منهم عن تعبير رؤياه يقول له: انك ستصاب بموت جميع أهلك. وموتُ الاهل أمر مكروه، فيتشاءم الملك ويأمر بقتل المعبر. ثم جاءه معبّر حكيم فقال له: ان الملك سيكون أطول عمراً من جميع أهله. وطولُ العمر أمر محبوب، فتفاءل الملك وأمر للمعبر الحكيم بجائزة سنية، مع أن الذى قاله لا يخرج في نتيجته عن الذى قاله زملاؤه الذين أوردهم سوء التعبير مواردَ الهلاك

لتاريخ الامجاد ثلاثة عناصر: أولها وقوع الاحداث المجيدة، والثانى حفظ أخبارها، والثالث حسن التعبير عن هذه الاخبار وكل من عُنى بتاريخ العرب و الاسلام عناية صحيحة، ووُفّق الى مقارنته بتاريخ الامم الاخرى، ووقف على دخيلة أبطال الاسلام وأبطال سائر الامم، يؤمن حقاً بأن البطولة التى صدرت من قادة الاسلام وحماته وما اتصف هؤلاء به من نظافة السريرة ونقاء النفس وسلامة الضمير لا يكاد يعدلهم فى ذلك رجال أمة أخرى. ومن حسن الحظ أن أخبار الامجاد الاسلامية دُوّن أكثرها، وقد يكون بعض دواوينها لم يطبع بعد، وقد يكون البعض الآخر منه مفقوداً ويحتمل ظهوره فى كثير من زوايا الارض التى توارتْ فيها تركةُ السلف، لكنه - مع ذلك - يمكن الوقوف عليه إما في مظانه من دواوين التاريخ، أو فى غير مظانه من الكتب التى تعرضتْ لكثير من الحوادث على سبيل الاستطراد. وعلى كل حال فان أسلافنا حفظوا لنا وقائع تاريخنا بأمانة وَصدق لا مثيل لهما. فالذى ينقصنا هو العنصر الثالث من عناصر تاريخ الامجاد الاسلامية وهو حسن التعبير عنها

ان الذين كتبوا تاريخ الاسلام أو نُقلت عنهم أخبارُه واحدٌ من اثنين: أما أحدهما فمن أهل التقوى و الصلاح والعناية في الرواية لكنه اعتبرَ المثلَ الاعلى لامامة المسلمين وولاة أمورهم أبا بكر وعمر رضى الله عنهما، فهو لا يكتب تاريخ الخلفاء والقادة والفاتحين الا على ضوء هاتين الشمسين، لذلك كان يرى النجوم من أصحاب رسول الله ﷺ والتابعين لهم باحسان كما نرى نحن نجومَ السماء والشمسُ طالعة، فاذا استعرضَ حوادثَ خلافة معاوية رضى الله عنه استعرضها تحت أشعة تينك الشمسين واذا دوَّن أعمالَ عبد الملك بن مروان أو هشام بن عبد الملك أو أخيه سليمان أو سيرة أبي جعفرٍ وهارونَ والمأمونِ كانت أنوارُ نجومهم كاسفةً عنده، مع أن حياة أصغر واحد فيهم - لو نظرنا اليها كما ينظر الافرنج الى حياة عظمائهم، ولو استقرأنا الظروف التى أحاطت بأكثر ماصدر عنه من أعمال، وقسناها بالمقاييس التى نقيس بها تصرُّفاتنا وتصرُّفات الرجال الذين نعرفهم - تنتهى بنا الى تاريخ جديد لأسلافنا تظهر فيه للوجود دخائلُ وأسرارٌ لا تزال مجهولة من أكثر قرّاء التاريخ الآن.

---

[1] ناظر مدرسة البوليس الآن

أما الرجل الثانى من الاثنين الذين كتبا تاريخ الاسلام، فهو الرجل الذى تقرّب الى دولة جديدة بتشويه سمعة دولة سابقة، أو الذى تقرّب الى مذهبه أو الى عصبيته بذم دولة قام مذهبه أو عصبيته على التنفير منها وتسوىء سيرة رجالها بالحق والباطل

ان القارىء لا يستطيع أن يتخلص من تأثير الاسلوب الذى كُتب به التاريخُ الاسلامى قبل الآن، سواء كان كاتبه ذلك التقىّ الذى نظر الى رجال العصور الاسلامية بأشعة شمس أبي بكر وعمر، أو ذلك المتقربَ الى دولةٍ بذمّ أخرى، أو المتطوعَ لمذهبٍ أو عصبية بتشويه ذكرى مَن يشنؤه من أضدادهما. ولكنّ مادّة تاريخنا محفوظةٌ على كل حال، فهى أشبه بالحجارة لمن يريد أن يبنى بها صرح التاريخ. واذا قيّض الله لتاريخ الاسلام رجلا قوياً يستطيع أن يتجرّد من الحزبيات التي انقضتْ وماتتْ، وينظر الى البشر بعين تعرف مواطن الضعف والقوّة في البشر، ويقدر قيمة دينارهم الذهبي على أنه دينار ذهبي، ودرهمهم الفضىّ على أنه درهم فضى، ولا يحتقر دانقهم لأنه دانق على كل حال، ويضع نفسه موضع كل فريق فى تقرير معاذيره وتبيُّنِ وجهة نظره؛ فان كثيراً من خفايا حكمة التاريخ تظهر حينئذ لمؤرخ الاسلام الجديد، فيتعرف الناسُ من دروسه وبحوثه أمجادَ الاسلام التى ظلمناها نحن بالاساليب التى اتبعناها قبل الآن فى تدوينها وعرضها على أنظار أصدقاء الاسلام وأعدائه جميعاً

كان المستشار السابق السيد على جلال بك الحسينى رحمه الله أحدَ العلماء الافاضل الذين يشرّفون دار المطبعة السلفية بزيارتهم دائماً. فذكر لى مرّة أنه يحب أن يدوّن سيرة جدّه سيدنا أبى عبد الله الحسين رضى الله عنه. فقلت له: هذه فرصة سانحة لعالم مارس القضاء عشرات السنين ليحقق لنا قضية مقتل سبط رسول الله ﷺ ويحصر المسئولية الجنائية في هذا الحادث، كما لو كانت القضية معروضةً عليه فى المحكمة بكل ماتركه لنا التاريخ من مستنداتها. قال نعم. وبعد سنتين أتمّ كتابة كتابٍ نفيسٍ في جزءين طبعناهما بالمطبعة السلفية، وقد انتهى فيه الى أن المسئولية الجنائية فى هذا الحادث المحزن و على رءوس الشيعة من أهل الكوفة الذين بعثوا الى سبط ر الله ﷺ بمئات الرسائل يستقدمونه اليهم لينصروه ويحار في صفّه ويوطئوا له أسباب نقل الامامة اليه. فلما جاءهم بعد استوثق منهم خذلوه ثم حاربوه في صفوف الدولة التى لم من طبيعة البشر أن يتنازل عنها القائمون عليها لأىّ اذ مهما كان أفضلَ منهم حتى لو كان أخاً للواحد منهم أو أباً ابناً، ولذلك قيل في الامثال السياسية « الملك عقيم » . حادثة حسّاسة جداً انبنت عليها نتائج كثيرة فى تاريخ الا وقلّ من نظر فى الحكم عليها كنظر رجل القضاء السيد على ج بك الحسينى. وكم من حادثة غيرها يحكم الناسُ عليها أحكا فاذا وقع أمثالها أمام أنظارهم كان حكمهم على الحوادث الجد غير حكمهم على الحوادث القديمة

ان الذى انتهيتُ اليه من أمر تاريخنا الاسلامى هو مادّة التاريخ موجودة، ولكنها تحتاج الى بَنّاء يجدّد بنـ لتظهر للناس على حقيقتها باهية باهرة زاهية زاهرة؛ فتـ أمجادُنا نصيبها من الجمال فى عيون أبنائنا وأعدائنا

أقول هذا بمناسبة المهمة الكبرى التى أخذها على د شاعر مصر الكبير، بل « شاعر العرب والاسلام » الاستاذ أ محرّم، وانها لمهمة ترفعه الى مقام البطولة التى سيجلو للامم، وأشهد أن مابينه وبين ربه عامر حيث اختاره لرفع من رجال أمة ما زال جوهرهم الاصيل مجهولةً قيمتُه حت أبنائهم ووارثي أمجادهم

أهنىء الاستاذ أحمد محرّم بما عقد عليه النيّة من عمل عـ وسيكافئه الله على كل نَفَسٍ طاهر يرسله فى تفاعيل شعره ا لمحاسن الاسلام وتخليداً لأمجاد أبطاله الخالدين

محب الدين الخطيب

حجوا قبل أن لا تحجوا

## عالم مسلم صينى

### سيدور حول الدنيا

ارسلت أخيراً الحكومة الجمهورية الصينية العالم المسلم الاستاذ (هوچياو يو Hu Chiao Yu) وهو شاب غيور مقتدر كان يدرس بجامعة (چين لينغ Chin Ling) في نانكينغ عاصمة الصين الجديدة الى الولايات المتحدة الامريكية ليتخصص في التعاون الاقتصادى والجغرافيا الاقتصادية راجية منه خدمة جليلة لوطنه العزيز وقد عزم ان يزور الاقطار الاوربية والممالك الاسلامية فيما بعد زيارة علمية يدرس فى أثنائها السياسة الاستعمارية والثقافة الاسلامية ثم يعود الى البلاد عن طريق الهند واندونسيا. وقد كلفته لجنة الدعاية الوطنية لحكومة نانكينغ ان يقوم في سفره هذا بالدعاية القومية ليقف العالمون على حقيقة النهضة الحديثة فى الصين . وقد احتفى مسلمو نانكينغ وشنغهاى بسفره حفاوة باهرة داعين له بالنجاح .

## نشر مبادىء الاسلام

### بالراديو فى شنغهاى

كان علماء المسلمين فى الصين يحصرون الوعظ والارشاد فى المساجد وبيوت المسلمين ولذلك لم يعرف غير المسلمين من حقيقة الاسلام شيئا مع تقدم الاسلام في تلك الديار فينشر فى الصحف من حين الى حين ما يخالف الاسلام ويمس بكرامة المسلمين . ونظراً الى هذا الخطر اخذ مسلمو شنغهاى يذيعون اصول الاسلام بالراديو خارج المساجد . وفقهم الله لما فيه خير الدين الحنيف

## فاجعة قطار

وقع تصادم بين قاطرة مفردة وقطار كان يقل عدداً كبيرا من الموظفين والعمال بالقرب من ورش أبى زعبل فقتل ستة ، وأصيب سبعة يعالجون في قصر العينى وغيره ، وقد كان لهذه الفاجعة أثر محزن ، وصدر أمر مدير السكك الحديدية العام بصرف خمسين جنيها لعائلة كل واحد من المتوفين وعشرين لكل جريح على أن تدفع لهم تعويضات ترضيهم ويعزى سبب هذا الحادث الى تقصير اثنين من العمال فى مراقبة التحويلة واتباع التعليمات بشأنها .

---

## ٢٠٠٠٠ جنيه

### للصناعات الزراعية

تلقت وزارة المالية مذكرة من وزارة المعارف تطلب فيها الموافقة على فتح اعتماد بمبلغ ٢٠٠٠٠ جنيه فى ميزانية السنة الحالية لاقامة بعض المنشآت الحديثة بمدرسة الزراعة العليا ، وتشييد بناء للصناعات الزراعية وانشاء بعض المعامل والآلات الحديثة

---

## مجلة اسلامية صينية

استأنفت مدرسة المعلمين الاسلامية الصينية فى شنغهاى اصدار (مجلة الطلبة الاسلامية) التى كان صديقنا السيد محمد مكين الصينى رئيس تحريرها عند ما كان طالبا في مدرسة المعلمين المذكورة ، وكان صدر منها عددان ووقفت فعادت الى مواصلة جهادها

## اسلام سيدة انكليزية

### فى اوستراليا

دخلت في الاسلام السيدة آيفن Ifen الانكليزية من سكان اوستراليا . وقد اطلعنا على صورتها فى (مجلة الطلبة الاسلامية لمدرسة المعلمين الاسلامية الصينية) التى تطبع فى شنغهاى بعددها الرابع الصادر في يوم ٢٥ رمضان الماضى

## عودة الطيار حاذق

كان استقبال الطيار المصرى محمد حاذق بعد ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى بالغاً غاية الجلال اشترك فيه كل من له علاقة بالطيران ، وفرق الكشافة ، ومدارس كثيرة وناس لا يحصون ، وخرج الطيارون على أربع طيارات لاستقباله فى العريش فالتقوا به فى جو بابيس وفى الساعة الرابعة والنصف هبط حاذق بطيارته بين الهتاف والتصفيق وكانت الطيارات قد حلقت فوق قصر القبة ثلاث مرات تحية لجلالة الملك . وعزم طلبة الجامعة والمدارس العليا على شراء طيارة صغيرة واهدائها الى محمد حاذق سروراً بنجاحه

## مقالات الفتح فى الصين

ترجمت مجلة (نضارة الهلال) الصينية في عددها الاخير مقالة صديقنا الاستاذ المحترم الشيخ محمد تقى الدين الهلالى التى عنوانها (التاريخ الرومى والتاريخ العربى) المنشورة بالعدد ٣٨٤ من الفتح

# نداء

## الى ملوك المسلمين

و أهل النفوس الكريمة منهم
للبر بأهل الحرمين الشريفين

ان الأخبار التى استفاضت من اشتداد الازمة بسكان الحرمين الشريفين قد حركت همم أهل الايمان للتفكير فى أسرع إرضاء لله عز وجل فى جيرانه بيته الحرام، ومجاورى قبر نبيه عليه السلام، ووفاء لحق الاخوة الاسلامية وهى عروة الله الوثقى التى لا انفصام لها

لقد كان من عادة أسلافنا فى جميع الاجيال التى تقدمتنا أن يجعلوا لله نصيبا من النعمة التى أنعم بها عليهم يختصون به اخوانا لهم اختاروا جوار بيت الله والقرب من روضة سوله الكريم، فوقفوا على الحرمين الشريفين نائس أموالهم. وما كان أهل الحرمين فى جميع جيال أشد حاجة الى هذا العطف والبر ام فى هذا الزمان، وكان حقا علينا لهم أن دى بآبائنا وأسلافنا في جعل نصيب لهم من الله علينا

أما نحن ويالاسف فاننا قطعنا ما وصله ن أوشاج الاخوة الاسلامية، فلم نسير مع أن بيت ربنا ونزلاء مدينة رسولنا سيرة رأجدادنا من البر بالبائسين من أولئك ان والمحتاجين

لا أصيبت الدنيا بكارثة الحرب العظمى كل قطر بمحصول بلاده والبلاد المحالفة لة أرضها بأرضه، وأما الحجاز فلأنه ذى زرع فان أهله لم يجدوا من تربته ما يقيمون به أصلابهم ويسدون به جوع أطفالهم، واستفحل أمر الحرب وتطورت أطواراً فانقطعت السكة الحديدية بين المدينة والشام وأجلى أهل المدينة من جوار الرسول الاعظم فكانت مدينتهم قاعا صفصفا ليس فيها من أهلها ديّار ولا نافخ نار، ثم توالت عليهم الاحداث وقامت من حولهم حروب وفتن ونزلت بهم الازمة العالمية فكان أثرها فيهم أعظم من أثرها في أى بلد من بلاد الله

أيها المسلمون،

ان من الواجب علينا أن يتدارك أهل اليسار منا فقراء تلك الديار في الحال بما يخفف عنهم من وطأة الإزمة الحاضرة التى طال أمدها وان جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة تبدأ بنفسها فتتبرع لهذا الغرض الشريف بمبلغ عشرين جنيها، وترجو كل قادر على التبرع بقليل أو كثير من المسلمين أن يبادر الى ذلك، إما بارساله الى الجمعية مباشرة أو بايداعه في بنك مصر بالقاهرة لذمة هذا المشروع الجليل، فيكون حج هذا العام بركة من الله على سكان تلك الديار المقدسة، ويكون ثواب ذلك مضاعفا على كل من تجود نفسه في سبيل ذلك بشيء من الخير، والله لا يضيع أجر المحسنين

جمعية الشبان المسلمين
بالقاهرة

## فى طرابلس الغرب

أعلنت الحكومة الايطالية العفو عن ١٣٠ من ١٧٠ من الوطنيين كان حكم عليهم في أثناء الثورة وبسبب حالة الحرب بالسجن من ٢٠ الى ٣٠ سنة مع الاشغال الشاقة

## مرسوم بالعفو العام

### عن المبعدين السياسيين من الحجاز

نحن عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

بعد الاعتماد على الله :

نظراً لرغبتنا في أن يكون جميع أبناء شعبنا متكاتفين متعاضدين على ما فيه خدمة وطنهم وأمتهم، ونظراً لزوال الاسباب التى أوجبت في السابق وضع بعض القيود والترتيبات ضد بعض أبناء هذه البلاد من رعايانا المقيمين في الخارج، ومنعهم من العودة إلى البلاد والاقامة فيها، فاننا نأمر بما يأتى :

المادة الاولى – تلغى التدابير المتخذة ضد بعض رعايانا الممنوعين من دخول البلاد والاقامة فيها أو العودة اليها، ويسمح لمن أراد العودة منهم بالدخول والاقامة اذا قام بالشروط الموضوعة لذلك

المادة الثانية – على من أراد أن يشمله العفو الممنوح بالمادة الاولى أن يراجع الحكومة بذلك رأسا أو بواسطة أحد ممثليها فى الخارج لاجل اتمام المعاملة اللازمة لذلك

المادة الثالثة – على وزير الداخلية والخارجية انفاذ مفعول أمرنا هذا

صدر في اليوم السابع من شوال ١٣٥٣ﻫ

## الحج والعملة الذهب

أبلغت وزارة الداخلية مصلحة الجمارك أنها ترخص لكل من شاء من حجاج بيت الله الحرام بأن يحمل معه خمسة وعشرين جنيها ذهبا لا أكثر

# خواطر وسوانح :

## الشاعر محرّم وديوان المجد الاسلامي

عرفت شاعر مصر الكبير من شعره المتدفق حكمة وقوة وإخلاصاً للاسلام والاخلاق الكريمة ، وأدركت صفاء معدنه من عزوفه وإبائه وقناعته وإيثاره العزلة ، وعلمت امتلاء قلبه حباً لدينه وتاريخه من عزمه على وضع ديوان لمجد الاسلام الخالد

وشاعر كمحرّم هو نادرة هذا الزمان الذى تسود فيه المادة وتنكمش الروح حزينة واجمة كاسفة

وأملنا ثابت فى أن يتم ما اعتزمه فيكون قد قدم أثمن كنز ينقب عنه المسلمون منذ قرون ، ورجاؤنا في الاوفياء للاسلام ومجده أن يعاضدوه ليتفرغ لعمله الخالد المجيد

## المرأة المسلمة والسفور والحجاب

هيأ الله للمرأة مايحفظ كرامتها ويملأ عين الرجل اجلالا لها . وكانت المرأة المسلمة هى المثل الاعلى للمرأة المكرمة المحترمة . ولكن هذا العصر أغرى المرأة بالانسياب من سياجها والاختلاط المعيب بالرجال ونبذ الحجاب المصون وهو البعد عن غير المحارم من الرجال وأخذت المرأة المسلمة تقلد غيرها وتثور على الحجاب وتطالب بالسفور الذى هو التحلل من الحشمة والوقار ، وهى فى تقليد تنزلق فى ميدانه الخطر والواجب عليها أن تثوب من قريب وتعلم أن الاسلام أحاطها بكل رعاية وعناية ، وان كانت في حاجة الى الاختلاط فأمامها العشرات من محارمها كاعمامها وأخوالها وهم كفيلون بتهذيبها وتزويدها بما تطلب من العلم والادب والثقافة

## حاجة القرى الى الوعظ

القرى مساكن الفلاحين ، عماد الامة وأساس ثروتها وسر رخائها ، وهم ذوو بساطة وأخلاق فطرية وشهامة ، إلا أن الجهل سائد بينهم ولذا تكثر الجرائم وتتعدد الحوادث . ولذا فالقرى أشد حاجة الى الوعاظ من المدن . فعلى حضرات الوعاظ والمرشدين معينين ومتطوعين أن يبذلوا جهداً واسعاً في ارشاد القرويين وتعليمهم أمور دينهم ، فاذا فعلوا ذلك حسنت حال القرى وكانت مصدر بركة على البلاد وسببا لتقدم الامة نحو السعادة والكمال

## الجوع فى المدينة المنورة

نشر مسلم كريم بيانا عما رآه من جوع وعرى فى المدينة المنورة دار رسول الله ﷺ . وعجيب أن يصيب القحط جيران الرسول وسلائل الانصار والمهاجرين ، ولكن يظهر أن المسلمين لم يعودوا يفكرون فى الحجاز كما يجب وإلا فما بالهم أهملوه حتى أصابت الحاجة أهل المدينة المقدسية . لقد آن الاوان لحث المسلمين حثاً عملياً قارعاً ليقوموا بواجبهم الاسمى نحو الوطن الاسلامي الاول وإلا فهم عاجزون عن نيل أى خير ماداموا غير قادرين على نشر الرخاء والطمأنينة فى مشرق أنوار الاسلام

ونحن نشكر للامة سعيها المشكور فى جمع التبرعات ونرجو أن تلاقى هذه الدعوة قلوباً رحيمة وأيديا كريمة ونفوساً شفيقة فينقذ أهل المدينة الاخيار

## المسلمون والحج

من البديهيات أن الحج من أركان الاسلام التى لا يتم إلا بها ومن المعروف ان من لم يحج وهو قادر مع توافر الامن يخاف عليه أن يموت ميتة غير حسنة . ومن المشهور أن الحج هذه الايام سهل ميسور ويبارك الله فى طلعت باشا حرب المسلم العامل الذى لا يفتر عن السعى الحثيث في التقريب بيننا وبين الحجاز المقدس

إذن فما هو العذر الذى يعتذر به المتقاعسون عن اداء فريضة الحج وكيف يعتذرون وهم ينفقون الكثير في الكماليات والرحلات الممكن الاستغناء عنها بدون أى ضرر فى العقل أو الجسم أو الروح

لقد آن لنا أن ننادى : حجوا قبل ألا تحجوا

## المؤتمر الاسلامى

انقضت سنتان ونيف على انعقاد المؤتمر الاسلامى فى القدس الشريف وليتنا نحس جداً في تجهيز الدورة المقبلة من الذين يناط بهم عقده . فما هى الاسباب الباعثة على هذا التباطؤ والتريث . وما هو السر في زوال كثير من الحماسة التى بدت

مظاهرها في الانعقاد الاول . ان الواجب يحتم الاسراع بعقد المؤتمر الاسلامي فى القريب لنعرف ما ذا فعل المسلمون الذين حضروه أول مرة ومامدى الدعاية التى بثوها له وما درجة الاقبال من المسلمين عليه . إنا فرحنا به حين عقد وقلنا لقد استيقظ المسلمون ونهضوا وتمنينا أن يقوى الاستيقاظ وتتوطد النهضة فننال أمانينا المشروعة ومطالبنا الحقة

## تعليم البنات

من الظواهر الغريبة في تعليم البنات عندنا أن العلم لم يغير من طباعهن شيئا وزادهن جرأة على اقتحام الحياة التى لا يصح أن توصف بأنها طيبة . والسبب فى هذا أن التعليم عندنا لا يمس النفوس ولا الارواح إنما هو حشد معلومات وإزجاء كلمات ، فهو كالدواء يستعمل من الظاهر . ولن ينفع تعليم البنات عندنا إلا إذا أسس على تقوى من الله وجعل الدين الحنيف نبراساً له فاذا تم هذا فلنثق بأن يكون لنا بنات فاضلات ينشئن أمة قوية عظيمة قمينة بالمجد والسؤدد واسترداد ما لها من مكانة سامية

## الاخلاص فى العمل وآثاره

كثير من الناس يعملون وطلب الشهرة رائدهم وحب المجد سائقهم وهؤلاء لا يكتب لهم النجاح بل تنطفىء أسماؤهم وشيكا وتضمحلّ شخصياتهم سريعا . وآخرون يعملون مخلصين فيكتب الله لهم الفوز والفلاح وتزجى اليهم الشهرة من حيث لا يحتسبون . وأنا أعرف رجلا كتب وطبل له الناس وزمروا ولكنه كان غير مخلص فانمحى عمله وهو الآن غير مذكور فكأنه مات

وأعرف آخر ينزوي عن الناس ويبتعد جهده عن أن يقول كتبت وفعلت ومع هذا فما زال اسمه يذيع ونشره يتضوع وذكراه يجمل حتى عرفه من لم يكن يظن أنه عارفه

فحيا الله الاخلاص وجعله شعار كل عامل لخدمة دينه ووطنه

## مصر والعالم الاسلامى

لا شك أن مصر الآن فى مقدمة الاقطار الاسلامية علماً وثقافة وحضارة ، فاذا أرادت أن تتبوأ مقعد الزعامة فى العالم الاسلامى فعليها أن يكون عملها كفاء علمها وأن تمد حبل الا
والتعاون بينها وبين جاراتها القريبات والبعيدات وأن
في كل حادث يصيبهن في الطليعة . فاذا فعلت هذا فز
لا شك فيها والمسلمون يرحبون بهذه الزعامة . أما بغير
فليس من المستطاع الحصول عليها . ومصر حريصة الحرص
على نيلها فليكن جدها ونشاطها مثل حرصها فتصبح وقد ك
التاج وارتدت ثياب الفخار

## بعض كتاب الصحف

كنت أسمع من أفواه الكثيرين أن بعض الكتاب فى الص
الشائعة كثيراً فى أيدى الناس لا يعبرون عما يعتقدون .
يكتبون ، فأدهش وأعجب . ولكن اطلاعى على أحوال ه
البعض أثبت صحة ما سمعت . فها هو كاتب ينفر من الز
بالاجنبيات وهو يعبدهن . وها هو آخر يحض على الاخلاق
هادمها . وهناك ثالث يظهر التحرق غيرة على الاسلام وهو
أبعد الناس عن فهم تعاليمه ومراميه . وهنالك آخرون كثيرو

ولعمرى إن هذا هو السبب فى عدم نجاح كتابنا
يتعمدّون له فيتكون الرأى العام تكويناً فاسدا

## جمعية الامر بالمعروف والنهى عن المنكر

حيا الله الحاج أمين الحسينى مفتى القدس فيما قام به من
لبلاده بينما كثيرون غيره كالعضو الاشل . لقد قرأت فى الفت
تكوينه جمعية للامر بالمعروف والنهي عن المنكر لتنصح للمسا
بالاحتفاظ باراضى فلسطين ، والكف عما يسخط الله . وطال
خطبته الفياضة فى المؤتمر الذى ضم أربعمائة من علماء فلسطي
فلله دره ! وبارك الله فيه . لقد برهن على رجولته الكاملة و
العظيم لدينه وبلاده وانى أتمنى على الله مائة رجل مثله من عل
الرسميين وغير الرسميين فى العالم الاسلامى لينهضوا من ك
ويقيلوه من عثرته ، وحقاً : وفى الليلة الظلماء يفتقد البدر

مصطفى أحمد الرفاعى الل

---

استعمل مصنوعات أمتك

# كتاب من عطوفة الامير شكيب أرسلان

## حول مقالة لاناسيون آراب

* * *

جنيف في ١٧ شوال ١٣٥٣

حضرة الاخ الافضل الأكتب الاستاذ السيد محب الدين الخطيب المحترم صاحب الفتح أخذ الله بيده

فى العدد الاخير من الفتح تسألوننى عن أسماء الاشخاص الذين من جمعية الشبان المسلمين انتصروا لفرنسا بعد أن كانوا من جملة المحتجين عليها فى قضية الظهير البربرى الموجه الى اخراج البربر من الاسلام وتقولون أين هذه المقالات التى انتصروا بها لفرنسا ومتى نشرت ؟ وانكم لا تعتقدون ان من جمعية الشبان المسلمين من يجوز أن يوصم بهذه الخيانة العظمى

فأنا أيضا أستبعد ذلك وأرجو أن أكون مخطئا فيما ذهبت إليه. ولكن تسمحون لى أن أبدى لكم ما يأتى: اننى انا لست فى مصر ولست مطلعاً على جميع الادوار الخفية التى دخلت فيها قضية الحملة المدبرة عليّ بهذه المدة والتى أظن أنكم أنتم أيضا تعتقدون وجود أصابع فى الخفاء تدفع إليها وان امضاء «مجاهد طرابلسى» و«عربى» و«مراسل من دمشق» وما أشبه ذلك ان هي إلا ألفاظ مستعارة لنشر مقالات من شأنها تشويه سمعتى وشفاء حزازات فى صدور أعدائى إفرنسيين كانوا أو عربا. فأنا أنظر الى ما يجرى بحقى في مصر وربما في سورية نظرة بعيد لا نظرة قريب يسمع ويبصر عن كثب ولا بد لى فى أثناء ذلك من الاعتماد على روايات أصدقائى الذين بلوتهم من زمن طويل فما علمت منهم الا الصدق بحقى وكذلك أن أعتمد على القرائن التى تؤيد كلامهم. ويجوز بعد هذا وهذا ان أكون مخطئا ولست بمنزّه عن الغلط ولكنى لا أقول شيئا خلاف ما أعتقد ولا أفترى على أحد بكلمة واحدة ليس لى بها علم مهما بلغ من عداوته لى ومهما بلغ من افترائه عليّ

كنت اعتقدت الى حد هذين اليومين الاخيرين ان أحد المحركين لهذه الحملة المدبرة عليّ هو الاستاذ الشيخ حامد المليجى أحد محررى جريدة البلاغ وذلك للاسباب الآتية: الاول. ورود كتابات لى من مصر تفيد بالصراحة أن المليجى داخل فى هذه الحملة. الثانى. انه كان سبق عند ما كنت فى فلسطين ان جريدة البلاغ التى يعد المليجى من كبار محرريها قد تعرضت لى. ولم أطلع على عدد البلاغ الذى فيه التعرض ولكن روى لى أكثر من واحد أنها نشرت ما يشتم منه رائحة اتهامى بالتقرب الى الانجليز بدلالة ان هؤلاء سمحوا لى بدخول فلسطين لاجل مشاهدة والدتى – مع ان هذا السماح باقامة اسبوعين فى القدس لزم له توسط ملكين عظيمين لدى انجلترا – وان المراد من ذهابى الى فلسطين هو الاجتماع مع أقطاب الحركة الوطنية السورية للقيام بعمل كبير في مناوأة فرنسا. وقد استغربت يومئذ أن تكون البلاغ وهى جريدة إسلامية معروفة من الصحف التى تتصدى للتعريض برجل أقل ما يقال فيه انه هو والبلاغ على مبدأ واحد. ولكن قيل لى ان هذا التحكك من البلاغ ليس بدون سبب وان فى ادارة البلاغ من هو ساخط عليك وهو الاستاذ المليجى من أجل قولك انك اطلعت له على مكتوب لجلالة الامام يحيى يغريه بالحرب. وتحرير الخبر اننى عند ما كنت فى الطائف أرسل الامير فيصل السعود الى جلالة والده بمكاتيب وقعت في يده عند ما دخل الحديدة فجاء بها فؤاد بك حمزة وأراد أن يطلع وفد السلام عليها ليستظهر بذلك على قضية ان الحرب بين الامامين لا تخلو من محركين في نفس مصر. فشرعنا فى القراءة ووقع فى يدى كتاب علمت أنه من حضرة الاستاذ الشيخ حامد المليجى الى جلالة الامام يحيى فقرأته حتى أتيت على آخره. وليس في الكتاب ما يشين الشيخ المليجى ولكن فيه ما يؤاخذ عليه لأننا كنا في حاجة الى التسكين وهذا الكتاب ليس فيه تسكين. وكنا فى حاجة الى ثقة كل من الامامين فى وفد السلام حتى يسهل عقد الصلح الذى يعلم الله كم عانينا وسهرنا من الليالى من أجله

وهذا الكتاب فيه شيء من تحذير الامام يحيى من وفد السلام. وبينما نحن ماضون فى قراءة هذه المكاتيب اذ جاءنا طلب من جلالة الملك عبد العزيز فذهبنا اليه ولم نتمّ قراءتها. وأنا على كل حال لم أقرأ سوى كتاب المليجي. وبعد ذلك جاء الاستاذ محمود عزمي فسألني عن خطب هذه المكاتيب فرويت له مآل المكتوب الوحيد الذى قرأته بدون زيادة حرف واحد ولكنى لم أشأ أن تصل هذه القضية الى الجرائد لانها ضد مصلحة الصلح ونحن إنما نريد التسكين. وبعد أن كان فى عزم الحكومة السعودية نشر هذه المكاتيب رأت من الحكمة والمصلحة عدم نشرها لا سيما بعد أن تقرر الصلح. ومن هذا المكتوب فيثبت أن الشيخ حامد المليجى هو من أعضاء جمعية الشبان المسلمين لانه يقول للامام: إننى أنا من أعضاء جمعية الشبان المسلمين ومن أعضاء المؤتمر الاسلامي وكذا وكذا الخ. ولا أعلم هل هو فعلا من أعضاء جمعية الشبان المسلمين أولا! ولكنى لا أعتقد أنه يقول ذلك بدون أن يكون من أعضائها. فعلمت من التعرض الاول الذى تعرضته جريدة البلاغ لى أن فيها رجلا متحفزا للنيل منى. وربما يكون الرواة الذين رووا لى قد بالغوا فى غيظ ذلك الساخط عليّ كما هي عادة الرواة وقد قيل: وما آفة الاخبار إلا رواتها. ولا أنكر أن جريدة البلاغ نشرت فيما بعد رسالة من القدس فيها تلافى ما كانت نشرته من قبل

وبقينا هكذا حتى اطلع الفرنسيس على مقالتنا عن حسن معاملة الطليان لمسلمى الارتيرية وعلى المقارنة التى عملناها بين معاملة ايطاليا لمسلمى الارتيرية ومعاملة فرنسا لمسلمى المغرب بل المغارب كلها، فهاج هائج الغضب الافرنسى وظهرت مظاهره فى القطرين الشام ومصر ومنعوا في سورية توزيع مجلتنا (لاناسيون آراب) بسبب هذه المقالة وقاموا وقعدوا ودفعوا أناساً الى نشر المقالات التى تتضمن كوننا قائمين بدعاية استعمارية لايطاليا!

وأنا لم أكن لأتهم المليجى بأنه من أعوان فرنسا وحاشا له من ذلك ولكنى ظننت ـ بالنظر لما سمعت من ترصده لى انتقاماً عن قضية المكتوب ـ انه تلاقى هذه المرة مع الفرنسيس فى طريق واحدة. ومما لا شك فيه ان بعض أعدائى قد توردوا هذه الفرصة لا لأجل خدمة مآرب فرنسا بل لاجل حزازات فى صدورهم. ان كنت علمت أسباب عداوة فرنسا فلم أعلم أسباب هذه الحزازات. فعادت جريدة البلاغ إلى التحكك بى مرة ثانية وأسرعت الى الكتابة فى قضية ما ذكرته عن حسن معاملة إيطاليا لمسلمى الارتيرية وانما كانت فى أول الامر تظهر بصورة مستفهم منى عن أسباب هذه الكتابة وكانت تنتظر كلامى فيها. وأنا اعتقدت فى أول الامر أنها تبغي الحقيقة وان ليس هناك تحامل فكتبت إليها أقول ما معناه: واصلة لكم مجلتنا لاناسيون آراب فنرجو قبل أن تبدوا أى حكم أن تترجموا الى العربية مقالتنا بشأن الارتيرية فعند ذلك تفهمون حقيقة ما قلناه وكيف قلناه وأننا ما قصدنا التمدح بأعمال إيطاليا لاجل ايطاليا ولا للقيام بأدنى دعاية إستعمارية لها ولكننا قصدنا المقارنة بين سياستها في الارتيرية وسياسة فرنسا في المغرب الخ

وظننا بعد هذا ان البلاغ لدى ترجمة كلامنا يقتنع بصحة مقصدنا لان البلاغ ليس ممن يجهل مرامى الكلام، وإذا بنا لم نصب المرمى في هذا الظن وإذا بالبلاغ تنتظر ترجمة مقالتنا وتسميها «المقال الذي أثار المسلمين» وتضعها فى قالب يوهم انها هي قد جاءت محققة لا نافية الدعاية الايطالية التى كانوا اتهمونا بها. ومن أغرب الامور انها لم تترجم هذه المقالة كما يجب أن تترجمها بل حذفت منها القسم الاخير المتضمن فظائع أعمال فرنسا في شمالى أفريقيا مع أن هذا هو بيت القصيد وهو الغرض الذى رمينا اليه من البدء فاننا من الاول إلى الآخر لم نقصد إلا تفهيم إيطاليا كوننا نقدر قدر سياستها في الارتيرية وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان وتفهيم فرنسا ان هناك دولا استعمارية أخرى لا تأتى الاعمال التى تأتيها فرنسا وأنه كان الاولى ببعضهن أن تقتدى بالبعض الآخر. فحذفُ القسم المتعلق بأعمال فرنسا فى الجزائر وتونس ومراكش والاقتصار على القسم الاول من مقالتنا وهو القسم الذى كان وسيلة لا غاية لم يكن من شأنها نفى ظنتنا بأن للبلاغ صلة مع السياسة الافرنسية على الاقل فى هذه المسألة

ثم إننا اطلعنا فى أثناء ذلك على مقالة فى كوكب الشرق بإمضاء «مسلم» يقول فيها ما يلي:

« قد وضعت الجريدة ( أى البلاغ ) لترجمة مقال الامير شكيب عنوانا فظيعا قالت فيه انه المقال الذى كتبه الامير وأثار المسلمين بينما الذى حدث ان ذلك المقال ما أثار إلا المستعمرين وحدهم والدليل على ذلك ان فرنسا بادرت لشدة غيظها من مقال الامير فمنعت مجلته لا ناسيون آراب من دخول مستعمراتها وبالاخص من دخول سورية ولبنان . ( الى أن يقول ) : لقد ثبت من الواقع اذن ان مقال الامير شكيب قد جنن فرنسا وبريطانيا فقط لان تعيير هاتين الدولتين الباغيتين على المسلمين واللتين املكتا البلاد العربية على الاخص بما أخذت ايطاليا تسير عليه أخيرا مع المسلمين وبجنوحها الى سياسة التعقل والمسالمة معهم قد فت في ساعد بريطانيا وفرنسا فقررتا منع مجلة الامير شكيب ولما كان هذا العقاب لا يكفى في عرف الاستعمار ويجب أن يعاقب الامير شكيب أيضا على تهجمه المستمر على هاتين الدولتين وعلى مهادنته للطليان فمن اللازم تسليط الجريدة المصرية المسلمة على الامير شكيب واتهامه على صفحاتها بممالأة ايطاليا على المسلمين وقد قامت تلك الجريدة بهذه المهمة خير قيام لان بريطانيا وفرنسا لو سلطتا على الامير شكيب جميع صحفها لما استطاعت أن تنال منه بقدر ما تستطيع ذلك جريدة عربية مسلمة ( ثم أخذ يوبخ البلاغ على سياستها المصرية مما ليس من شأننا ورجع فقال ما يلى ) : لماذا نشرت من مجلة الامير ما كان بشأن ايطاليا ولم تنشر حملاته على فرنسا في شمالى أفريقيا وعلى بريطانيا فى فلسطين وغيرها أفليس معنى هذا انها لا تريد إغضاب المستعمرين ؟ ثم ما دامت صديقة لفرنسا إلى هذه الدرجة درجة السكون على أعمالها فى تونس والمغرب والشام أفلا يحسن بها أن تطلب من فرنسا تخفيف العذاب عن التونسيين والمراكشيين والسوريين والجزائريين ولو أرسلنا اليها مقالات فى الطعن فى أعوان فرنسا وبريطانيا فى الشام والمغرب وفلسطين والعراق ومصر فهل تنشرها كما نشرت بحماسة وعناية ذلك الطعن فى الامير شكيب ؟ » انتهى

فظهر لى من هنا ان البلاغ تتجنب نشر شىء يمس جانب فرنسا وأنا لست من مشتركى جريدة البلاغ وبالتالى فلا أطالعها فلا أعلم هل تنشر شيئا عن أعمال فرنسا في تونس والجزائر ومراكش وسورية أم هي ساكتة ملازمة الحياد ؟ على حين أن تلك البلدان الواقعة تحت مظالم فرنسا هى من أعظم بلاد الاسلام وان الاعتناء بها أهم من الاعتناء بالارتيرية فجريدة إسلامية معروفة بمبدأ إسلامى تقرأ وتسمع كل يوم ما هو حاصل فى تونس التى هى قائمة قاعدة من جراء هضم فرنسا لحقوق مسلميها وما هو حاصل فى الجزائر مما لم يبق أحد إلا وهو يدريه ثم مما هو جار في المغرب الاقصى الذي أهله قائمون قاعدون وقد جاء وقت نفى منهم ألوف لاجل احتجاجهم على عملية تنصير البربر . هذا عدا الوقائع الحربية التى ساقت من أجلها فرنسا ثمانين ألف عسكرى الى جبال الاطلس وبقيت طول السنة الماضية تقتل وتفتك وترمى من طياراتها بأطنان الديناميت على قرى الاهالى فتقتل بها الصبيان والنساء والعاجزين وقد بلغ من فظاعة أعمالها انها كانت تحول بعض المياه الجارية حتى تقتل الاهالى عطشا مما ليس هنا محل تعداده . نعم جريدة إسلامية تطلع كل يوم تقريبا على مثل هذه الحوادث وتطلع على المجلة « مغرب » الصادرة فى باريس بالافرنسية لاجل الدفاع عن حقوق المغرب وهى ساكتة صامتة لا تبدى ولا تعيد في هذه الحوادث . ان هذا إن كان صحيحا كما يستدل عليه من هذا المقال الذى بامضاء « مسلم » فلا يمكن أن يكون عرضا واتفاقا ... ثم ان « مسلم » يعود فيقول :

« ان تلك الصحيفة المصرية ( أى البلاغ ) قد حرفت مقال الامير فى موضوع حساس جدا ذلك أن الامير شكيب قال ان جهد سيدى عمر المختار هو جهاد شريف وان كان في نظر الطليان غير قانونى فجعلت العبارة تفيد أن الامير يعد حرب المختار غير شرعى فأين الحياد وأين أمانة الصحفى ؟ » وحقيقة هذه المسألة ان عبارتى فى الاصل الافرنسى هى هذه :

*"Si Omar* AL MOKHTAR *avec quelques centaines de guerriers Senoussis continuait une lutte d'autant plus honorable qu'elle ètait fantash;quement inégalle il n'était pas dans l'intérêp moral ni materiel de l'Italie de chasser 80,000 arabes désarmés en soumis dés long temps de leur propre foyer etc."*

وتفسير هذه العبارة بالحرف :

« إذا كان سيدى عمر المختار مع بعض المئات من المقاتلين السنوسية تابع جهادا شريفا يزداد شرفه جدا بما بين القوتين من التفاوت المدهش ، فانه لم يكن من مصلحة ايطاليا الادبية

والمادية إجلاء ثمانين ألف عربي عزل من السلاح طائعين من زمن طويل وذلك عن أوطانهم » فالكلمة التي وقع فيها الالتباس هي لفظة Inégalle ومعناها « غير متساو » أي ان المصارعة كانت غير متساوية فعمر المختار رحمه الله كان يقاتل ببضع مئات من العرب جيشا جرارا منظما مسلحا على أحدث طرز فيظهر أن لفظه Inégalle وقع خطأ مطبعي فيها فكتبت illégalle فانقلب المعنى انقلاباً تاما مع التقارب الشديد في اللفظ وصار المعنى « غير شرعي » ومن المعلوم انني أنا لا يمكن أني أقول عن جهاد عمر المختار انه غير شرعي بل ان كان يوجد جهاد شرعي في الدنيا فيكون جهاد عمر المختار وجهاد كل مسلم عن وطنه . فكان ينبغي أن تلحظ جريدة البلاغ هذه النقطة وان اللفظة هي Inégalle لا illégalle ولنقل ان البلاغ معذورة في أن لا تعلم أصل اللفظة فانها غير معذورة في أشياء ثانية كما سيأتي :

قال « مسلم » : « لما زار محرر كبير في تلك الجريدة في الصيف الماضي سورية ولبنان وكتب مانشرته له جريدته من التنديد بالاستعمار الفرنسي فلماذا قامت بكتابة تكذيب لكل ماكتبه محررها ذاك معتذرة لفرنسا مسترضية لخاطرها مترنمة بما أسدته فرنسا لسورية ولبنان من « خير » وما قامت به من « عمران » والله يعلم وكتبه ورسله والجريدة المصرية أيضا تعلم أن ما كتبه محررها هو أقل من الحقيقة وان تكذيبها له هو الكذب »

فهذا أنا لم أطلع عليه من قبل لأني كما قلت غير مشترك بالبلاغ ولكن بعد أن اطلعت على المقال الذى بامضاء « مسلم » وفيه أن البلاغ كذبت محررها الذى ندد بفرنسا واعتذرت عن ذلك التنديد وأثنت على أعمال فرنسا في سورية ورأيت « مسلم » يقول هذا في وجه البلاغ ومن المعلوم أنه لو لم يكن هذا الكلام صحيحا لم يكن يتجرأ « مسلم » ان يقوله علنا ويذكر البلاغ به . فأصبح عندى من الامور التى لاشك فيها ان البلاغ يجامل فرنسا على المسلمين وعلى الشرقيين . ولما كنت لا أعهد في مدير جريدة البلاغ الاستاذ عبد القادر حمزة سياسة كهذه السياسة ذهب فكرى الى ان هذه المجاملات لفرنسا قد دخلت في طور صداقة بسبب عداوة المليجى لى ، والمليجى من كبار محررى البلاغ وهو كما تقدم الكلام عليه من أعضاء جمعية الشبان المسلمين حسبما فهمت ذلك من كتابه الى الامام يحيى

وإني لمسرور الآن بأن يكون الاستاذ المليجى أعلن في رسالة الى جريدة الجهاد براءته من المقالة التى لفقها أعدائى واستعاروا لها امضاء ضابط طرابلسي وحشوها قذفا وطعنا وتشنيعا ليس بينه وبين الطرابلسي أدنى صلة . فالشيخ حامد المليجى يصرح بأنه ليس ذا يد في هذه المقالة وكيف كان الامر فسواء كان يعلم عنها شيئاً أو لا يعلم فاني شاكر له إعلانه هذا ومتأسف من تسرعى في الحكم إن كان مابلغنى عن دخلته في هذا الامر غير صحيح . وقد كتبت اليه رأساً أقول له : ان كنت ذا مدخل في هذه المقالة الملأى بالوقيعة بي فإني أترك الحكم لوجدانك حتى يؤاخذك على ما فعلت ، وإن كنت غير مشترك في هذه الحملة فاني مستعد لاعتذر لك

وبعد ان ارسلت اليه رأسا بكتابي المتضمن هذا القول جاءني منه بهذا النهار كتاب يؤيد فيه ما كتبه في جريدة الجهاد من عدم دخوله في شيء يؤذيني وقال من الجملة ما يأتي : « ياصديقنا الامير شكيب لقد حدثني فضيلة الاستاذ السيد رشيد رضا اليوم بانه كتب اليوم اليكم ردا على كتاب منكم اليه فبرأ يدي مما زعمتم أو مما زعم لكم بعضهم انى كتبته وانى شاكر له هذا الفضل اذا كان قد فعله فلست أرجو الا أن يقتنع ضميركم بانى بعيد عن كل حركة تتأذون منها . لقد ظلمت من الاستعمار كما ظلمكم وقضيت في غياهب السجن ١٣ عاما معذبا موجوعا بعد أن حكم علي بالاعدام وبعد أن أمضيت في المنفى أكثر من خمس سنوات سجينا بقلعة في مالطة ، والذى يكون هذا هو حاله لا يمكن ان يظلم الامير اذ يستعدى الناس عليه وقد بينت فيما نشرته في البلاغ وفيما نشرته في الجهاد حقيقة الحال فاقرأوها وانى في انتظار كلمة منكم بعد هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته »

وعليه فسأجاوبه رأسا متأسفا مما وقع كيف كانت أسبابه . وانى على صفحات (الفتح) أيضا أعلن انه إن كان قد تحامل علي في قليل أو كثير فاني متجاوز عن ذلك ناسٍ له تماما وان كنت قد ظلمته فيما اتهمته به بناء على معلومات وقرائن يجوز أن يكون وقع فيها خطأ فاني أرجو منه الصفح الجميل . ورب صحت الاجسام بالعلل

شكيب أرسلان

# آيات الخسة والهمجية واللعنة المخزية

حبُّ الاسلاف وتقديسهم والذبُّ عن كرامتهم أمرٌ فطريٌّ غريزيٌّ في جميع الامم، يتوارثه أجيالها ولا تفقده أمة إلا في آخر رَمَقٍ من حياتها الاجتماعية التي بها تستحقّ أن تسمى أمة ولو من أدنى الامم. هذا شيء مسلَّم به لا يحتاج إلى برهان، فاختبره في أي أمة لها شيء من العزّة والشرف ولو قليلا: اذهب الى أي أمة ثم أرقَ منبراً واخطب خطبة مملوءة بالاحتقار والسخرية والاستهزاء بأسلافها ثم انظر ماذا ترى؟ لا حاجة إلى أن أقول لك انهم يقتلون من يفعل ذلك قتل العقارب بالأحذية، ويلقون جثمانه في القاذورات. وليس هذا مختصا بالامم السائدة بل حتى المسودة ما دام فيها عرق ينبض ترضى بكل شيء إلا هذا، وترضى بأنواع الذل الا هذا النوع فانها لا تسيغه أبدا، إلا إذا انحلت عصبيتها وبرد دمها وأشرفت على القبر، اذ لا خفاء أن المجد الغابر هو روح الحاضر، ومن لا ماضي له فلا حاضر له. إلا أن ذلك التمجيد وذلك التقديس قد يتجاوزان حدود العلم والعقل فيبلغ الابناء بالآباء إلى الالوهية والعصمة والاصرار على الأخطاء الموروثة، وهذا أيضا داء وهو نقيض ذلك و « كلا طرَفَيْ قَصْدِ الامور ذميمُ » والخير دائماً في الوسط

## ﴿اهانة اسم محمد ﷺ﴾

تكررت الاساءة إلى اسم منقذ الانسانية محمد ﷺ في مدارس في العراق، وعند قرّاء الصحف الخبر اليقين (١) ولم نر همة تذكر أو تشكر بذلت في اصلاح هذا الخطأ وازالة هذه النجاسة من دور التعليم. ما سبب وقوع هذا؟ الجواب واضح: طغامٌ من الطوائف المبتلاة بالجنون النصراني تشتعل في قلوب أبنائها نار الحقد والعداوة اللذين يوحيهما تعليم الدين المعوج الممسوخ، فتطير شرارات أحيانا وتخرج من فم موظف في المعارف قد أصابه الله بهذه اللعنة. ويقصد بذلك محاربة من ينتمون الى الاسلام والهجوم عليهم، لان ذلك فرض فرضه عليه اعتقاده السخيف. ومن ذلك ما وقع في الموصل في السنة الماضية، وما وقع في البصرة منذ شهرين وكان الخوض فيه (على ما قيل) سببا لموت «مجلة الشبان المسلمين» التي كانت تصدر بالبصرة (١) وليس اللوم على من بيدهم الامر أو شيء منه في هذه البلاد. فهل من العلم أو العقل أو التهذيب أو الانسانية أو المباح ذكر اسم محمد ﷺ مقرونا بالعزء؟ وما ذنب محمد ﷺ الى هؤلاء الموظفين حتى ينتقموا من اسمه؟ وما ذنب محمد عند من بيدهم الامر حتى يسامحوا من يهين اسمه؟ أيمكن أن يكون جرمه أنه هو سيد العرب وباعثهم من مرقدهم ومنشرهم من قبورهم بعد الله؟ أيمكن أن يكون ذنبه قضاؤه على الوثنية بأنواعها وتطهيره العقول من رجسها؟ أيمكن أن يكون ذنبه أنه أعتق الرقيق وخفف عنه ما كان يلاقيه من العذاب؟ أيمكن أن يكون ذنبه أنه وضع أصول المساواة والحكم الشوريّ والاخوّة الانسانية إذ قال « لينتهينَّ أقوام يفخرون بآبائهم الذين صاروا فحم جهنم أو ليكونن أهون عند الله من الجعل الذى يدهده الخرء بأنفه. أيها الناس ان الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء. أيها الناس ان اباكم آدم وآدم من تراب فلا فضل لعربيّ على عجمي ولا لأسود على أحمر إلا بتقوى الله العظيم؟ »

تأمل هذا الكلام وانظر ما كتبه فلاسفة الاجتماع في هذا الزمان من الأحلام التي لم يقدروا قط أن يعملوا بها ولو مرة في العمر كيف عمل بها وعلّمها محمد رسول الله؟ أمثل هذا يساء الى اسمه في دور العلم بل في الدرس نفسه؟ أمثل هذا يكون الاستهزاء به جزءا من الدرس؟ أيمكن أن يكون ذنبه الى أبناء العرب في العراق أنهم كانوا في هذه البلاد عبيداً وخولا لابناء فارس فجاءهم بتعاليمه التي رفعتهم الى العروش وجعلتهم رءوساً بعد ما كانوا أقل من الاذناب؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد أنه بوّأهم

---

(١) سبق بيان ذلك في بعض أعداد (الفتح) الماضية

(١) الفتح – وقد استأنفت صدورها ولله الحمد باسم (صدى الشبان المسلمين) وهي ماضية في جهادها الحميد

جنات وادى الرافدين الخصيب خالدين فيها ؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد أنه جاء بحرية الاعتقاد والدين وأبطل ما كانت تجرى عليه كل كنيسة من امتحان مخالفيها ولعنهم وتعذيبهم أشد العذاب ؟ أيمكن أن يكون ذنب محمد هذا القرآن الذى لا يوجد الآن كتاب سماوى يعجب به الحكماء والفلاسفة في العالم مثله ؟

فى العام الماضى قال أكتب كتاب أوربا وأكبر ادبائها ( برنارد شو ) كلمته فى محمد ودين محمد وسماه ( منقذ الانسانية ) وهذه كلمته محفوظة عندى بحروفها . وقبله قال علماء القرن الماضى — كارلايل وجيبون وكوتى وغيرهم — ما هو مشهور . أنقول ان هؤلاء العلماء أطفال جهال لا يعرفون العظمة والعصمة ، ولا يميزون بين الاوج والحضيض ، أو أنهم مجانين يهذون هذيانا ، وأن العلم والمعرفة والادب والفلسفة انحصرت فى غلامين موظفين فى مدارس العراق أحدهما أرمنى والآخر مثله هيان ابن بيان وضل ابن ضل ، وأن هذين المعتوهين جاءا يرقيان مدارسنا بالتعصب والجهل وينوران أفكارنا بالسب والشتم لاعظم رجل من أسلافنا لا في نظرنا نحن — لاننا منحطون عميان لا نظر لنا — ولكن فى نظر فلاسفة العالم ؟ ان كان يمكن أن نقول ذلك فالمدارس هى ألعن بقعة في الارض وأنجسها وهى الطبقة السفلى من جهنم الدنيا

ومنذ زمان غير طويل نشرت الصحف أن بعض شبان الترك ادعى أن آدم طورانى . وذكرت تقديس شبان الترك لاسلافهم الابعدين الذين لا يعرف نسابة منهم من عمود النسب اليوم ثلاثة آباء ، ولم يشرفوهم بشىء ما ولا تركوا لهم مناقب ولا مجدا يذكر ، بل هؤلاء شرفوهم وصار لهم الفضل عليهم

وكم أب قد علا بابن ذرى حسب     كما علتْ برسول الله عدنان

ومع ذلك شبتْ فيهم وطنيتهم نيران الحماسة لاولئك الاسلاف

وفى يوم المولد من شهر ربيع الاول الادنى استكتبنى مدير صحيفة « الثغر » البصرية مقالة فى ذكرى « منقذ الانسانية » لينشرها فى صحيفته يوم المولد فكتبتُ له مقالا جاء فيه « ان ايوان كسرى تصدع يوم ولادة محمد ﷺ لانه كان مبنيا بعرق جبين الفلاح الفارسي ، فأحس بولادة رسول العدل والمساواة وماحي الظلم والجور وهادم العروش المبنية عليه » أو كلاما يشبه هذا . فلما قرأ أبناء هذا الكلام قامت قيامة بعضهم تعصباً لكسرى ، وكتب صحيفة « شفق سرخ » ردا طويلا علىَّ افتتح به صحيفته لا عنده وعند قرائه ، وسمانى شيخا جاهلا متعصباً أعمى القل وهذا مقاله محفوظ عندى . فأناشدكم الله يامن بيدهم شى الامر : أيتعصب أبناء الفرس لاسلافهم وأبناء الترك لاسا ويتجاوز بعضهم الحدود فى ذلك وهم جيرانكم ، ثم يقوم ضل بن فى قلب معاهد العلم أشرف بقعة فى أرضكم ويسب أقدس من أسلافكم فلا تحركون ساكنا ؟ ما ذا نسمى هذا ؟ وكيف ن أنقول انه حلم ؟ أو عقل ؟ أو تسامح ؟ أأنتم أحلم وأعقل وأ تسامحا من جيرانكم ومن جميع الامم ؟ ان البياض اذا كثر برصا وان لكل شىء حدا . والله ما أجد ما أقول لكم الا ما أحد أسلافكم المضيعين :

لو كنتُ من مازن لم يستبح ابلى
بنو اللقيطة من ذُهل بن شيبانا
لكن قومي وان كانوا ذوى عدد
ليسوا من الشر في شىء وان هانا
يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرة
ومن اساءة أهل السوء احسانا
كأن ربك لم يخلق لخشيته
سواهم من جميع الناس انسانا

والآن وقد نفثت نفثة مصدور وعالجت هذه المسألة من الو التى حضرتنى أختم ببحث قد تشرئب اليه نفوس غير المسل فأقول : قد يعتذر معتذر عن تلك الاساءات بأنها مباحث أفضى اليها البحث . والبحث العلمى يجب أن يكون حراً متبع الاهواء والتقاليد . ولو حجرنا على المدرسين البحث وقي حريته ما تقدم العلم قيد شعرة

فأقول ان ما نشره الطالب الذى صمم تلك الاهانة من ذ الارمنى فى « مجلة الشبان المسلمين » البصرية لم نجد له علاقة ب علم من العلوم . بل لو لم يكن فيه هجوم على أحد ولا أذى لا ولا لميت ولا لعظيم ولا حقير لكان فضولا وعبثا وتضييعا لاوقا

الطلبة ، فأى فائدة وأى علم في أن يحكى ذلك الارمنى على الطلبة قصة فاسدة غير معقولة ولم يسمعها من استاذ ولا استفادها فى درس بل سمعها بزعمه من السوقة والعوام فى بلدة يعقوبه «ان محمدا بصق على الارض فكانت الازهار وتمخط فكانت الباقلا واللوبياء» وذكر أن ذلك اعتقاد المسلمين . فلم نضع هذه القصة فى الميزان فنقول أولا : ما المقصود من التحديث بها والطلبة أكثرهم من اليهود والنصارى في درس الطبيعيات ؟ وأى فائدة اجتناها الطلبة من هذه القصة أكثر من غيظ اولئك النفر من الطلبة المسلمين وادخال الحزن عليهم وايقاع العداوة بينهم و بين رفقائهم وهم أولاد مدرسة واحدة وفصل واحد ؟ أليس في ذكرها شران اثنان : أحدهما تضييع الوقت والخوض فيما لا يعنى ، وثانيهما أذى اولئك الطلبة وافساد ذات بينهم ، والشر الثالث وهو ايذاء كل من سمعها من المسلمين ومن العرب الاحياء وان لم يكونوا مسلمين ؟ ونسبة ذلك الى اعتقاد المسلمين على العموم كذب و بهتان ، فلو كان أجهل من حمار أهله لما خفى عليه أن أهل العلم والمعرفة من المسلمين لا يعتقدون ذلك . وهل يمكن نصرانيا أن يعيب المسلمين المسلمين بالخرافات ؟ أليس هذا العيب من قبيل ما جاء فى الانجيل أن أحدهم يرى القذاة فى عين أخيه ولا يرى الجذع فى عين نفسه ان من يبغض محمدا من النصارى انما يبغضه لانه قضى على خرافاتهم وبين للناس بطلانها . فلو غير نصرانى تعرض لانتقاد خرافات المسلمين !

و بعد فان كان هذا هو العلم فما هو الجهل ؟ وان كان هذا هو الرقى فما هو الانحطاط ؟ وان كانت هذه هى الوطنية المقتضية لحفظ كرامة الاسلاف وحمى حماها فما هى الخيانة المقتضية لاهانة الاسلاف فى أجداثهم بسبهم وشتمهم زيادة على اهانتهم بايقاع البلاد في أسفل سافلين سياسة وعلما واقتصادا واجتماعا وأدبا وصناعة ومن جميع الوجوه ؟ وان كان انفاق حر أموال العرب والمسلمين التى اكتسبوها بعرق الجبين على مثل ذلك الارمنى الشقى الطريد ليسب أشرف اسلافهم رشدا وسدادا فما هى السفاهة ؟

لم أتكلم في هذه القضية من الوجهة الدينية مخافة أن أكون مثل ذلك البربري المغربى الجاهل الذي قال لحاكم فرنسي كان يفاوضه «صلّ على النبى يا سيدى الحاكم» فأجابه الفرنسي «أنا ما جئت من فرنسا الى هنا لاصلى على النبي . بل جئت لغير ذلك»

لعمرى لقد نبهتَ من كان نائما
وأسمعتَ من كانت له اذنانِ

محمد تقى الدين الهلالى

---

## كارثة الكويت

من أنباء الكويت الواردة على الهند أن الامطار والسيول والعواصف والرياح داهمتها فجأة فى فجر اليوم الاول من شهر رمضان فاكتسحت السيول ٤٥٠ منزلا فجعلتها قاعا صفصفا ، وأضاعت معالمها وحدودها ، وتسلطت الى أكثر من ١٣٥٠ بيتا فأغرقتها وأضحت أكثر الشوارع والازقة والمنحنيات فى محيط عظيم من المياه ، وبلغت الخسائر بحسب احصاء البلدية التقديري أكثر من نصف مليون روبية

وقد تبرع أمير الكويت سمو الشيخ أحمد الجابر الصباح بخمسة آلاف روبية للمنكوبين ، وتبرع بعض أعضاء أسرته الكريمة بألفى روبية ، وتبرع بعض تجارها وأعيانها وبلديتها بمبالغ متفاوتة أخرى تقدر جميعها بثلاثين ألف روبية

---

## شؤون القبائل العربية

عقب انفراط مؤتمر تدمر تم الاتفاق بين الحكومتين السعودية والعراقية على عقد اجتماع فى الرمادى لبحث الأمور التى تحصل فى بادية البلدين وقد عقد الاجتماع المذكور فى هذه المدة وحضره الشيخ عبد العزيز بن زيد مندوبا من قبل حكومة نجد وأسفر الاجتماع عن الاتفاق على بعض المسائل وتأجيل البحث فى المسائل الاخرى إلى اجتماع آخر يعقد بعد شهرين

---

## منشاة الملك فيصل

### فى الفيوم

قررت وزارة الداخلية فصل عزبتى ورثة حبيب باشا لطف الله عن ناحية سنوفر وجعلها بلدة قائمة بذاتها باسم ناحية (منشاة الملك فيصل)

# بين شاعرين: آمل وعامل

ألا أيُّهذا العمر رفقاً تمهل    ولا تزجر الآمال من حول منهلى
فانك لا تدرى بأية قسوة    تصيب اذا أقدمتَ يا صاح مقتلى
قضيت حياتى آملا غير عامل    كأن حياتى من بنات تخيلى
وان أنا فى لوم سئلت فكل ما    أجيب به أن الخيال يلذ لى
وأن صروف الدهر مهما تطاولت    غياهب ليل عن قريب ستنجلى
وان قصارى الشعر وهم أسوقه    أزاهير روض أو أغاريد بلبل
ولكننى لما سما ( أحمد ) به    الى قصص يسمو على الشامخ العلى
رجعت فلمت النفس مع من يلومها    وأغضيت عنها كالشجىّ مع الخلى
وأقسَم عندى الشعر والذهن حاضر    يمين صدوق لا يمين لمبتلى
فقال : حرام بعد شعر ( محرَّم )    على الكأس وصفى أو بليلَى تغزُّلى
وهل يشتهى تحت الثرى منزلا له    من اختص إكراما بأرفع منزل
حياة الفتى فى جده لا بهزله    ومن ذا الذى يشرى خلودا بزائل
وانَّ نعيم المرء كالبؤس عنده ...    اذا لم يعد منه القنوط بطائل
سمعنا فهز الشوق منا جوانحا    فكيف اذا ما لاح أكرم ماثل
كتاب وديوان به كلِ آية    من العلم والتاريخ فى سحر بابل
ألا ان للفصحى به تيهَ قادر    على نظم عقد الدهر فى جيد قائل

محمود عبد العاطى

بوزارة المعارف

## الخديو السابق بفلسطين

سمح لسمو الخديو السابق بالاقامة شهرا فى فلسطين . وقد دخلها وكثر الحديث عن القرض الذى اعتزم سمو الخديو أن يقرضه لسمو الأمير عبد الله وكثرت الأشاعات عن الغرض من زيارة سمو الخديو وعلاقتها بالحالة الراهنة فى الشرق ، ولكن المتصلين بسموه يقولون انه لا غرض سياسى من زيارته وان المقصود هو زيارة صديقه الامير عبد الله والاقامة فى هذه الجهات ترويحا للنفس

## العربية فى مدارس مصر

قرر وزير المعارف استبقاء الاستاذ الشيخ أحمد عمر السكندرى الذى كان استاذ اللغة العربية بكلية الآداب والمنتدب الآن بالمكتب الفنى بالوزارة بعد بلوغه السن القانونية فى فبراير القادم لمدة سبعة شهور بمكافأة مقدارها ١٥ جنيها شهريا عدا المعاش لمواصلة بحث الاسباب التى أدت الى ضعف اللغة العربية فى المدارس واقتراح ما يؤول الى ازالة تلك الأسباب

## جمهورية

أصدر المفوض السامى الفرنسى فى سوريا قرارا بأن يقوم مجلس وزراء سوريا بمهمة السلطة التنفيذية بالوكالة عن رئيس الجمهورية بسبب اصابته بالشلل فى شطره الايمن

ويقال فى دمشق ان رئيس الجمهورية اصيب بذلك على أثر حفلة جرت فى مسجد بنى امية بدمشق فلما دخل رئيس الجمهورية لم تجر له المراسم من رجال البوليس ، ولما دخل الشيخ تاج رئيس الوزارة احتفل به زيادة عن المعتاد فاعتبر ذلك من الفرنسيين عناية بالشيخ تاج من دونه واصيب بما اصيب به والله أعلم بحقيقة الحال

## الحج بالطيارة

قال سعادة طلعت حرب باشا : ان البحث جار فيما اذا كان من المتيسر ايجاد خط جوى بين جدة والمدينة لتيسير الزيارة لكثيرين ممن يستصعبونها الآن ، واذا نجح المسعى نتمكن من تنظيم خط جوى بين جدة والمدينة مرتين أو ثلاث مرات فى اليوم . فيتمكن الحاج من تأدية الزيارة والعودة فى يوم واحد أو يومين لمن أراد المبيت . وفى هذا كسب الزيارة لمن لا يجد فى وقته متسعا لها أو لمن تمنعه المتاعب من القيام بها وربح لاهل المدينة بسبب زيادة عدد الزائرين

……

## الحديقة الاندلسية

انتهت مصلحة التنظيم من اعداد الحديقة الاندلسية فى الجزيرة بالقرب من كوبرى الخديو اسماعيل وستفتح أبوابها للجمهور فى الاسبوع الآتى

# أملاك الاجانب فى الحجاز

## بلاغ رسمى رقم ٢٢

لوحظ أنه قد أسيء تفسير المقصود من أحكام النظام الخاص بتملك العقار فى الحجاز الصادر فى تاسع والعشرين من شهر جمادى الآخرة ١٣٥٣، وبناء على ذلك فان الحكومة ترى ضرورة إيضاح المقصود منه ودرجة شموله وبيان كيفيات تطبيقه :

(١) ان السبب الاساسى الذى حدا بالحكومة الى حصر تملك الاجانب للاملاك العقارية فى الحجاز إنما هو إقرار حالة ظلت معتبرة منذ صدر الاسلام واتباع أحكام الشرع الشريف بجعل البلاد المقدسة الاسلامية فى حرز من أن تنتقل الى أيدى الاجانب . وبناء على ماذكر فان الاماكن التى تشملها أحكام النظام المذكور إنما هى بلاد الحجاز بحدودها المعتبرة فى الشرع الشريف، وأما ماعدا الحجاز من بلاد حضرة صاحب الجلالة الملك فان حرية تملك الاجانب للعقار فيها لايشملها أحكام نظام تملك العقار فى الحجاز

(٢) علاوة على التسهيلات الممنوحة للاجانب بموجب أحكام نظام تملك العقار من حيث تمكينهم من وقف العقار فى سبيل بر لاينقطع فان حكومة جلالته تفكر فى أن تضع تحت الدرس مشروعا نظاميا لتمكين الاجانب المسلمين من الانتفاع بالاملاك العقارية الاميرية الواقعة فى المناطق الممنوع تملك الاجانب للعقار فيها وذلك عن طريق الاجارة الطويلة وغيرها من الطرق الشرعية المعتبرة

(٣) بما أن كثيرين من الافراد الذين كانوا عثمانيين قد تملكوا زمن الحكومة العثمانية أملاكا عقارية فى الحجاز لعدم وجود الحظر إلا بالنسبة لغير العثمانيين إذ ذاك كما أن آخ قد تملكوا بعض العقارات فى زمن [illegible] رمة الهاشمية، وبما أنه على أثر زوال الحكومة العثمانية قد أصبح كثيرون من المالكين أجانب فى عرف نظام التابعية العربية السعودية، وبما أن حكومة جلالته لاترغب فى أن تجعل أحكام النظام الجديد شاملة لما قبلها كما أنها لاتريد حرمان الذين تملكوا بالطرق المشروعة من حقوقهم الشرعية المكتسبة ضمن أحكام أنظمة مرعية الاجراء زمن الحكومتين العثمانية والهاشمية فان حكومة جلالته قد ضمنت لامثال هؤلاء الاشخاص حرية التمتع بالاملاك العقارية العائدة لهم شرعاً بموجب المادة الحادية عشرة من النظام المذكور وتعلن الحكومة أنها تمنح هؤلاء الاشخاص حق طلب الامهال لتمييز باملاكهم مادامو! يطلبون ذلك

صدر فى ١٣ شوال سنة ١٣٥٣

---

# تأبين عثمان باشا مرتضى

## فى المحكمة المختلطة

عند انعقاد الدائرة الثانية الاستئنافية المختلطة برئاسة جناب المستشار فان اكر ألقى جناب الرئيس كلمة أبن فيها المغفور له عثمان مرتضى باشا ذاكراً مناقبه وخدماته لما كان مستشاراً بالمختلط من سنة ١٩٠٦ الى ١٩١٢. وقد تكلم الاستاذ اسماعيل جزاربن رئيس النيابة، والاستاذ سانجونيتى نقيب المحامين فشار كا رئيس الدائرة فى شعوره ثم أوقفت الجلسة عشر دقائق حدادا

---

# فى ميناء جدة

لزيادة راحة الحجاج فى نزولهم من الباخرتين (الكوثر وزمزم) وطلوعهم إليهما بجدة أعدت شركة مصر للملاحة البحرية مراكب كبيرة « قليلة الغاطس » وجعلتها شبه صنادل تقف على جانبى الباخرة عند رسوها، وجهزتها بالسلالم والكبارى اللازمة لنزول الحجاج منها وصعودهم اليها بكل راحة وبدون أدنى خطر مهما كانت الرياح شديدة ومهما كان البحر هائجا

وهذه الصنادل التى يسع الواحد منها نحو خمسمائة حاج مجهزة بالدكك والكراسى والخيام (تندات) للوقاية من الشمس والمطر ويجرها رفاص لداخل الميناء

وفضلا عن ذلك فالسنابك الاصلية موجودة أيضاً للنقل منها للميناء اذا تعذر لسبب ما وصول الصنادل اليها . وهذه تضحية جديدة من الشركة تكلفها مبالغ لايستهان بها ولكنها تبذلها عن طيب خاطر حسبة لله تعالى دون أن يحرم أصحاب السنابك والمشتغلون عليها من أهل الحجاز أجورهم المقررة بالتعريفة الرسمية التى تدفعها الشركة اليهم كاملة

---

# مسجد ومكتبة ومحاضرات

## فى كوثر وزمزم

أوجدت شركة مصر الملاحة البحرية على « كوثر » كما أوجدت فى العام الماضى على « زمزم » مسجداً للصلاة ومكتبة بها كثير من كتب الدين والادب وغيرها كما أن بهما علماء يحاضرون الحجاج فى أمور دينهم

# ألمانيا

## تحت الحكم الهتلرى

بمناسبة انقضاء عامين على تولى الوطنيين الاشتراكيين الحكم أذاع هتلر نداء في ألمانيا استهله بذكر الاثر العميق الذى أحدثته الحركة الوطنية الاشتراكية في روح الامة ثم قال :

« ان التبدل فى المظاهر الخارجية في الرجل الالمانى صحبه تبدل مثله فى داخل نفسه ، وقد أقبل الملايين من أمتنا على وضع أنفسهم في خدمة الفكرة الجديدة ، وصار الجنود لاغنياء بتقاليدهم الى جانب رجال النضال في الحزب الوطنى الاشتراكى ، وبذلك بدأ حشد قوى بشرية لا يكاد يتصورها العقل . فأمامنا الآن تشكيلات عظيمة تبدأ بالملايين من الشبان الوطنيين الاشتراكيين ، وتمتد الى جماعة جبهة العمال المتحدة . ولم يحطم العالم الماضى لكي يقوم عالم آخر فيما بعد ، بل غمر العالم الجديد العالم الماضى ، ولم تقع أية فوضى فى أية مرحلة من مراحل تقدمنا ونضالنا ، بل كانت تسير فى طريق الظفر الحاسم دون أن تلطخ بالدماء ولذلك ذهبت عبثاً جميع المساعى التى بذلت لانكار مزايانا بحملة الاكاذيب الدولية في الخارج . وقد زار ألمانيا مئات الالوف من الرجال والنساء ، ورأوا بأعينهم عظمة الحركة الوطنية الاشتراكية ونظامها ، وسيظلون شهوداً لهذا العمل الانشائى واذا كنا قد سألنا الشعب الالمانى فى ٣٠ يناير سنة ١٩٣٣ أن يمهلنا أربع سنوات لتنفيذ برنامج العمل الاول فاننا قد تمكنا حتى الآن (فى خلال سنتين فقط) من تنفيذ ثلثي هذا البرنامج ، وليس فى العالم حكومة ديمقراطية تستطيع أن تعرض نفسها على الاستفتاء العام بمثل الثقة العظمى والامل الكبير اللذين تتقدم بهما الحكومة الوطنية الاشتراكية من الامة . وقد طلب منا معظم أعدائنا القدماء العفو فى أعماق نفوسهم من زمن طويل . فما كنا نأمله قد تم . وقد فحصوا آمالنا وأعمالنا فحصاً دقيقاً فسلموا بأن ما كانوا يأملونه فى أعماق قلوبهم قد تحقق في النهاية ونحن الذين حققناه وهو وجود أمة ثانية شريفة قوامها الحرية والشرف »

---

# جريدة لمحطة الاذاعة

طلبت شركة ماركونى الى مصلحة السكة الحديدية التصريح لها باصدار مجلة أسبوعية لانباء الاذاعة اللاسلكية ، ويؤخذ من كتاب بعثت به الشركة الى المصلحة فى هذا الشأن أن العقد المبرم بينها وبين الحكومة لا ينص على اصدار جريدة ولذلك هى التى تتحمل مسئولية ما ينشر فى هذه المجلة ، أما اللغات التى تصدر بها فهى العربية والفرنسية والانجليزية وستنشر الى جانب برنامج الاذاعة مقالات تختص بالاذاعة اللاسلكية في العالم

# مفوضية أفغانستان

يظهر مع شديد الاسف أن الحكومة المصرية لم تخط الخطوة الموفقة لملاقاة رغبة الدولة الافغانية الشقيقة في مسألة تبادل التمثيل السياسى تبادلا بالمثل . وقد يترتب على ذلك قريبا أن يحول مركز وزير الافغان المفوض الى عاصمة الحجاز ويبقى في مصر مكتب فقط يمثل فيه الوزير قائم بالاعمال

# مزايا أربعة أشخاص

## فى الجيش الفرنسى بتونس

قبل نحو عامين ألف الكولونيل كايون بعثة عسكرية الى صحراء تونس على حدود ليبيا مؤلفة من ٧ ضباط و ٤ نساء ، وقد حمله على تأليفها رغبته فى أن تتسنى له الفرص لمغازلة احدى النساء وهى مدام بيران زوجة طبيب الجيش ، وكانت زوجة الكولونيل معه لكنه كان قاسياً عليها . وكان الضابط كابان أحد رجال الحملة مغرماً بها . وفى أثناء مشادة بين الضابط والكولونيل أطلق الضابط الرصاص على قائده فقتله

ولما نظرت المحكمة هذه القضية في الاسبوع الماضى بمدينة سوسة قال القاضى يصف مزايا الاشخاص الاربعة الذين مثلوا الادوار الرئيسية فى هذه المأساة وعاشوا في ذلك الجو المشبع بالغرام والدم :

أولا — مدام بيران أظهرت رغبة شديدة في أن تكون لطيفة مع الكولونل كايون

ثانيا — مدام كايون كانت تكافح وتجاهد استبقاء لمحبة زوجها

ثالثا — كابان الذى لا يكتم حبه لمدام كايون ومن أجلها تدخل علنا في أمور الكولونل العائلية

رابعا — الكولونل كايون الذى كان يعيش عيشة طليقة غير ثابتة راكضا وراء النساء ولكنه عسكرى مجيد !

وقد حكمت محكمة سوسة بالسجن ٥ سنين على القاتل ، فذهب سجين تهتكه كما راح قائده قتيل فجوره . أما حضرة الطبيب وزوجته فكانا يتفرجان على عواقب هذه الرواية التى كانا فى مقدماتها من الممثلين

# اني أتهم ...

أتهم هذا الجيل بالضعف ، وأقسم – وقد درست التاريخ – إنني ما رأيت جيلا مريضاً كهذا الجيل الذى تتطلع إليه مصر ، وتنشده فى سرائها وضرائها ...

انظر إلى هذا الشاب كيف يلذ له الكذب ، وكيف يجمل هنده الافتراء ؟ ليت شعرى ، هذا عنوان لشبابنا ، وآية من آيات جيلنا ، وصلة تربط بين مستقبلنا وماضينا ، ويالها من صلة لحمتها الكذب ، وسداها الافتراء ..

انظر الى هذه الفتاة ، ما أزكى عنصرها ، ما أرقّ عاطفتها ! ليت شعرى ، هى عنوان من جمال الخلق وتعبيرٌ عن طبيعة مصر الحلوة الجذّابة ، ولكنها آية من آيات جيلنا ، وصلة تربط مستقبلنا بماضينا ، ويالها من صلة لحمتها الادعاء ، وسداها الافتراء الممقوت !..

انظر الى هذه السيدة كيف تعبر عن أرستقراطيتها بحديثها ، وبثيابها الفخمة ، وسيارتها الضخمة ، وبيتها المشيد ... اسمع كيف تتحدث ، وكيف تخدش كرامة البيوت ، وأنصت الى زوجها كيف يسابقها فى النهش وخلق الكذب والافتراء ..

غداً ...

تستقل مصر ، ولكن أخاف على حيويتنا من هذه الامراض ، فهل لزعمائنا وأساتذتنا أن يبثوا نشر التعليم والدعوة له ، ثم يبثون المعلمين فى البيوت جميعاً ، لعلهم يصلحون الاخلاق ؟!! ..

ابراهيم عبده

# الاتحاد الوطنى العام

## في سوريا

أخذ كثير من رجال السياسة وبعض كبار القواد فى الجيش العثمانى سابقا من السوريين ومن انضم اليهم من التجار والاعيان يؤلفون اتحاداً وطنيا ينتظر أن يكون له شأن فى تجديد الآمال وتوحيد القوى

وممن انضم الى هذه الكتلة الاستاذ زكي بك الخطيب نائب دمشق ورشيد بك بقدونس وأحمد بك اللحام وعارف بك النوام وتحسين باشا الفقير وشريف بك الحجار ومصطفى بك وصفى والاستاذ سعيد بك البحرة والدكتور أحمد بك راتب والسيد نديم الفزى والسيد سعيد عبيد والسيد عبد الله الاوبرى وبعض أعضاء عصبة العمل القومى

والقائم بأمانة سرها حضرة العالم الفاضل الاستاذ رشيد بك بقدونس

وستفاوض هذه الهيئة كل من تأمل فيه الخير من زعماء البلاد فى الساحل والداخل

وستعلن عما قريب برنامجها وميثاقها .

وهى على صلة حسنة بجميع الاحزاب والهيئات

# الاقبال على الحج

يظهر ان اقبال المسلمين فى فلسطين على تأدية فريضة الحج هذا العام سيكون كبيرا وتدل الطلبات التى قدمت الى المراجع الحكومية المختصة على هذا الاقبال الذى لم يعرف له مثيل فى السنوات الماضية

ويقال ان من جملة الاسباب التى تدعو الى هذا الاقبال هو أن يوم الوقوف بعرفة هذا العام يحتمل أن يكون يوم جمعة

# هدية دمشق

## الى الحرم النبوى الشريف

تبرع بعض أهالى دمشق من مالهم الخاص بعمل ستائر لنوافذ الحرم الشريف في المدينة المنورة والمقام النبوى الشريف ، وقد انتهى صنع هذه الستائر التي قام كرائم النساء بصنعها بأيديهن وهى من الاطلس الحريرى خضراء اللون مطرز عليها بالقصب المذهب « لا إله إلا الله محمد رسول الله » وفي الجانبين ( الله جل جلاله ) و ( محمد صاحب الشفاعة )

وسيحمل هذه الهدية وفد من الاهلين الى المدينة المنورة في هذين اليومين

# البحث عن المعادن

## على شاطىء البحر الاحمر

قررت مصلحة المناجم إيفاد بعض موظفيها الفنيين الى احدى المناطق الواقعة على شاطىء البحر بالقرب من « الغردقة » يظن ان أرضها تحوى بعض المعادن . وينتظر أن يبدأ العمل هناك بعد بضعة أسابيع . وكانت احدى الشركات الاجنبية تقدمت الى الجهات المختصة بطلب منحها تصريحا بالبحث عن المعادن في مناطق قريبة من هذا المكان غير ان طلبها رفض

# موقف حازم للعراق

روت الصحف اليهودية أن السر روبرت ويلى كوهين ، أحد مديرى شركة بترول العراق الذى حضر الاحتفال بمد الانابيب الى حيفا ، اعتزم السفر الى العراق ليسعى لدى حكومتها ببعض المصالح الصهيونية ولكن حكومة العراق رفضت السماح له بدخول بلادها

# الاعلان عن أم الخبائث

## نداء الى الصحف التى تنشر اعلانات الخمور

### ولا سيما اذا كان أصحابها مسلمين

« أيما عبد جاءته موعظة من الله فانها نعمة من الله سيقت إليه فان قبلها بشكر وإلا كانت حجة من الله عليه ليزداد بها إثما ويزداد الله عليه بها سخطا »

( حديث شريف )

أيها الأخ الكريم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد قال الله تعالى ﴿ والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم ﴾ وقال ﷺ « من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان ».

ونعلم أنكم أوتيتم من ذلاقة اللسان وقوة البنان ما نرجو أن يوفقكم الله لاستخدامه في الحث على التمسك بأوامر الدين واجتناب نواهيه . وتعلمون زادكم الله علما ونفعنا وإياكم بخير ما نعلم أن الخمر قد سماها الله رجسا من عمل الشيطان يريد بها أن يوقع العداوة والبغضاء بين المؤمنين ويصدهم عن ذكر الله وعن الصلاة ــ وقد ورد عن النبي ﷺ « ان الخمر لعن عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقيها وحاملها والمحمولة اليه وبائعها ومبتاعها وواهبها وآكل ثمنها »

الا ترى أيها الاخ الكريم أن هؤلاء العشرة الذين أشار اليهم الحديث الشريف ورد ذكرهم على سبيل التمثيل لا على سبيل الحصر وأن المقصود هو ما يتذرع به لترويج هذا المنكر وان الاعلان عن الخمور وترويجها بأية وسيلة إنما هو من قبيل الذرائع التى يجب على المسلمين كافة أن يتضافروا ويتعاونوا على سدها بكل ما اوتوا من قوة

ان جمعية المسلم العامل ترجو أن يتولاكم الله برعايته وهدايته ويغنيكم من فضله العظيم وفيضه العميم عما ينتج من ربح الاعلانات عن هذه السموم الفتاكة . ولئن قيل أن أرباحها تصرف في سبيل الخير فجوابه أن رجلا جاء الى النبى ﷺ بعد أن حرمت الخمر فقال يا رسول الله انى امرؤ أتجر فى الخمر وأربح منها أرباحا كثيرة فهل ينفعنى ذلك اذا عملت فيه بطاعة الله ؟

فأجابه النبى ﷺ بقوله كلا ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ثم أنزل الله تصديقا لقول رسوله الكريم ( قل لا يستوى الخبيث والطيب ولو أعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا أولى الالباب لعلكم تفلحون ) . ولعلكم تعلمون أن بعض الجرائد غير الاسلامية تمتنع بتاتا عن نشر اعلانات الخمور . فأملنا وأنتم من خيرة المسلمين ومن أشدهم حرصا على العمل لما يعيد للاسلام مجده وسلطانه وقد أبليتم بلاء حسنا فى خدمة الوطن المفدى أن تخصصوا لاعلاء كلمة هذا الدين قسطاً من جهادكم المشكور فتملأوا ما سبق تخصيصه من الفراغ للاعلان عن هذه الموبقات بنداءات حارة تعلنون فيها بقلمكم البليغ حربا عوانا على الخمر والميسر والبغاء وهى شر ما أصاب الناس من بلاء فى هذا العصر ولا تنس أيها الاخ ( ان الحسنات يذهبن السيئات )

جعلنى الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه ووفقنا جميعا للعمل لما يرضيه انه سميع مجيب

محمود حمدى على

رئيس جمعية المسلم العامل بمنيل الروضة

# الباخرة كوثر

تقيم شركة مصر للملاحة اليوم (الخميس) حفلة خاصة على ظهر الباخرة الجديدة ( كوثر ) الراسية فى ميناء الاسكندرية لمناسبة اعدادها لنقل الحجاج فى هذا الفصل واخراجها للخدمة

وقد دعى كثيرون للسفر عليها غداً الى بور سعيد . وهناك تقام فيها حفلة أخرى يدعى اليها أعيان تلك المدينة ثم تواصل سفرها الى السويس فتقام فيها حفلة ثالثة ثم تستعد لنقل الحجاج ، حتى اذا حان الوقت المعين للسفر ( ١١ ذى القعدة ) أبحرت تقل الفوج الاول منهم الى جدة

أما الباخرة ( زمزم ) فستظل فى ميناء الاسكندرية الى أن يتكاثر الحجاج المسافرون فتسافر الى السويس لمساعدة ( الكوثر )

# كتـــــــاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٠-

سأل (تس كونغ) قائلا: «أيهما أفضل (شيه) أم (شانغ)؟ فقال له الاستاذ: «ان (شيه) مفرط و(شانغ) مفرّط» قال: «اذن (شيه) أفضل من (شانغ) أليس كذلك؟ قال الاستاذ: «الافراط كالتفريط»

قد أصبحت ثروة اسرة (چى) أكثر مما كانت ثروة الامير (چو) ومع ذلك جمع (چييو) لها الضرائب لىزيد ثروتها. فقال الاستاذ: «ليس (چييو) من تلاميذى فاضربوا الطبول يا أولادى الصغار! وهاجموه (١)

قال الاستاذ: «(چاى) ساذج و (شان) بليد و (شيه) (٢) منظرىّ و (يو) خشن»

قال الاستاذ: «لعل «(هووى) قريب من السنَّة. كثيراً ما يقع فى الفاقة ولا يقنع (تسى) بالقضاء والقدر فيكتسب الاموال وكثيرا ما يصيب تخمينه»

سأل (تس چانغ) عن ذى سجايا طيبة غير مثقف فقال له الاستاذ: «(لا يقتدى بآثار السلف الصالح فلا يدخل غرفة الحكماء»

قال الاستاذ: «ان اعتبرت من الصالحين من يلوح من كلامه الاخلاص فما يدريك أكامل الخلق هو أم متظاهر بالوقار؟»

قال (تس كونغ): «هل أسارع الى ما أسمعه الخير؟» قال الاستاذ: «موجود أبوك وكبار اخو فكيف يسوغ لك أن تسارع إلى ما تسمعه من الخير مشورتهم؟» قال (يان يو): «هل أسارع الى ما أس من الخير؟» قال الاستاذ: «نعم. سارع اليه» (كونغ ہى هوا (١)): «سأل (يو) هل يسارع إلى يسمعه من الخير فقلت حضرتك: موجود أبوك و اخوتك فكيف يسوغ لك أن تسارع الى ما تسمعه الخير بلا مشورتهم؟ وسأل (چييو) هل يسارع إلى يسمعه من الخير فقلت حضرتك نعم سارع اليه. و أصبحتُ حيران، فأسأل حضرتك مجترئاً عن الح فى ذلك» فقال الاستاذ: «(چييو) متأخر فأقدّمه و ( له طاقة مضاعفة فأؤخره»

لما نجا الاستاذ من الخوف فى (كوانغ) تخل (يين يون) ولما لحق به قال: «كنت أظنك قد مت قال: «كيف اجترىء على الاستماتة ما دمت حضرة حياً؟»

سأل (چى تس يان (٢)) قائلا: «هل يعد من ك الموظفين (چونغ يو) و (يان چييو)» فقال له الاستاد

---

(١) كانت الطبول تضرب فى الحرب تشجيعا للجيش وليس مراد (كونفوشيوس) أن يهاجموا زميلهم بالفعل بل أراد أن يبلغوا اليه لومته

(٢) (جاى Chai) و (شان Shan) و (شيه Shih) كلهم من التلاميذ

(١) كونغ سى هو Kung Si Hwa) من التلاميذ أيضا ويدل ه الحديث على أن (كونفوشيوس) كان يهذب أخلاق تلاميذه بحسب سجايا كطبيب نطاسى يكشف لكل مرض دواء خاصا، لاجل هذا عد من ك المربين

(٢) (جى تس يان Chi Tsze Yan) من أبناء الوزراء المستبد

« كنت أظن حضرتك تسألنى عن شخصيات ممتازة وانما تسألنى عن (يو) و (چييو) . اعلم ان كبار الموظفين هم الذين يخدمون بالسنة رئيسهم فان وجدوه لا يقبل نصيحتهم خذلوه أما (يو) و (چييو) فمن الموظفين العاديين » فقال (چى تس يان) : « اذن هما مطيعان لرئيسهما أليس كذلك ؟ » قال الاستاذ : « لا يطيعانه لو أراد أن يقتل والده أو أميره غدرا » .

أراد (تس لو) أن يتولى (تس كاو) حكم إقطاع (پى) فقال الاستاذ : « انك لتضيع ولد الرجل » قال (تس لو) : هناك رعية وموظفون وهيكل آله الارض وهيكل آله الزرع أتعد من ضروريات التعلم قراءة الكتب ؟ » قال الاستاذ : « لاجل هذا أكره شديد العارضة »

لما جلس حول الاستاذ (تس لو) و (تسانغ هسى) و (سيان يو) و (كونغ سى هوا) قال لهم : « لا تتكلفوا بين يدىّ ولو كانت سنى أكبر من سنكم ببعض الايام تقولون من حين الى حين : لا يعرف قدرنا إن عرف قدركم فماذا ترغبون فيه ؟ » فأجابه (تس لو) متعجلا : « لو كانت هناك مملكة ذات ألف مركبة عسكرية محاطة بدول كبيرة تشنّ عليها أعداؤها الغارة وتصيبها المجاعة والجدب فان توليت حكمها ثلاث سنين جعلت رعيتها شجعانا وبآداب السلوك عارفين » فابتسم منه الاستاذ . ثم التفت الى (يان يو) وقال : « (چييو) ! ما رغبتك ؟ » قال : « لو كانت هناك مملكة ذات ستين أو سبعين (لى) مربعاً أو مملكة ذات خمسين أو ستين (لى) مربعاً فان تكفلت بسياستها ثلاث سنين وضعت أهلها فى عيش رغد اما تربيتهم بالآداب والموسيقى فانى منتظر لها عالماً كامل الخلق » . ثم قال الاستاذ (كونغ سى هوا) : « (چيه) ! فيم رغبتك ؟ » قال : « لا أدعى أن لى مقدرة بل احب أن أتعلم ، فاذا اقيمت فى هيكل الاجداد الاميرى الحفلة الرسمية أو اجتمع الامراء احب أن أكون مساعدا صغيرا فى الملابس الرسمية » . سأل الاستاذ أخيرا (تسانغ هسى) قائلا : « (تين) ! كيف تكون رغبتك ؟ » وكان يتأنى فى الضرب بالمعزف فنهض من مجلسه بعد أن وضع المعزف وله بقية من الرنة وقال : « تخالف رغبتى رغبات السادة الثلاثة » قال الاستاذ : « ما يضرك ؟ انما يعبر كل منكم عن رغبته » قال : « اذا جاء الشهر الاخير من الربيع وتم تفصيل الثياب الربيعية خرجت بخمسة أو ستة من الفتيان وبستة أو سبعة من الصبيان استحم فى نهر (إى) ثم أتمتع عند هيكل الاستسقاء بالهواء الطاق ثم ارجع بهم الى بيتى مغنياً » تنفس الاستاذ الصعداء وقال : « انا اوافق (تين) على رغبته [1] » . تخلف (تسانغ هسى) لما خرج زملاؤه الثلاثة وقال : « كيف رأيت حضرتك كلام زملائى الثلاثة ؟ » قال الاستاذ : « انما عبر كل منهم عن رغبته » قال : « فلم ابتسمت من (يو) ؟ » قال الاستاذ : « ان سياسة البلاد محتاجة الى الادب ولم يكن كلامه من التواضع ولذلك ابتسمت منه » قال « أفليس بمملكة ما رغب فيه (چييو) ؟ » قال الاستاذ : « أرأيت بقعة ذات ستين أو سبعين (لى) مربعاً أو صقعاً ذا خمسين أو ستين (لى) مربعاً وليس بمملكة ؟ » قال : « أفليس بمملكة ما فيه رغبة (چيه) ؟ » قال الاستاذ : « من يقيم فى هيكل الاجداد الاميرى الحفلة الرسمية سوى الامراء ؟ ومن يتشرف الامراء بمقابلته سوى العاهل ؟ ان كان (چيه) فى هذه الحالات مساعدا صغيرا فمن الذى يكون فيها مساعدا كبيرا ؟ »

---

[1] (١) انما وافق الاستاذ (كونغ سى هوا) على رغبته لانها على الفطرة لا تصنع فيها ولا يتيسر ذلك الا اذا كانت البلاد تحت الامن والهناءة

## الفصل الثانى عشر

سأل ( يون يين ) عن المروءة فقال الاستاذ: « المروءة أن يجاهد الانسان نفسه فيعود الى الادب ومن جاهد نفسه يوما فعاد الى الادب أقر بمروءته جميع من تحت السماء وانما تنال المروءة ببذل جهدك أتظن باعانة غيرك؟ »

قال ( يين يون ) : « ماهى مناهجها؟ » قال الاستاذ: « لاتنظر الى ما ينافى الادب ولا تستمع لما ينافى الادب ولا تنطق بما ينافى الادب ولا تتحرك نحو ما ينافى الادب » قال ( يين يون ) : « إنى ولو كنت بليداً لأعمل جهدى فى تطبيق هذا الحديث(١) »

سأل ( چونغ كونغ ) عن المروءة فقال الاستاذ : « اذا خرجت من بيتك فعامل الناس كأنك تقابل كبار الضيوف احتراماً واذا استخدمت رعيتك فاستخدمهم كأنك تقدم القرابين فى الاحترام ولاتعامل الناس بما لاترضى أن تعامل به وليكن التذمر منك غير موجود فى بلادك وفى بيتك » قال ( چونغ كونغ ) : « انى ولو كنت غبياً لابذل وسعي في العمل بهذا الكلام »

سأل ( سى مانيو ) عن المروءة فقال الاستاذ : « ذو المروءة هو الذى يتثاقل عن القول » قال : « أيعتبر ذا المروءة من يتثاقل عن القول ؟ » قال الاستاذ : « ان شعر الانسان بصعوبة العمل فهل يكون له مندوحة من التثاقل عن القول ؟ » (٢)

سأل ( سى مانيو(١) ) عن الرجل الكامل الخ
الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق هو الذى لايحز
يخاف » قال : « أيعتبر رجلا كامل الخلق من لايحز
يخاف ؟ » قال الاستاذ : « ان حاسب نفسه ولم يجد خطيئة فما يحزنه ويخيفه ؟ »

حزن ( سى مانيو ) وقال : « لكل واحد إخو
أنى لم يكن لى اخوان » قال له ( سى هسيا ) : « إن الحياة والممات بالقضاء والمالُ والجاه فى يد السم
الرجل الكامل الخلق إن اتقى ولم يخطئ وعامل
بالاحترام والادب فان أبناء بلاده كلهم اخوانه فلم
الرجل الكامل الخلق إن لم يكن له اخوان ؟ » (٢)

سأل ( تس چانغ ) عن الذكاء فقال الاستاذ :
الفؤاد من لاتداخله الوشاية التى تندّى العقل ولا ت
الشكاية التى تجرح القلب وبعيد النظر من لاتداخله ا
التى تندى العقل ولا تستفزّه الشكاية التى تجرح الق

سأل ( تس كونغ ) عن السياسة فقال الاستاذ
ضروريات السياسة الاقوات الوافية وذخائر الحرب وثقة الرعية » قال ( تس كونغ ) : « لو اضطررنا الى شىء من هذه الاشياء الثلاثة فبأىّ شىء نبتدئ ؟
« احذفوا ذخائر الحرب » قال ( تس كونغ ) : « لو اض
الى حذف شىء من هذين الشيئين فأيهما نبتدئ ؟
« احذفوا الاقوات فان الموت كان حظ الانس
سالف الزمان ولكن السياسة لاتقوم الا بثقة الر

( يتبع )

محمد مكين الـ

---

(١) يدلنا هذا الحديث على أن ( كونفوشيوس ) كان يرى الفطرة ينبوع الخير والنفس امارة بالسوء ومن غالب نفسه وغلبها فقد عاد الى الفطرة ونشأ عنه الخيرات الجمة ومن اتخذ الهه هواه فقد ضل ضلالا بعيدا . وحث الناس على مجاهدة النفس بالغ فى سرعة اثمارها اذ قال من جاهد نفسه يوما فعاد الى الادب اقر بمروءته جميع من تحت السماء .

(٢) المعنى ان ذا المروءة يتثاقل عن القول خوفا من عدم مطابقة القول والفعل واما الذين لامروءة لهم فيقولون مالا يفعلون وأصبح القول شيئا خفيفاً عليهم .

---

(١) و (٢) ( سى مانيو *Sze Ma Niu* ) من التلاميذ وك
خبيث الطينة يرتكب الكبائر فتيقن ( سي مانيو ) بهلاكه عاجلا ولذا تأسف وقال ماقال

# رسالة التوحيد

أهدانا حضرة العلامة الجليل الاستاذ السيد رشيد رضا صاحب المنار نسخة من الطبعة السابعة من رسالة التوحيد للاستاذ الامام الشيخ محمد عبده التى وضعها لتلاميذه فى بيروت مدة اقامته فيها عقب الثورة العرابية ، وهذه الرسالة من خير ما كتب فى عقيدة أهل السنة والجماعة ، بل هى أجود ما خوطب به أهل هذا العصر فى بيان حجج العقيدة الاسلامية . وهى فى ٢٠٨ صفحات وتطلب من مطبعة المنار

## تفسير الفاتحة وخواتيم القرآن

وتفسير الفاتحة هو الذى كان اقتبسه الاستاذ صاحب المنار من دروس الاستاذ الامام ، وقد سبق طبعه أربع مرات والآن طبع المرة الخامسة مضموما إليه تفسير سورة العصر ونظنها السورة الوحيدة التى كتب الاستاذ الامام تفسيرها بقلمه ، كما ضم اليهما تفسير سورة الكوثر والكافرون والاخلاص والمعوذتين بقلم الاستاذ العلامة صاحب المنار. ويليهن خمس أثارات للاستاذ الامام فى التوسل والتوحيد ومشكلات التفسير ومحاضرة العلم والتعليم التى ألقاها الشيخ محمد عبده درساً فى تونس . وهذه المجموعة مما لا يجوز للذين يحبون فهم الاسلام فهما جيداً أن تخلو مكتبتهم منها

## مشكلات الاحاديث النبوية وبيانها

هو كتاب نافع ألفه حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله بن على النجدى القصيمى لبيان الاحاديث النبوية التى استشكلها المشتغلون بالعلوم الحديثة طبية وجغرافية وفلكية وحسية الخ ، وبين تفسيرها الصحيح بنفس هذه العلوم ، فكان عمله مشكوراً فى باب الدفاع عن نصوص الدين الحنيف بأقصى ما بلغ إليه جهده جزاه الله خيراً . والكتاب فى ٢١٠ صفحات

# الاصلاح فى ألمانيا

علم ولاة الامور في مدينة نيومركت فى صيليزيا الالمانية ان عاملا مدمنا المسكرات ينفق نقوده فى هذا السبيل بينما امرأته وأولاده يتضورون جوعا فأمر رئيس محكمة المدينة أن توضع حول عنقه قطعة من الخشب مكتوب عليها « انفقت نقودى على الخمرة وتركت امرأتى وأطفالى السبعة يتضورون جوعا » وأن يطاف به فى أسواق المدينة بحراسة جنديين

# التركمان فى شرق الاردن

يسكن بعض الاهالى الاتراك قرية تدعى الرمان قريبة من بلدة جرش الاثرية . ويطلق عليهم فيها اسم التركمان . وقد فكر هؤلاء في الرحيل الى تركيا وفاوضوا قنصل تركيا فى القدس فوافق على ذلك ووعدتهم الحكومة التركية بالمساعدة على أن يشتغلوا بالفلاحة فى الاناضول ولذلك رغب هؤلاء فى بيع قريتهم ففاوضوا بعض متمولى مدينة السلط على بيع ما يملكون واتفقوا على مبلغ ٤٠٠ جنيه تقريبا . وسيرحل أصحاب القرية فى الخريف القادم

# فى اليمن

قالت ( كوكب الشرق ) فى عد السبت : من الانباء الواردة من صنع الامام يحيي قد حبس عامل « آنس » بـ أرسل اليه عشرة من العساكر و بالمصادرة لاملاكه لكونه كتب ا عريضة مظلوم : « كل راع مسئول عن ر ويشاع أن رئيس المجلس العالى بصنعا أعلم العلماء فى القطر قد حبس أيضا لكو ان المكتبة في دائرة مولانا الامام ثم أ فساد لقبولهم الرشوات واقدامهم على الاوامر

# المطارات المصرية

رفع قسم الطيران المدنى بـ المواصلات الى الوزارة مذكرة يطلب اعتماد مبلغ من المال في ميزانية السنة المقبلة ١٩٣٥ ـ ١٩٣٦ لاستخدامه فى المطارات المصرية وانشاء مطارات بالجهات التى ليس بها مطارات ا الطائرات بها

# الكويت والعراق

تألف وفد من خمسة عشر شابا لزيارة العراق وبحث الوسائل التى توثق المودة والتعاون بين شباب العراق و الكويت والعمل على توحيد حركة والاقتصاد فى البلدين

---

**شجعوا صحيفة الفة**

بايصالها إلى كل بيت

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

**مبادئ الفتح**

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

نت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره

**محب الدين الخطيب**

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوى

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادا

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٢ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣ ذى القعدة ١٣٥٣

## فهرس

صفحة

٢ أمجادنا — لمحب الدين الخطيب

٤ أخبار مختلفة

٥ نداء الى ملوك المسلمين وأهل النفوس الكريمة منهم ، العفو عن المبعدين من الحجاز

٦ خواطر وسوانح — للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

٨ كتاب من عطوفة الامير شكيب أرسلان حول مقالة لاناسيون آراب

١٢ آيات الخسة والهمجية واللعنة المخزية — للاستاذ محمد تقى الدين الهلالى

١٤ كارثة الكويت ، شئون القبائل العربية

١٥ بين شاعرين : آمل وعامل — للاستاذ محمود عبد العاطى

١٦ أملاك الاجانب فى الحجاز ، نزول الحجاج فى ميناء جدة

١٧ ألمانيا تحت الحكم الهتلرى ، جريدة لمحطة الاذاعة ، مفوضية أفغانستان ، الخ

١٨ انى أتهم ... — للاستاذ ابراهيم عبده

١٩ الاعلان عن ام الخبائث — للاستاذ محمود حمدى على

٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس — للسيد محمد مكين الصينى

٢٣ مطبوعات وأخبار

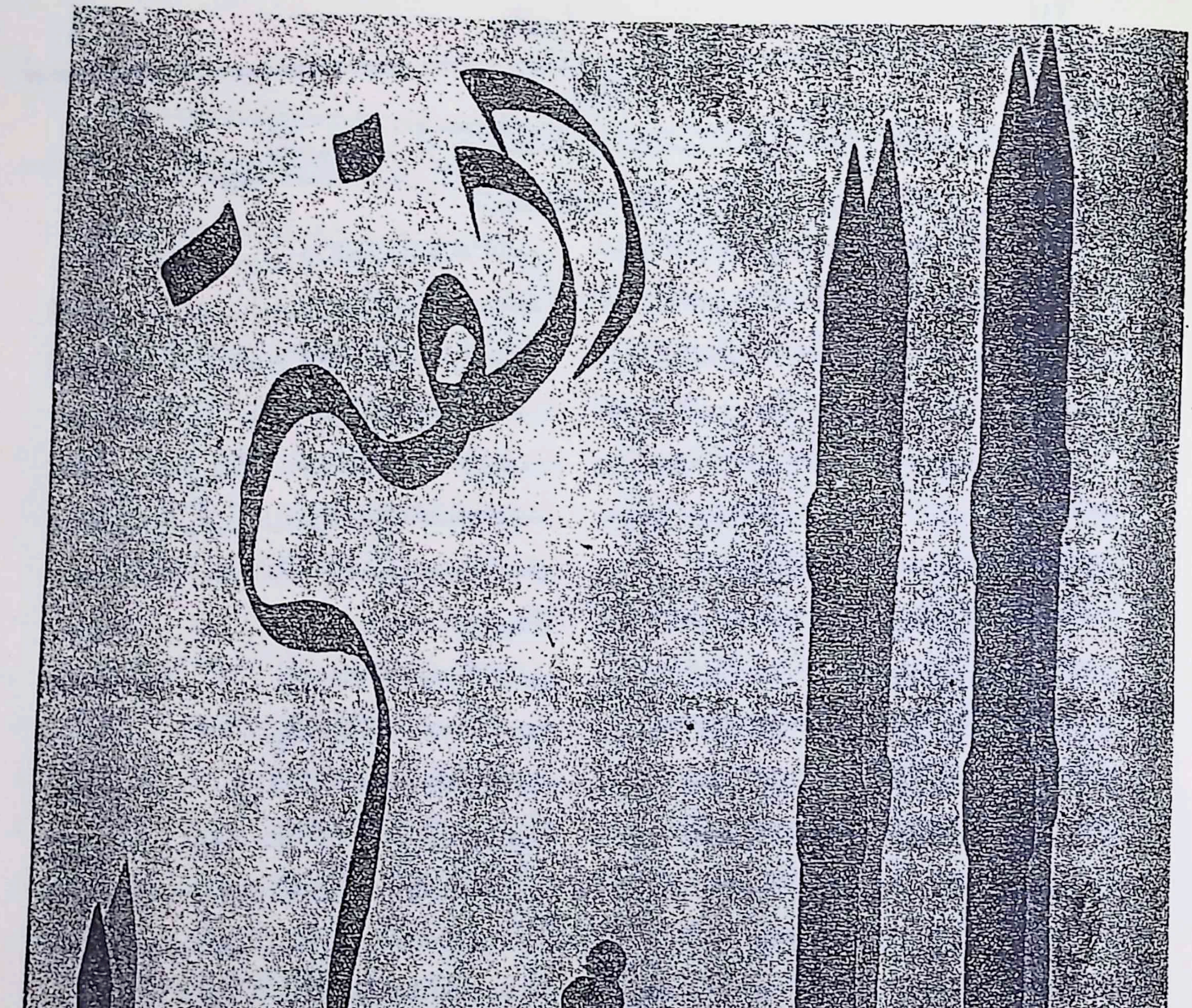
الرسالة
شكري

العدد ٤٣٣ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٠ ذي القعدة ١٣٥٣

# متى تؤمن وزارة المعارف؟

لستُ أدرى متى تؤمن وزارة المعارف بأن هذه المناهج التى وضع مستر دنلوب أساسها فيما مضى ليصنع بها موظفين لدواوين الحكومة أصبحت الآن غير صالحة للمدارس ، لأن دواوين الحكومة شبعت موظفين وسدّت فمها عن التناول منهم ، فامتلأت بهم المقاهى والبارات ، وناء بنفقاتهم الآباء والامهات ، وحاول كثير منهم النزول الى معترك الحياة الاقتصادية فى البلد فوجدوا أن المعارف التى تلقوها من مناهج دنلوب - رغم كل ما طرأ عليها من تبديل فى العَرَض دون الجوهر - لاتؤهلهم لمثل ما تؤهل له مدارسُ الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى أبناءها ، فيخرج تلميذ المنهج الدنلوبى من مدرسته وفي جوفه - وان لم يتوظف - روح الموظف المستعد لان يخضع أكثر مما يجب لمن يكون فوقه ، ويترفع أكثر مما يجب على من يظن أنه دونه ؛ بينما تلميذ مدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى يتخرّج من مدرسته وهو مستعدّ لان يكون مؤدّبا بقدر ما يجب مع من يكون فوقه ، ولطيفاً كيّساً بقدر ما يجب أيضاً مع كل من يتصل به فى عمله أو فى خارج عمله . لان المتعلم بمناهج دنلوب تعلم على نيّة أن يكون بين جدران دواوين الحكومة ، والروح التى تسود في دواوين الحكومة هى روح السيادة ، والمتعلم بمدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى تعلّم على نية أن يكون عاملا في مَتجر أو مكتب اقتصادى أو مصرف مالى ، والروح التى تسود عادة فى المتاجر والمكاتب الاقتصادية والمصارف هي روح اللطف والدعة وحسن التصرف مع الناس .

تلك الروح التى توحيها مناهج التعليم الدنلوبى فى مدارس وزارة المعارف يجب أن تتحوّل فى أقرب وقت الى مثل الروح الاخرى التى توحيها مناهج المتخرجين للعمل فى المتاجر والمكاتب الاقتصادية والمصارف المالية ، مادامت دواوين الحكومة قد شبعت موظفين ولم يعد فى طاقتها ابتلاع هذه الالوف من المتعلمين الذين تصنعهم مدارس الحكومة والمدارس الاهلية المضطرة - لاجل الاعانة - الى أن تسير على ذلك المنهج . واذا لم تبادر الوزارة الى معالجة هذا الجانب بأساليب حازمة فستكون المدارس الاميرية مصانع يتخرج فيها الشباب العاطل ، ويستشرى الداء حتى يكون بعد بضع سنوات أعظم من أن يعالج بمثل العلاج الحكيم الذى يحاوله الآن وزير الشباب أحمد عبد الوهاب باشا باقناع الشركات وأصحاب الاعمال الكبيرة أن يفتحوا صدورهم لخريجى مدارس الحكومة وأن يتسامحوا معهم قليلا الى أن يمارسوا الاعمال تحت ادارتهم فيمهروا فيها ، وباقناع شباننا بأن يقبلوا الاجور المتواضعة التى قد يجدونها فى الاعمال الحرة وان كانت دون ما كانوا ينتظرونه فى وظائف الحكومة . فتساهُل الشركات وأصحاب الاعمال الكبيرة مهما وقع الآن فانه سيكون محدوداً ما لم يحدث زلزال أساسى عميق فى مناهج الدراسة والتثقيف بالمدارس الاميرية وما لم ينظر اليها من جديد بغير ما كان ينظر اليها عند ما كان الغرض منها تخريج الموظفين ، وبذلك تصبح مدارس وزارة المعارف عونا لطلابها على أن يتكونوا تكوينا جديداً يصلحون معه للعمل في الميادين التى يفتحها لهم زعيم مصر الاقتصادى طلعت حرب باشا وأصحابه وكل من يسير فى طريقهم من أصحاب رءوس الاموال المصرية

ان أعمال الادارة والكتابة والتنظيم في مشروعات مصر الاقتصادية سائرة باتساع ، وهى تحتاج الى التوسع فى دراسات لاتزال ضيقة النطاق فى مدارس الحكومة ، وفي مدارس الحكومة دراسات لايحتاج الى التوسع فيها من يتعلم ليكون من رجال العمل فى هذه الميادين . هذا من جهة التعليم ، وأما من جهة التربية فكما أن من يتربى ليكون من ضباط البوليس تكون له روح غير الروح التى تكون لمن يتربى ليكون من علماء الازهر ، كذلك من يتربى ليكون من رجال العمل فى مشروعات طلعت حرب

باشا تكون له روح غير الروح التى تكون لمن تربى ليكون موظفا فى وزارة الداخلية . ولذلك نجد شباب اليهود والارمن والافريق وأمثالهم ينجحون فى أسواقنا التجارية وفى أعمال المكاتب الاقتصادية والمالية أكثر مما ينجح فيه شباننا وإن كانوا أكثر معرفة بكثير من العلوم

هذا اصلاح أساسى يجب أن تلاحظه وزارة المعارف بعد أن اعترف وزير المالية فى ندائه الاصلاحى بأن الحكومة صارت أقل حاجة الى خريجى المدارس مما كانت في الزمان الماضى

وأمر آخر مهم جداً يجب أن تلاحظه وزارة المعارف وهو أن طلابها كانوا الى اليوم يرون أنهم يأوون من مدارسها الى مثل الفندق الذى يأوى اليه الغريب يبيت فيه أو الى مثل المطعم العام الذى يتناول فيه عابر السبيل غداءه . فهى بعيدة عن الجو العائلى الذى يشعر به تلاميذ الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى في مدارسهم ، وإن الواحد من أبناء تلك الطوائف يشعر وهو فى مدرسته أنه تحت اشراف أبوى فى حركاته وسكناته ودروسه وألعابه واعتقاداته وعباداته وأساليب حديثه وعلاقاته بزملائه في الفصل وبالغرباء عنه في خارج المدرسة الى أن يصير فى المنزل

مدرسة وزارة المعارف لاتبالى صلّى تلاميذها أم لم يصلّوا ، ومدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى ترى هذا الأمر جوهريا وتعنى به كما تعنى باللغة التى يتعلمها التلميذ وبالمعارف التى يتلقاها وبالطعام الذى يتناوله

مدرسة وزارة المعارف لاتشرف على التلاميذ في ساعات لعبهم إلا اشرافاً سلبيا ، ولا تعنى بما يصدر منهم إلا اذا رُفعت الى رجالها شكوى من بعضهم على بعض ، ومدارس الفرير والجزويت والاتحاد الاسرائيلى تراقب التلميذ مراقبة دقيقة وتحميه من زملائه ومن خطرات نفسه

تلميذ تلك المدارس يعيش فى مثل بيته ، وفى قيود أدق من القيود الابوية التى يحنو بها عليه أهله فى بيته ؛ وتلميذ المدارس الاميرية يعيش فى مثل جوّ الفندق والمطعم العمومى بحيث يرى أن علاقته بهذا الجو علاقة ضيف أو ابن سبيل دخل لحاجة له هى الدرس يسمعه أو يوهم نفسه وأستاذه أنه جاء ليسمعه ، ثم هو من كل اشراف وتقييد مادام فى منجاة من أن تُرفع شكوى الى رجال المدرسة

وقد ترتب على اختلاف هذين النوعين فى صلة ال بالمدرسة أن كان خريج مدارس الفرير والجزويت والا الاسرائيلى أكثر اتصالا بدينه من تلاميذنا المسلمين بدين وأعظم التفاتاً الى وسائل النهوض بنفسه وذويه وطائفت تلاميذنا المسلمين ، وأقل تعلقاً بالسفاسف والشهوات وضر الملاهي .

وبعد فان المدرسة هى التى تكوّن الشباب ، وان تحت مصر شباباً من أبناء الجاليات تثقفهم مدارسهم ثقافة يصلح معها للعمل النظيف بقناعة ورشاقة وأدب وحسن تصرّف ، و منهم أصحاب الاعمال الكبيرة والصغيرة من رجال طوائفهم أد على أعمالهم بمرتبات معتدلة يؤدّون بها أعمالا متقنة تلا الامانة وسلامة الذوق ، ويستطيع صاحب العمل أن يغيب عمله فى سفر أو حضر فيقوم هؤلاء الشبان المهذّبون بأعما فى غيابه كما لو كان حاضراً وأحسن مما لو كان حاضراً . والف في ذلك لمدارسهم . ومدارسنا لا تقدّم للامة مثل هذا الش لأنها أنشئت لتخريج موظفين . أما وإن الحكومة لم يبق لها في وظائفها ولا الى عُشر العدد الذى يتخرج فى المدارس ، في عليها أن تعيد نظرها الى مدارسها فتحوّلها الى ما يتفق مع الوطن في الوقت الحاضر ، كما حوّلت الدول التى دخلت الح العظمى كثيراً من المصانع التجارية الى مصانع حربية ، وكما عا بعد انتهاء الحرب فحوّلت المصانع الحربية الى مصانع تجارية

فان لم نفعل ، فان البلاد ستكون بعد بضع سنوات أمام لا قِبلَ لها باحتمالها . وسنفعل متى آمنت وزارة المعارف مناهج مدارسها لم تعد صالحة لحاجة البلاد ، فمتى تؤمن بذ وزارة المعارف ؟

محب الدين الخطيب

## مقاومة البغاء فى الهند

اهتم المجلس التشريعى في مقاطعة (سرحد) الواقعة في الشمال الغربى الهند ، بمسألة البغاء وقدم الى الحكومة طلبا بالغاء هذا الوباء رسميا وتطهير البلاد منه ، فوافقت الحكومة الانكليزية وأجلت جميع البغايا

ويقال ان بعض مجالس البلديات فى مقاطعات أخرى من القطر الهندى قدمت الى الحكومة طلبات فى هذا الشأن الا أنها لم تحصل على النتيجة المطلوبة حتى الآن ونرجو أن تحصل عليها ، كما نرجو من العاملين أن لا يسأموا من الدأب ومضاعفة الجهود في عملهم هذا ، لما له من الاهمية ، ولما فى اغفاله من الخطر على الحياة الانسانية عموما

والحق أنه يجب على كل قطر اسلامى أن يقف أمام هذا الداء موقف المجلس التشريعى فى (سرحد) لان اباحة البغاء جرت على البشرية ويلات عظيمة ، ورزأتها في نفوس وأموال وثلمت صرح الاخلاق ثلمة سيظل أثرها نقطة سوداء في تاريخ المدنية الاوروبية

الهند **محمد العربى**

## يا آسى الجرح !

الذكرياتُ من التاريخ قد درستْ
وطارف المجد موءود وتالدُهُ
يا آسيَ الجرح بادرْ ضمدَ سائله
إذا تريثتَ لم تنجح ضمائده

دمشق **خليل مردم**

## السيد بدر الدين الصينى

هو الشاب الفاضل الواسع المدارك العظيم الاجتهاد فى سبيل المعالى ، وقد عرفه قراء (الفتح) من مقالاته العديدة التى كان يبعث بها الينا من لكنو الهند حيث كان يتوسع في العلوم الاسلامية ، واتقن هناك اللغة الأوردية فضلا عن الصينية والعربية والانكليزية

وقد حضر فى أواخر الاسبوع الماضى من الهند الى مصر ليلتحق بالازهر ويتصل بالشرق العربى فيعود بعد ذلك إلى وطنه تام الرجولة واسع العلم بأحوال المسلمين وعلوم الاسلام فيكون حلقة من هذه الحلقات الذهبية فى سلسلة الاخاء الاسلامى

نرحب بأخينا بدر الدين ، وسيكون له ان شاء الله جولات بين صفحات الفتح في كثير من الموضوعات النافعة

## شؤون الحج

تبحر الباخرة « كوثر » من ميناء السويس فى الساعة الخامسة بعد ظهر (غد الجمعة) وهى تقل الفوج الاول من الحجاج المصريين وعددهم ١٫٣٠٠

وستبحر الباخرة « زمزم » من ميناء السويس فى يوم ١٦ ذى القعدة الحالى وهى تقل الفوج الثانى من الحجاج المصريين

وبلغ عدد راغبى تأدية فريضة الحج الذين دفعوا التأمينات حتى يوم الخميس الماضى ٢٦٠٥ أشخاص

## ايطاليا والحبشة

### حادث جديد

يؤخذ من بلاغ رسمى ايطالى ان تصادما آخر وقع بين القوات الايطالية والقوات الحبشية بجوار ولوال فى التاسع والعشرين من شهر يناير الماضى قتل فيه خمسة من الجنود الصومالية الايطالية وجرح ستة وكانت خسائر القوات الحبشية اكثر من ذلك كثيرا وقد أوعزت الحكومة الايطالية الى وزيرها المفوض فى اديس ابابا بان يقدمُ احتجاجا رسمياً على الحادث الجديد.

وجاء فى البلاغ ايضا أن القتال نشب فى اوفر جنوبى ولوال وكان نتيجته حشد الجنود الحبشية المسلحة فى تلك المنطقة

## الفتح وشيوخ المغرب

روى لنا رصيفنا الاستاذ السيد محمد ابن أحمد داود صاحب مجلة (السلام) فى تطوان عاصمة الريف ، أن شيخ الجماعة العلامة الكبير سيدى الحاج أحمد الزواقى لم يره أحد يطالع جريدة فى حياته ولا يطمئن لما تذكره الصحف ، لكنه فى المدة التى كان مسموحاً فيها بدخول الفتح الى منطقة الريف كان يسرهُ قراءتها من دون جميع الصحف ويحسن بها الظن ويتلقى أقوالها بالقبول . وهذا العالم الكبير من العلماء الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم

**حجوا قبل أن لا تحجوا**

# كنــــــــــا عرب!

نشرت (الفتح) فى العدد ٤٣٠ بعنوان «كنا عرب» خبرَ ارتفاع قيود الجوازات بين مملكتى ابن سعود والعراق فأوحى هذا العنوان الى شاعر حضرموت صديقنا الاستاذ على أحمد باكثير، هذه الانشودة الموسيقية البارعة

المحرر

---

عَلَما يَعرُبٍ جمِعا فى عَلَمْ
ضمَّ (بغدادَ) فى ظلهِ و (الحرم)

* * *

ياهمومى ابْعدِى! ياسرورى هُلُمْ!
يقظــةٌ ما رأى مسمعى ام حُلُمْ؟!

* * *

بل هو الحق؛ إن شئتَ فاسأل دمْكَ
ويك ياجارىَ الـــدَّمِ مَنْ أعلمكْ؟
أنت ذا تنبرى راقصاً فِى العَصَبْ
ويحك ارفق بقلبى فقلبي يجِبْ!

* * *

فأجاب الــدَّمُ ثائراً مُحْنَقــــا
مُغْضباً يكظِمُ نَفَساً مُحرِقا:
ماشككتَ بـه ايّهــذا الغبىّ
قد أحسّ بــه دَمُكَ اليعرُبىّ!!
العجيبُ: أخٌ ضمّ عطفاً أخاه؟
كبُرَتْ جملةً حملتها الشفاه!
أوَ ليس العجَبْ طامعٌ فى أخِيه؟
مستعينٌ على أهله صائديه!
أكمهٌ لايرى أنه أكمــــهُ
ليس مَنْ يدّعى مثل من يُثْبِتُهُ
بأبى يعربُ أنظلٌ الابَدْ
أُمَماً. تلعبُ والليالى تَجِدّ؟؟
تلك ألمانيا أُ! تلفتْ مِنْ أممْ
شيَعٍ فى هَوىً ولسانٍ ودم
وبنو يعربَ الأُمّةُ الواحدَه
نكِرتْ بينها (الوحدةَ) الخالده.
أوَ لم يجمع الضّادُ والعنصرُ؟
أو لم يجمع الوطنُ الأكبرُ؟
ما لهذى الحدودِ أُرفعوها؛ ارفعوا!
ويلهم! قطّعونا لكى يبلعوا!!

* * *

ياشجاً فى لهاةِ العدُوّ الألَدْ
ويحك اصلُبْ فمِثْلُكَ لن يُزدَرَدْ!

* * *

عَلَماً يعرب جُمعا فى عَلَمْ
ضم (بغداد) فى ظلهِ و (الحر
ياهمومى ابعدى ياسرورى
يقظةٌ ماوعى ناظرى أم

* * *

حىِّ ليثَ العرب عاهل الم
عشت يا ابن النجب حامىَ المس
ياأبا الناطقين باللسان المب

* * *

حىِّ شبل العرب عاهل الرا
(فيصلٌ) لم يغب يا حفيد ا
يا فتى الناطقين باللسان المب

* * *

هــذه خطوة والخطى بع
لم تهن امــة ذَكرت مجا
وطن واحد امة و
عنصر واحد لغة وا
همنا واحد فى حياة و
من حدود الربا طِ[1] الى حف
آن ما بيننا ـ نفدَ دِ المر
أن تُزال الحدو دو تطوى ا

على أحمد

---

## مطاران فى فلسطين

تنوى الحكومة الانكليزية بناء
الواحد في اللد والآخر فى حيفا للاستف
مطار بغداد واختصار طريق الهند

---

(١) يعنى رباط الفتح

# الدين والـــــــــــدولة

## خطبة أذاعها موسوليني بالراديو

ان تاريخ المدنية الغربية – من عهد الامبراطورية الرومانية الى الازمنة الحديثة – يبرهن على أن الدولة التي تأخذ بمحاربة الدين هي الدولة التي مصيرها السقوط والفشل: فمحاربة الدين حرب لا تدرك ولا تنتهي، لانها محاربة الروح في أصدق وأعمق معناها ومبناها. وقد ثبت اليوم أن الدولة التي تعمل سلاحها، مهما كان حادا ماضيا، في مكافحة المعبد، لا تنجح أبداً. بل يخرج المعبد من أشد المعارك منصورا كل النصر

لا حظّ لدولة في النصر، اذا كان لها الحظ، الا مع دولة اخرى حيث هناك فقط يتسنى لها أن تحتم فوزها بتغيير النظام القديم وخلق نظام جديد، من وضع وحجم، ونهى وأمر. لان في كفاح الدولة للدولة « مادة » تؤخذ، ومحسوسا يغلب. أما كفاح الدولة للدين فانها محاولة لقتل الروح أو قبض الريح! وانه ليكفي أن ينفخ حملة لواء الدين، في « صور » المؤمنين لينقضّ « الايمان » على أركان الدولة فيدمرها تدميرها...

الاضطهاد لا يسود: لقد قام بسمارك مدة ثماني سنوات معارضا ارادة البابا وعقيدته – بنفي القسس واغلاق الكنائس ونض الجمعيات الكاثوليكية وضبط أموالها – فكانت نتيجة هذا الاضطهاد، أن تألب أنصار الكاثوليكية في الرخستاغ على أنصار الاضطهاد، وحملوا العالم الكاثوليكي أجمع على دك أركان مستقبل الحاكمين، واقامة الدين بأشد ماتكون المقاومة وبدعم « الايمان »! وأخيراً اضطر بسمارك، مؤسس الامبراطورية الالمانية، أن يوسط « ليو » الثالث عشر حكماً في مفاوضة دولية، فكتب له كتابا استهله بكلمة « سيدى »!

وكذلك انتهت سياسة نابليون مع الكنيسة بالفشل. وانه لامر جدير بالاعتبار أن رجلا « خرافيا » مثل نابليون كان اندحاره الاول في معركة « اسلفنج » على اثر قبضه على « البابا » السابع

اجل ان الدين في دولة الفاشست حر طليق. غير أن هذا لا يعني البتة أن الدين داخل في الدولة

دولة الفاشست تريد خلق « اناجيل » جديدة، لا عقائد اخرى؛ فليس من شأنها « علم اللاهوت » وانما شأنها كل شأنها العلم السياسي قائما على قوائم اخرى مختلفة

أرى أن على الدولة في الازمنة الحديثة أن تتخذ مع الديانات طريقتين شرعيتين لا ثالث لهما: اما أن تتجاهلها تمام التجاهل مع تمام التسامح، واما أن تنظم علاقتها معها على نظام التقاليد المذهبية أو بمقتضى اتفاقية بينهما كما نجحت هذه الطريقة في الواقع في ايطاليا

يبدأ تاريخ العلاقات بين الكنيسة والدولة في ايطاليا منذ ١٨٧٠ الى ١٩٢٩، كانت القوانين المسماة « قوانين الضمانات » التي وضعتها الحكومات الايطالية غير مقبولة من البابا غير أنها كانت في ذلك تتجاهل علاقتها مع الكنيسة

من البديهي أن تكون الكنيسة البابوية التي تسيطر على دين اتباعه أربعمائة مليون في جميع أنحاء الدنيا) مستقلة حرة في دولة ايطاليا المستقلة الحرة

وقد كانت معاهدة بين الدولة الايطالية والكنيسة سنة ١٩٢٩ حلا المشكلة الرومانية، حلا حاسما مرضياً

ان مبدأ الفاشست في هذا الشأن جلي: للدولة سلطان لاشيء يتعداه، ولا أحد يستطيع أن يتعداه، ولذلك يشترك القسيسون في القسم على الاخلاص والولاء الدولة

والدين من جهة أخرى سلطان يعمل ضمن دائرته لا يتعداها، ولا أحد يتحداها، وهذه الدائرة هي المحافظة على الارواح وخلاصها، فاذا اقتضى الامر عمل السلطتين معاً تم الاتفاق برغبة بينهما وسارا على صراط مستقيم

ورأيي الاخير أذيعه على العالم بأن كل من يحاول اقامة « الدولة » على انقاض الدين، يقتل الوحدة الروحية في الامة، ويرتكب جريمة « أممية »

# ألبانيا والسحر الاستعمارى

نشرت جريدة الديلى تلغراف يوم الجمعة الماضى برقية لمندوبها الخاص فى تيرانا (عاصمة ألبانيا) جاء فيها ان حالة ألبانيا تنذر بأنها ستصبح أشد الاماكن خطرا على أوربا ، ومسرحا للتنافس والمشاحنة بين ايطاليا و يوغوسلافيا ، وذلك من جرّاء حادث الاضطراب الاخير الذى قام به البير قدارى

فخزانة الحكومة خاوية من مدة طويلة من جراء المساعى التى بذلت للتخلص من السيطرة الايطالية ، وإذا لم تتلقّ ألبانيا اعانة دولية فمصير حكومتها الافلاس المحتم أو ما هو أسوأ من ذلك من الوجهة الدولية أى قبول الاموال الايطالية بموجب شروط تجعل ألبانيا (مستعمرة ايطالية) وميدانا للمناورات الايطالية

واستطرد المكاتب قائلا : انه مضى على مغادرته ألبانيا سبع سنوات وأنه رأى البلاد بعد هذا الغياب فى أخطر المواقف ، وأن مثل موقفها الآن كمثل مدينة أراد أحد السحرة انشاءها فهز صولجانه فأخذت المبانى تظهر بسرعة من الاساس ثم هزه ثانية فوقف العمل وترك المبانى غير كاملة ، وايطاليا تشبه هذا (الساحر) فى موقفها حيال ألبانيا فهى تعمل ما يشبه السحر . فقد عرضت عليها قروضا لتجعلها ميدانا لاعمالها الحربية ضد يوغوسلافيا ، ولتجعل منها ما يشبه جبل طارق لحصر قوة يوغوسلافيا البحرية في الادرياتيك ، ولكن ألبانيا أبت ما عرض عليها ومضت فى كفاحها للاحتفاظ باستقلالها فانقطع عنها تيار الذهب وفرغت خزانتها ، ولبثت ايطاليا ترقب الحالة معتقدة أن ألبانيا سترغمها الحاجة على الاذعان لارادتها

وأشار المكاتب بهذه المناسبة الى أن (معاهدة تيرانا) عام ١٩٢٦ تخوّل ايطاليا حق التدخل في شئون ألبانيا ، ومعلوم أن يوغوسلافيا تتاخم ألبانيا ، والحدود بينهما قابلة للهجوم فمصلحتها والحالة هذه أعظم من مصلحة سواها ، وهى أجدر من غيرها بالحرص على استقلال ألبانيا ، ثم ان يوغوسلافيا التى حدودها الوحيدة مع ايطاليا محصنة بجبال الالب المنيعة لا يمكنها أن تحتمل سيطرة ايطاليا على ألبانيا كما أنها لا تنظر بعين الرضا الى نفوذ ايطاليا الحالى فى النمسا ، وحدود النمسا غير المحصنة هى على كل حال هدف سهل المنال لهجوم عدوّتها القوية .

وأضاف المكاتب الى ما تقدّم قائلا : ان القروض الايطالية لالبانيا لم يوضع واحد منها تحت تصرّف ألبانيا ، لان ألبانيا كانت فى ذلك الاثناء قد بدأت تنوء تحت النير الايطالى ، على أن ايطاليا أخذت الآن تشدد الطلب على ألبانيا الخاوية الوفاض لتفيها المبالغ التى تعادل – مع فوائدها – ضعفى القروض التى تسلمتها ؟!

ويقول المكاتب : ان الملك زوغو وان كان فى وقت حاجته قد قبل مساعدة ايطاليا على أنها الملجأ الوحيد ، فانه ما كان قط يرضى أن يكون أداة فى يد ايطاليا كما يصفه الاجانب

---

# مملكة اسلامية فى ا

## تنقذ مسلمى الهند من تعصب

نشرت جريدة المورنن بوست
الماضى برقية لمكاتب قال فيها ان الم
شمالى الهند عقدوا النية أن لا يصبر
سيطرة (الهند وكيين) وفى نيتهم
البريطانيون الهند وتخلوا عن هندهم ا
أن يؤلفوا هندا اسلامية يدعونها « با
و يؤخذ مما يدور الآن على الالسنة أ
الكلمة تتركب من الاحرف الاولى
المناطق والاقاليم التى يؤلف المسلمون
سكانها مثل بنجاب والسند واف
و بلوخستان وكشمير ولهذه الامارات
ميناء بحرى فى كراشى

نعم ان هنالك عدة عقبات فى
المشروع ولكن المسلمين يظنون ا
مستطاع

ومعلوم ان افغانستان هى بالط
حدود هذه المنطقة ولكنها من وجه
والمذهب غير غريبة عنها . وامارة
وان كانت تحت حاكم هندوكى فاز
الاعظم من سكانها مسلمون . . ولك
عقبة في هذا السبيل هى موقف طائفة
حول امر تسر الذى يحتمل ان يؤ
معركة دموية ولكن المسلمين لا
هذا ويقولون ان كل شىء حتى الحر
من النير الهندوكى ولهذا المشروع انص

---

## شجعوا صحيفة الف

بايصالها الى كل بيت

# ما تفاهمنا مع ايطاليا الا لأجل تخفيف ويلات المسلمين

### بقلم كاتب الشرق الأكبر عطوفة الأمير شكيب أرسلان

إننا من أول الزمان لم نقصد خدمة المسلمين بالاقوال ولكن بالافعال . وكل سياسة غير عملية وغير مؤدية الى نتيجة فعلية هي بعيدة عن مذهبنا . وما قصدنا في حياتنا كلها أن نقول ولا أن نعمل ليقال انا مخلصون وننال حسن الاحدوثة فان هدفنا هو غير هذا . اذا كانت مصلحة المسلمين تستلزم الخصام خاصمنا وكشرنا عن أنيابنا ورمينا في هذه السبيل أبعد شأو المرمى وان كانت مصلحة المسلمين أرجح في جانب السلام لم نتردد فى اختيار الارجح . أما التهويش والصراخ لاجل أن يسجل لنا الناس بالاخلاص ويقال فينا بسم الله وما شاء الله فليس هذا من شأننا أصلا ولسنا بمثل هذه الالاعيب نقدر أن نخدم الاسلام والعروبة فى هذا الزمن العصيب . نخاصم ما دام الخصام مؤدياً الى نتيجة محمودة ، ونسالم اذا كان السلام هو الطريق الوحيد لتأمين جانب المصلحة

بينما كنا نهاجم ايطاليا تلك المهاجمات التى كل أحد يعلمها والتى لم يقم فيها أحد مقامنا ـ ولسنا الآن فى صدد بيان ما عملناه فى ذلك الوقت إذ لسنا ممن يعمل رئاء وسمعة ـ ظهر من ايطاليا مساعدة فعلية للعراق في أمر الغاء انتدابه والاعتراف باستقلاله ، فلم نتوقف طرفة عين عن أن نشكر لايطاليا صنيعها الجميل هذا حتى تعلم ايطاليا أننا منصفون وأننا نقيد الحسنات كما نقيد السيئات وأننا ليس لنا غرض في التحامل . أساءت ايطاليا فى طرابلس باطلاقها العنان للجنرال غراسيانى وأمثاله يفحشون فى القتل ويأخذون البريء بعمل المجرم ويعاقبون الساكن كما يعاقبون الثائر ويشردون عشرات الالوف فى الصحارى حتى يستأصلوا سواد الامة العربية الطرابلسية فقمنا يومئذ بتلك الحملات الصحافية وأشرنا بمقاطعة البضائع الطليانية وكنا نحن الذين أوعزنا الى أهل سورية بوجوب المظاهرات فى الشوارع حتى يعلم الطليان ان الاسلام لم يمت وانه متكافل وانا نشعر بكل ألم يصيب اخواننا الطرابلسيين وأحسنت ايطاليا فى التزامها جانب استقلال العراق فعلا فلم يمنعنا وجودنا فى معمعة العداوة معها من أن نعترف لها بهذا الحق في مجلتنا لاناسيون آراب لان الحق يعلو ولا يعلى عليه . وكما أثنينا يومئذ على سياسة ايطاليا فقد أثنينا على جميع الدول التى روجت سياسة استقلال العراق مثل ألمانيا ويوغوسلافيا وبولونيا وأغرب من هذا أننا فى ذلك الوقت أحمدنا صنيع انجلترة نفسها وقلنا انه العمل الاول الذى نقدر أن نقابله بالرضى من أعمالها . صرحنا بذلك للسير همفريس سفير انجلترة في العراق يوم كان فى جنيف يبذل مجهوداته فى اقناع الحكومات المتلكئة عن قبول استقلال العراق تعصبا منها للاشوريين . رأينا هذه المجهودات بأعيننا فلم نكابر أنفسنا ولم ننكر الحق الذى يجب أن يكون قبلتنا فى كل شيء فهل كان ثناؤنا على سياسة انجلترة العراقية حبا بانجلترة أو تزلفا لها ؟ كلا . يعلم الله والناس أجمع أننا ما هاجمنا دولة من الدول بأشد مما هاجمنا به انجلترة ولا يوجد دولة من الدول الاوربية أجمع تنظر الينا بعين العداوة التى تنظر الينا بها الدولة الانجليزية . وقد قيل لى عن ثقة ان ملف الاوراق الخاص بى في الخارجية الانجليزية يكاد يكون مجلدا وانه لا يوجد شرقي له ملف أوراق بهذه الضخامة في تلك النظارة

هل حملت أنا في يوم من الايام على انجلترة بغيا وعدوانا ؟ كلا . ما حملنا ولا حمل غيرنا الا لما أصاب المسلمين من المصائب بسبب سياسة هذه الدولة . وكم حذرنا العرب قبل الحرب وأثناء الحرب من الوقوع في أحابيلها والاعتبار بما سبق من أعمالها مع المسلمين فأعرضوا عن كلامنا واعتلقوا حبالها واقتفوا ظلالها وصفقوا طرباً لتقدم جيوشها وعملوا كل ما عملوه فى سبيلها وجزونا على النصح الذي نصحناه بعدم الانقياد للدسائس الانجليزية بأن قذفوا بنا واتهمونا بخيانة العرب ورمونا بكل عضيهة وما زالوا يقذفون ويطعنون الى أن تجلى الصبح لكل ذى عينين وأسفرت مواعيد انجلترة تلك عن تقسيم البلاد العربية بينها وبين فرنسا

ومن تسليم فلسطين الى اليهود فاسودت وجوه اولئك الذين عبدوا انجلترة من دون الله وعلموا أنهم كانوا فى ضلال مبين

وبرغم كل ما أعلمه من أضرار السياسة الانجليزية بالمسلمين في مصر والسودان والهند وجزيرة العرب وتركيا وفارس وأفغانستان وغيرها فانى إذا آنست عملا واحداً يستحق المديح من أعمال انجلترة وينفع الاسلام فى شيء فو الله لا أتأخر لحظة عن أن أذكره لها بدون محاباة كما فعلت فى قضية العراق. ولا يعنى السبب الذى لأجله أحسنت انجلترة في هذا العمل؟ فاننا نحن لا نعرف غير النتيجة وليس لنا أن نبحث عن أسباب العمل النافع لنا ولا أن نقول إن العوامل التى ساقت الدولة الفلانية إلى أن تحسن فى عملها هذا هو كذا وكذا. ينبغى أن لا نجهل أسباب العمل ولكنه إذا كان هذا العمل مفيدا بحقنا فينبغى أن نحمده لأن الحسن حسن في نفسه وهو يستحق الثناء كما أن القبيح قبيح في نفسه وهو يستحق الهجاء، ولو أقلعت انجلترة الآن عن متابعة سياساتها الاخرى المضرة بالمسلمين كسياستها فى مصر التى ترمى إلى حرمان الامة المصرية استقلالها الحقيقى وكسياستها في السودان الذى تريد أن تستأثر به لنفسها وتجعله من جملة مستعمراتها وكسياستها في فلسطين التى أصبحت على شفا جرف هار ولم يبق بينها وبين أن تتحول مملكة يهودية سوى ثلاث أو أربع سنوات، لما كنا نتأخر عن إعلان الشكر لانجلترة ولا عن نصح المسلمين بالتحالف معها

ولما استدعانا الفرنسيس إلى باريس أولا وثانيا لمكالمتنا فى القضية السورية كنا على استعداد تام لو أجابوا إلى الاستقلال الحقيقى ورفعوا تلك القيود التى كانوا يريدون أن يقيدوا بها استقلالنا لفظا بدون معنى أن نكون لهم فى مقدمة الشاكرين وأن نخلص لهم الصداقة وأن نحالفهم فى السراء والضراء لأننا نحن لا نجهل أن المنافع لا تكون إلا بالتبادل وان الضعيف بازاء القوى لا يقدر أن يطمع في المساواة التامة، ولكننا نعلم أيضا أن للضعف حداً كما أن للقوة حدا وأن الضعف لا يوجب فراغ الامة عن كيانها ورضاها بأن تندمج فى غيرها

وفي هذه المدة الاخيرة قيل لنا ان الدولة الافرنسية تريد إلغاء الظهير البربرى الرامى إلى اخراج عدة ملايين من البربر من دين الاسلام فكنا مستعدين أن نشيد برجوع فرنسا عن الشناعة التى ارتكبتها في التعرض للدين الاسلامى في المغرب وأن ننوه بحرية مبادئها وننشر لها علما من الثناء خفاقاً وذلك لتعلم فرنسا أننا نقر بالجميل كما ننكر القبيح وأننا لا نخاصم إلا عندما يكون الخصام لزاماً والعذاب غراما. إلا أن خبر إلغاء الظهير البربرى لم يكن مع الاسف صحيحاً لنشكر فرنسا على ذلك

ولما مررنا بمصوع وأسمرة فى الصيف الماضى وسمعنا من المسلمين الثقات الثناء على ادارة ايطاليا لتلك المستعمرة وتنزهها بنوع خاص عن أذية المسلمين فى دينهم والتزامها منع المبشرين الذين ملأوا الدنيا فى سائر المستعمرات الاوروبية وأذاقوا الاسلام حتى فى نفس مصر عذابا واصبا وجدنا عملا شريفا يكون من باب الدناءة فضلا عن الحماقة إنكاره وعدم المبالاة به. ونحن فى البلاد الاسلامية الصرفة نعانى من المبشرين ما نعانى ونجد الحكومات الاسلامية نفسها عاجزة عن دفع أذاهم وأحياناً راضية باعتدائهم. فما وصلنا الى جنيف حتى أخذنا القلم وكتبنا في مجلتنا «لاناسيون آراب» فصلا نقلنا فيه ما أجمع عليه جلساؤنا يوم كنا فى أسمرة من مصريين وحجازيين ويمنيين وأحباش مسلمين من ان ايطاليا فى الارتيرية لا ترهق المسلمين عسرا وانها تعاملهم معاملة حسنة وانها تحترم دينهم ودنياهم. لماذا ايطاليا فى الارتيرية تحسن معاملة المسلمين وهل هذا منها على أمل أن يكونوا فى صفها إذا وقعت الواقعة بينها وبين الحبشة المسيحية؟ الجواب عن هذا ليس يعنينا وإنما الذى نعلمه ان ايطاليا تعامل المسلمين في الارتيرية على قدم المساواة مع غيرهم على حين أن الفرنسيس يحطون المسلمين فى المغارب الثلاثة الادنى والاوسط والاقصى تحت جميع الاوروبيين وتحت اليهود وتحت المالطيين. وعلى حين ثلثا أراضى المغرب الأوسط مأخوذان غصبا من أيدى المسلمين ولا يحق لهؤلاء بحسب القانون الافرنسى أن يملكوا أكثر من الثلث. وعلى حين أنك إذا فتشت فى سجلات المحاكم لا تجد دعوى واحدة من عشرة آلاف دعوى ينال فيها المسلم حقا من افرنسى وعلى حين أن المسلم إذا قتل افرنسيا ولو فى سبيل الدفاع عن نفسه

فليس له إلا القتل وان الافرنسى إذا قتل مسلما فاما ان يطلق سبيله بحجة انه مدافع عن نفسه وإما أن يحكم عليه بالسجن مدة قصيرة ثم لا يسجن . ومن ثلاث سنوات قتل افرنسى مسلماً في فاس تعمدا وحكم عليه بالحبس سنتين . ولكنه لم يدخل الحبس وبعد أن ارتفعت الضجة في هذه المعاملة الجائرة اضطر الفرنسيس أن يقنعوا الافرنسى القاتل بأن يأتى الى السجن نهاراً ويأخذ راحته فيه وأفرزوا له غرفة خاصة وأذنوا له في المبيت فى بيته . وجميع أعمال الفرنسيس مع المسلمين هي من هذا النمط . وفى أحد الاندية الافرنسية بالجزائر مكتوب على الباب بالقلم العريض « محظور الدخول على العرب والكلاب » وأما القضية الدينية أى التي تحاول فرنسا فيها هدم الدين الاسلامى من أساسه في المغرب فقد علمها القاصى والدانى ولم يبق مجال لأحد أن يناكر أو يكابر فيها ومع هذا فاننا سنفرز لها مقالة خاصة عدا ما كتبناه من قبل وما كتبه غيرنا . وحسبنا الآن أن نقول : إن لجنة من شبان المغرب الناهضين قدموا مؤخراً إلى الحكومة الافرنسية لائحة اسمها « لائحة الاصلاحات المغربية » جعلوا منها فصلا خاصا يتعلق بقضية تنصير المسلمين وطالبوا فرنسا بالغاء جميع التدابير التى اتخذتها لاخراج أهل المغرب من الاسلام بادئة فيها بالبربر . وقد أخذ بأيديهم فى هذا المشروع بعض النواب الاحرار من الفرنسيس

وقد ذكرنا فى الجرائد التى نشرنا بها مقالتنا الاخيرة وهى المقطم والجهاد وكوكب الشرق اننا لانحصر سياسة تنصير المسلمين في فرنسا وحدها وإن كانت هذه تجاوزت الحد فى هذا الموضوع وإننا نشكو أيضا سياسة الحكومة الهولاندية فى بلاد الجاوى حيث ثلاثمائة ألف مسلم قد خرجوا من الاسلام ودانوا بالنصرانية بمساعى المبشرين الذين تحميهم الحكومة الهولاندية وتنفق عليهم وأنه جاء وقت اقترح فيه بعض نواب هولنده في مجلس الامة أن تحمل الحكومة الهولاندية جميع مسلمى الجاوى على التنصر . وهذا وإن لم تكن تلك الحكومة وصل بها الهوس إلى هذه الدرجة يدل على ما فى نفوس الهولنديين من هذا الاستعداد فانه ليس من الضروري أن يباشر الانسان كل عمل يلوح في فكره لا سيما إذا كان شديد الامتناع . ونحن عند ما كنا في مؤتمر المستشرقين فى ليدن وكان هناك حفل عظيم فيه ألف مستشرق قام ناظر المعارف الهولاندية ورحب بنا وقال من جملة خطبته هذه الجملة : إننا ما ذهبنا الى الشرق الاقصى لاجل احراز منافع دنيوية ولكننا ذهبنا لاجل نشر فضائل الديانة المسيحية

وهذه الجملة قد نبهنا اليها بعد ذلك رئيس مؤتمر المستشرقين الاستاذ سنوك هوركرنيه وقلنا له بالصراحة : اذا كان ناظر معارفكم يعلن مثل هذا القول في مثل هذه الحفلة وقد دعوتم اليها عددا من المسلمين من مصريين ومغاربة وأتراك وأنا أيضا موجود فكيف يمكنكم ان تنكروا عدم سيركم على سياسة دينية في البلاد الاندونسية . فلم يحر الاستاذ على هذه النقطة جوابا . وأظن أننا ذكرنا هذه الواقعة في (الفتح)

ولا نبرىء الانجليز من اتباع مثل هذه السياسة في السودان وفى بلاد الاوغندة التى استعملوا فيها سلطتهم السياسية لمنع نشر الاسلام بين الاوغنديين ولمنع نشر الكثلكة أيضا بحيث تنحصر الدعاية الدينية فى الكنيسة البروتستنتية . ونحن إنما فهمنا أعمالهم فى الاوغاندة من كتب المبشرين الكاثوليكيين الذين كانوا يضجون من أعمال ضباط الانجليز ويقولون انهم لم يمنعوا نشر الاسلام فقط أى انهم لو منعوا نشر الاسلام فقط لكانوا معذورين ولكنهم منعوا نشر الدين الكاثوليكي أيضا .

فاذا كانت هذه حال الدول الاستعمارية الكبرى فى بث دعايتها المسيحية بين المسلمين ، فى استعمال نفوذها السياسى واستخدام قوانينها وأنظمتها لاجل محو الاسلام أفلا يكون بديهيا أن نحمد صنيع ايطاليا لتجافيها عن سلوك ذلك المسلك الشائن المخالف لحقوق الامم والمعاهدات المنعقدة ولقانون جمعية الامم فضلا عن الشرع الاسلامى وعن الكرامة التى كان يجب على تلك الدول أن يرعوها لاربعمائة مليون مسلم هم خمس العائلة البشرية أفلا يكون من باب الحكمة والمصلحة الاسلامية أن ننوه بجميل صنع ايطاليا فى الارتيرية حتى تعتبر بذلك سائر الدول الاستعمارية وتعلم ان المسلمين مستيقظون غير رقود وأنهم أحياء غير أموات وأنهم يلحظون بل يحصون كل ما تعمله الدول فى مستعمراتها

ولا يغادرون صغيرة ولا كبيرة فاذا كان ثمّ من حسن ذكروه وشكروه واذا كان من قبيح فضحوه وشهروه . ثم ألا يكون من المصلحة ـ والامر بين هذه الدول عبارة عن زحام وسباق ـ أن تغريهن بالمسابقة في ميدان الحسنات حتى يقتدى بعضهن ببعض ؟

ولم يكن لكلامي عن الاريترية نقلا عن مسلميها أدنى علاقة بقضية طرابلس الغرب ، فهذه قضية وتلك قضية اخرى ولا ينبغى أن نخلط الواحدة بالثانية . فقد يكون صنيع ايطاليا فى الاريترية حسناً ويكون فى طرابلس سيئا لان أهالى الارتيرية لم يثوروا على ايطاليا فلم تتولد أحقاد وضغائن ، ولان أهالى طرابلس ناصبوا ايطاليا القتال عشرين سنة فامتلأت الصدور من الفريقين حزازات وأضغاناً . فالامر فى الاريترية يختلف عما هو فى طرابلس وبرقة ، غير أنه لا بد أن نعلن هنا أيضا من أن زعيم الحكومة الايطالية المشهود له بالعبقرية لما ارتفع صراخنا من أجل الفظائع التى ارتكبها الطليان فى طرابلس وتبعه صراخ المسلمين من كل جانب علم ان هذا الصراخ المتواصل لا بد أن يكون عن أسباب صحيحة لا مبالغة فيها ولما كان بيننا وبينه صداقة أكيدة أيام كان رئيسا لتحرير جريدة « بوبولو ديتاليا » وكان أنشأ جملة مقالات في الدفاع عن القضية السورية وبقينا مدة سنين نرعى له هذا الذمام واذا وجهنا الكلام الى ايطاليا فلا نوجهه الا من قبيل الملام ، فقد أرسل الينا يطلب أن نقفه على ما عندنا من المعلومات عما جرى في طرابلس فبعثنا اليه بكل ما نعلم وطلبنا انصاف المسلمين وقلنا له : ان العمال والمأمورين الذين ارتكبوا تلك الاعمال المضرة بالمسلمين وبايطاليا معا لا شك أنهم اتخذوا لذلك جميع التدابير التى تخفى عنك الحقائق ولكن الحقائق هى خلاف ما يزعمون . وبعد أخذ ورد طويلين اقتنع زعيم ايطاليا بأنه لا بد من تغيير هذه السياسة في طرابلس وباشر ذلك فعلا وأمر بالسير على خطة لا تسوء المسلمين في كثير ولا قليل . ولما كانت هذه المقالة قد بلغت من الطول ما لا تسمح معه القضية الطرابلسية فاننا مرجئو الكلام على طرابلس وسياستنا فيها الى مقالة ثانية . ومن الآن نقول ان الثمانين الف عربى الذين كان شرّدهم الجنرال غراسياني فى صحراء سرت وساحل الدقيلة ومات منهم ١٥ ألفاً حسبما روى لى رجل من أحرار الطليان أنفسهم وفنيت جميع مواشيهم ، هؤلاء قد أمر السنيور موسوليني بإعادتهم جميعاً الى أوطانهم وأمر أيضا بأن لا يبقى أحد من المنفيين منفياً وقد رجع جميع اولئك فعلا . نعم انه كان قد أرسل الينا بأن إعادة هؤلاء جميعا دفعة واحدة يخشى منها رجال العسكرية محذور من هياج أو اضطراب ، فرددنا الجواب قائلين : اننا نرضى بأن يكون رجوعهم تدريجا ولو أخذ خمسة أو ستة أشهر . وهكذا حصل ثم انهم لما رجعوا وهم بحالة من البؤس شديدة بعثنا اليه بوصف حالتهم من الضنك وفقد أسباب المعيشة ، فأصدر أوامره المشددة بأن يقرضوهم من البنك الزراعى وبأن يشغلوهم فى الاعمال العمرانية وبأن يطيبوا خواطرهم بكل ما يمكن وبعث الينا بأن كل من يقع عليه مظلمة من المسلمين يجب أن يقدم له الشكوى بها صريحة موضحة وهو يميطها عنه فى الحال . ونحن أخبرنا اخواننا الطرابلسيين الذين منهم فى مصر والذين في سورية والذين في فلسطين حتى يوافوا الحكومة الايطالية بشكاياتهم ونحن حاضرون لعضدها من جهتنا حسبما صدر الوعد لنا . فالقارىء يرى انه ليس هناك فى سياسة تفاهمنا مع ايطاليا سر مكتوم . نعم لم نشأ أن نعلن ذلك من قبل في الجرائد وذلك خشية أن يتلقى القراء منا هذا الكلام من نوع الافتخار والزهو أو المنّ بما عملناه وقد كان الواجب أن لا تتداول الصحف السيارة مثل هذه المسائل لان نجاح العمل يقتضى الكتمان كما جاء في الحديث الشريف . ولكن مع الاسف أراد بعض أعدائنا أن يلوثونا أمام الناس بتهم لا يمكننا أن نقبلها ومالأوا في هذه الحملة مع الحكومة الافرنسية فاضطرتنا الحالة أن نشرح امورا كان أدنى الى المصلحة الاسلامية أن تبقى مطوية على غرها فنحن لم ننوه بما عملناه من خير الا مكرهين . ولا يصح الا الصحيح

جنيف ١٦ شوال

**شكيب أرسلان**

## تجدد الاضطرابات فى الجزائر

تلقت الصحف اليهودية أنباء من باريس مفادها أ الاضطرابات تجددت في بعض مدن الجزائر بين العرب واليهو وأضرمت النار فى بعض المتاجر والمقاهى اليهودية على أثر شج بين الجنود المسلمين والبوليس . واعتقل كثيرون وأعيد النظام

# كيف يهودون فلسطين ؟

## مأساة عرب الزبيدات

على رابية الى يسار الطريق بين حيفا والناصرة مزرعة اسمها ( بيسوما ) يملكها عرب الزبيدات من قديم الزمان . وظهرت أخيراً قضية أمام محكمة الاراضى فى حيفا ادعى فيها اليهود على اثنين من عرب الزبيدات بأنهما أمضيا على خريطة لقطعة أرض من هذه المزرعة تبلغ أربعة آلاف دونم والمدعى عليهما ينكران علمهما بالخريطة والامضاء ، وفضلا عن ذلك فهما لا يملكان غير ٤ حصص ونصف من ٦٤ حصة هى مجموع هذه الاراضى ولكن محكمة الاراضى حكمت لليهود بموجب هذه الخريطة الممضى عليها وشمل حكمها حصص المدعى أنهما أمضيا الخريطة وحصص قبيلتهما التى لا علاقة لها بالامر . ثم رفع اليهود أمام محكمة الصلح فى حيفا دعوى نزع اليد وصدر لهم حكم نزع يد العرب عن جميع الحصص الاربع والستين في أراضى (بيسوما) وأصحاب هذه الحصص لم يكونوا فريقا في هذه الدعوى ، وهم يتصرفون فى أراضيهم من قديم الزمان الى هذا اليوم وهم الذين زرعوا الارض فى هذا الموسم ولا تزال مزروعاتهم فيها . وبالرغم من استئناف القرار وبالرغم من احتجاج عرب الزبيدات على تنفيذ الحكم بحقهم ، فقد طلب اليهود تنفيذ الحكم دون أن ينتظر نتيجة الدعوى التى رفعها العرب أمام محكمة العدل العليا وتعينت لها جلسة

وحاول اليهود ثلاث مرات أن ينفذوا الحكم وفى كل مرة كانوا يذهبون ومعهم قوة من البوليس تحميهم ، فيرجعون إما لسبب المطر وإما لسبب المقاومة التى يلاقونها من العرب ، وأخيراً جاء دور المأساة وتعين موعد التنفيذ وتجمعت منذ الصباح الباكر قوى البوليس ، وكان عدد رجال هذه القوة لا يقل عن سبعين جنديا على رأسهم عشرة ضباط ، ومشى البوليس على النساء والاطفال والشيوخ الذين كانوا يدافعون بكل ما أوتوا من قوة عن أراضى آبائهم وأجدادهم وليس لهم من سلاح سوى العصى والحجارة ، وقد وقع ضحية هذا النزاع شهيد عربى وعدد من الجرحى بين نساء وشيوخ وأطفال ، والحالة للآن بين عرب الزبيدات على أسوأ ما يمكن ، فهم مشردون لا مأوى لهم ، وقد جمعت لهم اعانات قليلة لا تغنيهم من نكبتهم شيئا .

واجتمع المفتى بالمندوب السامى وخاطبه بشأنهم ولكن سياسة تهويد فلسطين ماضية فى سبيلها لا يردها شىء

---

# الوطن العربى

بلغ عدد الحجاج من السماوة والبصرة والشطرة والمشهد والزبير نحو الخمسمائة ، وهم يستعدون للسفر الى الحجاز على ظهور الجمال بطريق الحج البرى الجديد ، وبالسيارات عن طريق الزبير ــ مكة المكرمة . وقد تأكد أن هؤلاء الحجاج جميعهم سيدخلون إلى الحجاز بدون جوازات سفرية ، لاقتناع الحكومتين السعودية والعراقية بأن من غير اللائق أن يحمل العرب جوازاتِ سفرٍ فى داخل الوطنِ العربي

# مسلمو الهند وفلسطين

جاء من لندن أن التقرير السنوي الرسمى عن الحالة في الهند أذيع فى انكلترا ، وورد فيه اشارة الى معارضة المسلمين فى الهند للحركة الصهيونية وسياسة الحكومة المنتدبة فى فلسطين ، ويقول التقرير :

« ان الاضطرابات الماضية التى حدثت فى فلسطين أوجدت دعاية قوية بين مسلمى الهند ليست فى مصلحة انكلترا ، ويتهم المسلمون الهنودُ الحكومةَ الانكليزية صراحة بانها تتحيز إلى جانب اليهود فى فلسطين ، واذا كانت الهجرة اليهودية واستمرارها إلى فلسطين ستؤدى الى وقوع اضطرابات جديدة فى البلاد فان هذه الدعاية ستقوى وتشتد بين الهنود المسلمين »

---

# حسنات الاستعمار فى الشام

وضعت الحكومة اللبنانية نظاماً لادارة نادى القمار ، وذكرت فى جملة مواده : أن الحكومة هى التى تبنى النادى ( !! ) ثم تضعه بالمزايدة من الراغبين

وقد أدخلت المفوضية العليا على هذا المشروع تعديلات كثيرة ، منها أنها قضت بأن يطرح المشروع فى المزايدة خمس سنوات على أن يتعهد الملتزم ببناء النادى ويجدد التزامه كل خمس سنوات

وهذه حسنة من حسنات الاستعمار الفرنسى تضاف الى حسناته الجمة بافقار الشعب ، وافساد أخلاقه ، وتدهور ماليته

## اصلاح طريق الحج

أرسل وزير مالية المملكة العربية السعودية الى طلعت حرب باشا الكتاب الآتى :

مكة المكرمة فى ٢٣ شوال ١٣٥٣

حضرة صاحب السعادة محمد طلعت حرب باشا عضو مجلس الادارة المنتدب ـ بنك مصر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد أرسلنا لجنة للكشف على طرق السيارات من المدينة وجدة وقد أتمت هذه الهيئة مهمتها وقدمت إلينا تقريرها الذى نص على وجود طريق جديد مابين المستورة وآبار ابن حصانى أحسن بكثير من الطريق السابق ويفضله بعدم وجود الرمال فيه وقد نفذنا فعلا اقتراحها وألغينا السير من الطريق السابق وافتتحنا السير فى الطريق الجديد بعد اصلاحات بسيطة أجريت فيه وكذلك وجدت اللجنة طريقاً بين المسيجيد والمدينة أحسن من الطريق السابق واقترحت السير منه بعد اصلاحه ، وقد نفذنا طلبها وأرسلنا مهندساً وعمالا لمباشرة العمل ، ونرجو أن يكون فى هذا تسهيل وراحة للحجاج

وكذلك أرسلنا عمالا لاصلاح طريق ينبع ـ المدينة وآخرين لاصلاح طريق جدة ـ مكة وأحببنا إحاطة سعادتكم بذلك

وبهذه المناسبة أذكركم بما كنتم ذكرتموه لنا عن وجود مستحضر سائل استعملته الحكومة المصرية وانه مفيد اذا وضع على الارض الرملية فاذا تفضلتم وأرسلتم لنا منه كمية وافرة نكون لكم من الشاكرين .

هذا وتفضلوا بقبول فائق التحية والسلام

## أول جامع فى أمريكا

وصف كاتب أديب فى احدى صحف الولايات المتحدة أول جامع أنشىء فى بروكلن (الولايات المتحدة) فقال : ان بنايته مستقلة بنفسها مؤلفة من طابقين الاول مقسم إلى أماكن فسيحة ويتألف من قاعة للاجتماعات وحولها غرف صغيرة وكبيرة مفروشة تزينها النظافة ويرعاها الترتيب والاتقان

والطابق الثانى خاص للعبادة واقامة الصلاة وفيه منبر للخطابة فوق دكة كبيرة وجدران الجامع مدهونة بالالوان الجميلة ومزدانة بآيات القرآن والاحاديث النبوية وفيه مكان خاص للسيدات يفصل حجاب بينه وبين مكان الرجال

ولقد أنشأ هذا الجامع وهو أول جامع فى الولايات المتحدة المهاجرون التتار المسلمون الى الولايات المتحدة وهم الذين يشرفون عليه

## العداء لليهود فى العراق

أثيرت فى مجلس العموم البريطانى مسألة عداء اليهود الآخذ بالازدياد فى العراق فقال السرجون سيمون انه يأسف لان يقول ان الانباء الاخيرة التى اطلع عليها تؤيد تفاقم شعور العداء لليهود فى العراق ، وقال انه لايرى مايبعث على الاعتقاد بأن الحكومة العراقية اتخذت اجراءات مجحفة بمركز الحكومة البريطانية فى فلسطين

استعمل مصنوعات أمتك

## اعانة المدينة المنور

قرر مجلس الوزراء تخصيص ٠٠ أردب من القمح لتوزيعها على فقرا المنورة بمعرفة وزارتى المالية والاوقا أن يؤخذ ثمنها من المصاريف غير المن وذلك بخلاف اعانة مالية لا تقل جنيه وافق حضرة وزير الاوقاف مع منحها لهؤلاء الفقراء

وقد نيط بمصلحة التجارة و اتخاذ التدابير اللازمة لشراء المقدار ا القمح بحيث لا تؤثر هذه التدابير في ا المحلية فيؤدى الامر إلى ارتفاع أسعار والمقرر أن يشترى هذا المقدار ويرسل على احدى البواخر المسافرة إلى فى أثناء رسوها بميناء السويس

## مسجد فى الصف

احتفل يوم الجمعة الماضى حضرة القرنى واخوته بافتتاح المسجد الذى المرحوم والدهم بالصف ، وقد دعى الاحتفال صاحب الدولة النحاس باشا و حفلة غداء للمدعوين

## عيد الفطر فى ايرا

يقول مكاتب لجريدة الثغر البصر طهران ان الحكومة الايرانية لم تحتفا الفطر فى هذا العام الاحتفال المعتاد ا المراسم التى جرت العادة أن تقام وان الوحيد بين هذا اليوم والايام العادية ا هو ان الحكومة عطلت فيه مصالحها لم واحد ، وفي اليوم التالي استأنفت الا

# رفقا يارسل الرحمة بالانسانية المعذبة!

أطباء فى العاصمة المصرية وأطباء بمدينة الاسكندرية وأطباء بمدينة طنطا وطبيب بمدينة المنصورة (بخلاف من يستجد ..:) الجميع مقبوض عليهم بتهمة تسميم الناس بالمواد المخدرة تحت ستار الوصفات الطبية

مهنةَ الطب ما لبعض بنيكِ    خالفوا سنة البنوَّة فيكِ
حين صاروا يأتون باسمك أثما    رغم تذكيرهم بعهد أبيك(١)
كيف يا أشرف الوظائف قصدا    فى خسيس المآرب استخدموك
كيف يا أطهر الصناعات ذيلا    بدنايا أفعالهم وصموك
أمن الجنة استعاروا جحيما    زينوا وردها لاهل النوك
ومن الرحمة استمدوا عذاباً    وضعوه فى قالب مسبوك (٢)؟
فاستغلوك أيما استغلال    وبدنيا حقيرة باعوك
أنت ربيتهم فكانوا ذئاباً    يستريحون للدم المسفوك
أنت أعددتهم أساة فصاروا    مصدر الداء والخراب الوشيك
ان تكونى فى مرية فالضحايا    بالذى كان منهم تنبيك
أتعبوها وأنهكوا قوتيها (٣)    أى نفع للمتعب المنهوك
فرضوا الفقر والذهول عليها    أى عيش للذاهل المفلوك
عرَّفوها المسير نحو رداها    فى طريق مُعبَّد مسلوك
لا يضق صدرك الحنون عليهم    ان اصيبوا بما به أوبقوك
ان تكونى ثكلتهم فعزاء    لك عن مثلهم كرام بنيك

محمد صادق عرنوس

## أحياء سنة

### باماتة بدعة

توفيت الى رحمة الله وعفوه اخت حضرة الوجيه أبو بكر أفندى عشماوى ، فرأى حضرته أن يميت بدعة الاسراف فى المآتم باحياء سنة الصدقة والتعاون بين المسلمين ؛ فتبرع عن روح اخته بمائة جنيه مصرى لاعانة فقراء المدينة المنورة وتقرب الى الله بترك كل مايعمل فى المآتم من سخافات يعرف أكثر الناس ضررها ولكنهم يجبنون عن مخالفة العادات اذا تركوها ، فكان أبو بكر أفندى عشماوى شجاعا فى اماتة بدعة باحياء سنة ، جزاه الله خيرا ورحم اخته رحمة واسعة

## قرش المدينة المنورة

انبثق الاسلام على شعاب مكة فجرا ، فسرعان ما امتد شعاعه فى آفاق المدينة فلقا ، حتى استفاض على أرجاء المعمورة شمسا نسخ نورها ظلام الهمجية ، ووصلت على ضوئها قافلة البشرية - بعد تخبطها فى سيرها على غير هدى أحقاباً طويلة - الى باحات المدنية

وانما مردُّ الحضارة الغربية - بشهادة أراكين العلم وأساطين الفلسفة من أبنائها - الى قبس من ضوء تلكم الشمس شمس الهداية المحمدية حمله معهم فاتحو الاندلس ، فما زال ينساح حتى انتظم اوربا فرفع عن أهلها غشاوة الخنوع الاعمى لرؤسائهم ، وذابت تحت تأثير حرارته قيود الاستخذاء لسلطانهم ، فهبوا من عميق سباتهم مطلين على أسرار الكون من نوافذ فتحها القرآن بما أحال العقول على اكتناهها وتعرف حقائقها واستخدامها فيما ينفع الناس ، فما زالوا يواصلون البحث حتى وصلوا الى ماوصلوا اليه

فالعالم كله مدين لمحمد ﷺ حضارة وفهما لحقائق الاشياء ونزوعا الى الحرية وحصولا عليها ... فما المسلمين - وهم مدينون له ايمانا بالله تعالى وهداية الى سبيل مرضاته - يتقاعسون عن مد يد العون الى أهل مدينته الذين عضهم البؤس بنابه وهم سدنة بابها والحفظة عليها ؟ ان قرشا واحدا (وما أهونه) تطيب به نفس كل فرد فى هذه السبيل دفعا لغائلتى الجوع والعرى عنهم لحرى أن يؤول الى مبلغ يخفف كثيرا من وطأة هذه الداهية الدهياء ، وانه لمن خير ما يدخر عند الله تعالى

فأقترح على ذوى الرأى من المسلمين تأليف لجان لجمع هذا القرش فى مدن القطر وقراه وقد عملنا على تأليف لجنة عندنا فاللهم عونك وتيسيرك

الحسن الغزالى

---

(١) هو ابقراط الملقب بأبى الطب وينسبون اليه عهدا يتلوه المتخصص فى هذه الصناعة عند انتهائه من دراستها وابتدائه فى مزاولتها (٢) هى التذاكر الطبية التي لا حرج على مستعمل ما تصفه ما دامت تصدر من أطباء رسميين (٣) العقل والجسم

## صحفي مغربي كريم

أنسنا بلقاء رصيفنا الاستاذ الفاضل السيد محمد بن أحمد داود صاحب مجلة (السلام) الغراء التي نوهنا مراراً بصدورها في مدينة تطوان بالمغرب الاقصى فكانت فتحاً موفقاً فى الصحافة العربية فى ذلك القطر الشقيق. والاستاذ محمد بن أحمد داود من خيرة شباب المغرب المثقف وحاملي لواء التجديد المقرون بالدفاع عن الاسلام وحمايته من حركات العدوان الموجهة اليه من أبنائه وأعدائه. ومجلة السلام برهنت على أنها نتيجة جهد عظيم وتضحية مالية وفكرية قلما يقدم عليها الا من امتلأ قلبه حبا لبلاده وأمته ودينه. ومما نأسف له أن هذه المجلة وجدت مقاومات رسمية من جهات كثيرة فمنعت من الدخول حتى الى أقرب البلاد من تطوان، لذلك لم تجد أمامها ميدان الانتشار الطبيعي فسيحاً وحيل بينها وبين محبيها وعارفي قدر المهمة الادبية التي أخذتها على عاتقها، ومن ثم زادت فداحة التضحيات التي يقوم بها ضيفنا الاستاذ السيد محمد بن احمد داود، ولولا أن الفتح أيضاً ممنوعة من الدخول الى المنطقة التي تصدر فيها (السلام) لارسلنا صوتنا عاليا فى حث رجال الريف واعيانه وعلمائه على الاخذ بيد هذه المجلة لتبلغ القمة التي هي أهل لها. هذا وان الاستاذ ابن داود يزور مصر للمرة الاولى في طريقه الى الحجاز لأداء فريضة الحج وسيزور الشام والعراق كتب الله له السلامة وتقبل منه حجه وجعله مبروراً ان شاء الله

## دولة يهودية؟!

### في الوطن العربي

رفضت لجنة الانتدابات في عصبة الامم في آخر جلسة لها، عريضة قدمت الى العصبة لانشاء دولة يهودية فى فلسطين وشرقي الاردن وقد تبينت هذه الحقيقة فى آخر لحظة من الاجتماع لانها تظل مكتومة طبقا للاجراءات المتبعة فى عصبة الامم شهرين أو ثلاثة أشهر بعد انتهاء كل دور من أدوار انعقاد العصبة

وقد قدم هذا الالتماس من الخواجه فيدشال رئيس اللجنة المركزية للاتحاد الصهيوني للاصلاحيين بفلسطين، وناشد لجنة الانتدابات الدائمة أن تستخدم نفوذها للوصول الى « تعديل أساسي فى مبادىء الادارة بفلسطين يزيل القيود الموضوعة على المهاجرة اليهودية وتكون الغاية منه إيجاد أكثرية يهودية فى فلسطين تدريجيا كخطوة أولية فى سبيل انشاء دولة يهودية »

وقد قالت الحكومة البريطانية بصفتها الدولة المنتدبة ملاحظتها على هذه العريضة انها تقوم على الاعتقاد بأن الالتزامات الناشئة عن الانتداب تختلف كثيرا عن الاعتقاد الذي تعتقده الدولة المنتدبة نفسها ووافقت عليه عصبة الامم.

## دار الكتب المصرية

أشرنا فيما مضى الى ضيق البناء الذي تقوم فيه الآن دار الكتب المصرية ودار الآثار العربية عن أن يفي بحاجتهما معاً، وكانت النية اتجهت الى شراء قصر والدة الخديو السابق لاتخاذه داراً للكتب حتى تتوسع دار الآثار العربية فى جميع البناء القائمة فيه الآن

ولكن وقع الاستحسان الآن على انشاء دار جديدة للكتب فى شارع درب الجماميز فى مكان المدرسة الخديوية الثانوية الآن، وشارع درب الجماميز هو الذي ولدت فيه دار الكتب قبل انتقالها الى باب الخلق، فهو جدير بأن تعود اليه بذكريات تأسيسها. وستعتمد وزارة المعارف فى الميزانية الجديدة الاموال اللازمة لانشاء دار الكتب الجديدة على احدث نظام

## المجمع اللغوى

سيفتتح المجمع اللغوى دورته الثانية يوم ١٤ ذي القعدة وسيحضر سعادة وزير المعارف حفلة الافتتاح، ويلقي معالي رئيس المجلس خطبة افتتاحية يحيي فيها حضرات الاعضاء والمدعوين ثم يأتي على بيان بالاعمال التي قام بها المجمع في الدورة السابقة

وسيوزع على المدعوين في جلسة الافتتاح العدد الأول من مجلة المجمع

## تكرير البترول فى العراق

أرصدت الحكومة العراقية مبلغاً وفيراً فى ميزانية الاعمال الرئيسية لهذه السنة لانشاء معمل كبير لتكرير البترول على حسابها وبيع البترول والبنزين والزيوت في العراق بكلفة الانتاج وسيكون هذا المشروع من بواعث انتشار السيارات للركاب والبضائع وتوسع نطاق الزراعة والري بالآلات

# خواطر وسوانح :

## الحجاج الى بيت الله الحرام

المسلم الحاج عليه أن يضم إلى نية الحج نية التوسعة على جيران بيت الله وجيران رسول الله ﷺ . فان فى تلاع الوهاد من أهل الفاقة من كان يلجأ الى الشقاوة فى تحصيل القوت، فلما أقام ابن سعود حدود الله فى أمثالهم وجب على المسلمين أن يعينوهم على الانس بالعيش الحلال ليذوقوا لذة الكف عما كانوا فيه ويعلموا أن المسلم أخو المسلم يواسيه ولا يجعل للفاقة عليه سبيلا فاذا أنفق كل حاج بضعة جنيهات فى سبيل الاحسان عاش أهل الحجاز فى دعة وأمن ورغد ورخاء. أما أن يحج المسلم فيكتفى بأركان الحج ومصاريف الذهاب والاياب والرسوم المقررة والطعام والشراب فهذا عقوق لا يرضاه المسلم لنفسه أبداً. ومن تكلف مشاق الحج فمن اليسير عليه أن يزيد في نفقته بما يمكنه من برّ أهل الحرمين الشريفين فيكون حجه مبروراً وسعيه مشكوراً وذنبه مغفورا

## الاخوّة الاسلامية .

من مبادىء الاسلام العليا أن المؤمنين إخوة، والقرآن والحديث يفيضان بهذه الاخوة الاسلامية العالية. وقد فهم المسلمون الاولون هذا ففازوا ونجحوا نجاحاً بهر العالمين ولكننا تعادينا وتخاذلنا وتخاصمنا وتنازعنا وجهل بعضنا بعضا وكفّر بعضنا بعضا ونال بعضنا من بعض فانتكث حبلنا وانكمش عزنا وصرنا قليلين على كثرتنا ضعافاً مع وجود الوسائل التى بها نستطيع بلوغ القوة فعلى الوعاظ والمرشدين ان يجعلوا نصب أعينهم الدعوة الى هذه الاخوة ليلا ونهاراً لعلهم يبذرون بذرتها من جديد فتؤتى ثمرتها وننجو مما أصابنا وحل بنا

## بعض الزعماء

من مساوىء هذا العصر أن يكون بعض الزعماء حربا على أممهم في الضراء، وعونا للغاصب وقت الشدة التي تعانيها. وهؤلاء الزعماء يمد لهم الغاصب يد الرضا ويرفعهم إلى مناصب الدولة ليستطيعوا ضرب شعوبهم فى الصميم. ولهؤلاء الزعماء آثار سيئة فى الشرق الاسلامى من مراكش الى الهند وروسيا وهم علة ضعف الأمم الاسلامية فى جهادها لعدوّها وسبب تعثرها فى طريق نهضتها إذ هى كلما واجهت خصومها رأتهم أمامها يؤخرونها ويدفعون فى صدورها ويضعون أمامها العقاب والعراقيل. وواجب الامم أن تعتزل هؤلاء الزعماء الاشرار أولا فاذا وضعتهم فى المواضع اللائقة بهم، كان جهادها لعدوها مثمراً وكان نيلها أمانيها وشيكا

## الصلوات الخمس

جعل الله كل صلاة من الصلوات الخمس فى وقت محدود لتكون بمثابة مصابيح كشافة للمسلم في طريق الحياة، وهى لاتؤدّى مهمتها مالم تُقم فى الميعاد المعين لها. فمن فاتته فقد سار يومه في مدلهمة حالكة وظلام دامس. والذين يقيمونها جملة بدون عذر شرعى مقبول لم يصلوا في الحقيقة وان كانوا صلوها في الظاهر مع العصيان والنسيان. فعلى كل مسلم أن يحافظ على الصلوات والصلاة الوسطى ليكون عضواً عاملاً في الجسم الاسلامى العظيم

ويجب أن يظهر أثر صلاة المسلمين فى مجتمعات المسلمين وبيوتهم وأسواقهم فتقلّ المعاصى والعدوات ويوضع حد لتبرّج النساء واغضاب الله فان الصلاة الحقيقية هى التى تنهى عن الفحشاء والمنكر

وحسبنا ماعانيناه من وجود مسلمين عَدَداً لا عُدَداً ومن ذم الناس إيانا بأنا كثرة غير مجدية ولا ناجحة

## تحوّل جامع أياصوفيا الى متحف

أقدم حكام أنقرة على تحويل جامع أيا صوفيا الشهير الى متحف عام بعد أن أظهروا صلبانه ونقوشه المسيحية. وهذه خطوة جريئة تدل على مايكنونه نحو الاسلام. وأنا لا أغضب من هذا بل أعده نذيراً للمسلمين وايقاظا لهم من الله ليعملوا بعد أن ارتفعت عنهم الغشاوة التى لازمتهم زمناً طويلا. وجامع أياصوفيا كان كنيسة للروم وتحويله إلى متحف محاولة لارضاء أوربا ولكن

اوربا لن ترضى عن تركيا ولو انسلخت عن نفسها ، فلتفعل إذا أعجبها ذلك ولتنسلخ من كل شيء فلن يفيدها ذلك شيئا وتكون قد خسرت المسلمين ولم تربح رضاء المسيحيين

## علماء الدين والمناصب العليا

يمتاز تاريخ الاسلام بأن القواد فيه والفاتحين والمخترعين والعظماء والوزراء جلهم من رجال الدين : فأسد بن الفرات فاتح صقلية كان قاضيا من كبار قضاة الشرع الاسلامى وعز الدين ابن عبد السلام مرافق جيش المسلمين في المنصورة كان عالما قاضيا أيضا وغيرهما كثير . ووجود رجال الدين في المناصب العليا كفيل باسعاد الناس ونشر العدل بينهم . والافضل ان يكون رجال الدين في هذا العصر من ذوى الحظ في مناصب الدولة الكبرى بشرط أن يكونوا علماء مستقلين ذوى نزاهة وخلق متين وفهم الدين عميق واستلهام لروح تعاليمه الفياضة وعمل بأحكامه العادلة وإذا دعاهم الاسلام إلى شيء من أحكامه وتعاليمه ودعتهم الدنيا إلى خلاف ذلك أجابوا داعى الاسلام ، فان استطاعوا أن يحصلوا على هذا فالامة إلى خير وقوة وسلام

## كبار مسلمى الهند

تنشر الصحف كثيراً من صور رجال من كبار مسلمى الهند بمصر والمطالع على هذه الصحف يتجلى له أن معظمهم من المحامين الافذاذ وهذا معقول فان المحامى هو أولى الناس بفهم الحقوق والرغبة فى الحرية والدعوة إليها . ومسلمو الهند في حاجة إلى الحرية عظيمة وما دامت لهم ألسنة رصينة فهم واصلون إليها يقينا . فرحبا بزعماء مسلمى الهند ومرحبا بما يبذلونه فى سبيل وطنهم ودينهم وأهلا بما ينشرونه من ثقة بالمسلمين وإصغاء إلى حقوقهم المشروعة ومطالبهم العادلة وحيهلا بنهضة مسلمى الهند الظاهرة فى كبار زعمائهم وعظمائهم وآخرها تفكيرهم فى الخلاص من نير الهنادك بانشاء مملكة اسلامية من البلاد التى يكثر سوادهم فيها حقق الله آمالهم

## الصراحة

الصراحة صفة تنبعث من قوى النفس المعنوية فتجعل صاحبها يقول الحق ولا يخشى فيه لومة لائم . وكان المسلمون السابقون مثال الصراحة التامة النزيهة حتى ان منهم من رد على الخليفة وهو على المنبر يخطب . أما الآن فقد انتشرت المداراة الضارة وأصبحنا ونحن نخشى أن ننصح صديقنا لئلا ينفر منا ، وبسبب ذلك انتشر الفساد في البر والبحر ونمت شجرة الجرائم وصار طلعها كرءوس الشياطين . ولو أننا تحلينا بالصراحة فى رفق وأدب ومحبة لتغيرت حالنا من ضعف إلى قوة ومن ذلة الى عزة ومن تخاذل الى تناصر ، ولما استطاع رجال منا أن يخونونا آمنين مطمئنين لا يخافون من أحد تأنيباً ولا من ضمير تقريعاً تعذيبا

## التضحية

التضحية نور ينبثق من الروح والنفس والعقل ، فينتج إقداما وحزما ومقاومة للباطل . وقد كانت التضحية بارزة قوية في الرعيل الاول من المسلمين فجاهدوا في سبيل الله حق جهاده ، واحتملوا الموت وما إليه لينشروا دين الله الحق في أرجاء الارض ، وبتضحيتهم فازوا بالحسنيين ، وأنالونا شرف الاسلام العتيد . والآن خبت نار التضحية عندنا فلم نعد نفكر فيها مطلقاً بل نحن نحاذر ذكرها ونهاب التفكير فيها لئلا يصيبنا ما يعكر أمزجتنا ويضيع علينا تمتعنا لذاتنا وشهواتنا . وما دمنا ننفر من التضحية فلا رجاء لنا في الوصول الى قبس من ضياء أجدادنا . أما اذا ضحينا فاننا مقبلون على عهد سعيد ان شاء الله تعالى .

**مصطفى أحمد الرفاعى اللبان**

---

## فتح نفق في ايران

احتفل فى « كدوك » من بلاد إيران بافتتاح نفق تمر منه السكة الحديدية الشمالية ، وقد اشتغل في حفر هذا النفق ألف وخمسمائة عامل مدة ثمانية شهور . وهو أعظم نفق في الطريق التى تمر بها السكة الحديدية الايرانية من خليج فارس الى بحر قزوين

# نحن والمدينة المنورة

عيناى من خجل كفكفت دمعها    لما رأيت دماً ملء العيون همى
قد يذهل الحزن عن قلب نأله    مما يزيد أخاه فى الأسى ألما
آل المدينة ياخير الكرام أبا    يا من بكم كل جود لاذ فاعتصما
قد حرّم النومَ لما جاءنا نبأ    عن حقكم أنه فى عصرنا هضما
كيف القرار وقد باتت مضاجعنا    شوكا، وأضلعنا من حرها ضرما
كيف المقام وهذا الصوت فى فزع    يستصرخ الناس أو يستنهض الهمما
كأننا لم نكن لله فى عجل    نسعى الى الجود حتى نسبق الامما
لا والذى عنده بالقرب خصّكمُ    نسعى على الرأس ان لم نملك القدما
فينا الأمير الذى من فيض راحته    أن أورق العود حتى أثمر النعما
بل والفقير الذي في قوته مدد    للسائلين وان لم يهدها لقما
شعب كريم وواد خيره عمم    لولا بقية خوف اللوم لانهما
أعيا الزمان بناه الطامعين به    فكاد يذهل لا يدرى بم انصرما
هل بالمكارم لم يعرف لها شبه    أم بالمظالم تبغي ودّ من ظلما
يا عصرنا قد بذلنا كل غالية    من النفائس لم نوقظ لها ندما
حتى اتّهمنا بأنا كلنا سفه    وأننا فرصة عظمى لمن غنما
لكننا عن رفاق في الحي جمدت    منا الايادي كأن لم تعرف الكرما
هذى المواساة سلها كم ترغّبنا    حتى استبحنا بها ما ساء أو حرما
وان مشروعها يسطيعه . نزق    من السراة تراءت حوله الغرما
من خمر ذى شره يبغي امتصاص دم    أو ثغر فاتنة يغري إذا ابتسما ..
أو ميسر نصبت خضرا موائده    تهوى الالوف عليها كلما غرما
الغنم يجذبه والغرم يسلبه    فكلما شاد حصنا المنى انهدما
يا ويلتا ما لهذا الشعب منصرف    إلى الملاهى ومنه المجد قد وجما
كنا إذا ما دعا الداعى لمكرمة    بيض الوجوه نؤدي فوق ما لزما
فأصبحت صوتها يدوى جرائدنا    فلا يثير سوى من عطفنا كلما
ومن همُ .. من دعونا الناس كى يصلوا    حبلا بهم لم يكن يوما لينفصما
من هؤلاء الألى هذا الفضاء على    ما فيه من سعة أضحى لهم ظلما
هم مصدر النور فى الاكوان جارهمُ    ومن أتى بالهدى يدعونه الامما
هم بنو السادة الانصار من وقفوا    جنبا لجنب اليه عند ما قدما
هم أكرم الناس أولاهم بنصرتنا    خير الشعوب وأدناهم لنا ر
آخى الرسول بهم من هاجروا فقضوا    حق الاخاء وكانوا خير من
لم يملكوا من جنى الدنيا وزهرتها    أو أطيب العيش إلا بينهم
فأصبح الضيف في دار المضيف أخا    وأصبح الحكم فى الاموال ما
ما أحوج الناس هذا العصر أن يدعوا    شحّ النفوس إذا شاءوا لهم نف
فالشح كالسم ان لم تقص حامله    عن الموائد لم تأمن لها د
هذا الزمان بلينا فيه واأسفا    بالشح لايستحى منه من أ
والناس تشهد هذا فى غدوّهمُ    وفي الرواح وقد ضاقوا به
لم توقظ الحال فيهم أي عاطفة    كأنها صوت داع قد دعا
ففى القصور نعيم لاحياء به    يسقى به الفل حتى يثمر ال
ان البخيل عدو الناس يقتلهم    في مأمن من عقاب قل أو
كم عائل فى قفار الفقر لو نزلت    من فوقه قطرة من محسن
بالأمس جادت سماء الجود فانهمرت    واليوم شحّت فسحّت أعين
أمن صفاة قلوب تحت أضلعنا    أم لم تزل تحتها لحما انما ر
لو كان للصخر قلب يستجيب به    وحى السطور لأبى صلده ال

* * *

ياملهمى الشعر انى منك قد برئت    نفسى وروحى اذا لم تشف ما
لاخير في صيحة ملء الفضاء اذا    لم تلزم الاذن حتى تذهب ال
انى على وجل أن ينتهى أجلى    قبل انتشال الذى من دعوة ال
فالشر أهون عند النفس تلبية    وفيه شق من الاهوا اذا ال
وللملذات فوق المرء هيمنة    قد ينقضى العمر لم يشبع لها
وليس يغنيه حظ ظل مبتسما    طول الحياة وان مدّت كا
فان ألفا كيوم كلها ذهبت    فى شرب ماذيق أو في خبز ماط
والموت تمحو يداه كل ما نعمت    في رسم صورته الاقدار فر
والمرء تخلو اذا ما مات لوحته    مما له استاه أو مما به
ونظرة الحي للدنيا وزينتها    بعد المنية لا تبقى كما
فغاية العمر أعوام إذا انصرمت    ولّى الهناء وأولى خلفه ال
والفائزون الألى مدّوا أياديهم    للخير لم ينفعوا الا اذا ال
والمال عونك ان تحسن سياسته    فان تسىء كان حربا تقذف
وان أردت ثمار المال دانية    فامنح يديك فقيرا أصله
فبذلك المال كى تحيي به رجلا    أبقى على الدهر من أن تصحب ال

هذا على الدهر عون عند سورته    وهؤلاء اذا لم يقتسم غرما
قل للذين وراء الغاية استبقوا    هذا صميم المنى بالباب قد قدما
فاستقبلوه قلوبا بالندى فرحت    وبالكرام أصابوا رحمة الرحما
ان الالوف التى جدتم بها شهدت    ان المدينة مازالت لكم حرما
وانكم ما ضننتم عند دعوتها    أن تبذلوا لو نشاء النيلَ والهرما
يا حبذا لو دعوتم من عشائرها    قوما يعودون يوما نحوها عُلما
وينشرون عليها من ثقافتكم    ويرفعون بها بين الورى العلما
ويعملون لدنياهم ودينهم    ويقهرون إذا ما ثابروا العدما
فطالب القوت قد تأتيه لقمته    أنى يسير وان لم يفتقد الشمما
ولن يموت الفتى جوعا وهمته    من دفع مسغبة فى أن يسدّ فما
وانما الموت موت الجاهلين إذا    لم يأتهم علم ما جاءت به الحكما
والموت موت الحيارى في عمايتهم    وليس مِ الجهل شر لو علمت عمى
فأنقذوا القوم من شرّ أحاط بهم    ان شئتم البرّ يسعى بعدكم قدما
وأيقظوا من سبات الجهل أفئدة    طال الرقود فلم نسمع لها نأما
فأنها من وراء الدهر كم بعثت    علما ودينا . وكم أدت لكم خدما
وان في (الفتح) آمالاً نحققها    رغم الصعاب ، فكم قوت لنا دعما
نادت فجادت أياد بالعطا ومضت    أخرى تضمد جرح الخلف فالتأما
فان شكرنا اذكرنا العجز معترضا    وان كتمنا فان الفضل ما كتما

محمود عبد العاطى

# الطوفان فى جبال نابلس

من نظم شاعر فلسطين الاستاذ ابراهيم طوقان

مَن كانَ ينكر نوحا أو سفينته    فان نوحاً بأمر الله قد عادا
حل الوبال بعيبال فمال به    يا هيبة الله ابراقاً وارعادا
فى جارف كعجيج البحر طاغية    امواجُه تحمل الاسواق امدادا
ولا تزال من الزلزال باقية    تذكارها يوقد الأكباد ايقادا

⁂

منذ احتللتم وشؤم العيش يرهقنا    فقرا وجورا واتعاسا وأفسادا
بفضلكم قد طغى طوفان «هجرتهم»    وكان «وعدا» تلقيناه «ايعادا»
واليوم ، من شؤمكم نبلى بكارثة    هذا هو الطين والماء الذى زادا

# كارثة نابلس بطوفانها

كتب الينا صديقنا الاستاذ السيد احسان النمر معت الهداية الاسلامية في نابلس يصف الطوفان الذى اصيبت منذ أشرقت شمس اليوم الاول من شهر ذى القعدة فانهمر الامطار كأفواه القرب فجرفت سفوح الجبال المحيطة بالمدي بها الوادى فغمرت الطابق الاول من المنازل فى ثلاثة أ. أفقر الاحياء فى مدينة نابلس ، وكانت قد نكبت بالزلزال سنوات ، فخرج نحو ثلاثمائة عائلة فارة بأرواحها من ا تحمل غير ثيابها الغارقة بالمياه على أبدان أصحابها ، وضاعت والعروض التى تملأ تلك المنازل والمتاجر والحواصل والد ولو ان انهمار الامطار بدأ قبل ذلك ببضع ساعات والنا لمات مئات الناس خنقا ، ولكن الله لطف ، وقام الشباب والكشافة وأهل النخوة والمروءة ببطولة عظيمة لانقاذ النا عملهم مشكورا ، ولم نعلم حتى الآن ان كان ذهب أحد ض الكارثة ، ولكن الاموال الضائعة عظيمة جدا ، والذين نك مايملكون على وجه الارض لا يحصى عددهم

ان هذه الكارثة قد تكون سبب هجرة كثيرين من ا وقد يضطر بعض الباقين منهم الى بيع شىء من أملاكهم و لليهود ، فالكارثة غير محصورة بأهل نابلس ، لذلك يجدر فلسطين من أدناها الى أقصاها أن يعنوا بأمر المنكوبين ، عنهم وقع الكارثة ، ولا يؤخرهم عن ذلك ما يرونه من نابلس فان نابلس صبارة على المكاره سباقة الى المكرمات ، هذا شأنها يجب على جاراتها أن تبادر الى حمل بعض أ لذلك تستنهض (الفتح) همم أهل الهمم فهذا أوانها

# العلماء المفصولون

قرر مجلس الأزهر الاعلى اعادة حضرات أصحاب العلماء الذين كانوا فصلوا من التدريس فى الازهر قبل سنوات واشتهرت قضيتهم فى الشرق والغرب . وإن لنا بين ح اخوانا نجلهم ونراهم مثال الفضل ، فنهنئهم برجوعهم الى الذى نرجو الله أن ينزع من جوه أغراض الدنيا وأن يج لحماية شرعه ونصرة دينه الى يوم الدين

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١١-

قال (چى تس چينغ) : « ان الرجل الكامل الخلق لايحتاج إلا الى الصفات الجوهرية وليس له أن يحاول الحصول على الصفات الزخرفية ؟ » فقال (تس كونغ) : « يا لهناه ! ان كلام حضرتك يدل على أنك كامل الخلق ولكن اللسان لا تدركه العربة التى تجرها جياد أربعة . اعلم أن الجوهر كالزخرفة والزخرفة كالجوهر فان جلد النمر والفهد إذا ذهبت أشعاره كان أشبه بجلد الكلب والشاة »

سأل الامير (إى) (يويو) قائلا : « هذه السنة مجدبة فلا تكفى الضرائب نفقات الحكومة فماذا أعمل ؟ » قال (يويو) : « هلا تحيى نظام العُشر ؟ » قال : « لا يكفينى عشران فكيف يمكن أن أحيي نظام العشر ؟ » قال : « لو كانت الرعية أغنياء لما كان أميرهم فقيراً وحده ولو كانوا فقراء لما أمكن أميرهم أن يتمتع بالغنى وحده »

سأل (تس چانغ) قائلا : « كيف أرفع أخلاقى ؟ وما هو الاغترار ؟ » قال الاستاذ : « الزم الاخلاص والصدق والجأ الى الصواب ، فاذا فعلت فقد رفعت أخلاقك . وانك إذا أحببت شخصاً رجوت أن يحيى واذا أبغضته رجوت أن يموت ، فاذا رجوت أن يموت بعد أن رجوت أن يحيى فمثل هذا هو الاغترار »

سأل أمير (چى) الامير (چينغ) عن السياسة فأجابه الاستاذ يقول : « السياسة هى أن يكون الامير أميرا والوزير وزيراً والأب أباً والابن ابنا(١) » قال الامير : « نعم الجواب ! ان لم يكن الامير أميرا والوزير وزيرا والاب أبا والابن ابنا فهل من الممكن أن أعيش ولو كانت لى غلة ؟ »

قال الاستاذ : « (يو) هو الذى يفصل بنصف كلمة بين المتحاكمين » كان (تس لو) لا يترك وعداً له يبيت غير موفى

قال الاستاذ : « انى فى الفصل بين المتحاكمين كغيرى وانما السياسة الحكيمة أن تهذب أخلاق الرعية حتى تنعدم المحاكمة فيما بينهم »

سأل (تس چانغ) عن السياسة فقال الاستاذ : « هى أن تعنى بشئون الدولة من غير تعب وتنفذها بالاخلاص »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق ان تبحر فى العلوم وقيد نفسه بالآداب فمن الممكن أن لا يحيد عن الاستقامة »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يحاول إكمال أعمال الناس الصالحة ولا يحاول إكمال أعمالهم الفاسدة ، والرجل السافل الخلق بخلافه »

سأل (چى كانغ تس) (كونفوشيوس) عن السياسة فأجابه بقوله « السياسة بمعنى الاصلاح ، فان جعلت صلاح نفسك أسوة حسنة لرعيتك فمن الذى يجترىء على الفساد؟ »

تضايق (چى كانغ تس) من كثرة اللصوص فسأل

---

(١) المعنى ان يقوم كل واحد من الامير والوزير والأب والابن بواجب نفسه حتى يوافق الاسم المسمى

( كونفوشيوس ) عن طريقة تمنع ازديادهم فأجابه : « ان لم تكن حضرتك طماعا لا يسرقون ولو بالمكافأة »

سأل ( چى كانغ تس ) ( كونفوشيوس ) عن السياسة قائلا : « هل ترى أن أقتل الفاسدين فيلتزم غيرهم الصلاح ؟ » فأجابه بقوله : « ما ألجأك فى سياستك إلى القتل ؟ ان شئت الصلاح أصبحت الرعية صالحين فان أخلاق الرؤساء كالريح وأخلاق المرءوسين كالعشب والى أى جهة هبت الريح مال العشب الى تلك الجهة »

سأل ( تس چانغ ) قائلا : « بمَ يمتاز الموظف ؟ » قال الاستاذ : « ماذا تعنى بالامتياز ؟ » قال: « أن يشتهر فى الحكومة وفى العشيرة » قال الاستاذ : « هذا اشتهار لا امتياز أما الممتاز فهو رجل سليم النية مستقيم السلوك يحب الصواب ويتفكر فى كلام الناس وينظر فى تقاطيع وجوههم ويهتم بالتواضع فى معاملتهم ورجل هذا حاله لابد أن يمتاز فى الحكومة وفى العشيرة وأما الشهير فهو رجل يتظاهر بالمروءة وتنافيها أفعاله ويسكن الى أخلاقه من غير أن يرتاب فيها ورجل هذا حاله لابد أن يشتهر فى الحكومة وفى العشيرة »

لما تنزه ( فان چيه ) مع الاستاذ تحت الاشجار عند هيكل الاستسقاء قال : « انى اجترىء على أن أسأل حضرتك كيف تُرفع الفضيلة ؟ وكيف يصلح الشر الكمين فى القلب ؟ وكيف يعرف الاغترار ؟ » قال الاستاذ : « نعم السؤال ! أليس رفعاً للفضيلة أن تقوم بواجباتك أولا ثم تنال جزاءها ؟ أليس اصلاحاً للشر الكمين فى القلب أن تهاجم عيوب نفسك ولا تهاجم عيوب غيرك ؟ أليس الاغترار أن تنسى نفسك ووالديك لاتفه غضب ؟ (١) »

سأل ( فان چيه ) عن المروءة فقال الاستاذ : « الناس ) ثم سأل عن المعرفة فقال الاستاذ « معرفة النا ولم يدرك ( فان چيه ) معنى الجواب فقال الاستاذ : رفعت مستقيم السلوك فمن الممكن أن تقوّم سلوك المعوج

ولما تولى ( فان چيه ) رأى ( تس هسيآ ) فقال له : « قابلت الاستاذ آنفاً وسألته عن المعرفة فقال : ان ر مستقيم السلوك فمن الممكن أن تقوم سلوك المعوجين . ، كان يعنى بهذا القول ؟ » قال ( تس هسيآ ) : « ما أغنى هذا الق لما ملك ( شون ) البلاد اختار من بين جميع الرعية ف منهم ( كاوياو )(١) فابتعد غير ذوى المروءة ولما ملك ( تا البلاد اختار من جميع الرعية فرفع منهم ( إى ين ( فابتعد غير ذوى المروءة »

سأل ( تس كونغ ) عن الصداقة فقال الاستاذ : « أنه صديقك بالاخلاص وأرشده بالبراعة ان وجدته لا يق منك نصيحة فاسكت عن نصحه فلا تعرض نفسك للاها

قال ( تسانغ تس ) : « الرجل الكامل الخلق ي بالثقافة أصدقاءه وينصر بأخلاقهم أخلاقه »

## الفصل الثالث عشر

سأل ( تس لو ) عن السياسة فقال الاستاذ : « اج نفسك اسوة حسنة لرعيتك وانصَب فى مصالحه وطلب الزيادة فقال الاستاد : « لا تفتر فى ذلك »

لما تولى ( چونغ كونغ ) شئون عائلة ( چى ) س عن السياسة فقال الاستاذ : « كلف كلا من الموظفين الش المناسب له واعف عن الذنوب الصغيرة وارفع الصالح

---

(١) المعنى ان من الاغترار أن يخاطر الرجل بنفسه لغضب بسيط حتى يقتله عدوه فان فى ذلك نسيانا لنفسه ولوالديه اللذين يجب عليه أن يبرهما

( ١ ) و ( ٢ ) ( كاوياو Kao Yao ) من قدماء الحكماء وكا ( اى ين AYen )

والمقتدرين » قال « كيف أعرف العارفين والمقتدرين فارفعهم ؟ » قال : « ارفع من تعرفه . أما من لا تعرفه فهل يتركه غيرك خاملا ؟ »

قال ( تس لو ) : « ان أمير ( وى ) ينتظر من حضرتك أن تسوس هذه الامارة فبم تبتدىء حضرتك ؟ » قال الاستاذ : « لا بد من تصحيح الاسماء . » قال ( تس لو ) : « ألك هذا الرأى ؟ هذا رأى سخيف ، كيف يكون تصحيح الاسماء ضروريا ؟ » قال الاستاذ : « ما أسوأ أدب ( يو ) ! ان الرجل الكامل الخلق يتحفظ مما لا يعلمه . لو لم تكن الاسماء صحيحه لايوافق الكلام حقائق الاشياء ولو لم يوافق الكلام حقائق الاشياء لاتتم الامور ولو لم تتم الامور لاتزدهر الآداب والموسيقى ولو لم تزدهر الآداب والموسيقى لا تنزل العقوبات على من يستحقها ولو لم تنزل العقوبات على من يستحقها لايعرف الرعيه كيف يحركون ايديهم وارجلهم ، ولذلك يعتبر الرجل الكامل الخلق ضروريا ان توافق الاسماء مسمياتها حتى يمكن أن يتكلم بها وان يعمل بما يتكلم ، والرجل الكامل الخلق لايتهامل فى كلامه (١)

طلب (فان چيه) من الاستاذ ان يعلمه زراعة الحبوب فقال الاستاذ : « أنا دون الزارع المسنّ » وطلب منه ان يعلمه زراعة البقول فقال الاستاذ : « أنا دون البستانى المسنّ » ولما خرج ( فان چيه ) قال الاستاذ : « ان ( فان هسى ) رجل ضيق الفكر قصير النظر فان الحاكم اذا ولع بالآداب لايكون أحد من الرعية يجترىء على اهانة غيره واذا ولع بالصواب لايكون أحد منهم يجترى على العصيان واذا ولع بالصدق لايكون أحد منهم يجترىء على الكذب واذا كان هذا حاله توافد عليه الرعية من الآفاق حاملين على ظهورهم أولادهم فيكف يحتاج الى تعلم الزراعة ! (١) »

قال الاستاذ : « من قرأ الثلاثمائة قصيده فى سفر القصائد ولم يعرف كيف يدير الحكومة اذا تولى شئونها ولم يقدر على المجاوبة مستقلا اذا أرسل الى أنحاء البلاد فما الفائدة فى اكثاره من التعلم ؟ (٢) »

قال الاستاذ : « ان كان سلوك الرئيس نفسه مستقيما يطعه المرءوسون من غير أن يأمرهم ، وان كان غير مستقيم لايطيعونه ولو أمرهم »

قال الاستاذ : « حال حكومة ( لو ) وحال حكومة ( وى ) اخوان (٣)

قال الاستاذ : « كان ( چينغ ) وهو من ابناء الاسرة الاميرية فى امارة ( وى ) يعرف الاقتصاد المنزلى جيدا فانه لما كان له كفاف عيشه قال : قد جمع شملنا . ولما ازداد ماله شيئا قال : قد كمل حالنا . ولما أصبح غنيا قال : قد حسن حالنا »

لما سافر الاستاذ الى امارة ( وى ) ساق له ( يان يو ) عربته فقال الاستاذ : « ما أكثر سكان ( وى ) ! » قال ( يان يو ) : « ماذا يطلب بعد ان كثروا ؟ » قال : « يجب ان يرفه عيشهم » قال : « ماذا يطلب بعد ان يرفه عيشهم ؟ » قال : « يجب أن تهذب اخلاقهم »

( يتبع ) محمد مكين الصينى

---

( ١ ) يدلنا هذا الحديث على أن ( كونفوشيوس ) . كان يعني بالمنطق الذي هو معيار العلوم وقوام الافكار

( ١ ) قال هذا بعد خروجه خوفا من عدم فهمه مغزى الجواب فيشتغل بالزراعة وكان من تلاميذه كما مر ذكره

(٢) المعنى ان القصائد التي جمعت فى سفر القصائد تعرف منها التقاليد القومية والعقائد الدينية والاحوال الاجتماعية والسياسية كما تعرف منها الطرق البلاغية للتعبير عن الآراء والافكار والعواطف ، فمن لا يستفيد منها لا ينفعه الاكثار من التعلم

( ٣ ) كان الجد الاول لامراء امارة ( لو ) والجد الاول لامراء امارة ( وى ) أخوين ولما تشابهت هاتان الامارتان فى سوء الحالة السياسية تأسف ( كونفوشيوس ) فشبههما بأخوين

# القياس

## فى اللغة العربية

هو كتاب جديد ، فى موضوع جديد ، استقل بالتأليف فيه فضيلة الاستاذ الجليل السيد محمد الخضر حسين عضو مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة ، والمجمع العلمى العربى بدمشق ، والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر ، وقال فى مقدمته : « كنتُ أيام دراستى اعلم العربية أمرُّ على أحكام تختلف فيها آراء علمائه ، فيقصرها بعضهم على السماع ، ويراها آخرون من مواطن القياس ، وقد يحكى الكاتبون المذهبين دون أن يذكروا الاصول التى قام عليها الاختلاف ، فأرى التمسك بمثل هذه الاقوال من المتابعة التي لا ترتاح إليها النفس ، ولا سيما حين أذكر أن كثيراً من أصحاب هذه الاقوال قد تلقوا اللغة وعلومها من كتب قد وضعنا أيدينا عليها أو على أمثالها . فأخذت أوجه نظرى الى الاصول العالية التى يراعونها فى أحكام السماع والقياس حتى ظفرت بقواعد وقفت على جانب منها فى صريح كلامهم ، وألممت بجانب آخر من النظر في مجادلاتهم وأساليب استدلالهم . ولا أدَّعى انى أخذت بمجامع هذا الموضوع الاسمى وبلغت في بحثه الامد الاقصى ، فانه واسع المجال ، مترامى الاطراف ، يمتُّ الى كل باب من أبواب العربية بصلة ، ويكاد ذكره يجرى عند تحقيق كل مسألة ، وإنما هى أقوال لبعض أئمة العربية انتقيتها ، وآراء خطرت على الفكر فتقبلتها »

وقد افتتح الاستاذ فصول القياس بمقدمة في فضل اللغة العربية ومسايرتها للعلوم والمدنية ، وتأثير اللغة في الفكر والفكر فى اللغة . وبعد فصول القياس أورد استفتاء المجمع العلمى العربى بدمشق بشأن الكلمات التى سموها «غير قاموسية» وجواب الاستاذ المؤلف عليها .

والكتاب في ١٢٠ صفحة كبيرة مطبوع بمطبعتنا على ورق صقيل بحروف جلية وثمنه أربعة قروش غير أجرة البريد

---

# شرح

## ديوان علقمة الفحل

الاديب الفاضل السيد أحمد صقر من شباب الازهر الذين قطعوا شوطاً فى احراز ملكة الادب ، والنظر الى آثاره البارعة بعين بصيرة

وكنا نقرأ له سلسلة مقالات في مجلة الهداية الاسلامية حول شعر النابغة الشيبانى فنعجب ببراعته فى نقد الشعر واستجلاء معانيه

والآن ظهر له في عالم المطبوعات شرح لطيف لشعر علقمة بن عبدة أحد شعراء طبقة امرىء القيس ، فعنى بترجمة هذا الشاعر الكبير وضبط شعره والتعليق عليه بما يظهر محاسنه من جهة اللفظ وجهة المعنى ، وطبعه على ورق صقيل طبعاً نفيساً جاء في ثمانين صفحة كبيرة . وجعل ثمنه ثلاثة قروش فنلفت إليه أنظار الادباء

---

## لاعانة فقراء المدينة

تبرع حضرة الفاضل حامد أفندى عبد الرحمن من يافا ( فلسطين ) بخمسين قرشا مصريا لفقراء المدينة المنورة . وبعث بها إذن بريد . أجزل الله ثوابه وأكثر من أمثاله

---

# اعلانات قضائية

فى يوم الثلاثاء ١٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا ببهنائيه محل الحجز سيباع بالمزاد العلني محصول ١ ف و٢٠ ط منزرعة فول وبرسيم ملك عبد الله ابراهيم أبو زيد وجمعه ابراهيم أبو زيد من الناحية المذكورة نظير مبلغ ١٢ ج و٩١٠ م قيمة الباقي من رسوم القضية المدنية رقم ٣٢٩ سنة ١٩٣٠ كلى بنى سويف بخلاف ما يستجد

كطلب قلم كتاب المحكمة المشار اليها

فعلى راغب الشراء الحضور

---

انه فى يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفرنكى صباحاً والايام التالية اذا دعت الحالة بناحية تونس مركز سوهاج

سيباع بالمزاد العمومى نصف أردب أذره شامى وحله نحاس ملك محمد عبد الرحمن سليمان وطشت نحاس ملك شقيقه عبد الرحمن سليمان وأردب أذره وحله وصنيه نحاس ملك بسمه عبد الرحمن سليمان ودست وصنية نحاس ومواشى ملك سكينه احمد السيد الجميم من الناحية نفاذا للحكم الصادر فى القضية المدنية ن ١٨٥ سنة ٩٣٥ سوهاج الاهلية وفاء لمبلغ ٢٤٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد عبد السلام عبد الله من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عددا

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
نت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٣٣ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٠ ذى القعدة ١٣٥٣

## فهرس

صفحة
٢ متى تؤمن وزارة المعارف ؟ لمحب الدين الخطيب
٤ مقاومة البغاء في الهند، شئون الحج، ايطاليا والحبشة، السيد بدر الدين الصيني
٥ كلنا عرب (شعر) الاستاذ علي أحمد باكثير
٦ الدين والدولة (خطبة للسنيور موسوليني)
٧ ألبانيا والسحر الاستعماري، مملكة اسلامية في الهند
٨ ما تفاهمنا مع ايطاليا الا لاجل تخفيف ويلات المسلمين لعطوفة الامير شكيب أرسلان
١٢ كيف يهودون فلسطين ؟، مسلمو الهند وفلسطين، حسنات الاستعمار في الشام
١٣ اصلاح طريق الحج، أول جامع في أمريكا، اعانة المدينة الخ
١٤ رفقا يا رسل الرحمة بالانسانية ! (قصيدة) الاستاذ محمد صادق عرنوس
١٤ قرش المدينة المنورة للاستاذ السيد الحسن الغزالى
١٥ دولة يهودية في الوطن العربي، دار الكتب المصرية الخ
١٦ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي اللبان
١٨ نحن والمدينة المنورة (قصيدة) للاستاذ محمود عبد العاطى
١٩ كارثة نابلس بطوفانها
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس للسيد محمد مكين الصيني

دد ٤٣٤ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ١٧ ذى القعدة ١٣٥٢

# العـــــرب

اذا كنتَ شريكاً لرجل أو أكثر فى عمل مالىّ ، فمن حقّ هذه الشركة ومن مصلحتك فيها ومن واجبات الفضيلة أيضاً أن تكون أميناً لها حريصاً على حياتها ونمائها ، عرفَ لك ذلك شركاؤكَ أو لم يعرفوا . أما إذا دبَّ روح الانانية فى هذا العمل ، ومالت نفس الشركاء أو بعضهم الى الانفراد بشىء من النفع فتلك بداية الخراب

واذا كنتَ ما كناً فى حىّ من الاحياء ، فمن حقّ ذلك الحىّ عليك أن تجيب دعوة التعاون على خيره اذا وُجهت اليك ، وأن توجه مثل هذه الدعوة الى سكان ذلك الحىّ اذا شعرتَ قبلهم بحاجة الحيّ اليها . وان الحىّ الذى تغلب على أهله السكينة ولا يتعاونون على الخير المشترك بينهم أولَى به أن يسمى ميتا لأن الحركة والتعاون من أوضح مظاهر الحياة

واذا كنتَ فى سفينة تمخر بك فى البحر ، وهى ملك لغيرك وأنت بها عابر سبيل ، وأراد أحد ركابها أن يخرقها ، فان لم تأخذ على يده على زعم أنها ليست لك فانها ستغرق وتغرق أنتَ معها

كلنا ذلك المسافر المبحر فى السفينة ، أو الساكن مع غيره فى الحى ، أو الشريك لآخرين فى المصالح

فأنا بصفتى مسلماً شريكٌ لكلّ محمدىّ فى جامعة الاسلام ، وهي عندى أشرف الجامعات ، لأنها تجمعنى مع اخوانى المسلمين بالروح والتفكير والاقتناع ؛ فان لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة واخلاص ، وأدفع عنها الاذى ما استطعت ، وأبذل جهدى فى سبيل اتساعها وارتقائها وحفظ كرامتها ؛ كان ذلك خيانةً منى لهذه الرابطة ، وتقصيراً فى الواجب الاجتماعى ، ودليلاً على أنى عضو عاطل يتغذى من الجسم الذى هو فيه ولا يفيده شيئاً

وأنا بصفتى متوطناً فى مصر ، اخترتها من دون آفاق الدنيا لتكون مولد أبنائى ، ونويتُ أن أموت فى تربتها اذا شاء الله ذلك لى ؛ فانى شريكٌ لكل مصرىّ فى جامعة الوطن ، وهى من أقرب الجامعات الىّ ، لانى متصلٌ بها مباشرةً ، وأنفعها بجهودى ، وأنتفع منها فى أعمالى ؛ فان لم أقم بمصالح هذه الشركة بأمانة واخلاص ، وأحرص على خيرها وعزها ، كان ذلك منى تقصيراً يصيبنى قسط منه ، وتقع علىَّ فى جملة من تقع عليهم نتائجه

وأنا بصفتى من أبناء هذه اللغة العربية ليس لى لغةٌ غيرها ، ولا تصحُّ نسبتى لغير أهلها ؛ أرى نفسى عربياً يشارك كل عربى على وجه الارض فى بيانه وفى قوميته وفى عزّته ومفاخره ومصالحه مهما اختلفت الالوان التى قضت السياسة بأن تتلوّن بها هذه الاقطار العربية على الخريطة ؛ فهذه المقالة التى أكتبها على مقربة من ميدان السيدة زينب فى القاهرة ، سيقرؤها بعد بضعة أيام أبناء هذه اللغة فى تونس والجزائر وما وراءهما ، وسيقرؤها أبناء هذه اللغة فى فلسطين والعراق والشام شمالا وفى الحجاز ونجد واليمن جنوباً ، وسيعدُّها كل ناطق بالضاد على وجه الارض مادةً من مواد صحافته العربية وبيانه العربىّ

من الناس من يعدُّ العربىَّ من كان عربىَّ النسب ، فان لم يكن له فى قبيلة من قبائل العرب أو فى أسْرة من أسَرهم نسب معروف لايعدُّ نفسه عربياً . وقد كان هذا صواباً يوم كان العرب يحيون حياة القبيلة ، ويحافظون على أنسابهم فيها ؛ فلما غمر سيل الحضارة أمة العرب ، وتوطّنت أمم منهم فى بلاد العجم والتحقت ببلادهم خلائق من غيرهم لاتحصى ، صارت العبرة فى الحضارة للمولد واللغة ، ولم يبق حكم لرابطة النسب الا فى بيوتٍ خاصّة معروفة

كما أن الفرنسى هو مَن وُلد فى فرنسا فى بيتٍ لغةُ أهله الفرنسية ، وكما أن التركى هو من ولد فى تركيا فى بيت لغة أهله التركية ، كذلك العربى هو من ولد فى الوطن العربى فى بيت لغة أهله العربية . وعلامة العربى الحرص على خير العرب وعز أوطانهم ، فمن كان غير حريص على ذلك فالعربية بريئة منه وان كان من أعرق قبائلها ، ومن اعتبر نفسه مجاهداً لخير هذه القومية فهو رجلها ولو كان أبو أبيه مهاجراً الى الوطن العربى من جزيرة اقريطش

كنتُ أشعر من زمان بأن هذه الحقيقة تحتاج الى اعلان ، فلما نظم صديقي الاستاذ علي أحمد باكثير نشيدته العصماء « كلنا عرب » رأيت أن أرسل هذه الكلمة في تعريف العربي ، لان هذا التعريف معروف في العراق والشام أكثر مما هو معروف في مصر ، فصار من الخير أن أعلنه في مصر لنتعارف نحن الشركاء في البيان العربي بأنا شركاء أيضا في الفخر بهذا التراث وجنودٌ مكلفون بحمايته ووقايته من كل سوء .

ان أشدَّ الترك عصبية للقومية التركية اليوم رئيس جمهوريتها ومع ذلك فانه لايحمل لاهو ولا أي تركي آخر ورقة نسبه الى خامس جدّ ليكون مطمئناً بان أجداده كانوا من الترك حقاً لامن جنسية أخرى . ونابليون بونابرت المولود في جزيرة ايطالية من أبوين كانا يتكلمان الايطالية رأينا ايطاليا الآن تجرّد جنود الحرس في جيشها من القبعة البونابرتية لانها اعتبرت بونابرت غريبا عنها كما اعتبرته فرنسا من ابطالها ، ولو رجع كلاهما الى قاعدة الانساب لاعتبراه ايطالياً لافرنسياً . وفي دمشق جريدة يومية اسمها ( فتى العرب ) وهي تسمية تنمُّ عن اتجاه عصبية صاحبها وهو الاستاذ معروف الارنؤوط الذي بينه وبين الالبانية جدٌّ واحد أو جدّان ومع ذلك ما كان ليدّعيه الالبانيون ولا لنتنازل نحن عن أدبه الذي نعدُّه من ثروة لغتنا ، وقد ألهمته العصبية العربية كتابات بارعة من أهمها كتاب ( سيد قريش ) الذي قلما كتب المصريون كتابا مثله عن زمن البعثة النبوية . وصديقي شاعر الشام الاستاذ خير الدين الزركلي لو نازعَنا الاكرادُ عليه لقاتلْنا دونه ، وكم عدد شعرائنا الذين يشعرون شعوره بحرارة العصبية العربية الملتهبة

القومية في الحضارة مَناطها اللغة والمولد والشعور المشترك . هذا هو المعوَّل عليه في أوربا ، بل في أشد بلاد أوربا تعصبا للقوميات ، وهذا هو المعوَّل عليه في الشام والعراق ، فالعراقيُّ عراقيٌّ وطناً وعربيٌّ جنسا من غير التفات الى الانساب ، والسوري سوريٌّ وطنا وعربي جنسا من غير التفات الى الانساب أيضا ، ورجال الحركة الفكرية في العراق والشام يحبون من صميم أفئدتهم أن يسمعوا رجال الحركة الفكرية في مصر يعلنون بصراحة ووضوح أن المصري مصريٌّ وطنا وعربيٌّ جنسا ، لأن الحضارة بوتقة كبوتقة الكيماوي تمزج فيها المعادن ويكون منها معدن واحد هو المعدن الغالب ، ومصر على رأس القيادة الفكرية في العالم العربي ، ولا يخطر في وهم أحد فيها أنها ستعدل عن البيان العربي الى غيره الى يوم الدين . فالقومية العربيةُ من عدن الى ماوراء الموصل ومن حدود ايران الى منتهى المغرب الاقصى تحبُّ من صميم فؤادها أن تسمع الامة المصرية تقول عن نفسها انها مصرية وطنا عربية جنسا ليكون ذلك زيادة في داعية الشعور المشترك ، وهو مصدر عظيم من مصادر القوَّة ينتفع به الناطقون بالضاد في مثل موقفهم اليوم من الامم

للعراق تراثٌ من حضارة الكلدان وآشور من بابل الى نينوَى قد لايقلُّ - بعد أن تُستثار دفائنه كلها - عن تراث مصر الذي حفظته هياكل الوثنية القديمة ، ولكن وفاء العراق لعربيتها واعتصامَها بهذه القوَّة المملوءة حياة ومغناطيسية لم يجعل لأوهام الماضي المنقطع سبيلا الى ادخال الشك على نفسها في التعلُّق بأواصر قوميتها العزيزة الغالية التي تتكهرب بها معها عشرات الملايين من أصحاب لغة القرآن الذين يملأُون فضاء الله الواسع في غرب آسيا وشمال افريقية ، وفي ثياب كل رجل منهم نفسٌ أمضى من نفس هتلر لو عرف أن وراءه أمةً كالأمة التي يتكىء عليها هتلر ؛ ولكنها الوحدة ، وحدة الشعور ، وحدة الايمان ، وحدة الامل والمطمح ، وحدة الثقة بالنفس ، هي التي تُكهرب معادن الامم وتوقظ فيها الحياة النابضة فيُذعن لحقها كل من كان ينكره عليها

إن الناطقين بالضاد سائرون في الطريق ، وقد تقارب شعورهم من بغداد الى دمشق الى بيتُ المقدس الى شمال إفريقية ، لولا أن مصر لاتزال واقفة تتفرج ، لانها لاتزال تفهم أن العرب لايكونون إلا أعراباً ، ولو أنها أخذت راية النهضة بيدها وسارت مع الاقطار الشقيقة في الطريق الذي يدلها عليه تاريخ الاسلام لانفتح أمامها ما كان مغلقاً من آفاق الرجاء ، واذا هي لم تصدّقني فلتجرّب

محب الدين الخطيب

# القاصر يعلن رشده

## تمرّد الشام على الاحتكار الرسمى

بلاد الشام تزرع الدخان ، وقد ذاقت الامرّين فى زمن الحكم العثمانى من اعطاء الدولة امتيازاً لشركة الريجى الفرنسية باحتكار شرائه وبيعه ، وكان الفرق بين السعر الذى تشترى به الشركة والسعر الذى تبيع به فاحشاً جداً الى درجة تغرى أهل الفتوّة والقوّة بتهريب الدخان من المزارع إلى المنازل لبيعه بسعر معتدل بين السعرين . وكانت الحكومة العثمانية ـ حسب شروط الامتياز ـ تعطى شركة الريجى قوّات مسلحة لمحاربة المهرّبين ، فكان سكان أطراف المدن الكبرى يسمعون أزيز الرصاص طول الليل وبلا انقطاع فى جميع أيام السنة بين أهل الفتوّة الذين يهرّبون الدخان وبين الجنود الذين أعطتهم الحكومة للشركة ، وكان من الامور العادية المألوفة سقوط القتلى والجرحى من الفريقين . وأهل الفتوة والقوة كانوا يرون من العيب أن يسرقوا أو أن يعيشوا من مال غير حلال ولكنهم كانوا يرون من دواعى الفخر والشرف أن يتغلبوا على الجنود الذين يحمون شركة الاحتكار ويباهون بالجروح التى يصابون بها من رصاص أولئك الجنود

ولما انقضى زمن الحكم العثمانى وأعلنت الحكومة العربية برئاسة الملك فيصل كان من أول ما أعلنه السوريون سقوط هذا الاحتكار فذهب بجميع سيئاته

والآن تريد فرنسا أن تعيده ، وتريد سوريا أن لا تقبله ، وفكر السوريون فى طريقتين الاولى أن يحولوا بين الفرنسويين وبين عقد الامتياز بالاحتكار ، وهم الآن فى هذا الدور قائمون به بقوة وحزم . واذا فشلوا فهم ينوون أن يبطلوا استعمال الدخان وهذه التجربة الثانية من أعظم التجارب التى تقوم بها الامم فندع الكلام عليها لوقتها

وتقول صحف الشام ان بيروت وبعض مدن لبنان أضربت أيضا متضامنة مع دمشق وحلب وحمص وحماه ، ولم تقع حوادث تخل بالامن إلا فى دمشق حيث اشتبك البوليس مع الاهالى . وعلى كل حال فان الفرنسويين سيضطرون الى التقهقر أمام قوة الشعب الغالبة

# عطلة يوم الاحد

بعث بعضهم استفتاء إلى مشيخة الازهر فى أمر المسلمين الذين يقفلون متاجرهم فى يوم الاحد ، فأحالت المشيخة هذا الاستفتاء الى اثنين من علماء الازهر الشريف المدرسين بكلية الشريعة الاسلامية وهما فضيلة الاستاذ الشيخ الحسينى سلطان الشافعى وفضيلة الاستاذ الشيخ يوسف المرصفى الشافعى ، فكان مما افتيا به:

« ان كان اغلاق المحال التجارية يوم الاحد تشبهاً بالنصارى فهو حرام ، وان كان لغرض الراحة فقط ولم يقصد به التشبه فهو مكروه أشدّ الكراهة سداً للذريعة ، لان فى هذا العمل شبهة تعظيم اليوم »

## التلفون في بلاد الافغان

جاء من بشاور ان المواصلات التليفونية بين كابل والمزار الشريف فى شمال الافغان تمت فأصبحت العاصمة متصلة الآن بجميع الولايات تليفونيا

# طوفان نابلس وبيسان

كان المظنون أن خسائر الطوفان الذى وقع فى نابلس انما كانت فى الاموال لا في الانفس ، ولكن تبين فيما بعد أن عد الغرق في هذا الطوفان بلغ ٢٦ وبلغ عد العائلات التي بلا مأوى نحو مئة عائلة وتقد خسارة المدنية بمائة وخمسين ألف جنيه

ويقال ان النقود التى ضاعت فى السيول لا تقل عن عشرة آلاف جنيه من الورق

وغمرت المياه قرية طلوزة ولا تقل خسائرها عن بضعة آلاف من الجنيهات

وضاع من المواشى وتلف منها أكثر من ٦٠٠ رأس

أما نكبة بيسان فهى تشبه نكبة نابلس والقرى الاخرى ، وقد داهم السيل عشير نزحت الى بيسان من شرقى الاردن ونزلت بجانب واديها ولولا مساعدة الاهلين لقضى على أفراد العشيرة

وبهذه المناسبة أصدرت الحكومة قراراً بتأجيل الديون فى نابلس لمدة أسبوعين كاملين

# آثار نابلس

## تكشف عنها السيول

كشفت السيول فى وادى التفاح بنابلس عن حجر منقوش عليه باللغة السامرية الكلمات العشر ، ويقال ان أصلها عتبة باب مدين نابلس في العهد الرومانى القديم . وظهر فى جبل جرزيم سلم حجرى من ذلك العهد أيضا ، ولا يبعد أن يكون تحت مدينة نابلس القائم الآن مدينة أخرى قديمة دثرت وقامت نابلس الحالية على أنقاضها

# السفور والخلاعة

زعم السفورَ والاختلاطَ وسيلةً      للمجد قومٌ فى المجانة أغرقوا
كذبوا متى كان التعرض للخنا      شيئاً تعزّ به الشعوبُ وتسبق
أيكون كشف السوأتين فضيلةً      فيذيعها هذا الشباب الاحمق
ما بالهم والبنت قد فتنت بما      قالوا وحل بها الجنون المطبق
وبدتْ مقاتل عرضها لرُماته      حتى لهمّ به الجبان الاخرق
والقول أصبح فى الخروج لها فلا      كفٌّ تكفّ ولا رِتاج يُغلق
كرِهوا الزواجَ بها وباتت سوقُها      بعد التبذّل عندهم لا تنفق

◆

ما خطبهم كلفوا بنزع حجابها      وتكلفوا فيه البيان ونمّقوا
وتناولوا بالضعف من حاجاتنا      واللين ما هو بالصرامة أخلق
أغدت مشاكلنا الكبيرة كلها      ذيلا يجرجره السفور المطلق
أم أنهم ضلوا السبيل وغرهم      ببريقه هذا الجديد المخلق

◆

أشبابَنا المرجوَّ صيحةُ جازع      أُغرى بها هذا البلاء المحدق
ونصيحةٌ يفضى برائع سرها      لقوام نهضتنا محبٌّ مشفق
لا ترهفوا سمع الحفىّ لقالة      أبداً بها بُوم البطالة تنعق
لم يقصدوا خيرا بها ، لكنهم      رأوُا القوىّ يسيغها فتملقوا
ولربما اجترح القوى خطيئة      فمضى الضعيف بمدحها يتشدّق
قوا أهلكم ونفوسكم عارا اذا      لم تتقوه بغيركم لا يعلق
وتناولوا بالزجر حُمراً كلما      هيجتْ الى مُتَع الاباحة تنهق
ليس التمدن أن نرى روح الحيا      بيد الخلاعة كل يوم تزهق
والبنت يدفعها براحته الهوى      فتروح تهوى من تشاء وتعشق
لكنه العلم اهتدى بضيائه      غرب البسيطة حين ضل المشرق

النجمى

## شكر الحكومة العربية

### للحكومة المصرية

ذهب سيادة الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة العربية السعودية قبل ظهر يوم الخميس الماضي الى رئاسة مجلس الوزراء وزار دولة توفيق نسيم باشا وأبلغه شكر حكومته على قرار الحكومة المصرية الخاص باعانة فقراء المدينة

وقررت الحكومة العربية السعودية اعفاء القمح الذى سترسله الحكومة المصرية من الضريبة الجمركية

## السيد المجددى

### يمثل الدولة الافغانية في الحجاز

تم الاتفاق بين الحكومتين السعو والافغانية على أن يمثل سعادة الاستاذ الما السيد محمد صادق المجددى وزير افغانس المفوض في مصر حكومة بلاده لدى جلالة الم عبد العزيز السعود علاوة على منصبه فى م وبذلك يكون مندوبا فوق العادة ووز مفوضا لدى الحكومتين المصرية والسعودي أشرنا الى ذلك قبل أسبوعين

وسيسافر [illegible] الحجازية أوراق اعتماده رسميا . وفق الله حكومة الاسلامية الى ما فيه عز الاسلام وخير المسل

## مقياس الروضة

لا يزال الاستاذ كامل غالب بك مفت رى الوجه القبلى يكشف ما حول بئر المقيا بمنيل الروضة ، وقد كشف عن أساسات ق السلطان الصالح نجم الدين والطرقات المح بالبئر والباب المؤدى اليها وبعض جدران مس المقياس القائمة الآن سراى المنسترلى على أر

وقد دعا كامل بك معالى محمد شفيق ! والاستاذ محمود أحمد كبير مهندسى لجنة الآ لمشاهدة بعض الزخارف التى عثر عليها وبا شباك من الجص ربما يرجع عهده الى ع الخليفة المستنصر بالله

## كهربة سكة حديد حلوان

أدرجت مصلحة سكة الحديد في ميزان عن السنة المالية المقبلة مبلغ ٥٠ الف ج لمشروع كهربة سكة حديد حلوان

# التربية الاسلامية والتعليم الاسلامى (*)

## ماهما؟ وأين يوجدان فى هذا القطر؟

أيوجدان فى بيوت المسلمين كافة ، أو بيوت بعض الطبقات منهم ؟ أيوجدان فى مدارس وزارة المعارف ، أو مدارس الاوقاف الملكية ، أو مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية ، أو المدارس الحرة؟ أيوجدان في مدارس المعاهد الدينية الازهر وملحقاته ؟

الذى أعلمه أنا أنه لا يوجد فى بيوت المسلمين ولا فى المدارس الرسمية ولا غير الرسمية ولا فى المعاهد الدينية تربية إسلامية مدونة أو متبعة بالعمل في تنشئة أطفالهم في البيوت ثم تلاميذهم في المدارس والمعاهد على أخلاق الاسلام وآدابه وعباداته كالصدق والحرية والحياء والامانة وعزة النفس وبر الوالدين وصلة الرحم والتعاون والاقتصاد والتراحم واجتناب البذاء والفحش فى القول الخ حتى يترعرع ويشب معتقدا أن المسلم باسلامه أعز الناس نفسا وأجدرهم بالكرامة واتباع الحق واحتقار الباطل وحب الخير للناس كافة ، وأنه يجب بذلك أن يكون قدوة لهم في كل فضيلة وعادة وعمل ، ولا يليق به أن يكون تابعا ومقلدا لقوم آخرين فيما يعد تفضيلا لهم على قومه ، مع اعترافه لكل ذى حق بحقه ، وكل ذى فضل بفضله ، وبراءته من كل ما فشا في قومه من البدع والخرافات والعادات الضارة والسعى لازالتها عند ما يكون أهلا لذلك . ولكن يوجد في بعض البيوت بقايا متبعة من ذلك .

وأما تربية المدارس فروحها تفرنج يقتل الاسلام قتلا بتفضيل كل ما هو افرنجى على ما يخالفه من عقائد الاسلام وشعائره وعباداته وأخلاقه وآدابه ومشخصاته ، وحسبك أن الصلاة التى هى عمود الاسلام وعنوانه ، ومغذية الايمان ، غير واجبة على أساتذة هذه المدارس ولا على تلاميذها فلا يطالب بها أحد ، كما أنها غير محرمة عليهم فلا يمنع من أرادها في غير وقت الدرس . وقد أجمع المسلمون سلفهم وخلفهم على أن من استحل ترك الصلاة يكون مرتداً عن الاسلام لا يشارك المسلمين فى شىء من أحكامهم من إرث وزواج ، ولا يدفن فى مقابرهم ، وان كان متزوجا انفسخ عقد زواجه بل يجب على الحكومة استتابته فان لم يتب قتل كفرا . وأما من ترك الصلاة وهو مؤمن غير مستحل فأهون ماقاله الفقهاء أن يحبس حتى يتوب . كذلك الصيام اختيارى فى مدارس الحكومة المصرية [1] وهو من أركان الاسلام من استحل تركه كفر

هذه المدارس قد وضع الانكليز نظامها ، ووجهوا لها وجهتها وغايتها كما شاءوا ، ومن مقاصدها فيها ألا يكون ان يتعلم فيها أدنى شعور بأن لقومه ملة اسلامية ، لها من المزايا فى دينها وتشريعها وحضارتها وتاريخها ما تعلو به على جميع الملل بل ما لا تشاركها فيه ملة أخرى . وقد اتفق أن جىء لمدرسة البنات السنية على عهد القس الشهير المستر دانلوب المسيطر على وزارة المعارف بناظرة انكليزية ممن تربين تربية حرة عالية ، فلما كتبت تقريرها المعتاد في آخر السنة المدرسية اقترحت على وزارة المعارف الزام جميع من يتعلم فيها من البنات أن يتعلمن عقائد الدين الاسلامى وأحكامه ويؤدين عباداته من صلاة وصيام ، وعللت ذلك بأن عاقبة هؤلاء البنات أن يكن أمهات مربيات للنشء الامة ولا يصلح للتربية إلا الأم المتدينة الصالحة لأن تكون قدوة ، ولذلك أجمعت الامم كلها على تربية البنات تربية دينية علمية عملية قالت : ولما كان في هذه البلاد ثلاثة أديان كلها تأمر بعبادة الله وبالتحلى بالفضائل واجتناب الرذائل ، وهى الاسلام والنصرانية واليهودية ، ولما كان اختلاف التعليم الدينى مضرا بالتربية ومخلا بوحدة الامة ، وكان الاسلام هو دين الاكثرية الغالبة ، وجب جعله هو الدين الذى يبنى على أساسه نظام التعليم والتربية في هذه المدرسة ، فأنا أقترح جعله رسميا الزاميا فيها

---

[1] ( ١ ) الفتح - بل الاصل فى مدارس الحكومة المصرية إعدام الصيام فى رمضان ، ومن أراد من آباء التلاميذ وولاة أمورهم أن يكون ابنه على خلاف هذا الاصل فعليه أن يتكلف كتابة خطاب الى ناظر المدرسة يرجوه فيه أن يسمح لابنه بأن يصوم

( * ) قرأنا فى الجزء الاخير ( ٧ : ٣٤ ) من مجلة المنار الغراء هذا المقال النفيس بقلم منشئها الاستاذ العلامة السيد محمد رشيد رضا

أترى أيها القارىء ما فعلت وزارة المعارف بهذا التقرير؟ لعلك تعلم أن القسيس دنلوب كان هو الوزارة وكان الوزير ومَن دونه مستخدمين له وآلات بيده، وقد عزل جنابه هذه الناظرة عزلا وحفظ تقريرها أو مزقه تمزيقا

جميع المدارس التي تسمى اسلامية في مصر تسير وراء وزارة المعارف في تربيتها وتعليمها سير القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل حتى مدارس الاوقاف الملكية، وكذا مدارس الجمعية الخيرية الاسلامية التي كان غرضها الوحيد على عهد رئيسها الاستاذ الامام ومديرها حسن باشا عاصم «تغمدهما الله برحمته» تربية أولاد الفقراء من المسلمين تربية اسلامية خالصة وتعليمهم ما لا بد منه لكل مسلم من عقائد دينه وأحكامه وآدابه مع مبادىء لغته وسائر ما يلقن في المدارس الابتدائية من حساب وغيره. وغاية ذلك كله أن يكون أولاد الطبقات الفقيرة من المسلمين كما يجب أن يكون المسلم في أدبه وصدقه وكرامته وأمانته وموضع الثقة في عمله أيا كان

أتدري أيها القارىء المسلم ما أصاب هذه المدارس من الانتكاس والارتكاس بعد ذينك الرجلين المصلحين اللذين لم تنبت طينة مصر مثلهما منذ قرون؟ حسبك أن تعلم أن الجمعية أنشأت مدرسة للبنات لتمرينهن على الرقص دون تمرينهن على الصلاة

وأما الثمرة العامة لتربية البنات وتعليمهن فانك ترى النساء بعينك في الاسواق والشوارع والمحافل والمجامع والملاعب والمراقص والمراسح وفي الحمامات البحرية والجمعيات النسائية، فقد بلغن من الخلاعة والرقاعة بل الاباحة دركا صار يستقذره الكتّاب الاباحيون الذين دعوا اليه من قبل

ألفتُ كتابا (في حقوق النساء في الاسلام) أبنت فيه أن الاسلام كرمهن وأعطاهن من الحقوق الدينية والمدنية والسياسية ما لم يُسبق الى مثله أو مالا يقرب منه دين من الاديان، ولم يبلغ شأوه فيه قانون ولا نظام، وسميته (نداء للجنس اللطيف الخ) فقرظته الصحف وصرحت بأنه لم يكتب مثله في موضوعه، فلم يبلغني أن جمعية نسائية ولا امرأة مسلمة طلبت الاطلاع على هذا الكتاب، بل أهديته الى كاتبة أديبة مسلمة ينشر لها المقطم رسالات كثيرة في الآداب والعادات وغيرها فقرظته تقريظا حسنا ورغبت المعلمات في قراءته بقولها: ان مؤلفه يبذله لكل من تطلبه منهن بدون ثمن، فلم يطلبه منهن أحد! فأين الاسلام وأين التربية الاسلامية في مصر؟

وإذا كان هذا شأن من يتعلمن ويتربين في المدارس التي تسمى إسلامية فما رأيك فيمن يتعلمن في مدارس جمعيات التنصير وراهبات الكاثوليك؟ ان هؤلاء يحتقرون الاسلام وكل من ينتمي اليه ويحتقرون لغته أيضا. روت طالبة سورية في مدرسة أمريكانية أن زميلتين لها من بنات باشوات مصر قالتا لها وقد كلمتهن باللغة العربية: كيف ترضين أن تتكلمي بهذه اللغة القذرة؟ فلعنة الله عليهما وعلى والديهما ووالديهما في الدنيا والآخرة

## دسائس صهيونية

أوعز الصهيونيون الى سماسرة الاراضي بالهجوم على الحاج أمين الحسيني وعلى العلماء الذين عقدوا مؤتمر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينتقدون فتاواهم

ومما فعله هؤلاء الخوارج أن بعثوا الى سماحته بأشخاص من زبائنهم القرويين السذج يزعمون أنهم في ضيق شديد يضطرهم الى بيع أراضيهم للتفريج عما هم فيه ... وانه ان لم يشتر «الآن ... في الحال» .. فانهم ذاهبون الى اليهود لبيع أراضيهم منهم؟

وقد انكشفت هذه المؤامرة لسماحته فقال لاحدهم: هل أنت متزوج؟ فأجاب نعم. فقال له: إذا كنت في ضيق وجاءك أحدهم يساومك على زوجتك هل تبيع له عرضك لتفرج من ضيقتك؟ فقفز الرجل وأجاب: حاشا لله يا مولانا. فقال له: إذن فاعلم أن الارض هي في مقام العرض وليس في الشريعة ما يبرر بيعها لليهود بحجة إفراج الضيق، فاذهب وافرج ضيقك بوسائل شريفة، ولا تكن مسلما غير مؤمن

فذهب الرجل وقد امتلأ قلبه ايمانا، وهو الآن من أشد المتمسكين بأراضيهم

## اليابان والافغان

زار وزير اليابان المفوض في كابل معاهد التعليم أخيرا كما زار ادارة جريدة «الاصلاح» وتحدث مع كبار رجالها مبينا لهم أهمية زيادة توثق العلاقات بين الافغان واليابان

# جواب للكتلة المغربية الوطنية فى مصر

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

فى هذه الحملة التى دبرها بعض الناس علينا من وراء الستار وكتموا أسماءهم الحقيقية قد انتصر لنا أناس كثيرون بالتوقيعات الصريحة والامضاءات الواضحة من أصحاب الجرائد السورية واللبنانية والفلسطينية فضلا عن الجرائد المصرية وكان من جملة الذين غضبوا لنا إخواننا وأولادنا المغاربة الذين بمصر والذين كتبوا إلى الجهاد ينوهون كرما منهم ولطفاً بجهادنا فى قضيتهم المغربية ويشيرون علينا بأن لا نبالى بهذه الترهات وأن نمضى فى سيرنا الذى لا ينبغى أن تعوقه الاباطيل الى غير ذلك من الاقوال الكريمة . ثم انهم فى مقالهم هذا يقترحون علينا الاستمرار في السعى لأجل نشر التعليم فى منطقة الريف ولأجل قضية الاراضى التى أخذت في طرابلس الغرب من أيدى أصحابها والعمل لاجل إعادتها إليهم

فأنا جئت الآن أجيب اخواننا وأولادنا نبهاء المغاربة الذين تكرموا علينا بهذا الثناء وخصونا بهذا النداء إذ كان لا بد لى من الاجابة لا لأجل تقارض المديح بينى وبينهم فاننا فيما هو أهم من هذا وليس أداء الواجب بالذى يفتقر عليه الشكر وانما جئت لأجل أن أبدى لهم شيئا مما عندى من قضية التعليم ومن قضية الاراضى . فأقول انه فى مثل هذه المسائل العملية يستحسن عادة ان تكون المساعى مقرونة بالكتمان الذى كان ولا يزال شرطاً فى قضاء الحوائج لا سيما ما تعلق منها بالحكومات والدول وكان له مساس بالسياسة . فمن المعلوم اننا لسنا ممثلين لدول ولا لحكومات اسلامية ليتسنى لنا أن نفاوض دولا وحكومات أوربية بصورة رسمية . وانما نحن أشخاص غير مسئولين نتعاطى السياسة باسم الوطنية وبتفويض من أبناء وطننا والجمعيات الوطنية العربية في المهجر و نناضل فى أوروبا عن حقوق العرب وحقوق المسلمين أجمع وليس لشيء من أعمالنا صبغة يقال لها رسمية حتى يمكننا أن نعلن مفاوضاتنا مع الحكومات الاجنبية بكل ما نريد من الصراحة . و إذا كانت هذه الحكومات أحيانا ترد علينا الجواب وتأخذ وتعطى معنا فى السياسة رأسا أو بالواسطة فما ذاك إلا لأنها تعلم أننا وان لم نكن رجالا رسميين فقد نمثل من آراء الامم والاقوام التى نمثلها ما هو أهم في حقيقة الامر من تمثيل الرجال الرسميين فى عصر أصبح فيه الرجال الرسميون فى الشرق إلا ما ندر مقيدين بارادة الاجانب ونظرا لهذه الحالة كان من البديهى أن تكون مداخلاتنا في مثل هذه المسائل القومية محاطة بما يلزمها من الكتمان الذى هو أكفل لنجاحها ولكن مع الاسف قد اضطرتنا مهاجمات الاعداء لنا ورميهم إيانا بالاغراض الشخصية فى مساعينا السياسية أن نبوح ببعض الشيء من أعمالنا ولو كان ذلك مخالفا لما نتمناه

أما قضية التعليم فى الريف فاخواننا المغاربة يعلمون انها من جملة بروجرام قدمه وفد من أعيان مسلمى المنطقة الاسبانيولية فى المغرب يوم أعلنت الجمهورية فى اسبانيه . و إذا كانوا يتذكرون فيعلمون أيضا حقيقة المساعى التى جرت لأجل أن يتوجه منهم وفد الى مجريط لتهنئة الحكومة الجديدة التى تولت البلاد الاسبانية ويقدموا مع التهنئة مطالب الامة الاسلامية فى القسم المغربى الذى تحت حماية اسبانية . فانتخب الاهالى الوفد وذهب إلى مجريط يرفع تلك المطالب فى بروغرام وقع عليه نحو ألف وخمسمائة شخص من أعيان المنطقة . وأدّى الوفد تلك المهمة على أكمل وجه وعاد مكرما موفقاً . وحسبك انه كان فى الوفد فقيد المغرب الآن الذى فجع به المسلمون أشد ما كانوا احتياجا الى مثله الحاج عبد السلام بنونة رحمه الله وأكرم مثواه فهو الذى ترجم بأحسن صورة من الدقة والحكمة والتأليف بين المصلحتين الاسلامية والاسبانية رغائب مسلمى المنطقة وبهر بذكائه ولطف أسلوبه وسعة اطلاعه وعمق غوره جميع الرجال السياسيين والصحافيين الذين قابلوا الوفد المغربى فى العاصمة الاسبانية .

وعاد الوفد الى تطوان وقد فاز بكثير من المواعيد ان لم يكن بكلها وتفاءل خيراً من جهة انفاذها . ولكن لم يكد هذا الوفد يعود إلى تطوان حتى اصطدمت مطالب الريفيين بالهاجمات الافرنسية التى مضاها بكل صراحة ان فرنسا لن ترضى بنظام حكم فى الريف يكون فيه مجلس نواب داخلى وحرية مطبوعات وحرية اجتماع وتعليم عام وبلديات منتخبة وبنوك زراعية قائمة بأود الفلاحين وغير ذلك من اقتراحات الوفد الريفى التى وقع عليها جميع رجالات المسلمين فى الريف . ومن المعلوم أن اسبانية لا تقدر في وقت من الاوقات أن تَجْبَهَ فرنسا التى هى جارتها والتى هى دولة لا تينية كاثوليكية مثلها والتى بينها وبينها علاقات اقتصادية هى في الدرجة القصوى من الاهمية نظرا لكون أكثر ما ينبت في اسبانيا من خضر وبقول وغلال وفاكهة يباع فى فرنسا . فقد توقف انجاز المواعيد التى أعطيت للوفد وبناء على تلك المهاجمات التى تزعم بها فرنسا ان كل ما يحصل عليه الريف من الحرية بموافقة اسبانيا لا بد من أن تحصل عليه المنطقة الافرنسية من المغرب إذ لا يمكن أن يكون قسم من المغرب متمتعا بأنظمة حرة على حين أن القسم الآخر الذى يفوقه خمسا أو ست مرات فى العدد والمساحة والثروة يبقى محروما من هذه الانظمة الحرة لا بل إذا تطبقت هذه الانظمة فى المغرب الاقصى كان لا بد من تطبيقها حتما فى الجزائر وتونس فقد خابت آمال مسلمي الريف فى قضية اصلاح أحوالهم ومن شاء أن يتوسع في معرفة هذا الموضوع فعليه أن يقرأ الجرائد الفرنسية الاستعمارية وتلك الحملات الشديدة التى وجهتها فرنسا وجرائدها حينئذ على الحكومة الاسبانية بمناسبة المواعيد التى بذلتها الجمهورية الجديدة للوفد التطوانى . وفى هيعة الانقلاب الاسبانى تألفت الجمعية الاسبانية الاسلامية التى لم يكن من مقصد لها سوى التودد المسلمين وإنشاء العلاقات الاقتصادية والسياسية مع بلدانهم ويدخل فى ذلك إعادة الثقافة العربية الى اسبانيا . وبناء على مساعى هذه الجمعية كان قد تقرر تأسيس جامعة عربية فى غرناطة وجعلها في مدرسة قديمة باقية من زمان بنى الاحمر وإعادة الكنيسة التي في حمراء غرناطة جامعا كأصلها وغير ذلك مما يطول شرحه ولا يستلزمه هذا المقام حتى ان ستين نائبا في المجلس أى نحو الز
من النواب كانوا يقترحون إعادة جامع قرطبة الاعظم للمسل
لاجل تحقيق سياسة التقرب التى كانت تتوخاها الجمهورية الجديد
وفى ذلك الوقت عند ما تألفت الجمعية الاسبانية الاسلامية ود
فيها نخبة شبان المغرب فى المنطقتين اقترح بعضهم أن تسند الرآ
الثانية لهذه الجمعية الى كاتب هذه السطور فجاء أحد أع
الجمعية المؤسسين لها الى جنيف واقترح علينا أنا وزميلى اح
بك الجابرى إجابة هذا الطلب الذى أصله من اقتراح المغا
فبرغم ضيق أوقاتنا واشتغالنا بقضايا وطننا المستغرقة ج
مجهوداتنا لم تسمح لنا غيرتنا على ملتنا وقومنا برد هذا الطا
الذى جاء أناس من الاسبانيول أنفسهم يسألوننا إياه التزا
ثم انه جاءنا طلب آخر وهو أن نذهب بأنفسنا لحضور تدش
الجامعة العربية فى غرناطة وان ندعو لشهوده الجماء الغفير من ن
العرب مغربا ومشرقا وأن نكتب لملوك العرب الثلاثة ال
ابن سعود والامام يحيي والملك فيصل بن الحسين بارسال
ينوب عن حكوماتهم فى تلك الحفلة الحفيلة . وبينما كنا نتهيأ ل
وكنا نكتب الى الملوك المشار اليهم نرجوهم أن يرسلوا من يم
فى تدشين جامعة غرناطة العربية إذ علمنا بأن الحكومة الاس
عدلت عن هذا المشروع فجأة فلا تأسيس جامعة ولا احتفال
اجتماع عرب في غرناطة ولا شىء آخر . ولو كان هذا وحده
الخطب ولكن الحملة الافرنسية لم تقتصر على إحباط مشر
الجامعة العربية بل وهو الاهم توجهت بكل قوتها على البروغ
التطوانى فوقفت تنفيذه . وبعد ان كان ناظر المعارف لاول ا
الجمهورية ذهب فطاف فى المنطقة الاسبانية ووعد بفتح مكا
وكتاتيب في جميع القرى وتخصيص مبالغ المعارف العمومي
الريف وبعد ان كان هذا الناظر يخطب فى تطوان قائلا للاسباني
اعلموا انكم أنتم هنا بعد العرب لا قبلهم ، إذا بالآية انقلبت
على عقب وسقط مشروع المكاتب والكتاتيب بالمقياس الو
بغتة بدون أن ينتظر ذلك أحد ، ولم ينفذ من المطالب الر
إلا قضية انتخاب البلديات ولكن مع بعض الاجحاف بح
المسلمين الذين لا ينتخب أعضاؤهم على نسبة عددهم . فهل يمك

الجمعية الاسبانية الاسلامية من مطالب الحكومة بتنفيذ مطالب الريفيين ؟ كلا . لبثت الجمعية برغم حملات فرنسا تعضد مسلمى الريف وتبين أن سياستها فى التقرب الى العالم الاسلامي هى سياسة صحيحة وانه لا ينبغى أن تكون سيطرة فرنسا على المنطقة الاسبانيولية كما هى على المنطقة الافرنسية . فلتفعل فرنسا ما تشاء فى منطقتها ولكن ليس لها أن تتجاوز ذلك إلى منطقة اسبانيا . ولم تكن اسبانيا لتستفيد فائدة مادية من منطقة الريف حتى تعادى لاجلها مسلمى الريف والمسلمين أجمع ؟ فاعنات مسلمى الريف لمجرد إرضاء خاطر فرنسا ولمجرد ترويج أغراضها ، ليس من الصواب في شيء . هذه كانت سياسة الجمعية الاسبانية الاسلامية ولم تزل الى هذه الساعة . ولكن اذا قلنا الجمعية الاسبانية الاسلامية فليس معناه ان هذه الجمعية أصبحت هى القابضة على زمام الحكومة في مجريط فهناك مقتضيات السياسة بإزاء فرنسا . وهناك العوامل الاقتصادية التى تربط الدولتين . وهناك الكثلكة وما أدراك ما الكثلكة . وهناك الجامعة اللاتينية وليست الجامعة اللاتينية لفظا بدون معنى . وهناك الحزب الملكى وجميع أحزاب اليمين المقاومون لهذه السياسة . فاذا كان دخل زميلى السنيور فرانشى دولاروكا رئيس هذه الجمعية في احدى الوزارات الاسبانية فلم يكن ليقدر على تسيير دفة السياسة العمومية لاسبانيا بحسب مبادىء الجمعية التى يرأسها .

ومع هذا فكانت مساعينا لدى الجمعية مستمرة وكتاباتنا متواصلة فى شأن تنفيذ مطالب الريفيين وإذ وجدنا الابطاء في ذلك وان الناس قد تبرموا بهذا الابطاء والتثاقل عولنا على ترك هذه الجمعية وإلقاء حبلها على غاربها ولكننا قبل الانفصال التام أحببنا أن نستشير اخواننا المغاربة ولا سيما ذلك الوطنى الكبير والمدقق الخبير الحاج عبد السلام بنونة رحمه الله فأجابنا بأن وجود هذه الجمعية هو على كل حال خير من عدمه وانه أولى أن يوجد للمسلمين فى مجريط ملجأ يقال له البيت العربى يقدر صاحب الحاجة منهم أن يلوذ به ويتخذ أعضاءه له ادلاء من أن لا يكون لهم أقل سند في عاصمة اسبانيا يستندون عليه . فلما لم أجد من اخواننا مسلمي المغرب القاطنين داخل الجمعية ارتياحا لاستعفائنا اضطررت أن أبقى فيها ولبثت أساعدها بكل ما يمكننى حتى إنى سعيت فى تأسيس فروع لها في الشرق لتقدر الجمعية أن تقول للحكومة الاسبانية ولتقدر الحكومة الاسبانية أن تقول للحكومة الافرنسية : اننا نحن الاسبانيول لنا مرافق ومصالح مع بلاد الاسلام لا نقدر أن نتخذها هزؤا ولذلك نحن نرى مصلحتنا في استجلاب مرضاة الريفيين . ولما أرسلوا من مجريط لمقابلتنا فى جنيف السنيور دين رافولس ومونتانير يلتمسان إعطاء التواصى اللازمة لأحدهما للذهاب بها الى الشرق أمليت ثلاثين وصاة أخذها السنيور مونتنير بيده وذهب بها الى مصر ففلسطين فالشام فالعراق . وبعد غياب أشهر آب الى وطنه وقدم لحكومته تقريراً لا أعلم فحواه ولكنه قيل لى عن ثقة انه ذكر انهم قالوا له فى بغداد : إذا كنتم تريدون أن نؤسس بيننا وبينكم علاقات تجارية وسياسية على شيء من البال فينبغى أن نسمع أن اخواننا مسلمى الريف شاكرون من طرز الادارة الاسبانية في بلادهم . وأظن انه سمع مثل هذا الكلام في أماكن أخرى . وقد كتب لى بعد رجوعه يشكر الاحتفاء الذي لقيه من جميع من كاتبناهم بشأنه ويذكر تأسيس فرع للجمعية بمصر . ولا شك ان الاسباب التى حملت بعض اخواننا فى مصر على الاهتمام بتأسيس هذا الفرع كانت هى الاسباب التى حملتنى أنا وسعادة زميلى على الدخول في هذه الجمعية ومتابعتنا الجهاد فى تنفيس الخناق عن إخواننا الريفيين . ولا يمكن أن نقول اننا وصلنا الى أقصى الغرض مما سعينا له ولكن ليس من الانصاف أن نقول ان الحالة هى الآن ولا سيما بعد مجىء المقيم العام الجديد تماثل الحالة التى كانت من قبل . فان الوطنيين أصبحوا هم العنصر الاهم فى نظر الحكومة وان الحكومة الاسبانية من رئيس جمهوريتها الى رئيس وزارتها الى المقيم العام فى تطوان أخذوا يصرحون بأن الحركة الوطنية حركة طبيعية لا يمكن تجاهلها وليس من الصواب محاربتها وان كل ما تبغيه الحكومة الاسبانية هو تأليف سياستها مع سياسة المسلمين على وجه يضمن مصالح الفريقين . نعم ان التعليم الذى يقترحه علينا إخواننا المغاربة الذين كاتبوا « الجهاد » لا يزال غير واف بالحاجة بل لا يزال مفقودا وهذا أمر لم نقصر فى شيء من المراجعات لاجله ولكن

الاسبانيول لا يزالون يعتذرون عنه بعدم مساعدة الميزانية المالية ويقولون ان اسبانيا تنفق ملايين كل سنة على المنطقة الريفية من ميزانيتها العمومية فاذا أرادت أن تجعل التعليم عاما شاملا كان عليها أن تنفق ملايين اخرى والحال ان نفس اسبانيا موجود فيها أكثر من مليون ولد بدون تعليم أصلا وانه بالاحصاء العام تبين أن في اسبانيا أربعة ملايين وثمانمائة ألف ولد محتاجين الى التعليم مع أن المكاتب والمدارس الموجودة لا تسع أكثر من ثلاثة ملايين وان التعليم الاهلى الحر لا يشمل أكثر من نصف مليون. فالباقي من الاولاد أصبحوا بدون مكاتب ولا كتاتيب. وهذا قد نشرته نظارة المعارف فى اسبانيا بصورة رسمية فى الجرائد وأنا اطلعت عليه فى هذه المدة فى جورنال دو جنيف وواصلة مع هذه المقالة القصاصة التى تتضمن هذا الخبر من الجريدة المذكورة. فالمسألة يلزم لها صبر وطول بال ويلزم لها عدا ذلك نهضة اسلامية فى نفس الريف كما جرى فى مصر مثلا لانه لا ينبغى لنا أن ننتظر من غيرنا أن يقوم بمصالحنا ونحن غافلون عن مصالح أنفسنا. فقد كان يجب أن تكون المدرسة الوطنية التى يديرها الاستاذ السيد محمد داود فى تطوان ويتجشم لاحيائها ما يتجشم من المشاق موضوع اهتمام جميع أهل المغرب وأن تدر عليها المساعدات حتى ترقى الى درجة جامعة اسلامية عربية وليس هذا الامر بعزيز اذا توفرت عليه الهمم

فأما قضية الاراضى فى طرابلس الغرب فقد كتبنا الى اخوان كثيرين منهم من هم فى الشام ومنهم من هم فى فلسطين ومنهم من هم في مصر وكلهم من مهاجرى طرابلس واستنهضنا هممهم أن يستقصوا لنا عن الاشخاص الذين اخذت منهم أراضيهم غصبا حتى نسعى فى اعادتها اليهم لان عندنا وعداً قطعيا من رئيس الحكومة الايطالية — وهو الرجل الذى لولا صدق لهجته ما كان الآن عميد السياسة الاوربية تقريبا — بأن كل من يثبت من المسلمين بأن له أرضا غصبتها الحكومة الطليانية أو غصبها أى طليانى بوجه غير شرعى فانها تعاد اليه وكذلك كل من وقعت عليه ظلامة من أى نوع كانت وأمكنه أن يثبت ظلامته بتعيين الاسماء والاماكن والتواريخ بحيث لا تكون شكواه مبهمة فانه يجب أن يكون واثقا باماطة ظلامته وان زعيم إيطاليا لا يرضى أن يكون أدنى فرق في المعاملة بين الأوروبيين والمسلمين ولهذا في هذه الايا الاخيرة وحتى يقدر أن يطلع الاطلاع الكافى على كل ما يجرى فى طرابلس وبرقة تولى هو بنفسه نظارة المستعمرات وضمها نظارة سادسة الى النظارات الخمس التى فى عهدته وهى الخارجية والحربية والبحرية والمالية والطيران.

ومن جميع الذين كاتبناهم لم يرد الينا حتى الآن إلا جوابان أحدهما يتضمن انهم أرسلوا شخصا يستقصى عن مثل هذه الحوادث ويحررها حتى يبعثوا لنا ببيان واف عنها. والجواب الثانى من رجل فاضل ذي منصب قضاء كتب إلينا بأنه كان استأجر الطليان منه داراً ودفعوا أجرتها على مدة ثم عادوا فاغتصبوها واغتصبوا له أرضاً أيضا في بلاده « مسلاته » وأنه ساع فى استرداد حقه فاذا كان لم يحصل على حقه فانه يقدم الاستدعاء اللازم عن يدنا حتى نرفعه الى رومة

فاخواننا يرون اننا برغم كل ما نحن فيه من أشغال سياسية وأدبية ولغوية الى حد اننا نقسم أوقاتنا عليها بالدقائق قد اضطررنا أخيراً أن نعرض أنفسنا على المظلومين لنكون وسطاء بينهم وبين الحكومات التى وقع عليهم الظلم فى ظلها ولا نقول ان لنا أدنى منة في ذلك ولكن على الذين يبتغون أن نساعدهم أن يكونوا هم مساعدين لانفسهم

ما أحد يجهل الحملة الشديدة التى حملناها على ايطاليا فى مجلتنا لاناسيون آراب وفي الصحف العربية والتى نقدر أن نقول بدون تبجح اننا نحن كنا القائمين بها قبل الجميع واننا لم نحاب فيه زعيم ايطاليا برغم ما سبق من مساعدته لنا في القضية السورية قبل أن تولى زعامة ايطاليا وبرغم شعورنا بالاحتياج الى مثل في قضية سورية وقضية فلسطين اللتين هما الآن في أشد مصاعبهما وبرغم اعترافنا بأنه كان مساعدا على تصديق استقلال العراق وادخاله في جمعية الامم. فلا يقدر أحد أن يتهمنا بأننا حابينا على قومنا عند ما مسهم الضر ولا يقدر أحد أن يدعى القيام بما قمنا به فى خدمة إخواننا الطرابلسيين. وقاتل الله التحامل الذى يسوقنا الى التذكير بمثل هذه الواجبات التى كنا نتجنب ذكره

(البقية على الصفحة ١٤)

# مستقبل الاســـــــلام

بقلم الدكتور خالد شلدريك

* * *

لقد علمتنى رحلتى العظيمة أن للاسلام مستقبلا لامعاً جداً ، وان المسلمين في الصين واليابان وجزر الفلبين وبورنيو وجزر الهند الشرقية الهولندية وسيام ومالايا وسيلان وبورما والهند قد بدأوا جميعا يستيقظون وينهضون وانهم فى نهضتهم هذه جادون أقوياء لا هازلون

## الى الشبان

وانى أوجه هذا النداء بنوع خاص الى الشبان، شبان اليوم ، فمستقبل الاسلام منوط بهم قبل غيرهم وأرى أن مسلمى العالم يحتاجون الى مؤسسة لا تضارعها مؤسسة اخرى في تنظيمها ، فالشبان المسلمون والشابات المسلمات ليس منهم ولا منهن فرد الا وهو يتوق اليوم الى هذه الوحدة والى التعليم والى الانضواء تحت لواء مؤسسة أحسن من المؤسسات الحالية

## الزعامة

ومن الواضح أن الشبان المسلمين يتطلعون الى زعامة ، فدعونا الآن نقوم بسرد ما أمامنا من آثار الماضى ويتحدث بعضنا الى بعض في وضوح وصراحة ، فالزعامة موجودة في جمعيات الشبان

ان الشبان المسلمين لا تنقصهم الروح الاسلامية ، ولا هم يبتعدون عن حظيرة الدين ، ولكننى ألاحظ أن شبان اليوم أنشط من شبان الأمس ، فهم يكثرون من القاء اسئلة ، ففى المدة الاخيرة زرت جامعة عليكرة الاسلامية فوجدت روحاً بديعة تسود هذه المؤسسة ، وهي روح يفخر بها كل مسلم ، فدع المتشائمين بمستقبل الاسلام فى تشاؤمهم وقم بزيارة عليكرة تجد أن طلبتها تحترق قلوبهم بمحبة الاسلام ومحبة أخيهم المسلم ولو كان فى أقصى أوربا

## مصر هى المثال

هناك هيئة في منتهى العظمة في مصر ، هي جمعية الشبان المسلمين التى أدت أجل الخدمات للاسلام والمسلمين . ولقد أسست هذه الجمعية فروعا فى العالم الاسلامى والعربى ، فكل ما آمله هو أن تقوم جمعيات مماثلة لهذه الجمعية فى كل أرض عليها مسلمون حتى تستطيع هذه الجمعيات أن يتصل بعضها ببعض وتؤسس « حركة شبيبة اسلامية » في أنحاء العالم

اننا الآن فى مسيس الحاجة الى اتصال بعضنا ببعض ، وقد قابلتُ في رحلتى الاخيرة ألوفاً فوق آلاف ممن كنت اكاتبهم منذ سنوات كثيرة ، وربحت الوفاً من الاصدقاء الجدد فى كل مكان نزلت فيه

ولقد شهدت فى ابتهاج وسرور فرقاً للطلبة المسلمين فى المدارس الحربية المعدة لتخريج الضباط ، وشهدت فرقاً من المسلمين الكشافة وأيقنت مما رأيت أن الشاب المسلم يُعنى اليوم بتقوية جسده ، وانى آمل عند ما أعود الى لندن أن أعمل وأنا هناك على جمع شمل هذه الوحدات حتى يكون التعاون بينها أوفق وأحكم مما هو عليه الآن

وفى المدن التى زرتها كانت الاسئلة تنهال علىّ من الطلبة ، من كلا الجنسين . ومن هذه الاسئلة تبينت الحماسة المتأججة فى أفئدة النشء الحديث من المسلمين ، فيجب أن لا نصد هذه الحماسة ، بل يجب أن نستثمرها ونستغلها لصالح الاسلام

## تأليف الجمعيات

انى أدعو الشبان المسلمين الى تأليف جمعية لهم فى كل مدينة وأدعوهم الى أن يتصلوا فوراً بجمعية القاهرة ، وبكل جمعية مركزية فى بلادهم . وينبغي أن تعقد الاجتماعات كل اسبوع للبحث فيما تحتاج اليه الطائفة الاسلامية محليا وتتلقى أنباء المسلمين في البلدان الاخرى ، والبحث فى الهجمات التى توجه للاسلام ، على أن تجري مثل هذه الابحاث في جو مشبع بالصراحة ، ثم يتخذ

المجتمعون في ذلك مقررات يعملون على اذاعتها فى كل مكان

أيها الشيوخ،

ان القوة في الوحدة، فعلى الشيوخ أن يؤيدوا الشباب ويشجعوهم على أن يكونوا قوة لا تعتمد الا على نفسها

وليس على جمعيات الشبان أن تتكلم فقط، بل عليها أن تعمل فتؤلف من نفسها فروعا للخدمات الاجتماعية ولرفع مستوى الفقراء من جماهير المسلمين بتعليمهم التعليم الابتدائي مجانا، وبغرس فضائل الاسلام في النفوس

## بث الدعوة

ومن الواجب على كل جمعية من جمعيات الشبان المسلمين أن تصدر نشرة أو كراسة تثبت ما قامت به من الاعمال وتجعل فيها بابا لاخبار العالم الاسلامى ثم توزع مثل هذه النشرات فى القرى حتى يتسنى لجمهرة المسلمين معرفة ما يجرى في العالم الاسلامى وحتى يتم بذلك تعاون المسلمين ما داموا على اتصال بعضهم ببعض

ان فى استطاعة الشباب المسلم أن يترجم حماسته الى عمل، وهذا هو الذى أدعو اليه الآن والله في عون العبد ما دام العبد فى عون أخيه

---

## الحجاز وفن الطيران

اختارت الحكومة السعودية ثمانية من الشبان الحجازيين لدرس فن الطيران في ايطاليا، وسيسافرون قريباً الى مصوع ومنها يبحرون الى رومه لدخول معهد من معاهد الطيران على أن يعملوا بعد ذلك في سلاح الطيران السعودي

---

# سرى مسلم

## فى البصرة

سرى ومسلم. هذا من النوادر. وفي الحق انه غريب، ويدخل في الحديث النبوى الشريف «بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريباً كما بدأ» فأن يكون الرجل سرياً ومسلماً أصبح فى هذا العصر من الامور المستغربة. لانا نعلم أن سراة المسلمين ينفقون أموالهم غالبا فى غير الامور التى كان يبتهج بها النبى ﷺ لو وقعت في عصره من سراة امته أو أنهم ينفقونها في امور حسنة ولكن عندما يعلمون أن حاكما من الحكام أو حزباً ذا سلطان يسره اقبال السراة على الانفاق فى تلك الامور، أما انفاق المال لجهة فيها عز الاسلام وليس فيها تقرب الى ذوى الجاه والسلطة فذلك ما نعده غريبا فى هذا الزمان واذا رأينا واحداً من أهله فرحنا به وأطلقنا لسان الثناء عليه، وان كنا من غير أهل الاسراف فى الثناء تفادياً من التغرير بالناس

نقول هذا بمناسبة تبرع السرى المسلم معالى عبد اللطيف باشا المنديل بقطعة أرض فى البصرة تبنى عليها جمعية الشبان المسلمين هناك نادياً لها

تعيش ان شاء الله يا عبد اللطيف باشا وتقر عيناك برؤية نادى الشبان المسلمين في البصرة فخماً ضخماً كما قرت عينى أنا قبل اسبوعين عندما كان المهندس ينتقل بنا من دور الى دور فى النادي الجديد لجمعية الشبان المسلمين بالقاهرة ولا يزال النجارون يعملون في أبوابه العظيمة المصنوعة من خشب الزان، والنحاتون يعدون رخامه ليظهر زينة للعيون، والمبيضون يعملون في قاعة المحاضر تسع ستمائة وخمسين كرسيا

ان البهجة برؤية هذه المشاهد لا قدرها لا تعدلها بهجة من مباهج الدني الله أن يطيل عمر عبد اللطيف باش حتى يرى نادى الشبان في البصرة ضفاف شط العرب مجمع الرافدين دجل مؤذنا في شباب المسلمين أن حي على والفلاح، حي على الجهاد فى نشر هداي عبد الله صلوات الله وسلامه عليه

وتقول رصيفتنا (صدى الشبان فى البصرة ان عبد اللطيف باشا أه استعداده المساهمة فى نفقات بناء الناد فى سراة البصرة من يبرهن للعالم على أن الاسلام له فى البصرة أهل يزيلون عنه كربة الغربة ويساهمون رفع أبراج هذه القلعة حتى تناج وتستمطر الرحمة والرضا على المسلمين مسلمين حقا

وعلى جمعية الشبان المسلمين وقد الله لها المكان أن تهيء له السكان، فى السكان أكثر مما هو في المكان. أ لاخوانى في البصرة، وأقوله لنفسى فى مصر وفي كل مكان قامت فيه الد بين المسلمين فان الاخ خالد شلدريك ان القيادة أوشكت أن تصير فى يدنا روح الاسلام فى نفوس الشباب ونا العمل في الخنادق، فهل نحن فاعلو

# جواب للكتلة المغربية الوطنية فى مصر

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فيا ترى لو لم يكن موسوليني عبقريا نادر النظير فى هذا العصر وأراد أن يمضى في إنفاذ سياسة الجنرال غراسياني وأمثاله فى طرابلس مضاء لا يسمع معه شكوى المسلمين فما القوة التى هى في يدنا لأجل أن نجبره على سلوك خطة الانصاف ؟ وماذا يقدر الوفد السورى الفلسطيني أن يعمل فى وجه دولة تتزاحم الدول الكبرى فى الوقت الحاضر على استجلاب ميلها ؟ كما يعلم ذلك كل أحد . فاذا كان موسوليني يسألنا عما يشكو منه مسلمو طرابلس وبرقة ويطلب منا الادلاء بالادلة والبراهين على صحة ما وقع من الولاة والقواد الذين ارتكبوا تلك الافاعيل وإذا كان يعزل الجنرال غراسياني مع خدمته العظيمة لايطاليا فى إخماد الثورة السنوسية وإذا كان يعيد الثمانين ألف عربى الذين كان غراسياني أخلى منهم جميع الجبل الاخضر وأسكنهم فى فلاة سرت القاحلة حتى هلك منهم بضعة عشر ألفا وكان الباقى منهم سينقرضون لا محالة لو لم يأمر زعيم ايطاليا بارجاعهم الى أوطانهم ؛ أفلا يكون هذا العمل وهو إنقاذ ثمانين ألف عربى من مخالب الهلاك واعادة العرب الى الجبل الاخضر بعد ان كان خلا من الاسلام تماما ولم يبق منهم فيه نافخ نار سببا موجبا أن نتفاهم مع هذا الرجل العظيم وأن نشكر له إنصافه وعدله وعدوله عن سياسة الجفاء إلى سياسة الصفاء ، أيرى الناس المنصفون ان بعض مقالات طعن وقذف بحق ايطاليا هى أنفع للمسلمين من استحياء ثمانين ألف نسمة وردّهم الى أوطانهم ؟ لعل أناسا من الذين ينتقدون تفاهمنا مع ايطاليا لا يقيمون وزنا لاستنقاذ ثمانين ألف نسمة عربية من الهلاك لانهم بعداء عن ذلك المحل وربما لا يشعرون بالجامعة التى نشعر بها . ولكننا نحن الذين كانت أكبادنا تتحرّق على تشديد تلك الالوف من اخواننا العرب من الصحراء نقدر قدر رجوعهم ونقدر لموسوليني العدالة وهذه الانسانية بل هذه اليد البيضاء عملا بقوله تعالى ﴿ولا تبخسوا الناس أشياءهم﴾ وقوله تعالى ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ ونقدر له أيضا استعداده لسماع شكاوى المسلمين أياً كان بحق أىّ كان . فان كان عندهم طريقة ثانية للوصول إلى ما وصلنا نحن إليه بالسياسة فليتفضلوا بأخبارنا عنها . ونزيد على ذلك انه بينما دولتان من أعظم دول الاستعمار تتفقان على تهويد فلسطين ونزعها من أيدى العرب بجميع الوسائل الممكنة وعلى حرمان سورية من الاستقلال الذى هو حقها وعلى تمزيقها كل ممزق ونجد سائر أعضاء جمعية الامم لا يبدون ولا يعيدون في هاتين المسألتين الحيويتين للعرب كأنهم لا يعنيهم شيء من أمرنا نجد موسوليني واقفا موقفا لا يقدر عربى واحد أن ينسب اليه فيه أقل تحامل بحق العرب بل موقفا فيه عطف منه نحو العرب ولو كان العرب فيه مساعدين لأنفسهم لوجدوا فيه منه عضداً كبيراً قادراً على التقديم والتأخير

قالوا ان هنرى الرابع عند ما ملك فرنسا والتزم أن يتحول كاثوليكيا عن البروتستانتية قال ان باريز تساوى قداساً

ونحن نقول : ان انقاذ ثمانين ألف عربى من الهلاك على حين لا نقدر على انقاذهم لولا رضى موسوليني ، وان مصالحنا السياسية التى لأجلها نحن فى أوروبا والتى هى الدفاع عن حياة العرب السياسية وكيانهم في سورية وفلسطين والعراق تساوى أن نتفاهم مع ايطاليا مادامت تريد أن تنصفنا وتعترف بحقوقنا وتعضدنا في المواقف . صرحنا اننا من قديم الزمان أصحاب سياسة عملية لا يهمنا الشهرة ولا نقصد التهويش ليقال عنا اننا مخلصون فالسياسة العربية العملية التى هى رائدنا قضت علينا بأن نتفاهم مع زعيم دولة عظمى كموسوليني له ماله من النفوذ فى العالم وأن نتلو قوله تعالى ﴿فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم﴾ . وأية دولة من الدول مدت الينا يد المساعدة أو عاملتنا نحن العرب وعامة المسلمين بالانصاف والمساواة وكفت عما تسلكه نحونا من الشطط والاعتساف فاننا حاضرون للتفاهم معها والتجاوز عما سلف منها لان السياسة كلها هى عبارة عن تبادل المنافع بين الامم ؛ هذه مصر وقد غصبت انكلترة حقوقها من ٥٣ سنة أتراها استنكفت عن التفاهم مع انكلترة ؟ ومتى ؟

جنيف ٢٧ شوال

**شكيب أرسلان**

ملحق : بينما أنا احرر هذه المقالة جاءنى من رومة بلاغ رسمى بأن المارشال بالبو جمع أعيان بنغازى في دار الحكومة وأبلغهم أن الحكومة الايطالية قد عفت عن جميع المحكوم عليهم بسبب الثورة بالسجن مدة ٢٠ الى ٣٠ سنة

ثم أبلغهم أيضا أن الحكومة قررت لهم اعتمادا ماليا لاجل زيادة مواشيهم وانها ستبدأ منه بدفع المبلغ المخصص للجمال فتؤدى الحكومة نقداً الى الفقراء ما يشترون به جمالا وتقرض الأغنياء بفائدة خفيفة من صندوق التوفير

ثم أبلغهم ان الحكومة خصصت مليوناً و ٥٠٠ ألف ليرى (فرنك طليانى) لاجل أصلاح الآبار والمعاطن

فتلقى الاهالى هذه التبليغات بشكر عظيم للسنيور موسولينى زعيم أيطاليا . اه

هذا هو نص البلاغ الرسمى الذى جاءنى الآن . أحببت نشره حتى اذا كان الواقع خلافه يقوم من يصرح لنا بذلك . ولكنى لا أرى امكان أن يشاع هذا بصورة رسمية ولا يكون صحيحا ؟ واذا كان صحيحا وتذكرنا نحن مراجعاتنا للزعيم بهذا الشأن أفلا يكون حقا أن نشكر نحن أيضا موسولينى على جميل صنعه باغاثة اولئك المساكين ؟ واذا كنا شكرنا زعيم ايطاليا على هذا الجميل الذى لولاه لم يمكن الحصول عليه أفنكون ارتكبنا أثما و قمنا بدعاية استعمارية لايطالية ؟

نسأل الذين ينتقدون تفاهمنا مع ايطاليا حباً باغاثة اخواننا مسلمى طرابلس وتخفيفا لويلاتهم وتقريراً لهم فى أوطانهم التى كادت تخلو من الاسلام : ماالطريقة العملية التى يرونها هم لاجل تسكين أوجاع هؤلاء الاخوان وتضميد جروحهم ؟ و بقاء الاسلام فى طرابلس ؟ هؤلاء كانوا يجاهدون من سنين طوال ويتحملون ما يتحملون من العذاب والجوع فى جهادهم فهل تفضل عليهم هؤلاء المنتقدون بجنيه واحد ؟ اننا نعلم تاريخ جهاد طرابلس أكثر من كل أحد ونعلم تاريخ سيدى أحمد الشريف رضى الله عنه أكثر من كل أحد لاننا كنا يده اليمنى فلذلك نرى الاحسن اختيار السكوت ...

شكيب

## داء فلسطين ودواؤها

داء فلسطين مزدوج : فى الاموال ، والأنفس . أما داؤها الأموال فعرفناه من دفاتر جماركها : اشترت فلسطين من او وأمريكا بضائع دخلت جماركها بقيمة خمسة عشر مليون ج خرج ثمنها نقودا من فلسطين ، وباعت فلسطين لاوربا وأمر برتقالا وغيره بثمن قدره ٣ ملايين و ٤٣٣ ألف جنيه . فالفر وهو أكثر من أحد عشر مليونا ونصف مليون من الجنيهات خر من فلسطين الى اوربا ولم يدخل شيء عوضا عنه ، أى أنه ع من عرق الفلسطينيين وخرج من لب أموالهم بلا مقابل . وا دام هذا الحال فهو الافلاس .

ان هذا الداء فى الاموال لا علاج له الا الاقتصاد فيما يم الاستغناء عنه ، ولا سيما من الكماليات ووسائل الترفه والترف فان ترفاً وترفها يعقبه الفقر هو ترفه المجانين لا ترفه العقلاء . وه الداء موجود فى فلسطين وغيرها من بلاد المسلمين ويجب المسلمين أن يتغلبوا عليه بالاقتصاد

أما داء فلسطين في الانفس فهو وليد وعد بلفور الذى ف باب فلسطين لليهود الاجانب عنها وأباح لهم أن يكونوا وطني فيها . و بالطبع ان تغيير القانون الذى ترتب عليه الحال والقاهو بلفور الذى ترتب عليه هذا القانون ليس بيد الفلسطينيين ، ولك بيدهم أن لا يسمحوا لهؤلاء الاجانب بالاقامة على أكثر من الار التى تملكوها حتى الآن ، فان الارض التى يملكها العربى في فلسط في يده أن يحرم اليهود من أن يجعلوها أرضا يهودية وذلك اذا احتف بها ولم يخن الله ورسوله باعطائها الى من يريد أن يختطف وطنه من امته . واذا خاف أن لا يكون وارثوه أقوياء على حفظها ففى ي أن يجعلها وقفاً على ذريته وعلى ما فيه خير امته من بعده فينقط كل أمل لليهود فى تهويد تلك الارض ، فلا ينزل من البحر ا فلسطين من ينزل ليستعمرها

لكل داء دواء ، ووراء ما ذكرته وسائل كثيرة مشروعة ومرجعها جميعا الى الرجولة والنخوة في رؤوس الرجال فان الر تتغلب على جميع المصاعب

# جمعياتنا الدينية وما لاقت من نجاح

١ - الغرض الذى من أجله تتكون الجمعيات الدينية - ٢ - القياس الذى يقاس به نجاح الجمعيات
٣ - مقدار النجاح الذي أحرزته جمعياتنا ووصف حالتها - ٤ - أساليب نجاح الدعوة وطرق الدعاية

* * *

لا شك أن كل عاقل بصير بحقائق الأمور لا يغتر بكثرة الجمعيات الدينية ، ولا بكثرة أعضائها المنتمين إليها ، ولا بكثرة الحاضرين لاستماع محاضراتها ، حينما يقارن ذلك باستمرار تيار الامة فى الاندفاع - كما كان وزيادة - نحو الفساد . وقد علل بعضهم سبب ذلك بصدوف الامة وإعراضها عن استماع الوعظ والارشاد وبذلك أيضا يعتذر الوعاظ والدعاة . ولما كانت هذه الحالة لا تقر بها عيون المحبين لدينهم ، فانى بعون الله وتوفيقه أحاول تحليل هذا الموضوع وبيان العلل الحقيقية وعلاجها ، وأرجو أن تتدرع كل جمعية بالحزم والاخلاص لمعالجة أحوالها حتى تقوم بالغرض المطلوب ان الاغراض التي تقوم من أجلها الجمعيات الدينية كثيرة تتنوع حسب مقتضيات كل عصر ، فمنها ردّ شبهات أهل الزيغ والالحاد ، ومنها ردّ عدوان المبشرين ، ومنها حماية الدعوة والدفاع عنها ، ومنها ايجاد التعارف والتعاون بين جميع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها واحياء الروح التعاونية بينهم ، ومنها احياء الاخلاق الفاضلة ومحاربة أضدادها ، ومنها تعليم الناس أمور دينهم من عبادات وآداب وغير ذلك

ولكن مهما تنوعت الاغراض فى أى عصر كان فكلها ترجع إلى غرض واحد لا ثانى له هو احياء الدين فى النفوس واعلاء كلمة الله ، فبذلك تتحقق جميع هذه الاغراض متى التزم الناس أوامر دينهم وتخلقوا به ظاهرا وباطنا . وأتذكر أنى قلت مراراً لصديقنا الفاضل الاستاذ حسن أفندى البنا عند بدء عهده بجمعية الاخوان المسلمين بالاسماعيلية ثم بالقاهرة: ان النجاح فى الدعوة لا يقاس بكثرة الاعضاء أو بعدد فروع الجمعية ، بل يقاس بمقدار تأصل الروح الدينية فى نفوس الاعضاء ومقدار تحولهم مما عليه الناس الى الحالة التى كان عليها السلف الصالح ، أما أن يبقى الناس كما هم من الوهن فى الدين ولا نكسب الا قيد أسمائهم فى سجلات الجمعية ، فهذا لا يؤخر ولا يقدم.

واذا نظرنا الى جمعياتنا بهذا المنظار وقسنا نجاحها بهذا المقياس ، فانك تأخذك الحسرة والالم كلما رأيت مجموع الغارقين في بحر الشهوات المندفعين فى تيار الفساد لم ينقص بل هو فى ازدياد ، وأن المستمعين للمحاضرات لا يزيد عددهم يوما عن يوم بل ينقصون ، واذا استقصيت أشخاصهم وجدت الحضور فى احدى الجمعيات هم أنفسهم المستمعون فى غيرها على بعد مراكزها واختلاف أمكنتها ، فهم أشبه شيء بالحاشية أو البطانة الملازمة لصاحبها . وأما حالتهم الروحية والمعنوية فانها لا تتحسن يوما عن يوم الا بمقدار ضئيل جدا لما سنذكره من الاسباب . فمن هذا الواقع المشاهد نحكم أن جمعياتنا لم تفلح في حمل الناس على الرجوع لدينهم أفواجاً وامتثالهم لاوامره ولم تفلح في رد الملحدين والزائغين الرد الذى يجعل الالحاد والزيغ أثرا بعد عين وهى الاغراض التى من أجلها وجدت الجمعيات ومن أجلها استعانت بأهل الغيرة

اذن ما هي الاسباب وما هى العلل لهذا التقصير ؟

يظن كل من يتكلم فى هذا الخصوص أن السبب كله فى اعراض الناس عن استماع المواعظ . ولكن الحقيقة أن أكبر اللوم واقع على الداعين لا على المدعوين . لقد اكتفت الجمعيات بالقاء محاضرات يوما فى كل اسبوع داخل أنديتها للحاشية أو البطانة التى سبق ذكرها ، سواء كانت المحاضرة تحليلا لشبهة ملحد أو اباحى ، أو دفعا لعدوان مبشر ، أو نهيا عن منكر اجتماعى ، أو أمراً بواجب عام . فهل هذه الحاشية هى المقصودة بكل هذه الالوان من المواعظ دون غيرها ؟ أم أن كل نوع من هذا الوعظ وهذه الردود كان يجب أن يلقى على من يعنيهم أمره ، فكان الدفاع ضد الالحاد يلقى على الملحدين ومن شككوهم فى دينهم ، وهذا النهى يلقى على العصاة الذين يأتون المنكر وهكذا ، والله يعلم أن كل ما نقوله داخل أفنية جمعياتنا لا يصل الى آذان من يعنيهم الامر الا قليلا

فن المقصود بالدعوة والاصلاح ؟ أم الناس الذين جرفهم تيار الفساد من جمهور الامة الذين لا يحضرون المحاضرات ، أم هذه البطانة الطيبة ؟ وهل من المنطق المعقول أن يَقرّ الدعاة فى عقر جمعياتهم حتى يأتيهم العصاة سعيا يستمعون إليهم ؟!! فان لم يحضروا - ولن يحضروا - نعتذر بصدود الامة عن الدعوة والارشاد ! وهل قامت الجمعيات أو وجدت الحاجة اليها الا بسبب هذا الصدود ؟ وهل كان رسول الله ﷺ - ولنا فيه خير اسوة - يجلس في بيته ينتظر من يقدم عليه ليدعوه لدين الله ، أم كان يسير بنفسه داعيا الناس في مجالسهم وأنديتهم ومجتمعاتهم وأسواقهم ؟ لا ريب أنه كان يطارق البيوت والاحياء داعيا لله . لكن جمعياتنا اكتفت بالاعلان في بعض الجرائد أو فى مجلاتها عن نوع المحاضرة وموعدها ، وكفى الله المؤمنين القتال !!!

ثم ان هذه الحاشية لم تنتفع بهذه المحاضرات إلا قليلا فقد دلتنا المشاهدات على أنها تخرج من الاعتاب كما دخلتها وتذهب المحاضرات مع الريح ، لانها لا تخاطب في الاكثر قلوبهم بل هى أشبه بمواضيع انشائية مدرسية ، أو هى خطاب لقوم غائبين ، فهى لا تناسب حالتهم لان جلّ المستمعين ماحضروا ولا داوموا على الحضور إلا لانهم أحبوا دينهم واقتنعوا بأن فيه خير الدارين ، فهم أحوج الى تعلم أحكام دينهم وتعاليمه الصحيحة بدروس منظمة ، ورياضتهم قولا وعملا على العمل بها ، والتخلق بآداب الاسلام حتى تتأصل فيهم روحه ، هذه المحاضرات انما هى الخطوة الاولى للاقناع وتأليف القلوب للاقبال على الدين ، فاذا ما تم ذلك يجب أن تتلوها الخطوة الاخرى تتعهدها بالتعليم والرياضة العملية حتى تستوى على سوقها وتطمئن القلوب بالايمان

وهناك أسباب أخرى لفشل بعض الجمعيات ، ذلك أن فى بعضها شيئا من روح التنافس بعيداً عن مقتضى التعاون وما كنت أود ذكر هذه الحقيقة المؤلمة لولا أن الصراحة أنفع لعلاج الداء ، ولو أن الجمعيات تعاونت على الخير أدبيا وماديا لكان خيراً لها وللأمة ، ولحصلنا من هذا التعاون على أحسن النتائج

## طرق الدعوة وأساليبها

أولا - يجب أن يكون الداعى عاملا بما يقول ظاهراً وباطناً متخا بآداب الدين لاننا - وعلى الاخص فى هذا الزمن - أحوج إ الدعوة بالاسوة الحسنة والقدوة الطيبة منا إلى النظريات المجر التى طال أمرها وشبعنا منه ولم نعمل بعشر ما نسمع وكلما رأ تقصير الناس زدنا في الوعظ وزادوا في البعد . فالواجب وعاظ الجمعيات وأعضائها أن يأخذوا أنفسهم بذلك ويروض أنفسهم على الدعوة العملية قبل الكلامية ، ولنا فى ذلك خير أ برسول الله ﷺ الذى ربى أصحابه بالدين تربية عملية فكا ﷺ خلقه القرآن كما قالت عائشة ، وكان إذا أحبّ أن يأم بأمر يخالف ميولهم ابتدأ بنفسه فاذا رأوه تسارعوا الى فعله

ثانيا - أن يكون موضوع الارشاد مناسبا لحال المستمع مقصودا به إصلاح اعوجاجهم هم أنفسهم أو تعليمهم ما يجهلو من أحكام دينهم وأن يكون الخطاب من القلب إلى القلب كالمواضيع الانشائية التى لا تمس قلوب المستمعين ولا تمس . من أحوالهم

ثالثا - أن يكون الدفاع عن الدين فى المحيط الذى اعتد عليه فيه ، والنهى عن المنكر في المحيط الذي وقع فيه وهكذ فيجب أن تكون مقاومة الالحاد أو الاباحة في الجريدة التى تد الدعوة اليهما أو المجتمع الذى أذيع فيه ، ويجب أن يتج الدفاع من أذاع الالحاد بين الناس وأن يصل إلى آذان الذ استمعوه . ويجب أن يكون النهى عن المنكر فى الدائرة ا وقع فيها وبين الذين اقترفوه ، أما ان تقع كل هذه الرزايا جمهور الامة وتكتفى الجمعيات بالنداء والتنديد داخل جدر فانها لا تعظ بذلك إلا نفسها ولا تتعدى أصواتها تلك الجدر

ولهذه النقطة صلة بالجرائد والمجلات وطرق النشر والاذ التى تنشر الفساد وتحضّ على الاباحة

لقد اختلفت طرق السيطرة على الرأى العام فى الازمنة الس وتطوّرت حتى انتهت ناصيتها إلى الجرائد والمجلات فى الزمان ، فمن الغبن الفاحش لهذه الامة أن يحتكر الرأىَ العامّ أصحابُ جرائد ومجلات أغراضهم مادية قبل كل شىء ،

يبالون ما ينفع وما يضر فلا يسمحون بنشر ما يخالف أهواءهم ويحتكرونها فى بث سمومهم بين الجمهور المسكين الذى حرموه أن يقرأ ما يزيل الغشاوة عن عينيه ويريه الحق من الباطل ، وكان من الواجب على الجمعيات الدينية أن يكون لها مثل هذا السلاح القوى الذى لا غنى عنه فى هذا العصر كما قلنا وقال غيرنا سابقا فيؤسسون جريدة يومية تلقف ما صنعوا وسحروا به عقول الناس بل من الواجب أيضا أن يجعلوا لهم نفوذا قويا فى كافة الجرائد اما بالاشتراك في تأسيسها أو ببذل المال لاصحابها كما يفعل أصحاب الاغراض الاستعمارية والاقتصادية وغيرها ويدفعون لهم الاموال بسخاء ليروجوا لهم مايرمون اليه وأحسن مثال لذلك اليهود الذين صاروا على قلة وضعف أقوى الناس نفوذا فى جرائد الغرب كافة بل وفى جرائد المشرق

كما ان من واجب الحكومة أن تحد من حرية الصحافة في نشر هذه الاباحة والفساد الاخلاقي والاختلاط الجنسى ، وأن تحظر عليها نشر ما يصادم الدين والتقاليد الاسلامية ، أو على الاقل أن تلزمها بعدم احتكار الرأى العام وتضليله فتلزم بنشر الردود على هذه الاباحية

رابعا ـ يجب أن يعرض الدعاة أنفسهم ودعوتهم فى جميع المجتمعات على اختلافها فى الاندية والقهاوى والترام والمدارس وقطارات السكة الحديد والحدائق والاسواق وأن يغشوا الناس فى كل مكان لا يصيبهم من ذلك خجل ولا تردد فيلقون من المواعظ بأساليب محببة ومألوفة ـ ما يتناسب مع المقام ومع حال المستمعين

خامسا ـ قوة الروح وجزالة الوعظ والتحدى . الامة غارقة في لهوها ولعبها ثملة بخمر الشهوات لا يوقظها من هذا السبات عميق الذى أورثها هذا الصدود والاعراض عن الارشاد إلا صوت له دوى . فاذا كان الداعى عاملا بدينه مخلصا له كان قوى الروح ينفذ به الى قلوب الناس ، ويجب عليه أن يتحدى الناس فى أهوائهم وشهواتهم لا بالسباب والقذع ولا بالهوس والتهور بل التحدى بقوة الحجة والسخرية بالاهواء والشهوات والضلال حتى يخلق فيهم حب الخوض فى أمور الدين ويجعل الدين موضوع حديثهم فيستيقظون من غفلتهم . يجب أن يتكلم الحق بصوت له دوى كالقنابل حتى يوقظ الرقود ويجب أن يصل صوت الحق الى كل الآذان بكل الطرق فما كان أشراف قريش يخشون استماع الناس للقرآن ويحرمون على المسلمين رفع الصوت به الا مخافة أن يطرق الحق آذان الناس فيصغون اليه .

سادسا ـ طرق الاعلانات . قد تقدمت طرق الاعلانات الحديثة تقدما لا تنكر فائدته وصار فنا قائما بذاته ترصد له الاموال الكثيرة في كل الاعمال التى تحتاج اليه من سياسية وتجارية ودينية واجتماعية وغير ذلك . فالواجب على الجمعيات الاقتباس من هذه الطرق ما يناسب الدعوة وها هى الجمعيات التبشيرية تقتبس ما يروج دعوتها رغم بطلانها

فيصح أن تطبع الجمعيات نشرات موجزة بلغة مؤثرة توزع على الطلبة أثناء انصرافهم من المدارس وعلى الموظفين كذلك وعلى أبواب السينمات وعلى القهاوى وفى الاسواق وأن تكتب اعلانات بخط كبير بالجرائد بغير أجرة أو بأجرة ان لم تقبل الجرائد ان تفعل ذلك حسبة لله ، وان تكتب لوحات بخط كبير تعلق فى الميادين المهمة والشوارع . وان يعلن على الشاشة البيضاء في السينمات . وهكذا يمكن أن تستغل طرق الاعلانات كلها لصالح الدعوة سواء بأجر أو بغير أجر

سابعا ـ كان من جراء المدنية الحديثة أن تعقدت الحياة وصار المال لازما فى كل الامور لا يتوصل الى شىء الا به . هذه حقيقة لا تنكر ، لكنه يلزم عدم المبالغة فيها فتكثر الجمعيات الشكوى من قلة المال فانها لو نظرت الى سيرته ﷺ وطريقة دعوته للناس تجد انه كان فقيرا وان دعوته لم تعتمد على المال الا حين الدفاع عنها بالحرب فبالاقتداء به فى طرق دعوته يسهل علينا كل صعب ولا نحتاج الوصول الى ذلك الا الى نفوس تتحمل الاذى في سبيل الدعوة ولا يمنعها حياء أو خجل ان تنبث فى جميع الاوساط على اختلافها وضيعة كانت أو راقية سواء سخر بها الناس أو أكبروها فبذلك ينتصر الحق ويزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا

سيد سعد

# رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالصين

ولد رئيس جمعية الهداية الاسلامية بالصين الاستاذ محمد على ( ماچون‌تو Ma Chün Tu )سنة ١٨٧١ فى بلد (تسين‌چينغ Tsin Chêng ) بولاية (شانسى Shansi ) . ولما حاز شهادة العالمية بعثته الحكومة الملكية الصينية الى انجلترا ليتخصص فى جامعة( ولز) فى علم المعادن وحاز بعد ست سنين دكتوراه المعادن وكان أبو الجمهورية الصينية الدكتور ( سون يات سين Sun Yat-Sen ) يسعى فى ذلك الوقت وراء انشاء الجمهورية الصينية فارسل الاستاذ محمد على ( ماچون تو) الى الصين ليشرف على حركة الثورة فى شمالى الصين وكان له الفضل فى اعلان الاستقلال فى (چيفو Chefoo ) وتولى منذ ثلاث وعشرين سنة المناصب العالية فى الحكومة المحلية وادارة المصالح والمديريات فى ولاية ( شانسى ) واشتهر بالعدل والنزاهة وعزة النفس

وأنشأ أخيراً بأموال نفسه مدرسة ثانوية اسلامية فى بلد ( تسين چينغ ) يوجد فيها الآن حوالى خمسمائة طالب أربعة أخماسهم من أبناء المسلمين والباقون من أبناء غيرهم كلهم بالمجان ونفقاتها كلها من جيبه الخاص ولم يستعن بتبرعات أحد ولم ينوه بأمرها حبا للعمل مع الصمت وبنى فى ولايتى ( شانسى ) و ( هانان Honan ) مساجد عدة ويعين دائما الطلبة الفقراء ليتموا علمهم فى الجامعات داخل الصين وخارجها وقد نجح كثيرون منهم واعتنى فى السنوات الاخيرة عناية خاصة بنشر الدعوة الى الدين الاسلامى وما ظهرت جمعية الهداية الاسلامية فى الصين الا بجهده الجهيد وأسلم بواسطة هذه الجمعية أربعة اثنان منهم وثنيان ذكر وأنثى والآخران مسيحيان ذكر وأنثى والاستاذ محمد على ( ماچون تو ) متضلع بآداب الصين وتاريخها وألف بالنظم فى السنة الماضية كتاباً قيما فى سير كبار الصينيين قديماً وحديثاً أودع فيه أفكاره وآراءه فى المسائل التاريخية

ورأى أن سلم العالم لا يدوم الا اذا كان مبنيا على أصول الدين الاسلامى وطالما يرجو المسلمين فى الشرق والغرب لا سيما أهل المساجد الثلاثة ان يؤلفوا جمعية اسلامية للدعوة الى السلم والتعاون تندب الى جميع الاقطار رجالا من المسلمين ممتازين بالعلم والبيان ينشرون محاسن السلم ومساوىء الحرب وينصحون المغتصبين أن يردوا الارض المغصوبة الى أصحابها فتعيش الامم بالامن والاطمئنان متمتعة بحقوق نفسها وفى ذلك سعادة المجتمع الانسانى

ويحب أن يتبادل الآراء فى توثيق الاخوة الاسلامية والدفاع عن الجامعة المحمدية مع اخوانه العقلاء فى الدين الحنيف وعنوانه كالآتى :—

Mr. M. Ma Chün Tu
The Chairman Of China Isam Missionary Society,
C/o The Mosque
East Of The Rice Market,
Taiyuan, Shansi Province,
China

محمد سليمان ( يين كوانغ يو )
مندوب جمعية الهداية الاسلامية
Muhammad Sulaiman Ying Kwang-Yu
The Representative of China Isam Missionary Society,
No. 11 Shang Ma Street, Next To The Girl's Normal School
Taiyuan, Shansi Province, China

# كتـــــــاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

### -١٣-

قال الاستاذ : « لو كان هناك من يستخدمنى لعملت فى مدة أثنى عشر شهراً عملا يذكر ولتم بعد ثلاث سنين جميع شئون الدولة »

قال الاستاذ : « قد صدق من قال : لو تداولت ايدي لصالحين شئون الدولة لمدة قرن واحد لتهذب الظالمون كلهم أجمعون ولا ستغنى عن عقوبة الاعدام »

قال الاستاذ : « لاتشمل المروءة البلاد باسرها الا نعد جيل ولو وجد فيها ملك حكيم »

قال الاستاذ : « من قوّم سلوك نفسه فأية صعوبة عتريه اذا اشتغل بوظيفة حكومية ؟ ومن لم يقدر على قويم سلوك نفسه فكيف يمكنه أن يقوّم سلوك غيره؟»

لما جاء (يان تس) من القاعة الوزيرية قال الاستاذ : لم تأخرت اليوم ؟ » قال : « كانت عندنا شئون الدولة » ل الاستاذ : « بل كانت عندكم شئون العائلة لو كانت ندكم شئون الدولة لدعيت الى الاشتراك فيها للاستشارة و كنت محالا إلى المعاش » (١)

سأل الامير (تينغ) : « هل توجد كلمة واحدة تزدهر ا البلاد ؟ » قال (كونفوشيوس) : « لا يرجي من كلمة واحدة هذا الاثر ولكن يقول الناس : تولى الامارة ع وتولى الوزارة غير يسير - ان علم الامير ان تولى الا عسير أفلا يرجي من هذه الكلمة الواحدة ازدهار البلاد ثم قال الامير : «هل توجد كلمة واحدة تخرب بها البلاد قال (كونفوشيوس) : « لا يرجي من كلمة واحدة ا الاثر ولكن يقول الناس : لا يسرّنى من تولى الا إلا أن لا تخالف كلمتى - ان كانت كلمته حسنة ولم تخا أفليس ذلك بحسن ؟ وان كانت غير حسنة ولم تخالف أ يرجى من هذه الكلمة الواحدة خراب البلاد ؟ »

سأل أمير (شيه) عن السياسة فقال الاستا « السياسة الحميدة هى ما يسرّ الدانين ويجذب القاصين

لما تولى (تس هسيآ) حكم (چى فو) سأل السياسة فقال الاستاذ : « لا تتعجل فى تنفيذ المشروع ولا تنظر الى صغير المصالح فانك ان تتعجل فى تنفيذ لا تتقنها وان تنظر الى صغيرها تهمل كبيرها »

حدث أمير (شيه) (كونفوشيوس) فقال « فى عشيرتى رجال يتصفون باستقامة السلوك حتى سرق والد أحدهم شاة غيره لشهد عليه ولده » ا (كونفوشيوس) المستقيمو السلوك فى عشيرتى على خلا ذلك فان الوالد منهم ينكر جريمة ولده والولد ينكر جر والده وفى ذلك الاستقامة »

سأل (فان چيه) عن المروءة فقال الاستاذ : « المرو

---

(١) هذا تحذير على طريقة التهكم قال (كونفوشيوس) قد علم علم اليقين ، اجتمعوا فى القاعة الوزيرية يتباحثون فى شئون الدولة ، واذ أن شئون لة يجب أن يبحث فيها فى القاعة الأميرية دل فعلهم دلالة قاطعة على اغتصاب لة (جى) للسلطة الاميرية واستبدادها ، ولا يسوغ لتلميذه (يان تس) كوت على ذلك بل يجب عليه أن ينصح الوزير . وعلى مقتضى القانون ، الموظفون الى المعاش اذا بلغوا السبعين من عمرهم ويسمح لهم بالاشتراك لبحث فيما هو ذو أهمية من شئون الدولة

ان تكون فى منزلك رزينا هادئا وعند مناولة الشئون متوقيا محترما وفى معاملة الناس أمينا مخلصا ولا تهجر هذه الخصال ولو سافرت الى بلاد الشعوب المتوحشة »

سأل (تس كونغ) قائلا : « بأية صفة يستحق الانسان لقب الموظف ؟ » قال الاستاذ : « اذا كان فى سلوكه ذا خياء ولا يخلّ بكرامة رسالة أميره إذا أرسله الى انحاء البلاد فهو جدير بلقب الموظف » قال : « اسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو فى الدرجة الثانية » قال : « من تثنى على مبرّته عشيرتُه وتثنى على احترامه للمتقدمين عليه فى السنّ قريتُه » قال : « اسأل حضرتك مجترئا عن صفة من هو فى الدرجة الثالثة » قال : « من كان صادقا فى جميع أقواله حازما فى جميع أعماله فهو كالجلمود ضيق الفكر قصير النظر ولـكن يصح أن يعتبر من أهل الدرجة الثالثة » قال : « كيف وجدت حضرتك الموظفين فى هذا العصر ؟ » قال : « أفٍّ ! انْ هؤلاء الا مكاييل وزنابيل فكيف يعتدُّ بهم ؟ »

قال الاستاذ : « لمّا لم اجد من المعتدلين من أودعه تعاليمي أضطررت الى ان ابحث عن الطامحين الى العلى والمتعففين فى حطام الدنيا فان الطامحين يجتهدون لادراك الحق والمتعففين يأبون الرذائل »

قال الاستاذ : « من امثال أهل الجنوب : من لم يكن له ثبات لا يمكن ان يكون عرّافا أو طبيبا . نعم المثل ا قدورد فى سفر الكهانة : من لم تكن له اخلاق ثابتة نزلت عليه الاهانة » قال الاستاذ : من لم تكن له اخلاق ثابتة لا يتكهن له »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق مؤانس لا مداهن والرجل الناقص الخلق مداهن لا مؤانس »

سأل (تس كونغ) قائلا : « كيف تجد حضرتك من يحبه جميع أهل القرية ؟ » قال الاستاذ : « لا استحـ

قال : « كيف تجد حضرتك من يكرهه جميع القرية ؟ » قال الاستاذ : « لا استحسنه انما الافضل يحبه خيار أهل القرية ويكرهه اشرارهم (١) »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يسير أن وعسير أن يُرضَى فان حاولت ان ترضيه بغير لا يرضى واذا استخدم الناس انما يكلف كل واحد بحسب مقدرته . والرجل الناقص الخلق عسير أن ويسير ان يرضى فان حاولت ان ترضيه بغير الحق يـ واذا استخدم الناس استوعب كل واحد منهم »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق هـ غير مستكبر والرجل الناقص الخلق مستكبر غير هاد

قال الاستاذ : « يقرب من المروءة الحازم والـ والساذج والعيّ »

سأل (تس لو) قائلا : « باية صفة يليق الا بلقب العالم ؟ » قال الاستاذ : « يجب أن يكون لجوجا لطيفا فاذا كان بين ظهرانى اصدقائه فليكن لَجوجا . اذا كان بين ظهرانى اخوته فليكن لطيفاً (٢

قال الاستاذ : « اذا تولّى رجل صالح تهذيب الر سبع سنين يمكن ان يقادوا الى الحرب (٣) »

قال الاستاذ : « من قاد الرعية الى الحرب مهذّ بين اضاعهم »

محمد مكين الـ

---

(١) المعنى ان الناس أربعة : الاول من يحبه الاخيار ويكرهه الا فهو خير الاخيار والثانى من يكرهه الاخيار ويحبه الاشرار فهو الشر برو من يكرهه الاخيار والاشرار معاً فهو شر الاشرار والرابع من يحبه الا والاشرار معاً فهو المنافق! « ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار »

(٢) المعنى أن الانسان يجب عليه ان يعامل اصدقاءه بالجد لا ويناشرهم بالنصح لا بالهوادة ويجب عليه أن يلاطف اخوته ولا عليهم فان الاصدقاء ان لم يقبلوا منه النصيحة يمكنه أن يجاوزهم اما ا فلا تجوز قطيعتهم باي حال من الاحوال ولذلك لا بد ان يجاملهم دائما

(٣) كان التهذيب عند (كونغوشيوس) يشتمل على العلوم والا والفنون والتمارين الحربية

# الحالة فى الجزائر وتونس

نشرت «الديلى هرالد» رسالة لمكاتبها فى باريس قال فيها: ان الامور تتهيأ بسرعة لوقوع انفجار شديد في مستعمرات فرنسا بشمال افريقيا كما يستدل على ذلك من المخاوف التى يلهجون بها فى باريس

وقد جاء المسيو كارد حاكم الجزائر الى باريس بنفسه ليبسط للمسيو رينيه وزير الداخلية خطورة الحالة وتطوراتها. والظاهر أن الانباء التى حملها الحاكم خطيرة فقرر المسيو رينيه السفر الى بلاد الجزائر للوقوف بنفسه على أحوال البلاد

وقد صرحت جريدة «بوبيولير» الاشتراكية بان امدادات عسكرية كبيرة ومعها عدد من الطائرات ترسل من فرنسا الى الجزائر

والمظنون أن زيارة المسيو كارد لباريس كانت نتيجة زيارة ثلاثة من نواب الجزائر لرئيس الوزارة في الاسبوع الماضى على حين زار وفد أكبر من النواب المسيو فلاندان بعد ذلك

ولا تبوح الصحف الفرنسوية بشيء يذكر عن الحالة في بلاد الجزائر في الاشهر الاخيرة، ولم تذكر شيئا حتى عن الفتنة التى قامت فى الصيف ضد اليهود في قسنطينة

على أن المنافسة القائمة بين المسلمين واليهود في بلاد الجزائر ليست الا وجها من وجوه المشكلة. ومن الوجوه الاخرى زيادة روح التبرم التى تملكت نفوس المسلمين ونفورهم من الادارة الفرنسوية، ولا أدل على وجود هذه الروح من الزيادة الكبيرة فى الاصوات التى نالها المرشحون العرب فى الانتخابات المحلية الاخيرة مما أزعج رجال المستعمرات الفرنسويين وحكومة باريس

وللمشكلة وجهها الاقتصادى، فان متاعب الفاقة تشتد بين الوطنيين مما سهل نشر الدعاية الفاشستية ضد اليهود الذين تلقى على عاتقهم أعمال أفراد المرابين من اليهود

والظاهر أن الحالة في تونس أسوأ منها فى الجزائر، ولكن الانباء التى ترد من هناك أقل لان المسيو بيروتو المقيم العام الفرنسوى يحكم باسم حاكم وطنى باساليب دكتاتورية. وهناك مراقبة على الصحف تمنع نشر جميع الانباء المزعجة

# من أوقاف الحرمين

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد اضافى بمبلغ ٢٢٥٠ ج فى ميزانية وزارة الاوقاف (أوقاف الحرمين الشريفين) للسنة المالية ١٩٣٤ / ١٩٣٥ منه ٢٠٠٠ جنيه لمساعدة فقراء أهالى المدينة المنورة و٢٥٠ جنيها لمساعدة غيرهم من الفقراء على أن يؤخذ هذا الاعتماد من متوفر أوقاف الحرمين المذكورين لغاية سنة ١٩٣٤ المالية

# لفقراء المدينة المنورة

تبرع حضرات المجتمعين بالمسجد العمرى فى بلدة دبى (ادفينا) بمديرية البحيرة بمائة وخمسة قروش لفقراء المدينة المنورة، وبعث الينا بها فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الحميد محمد حسان امام المسجد لتضم الى تبرع جمعية الشبان المسلمين جزاه الله واياهم خيراً

# بنك الافغان الوطنى

مما جاء في محاضرة السيد عبد القادر خان رئيس وكالة التجارة الافغانية في لندن: ان بنك افغانستان الوطنى هو البنك الوحيد فى البلاد الافغانية وانه استطاع أن يوطد علاقاته المالية بالهند وباوربا، ويصدر هذا البنك أوراق البنكنوت ويحول النقود ويعقد القروض، وهو فى عامه الاول قد استطاع أن يدفع لحملة اسهمه ٢٨ في المائة. وهنا أسرع المحاضر فى لفت الانظار الى أن حملة أسهم هذا البنك لا يمكن أن يكونوا من غير الافغانيين

ويقوم هذا البنك علاوة على أعمال البنوك المعتادة، بالاتجار أيضا فى البترول والسكر ومشترى كل ما تحتاج حكومة الافغان الى استيراده من الخارج، وهو يشرف فوق ذلك على تجارة الصادرات وتمثله فى لندن (وكالة التجارة الافغانية)

# فى شؤون الحج

✿ قررت وزارة الداخلية إطالة أجل قبول طلبات الذين يرغبون فى تأدية فريضة الحج هذا العام الى يوم ٢٦ ذى القعدة الجاري بدلا من ٢٠ ذى القعدة

✿ أبحرت الباخرة «كوثر» يوم ١١ ذى القعدة تقل الفوج الاول من الحجاج وعددهم ١١٢٣ حاجا منهم ٥٨ في الدرجة الاولى و١٧٧ فى الدرجة الثانية و٨٨٨ فى الدرجة الثالثة

✿ بلغ عدد ركاب الباخرة زمزم التى أبحرت أمس (الاربعاء) الى جدة ١٥ حاجا بالدرجة الممتازة و٤٠ حاجا في الدرجة الاولى و١١٩٠ حاجا فى الدرجة الثانية و١٨٨٢ حاجا في الدرجة الثالثة

فى يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا ويوم الاحد ١٠ منه بسوق الجعفرية

سيباع علنا ٤ أرادب أذره ملك عبد القادر فرج من كفر هورين مركز السنطة غربية نفاذا لحكم محكمة عابدين الاهلية فى القضية رقم ٩٩ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢ ج و ٥٦٠ م بخلاف ما يستجد من المصاريف

كطلب الشيخ محمد قنديل المقيم بمصر بالمنزل رقم ٣ بدرب الخوجه قسم عابدين

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ٥ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ ونصف صباحا والايام التالية بنجع الرملة تبع ناحية القرعان مركز جرجا و زمام ناحية القرعان

سيباع محصول زراعة ٢ف و ٣ط أذرة صيفى والماشية المبينة بالمحضر ملك حسن سيد أحمد فازى المزارع بالناحيه نفاذا للحكم ن ٩٦٦١ سنة ٩٣٢ جرجا الجزئية وفاء لمبلغ ٥٣٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الشيخ محمد عبد الرحمن قاسم الصغير من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الخميس ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا لما بعدها بسوق بندر طنطا

سيباع علنا الاشياء الموضحة بمحضر الحجز ملك حسنين خليل محمد ومحمود خليل محمد والسيد خليل محمد قرون من طنطا نفاذا للحكم الصادر ن ٤٦١٦٠ سنة ٩٣٤ طنطا وفاء لمبلغ ٤٣٠ قرش بما فى ذلك أجرة النشر

كطلب محمد حسانين خليل البنا من طنطا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الأثنين ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ افرنكي صباحا ببنى سميع مركز أبو تيج والايام التالية

سيباع بالمزاد العلني حلة وطشت نحاس موضحين بالمحضر ملك سيد حسن اسماعيل على من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٥٤ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٢٣٠ قرش بخلاف رسم هذا النشر

كطلب الشيخ عبد الرحمن جاد الحق من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم السبت ٢ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت سلسيل ويوم الاحد ١٠ منه بسوق المنزلة

سيباع علنا زراعة ١ ف و ١٦ ط برسيم و زراعة ١ف برسيم و زراعة ١ف برسيم و زراعة ١٨ط برسيم و زراعة ١٨ط برسيم و بقرة وحماره موضحين بالمحضر ملك أحمد ابراهيم قداح من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤٣٣ سنة ٩٣٣ المنصورة الكلية وفاء لمبلغ ٨٠ ج و ٢٩٠ م بخلاف النشر

كطلب محمد أفندى توفيق ابراهيم قداح من المنصورة والشيخ عبد الرحمن ابراهيم قداح من ميت سلسيل مركز المنزلة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاربعاء والخميس ٢٧ و ٢٨ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نزه مركز منفلوط سيباع نحاس ووابور غاز وطبلية خشب وماسورة حديد موضحين بالمحضر ملك محمد حسانين عبد الله من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣٠٤٥ سنة ١٩٣١ منفلوط وفاء لمبلغ ٢٢٨ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الرحمن صويفى من صراوه مركز منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٢ مارس ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية الشنلوية مركز بنى سويف ويوم ٤ منه بسوق بوش البرانى

سيباع أردب ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف على سعد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٧٦ سنة ١٩٣٤ بنى سويف الجزئية وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف رسم التنفيذ والنشر كطالب أمين شعبان أبو نورج من بوش مركز بنى سويف

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الثلاثاء ٢٦ فبراير ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية برخيل والايام التالية

سيباع علنا أردبين ادرة صيفى ونورج وطشت وصنية نحاس وصندوق خشب موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد أحمد حميد من الناحية نفاذا للحكم ن ٩١ سنة ٩٣٢ البلينا وفاء لمبلغ ٥٦٦ قرش خلاف رسم النشر

كطلب الشيخ صديق على السيد المزارع بالناحية فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاحد ١٠ مارس سنة ١٩٣٥ من الساعة ٦ صباحا بمحل الحجز بناحية هوارة عدلان فيوم ويوم ١١ منه بسوق اللاهون

سيباع علنا خاروف أبيض ووابور غاز وبطانية وطشتين وحلة نحاس و ٣ كنبات وسرير ودولاب وديك رومى و ٣ دكك خشب وزراعة ١ ف برسيم وزراعة ١ ف و ٨ ط برسيم موضحين بالمحضر ملك محمد نصر جبر شعبان من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٢٦٣ سنة ١٩٤٣ مدنى الفيوم وفاء لمبلغ ١٤٥٦ قرش خلاف أجرة النشر

كطالب عبد ربه قاسم على نعيم من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح
صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهر
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الإعلانات: يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٣٤ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٧ ذي القعدة ١٣٥٣

## فهرس

صفحة

٢ العرب لمحب الدين الخطيب
٤ تمرّد الشام على الاحتكار، عطلة يوم الأحد، طوفان نابلس
٥ السفور والخلاعة للاستاذ النجمي
٦ التربية الإسلامية والتعليم الإسلامي للاستاذ السيد رشيد رضا
٨ جواب للكتلة المغربية بمصر لعطوفة الامير شكيب أرسلان
١٢ مستقبل الإسلام الدكتور خالد شلدريك
١٣ مرئ مسلم في العراق
١٥ داء فلسطين ودواؤها
١٦ جمعياتنا الدينية وما لاقت من نجاح للاستاذ سيد أفندي سعد
١٩ رئيس جمعية الهداية الإسلامية بالصين الاستاذ محمد سليمان يين كوانغ يو
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس للفاضل السيد محمد مكين
٢٢ الحالة في الجزائر وتونس، بنك الافغان الوطني، في شئون الحج الخ
٢٣ اسلام راهبين، البهائيون في ايران، الحجاب في فارس الخ

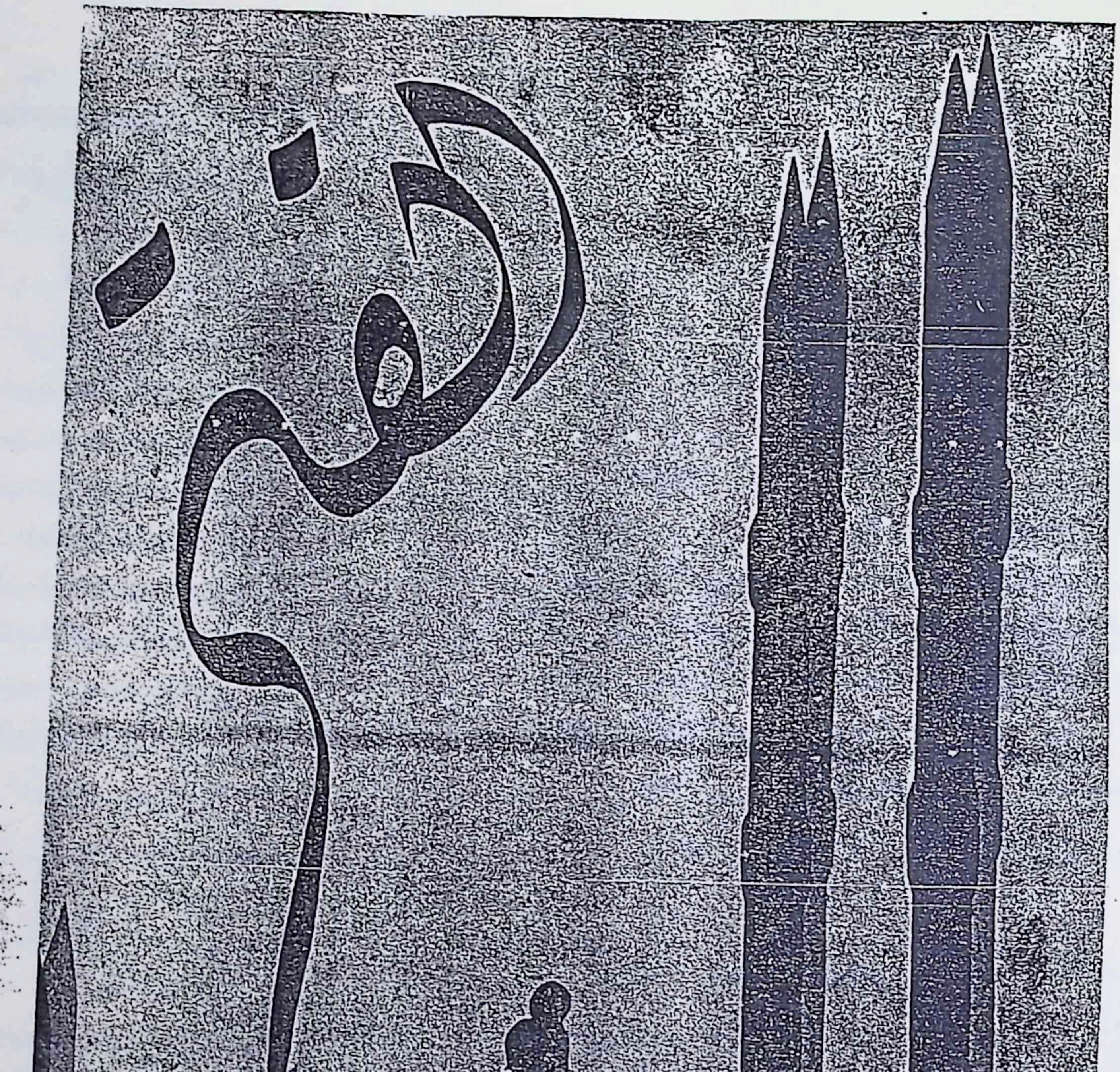

دد ٤٣٥ (العام التاسع) القاهرة : الخميس ٢٤ ذى القعدة ٣

## يقول غليوم الثانى :

# لو لم يكن لى دين لكنت قد اعتنقت حتما الدين الاسلامى

مِن الناس مَن إذا غَشِيَ مجلساً تنحَّى له كلُّ رجل فيه ليتبوأ أشرف مكان فيه ، ومن الكلام مايكون له مثل هذا الشرف فلا يتقدم عليه كلام ولقد كنتُ أُعددتُ لهذا المكان من الفتح معانيَ كثيرة مما أحب أن أناجى به قرَّائى فى كل أسبوع ، ولكنى آثرت أن أخليه لكلام حصيف شريف منيف تضمَّنه كتابٌ بعث به غليوم الثانى امبراطور ألمانيا بتاريخ ٩ نوفمبر ١٨٩٨ الى قريبه نقولا الثانى قيصر الروس يصف له فيه شعوره نحو النصرانية والاسلام عند زيارته بيت المقدس فى ذلك الشهر من تلك السنة :

وهذه الوثيقة التاريخية العظيمة نشرها فى هذه الأيام مسيو موريس باليولوغ سفير فرنسا الأسبق فى روسيا وعضو الأكاديمية الفرنسية الآن ، فى كتاب له جديد عنوانه ( غليوم الثانى ونقولا الثانى ) تضمن طائفة من ذكريات المؤلف عن هذين القيصرين وبعض الرسائل التى كانا يتبادلانها . ونقلتْه الى العربية جريدة المقطم فى عددها الصادر يوم السبت من هذا الأسبوع ، وقالت فى التعليق عليه : « وفى استطاعة القارىء أن يتصوَّر مبلغ الضجَّة التى كان أثارها هذا الكتاب لو نشر فى ذلك الحين بدلا من أن ينشر اليوم » . ونحن نقول : إن الحقيقة هى الحقيقة ، وقد تكون أغلى وأجمل اذا حال الباطل بينها وبين الظهور الى حين . وهذا نصّ الوثيقة التاريخية :

« إن القدس هي التى استوقفت نظرى طبعاً بوجه خاص لما فيها من أماكن كثيرة مقرونة بذكرى مخلّصنا ( أى السيد المسيح )، ومجرد الفكر أن نظره وقع على هذه الآكام ، وأن قدمه وطئت هذه الأرض، يحرك أوتار القلب ويبعثه على الخفقان بقوة أعظم .

ولكننى مضطر الى الاعتراف باخلاص بأن جميع الأشياء التى رأيتها هنا ولها صلة بالايمان المسيحى لا تساعد مطلقاً على توليد ذلك الشعور . فقد تعدَّدت هنا طوائف ديننا المسيحى وتعددت الكنائس والأديرة التى بنتها . فنشأت عن ذلك منافسة معيبة بل نشأ عن ذلك نضال الغرض منه التزاحم على بناء أعلى النواقيس وأجمل الكنائس ، فجاءت غير ملائمة للجهات التى بنيت عليها حتى انه يخيل للمرء أنه فى معرض للكنائس

ولقد أثر ذلك التنافس فى كهنة الكنائس المختلفة ، ويجد القسوس لذة فى الدسّ وفى تنظيم المؤامرات السياسية ، وهم يثيرون الأحقاد بدلا من أن يبثوا الحب ، ويسببون مشاجرات ومنازعات فى الكنائس تحل محل التراتيل الدينية ، والوئام الذى يجب أن يسود الجميع

والأمرُ من ذلك أنهم ابتكروا عبادة الأحجار والأشجار ، مع أن ذلك محظور فى الوصية الثانية من الوصايا العشر حتى يمكن القول ان هذا الضرب من العبادة حل محل العبادة الالهية . وقد قال لى رجل فرنسوى : « اننا فى هذه الأماكن التى يقال عنها مقدسة نعبد الحجارة مع أنه من المتعذر اقامة الدليل على قدسيتها ، أما العبادة الالهية فلا مكان لها هنا » . وهذه الأقوال تطابق الحقيقة كل المطابقة ولو أنها مؤلمة جداً لعواطفنا المسيحية

ولما غادرتُ الاماكن المقدسة كنت أشعر بخجل عظيم من المسلمين ، وكنت أقول لنفسى فى قرارة نفسى :

**« لو لم يكن لى دين عند وصولى الى القدس لكنت قد اعتنقت حتما الدين الاسلامى »**

# كلمتان

## عن الهند التى جئت منها

سألنى كثير من الذين تشرّفتُ بلقائهم بعد وصولى الى مصر ، عن الهند التى جئت منها ، وعن الصين التى أنا من أهلها ، وعن مدينة القاهرة التى نزلتُ بها ، فأجبتهم : أما القاهرة فلم أعرفها حقّ المعرفة بعد ، وما رأيته منها فى هذه الايام القلائل غير كاف لى فى اظهار الرأى عنها ، وأما الصين وأحوال المسلمين في أرضها فقد كتب كثيراً عنها وعنهم بعض الاخوان من أهل أوطانى الذين تقدمونى ( والفضل للمتقدم ) فى النزول بهذه الديار ، فلا أرى حاجة الى تكرير ما قالوا وما كتبوا . نعم ، الهند التى أقمت فيها سنين مشيت فى مجتمعاتها ، حضرت جمعياتها ، اختلطت مع صغيرها و كبيرها ، تعلمت من علمائها ، تكلمت مع جهلائها ، رأيت ليلها ونهارها ، نمت في مسائها واستيقظت في صباحها ، فرحت فى وقت فرحة أُهلها وحزنت حين يحزن سكانها ، بكيت مع باكيها وسمعت أنين بؤسائها ؛ أظن أنى عارفها ومستعد لاظهار ضميرها لمن يهتم بأحوالها وأحوال المسلمين فيها ان لم يكن هنالك أحد يستعد لبيان شىء عنها . لكن هنا يوجد رجال فى الديار المصرية التى نزلت بها يعرفون أحوال الهند أكثر منى ، ويوجد هنالك رجال فى الهند التى جئت منها يحسنون اظهار ذلك الضمير أكثر منى ، وكان يجب عليهم جميعا أن يقوموا بهذا العمل فى سبيل التعارف والبيان عن أنفسهم الى العالم الاسلامى حينا بعد حين

وما أريد أن أتكلم هنا إلا كلمة عن الهند تكفى الدلالة على ما أحس به

كانا نعلم أن للهند الاسلامية ماضيا عظيما ، وكان أول البنائين لعظمتها محمد بن القاسم الثقفى الذى جاءها وهو فى الثامنة عشرة من العمر ، أى انه كان حينما فتح السند أصغر سناً منى ومن أكثر قراء الفتح ، والسند ولاية كبيرة من ولايات الهند وهى ذات شأن في الماضى والحاضر ، فأين نحن من هذا الامير الفتى المجاهد في الهمة والعزم وفى بذل الروح والنفس لاعلاء كلمة الحق واعزاز لواء الاسلام فى الديار التى كان أهلها كفارا ، والعجيب من أمر المسلمين ووزارات معارفهم ومربى ناشئتهم وناقفى روح النهضة فيهم أنهم لا يجددون حياة هذا البطل الاسلامى فى نفوس رجال الغد ، ولا يذكره كاتب ولا يصفه واصف بالاسلوب الذى يستحقه ، وقد نسيه جماهير المسلمين كأنه لم يكن ! ان مثل هذه الثروة في البطولة مملوء به ماضى الاسلام ، فاذا قصرت مدارس المسلمين في معرفة هذه الثروة التاريخية والتعريف بها ، فالمنتظر من شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم أن يجعل منها مصابيح تتألق بها سطور ديوان المجد الاسلامى الذى جعله الله من نصيبه

وبعد هذا البطل جاء الى الهند الغزنويون والغوريون والخلجيون والطغالقة والافاغنة والمغوليون ، والعبوا جميعا أدوارهم عصراً فعصراً وسعوا ما قدروا عليه من المساعى في تعظيم الهند وتمجيدها بنشر العلوم الاسلامية والعربية وبتشييد المساجد والمدارس في مدنها وقراها ، فكانت دهلى التى تفتخر بكونها مركزاً للقوة الاسلامية فى الهند مدة ثمانمائة سنة ، تسابق بغداد ودمشق والقاهرة وغرناطة وقرطبة واستنبول في الحضارة والشوكة والقوة والعظمة فى القرون الوسطى ، لكن هذه العظمة غابت كلها عن أرض الهند كأضغاث أحلام فلم يبق منها إلا خيالها في بعض القلوب التى لا تزال تحزن على سقوطها وترثيها بالمراثى آونة وأخرى

قال لى صديق من أصدقائى وكنت معه ماشيا في بعض الاسواق بدهلى : أنظر يا أيها الاخ الصينى ، الى هذا المكان ( وهو يشير ببنانه ) هنا مدرسة كبيرة درس فيها عالم كبير كان له تلاميذ يأتون اليه من بعيد وقريب ، وألف كتبا كثيرة قيمة يقرأها الناس حتى فى هذا الزمان ، أنظر الى ذلك المحل (وكانت به زاوية لمربّ صالح كان يجتمع حوله أناس من أهل القرى والمدن ليستمعوا منه الوعظ والحكمة ) انظر الى ذلك البيت وراء ذاك المنزل العالى فقد كان هناك مستشفى بناه السلطان فلان وكان يصرف العلاج فيه بالمجان ، وانظر الى هذا الميدان الذى كان به دار الضيافة كما قال لى أبى ، يلجأ اليها الغرباء للمبيت والطعام وينزل فيها أبناء السبيل للاستراحة ، ومن نزل فيه فنفقاته من خزانة السلطان ، ان هذه المرافق النافعة لم يبق منها ويا للاسف لا عينها ولا آثارها حتى لا نقدر أن نرى اليوم نسيج العنكبوت في زاوية من زواياها ،

ولا نسمع صوت البوم تحت قبابها لانا لانجد شيئاً يذكرنا بغيابها من أديم الثرى ولا نشعر بفقدانها من خزائننا

وائى ناكامى متاع كاروان جاتارها
كاروان كى دل سى احساس زيان جاتارها

ويل لقافلة تفقد مع بضاعتها
ويل لقافلة لا يشعر بخسارتها

⁂

وكلة أخرى أريد أن أقولها هنا: ان للمسلمين بالهند لغة خاصة يقال لها « أردو » تعلمتها مدة اقامتي هناك راجيا أن تفيدني فى وقت ما، و بوسيلتها أمكنني أن أنشىء رابطة علمية وعملية بين مسلمى الصين وإخواننا بالهند وانما هى عصاى أستعين بها فى المشى إلى بستان الادب الهندى الاسلامى لأتفرج على مناظره وأسمع ألحان العندليب بين منظومه ومنثوره، فلما دخلت باب هذا البستان وجدته واسعاً جداً بحيث لا يلم نظرى بجميع نواحيه اقتصرت منه على ناحية واحدة، وهذا البستان ما زال يبنيه أدباء تلك الديار من اربعمائة سنة، ومن صاغة لآلئه منظومها ومنثورها مير تقى، ومرزا اتش، وناسخ، وجانجانان وغالب، وحالى، ومر سيد أحمد، والعلامة شبلى النعمانى، وحسين آزاد، وأبو الكلام آزاد وظفر على خان والدكتور اقبال وهو شاعر كلامه درر وفكره شرر، يثير ببيانه الجسم الخامد ويحمى القلب البارد ويحرك الشعور الجامد، ولكلامه تأثير عظيم ونفوذ عميق فى قلوب الشبان المسلمين فى الهند، ولعمري لا أظن أن الشاب المسلم الهندي الذى له أدنى نصيب من القراءة والكتابة، يخلو بيته من ديوان لهذا الشاعر الفحل ولا يحفظ بيتا أو بيتين من منظومه، لهذا لا أشك بأن بيانه سيكون من بيان الخلود

كنت ماشيا ذات يوم في بستان الأدب الاوردى أتنزه بين أنهاره وأشجاره، فأسمع تارة خرير الماء، ومرة اخرى انظر تبسم الازهار، فاذا بقصر عصرى رفعت رأسى لانظر ماذا كتب فوقه ولمن هذا القصر فرأيت مكتوبا ببابه « إيوان اقبال » فدخلته ورأيت بالداخل حدائق كثيرة وأكثرها مزين بالطرز الايرانى إلا اثنتين رأيتهما على الطرز الهندى (١) فمشيت رويدا رويدا الى داخل واحدة من هاتين وكأنى رأيت بوسطها كوخا على بابه جرس كبير معلق لا يزال يرن، وحول ذلك الكوخ أناس مختلفو الاشكال والالوان نائمون في الجهالة العميقة غافلون عن الدنيا وما فيها، فسألت غلاماً كأنه استيقظ جديداً وغسل وجهه من أثر النوم واقفا بجنب الجرس مستعدا لاجابة من يسأله: مالهذا الجرس يرن، ومن هؤلاء الرقاد؟ فيقول: ان هذا الجرس الفكر المستيقظ والنائمون مسلمون، ورأيتهم مختلفى الاشكال والالوان لانهم من الممالك المختلفة والاجناس المتغايرة قد شربوا خمر الجهالة الذى يضطرهم الى النوم عن العمل والاعتزال عن ميدان الحياة، والجرس يرن لايقاظهم الى الوجبات التى هم مكلفون بها منذ وصلوا الى هذا العالم واعدادهم للعمل الذى كان ميزانا لحياتهم ومماتهم، ومعيارا لسعادتهم وشقاوتهم ومميزا لاصحاب النعيم وأصحاب الجحيم

عمل سى زندگى بنتى هى، جنت بهى جهنم بهى
يه خاكى اپنى فطرت ميں نه نورى هى نه نارى

انما الاعمال تتشكل منها الحياة سواء كانت فردوسية أم جهنمية، لان هذا الثرى بالطبع غير نوري ولا نارى.

ثم ذهبت الى ناحية أخرى فرأيت فيها خولياً بيده غصن جاف عليه بعض الاوراق والازهار الذابلة فوقفت هنالك قليلا لانظر ماذا يعمل به الخولى، فرأيته يغرس ذاك الغصن على قبر جديد ما كنت أعرف صاحبه، ثم صلى عليه باللغة العجمية بصوت حزين وكرر صلاته حتى حفظت ما قال فى صلاته وهو:

سرِ خاك لاله شهيدى لاله مى پاشيم
كه خونش بانهال ملت ماساز گار آمد

فسألته من هو صاحب القبر ولماذا تغرس فيه الغصن اليابس؟ فقال: ان هذا القبر الذى رأيته جديداً لم يجف ترابه حتى الآن، لرجل مات حالا في الجهاد، وهذا الغصن اليابس هو مابقى من شجرة أسميها « الاسلام » قد قطعتها يد الاستعمار وأفنت محاسنها، ورأيت هذا الغصن المقطوع ساقطا فى حمأة الاباحية والالحاد فأتيت به الى البيت لاظله فى ظل واسقيه بماء، لكن يارجل انت ترى أن عين العمل هنا قد نضبت وينبوع العلم منقطع فلا حيلة لى الا أن أغرسه على هذا القبر راجيا ان دم الشهيد يغذيه ويحييه من جديد.

(البقية على الصفحة ٢٢)

---

(١) للدكتور السر محمد اقبال خمسة دواوين باللغة الفارسية، واثنان باللغة الاوردية أحدهما بانك درا « صوت الجرس » والآخر سماه « بال جبريل » (جناح جبريل) أصدره جديداً ولم اطلع عليه لانه كان لا يزال في المطبعة لما كنت على أهبة السفر من الهند

# أهل المدينة المنورة

## من نظم الشاعر الكبير الاستاذ النجمى

أجيرانَ خير الخلق هل أخلفَ الحيا    منازلَ لم يُرْوِ الورى غيرُ مائها
إذا نال عادى القحط من دارة الهدى    فلا جادَ دارَ الفِسْق قطرُ سمائها
عزيزٌ علينا أن تصابوا بعلةٍ    فنغمض لا نسخو لكم بدوائها
وإن يبسط الأعسارُ فيكم يدَ الأذى    وفى مصر ما يؤذى التقى من رخائها
أمزعجةَ الأنباءِ ما فعل الطَّوى    بغلمةِ دار المصطفى ونسائها
وما حالُ أبناءِ الغطارفة الأُلى    لهم فى رقاب الناس حقُّ افتدائها
رموا ببذور الحق فى كل مخصب    من الأرض واجتثوا جذور شقائها
وشادوا بناء العدل فهى مدينةٌ    لأنصار طه بعده بارتقائها
وهل شربت لأواؤه من شيوخها    بقايا نفوس رقرقت فى ذمائها
أحقاً تمشى فيهمُ الداء وانتهوا    الى حالةٍ لم يهتدُوا لانتهائها
ونبئهم: أمات الناس أم صودر النَّدى    على الأرض أم ملّت دواعى فنائها
أما فى بلاد الشرق من فى فؤاده    بقايا يقين راغبٍ فى بقائها
أما فى الذى مدّت يد الرفق خطةً    فيأخذَ مثرٍ نفسه باحتذائها
أما فى الأُلى جُنّوا بباريسَ عاقل    يغالبُ عاماً شوقَه لظبائها

* * *

بنى الشرق قد أعيا على العقل فهمُ ما    أصاب بلاد الشرق فى أغنيائها
لقد بخلوا حتى شكى البخل منهمُ    عواطفَ هاجت حقده بالتوائها
أناسٌ همُ كالناس أم همْ سُلالة    لآدم يرتاب الحجى فى اعتزائها
رجالُ الغنى فى كل شعبٍ أساته    ولكنهم فى مصر أسبابُ دائها
عموا عن طريق الخير فالخير عندهم    وثائق أموال طفت فى وعائها
توارت فلا تبدو لعين كأنها    فضائحُ تخفى عارَها باختفائها
إلهى اليك المشتكى إنَّ قومنا    رمتهم حياةُ المترفين بدائها
يشيحون إلا عن هَلوكٍ تقودهم    لمهلكةٍ أو قهوةٍ لاحتسائها
نظرتُ لهم طوبى لقد كبرت بهم    مصيبة مصر فى كبير رَجائها
ألم ترها تحمى القرابة خبزَها    وتسخو لأبناء العدا بدمائها

محمد النجمى

# العراقيون يكثرون

كان العراقيون في العصور القديمة وفى زمن الحضارة العربية عشرات أضعاف العدد الذين صاروا اليه فى العصور الاخيرة الماضية لاسباب ليس هنا محل سردها، مع أن تربتهم أثمن من الذهب، وأرضهم في حاجة الى اليد العاملة

وقد انتبه لذلك أذكياؤهم ومثقفوهم فى هذه الايام فرفع عدد من النواب العراقيين اقتراحاً الى رئيس مجلس النواب يطلبون احالته الى الحكومة لتضع مشروع قانون يقضى بجعل الزواج الزامياً فى العراق، ويقوم على المبادىء الآتية :

١ — تحديد سن العزوبة للذكور

٢ — تحديد المهور ونفقات الافراح

٣ — تسهيل الزواج لصغار موظفى الدولة الذين تتفاوت مرتباتهم بين ٣ — ١٠ جنيهات بانشاء صناديق توفير لهم

٤ — منح مساعدات مالية لصغار الموظفين عند زواجهم

# موقف مسلمى الهند

يبذل حزب مجلس الامة جهودا كبيرة للوصول إلى اتفاق طائفى مع رابطة مسلمى الهند، فقد اجتمع الزعيم براصاد رئيس حزب مجلس الامة بالاستاذ محمد على جنة رئيس رابطة المسلمين، وعرض على المسلمين شروطا تتعلق بالتمثيل النيابى وخدمة الحكومة أفضل من الشروط التى ينص عليها التصريح الطائفى بشرط أن يقبل المسلمون الانتخاب المشترك.

وطلب الاستاذ جنة بعض ايضاحات عن شروط مجلس الامة وقدم شروطا هى الآن قيد النظر لدى زعماء مجلس الامة. وسافر داماى زعيم المعارضة فى الجمعية التشريعية الى لاهور للاجتماع بأحزاب السيخ. وقد أبى أحد هذه الاحزاب التحدث معه حتى يصرح حزب مجلس الامة علانية بأنه مقاوم للتصريح الطائفى

# وزير أفغان المفوض

سافر من القاهرة الى بور سعيد ومنها الى جدة سعادة محمد صادق المجددى وزير الافغان المفوض بمصر، وممن ودعه بالمحطة الاستاذ على شوقى تشريفاتى وزارة الخارجية نائبا عن وزيرها وسيادة الشيخ فوزان السابق وكثيرون غيرهما

# خواطر وسوانح :

## وزير الافغان المفوض في الحجاز

سعادة السيد محمد صادق المجددي ـ وزير الافغان المفوض فى مصر سابقاً ووزير الحجاز الآن ـ نموذج كامل للسياسى المسلم الصالح الذى يجمع بين مصالح دينه وسياسة الدنيا . ولقد زرته سنة ١٣٤٩ هـ بصحبة طالب أفغانى فرأيت فيه تواضعاً نادراً وعلماً جماً وإخلاصاً عظيما وعلما بأحوال المسلمين كبيراً . ووجوده فى الحجاز سيجعل منه صلة قوية بين الدولتين الاسلاميتين الافغانية والعربية . وسيمتد به الخير بينهما فيظفر رعاياهما بالسعادة والاخوة الاسلامية الحقة ان شاء الله . وفقه الله وبارك فيه وجعل له لسان صدق في الدنيا والآخرة

## موسم الحج هذا العام

البشارات تترى هذا العام بازدياد عدد الحجاج وإقبال بعض كبار الامراء على الحج إلى الاماكن المقدسة . وجيران الله وجيران رسوله سيستقبلون إخوانهم وضيوفهم بخير ما يستقبل به المسلمون المسلمين . ورجاؤنا وطيد أن يزداد إقبال المسلمين على الحج عاما بعد عام إذ قد سهلت المواصلات وعبدت الطرقات بقدر الامكان وزال كثير من المشقات ولم يبق لقادر عذر يعتذر به عن الحج المبرور

وإقبال المسلمين على الحج عمرانٌ للحجاز وبثٌّ للحياة فيه وبده حياة مجد للاسلام . فموسم الحج هو فرصة عقد المؤتمر الاسلامى الاكبر الذى يتعاون فيه المسلمون . وينظرون فيما يعود عليهم بالنفع فى الدنيا والدين

## مبرة الحكومة المصرية

قررت الحكومة المصرية إرسال عشرين ألف اردب من القمح ونحو ألفى جنيه لتوزع على فقراء المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة وأتم التسليم ، وهذه مبرة جليلة ثمينة توجب علينا شكر حكومتنا الرشيدة وتجعلنا نحث الحكومات الاسلامية الاخرى على الاقتداء بها ونحض الامراء والاثرياء على جعل نصيب من مالهم للحرمين الشريفين كما كان يفعل أهل الخير والسعة من أجدادنا وإن هذه المبرة واجب أن توقظ فى نفوس المسلمين الشعور القوى باعانة الحجاز إعانة دائمة تقيم أوده وتسهل على حكومته القيام بالاصلاحات الكثيرة التى تنويها ولا تستطيع تنفيذها لقلة المال فى يديها . وهى حارسة الاماكن المقدسة وحافظة الامن فى مطلع الاسلام ، وتبذل ما تطيق فى الاصلاح والتعمير ، فعلينا أن نعاضدها شاكرين لها مثنين عليها

## رجال الدين والعمل الصالح

مما يحزن أن نرى رجالا ذوى دراية بالدين ، وعلم بحقائق الاسلام ، قد فتحت لهم الصحف صدورها لنشر بحوثهم المفيدة ، ولكنهم فى أعمالهم ليسوا متدينين بل نحس بهم يتهاونون فرائضهم ويوجدون في مجالس لا يخلق بهم الجلوس فيها ، ويسمحون لأنفسهم بالتوسع في المباح على صورة تغرى الآخرين بغير المباح ، ويجاملون أحياناً مجاملة تنافي مبادىء الدين الاساسية

ونحن نقول لعلمائنا : وازنوا بين أعمالكم وأقوالكم واجعلوا للاعمال السبق ولا تخطوا حرفا مالم تكونوا أعلى مما يدل عليه ، فان فعلتم فقد فزتم بالحسنيين وظفرتم بالشرفين وعادت القيادة الى أيديكم بعد أن أفلتت منها

## الخديو السابق وفلسطين

قيل ان سمو الخديو السابق ذهب الى فلسطين لشراء الاراضى منها ، فلعل هذا يكون لمصلحة المسلمين الذين اوذوا في أراضيهم أذى شديدا . ونرجو أن لا يكون صحيحا ما يهمس به البعض من أن سموه يشترى هذه الاراضى اذا صح خبر الشراء ليؤجرها لليهود وانه سيفعل مثل ذلك بأراضى غور الكبد من أوقاف الفاتح العظيم أمين الامة سيدنا أبي عبيدة بن الجراح فى شرق الاردن ، ويقال انه ابتاعها لذلك من الامير عبد الله

ونحن نرجو مخلصين أن يكون سمو الخديو جليل القصد فى هذا الامر العظيم فيستنقذ أراضى فلسطين الشقيقة وينال رضا المسلمين جميعا ويصير من أبطال الاسلام الذين عاونوا وعاضدوا وآووا ونصروا ، ومثله خليق بمثل ذلك

## غاندي

غاندي زعيم الهند من طبقة الهندوس الوسطى وهو ذو اخلاص عظيم لامته ووطنه. وأخلاقه متينة سليمة قوية، وزهده وعزوفه عن المغريات مضرب الامثال. ولكن يؤخذ عليه أنه لم يستطع ضبط عواطف الهندوس الثائرة التى انتجب بخاوف المسلمين أصحاب الهند وملوكها الى عهد قريب وانه عجز عن نيل الاعتراف من الهندوس بحقوق المنبوذين. ولو وفق غاندى الى ضبط جماح قومه ورفع مستوى المنبوذين الاجتماعى لوصل الى قمة المجد الاسمى في هذه الحياة الدنيا. أما وقد عجز فيكفيه اخلاصه ودماثة أخلاقه وتضحياته. ونحن نشكر له جمال رأيه فى الاسلام ومدحه القرآن ونرجو أن يكون لذلك نتيجة عملية فى تخفيف التعصب الذميم الذى أخذ على قومه مشاعرهم وملأ قلوبهم حقدا واحنة.

## رسول الله ﷺ لا يعظَّم بالخرافات

نشر صديقنا الفضال الاخ الاستاذ تقى الدين الهلالى مقالا نافعا فى الفتح يبين فيه اساءة مدرس أرمنى الى رسول الله ﷺ بقص حكاية عن تفتح الازهار من بصاقه واللوبيا من مخاطه. وهذه خرافة شنيعة يتكلم العوام بأمثالها ظنا منهم أن فيها تعظيما لرسول الله ﷺ. والواجب تأديب هذا المدرس الساخر المتهكم وأوجب منه محاربة الخرافات والبدع الشائعة بين العوام. فأنا أسمع من بعضهم عندنا ما يملأ النفس حسرة فلنقم بحملة قوية ولنُجلّ للناس سيرة رسول الله ﷺ ولنعمل على ازالة الكتب الضارة السخيفة التى يستمدمنها أعداؤنا مطاعنهم، وهل أصبنا الا من مثل هذا ؟!

## مسلمو الحبشة

فى الحبشة ثلاثة ملايين من المسلمين أو يزيدون، ولكننا لا نسمع لهم صوتا ولا نرى لهم أثراً في الحكومة الحبشية، مع أنهم كانوا فيها ملوكا منذ قرون. وقد قيل لنا انهم أغنى الاحباش، إذن فما لهم لا يجمعون شملهم ويوحدون جبهتهم ويقومون بعمل يجعل الحكومة تعطيهم من الحقوق ما يتناسب مع عددهم وعلمهم؟ الظاهر أن داء المسلمين واحد فى كل صقع، وهو الاهمال بالمطالبة، وترك الحبل على الغارب، وهل ننتظر من الناس أن يعطونا حقوقنا ونحن لا نطالب بها ؟ إن هذا شيء عجاب ألم نقرأ قول الشاعر:

أخلق بذى الصبر أن يحظى بحاجته
ومدمن القرع للابواب أن يلجا.

## المساجد والكنائس

احترقت كنيسة فى بلدة كنت أسكنها فقام المسيحيون يجمعون الاموال بنشاط عظيم، فلم يمض عام واحد حتى قامت أركانها وشيدت قواعدها ونمت أفخم مما كانت درجات، وزاد من المال ما شيد كنيسة جديدة

وخرب مسجد وتبعه ثان وثالث ورابع وما تحركت همة وما فكر أحد فى تعميرها كأننا لا يعنينا من أمرها شيء. فما أصعب المقارنة وما أكبر خسارتنا فيها! ولقد حضرت مجلسا مسيحيا إبان جمع المال للكنيسة المحترقة فوجدت رجلا يقدّم للقسيس خمسة جنيهات معتذراً راجيا قبولها على أن يعود بمثلها بعد أيام، فبكى قلبي وعرفت لماذا ينجح الآخرون ونفشل، ولم يتقدمون ونتأخر. ولا يظلم ربك أحدا

## مسلمو الروسيا

فى الروسيا عشرات الملايين من المسلمين ولكنهم تهب عليهم ريح الالحاد السوفيتى ويلهبهم سوط العذاب الشيوعى ويرهقهم ظلم حكام روسيا

وقد احتج البابا لاجل المسيحيين وسعت الدول الغربية لتخفيف الويلات عنهم، ولم نر من المسلمين اهتماما باخوانهم، بل تركوهم يصطلون بالنار وحدهم ويسطلون منفردين، ويساقون الى السجون ألوفا ثم يحكم على بعضهم بالاعدام جزاء تمسكهم بدينهم، وتنهب أموالهم وتغلق مساجدهم فيالله لهم! ويالالقلوب الرحيمة تحنو عليهم او ياللهمة الاسلامية تستيقظ لتدافع عنهم! أين صحفنا اليومية التى تلتفت الى هذه الامور؟ ان روسيا الآن لها كرسى في جمعية الامم وتصغى الى ما يقال فيها فأين من يفكر فى هذه الامور؟ لقد ضعفنا حتى طمع فينا كل آكل واستأسدت الشاة واستنسر البغاث. فاللهم عونا وقوة ومددا

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

# مسلمو الفيلبين

## بين الاحتلال الامريكي واستبداد الاكثرية من مواطنيهم

جاء من مانيلا أن السنيور بجريجوريو برفاكتو مندوب المؤتمر المكلف وضع مشروع دستور جديد للفيلبين قد « كهرب » زملاءه بتوقيعه النص الرسمي للدستور بمداد من دمه ، وقد هتف له الجمهور عندما سحب طبيب برفاكتو الخاص من عروقه دما كافيا لتوقيع امضائه . ثم قامت الوفود الى وشنطن لتقديم الدستور الى الرئيس روزفلت للموافقة عليه

وجاء من مانيلا أن السيد القبيلي المندوب المسلم رفض التوقيع على مشروع دستور الفيلبين وأعلن انه يعارضه في الاستفتاء المقبل

برقيات الاهرام يوم ١٦ ذي القعدة ١٣٥٣

* * *

يتكون أرخبيل جزائر الفيلبين من نحو ثلاثة آلاف جزيرة ، وكان عدد السكان في سنة ١٩٠٣ سبعة ملايين وكسوراً ، أما الآن فيزيد على أحد عشر مليونا ، أكثر من ثمانين فى المائة منهم مسيحيون كاثوليك والباقون من السكان أكثرهم مسلمون ويسمون المورو ( أطلقها الاسبان عليهم ) ويوجد أيضا آلاف من الوثنيين والصينيين واليابانيين الخ . ثم بضعة آلاف من الامريكان والاوربيين . وعاصمتها وأكبر مدنها ( مانيلا ) مقر الحاكم العام ، والتعليم فى جزائر الفيلبين منتشر انتشارا فائقا ، ويكفى دليلا على ذلك أن ثلث الميزانية العامة ينفق على التعليم وحده ، وأن ٧٥ فى المائة أو أكثر من السكان الذين يزيد عمرهم على عشر سنوات يعرفون القراءة والكتابة ، وبهذا تكون الفليبين أقل الاقطار الاسيوية فى الامية بعد اليابان مباشرة ، ويزداد عدد المدارس بأنواعها المختلفة بسرعة مدهشة

ولا توجد في البلاد لغة مشتركة بل اللغتان الشائعتان هما الانكليزية والاسبانية

وهناك ٤٥ جريدة يومية فى الفيلبين تطبع بالانكليزية ثم ٦٩ من المجلات الاسبوعية والدورية ، وأما بقية اللغات المستعملة هناك أهمها العربية المنتشرة بين المسلمين فيتعلمونها فى مدارسهم يستعملونها فى كتاباتهم

وقد ذكر ليجاسبى أحد الحكام الاوائل من الاسبان أن ورو أو المسلمين كانوا فى زمن الفتح على جانب عظيم من العلم لدراية باللغة العربية والدين الاسلامي ، بينما كان غيرهم فى الجزر الشمالية ، وهم الذين صاروا مسيحيين كاثوليك فى جهالة تامة

وقد غزا المسلمون الماليزيون جزائر بحر سيليبس وسولو فى القرن الرابع عشر ، ونزلوا بالجزر الجنوبية من أرخبيل الفيلبين من مانيلا الى أقصى الجنوب وجعلوها تابعة للحكومة الاسلامية فى بورنيو ثم أنشأوا العلاقات التجارية بين تلك الجزر وبين الهند وسيام والارخبيل الملايوي وبلاد العرب

ولهذا هاجر في ذلك الزمن عدد من المسلمين الهنود والعرب وغيرهم الى الفيلبين واستوطنوها ونشروا الاسلام بين أهلها فى القرن الخامس عشر وأوجدوا هناك ثقافة عربية جديدة مع مزيج هندى وماليزى

ثم فى ١٦ مارس سنة ١٥٢١ أكتشف ماجلان جزائر الفيلبين فكان ذلك التاريخ مبدأ دخول المسيحية والثقافة الاوربية الى ذلك الارخبيل ، فان الاسبان أغاروا عليهم وحاربتهم قبائل المورو المسلمة ، ولكن انتهى الامر باستيلاء الاسبان على الفلبين. وارتد المسلمون الى الجزائر الجنوبية ( بالاوان ومندناؤو وأرخبيل الصولو ) ولا تزال توجد أغلبيتهم الساحقة بها حتى الآن

ودام الحكم الاسبانى فى الفيلبين زمناً طويلا لاقى فيه المسلمون كثيراً من الظلم والعدوان ، فان الاسبانيين بعد الاستيلاء على البلاد حوّلوا جهودهم إلى تنصير الاهالى وحملهم على اعتناق المذهب الكاثوليكى ، ولما لم يرضخ المسلمون من الاهالى لما أرادتهم عليه السلطة الاسبانية من التحول الى المسيحية أنزل الاسبان بهم ألوان الاضطهاد والارهاب ، فاستفحلت عداوة المسلمين للاسبان وتألبوا عليهم مراراً عديدة وقاتلوهم ولم يذعنوا لحكمهم،

فاضطر الاسبان إلى عقد الصلح مع زعماء المسلمين على أن يستقر هؤلاء فى الجزر الجنوبية ويستقلوا بحكم أنفسهم ، غير أن سوء الادارة الاسبانية وفظائعها كان سببا فى نشوب ثورة أهالى الفيلبين عام ١٨٩٨ ليتخلصوا من الحكم الاسبانى وظهرت أمريكا على المسرح واستولت على جزائر الفيلبين بالفتح فى تلك السنة وأرادت أن تمحو مساوىء العهد الاسبانى فاتبعت سياسة رشيدة نحو المسلمين فلم تفكر فى تنصيرهم ولم تتعرض لشعائرهم وحريتهم الدينية بل ساعدتهم فى إنشاء المدارس والمساجد الخاصة بهم فاكتسبت بذلك ولاءهم لها واعترافهم باحسانها

بيد أن المسلمين شرعوا بعد سنوات يوجسون خيفة ازدياد قوة السكان المسيحيين ويسمون (الفيلبينو) لأنهم يكونون الاغلبية وبينهم وبين المسلمين عداوة قديمة ترجع الى أيام الحكم الاسبانى ، فعمد المسلمون من أجل ذلك الخوف الى تقلد السلاح وجمع الذخائر الحربيــة استعداداً للطوارىء — لا سيما وانهم مشهورون هناك بالبسالة العسكرية — حتى يتمكنوا من الدفاع عن أنفسهم

وازدادت مخاوف المسلمين لما قررت الحكومة الأمريكية سنة ١٩١٣ أن تسير على سياسة جديدة تقضى باسناد الادارة فى البلاد تدريجاً الى أهلها الفليبينو ، فشرع هؤلاء فى الانتقام من المسلمين واضطهادهم : فأقصوهم عن الوظائف الادارية ، وامتهنوا شعائرهم الدينية ، ورجعوا الى ضلالهم القديم الذى ورثوه أيام الحكم الاسبانى ألا وهو محاولة تنصير المسلمين لكي تصبح البلاد كتلة كاثوليكية فقد صبر المسلمون ورفعوا احتجاجاتهم وظلاماتهم مرارا الى الحكومة الامريكية ولا سيما أن الحكومة المحلية قررت تجريدهم من حمل السلاح ، وهو الوسيلة التى بقيت لهم للدفاع عن أنفسهم والتى تعودوها من قديم الزمان

وكانت الحركة الوطنية في الفيلبين للحصول على الاستقلال تزداد على مر الاعوام قوة ، ولا سيما بعد الحرب العظمى واذاعة الرئيس ولسون مبدأ حق تقرير المصير ، واصطدام ساسة الفلبينو بمشكلة الاقلية الاسلامية التى تقاسي كثيرا من الاضطهاد والحيف وتخشي اذا آل حكم البلاد الى الفلبينو وحدهم دون اشتراك المسلمين معهم في الحكم بدرجة يأمنون بها على أنفسهم وصنوف حقوقهم ، أن يشتد طغيان الفلبينو لكونهم الاكثرية الساحقة المسيحية ويعملوا على استئصال شأفتهم

وقد ألفت الحكومة الامريكية لجنة من النواب الامريكيين في يناير ١٩٣٢ لبحث شؤون الفيلبين ، ولما عقدت اللجنة اجتماعها قام مانويل روكساس أحد زعماء الفيلبينو وصرح بقوله: « يذيع الكثيرون في الولايات المتحدة ان مسألة مسلمى الفيلبين هى أهم المسائل فى تلك الجزائر ، ولكننا وجدناها غير ذلك .. فأما مسألة تنصير هؤلاء المسلمين فقد عرفنا أنها ان تفلح مهما كانت الوسائل التى تستخدم لذلك .. وأما تعليل مقاومة المسلمين فى الفيلبين للحكومة المحلية فهو أن الحكومة قررت جعل التعليم اجباريا وألزمت المسلمين بارسال أبنائهم وبناتهم الى المدارس وهذا أمر يحرمه دينهم .. (كذا) وانها سنت قانونا يمنع تعدد الزوجات وعدم الاعتراف بمثل هذا الزواج .. » وقد رد عليه بعض النواب الامريكيين وقال أحدهم — باترك هرلى — « ان تجريد مسلمى الفيلبين من السلاح وابقاءهم عزلا بدون أن تعطى لهم الضمانات الكافية للمحافظة على سلامتهم وحفظ حقوقهم أمر لا يمكن التسليم به وتبعته ملقاة على عاتق الحكومة الامريكية نفسها لانها لم تهيىء لهم الوسائل التى يستطيعون بها الدفاع عن حقوقهم بالطرق المدنية . وقد يقول الفيلبينو لمجلس الكونجرس : اننا سنتولى بعد استقلالنا أن نهذب هؤلاء القوم المتأخرين ! ولكن يجب على مجلس الكونجرس أن يعلم انه سيسلم المسلمين الى أيدى أعدائهم الالداء منذ أجيال بدون أن يحمى حقوقهم ويصون مصالحهم »

وأما مسلمو الفيلبين — وهم أيضا وطنيون يريدون الاستقلال — فموقفهم الحالى موقف حذر وخشية فان الرئيس روزفلت قال فى رسالته الى الكونجرس باقتراح استقلال الفيلبين « ان الولايات المتحدة لا تريد أن تحكم شعباً بسطت سيادتها عليه بالحرب ، ضد إرادته » ومسلمو الفيلبين يسألون الولايات المتحدة عما اذا كان هذا المبدأ ينطبق عليهم كذلك ، وعما اذا كان من العدل والانصاف انها بعد أن صيرتهم عزلا من السلاح ستسلمهم إلى أعدائهم الفيلبينو ليحكموهم ضد ارادتهم

النمسا الدكتور زكي علي

# وبعـــــــد؟..

أسطنبول فى أول فبراير ـ لمراسل الاهرام ـ أصبح جامع أياصوفيا القديم متحفا ، وانتهى تنظيمه ، وافتتح اليوم للجمهور فكان الاقبال على مشاهدة ما عرض فيه عظيما جداً

أياصوفيا على مأساتك ابكي   لقد بُدِّلتَ إيمانا بشرك
أشاطرك الاسى والدمع أيضا   فليس سواهما شىء بملكي
مصابك رغم ظاهرة التجافى   مصاب المسلمين بدون شك
أذيع فلم يدَعْ قلبا خلياً   ولا جنباً يقرُّ بغير شوك
أياصوفيا بربك أين طيرٌ   ترنم فيك دهراً فوق أيك
مآذنك التى هتفت قرونا   لها قال الغواة اليوم قدك
أيجمل أن تصير مكان لهو   وكنت مَحلَّ اخبات ونسك
وربتما أعِدّوا منك جزءاً   للعب ميسر وشراب وسكي !
فما لك لم تدكَّ على رءوس   أتت لترى انقلابك شردك
أتت لا للصلاة كأمس لكن   لرؤية منكر وشهود افك
تساءل بعضهم دهشا حزينا   أتذهبُ سيم هذا الضيم تركى ؟
اذا ما ساير الالحاد كرها   مخافة قوة وحذار فتك
فكيف نراه عنه شبهَ راض   فيضحك والقران عليه يبكى
أياصوفيا أتيأس من هداه   فتنظمه وأندلسا بسلك

سقى الله باسلامبول عهداً   بنت فيه الخلافة أى ملك
وما زادت بها الا علواً   ودع تاريخها الفياض يحكى
ألم نك فى أوربا كل شىء   هي الحكم الذى يؤتى فيشكى (١)
ولم نر لادّعائهم أساسا   بأن طريقها كانت بهلك
وأن الدين أضعفهم فآلوا   ليلتمسنّ قوتهم بترك !
وذى الامم التى شاءوا رضاها   تقابلهم بسخرية وضحك
بحمل الناس كلهم عليه   لقد بذّ الاربىَّ الامركى
وما من عامل الا تراه   لهذا المبدأ السامى يزكي
أرونى أمة من غير دين   أريكم مُبحراً من غير فلك !

محمد صادق عرنوس

# يوم الشبان فى تونس

بعث الينا مراسل فاضل في تونس بتفاصيل ما دار فى الاجتماع الكبير الذى عقدته جمعية الشبان المسلمين في تونس مسا الجمعة ٤ ذى القعدة فى المعهد الخلدونى ، واشتركت فيه جماهير عظيمة كاد يغص بها سوق العطارين الذى يؤدى الى ذلك المعهد.

وافتتح الاجتماع الشاب الالمعى السيد رشيد ادريس ، فرحب بالحاضرين ، وأشار الى أن الجمعية تعمل على تنفيذ القانون الاساسى ، وانها ستكون لها نشرة أو صحيفة دورية

ثم تلا السيد الكسورى قانون الجمعية وأنها تأسست فى هذا العام ( سنة ١٣٥٣ ) وألفت لجاناً للامر بالمعروف ، والرياضة ، والدعاية والنشر الخ . وذكر المحاضرات التى ألقيت في المدة القصيرة التى مضت على الجمعية

وتداول منبر الخطابة بعد ذلك حضرات الاساتذة محمد المختار بن محمود (١) ، ومحمد الشاذلى السنوسى ، ومحمد صالح النيفر ، ومما اقترحه الخطباء العناية بالزواج والمهور ، والاهتمام بنشر صحيفة باسم الجمعية ، وبذل الجهود لاصلاح الحياة البيتية . وأشاروا فى خطبهم الى واجبات جمعية الشبان المسلمين الاجتماعية نحو هذه الملة فيما يتعلق بالزكاة ومقاومة البغاء والسعى لوصل أماكن الحج بالاقطار الأخرى بالخط الحديدى الحجازى تيسيراً للحج الى غير ذلك مما يجب أن يعمل له أعضاء الجمعية وأن تكون له منهم لجان تدرسه وتوفيه حقه

ان تونس قد اضطلعت بأعباء المهمة التى ترجى من الشبان المسلمين ، فانعقد الرجاء بأن تسير فى الطريق الواضحة جادة عاملة ان شاء الله تعالى

## العربية والعامية فى المكاتبات الوزارية

كتب المجمع اللغوى الملكى الى الوزارات يطلب اليها موافاته بالالفاظ القريبة من العامية التى درجت عليها فى مكاتباتها للنظر فى تغييرها بألفاظ عربية صحيحة

---

(١) أى فتذيل أسباب الشكوى

(١) هو صاحب المحاضرة القيمة فى جمعية الشبان المسلمين بتونس « ان الاسلام دين عقيدة وعمل » . وقد نشرتها مجلة الهداية الاسلامية بالقاهرة ، وسنختارها للجزء الثالث من المنتقى من محاضرات جمعية الشبان المسلمين

# معادن المملكة العربية

أعلنت الحكومة العربية السعودية نص المرسوم الملكي بمنح نقابة التعدين العربية السعودية المحدودة التي يمثلها مستر كارل سابن توتشل امتيازا باستخراج المعادن ( ما عدا الزيوت ) من أراضي المملكة السعودية ويستثنى منها مكة المكرمة ومنطقة الاحرام الشرعي من الحرم المكي ، والمدينة المنورة ومسافة ثلاثين كيلومتراً حول سورها من جميع الجهات ، ومنطقة خيبر . فهذه المناطق كلها غير داخلة في الامتياز ، وكذلك الاماكن الدينية في جميع المملكة كالمقابر والمساجد وما أشبهها

ومدة الامتياز سنتان فقط للتنقيب والبحث عن المناطق الصالحة للتعدين وفي نهاية السنة الاولى على النقابة أن تختار الاراضي والاماكن التي ترغب زيادة التحري والتنقيب فيها ، وعند انتهاء سنتين عليها أن تختار الاراضي والاماكن التي ترغب استئجارها لمدة ٥٨ سنة من تاريخ منح الايجار أو الايجارات بواسطة شركة أو شركات تؤلفها لهذا الغرض . وللحكومة ١٥ في المائة من أسهم هذه الشركة تستولي عليها في مقابل منح الامتياز ، وللاهالي أن يشتركوا في أسهم قدرها عشرة في المائة ( فيكون للحكومة والاهالي الربع ) وعدا ذلك يجب على النقابة أن تدفع للحكومة ٤ شلنات (أو خمسة في المائة من قيمة الناتج) عن كل فدان تقوم فيه بزيادة التحري مدة السنة الثانية وللحكومة أن تختار الخمسة في المائة أو الاربعة شلنات أي ما تراه أوفق لها ، وأن تدفع النقابة جنيها عن كل فدان من الاراضي التي تختارها للعمل بعد السنة الثانية ثم يلغى ذلك ويقوم مقامه حصة للحكومة في مقابل الايجار قدرها ٥ في المائة ، فتكون حصة الحكومة عشرين في المائة

وقبل أن تنقل النقابة حق الاستثمار لاي شركة في أي منطقة يجب عليها أن تحصل على موافقة الحكومة ، وعلى الشركة أو النقابة أن تدفع للحكومة اجور الحرس الذين يحافظون عليها وعلى موظفيها وممتلكاتها . وتدفع النقابة وشركاتها عشرة في المائة رسوماً جمركية على ما يدخلونه من آلات وماكنات بحسب قيمتها المبينة في الفواتير المصدق عليها من جهات مسئولة . وعلى النقابة وشركاتها أن تجعل دفاترها وأعمالها معرضة للتفتيش بالاتصال بمندوبي الحكومة في كل وقت

وتنص الاتفاقية على أنه يسري على موظفي النقابة ما يسري على غيرهم من السكان من القوانين والانظمة المحلية ، ولا يتعرض موظفو النقابة لاعمال الحكومة الادارية والسياسية والدينية في داخل المملكة ، وجزاء من يخالف ذلك النفي من البلاد مع معاقبته بما تقضي به أحكام البلاد . ويجب أن تكون أنظمة النقابة الداخلية غير متعارضة مع أنظمة المملكة وقوانينها

ولا يجوز للشركة أن تستخدم أحداً من غير رعايا البلاد الا في عمل لا يوجد في البلاد من يحسن القيام به ، والذين تأتي بهم من الخارج يجب تقديم أسمائهم للحكومة قبل استدعائهم لئلا يكون للحكومة اعتراض على استخدامهم

واذا توقفت النقابة عن العمل في جميع المملكة العربية السعودية أكثر من ثلاثة أشهر تعتبرها الحكومة العربية السعودية لاغية وتخطرها بالغاء الامتياز وتصبح ممتلكاتها الثابتة كالطرق والمياه والآبار والمواسير والأبنية وتراكيبها ملكا للحكومة العربية بلا مقابل . وبقية الممتلكات المنقولة يحق للحكومة شراؤها بأثمان معتدلة وان لم تشترها الحكومة فعلى الشركة نقلها في خلال ستة أشهر والا تكون ملكا للحكومة بلا مقابل

## حجاج تونس والجزائر

كثر عدد الحجاج من الجزائر وتونس في هذه السنة كثرة لا نظير لها في السابق ، فقد سافر في باخرة واحدة ٥٠٠٠ حاج من الجزائر ، وينتظر أن يسافر الوف اخرى من تونس ، وقد أثارت هذه الحالة النفسية قلقا في الدوائر الاستعمارية الفرنسية ، واجتمع المسيو رولين وزير المستعمرات بالمارشال فرانشيه دسبيري الذي يعد من كبار الاختصاصيين في شئون المستعمرات وحادثه طويلا في هذا الموضوع

## العراق ترفض

رفضت الحكومة العراقية طلبات كثيرة قدمت اليها من أصحاب المهن والصناعات الاجانب الذين حظرت عليهم تركيا البقاء في بلادها وهي خاصة بالمجيء الى العراق وممارسة مهنهم فيه

# زعيم وثنى هندى

## يصفع القاديانيين فى وجوههم

### ويبين لهم براءة الفضائل المحمدية منهم

كتب الى البلاغ من بومباى انه دعى (السردار تيجاسنكهه) أحد زعماء السيخ البارزين فى (قاديان) الى حضور حفلة سيرة النبى ﷺ التى أقامها القاديانيون في نادى دار الامان بقاديان وطلب منه أن يخطب فيها فلبى الدعوة ولما جاء دوره في الخطابة اعتلى المنبر وسط هذا الجمع العظيم من القاديانيين وتكلم عن حياة الرسول الاطهر محمد ﷺ وعن سيرته الشريفة وأعماله وشمائله وتعاليمه وارشاداته وهجرته وما لاقاه فيها من متاعب وآلام ، وعن حلمه وسموه وأخلاقه ونبله وعلو مقامه وعن عبقريته كمنقذ البشرية الاعظم

ثم قال « وانى لاعجب جدا بتلك الخطة الحكيمة التى سار عليها محمد رسول الله ومعاملته لاعدائه الذين آذوه بعد أن كان فى مقدوره أن يقضى عليهم رجلا رجلا ، ولكنه غفر لهم قائلا « اللهم اهد قومى فانهم لا يعلمون »

ثم قال السردار « يؤسفنى جدا أن أعلن بهذه المناسبة ان القاديانيين يحتفلون الآن بتلاوة سيرة النبى ﷺ ومع هذا فانهم يمشون على عكس الطريقة التى مشى عليها رسول الله ، وأين قوتهم من قوته حين عفا عن أعدائه ، انهم لا يملكون الآن من هذه القوة إلا ذرة لا تذكر ومع ذلك فقد فعل القاديانيون أفعالا مؤلمة تثير العواطف ، وتهيج الشعور ، يتحاشى اللسان عن ذكرها »

ثم استطرد الخطيب فى الكلام على الفتنة القائمة من أجلهم فى البنجاب اليوم وقال « انه يأسف أيضا جد الاسف لاتساع هذه الفتنة وقلق الخواطر من أجلها فى الهند ، وانه بذل قصارى جهده للتوفيق بين الطرفين وقت ان انتدب رسولا في الشهر الماضى من العناصر الثلاثة ( المسلمين والسيخ والهندوس ) في البنجاب لاطفاء هذه الشعلة ، وانه قابل كبار المرزائيين ( نسبة الى داعية القاديانيين مرزا غلام أحمد ) وجرى بينه وبينهم كلام طويل كانت نتيجته الفشل التام والاخفاق الكلى وان سعيه هذا مع الأسف قوبل بالهزء والسخرية من الاكثرية منهم وانه فى هذا الظرف لا يسعه إلا أن يعلن الآن أن عمل المرزائيين هذا مخالف كل المخالفة لتعاليم الدين الاسلامى الصريحة ، وهو ينافي كل المنافاة لما كان عليه محمد رسول الله ﷺ وصحابته من سيرة شريفة وأعمال طاهرة عفيفة ، وأنه يكرر أسفه الشديد لذلك امامهم جميعا »

وقد غضب القاديانيون لهذه الضربات المؤلمة التى واجههم بها السردار تيجا سنكهه علنا وفي عقر دارهم وتألموا لها ألما شديداً وثارت ثائرتهم عليه وأنزلوه من على منصة الخطابة وتعدوا عليه بمختلف وسائل التحقير فبرهنوا بذلك على ان كل ماقاله فيهم هو الحق الذي لا ريب فيه

# حجاج الاتراك

وصلت بيروت قافلة من الحجاج الاتراك بلغ عدد أفرادها ٣٨ شخصا من ذكور واناث ، وقد صرح أحدهم لصحف بيروت بأن الحكومة الحاضرة ما زالت منذ تولت الحكم أى من عشر سنوات تمنع رعاياها من السفر الى الحجاز لتأدية فريضة الحج ونحن وان كنا سافرنا بحجة اننا ذاهبون لاعمال أخرى فاننا نعلم أنها سجلت أسماءنا فى القائمة السوداء لأنها لم يخف عليها اننا مسافرون الى الحجاز الا أننى وجميع الذين غادروا تركيا إلى الحج قررنا عدم العودة الى تركيا ولهذا جئنا بنسائنا وأولادنا

# مدير مصرى

## لحديقة حيوانات سان فرانسيسكو

طلبت مصلحة الحدائق والمزروعات فى سان فرانسيسكو بأمريكا الى حضرة الاستاذ على فؤاد طلبه قنصل مصر في تلك المدينة أن يستحضر لها مصريا اخصائيا لكى يشرف على ادارة حديقة الحيوانات بها ، فكتب بذلك الى وزارة الخارجية فحولت هذا الخطاب الى وزارة الزراعة لاختيار موظف مصرى كفء لملء هذا المنصب

# كسوة الكعبة المعظمة

أشرفت دار الكسوة بمكة المكرمة على الانتهاء من اتمام كسوة الكعبة الشريفة . وهذ هى الكسوة الثامنة التى جرى عملها فى مك وهى من صنع أبناء ذلك البلد الطاهر الامين

## أول مسجد فى اليابان

لما لجأ الى اليابان كثير من أتراك ايدل أورال فراراً من ظلم الشيوعيين انشأوا لهم فى مدينة كوبى حيا اسلاميا خاصا وأقاموا شعائر الدين فى دار خاصة ، ثم أنشأوا مدرسة لتثقيف أبنائهم

ومدينة كوبى ثغر مدينة اوساكا المركز العظيم للصناعات اليابانية ويقيم فيها أغلب التجار الاجانب وقد اختارها التجار المسلمون من الهنود والجاويين والعرب مقاما ، وكلما زادت علاقات اليابان بالبلاد الاسلامية والشرقية كثر عدد المسلمين المقيمين فى مدينة كوبى . فلما هاجر اليها مسلمو ايدل اورال تعارف المسلمون السابقون والمهاجرون وتآلفوا وألفوا لجنة برئاسة محمد عبد الكريم بوشيا الهندى لبناء أول مسجد فى بلاد اليابان ، وجمعت الاعانات بنشاط حتى بلغت فى خلال ست سنوات نحو سبعين ألف ين ، واتفقت اللجنة مع شركة من شركات البناء على بناء الجامع بخمسين ألف ين على أن يتم فى شهر أبريل المقبل

وقد وضع الحجر الاساسى باحتفال عظيم اشترك فيه جميع المسلمين فى كوبى وحضر الاحتفال رجال السفارات المصرية والافغانية والايرانية والتركية وعظماء اليابان ، وكان عدد المسلمين الحاضرين نحو ٤٠٠ نسمة ، فافتتحت الحفلة بتلاوة القرآن ثم خطب رئيس اللجنة بالاردوية وترجمت خطبته ثم وضع حضرته الحجر الاساسى وتلا الشيخ مديار قيمونى ما تيسر من القرآن ودعا الله سبحانه وتعالى بأن يعم نور الاسلام بلاد اليابان وتدوم الصداقة بين اليابان والاسلام

وخطب قنصل مصر وتبرع بمائتى ين ، ثم تبرع سفير الافغان بخمسمائة ين وخطب آخرون وتليت برقيات من جمعيات ايدل أورال المختلفة ومن الهند وقدمت أكواب الشاى للمدعوين ووزعت عليهم صورة فوطوغرافية بتصميم المسجد وتاريخه وتاريخ المبانى التى ستضم اليه

والمسجد على طراز شرقى جميل مؤلف من ثلاثة أدوار الاول يخصص للاجتماعات العامة والصلاة والثالث للسيدات فقط ويسع المسجد نحو ألف نفس تقريبا وله مئذنتان عاليتان وسيقام الى جانبه بناء آخر يخصص الدور الاول منه لسكنى الامام والمعلمين والضيوف والثانى لمدرسة ذات ستة صفوف تسع مئة تلميذ

وينتظر أن يفتتح المسجد فى مايو المقبل وأن تفتح المدرسة فى أول السنة الدراسية وتجمع اعانات لبناء بيوت ودكاكين ينفق ايرادها على المسجد والمدرسة

وقد رحبت الصحف اليابانية بهذا العمل بمقالات ضافية واستمرت محطة الراديو اللاسلكية يومين تنشر أخبار هذا الحادث الخطير

---

## شعر فينيقى

### يشبه بعض ما في التوراة

بحثت بعثة فرنسوية عن آثار الفينيقيين في قرية رأس الشمرا من أعمال اللاذقية ( سورية ) فاكتشفت اكتشافات أثرية ثمينة منها قصائد منظومة بالشعر الفينيقى تشبه كثيرا بعض ما في التوراة وتسهل فهمه أكثر مما كان مفهوما حتى الآن

## كام آل أتا تورك

قالت المقطم : جاء فى بلاغ رسمى من الحكومة التركية ما يأتى :

« استوقف نظر الحكومة طريقة ك اسم مرشدنا أتا تورك فقد توهم البعض اسمه كمال المأخوذ من اللغة العربية في حين كلمة كام آل وتكتب هكذا *Kamâl* ؛ معناها الجيش أو القلعة ولهذا يجب ان تك وتلفظ هكذا « كام آل »

هذا ماجاء في بلاغهم الرسمى ، و نعرف اللغة التركية ولا نعرف فيها كلمة الرسم تفيد معنى الجيش والقلعة ، وكان ع ساعة صدور هذا العدد من المقطم ص العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى شيخ الا السابق وهو من كبار أدباء الترك ومن م خطبائهم فوجدناه لا يعرف هذه الكلمة لغته . والظاهر أنها من كلمات اللغة الجد التى يخترعونها الآن وسنحتاج الى آلاف من السنين لتصير مفهومة

---

## مدرسة صناعية

### ومستشفى فى حيفا

قررت حكومة فلسطين انشاء مد صناعية فى حيفا لسبعين طالبا داخليا وعش طالبا خارجيا . وستبلغ نفقات انشاء المدرسة ٤٣ ألفا و ٥٠٠ جنيه

وصممت على انشاء مستشفى حكوم صفح الكرمل فى حيفا يكون مجهزا بأح الادوات والآلات ، وأرصدت نحو ٧٥ جنيه فى موازنة سنة ١٩٣٥ لهذا الغرض

# دار جمعية الشبان المسلمين الجديدة

وجّه المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الدعوة الى فريق كبير من رجال الصحافة والأدب لشهود مبنى دار الجمعية التى أوشك أن يتم بناؤها فى شارع الملكة نازلى

وفى منتصف الساعة الرابعة من مساء الجمعة ١٨ ذى القعدة ابتدأ المدعوون يتوافدون على الدار وكان فى إستقبالهم أعضاء الجمعية وبعض شبان كشافتها

ولما اكتمل عقد المدعوين طاف بهم المهندسون أنحاء البناء ، وهو يتألف من ثلاث طبقات خصصت أولاها للألعاب الرياضية على مختلف أنواعها ويتبعها ملحق واسع وبه مصلى تعلوه مئذنة لطيفة وخصصت ثانيتها لقاعة المسرح التى تتسع لأكثر من ستمائة كرسى عدا الحجرات العديدة التى تقع على يمين الداخل ويساره ويطل من فوقها مدرج يتسع لأكثر من أربعمائة كرسى وخصص بجانب هذا المدرج وعلى الجهة الشرقية للمبنى كثير من الحجرات لموظفى الجمعية وأعضائها ويتوسط هذه الحجرات التى على اليمين واليسار غرف فسيحة للمطالعة والمكتبة واجتماع اللجان والمراقبة ومصلى فى الجهة البحرية وهى على مساحة المصلى فى الدور الأول

وخصص الدور الثالث من البناء لعدة أغراض كاضافة الغرباء المسلمين الذين يفدون من أنحاء البلاد الاسلامية على الجمعية وللاجتماعات العلمية والدراسات الدينية

وبعد أن طاف حضرات المدعوين بالدار وسروا من نظامها وبديع هندستها ومتانة بنائها دعى الجميع الى تناول الشاى الذى أعد على ثلاث موائد كبيرة اختلف اليها المدعوون وطاف بهم كثير من اعضاء الجمعية يؤنسونهم ويرحبون بهم ، وطاف بهم كذلك كشافة الجمعية وجوالتها

ثم استمع حضرات المدعوين الى آيات القرآن الكريم رتلها أحد الشبان بصوت رخيم

ثم وقف الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار وكيل الجمعية وشكر للمدعوين إجابتهم للدعوة وذكر الظروف التى ألفت فيها الجمعية وشرح الغرض الذى من أجله أقيمت وتمنى أن تظل كما أريد لها من تهذيب الأخلاق والنفوس فى وقت طغت فيه الماديات على كل اعتبار آخر. فقوبلت كلمته بالاستحسان

وتلاه الاستاذ عبد الله عفيفى المحرر العربى بديوان جلالة الملك وألقى كلمة قوبلت فى غير موضع منها بالتصفيق. ثم تساءل عن علماء الأزهر وعن تقاعدهم وعدم حضورهم لمشاهدة هذا المبنى الذى يعتبر بحق المبنى الثانى بعد الأزهر المعمور لرفع شأن الاسلام فى مشارق الارض ومغاربها وتمنى أن تكون هذه الدار على حداثتها موثقةً عرى المحبة والألفة بين المسلمين ليتم الله نعمة الاسلام على الأمة المصرية فى عهد جلالة الملك المعظم.

ثم وقف الاستاذ الكبير محمد الهياوى وذكر الخطوات الأولى التى خطتها الجمعية عند بدء تكوينها والعقبات التى اعترضتها من جماعات حسبوا أنها إنما ألفت لغرض سياسى ووضعوا فى طريقها العقبات . وذكر كذلك أن بعض الصحفيين الذين كان يجب أن يقابلوا هذا المشروع بالترحاب والغبطة كانوا وللأسف يقلبون الاوضاع ويصورون الخق للناس بصورة مشوهة ، ولكن رجال الجمعية تخطوا هذه الأشواك وداسوها بأقدا وخطوا خطوات واسعة فى إتمام غرضهم الذ كلل بالنجاح ، وهذا أثر عظيم من الآثار الت كانت رائد الأعضاء

ثم ذكر الجهود التى قامت بها الجمعية حت تم لها إنشاء فروع فى كافة أنحاء القطر المصرى وفى غيره من أقطار العالم الاسلامى كالشا والعراق والهند وجاوة وتونس وأمريكا وغيرها ، وتمنى فى ختام كلمته أن يكلل الله مسعى الجمعية بالنجاح حتى تؤدى الغرض الذى من أجله أنشئت على مر الدهور والأعوام

وألقى الاستاذ الناحى مدير الادارة بوزارة الأوقاف قصيدة قوبلت بالتصفيق الطويل

ثم ألقى الاستاذ محمود رمزى نظيم قصيدة ممتع استعيد كثيراً من أبياتها .

وألقى الاستاذ بولس غانم كلمة حماسية وارتجل بيتين من الشعر قوبلا بالتصفيق

ثم وقف الدكتور عبد الرحمن شهبند وذكر كلمة عن خصوم الجمعية وقال فيما قال : إن بعض الناس يكرهون الخصوم وأنا أخالفهم فى ذلك فالخصم متمم الصديق وبه يعرف فضله كما لا يعرف فضل النور إلا بالظلمة ، واستخلص من ذلك أن الخصوم قد أفادوا الجمعية فائد الأنصار لأنهم كثيراً ما حفزوا هم كثير من المسلمين على المضى فى طريقهم الى النهاية وبذلك قد تأيدت الفكرة وبرزت الى الوجود ولقيت تأييداً فى كل بلاد المسلمين

ودارت مناقشة اشترك فيها الاستا شافعى الجيزاوى عن موقف المرأة المسلمة من حركة الاصلاح ، وهل يجوز أن تجتمع ف مجتمعات الرجال

واختتمت الحفلة كما بدئت بتلاوة القرآن الكريم وتمنى الحاضرون الشفاء لرئيس الجمع

# فيضان دجلة

طغت مياه دجلة طغيانا خطرا فغمرت معظم الشاطىء المقابل لمدينة الموصل كما غمرت جزءا من ساحل المدينة الشمالي وهدمت عددا غير قليل من المباني وتقدر خسارة الموصل بألفي الف دينار

وظهرت آثار الطغيان في بغداد فارتفع مستوى النهر مرتين في يوم واحد بسبب ما انصب الى مياه دجلة من مياه نهري الزابين الأعلى والأسفل اللذين فاضا فيضانا كبيرا وقد اتخذت الحكومة الاحتياطات لوقاية بغداد والمدن الواقعة على دجلة المهددة من خطر الغرق

وساد بغداد ذعر شديد من جراء فيضان دجلة فيضانا منقطع النظير من عشرين عاما، وقلق الشعب والحكومة في العاصمة لارتفاع الماء ٣٢ مترا، وقد تصبح بغداد مهددة بالغرق عند ما يبلغ ارتفاع الماء ٣٤ مترا وعند ما تهب ريح شرقية تعاكس مجرى الماء

ونشر وزير الاشغال بيانا قال فيه ان مجلس الوزراء قرر فتح منفذ لدجلة شمالي بغداد حتى يغمر أراضي مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع لتخفيف الضغط في دجلة، ولكن جانب الكرخ مهدد بالغرق أكثر من جانب الرصافة. ومع أن الانباء الواردة من ديار بكر والموصل تفيد أن مستوى دجلة انخفض متراً وبضعة سنتمترات الا أن الخوف يتأتى من حدوث فيضان جديد في أنهر الزاب الاسفل والأعلى والعظيم، وقد حشدت وزارة الاشغال جميع مهندسيها للاشراف على حالة السدود، واستخدمت حكمدارية بغداد ٩٠٠٠ عامل لتحكيم السدود، ووضعت وزارة الدفاع ٤٠٠٠ جندي ومديرية الشرطة ألف شرطي رهن اشارة وزارة الاشغال لدرء الكارثة، وقد زاد الحالة خطورة هطول أمطار غزيرة في بغداد مدة ١٤ ساعة ولم تنقطع، أما خسارة الموصل فقد بلغت ألفي الف دينار ولم تقع أية خسارة في النفوس

# معتمد الحكومة العربية

## في مصر

أرسلت وزارة المالية الى السلطة الجمركية كتابا تطلب اليها فيه اضافة اسم سعادة الشيخ فوزان معتمد الحكومة العربية السعودية الى قائمة السلك السياسي المتمتعين بنظام الاعفاء من المكوس الجمركية. وهذا الاعفاء تطبيق لقاعدة المعاملة بالمثل لان الحكومة السعودية تعفي قنصل مصر من الرسوم الجمركية منذ سنين كثيرة

ونحن نرجو أن تكون هذه خطوة في سبيل انشاء علاقات سياسية وقنصلية بين البلدين العربيين الاسلاميين ووضع حد لحالة شاذة لا مبرر لاستمرارها

# عيد بنك مصر

يتم بنك مصر عامه الخامس عشر في يوم الثلاثاء ٤ صفر سنة ١٣٥٤ وتقديرا للمكانة المالية التي يشغلها البنك في نفوس المصريين وابتهاجا بتخليد تلك الذكرى السعيدة في تاريخ النهضة المصرية رأى نادي التجارة العليا الاحتفال بذلك العيد القومي احتفالا شعبياً فألف من بين أعضائه لجنة تحضيرية لوضع برنامج الاحتفال ودعوة الهيئات المصرية وأفراد الامة جميعا للاشتراك في تنفيذه بأبهج مظاهره

# اليهود يعملون

تلقت المفوضية العليا في بيروت من قنصل فرنسا في بروكسل كتابا جاء فيه أن كمية من السلاح هربت في براميل الى فلسطين عن طريق بيروت، وان بين كل ٨٠ - ٩٠ صندوقا من براميل الترابة ١٥ برميلا فيها أسلحة. وقد باشرت المفوضية التحقيق عن الحادث، ودقق المحقق أوراق البضائع التي كانت موجودة ضمن المستودع الجمركي الذي وقع فيه الانفجار لمعرفة أنواع البراميل المشتبه بها

# في المغرب الاقصى

ساد الاضطراب بلاد المغرب الاقصى جميعها، وقد هجم ٤٠٠ شخص على مخفر افرنسي فأخرجوا معتقلا وطنيا بالقوة

وتطالب الصحف الفرنسية الحرة بانهاء الحكم الفرنسي، بينما تحرض الصحف الاستعمارية على الانتقام وتقول: ان (يقظة الاسلام) هي السبب القوي في هذا الاضطراب. والوزارة الفرنسية قلقة لهذا الامر، وسيشرع حالا في درس الحالة

# السينما الاجنبية

قبض بوليس عابدين في مساء الخميس على خمسة من أعضاء جمعية مصر الفتاة وهم يطبعون على أرصفة الطرقات والشوارع العامة جملا تحض على مقاطعة دور السينما الاجنبية. وقد اعترفوا بذلك في التحقيق وذكروا أنهم لا يرون في عملهم هذا جريمة مطلقا بل يؤكدون أنه واجب وطني

# علاقة الدين بالاكتساب والسعى

محاضرة أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندى عطية المدرس بدار العلوم العليا

سيداتى وسادتى ،

لا أجدنى في حاجة إلى تكرار الكلام في ذكر ما وردت به الشرائع من تكاليف العباد بالتماس الرزق والسعى لتحصيل المعاش ، وقد أوشك أن يصير ذلك السعى عملا طبيعيا تفرضه الحياة وتقضى به تكاليف العيش في هذا المعترك الحافل بضروب عنيفة من النزاع بين طبقات الناس على إحراز المنافع ، وتوفير الكسب للقيام بما تقتضيه مظاهر هذا العصر الذى غير نظام الاجتماع فى كل شىء ـ أو فى معظم الاشياء ـ عما كان عليه منذ عهد غير بعيد

ولكن الذى نريد أن نوجه النظر اليه الآن هو ما لا يزال يشاهد بين الناس حين تستقيم لهم الامور وتشملهم العافية وحين يفضى بهم التوفيق إلى تحقيق مآربهم ونيل آمالهم من الغفلة عن ذكر الله ونسيان ما لا ينقطع عن عباده من رحمته واغفال التوكل عليه والاكثار من ذكره وهو يقول :

﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

وقد يمتد بالانسان النجاح ويترادف عليه سوابغ النعم وإذا هو قد استقل النعمة وغفل عن الذكر ونسب ما فى يديه الى حيلته ولطف تدبيره فاذا نزلت به النير وتنكر له الزمان عتب على القدر وذم الايام وألجأه العجز حينئذ للرجعى إلى الله يذكره ويلوذ بفضله ويستعين به كالملاحين في البحر والريح رخاء والشراع معتدل والسفينة سائرة لا يعرفون التوكل ولا يذكرون الله فاذا عصفت الريح واشتد النوء وتقاذفتهم الامواج وظنوا أنهم قد أحيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين وقد ركنوا إلى الذلة من أنفسهم والتوقع لما ينزل من البلاء بساحتهم صدق الله اذ يقول :

﴿ واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم الى البر أعرضتم وكان الانسان كفورا ﴾

سيدانى وسادتى ،

إن التوكل على الله يشرح الصدور بالتقوى ويغمر جوانب القلوب بالثقة ويحمل المتوكلين الذاكرين على الاعتداد بأنفسهم واستخراج ما يدخرونه من مواهبهم وهم يشعرون بأن الاعتماد على الله وحده والاستناد الى توفيقه دون خلقه يعد من أكرم معانى الترفع الانسانى ومن أعلى مظاهر العزة الشخصية لان الاعتقاد بأن الذى بيده ملكوت كل شىء بيده الهدى والنجح وبارادته الخير والشر ومن عنده التوفيق والفشل ومن لدنه العطاء والحرمان يربط على القلوب ويعصم النفوس من اليأس ويصير أهله الى ساحة الرضا وعز القنوع ويصرفهم عن التهالك إلى الاجمال فى الطلب والترفق فى السعى وابتغاء أفضل الوجوه لتحصيل السعادة والغنى لمداخلة اليقين بما عند الله لسرائر نفوسهم واستقرار الايمان فى دقائق ضمائرهم يؤمنون بالله ويتلون آياته ويفقهون ما أراد من قوله :

﴿ أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون ﴾ أى لم نجعله كذلك رحمة منا بكم فأنتم تتفكهون بألوانه وتأكلون من طيباته

﴿ أفرأيتم الماء الذى تشربون أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء جعلناه أجاجا ﴾ أى ملحا مر المذاق ﴿ فلولا تشكرون ﴾

سيداتى وسادتى ،

ولقد أدرك الذين اصطفاهم الله من عباده بما انكشفت لبصائرهم من عجائب قدرته ما جعلهم بما عند الله أوثق منهم بما في أيديهم فنزعوا إليه بذل الافتقار وأسلموا له بفضل الحاجة وآمنوا بتقديره لما كتب عليهم من الغنى والفقر والحياة والموت والصحة والمرض كما يحكى القرآن عن ابراهيم خليل الله إذ يقول :

﴿ الذى خلقنى فهو يهدين والذي يطعمني ويسقين وإذا

مرضت فهو يشفين والذى يميتنى ثم يحيين والذى أطمع أن يغفر لى خطيئتى يوم الدين ﴾

وفي ذلك أوضح الدلائل على فضل الثقة بالله وحسن الظن بما عنده من أوليائه المنيبين إليه بالانتفاء من حولهم وقوتهم إلى حوله وقوته والفرار من الاستغناء إلا بغناه والاعتزاز بغير عزته سبحانه وتعالى. احتضر شاب على عهد رسول الله ﷺ وكان مسرفا على نفسه فرفع رأسه وهو فى الموت فرأى أبويه يبكيان فقال لهما: علام تبكيان؟ فقالا: نبكى عليك لاسرافك على نفسك وأنت قادم على حكم عادل بغير حجة فقال: لا تبكيا فوالله ما يسرنى أن الذى بيد الله من أمرى فى أيديكما ثم مال فنزل جبريل على رسول الله ﷺ فقال: يامحمد ان رجلا من قومك مات الليلة فاشهده فانه من أهل الجنة. فقام رسول الله فشهد جنازته ثم سألهم عن عمله فقالوا: ما علمنا أنه فعل خيرا ولكنه قال عند موته كيت وكيت فقال رسول الله من هاهنا أوتى إن حسن الظن بالله من أعظم ما يعبد به — وعن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ «احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واعلم يا عبد الله أن الناس لو اجتمعوا على أن ينفعوك بشىء لم ينفعوك إلا بشىء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا على أن يضروك بشىء فلن يضروك إلا بشىء قد كتبه الله عليك رفعت الصحف وجفت الاقلام»

ويروى عن عروة بن أذينة: انه وفد فى ناس من أهل المدينة على هشام بن عبد الملك فلما دخلوا عليه رأى فيهم عروة وهو شاعر غزل رقيق الكلام فقال له: الست القائل:

لقد علمت وما الاسراف من خلقى
ان الذى هو رزقى سوف يأتينى
أسعى إليه فيعيينى تطلبه  وإن قعدت أتانى لا يعنينى

ليس لك عندنا شىء فخرج من عنده مكسورا فكر راجعا إلى المدينة وعاد هشام فندم على ما لقيه به فقال: سوأة رجل أصد إلينا بفضل الثقة وحرمة القرابة وهو شاعر وله شرف وعنده شكر فمنعناه ورددناه ياغلام الحقه بعطائنا فخرج رسول هشام فأدركه وقد حط عن راحلته ودخل بيته فقال له أمير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويعتذر إليك وهذا عطاؤه فقال عروة الحمد لله أبلغه عنى التحية وقل له كيف رأيت صدقى! سعيتُ فأكديت وقعدت فأتانى رزقى لا يعنينى

وقد يشعر ظاهر هذه القصة بالدعاء الى ترك السعى والمنافاة لتشريع العمل والكسب والواقع أن السعى حاصل والاكتساب موجود ولو لم يخرج الشاعر من المدينة لما هلم به هشام ولا دار أمره على بال أحد ولا كان للخليفة ولا لغيره أن يذكر من لم يذكره بنفسه ولكن هذا فى الحقيقة مسلك المتوكلين الذين خالطت حلاوة الايمان قلوبهم وامتزجت بثنايا مشاعرهم وهو أصل مذاهب المتصوفين فى الاسلام وفيه الاشارة الى أبلغ صفات التوكل على الله والثقة بما قسم لعباده من الرزق وفي المروى عن السلف الصالح أن ابن آدم ليسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت ما لم يكن ليدركه ولو اطلع المغبون على الغيب لاختار الواقع ولرضى بالمقدور واعلم أن الله به أرحم وبه أوسع وقد تتوق نفسك الى قضاء وطر أو جمع غنيمة أو بلوغ غاية ثم يعترضك من العوائق ما يفوت عليك غرضك ويحول بينك وبين ادراك غايتك فيسلمك الجزع وتستخفك الهجة وما بمر غير قليل حتى تعلم أن فوتك كان مغنما وأن خسارتك كانت ربحا وأن منيتك كانت فى أمنيتك

ويحكى أن أحد السراة من الريف عزم على الرحلة الى اوربا وبعد أن فرغ من التأهب والعدة خرج الى الميناء الى الباخرة التى تنتظره ريثما يصل ومر فى طريقه ببعض الحدائق العامة فأعجبه لون زهرة ناضرة فاقتطفها ورآه الحارس فأمسك به الى المخفر وجن جنون الرجل حين لم يجد ما بذله من التوسل وما تلطف به من الاحتيال مجدياً أمام هذا التصميم الاعمى فانقاد راغم الانف الى دار الشرطة وقامت الباخرة وعاد الرجل مذهولا لا يقدر على احتمال ما سادره من ندامة الفوات للامنية وبعد بضعة أيام واذا الانباء متواترة بأن هذه الباخرة بعينها قد غرقت بركابها واذاً لا تسأل عن عظيم ما دهاه من التعجب والدهش وما حيره من جميل صنع الله وعظيم رحمته به وكانت شدة الجندى وجموده سببا فى نجاته من الغرق

ومن ذلك نعلم أن الرضا بالقضى وسيلة الى السعادة وباب من أبواب الطمأنينة وأداة عاملة فى تنظيم المزاحمة بين الافراد

والجماعات تقل كثيرا مما يقترن بالاكتساب والسعي من الحرص والطمع وتزيل من صدور المتزاحمين عوامل البغضاء والحسد وتصرف نياتهم عن الاثرة الى التعاون وعن الكيد والحقد الى المناصرة فتحسن الحال وتعظم الثروة ويستقر القرار ويعيش الناس اخوانا في دين الله

سيداتي وسادتي ،

ان الاكتساب والعمل غايته تحصيل المال وهو بلا شك أنفس رغائب الحياة وعليه يتنازع الناس ويتحاسد الجيران والاقارب ومن أجله يقتل الناس أنفسهم ويجفون اخوانهم ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل من أرحامهم ولكن المكسوب قلما يكون حسوداً ولا كارها لواقع النعم من العباد . وانما يكثر الحسد من الخاملين الذين يعلم الله ضعف ايمانهم وسوء توكلهم ونقصهم من حظ الرضا بالمقسوم فيفسدهم الحسد ويشوب صفوهم بالكدر ويخبث لديهم مشارع الحياة

يحكى أن رجلا من أهل البصرة كان فقيرا في حالة من الكفاف وكان جيرانه يحبونه ويحسنون جواره ، فخرج ذات يوم الى بعض الوجوه فأصاب مغنما يسيرا ثم عاد بعد مدة وأقبل اليه جيرانه وعلموا بما أصابه في وجهه ذلك فما لبثوا أن تنكروا له وجعلوا يؤذونه ويسيئون جواره فجعل هو أيضا يسبهم ويشتم أعراضهم وأكثر في ذلك حتى لامه بعض اخوانه على سوء صحبته لجيرانه فقال له : انهم يحسدونني على القتل والصلب فعجب الرجل وقال له: كيف ذلك ؟! قال : هلم فانظر وانطلق معه الى البيت وجاءه جيرانه فقعدوا وقعد الرجل متحازنا متباكيا فقالوا له : مالك يا أبا فلان وما دهاك ! فسكت فأعادوا عليه فقال : جاء البريد الليلة من عند معاوية بأن أقتل غدا واصلب أنا والاحنف بن قيس ومالك بن المنذر وفلان وفلان وعد جماعة من أشراف البصرة وعظمائها فوثب عليه جيرانه ثم قالوا : كذبت يا عدو الله ومن أنت ؟! وما بلغ من كرامتك حتى تقتل أو تصلب مع هؤلاء العظماء ! فقال لصاحبه : أرأيت كيف يحسدونني على القتل والصلب فكيف لو قلت لهم انه أمر لي بجائزة أو عقد لي على ولاية !

ومما قيل في الاثر : إن كان لك مال فلك حسب وإن كان لك خلق فلك مروءة وان كان لك دين فلك كرم . وقال ابن عباس رضي الله عنهما : الدنيا العافية والشباب والصحة ، والمروءة الصبر ، والكرم التقوى ، والحسب المال

ونحمد الله تعالى ونشكره ونستعينه ونستهديه ونسترزقه ونتوكل عليه إذ هدانا لأن نذكركم به وننبهكم إلى فضيلة التوكل عليه والرضا بما قدر من فضله

﴿ ذالكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴾

والسلام عليكم ورحمة الله

## دار العجزة في مكة

اقترح مدير الامن العام بمكة على الحكومة العربية انشاء دار للعجزة يأوي اليها أصحاب العاهات والمرضى والعاجزون عن الكسب تنفق عليهم الحكومة رأفة بهم وبرفوة بيت الله أن يضايقوهم في الشوارع . وبعد عرضه على الحكومة صدرت ارادة صاحب السمو الملكي نائب جلالة الملك بالموافقة على هذا الاقتراح . وخصصت دار فسيحة بالقرب من باب الصفا تسع (١٥٠٠) عاجز جهزت بما يلزم لها . وقد تقرر أن يعودهم في كل أسبوع طبيب يراقب حالتهم الصحية ولم تكد تفتح هذه الدار أبوابها حتى آوت في بضعة أيام ما ينوف عن ١٥٠ عاجزاً تجري عليهم النفقات اللازمة ويتمتعون بكثير من العناية والراحة ، والعمل لا يزال متواصلا في إعداد هذه الدار لتسع أضعاف ذلك العدد

## مدة الخدمة العسكرية

نظر مجلس الجيش الاعلى في تعديل قانون القرعة العسكرية على أن يرفعه الى مجلس الوزراء لاعتماده . وهذا التعديل يقضي بتخفيض مدة الخدمة العسكرية في الجيش العامل من خمس سنوات الى ثلاث ، وفي الرديف من خمس الى ثلاث أيضا . ويجعل الخدمة العسكرية اجبارية على العربان اسوة باخوتهم المصريين بعد أن أعفاهم منها القانون القديم مدة طويلة على أنه يجيز تقديم البدل العسكري على من لا يريد تأديتها

# نجوى الحجيج

بانوا وبتنا وبين اثنين شتانا      ساع الى الورد والمتروك ظمآنا
نار من الشوق يصلاها مؤججة      دون اللقا فيذوب القلب ولهانا
وتذرف العين سيلا من مدامعها      ويستثير الأسى فى النفس أحزانا
والصدر يبتل لا يروى له ظمأ      هيهات يطفىء فيض الدمع نيرانا
والنفس تتلو كتاب الحظ في جزع      والروح يملأ عرض الافق حيرانا
ويهتف القلب من وجد يكابده      أين الذى بزمان القرب مناّنا
فقلت « لا تقنطوا من رحمة فغدا      لعل مستمعاً يصغى لشكوانا »
وانما فى زمان سخرت يده      فى الجو طيرا لنقل الناس ركبانا
تطوى البلاد بمن فيها على عجل      ولم يزل قدح السمار ملآنا
لعلنا حين يقضى الدهر حاجته      من كيدنا تسترد النور عينانا
ونطفىء الشوق من برد الوصال على      مهد الرضا اذ نلبي أمر مولانا
ونجتلى حرما فى ظل روضته      من جنة الخلد مالم يأت رضوانا
ونشهد الحشد من شتى الحجيج أتوا      من كل صوب زرافات ووحدانا
لا فرق بين أمير فى بطانته      ومرهق قد سقاه البؤس ألوانا
جاءوا سراعا وطافوا حول كعبتهم      كى يستظلوا بجوار البيت اخوانا
يا لهف نفسى وهذا الجمع محتشد      من ذا ينادى بأعلى الصوت رنانا
أن آمنوا وانصروا الاسلام تنتصروا      لا تحسبوا الدين للاقدار اذعانا
واستخلصوا الحق من أيدى الظلوم ولا تخشوه مهما أصاب النصر عدوانا
وأجمعوا الأمر لاتسعوا به شيعا      أو تذكروا عنده آلا وأوطانا
فكل أرض أتاها ديننا وطن      وكل قوم تلى الاسلام قربانا
وكل جهد إذا لم نتحد عبث      وكل دنيا اذا لم نقو تأبانا
وكل حج اذا لم ينتظم أمما      لله تعمل فاسأل عنه شيطانا
ألهى الحجيج فضلوا عن مقاصده      وعدوا السعى والتطواف أركانا
ما الحج يا قوم الا ضم مفترق      من الصفوف وضمد الخلف ان كانا
وبث شكوى وتبييت لما عزمت      عليه أفئدة لم ترض خذلانا
ان الشريعة قد دكت قواعدها      لم يبق الا أقلُّ المبتغى شانا
يتلى الكتاب فلا نصغى لحكمته      ونحسب الامر أنغاما وألحانا
كم قال تال لمن يأبى يسائله      يكفى المرتل أن يتلوه قرآنا

* * *

توبوا الى الرشد ـ يكفى مامضى ـ وقفوا
دون العرين كأسد الغاب شجعانا
آن القضاء فان تقضوا مناسككم
عودوا على الحق مهما شق أعوانا
فالدين عز وسوط الذل يخرجه
عن أن يكون لنيل المجد ميدانا
والله يمقت تحت الذل صومعة
لم تعلن الدين بين الناس اعلانا
وان رفع لواء الحق في بلد
خير من الذكر ألفاظاً وألحانا

محمود عبد العاطى

# تبرع الحجاز

* تبرعت شركة الملاحة المصرية بالاشتراك مع بعض أهل الخير بمبلغ ألفين ومائتين وخمسين جنيها لتصرف في وجوه البر الآتية :

ثلثمائة جنيه ذهب لاكمال الجناح الايمن من مستشفى مكة ، وثلاثمائة جنيه ذهب لمستشفى الشهداء ، وألف جنيه ذهب لمستشفى جدة ، وخمسمائة جنيه ذهب لشراء جهاز أشعة رونتكن لمستشفى مكة ، ومائة وخمسون جنيهاً ذهباً لشراء آلات جراحية لمستشفى جدة

* كان الدكتور بهادر سر محمد مزمل الله خان رئيس الجامعة الاسلامية سابقاً بعليكره فى الهند قد تبرع بمكنة كهرباء قوة (٥٢) حصاناً لانارة المسجد الحرام ، وقد وصلت هذه الماكينة الى جدة وسيجرى تركيبها

# حجوا قبل أن لاتحجوا

# اللغة العربية

## في معهد العلوم الشرقية ببروكسل

أنشأت جامعة بروكسل معهداً للعلوم الشرقية لدرس تاريخ سكان القارة الاسيوية ومصر الى العهد البيزنطي ولغاتهم

واقترح سعادة وزير مصر المفوض فى بروكسل على جناب الاستاذ غرغوار وكيل هذا المعهد وعميد كلية الآداب المصرية الاسبق انشاء قسم خاص لتدريس اللغة العربية أسوة باللغات الشرقية التى تدرس بالمعهد فوافق جنابه على هذا الاقتراح بشرط أن ترسل الحكومة المصرية مدرسا من المدرسين المصريين الى المعهد لاعطاء دروس في اللغة العربية

وأحيل هذا الموضوع الى وزارة المعارف للاطلاع عليه وابداء رأيها بشأنه

# الافاعي في فلسطين

أزعجت الامطار والسيول أمة الافاعى التى كانت تسكن جبال فلسطين المهجورة، فانحدرت الى وادى الحوارث وغيره من أغوار الساحل وهى تعد بالالوف ومنها ما يزيد طوله على ثلاثة أمتار. والحكومة حائرة فى الطرق التى تتبعها لابادة هذه المخلوقات التى سيكون أذاها شديداً اذا جاء الصيف. واليهود أشد سكان فلسطين جزءاً من هؤلاء المهاجرين الجدد

## يمانيون في الجيش الايطالى

أبحر ليل ١٤ ذى القعدة ثلثمائة من أهالى اليمن على الباخرة (يوسف ماتزينى) قاصدين الى الصومال للخدمة مع الجيش الايطالى

# الحالة فى الجزائر

جاء من الجزائر ان فرقة المتطوعين الاجانب استدعيت لقمع الفتنة والهياج فى سيدى بلعباس، وقد جرح سبعة من رجال البوليس جراحاً بالغة في صدام مع العمال العاطلين المتظاهرين الذين يطالبون زيادة الاجور بمقتضى مشروع الاشغال العامة لاعانة البطالة الذى نفذ يوما واحدا

## مقاطعة اليهود في الجزائر

كتب الى جريدة (دافار) اليهودية من باريس، ان العرب شرعوا بمقاطعة المتاجر اليهودية فى الجزائر، وقد عينوا حاميات لمنع الاهالى من دخول هذه المتاجر اليهودية، وضرب من لا يمتثل لاوامر المقاطعة. وقد قامت على أثر ذلك دعاية ضد فرنسا نفسها مما اضطرها الى حشد قوة جوية فى البلاد

# نفقات الحروب

الرمية الواحدة من مدفع عياره اثنا عشر إنشاً تكلف مئة جنيه وقنبلته تقطع نصف ميل في الثانية وعلى بعد ثلاثمئة يرد تخرق سماكة نصف يرد من الحديد وعلى بعد خمسة أميال تخرق ربع يرد ولو بقيت عشرون مدفعا تطلق قنابلها ساعة من الزمن بمعدل ٣ رميات فى الدقيقة لاحرقت بارودا بمئتي الف جنيه، أو خمس ثمن الدارعة التى تطلقها. وكل مدفع من هذا القياس ثمنه عشرون الف جنيه. ولما كان كل مدفع يطلق فى حياته مئة طلق يذهب منها ٧٥ على التمرين فان ماتحرقه كل دولة بالتمرينات في السنة يبلغ ثلاثة أرباع نفقاتها الحربية تقريبا

# الرخاء فى الافغان

في مؤتمر لندن الاجتماعى والاقتصادى تكلم وزير الافغان المفوض فقال ان هدف الحكومة الافغانية ينحصر في المحافظة على سلم بلادها ورفاهتها بقدر الامكان. وأبدى ثقته بأن بلاده الصغيرة الجبلية القليلة الشأن تقوم بقسط غير يسير من الواجب عليها فى التعاون الدولى لايجاد عهد سلم وعمران. ثم أشار الى ترقية أحوال افغانستان فقال: ان بقاعا واسعة من أراضى العرش تعطى هناك للفقراء الذين يريدون استثمارها. والبطالة لا أثر لها فى تلك الديار. والشخص الواحد يستطيع أن يعيش سعيداً بهناء ورخاء بجنيه واحد فى الاسبوع

# الروح العسكرية

## في العراق

أقرت وزارة المعارف العراقية مشروعاً يقضى بتأسيس معسكرات صيفية يذهب اليها المعلمون لتدريبهم على الحياة العسكرية وتعويدهم أساليب الميادين الحربية، وكذلك اتفقت وزارتا المعارف والدفاع على تدريب طلبة المدارس المتوسطة والثانوية ودور المعلمين على استعمال البنادق والرشاشات فى غضون السنة المدرسية

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٣-

## الفصل الرابع عشر

سأل ( هسين ) عن العار فقال الاستاذ : « من العار أن لا تهتم إلا بالرواتب والدولةُ تحت سياسة حكيمة ومن العار أيضاً أن لا تهتم الا بالرواتب والدولةُ تحت سياسة غاشمة »

سأل ( هسين(١) ) قائلا : هل يعتبر ذا المروءة من لا يعتريه حب التفوق والمباهاةُ والتذمر والطمع ؟ » قال الاستاذ « انما تحلى بخصال عزيزة أما المروءة فلا أدرى هل هو صاحبها »

قال الاستاذ : «العالم اذا اهتم بالراحة لا يعتبر عالما(٢) »

قال الاستاذ: « اذا كانت الدولة تحت سياسة حكيمة فمن المستحسن أن تكون الكلمة رفيعة والسيرة رفيعة واذا كانت الدولة تحت سياسة غاشمة فمن المستحسن أن تكون السيرة مرتفعة والكلمة متواضعه(٣) »

قال الاستاذ : « كل رجل فاضل فهو متكلم مؤثر وليس كل متكلم مؤثر رجلا فاضلا . وكل ذى مروءة فهو رجل شجاع وليس كل رجل شجاع ذا مروءة »

سأل ( نان كو نغ كوا ) (كونفوشيوس) قائلا : « كان ( إى ) يجيد رماية السهام وكان ( أو ) يجدف بالسفينة على البر وقد مات كلاهما بغير حتف أنفهما وكان ( يو ) و (جيه) يعلمان الرعية بأنفسهما الزراعة وقد ملك كلاهما البلاد فيما بعد فما رأي حضرتك(١) ؟ »فلم يجبه الاستاذ . ولما خرج ( نان كونغ كوا ) قال الاستاذ : « هذا الرجل كامل الخلق يؤثر الفضيلة »

قال الاستاذ : « قد لا يكون الرجل الكامل الخلق ذا المروءة ولن يكون الرجل الناقص الخلق ذا المروءة »

قال الاستاذ : « أيصح أن يحب الوالد ولده من غير أن يمرّنه على الأشغال ؟ أو يصح أن يفي الوزير لأميره من غير أن يقدم اليه النصائح ؟ »

قال الاستاذ « كان اذا وضع بلاغ رسمي أنشأ (پى شين) مسودته ثم دقق ( شى شو ) فحواه ثم صقل وزير الخارجية ( يس يو ) الفاظه ثم حسن ( تس چانغ ) عبارته (٢) »

( يتبع )

محمد مكين الصيني

---

(١) كان ( هسين Hsin ) من التلاميذ

(٢) المعنى أن العالم يجب عليه ان يتكفل باصلاح المجتمع الانساني بقدر طاقته فان اهتم براحة نفسه فقد نزل الى زمرة الجهلاء

(٣) المعنى أن السيرة لايمكن ان تنزل من الفضيلة الى الرذيلة سواء اكانت البلاد فى أيدى الصالحين أم فى ايدى الطالحين اما اللهجة فى نقد الشئون السياسية فيصح ان تشتد وتخف على حسب الظروف لئلا نلقى بأيدينا الى التهلكة

(١) اراد ( نان كونغ كوا Nan Kung Kwo ) ان يقول ان الفضيلة اقوى من السطوة وقد شبه ذوى السطوة ب ( اى I ) و ( أو Ao ) واستاذه ب ( يو Yu ) و ( جيه Chi ) ولذلك سكت عن الجواب!

(٢) كان ( پى شين Pi Shen ) و ( شى شو Shi Shu ) و ( تسى يو Tsze Yu ) و ( تس چانغ Tsze Chang ) كلهم من وزراء امارة ( جينغ Cheng ) والمراد من هذا الحديث الثناء على هؤلاء الوزراء لعنايتهم بشئون الدولة

# كلمتان من الهند

(تابع المنشور على الصفحة ٤)

فتعجبت مما سمعت وانصرفت من هناك بعد ما رأيت ، ودخلت حديقة أخرى حول ايوان اقبال ، بناحيتها دير وبناحية أخرى مسجد وكان الوقت وقت الليل والعالم ساكت مع أهله ، لا أسمع زقزقة العصافير ولا ضجيج الانسان إلا غناء الراهب كأنه يخرج من باب الدير ، فقربت لانظر من فيه وماذا يعمل فرأيت رجلا على رقبته زنار معلق ، لم يلبس شيئاً إلا رداء أصفر لف به تحته فعرفت من هيئته أنه راهب برهمى ، واقف أمام صنمه ، يتغنى بأناشيد دينه ، لاينام الليل بل يحييه بالعبادة فى ديره قياماً وقعودا ، ويقدس صنمه الذى يظن أنه ينفعه ...

انصرفت من ذلك الدير متوجها الى المسجد الذى يقابله فرأيت مصباحاً موقداً في مشكاة صغيرة ، تنور بنور ضئيل كأنه سينطفىء وتحت المصباح رجل لبس العمامة والعباءة وبيده سبحة ، لكنه استغرق فى النوم العميق حتى لم يشعر بدخولى ، فخفت هيئته فوجدته مسلما عابدا راقدا حتى في المسجد ووالله ما أدرى متى يستيقظ ، أو لا يستيقظ أبدا... فبينما أنا أتعجب بما رأيت اذا بصوت يخرج من نافذة « ايوان اقبال » قائلا :

كافر بيداردل پيش صنم

به از عابدكه خفته شد درحرم!

(الكافر المستيقظ أمام الصنم

خير من المسلم النائم في الحرم)

ثم دخلت الايوان وصعدت من سلّم الى صاحب الصوت فوجدته حاسر الرأس حزين القلب مستغرقا يفكر فى شىء لا أعرفه ، فلما دنوت منه سلمت عليه ، فرفع رأسه وردّ على السلام وسألني : من أنت وما ذا تريد ؟ فقلت : أنا ابن سبيل قطعت وادى الصبا ، ووردت ربيع الشباب وأتوجه الى آخر منزل من منازل الحياة ، فقد نفد زادى وضللت سبيلى ، فلا أقدر أن أمشى الى الوراء ولا أعرف طريقا الى الامام ، هل عندكم لطف ورحمة فترشدونى الى السبيل الاقوم وتساعدونى بشىء استعين به على سفرى ؟ فأتى بحقيبته فأخرج منها حبوبا وأهدانى اياها وقال : أما النقود فما عندى شىء منها ، فاقبل هذه الحبوب التى قد صنعتها بيدى من أشياء شتى كلها غذاء للروح والجسم ، منها مسحوق الايمان واليقين ، ومنها مسحوق العزم والارادة ، ومنها مسحوق الصبر والتحمل ، ومنها مسحوق الجهد والاستقلال ، ومنها مسحوق العمل المتوالى والعمل الدائم ، وغير ذلك من الادوية المقوية . فاذا تعبت من سفرك فى الحياة أو مسك اللغوب فى قطع وادى اليأس والمرور بصحراء الخيبة فكل منها حبة أو حبتين تجد ان شاء الله أن روحك ترتد اليك ، وأن النشاط يعاودك ، وبهذا تقدر أن تصل الى آخر منزل من منازل حياتك بلا خوف ولا سقوط

وأنصح لك بنصيحة أخرى : خير لك أن تسير بزورق حياتك فى بحر الخطار من مرفأ الرجاء فتمر برأس الامل ، واياك وجزيرة الخوف واليأس ، وفى طريقك مدينة العلوم تنزل بها وأسأل أهلها أن يرشدوك الى المنزل الذى تقصده واعتقد أنهم يدلونك على الطريق الاقوم

فشكرته وخرجت من عنده وغادرت البلاد التى كنت بها حتى وصلت الى هذ المدينة ـ مدينة العلوم التى أريد أن أستعير شعاعا من علومها لتنوير فكرى واجلاء ذهنى كيلا اضل فى سبيلى مرة أخرى

بدر الدين الصينى

# أعدى أعداء اليهود

سافر الزعيم هتلر أخيراً الى مدينة نورمبرج ليحضر احتفال الهرجوليوس ستريشر صياد اليهود الاكبر بذكرى ميلاده الخمسينى . ولما وصل الى مكان الاحتفال تلقا الهر ستريشر بلهفة زائدة ثم فاه الزع بالكلمة التالية : « أننا نكرم فى هذه الا الرجل الحديدى جوليوس ستريشر الذ لا يعرف التردد والتذبذب ، الرجل الذ يقف الآن ورائى ثابتا كالفولاذ »

# سفر الحجاج المصريير

- أبحرت الباخرة (زمزم) أمس ميناء السويس تقل الفوج الثالث من الحج المصريين الى ميناء جدة
- تبحر الباخرة (كوثر) الى ميا جده يوم ٣ ذى الحجة تقل الفوج الر وهو الاخير من أفواج الحجاج المصري

---

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها الى كل بيت

فى يوم الاثنين ١١ مارس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة التبانة قسم الدرب الاحمر

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك محمود محمد رمضان نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٩/٩/١٩٣٤ من محكمة عابدين الاهلية (ن ١٣٦ سنة ١٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٤٩٢ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبدالعزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف عبد الباقى الشوربجى الخيرى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ١٢ مارس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بسوق بندر أسيوط والايام التالية

سيباع بالمزاد العمومى منقولات منزلية وفرش ونحاس وحرام صوف موضحين بالمحضر ملك جليله جاد أحمد درويش بشارع الامير فاروق بالمجاهدين بأسيوط نفاذا للحكم ن ٩٨٤ سنة ١٩٣٥ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ١٧ ج و ٦٨٥ م بما فيه النشر

كطلب الست مريم جريس سيحه من أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاربعاء ٦ مارس ١٩٣٥ من الساعة ٧ صباحا والايام التالية بناحية جزيرة المنتصر مركز جرجا

سيباع علنا جاموسة موضحة بالمحضر ملك عبد الله محمد أبو العلا من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٧٧ سنة ٩٣٥ جرجا الجزئية وفاء لمبلغ ١٩١ قرش خلاف رسم هذا

كطلب حسن على غول من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ١٩ مارس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة حوش عطى قسم الجمالية

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك اسماعيل على ميلانى نفاذا للحكم الصادر بتاريخ ١٠/١٢/٩٣٤ من محكمة الوايلى الاهلية (ن ٢٠٣ سنة ٩٣٥ م) وفاء لمبلغ ٧ ج و ٨٩٥ م بخلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبدالعزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف سليمان أغا السلحدار أهلى ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم السبت ٩ مارس ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بمطيره ويوم ١١ منه بسوق قوص

سيباع علنا مواشى واذرة شامي وبوص موضحين بمحضرى الحجز ملك ابراهيم حسن حجاجى من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٣٧١ سنة ٩٣٣ قنا وفاء لمبلغ ١٦٥٥ قرش بخلاف اعادة الاجراءات واجرة النشر

كطلب بشير أفندى سليمان من قنا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاثنين أول ابريل ٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكى صباحا بناحية سلامون مركز أبو تيج مديرية أسيوط وزمامها والايام التالية

سيباع نحاس وجاموسه مبينين بالمحضر ملك محمود محمد محمد اللبودى من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨٤ سنة ١٩٣٥ طما وفاء لمبلغ ٩٠٥ قرش وفيه النشر

كطلب زكى محمد الزارع من بندر طما

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٩ مارس ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بزقاق الحسنى ن ٥ بدرب الجماميز قسم السيدة

سيباع منقولات منزلية ملك أنيسه عبد الكريم نفاذا الحكم الصادر في ٢٢/١٠/٩٣٤ من محكمة عابدين الاهلية وفاء لمبلغ ٩ ج و ٧٠٢ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبدالعزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظراً على وقف السيد أحمد أبو الاقبال السادات ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاحد ٣ مارس ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بفارسكور وما بعدها

سيباع علنا سمسم بلدى موضح بمحضر الحجز ملك يوسف أفندى امام سماحه وامام أفندى سماحه التجار بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٧ سنة ١٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ٢٣٩ قرش خلاف النشر

كطلب نجيب أفندى خورى بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاحد ٢٤ مارس سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بشارع ترعة جزيرة بدران ن ١٠٤ بدكان الدقيق تبع قسم شبرا مصر

سيباع عدد وأدوات دكانة دقيق مبينة بمحضر الحجز ملك رياض محمد يحيى المقيم بالدكانة المذكورة نفاذا الحكم ن ٤٥٣٧ سنة ١٩٣٤ الازبكية وفاء لمبلغ ٣٧٥ قرش قيمة المحكوم به وملحقاته

كطلب المعلم عبد العزيز رمضان التاجر بشارع ابن الرشيد ن ٦٨ بشبرا قسم شبرا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

**مبادئ الفتح**

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٣٥ (العام التاسع)　شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤　٢٤ ذى القعدة ١٣٥٣

## فهرس

٢ يقول غليوم الثانى : لولم يكن لى دين لكنت قد اعتنقت حتما الدين الاسلامي
٣ كلمتان عن الهند التى جئت منها
للفاضل السيد بدر الدين الصينى
٥ أهل المدينة المنورة (قصيدة)
للاستاذ النجمى
٦ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان
٨ مسلمو الفيلبين
للدكتور زكى على
١٠ وبعد ؟.. (قصيدة)
للاستاذ محمد صادق عرنوس
١١ معادن المملكة العربية (خلاصة اتفاقية باستثمارها)
١٢ زعيم وثنى هندى يصفع القاديانيين فى وجوههم
١٣ أول مسجد فى اليابان ، كلم آل أتاتورك
١٤ دار جمعية الشبان المسلمين الجديدة
١٥ فيضان دجلة ، معتمد الحكومة العربية ، عيد بنك مصر
١٦ علاقة الدين بالاكتساب والسعى
للاستاذ الجليل هاشم أفندى عطية
١٩ مجرى الحجيج (قصيدة)
للاستاذ محمود عبد العاطى
٢٠ أخبار مختلفة
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس
للفاضل السيد محمد مكين
٢٣ تاريخ الاسلام السياسى .

الرسالة
شكري

العدد ٤٣٦ ( العام التاسع )

القاهرة . الخميس ٢ ذى الحجة ١٣٥٣

# مرحى دمشق!

مَرْحَى دمشق ، مرحى!!

مرحى ياشباب دمشق ، ورجالها ، وأهل العزم من ساستها ومُجاهديها

مرحى ياسلالة الجنود الذين رمى بهم معاوية فى أول أساطيل الاسلام ، ونزلوا بألوية الصحابة حول أسوار القسطنطينية ، وقادهم قتيبة بن مسلم الى الصُّغد وأعماق الشرق ، وغزا بهم موسى ابن نُصير قارَّة أوربا ، وناطح بهم مَسْلَمَةُ شواهقَ الانضول وثغوره وملأ بهم سهوله فى كلّ صائفة ، وفتح الله على يدهم أعظم الفتوح وأسعدَها وأبعدَها

ان محاولتكم مقاطعة الدخان ، والانقطاع عن استعمال السجاير ، لهي أعظم محاولة تُجرِّب بها أمةٌ عزمَها ، وتُرغم بها خصمها

أبى الفرنسيون إلا أن يوقّعوا امتياز احتكار تجارة الدخان فى جبالكم وأوديتكم ومَغانى غُوطتكم ، والتوقيعُ على مثل هذا الامتياز وضعته أوربا الآن فى أيديهم ، وأنتم لا تملكونه فى جملة ما تملكونه من حقوقكم ، ولكنكم تملكون أنفسكم . هم يحكمون على علب السجاير ، ويتصرَّفون فى منح أرباحها لمن يختارونه لاحتكارها ، وأنتم تحكمون على أعظم من ذلك : تحكمون على نفوسكم ، تحكمون على شهواتكم ، تحكمون على ارادتكم فليس على ظهر البسيطة قوّة تقدر أن تسلبكم هذه السلطة التى أنتم مستقلون بها . فاذا كانت دول الحلفاء قد لحست وَعدها باستقلالكم ، وحكّمت القنابل الباريسية بجدران عاصمتكم ، وأطلقت يد الجشع الاستعمارى فى جَنّتكم ، فانكم لاتزالون مستقلين فى حكم مملكة النفس فلا تحول قوة فى الدنيا بينكم وبين تطهيرها من رائحة الدخان الكريهة ، وتنزيهها عن الاستئسار لمنة مخنينة حقيرة تحترق فيها نقودكم بالنار ، ويغشى دخانها جوفكم ، ويخرج من مناخيركم بشكل بَشِعٍ مضحك لو رآه مَن لا عهد له به لحكم على صاحبه بالعته والجنون

أراد الفرنسيون بسلطتهم العليا أن يحصروا ربح الدخان بطائفة اختاروها لهذه الغنيمة ، وتستطيعون أنتم بعزيمتكم الغالبة على سلطتهم أن تمنعوا عن تلك الطائفة ذلك الربح وأن تضيعوا عليها ما ستنفقه من صلب مالها فى سبيل الحصول عليه ، ولا تحتاجون فى ذلك إلا الى حركة سلبية وهى أن لا تشتروا بعد اليوم دخاناً ، وأن لا تدخلوه منازلكم ، وأن لا تنتشر رائحته فى نسيم تتنسَّمونه ، ومحيط تكونون فيه

لقد استطعتم قبل بضع سنين أن تقاطعوا عربات الترام أشهراً طويلة فلم تطأها قدم أحد منكم حتى نزلت شركةُ الترام على ارادتكم ، واعترفت بحقوقكم ، وصدّقت بأنكم موجودون. وقد كنتم يومئذ أشدّ حاجة الى عربات الترام منكم اليوم الى السجاير ، لأن عربات الترام كانت تطوى الزمن فى مصالحكم ، وتُعينكم على الاقتصاد فى نفقات مواصلاتكم . وأما الدخان فتحرقون به نقودكم ، وتوسخون به مجارى أنفاسكم ، وتنقصون به من قوتكم وصحتكم ، وتستأمرون به لشهوة وهمية من شهواتكم ، وتستعبدون به للذين وقّعوا على قرار احتكار هذا الصنف من متاجركم ، وتقرُّون به عين الشركة التى ستحتكر مَرفِقاً من مرافقكم ، وتمهّدون به لاهراق الدماء بين من يحاولون تهريب الدخان ومن يُناط بهم منع التهريب وكلا الفريقين من بنى قومكم وأهل وطنكم ، وما رأيتُ شيئاً كله شرٌّ كهذا الدخان ولا سيما بعد مصيبة احتكاره

أمضوا ياشباب دمشق فى الدعوة الى ترك الدخان ، فانكم ما مضيتم فى عمل تخدمون به وطنكم وتعلون به من شأن أمتكم كمضيّكم فى هذا الجهاد

أفهموا الناس أن خلاصهم من قيد الدخان هو سبيل من سبل خلاصهم من قيد الاستعباد ، لان فيه تمريناً على قوّة الارادة وبه يكون جَلاء العزيمة ومَضاؤها ، وبه تستعد النفوس لمعالى الامور ؛ وبذلك ستضرب دمشق للدنيا كلها المثلَ الاول على

خلاص أمة بمجموعها من بلاء انتشرت عدواه وقلّ من نجا منه

أقنعوا آباءكم وجيرانكم وأبناء وطنكم بأن ترك الدخان سهل ، ولا سيما اذا تَخزّى تاركهُ الشيطانَ فلم يصغ الى وسواسه الخناس فى اتباع طريقة التدريج ، فخير ما تفعله يا أخى للخلاص من هذا الشرّ أن تتركه مرّة واحدة فى دقيقة واحدة وتقطع كل علاقة لك به حتى كأنك لم تكن تعرفه من قبل .

سل مجرّباً ولا تسأل حكيماً ، فانا استعملتُ الدخان اثنى عشر عاماً ، وفى ساعة مباركة من يوم مبارك اقتنعتُ بان الدخان شرّ ، وبأنه لا يليق بى أن أكون أسيراً له ، وكانت السيجارة فى يدى ، والعلبة مليئة بأخواتها ، فلما جزمتُ بضرورة الخلاص من هذه العبودية ألقيت السيجارة فى الارض وسحقتها بحذائي ، وخطر فى بالى أن أعطى علبة الدخان لفقير كان قريباً منى ، ثم راجعت نفسى فى أن مِن حُسنِ ايمان المرء أن يحب لأخيه ما يحبّ لنفسه فسحقتُ بالحذاء كل ما كان فى العلبة من السجاير ، وقد مضى على هذه الحادثة سبعة عشر عاماً لم يخطر فيها على بال الشيطان أن يهزأ بى ، أو يضحك علىّ ، أو يوسوس إلىّ بشىء من هذيانه ، لأن الارادة التى سحقتُ بها تلك السيجارة وأخواتها تكفى لاقامة مملكة لو تهيّأتْ مُعدّاتها .

ياشباب دمشق يا رجال دمشق ، يا طلاب الاستقلال فى دمشق هذا مفتاح الاستقلال إن كنتم تنشدونه حقا ، واذا تمكنتم من تمزيق صك الاحتكار بابطال تجارة الدخان فى الديار الشامية ، فانى أبشركم بانكم ستمزّقون صكّ استعبادكم فى وقت قريب .

محب الدين الخطيب

## الى صحف فلسطين

ان ( الفتح ) ممنوع دخولها الى بلاد الانتداب الفرنسى بقرار من المفوضية العليا ، فأرجو من زملائى أصحاب الصحف الفلسطينية التى تدخل سوريا أن تتكرّم بنقل هذه المقالة ليطلع عليه شبابُ العاصمة الاموية

محب الدين

## المكروفون فى جامع يافا

كتب الينا من يافا أن حضرة المسلم الغيور السيد محمود الحلبي تبرع بثمن آلة مكروفون للجامع الكبير فى يافا الذى يزدحم بالمصلين فى أيام الجمع وكثيرون منهم لا يسمعون صوت الخطيب فحملته الغيرة على الهداية المحمدية على التبرع بثمن هذه الآلة ليبلغ صوت الخطيب والوعاظ والقراء مسامع جميع من فى المسجد وتطوع لتركيب الآلة ووضع تصميماتها المهندسان البارعان محمد أفندى الداعوق الوكيل الفنى لشركة السكب العربية الفلسطينية وسامى أفندى الداعوق من مهندسى تلك الشركة ، فنشكر للمتبرع والمهندسين غيرتهم كما نشكر حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد فوزى الامام خطيب الجامع الكبير وإمامه فانه من خيرة الداعين الى الخير

## الجهاد التونسى

كتب الينا من تونس أن من الذين صدر قرار ممثل فرنسا في تونس بابعادهم عن البلاد المعمورة حضرة المجاهد الكبير الاستاذ السيد محيي الدين القليبي والوطنى الصادق الشيخ محمد كركر ، وقد أبعد أولهما الى برج البوف فاشتد عليه البرد وعاوده مرض السكر وضربته ذات الجنب في صدره ومع ذلك منعوه من الاتصال حتى يمر بتلك الجهة

والثانى انتقل الى رحمة ربه فى منفاه بعيداً عن أهله وذريه وأطفاله الخمسة رحمه الله رحمة واسعة وبعثه في زمرة المجاهدين

ونحن نأسف لأن المصدر الذى اعتمدنا عليه فى نشر ما ذكرناه فى العدد ٤٣٠ من منفيي تونس أغفل ذكر هذين المجاهدين الكريمين

## لفقراء المدينة المنورة

- تسلمنا من فضيلة الاستاذ الشيخ محمد حمدى إمام مسجد بيبرس بالجودرية بالقاهرة خمسة وأربعين قرشاً جمعها المصلون فى ذلك المسجد لاعانة فقراء المدينة المنورة . جزاه الله واياهم أفضل الجزاء
- بعث الينا حضرة الفاضل الغيور الشيخ جنيد طالاً من بادانغ رانغاس نحو أربعين قرشاً لفقراء الحجاز والمدينة المنورة ونحو ثلاثين قرشاً لفلسطين
- أرسل الينا فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد بدوى شذب واعظ مركز طوخ ثلاثين قرشاً لفقراء الحرمين أجزل الله ثوابه

## زائرون كرام

زار ادارة الفتح حضرتا الوجيهين الفاضلين السيد سالم بن عوض بن سنكر وأخوه السيد أحمد ، وهما من كبار تجار العرب في صولو من جزائر جاوه فى طريقهما الى الحج ثم يسافران بعده الى أوربا لشئون تجارية مهمة . وبيت سنكر أول بيت عربى فى اندونسيا عرف الفتح واشترك فيه ودعا الى نشره فى تلك الآفاق . وقد تكرّم السيد سالم فأخذ في حديقة ادارة الفتح صورة تذكارية له ولأخوانه مع محرّر الفتح

وزارنا أيضاً حضرة الشهم الفاضل السيد عمر باحجاج نقيب العرب في ميدان دلى وقد جاء القطر المصرى لادخال بعض اشبال العرب من ذويه فى المدارس المصرية

فلشكر لحضراتهم هذه الزيارة و نرجو الله أن يكتب لهم السلامة والتوفيق

## الحبشة وايطاليا

دارت مفاوضات طويلة انتهت باتفاق نهائى بين ايطاليا والحبشة فيما يختص بمنطقة الحياد الواقعة على الحدود فى ولوال ، وقد أذيع بلاغ رسمى بهذا المعنى يوم الاثنين ، ويبدو أن هذا الاتفاق سيضع حدا للنزاع الذى كان يقع أحياناً بين ايطاليا والحبشة وكاد يؤدى أخيرا الى نشوب الحرب

### الآثار العربية

قررت لجنة القسم الفني للآثار العربية اعتماد مبلغ ٢٢٠٠ ج لاعادة بناء العادى بالصحراء و ٢٤٠٠ ج لاعادة بناء قبة الناصر محمد بن قلاوون بالقلعة وثلاثة آلاف جنيه لاصلاح الجامع الاشرف

## اعانة الحجاز

كتب قنصل مصر فى جدة الى الحكومة يقترح عليها الاكتفاء بارسال الشحنة الاولى من القمح والاستعاضة عن ارسال الشحنات الاخرى بنقود لحاجة السكان اليها فى شراء الضرورات الاخرى . ويرجع السبب فى ترجيح النقود على القمح الى اعتبارات اقتصادية وهى أن تكاليف نقل الشحنة الاولى الى المدينة المنورة بلغت عشرة آلاف جنيه أى ما يساوى ثمن القمح ، فاذا أريد ارسال العشرة آلاف أردب الاخرى كان مجموع النفقات ٢٠ ألف جنيه وهو مبلغ ضخم

ولكن السلطات فى مصر ترى أن ابدال القمح بالنقود لا يحقق الغرض المقصود من فكرة البر والمفهوم أن النية متجهة الى ارسال الشحنة الثانية من القمح مهما كانت تكاليف الشحن

## من أحلام اليهود

نشرت التيمس كتابا للورد ملتشت اليهودى قال فيه اذا فتحت أبواب امارة شرق الاردن لليهود ومدت انكلترا يداً لمساعدة الصهيونية فانها تمهد بذلك لجماعة من السكان المخلصين ذوى الاموال فينشئون منطقة من الثقافة والامان في الطرف الشرقى للبحر الابيض وهذا أمر على جانب عظيم من القيمة للامبراطورية البريطانية

قال : وان زيادة عدد السكان اليهود أمر لا مفر منه ، فاذا قيد هذا العدد فان ( الحلم ) بانشاء موطن كبير لسكان فلسطين يتبدد بجملته ...

## شئون الحج

- تقرر أن يسافر غداً ( الجمعة ) الفوج الاخير من الحجاج على الباخرة « كوثر »
- بلغ عدد الحجاج المصريين حتى يوم ٢٣ ذى القعدة ٤٩٨٣ حاجا
- قالت « أم القرى » ان عدد الحجاج الذين وصلوا الى جدة بطريق البحر حتى ١٨ ذى القعدة بلغ ١٦٤٢٧ حاجا وكان عددهم ١١٥٩٦ حاجا فى العام الماضى
- تلقت وزارة الداخلية من مديرى المديريات ومحافظى المحافظات مايفيد أن عدد الذين دفعوا التأمينات بلغ ستة آلاف حاج . وكان عدد الحجاج فى العام الماضى أربعة آلاف ، والعام الذى قبله ثلاثة آلاف حاج

## فى ألبانيا

أصدر الملك زوغو عفوا عن ٢٧ شخصا من المشتركين في مؤامرة ڤالونا وأبدل عقوبة السجن المؤبد المحكوم به على عشرة أشخاص آخرين فى نفس المؤامرة بعشر سنوات فكان لذلك أجمل الاثر فى جميع مقاطعات ألبانيا

## الفتح فى الهند

جاءنا عدد شوال من مجلة ( الضياء ) الهندية الغراء التى تطبع فى لكنو ورأينا فيه مقالة (حول معتبة مسلمى الهند) التى كان كتبها الاستاذ الطهطاوى لعدد ٢١ شعبان من الفتح ونقلت عن الفتح أيضا ما نظمه الا
أحمد محرم في (تفرق المسلمين) و (صحيفة كاتب)

# نداء وبيان

## من جمعية الشبان المسلمين

### عن الحالة فى الازهر

جمعية الشبان المسلمين تستنكر اقتحام الجنود بنعالهم الحرم الازهرى الذى كان يجب أن يكون آمنا، وكانت تودّ من القائمين بحراسة الامن أن يضبطوا عواطفهم فلا يتورّطوا فى امتهان حرمة الازهر على الوجه الذى حصل من الجنود فى يوم الجمعة ٢٢ ذى القعدة

والجمعية لا تزال عظيمة الرجاء في ولاة الامور أن يعودوا الى حسن نظرهم الى أبنائهم طلبة الازهر، وأن يسلكوا معهم مسلك الاب الشفيق، وأن يعملوا على تحقيق كل ما هو عادل من مطالبهم. لان هؤلاء الشبان هم عماد المستقبل وذخيرة الامة

وان الاطوار التى يتقلب فيها الازهر فى هذه الايام تحمل كل غيور على الشريعة المحمدية، مشفق على معاهدها وثقافتها، أن يناشد أبناء هذا المعهد الاسلامى العظيم بأن تكون مصلحته فوق ميولهم، وحياته غاية مرادهم، وبقاؤه مناط حركاتهم وسكناتهم

ان تعطيل الدراسة فى الازهر أمر عظيم يصغر في جانبه كل أمر آخر. فنحن كلنا إلى زوال، وأما هذا المعهد وما قام لاجله من علم وتشريع فيطالبنا بحقه في البقاء

قليل من التبصر يكفى للحكم بأن ما يبتغيه كل مسلم للازهر من خير لا يكون من سبيل العنف، ولا يكون بالمشادة، لان للخير طرقا أخرى جرت عادة الله أن يجعل من نصيبها النجاح في جوّ من الهدوء والرضا والسكينة. وان مصلحة الازهر وحياته ومستقبله تنادى الازهريين أن يعودوا فيعمروا جامعهم بدراسة العلم ويضرعوا الى الله عز وجل أن ينهض بهذا المعهد العظيم الى قمة مجده، وسيستجيب الله دعاءهم فى الساعة المقدّرة للاجابة، وان الامور مرهونة بأوقاتها

أما بقاء هذا الجامع معطلا عن مذاكرة العلم التى هى أفضل من العبادة فذلك غاية ما يريده الذين يريدون أن لا يكون للاسلام قلعة كهذه القلعة المنيعة. ويسرهم استمرار الفتنة حتى تزداد استفحالا فتكون لها عواقب غير حميدة، وذلك ما نحذّر اخواننا الازهريين منه ونرجوهم ملحين أن يعودوا الى دروسهم بشجاعة أهل الايمان، ويتركوا لله ما يعلم الله لهم فيه خيراً، والله ولى المؤمنين

---

## جمرك جدة

يوشك بناء الجمرك الجديد الذى شرعت الحكومة العربية السعودية فى بنائه هذا العام أن يكمل، وهو بناء كبير بالاسمنت المسلح على الطرز الحديث يطابق بفخامته ما يجب لثغر جدة الذى ينزل فيه جل وفود بيت الله الحرام

## مقاومة احتكار البترو

كان بعض أصحاب الاموال من المصر
قد أسسوا جمعية أطلقوا عليها اسم : (الج
المركزية للبترول) وكان الغرض من تكو
محاربة الاحتكار وجعل أسعار البترول معت
حتى لا يرهق محتكروه المستهلك المصر
برفع أسعاره

وقد طلبت هذه الجمعية الى وزارة الم
أن تسمح لها باقامة صهريجين عائمين في م
الاسكندرية لانها تنوى انشاء مستودع
مستديمة ستستغرق عملية انشائها زمناً طو
وتبلغ سعة الصهريجين ٢٠٠٠ طن لخ
الغاز الاسود

كما أن هذه الجمعية طلبت قطعة أرض لل
بميناء الاسكندرية لاقامة صهريجها البرى ع

وطلبت الجمعية كذلك سلفة تعاونية لا
المنشآت التأسيسية

---

## الطيران فى الحجاز

زار أعضاء جمعية الطيران العربية في
سمو الامير فيصل لشكره على عضد جمع
فقابلهم مقابلة حسنة وشجعهم على العمل ود
الى الطعام على مائدته

ونشرت جريدة أم القرى تقرير ه
الجمعية عن أعمالها لسنة ١٣٥٣ هـ وقد جاء
أنها أرسلت بعثة الى الخارج لتعلم الطير
وان سفر هذه البعثة يعد نجاحا لفكرة الج
وانها باذلة الجهد لتوفير المال اللازم لش
طائرات وانشاء دور لاصلاحها

---

## حجوا قبل أن لا تحجو

# ابن جلول الجزائرى

## مترجمة للفتح عن ( صندى إكسبرس ) الانجليزية

ثورة فى الجزائر تشبه تلك التى حكمت على السيطرة الانجليزية في الولايات المتحدة بالفناء ، قد تأججت نارها ، وقام الاهلون عن بكرة أبيهم يغذونها . وكما أن الامريكيين وجدوا في « واشنجتون » قائداً عرف كيف يثير حماستهم على جشع الانجليز التجارى ورغبتهم في فرض ضرائب قاسية على الشاى وغيره ، كذلك وجد الجزائريون فى « ابن جلول » قائداً هبّ في وجه الظلم الفرنسى الذى أذاق الاهلين مرّ العذاب

قانون فرنسى يفرض على محصولات الجزائر التى تصدَّر الى فرنسا ضرائب مريعة ولا سيما على « الكرم » الجزائرى الذى يعد عماد ثروة الجزائريين فجعل الاقطار المغربية الثلاثة مراكش والجزائر وتونس تصيح صيحة واحدة في وجه الاستعمار أن قد آن الاوان ليرفع نير الظلم عن أكتافهم

ليست هذه الحركة قاصرة على محاربة الاستبداد الفرنسى وحده ، بل هي كذلك تقاوم اليهود الذين يعدون فى بلاد المغرب أجانب ومرابين وأداة للاستعمار ضد المسلمين

لم يعد الجزائريون يحترمون القانون الفرنسى ولا أوامر الضباط الفرنسيين ، ولقد هاجموا حوانيت اليهود ومساكنهم وقتلوا بعض الضباط الفرنسيين الذين هاجموهم ( بناء على ادعاءات الصحف الفرنسية ) ، ولقد ساعدتهم الجنود الجزائرية التى تعد جزءاً من الجيش الفرنسى . لقد شق هؤلاء عصا الطاعة وانضموا الى أبناء جلدتهم يدافعون عنهم بالسلام بعد أن أمرتهم السلطة الفرنسية بمقاومة الثورة . عز عليهم أن يقتلوا اخوانهم وآباءهم وما ثاروا الا بعد أن أذاقتهم الحكومة الغاصبة ألوان الحيف والهوان

عزّ على فرنسا أن ترى هذه الاقطار الثلاثة التى أطاعت أحكامها الجائرة سنين طويلة ثائرة عليها ، بينما ألمانيا وقد قهرت في الحرب الكبرى وذلت على يد الفرنسيين ، واقفة بالمرصاد تنتظر يوم الانتقام ، لقد انعقد المجلس الحربى يوم ١٨ فبراير ( ١٤ ذى القعدة ) ليتخذ الاجراءات اللازمة لاعادة الرهبة الفرنسية والنظام الفرنسى فى جزائر الغرب ، والخطوة الاولى التى ربما اتخذت فى هذا السبيل هى سحب الجنود الوطنيين وارسالهم الى فرنسا أو الى مستعمرة أخرى ، واحلال السنغاليين أو الفرنسيين مكانهم . وعين حاكم جديد ليراقب هذه الحركة عن كثب . والامور الاسلامية وما يختص بها وضعت تحت مباشرة رئيس الوزارة الفرنسية ، وحكام الجزائر وتونس ، ومراكش ذهبوا الى فرنسا ليدلوا للحكومة برأيهم في هذه الثورة . ومن المرجح أيضا أن تلغى البقية الباقية من اشتراك الاهالى في ادارة شئون بلادهم ، وأن توضع جميع شئون الدولة تحت ادارة الفرنسيين مباشرة ، أما الجرائد الجزائرية التى شجعت هذه الثورة بكل قواها فسوف تعطل

تتساءل « صندى اكسبرس » : هل هذه الوسائل سوف تخمد هذه الثورة وتعيد الامور الى ما كانت عليه ؟ هل هذا العنف سوف يخمد الرغبة الصادقة فى الاستقلال التام وحماية الاسلام ؟

تقول « صندى اكسبرس » : ان هذه الثورة في قوتها تشبه ثورة « هتلر » فى ألمانيا ، وثورة الفاشست في ايطاليا ، وثورة الوطنيين في تركيا . وتقول أيضا ، ليست هذه حركة سياسية فحسب بل انها حركة دينية أيضا ، انها قتال لانقاذ المسلمين من هذه البراثن الفرنسية ، هى حركة تشبه تلك التى جعلت من مكة مدينة مقدسة على يد الرسول عليه الصلاة والسلام ، وتلك التى أقامت ابن سعود فى بلاد العرب

قائد هذه الحركة هو « ابن جلول » ، طبيب شاب تعلم فى باريس ، ومارس مهنة الطب في المستشفيات الفرنسية قبل أن يعود الى وطنه . لقد كان قانعاً بادىء ذى بدء بأن يكون طبيبا عادياً ليس له دخل بالشئون السياسية مهما كانت ولكن بذور هذه الحركة الاسلامية الجديدة وجدت في قلبه تربة خصبة لتنمو وتترعرع

ابتدأ يفكر جديا فى مصير أبناء وطنه ، ثم عقب ذلك انتصار تلر في ألمانيا فعزم على أن يجعل من نفسه هتلراً فى الجزائر ، ويقف حياته على تكوين وحدة اسلامية من المغاربة فى الاقطار الثلاثة التي تحكمها فرنسا

هذا الطبيب الشاب جاب القطر الجزائرى منشداً هذه لاغنية الجميلة ، أغنية الوحدة والاستقلال ، أغنية القوة لهذه للايين المعذبة ، ثم نظم الحركة وعلم أتباعه وأثار فيهم الحمية ، لم تنزع حركته اهتمام الحكومة الفرنسية بادىء ذى بدء ورفضت به في مقابلة الحاكم العام غير مدركة أن هذا الطبيب الشاب بح قائداً وطنياً محبوباً من جميع مواطنيه الذين اعتنقوا مبادئه ند القوة التى حطمت آمالهم الزراعية والدينية والوطنية

لقد قام يساعده هؤلاء العمال الذين طردوا من المزارع ومن حقول الكرم من غير سبب ، وهؤلاء المزارعون الذين بيعت باءهم أمام أعينهم ظلماً وعدواناً ، لقد فسر لهم سبب هذا الظلم وأن فرنسا تفضل منتجات بلادها وتحتم عليهم أن ينقلوا صولاتهم على سفن فرنسية ولو أنها تتقاضى أجوراً أغلى من لسفن الاخرى

لقد جند هذا الطبيب الشاب ال ٢٠٠٠٠٠ عامل الذين دوا من فرنسا حينما ابتدأت الازمة العالمية وحينما رأت فرنسا عمالها لم يجدوا مجالا للعمل ، ثم جمع كل العمد الجزائريين رضهم على التمرد على الظلم . فأجاب العمد نداءه وقرروا في ٢٢ نوبر الماضى ( ١٢ رجب ) بعد مناقشة دارت عدة ساعات أن سلوا إنذاراً الى الحكومة مهدداً بأنه اذا لم ترفع عنهم هذه رائب الجمركية الجائرة وخصوصاً ضرائب الكرم سوف لا يتعاملون الحكومة الفرنسية

رأت السلطة الفرنسية أن تقبض على ابن جلول ، ولكن هدد بالقبض عليه ألهب شعلة الثورة ، فقامت المظاهرات ، اف من أتباعه ينادون بأنهم مستعدون لأن يضحوا بحياتهم لقائدهم ، وقد حرسوا منزله ولم تتمكن السلطة من القبض بعد ، أينما ذهب ( ابن جلول ) أو ( ابن بادن ) زميله وساعده .

الآن رفع الجزائريون أيديهم تحية له كما يرفع الألمانيون أيديهم تحية « لهتلر »

هذه التحية الهتلرية ظاهرة غريبة لهذه الثورة الجزائرية ، ولقد يدعى الصحفيون الفرنسيون أن أحد النداءات الشائعة فى الاجتماعات السياسية هو هذا النداء « يحيا هتلر » ، وأنه اذا ظهر هتلر على الشاشة البيضاء هلل له الجزائريون وكبروا

يتساءل الفرنسيون : هل هذه الظاهرة نتيجة احترام الجزائريين لهذا الزعيم الالمانى لأنه مثل باليهود أعداء العرب الاقدماء ؟ أو انها نتيجة التشابه بين الحركتين الهتلرية والجزائرية ؟ أو أن الالمانيين يعضدون هذه الحركة بأموالهم ؟ هذا الرأى الاخير يقيم الفرنسيس ويقعدهم

هذا ماسطره مراسل « صندى اكسبرس » بفرنسا ، ترجمته باختصار وكلى أمل ورجاء فى أن تكون هذه الثورة من القوة بحيث تصمد لما يتخذه الفرنسيون ضدها من عنف وقسوة . ولهذا الطبيب الشاب ( ابن جلول ) كل اكبار وتجلة ودعاء خالص بأن يوفقه الله سبحانه على أن يخدم بلاده كما ترجوه منه

اكستر ( انجلترا )     **عمر ابراهيم الدسوقى**

## عاصمة سبأ

يسافر الكونت بيرون دبرووك من علماء الآثار الى الحديدة ، ومنها يذهب للبحث عن عاصمة مملكة سبأ المفقودة

ويعتقد الكونت بيرون أن العاصمة تقع على مسافة ثمانمئة ميل من الحديدة وسط بلاد حضرموت في قلب الصحراء بجنوب بلاد العرب

ويقول الكونت انه حضر فك الاختام عن مقبرة توت عنخ آمون وكان فيما بعد واحدا من الذين نبشوا « حجر اللعنة » فى قرطاجنة وهو الحجر الذى نقش عليه « ان كل من يقلب هذا الحجر يحطمه البعل »

ويقول الكونت ان عشرة من رفاقه في ذلك الوقت توفوا حتى الآن

# خواطر وسوانح :

## الأمانة

كان الامام عمر بن العزيز رضى الله عنه يعمل على ضوء مصباح من بيت المال فى مصالح المسلمين فجاء غلام من الدار يكلمه فى أمر فأطفأ المصباح حتى انتهى ثم عاد فأوقده . فسئل عن ذلك فأجاب بما معناه : إن هذا المصباح من بيت مال المسلمين فينبغى ألا يستخدم إلا فى مصالحهم

بخ بخ لك ياعمر !! إنك خامس الخلفاء الراشدين حقا . وإن عملك الجليل ردّ عظيم للذين لا يبالون أن يخونوا الأمانات وأن يتلاعبوا بالعهدات وأن يستولوا على ما بين أيديهم من حقوق العباد

ان عمر رضى الله عنه لا يستجيز التكلم في مصالح داره على ضوء مصباح الدولة ، وألوف من الناس يستجيزون قتل مصالح الدولة فى سبيل مصالحهم الخاصة , رضى الله عنك ياعمر وجعلك حجة على الذين لا يتقون

## المصنوعات الوطنية

لم يعد لمصرى الآن عذر يعتذر به إذا تقاعس عن الاقبال على المصنوعات الوطنية وقد ثبتت صلاحيتها ومتانتها وجمالها ، والفضل الاكبر في ذلك لشركات بنك مصر التى هى بمثابة نبع ثجاجة تفيض دائماً بكل بهيج من الانسجة القطنية والصوفية والحريرية وغيرها مما صنعته أيد مصرية صناع . وإذا اشتهت النفس المصنوعات الخارجية ففى ما تصنع العراق وسورية وغيرهما كفاء وغناء . ولقد أحسنت شركة بيع المصنوعات المصرية إذ تعرض نسيج العراق المتين الذى نال الرضا والاستحسان . ونحن نطالب حكومتنا بأن تلاحظ القرابة القريبة بين مصر وجاراتها الشقيقات فتعتبر مصنوعاتها كما يعتبرها المصريون وتميزها فى الرسوم الجمركية تشجيعاً لنهضة الشرق الاقتصادية وتعاونه المتبادل

## مجلتي

هذا عنوان مجلة يصدرها أحمد الصاوى محمد المحرر في الاهرام وهي حقيقة بهذا الاسم لانها تعبر عن روحه الثائرة الجامحة التائقة إلى الخيال والروائيات . فهى تكاد تكون مجلة قصص باريسى يشجع البنات على المضىّ فى السبيل المغاير لمقاصد الاسلام ؛ وصاحب مجلتي يلخص القصص الباريسية الخالدة كسافو وغادة الكاميلية وما خلدت إلا لأن بطلتها امرأة خليعة فاتنة تلعب بالرجال وتبتز منهم الاموال ، وجوّ باريس خليق بهذه الروايات أما الشرق ولا سيما الشرق الاسلامى فانها فيه سم ناقع يؤذى بدنه العظيم . وأحمد الصاوى محمد يظن أن ما ينشره أدب رفيع ، إذن فأين الادب الخليع المكشوف ؟ فويل للشبان والشابات من شراك يوقعهم في المحرّم ويسهل عليهم ارتياد اللذات المحرمة

## العثور على انجيل خامس

نشرت الصحف نبأ العثور على أوراق من إنجيل خامس ، غير الاناجيل الاربعة وغير انجيل برنابا ورجا أمين المتحف البريطاني الوصول منه الى معلومات عن تاريخ المسيح تغاير ماهو معروف الآن . وهذا نبأ مهم نرجو أن يتحقق لفائدة العالم ، إذ نحن على ثقة تامة من أن تاريخ المسيح فى الاناجيل الحالية محرف وغير منظم وسيظهر صدق الاسلام الحنيف فيما قصه عن المسيح عليه السلام . ويقيننا أن الاسلام سيعم الارض كلها بوسائل كثيرة من أهمها أن يتبين للناس تاريخ المسيح الصحيح وأنهم كانوا فيما يعتقدون مخطئين

## اليهود والوطن القومى في فلسطين

يزعم اليهود أن رجوعهم إلى فلسطين مكتوب فى النبوات وأنه تنبأ عنه الانبياء السابقون . ولنفرض هذا صحيحا فانهم ما تنبأوا لهم بهذا إلا بشرط رجوعهم الى الله والايمان برسل الله وفى مقدمتهم سيدنا عيسى الذى حاولوا قتله وصلبه ففشلوا وسيدنا محمد ﷺ الذى ناوءوه وعاندوه مع أنه جاءهم بالخير كله أما اليهود الآن فانهم يرجعون بقوة انجلترا المدينة لهم بالمال ويستخدمون الغش والكذب والتدليس في ابتياع الاراضى وادخال المهاجرين وتهريب السلاح وينشرون الفساد فى فلسطين

الشهيدة ويعملون على تقويض الامن بالشيوعية والاباحية والمنكرات، فهذا رجوع شيطانى لا يلبث أن ينتج شراً مستطيراً إن لم يتدارك الله فلسطين برحمته

### خمسة عشر ألف جنيه ليوبيل ملك انجلترا

تبرع سمو نظام حيدر أباد بخمسة عشر ألف جنيه ليوبيل الملك جورج الخامس ملك انجلترا . وقد يكون عاملا فى ذلك بأصول المجاملات الدولية، ولكننا نطالب منه أن يبسط يده فيتبرع لفقراء المدينة المنورة بما يناسب مقامه الكبير فى نفوس المسلمين . وأملنا أن تلاقى كلمتنا ما تستحق من قبول فنسمع عن قريب بتبرع صاحب السمو الجليل لفقراء مدينة الرسول فنشكره باسم المسلمين أجزل الشكر الجميل

### الجامعة الاسلامية بالقدس

راعتنا الحماسة التى قوبل بها مشروع الجامعة الاسلامية بالقدس وأعجبتنا الهبة الكبيرة التى وهبها المجلس الاسلامى الاعلى وهالنا الوفد يطوف العالم الاسلامى لجمع التبرعات الوفيرة وأكبرنا ماكان قيل عن عطية صاحب السمو نظام حيدر أباد ولكننا فوجئنا بسكوت عام وهدوء تام . فماذا حدث للجامعة الاسلامية العتيدة ومتى تخرج إلى الوجود شمساً ساطعة بالأمل الواسع والرجاء الوطيد . أخاف أن تكون قد غلبتنا العادة إذ نتحمس أول الامر ثم تخبو حماستنا وتضؤل قوتنا . ولكن الأمل فى الحاج أمين الحسينى أن يبعد عنا الخوف ويغذينا بالفوز . فلعلنا نرى مشروع الجامعة بنايات فخمة يملؤها الطلاب المسلمون الذين يبنون مجد دينهم ووطنهم على أمتن الاساس إن شاء الله

### مبرة الألفية

وقفت السيدة الجليلة الألفية حفظها الله أملاكها على الجمعية الخيرية الاسلامية وجهات بر أخرى ، فقدمت بذلك أثمن كنز فى الخير قبل حجها المبرور ان شاء الله تعالى . ولقد قرأت نبأ تبرعها العظيم خاشعاً مدركا سمو نفسها وفيض قلبها الكبير بالاحسان والعطف . وهي الآن حجة على أغنياء الرجال الذين ينفقون أموالهم إسرافا فى الشهوات والملذات ولا يذكرون الفقراء والمساكين مرة فى حياتهم . وإذا كانت الخنساء قد فاقت شعراء الرجال فان السيدة الالفية لا يلحقها عظماء الرجال . ولقد توجت المرأة المسلمة بتاج الكرامة وجعلت لها مكانا علياً . ويحق لى أن أنشد قول الشاعر :

فلو كان النساء كمن ذكرنا    لفضلت النساء على الرجال
فما التأنيث لاسم الشمس عيب    ولا التذكير فخر للهلال ..

### إيطاليا والحبشة

تريد إيطاليا أن تنشب مخالبها فى الحبشة متذرعة بأسباب تفتجرها افتجاراً وتنشر الصحف الاستعمارية بهذه المناسبة مقالات تدعو فيها القرن العشرين «قرن الاستعمار الافريقى» ولا تجد الحبشة من يعينها ممن يغار على استقلال الشرق وممالكه . فلا ترى بداً من بذل جهدها الذى تملك وإن كان لا يكفى لصد الاستعمار عنها . وإيطاليا تحلم باعادة مجد روما القديم وتود بعث الدولة الرومانية من رمسها ولن يمنعها إلا قوة خارجية تخافها هي وتهابها ولهذه القوة صورتان : صورة شرقية يناظرها أمم الشرق وفي طليعتها اليابان وصورة غربية تحوى انجلترة وفرنسا وغيرهما ممن لا يرون توسع ايطاليا وانفساح رقعة أملاكها . فان ظهرت هذه القوة بصورتيها أو باحداها انكمشت ايطاليا واعتذرت وإلا فهى مادة باعها مستمرئة ابتلاع أراضى الحبشة المستقلة

ويل الضعاف من النار !

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

## ميدان العتبة الخضراء

ينتظر أن ينتهى العمال من إزالة البناء القديم المحكمة المختلطة بعد عيد الأضحى بأسبوعين

وقد وضعت مصلحة التنظيم نموذجا الميدان بعد توسيعه راعت فيه زيادة حركة المرور وضرورة توسيع المنافذ من جميع الجهات وقررت انشاء (جبلاية) صغيرة توضع فى أعلاها بعض المقاعد ومن تحتها تقام عدة حوانيت اللطيفة

### حقائق في خيال

# نصحك فى الاولى وخدعك فى الثانيـــــــة

خرجت ذات يوم اروح النفس فى بعض المتنزّهات ، وبينما أنا أمشى هنا وهناك اذ رأيت على مقربة منى رجلين يتحادثان ، تبين لى من الكلام الدائر بينهما أن أحدهما مسلم والآخر غربى . واتفق أن جلسا بالقرب منى فسمعت الغربى يقول للمسلم :

انى لفي غاية العجب منكم معشر المسلمين ، فبينما دينكم يحثكم على الاخلاق الفاضلة العالية والصفات الرفيعة الحميدة من التعاون الى العمل والرقي الى الاتحاد والتضحية وغيرها من الخصال الراقية التى ترفعكم وتجعلكم في أعلى ما عليه البشر وتصعد بكم نحو الكمال والعلا ، اذا بى أراكم بخلاف ذلك كله ، فأنتم من الاخلاق في أسوأها ، ومن الانحطاط فيما ترى ، وأراكم متفرقين فى كل شؤونكم وأخيراً أراكم على النقيض مما يأمركم به دينكم ، وما تأخركم هذا الا نتيجة عدم تمسككم بدينكم

فأجابه المسلم : نعم ان ما قلته عين الحقيقة . وان ما أصاب المسلمين من الذل والهوان وتسلط الاجنبى عليهم نتيجة اهمال ما أرشد اليه الاسلام ، فاذا أراد المسلمون أن ينهضوا ، فلا باعث لهم الا دينهم القويم والسير على صراطه المستقيم . ولكن ألا ترى معى أن هناك حركة مباركة فى العالم الاسلامى ، ونزعة جدية الى الاصلاح والتقدم في كل شئون الحياة ونهضة لا بأس بها فى الاقطار الاسلامية ، تبشرنا بنتائج حسنة . نعم ان هذه النهضة قد شملت كل الشئون الحيوية ، من التعليم الى المطالبة بالحقوق والاستقلال الى غير ذلك . خذ مثلا النهضة الاقتصادية ، فاننا نراها فى تقدم مستمر ، فهناك في فلسطين ترى المعرض العربى وما حازه من النجاح ، وترى شركة انقاذ الاراضى ، والبنك العربى وفروعه وغيرها من المشروعات ، وفى مصر ترى بنك مصر وما يقوم به رئيسه طلعت حرب باشا من المشاريع العظيمة النفع كشركة مصر للملاحة البحرية التى سدت فراغا عظيما كانت مصر في احتياج اليه من زمن مديد الي غير ذلك من المشاريع التى يقوم بها رجال هذا البنك ، وهناك مشروع القرش وما صادفه من النجاح . وفي سوريا والعراق مساع متعددة فى هذا الطريق

هذا مثال واحد يدلك على مبلغ النهضة الاسلامية فى السنين الاخيرة ، وهى وان لم تعم العالم الاسلامى أجمع ، فاننا نؤمل أن يأتى اليوم الذى نرى فيه الامم الاسلامية فى تقدم وصعود

فقال له الغربى : ان كل ما ذكرته لا بأس به ، ولكنى لا أراه دليلا على النهضة الاسلامية فمصر تعمل لنفسها ومثلها سوريا والعراق وغيرها من الاقطار ، والنهضة التى في هذه الاقطار وطنية اقليمية وليست اسلامية عامة . فالمصرى يعمل بصفته مصريا ومثله السورى والعراقي وغيرهما ، وفى هذا ما فيه من الجنسيات الوطنية التى يأباها الاسلام ويمقتها ، وهى فوق ذلك لا تتفق ومصلحتكم العامة أو الخاصة فأنتم الى التعاون والائتلاف فى حاجة شديدة وأرى أنكم اذا جعلتم قضيتكم واحدة وناضلتم عنها جميعا كرجل واحد فانكم فائزون لا محالة . فما ظنك اذا قام العالم الاسلامى كله قومة رجل أو بالاقل العالم العربى وسار على مبدأ واحد فان نهضته الى النجاح مضمونة ، وها أنت ترى الجنسيات لم تثمر فائدة من رفع نير الغرب عن الشرق عامة والعالم الاسلامى خاصة ، وأنت ترى الغرب متضامنا فيما بينه على الشرق والشرقيين ، فبربك قل لى أيقدر المصريون مثلا أو السوريون أن يقوموا في وجه الغرب بأمره أو فى وجه دولة واحدة من دوله مع تفوق الدول الغربية فى العدد والعدد وتقدمها فى العلم والمعرفة وكل الشئون ؟ أظنك توافقنى على ذلك ... أما اذا قام العالم الاسلامى عامة أو العربى خاصة للحصول على حقه ومكانته بين الامم فان له نتائج للمسلمين أجمعين ، وهذا ما يدعو اليه الاسلام

فقال له المسلم : اننى أرى ما ذكرت عين الصواب ، وليس فى وسعى أن أنقض منه أمراً الا أننى فى غاية العجب من انصافك هذا ، ولا أدري السبب الذي حملك على هذا الكلام الذى لا يتفق

ومصالح وطنك وقومك وأرانى في تلهف لسماع السبب منك

فقال الغربى: السبب بسيط فنحن الغربيين نعرف هذا من قديم الزمان ونخشاه ولكننا لم نجد من المسلمين من ينتبه له ويعمل على منهاجه، فلما أفاق العالم الاسلامى نوعا ما وتنبه للامر نخبة صالحة من رجاله ورأيناهم عرفوا حاجتهم الى التعاون والاتحاد وبدأوا يتكلمون بها ويكتبون عنها - صرحت لك أنا بهذا، وأنا نفسى أرى أن العالم الاسلامى مغلوب على أمره ومهضوم حقه، ويسرنى أن ينتبه المسلمون ويعملوا لخيرهم ومنفعتهم. ومن المحقوق ألا أقول لك ان الغرب مدين للاسلام وانه كان في جهالة عمياء، يوم كان الاسلام فى عز وارتقاء، وان الغرب استفاد هذه المدنية واقتبسها من الاسلام فى اسبانيا (الاندلس) ومن تلك الحروب البربرية المسماة بالحروب الصليبية التى جرّدها الغرب على الاسلام ورجع منها خائبا مما أتى لاجله، لكنه رجع بما هو أحوج اليه منه

وهنا قاما وانصرفا وانصرفت في أثرهما. وفي اليوم الثانى أتيت الى ذلك المكان فوجدتُ صاحبى المسلم وحده، فسلمت عليه فرد علىّ السلام وعرض على الجلوس فجلست بجانبه وتحدثنا في شؤون شتى وأخيراً قال لى:

أأنت الذى كنت هنا بالامس بجانبنا؟

فقلت له: نعم، وقد سمعت ما دار بينك وبين الرجل من الحديث، ولقد أعجبنى كلامه وسرنى انصافه

فقال لى: لقد كان هنا قبل أن تأتى بقليل وهو ايطالى وقد سألته عن مطامع ايطاليا فى تهامة اليمن وتهامة عسير، وقلت له:

- ان ايطاليا تسعى فى الاستيلاء عليها لخصوبة أرضها فقال لى هكذا:

أتصدق ان ايطاليا تطمع فى اليمن بعد أن ذاقت من العرب فى طرابلس الغرب ما ذاقته؟ انّ ايطاليا قد يئست من العرب واستعمار بلادهم وكفاها ما لاقته فى طرابلس الغرب، فقد خسرت من الاموال ما لوشاءت لاشترت به طرابلس الغرب ذراعاً ذراعاً، فكيف بمن هلكوا من ألوف الرجال. فلا تصدق هذه الاقوال الفارغة (؟)....

وأورد لي كلاما طويلا وأدلة كثيرة بهذا المعنى

فقلت له: لقد نصحك فى الاولى وخدعك فى الثانية، فاما كلامه بالامس فقد كان نصحا حقيقيا ويجب علينا العمل به، وأما كلامه اليوم فكله ترهات باطلة، وان أمته لتسعى فى ضم المستعمرة البيضاء - التى تحلم بها - مع اختها المستعمرة السوداء المقابلة لها اذا سنحت لها الفرص، وهؤلاء هكذا دأبهم المغالطة وعليها بنيت السياسة، فبينما هو بالامس ينصح اذا به اليوم يريد أن يغش ويخدع، وهكذا شأنهم في محفلهم الاستعمارية يدخلون السم فى الدسم. ولقد أكبرت منه بالامس ذلك الكلام اللطيف، فاذا بى أسمع منه اليوم هذا الهذيان السخيف. فلنحذر من هذه التمويهات والمخادعات ولنأخذ بتلك النصائح الغاليات

جزيرة كمران (البحر الاحمر) **حسين محمد الصافي**

## تهويد فلسطين

تقول (التيمس) ان حركة الهجرة اليهودية إلى فلسطين لاتزال في ازدياد، حتى ان عدد المسجلين منهم الى نهاية عام ١٩٣٥ لن يقل عن ٣٥٠ ألف نسمة، ففى خلال خمس سنوات يكون عدد اليهود فى فلسطين قد ضوعف تماما

وقالت: ان هجرة اليهود بهذا الشكل ستوجد صعوبة من الوجهة الاقتصادية في البلاد. فتل أبيب قد غصت الى درجة كبيرة

ومما يلاحظ أن اليهود المشتغلين بالزراعة يضطرون تدريجيا الى استخدام العرب فى مزارعهم بسبب رخص الايدى العاملة العربية

ويقول الكاتب أيضاً: ان اليهود القادمين من ألمانيا كان لهم أثر كبير في تهدئة الحالة بين العرب واليهود

وقد سمحت الحكومة الفرنسية لليهود أخيراً باستيطان سوريا ولبنان

---

اقرأوا مجلة (الفتح) يوم الخميس من كل أسبوع

# من هو المستر توتشل

## الذى سيتولى بحث المعادن

## فى مملكة ابن سعود

المستر كارل سابن توتشل من مهندسى المناجم المعروفين فى الولايات المتحدة

ندبه المستر كراين الفنى الامريكى الشهير وصديق العرب الحميم مع بعثة من المهندسين الامريكيين لزيارة اليمن والحجاز والبحث عن المعادن في ربوعها ودرس بعض المشروعات الاقتصادية المفيدة على أن تكون نفقات البعثة من جيبه الخاص حبا بالعرب ومقابلة لجميلهم ، فقد أكرموه اكراماً عظيما حينما زار بلادهم من ثمانى سنوات .

وقصدت بعثة المهندسين الامريكية اليمن وبحثت مباحث فنية فعثرت على مملحة طبيعية غنية بملحها من حيث النوع والكمية وخططت الطريق بين الحديدة وصنعاء وعبدته وخططت طرقاً أخرى فى داخل تلك المقاطعة واكتشفت معادن كان فى الامكان استغلالها لمصلحة اليمن الاقتصادية لولا معارضة الامام يحيى ومقاومته

وانتهت مهمة البعثة فى اليمن وظهر من سلوك الامام أن لا سبيل الى استغلال خيرات بلاده وكنوزها فتلقى أعضاؤها أمراً من المستر كراين بأن يقصدوا المملكة السعودية لاجراء المباحث على نفقته الخاصة وكان المستر توتشل فى عداد هؤلاء ، فنزل جدة وقابل جلالة الملك عبد العزيز ورجال حكومته فأحسنوا لقاءه وسهلوا مهمته فطاف القطرين الحجازى والنجدي باحثاً ذارعاً فعثر على معادن ثمينة فوضع تقريراً مفصلا رفعه الى جلالة الملك عبد العزيز فأعنى بدرسه والعناية به

وحيث أن استخراج المعادن يحتاج الى اختصاصيين ويتطلب نفقات طائلة تم الاتفاق مبدئيا بين الحكومة السعودية والمهندس الامريكى على أن يسعى لايجاد نقابة مالية تضطلع بهذا العبء فعاد الى أوربا وأمريكا واتصل ببعض الماليين الامريكيين والانجليز وأنشأ نقابة باسم (النقابة السعودية المحدودة) وهي النقابة التى تعاقد بالنيابة عنها ومركزها الرسمى في شارع مورفيت في لندن

أمين سعيد

---

# المطار المائى فى الدخيلة

أخذت مصلحة الطيران المدنى فى انشاء الحظيرة والارصفة الخاصة بهبوط الطيارات المائية في مطار الدخيلة وينتظر أن تتم هذه الاعمال في نهاية هذا العام بحيث يكون المطار المائى على استعداد لنزول الطائرات المائية التى كانت تنزل في مطار قصر النيل والتى تنزل الآن فى مطار رأس التين

وقد قدرت مصاريف هذه الاعمال بمبلغ عشرة آلاف جنيه

---

# كلية فى عدن

تقرر انشاء كلية لانجال أمراء المحميات التسع ، واختيرت القلعة القديمة التى كان سجن فيها سعد زغلول باشا عند ما نفى ، لتكون كلية لهم يتعلمون فيها مع ٢٤ طالبا فقط ، وسيعين لهم أساتذة من السودان وزنجبار

# مبرة للمواساة

## وجمعيات اسلامية أخرى

توفى منذ أكثر من سنة جاك ستون وترك ثروة لا تقل عن عن مليونى جنيه أوصى بجزء هام منها لجمعية المواساة الاسلامية باسكندرية وأوصى لباقي الجمعيات الخيرية الاسلامية باسكندرية والقاهرة بما لا يقل عن ثلثمائة ألف جنيه

ومما يذكر عن الخواجة جاك ستون انه هو الذى اشترى الاربع العمارات الكبرى المعروفة بعمارات سمو الخديوى السابق بشارع عماد الدين بالقاهرة ، وقد وكلت جمعية المواساة الاستاذ عزيز بك خانكى للحصول على حقوقها في هذه الوصية

---

# الصناعات الزراعية

قرر مجلس الوزراء الترخيص لوزارة المعارف العمومية فى التعاقد من الآن مع موردى الآلات والاجهزة اللازمة لانشاء معمل المنتجات الزراعية ومعمل الالبان بمدرسة الزراعة العليا وذلك في حدود مبلغ ال ٥٠٤٠ ج المدرج فى ميزانية السنة المالية ١٩٣٥ — ١٩٣٦ لهذا الفرض على أن يدفع المبلغ بعد صدور قانون الميزانية

---

# فى عيد الاضحى

تفرج مصلحة السجون غروب يوم وقفة عيد الاضحى المبارك عن ٣١١ سجينا من الذين أتموا ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليهم ب وكانوا حسنى السير والسلوك

# الوحدة

من نظم الشهم الوجيه خالد بن محمد الفرج

رئيس بلدية القطيف فى نجد

* * *

هو الشعب أفراده والاسر   يعيش ويحيا حياة الشجر
اصول تقوم عليها الفروع   الى أن علا دوحها وانتشر
قد اتصلت بالاصول الغصون   فجادت بأوراقها والثمر
وان فصل الغصن من أصله   ذوت منه أوراقه والزهر
وما افترقت امة فرقتين   فباء الجميع بغير الضرر
وهذى الجزيرة أن لم أُشر   لابنائها في البلاد الاخر
نراها وأجدادنا قبلنا   أعز البقاع وخير الجزر
تراث القرون ومجد الاوائل   مهما تقادم طول العصر
علام تقاطع أبناؤها   وكانت بفتحهم تفتخر

* * *

ألا هل أتى القومَ من يعرب   أحاديث من قد مضى أو غبر
وهل فى التواريخ من عبرة   ألا انها عبرة المعتبر
أما افترقت يعرب في القديم   قبائل ما بينها تنتحر
فذلت لفارس فى دارها   يكمبرها عامل محتقر
وما اجتمع الشمل حتى غدا   بذى قارِ اليومُ يوما أغر
وجاء النبى عليه السلام   يؤلف من شملها ما انتثر
فرجّ بها الشام والرافدين   عتيق، وشن السرايا عمر
وما وقف الفتح لولا الشقاق   بصفين والمعركات الاخر
ومن بعد أن خلصت للوليد   رأينا الفتوح الى كاشغر
ولا تنس موسى ولا طارقا   على جبل الفتح لما عبر
اولئك نور أضاء الدنى   فلم تضاءل ثم استتر؟
تعدد في الملك طلابه   وفوق العروش ملوك الصور
على كل شبر أمير له   مواكب أو لقب مفتخر.
وما ذا يفيد أمير بلاد   ضعيف القوى وقليل النفر
ملوك الطوائف وسط الخلاف   تفانوا وبادوا فهل من أثر

* * *

أعبد العزيز فدتك النفوس   وهل بعد ذلك من مدخر
أيا حامى العرب فى دارهم   الى الله ثم اليك المفر
علام الجزيرة فوق الخريطة   زرقاء قد رقشت كالحبر
هنالك صنما وذى حضرموت   وتلك عُمان وهذى قَطَر
وكم من ملوك وكم من شيوخ   مثين لدى بدوها والحضر
قد اتشح الكل ثوب العدا   لاخوانه وارتدى بالحذر
مهاد العروبة قد قطعت   وهذا الصغار لهذا الصغر
واحسرتاه لابطالها   تقيد فى ورق لا زبر (١)
ويا ليتها اخذت عنوة   فطورا تكر وطورا تفر
ولكن تلهى بها ضيغم   كما تلتهى بالطيور الهرر
وشطرنج لاه كما يشتهى   يقلبها حجرا عن حجر
يعادى ويصلح ما بينها   ويحصد أضعاف ما قد بذر
فهمّ حمايتها يا ترى   ونفس الحماية عين الخطر
ولو كونوها بهم وحدة   لاقصر ضدهم واقتصر
فقد آن للقوم أن ينتهوا   وينتبهوا بعد هذى النذر

* * *

وها قد طلعت بافق العلاء   على العالمين طلوع القمر
تنير البلاد وتحيي العباد   بأحكام سنة خير البشر
ورثت الامامة ارث الجدود   وبالملك توجتها فافتخر
فهم قبلك فى مجدهم مبتدا   بما أسسوه وأنت الخبر
وطارف مجديك مثل التليد   بناه فأعلى الحسام الذكر
ربطت الحساء بأرض الحجاز   واقصى عسير بجوف العمر
على القلزم البحر يسرى يديك   وفوق اليمين الخليج استقر
وما بين هذا وذا موطن   بقحطان ممتلىء أو مضر
فوحدت قلب البلاد العظيم   وألفت ما بين تلك الزمر
وأمنت أرجاءها الشاسعات   وحضَّرت بدوانها بالمدر
وأدخلت فيها ضروب الرقى   من كل مستحدث مبتكر
فأوطأت أرجاءها السائرات   وقربت فيها بعيد السفر
وواصلت ما بينها بالبروق   تنقل أخبارها بالشرر
فحقق رجاء بنى يعرب   وقومك ياسيدي تنتظر

* * *

خصالك أسمى خصال البشر   بهن على غيرنا نفتخر

---

(١) اشارة الى أوراق المعاهدات والحمايات

جلال الملوك وهـذا الجلال يزيد تواضعك المشتهر
وحلمك اعجوبة السامعين حلم العظيم اذا ما اقتدر
وعزمك كالنار المارقين وللمخلصين نسيم السحر
وعدلك ساوى وعم الجميع كما عم الارض صوب المطر
وبذلك لم يبق من لم ينله أقلّ مؤمله أم كثر
مآثر يشدو بها السائرون ويعلمها كل من قد حضر
تسجل مجدك فى سيرة تضاهى أجل وأسمى السير

القطيف (نجد) خالد بن محمد الفرج

---

## الدخول في الاسلام

✲ من أنباء (إسنا) أن ميخائيل سليمان وأولاده فاخورى وابراهيم ومنصور وعزيز وست من أهالى بلدة اطفنيس المطاعنة دخلوا جميعا فى الاسلام وأثبتوا ذلك باعلام شرعى أمام محكمة اسنا الشرعية وبدلت أسماؤهم بالصادق سليمان وفخر الدين وابراهيم ومنصور وعبد العزيز وست

✲ أسلم تكلا سوريال من الاقصر وأثبت اسلامه باعلام شرعى أمام محكمة اسنا الشرعية

✲ أشهر عوض الله عبد الملك خالى من أهالى الصافة بمانطا اسلامه وتسمى باسم مصطفى محمد المهدى فعز على أهله اسلامه لا سيما والده وعمه فتوعدا له بالايذاء وهدده والده بحرمانه من الميراث فقدم الشاب بلاغا الى الحكومة طالبا أخذ تعهد وثيق عليهما خشية أن يصيبه مكروه

---

## مسلمو الهند والهنادك

نشر المستر راجندرا براساد رئيس المؤتمر الهندى الوطنى والسيد محمد على جنه رئيس العصبة الاسلامية بيانا مشتركا أعلنا فيه هبوط المفاوضات الطائفية ، وأسفا لانهما على الرغم من الجهود التى بذلاها لم يستطيعا ايجاد حل يرضى جميع ذوى الشأن .

ويقول البيان فوق ما تقدم : « ونحن ندرك أن الوفاق الطائفى أمر جوهرى لتقدم البلاد ، ولا يسعنا الا أن نرجو أن تقوم عوامل تجعل السعى فى المستقبل أكثر نجاحا »

---

## الاسلام فى فنلندا

فى ١٥ ابريل سنة ١٩٢٥ قرر مجلس الدولة الفنلندية الاعتراف بالدين الاسلامى دينا رسميا يدين به قسم من السكان

والمسلمون في فنلندا من أصل تترى جاءوا الى البلاد من ايدل اورال بعد نشوب الثورة الشيوعية فى الروسيا ، ومن هؤلاء عدد كبير أصبحوا على علم باللغة الفنلندية بحيث صار في مكنتهم بيع محصولاتهم والتفاهم مع السكان

ويبلغ عدد المسلمين هناك الآن ٩٤٨ شخصا (مئة عائلة أو أكثر قليلا) وقد توزعوا على ١٧ مدينة ولكن معظمهم يقطن مدينة هلسنجفورس وتمبير وتوركو

ويتعاطى المسلمون بالاخص تجارة الفراء والاجواخ . وقد اشتهروا بنشاطهم وحبهم السلام والهدوء ، وتجنس معظمهم بالجنسية الفنلندية ونزعوا عنهم الجنسية الروسية ، وهم يتمتعون بحريتهم ومعتقداتهم وعباداتهم كاملة كبقية المواطنين فى تلك البلاد ، ولهذا لم يحظر عليهم التوظف في الحكومة

أما الزواج بينهم فقد عهدت به الحكومة الى « الامام » وهو يتولى تسجيل الوفيات والمواليد ويقدمه للحكومة مرة فى السنة من قبيل الاحصاء

ومن الناحية الاجتماعية يتمتعون بنوع من الاستقلال فيتزاوجون فيما بينهم ، وحدث فى بعض الاحيان أن تزوج بعضهم بفتيات مسيحيات وسرعان ما دخلن في الدين الاسلامى

وهم يحرصون على تلقين أبنائهم العقيدة الاسلامية ، وأنشأوا لذلك مدارس دينية خاصة يتردد عليها الاطفال مرتين أو ثلاثا فى الاسبوع لتعلم القرآن الكريم باللغة العربية والتجويد ودراسة مبادىء الدين الاسلامى وتاريخ الاسلام ويتعلمون اداء الصلاة فقط باللغة العربية

---

## لفقراء الطور

تبرع طلعت حرب باشا بأربعين أردبا من القمح لفقراء الطور عند ما علم من على حلمى بك مدير ادارة الحج بوزارة الداخلية مبلغ البؤس الذى يعانونه

# مسلمو الهند

## وموقفهم من الوحدة الهندية

قالت مجلة « النيرايست والهند » : كان من السهل علينا أن نتنبأ بأن عناصر الشعب فى المجلس التشريعى الهندى ستقوم بتأييد الفكرة القائلة بأن الوحدة الهندية لا لزوم لها فيجب أن ترفض هى والدستور الهندى الجديد الذى أقرها

أما موقف المسلمين فى الهند من هذه الوحدة فليس مفهوما حق الفهم ، وانما هناك مقال كتبه أمير على فى المجلة الوطنية الهندية عنوانه « المسلمون والوحدة الهندية المقترحة » جاء فيه أن أكثرية الامارات الهندية محكومة من قبل امراء من الهنادك فالوحدة المقترحة ستكون مطبوعة على كل حال بالطابع الهندوكى ومتى تم ذلك فان الكتلة الرسمية التى تقوم الآن بحفظ التوازن بين قوى الهنادك وقوى المسلمين ستتلاشى وتحل محلها السيطرة الهندوكية فى دهلى

وفى الهند الآن مسلمون مثقفون يبثون الدعوة لتأسيس ( وحدة هندية اسلامية ) تتألف من ولايات الشمال الغربى للهند ولا تتم هذه الوحدة الا اذا ضموا لها ولاية كشمير التى يحكمها أمير هندوكى وأطلقوا على جميع هذه الولايات اسم « مملكة باكسيان »

وعلى افتراض تنفيذ هذه الفكرة وتأسيس المملكة الاسلامية ، فان المسلمين الداعين اليها يقولون بوجوب بقاء فريق ثالث فى الهند لحفظ التوازن بين الوحدة الإسلامية والوحدة الهندوكية اذ المعروف من الآن أن المسلمين فى الشمال الغربى للهند لن يقفوا ساكتين مكتوفى الايدى اذا حدث أى اعتداء من الهنادك على المسلمين المقيمين فى بلدان الوحدة الهندوكية ، وهذا الاعتداء لا بد من وقوعه كما يكثر وقوعه عادة الآن ، فهذا الفريق الثالث لا بد من بقائه فى الهند لمدة طويلة من الزمن تتقوى فيها المملكة الاسلامية فتستغنى بقوتها عن هذا الفريق الثالث أى عن البريطانيين (١)

هذا رأى واحد من آراء المسلمين ، وهناك رأى آخر أقرته اللجنة العاملة للمؤتمر الاسلامى الهندى العام فى مدينة عليكرة وهو يقول بأن الدستور الهندى الجديد بما الحق به من تحفظات اللجنة البرلمانية المشتركة ليس هو بالدستور الذى يريده الهنود المسلمون ، ولكن الاولى بالمسلمين على كل حال أن يقبلوا به على رجاء أن يوحدوا جهودهم بعد ذلك ، وهم يعملون فى سبيل جعل الحكم فى الولايات كلها ذاتيا مستقلا ومتى تم ذلك في الولايات الاسلامية ، أو التى فيها الاكثرية من المسلمين ، أمكن تحقيق فكرة ( المملكة الاسلامية )

---

(١) الفتح – ويخالف كثيرون فكرة الفريق الثالث ، وحجتهم أن وجود الانكليز الآن لم يمنع الهنادك من ظلم المسلمين فى كشمير وغيرها . ولا ندرى متى يفهم الهنادك أن من مصلحة الهند تطمين قلوب المسلمين واعطاءهم الضمانات الكافية حتى لا يستفيد الفريق الثالث من اختلافهما

---

## رجال الدين فى

نشرت الصحف التركية
الجديد الذى وضعته الحكومة
برجال الدين وملابسهم وأماكن
جاء فى المادة الأولى منه أن الحك
تحدد عدد رجال الدين الذين يقو
العبادة فى اماكنهم وأنه لايجوز لغ
على اجازاتها اجراء هذه المراسم
وجاء فى المادة الثانية ان اما
يجب ان تكون مسورة ومغلقة
الاربعة ، وأنه لايجوز اقامة مظاه
وجاء فى المادة الثالثة ان ر
غير المسلمين يمنعون ايضا من اج
الدينية فى الكنائس اذا كانوا غ
على اجازة رسمية من الحكومة ، وللح
ان تحدد عدد هؤلاء
ويبدأ بتنفيذ احكام هذا
٢٠ مارس الجارى

---

## بطولة رفع الاث

فى حفلة خاصة أقامها النادى
مساء السبت الماضى وفق البطل الد
عطيه محمد إلى تسجيل رقم عالمى
( النتر ) باليدين فى الوزن الخفيف
من رفع ٥ ر ١٤١ كيلو غراما ،
بعد الرفع مباشرة ٦٧ كيلو غرا
رفع مايزيد عن ضعف وزنه بمقدار
غرامات ونصف ، وأما الرقم العا
فهو ١٤٠ كيلو غراما وقد سجله
المصرى أنور أجد

# من الهند الى مصر

تلقى محرر الفتح من صديقه الاستاذ مسعود عالم الندوى صاحب مجلة (الضياء) الهندية رسالة خاصة جاد فيها ما يأتى:

كتبتُ ما كتبت فى الفردوس عن صدق طوية واعتقادٍ جازم بأن القومية الاقليمية منافيةٌ لروح الاسلام، لكن قلّما تنبه المسلمون الى ذلك في هذا العصر، ولم يرفع أحد صوته من أمراء الكلام وأرباب القوافي إلا المجاهد المسلم مولانا ظفر على خان صاحب جريدة (زميندار) اليومية، فوقعت كتابته من قلبى موقعا حسنا، واجترأت على تسويد سطور، رفعتم منزلتها بنشرها في صحيفتكم الزاهرة. وما ذكرتُ شاعرية (حفيظ) الا استطراداً وما دار بخلدى أن شاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرم. يمرّ على كلمتى تلك فتأخذه الحمية الاسلامية ويرسل قصيدة عصماء من مصر الى الهند يهنىء فيها شاعرُ مصر المحنك، شاعرَ الهند الشاب المتوقد. فياله من حظ، حظٌ (حفيظ) ويالها من حمية، حميةُ (أحمد محرم) أطال الله حياتهما ووفقهما لاتمام العمل الخطير الذى ألقت الامة الاسلامية عبئه على كاهليهما.

والله لقد أعجبتنا من شاعر مصر هذه الغيرة الاسلامية وعاطفةُ الاخوة الصادقة وفعلت فى قلوبنا فعل الغيث في الارض الميتة. فأبلغوه تحياتنا الصادقة وقولوا له ان شعره قد اخترق جُدران بلاد العرب وجعل في آفاق الهند شبانا معجبين بكلامه، يزدهون به طربا ويستشرفون ببلاغته اعجابا

وكأنى (بحفيظ) اذا سمع بهذه العاطفة الاسلامية والتهنئة الصافية ـ كأنى به يختال عجبا ويمرح فرحا، وذلك شعورا بالوحدة الاسلامية وسروراً بنجاح عمله الذى ربما كان يظن نفسه فيه وحيداً، وهو اليوم ربما يكون فى مدينة النبي ﷺ يبث الى صاحب الرسالة ما بين جوانحه من الشكوى والالم، وسوف يرجع بعد التشرف بالحج وزيارة بيت الله الحرام

مسعود عالم الندوى

منشىء مجلة (الضياء)

# لانقاذ أراضى فلسطين

حضر اجتماعَ الحولة بدعوة مؤتمر الشباب العربى خمسة آلاف شخص توافدوا على الحولة من صفد وطبريا وجنوب فلسطين ودمشق ومرج عيون والقنيطرة. وكان بين الحاضرين الحاج أمين الحسينى مفتى القدس ورئيس المجلس الاسلامى الاعلى، وأحمد حلمى باشا مدير البنك العربى، ويعقوب بك الغصين رئيس مؤتمر الشباب، وعونى بك عبد الهادى عن حزب الاستقلال. ومن ممثلى أنحاء فلسطين سليم عبد الرحمن وأميل الغورى وسعد الدين الخطيب وعثمان بشناق وصدقي الطبرى وعزة دروزة ومفتي صفد وسعيد الخليل وعبد الله سماره وتوفيق عبد الرزاق وعمر المصرى واسماعيل الحاج خليل وصبحى الخضرا وفريد فخر الدين وجماهير من أصحاب أراضى الحولة المقيمين فى مرج عيون التابعة للبنان وغيرهم

وقد قوبل الوافدون بمظاهرات شعبية رائعة. ولما اقتربت الوفود من بلدة (الخالصة) مركز الحولة خرج لاستقبالها عشرة آلاف نسمة يتقدمهم ثلثمائة فارس بقيادة كامل الحسينى زعيم الحولة ومعه شيوخها وقبائلها، ودامت المظاهرات حتى الظهر

وقد خطب المفتى ويعقوب بك الغصين وسليم بك عبد الرحمن والسيد فؤاد مرشاق فى وجوب انقاذ تلك الاراضى التى تشبه الفردوس

وعلى أثر ذلك تقرر تأليف شركة برأس مال مائة ألف جنيه لانقاذ أراضى فلسطين وفى أولها منطقة الحولة فاكتتب الحاضرون فوراً بمبلغ ١٥ ألف جنيه من أسهم الشركة وستدفع للبنك العربى في هذين اليومين وسيرفع رأس مال الشركة الى نصف مليون جنيه تدريجيا

وتألفت لجنة أيضا للاصلاح بين الاهالى عند الحاجة والعمل على الدفاع عن أراضى الحولة وتطوع المحامون العرب للدفاع عن عرب الحولة تجاه محاولة حكومة فلسطين ضبط جانب من أراضيهم توطئة لتسليمها لليهود حسب المعتاد. وقد أظهر أصحاب الاراضى حماسة عظيمة

ثم ذهبت الوفود الى جهة أراضى البطيحا والجولان للعمل على ابقائها عربية، وقد نجح اجتماع مؤتمر الشباب هذا أكبر نجاح والحمد لله

# استثمار منجم ذهب

وافق مجلس الوزراء على اقتراحات وزارة المالية بشأن استغلال منجم الذهب بالسكرى بالصحراء الشرقية بواسطة موظفى مصلحة المناجم على أن يرخص لوزارة المالية بالارتباط من الآن بشراء الاجهزة والآلات اللازمة ويدفع ثمنها في الميزانية القادمة وتقدر تكاليف الاجهزة والآلات المذكورة بمبلغ ٣٥ر٠٠٠ ج

# الهنــــــــد

كنت أحب أن أوافيك بحديث عن الهند يصوّرها لك بحيث تراها كما لو كانت ماثلة أمامك تطل على أرضها من شرفة عالية ، لو تنفسح لى الظروف الملائمة ، لان تناول أبسط ناحية منها بالشرح يكد ذهن الكاتب ، فلو أخذ يتكلم مثلا عن فاكهة الهند وأتى على وصفها بالدقة فتحقق أن هذا الموضوع العادى لايستوعبه مجلد لان فى الهند فواكه لم نرها ولم نسمع بها وهى تختلف في أرض عن أخرى ، وانك لتعجب اذا علمت أن الطحالب التى تطفو على سطح مياه الغدران تؤتى ثمراً شهياً يسمى ( سنكاره ) لاتملُّ لذاذة طعمه لو أكلته دهراً . ولكن مالا يدرك كله لايترك جله أو جزء منه على الاقل واليك هذه العجالة كنموذج لما عسى أن أكتب عنها ان شاء الله

## الهند : جمالها . مناخها . شىء عن سكانها

الهند تكاد تكون قارّة منفصلة عن آسيا بغرابة أطوارها وطبائعها وهى جميلة بكل ما فيها ، بجبالها ووديانها وسهولها ، برياضها وغياضها وحقولها ، ببحارها وأنهارها وغدرانها وسيولها ، بدواجنها وأوابدها وسوائمها حتى وأناسيها ، وربما لاتصدقنى اذا أخبرتك أنه يوجد جمال رائع في كثير من نساء الهند قلما تجد له مثيلا في العنصر اللاتينى أو الشعب الكرجى ، ولكن تيقن بأن آداب الهند لو تسمح للنساء بدخول مباريات الجمال ، لاستأثرن بمعظم تيجانه

ولو سرت في بعض أصقاع الهند شهراً كاملا فلا تطأ قدماك غير زرابى سندسية بسطتها المروج الممرعة الواسعة ( ومن هنا يكثر لدغ الافاعى لانها تتوارى بين هذا العشب الكثيف فيطؤها المار من حيث لايشعر بها ) ولا يعلوك غير أروقة من الظل الوارف نشرتها أغصان الادواح الخيمة المتراصفة فأنك لاتكاد تنتهى من خميلة حتى تستقبلك خميلة ، ويأخذ بلبك ما يطربك من ألحان الطبيعة المرجّعة بين تغريد البلابل وهدير الحمائم وحفيف الاشجار ، وترى الطواويس حولك تختال اختيال العرائس طلعن من مقاصيرهن سافرات يرفلن بأبهى حلل الزفاف من الديب المطرز باللآلىء ، غير أن الشمس نثرت عليهن دنانير منقو كصداق بجرم سنٍّ على غيرها . وكأنك تعوم في لجة زمردى ولكنه ساكن هادىء يمور بالنسيم العليل بدل الامو المتلاطمة ، فان حدثتك نفسك أن تخاطر بها متقدماً الى القي الموحشة ، رأيت رأى العين ، الاسود والببور والفهود وال في آجامها وعرائنها ، بين جاثم ومتحفز للوثوب ومنقضّ فريسته من بقر الوحش أو الايائل أو الظباء ، فتعود مذعو مرتعدَ الفرائص ، ولكنك مؤمن بأن تنازع البقاء سر من أس السماء لايزال اكتناهه مكتوماً عنا ، ولو حاول بعض العلماء يفسره لنا تفسيراً جامداً ، فسبحان من حير أولى النهى بتم أغراض حكمته الخالدة ، فان رنوت الى السماء ورأيت قطع ال المترامية فى جوانب الافق ( وهي لاتنقشع من جو الهند إلا ندر ) وقد تخللتها أشعة الشمس فكستها لوناً عسجديا يفتن الناظر ، حسبتها سفن الفراعنة مجللة بالياقوت تشق عباب طغى على الارض ، فان وقفت على ضفاف أنهارها العظيمة ( الجيام ) و ( الغنج ) فسرّحتَ طرفك في بريق أموا المتجعدة وأصغيتَ الى خريرها المؤنس ، أنسيت كل شىء هذا العالم وظننت نفسك فى عالم الارواح حيث تسمع ه الملائكة وهم يرتلون أناشيد الخلود ويسبحون بحمد ر ويهللون ، فتبارك الله أحسن الخالقين . ثم ربما يضيق صد بعض الشىء مما يغشى سطح الارض من الضباب المتصاعد أكثر الاحيان ولكنه لايشوه هذا الجمال بل يزيده روعة وج فيذهب بك الخيال الى تصوّر بدء الخليقة حيث لم يكن ف الفضاء الفسيح غير السديم فيلوح لك من خلال ذلك يشعرك بأن أرض الهند منبت أول نواة للحياة في عالمنا و البشر الأوّل

أما وقد حدثتك عن جمال الهند فلا بد أن أحدثك شىء متلازم معه ينغص الاستمتاع به فكأن الله سبحانه يأبى

صفو فى هذه الدار أن يخلص من شوائب الاكدار ، إشعاراً لنا بأنها ليست دار قرار

قلت لك ان الهند جميلة بكل ما فيها ولكنى أستدرك هذه الجملة فأقول إلا مناخها ، فان البلاء يتدفق عليها متواصلا من شتى الجهات ، وناهيك بالاوبئة الفتاكة على اختلافها فانها منتشرة فيها انتشار الزكام عندنا بشكل مألوف مستمر ، والحق يقال ان السلطات الانكليزية تبذل مساعى جبارة فى مكافحتها (حيث علمت أنها بثت الاسعافات الصحية فى كل مكان مزودة بأحدث المستحضرات الطبية والمصول الواقية ) ولكنها قليلة الجدوى لان سلطان الطبيعة لايغلب على أمره ، فان الاوبئة لاتستأصل من الهند مادامت طوائف الحشرات والبعوض متحصنة فى أدغالها الكثيفة المحيطة بأكثر المدن والدساكر حيث تغزو أسرابها المنازل ليلا حاملة جراثيم المستنقعات ؛ ثم تعود الى أعشاشها آمنة وما دامت تربة الهند فى ذاتها هشة لزجة تحفظ الكدر رطبا تحت أديمها الى عمق لايقدر ، ومادام ينهل عليها من السماء وابل هطال في الفصول الاربعة تقريبا لاكافواه القرب بل هو بحار تنفك من السماء وتنحدر على أرض الهند فتملأ الوديان ، والاغوار والوهاد ، فتراضع بعضها ثم تتكون منها تلك المستنقعات الدائمة التى تعجز من في الارض جميعاً لو دأبوا فى تجفيفها . وأما الزلزال الذى يغير عليها ويهددها بين آن وآخر فحدث ولا حرج ، وقد نشر (الفتح) فيما مضى أخبار (بهار) و (البنغال) التى تنخلع لهولها القلوب فرقاً وجزعا ، وكانت صحف العالم تنشرها يوماً فيوما : وقد علل بعض علماء الطبيعة وفرة زلازل الهند بكثرة أمطارها الغزيرة حيث قدّروا أن هذه المقادير الكبيرة من الماء تغور فى بطن الارض حتى تدنو من المائع الملتهب حيث أقصى درجات الحرارة ثم تتبخر بسرعة فائقة تحدث هزاتٍ عنيفة يموج منها طح الارض ويتفلق فينهار بناء ويخسف بناء فكأن شقاء الهند ذاتٍ من أسباب هنائها

وقد وقعت حادثة من هذا القبيل لمدة غير بعيدة تضحك تحزن ، تتلخص بأن أحد جباة الحكومة في مقاطعة (پيشاور) رج الى احدى القرى ليستوفى بدل الضرائب فلما بلغ موضع القرية أخذ يتفقدها ذات اليمين وذات الشمال فلم يجد لها من أثر فاعتراه شك أفقده رشده فيما إذا كان هو فى حلم أو يقظة ، وأخيرا فطن الامر فكرّ راجعا لا يلوي على شيء

أما سكان الهند فيمكن تعريفهم بوجه الاجمال على اختلاف مللهم ونحلهم ، بأنهم قوم وادعون ، مسالمون متواضعون ، يندر أن ترى بينهم متكبرا صلفا ، يتحاشون التمحك والاساءة لأيّ إنسان ويتورعون حتى عن ايذاء الحيوان ( لقد رأيت كثيراً من المسلمين يحجمون عن قتل الحية والعقرب فما بالك بالهنادك وهم الذين من شعائر دينهم تقديس كل حيوان ، صغر أو عظم ، ضرّ أو نفع ) عواطفهم فى غاية الرقة وخيالهم جد واسع ( يكاد يكون جل الهنود شعراء ان لم نقل كلهم ولو ترجم لك شيء من قصائدهم لرأيت فيها ما يدهشك من اغراق بالكنايات والتشبيهات لا يخطر لسواهم من شعراء العالم ، وتصوير ما يخامر نفوسهم من شتى العواطف أطوع لهم من تصوير مشاهد الجمال )

ذكاؤهم فوق المتوسط ولكنه نظرى بحت ( فالهندى أحضر ذهناً وأسرع خاطراً من الافغانى والصينى والملائى فيما أعتقد ، والهندى المسلم بنوع خاص مرح طروب رقيق الحاشية ، خفيف الروح أميل للدعابة والمؤانسة من زميله الهندوكى مع أن البيئة واحدة ) ، غير أن ثقافتهم ضيقة النطاق ، والخمول أظهر فى حركاتهم من النشاط وقد غلبت عليهم البساطة فى أكثر مظاهر حياتهم ومعايشهم وهم فى أغلبيتهم غير خاضعين لناموس التطور فكأنهم يعيشون فى معزل عن تيار الحوادث منذ أقدم العصور وقد يعلل ذلك بتعصبهم لتقاليدهم إلى درجة غير حميدة ولكن هذا التعليل غير مقنع لأن أثر التقاليد مهما كان راسخا لا يلبث أن يستجيب لمطالب الحياة المتجددة على مر الاحقاب فيتلاءم معها بشكل يضمن له البقاء أو يُغفل فلا بد إذاً أن يكون ثمة عدة عوامل متضافرة وسوف أتناول البحث عنها متى أتيحت لى الكتابة عن نشأة تقاليد الهند وآثارها وأمدنى الله بتوفيق من لدنه

أبو النصر محمد الحموى

---

استعمل مصنوعات أمتك

# الديانة القاديانية

ألت جريدة « الوحدة العربية » التى
ن فلسطين :

رجه الاستاذ الكبير والمحامى القدير
ور خالد لطيف جابه عضو البرلمان
لة التالية الى حكومة الهند فى المجلس
ربعى فى ابتداء دورة ٢٢ يناير فى كلكته
:

« ان القاديانيين ملأوا الهند بنشرات
رنها على العامة من المسلمين وفيها يقولون
ن لم يؤمن بنبوة « حضرة مرزا غلام
لقادياني عليه الصلاة والسلام » (كذا ..
مطبوع فى النشرة ) فهو ابن حرام ، وأمه
. فهل تعلم الحكومة شيئا عن ذلك ؟
ا اتخذت الحكومة من تدابير تجاه رعايا
الك المسلمين فى الهند الذين اضطربت
رم وهاجت عواطفهم من جراء هذه
ات البذيئة ؟ وهل للحكومة علم بأمر
النشرات أم لا ؟ وإذا كان لديها العلم
عنها فما هي الاجراءات التى اتخذتها
هذا الأمر ؟ »

وحدث بعد هذا أن نشرت صحيفة
مان ) وهى من كبريات صحف لاهور
أن الحكومة بناء على المادة الـ ١٤٤ أمرت
ن دار الاشاعة القاديانية لمدة شهرين
من ٣ يناير المنصرم

## القاديانية والعرب

والطلع من كثب يرى ان القاديانيين لم
ادعاءاتهم وأباطيلهم على الهند وحدها
دتها الى المساس بكرامة العرب وصمعتهم

في الهند ، فقد نشرت صحيفة الفصل لسان حال القاديانيين فى عددها الصادر فى ٧ فبراير ان الدعوة القاديانية لاقت إقبالا ( ورواجا ) عظيمين فى ربوع البلاد العربية وقالت « ان العرب يدخلون أفواجاً أفواجا فى المذهب القاديانى ، ونشرت الرسالة الآتية باللغة العربية والتى أرسلها مأجورون من حيفا ومن خريجى دار الامان فى قاديان وفيها يقولون :

سيدنا حضرة أمير المؤمنين أيدكم الله بنصره . السلام عليكم ورحمة الله وبعد فانا طلبة العلم فى المدرسة الاحمدية بالكبابير نقدم اليكم ببضاعة مزجاة وهى أربعون قرشا فلسطينيا فقط ونرجوكم أن تقبلوها ضمن التبرعات التي يتبرع بها اخواننا الاحمديون فى أقطار العالم ، ونطلب منكم الدعاء لنا لكى يوفقنا الله لكل خير ونكون نحن حملة لواء الاحمدية فى الديار العربية. ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم . أبقاكم الله دائما ، ثم نعود فنقدم التماسا للدعاء منكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

عن جمعية الطلبة الاحمدية : الرئيس اسماعيل أحمد والسكرتير موسى أسعد وأمين الصندوق عبد الجليل حسين

وصحيفة القاديانيين معنونة بالآية الكريمة « عسى أن يبعثك ربك مقاما محموداً » والرسالة معنونة باسم حضرة أمير المؤمنين خليفة المسيح الثانى عليه الصلاة والسلام . وقد تساءلت بعض الصحف الاسلامية هنا عن حقيقة هذه الرسالة متساءلة مستفسرة : هل يوجد فى البلاد العربية من يحمل اسم القاديانيين ويتمذهب بمذهبهم ، وينتحل نحلتهم ؟ ونحن نجيب هذه الصحف دفعا للشك فنقول: ان مرسلى هذه الرسالة هم من أبناء القاديانية أنفسهم الذين وفدوا من دار الامان على البلاد العربية فلفظتهم مصر وطردهم الحجاز وأقصتهم سوريا والعراق ، فانزووا كالحشرات السامة فى بقعة من فلسطين ولا يعلم أحد من أبناء العرب عنهم شيئا

# حركة مقاطعة التدخين

## بدمشق

تزداد مقاطعة الدخان فى دمشق يوماً عن يوم ، ويدعو الاهلون بعضهم بعضا الى احياء السهرات فى منازلهم مشترطين عدم التدخين ، وقد عزم بعض الشباب على الطواف في جميع الاحياء للدعوة الى مقاطعة التدخين ، وانصرف آخرون الى مراجعة العلماء ليحملوهم على نشر فتوى باضرار التدخين من الوجهتين الدينية والصحية ، وقد سرت المقاطعة الى بعض مقاهى دمشق وهي آخذة في التقدم

# اعادة المرأة الى العائلة

نجحت نظرية الوطنيين الاشتراكيين فى ألمانيا التى ترمى الى اعادة المرأة الى العائلة نجاحاً كبيرا منذ تطبيقها فى سنة ١٩٣٣ ويؤخذ من احصاء نشر أخيراً أن نسبة النساء المستخدمات فى شتى الاعمال فى المكاتب كانت ٣٧ فى المئة سنة ١٩٣٣ من مجموع عدد المستخدمين فنزلت الآن الى ٣٢ فى المئة

# من طوفان نوح

اكتشفت البعثة الأثرية التابعة لجامعة بنسلفانيا وهى تنقب في العراق المدينة الحادية عشرة من سلسلة المدن المدفونة تحت الارض في شمال العراق

ويرجح أن تكون من المدن التى غمرها الماء في خلال طوفان نوح

وعثروا في هذه المدينة على أوان فخارية وقبور ونواويس خشبية

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٤-

سئل الاستاذ عن (تس چانغ) فقال: «كان رجلا كريما»

وسئل عن (تس سى) فقال: «ذلك الرجل، ذلك الرجل!»

وسئل عن (كوان چونغ) فقال: «هذا الرجل قد سلب له إقطاع رئيس عائلة (پاى) مدينة (پين) التى فيها ثلاثمائة بيت ولم ينطق الرئيس بالتذمر عليه طول حياته ولو لم يتمتع بعد ذلك الا بالارز الخشن (١)»

قال الاستاذ: «عسير ألا يتذمر الفقير على ربه ويسير ألا يستكبر الغنى على غيره»

قال الاستاذ: «كفاءة (مانغ كونغ چو) أكثر من ان يتولى الرياسة فى عائلة (وى) واقل من ان يشتغل بوظيفة كبيرة فى امارة (تانغ) أو فى امارة (هسى)(٢)»

سأل (تس لو) عن الرجل الكامل الخلق فقال الاستاذ: «لو كان رجل تجتمع فيه معارف (تسانغ ووچونغ) وعفة (كونغ چو) وشجاعة (بين چونغ تس) ومقدرة (يان چيو(٣)) ويزدان بالآداب والموسيقى لاعتبر كاملا. ولكن ليس من الضرورى فى هذا العصر ان تجتمع فى الرجل الكامل الصفات المذكورة فلو استطاع اذا رأى الربح أن يفكر فى الحلال ويبذل مهجته اذا اقتضى الكرم المخاطرة ولا ينسى عهده اذا تطاولت المدة لاعتبر كاملا»

سأل الاستاذ (كونغ مينغ چيآ) عن (كونغ شون وتس) (١) قائلا: «أصحيح أن سيدكم لا يتكلم ولا يضحك ولا يأخذ شيئاً؟» قال (كونغ مينغ چيآ): «قد بالغ من أخبر به والواقع أن سيدنا لا يتكلم إلا اذا كان فى وقت الكلام فلا يملّ كلامه ولا يضحك إلا إذا وجدت داعية الضحك فلا يملّ ضحكه ولا يأخذ إلا إذا كان الأخذ حلالا فلا يمل أخذه» قال الاستاذ: «قد يكون كذلك. أيكون كذلك؟»

قال الاستاذ: «كان (تسانغ ووچونغ) يطلب من أميره أن يجعل له خليفة فى عائلته وهو وقتئذ مستول على مدينة (فانغ). وان قيل انه لم يطلب ذلك من أميره بالقوة لا أصدقه» (٢)

قال الاستاذ: «كان أمير (تسين) الامير (ون)

---

(١) (تس سي Tsze Si) من وزراء امارة (جو Chau) و (كوان جونغ Kwan Chung) قد سبق الحديث عنه فى الفصل الثالث وسيأتي الكلام عليه وعائلة (بي Pê) من عائلات (جى) ومدينة (بين Pin) فى (جى)

(٢) كان (مانغ كونغ جو Mang Kung Cho) موظفاً نزيها غير مقتدر فان تولى الرياسة فى العائلات الكبيرة مثل عائلة (جاو Chao) وعائلة (وي Wei) اقتدى بنزاهته جميع الموظفين فيها اذ ان شئون العائلة اقل واخف من شئون الامارة وان كانت صغيرة مثل امارة (تانغ Tang) وامارة (هسى Hsie).

(٣) كان (تسانغ ووجونغ Tsang Wu Chuug) من الوزراء المتضلعين بالعلوم والآداب و (كونغ جو) هو (مانغ كونغ جو) و (بين جونغ تس Pien Chwang) من الشجعان المشهورين روى انه قتل وحده نمرين و (يان جيو) من تلاميذ (كونفشيوس) كما سبق ذكره غير مرة

(١) (كونغ مينغ جيا Kung Ming Chia) من أهل امارة (وى) و (كونغ شو ون تس Kung Shu Wen Tsye) من العلماء العاملين فى امارة (وى)

(٢) كان من وزراء (لو) ولما اضطره اعداؤه الى الخارج من وطنه طالب من أميره بكل عطف ورقة ان يجعل له من عائلته خليفة ينوب عنه فى تقديم القرابين الى ارواح آبائه واذ انه كان مستوليا على مدينة (فانغ Fang) خيل الى الناس انه كان مستعدا لاعلان الاستقلال ان لم يجب الى طلبه ويؤخذ من هذا الحديث ان (كونفوشيوس) اتهمه بالعصيان ايضا

مكاراً غير مستقيم وكان أمير (جي) الامير (هوانغ) مستقيما غير مكار »

قال (تس لو): « (١) لما قتل (٢) الامير (هوانغ) أخاه (چيو) انتحر (شأوهو) لسيده ولم ينتحر (كوان چونغ) أفليس ذا مروءة ؟ » قال الاستاذ: « جمع الامير (هوانغ) أمراء البلاد بدون أسلحة ومراكب عسكرية وكان ذلك بفضل (كوان چونغ) فمن الذى يماثله فى المروءة ؟ من الذى يماثله فى المروءة ؟ (١) »

قال (تسى كونغ): « أليس (كوان چونغ) بذى مروءة ؟ لما قتل الأمير (هوانغ) أخاه (چيو) لم ينتحر (كوان چونغ) بل أصبح رئيس الوزراء للأمير (هوانغ) »

قال الاستاذ: « وازر (كوان چونغ) الامير (هوانغ) حتى أصبح رئيس أمراء البلاد بأسرهم ووحّد البلاد وقدّمها وما زالت الأمة تتمتع الى الآن بالمنة التى منّ عليها بها. لولا (كوان چونغ) لكانت أشعارنا مسترسلة على ظهورنا غير مضفرة وثيابنا مزررة من الذيل الأيسر. أترجو منه الوفاء الصغير كوفاء العوامّ رجالهم ونسائهم الذين ينتحرون فى الترع أو فى البرك ؟ (٢) »

الموظف الكبير (هسين) الذى كان من خدم (كونغ شوون تس) أصبح يرتقى الى القاعة الأميرية مع (ون تس) ولما سمع الاستاذ هذه الحكاية قال: « انه لجد بلقب (ون). (١) »

لما تحدث الاستاذ عن تنكب أمير (وى) الامي (لينغ) عن الجادّة قال (چي كانغ تس): « اذا كان كذلك فلِمَ لم يفقد دولته ؟ » قال (كونفوشيوس): « يقوم (چو شويو) بالضيافة لمن يفد اليه ويقوم (چوتو) بشئو الدينية ويقوم (وانغ سون جيا) (٢) بتدريب جنوده وا كان كذلك فكيف يفقد دولته ؟ »

(يتبع) محمد مكين الصينى

## تجميل ميدان عمرو

وافقت وزارة الاوقاف على رأى مصلحة التنظيم الخاص بنز ملكية جميع الدور والاملاك المجاوره لمسجد عمرو بن العاص لتجم الميدان. وقد اهتمت لجنة الآثار العربية قبل ذلك بهذا الا الاسلامى العظيم لاعادة ما كان له من رونق واحاطته بما يل بمكانته التاريخية من التجميل والعناية

## تفاقم الحالة فى الجزائر

ركب المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية البحر م السبت ٢٦ ذى القعدة قاصداً الى الجزائر حيث يبقى خمسة ع يوما يدرس فى خلالها عن كثب أسباب الاستياء المتزايد هن يوما عن يوم. وقد بلغت الازمة الى حد أن المستعمرين الفرنسي العائشين فى القرى الداخلية أخذوا يهرعون الى المدن الكبر حيث يطمئنون الى حماية اوربية لهم بعد ما تناقصت ثقتهم ك بحماية البوليس الاهلى

---

(١) و (٢) لما وقع فى امارة (جى) الاضطراب والفوضى التجأ (بوشويا *Pao Shu Ya*) بالامير (هوانغ *Hwang*) الى امارة (جيو) والتجأ كوان جونغ (*Kwang Chung*) و (شأوهو *hao Hu*) باخيه (جيو *Chiu*) الى امارة (لو) ولما عاد الامن فى امارة (جى) الى مجراه سابق الامير (هوانغ) بالعودة اليها اخاه وملكها ثم طلب الى امير (لو) أن يقتل اخاه ويرد اليه نصيريه (كوان جونغ) و (شأوهو) فابى (شاوهو) الا الوفاء لسيده فانتحر وعاد (كوان جونغ) الى (جى) منقادا ثم قلده الامير (هوانغ) رياسة الوزارة وناصر الامير حتى اصبح رئيس امراء الصين جميعا يقاوم بها الشعوب المتبدية ويحفظ كيان الامة الصينية ولولاه لاصبحت عبيداً للامم الهمجية تقلدها فى جميع مظاهرها الاجتماعية حتى الزى والزينة واذ كان له هذه المآثر لم يؤاخذه (كونفوشيوس) بعدم انتحاره

(١) لما وجد (كونغ شوون تس) كفاءة (هسين Hsien) دفعه امبره فعينه موظفا كبيراً فى درجة نفسه ويدل هذا على مروءته بقدر مماث وعدم اعجابه بنفسه ووفائه لاميره فكان جديرا بلقب (ون) يعنى المثقف

(٢) كان الامير (لينغ Ling) طائشا ولكنه ذكي يعرف قدر وز فيستخدم كلا منهم فيما يليق به من شئون الدولة فحفظوا له دولته وكان (ج شويو Chung Shu Yu) و (جوتو Chu To) و (وانغ سون ج Wang Sun Chia) من الوزراء الممتازين

# الاخوة الاسلامية

أنت أخي، كائنا من كنت، وكيفما كانت جنسيتك ولغتك ولون بشرتك

أنت أخي، وان لم تعرفني ولم تعرف أبي ولا أمي ولم يجمعني واياك بيت واحد ولم نعش يوما تحت سماء واحدة

أنت أخي، بالغا ما بلغتَ من الشرف وعلوّ المقام وغزارة العلم وخطورة الجاه ووفرة المال

أنت أخي ولو كنتَ - مثلا - من سكان المريخ وأنا من قاطني هذا الكوكب السيار

لا، لا، لا تتعب نفسك بمراجعة كتب الانساب، ولا تكلفها البحث عن ديوان الآباء والاجداد، ولا يحزنك أن لا أكون فلان ابن فلان الفلاني، أو لا يجمعني واياك الجد الاول أو العاشر أو المائة أو ما فوق ذلك حتى ينتهي بنا الاستقصاء الى أبوينا يوم أكلا الشجرة فأهبطهما الله من فراديس الجنان. فتلك صلة قد تكون بين ساكني الجنة ومن هو خالد في النار

بل أنت أخي، لأنك مسلم. ثم لا أبالي بعد ذلك أن تكون عربيا أو هنديا أو فارسيا أو تركيا أو صينيا، وغربيا أو شرقياً أو ما شئت أن تكون. فما ذلك الا فوارق بسيطة لا قيمة لها عندي لدى التحقيق

أنت أخي، لأننا كلينا نعبد ربا واحداً ونقرأ كتابا واحدا ونتبع رسولا واحداً ونستقبل بيتا واحدا وقد نجتمع عند البيت في صعيد واحد

ولدتنا الهداية الربانية، وأرضعتنا الشريعة المحمدية، وأظلتنا سماء الانسانية الكاملة، وأقلتنا أرض الفتوة الفاضلة. فقل لي بربك في أي أفق من آفاق هذا الكون نجد أخوّة أفضل من هذه؟ فلا جمع الله إذن شملنا ان لم نؤمن بها ولم نلجأ الى هذا المعقل الحصين

تعال أيها الاخ العزيز، واجلس مني مجلس الاخ من أخيه أو الصديق من صديقه، ولنتجاذب أطراف هذا الحديث ولنجعل واسطة التفاهم بيننا هذه اللغة التي أنزل الله بها الكتاب الذي نقرؤه أنا وأنت ليل نهار. ولا يكن في صدرك حرج أن تبوح إليَّ بما ضُمت عليه حنايا ضلوعك من خوف ورجاء وألم ولذّة وسرور واهتمام، فاني على أن أقف على ما أنت عليه والله جِدُّ حريص

تعال أيها الاخ العزيز أقاسمك الهموم والغموم، وأشاركك في السراء والضراء، وأكن معك في النعماء واللأواء. فلا تكن جنسيتك ووطنيتك وحدودُ بلادك حجابا دون أن تسمع من أخيك نداء قلبه ونجوى وداده

تعال أيها الاخ العزيز نتعاون على رفع هذا العلم المقدس العظيم حتى يراه الناس من مشارق الارض ومغاربها خافقاً في جو السماء فينضوي اليه من كتب الله له السعادة في الدنيا والآخرة ويتولى عنه من كتب له الشقاء وكان من الهالكين

تعال أيها الاخ العزيز نكشف عنا ساعةً هذا الستار الرقيق الشفاف الذي أسدلناه بيننا ونسجناه بأيدينا من خيوط الخلاف المذهبي الطفيف. وهناك في جو «الكلمة السواء بيننا» من دار «الرابطة الروحية» نجتمع لنتفاوض في ما يخصنا ويتوقف عليه حصول آمالنا، فنتفق على ما يجب علينا عمله لاعادة ذلك المجد الغابر وترميم ما انهدم من هذا البنيان الشامخ العظيم

ما أحلى حديثك أيها الاخ العزيز، ما أعظم اخلاصك البادي في ملامح وجهك. ما أجمل ودادك المترنم في نبرات صوتك. ما أقدس آمالك المتفجرة من ينابيع قلبك. ما أشد غيرتك على هذا الدين القويم

نعم. هناك، وراء هذا الخضمّ الزّاخر الهياج، ووراء بحر الجهاد المتواصل والصبر الطويل، هناك في العدوة القصوى نجد ضالتنا المنشودة موفورة في أرض «الاحلام المحققة» المغمورة بأنوار العزة والجمال

وعلى توحيد القوى وتنوير الاذهان وإحكام القيادة

وإخلاص النيات والرغبة فى الشهادة واحتقار حظوظ النفس وطول الصبر وقوة اليقين يتوقف بناه السفينة التى بها نجاح العمل وبلوغ المرام

وإن أهم ساعة في تاريخ نهضتنا هى الساعة التى تبدأ فيها هذه السفينة رحلتها الكبرى فتنشر الاعلام وتحشد الجموع وينادى منادينا : « اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها إن ربى لغفور رحيم »

جاوه ٧ ذو القعدة ١٣٥٣

عبد الله بن نوح الاندونوسى

## هلال ذى الحجة

ولد هلاله في صباح يوم الثلاثاء ٥ مارس فى الساعة ٤ والدقيقه ٤٠ والثانية ٢٤ صباحا ومكث هلاله على الأفق الغربى بعد غروب شمس يوم الثلاثاء ٥ مارس المذكور ٣٥ دقيقة و ١٢ ثانية . وعلى ذلك يكون الوقوف بعرفة بمكة المكرمة لاداء فريضة الحج يوم الخميس ٩ ذى الحجة ١٣٥٣ الموافق ١٤ مارس ١٩٣٥

ويكون أول أيام عيد الاضحى المبارك يوم الجمعة

## احصاء المطابع فى مصر

طلبت وزارة الداخلية الى المحافظين والمديرين موافاتها باحصاء عن عدد المطابع التى فى كل محافظة وكل مديرية وأسماء أصحابها والصحف اليومية أو الاسبوعية أو النشرات التى تطبع فى كل منها وأسماء رؤساء تحرير هذه الصحف وأصحاب امتيازها

## نصيحة فى ذات الاله

لقد أعجبتنى تلك المحاضرة النفيسة التى أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندى عطيه فى بيان علاقة الدين بالاكتساب والسعى ، والذى أعتقده أنها ما نشأت إلا عن قلب سليم ونفس مطمئنة ، وعلى هذا المنوال فلينسج محاضرونا فى هذه الآونة التى تهافت الناس فيها على المادة تهافتا أعمى أبصارهم وأصم آذانهم وران على قلوبهم وحملهم على بيع الدين والأوطان بأبخس الاثمان . غير أني لا أستريح الى تفسيره التفكه فى قوله تعالى ﴿ أفرأيتم ما تحرثون أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفكهون انا لمغرمون بل نحن محرومون ﴾ بالتمتع بأنواع الفواكه ، لأنه لا يتفق وقوله تعالى بعد هذه الآيات مباشرة حكاية عن هؤلاء المتفكهين ﴿ انا لمغرومون بل نحن محرومون ﴾ وكيف يجتمع التمتع والحرمان والاغرام الذى هو الالزام بالغرام ، ولقد طالعت تفاسير أبى السعود والنسفى والالوسى فى تفسير هذا الحرف فما وجدت واحدا منهم عرج على هذا المعنى ولا حكاه عن أحد من المفسرين ، مع أن الألوسى لا يكاد يشذ عن شىء من اختلاف المفسرين ، ويتعين تفسير التفكه فى هذا المقام بترك الفكاهة والمسرة لأنه المناسب للحرمان والاغرام ، وكثيرا ما يأتى التشديد فى الكلمة لافادة الترك ، ومن ذلك التأثم بمعنى ترك الاثم والتحرج بمعنى ترك الحرج والتحنث بمعنى ترك الحنث ويكون معنى الآيات والله أعلم هكذا : لو شاء الله إهلاك المزروعات لأهلكها وما استطاع شى يقف فى سبيل مشيئته واذن تظلون فى واكتئاب قائلين انا لمغرضون للغرامة والاس فان هذه نتيجة هلاك الزرع أن يتكبل ا بالديون بل نحن محرومون أى محسون الحظ على وجه العموم وليتفضل أستاذى هذه النصيحة نفع الله به الاسلام والمـ

عبد الحفيظ فرغلى المد

## المفوضية الافغانية فى ا

لا يزال سعادة السيد محمد صادق المجـ مقيما في جدة ليتم انشاء المفوضية الجديد دار القنصلية الافغانية هناك ، وقد الى جدة أثاث من دار المفوضية الافغا مصر لتؤثث به دار المفوضية هناك . و ان يسافر سعادته الى مكة لتأدية فريضة وتقديم أوراق اعتماده الى جلالة الملك السعود

## مكافحة البغاء فى العرا

فى أخبار بغداد أن الجمعية الطبية عا اجتماعا قررت فيه أخذ رأى رجال الطب العراق حول الاسس التى يجب اتخاذها على البغاء وما ينبغى عمله لقطع دابره و البلاد من شره وذلك بابداء ملاحظاتهم تمهيداً لوضع قانون الغاء البغاء

### تصحيح

تحرف البيت الفارسى فى السطر ٦ العمود الثالث في ص ٤ من العدد الما وهذا صوابه :

مرخاك شهيدي بر گهاى لاله مى باش

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا
الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الإ
سنة الفتح ٥٠ عدد

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام ، فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة ، وجبة بعد فرائد

٤٣٦ (العام التاسع) شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢ ذى الحجة ٣٥٢

## فهرس

٢ مرحى دمشق ! لمحب الدين الخطيب
٤ أخبار مختلفة
٥ نداء و بيان من جمعية الشبان المسلمين عن الحالة فى الازهر
٦ ابن جلول الجزائرى للاستاذ عمر ابراهيم الدسوقى
٨ خواطر وسوانح الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان
١٠ حقائق فى خيال لحضرة السيد حسين محمد الصافى
١٢ من هو المستر توتشل الذي سيتولى بحث المعادن في مملكة ابن سعود
١٣ الوحدة (قصيدة) للشاعر النجدى خالد بن محمد الفرج
١٤ الاسلام في فنلندا
١٥ مسلمو الهند وموقفهم من الوحدة الهندية ، رجال الدين فى تركيا
١٦ من الهند الى مصر ، لانقاذ أراضى فلسطين
١٧ الهند الاستاذ أبو النصر محمد الجوى
١٩ الديانة القاديانية ، حركة مقاطعة المدخنين بدمشق الخ
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس للفاضل السيد محمد مكين
٢٢ الاخوة الاسلامية للاستاذ عبد الله بن نوح الاندنوسي
٢٣ نصيحة فى ذات الاله الاستاذ عبد الحفيظ فرغلى المطيعى

العدد ٤٣٧ ( العام التاسع )		القاهرة : الخميس ٩ ذى الحجة ٣

# عـــرفات

هى البقعةُ التى تخفق قلوب الملايين من المسلمين شوقاً الى تنفُّس نسيمها في مثل هذا اليوم من كل عام ، ويدَّخر المسلم أطهر دراهمه لينفقها فى سبيل الوصول اليها ، ويتحمّل أهلُ الاقطار النائية مشاقَّ السفر في البر والبحر لتكتحل عيونهم بتلك المشاهد

هى البقعةُ التى وقعتْ أنظارُ الحبيب الاعظم على الصخور والرمال التى تملأ جنباتها ، ووطئت قدماه الشريفتان الطريقَ بينها وبين مُزدَلفة ومِنًى والبيت الحرام ، وتردَّد صوتُ هدايته القدسية تحت سمائها وهو يخطب فى أصحابه يدلُّهم على الطريق الذى يسلكونه الى الفلاح بعده ، ليستدلَّ المسلمونَ بآثار أقدامهم على طريق السعادة فلا تخطئهم أبد الدهر ماداموا لها طالبين

هى البقعة التى يتعارفُ فيها الصينيُّ بالمغربيّ ، والافغانيُّ بالبولونيّ أو البلغاريّ ، والهنديُّ باخوانه من مسلمى رأس الرجاء الصالح . والتعارفُ مفتاح التعاون ، والوسيلةُ الاولى الى الخير المشترك

أكتبُ هذا وإخوانى الذين كتبَ الله لهم أن يكونوا في هذا اليوم من أهل عرفة ، يؤمّونها فرحين بما آتاهم الله من فضله ، ولم يحملهم اليها من الصين ومن جاوة ومن الهند ومن البلقان ومن منطقة خط الاستواء ومن جنوب افريقيا بل ومن تركيا التى لا يطمع من يحجُّ من أهلها أن تكون له عودة اليها ، إن هؤلاء جميعاً لم تحملهم الى عرَفة شهوةٌ من شهوات النفس الامّارة بالسوء ، ولا مطمع من مطامع الدنيا التى يتزاحم بنو البشر عليها ، ولا غرض من أغراض السياسة التى استهوت ألباب الناس ، ولكنهم يقفون الساعةَ بعرفات بعد متاعب كثيرة تحملوها ، وأموال جزيلة أنفقوها ، ومصالح كثيرة ضحوا بها ، مبتغين بذلك وجه الله وحده ، متجرّدين له من زينة الدنيا وسفاسفها وصغائرها ، مستقبلين النور الذى جاءهم به محمد ابن عبد الله ﷺ ، فيا سعدَ من يستطيع منهم أن يمشى الى جانب هذا النور بقية أيام حياته ، فلا ينظر الى الدنيا الا به ، ولا ينقُد ما يدخل تحت يده من نقودٍ الا تحت شعاعه ، ولا يحكم على أمر من أمور الدنيا الا اذا عرضه على ذلك النور وكشف به عن حقيقته وسمّاه بالاسم الذى يعرفه صاحب ذلك النور يوم نُحشر الى الموقف الاكبر ونترك وراءنا سخافات الدنيا وزيوفها

كثير من اخوانى المسلمين الذين حجُّوا لله مخلصين ، ووقفوا في عرفة كما يقف اليوم حجاج عامنا هذا ، ولاح لهم النور المحمدى من خلال ما تلوه بألسنتهم وسمعوه بآذانهم من آيات الكتاب الحكيم وكلام الرسول الامين ودعاء الله رب العالمين ، قد انقلبوا من الحج الى أوطانهم فأعرضوا عن ذلك النور الالهى الى برق خُلَّب من مطامع الدنيا ينظرون به الى مايعترض سبيلهم من المتَع والشهوات فيطلقون على شرورها عناوين الخير ، ويسمّون خبيثها بطيب الاسماء ، يخادعون الله ورسوله وما يخدعون إلا أنفسهم

أخى المسلم ، هذا اليومُ يوم عرفة ، وغداً يكون العيد ، وهو من أعياد الاسلام التى أعلنتْ تركيا إلغاءها ، ولا يبعد أن تتبعها في الغد أمم أخرى فتتنكر لها تبعاً لعاصفة التنكر للاسلام التى تهبُّ اليوم فى كثير من الاقطار

ان هؤلاء الذين يتنكرون للاسلام ويهدمون في كل يوم حجراً من صرحه ، مدفوعون الى ذلك بجهلهم حقيقة الاسلام واقتناعهم بأن الانظمة التى تخالفه أصلح لهم ولبلادهم من الهداية المحمدية . وإن نصيباً من وزر ما هم فيه راجع الى الذين نشّأوهم هذه النشأة ، وملأوا قلوبهم بهذا الاقتناع . وهل كان رجال أنقرة يقفون من الاسلام هذا الموقف لو كانت مدارس السلطان عبدالحميد التى تثقفوا فيها علمتهم حقيقة الاسلام وأرشدتهم الى مفاتيحه التى يستولون بها على كنوز الدنيا والآخرة !

ولكن أين هى المدارس التى تثقف أبناء المسلمين بثقافة الاسلام ؟

أتدرى لماذا لا توجد هذه المدارس ؟ أنا أنبئك بسبب ذلك . هى لا توجد لانها ليس لها ( زبائن ) ، ولو كان هؤلاء ( الزبائن ) موجودين لطالبوا المدارس الموجودة الآن بأن تكون مدارس اسلامية حقاً ، بل لتزلفت اليهم المدارس ومشت مع ارادتهم . ولو كان فى العالم الاسلامى عدد كبير من ( الزبائن )

الذين يحملون المدارس فى الاوطان الاسلامية على أن تكون مدارس اسلامية ، لحملوا الصحف التى تصدر فى الاوطان الاسلامية على أن تكون جرائد اسلامية ، بل لتزلفت اليوم الجرائد ومشت مع ميولهم . ولكن قف ساعة فى العتبة الخضراء من العاصمة المصرية وانظر الى الصحف التى يُقبل على شرائها محمد وعلى وحسين وعبد الرحمن وسائر المسلمين لتعلم أنهم يتهافتون بشغف على الصحف التى فيها صور نساء عاريات ، وعلى الصحف التى تتحدث عن المتجرات بجمالهن وعن المغلوبين لشهواتهم . وما دام أكثر المسلمين يُقبلون على هذا فكيف تعيش الصحف الاسلامية على أقلية من المسلمين فيها الطيب العاقل الحكيم ، وفيها من يحرّم قراءة الجرائد ، وفيها من يرفض الجريدة الاسلامية لأنها أثنت على حق قام به ابن سعود فهى لذلك وهابية ، وفيها من يقرأ الجريدة بضع سنين ولا يرسل ما عليه لها من قيمة الاشتراك وهو مع ذلك من أصحاب الفضيلة العلماء أو من ذوى السعة الوجهاء . ان مثل هذه الاقلية لا تصلح بها حال ، ولا تقوى على الوقوف فى وجه التيار ، ولا يجد أبناؤها مدارس اسلامية تُعدهم للجهاد في سبيل هداية الاسلام ، وقد يخرج غداً من بيوتهم من يعملون شراً مما عملته أنقرة للاسلام

فما هو السبيل اذن للاطمئنان على المستقبل ؟

في رأيى أن الامر هين جداً ، وفي أيدى المسلمين أنفسهم ، ولا يستطيع الاحتلال ولا الاستعمار ولا الضالون ولا السلطات العسكرية ولا قوة من قوى الشياطين أن تحول دون وصول المسلمين اليه

هذا الامر الهين هو أن اخوانى الذين كتب الله لهم الوقوف بعرفة ، فى هذا اليوم يعزمون على أن يخلعوا عنهم رداء الضعف كما خلعوا ملابسهم للاحرام ، وأن يتجردوا من الشهوات والدنايا كما تجرّدوا لله من كل ماسواه ، وأن يكون لهم فى بقية حياتهم نور من هداية محمد ﷺ يستعملونه لا في العبادات فقط بل فى أمورهم البيتية والتجارية والاجتماعية والسياسية وفى كل علاقاتهم مع الله ومع أنفسهم ومع الناس ، فكلما عرض لهم أمر من الامور ، أو أقدموا على عمل من الاعمال ، يعرضونه على ذلك النور المحمدى ، ويعتبرون أنهم يستشيرون فيه محمداً ﷺ مفترضين أنه موجود معهم ، فكل ما يترجح لديهم أن نبىّ الرحمة ﷺ يشير عليهم بالاقدام عليه أقدموا عليه ، وكل ما يترجح لديهم انه ﷺ يش
عليهم بالاعراض عنه أعرضوا عنه

هذا النور خير هدية يأتى بها الحاجّ من البقعة التى كان يقا
بها نبىُّ الرحمة يخطب فى أصحابه ويهديهم طريق الفلاح ، وما
حاجّ سبق له زيارة تلك البقاع المطهّرة إلا وله شعاع من النـ
المحمدى قد يغفل عنه فلا يسترشد به ، وقد ينتبه له فيستفيد

ترى كم عدد الحجاج الاحياء الموجودين الآن على ظهر الارض

ان عددهم لا يعلمه الا الله ، ولو أنهم جعلوا ذلك النور الذ
جاءوا به من الحجاز صاحباً لهم فى حركاتهم وسكناتهم وجـ
أعمالهم وتصرُّفاتهم ، واعتبروه ظلا نبوياً يلازمهم ليرشدهم ا
مايحبُّه الحبيب الاعظم ، وليردُّهم عما يسوء ذلك الحبيب صلوا
الله وسلامه عليه ، لكان أهل الخير من المسلمين في الارض جيـ
لا يُؤتَى من قِلة ، وان للخير عدوى كما أن للشر عدوى ، فأ
الخير هؤلاء ممن يلازمهم النور النبوىّ الذى جاءوا به من الحـ
لا بد أن تصل أشعة نورهم الى أهل بيتهم وذويهم . فكم
نكون فى خير لو أن اخواننا الواقفين الآن فى عرفات ، والـ
وقفوا قبلهم في السنوات الماضية ، لا يمشون إلا على نور الهـ
المحمدى ، ولا يتخلقون إلا بالاخلاق التى تعلّمها الصحابة
أستاذهم الاعظم ، ولا يفعلون إلا ما يسر الحبيب الذى يز
الحجيج قبره الشريف ، وما أحلى أن يأخذوا على أنفسهم عهداً
لا يخرجوا عن هدايته وأن لا يخترعوا ديناً غير الدين الذى تلقاه
أصحابه وأن لا يصدر عنهم فى سرهم وجهرهم إلا مايعلمون أنه يـ
اخوانى المسلمين ،

ان الطريق أمامنا مظلم ولا نجاة لنا الا بتكثير عدد المسلـ
الذين ينظرون الى كل شىء بالنور المحمدى ، واذا تعارض ما
رضاء الحق ورضاء الخلق آثروا رضاء الله واستحوا من مخاد
وكانوا مع أهله وأيقظوا عزمهم واستعملوه فى اعلاء كـ
الله وتعريف هذا الاسلام للناس كما كان عند انبثاقه من ينبوعه الصـ
قبل أن تختلف بنا الطرق

اذا استفاد المسلمون هذا النور من عرفات ، وظهر أثره
أعمالهم جميعاً ، فعلىَّ عهد الله أن أعود الى الابتهاج بالعيـ
والاّ فوا حزناه !

محب الدين الخطيب

# قضية الجزائر

عقدت (التيمس) فصلا رئيسيا بمناسبة زيارة المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية لبلاد الجزائر فقالت: ان الاسباب الخفية لاضطراب الحالة هي واحدة في بلاد الجزائر ومراكش وتونس: فقد أثار الضيق الاقتصادي روح التبرم والاستياء من نظام الحكم، وأعطى المحرضين من أنصار الجامعة الاسلامية ودعاة الشيوعية (كذا) الفرصة لاثارة نفوس السكان المسلمين ضد السلطات الفرنسوية، والى حد ما ضد غير المسلمين من البربر (كذا)

وترى التيمس أن القلاقل أكثر ظهورا في بلاد الجزائر منها في غيرها لانها أحسن تثقيفا وأعلى مدنية والمسلمون فيها أشد تأثرا بالمتاعب الاقتصادية

وبسطت هذه المتاعب بسطا وافيا، وبعد أن ذكرت الحوادث الاخيرة التي أقلقت بال الحكومة الفرنسوية والغاية من زيارة المسيو رينيه قالت في ختام مقالها: ان بعض رجال السياسة الفرنسويين انتقدوا هذه الزيارة بحجة تأثيرها النفساني في السكان المسلمين، أو بعبارة أخرى لانها ستدخل آراء جديدة في أدمغة الوطنيين، ولكن المسيو رينيه لا يخشى هذه الآراء

### وزير داخلية فرنسا

### يحادث الزعيم ابن جلول

جاء من قسنطينة ان المسيو رينيه وزير الداخلية الفرنسوية تباحث مع زعماء الجزائر وان المسيو مورينو النائب سلم اليه قرار المجلس العام في قسنطينة الذي يبدي ثقة المجلس بمقدرة المسيو رينيه على تخفيف الازمة ويصرح بوجوب الجمع في أسلوب يوحد الفرنسويين اجمعين في شمال البحر المتوسط وجنوبه!

واستقبل المسيو رينيه الدكتور ابن جلول زعيم الشبيبة الجزائرية فأبلغ هذا اليه تعلق الشبان بالمبادىء الفرنسوية، وأسف على هجمات الجرائد المخالفة واستنكرها وتنصل من تبعتها، ولكنه عرض مطاليب الشبيبة المتعلقة خصوصا بالمساواة السياسية لجميع الاهالي، واعترف بأن تطور الاهالي بطيء وأمل أن يقرر البرلمان الفرنسوي توسيع الحقوق السياسية

# تركيا تمون جيشها

### من بلاد الانكليز

تقول «الديلي اكسبريس» ان جماعة من الرجال يعملون لحساب تركيا وصلوا الى لندن لشراء اربعمائة ألف خوذة فولاذية صنعت للجيش البريطاني منذ ١٧ عاما فلم يجدوا سوى ١٧٠ ألف خوذة، وسيعقد اجتماع للنظر في سرعة صنع ٢٣٠ ألف خوذة

وطلب هؤلاء الرجال مليون يردة من قماش «الخاكي» وأحذية و «قلشينات» وملابس داخلية وغير ذلك مما يحتاجه الجيش عدا الاسلحة

### الاقتصاد في ميزانية الدولة

شرعت بعض الوزارات المصرية في ارسال نتائج ابحاثها بشأن تخفيض خمسة في المائة من أبواب ميزانيتها الى وزارة المالية

# الازمة في مصر

صدر العدد الاخير من جريدة «الوقائع المصرية» الرسمية ومعه ملحق يشتمل على ١٥٣ صفحة خصص كله للاعلان عن البيوع الجبرية لعدم سداد الضرائب. وفي كل صفحة من هذه الصفحات ١٤ اعلانا فالمجموع ٢١٤٠ أو أكثر

ولا يكاد يصدر عدد من أعداد الجريدة الرسمية في هذه الايام الا وفيه مثل الملحق الذي أشرنا اليه، وفي هذا الملحق من البيوع الجبرية ألفان أو أكثر

وإذا كان هذا هو الحال في سداد الضرائب للحكومة، فكيف تكون الحال في سداد الديون للدائنين من الاجانب والمصريين

# الراديو في المملكة السعودية

أبلغت وزارة الخارجية وزارة المواصلات ان الحكومة السعودية أجازت ادخال الراديو في المملكة السعودية على أن تتقاضى ضريبة قدرها خمسة جنيهات في السنة عن الآلة التي يتراوح ثمنها بين جنيه وجنيهين، وعشرة جنيهات عن الآلة التي يتراوح ثمنها بين ١٠ جنيهات و ٢٠ جنيها وضعف ذلك عن الآلة التي يزيد ثمنها على ما تقدم. وقد منعت ادخال آلات الراديو في المدينتين الطاهرتين مكة والمدينة

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# هل يتفاهم لبنان مع سوريا ؟

كان أعيان المارونيين وكتابهم فى لبنان يمنون على فرنسا بأنهم وطأوا لها الطريق حتى صار لها الامر في الديار الشامية ، وكانوا يرجعون بها الى التاريخ ويقولون انهم كانوا طلائع الجيوش الصليبية في القرون الوسطى وقاموا لها بمهمة الدلالة فى مسالك الشرق العربى . وكان المعقل الذى يستند اليه المارونيون فى مذهبهم السياسى قصر البطريركية المارونية الاعظم

ولكن سيرة فرنسا في لبنان ما برحت تهدم من آمال اللبنانيين فيها حجراً بعد حجر ، فهل انهار صرح تلك الآمال كلها ياترى ؟

ان الموقف الذى وقفه البطريرك في المدة الاخيرة ولا سيما فى مقاومة احتكار الدخان دل على تغيير أساسى في خطة المارونيين نحو الادارة الفرنسية الحاضرة . لذلك قام رياض بك الصلح بزيارة البطريرك في قصره العظيم فى ( بكركى ) وجس النبض بذكائه وبراعته المعهودين ثم خرج يقول للصحف :

جرت بيني وبين غبطة البطريرك أحاديث طويلة عن الموقف الحاضر ، وقد تناولت هذه الاحاديث جميع المواضيع التى تهم البلاد بصورة اجمالية ، ومنها احتكار الدخان واحتكار نقل الحجاج ، وقد رأيت أن غبطة البطريرك متفق معى كل الاتفاق على أن احتكار نقل الحجاج هو أشد ايلاما فى النفوس من احتكار الدخان ، لان هذا يتعلق بالجيوب والصحة والكرامة فى حين أن ذاك يتعلق بهذا كله وشيء آخر أسمى من هذا كله عنيت به العاطفة الدينية

وكنت وغبطته متفقين على أنه كان الافضل للمفوضية العليا أن تترك أمر نقل الحجاج المسلمين يتصرفون به كيفما شاءوا بدلا من حصره في شخص معين أو شركة معينة

وتكلمنا أيضا عن الجمرك وعن السياسة الاقتصادية والموقف السياسى ، ولقد أعجبنى من غبطة البطريرك انه مدرك كل الادراك مدى الخطوة التى مشاها والخطوات التى ينتظر أن تتبعها ، وأنه لم يؤخذ على غرة عند ما طير الى باريس تلك البرقية ، فهو يعلم مثلا أنه أحرج موقف فرنسا بشكواه ، وأن هذه الشكوى قد أيدت الانتقادات التى وجهت الى أعمال السلطة منذ الاحتلال الى اليوم ، وأيدت كذلك شكاوى الكتلة الوطنية بصورة لم يبق بعدها مجال لانكارها ذلك الانكار القديم

ومع معرفة غبطته بهذا الاحراج فانه اختار أن يسير تلك الخطوة فى سبيل خدمة البلاد ، وجمع الصفوف ، وتوحيد الكلمة ، وهو – كما قال لى – يرى أن المحبة بين الطوائف فى هذه البلاد هى قبل كل اعتبار سياسى آخر

وأعجبنى من غبطته أيضا أنه يعالج المواضيع معالجة رجل خبير ، فهو لا يتكلم الا بالاستناد الى الوثائق الرسمية التى بيده والتى وجه المسيو كلمنصو قسما منها الى سلفه ، فهذه الوثائق وصك الانتداب – الذى ظهر لى أن غبطته قد درسه درسا كافيا – هى التى أوحت وتوحى لغبطته القول بأن الانتداب عندنا قد تجاوز حدوده سواء فى منح احتكار الدخان أو فى القيام بغيره من الشئون العامة

وتكلمنا أيضا عن سوريا وقد ظهر لي غبطة البطريرك لا يفرق بين سوريا ولبنا وهو يعتبرهما أخوين ، وقد بحثنا فى الن التى يمكن لغبطته وللكتلة الوطنية أن يتعاونا

ومن الوجهة الشخصية عدت أحمل لن البطريرك الاحترام والتقدير للشكل ال يعالج به الامور ، والفهمه لزوم التعاون الطوائف . ومن الوجهة العامة غادرت بك وأنا شديد الايمان بأن هذه البلاد دخلت طور جديد من المحبة والوئام والاتفاق مبنية على العقبات والمصاعب مهما تكن . وعدت بكركى باعتقاد شخصى – ربما أكون مخ فيه وانما أحمل تبعة تقديره – وهو أننا أصب الآن أمام مصالح البلاد الحقيقية بقطع ال من كل اعتبار عاطفى أو تقليدى

---

## المسلم الهندى عبد القيو

جاء من كراشى أن عدة ضباط و من البوليس جرحوا بحجارة رشقتها جموع المسلمين المتظاهرين خارج السجن طا رؤية السجين المسلم عبد القيوم المحكوم بالموت من أجل قتله شاتم الرسول الا صلى الله عليه وسلم . وكان اعدام عبد القيوم معينا ص ٢٨ ذى القعدة لكنه اجل بتعليمات من ح بومباى . وقد وضعت الحكومة الهندية خ مسلحين حول السجن ، لكن الحالة ها بعد ما تمكن أسيب السجين من مقابلته

---

## المستشفيات القروية

دعى المقاولون الى تقديم عطاءاتهم الاعمال الاعتيادية والصحية لانشاء مسا قروى في كل من الابراهيمية وكفرصقر وشا

# أياصوفيا أيضا

قفا أيا مها الغرّاء نبكى    ونشكو الدهر عل الله يشكى (١)
وتندب حظها شماء مما    أفاء السيف قد منيت بدك (٢)
وداهمها القوى (٣) فازل عنها    قوى التوحيد من طهر ونسك
وما لهت الدبور (٤) لها برسم    عفتها ريح الحاد وشك
مهابط رحمة كانت فأمست    معارض فتنة ومجال فتك
يقوم مقام ذكر الله فيها    شكايات الصبابة والتشكى
يبث صلاتها بالترك طاغ    بلشفى المنازع غير تركى (٥)
تبرم بالهدى فأتى عليه    وبدل أهله خبثا بمسك
يهين بيوته هدما وقلبا    ويبطل حكمه فعلا بترك
وكان بحسبه منه انتقاما    بقاء سريره من غير ملك
أيشقى دين أحمد فى بلاد    على أكتافه نعمت بملك
ويرغب عن هدايه اناس    بها عبروا البحار بغير فلك
ضحكت وأدمعى تجرى وبدع    لعمرى ضاحك بالدمع يبكى
نلوم اللص أن ألفى ضعافا    فجردهم وأوثقهم بسلك (٦)
ونغفل أمر من جبنوا فكانوا    محط زراية ومثار ضحك
أبنت الشرق ضاق الشرق ذرعا    بما يروى لسان الغرب عنك (٧)
لئن صح الحديث فلست منا    ولسنا رغم صدق الحب منك

النجمى

## مطار مرسى مطروح

تقرر انشاء حظيرة ثانية بمطار مرسى مطروح لايواء الطائرات وقد طلبت وزارة المواصلات اعتماد مبلغ ١٧ ألف جنيه فى ميزانية مصلحة الطيران عن السنة المالية القادمة لهذا الغرض

## لجنة توزيع الصدقات

### فى الحجاز

أعلنت اللجنة الحجازية العليا لتوزيع الصدقات والاعانات التى تشكلت بمقتضى نظامها الخاص المقترن بالتصديق العالى بتاريخ ١٤ المحرم ١٣٤٧ رقم ١٤٤ أنها ما زالت توالى جلساتها فى المحل المخصوص لها بدار الحكومة بمكة ، وتتقبل من أهل الغيرة والحمية من المسلمين ما تجود به أيديهم مساعدة لاخوانهم فقراء الحرمين الشريفين ، وتقوم بتحقيق آمال المتبرع في ايصال الصدقة لمستحقيها ، وإذا كان المتبرع شرط فى صدقته فان اللجنة تلتزم ذلك الشرط ما دام موافقا لاحكام الشرع

ان هذه اللجنة التى قامت بهذه المهمة بدافع الغيرة الاسلامية ومن أجل الغاية الشريفة ، وهي ايصال المتبرَّع به لاصحابه والتزام شروطه ، تستنهض همم المسلمين وترجو منها مشاركتها في هذا العمل الخيرى وبعث ما تجود به أيديهم اليها ، على أن من يريد من المتبرعين أن يكون انفاق المبلغ المتبرع به بحضوره أو باشراف شخص معين معتمد من قبله ، فان نظام اللجنة لا يمنع ذلك . وفق الله الجميع لما فيه الخير والصلاح

## توسيع مصنع الطرابيش

بدأت جمعية مشروع القرش في توسيع مصنع الطرابيش لتتمكن من سد حاجة السوق المصرية دون تشغيله ساعات اضافية ، ولتلبية طلبات الطرابيش الواردة من الخارج .

ولما كان يتطلب الامر أيضا أن يظهر بجانب مصنع الطرابيش عمل صناعى آخر يقوم أمام الجمهور حتى يرى أن أمواله التى يكتتب بها كل عام تستثمر تدريجيا في منشآت جديدة رأت الجمعية إيجاد صناعات مرتبطة بعملية انتاج الطرابيش حتى يتكامل المصنع ، وأولى هذه الصناعات انتاج الخيوط المغزولة للتريكو (شغل السنارة) إذ تحتاج السوق المصرية لكميات وافرة من هذه الخيوط ، لذا شرعت الجمعية فى انشاء قسم بالمصنع لهذه الغاية

وبدىء الآن في إقامة المبانى الجديدة اللازمة للعمليات الصناعية السابقة كما أوصت الجمعية أحد المصانع الالمانية على الآلات الجديدة للغزل والنسيج ولتوليد القوى المحركة

---

(١) أشبعت الكاف مع أنها مجزومة للقافية

(٢) شماء عالية أي بنية عالية فخمة . والمراد أياصوفيا وأفاء من الفيء وهو الغنيمة أي غنمتها سيوف الاسلام

(٣) اقوت الدار وقوت اقواء وقوى خلت من سكانها

(٤) الريح القاسية وهى تهب من جهة معلومة

(٥) المراد به الانقلاب الذي وقع فى تركيا لا شخصا ولا حزبا بعينه وكل ما بعده فهو وصف له (٦) الخيط (٧) المراد بها تركيا

# الحـــــالة فى العراق

## كما تراها التيمس

نشرت (التيمس) أخيراً مقالة عن لراق بقلم مكاتبها يقول فيها: ان الحظ ساعد لراق بنوع خاص، فقد نالت استقلالها بدولة، وهى تتمتع الآن بدخل طيب نضمون من منابع النفط، وذلك مما سهل ايها تنفيذ برنامج السنوات الخمس الذي تفكر نه الآن، وهو أن تنفق مبلغ ٨٠٠ ألف دينار ل عام على المواصلات وأعمال الرى، وهكذا نجت البلاد من الحاجة الى فرض الضرائب لرهقة التى كانت تقتضيها الضائقة الاقتصادية انى تسود سائر أنحاء العالم

ولحسن حظها أيضا فان أسواق الغلال رالقطن أخذت الآن فى الانتعاش، وبدأ للزارعون يتطلعون الى عهد اليسر والرخاء ن المستقبل القريب، والعراق الآن فى خير رقف ولكنه فى حاجة الى مهلة طويلة يستريح نها من المتاعب الداخلية ليتسنى له ترقية ؤونه الاقتصادية وينشىء ادارة أهلية صالحة

وقد لحظ بعض أصدقاء العراق بقلق أن لزارات العراقية منذ وفاة الملك فيصل أخذت تتبدل بسرعة، وأن الساسة العراقيين نظرون الى المناصب الوزارية كأنها مورد رزق لهم ولعيالهم وتسهيل الحصول على ظائف العالية لاصدقائهم. ولا ريب أن ذا المسلك يعود بأوخم العواقب على البلاد بغلب على الظن أن العراق لا يحرز عدداً كبيرا من الرجال الاكفاء ذوى المواهب ممن يستطيعون درء هذه الحال ومنع التلاعب بمناصب الحكومة العالية. وقد لوحظ أن هذا التلاعب قد حط من كفاءة الادارة ونظام العمل فى مصالح الحكومة، ولحسن الحظ ان هناك فئة من الرجال العراقيين الذين يظن أنهم — مع مليكهم — يؤثرون مصلحة بلادهم على كل شيء

وقد أتاح الحظ للعراق فرصة مدهشة بأن تكون فى مقدمة الامم العربية الشرقية، ولدى العراقيين الآن الوسائل اللازمة للقيام بتطورات بلادهم السياسية من غير عناء ولا انفاق، فان لهم من ثروة منابع النفط ما يقيهم شدة الضائقة الاقتصادية أو خطر التدخل من قبل جيرانهم فى شئونهم. أما إذا كانوا أهلا للانتفاع بهذه المواهب فالأمر يتوقف على شعورهم الطيب وحسن سياستهم

وأشار المكاتب الى أن هنالك بعض أمور تنم على عداء للبريطانيين فى ما تنشر صحف بغداد، ولكن من الاحسان — أو بالأحرى من التعقل — أن نعد هذا التضجر والتبرم من الامور السطحية العرضية وأن نعزوها الى نتائج الوطنية غير الناضجة

ثم ان عدم تجديد عقود المستشارين البريطانيين فى الحكومة العراقية هو بلا ريب نتيجة طبيعية لرغبة ولاة الامور العراقيين فى توطيد استقلالهم. ومن الانصاف أن أ
أن سفر الموظفين البريطانيين القدماء
فى وقت واحد مع استخدام عدد معادل لعد
من الموظفين البريطانيين ممن هم أقل خ
من أولئك وأقل تظاهرا ...

# شباب العراق

## فى ضيافة شباب الحجاز

عقد شباب مكة عدة اجتماعات بالاشتر
مع مديرية المعارف العمومية للنظر فى استقب
بعثة الكشافة العراقية التى كانت على عزم ز
تركيا، فعدلت من ذلك وقررت ال
بفريضة الحج، فكان لذلك وقع عظيم د
شباب الحجاز

قالت رصيفتنا (أم القرى): وان ه
الظاهرة الجديدة من أدل الدلائل على تو
عرى الوحدة التى ينشدها كل عربى مخل
لبلاده وأمته، حقق الله الآمال

# تركستان الشرقى

## بين اليابان والروس

تأثرت الجالية الاسلامية فى منشوريا
التأثر من اشاعة اقتراح اليابان على رو
أن تطلق يدها فى تركستان الشرقية
شريطة أن تهدم حصون فلاديفستك وتؤس
شقة حياد عند الحدود المغولية، فقررت
تقدم عريضة الى حكومة طوكيو طالبة منها
تضحى ببلد اسلامى لقاء ضمانات عسكرية ا
مثل هذه السياسة تهدد بانفصال الر
المسلمين عن الامبراطورية

## خواطر وسوانح:

### أماكن السينما

نحن نحيي السينما ونشجعها داعيةً إلى الفضيلة ، ناشرة مفاخر العرب ، قائمة بعرض ما يفيد الوطن . ولكننا ننكرها مهتمةً بالروايات الخليعة ، معنية بعرض النساء المتبذلات الخادنات العاريات الكاسيات ، جاعلة ديدنها إشباع العواطف الدنيا لا العليا

ويحزننا أن تكون السينما فى مصر تستحق الانكار الشديد ، فلعل القائمين بالأمر يعملون على جعلها أداة تهذيب وإصلاح كما هى الحال في المدارس والمعاهد . وعندئذ تصبح من أكبر الوسائل لخدمة الشرق وإنهاض الشرقيين

### المجلات المصورة

دأبت المجلات المصوّرة في نشر صور النساء الفاتنات المغريات ، علماً منها بأن الشباب يتهافتون عليها بدافع شبابهم المجنون ، وهذه المجلات، بفعلها الذميم تتاجر تجارة تملأُ منها الجيوب ، وتفسد العقول والقلوب . وكان على الحكومة ـ ولا سيما الحكومة الحاضرة ـ أن تصادرها وتمنع سمومها الفاتكة ، ولكن الحرية العصرية تمنع هذه المصادرة كما يقولون ! فليس أمامنا إلا أن نهيب بالرجولة المسلمة والغيرة العربية والنخوة القومية فتعرض عن هذه المجلات حتى تعتدل أو تنزوى إلى حيث لا رجعة ولا مآب

### تعلق المسلمين بالالقاب

كنا فى مجلس حافل نتذاكر أحوال المسلمين وضعفهم الهائل فجاء فى أثناء كلام أحدنا : ان من أكبر أسباب الضعف عند المسلمين اهتمامهم بالالقاب بدون رعاية الاعمال . فلو جاء رجلان أحدهما يبذل نفسه وماله فى سبيل الله ولكنه من غير ذوى الالقاب والآخر لا عمل له في نصرة الاسلام ولكنه ذو لقب لفضل صاحب اللقب وقدم على الاول المجاهد . فوافق الحاضرون على كلامه واستدلوا بحوادث كثيرة لا تحصى وأسفوا لأن أمريكا وكثيرا من دول أوربا لا تقيم للألقاب وزنا فى جانب الاعمال النافعة مع أن المسلمين أحق بهذه الفضيلة ، لان الاسلام هو الذى يقول : إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

### الازهر المعمور

هو الجامعة الاسلامية الكبرى التى ناهز عمرها ألف عام وتخرّج فيها عشرات الالوف من العلماء والوعاظ والمرشدين انتشروا في أنحاء العالم الاسلامى مبشرين ومنذرين . وقد امتحن الازهر الآن بمحنة شديدة لعبت فيها المصالح الشخصية لعبها المكشوف والمستور ، وظهرت مساوئ الاخلاق عند البعض ظهوراً مؤلماً . والامل معقود بزوال هذه المحنة المادية القاسية بشرط تضافر القوى المخلصة وتنقية الطريق من العقاب التى تعمل على استفحال الخطب ؛ وفق الله العاملين وأمدهم بما يعاضدهم على إظهار الازهر الشريف عظيما جليلا يملأ العين مهابة واحتراما

### الاخلاق عندنا

حوكم طالب أزهرى فظهر من كلامه أنه تلوّن فاضطر القاضي أن يلقى عليه درساً فى الاخلاق وطلب منه أن يكون شجاعا صادقا . ودرس القاضى الفاضل حرىّ بالاذاعة ، فان عيبنا الجامع هو ضعفنا الاخلاقى المعيب . وليس ذلك منا وإنما هو ابن تربيتنا الاولى والبيئات التى عشنا فيها ولقصور المدارس عن تكوين أخلاقنا والاكتفاء بحشو أدمغتنا بمعلومات لا تغنى من الاخلاق فتيلا . وقد آن الاوان لأن نحسن تربية أولادنا وبناتنا على مبادىء الشرع الحكيم حتى لا يقعوا فيما وقع فيه الطالب الازهرى أمام القاضى . والله يعيننا لنحقق هذه الامنية التى هى من أعظم أسباب نجاحنا وفلاحنا

### شباننا فى هذا العصر

فى مقدمة الاغراض التى أسست لاجلها جمعيات الشبان المسلمين تكوين شبان مخلصين لدينهم ووطنهم بعيدين عن مزالق الشباب . ولكن يظهر أن نجاح جمعياتنا فى هذا المضمار قليل . فلا يزال الشبان حتى الذين يحضرونها يتنكرون لفرائض دينهم

وما برحوا يلهون ويلعبون وما فتئوا يصدفون عن المحاضرات النافعة ويقبلون على المضحكات المسليات. وما انفكوا يجهلون كثيراً من تعاليم الاسلام الطاهر. فعلى جمعيات الشبان المسلمين أن تضاعف جهدها في تكوين الشبان المسلمين فاذا نجحت فقد أدت أكبر خدمة للعالم الاسلامى ونالت وسام التقدير والاعجاب من كافة المسلمين

## اليهود فى فلسطين

يتدفق اليهود على فلسطين ألوفا كل عام بل كل شهر ولا مانع أن يكونوا أكثرية بعد بضع سنين، فماذا أعد العرب لهذه المدلهمة؟ وماذا فعل المسلمون لايقاف الكارثة؟ وأين ملوك الاسلام وأمراؤه؟ وقادته وزعماؤه؟ وأين الحمية الاسلامية القوية؟

حقاً لقد اتسع الخرق على الراقع وعضل الداء على المداوى. ونحن نعلم أن كثرة اليهود في فلسطين ستعجل الفتنة الكبرى وتسبب الملحمة العظمى. فهلا جهاد حكيم يمنع هجوم الفتنة، وهلا عزم إسلامى عربى ينجى فلسطين من الكائدين لها!

إن إنقاذ فلسطين ممكن إذا تضافرت القوى واتحدت القلوب

## المسلم لا يكون ذليلا

المسلم عزيز كريم لا يجوز له أن يذل لأكبر رجل في الارض وليس من اللائق أن يحتاج إلى غير مسلم مادام في استطاعته ذلك وقد ظهرت عزة الاسلام في القرون الاولى فكان أستاذ العالم ومصباح الشعوب والامم. أما المسلم الآن فهو غير عزيز في كثير من نواحى حياته ومحتاج إلى الاجنبي في معظم حاجاته ولا يتسق هذا مع الاسلام الحنيف الذى يعز أهله ويرفعهم إلى سوامق المنعة والسلطان. ولذا كان المسلم الذليل محسوب على الاسلام اسماً وقولا لا حقيقة وفعلا. وان يكون المسلمون حقيقين بالاسلام إلا إذا صاروا سادة ورجالا واستقلوا بصناعاتهم وتجاراتهم وزراعاتهم وأثبتوا للعالم أنهم قوة يحسب لها حساب ويمت إليها الاقوياء بالاسباب

## القاديانيون والفتح

كان للفتح شرف القضاء على القاديانيين وبيان أكاذيبهم ومفترياتهم. والقاديانيون الآن مغيظون محنقون لا يدرون ما يفعلون. وفوز الفتح في هذا الميدان لا يعادله فوز فيما نعلم و دليل قوة الصحافة الاسلامية إذا صدقت العزم وأخلصت الن فلعل هذا يكون حافزاً للمجلات الاسلامية فتوحد وجهتها وتو ما يرضى الله وخاصة المؤمنين على ما فيه اقبال العامة والجاهل وعلى المسلمين أن يقبلوا على معاضدتها والاشتراك فيها بقلو واعية حتى تؤدى مهمتها على الوجه الاكمل ويتكون الرأى ال الاسلامى المنشود وهنالك ينال المسلمون كثيراً مما يصبون ا من عز وسؤدد ومجد وكرامة

## الجهاد فى سبيل الله

لا بد من الجهاد فى سبيل الله لتكون كلمة الله هى العليا و الذين كفروا هي السفلى. وهو ألزم ما يكون في هذا العصر ول وسائله كثيرة وفى مقدمتها الجهاد لتقوية الاخلاق والاستغناء د مصنوعات الاجانب ونشر العلم الصحيح فى أرجاء البلاد وإب الخونة والمارقين عن مواطن النفوذ ولم الصفوف وتوح الجبهة فاذا تم هذا استعد المسلمون للجهاد المثمر فينالون أمنية وينشرون كلمة الله فى أنحاء الارض فيصغى إليها العالم جـ ويقبل عليها مغتبطا باسماً فرحا. وإن الفشل الذى منى به المجاهدو في الشرق مع إخلاصهم وشجاعتهم وكفاءتهم يرجع إلى ضع الاخلاق فى المجاهدين ووجود الجهلة والخونة فيهم وانت الشقاق بينهم

## المجاملات الكاذبة

ما أضر المسلمين شيء كالمجاملات السخيفة التى لم يكلف بها فنحن لا نأمر هذا العظيم بالمعروف ولا ننهاه عن الم لئلا يتكدر ويغضب. ونحضر حفلات الاجانب فنمشى على الرق والخلاعة وقد نجلس على موائد الخمر مجاملة لهم. ونذهب لته أهل الاديان الاخرى فى أعيادهم فنشاركهم فى بعض تقالي إدخالا للانس والسرور عليهم. ونخالف صريح الشرع الشر ليقال إننا رقاق لطاف ذوو ذوق وأدب. وتحت ستار ا المجاملات نخالف الله جهراً ونطعن مبادئنا فى الصميم. ألا الله المجاملات فكثيرا ما جلبت لنا الويلات

مصطفى أحمد الرفاعي اللا

# موقف وزارة المعارف فى الجمهورية السورية

## من جمعية الهداية الاسلامية بدمشق

كانت جمعية الهداية الاسلامية فى أواخر شهر ربيع الآخر سنة ١٣٥٣هـ زارت معالى وزير المعارف حسنى بك البرازى وبحثت معه أهم المطالب التى ترى ان اصلاح المعارف في البلاد السورية متوقف عليها (١) ثم أردفت هذه المطالب بملاحظات قيمة (٢) وجعلت من مجموع ذلك نشرة أذاعتها بين الناس. جاء فى ختامها:

« هذه هى المطالب التى قدمت لمعالى وزير المعارف لاحلالها محل العمل. وما دام أنها مطالب عليها يتوقف نجاح البلاد، وما دام انها أمنية الامة ومبتغاها، فانا نأمل من معالى الوزير أن يقف منها موقفه الحق، فيعمل على تحقيقها وايصال الامة اليها الخ

ومن المحزن أن يذهب هذا السعى سدى، وأن يضيع هذا العمل المفيد ويكون كأمس الدابر. على حين أن الحاجة ماسة اليه وأن المعارف تزداد غفلتها يوماً فيوماً عن الاهتمام بدروس الدين والاخلاق، ونشر معالم القرآن وتاريخ رجال الاسلام

يحب كثير من الناس فى دمشق، بل فى جميع البلاد السورية، أن يعرفوا موقف وزارة المعارف من (جمعية الهداية الاسلامية) ومطالبها. واجابة لهذا السواد الأعظم تذيع الجمعية اليوم هذه الأسطر، مبينة للناس خلاصة موقف الوزارة من مطالبها ليكونوا على بينة من أمرهم وأمر أولادهم الذين وكل الله اليهم أمر تربيتهم وسيسألهم غداً عن أخلاقهم وعقائدهم

ان (جمعية الهداية الاسلامية فى دمشق) لم تكتف بنشر تلك المطالب الآنف ذكرها بل ألفت الوفود من كبار أعضائها فزاروا معالى وزير المعارف غير مرة وطلبوا اليه تحقيق آمال الجمعية وأعلموه أن الامة قد تتساهل فى كل شىء، أما فى عقائد أولادها والسلوك فى تربيتهم غير المسلك الاسلامى البحت — فلا يمكنها أن تسكت، ولا يصح منها أن تلين أو تتساهل. فكانت النتيجة ما يأتى:

الوعود
وطلب التريث
وأن المسألة تحتاج الى العرض على مجلس الوزراء
وأن رمضان ظرف لا يسع غيره
وأن هذه الاوقات أوقات اهتمام بالميزانية فنرجو تأجيل البحث
وأن معالى الوزير مدعو فى حفلة خاصة
وأنه سافر الى بيروت
وأنه ذهب للتفتيش في بلدته حماه.
وأنه سيهتم بالامر الاهتمام اللازم الخ الخ

فى كل جواب من هذه الأجوبة كانت الجمعية تحتاج الى ارسال وفد يتألف من كبار رجال العلم والمتقدمين في السن يقفون على

---

(١) وهى تتلخص بطلب زيادة ساعات العلوم الدينية، وجعل الامتحان بها إجباريا كسائر الدروس. وتأليف مجلس لمراقبة سير التعليم والاخلاق وفحص الكتب التى تدرس يتألف من علماء دينيين وعلماء عصريين برياسة وزير المعارف. وتعيين علماء شرعيين لتعليم العلوم الشرعية. والمحافظة على الشعائر الاسلامية فى كافة المدارس والعناية بالاخلاق علماً وعملا للمعلم والمتعلم والذكور والاناث. وجعل الادارة والتعليم في مدارس الاناث خاصا بالاناث

(٢) وهى تتلخص بجعل برنامج الدروس للأناث غيره للذكور وفي القرى غيره فى المدن. والاجتهاد فى تعيين معلمى القرى من المتخرجين فى المدارس الزراعية ليكون لهم حق الاشراف على زراعة القرية وجمع الطلاب على الدروس العلمية النظرية والدروس الزراعية العملية. وبذل الجهد ببذر حب الاستقلال العملى في قلوب الطلاب حتى ينشئوا غير ميالين الى الوظائف الحكومية وجعل التعليم الابتدائى اجباريا ولو بطريقة التدريج. وحصر الوظائف التعليمية فى ذوى الكفاءة والاخلاق. وتحديد أثمان الكتب المدرسية وعدم تغييرها في أثناء السنة

باب معالى الوزير ما شاء الله أن يقفوا ، وقد يؤذن لهم بالدخول ، وقد لا يؤذن وان أذن لهم فليس غير أحد الاجوبة المذكورة

وبعد هذه الزيارات ، وبعد مضى خمسة أشهر على نشر المطاليب رأت الجمعية أن تقتصر على مطلبين اثنين من مطاليبها وهما:

١ ـ زيادة ساعات الدروس الدينية في عامة المدارس الاميرية

٢ ـ جعل الامتحان بها اجباريا كسائر الدروس

فلم تحصل على نتيجة أيضا ، مما أكد لها أن الوضع الحالى لن يتغير ، وأن معالى الوزير لا يريد أن يكون مع الجمعية في هذه المطاليب ولا فى بعضها ولا يحب أن يعيرها التفاتة ساعة ، وانه ليس مدينا للامة بتحقيق مطلب واحد منها لانه لم يحصل على هذه الوزارة باسم الامة ولا باسم قرآنها ولا شريعتها . فكيف يكلف أن يعمل على زيادة دروس الدين والسير بالطلاب المسلمين على الطريقة الاسلامية وارشادهم الاخلاق العالية المحمدية

ونحن نرجح أن معالى الوزير ليس على صواب فى ركوب هذه الجادة ، وأن مراعاة الامة في دينها وأخلاقها من مصلحته وأن الدولة المنتدبة ليس من مصلحتها أن تحارب الامة الاسلامية في دينها ، والمفوض السامى ليس من مصلحته أيضاً رفع القرآن الكريم من المدارس الاميرية ولا أن تتربى الطلاب التربية الالحادية ولا أن تعطل معالم الاسلام فتترك الصلاة ويرفع الحجاب ، ويباح للمعلمات والتلميذات أن يدخلن المدارس عاريات اليدين والصدر والوجه والرقبة ولا أن ينسى التاريخ الاسلامى وتهجر السيرة النبوية ويعلم البنات المخدرات الشبان الحسان لان هذا ليس من مواد الانتداب التى تقف الدولة المنتدبة ومندوبها عند نصوص مواده فى شىء

لهذا فالجمعية ترسل الآن هذه الكلمة مكررة رجاءها لمعالى وزير المعارف فى أن يعير مطاليبها التفاته وأن يذكر انه من الامة ، وانه من بيوتات الاسلام العالية وان الوظيفة لن تدوم ، وان التاريخ للمحسن والمسىء بالمرصاد ، وان الحكومة التى يستند اليها قوية ولكن الرأى العام أقوى منها ، وأن الامة لن ترضى أن تغالب فى دنياها فكيف ترضى بأن تغالب في دينها الذي هو أعز شىء لديها

وسنوافي قراء الفتح بما يتم لنا في هذا الشأن ان شاء الله تعا

والامل وطيد فى أن معالى الوزير يعد هذه الكلمة مذكرة وانه ممن يصدق عليهم قول الله تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمني

دمشق محمود ياسين

# الاسلام فى بولونيا

تقول مصادر بولونية ان أعضاء جمعية التهذيب عقدوا اجتما عاما لبحث مسئلة بناء جامع فيها . وقد أخذت بلدية وارسو ع عاتقها تنظيم العمل فى ذلك الجامع وتبرعت له بالفى متر مر من الارض ، وسيبنى الجامع فى منتصف المدينة وسيطلق ع شارعين هامين فيها اسما « مكة » و « المدينة »

وسيكون البناء على طراز شرقي مع كل ما يرى موافقا مر الترتيبات الحديثة ليكون هذا الجامع بناء جميلا

ويقوم بالعمل الكولونيل داو بن لاهان مرزا بانا وسق رئيس ذلك الاجتماع وحضرة نائبه السيد عبد الحميد شورا موفتش

# تحية دمشق للجزائر

أرسل النائب الدمشقى الجرىء فخرى بك البارودى الى الدكتور ابن جلول زعيم الحركة الوطنية فى الجزائر البرقية الآتية

قسنطينة

الجزائر

الزعيم الدكتور ابن جلول

وقوفكم فى وجه المستعمرين هذا الموقف المشرف رفع رأس العرب . وعلى القوى أن يستبد ، وعلى الضعيف أن يستعد . لق أظهرتم للملأ أن العربى لا ينام على ضيم ، ولو مضى على استعباد عصر . بارك الله بجهادكم

فخرى البارودى
نائب دمشق

# اليمانيون في الجيش الايطالى

يقول مكاتب الجامعة الاسلامية من عدن ان الحكومة اليما أعلنت ان كل يمانى ينضم الى جيش ايطاليا يعد مخالفا للشرع و يسمح له بالرجوع الى البلاد وتصادر أملاكه

# فرنسا فى شمال أفريقيا

نشرت جريدة ( المورنن بوست ) رسالة لمكاتبها فى باريس قال فيها ان الكساد الاقتصادى العالمى ، وحركة الجامعة الاسلامية ، والمشاكل الغربية التى تزعج بال الامة الفرنسوية ، مع روح عدم الثقة من ناحية الحالة في المستعمرات الفرنسوية في شمال افريقيا ، كل هذه الامور أوجدت حالة ستكون محكا للمهارة بالسياسة الفرنسوية لا يقل فى صعوبته عن فتح هذه الممتلكات وتوطيد أركانها فى خلال المائة والخمسة الاعوام الاخيرة

ويرى المكاتب أن الحالة فى بلاد الجزائر خطيرة جدا ، وقد أشار الى الحوادث الاخيرة التى وقعت هناك ، وبسط النظم الادارية فى مستعمرات فرنسا فى شمال افريقيا ، مبينا أنه ليس هناك اتصال ادارى بين المستعمرات الثلاث الا عن طريق باريس

واستطرد المكاتب فقال : ان الخطباء فى باريس – البعيدين عن مشاكل الحضارات المتضاربة – يفخرون بأن الناس من جميع الاجناس هم أبناء فرنسا على السواء ، غير أن الاوربي الذى هاجر الى بلاد الجزائر وكذلك الوطنى الجزائرى ينظران شزرا للمتجنسين بالجنسية الفرنسية ، فالمستعمر يري أنه يدفع ٧٥ فى المائة من الضرائب فى الجزائر فتراه يخشى أن يطغى عليه الناخبون الوطنيون ، ويرى الوطنيون الجزائريون أن المتجنسين من أبناء جلدتهم خونة ، وفي بعض الاحيان يرفضون دفنهم في مقابر المسلمين ، بينما يحتقر الفريقان التزاوج خصوصا بين الطبقات العليا

وبعد أن بسط الكاتب تفاصيل المتاعب الاقتصادية فى شمال افريقية ونمو روح العداء لليهود ، وأن اسم الهر هتلر أصبح شعار الوطنيين الحربى ، وصف الدكتور (ابن جلول) فقال انه لا يزال سرا من الاسرار ، فالسياسة التى ينادى بها هى على كل حال سياسة تشف عن الاعتدال ، وهو بلا مراء محبوب لدي الجماهير ، على حين يعده المستعمرون مهيجا يعمل على اثارة الاضطرابات والقلاقل

على أن هناك ضريبة اخرى تعمل في شمال افريقيا ، فتركيا قوات وايران والعراق ومصر قد أشعلت جذوة آمال جديدة فى عقول المسلمين ، والاتصال بين جميع المسلمين مستمر بواسطة الحجاج الذين يقصدون مكة . ومما لا ريب فيه أن السياسة الفرنسوية فى حاجة الى كثير من التناسق فى جميع هذه البلدان

أما تأليف لجنة البحر المتوسط فهى الخطوة الاولى فى هذا السبيل ، ورحلة المسيو ريفيه وزير الداخلية الى بلاد الجزائر ليست مجرد عمل رسمى ، ولكن ليس هناك أمل يذكر فى الوصول الى حل ثابت لكل هذه المشاكل ما دامت فرنسا لا تثق بنفسها وبقدرة حكومتها

ونشرت (التيمس) تلغرافا لمكاتبها فى باريس علق فيه على الرسالة اللاسلكية التى وجهها المسيو ريفيه الى الجزائر فقال ان المسيو ريفيه لم يذكر العوامل السياسية التى كانت سببا فى الاضطرابات الاخيرة ورفض البحث فى المسألة عند ما سئل عنها فى ليلة سفره ، وقد انتقدت الصحف مشروع زيارته كله . كما انتقده الزعماء السياسيون فى بلاد الجزائر فأعلن ثلاثة من النواب وشيخ انهم يرفضون أن تكون لهم أية علاقة بهذه الزيارة

ووجه المسيو باريه نائب وهران خطاباً مفتوحا الى الوزير أعرب فيه عن اعتقاده بأن الزيارة لا يمكن أن تؤدى الى الغاية المنشودة وحذره من « الاخطار التي قد تنجم عن مثل هذه الرحلة من وجهة تأثيرها فى نفوس السكان المسلمين ! »

وأعلن النواب عزمهم على استجواب الوزير عند عودته فيما يتعلق بالتبعة التى يحملها عند ما قام بهذه الرحلة على الرغم من الانذارات التى وجهت اليه

## هدية لدار الآثار العربية

أهدى الى دار الآثار العربية حضرة الاستاذ حسن حسنى عبد الوهاب العضو التونسى فى المجمع اللغوى المصرى سبعين قطعة من النقود الاندلسية الفضية والنحاسية ، منها ثلاث وستون درهما ضربت بالاندلس فى عهد الدولة الاموية ومؤرخة ما بين سنة ١٠٥ ﻫ و ٤٠٢ ﻫ ومنها درهمان مربعان من فضة من عهد دولة الموحدين ، ومنها خمس قطع من نحاس احداها باسم أحد القواد الاندلسيين المسمى بلج وهو من قواد عبد الرحمن الداخل بالاندلس وأغلب هذه القطع فى حالة جيدة وكتابتها واضحة

# مسلمو الهند والهنادك

## أقوال هندوكى أسلم حديثاً

كان السيد غوبا العضو في المجلس التشريعى الكبير هندوكيا من أسرة شهيرة ، وقد أسلم قبل نحو سنتين ، ففرح باسلامه مسلمو الهند فرحا عظيما لانه كان معدوداً من أعاظم الهنادك فى مقاطعة بنجاب ، وقد عاملوه معاملة حسنة جدا ، ولما تجددت الانتخابات المجلس التشريعى الكبير رشح هذا الرجل نفسه للانتخابات وكان معارضه رجلا من أشهر المسلمين فى البنجاب وهو السير رحيم بخش سكرتير المؤتمر الاسلامى ، ولكن المسلمين أيدوا السيد غوبا ففاز فى الانتخابات فوزا عظيما

وفى أثناء المفاوضات بين رئيس الجمعية الوطنية الكبرى وبين رئيس الجمعية الاسلامية لاجل الوصول الى حل للمسألة الطائفية المعقدة اتصل مراسل شركة الاخبار الهندية بالسيد غوبا وسأله عن رأيه فى هذه المفاوضات فأجاب

« كل من يحب وطنه من الهنود يشكر رئيس الجمعية الوطنية ورئيس الجمعية الاسلامية على دخولهما فى المفاوضات للوصول الى حل مرضى المسألة الطائفية ، وانى أرى أن هذه المفاوضات لاتنجح الا بأمرين : اجتماع كلمة المسلمين ، وتسامح زعماء الهنادك معهم . ان المسلمين لايمكن أن يرفضوا المنحة الطائفية بتهديد الهنادك ، ولكن هؤلاء ان قدموا للمسلمين يد الصداقة ورضوا بأن يعاملوهم معاملة الاخ للاخ فان المسلمين لا يتأخرون عن أداء واجب الصداقة ! »

# مسئولية الكتاب الاخلاقية.

خصصت إحدى مجلات أوربا الكبيرة عدداً خاصاً من أعدادها لمسألة ( نكبة العالم الأخلاقية ) وتذكر ضمن الكتاب والكاتبات الذين كان لهم قسط كبير فى هذا البحث الشائق الكاتبة المعروفة سوزان صيران ، رئيسة أطباء الملاجىء وقد حملت هذه الكاتبة على بول بورجيه الكاتب الفرنسى الشهير حملة شديدة وعزت اليه بعض حوادث الانتحار ورأت محاكمته قانونا وذكرت هذه الكاتبة عن لسان احدى الفتيات أن احدى القصص كانت السبب في انتحار اثنين ، وذكرت حكاية أخرى عن فتاة عاشقة لفتى سايرها ، فملك قلبها حتى اذا مارأت هذه الفتاة أن زواجها به أصبح أمراً محالا ، رأت أن تنأى عنه وتتلهى عنه بالقراءة ، فصادفتها احدى القصص ، وكانت الدافع لها على الانتحار ، وقالت تلك الكاتبة ان السبب المباشر فى انتحار هذه الفتاة تقع مسئوليته على كاتب هذه القصة

---

# اليهود فى افغانستان

تقول صحف فلسطين اليهودية ان الاخبار الواردة عن يهود افغانستان تدل على سوء حالتهم وان ٦٠ ـ ٧٠ فى المئة منهم مصابون بأمراض صدرية وأكثرهم لا يجد الملابس والمأكل ولا تقدم لهم مساعدات طبية وهم في حالة يأس قاتل

ومعنى ذلك باللغة التى يكتب بها كتاب اليهود أن من اللازم سرعة نقلهم الى فلسطين

# الاصابع اليهودية

## في جمعية الاتحاد والترقى

قدم بيروت فى الاسبوع الماضى ، ليون قره صو مدير المصرف المعروف ! ونزل فى فندق سان جورج ، وهو ابن الن اليهودى فى مجلس المبعوثان زمن الاتحا نوئيل قره صو أفندى الذي مثل دورا خطير السياسة العثمانية وتقويض خلافة السا عبد الحميد

عند ما اشتدت الحالة فى الروملى و أركان جمعية الاتحاد والترقي أن موقفهم خطرا لجأوا الى مانوئيل قره صو أفندى ال اليهودي فساعدهم بأمواله وضمهم الى ا الماسونية التى كانت قائمة فى ذلك الوقت الحماية الايطالية فأخذوا يعقدون فيها اجتما دون أن يتمكن السلطان عبد الحميد من الا على أسرارهم ومقاومة تدابيرهم ، وكا جراء ذلك أن نجحوا في مساعيهم وأ الانقلاب المعلوم

وفى اليوم الثالث والعشرين من شهر أ ١٩٠٩ عند ما ألف الاتحاديون وفدهم السلطان عبد الحميد وابلاغه قرار خلعه ر الوفد مانوئيل قره صو أفندى ليكاشفوه ؛ وليحقروا الخليفة بارسالهم يهوديا لابلاغ الخلع ، وقد أدرك عبد الحميد ذلك ، و رفض أن يحدث قره صو أفندى قائلا :

— ان يهودياً لا يمكنه أن يبلغ المسلمين قرار خلعه ...

ثم وجه حديثه الى بقية أفراد الوفد

هذا مانشرته صحف بيروت الآن ؛ نزول ابن قره صو ضيفا في العاصمة اللبنا

حقائق فى خيـال

# مسـكين ...

مسكين ذلك المستعبد الذى أخذ الاجنبي بلاده ، واستثمر أرزاقها ، ثم حصدها وساقها الى الوطن الغالب الذى استعمر هذه الارض واستولى على خيراتها

لقد سدت في وجه هذا المسكين كل سبل المعيشة ، فالارض قد استثمرها الاجنبي فليس له فيها مطمع ، اللهم الا اذا أراد أن يعمل فيها فلاحاً حقيراً يأخذ ثمن عرق جبينه دريهمات لا تكاد تقوم بما يطلبه من العيش

والتجارة قبض الاجنبي على زمامها بيد من حديد فلم يترك له باباً من أبوابها مفتوحا

والادارة الحكومية لا يطمع في وظائفها التى ملئت بالرؤساء والمرءوسين من اولئك المستعمرين ، الا قليلا من الوظائف الصغرى التى لا يطمع فيها أحد من أبنـاء ذلك المستعمر العظيم ، وتلك أيضا قد ملئت بأبناء الوطن المستعبد ، فاذا خلت واحدة منها تقدم لها المئات بل الالوف من اخوانه الذين هم على شاكلته فى كل ما هو فيه من أحزان وآلام

سدت كل الطرق فى وجهه ، وليس له مطمع في شىء من أعمال الحياة ، اذ قد جرب بعض الاعمال فكان نصيبه الفشل والخسران فهو الآن ينتظر الموت الذى يظن انه هاجم عليه في كل يوم ، ويأبى الله الا أن يتم أجله المحدد له

هذه حالته هو واخوانه أبناء هذا الوطن الاسـلامى ، فقد أصبحوا غرباء فى وطنهم ، مستضعفين فى ديارهم ، بعد ذلك المجد الاثيل ، والعز التليد ، الذى كان لآبائهم الاولين فبعد أن كان آباؤهم حكاما انقلب الابناء محكومين ، و بعد أن كان الجدود في أعلى عليين أصبح حفدتهم فى أسفل سافلين « ولله الامر من قبل ومن بعد »

***

وجدت هذا المسكين فى يوم من الايام وسمعت منه قصته المحزنة فأشفقت عليه ولم يكن فى وسعى أن أعينه بأمر اذ ان الذى يشكو منه هو ، أشكو منه أنا ، فكلانا نشترك في الآلام والاحزان وكلانا يئن من نير هذا الاجنبى المستعمر

قال لى ذلك المسكين فيما ألقى على مسامعى من قصته :

مات أبى و ترك لى ثروة صغيرة ، فخفت على مستقبلى ورأيت أن أبحث لى عن عمل فلم اوفق ، وأخيرا فتحت حانوتا فى البلدة وكان بها كثير من الحوانيت الاجنبية التى مع ارتفاع أثمان بضائعها لم يكن أرباب المراكز من الاجانب يشترون الا منهم ولو اشتروا منا لاقتصدوا وسعدنا وهم يعلمون هذا ولكنهم لا يريدون أن تخرج « أموالهم » من جيوبهم الا الى تجارهم وأقول « أموالهم » مجاراة للعرف الظاهر ، والا فانها خيرات بلادنا

فلما لم أجد من تجارتى الا الفشل والخسران ، كاخوانى أبناء هذا الوطن الذين لجأوا الى هذا المورد ، بعت ما فى الحانوت بثمن بخس وأخذت أبحث عن مورد آخر فرأيت أن الزراعة أحسن وأبرك ، فابتعت أرضا من أحد المواطنين وأخذت الحكومة منى ومن صاحب الارض ( رسوما ) تقرب من نصف ثمن الارض ثم جاء الجباة يتقاضون الضرائب المتنوعة فلم يبق لى درهم غير هذه الارض وما فيها من زرع

وانتهى كل شىء وحصدت زرعى و بعته فماذا كان يا ترى ..؟

هنا ظل صامتاً ساكناً كالذى انتابه أمر عظيم ، وأخيراً استأنف كلامه بصوت ضعيف وقد اغرورقت عيناه بالدموع وقال :

لقد كان المحصول نصف ما دفعته من الضرائب .... ولما رأيت انى لم أكن بهذا الا عبداً للمستعمرين وانني اذا استأنفت هذا العمل في العام القـابل أخرج منه معدما ، بعت الارض وضممت ما بقى من الثمن الى ثمن الزرع ، واستأجرت هذا المحل وأنا الآن انفق هذه الدريهمات فيما يقوم بحياتى منتظراً أجلى لانى يئست من كل شىء

فقلت له :

هوّن عليك يا أخي ، فهذا أمر عام منى به المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها – الا من رحم ربك – لا يختص بوطن دون آخر وسببه ترك العمل بأوامر الدين من الجهل الى التهاون الى التفرق الى غير ذلك من الاسباب التى اذا انتابت امة قضت عليها وجعلتها لقمة سائغة للقوي المتغلب سنة الله في خلقه « ولن تجد لسنة الله تبديلا » ولو أن المسلمين عملوا بأوامر دينهم لما حصل شيء من هذا ولا بعضه ، ولكنهم تركوا أوامر الدين فعاقبهم الله على ذلك « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » فعليك بقراءة كتب رجال الاسلام فى هذا العصر الذين انتبهوا لهذا الداء وتناولوه درساً وتمحيصاً ، فعرفوا الداء وشخصوا الدواء ، فاذا عملنا بما فى كتابنا الكريم ، فالفوز حليفنا لا محالة ، وقد وعد الله المؤمنين – ان عملوا – بالنصر المبين والفوز العظيم « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم ... وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً » فلما عمل المسلمون الاولون بأوامر دين الله حقق الله لهم وعده

فعليك بالصبر ولا تجعل لليأس الى نفسك سبيلا « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون » وقم وابحث لك عن عمل متواضع يناسب ظروفك فان الله لا يضيع أجر العاملين . أما بقاؤك على ما أرى فسيذهب بالدريهمات القليلة الباقية ، وحينئذ لا تجد من يقدم لك المعونة ، وعليك بالتعاون والتعاضد مع أبناء وطنك ودينك فان « يد الله مع الجماعة » وانما يأكل الذئب من الغنم القاصية »

وهنا انتهيت من حديثي معه ، فرأيته قد وطن نفسه على العمل والتعاضد مع اخوانه ، وانصرفت عنه راجياً له الخير .

كمران ( البحر الاحمر )          حسين محمد الصافى

## كسوة الكعبة المعظمة

قالت (ام القرى) : انتهت دار الكسوة بمكة من صنع الكسوة الجديدة للكعبة المطهرة وأصبحت جاهزة . وهذه هي الكسوة الثامنة التى تصنع في مكة المكرمة بأيدي أبناء ذلك البلد المقدس

## المجمع اللغوى

### والاصطلاحات الحكومية

أرسل المجمع اللغوى الى وزارات الحكومة ومصالحها يط موافاته بالاصطلاحات الحكومية التى تطلق على الاوراق وملف والمكاتب والآلات التى تستعمل فى مختلف الشئون الحكومية. يبدلها بأسماء عربية جديدة تصبح بعد قليل من الزمن مصطلح عربية صحيحة تنطق بها الالسن في سهولة ويسر . وقد أخذ به الوزارات والمصالح يجيب المجمع الى ما طلب ، ويعد بيانات ب الاصطلاحات حتى اذا أعدها أرسلها اليه

## اللغة العربية

### في دفاتر مجلس الاسكندرية البلدى

انشىء مجلس الاسكندرية البلدى في القرن الماضى على أس أن يكون ممثلا للوطنيين والاجانب من سكان الثغر الاسكندر فكانت له صبغة أجنبية ، وكان الباب مفتوحاً فيه على مصراع لابناء الجاليات الاجنبية يتولون وظائفه الكتابية والادار ويقومون على دفاتره وشئونه

وفي السنوات الاخيرة أخذ هذا المجلس يتمصر شيئا فش الا أن دفاتره وحساباته ما زالت افرنجية ، فكان من ما استحسنته وزارة الداخلية من شئون التنظيم المقترحة فى المجل البلدي أن تكون كتابة حساباته – سواء في الادارة العامة أو المخازن – باللغة العربية ، لانه لا يليق أن يكون غير ذلك فى اد رسمية مصرية كبلدية الاسكندرية . وتطبيق هذا الاصلا الضروري يفتح باب التوظف فى البلدية أمام طائفة من الشب المصريين المتخرجين فى مدارس التجارة

## الذهب فى ايران

وصل من الخارج الى البنك الاهلى بايران ٩٩٢ و ٦٣٠ و غراما من الذهب الرقيق ، وبذلك أصبح مجموع الاحتياطي عنا من الذهب ٩٨٧ و ٨٧٠ و ٢٠ غراما

# وقل جاء الحق وزهق البـــــاطل

منذ أخذ هذا الشرق الادنى فى الانحطاط والهوىّ فى هذه الهوة التى لا يعلم قعرها إلا الله ، طفق ظلُّ المخلصين يتقلَّص ، وتنكرت لهم البلاد ومن عليها ، وشرع نجم سعدهم في الافول ، وزهرُ جدهم في الذبول ، ونكرتهم العامة وتبرّمت بهم وأقبلت على المنافقين الخائنين الذين قام حظهم بعد الرقاد ، وراجت بضاعتهم بعد الكساد ، وصاروا يعدُّون مصلحين وهم أهل الفساد ، ونصبوا حبائل الغدر والكيد للمخلصين ، ورموهم بدائهم وانسلوا وعرفوا كيف يستغلون جهالة العامة ويحولون بينهم وبين الزعماء الراشدين الابرار . فعصت العامة أمر مرشدها وأطاعت أمر غاويها

وكل قوم أطاعوا أمر مرشدهم
الا (نعيلا) أطاعت أمر غاويها

وهذه سنة الله في كل أمة جنحت شمسها للغروب ، واستهدف أبناؤها لسهام الخطوب ، تتولى أكل حيسها جنادبها بل ثعالبها ، ويتولى كرائمها أو لو بقيتها الفادين لها بالانفس والنفائس . ومن يومئذ صار الامر بيد الخونة فمثلوا أدوارا محزنة محزنة تقطع ذكراها الاكباد وتذيب القلوب . وكلما مثلوا دورا من تلك الادوار غمرهم الحمد والثناء ، وانهالت عليهم قصائد المدح ونثرت عليهم أزهار الاطراء من قبل الدهماء المغبونين الجاهلين . واشتد البلاء على الامناء الحافظين للحمى الاوفياء بالعهود . وما زالت البلاد تسفل من دركة إلى مثلها حتى انتهى الامر الى استيلاء الغربيين ووجدوا من أولئك الخونة المتزعمين أولياء وأنصارا ، ومطايا مسخرة ذُللا ، وضاق الخناق على ذوى النفوس الطاهرة ، وقتلوا تقتيلا والقوا صنوف العذاب

ونظرة عجلى فى تاريخ هذا الشرق من بغداد الى شنقيط آخر الاراضى المغربية في تخوم السودان في القرون الآخرة ، تعطيك من الجزئيات والامثال أكثر مما تريد . فلله تلك النفوس الابية الزكية التى تستعذب العذاب وترحّب بالشقاء وترضى بكل شىء إلا الغدر والخيانة ونقض عهود الله التى عليها لأممها وأوطانها . ومن أمثالهم « تموت الحرة جوعا ولا تأكل بثدييها » ولكن ما يعقلها إلا العالمون . ولله هذه الامة المسكينة التى تحالف غواتها مع الزمان عليها ، وسدّدوا سهام مكرهم الى نحرها ، فكانوا كما قال المتنبى :

عليك اذا هُزلتَ مع الليالى وحولك حين تسمن فى هراش

ويالله للمجاهدين فى سبيل الحق العزل الا من سيوف الايمان المسلوبين كل شىء إلا الهمم العالية المخذولين الا من نصر الله وكفى بالله نصيراً ، المستوحشين من كل شىء الا من أعمالهم الباقيات الصالحات

## الامير شكيب والحملة الاخيرة

لا أعرف رجلا منذ قرون كان رحمة على أمته وكانت أمته عذابا عليه مثل شكيب أرسلان . ولا أعرف عربيا الآن على وجه الارض يحبّ أمته الاسلامية والعربية ويعمل لخيرها ويقف كل ما أوتيه من قوة في الدفاع عنها ، ويتحمل كل أذى في سبيل اصلاحها ، ولا ينتقم قط لنفسه من أى مؤذ منها بل يلاقى لسعات عقاربها بالصبر الجميل مثل شكيب أرسلان . وكل صفة أو مزية قرأتها أو سمعتها لزعيم من زعماء الامم أراها فى شكيب أرسلان على وجه أكمل وأفضل من ذلك الزعيم . وله مزايا ومناقب لم أرها ولم أسمع بها فى غيره . ومن يظن أن موسوليني وهتلر وروزفلت وأمثالهم قد بذلوا من أنفسهم لاممهم مثل ما بذل شكيب لامته فقد أبعد فى الخطأ ولم يعرف الرجل . ولم أتعجب من شىء ما تعجبت من معاملة شكيب لامته ومعاملة أمته له : لقد أتى شكيب أمته فى زمانْ هرمها فأحسن اليها وأساءت اليه ، وحمل لسرورها وحملت لحزنه ، وتقرب اليها فتباعدت منه ، وعرفها فأنكرته ، ونصرها وخذلته . هذا ولم يبذل لها جهد المقل ولا ساعدها مساعدة الضعيف ولا أيدها تأييد العاجز ولا صادقها صداق الجاهل ، لان الله أوفر حظه فى كل شىء وآتاه من العلم والاخلاق الكريمة مالم يؤت أحدا من العالمين فى زمانه (فيما أعلم) ولم يدخر من ذلك شيئا الا بذله فى دفع الشر عن امته وجلب الخير

لها . وقد راعني من أخلاقه أن محبته واحسانه وتفانيه الشديد فى تأييد قومه بالحق ، على قسطاس مستقيم ، يستوى فيه القريب والبعيد ، والقوى والضعيف ، والامير والمأمور ، حتى انك اذا رأيت عطفه على جماعة أو فرد تظن أن تلك الجماعة هي عشيرته الاقربين وذلك الفرد هو ابنه أو أخاه ، ثم لا تلبث أن تراه يعامل جمعية اخرى وفرداً آخر تلك المعاملة نفسها . فالمحاباة والتخصيص منتفيان عنده أصلا . وقد قرأت كثيرا مما كتبه من زمان طويل فوجدت ذلك مطرداً لا يختلف فى أى موقف من مواقفه . وهذا فى امتنا اليوم معدوم . ولم أر مثله الا في شيخنا محمد سيدى ابن حبيب الله التندغى الشنقيطى رحمه الله . وخلة اخرى وهي الاناة والحلم فهو في ذلك آية من آيات الله . فاقرأ ما كتبه من أول عهده بالكتابة ؛ فانك تجد له خصوما كثيراً في الداخل والخارج وتجده محاربا وقت الحرب ومسالما وقت السلم ؛ ولكنك لا تقدر أن تجد لفظاً بذيئاً صدر منه لعدو من أعدائه فكيف بغيرهم ، قد طهر الله لسانه وقلمه من ذلك . ولو أن الامة مستعدة للخلاص والرقى التام لا نفسح له المجال ، ولرأيت من أعماله خوارق وكرامات عظيمة تحير العقول . ومن خلاله أنه يعادى أعداءه هونا ما – يعنى باعتدال – فكأنه لا يغيب عنه الاثر القائل «أبغض عدوك هونا ما عسى أن يكون صديقك يوما ما » . هذه كلمة مجملة جداً أضعها بين يدى اخوانى الافاضل الذين تستحق تلفيقاتى عندهم تضييع الوقت في قراءتها ، ثم أثنى عنان القلم الى لمحة في الحملة الاخيرة التى أثار غبارها بعض الناس فى مصر

ما رأيت في الشرق مثل أهل مصر في كرم الاخلاق وحسن المعاشرة ولين الجانب والاحسان في القول والعمل الى مزايا كثيرة جعلتهم عندي فى منزلة عالية وجعلتنى أثنى عليهم أينما حللت وأعطر المجالس بذكر أخبارهم . ويعلم الله ثم كل من يجالسنى ويخالطنى أن هذا هو الواقع بلا تصنع ولا تسميع . وعلى هذا فانه يستغرب أن تصدر تلك الحملة غير الموفقة من مصر وتكون بأقلام كتاب مصريين ، ويستنتج مما ذكرنا أن المصريين هم أولى الناس بمعرفة فضل الامير شكيب وأبعد الناس عن جحود شمس علاه فكيف ببهته والهجوم عليه ظلما وعدوانا من غير ذنب أذنبه اليهم ولا جريرة جرها عليهم . وجواباً عن ذلك أقول : ان مصر هى عروس الشرق الادنى – وان كانت من الغرب افريقية – وهي واسطة العقد وفيها يجتمع الشرق والغرب وفيها النيل المبارك الفائض ذهبا وفيها كنوز ملوك مصر القدماء العظام بناة المكارم والاهرا وفيها فوق ذلك اللطف المصرى والشمائل المسكية المصرية . فجماله الفتان جلب عليها كثيرا من الشقاء والمحن ، وجذب لها أشائب من جميع الامم وأغرى بها جبابرة الغرب فاتخذوها – طهرها الل منهم – ميدانا لدسائسهم وألاعيبهم البهلوانية . والامير شكيب أرسلان هو أكبر عدو للغاصبين الفاتحين الفاتنين المستعبدين وأكبر صديق المظلومين المهضومين فلا غرو أن يرتقب اولئك الاجانب الفرص ويتربصوا الدوائر ويثيروا الثورات ويحاربو ذلك المجاهد بكل قلم ولسان ويحتالوا على الكتاب بشق الحيل ولا يعدموا أقلاما في مصر وألسناً تؤازرهم عمداً أو خطأ وتعاضد درت أم لم تدر فى محاربة ذلك الرجل الوحيد الفذ

تجمعتم من كل صوب وجانب　　على واحد لا زلتم قرن واحد
ولكن الحق أبلج والباطل لجلج ، (والباطل جولة ثم يضمحل

وقد انكشفت الوقعة عن قتلى وجرحى – معنى – ولكن الامي شكيبا ليس فيهم فقد خرج كما دخل سالما ناصع الشرف وضا الجبين نقى العرض ، ولم يعدم الحق أنصارا ولاقت تلك الري أعصارا ، وان وقع بعض التقصير من جانب كتاب مصر بالنس الى علو قدرهم فنعتذر لهم بما تقدم من كون الامور تجرى على خلاف ما يحبون . وحسب الامير أن أعداءه جميعا – أعداءه الذي يثيرون تلك العواصف عليه أنفسهم – يجلونه ولا يعترون: اخلاصه لقومه وشجاعته العديمة النظير . ولقد علمت اجلا ألد أعدائه الاوربيين له من وجه خاص – باسناد صحيح لا يمكن ذكره هنا . فعفا الله عن عائبي الامير وأخلف عليهم ما عابوا إلا أنفسهم

فان يخلق له الاعداء عيبا　　فقول العائبين هو المعيب
أرى العنقاء تكبر أن تصادا　　فعاند من تطيق له عنادا

وتعال نصرح فنقول هب أن الامير شكيبا هادن الايطالي

المهادنة الا بعد محاربة ؟ أو حاربهم أحد فى الشرق مثله ؟ أليس عاراً على بعض الناس أن يناموا نومة عبود ما دام شكيب يحارب أعداء الامة حتى إذا برق بارق هدنة استيقظوا وأخذوا يزمجرون ويتهمون ويتوعدون ؟ أيحق ان لم يشارك في الحرب أن يتكلم فى المهادنة ؟ فرضنا أن الامير شكيباً أعلن المسالمة التامة ونفض يده جملة من الحرب العوان التى خاض غمارها دونهم ، ألا ينبغى لنا أن نشكره على مافعل ولا نلومه على ملاله وتقاعده بعد عمل مجيد دام أمداً طويلا ؟ وكم طالعت علينا صحفكم تسبح بحمد الزعيم فلان لانه اعتزل السياسة جانبا وانبرى الى أشغاله الخاصة أو الى خدمة العلم أو الادب : فما بالها اليوم تلصق بالامير هذا الوصف إلصاقا ثم تذمه عليه ، أتحلونه عاما وتحرمونه عاما ؟ أليس هذا أخا التناقض أو أباه ؟ ولكن ما لنا وللمناقشة وقد وضعت الحرب أوزارها وعريت أفراس الوغى ورواحله ؟ اذا كان الامير حقا يجنح الى السلم فهلا سالم من أخرجوه من وطنه وحرموه عليه وأبوا أن يرخصوا له في دخوله ماراً ( ترانسيت ) يوماً واحداً ينظر فيه وجه والدته بعد فراقها حقبة ؟ لو جنح الامير الى السلم لما احتاج فى المرور بفلسطين الى شفاعة ملكين عند ملك ثالث وشروط خانقة للاقامة بفلسطين أسبوعاً واحدا . ولو كان الامير يريد إلقاء السلاح ما راقبه الحرس الانكليزى في مروره بمصر تلك المراقبة التى ما يعاملون بها الا سعد زغلول باشا في عنفوان ثورته . ولو مال الامير شكيب الى السلم لرخص له أن يقيم بمصر بلا حارس ولا رقيب طول العمر . ولو مال الامير شكيب الى السلم لخشعت أصوات المهاجمين وانكسرت أقلامهم أو انقلبت تصوغ آيات الثناء وتنظم عقود الحمد . وههنا سؤال : لم حرم على الامير أن يزور اخوانه وأبناء ملته بمراكش وكان منهم قاب قوسين ؟ أيتوقع ذلك الكاتب المهاجم أن يمنع هو من دخول أية مستعمرة انكليزية كانت أم فرنسية أم ايطالية لو أراد دخولها ؟ أيوجد عندنا في الشرق كله زعيم تضايقه دول الاستعمار كما تضايق الامير شكيبا ؟ أيمكن أن نقول ان تلك المضايقة عبث أو مداعبة مع حضرته ؟ فليعد المعترضون المسألة جوابا . أهذا جزاء هذا الرجل الفذ الذى جاء فى غير زمانه ؟ لقد جازيناه اذاً جزاء سنمار .

انى أشكر اخوانى المغاربة القاطنين في مصر على براءتهم مما فعل المهاجمون لجناب الامير . ولم يتكلموا – علم الله – الا بلسان كل مغربى عربيا كان أو بربريا . وأعيذهم بالله أن يكونوا للاحسان من الكافرين وللابطال من الجاحدين

أقلوا عليه لا أبا لابيكم      من اللوم أو سدوا المكان الذى سدا

ففى مثل هذه الحال ( قطع جُدّ حظه من الميناه ) وكذلك يفعل كل مسلم وكل عربى كريم

هذا وجدكم الصغار بعينه      لا أم لى ان كان ذاك ولا أب

حسبكم أيها القوم أن تغتنموا الفرصة وتستضيئوا بأنوار أفكار شكيب . حسبكم أن تقتبسوا من مشكاة علمه النافع وأخلاقه المعجزة وأدبه الخالد . لقد سطر التاريخ العالى لشكيب مالم يسطر مثله لعربى منذ دهر طويل

وفى تعب من يحسد الشمس نورها
ويجهد أن يأتى لها بضريب

ان شكيبا أخ بر ووالد رحيم رءوف عزيز عليه عنتكم واقف نفسه لخدمتكم – وسيد القوم خادمهم – يحنو عليكم حنو المرضعات على الفطيم . فأخلصوا له الحب واستقبلوه بقلوب طاهرة مفعمة اخلاصا فهو أزكى لكم . ان شكيبا يدرأ السيئة بالحسنة وهو صديق لا يقدر أحد منكم أن يحوله عدواً بمقالة أو بألف مقالة فلا تحاولوا المحال . فولوا وجوهكم شطره وأطيعوا أمره لعلكم تفلحون . فان قبلتم نصيحتى فزتم وان عصيتمونى فانى برىء مما تعملون . وسيعلم كل من لم يعلم ولو بعد حين أن كل من يناوىء هذا البطل العظيم يقطع يده ويدمى أمته بيده ويجدع مارنه بكفه

ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى      يمينك فانظر أى كف تبدل

وما مثل الامير شكيب وهؤلاء المشاغبين الا كما قال الحماسى:

وان الذى بينى وبين بنى أبى      وبين بنى عمى لمختلف جدا
أراهم الى نصرى بطاء وان هم      دعونى الى نصر أتيتهم شدا
وان زجروا طيرا بنحس تمر بى
زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا
ولا أحمل الحقد القديم عليهم      وليس زعيم القوم من يحمل الحقدا

البصرة      محمد تقى الدين الهلالى

# وفد سوري
## الى العراق ونجد والحجاز

برح دمشق ثلاثة من أركان الكتلة الوطنية لاسدين إلى بغداد بطريق الصحراء، وهم جميل بك مردم وعفيف بك الصلح ونخري بك البارودي يرافقهم الاستاذ شفيق جبري الاديب المعروف. والمفهوم أنهم سافروا بهذه لسرعة بناء على اشعار تلقوه من وزير خارجية لعراق. وسينضم اليهم في بغداد بعض جالات العراق وفي مقدمتهم نوري باشا لسعيد وزير الخارجية ويسافرون جميعا إلى نجد فالحجاز لافتتاح طريق الحج الجديد رسميا بمقابلة جلالة الملك ابن السعود

وينتظر وصولهم الى مكة قبل عيد لاضحى. وقد سافر رياض بك الصلح إلى شق واشترك في مباحثات رجال الكتلة طنية قبل سفر الوفد الى العراق. وينتظر ن يسافر رياض بك الصلح قريبا الى فلسطين أمر للاجتماع بالزعماء الوطنيين فيها

### مقاطعة الدخان في الشام

لا تزال قضية احتكار التبغ موضوع تمام الصحف والجمهور في سورية ولبنان. قد كانت وسيلة للاعراب عن كل ما في الصدور شكاوى وآلام

وفى أخبار لبنان أن موقف البطريرك روني شجع كثيرين من المترددين على لانضمام إلى المعارضة للسياسة الاستعمارية لاحتكارية التي تريد بعض الهيئات المالية رنسوية أن تجعلها غاية من غايات الانتداب

وكما يجرى في سوريا من مقاطعة الدخان وترك استعماله يجرى مثل ذلك في لبنان أيضا. فانه ما كاد بطريرك الموارنة يحرم التدخين في المقر البطريركي حتى تجاوزه هذا التحريم الى جميع أنحاء لبنان. ولا تزال الدعوة الى الامتناع عن التدخين قائمة على قدم وساق في جميع أنحاء البلاد السورية واللبنانية فهي موضوع المواعظ الدينية في كنائس جبل لبنان كما هي موضوع خطب العلماء والائمة في جوامع حلب ودمشق، فبعد صلاة الجمعة الاخيرة في حلب ارتفعت أصوات المصلين باستنكار الاحتكار، ثم أتلفوا ما كان في جيوبهم من التبغ والسجاير وخرجوا من الجوامع في مظاهرات اقتضى تفريقها تدخل البوليس

وبمناسبة الصوم الكبير عند الطوائف الكاثوليكية تعقب الصلوات الدينية مظاهرات في جميع القرى للاحتجاج على احتكار الدخان وقد أقسم الناس بأن لا يدخنوا ما دام الاحتكار قائما، وفي أكثر المنازل في بيروت لا تقدم السجاير للزائرين. وقد أقيمت أعراس كثيرة بمناسبة المرافع لم تقدم فيها سيجارة واحدة. وكذلك المآتم كان تحريم التدخين فيها باتا

وقد كان لهذه المظاهرات الصامتة صداها البعيد في المحافل الرسمية. وكل يوم يتلقى البطريرك برقيات التأييد من المهاجرين اللبنانيين في أمريكا واستراليا والاقطار البعيدة كما يتلقى رسائل التأييد من البلا اللبنانية والسورية. وتتدفق الوفود يو على بكركي لشكر غبطة البطريرك على مو وتأييده فيه

وهكذا بعد أن كانت القضية قضية أصبحت قضية كرامة وطنية يشعر بها انسان اليوم في سورية ولبنان

وتلقت البطريركية من ممثلها في باري أنه قابل وزير الخارجية الفرنسوية وسلمه ا مذكرة البطريرك يدا بيد. وهذه المذكرة في أربعين صفحة وقد بسطت فيها جم الاحوال الجارية وأسباب الشكوى في مختلف القضايا التي تهم البلاد، وجاء الامتناع ع التدخين أسطع دليل على معارضة الشعب الاحتكار

وعلى الرغم من مرور أيام كثيرة الموعد المحدد لتنفيذ الاحتكار (وقد كان يو أول مارس الحالى) لم يتم هذا التنفيذ عمل حتى الآن. ولا تزال معامل الدخان الوطني تعمل كالعادة، وقيل ان موعد تنفيذ الاحتكا اجل وان السلطة تنتظر تعليمات جديدة م المندوب السامي الموجود الآن في باريس والذى جاءت البرقيات بأنه بدأ مباحثاته المراجع المسئولة

---

## نادي دار العلوم

افتتح في الاسبوع الماضي نادي دا العلوم لأبنائها وزائريهم من أصدقائهم وه جميل المرقع حسن الاثاث في شارع عماد الدي رقم ١١٢ بميدان سوارس ويعين موعد حفل افتتاحه الرسمية فيما بعد

## اليهود والجامعة العربية

أنشأت جريدة (البريد اليهودى اليومى) التى تصدر في لندن مقالا افتتاحيا قالت فيه ان التطورات الحالية فى الجزائر تهم اليهود ، لان أهل البلاد العرب يعدون اليهود كالفرنسيين الوطنيين بعد أن اعتنق اليهود الجنسية الفرنسوية واصبحوا يمثلون الاستعمار الفرنسى فى الشرق وبناء عليه يكون هؤلاء اليهود أسهل ضحية يصب عليها العرب جامات غضبهم . ومعلوم ان الاحياء اليهودية هى فى موقع يجعل مهاجمتها أهون لخلوها من وسائل الدفاع (كذا) ، وهجوم العرب المتوالى على احياء اليهود يؤيد الاعتقاد بان اليهود فى الجزائر هم تحت رحمة الغوغاء من العرب !! ومن السخافة أن يتوهم البعض أن العرب عندما يحتدمون غضبا ويثور ثائرهم يميزون بين اليهود وبقية النزلاء الاوربيين أو رجال الحكومة الفرنسويين

ويجب أيضا ألا تغرب عن بالنا تطورات حركة الجامعة العربية ، فاذا كانت تشتمل فى جملة مبادئها على مقاومة اليهود فانها تعد خطرا ليس على يهود الجزائر فقط بل على جميع اليهود المقيمين في البلدان العربية ، ولا نغالى اذا قلنا اننا ربما نرى صلة بين الهياج ضد اليهود في الجزائر ، وحركة عداء اليهود التى ظهرت فجأة فى العراق ، والهياج المستمر ضد اليهود فى فلسطين

---

### تحديد سعر النور

قررت وزارة الاشغال تحديد سعر الكيلوات بمبلغ ٤ ر٢٣ مليما وأخطرت شركة الغاز «ليبون» بسريان قرارها ابتداء من يناير الماضى لغاية ديسمبر سنة ١٩٣٨

## حفيد الملك ابن السعود

### يثنى على طلعت حرب باشا

أقامت شركة مصر للملاحة البحرية حفلة فى الحجاز بمناسبة افتتاح مركز الشركة حضرها كثيرون من أعيان البلاد وكبارها وفى مقدمتهم الامير عبد الله الفيصل نجل الامير فيصل السعود افتتحها مندوب الشركة فى الحجاز يشكر الامير على قبوله الدعوة كما شكر الحكومة السعودية على ما قدمته من مساعدات ، فرد عليه سمو الامير النبيل قائلا :

« ان قلوبنا يملأها الجذل وان أفئدتنا يغمرها الارتياح بظهور هذه المؤسسة الطيبة التى هى ثمرة من ثمرات مجهود الملاحة المصرية وعلى رأسها الرجل الكبير محمد طلعت حرب باشا . سدد الله خطاه ووفق الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين »

---

## أميرة حيدر اباد

### فى مكة

وصلت صاحبة السمو ماس بيكم أميرة حيدر اباد الى جدة على الباخرة (اسلام) فاستقبلها على ظهر الباخرة مندوب باسم الحكومة السعودية وآخر عن حكومة جدة ، وكذلك استقبلت استقبالا حافلا على الرصيف ونزلت سموها بضيافة حكومة جدة فقضت فيها ليلة ، ثم قصدت مكة فاستقبلتها الوفود على طول الطريق تقريبا ونزلت في بناء خصص لنزولها يطل على الحرم بقرب باب الصفا ، وبعد ما استراحت قصدت المطاف فطافت وسعت

## جمعية الشبان المسلمين

### بدمشق

عقد بعض الشبان المسلمين بدمشق اجتماعا بحثوا فيه حاجة الشباب الى التآزر والتخلق بالآداب الحسنة فقر رأيهم على تأليف جمعية عنوانها « جمعية الشبان المسلمين بدمشق » وألفوا لجنة تحضيرية لوضع القانون الاساسى وانتخبوا السيد محمد عدنان الخطيب سكرتيرا وعهدوا اليه تقديم الطلب الى وزارة الداخلية لاخذ الاجازة الرسمية

---

## نابلس والعقبة

في أنباء فلسطين ان السلطة البريطانيه فى فلسطين قررت مد خط حديدى من نابلس الى العقبة ويقول العارفين ان هذا الخط أنشىء لغايات عسكرية حربية أكثر منها اقتصادية . وهكذا توالى بريطانيا استعدادها الحربى في فلسين ، ففى كل يوم تعد مشروعا وتنجزه على وجه السرعة . وتشير أنباء فلسطين أيضا ان الاستحكامات والتحصينات الحربية فى العقبة قائمة على قدم وساق

---

## مخازن الذهب

الموجود الآن من الذهب في العالم يبلغ ٣٥٠٠ مليون جنيه ، موزع كما يأتى : امريكا ١٦٢٨ مليونا ، فرنسا ١١٠٠ مليون ، بريطانيا ٣٢٠ مليونا ، سويسرا ١٢٦ مليونا ، بلجيكا ١١٩ مليونا ، هولندا ١١٥ مليونا ، ألمانيا ستة ملايين فقط

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٥-

قال الاستاذ : « من يتسهل له القول يتعسر عليه العمل »

لما قتل (چين چينغ تس) اميره غدرا اغتسل الاستاذ ثم ذهب الى القاعة الاميرية وأخبر الامير قائلا : قد قتل (چين هانغ) اميره غدرا فاطلب الى حضرتك أن تقوم بمحاربته» قال الامير : « اخبر رؤساء العائلات الثلاث به» قال الاستاذ : « كنت فى آخر الصفّ لكبار الموظفين فلا اجترئ على عدم الاخبار بهذه الحادثة الفظيعة» . قال الامير : «اخبر رؤساء العائلات الثلاث» ثم ذهب الى رؤساء العائلات الثلاث واخبرهم بها ولم يوافقوه على رأيه (١) فقال « كنت فى آخر الصفّ لكبار الموظفين فلا اجترئ على عدم الاخبار بهذه الحادثة الفظيعة »

سأل (تس لو) عن كيفية الخدمة لاميره فقال الاستاذ « لا تخادعه ولكن عارضه فى آرائه السخيفة »

قال الاستاذ : الرجل الكامل الخلق يعتلى والرجل الناقص الخلق يتنزل »

قال الاستاذ : « كان الناس فى قديم الزمان يطلبون العلم لانفسهم والناس فى هذا العصر يطلبون العلم لغيرهم (٢) »

أرسل (چيوپى يو (١)) الى (كونفشيوس) رسولا يبلغ اليه سلامه فجالسه (كونفشيوس) وسأله قائلا : « ب يشتغل سيدك ؟ » قال الرسول : « يبذل سيدى جهده فى تقليل أخطائه ولم ينجح بعدُ » ولما خرج الرسول قال الاستاذ : « هذا هو الرسول ! هذا هو الرسول ! »

قال الاستاذ : «لاتتدخل فى شئون غير منصبك (٢)»

قال (تسانغ تسى) : « الرجل الكامل الخلق لا يتفكر فيما لا يعنيه »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يستحى من القول ويسارع الى العمل (٣) »

قال الاستاذ : « مظاهر الرجل الكامل الخلق ثلاثة لم أستطع شيئاً منها : هو ذو المروءة فلا يحزن وذو الحكمة فلا يتحير وذو الشجاعة فلا يخاف » قال (تسى كونغ) « يا أستاذ ! هذا وصفك لنفسك »

كان (تسى كونغ) يحب القياس بين أعمال الناس فقال الاستاذ : « هل أصبح (سى) رجلا صالحا ؟ أما أ

---

(١) (چين چينغ تس Chan Chang Tsze) اسمه (چين هانغ Chan Hang) قتل أميره سنة ٤٨١ قبل الميلاد أى قبل وفاة (كونفوشيوس) بسنتين وعلى التقاليد القديمة يحل لجميع الناس أن يقتلوا من قتل أميره وكانت سلطة امارة (لو) فى أيدى الوزراء المستبدين رؤساء العائلات الثلاث ومن الطبع أن لا يوافقوه على محاربة من هو على شاكلتهم

(٢) المعنى ان الخلق يطلبون العلم كما كان السلف يطلبونه ولكن النية مختلفة فان السلف كانوا يطلبونه ليعملوا به فانتفعوا به هم أنفسهم أما الخلف فيطلبونه لا ليعملوا

به بل ليرتزقوا به فاصبح العلم فى هذا الوقت حرفة من الحرف كالبناء والنسج فـ أن البناء لا يسكن في القصور المشيدة التى يبنيها والنساج لا يلبس الثياب الجميلة التى ينسجها كذلك العلماء في هذا العصر لاينتفعون بما يحصلون عليه من العلم الا نادراً

(١) كان (جيو پى يو Chü Pê Yu) من الصالحين المعاصرين لكونفوشيوس وكانت بينهما صداقة متينة ويظهر من جواب الرسول التواضع والتعبير الحسن عن القدر العالي لسيده ولذلك أعجب كونفوشيوس بجوابه وأثنى عليه هذا الثناء

(٢) هذا الحديث مكرر فانه قد ورد فى الفصل الثامن

(٣) المعنى انه لا يتكلم كثيرا خوفا من زيادة القول على العمل ويسارع الى العمل خوفا من نقصان العمل عن القول

فليس لى فراغ من العمل (١) »

قال الاستاذ: « لاأحزن ألاَّ يعرفنى الناس وانما أحزن أن ليس لى مقدرة »

قال الاستاذ : « من لايتوقع أن يخادَع ولا يتوهم ألاَّ يصدَّق ويدرك مع ذلك هذين الامرين أفليس برجل فاضل ؟ »

قال ( وى شينغ مو (٢) ) لـ ( كونفوشيوس ): (چيو)! لمَ تستعجل هكذا ؟ أفلست بقوى العارضة ؟ » قال ( كونفوشيوس) : « لاأجترىء على أن أكون قوى العارضة ولكني أكره العناد »

قال الاستاذ : « يوصف الحصان بالكرم لا لقوته بل لحسن أخلاقه »

قال بعض الناس : « ماذا تقول فيمن يجازى المسيء اليه بالاحسان ؟ » قال الاستاذ : « فبم يجازى المحسن اليه ؟ فليجاز المسيء اليه بالعدل وليجاز المحسن به بالاحسان »

قال الاستاذ :« والهفاه ! لايعرفنى أحد » فقال ( تسى كونغ ) : « ماذا تعنى حضرتك بعدم معرفة أحد بك ؟ » قال الاستاذ : « لا أتذمر من السماء ولا أتفجر بالناس وانما أدرس الامور السفلية لأتوصل بها الى الامور العلوية (٣) لعل الذى يعرفنى هو السماء »

لما سعي ( كونغ پي ليو ) بـ ( تس لو ) عند ( چي سون ) أخبر ( تس فوچينغ پي (١) ) الاستاذ بسعايته وقال « اغترَّ سيدى بقول ( كونغ پي ليو ) وما زال عندى من القوة ماأقتل به هذا الساعي وأعرض فى السوق أو الديوان جثته » قال الاستاذ : « ان انتشرت سنتى كان ذلك من القضاء والقدر وان ضاعت سنتى كان ذلك من القضاء والقدر فماذا يستطيع ( كونغ پي ليو ) أن يعمله مع القضاء والقدر؟ »

قال الاستاذ : « من الصالحين من يزهد فى الدنيا ومنهم من يزهد فى الدولة المضطربة ومنهم من يزهد في الملك الذى لا يكرمه ومنهم من يزهد فى الملك الذى يصدق النميمة »

محمد مكين الصينى

## لفقراء المدينة والحجاز

جاءنا من فضيلة الاستاذ المحترم الشيخ محمد على الاندانى امام جامع الحلوجى في قنا جنيه واحد وقرش ونصف قيمة ما تبرع به المصلون فى مسجده ، منها ٥٠ قرشاً من حضرة محمد أفندى القبانى والباقي من فضيلة الاستاذ وحضرات المصلين

وجاءنا من فضيلة الاستاذ السيد الحسن الغزالى أن مشروع قرش المدينة نجح فى نجع حمادى نجاحا طيباً وبلغ ما جمع منه ٤٥ جنيها حفظت عند حضرة الفاضل النبيل السيد محمد نجل مولانا الاستاذ الشيخ أبى الوفا وعند حضرة الفاضل الوجيه السيد الامين الانصارى . زادهم الله توفيقاً

## الهداية للاسلام

بينما كان الاخ سليم المهدى ( الذى كان راهبا في دار السريان وذكرنا خبر اسلامه) يخطب فى فرع جمعية الهداية الاسلامية بالجيزة مساء الاثنين ٢٨ ذي القعدة ويذكر أسباب اسلامه ، كان فى جملة المستمعين فاضل قبطى يقطن الجيزة واسمه ناشد أفندى ، فتأثر بما سمع ، وقام فى وسط ذلك الجمع الحاشد ونطق بالشهادتين وأعلن اسلامه ، فحمد الناس الله عز وجل على هذه الهداية ، وهنأوا ناشد أفندى بما نال من توفيق الله

---

(١) كان يدرس الشخصيات ويقارن بينها وهذه الدراسة وان كانت مفيدة تشغل الانسان عن محاسبة نفسه ولذلك منعه استاذه عنه بالتعريض

(٢) يستفاد من لهجة الخطاب ان وى شينغ مو Wei Sheng Mau كان زاهدا كبير السن يستهجن جولان كونفوشيوس فى البلاد طلبا لمنصب عال لنشر مبادئه وتحقيق أمانيه ومعنى الجواب أن من ينعزل عن الدنيا فهو مستبد برأيه في الزهد لا يبالى بفساد المجتمع الانساني فيريد اصلاحه

(٣) المراد بالامور السفلية مظاهر الحياة وبالامور العلوية نواميس الطبيعة واذ أن السماء منشأ النواميس قال انما تعرفني السماء

(١) ( كونغ پي ليو Kung Pê Liâo ) من رعية ( لو ) و ( چي سون Chi Sun ) من الوزراء المستبدين فى ( لو ) و ( تس فوچينغ پي Trze-fu Ching Pê ) من كبار الموظفين

# مناورات الجيش المصرى السنوية

قام الجيش المصرى بالتمرينات الحربية التى جرت العادة القيام بها فى كل عام ، إستمرت أربعة أيام من يوم الاربعاء غرة ذى الحجة الى ما بعد ظهر يوم السبت ٤ منه. وقد جعلت بعض الاورط المصرية فريقين أو جيشين : جيش للهجوم ، وآخر للدفاع

وكانت الصورة التى تدور عليها هذه المناورات هى أن الارض الشرقية وعاصمتها (نخل) والارض الغربية وعاصمتها (شبين الكوم) هما دولتان متجاورتان تعرف الاولى بإسم (الزرقاء) والثانية باسم (الحمراء)

وفى عام ١٩٢٥ بعد مفاوضات طويلة بين الدولتين حصل بعض رجال المال فى الارض الغربية على امتياز من الجمهورية الشرقية يعطيهم الحق فى مد خط سكة حديدية من القاهرة الى السويس. وفى غضون عام ١٩٣٤ كانت الحالة على طول الخط غير سارة. فقد قام العربان ببعض الغارات فتوجهت الجمهورية الغربية باللوم الى الجمهورية الشرقية على هذه الغارات وذهبت الى حد اتهام الجمهورية الشرقية بتقديم السلاح للعربان بقصد الاغارة على السكة الحديدية

وفى يوم ٢٨ ذي القعدة حدثت غارة جريئة جداً ونسف العربان الجسر المقام على وادى جفرة فخرج القطار السريع الابلى عن الخط ونشأ عن ذلك خسائر فى الارواح. ترتب على هذه الحادثة اعلان الحرب فى أخر ذى القعدة

ويؤلف الجيش الاحمر التابع للجمهورية الغربية من أربع أورط فرسان وبطاريتين مشاة مدفعية وسرب من طائرات حربية. والجيش الازرق التابع للجمهورية الشرقية يؤلف من أورطتين مشاة وصنفين سيارات مدرعة وصنف مدفعية ثقيلة يمثل ستة مدافع وسرب طائرات

وفى صباح غرة ذى الحجة الحالى بدأ الجيشان فى الزحف. وأرسل مركز القيادة العامة (شبين الكوم) الى قائد اللواء الاحمر يفيده أن التقارير الجوية تدل على أن قوة زرقاء تشمل بعض وحدات من المدفعية ومن سيارات مدافع الماكينة كانت تحتشد بقرب محطة جبل عويبد وانه يحتمل أن تكون محطة (الربيقى) هى غرض هذه القوة. ولكن الطائرات أصابت السكة الحديدية بتلف جسيم فى عدة مواضع فاصبحت هذه السكة غير صالحة لقيام الوحدات الزرقاء بأى تقدم للامام وينتظر أن تقوم وحدات سيارات مدافع الماكينة التابعة لها بعمليات ضد (الربيقى) فى الصباح الباكر. وأرسل اليه بتعليمات وأوامر لاتباعها في الهجوم على الجيش الازرق

وتلقى قائد الجيش الازرق من مركز القيادة العامة برقية يحتم عليه فيها احتلال (الربيقى) بأسرع ما يمكن والمحافظة عليها ضد أى احتلال يحتمل أن تقوم به القوة الحمراء

وأخذت الطائرات الحربية تستطلع مواقع العدو وتلبىء بما تراه القيادة العامة التابعة لها

وفى يوم ٢ ذي الحجة حاول فرسان الجيش الاحمر مرارا احتلال منطقة (الربيق ولكن وحدات سيارات مدافع الماكينة الزر حالت دون ذلك فانسحبت بعد الظهر مسافة نحو عشرة كيلو مترات إلى الغر وأصبح (الربيقى) محتلا بالجيش الازرق ووصلت القوة الاساسية لهذا الجيش وعسكر المبيت تحميها نقط خارجية

وفي الساعة الرابعة مساء وصل الى ق هـذا الجيش رسالة من مركز القيادة ال بالعاصمة (نخل) يقول فيها « ابذل اق الجهد لاحتلال (الربيقى) باي ثمن الى ما ظهر يوم ٣ ذى الحجة ، اى ريثما يمكن تع الجيش بمدد آخر

وفي يوم ٣ ذى الحجة طلب القائد ا من قائد الجيش الازرق تكليف ضابط ا سلاح الطيران بالتقاط صورة شمسية جو لمنطقة طولها ٧ اميال من الشرق الى الغر وعرضها ٥ اميال من الشمال الى الجنو ومركزها محطة (الربيقى) للاستنارة بها وضع خطة الهجوم

واشتبك الجيشان فى هذا اليوم. وت قائد الجيش الاحمر من مركز القيادة ال رسالة تحتم عليه ضرورة القيام بحملة (الربيقي) يوم ٤ ذى الحجة للاستيلاء هذا الموقع

والتحم الجيشان في موقعة فاصلة كان الن فيها حليف الجيش الاحمر الذى دخل (الربي ظافرا واحتل محطة السكة الحديدية ومصا

ونفخ الجند فى الابواق إيذاناً بانت الحرب. وانتهت بذلك مناورات الجيش

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده ، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة مودة بين قرائه

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
فى دار المطبعة السلفية ومكتبتها بال

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً فى مصر
٥٠ قرشاً فى الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع ا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٣٧ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٩ ذى الحجة ١٣٥٣

## فهرس

٢ عرفات
لمحب الدين الخطيب
٤ أخبار مختلفة
٥ هل يتفاهم لبنان مع سوريا ؟
٦ أيا صوفيا أيضا (قصيدة) للاستاذ محمد حسن النجمى
٧ الحالة فى العراق
٨ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان
١٠ موقف وزارة المعارف فى الجمهورية السورية للاستاذ الشيخ محمود يس
١٢ فرنسا فى شمال افريقية
١٣ مسلمو الهند والهنادك ، مسئولية الكتّاب الاخلاقية
١٤ حقائق فى خيال
لحضرة السيد حسين محمد الصافى
١٦ وقل جاء الحق وزهق الباطل
للاستاذ محمد تقى الدين الهلالى
١٩ وفد سورى الى العراق ونجد والحجاز
٢٠ اليهود والجامعة العربية ، حفيد الملك ابن السعود ، أميرة حيدر أباد فى مكة .. الخ
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس
للفاضل السيد محمد مكين
٢٣ مناورات الجيش المصرى

العدد ٤٣٨ ( العام التاسع )   لقاهرة : الخميس ٢٣ ذى الحجة ٣٦٣

# بين الحجر الاسود ورتاج الكعبة

في الموقف الذى ينسى فيه العبدُ المؤمنُ الدنيا ، ويتوجّه بقلبه وعقله وفكره الى مولاه

فى الموقف الذى يغضُّ فيه المسلم بصره عن القَذَى فى عين أخيه ، وتتجسّم فى عينه ذنوبه فلا يرى غيرها ، ويضرع الى ربه عزّ وجل أن يتجاوز له عنها ويقبل توبته منها

فى الموقف الذى يتجرّد فيه عباد الله من مظاهر الدنيا ، ويخلعون عنهم لباسها ، ليخلعوا معه ما مضى من أعمال اختلط خيرها بشرها ، وامتزج خبيثها بطيّبها ، يبتغون بذلك تجديد عهدهم مع الله ، ليدخلوا فى حياة جديدة طاهرة

فى هذا الموقف ، وعلى أرض الحرم ، وفى بيت الله ، وبين الحجر الاسود ورتاج الكعبة ، وفى يوم الجمعة المبارك ، وفى صباح العيد الاسلامى السعيد ، تقدّم ثلاثة يزعمون أنهم مسلمون شاهرين خناجر الغدر والاثم والخيانة ليُغمدوها فى قلب ملك كان حُجّاج بيت الله الحرام قبل زمانه يغتالهم اللصوص بمثل هذه الخناجر ، فأقام فى أمثالهم حدود الله حتى فاءوا الى أمر الله وأصبح أهلُ البادية الحجازية أهلَ دين وصلاح ، وأصبح الحرمُ حرماً حقاً ، وبيتُ الله مثابة للناس وأمنا

خرج هؤلاء الاشقياء الثلاثة من أرض اليمن قاصدين هذه البقاع المباركة ، وهم عاقدون النية على عمل ، لأنهم يعلمون أن الاعمال بالنيات ، ولم يخطر على بالهم الحج ، ولا أمر من أمور الآخرة التى يتقربون بها الى الله ، وقد أدركهم يوم عرفة ، وقام بمناسكه كل وافد على بيت الله ، ما عدا هؤلاء السفلة المجرمين الغادرين فانهم لم يقوموا بشعائر الحج ولم يؤدوا مناسكه ولم يقفوا فى عرفة ، ولم يطأوا أرضها ؛ لأنهم ماخرجوا من بلادهم لشىء من ذلك وإنما خرجوا لينتقموا لابليس من ملك طهّر بلاده من الرجس ، وضرب على أيدى القتلة ، وقضى على اللصوصية والعدوان والاجرام ، وبسط على المسلمين جناحين من أمن وعدل ، وكان لصغيرهم أباً ، ولكبيرهم أخاً ، ولضعيفهم سنداً وعونا

فتح بلاد تهامة من جيزان الى الحديدة تخفق عليها لواؤه ، وحكمها ابنه ، وحرسها جنده ، ونفذ فيها حكم الله على يده ، ورغبةً منه فى اكتساب القلوب ، وحقن دماء أبناء الأمة الواحدة والملة الواحدة ، أمر جيوشه بأن تنسحب من تلك الآفاق ، وأن تعاد الى اخواننا وأبناء ديننا وجنسنا أهل اليمن ، فجاء هؤلاء الثلاثة من رجال الجيش المتوكلى ليعربوا عن العواطف التى أكنوها فى قلوبهم للرجل المسلم الذى كفى الجيشَ المتوكلى مؤنة القتال ، ومدّ يده للصلح بين العرب ، وأعاد الى أهل القبلة ماعقده الاسلام بينهم من رابطة الاخوّة

هذا الملك العربى الذى كانت له هذه اليد على اليمن بايثار صداقتها على عداوتها ، جاء هؤلاء اليمانيون ليعلنوا وقع ذلك في قلوبهم

هذا المسلم الذى أمّن للمسلمين سبيل الحج الى بيت ربهم ، وجعل الذئب والجمل يمشيان معاً متآخيين في سبيل واحد ، جاء هؤلاء المسلمون من مسيرة شهر ، لاليحجّوا ولا ليعبدوا الله ويطلبوا رضاه ، بل ليظهروا قيمة هذا الاحسان فى نظرهم ، وليعربوا - بالاساليب التى يعرفونها - عن شكرهم عليها !

إن الذى خلق عباده ، قدّر آجالهم . فاذا كان أعداء ابن سعود يظنون فى أنفسهم أنهم يقدرون على أن يخلقوا مثل ابن سعود ، فليتحكّموا فى تقدير أجله ان شاءوا . ولكنهم لايقدرون أن يقتلوا روح الخسّة والصغار التى انطوت عليها نفوسهم ، وهى ماهى فى خستها وصغارها ، فكيف يقدرون أن يقتلوا ابن سعود وهو أعظم نعم الله على العرب والاسلام فى هذا العصر ؟

ابن سعود عبدٌ من عبيد الله سخّره الله للأخذ بيد العرب ، والتأليف بين قلوبهم ، وإيقاظ آمالهم ، وزرع النواة التى تنمو لهم عليها نخلةُ عزّهم وخلودهم . والذى فعله ابن سعود الى اليوم وإن كان أعظم مما كان يرجوه أى عربى يجول فكره فى المعقولات والممكنات ، فان المهمة التى يخيّل إلىّ أن الله ندبه لاتمامها أعظم من ذلك وأكبر . فليمزق الحسد صدورَ أعداء هذا الرجل ، فان الله

منهم تهمته ، مهما حاولوا الوقوف فى طريقها

إن ابن سعود لايعيش لنفسه ، ولا لآل سعود ، ولا لنجد ؛ ولكنه يعيش للعرب والاسلام ، لهاتين القوتين القديمتين اللتين أهمل أمرهما ، وجهل قدرهما ، وبقيتا كالدائرة الكهربائية التى لم يجمع مفتاح بين طرفيهما مئات السنين ، حتى قيض الله للعرب والاسلام هذا البطل النابغة الحكيم فبسط سلطان الشريعة المحمدية على أودية جزيرة العرب وشواهق جبالها ، واستثار كوامن الرجولة من نفوس أهلها ، وهذبها بالدين ، وطمأنها ببرد اليقين ؛ فتحولت الفوضى الى نظام ، والاضطراب الى سكينة ، والعداوات الرخيصة الى أخوة اسلامية لايعرف قدرها إلا العالمون

هو يريد أن يسير بهذه الأمة الى المطمح الذى أعدها الله له وأعده لها ، وأعداء أنفسهم وأمتهم يقيمون له العراقيل بدلالة الشيطان ، ليمنعوه من الوصول الى الغرض الابعد ، والغاية السامية

هو يعمل ليقيم لأمة محمد ﷺ ملكا تلتف من حوله ، وتأوى الى ظله ، وهم يعملون على نقض هذا البناء ، وتقويض عقوده ، ونثر لبناته ، وقطع أمل المسلمين فيه

ولو أن لهؤلاء الكاشحين عيونا تبصر الخير ، وآذانا تصغى الى صوت الالهام ، لعلموا أن الله عز وجل إرادةً فيما كتب لهذا الرجل من توفيق ، وأن الله هو الذى يسخره لما هو بسبيله ، ولذلك حماه من كيدهم ، وأماط عن طريقه شرورهم ، ولقد كان فى الفشل الذى مُنيتْ به دسائس الدساسين المرةَ بعد المرة بعد المرة عبرة لو كانوا معتبرين ، وكان لهم من ذلك رادع عن التمادى فى الشر لولا أن الشر سجية فى أهله لايستطيعون أن ينسلخوا عنه

وبعدُ فان معظم الاقطار الاسلامية قد أحاطها العدو من كل جانب ، والمسلمون آمنوا بحاجتهم الى التعاون وتبادل المحبة والود ، وهم يراقبون بشغف وابتهاج كل حركة تقرب بين المسلمين وتوحد كلمتهم وتوثق أواصر الاخوة بينهم ، وينظرون باشمئزاز وسخط الى من يعبث بوحدتهم ، ويقطع حبل المودة بين جماعاتهم ، ويحكّم أنانيته فى مصلحتهم ، وينحاز الى جانب الشيطان فى إثارة الاحن واثارة الفتن وتأريث العداوات وفتح أبواب الفرص للأعداء الذين يتربصونها

نحن لا نشك فى أن سيادة الإمام يحيى استنكر هذه الجريمة واستكبرها وأقلقه وقوعها وكان يتمنى لو أنه منع حدوثها ب
ثمن يتكلفه . ولكن لا شك أيضا بأن أشخاصا من السفلة كهؤ
الاشخاص الذين أقدموا على ارتكاب هذه الجريمة بعد تف
وتدبير – بل لم يقوموا من بلادهم ويسيروا الى مكة إلا لارتكابه
ما كانوا ليفعلوا ذلك ويتكبدوا المشاق وينفقوا الاموال للوص
إليه ارتحالا وحلولا ، لولم يحاطوا وأمثالهم بجو من روح العدا
الخاطئة لامام من خيرة أئمة المسلمين وشعب من أتقى وأصلح شعو
المسلمين . فهذا الجو المشبع بتلك الروح لا شك أنه كان
البواعث لهؤلاء الجناة على السفر لارتكاب جنايتهم فى أخ
فى الاسلام لم يسبق لهم رؤيته ، ولا أساء اليهم شخصيا بما يحملهم
الانتقام ، وانما انساقوا الى ارتكاب هذا الاثم الفظيع لانهم تسم
بذلك الجو الفاسد الذى التوت به خناجرهم الى حناجرهم فذه
دماؤهم ضحية الدعايات الشرّيرة التى أفسدت تفكيرهم وعكر
قلوبهم وسممت أرواحهم وجعلت منهم آلات للشيطان ال
أخزاه الله بتحطيمها وتكسيرها

ان هذا الجوّ الفاسد قد برهنت هذه الحادثة على ضر
المبادرة إلى اصلاحه حالا ، والضرب على أيدى الذين لهم يد ف
ونقول بكل اخلاص ان تطهير ذلك الجو والتنكيل بدعاته والق
عليهم هو من مصلحة اليمن قبل سواه

محب الدين الخطيب

## أول برقية من مصر

هذه أول برقية ارسلت من مصر الى مكة بعد برقية الوكالة العربية في الثاني من أيام العيد :

صاحب الجلالة الملك – بمكة

اللهُ أرحمُ بالاسلام منْ أنْ يَحرمَ أهله أنعام المهمة العظمى يدكم ، أحيا اللهُ العربَ والاسلام بحياتكم

محب الدين الخطيب صلاح البكرى على باكثير عمر باوز

فتفضل جلالته بالجواب الآتي ، وبعثه الى كل واحد من مرسلى البرقية على ح

محب الدين الخطيب – بمصر

نشكركم ونحمد الله على ذلك (عبد العزيز

# فوز العروبة وفشل أعدائها

أَطَعْناً بالخناجر فى المطافِ ؟   لقد عُذْتم بأخلاق الضِّعاف
وكُنْتُم أَبعدَ الناس اهتداء   إلى سُبل المودَّة والتّصافى
نفختم قبلُ فى بوق التجنّي   وهجتم بالأذى نارَ الخلاف
وأحفظتم من الإِسلام قلباً   به من قبلُ كنتم فى الشَّغاف
فاما نالت اللأواء مِنكم   وحَطَّ الموتُ فى البقر العجاف
أقال العفوُ عثرتكم وكنتم   على وَشكٍ من الخطر المُوافى
أنقضاً للمواثيــق اللواتى   طَوَت بالوُدّ أسبابَ التجافى
أَيُهْمَلُ نصٌّ رقعتها ولمّا   تنلْ من حبْرِها أيدِى الجفاف
أكفراً بالعروبة وهى ظِلٌّ   على الاسلام فى الرّمضاء ضاف
أغـدراً بالهدى فى عَاهِلَيْه   لقــد جئتم بثالثة الأثافى
دُعاةَ الشَّر ما للدّاء حَسْمٌ   إِذا استشرى ولاللرتق رَافى
نخافوها بوادرَ إن تلظّت   تعذَّرَ فى مَصائِبها التـلافى
رُوَيدَ بنى الزّيود فقد أَتيتُمْ   بما لايفعلُ الخصم المجافى
قصدتم بالأذية ليثَ غابٍ   به جفخت على المَدَرِ الفيافى
يعوج الآملُ المحتاجُ منه   بنجعة رائدٍ وثِمــال عاف
أزاح عن العروبة كلَّ إصر   وجدّد من قواها كلَّ عَاف
وقوّمَ من قناها كلّ ميْل   وهذَب من بنيها كُلَّ جاف
وبث لأهلها فى النَّاسِ ذِكراً   به انتَعَلَ الكرامةَ كلُّ حاف
وَثابَ بنوره للرُّشــد غاو   وأقبلَ مُدبرٌ وأفاق غاف
وشادلها على الجوزاء ملكاً   رفيعَ السمك منبسط الحوافى
يلوذ الدينُ فى الأحداث منه   بركن لاتزعزعه السّوافى
ويَقْدُمُ صفَّ ذادتِه حكيمٌ   يكبّر للصلاة على الرِّعاف
تحكّم فى القلوب فكلِ قلبٍ   إليه بالولاء الحــقّ هاف
كأنّا من هواه أمامَ نصّ   كُفينا فيه شَرَّ الاختـلا
كأنَّ سريره للخــير أفقٌ   يَصُوبُ على الدُاجى والمض
ولمّا صار للآمال ركناً   قضينا حولَه رُكنَ الطوا
أخلتم أنكم بالفضل أولى   وأخلقُ منه بالمنن اللطا
وآثرُ عند أهل الرأى منه   وأولى بالولاء والالتفا
كذبتم إنَّ شيعتكم شباباً   وشيباً منه ظُفْراً لاتُـكـ
وإِن البون بينكما شبيه   بما بين الغضافر والخرا
فلو طار ابنُ فيصل كان صقراً   وكنتم خلفَهُ مثلَ الغدا
لأنتم للمــروءة شرُّ جارِ   على الاحسان بالسُّوأى يُكـ

* * *

أُسَارَى القات لاتبغوا على من   يرى فى القات طبًّا غير بشـ
وقُوا سفهاءكم جيشَاتِ وكر   قوادمكم لباشقه خو
ألا شَغلتكم الأغيارُ عنه   بترديد التحيــة والهتا
لئن وجدوا بكم فى الشرق عونًا   فهذا القدر عند الناس كا

* * *

أَبَا الأقيال من أُمراء نجد   أَساطين المروءة والعفا
بِحَسْبِ الدين عزًّا وانتصاراً   له تهتزُّ أعطـاف القو
نجاتُك فهى أفضل ماتمنَّى   أخو نظرٍ من الأقذاء صا
وحَسْبُكَ أنت ربّك من نصيرٍ   أليسَ اللّهُ راجيَهُ بكا

١٧ ذى الحجة ١٣٥٣ محمد النجمى

---

## العربية فى المحاكم المختلطة

عرف من الردود التى وصلت الى الحكومة المصرية أن الد الاجنبية سلمت بأن تدوين الاحكام باللغة العربية من المسائل التى علمها القانون ، ولكن رئيس الدائرة الثالثة فى محكمة الاسكندرية المخـ لايزال ماضياً فيما اتبعه من عدم تسليم المستشار عبد السلام ذهنى ملفات القضايا مخافة أن يكتب الاحكام باللغة العربية

# انتهاك حرمة الكعبة

رُوّعت مصر فى مساء اليوم الاول من عيد الاضحى بوصول البلاغ الآتى على جناح البرق من وزارة الخارجية العربية الى وكالة المملكة العربية فى القاهرة ، وهو :

« نحمد الله الذى أخزى أعداءه فى كل موقف ، وأفسد كل تدبير لهم . وآخر ذلك أنه عند ما كان جلالة الملك المعظم يطوف طواف الافاضة الساعة الواحدة عربية من صباح يوم الجمعة العاشر من ذى الحجة وبينما هو فى الشوط الرابع عند الحجر الاسود تقدم اليه شخص معه خنجر وهم بطعن جلالته ، وقد كان اثنان يتبعانه من الخلف يحملان الخناجر ، فالتقط سمو الامير سعود الرجل الامامى ليرمى به بعيدا فعاجله أحد رجال حرس جلالته برصاصة من بندقيته فقتله ، وهم أحد النفرين اللذين كانا يتبعان هذا المجرم من خلفه بطعن سمو الامير سعود ، ولكنه أصيب برصاصة من الحرس فقتل ، وقد قتل أيضا ثالثهم

وثبت أن الفاعلين من زيود اليمن ، والتحقيق جار لمعرفة أسباب الحادث والدافعين اليه ، فنحمد الله تعالى أن جعل كيدهم فى نحورهم

أما جلالة الملك وسمو ولى عهده فقد أتما طوافهما كأن الحادث لم يقع ، وهما من فضل الله ولطفه بكل خير وعافية ، ويستقبلان وفود المهنئين بالعيد السعيد كجارى العادة »

ولما نشرت صحف القاهرة هذا البلاغ فى صباح يوم السبت ١١ ذى الحجة وجم الناس وتلقوه بالدهشة واستنكروا هذه الجريمة أقبح استنكار واحتقروا مقترفيها والحاملين لهم عليها . وتوجه عظماء مصر ووزراؤها وأهل الفضل فيها الى دار الوكالة العربية لتقديم التهانى بنجاة جلالته وسمو ولى عهده . وكان فى مقدمة زائرى الوكالة العربية حضرة صاحب السمو الامير محمد على وحضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الوزراء ودولة مصطفى النحاس باشا رئيس الوفد المصرى وسعادة محمود صدقى باشا محافظ القاهرة وغيرهم من ذوى المقامات الرسمية والمكانة السامية من مصريين وجاليات اسلامية وأجانب وانهالت البرقيات على دار الوكالة العربية من أنحاء القطر المصرى مهنئة بالنجاة ومستنكرة هذه الفعلة التى دلت على خسة أصحابها والخادم وضعف عقولهم وبراءة الاسلام والعروبة منهم

وقد كلف كثيرون ممن زاروا دار الوكالة العربية حضرة صاحب السيادة الشيخ فوزان السابق أن يعرب عن عواطفهم لجلالة الملك ابن سعود ، فأرسل البرقية الآتية :

« اهتزت الخواطر واضطربت النفوس للنبأ المؤلم بمحاولة الاعتداء على ذاتكم الكريمة فأمت الوفود دار الوكالة مهنئين جلالتكم وسمو ولى العهد بالنجاة من المكيدة الطائشة وعدوا سلامتكم ظفراً للاسلام وفوزا للعروبة فى شخص مليكها المعظم

وإنى أهنىء جلالتكم بالسلامة وأشكر المولى تعالى الذى لطف فحفظكم برعايته وحرسكم بعنايته »

فأجاب جلالته بالبرقية الآتية :

« أبلغوا شكرنا وامتناننا لجميع الذين هنأوكم بنجاتنا ، وشكرنا للشعب المصرى الكريم على شعوره الحى »

وأرسل حضرة صاحب السمو الامير محمد على البرقية الآتية الى جلالة الملك بمكة :

« بعناية الله القادر شلت يد الغادر ، فسبحان الذى جعل العيد آية أمن وسلام بدفع السوء عن جلالتكم ، وحمداً لله على نجاة حياتكم الغالية ، لا زلتم محفوظين بالرعاية الصمدانية عمرا طويلا ، تستقبلون أعياداً مباركة بالعز والتأييد »

وأرسل دولة رئيس الوفد المصرى البرقية الآتية :

أتشرف بأن أرفع لجلالتكم باسم الوفد المصرى والشعب المصرى واسمى خالص التهنئة بنجاتكم من غدر الغادرين ، الذين وقاكم الله شرهم ، فلقوا حتفهم قبل أن تمتد اليكم أيديهم الاثيمة بسوء »

وحمل البرق من مصر مئات البرقيات على هذا النحو وكان جلالته يجيب على كل برقية ببرقية خاصة بتوقيعه

ونكتفى من ذلك بايراد برقية سمو الامير عمر طوسون وجواب جلالته عليها ، وهذه برقية الامير :

نهنىء جلالتكم بعيد الاضحى المبارك ونهنىء أنفسنا والممالك العربية بنجاتكم ونجاة ولى عهدكم من الغيلة التى كادت تودى بحياتكم الغالية لولا دفاع الله عنكم ، ولا غرو فالله يقول فى كتابه الكريم «وكان حقا علينا نصر المؤمنين» والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته

(عمر طوسون)

فأجاب عليها جلالته بما يأتى :

أشكر عواطف سموكم العالية ونحمده تعالى على ما أولانا من عنايته ومن يتوكل على الله فهو حسبه (عبد العزيز)

هذا فى مصر وأما في الخارج فان جلالته تلقى برقيات التهنئة من جميع الملوك ورؤساء الجمهوريات . ولم يتأخر ذو مكانة في الاقطار العربية والاسلامية عن اعلان ابتهاجه بنجاة هذا الملك الكريم وسخطه على كل من له يد في هذه الجناية واعتبارها عدوانا على الله فى بيته وعلى الاسلام فى موسم طاعته وعلى العروبة في أكرم رجالها

وعقدت «التيمس» يوم ١٣ ذى الحجة فصلا رئيسيا قالت فيه : أن بلاد العرب أنجبت فى ابن سعود محاربا وسياسيا ذا شخصية قوية ومواهب بارزة والمعتقد أن نجله ورث عن والده كثيرا من الصفات المتينة والاخلاق الطيبة ، فموتهما بأيد دنسة أثيمة فى أثناء قيامهما بأهم مناسك الحج ، لو تم ، لكان اهانة للمسلمين المتعبدين وكارثة على بلاد العرب

ولاحظت التيمس انه لم يقم حتى الآن دليل على أن لحكومة امام اليمن أو لاى شخص له مكانة فى بلاد اليمن يدا فى هذه المؤامرة الدنيئة ضد ملك لم يشهر الحرب على اليمن الا بعد وقوع حوادث كثيرة استفزته ، ولم يسىء استخدام الانتصار الذى كتب له فى النهاية

ولما انجلى البحث والتحقيق فى مكة المكرمة عن أن الجناة من جنود الجيش اليمانى ، وانهم جاءوا قاصدين هذه الجناية لا غرض لهم غيرها ، حتى انهم لم يؤدوا فريضة الحج فى عرفات ، وانما ظلوا في مكة يتربصون الفرص في حرم الله لاتمام غرضهم الجهنمى ، أرسلت حينئذ وزارة الخارجية العربية برقية الى حكومة اليمن تخبرها بما دل عليه التحقيق وتطلب منها القيام بالتحرى لمعرفة الدافعين لهؤلاء الجناة والحاملين لهم على ارتكاب الجناية . فأرسلت خارجية اليمن البرقية الآتية :

حضرة صاحب السعادة فؤاد حمزة بك وكيل وزارة الخارجية ـ مكة المكرمة

تلقينا تلغراف سعادتكم بأعمق الاسف والتأثر وأحمد الله سبحانه وتعالى الذى صان حياة حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز أيده الله وما أطيب خبر هذه العناية الربانية بصيانة جلالته من هذا المكروه والشكر لله . ولعنة الله على المتجاسرين على تنفيذ هذه الفكرة الملعونة وعلى مرتبيها ومشوقيها جميعاً

وحضرة صاحب الجلالة متبوعى المعظم حفظه الله أغاظه هذا الخبر المذكور وشكر الله عظيم الشكر الذى أحسن العقبى والسلامة وصان أخاه المبجل المكرم . ونحن عموما متكدرون آسفون من حصول هذه الحالة المحزنة وندعو الله بحفظ جلالة الملك وسمو نجله ويعلى شأنهما و يوفقهما للضرب على يد كل شرير ، آمين بحرمة القرآن

وقد تحرر أمر من جلالة مولاى الامام الى السيد عبد الله الوزير الموجود لديكم للمعاونة على اجراء التحقيق واكماله الى أن يتبين ويثبت المجرمون والمحرضون وتظهر وجهاتهم ومقاصدهم وآمالهم الامينة الرذيلة الدنيئة . والى الآن غير ممكن لنا التسليم بأن المعتدين المجرمين من اليمن ولكن اذا تحقق وثبت أنهم من اليمن فلا شك ولا شبهة ذرة ما انهم محركون من جبهة خارجية عن اليمن ويلزم تعميق التحقيقات الى أن يظهر الاصل والاساس ومنبع الفساد و بهذه الصورة باذن الله تعالى سيتبين القائمون بأعمال الخيانة على الاسلام وزعمائه و بها ستكون سلامة اليمن الاسلامية ان شاء مع وضوح مساند الخائنين الامينين من بينهم ومن داخلهم

وكما سيلزم لحكومة جلالة الملك عبد العزيز حفظه الله تعالى لاجراء التحقيق الى آخره فحكومة جلالة متبوعى المعظم حاضرة لكل معاونة والكل لازم ، الله الله ثم الله الله . منتظرون التحقيق ونتائجه وأرجو من سعادتكم أن تقدموا الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبد العزيز المعظم حماه الله تعالى صدق أمانينا وأمانى رجال حكومتنا اليمنية وأمانى أهلها عموما . واقبلوا فائق احترامى والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته ـ فى ١١ ذى الحجة ١٣٥٣

محمد راغب

وزير خارجية اليمن

# كفر القاديانيين

## تحكم به محكمة النقض والابرام - اعتماداً على أوثق كتب الفقه الاسلامي

قبل أكثر من عشر سنين خرج مسلم هندى من سكان مقاطعة بهاولپور من دين محمد ﷺ ودخل فى دين عدو الله غلام أحمد القاديانى ، ففزعت زوجته من هذه المصيبة وهرعت الى أبيها تخبره بذلك ، فأراد أبو الزوجة أن يفرق بين بنته و بين زوجها المرتد ، فأبى الزوج زاعما كما يزعم كل القاديانيين أنه مسلم وانه لم يرتد ، واشتد الخلاف بينهما اشتداداً أدى الى هياج المسلمين كافة في بهاولپور على هذا الزوج وعلى جماعة القاديانيين ، فرفعوا دعوى أمام المحكمة الشرعية الابتدائية طلبوا فيها فسخ عقد النكاح ، وأخذت المسألة تتطور بعد ذلك تطوراً خطيراً . ثم أهاب البعض بمسلمى بهاولپور أن يعرضوا هذه القضية على المسلمين فى الهند كافة وأن يستنجدوا بفتوى من جمعية العلماء تثبت ردة القاديانيين وما هم عليه ، وقام القاديانيون أيضا فأخذوا يفتشون فى بطون الكتب قديمها وحديثها لاستخراج ما ينقض به أدلة المسلمين . و وصلت فتوى جمعية علماء الهند الى أهالى بهاولپور فاذا هى تقضى بكفر جماعة القاديانيين ، وتبع ذلك ورود مئات الفتاوى من علماء أهل السنة في مختلف مدن الهند الاسلامية ومقاطعاتها ، وتقضى جميعها بكفر القاديانيين وفساد عقيدتهم

وتطوع أكثر من خمسين محاميا مسلما للدفاع فى هذه القضية عن المسلمين ، وامتلأت ساحة المحكمة بعشرات المجلدات الضخمة من كتب الفتاوى المشهورة عند أهل السنة والجماعة ومئات القوانين والدساتير ومجلات الاحكام الشرعية وغيرها من كتب الحقوق والاجتماع ، وشغلت صحف الهند أعمدتها بتفاصيل مرافعات هذه القضية الفريدة في بابها ، وبلغ من اهتمام المسلمين بحضور جلسات هذه القضية أن الصفوة المختارة من علماء الشرع فى المقاطعات البعيدة تحضر لسماع المرافعة من مسافات تقدر أحيانا بعشرين وثلاثين ساعة فى القطار السريع وأخذ القاديانيون أيضا يبذلون جهودا قوية بالمال والرجال لكسب هذه القضية بمختلف الوسائل والانتصار فيها على المسلمين ونقلها من الدورة الابتدائية إلى دورة الاستئناف ثم الى دورة النقض والابرام وأخيراً و بعد مضى عشر سنوات كاملة أصدرت محكمة النقض والابرام حكمها بكفر القاديانيين وخروجهم من دائرة الدين المحمدى وأمرت بفسخ عقد النكاح فورا ، وقد جاءت حيثيات هذا الحكم في أكثر من ٢٥٠ صفحة من القطع الكبير اشتملت على أهم الفتاوى والنصوص التى استخرجت من أمهات كتب المذهب الحنفى المعتبرة . وفى مقدمتها الفتاوى العالمگيرية ، وفتاوى قاضى خان ، والبزازية ، والفتاوى الخيرية ، والفتاوى المهدية ، والفتاوى الكاملية ، والفتاوى الاسعدية ، وعدة أرباب الفتوى . حاشية ابن عابدين والمبسوط للسرخسى ، والبحر الرائق شرح كنز الدقائق وغير ذلك من كتب المذهب الحنفى وأمثالها من كتب المذاهب الاربعة

وان الوصول الى هذه النتيجة بعد محاولات بذلها القاديانيون مدة عشر سنين استعملوا فيها جميع الذرائع ، قضى القضاء الاخير على تدجيل هؤلاء الكذابين المارقين ، فلن يجوز غشهم بعد الآن على أحد من المسلمين إلا أن يكون من العائشين فى حظيرة الحيوانات

---

## العقبة

من أخبار فلسطين أن حكومة شرق الاردن ستلغى مديرية العقبة وتجعلها ( ملحقة عسكرية ) لقائد الصحراء الكابتن كلوب توطئة لضمها الى الممتلكات البريطانية

وان العقبة ومعان جزء لا يتجزأ من الوطن الحجازى ، وكان من آخر ذكريات حكم الملك على في الحجاز أنه أصدر مرسوما باهدائهما الى أخيه سمو الامير عبدالله ، ولا ندرى الصيغة القانونية التى ستكون بها العقبة من الممتلكات البريطانية ، فهل يا ترى يكون ذلك من سموه على سبيل الهدية أيضاً ؟

# خواطر وسوانح :

## الدجالون

الدجالون كثيرون فى مصر ، ومن ضحاياهم بعض الكبراء من الموظفين والاغنياء ، وهم سبب من أسباب الفساد الواسع الانتشار ، وكثيرا ما سلبوا أموالا وهتكوا أعراضا وسببوا أحزاناً وآلاما . ونجاحهم يدل مع الأسف الشديد على عدم العلم بالدين وتعاليمه حتى عند من نظنهم متعلمين راقين . وواجب الحكومة أن تضرب على أيدى الدجالين بيد من حديد وتعاقبهم أشد العقاب . وعلى العلماء المخلصين العارفين أن تكون لهم الشجاعة الكاملة في اعلان حقيقة الدجالين ، وأن يعظوا العامة ويرشدوا الذين يقعون في حبائل الدجالين وأن لا يبالوا بما يكون منهم من ذم المصلحين وثلب العاملين من المؤمنين

## رجوع السار الى ألمانيا

رجع إقليم السار إلى أحضان أمه ألمانيا بعد سبعة عشر عاما قضاها محكوما بالاجانب الساخطين الناقمين ، وفى رجوعه درس للامم التى تطلب المجد والعظمة ، فقد خرجت ألمانيا من الحرب العظمى مهيضة الجناح مهشمة الأوصال ، ولكن روح القوة والعزم لم تفارقها بل ما زالت تمدّها بالعون حتى استطاعت لم شملها وجمع قواها المبعثرة ، فلما كان يوم استفتاء السار لم يجد أهله بداً من تقرير العودة إلى ألمانيا العزيزة . فهل يستفيد الشرق المهضوم الحقوق من هذه الدروس الجليلة فيقوم من سباته ويهيب بإيمانه وعزمه ويجالد آملا مرجياً غير يائس ولا قانط ليكون فى استطاعته نيل ما يؤمل والحظوة بما يحب ؟ والشرق إن لم يُفد مما يرى بعينيه ويسمع بأذنيه فلا يلومنّ إلا نفسه

## النظام

النظام سر النجاح وسبب الفلاح ، وما كان النظام فى شىء إلا زانه وما خلا منه شىء إلا شانه . ولقد شهدت بنفسى مجتمعات هائلة للاجانب تجتمع فيها الالوف الكثيرة ومع ذلك فالنظام سائدها والجلال رائدها . وشهدت تزاحم الالوف منا لتحية الزعماء فعرفت الفوضى وانعدام روح النظام وكيف تكون النتيجة إذا ألقى الحبل على الغارب . والحق أقول ان الغرب انما تقدّم لان وسائل التقدم مستكملة عنده . والشرق صعب عليه أن يرقى لأن روح النظام فيه ضعيفة جداً وفى حاجة إلى تربية قوية عظيمة . والاسلام هو دين النظام الاتمّ الأكمل وفرائضه من أكبر الوسائل لتنمية النظام وتمهيد طريقه بالتى هى أحسن ، فيجب التعلق بأهدابه والاهتداء بمناهجه الادبية كمناهجه الاعتقادية والتعبدية فان لم نستفد منهما على السواء كان ذلك جهلا منا بأن الاسلام جاء لسعادة الدنيا كما جاء لسعادة الآخرة

## المال

المال هو عصب الحياة وسبب السعادة إذا أحسن استخدامه ، وما تم في هذا العصر شىء إلا وكان المال أكبر دعامة له وأعظم ضامن لثباته واستمراره . فبالمال يغزو اليهود فلسطين وينوون إنشاء مملكة تكون لهم على انقاض مملكة هى لنا ، ويشترون الاراضى بأضعاف ثمنها ، ويستهوون ضعاف الايمان والوطنية والذين يبتغون العاجلة ، ويتخذون من السماسرة الخائنين أعوانا على إتمام عملهم . وبالمال يريدون الانسياح الى شرق الاردن وسورية ولبنان وقد ينجحون في مسعاهم . وبالمال استعمرت أوربا أراضى الشرق الخصبة الغنية ونال من طريقها مئات الملايين من الجنيهات . وبالمال صار المستعمرون لا يبالون مقاومة المستضعفين المساكين . فهل يحس أغنياء المسلمين بما عليهم من تبعة التهاون والضن بالمال فى سبيل الخير الملى والقومى وبما يعود أيضا بالخير الشخصى ؟ وهل يشعرون أنهم بشحهم كانوا السبب الاكبر في ضياع فلسطين وغيرها من الاقاليم الاسلامية ؟ وهل يظنون أنهم بشحهم هذا أعرف من اليهود بفنون الاقتصاد . ألا إنى قد بينت ، اللهم فاشهد !

## تبرع أجنبى

أوصى الخواجا جان ستون — الذى مات منذ سنة فى الاسكندرية — بمبلغ كبير من ثروته البالغة مليونى جنيه لجمعية المواساة الاسلامية

بالاسكندرية . وبنحو ثلثمائة ألف جنيه للجمعيات الخيرية الاسلامية الاخرى . وحقاً ان هذا لعظيم خطير وان فيه لعظة شاملة للاغنياء المسلمين الذين يضنون بالقروش في سبيل الله تعالى . فلينظروا وليحكموا على أنفسهم . ان رجلا أجنبياً سخت نفسه وعرف ما تقوم به الجمعيات الاسلامية الكبرى من خير للانسانية الكبيرة تخرج لها عن مئات الالوف طيبة بها نفسه . والاغنياء المسلمون يقيمون العراقيل في سبيلها بالجدال العقيم والمراء الباطل ، ولا تنال هذه الجمعيات منهم شيئا الا عن طريق الخجل والاستحياء أو اليانصيب ! فلعلهم بعد الآن قادرون جمعياتهم حق قدرها ، وجاعلون في مالهم حقا ثابتا لها لتقوم بما عاهدت ربها عليه من خدمة الجماهير علميا وعقلياً ونفسياً وجسمانيا !

## عظة

سمعت أن رجلا مسيحياً وقف نفسه على التبشير بدينه ولقى فى سبيل هذا عنتاً وشدة ولكنه لم يتحوّل عما سلم نفسه له ودأب في عمله طول حياته . فقلت يا سبحان الله ! رجل مسيحى يشعر بضعف مركزه وقلة بضاعته و زيف حجته وهو على الرغم من ذلك يبذل نفسه راضيا مغتبطا ، ونحن مع ظهور حقنا ووضوح حجتنا نتكاسل ونتخاذل ونتواكل ونهمل ولا نخدم ديننا ولا نقدم له أدنى حق من حقوقه علينا . وكان لكسلنا نتائج خطيرة من ضعف الدين فى النفوس وتدهور الاخلاق وانتشار البدع والخرافات وتسلط الاعداء المضللين علينا بسفاهتهم وجهلهم . حقاً ان هذا المسيحى حجة علينا وعظة لنا لو كنا نتعظ ، ودافع لنا الى العمل اذا كنا نريد أن نعمل ، والسعيد من اتعظ بغيره والشقى من وعظ بنفسه

## التقليد

التقليد لا يكون إلا من الضعيف للقوى ، فالمقلد يشعر بالضعف والاحتياج الى الغير ، ولذا فهو يقلد من يظنه أقوى منه . والتقليد الذى لا ضابط له ولا يخضع للعقل والمصلحة الماسة مضر جداً ، فهو يورث الذل والخضوع ويقتل العزائم ويفترس القوى المفكرة ويذول الحرية والاستقلال . وقد بلى الشرق بتقليد الغرب في كثير مما لا يتفق مع تقاليده ومزاجه وآدابه ، فضاع استقلاله وساءت حاله واستعمرت أراضيه ، ولن ينجو الشرق الاسلامي بلائه إلا إذا رجع لنفسه واستقلّ بعمله ولم ينسق وراء ال انسياقا جزافا . فاذا وفق إلى ذلك فقد حظي بأمانيه وظفر برد وعاوده مجده وصافحه سعده وواتاه عزه ودنت منه حريته واست

## مناقشة قصيرة

خطب أحد الرجال المعروفين خطبة فياضة تأثر لها الن ومدحوه لأجلها كثيراً . ثم جرى بعد ذلك في عمل يختلف ع قاله اختلافا شديداً . فتساءل الناس عن سبب ذلك ، وكن مجلس من المجالس الحافلة فأثيرت المسألة ، فقال أحد الحضو

ليس العيب على الخطيب فانه حفظ كثيرا وأتقن فن الخط وهذا ما يستطيعه . أما العمل فمن أين يجده ولم ير من طفولته . الآن من يسدد خطاه نحو العمل الصحيح النافع للدين والوطن

فقال آخر : هذا لا يمنع التبعة عن الخطيب ، وان كان التربية عندنا فى الواقع تخرّج قوّالين لا فعالين . فاذا وجد رجالا عاملين فانما عناية الله حفت بهم ويسّر الله لهم وسا نالوا بها قوة العمل

فوافق الحاضرون على هذا ، واتفقوا على أن مخالفة الفع للقول من أكبر أسباب ضعفنا { يا أيها الذين آمنوا لم تقولو ما لا تفعلون . كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون }

## حقيقة

رآنى رجل أذكر أسباب ضعف المسلمين وتقصيرهم ع اللحاق بغيرهم من الامم التى كانت تابعة لهم ، فاستنكر ذلك وأبدى لى وجوب السكوت عن هذا ، فالمسلمون وإن عصوا أ خالفوا أو ارتكسوا فهم خير وبركة وسينصرهم الله يوما ما . وق غابت عن هذا الرجل حقيقة متواترة ، وهى أن كتم الداء يساعد على استفحاله ، وإظهاره من عوامل استئصاله . ويقظة المسلمين في هذا العصر راجعة إلى ما بينه المصلحون من الادواء والمخالفات التى وقعوا فيها . والطبيب الذى يسكت عن بيان مرضى مريضه ولا يعطيه العلاج مهما كان مرّاً هو طبيب بالاسم لا بالفعل . ومن أبكاك فقد بكى عليك . أما الذى يضحكك باطلا فقد ضحك عليك

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

# اليهود والخطر على المسلمين

ان نكران الجميل من أكبر الجرائم ، واذا رجعنا الى التاريخ نجد أن لدى اليهود كل الاسباب ليكونوا شاكرين للمسلمين ، ذاكرين فضلهم ، فهم شعب اضطهده المسيحيون ، وحتى في يومنا هذا نرى روح الاضطهاد ماثلة فى العبث بهم

كان اليهود فى اسبانيا الاسلامية متمتعين فى حماية المسلمين بعيش رغد يشغلون اسمى مناصب الدولة ، ويستولون على المراتب العالية من الجامعات ، حتى ان موسى بن ميمون المشرع الاسرائيلي الكبير اثنى على الاسلام كثيراً لتسامحه ، بل لقد ذهب البعض الى انه اعتنق الاسلام فعلا

ولم يلق اليهود شيئا من الاضطهاد في عهد حكومة اسبانيا الاسلامية ، فلما سقطت غرناطة طرد اليهود ( كما طرد المسلمون ) أو اضطهدهم المسيحيون ، وحل نظام محكمة التفتيش المرعب الفظيع محل الحكم الاسلامى المتسامح السعيد

ولما رأى اليهود ان عهدهم فى أوربا قد انتهى فروا الى بلاد اسلامية أخرى لحمايتهم وتلقتهم تركيا بالترحيب وآوت مشرديهم ولا يزال أخلافهم اليوم فى تركيا متمسكين بلهجتهم الاسبانية القديمة

أما اليوم فاننا نرى اليهود ( مع الأسف ) قد تعاونوا مع اعداء المسلمين ، واصبحت فلسطين ميدانا للمصادمات الدموية بين اليهود الغرباء والمسلمين اهالى البلاد ، وفي شمال افريقية قامت اضطرابات من هذا النوع ، وبدلا من أن يكون اليهود الاصدقاء المقربين من المسلمين بذلوا كل ما في استطاعتهم للعبث بدين الاسلام وثقافته

فما هو السر الحقيقى ؟

انه يختفى دائما وراء المسألة المالية ، فالدين الاسلامى بتحريمه الربا اقفل بلاد المسلمين دون الفوائد الفاحشة الكامن حبها فى نفوس ناشئة بنى اسرائيل ، وقد وجدوا أن الحراب الاوربية تستطيع حمايتهم ، فيندفعوا الى الاستيلاء على أملاك المسلمين

فالمالية اليهودية اذن ترمى الى غزو كل بلاد اسلامية ووضع الاغلال لا فى اعناق المسلمين الأسيويين فقط بل والافريقيين ايضا ، وقد قيل إن اليهود مشتركون فى ذلك مع جمعيات الارساليات المسيحية ، لان هذه الارساليات نوع من الرأسمالية ، وانيما توجد يتبعها التجار اليهود ، وبذلك يتسع مجال العمل أمامهم

فالمال اذن هو الذى جعل اليهود اليوم خصوما للمسلمين بدلا من أن يكونوا أصدقاءهم

واذا استعرضنا أعمال من يسمون انفسهم ( المستشرقين ) فاننا نرى أنهم فى الحقيقة من سلالة الشعب اليهودى

درس اليهود المسيحية بل والاسلام حتى استطاعوا أن يرسلوا برجالهم الى الميدان الذى يرون أن فيه السلطة ، فيدفعون برجالهم في كل جمعية وكل ديانة ، ليكون لهم نوع من النفوذ ، والعالم الاسلامى فى الوقت الحاضر تواجهه مجازفة خطيرة من جماعة الرأسماليين الدوليين ، أو اليهود الذين يرمون الى استغلال كل ركن من اركان العالم الاسلامى الى أقصى حد

لقد أنقذ هتلر ألمانيا من نير الرأسماليين اليهود وأوجد أمة تخيفهم ، وألمانيا اليوم تسير فى طريق التقدم من غير أموال اليهود ، فاذا اطرد نجاح هذه الحركة فان البلاد الاخرى قد تحذو حذوها ، وأين يستطيع اليهود اذن ان يصلوا الى ربا مائة في المائة ؟

فزع اليهود من هذا الموقف ، وأخذت صحافتهم تطعن فى هتلر وتدعى أن المسلمين لهمجيتهم لا يصلحون لان يحكموا أنفسهم بانفسهم وانهم شعوب متأخرة ، أملا في أن يكون السلطان الاجنبى من الاسباب التى تثبت أقدام اليهود ، وعند ذلك يتسلطون على هؤلاء وهؤلاء ، والا فهل يجوز أن يحكم البلاد التي ولد فيها المسيح من يرون أنهم ضحوا به وصلبوه ؟

وماذا يظن المسيحيون فى أعماق نفوسهم بالصهيونية فى فلسطين ، هل نسوا الصليب ؟ أين كان بابا روما ، وأساقفة الكنائس المسيحية عندما أعطى الوعد لليهود بان تمنح لهم أراضى فلسطين ، هل ارتفع صوت واحد من هذه الاصوات المسيحية بالدفاع عن عقائدهم ؟

ان اسرائيل يحكم العالم اليوم بماله ، حتى السوفيت فى روسيا لم ينجوا من سلطانه ، ولما وجدوا أنهم لا يستطيعون أن يهيمنوا

على الروسيا فى عهد القيصر ورجاله ، كانوا دعاة الثورة ونجد منهم اليوم دافيد فنكلستين والياس ماكسيم لتفينوف ، وهو المسيطر على السياسة الخارجية للسوفيت

ان فلسطين عزيزة على المسيحيين كما هى عزيزة على المسلمين . وإنى أتساءل مرة أخرى: هل المسيحيون يسمحون بأن تحل مكان المسيحيين في أرض عيسى دولة يعتقدون أنها سلالة الذين صلبوه » ؟

خالد شلدريك

## جمعية فساد

انحلت في بغداد جمعية الفساد التى كانت تعمل على اهراق دماء المسلمين قضاء لشهوات شخصية تتعلق بنظام الحكم في الحجاز ، وأبدى بعض أعضائها رغبتهم في العودة الى وطنهم مكة فلقوا من سعة صدر جلالة الملك ابن سعود وعواطف الرحمة الاسلامية التى أودعها الله في قلبه ما عنينا لو أنهم التمسوه منذ أراد الله أن تكون الحجاز تحت حكمه العادل ، ولكن لكل أجل كتاب ، والامور مرهونة بأوقاتها

## لفلاحى الجزائر

قررت الحكومة الفرنسوية توزيع اربعمائة مليون فرنك على فلاحى الجزائر بصفة اعانة لتسكين القلق الخطر الاخير . وتخصيص مئة وخمسين مليونا أخرى لاسعاف غيرهم من الاهالى

---

اقرأوا مجلة (الفتح) يوم الخميس من كل أسبوع

## دولة

من شاعر عراقى

الى احرار شرقى الاردن

لنا دولة شاخت ، وان تك طفلة ، وقد خرفت من قبل أن تبلغ الرشدا
وقد نُفخت حتى تطير بسرعة ولكنها انشقّت لدن نفخها اشتدا
يرومون ترقيعاً لها ، ورقاعها تسابقها بالفتق إذ قدمت عهدا
غدت تدّعى حرية فى كلامها ولكنها فى فعلها تعبد العبدا
لقد أنهكت بالموبقات كيانها وفى غيها لجت وما بلغت حدا
تروم بطب الغرب برءاً لدائها فيطعمها سماً ، فتحسبه شهدا
ولم تبغ من صحرائها طبّ دائها وفى نبتها تشفى ، وفى نورها تهدى
ففى كل يوم حقنة فى وريدها تعجّل من كأس الحِمام لها وردا
فلا فى (سياسياتها) بلغت منى ولا فى (اقتصادياتها) أدركت قصدا
وأولى بعضى يعجز الطب .. موته وأولى بقصر الذل أن يغتدى لحدا
عقاقير طبّ الغرب هدت كيانها فلم يبق إلا العظم قد فقد الجلدا
هى الهيكل العظمى يسحب ماشياً فلم تر من اسناده بالعصا بدا
فما هي إلا الوهم يحكي حقيقة وما هى إلا الهزل تحسبه جدا

« أحمد الصافى »

## التكلم بالعربية

يعاقب عليه بالسجن

( ماردين ) مدينة عربية كردية اسلامية كان من حقها أن تكون تابعة للموصل ، ولكن شاءت السياسة أن تكون تابعة لتركيا . وقد جاء فى الصحف التركية ان مجلس بلدية ماردين اجتمع برئاسة عزيز اوراس وتذاكر فى الاقتراح الذى قدمه بعض الاعضاء احتجاجا على تعميم اللغة العربية فى ماردين وضرورة منعها . وبعد المذاكرة تقرر مجازاة كل من يتكلم باللغة العربية بخمسين قرشا تركياً وفى المرة الثانية بمئة قرش وفى حال التكرار بالسجن على العربى الذى يرتكب جناية الت بلغة قرآنه

## اللغة العربية فى التمثيل السياسى

تفكر وزارة الخارجية في أن يقدم و مصر المفوضون فى الخارج أوراق اع مكتوبة باللغة العربية ومرفقة بنسخة فر وقد حدا بها الى التفكير فى ذلك ماجرى بعض الوزراء المفوضين فى مصر والخارج تقديم أوراق اعتمادهم مكتوبة بلغات بلا

# حق الجوار

## بين مصر والحبشة

### بيان من جمعية الشبان المسلمين

ان جمعية الشبان المسلمين تحمد الله عز وجل على أن أجنحة السلام لا تزال مرفوفة بظلال الرحمة على جارتنا مملكة الحبشة وترجو الله أن يحفظ الانسانية من كل ما يعكر صفوها ولكن هذا لا يمنع الامة المصرية من أن تعرب عما يخالج نفسها من عواطف نحو الجارة القريبة لا من الوجهة السياسية فان للسياسة رجالها وأحزابها ولكن من الوجهة الشعبية والدينية وما ترعاه الشعوب عامة من أواصر الجوار وتقاليد التاريخ وتبادل المحبة

ان مصر تتمنى لجارتها الحبشة كل خير وتحب ألا يأتيها من الجانب المصرى الا ما يسرها، لان مصر اسلامية والحبشة أول بلاد أوى اليها مهاجرو الاسلام الاولون فلقوا فيها كل عطف وآنسوا في ربوعها حسن الضيافة وأنواع الصيانة وصنوف التأييد، ومصر بنت النيل وكثير من بركات النيل تحمل معها الى مصر ذكريات الحبشة وعبق آفاقها

وفى الحبشة قبائل وجماعات لا تحصى من المسلمين يسرهم ما يسر الحبشة ويسوءهم ما يسوء الحبشة ومن واجب مصر أن تتمنى للحبشة الخير والهناء لينال مسلمو الحبشة نصيبهم من ذلك الخير والهناء

وقد ترامى الى الجمعية أن عمالا مسلمين يستأجرون من مصر ليستخدموا فى جهات معادية للحبشة، بل جرت العادة فيما سبق أن يستخدم مثل هؤلاء في الجهات الحربية، ولما كان أكثر من نصف سكان الحبشة من المسلمين كان استخدام المسلمين المصريين فى محاربة امة نصف جنودها من المسلمين هو محاربة للمسلمين بالمسلمين وهذا ما لا يرضى به المسلمون بوجه من الوجوه

ومع أن جمعية الشبان المسلمين لا تنظر الى الحوادث من جوانبها السياسية فانها ترجو أن يكون موقف مصر وحكومتها من البلاد الحبشية فى أزمتها الحاضرة موقفا لا يتعارض مع ذكريات التاريخ ولا يمس شيئا من الاواصر التي هي عزيزة على كل مسلم بوجه عام وعلى كل مصرى بوجه خاص

وان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين يذيع هذه الكلمة راجيا من الحكومة المصرية وهى حكومة اسلامية أن تعتبر ذلك ترجمانا لارادة الشعب المصرى ومعبرا عن ميوله الصادرة عن تقاليده والله خير الشاهدين

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين
عبد الحميد سعيد

# معاهدة ود وصداقة

## بين ايطاليا والعراق

عقدت معاهدة صداقة بين العراق وايطاليا، ووقعها نورى باشا السعيد عند ما كان في روما. ومثل هذه المعاهدة تفيد العراق من الوجهتين السياسية والاقتصادية، فانها تكسب العراق تأييد دولة أوربية كبرى، وتفسح مجالا للصادرات العراقية في ايطاليا

استعمل مصنوعات أمتك

# اللغة العربية

## طريق الى الهداية

قل للذين يدعون إلى إيثار العامية على اللغة العربية، مستبدلين الذى هو أدنى بالذى هو خير: لقد تنكبتم - بما فسدت أذواقكم - سبيلا اختطها الله تعالى للوصول الى معرفته، واجتويتم - بما صدفتم عنها - وعاء كتابه الذى أتاه من اعجازه دليلا على صدق رسوله

فلو أن طبيعيا أعجميا لا يؤمن بوجود إله للكون، ولكنه مفطور على البلاغة، تعلم اللغة العربية ومارس أساليبها العلياء حتى اطلع على القرآن الكريم فلا بد من أن يشعر شعورا طبيعيا كما يشعر بالجوع والعطش بأن هذا الكلام معجز للبشر ولا بد أيضا من أن يؤمن إيمانا وجدانيا طبيعيا لا يستطيع التملص منه بوجود الله عز وجل وبأن هذا الكلام كلامه وبرسالة سيد الخلق محمد ﷺ

وإن هذه الملكة ملكة البلاغة تؤدى بصاحبها الى هذه النتائج في كل العصور الى يوم الدين بحيث يحس من هو مفطور عليها اعجاز القرآن المؤدى ضرورة الى الايمان بالله والرسول احساسا وجدانيا كاحساس العرب على عهد الرسالة سواء بسواء. ولو كلفته أن يشرح لك كيف يحس الاعجاز فان يستطيع له شرحا كما لا يستطيع أن يشرح شعوره بالجوع والعطش والحب وجميع الاشياء الوجدانية مع شدة وضوحها وتمكنها فى الوجود

فهل يصر هؤلاء الماجنون بعد ذلك على التعلق بأهداب هذه الدعاية التى تطمس معالم هذه الطريق الواضحة الى الهداية؟

نجع حمادي الحسن الغزالى

# سلطنة مسقط وعمان

قرأت فى عدد ٤١٧ من الفتح تحت عنوان (سلطنة مسقط وعمان) ما قاله السيد الغيور أحمد المحضار كثر الله تعالى من أمثاله عن مساعى السلطان سعيد بن تيمور أيده الله تعالى، وما له من المساعى المبرورة: من اصلاحه للرعية، واخماده للفتن الكائنة في جبال الباطنة فيما بين القبيلتين الحواسنة وبنى عمر، وقمعه الشر الذى كان قائماً من زمن جده فيصل رحمه الله ثم من زمن والده تيمور أبقاه الله، فان رجال هاتين القبيلتين بذلوا فى عدوانهم ما لا يقل عن ١٠٠٠٠٠ ريال، بل ان ما بذلوه فى حروبهم أضعاف ذلك. وهو كما قاله أخونا السيد المحضار بالحرف، ولولا أن قيض الله لاهل صور هذا السلطان لحال بينهم وبين الشيطان أن يستحوذ على تلك النفوس لساء أمرهم فوق ما كانوا عليه، بيد أن الله تعالى ساعدهم بما ألهم به هذا السلطان الشفوق

لا ريب فى الحقيقة التى قررها السيد الاجل محب الدين فى عنوان الفتح الاغر من أن المسلمين الى خير ولكن الضعف فى القيادة، وأظن المسلمين لا دواء لدائهم إلا من هذه الناحية، لكن كل شىء بمشيئة الله تعالى ولكل شىء عنده أوان. ان من نظر الى ما كان عليه عرب الحجاز في الامس القريب من الجهل والغباوة. وما كان عليه أهل البادية بوجه عام من الفتك بالأرواح البريئة، خصوصاً الساعية الى أمر ربها ورضاه لأداء ما فرض الله عليها من مناسك الحج، فكان يقتل الرجل المسلم لاجل صرة يحملها قد تكون صرة دواء صحبها الحاج معه لوقت الحاجة، فاذا جئنا اليوم نقارن حالة أهل تلك البادية أنفسهم بما كانوا عليه بالامس نرى البعد شاسعاً ولله الحمد وما هذا إلا من حسن القيادة التى لو قلنا انها جعلت أهل الحجاز هم المسلمين الحقيقيين فلسنا مبالغين

وبعد فانى منذ عرفت الفتح وأظن أن ذلك لا يقل عن خمس سنين لم يكن همى وغايتى إلا النظر فى سير المسلمين وهل يا ترى بدت روح فى جهة من الممالك الاسلامية التى أصبح قادتها لاهين بالدنيا وزخارفها التى هى أشبه بالظل الزائل، ومما أحمد الله عليه اننى أشعر بأنه بدأ الحراك الروحى في بعض أنحاء العالم الاسلامى. نسأل الله الكريم أن يحقق آمال كل من كانت غايته ذلك

أما سلطاننا المفدى سعيد بن تيمور وأعماله البارة أيده الله فلا شك أنه سيجنى ثمارها فى القريب العاجل، ولكل زارع حصاده، والله تعالى جعل السعى فى منافع الامة سبباً لقوة الساعى واستكمالا للوازم خير الدارين

ومن حسن قيادته الجديرة بالذكر اخلاؤه يد الاجنبى من الدوائر ومباشرته للاعمال المهمة بنفسه مهما تكبد فى سبيل ذلك من المشاق. والواقع أن الركون الى من لا يصح الركون اليه والثقة بمن لا ينبغى الثقة به ما برحا سبباً فى اختلال الامر وفساد الحال قال تعالى . لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء تلقو
بالمودة .. الآية وقبل أن أختم هذ
أذيع بشرى وافتنا بها الانباء عر
جلالته باخرة من الهند وانا آمل ف
عز وجل أن يرينا ما يحقق أمانى
وما ذلك على الله بعزيز

الخليج الفارسى على بن ع

## الطلبة السوريون

### يرتدون المنسوجات الوطنية

عقد طلاب المدارس العالية وا
فى دمشق اجتماعا عاما بحثوا فيه
ارتدائهم المنسوجات الوطنية على ا
أنواعها وعمل الدعاية لها، وقد أقسم الج
القسم الآتى :

« أعاهد الله والوطن على السعى ف
الصناعات والمنسوجات الوطنية مبتدئا
ثم باخوانى »

وانتخبوا وفدا منهم ليطوف على أ
المعامل طالباً وضع تسعيرة مخفضة لل
وخاصة الفقراء منهم

## اعانة مشروع القرش

وافقت وزارة المعارف على منح
مقدارها ٤٠٠ جنيه الى جمعية مشروع ا
في مقابل ما أبدته الجمعية من النشاط وما
به من الخدمات العامة في سبيل المشر
الاهلية وتأسيس صناعات وطنية .
أحالت وزارة المعارف هذا الموضو
وزارة المالية

# قاتل شاتم الرسول

## والمظاهرة العظيمة التى قامت له فى كراشى

اشترك نحو مائة ألف من المسلمين فى مدينة كراشى عاصمة السند يوم الثلاثاء ١٤ ذى الحجة احتجاجاً على تنفيذ حكم الاعدام فى المسلم الغيور عبد القيوم الذى قتل فى المحكمة الهندوكى البذىء الذى ألف كتاباً شتم فيه سيد الخلق محمداً ﷺ، فلما رأى عبد القيوم أن أنظمة الهند لا تعاقب هذا الهندوكى الملعون بعقوبة الاعدام وهى أقل ما يستحقه، ضحى بنفسه وقتله في قاعة المحكمة على مرأى من الجميع كما ذكرنا ذلك فى حينه. وفي يوم ١٤ ذى الحجة كان موعد تنفيذ حكم الاعدام بعبد القيوم فقامت هذه المظاهرة العظمى لمنع تنفيذ حكم الاعدام فيه، ولما علموا باعدامه وأن جثته نقلت الى المقبرة تألبت الجماهير وحاولوا اخراج الجثة من القبر، وتدخل البوليس فوقع صدام عنيف قتل فيه ٢٧ شخصاً وجرح ٩٧ حسب الاعلان الرسمى واعترف الحكومة بأن العدد الحقيقى أكثر من ذلك لان كثيرين من الجرحى لم يرسلوا إلى المستشفيات

وقد وقع حادث خطير عند ما تقدمت سيارة تقل بعض الضباط البريطانيين لمواجهة المتظاهرين فرفضوا السماح للسيارة بالمرور وتهددوا من فيها من الضباط. فأطلق هؤلاء الرصاص للارهاب ولكن عملهم هـذا زاد الناس هياجا فأخذوا يقذفون السيارة بالحجارة ثم وصلت سيارات اللورى تحمل الجنود الى مكان الحادثة فأصيب أحد الضباط البريطانيين بحجر فجرح جرحا بسيطا

وشوهدت في المستشفيات مناظر مؤلمة حيث احتشد أقارب الجرحى والقتلى يطلبون ذويهم، وقد أغمى على احدى النساء لما شاهدت جثة زوجها وجثة ولدها جنبا الى جنب

ولما وجد الجنود أنفسهم أمام هذا الموقف أطلقوا النيران فقتلوا وجرحوا وقتلوا كثيرين

وفي اليوم التالي وجهت أسئلة في مجلس العموم عن هذا الحادث الخطير، فسأل المستر تشرشل قائلا: هل للسر صموئيل هور وزير الهند أن يقول لماذا لم يستعمل الغاز المسيل للدموع لتفريق جماهير المتظاهرين كما يحدث فى الولايات المتحدة بدلا من اطلاق الرصاص الذى تخترق الواحدة منه أجسام ثلاثة أشخاص أو أربعة في وقت واحد؟ ولماذا لا تؤدى روح الانسانية والادراك الى اصلاح هذه الحالة؟

فأجابه وزير الهند قائلا: ان حكومة الهند نظرت في امكان القيام بمثل هذا العمل، ووعد بأن يدرس الاقتراح، ولكنه لا يريد أن يقول شيئا يمكن أن يحمل المجلس على الظن أنه لا يثق كل الثقة فى رجال البوليس والجنود لمعالجة الحالة بأحسن وسيلة ممكنة

فقال المستر تشرشل انه يجدر بالوزير أن يفرق بين ما يعرض عليه من الاقتراحات وقلة الثقة بالجنود أو برأى الذين يتولون الامر وبين قرار تطلبه الحكومة الامبراطورية فى مسألة تتعلق بسياستها العليا

فوافق الوزير على ذلك وقال في وصفه الحوادث التى وقعت ان الظروف التى وجدت والتحقق من وقوع اضطرابات طائفية خطيرة إذا لم تتخذ التدابير اللازمة لتفريق الجماهير، دعت إلى الاستنجاد بالجنود البريطانية التى أمرت باطلاق النار بعد أن وجدت أن لا مناص من ذلك. وكان اطلاق الرصاص أقل ما يمكن ولكن نظرا لكثافة الجماهير وقصر المدى كان عدد القتلى والجرحى كثيرا

وفى يوم ١٠ ذى الحجة توفى عدد آخر من المصابين وصار مجموع عدد القتلى ٣٤

ووقع يوم ١٠ ذى الحجة شجار طائفى في ناسيك بضواحى بومباى وقتل مسلم متقدم في السن

وكان الدافع إلى هذا الشغب أن بعض غلمان من المسلمين حاولوا اختطاف عيدان حطب مشتعلة من نار أضرمها الهندوكيون

احتفالا بعيدهم الديني. وقد أغضب الهندوكيين هذا العمل وبدأ الخصام فتألب عدد كبير من الطائفتين وتبودل الضرب واللكم قبل وصول رجال البوليس الذين فرقوا المتشاجرين وأعادوا النظام الى نصابه.

وفى يوم ١٦ ذى الحجة تناقش مجلس نواب الهند فى ما فعل الجنود الانكليز اذ أطلقوا الرصاص على الجماعات الهائجة فى كراشى فصرعوا مئة وخمسة وثلاثين بين قتيل وجريح وقد تواترت الاسئلة على الحكومة فأجاب المستر موريس هاليت سكرتير وزارة الداخلية في حكومة الهند أن السبب فى كثرة الاصابات اضطرار الجند الى اطلاق النار عن مسافة قريبة اذ هجمت الجموع عليهم فدافعوا عن أنفسهم

وسأل السيد حسين امام: هل تنوى الحكومة اجراء تحقيق ؟ فأجاب السكرتير ان السير هنرى كرايك عضو مجلس الحاكم العام يؤدى بيانا للمجلس عن هذه النقطة

وقال جوبا انه كان يترتب على السلطة أن تمنع التجمهر الكبير عند قبر عبد القيوم تفادياً من ضربها بالنار عند زحفها الى المدينة بجثته. وقد أيد جوبا في رأيه هذا حزبه المستقل وخطباء المؤتمر أما الهنود والسيخ من الوطنيين المتطرفين فأيدوا الحكومة أو بقوا على الحياد

ونحن نرى أن السبب الحقيقي لوقوع مثل هذه المآسي في الهند قصور قانونها عن أن تكون فيه أحكام صارمة رادعة لكل هندوكي مأفون يخطر بباله أن يهيج مواطنيه المسلمين بالاعتداء على الحقيقة بما يكتبه بقلمه البذيء عن سيد الخلق ﷺ وقد تكرر وقوع ذلك من جهلة مؤلفي الهنادك فلما لا يجدون من القضاء رادعا تغلى مراجل البغضاء بين عنصري البلاد وتنشأ عن ذلك هذه الحوادث فمن الواجب على حكومة الهند أن تمنع الاسباب لتمتنع النتائج

---

## مستشفى المواساة

طلبت جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية الى وزارة المواصلات الترخيص لها باستئجار ثلاثة قطارات خاصة من مصر للاسكندرية خلال شهر ابريل المقبل على ثلاث دفعات لكى يتمكن أهالى القاهرة من مشاهدة مستشفاها الذى ساهموا في بنائه

---

## مبانى الاوقاف

### وما يجب أن يلاحظ فى استغلالها

### بيان من جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة

كشفت الحوادث عن ظاهرة تتعلق بمبانى الاوقاف وكي استغلالها لم يكن أحد ممن يهتم بأمر الاوقاف الاسلامية يتوقع وجو

ولعل ولاة الامور فى وزارة الاوقاف فى مقدمة من يحر على معالجة ذلك ومنع تكرره ومراقبة من يصدر عنه الخطأ فى م هذه الحوادث

ان مبانى الاوقاف الخيرية انما جادت نفوس أهل ا المسلمين بحبسها والتبرع لله بريعها تأييداً للخير واعلاء لكـ الله. فحجزوها عن أن تصير الى أعز الناس اليهم من أولا وذويهم ليتقربوا بها إلى الله زلفى فكل استعمال لهذه الاوق فى معصية الله يعد هدما لما بناه الواقفون وعكسا لما أرادوه ابتغاء المثوبة

وان ما وقع من بعض صغار موظفى وزارة الاوقاف من تأ بعض أعيان الوقف الخيرى أو الوقف الاهلى الذى مآله أن يكـ وقفاً خيريا ليستعمل فى الدعارة والمعاصى يعد منهم سوء تصر في هذه الاعيان ونقضا لما أراده الواقف من القربى والتماس المثو

وجمعية الشبان المسلمين تتمنى أن تكون الحادثة التى وصل الى ساحة القضاء وتناولتها الصحف بالنقد هي الوحيدة في با وتكون وسيلة ليقظة ولاة الامور فى وزارة الاوقاف للتشد فى منع تكررها

ولما كانت وزارة الاوقاف الاسلامية أولى من يعنى بالمحاف على الآداب والتعاليم الدينية الاسلامية فجمعية الشبان المسلـ تذيع هذه الكلمة للذكرى فان الذكرى تنفع المؤمنين

---

## الطعام مجانا ابتهاجاً بذكرى الميلاد الملكى

قررت ادارة المطاعم توزيع الطعام مجانا في يوم الثلاثاء ١ ذى الحجة الجارى في مطاعم فؤاد الاول وفاروق والاميرة فا والاميرة فوزية والسيدة عائشة والترسانة ابتهاجا بعيد ميلاد حضـ صاحب الجلالة الملك المعظم

# أهم الصفقات التى عقدها الماليون الاجانب فى مصر

اتفق أن سافر على باخرة واحدة فى رحلة صيف، لسنة من السنوات التى سبقت سنة ١٨٩٨، الأفوكاتو بوريللى من أشهر المحامين أمام المحاكم المختلطة ومسيو فليكس سوارس (الوجيه الاسرائيلى) من رؤساء محل (اخوان سوارس وشركائهم)، وهو البيت المالى الكبير الواحد فى مصر في ذلك الوقت، ودار الكلام بينهما على أن الدَّين المضمون برهن أطيان الدائرة السنية يحلّ أجل سداده دفعة واحدة فى الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٩٠٥، وأنه لو تقدمت شركة لشراء أطيان الدائرة السنية من الحكومة على أن تتحمل عنها سداد الباقي من الدين في ذلك التاريخ، وأن تضمن لها حصة في الارباح الناتجة من الصفقة، فلا شك فى أن هذه الشركة ستعقد صفقة رابحة، لان أطيان الدائرة تربو على ٢٠٠ ألف فدان مبعثرة في كل أنحاء القطر، فاذا هى قامت بتجزئتها وتوزيعها فان الاقبال على شرائها سيكون عظيما...

سقط هذا الكلام فى أذن واعية، خصوصا وان محل اخوان سوارس وشركائهم كان في ذلك الوقت في أوج عزه وعلى اتصال وثيق بمالى فرنسى كبير له صلة بمصر وبهذا المحل لاشتراكه معه فى الشركة التى أقامت معامل لتكرير السكر في (الحوامدية) و (نجع حمادى)، فوعد مسيو فليكس سوارس بأنه يفاتح مسيو كرونييه في الامر عند وصوله الى باريس. وقد تم ذلك فعلا فى صيف ذلك العام

غير أن مسيو كرونييه كان يعلم تمام العلم أن مفتاح الامور فى مصر كان اذ ذاك فى يد الانجليز، ولا فائدة ترجى من أن يتقدم هو وشركاؤه الى الحكومة المصرية بطلب الموافقة على بيع أراضى الدائرة السنية ان لم يكن على رأس الطالبين مالى انجليزى كبير، فوعد من ناحيته بالبحث عن هذا المال الكبير في لندن لعله يوفق لاقناعه بما وراء الصفقة من جزيل الربح...

وبالفعل فاتح فى ذلك سير أرنست كاسل، وكان مشهورا في ذلك الوقت بما بينه وبين الملك ادوارد السابع من وثيق الصداقة

أعجب سير أرنست كاسل بالفكرة، ولكن يظهر أنه لم يكن عظيم الثقة بأن يكتب لها من النجاح ما صادفها، وأراد أن يغتنم الفرصة وينشىء في مصر بنكا على مثال بنوك الدولة فى انجلترا وفرنسا وغيرهما، بمعنى أن يكون له حق اصدار ورق النقد وتداولها بجانب قيامه بالاعمال المالية الاخرى

وبالفعل تقدمت الجماعة وعلى رأسها سير أرنست كاسل إلى الحكومة المصرية بطلب الموافقة على بيع أطيان الدائراة السنية، على أن تتولى عن الحكومة سداد الباقى عليها من الدين فى ١٥ اكتوبر سنة ١٩٠٥ وأن يكون للحكومة نصف الارباح الناتجة من هذه الصفقة من جهة وعلى انشاء بنك يكون له حق اصدار عملة الورق، ويكون تعيين محافظه بمرسوم تصدره الحكومة المصرية، وتعيين وكيلى المحافظ بقرار من مجلس الوزراء

وفى ٢٨ يونيه سنة ١٨٩٨ تمت الموافقة على بيع أطيان الدائرة السنية، وصدر الامر العالى بانشاه البنك الاهلى المصرى، وصدر الامر العالى بتعيين سير الوين بالمر (المستشار المالى للحكومة المصرية في ذلك الوقت) محافظا للبنك الاهلي

وإذ كان العقد المبرم بين الحكومة وسير أرنست كاسل وجماعته لشراء أطيان الدائرة السنية يخولهم حق التنازل عن هذه الصفقة لشركة مساهمة فقد تنازلوا عنه فعلا لجماعة أسست شركة الدائرة السنية، ووقع الاختيار على سير الوين بالمر رئيسا لمجلس ادارة الشركة

وبعد ذلك بقليل استصدرت الجماعة نفسها أمرا عاليا بانشاء البنك الزراعى المصرى، على أن يكون محافظ البنك الاهلى رئيساً لمجلس ادارته، فكانت لسر الوين بالمر هذه الرياسة الثالثة

ولا شك فى أن هذه الصفقات الثلاث هي من أهم الصفقات التى عقدها الماليون الاجانب فى مصر، لان شركة الدائرة السنية أتمت تجزئة أطيان الدائرة السنية وبيعها قبل الخامس عشر من أكتوبر سنة ١٩٠٥ — وهو ميعاد سداد الدين الضامنة له هذه الاطيان — وربحت من وراء هذه العملية حوالى ٩ ملايين من

الجنيهات ، أما البنك الاهلى فكانت القيمة الاسمية لاسهمه عشرة جنيهات انجليزية فاصبحت اليوم ٢٨١/٢ جنيها وذلك عدا الارباح السنوية التى وزعت على المساهمين .

أما البنك الزراعى المصرى فبعد أن بلغ مقدار ما أقرضه لصغار الملاك حوالى ٨ ملايين من الجنيهات دخل اليوم في دور التصفية وبعد أن كان السعر الاسمى لاسهمه ٤ جنيهات عدا الارباح السنوية الموزعة على المساهمين

الاهرام

---

# أوقاف الحرمين

مرّ حضرة الشيخ حافظ وهبه (وزير المملكة العربية المفوض فى لندن) بالقطر المصرى قبل العيد ، وعند سفره عائداً الى انكلترا اجتمع به مندوب البلاغ ، و سأله عن العلاقة بين مصر والمملكة العربية ، فقال له الشيخ حافظ وهبه :

« انى أحس بأن العلاقات بين المملكة العربية السعودية و بين المملكة المصرية أحسن بكثير جدا مما كانت عليه من قبل واننى كبير الامل فى زيادة هذا التحسن »

قال مندوب البلاغ و لما كان الشيخ حافظ وهبة قد باحث من قبل الحكومة المصرية في شأن أموال الحرمين الشريفين المحبوسة عن الحجاز ، سأله مندو بنا هل انتهز فرصة وجوده في مصر واستأنف البحث فى ذلك مع الحكومة المصرية ؟ فأجاب بالسلب ثم قال : أن ماقررته الحكومة المصرية أخيرا بشأن اعانة فقراء المدينة المنورة فاتحة خير لهذه المسألة

# المحكوم عليهم بالاعدام

## وما يجب لهم شرعا

أخى صاحب الفتح

اجتمعتُ مرة بمأمور سجن قنا العمومى وتذاكرنا فيما يتخذ حين تنفيذ حكم الاعدام فى مسلم ، وأن غير المسلم يحضر له من رؤساء دينه من يعالج ختام حياته والمسلم لا يلتفت اليه : فوجدته غير واقف على ما يتعلق بذلك من أمور الدين ( التوبة ) حيث كان يظن أن استمرار الحياة بعد التوبة أو ضمان السلامة أو نحو ذلك شرط لها فلما أقنعته بالبيان وفهم الحق اعتذر بأنهم يتبعون مع غير المسلم التعليمات الصادرة اليهم وليس لهم يد في هذا النظام فالأمر لوزير الداخلية . فاليكم أنهى بهذه الحالة الشاذة الهاضمة لحق المسلم في نظام السجون آملا التكرم بالتعرُّض لها في صفحات الفتح المبين لافتاً نظر دولة وزير الداخلية وموضحا وجوب احضار من يذكر المسلم بعاقبته والسلام عليكم ورحمة الله .

محمد على الاندانى

(الفتح) كتب الينا فضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الاندانى هذه الكلمة فى رسالة خاصة ليرفع هذه الامانة من عنقه ويضعها فى عنقنا ، ونحن نبرىء ذمتنا منها ونشغل بها ذمم كل من تقع أنظارهم على هذا المقال ممن يستطيعون العمل على ازالة هذا المنكر ، لانه لايجوز لحكومة اسلامية ترك هؤلاء البؤساء من المسلمين المحكوم عليهم بالاعدام فى الساعة التى هم أحوج ما يكونون فيها الى من يذكرهم بربهم ويدعوهم الى التوبة من ذنوبهم ، وعم أن يؤتى النصرانى واليهودى ن يا بواجبه الدينى ويهمل أمر المسلم ، فهل أمة يتيمة ليس لها من ينكر حتى فى هذا ال من شئونها ؟ اللهم خفف عن علمائنا ورؤ بعض أعباء الدنيا ليتسع لهم وقت النظ في بعض أمور الدين يا أرحم الراحمين

# شباب العراق

## يحملون سلام الملك العربى

## الى ملك العرب

بضعة وسبعون شاباً عراقياً من المثة بين أساتذة وطلبة ، تشرّفوا قبل قيا بالرحلة الى الحجاز ، بالمثول بين يدى ال غازى ، فنزل اليهم جلالته مرتدياً با العسكرية ووجهه يطفح بشراً ، وقال لهم :

« سررت كثيراً بهذه السفرة ، أر أن تكثروا من أمثالها إلى الاوطان العربية أتمنى لكم التوفيق فى ذهابكم وايابكم »

ثم قال جلالته لرئيس الوفد المسا وهو الاستاذ يوسف عز الدين بك الباهر

« أرجو أن تبلغ تحياتى الصميمة صاحب الجلالة الاخ عبد العزيز السعود »

وبعد أن فارقهم صرح اسكرتيره الخا بأنه تأثر كثيراً لرؤية الوفد متأهباً لزيا القطر الشقيق ، وتمنى لو كان معهم

# ذكرى مولد الملك غازى

كان يوم الخميس الماضى يوم ذكرى مو جلالة الملك غازى ، فاحتفل بذلك في العر وفى المفوضيات والقنصليات العراقية فى الخا

# من هم الذين ألحدوا فى الحرم؟ وكيف أقدموا على جنايتهم؟

بلاغ رسمى - فى الساعة الاولى عربية من صباح يوم الجمعة الواقع فى العاشر من ذى الحجة شرع حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكى ولى العهد ورجال حاشيتهما وحرسهما الخاص وثلة من الشرطة بقيادة مفوض شرطة الحرم في طواف الافاضة ، وكان الحرس والشرطة تحيط بجلالة الملك وسمو ولى العهد من الامام واليمين والخلف وكان البيت على اليسار ولا يفصل بينه وبين جلالته وسموه أحد من الحاشية والحرس وبعد انتهاء الشوط الرابع التزم جلالة الملك الحجر الاسود وتقدم في سيره الى أن حاذى باب الكعبة واذا برجل يخرج من فجوة حجر اسماعيل الشامية شاهرا خنجره وهو يصيح بصوت مرتفع وكلام غير مفهوم فقابل لدى خروجه افراد الشرطة الذين يسيرون فى مقدمة الموكب الملكي فمسك به احدهم قاصدا رده ولكن المجرم عاجله بطعنة من خنجره فوقع الشرطى الشجاع احمد بن موسى العسيرى على الارض ودمه يقطر فامسك بالمجرم شرطى آخر هو مجدوع بن شيبان ولكنه أصيب بطعنة من خنجر المجرم فمال الى جانب رفيقه

وفى هذه اللحظة شوهد رفيق المجرم الاول يتقدم من خلف الموكب والظاهر انه خرج من الفجوة الاخرى لحجر اسماعيل وجاء من جهة الركن اليمانى الى قرب الحجر الاسود فاستعد رجال الحرس الملكى ببنادقهم الا أن جلالة الملك اصدر امره المطاع فى تلك الساعة الرهيبة الحرجة بان لايستعمل الحرس البنادق والرصاص الاحين الضرورة القصوى فلما تبين ان المجرم الاول قد طعن شرطيين باسلين ، وان المجرم الثانى على وشك ان يصل الى سمو ولى العهد تقدم عبيد الله البرقاوى احد الحارسين الشخصيين لجلالة الملك من المجرم الاول واطلق عليه بندقيته قبل أن يتمكن من ارتكاب جنايات اخرى فخر صريعا عند مدخل حجر اسماعيل .[واما المجرم الثانى فانه تقدم شاهرا خنجره ايضا وكاد ان يطعن سمو ولى العهد طعنة نجلاء الا أن خير الله الحارس الشخصى لسموه عاجله من بندقيته فارداه قتيلا فى الوقت الذي لامس خنجره اسفل الكتف اليسرى لسمو الامير سعود فلم تحدث الطعنة سوى خدش بسيط ولله الحمد والمنة

وحينما رأى المجرم الثالث ما حل برفيقيه وكان قد خرج على ما يظهر من حجر اسماعيل مع المجرم الثانى واتجه من جهة الركن اليمانى الى جهة الحجر الاسود أطلق ساقيه للريح قاصداً النجاة بنفسه فصرعه رصاص بنادق الشرطة والحرس الملكي فسقط على الارض في حالة النزع وظل على قيد الحياة ما يقرب من ساعة تمكن المحققون في خلالها من معرفة اسمه وهو « على »

ولم يكن فى الامكان معرفة شىء عن الجناة ساعة الحادثة يدل على هويتهم الا أن ملابسهم وخناجرهم تدل على أنهم من الزيود اليمنيين وتتراوح أعمارهم بين الخامسة والثلاثين والخامسة والاربعين

وفى هذه الاثناء أخطر مدير الشرطة العام بالامر في (منى) فحضر على رأس قوة كافية من الشرطة وشرع فى اجراء التحريات والتحقيقات لمعرفة شخصية الجناة والتحقيق عن الاسباب الدافعة لهم على ارتكاب هذه الجريمة الشنعاء وسط بيت الله الحرام وبقرب الكعبة الشريفة وفى ذلك اليوم المبارك

وقد حصل هياج شديد بين حجاج بيت الله الحرام واشتدت نقمة الجند والشعب حين ما عرف أن الجناة من اليمن وكاد أن يحصل ما لا تحمد عقباه لولا أن تدارك جلالة الملك الامر بحكمته وأصدر أمره الكريم المشدد الى قواد جنده الموجودين في مكة والى مدير الشرطة العام بالاهتمام بصيانة أرواح الفرقة التى كانوا فيها وحظرت على الحجاج اليمنيين من الاعتداء واتخاذ جميع التدابير التى تقضى على كل من تحدثه نفسه بانتهاك حرمة الحرم الشريف وآلاف حجاج بيت الله الحرام وكان لهذه التدابير العاجلة أحسن الاثر فى منع وقوع أى حادث من حوادث الاعتداء فقضى الناس مناسكهم وأتموا حجهم بكل راحة وطمأنينة ولله الحمد والمنة

وقد بث مدير الشرطة العام عيونه وارصاده بين حجاج اليمن الذين ثبت أن الجناة منهم فتوصل قبل كل شىء الى معرفة أن ثلاثة من الزيود كانوا يقيمون بخلاف سائر رفقائهم الزيود مع الشوافع من الحجاج اليمنيين عند امرأة في جبل (أبى قبيس)

فلفت ذلك الامر نظره فتحرى عنهم فوجد أنهم متغيبون عن منزلهم ولم يعودوا اليه منذ يوم الوقفة وأرسل على الفور قوة الى المكان فتشت الغرفة التى كانوا فيها وعثرت على ملابسهم وفيها جوازات باسم ثلاثة أشخاص هم :

١ — النقيب على بن على حزام الحاضرى مستخدم بالجيش اليمنى المتوكلى ورقم جوازه ـ ٩٨ ـ تاريخ ١٠ شوال سنة ١٣٥٣ وهو صادر من مأمور الجوازات فى صنعاء ومصدق عليه من عامل صنعاء

٢ — صالح بن على الحاضرى شقيق الاول جوازه رقم (٣٤) بتاريخ شوال ١٣٥٣ وحرفته مزارع والجواز صادر من مأمور الجوازات ومصدق عليه من عامل صنعاء

٣ — مسعد بن على سعد من حجر رقم (٦٣) تاريخ ٥ ذى القعدة سنة ١٣٥٣ والجواز صادر من أمير الحج اليمانى السيد محمد غمضان وصاحبه عسكرى في الجيش اليمنى المتوكلى ولذا عرضت جثث القتلى على المرأة التى كانوا في دارها فعرفت أحدهم صالحا وميزت ملابس الاثنين الآخرين نظراً لتغير منظر الوجه فى الاثنين المذكورين وذكرت أن اخت طوف الشوافع أسكنتهم عندها ولدى التحقيق مع هذه صادقت على أقوال الاولى وقد أجرى مدير الشرطة العام التحقيق من جهة اخرى مع شيخ اليمنيين في جدة لانه أعطى ورقة التصريح من جدة باسم مبخوت وذلك بواسطة أخيه على بن مبخوت الفران بجده وقد استجلب هذا وحقق معه وعرضت عليه جثث القتلى وصورهم بالفوتوغرافية فعرفهم واحدا واحدا وذكر أن أحدهم مبخوت بن مبخوت الحاضرى هو شقيقه بينما الاثنان الآخران هما صالح بن على وعلى بن على الحاضرى وكلاهما شقيقان وشهد هـذا الفران بأنه اجتمع مع أخيه فى جدة وبات أخوه عنده ثم حضر معه الى مكة وبات مع أخيه والاثنين الآخرين من الجناة فى جبل (أبى قبيس) وهو ذاهب الى عرفات أما الثلاثة فانهم تأخروا فى مكة ولم يحجوا ولم يجتمع بهم الا يوم العيد فى الطواف وبعد الطواف ذهب هو الى مقام ابراهيم بينما الثلاثة ذهبوا ومكثوا في داخل حجر اسماعيل

ولم يعثر للآن على مسعد العسكرى المستخدم فى الجيش المتوكلى الذى وجد جوازه كما انه لم يعلم للآن السبب الذى . به الى ترك جوازه مع المجرمين وقد دفنت جثث المجرمين أمس أن عرفت شخصياتهم وما يزال الفران في السجن

مكة : ١٤ ذى الحجة ١٣٥٣

---

## محكمة أبو تيج الجزئية الاهلية

## اعلان بيع عقار نشرة رابعة

## في القضية نمرة ٤٣١٣ سنة ١٩٣٤

انه فى يوم الثلاثاء ٣٠ ابريل سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ أفر صباحا بسراى المحكمة الاهلية بأبو تيج

سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه ملك بخيته ر عزقلانى من أبو تيج وفاء لمبلغ ١٩٣ج و ٨٨٧م و ما يستجد الملحقات والمصاريف وهذا بيان العقـار الكائن بزمام نا أبو تيج مركزها مديرية أسيوط

٣٢/٧ مترا بشارع العمرى نمرة ٣٤ عطفة البغدادى ز ضمن ز١ عوايد بالمشاع فى منزل مسطحه ١٤/٦٤ مترا ا البحرى عبد القادر اسماعيل السكرى بطول ٢٠/٥ متر والشه هانم بنت داود سلمان بطول ٩٠/١٤ متر منكسر مكون خمسة خطوط مستقيمة والقبلى عطفة ن ١ وفيها بابان يفتحان بط ٨/٧٥ مترا والغربى بعضه الحرمه شرينه بنت عطيه واخو و بعضه خوخه وفيها الباب يفتح ٧٥/٨ متر

فقط ٣٢ مترا و ٧ ديسمترات لا غير

وهذا البيع بناء على طلب وزارة الحقانية بصفتها نائبة ، نيابة أسيوط الكلية ومحلها المختار بمصر قسم القضايا الاهلية شه عماد الدين عمارة عدس وبأبو تيج قلم كتاب المحكمة الاه وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ اكتوبر سنة ٩٣٤ ومسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الاه في ٣ منه ن ٢٩٣٧

وسيباع هذا العقار قسما واحداً ويفتح مزاده على مبلغ ١٦ و ٣٨٤م بعد تنقيص الخمس للمرة الثالثة

فعلى راغب الشراء الحضور للمزايدة

كاتب البيوع

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٦-

قال الاستاذ : « قد قام للزهد رجال سبعة(١) »

اتفق أن بات ( تس لو ) فى ( شيه مين (٢) ) فسأله البواب قائلا : « من أين ؟ » قال ( تس لو ) : « من عند الاستاذ ( كونغ ) . » قال : « أهو الذي يحاول أن يصلح هذه البلاد وهو عالم أنها لايمكن أن تصلح ؟ »

ضرب الاستاذ يوما فى إمارة ( وى ) بصُفّاح (٣) موسيقىّ ومرّ فى أثناء ذلك بباب الدار التى فيها ( كونفوشيوس ) رجل يحمل على كتفه قفة وقال : « ان فى قلب الضارب لوجداً » وبعد هنيهة قال : « ما أحقر ذلك العناد الذى توحى به هذه الأصوات ! اذا لم يعرف أحد بنفسه فلينته عن محاولته : اذا كان عميقا فليعبره بالثياب واذا كان ضحلا فليعبره مشمّراً » قال الاستاذ : « ماأشد عزيمته ! لكن ذلك أمر يسير »

قال ( تس چانغ ) : « ورد فى سفر التاريخ القديم : كان ( كاوْ تسونغ ) أثناء حداده لايتكلم فى مدة ثلاث سنين مامعنى هذا ؟ » قال الاستاذ : « ليس من الضرورى أن يمثل هذا الأمر بـ ( كاو تسونغ ) فان القدماء كلهم هكذا اذا مات الملك يقوم جميع الموظفين بواجباتهم مصغين الى ارشاد رئيس الوزراء (١) »

قال الاستاذ : « ان ولع الحاكم بالآداب يسهل عليه استخدام رعيته »

سأل ( تس لو ) عما يكوّن الرجل الكامل الخلق فقال الاستاذ : « تهذيب النفس بالعناية » قال : « أهكذا فقط ؟ » قال : « تهذيب النفس لتأمين الناس من شرها » قال : « أهكذا فقط ؟ » قال : « تهذيب النفس لتأمين جميع الامة من شرها . وتهذيب النفس لتأمين جميع الامة من شرها كان مما يتأسف على العجز عنه ( يَوْ ) و ( شون ) (٢) »

كان ( يونغ يانغ ) (٣) يجلس القرفصاء انتصاراً للاستاذ فقال الاستاذ : « لم تتواضع للمتقدمين لك فى السن وأنت حدث ولم تعمل شيئاً يؤثر بعدك وأنت كهل ولم تمت

---

( ١ ) لا يعرف بالضبط من هم هؤلاء الزهاد السبعة

( ٢ ) ( شيه مين Shih Men ) اسم بلد وكان البواب لسور ( شيامين ) من الحكماء الزهاد الذين يكتسبون القوت بالحرفة الحقيرة

( ٣ ) الصفاح بضم الصاد وتشديد الفاء حجارة عريضة دقيقة تتخذ فى الصين آلة من آلات الطرب . وكان هذا القائل من الحكماء الزهاد أيضا ومراده أن الانسان يجب أن يجاري الظروف ومن تكلف ما لا تسمح به الظروف فهو معاند يستحق الاحتقار واستدل على نظريته هذه بما ورد فى سفر القصائد وهو : اذا كان عميقا الخ . ومعنى جواب ( كونفوشيوس ) ان عزيمة هذا الرجل على الزهد متينة ولكن هذا من الامور اليسيرة وانما العسير تحمل المشاق فى سبيل المحاولة لاصلاح المجتمع الانسانى

(١) عادة مشركي الصين قديماً وحديثا ان يحد الرجل لوالديه ثلاث سنين ويحرم عليه فى هذه المدة ان يتناول اللحوم ويشرب الخمر الا اذا كان مريضا وان يجامع امرأته ويغنى ويضرب بآلات الطرب ، سواء فى حكم الحداد الملك والسوقة و ( كاو تسونغ Kao Tsung ) من قدماء ملوك الصين المشهورين بالمبرة . وكان من الطبع ان يأخذ ابناء وطننا عليناامعشر مسلمى الصين تساهلنا فى هذا الحكم ، ثم اخذوا يعرفون يوما فيوما قدر الدين الحنيف واعتداله فى جميع الاحكام

(٢) هما من حكماء ملوك الصين فى العصر القديم . تقدم ذكرها فى الفصل السادس وفى الفصل الثامن

(٣) كان ( يونغ يانغ Yuan Yang ) من اقارب ( كونفوشيوس ) وضرب بعصاه ساقه تأديبا له

وأنت هرم فما أنت إلا جائحة » وضرب بعصاه ساقه

استخدم الاستاذ ولدا من قرية (چيه) ينقل بينه وبين زائريه الأخبار فسئل الاستاذ : « أهو متقدم فى العلم ؟ » قال الاستاذ : « وجدته يجلس محلى مجلس البالغ أشده ويماشيه جنباً لجنب فعلمت أنه ليس ملتمساً التقدم فى العلم بل هو يرجو أن يصبح بسرعة رجلا بالغاً »

### الفصل الخامس عشر

سأل أمير (وى) الأمير (لينغ) (كونفوشيوس) عن فن الحركات الحربية فأجابه : « أما شئون القرابين فقد سمعتها وأما الشئون العسكرية فلم أتعلمها » وارتحل فى الغد[1] . ولما دخل امارة (چين) نفد زاده فأصبح رفقته من تلامذته ضعافا لا يستطيعون القيام فقابله (تس لو) ساخطاً وقال : « أيقع فى الفاقة أيضا الرجل الكامل الخلق ؟ »

قال الأستاذ : « (سى) ! أتظننى ممن يتعلم أشياء كثيرة ويحفظها ؟ » قال : « نعم . ألست كذلك ؟ » قال : « نعم . لى وحدة أنظم بها جميع المعارف »

قال الأستاذ : « (يو) ! قلَّ من يعرف الفضائل »

قال الأستاذ : « لعل من يجعل البلاد تحت الامن واليسر من غير كد هو (شون) . ماذا كان يعمل ؟ انما كان يستوى على عرشه وقوراً »

سأل (تس چانغ) عن السلوك فقال الاستاذ : « من كان فى قوله مخلصا صادقا وفى عمله خالصا حذرا يقدر حق قدره ولو كان مسافرا عند الشعوب المتبدية فى الجنوب أو الشعوب المتبذية فى الشمال ومن لم يكن فى قوله صادقا ولا فى عمله خالصا حذرا لا يقدر حق قدره ولو مقيما بين جيرانه . اذا وقف فليتوهم ان هذه الخصال ا مائلة بين يديه واذا ركب فليتوهم انها متعلقة على نيرء فاذا كان أمره كذلك يقدر حق قدره حيث كان » فَ (تس چانغ) هذه النصيحة على طرف حزامه

قال الاستاذ : « كان سلوك (يو) المؤرخ مستقيما إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة كان كالسهم وإذا البلاد تحت سياسة غاشمة كان كالسهم وكان (چيوبى يو رجلا كامل الخلق إذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة تو وإذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة طوى م وحفظها فى صدره »

قال الاستاذ : « إذا كان شخص جديراً أن : عن آرائك ولم تحدثه عنها أضعت الشخص وإذا لم جديراً أن تحدثه وحدثته أضعت الحديث والعاقل لا ي الشخص ولا يضيع الكلام »

قال الاستاذ : « ذو الهمة والمروءة لا ينقص مر لقصد الحياة ولكن يضحى حياته لحفظ المروءة »

سأل (تس كونغ) عن المروءة فقال الاستاذ : أراد الصانع أن يتقن صنعه كان الواجب عليه أن يـ آلته أولا ، فاذا نزلت فى مملكة فاخدم الأفاضل من موظفيها وصاحب الكرام من علمائها »

(يتبع) محمد مكين الصي

---

[1] كان أمراء الصين فى عهد (كونفوشيوس) يحارب بعضهم بعضا فأراد أن يحملهم على السلم والتعاون وكان له فى الامير (لينغ) أمل عظيم فى تنفيذ مبادئه ولما سمع سؤاله يئس منه وسافر الى امارة أخرى

(١) تقدم ذكر (چيوبى يو) فى الفصل الرابع عشر

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

# الاحتفال بالعيد في جمعية الشبان المسلمين في بومباى

يظهر في صدر المجلس واقفاً رئيس الجمعية صديقنا الشاب الفاضل السيد يوسف عبد الله الفوزان ، وعن يمينه الوجهاء : الشيخ مصطفى ابن عبد اللطيف ، والشيخ عبد الله بن محمد الفوزان ، والشيخ حمد الخالد ، والشيخ عبد اللطيف العبد الرزاق . وعن يساره حضرات الوجهاء عبد الله الحمد البسام ، حسين بن عيسى ، محمد العلى البسام ، مشارى العبد العزيز ، على الحمود الشايم

وكلهم من الرجال البارزين والتجار المعتبرين ومن أعيان الجالية العربية فى بومباى الهند

## زائران كريمان

زار القاهرة في عطلة عيد الاضحى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمود ياسين رئيس جمعية الهداية الاسلامية فى دمشق وصاحب المقالات الممتعة بالفتح التى لمس منها القراء فضله وغيرته العظيمة على الاسلام . وزارها معه حضرة الفاضل الغيور السيد محمد الكامل القصار صاحب مكتبة الكمة بدمشق .

فنرحب بهما ونرجو لهما السلامة والتوفيق

## نظافة الحج

تلقت وكالة المملكة العربية السعودية من وزارة الخارجية بمكة المكرمة البرقية الآتية :

« استنادا إلى التقارير الصحية المقدمة من قبل أطباء المراكز مساء كل يوم ، واعتماداً على تقرير هيئة مستشفى منى المركزى وعرفات ، وتحقق عدم مشاهدة أية إصابة بمرض سار أو معد ، فان الهيئة الصحية تقرر (نظافة حج هذا العام) وتشكر جميع الدوائر الحكومية التى ساعدتها في تسهيل مهمتها الصحية »

## مجلة بابا صادق

انما كان الغرب ناهضاً والشرق خاملا لاسباب كثيرة منها تخصص أفراد وجماعات في الغرب لكل ضرب من ضروب الاصلاح والانشاء والتقدم. وفي مقدمة هذه الامور بلا ريب العناية بالاطفال وتوجيه مواهبهم وتنمية مداركهم وتكوينهم تكوينا صالحا للنهوض المرتجى للامة، فتجد فى كل أمة من أمم الغرب ألوفا من الافاضل الذين توزعوا بينهم نواحى هذه المهمة العظمى. ولن ينهض الشرق النهوض الحقيقى ما لم يكثر فيه أهل التخصص بهذه الاعمال الجدية

وقد سررنا كثيرا بقيام صديقنا الفاضل الاستاذ محمد صادق عبد الرحمن بنوع من انواع التهذيب لجمهور الاطفال فى مصر، بأحاديثه ومحاضراته التى يذيعها مساء الخميس من كل اسبوع بالراديو، وبمجلته (بابا صادق) التى يصدرها مرة كل أسبوعين، ويخاطب بها عقول الاطفال ونفوسهم بلغة لا يحسن مخاطبتهم بها إلا من برع بهذا الضرب من الاصلاح وكان له فيه استعداد وثيق. وفى الحق ان الاستاذ بابا صادق استطاع أن يكون بأحاديثه ونصائحه أباً روحيا لالوف الاطفال لمختلف أنحاء القطر، وهم يترقبون احاديثه ومجلته باهتمام. فنرجو له التقدم والتوفيق المستمر

## توقيف جريدة اسلامية

أوقفت السلطة الفرنسية فى سوريا الى أجل غير مسمى مجلة الجامعة الاسلامية التى يصدرها حضرة الفاضل الاستاذ السيد محمد على الكحال فى مدينة حلب، عقاباً لها على ما نشرته فى افتتاحية العدد ٤٢ عن احتكار نقل الحجاج السوريين فى بواخر تتقاضى منهم أجوراً مضاعفة ولا تعتنى بأمور راحتهم ولا بمقتضيات سفرهم الدينى، وهذه هى المرة الثالثة التى تغلق فيها السلطة الفرنسية هذه الصحيفة لدفاعها عن الاسلام والمسلمين وتعاليم الدين الحنيف فضلا عن محاكمة صاحبها واخراجه من مديرية دار الكتب لهذا السبب. واذا كانت السلطة الفرنسية لا يتسع صدرها حتى للكتابات المعتدلة في الشئون الدينية فما أشقّ مهمة الصحافة فى تلك الديار

## تهويد فلسطين

بلغت الهجرة الصهيونية وبيع الاراضى لليهود حدا يزيد العرب قلقا على مصيرهم في فلسطين. فأما مسألة بيع الاراضى فقد أمكن لاول مرة الحصول على احصاءات دقيقة عنها تستند الى تقرير رسمى فى احدى دوائر الحكومة وهذا بيانها:

فى سنة ١٩٣١ بلغت مساحة الاراضى المبيعة ٦٧ ٠٠٠ دونم ثمنها ١ ٦٨٠ ٤٩٨ جنيها فلسطينياً

وفى سنة ١٩٣٢ بلغت الاراضى المبيعة ٩٦ ٠٠٠ دونم ثمنها ٢ ٢٧٨ ٧٠١ جنيه فلسطيني

وفي سنة ١٩٣٣ بيع من الاراضى ١٤٩ ٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ٥ ٢٦٦ ٠٩٢ جنيها

وفى سنة ١٩٣٤ بيع من الاراضى ١٥٦ ٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ٨ ٣٧٨ ١٦٤ جنيها

وهكذا تكون جملة الاراضى المبيعة في السنوات الاربع ٤٦٨ ٠٠٠ دونم بلغت أثمانها ١٧ ٦٠٣ ٤٥٥ جنيها.

وأما الهجرة ففى سنة ١٩٢٥ دخل فلسطين من اليهود ٣٤ ٣٨٦ مهاجرا. وفى سنة ١٩٣٣ دخلها ٣٠ ٣٢٧ مهاجرا وفى سنة ١٩٣٤ دخلها ٤٢ ٣٥٩ مهاجرا منهم ١٨ ٨٣٢ من الرجال و ١٧ ٧٨٧ من النساء

## لاعانة المدينة والحجاز

- بعث الينا حضرتا الفاضلين الاستاذين على أفندى العرطاوى والشيخ حافظ البطة من خان يونس بفلسطين قبل العيد ٣٢٣ قرشا فلسطينياً ونصف قرش قيمة ما تبرع به حضرتاهما وسائر معلمى وتلاميذ مدرسة خان يونس لفقراء المدينة المنورة

- وأرسل فضيلة الاستاذ الشيخ سيد سليمان جاد الحق من باقور (قبلى) حوالة بريد الى جمعية الشبان المسلمين بقيمة ٣٥٧ قرشاً ونصف قرش قيمة ما تبرعت به عائلتهم الفياضية، وقد أرسل لنا حضرته أسماء حضرات المتبرعين وضاق عن نشرها نطاق العدد الماضى وهذا العدد وسننشرها بالعدد الآتى ان شاء الله

- وأرسل الينا حضرة الفاضل الغيور السيد يوسف شحدوره من طبلبة فى تونس خمسين فرنكا لفقراء المدينة المنورة، وخمسين فرنكا لفقراء مكة المكرمة، وخمسين فرنكا لفقراء القدس الشريف

- ضممنا تبرعات الحجاز الواردة على يد الفتح وقدرها خمسة عشر جنيها الى التبرعات التى قامت بها جمعية الشبان المسلمين بما فيها حاصل قرش المدينة المنورة الذي قامت به مديرية نجع حمادى وسيرسل ذلك معاً من جمعية الشبان المسلمين الى اللجنة الرسمية المؤسسة لذلك في مكة المكرمة تحت إشراف الحكومة. وهذه الدفعة هى الثانية، وقد أرسلت جمعية الشبان المسلمين قبل ذلك دفعة غيرها وسننشر بيان ذلك فى العدد الآتى ان شاء الله

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدا
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٣٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٣ ذى الحجة ١٣٥٣

## فهرس

٢ بين الحجر الاسود ورتاج الكعبة لمحب الدين الخطيب
٤ فوز العروبة وفشل أعدائها (قصيدة) للشاعر الكبير الاستاذ محمد حسن النجمى
٥ انتهاك حرمة الكعبة
٦ جواب حكومة اليمن
٧ كفر القاديانيين تحكم به محكمة النقض والابرام
٨ خواطر وسوانح الاستاذ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان
١٠ اليهود والخطر على المسلمين للدكتور خالد شلدريك
١١ دولة (من شاعر عراقى الى أحرار شرق الاردن) للاستاذ أحمد الصافى
١٢ حق الجوار بين مصر والحبشة ، اللغة العربية طريق الى الهداية
١٣ سلطنة مسقط وعمان للفاضل الشيخ على بن عيسى
١٤ قاتل شاتم الرسول والمظاهرة العظيمة التى قامت له فى كراتشى
١٥ مبانى الاوقاف وما يجب أن يلاحظ فى استغلالها
١٦ أهم الصفقات التى عقدها الماليون الاجانب فى مصر
١٧ المحكوم عليهم بالاعدام وما يجب لهم شرعا لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد على الاندانى
١٨ من هم الذين أحدثوا فى الحرم ، وكيف أقدموا على جنايتهم ؟
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس للفاضل السيد محمد مكين

عدد ٤٣٩ (العام التاسع) القاهرة : الخميس غرة المحرّم ٣٥٤

# الهجرة

الهجرة ، الخروج بالحق من محيط يطغى عليه ويمنع ظهوره ، الى محيط يرف به محبّ له مُعين على ظهوره

فاعلاء كلمة الحقّ ، وتهيئة الجوّ الصالح لاعزازه ، وإخلاء ما بينه وبين من يودّ تأييده والالتحاق بجنده وأنصاره ، هي الغاية التي يطلبها المهاجر من هجرته . فاذا وجدها في بيته فبيته دارُ هجرته لا حاجة به الى أن يبعد عنه ، لأنه أولى من غيره باقامة الحقّ في بيته وأعرفُ بمداخله ومَخارجه ، ومَن خاب في ذلك تحت سقف بيته كان في غيره أخيب

ومن وجد الغاية من الهجرة في الحيّ الذي يقيم فيه فهذا الحيُّ هو دار هجرته لا حاجة به الى أن يبعد عنه ، لانه أعرفُ بوجوه أهله وطرق الوصول الى قلوبهم ومهابّ الهوى من حولهم ، ومَن خاب في ذلك كان في غيره أخيب

ومَن وجد الغاية من الهجرة في المدينة التي يسكنها وفي الشعب الذي هو واحدٌ منه ، فعليه أن يقوم ثمّةَ بأعباء الحقّ ، وأن يتلطف بالاكثار من أصدقائه ، وأن يوسّع لذلك صدره ، وأن يحتمل في سبيل ذلك صنوفَ الاذى ، وأن لا يفسد على نفسه فضيلة الصبر باعلانه والمنّ على الله به والتبجّح بأنه من أهله ، فتلك صفة أهل الضِعَة والصغار ، ويربأ بنفسه عنها من أراد أن يلتحق بالمهاجرين والانصار

تطالع علينا في صباح هذا اليوم شمس عام جديد من أعوام الهجرة ، وسيخلو فيه المسلم الى نفسه مفكرا في مواطن العبرة التي يمكن أن يستفيدها من ذكرى هذا الحادث العظيم

ان خير ما يعتبر به المرء ، عبرةٌ يكون لها في نفسه وسيرته أثر ظاهر . وخير ما نعتبره من حادثة الهجرة ، عبرة تنقلنا من مقام الخمول والعطالة والذلّ ، الى مقام المهاجرين لاعلاء كلمة الحق وتبويئه المنزلة التي هي له

الحقُّ مظلوم في أنفسنا ، ونحن نحن من أعدائه الواقفين في طريقه الحائلين بينه وبين الظهور . فيجب أن نخجل من ادّعاء أننا مسلمون مادام بعض حقائق الاسلام وأخلاقه وفضائله مهضوما منا ، مضغوطاً عليه بأيدينا ، محجوباً عن أنظار البشر بسوء سيرتنا . ان في أجسام كثير من المسلمين نفوساً فيها بعض صفات الجائرين على حقائق الاسلام ، الراضين بتعطيلها ، وسيحتفل هؤلاء اليوم بذكرى الهجرة ، فمن تمام العبرة بذكرى الهجرة أن يخلو هؤلاء الى أنفسهم ، ويبحثوا في قرارتها عن نصيبهم من المسئولية في بعض أسباب بُعدنا عن الاسلام ، ثم ليهاجروا بأنفسهم المسلمة مبتعدين عن تلك الصفات التي يغالطون أنفسهم فيسمُّونها بغير أسمائها . هذه الهجرة هي أوّل ما يطلبه الاسلام من المسلم ، ومهما غفل المسلم عن الانتباه لهذه الناحية من نواحي الواجب فان اليوم الاول من المحرَّم يجب أن يكون له منه هاتف يهتف في قلبه بالمبادرة الى هذه الهجرة وأن لا يقعد عنها طرفة عين.

والحقُّ مظلوم في بيوتنا ، ومعدول عن مناهجه في التربية التي يتلقاها أبناؤنا عن آبائهم ، وفي السيرة التي يتبعها أزواجنا مع عقائلهم ، فانصرفتْ بذلك ناشئة المسلمين عن روح الاعتزاز بالاسلام والشغف بآدابه والغضب لكرامته والتطوع للجهاد في سبيله ، وانصرفت بذلك نساء الاسلام عن الحياء الذي كان أجمل مظاهر الجمال فيهنّ ، وعن كمال العفاف الذي كان أحلى وأثمن ما يتحلّين به ، ولولا أن الرجل الذي هو سيد المنزل كان عدوّاً للاسلام في منزله وخاصة أهله فرضي بما صار اليه نساء المسلمين لما صرن اليوم الى ما نرى ، فبيوت المسلمين اليوم في أشدّ الحاجة الى روح الهجرة تدبّ فيها الاقلاع عن هذه العادات التي تُرتكب فيها نحو آداب الاسلام ، وهذه الهجرة من أول ما يطلبه الاسلام من رجاله ان كانت لا تزال فيهم بقية من صفات الرجولة التي بثها الاسلام فيهم وكانوا بها قوّامين على من جعلهم الله تحت رعايتهم ومهما تساهل المسلم في شيء فان من الضعة أن يتنازل عن مكانته هذه التي مكنه الله فيها وبوّأه إياها ، وجعل سعادته وسعادة بيته بمحافظته عليها ، ملتمساً لذلك أساليب الرفق واللطف والحكمة

والاقناع، واذا هو دأب على ذلك سنة سرى عدوى خيره الى جاره وذوى قرباه، وسيكون بذلك من مهاجرى الاسلام وأنصاره الاخيار

والحقّ مظلوم فى أسواقنا ومجتمعاتنا، ومخذول عن قواعد الاسلام وآدابه وفضائله فى معاملاتنا، حتى صرنا مضرب الامثال في عداوتنا للحق، واحجامنا عن الرضوخ له إلا بالمقامع والشكائم، وهذا منا شرٌّ اعلان عن الاسلام لأننا نُبدي منه بأخلاقنا لمن لا يعرفه أسوأ صورة وأقبح نموذج. ونحن لم نصر الى هذه العاقبة الفاشية الا بعدوى السوء من مُبطلين كان عددهم قليلا فقاومهم الاخيار بمثل أعمالهم فصاروا من حزبهم. فبيئتنا اليوم في حاجة الى أن تدبَّ فيها روح الهجرة الى الله والانتصار لقواعد دينه وآداب هدايته، وكلما كثر أهل هذه الهجرة المعنوية صلحتْ بهم بيئتنا وسرت منهم اليها عدوى الخير، وكتب الله لهم أجرهم وأجر من سار فى طريق فضائلهم الى يوم القيامة

*

الحلال بيّن، والحرام بيّن

فالاعتصام بمسالك الحلال، والهجرة عن مزالق الحرام، هما مناط الهجرة فى هذا العصر، لانك ان فعلت ذلك تخرج بالحق من محيط يطغى عليه ويمنع ظهوره، الى محيط يعرف به، محبّ له معين على ظهوره. واعتصامك بمسالك الحلال، وهجرتك عن مزالق الحرام، درجة من درجات الهجرة تكون بها ان شاء الله من أهل الجنة

وحملك أهلك وولدك وذوى قرابتك على الاعتصام بمسالك الحلال، والهجرة عن مزالق الحرام، درجةٌ أخرى من درجات الهجرة أعلى من الدرجة التى سلفتْ، لانها درجة الرئيس، ومكانها فى الجنة أسمى وأعظم

وأما اذا استطعت أن تقود أهل حيّك أو سكان أهل مدينتك أو جمهور أمتك الى مسالك الحلال، وأن تهاجر بهم عن مزالق الحرام، فهذه درجة أولياء الله من أهل العزم والجهاد، ولا تبلغها إلا بالتقوى واليقين، وبالرفق والمحاسنة، وبالصبر واحتمال الاذى، وبالبعد عن خساسة الرياء والترفع عن دناءة الهوى والانانية بكل وجوههما التى يجهد الشيطان فى تزيينها للأغرار، ومن يسّره الله لهذا فهو فى الجنة قريب من خاصة المهاجرين والانصار

اخوانى المسلمين،

ان الحالة التى انحدرنا اليها لابقاء لأمة عليها، وما تردّ فى أعماقها الجاهلون، الا بما اشتطّ في البعد عن الحقّ العاملون ومقياس الامر وميزانه التلهّى بالالفاظ عن معانيها، والاكتفا بالظواهر عن الحقائق، والتعصب للمذهب دون الغاية والمطلب وروح الامر ولبابه ايثار الدنيا إذا تعارضت مع الدين، وتأويل أوامر الخالق لتنطبق عليها أوامر المخلوق، ومغالطة النفس فى إلباس الباطل ثوب الحق، وفى وسم الانانية والهوى بميسم الاخلاص

هذا هو موضع الداء، هذا هو سبب الضعف، من ها هنا أُتينا، ولن تنفعنا بعد اليوم صلاةٌ إلا صلاةً تنهى عن الفحشا والمنكر، ولن يُثابَ بعد اليوم تالٍ الا تالياً لا يلعنه القرآن. ولن نخدع الله بعد اليوم بالسبحة والأوراد الا إذا صمنا عن لذاذات الجاه والرئاسة والظهور وسائر سخافات الاذكياء وضلالات العلماء، فانصرف ذكاؤهم وعلمهم وجميع مواهبهم الى انتشال الامة من حفرة القاذورات التى سقطت فيها، بادئاً كل واح منّا بنفسه وبيته فيجعله بيتاً يرضى عنه المهاجران الأوّلان محمد ﷺ وصاحبه الذى قاتل الناس على كل تقصير في حق الاسلا ولو كان عقال بعير، فاذا أصلح الرجلُ منا نفسه وبيته ووج فى قلبه فضل قوّة بذله في اصلاح الحيّ الذى يسكنه مستمطر عليه رحمة الله ورضاه بما يصلح من أعمال أهله وبما يستثير من كوام قوّتهم وبما يُعدّهم له من جهاد حكيم رفيق، فاذا فعل ذلك ووج فى قلبه فضل قوّة بذله فى اصلاح بلده وأمّته ملتفتاً الى اصلاحه لا الى اتخاذها منبراً يظهر عليه بين الناس

الهجرة اليوم هى انقاذ الحقّ، وانتشال أهله، من الهوة الت هما ساقطان فيها الى العزّة التى أعدّها الله لها فمن زحزح أمة محمد عن حالتها التى تغضب الله الى الحالة التى ترضى الله فهو م أولياء الله الصالحين

محب الدين الخطيب

# موسوليني والحركة النسائية

زارت روما أخيرا صحافية انكليزية وقابلت السنيور موسوليني وسألته رأيه في النهضة النسائية وفي مطالبة النساء بحقوقهن ، فقال لها :

أنت امرأة وقد أتيت تسألينني عن شؤون المرأة فهل تريدين أن أكون صريحاً معك ، أم انك تفضلين الرياء الذى لا أطيقه ؟

— بل أفضل الصراحة

— المرأة نصف الرجل ولها حقوقها وعليها واجباتها ولكن نساء هذا القرن تجاوزن الحدود وذهبن فى العبث مذهباً بعيدا

— أتعنى انك لاتوافق على خروج النساء الى ميادين العمل ؟

— أنا غير مؤمن بقدرة المرأة على القيام بأعمال الرجل إلا إذا كانت عبقريتها فذة والعبقرية كما تعرفين نادرة

لقد خلقت المرأة لتكون زوجة وأماً ولم تخلق لشيء آخر. ان وظائف الزوجة والأم كثيرة مرهقة تشغلها ليلاً ونهاراً ومن العبث الصارخ أن تهمل المرأة شأن بيتها وأسرتها وتخرج الى ميدان العمل

— والمرأة التى لاعائل لها ؟

— عليها أن تتزوج

— واذا لم تتزوج ؟

— عليها أن تبحث عن زوج

— هل تعتقد أن المرأة توحى الى الرجل ؟

— أنا لا أعتقد بوحى المرأة وقد توحى لغيرى . وأعمالى لا تسمح بغير الجلوس الى مكتبى ١٤ ساعة والوقوف على منبر الخطابة ساعتين كل يوم

---

## لفقراء المدينة المنورة

- جاءنا ١٣٦ قرشاً فلسطينياً ونصف جمعها فضيلة الشيخ سعيد حمدان خطيب مسجد خان يونس بفلسطين من المصلين لفقراء المدينة المنورة

- وتسلمنا ثلاثين قرشاً من حضرة محمد أفندى يوسف الفالح لفقراء الحجاز

- وكتب الينا حضرة محمد حسن العبيدى المأذون بأدفينا انهم جمعوا ١٠٨٠ قرشاً لفقراء المدينة المنورة وسلموها لبنك مصر بدمنهور

# ابن سعود يقول

### أولادى وجيشى فى سبيل العراق

زارت الكشافة العراقية جلالة الملك ابن سعود فى منى عقب حادث الاعتداء فى الحرم فخطب بعضهم فى حضرته مستفظعين الحادث ، فرد جلالته بخطبة مسهبة كان مما قاله فيها :

أعاهد الله وأعاهدكم على أمور ثلاثة :

أولا — الاخلاص لله والدين الحنيف واتباع سنة السلف الصالح ، سنة النبى محمد ﷺ وأصحابه الطاهرين

ثانيا — الاخلاص للعروبة

ثالثا — ان لحمى ودمى وعواطفى وأولادى وجيشى وجميع ما أملك هو للعراق وفى سبيل العراق

وانى أقدر عمل الحكومة العراقية بايفادها اياكم لحج بيت الله الحرام ، ولا شك أن عملها هذا يعد خدمة للاسلام ولتقوية أواصر الود والمحبة بين الاقطار العربية الشقيقة

وقال فى كلمته انه يعتقد أن الاعتداء عليه هو اعتداء على جلالة الملك غازى ، كما أنه إذا وجه اعتداء مثل هذا إلى ملك العراق يعتبر موجها اليه

فوقعت كلمة الملك أحسن وقع فى نفوس الكشافة العراقية وخرجت من حضرة جلالة الملك تتحدث بها

---

# استعراض الجيش الحجازى

لما عاد الحجيج من منى الى مكة ، كان رعايا جلالة الملك ابن سعود والوافدون عليهم من حجاج بيت الله الحرام فى غاية الابتهاج والسرور بسلامة جلالته وولى عهده من مؤامرة الغدر التى رد الله كيد أصحابها الى نحورهم ، فأقيمت فى صحراء جرول حفلة استعراض لفرق الجيش السعودى الموجودة فى الحجاز وتقدر بثلاثين ألف جندى من كماة الابطال المدربين على صناعة الموت مابين خيالة وهجانة ومشاة ، وكل وحدة من وحدات الجيش يقودها أمير من أمراء البيت المالك والقائد العام للجيوش كلها سمو الامير ولى العهد وقد اشترك الامراء وولى العهد فى الاستعراض الذى دام ساعات وكان بهجة لاعيان الحجاج والوطنيين وملء أنظارهم وقلوبهم

# مصر والحجاز

## حديث جلالة الملك ابن سعود

مكة فى ١٨ ذى الحجة ١٣٥٣ لمراسل البلاغ

تشرفت اليوم بمقابلة صاحب الجلالة الملك المعظم عبد العزيز آل سعود بحضور الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل وزارة الخارجية السعودية

فسألت جلالته عن شعوره نحو مصر وحكومتها ، وهل لدى حكومة جلالته استعداد للتساهل مع الحكومة المصرية ، توصلا إلى الاعتراف بحكومة جلالته ، واعادة العلاقات الرسمية بين الحكومتين ، كما يتمنى الشعبان المصرى والحجازى ؟ وهل يوجد مانع جدى يصعب تذليله على حكومة ملك عظيم ضحى بثمار انتصاره محافظة على الاخاء والوحدة الاسلامية مما أدهش رجال السياسة فى العالم ؟

فأجاب جلالته بفصاحته المأثورة ، وصراحته المشهورة ، بما نلخصه :

إن شعورنا نحو مصر حكومة وشعبا هو الاحترام ، لأنها منبع العلم وحاملة لواء الثقافة فى الشرق . ونحن نكن لها العطف والمحبة لاتحادنا معها فى اللغة والدين والجوار والعادات ، وقد لمس الحجاج المصريون أثر ذلك كله فى المساعدات التى تبذلها حكومتى لراحتهم والاهتمام بشؤونهم

أما العلاقات الرسمية فنحن نتمنى اعادتها وليس من جهة حكومتى أى مانع ، ولا توجد فى نظرنا أمور تدعو الى الاختلاف بيننا وبين مصر

ولكن ربما يقال ان مسألة المحمل من جملة الامور المعلقة فأقول ان كل ما يتعلق فى هذه المسألة بالدين وأحكام الشرع الشريف يسهل البت فيه بالرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله ، فما وافقهما قبلناه وما خالفهما منعناه . وعندكم فى مصر قادة العلماء فأنا أقبل بطيب خاطر تطبيق أحكام الشرع الشريف مما جاء فى الكتاب والسنة

وأما فيما يتعلق بالامور السياسية والجمركية فاننا لا نريد أن نفضل فيها أحداً على مصر ، بل نحن نقبل أن يكون مبدأ المقابلة بالمثل ساريا فيما بيننا فى سائر الامور التى يمكن فيها الاخذ بقاعدة « أولى الامم بالتفضيل » لاسيما فيما يتعلق بالمشروعات الاقتصادية وتحسين المواصلات والعمل على كل مافيه راحة الحجاج

ومن المعلوم أن حكومتى مستعدة كل الاستعداد للتعاون على كل ما من شأنه تسهيل السبل أمام الوافدين الى بيت الله الحرام ، ولذلك بذلت كل ما يمكن من مساعدة لسعادة طلعت حرب باشا لأجل انفاذ مشروعاته الاقتصادية المفيدة للحجاج المصريين ولأهل هذه البلاد ونحن على استعداد للمساعدة فى كل ما يعود بالفائدة المنشودة من المشروعات العامة

وعندئذ سألت جلالته : هل هناك مانع من دخول كسوة الكعبة المشرفة ؟

فأجاب جلالته : بالعكس نحن نرحب بها

ثم قال جلالته :

دع التفاصيل الآن ، وبلغ عنى أنـ حكومتى على استعداد تام لكل تساهل تطا الحكومة المصرية يتفق مع الشرع الشريـ حبا فى الشعب المصرى الذى بلغ من مـ اليه أنى سمعت من عائلتى وأهلى رجالا ونـ وأطفالا أنهم يسرون كثيراً عند سماع أدعية الطواف من أفواه المصريين

* * *

هذه التصريحات هى التى تفضل جلالته . وقد شكرت لجلالته شعوره نحو مـ ورغبته فى التفاهم معها على قواعد الشـ الشريف ، كما شكرت له صراحته ، ولم يـ إلا أن أسأل الله سبحانه وتعالى أن يقر بين الحكومتين والبلدين لمصلحتهما ولمصلحة الاخاء الاسلامى

مكاتب البلاغ : محمد فهيم القا

## الصناعة فى اليمن

أرسل الامام يحيى الى الحكومة المصـ بطلب آلتين صغيرتين لغزل القطن باليـ فأجيب طلبه وأرسلت الآلتان اليه

وطلب أيضا رسم مدرسة صناعية تـ في صنعاء : فأجيب طلبه وأرسل الرسم اليـ

ولكنه طلب فوق ذلك فنيين مصر من الذين يحذقون عدة صناعات معا ، لا يريد أن يتحمل نفقات رجل فى اختصا فى كل صناعة على حدة . فمصلحة التجـ والصناعة تنظر الآن فى هذا لتبحث الفنيين الذين يحذقون عدة صناعات ويرجى أن توفق اليهم

# حركة القضية الفلسطينية

## بيان لم يوضح شيئا

### مقال لعطوفة الامير شكيب أرسلان فى مجلة لاناسيون آراب

على أثر حوادث الاضطرابات الاخيرة فى فلسطين أذاعت وزارة المستعمرات البريطانية منشوراً تقول فيه ان الحكومة البريطانية قررت تنفيذ صك الانتداب الذى ألقى على عاتقها منذ ثلاثة عشر عاماً تنفيذاً تاما

وتقول ان هذا الانتداب يشتمل على تعهدات لكل من العرب واليهود سيراعى فى تنفيذها جانب الحق والعدل ، ويتضمن ( أى الانتداب ) من جهة أخرى وجوب تسهيل انشاء وطن قومى للشعب اليهودى في فلسطين ، كما يشتمل في الوقت نفسه على حماية حقوق جميع سكان فلسطين ، وان هذين التعهدين سيحافظ عليهما المحافظة التامة

اننا لم نقرأ في حياتنا منشوراً لا يفيد أى معنى كهذا المنشور . وانه لمن المؤسف حقاً أن تتوارى حكومة كالحكومة الانكليزية خلف مواربات كهذه ظانة أنها بعملها هذا ترضى جميع العناصر

وليسمحوا لنا بأن نجيب بالايجاز الممكن على هذا المنشور الذى لم يكن نصيبه من الوضوح كبيرا . وسنوجز كثيراً فى جوابنا اذ لسنا في حاجة الى كثرة الكلام ما دامت قضيتنا عادلة تستنير بنور الحق الساطع

إنا لنوجه أول الامر هذا السؤال :

من الذى كلف الحكومة البريطانية بهذا الانتداب الذى اعتبرت نفسها كفيلة بالقيام به ؟ انها بالاشتراك مع بعض السلطات أعضاء جمعية الامم ، كلفت نفسها بما سمته « انتدابا » متبعة في ذلك معاهدات تقسيم سرية أبرمت بينها وبين فرنسا أثناء الحرب العالمية ، بل ان عهد ابرامها يعود الى عام ١٩١٢ أى قبل هذه الحرب . ثم اننا نجاهر بأن هذه المجموعة الكبرى لعصبة الامم ليست شيئاً مذكوراً فيما يتعلق بتخصيص بريطانيا بهذا الانتداب المزعوم ، وماهو الا ( مجلس تقسيم الغنائم ) الذى يدعى ( مجلس عصبة الامم ) الواقع تحت تأثير انكلترا وفرنسا والذى قدس معاهدات الاقتسام السرية قبل الحرب ، فهو الذى قام بهذا التخصيص بشكل اغتصابى جديد . وعلى افتراض صحة توجيه هذا الانتداب من قبل جمعية الامم ، فليس معناه القطعى أن انكلترا هى المكلفة به فى فلسطين ، وليس من الممكن أن يكون هذا الانتداب مشروعا ما دام الشعب الفلسطينى غير راض عنه مع العلم بأن هذا الشعب لم يقبل قط الرضوخ لهذا النير الانكليزى — اليهودى الذى يطلقون عليه خطأ اسم ( الانتداب ) وهو انتداب لا يقوم على أساس مشروع

ونضيف أيضا أن الادارة الحالية في فلسطين هى أبعد شىء عن أن تكون ادارة « انتدابية » . وليس على من يريد الوقوف على حقيقة ذلك الا أن يرجع الى أنظمة جمعية الامم الباحثة عن هذا الانتداب فيرى أن ليس في فلسطين نظام أو قانون يطابق أو يوافق ماأرادوا أن يسموه « انتدابا » وماهو الا نظام للحكم المباشر لا أكثر ولا أقل

ننتقل الآن بالبحث الى قضية التعهدات التى قطعتها انكلترا على نفسها لكل من العرب واليهود

ان انكلترا ليس لها أن تتعهد بشىء فى بلد كفلسطين لا تملكه . فهذا القطر داخل ضمن حدود الامبراطورية العربية المعترف باستقلالها من انكلترا فى العهود المقطوعة من قبلها للملك حسين عام ١٩١٥ معلنة تعهدها باحترامها وتحقيقها مقابل دخول جلالته الحرب فى صفوف الحلفاء

فالعرب فى فلسطين اذاً هم في ديارهم وهم سادة هذه البلاد الوحيدون . فاذا كانت انكلترا تريد أن تمنح اليهود وطنا قوميا فما عليها الا أن تمنحهم اياه في مستعمراتها الخاصة أو فى انكلترا نفسها ، وليس في بلد لا تستطيع انكلترا أن تدعى فيه بأى حق

مشروع من حقوق الملكية. فهذا الجود من مال الغير لا يقابل من ذلك الغير بالشكر وعرفان الجميل ...

ثم اننا نسائل انكلترا ماذا تعني بـ « الوطن القومي اليهودي » وماذا يتضمن هذا الوعد؟ انه الى درجة من التفاهة لا يستطيع شرحها أي معجم في العالم. وفوق ذلك فان حق اليهود في أن يصبحوا الاكثرية في فلسطين هو ما يرفضه العرب على اختلاف طبقاتهم، وقد قرروا أن يحولوا بجميع الوسائل الفعالة دون وقوع هذه الكارثة الخطيرة

فاليهود الذين كانوا ستين ألفاً خلال الحرب بلغوا الآن مائتين وعشرين ألفاً (١)

واذا دامت الحال على هذا المنوال فلا يمر عشرون عاماً حتى يصبحوا الاكثرية الكبرى فالعرب لا يسلمون بأن يصبحوا غرقى هذه الاغلبية اليهودية، بل لا يحتملون هذه الزيادة الواقعة في عدد اليهود وان هذا لمن حق العرب الصريح لانهم هم سادة فلسطين وأصحابها الحقيقيون وليس الانكليز

والواقع المحسوس أن الانكليز والفرنسيس وجميع أنصار اليهود يصدفون عن فهم هذا، وما داموا لا يفهمونه فمن المستحيل أن يسود الوئام وستقع اضطرابات أشد هولاً من سابقاتها بالرغم من وجود الحراب الانكليزية

ماذا تقصد انكلترة باعلانها أنها تتعهد بحماية حقوق غير اليهود في فلسطين؟ أتريد أن تقول انها لا تدع يهودياً واحداً ينتزع من عربي أرضه؟ وأنها لا تسلم بأن يضرب يهودي عربياً؟ ثم ماذا؟

فكلمة « الحق » هذه ماذا ينطوي عليها من تفسير في نظر انكلترا؟ اننا ننشد أحكاماً عادلة وأن انكلترا لا تستطيع أن تستمر في ترك هذه الشعوب تعيش في محيط من الغموض والابهام من أين يبتدىء هذا « الحق » وأين ينتهي؟ واذا كان هذا « الحق » في نظر الانكليز هو عبارة عن أن اليهودي لا يستطيع أن يرتكب جرماً يتعلق بالحق العام ضد العربي، دون أن ينال جزاءه، فان العرب لا يرضيهم هذا السخاء من الانكليز لانهم لم ينحطوا بعد الى درجة يستطيع عندها يهودي أن يضربهم أو ينتزع منهم ملكهم بالقوة، فللعرب حقوق «سياسية» في فلسطين، وهذا ما نريد افهامه لاصدقائنا الانكليز بقوة وصراحة. فالعرب الذين هم سادة فلسطين منذ ألف وثلاثمائة سنة لا يسمحون لسلطة أجنبية أن تقدم بلادهم هدية لشعب فقد فلسطين منذ خمسة وعشرين قرناً

ان انكلترا تستهين بالعرب كثيراً عندما تطمع أو تعتبر أن لها حقاً أن تمنح « أوطاناً قومية » لاجانب في وسعها أن تؤويهم في بلادها لا في بلاد العرب. وسيعرف العرب كيف يبرهنون لبريطانيا العظمى على أنهم لا يقبلون الاهانة ولا يرضون بالذل

شكيب أرسلان

## المصالح الاسلامية في حيفا

ألفت جمعية الشبان المسلمين في حيفا لجنة اسمتها (لجنة تأمين المصالح الاسلامية) عهدت اليها الاهتمام بكل ماله علاقة بشؤون المسلمين فيها، على الاخص ما يتعلق بالفقراء منهم

وباشرت السعي لدى الهيئات الاسلامية بحيفا للعمل على توسيع (جامع الاستقلال) وبناء جوامع أخرى لاستيعاب ألوف المصلين الذين تضيق بهم المساجد الحالية

واتخذت تهتم بشراء (مكبر للصوت) ليوضع في (مسجد الاستقلال) فيتسنى للمصلين سماع خطب الجمع والاعياد والخطب الاخرى ذات الاهمية الخاصة

## مسألة العقبة

نشرت جريدة المورننغ بوست رسالة من عمان جاء فيها ان منطقة العقبة ستكون موضوعاً لمباحث دولية. ويتعهد الآن السر ارشيبلد منتغمري رئيس هيئة أركان الحرب العامة الانكليزية مواقع الدفاع في شرق الاردن، ويحقق مسألة الخلاف بين الحجاز وشرق الاردن على الحدود ويطالب الملك ابن سعود أن تكون العقبة له

---

(١) الحقيقة ان عدد اليهود في فلسطين زاد الان على اربعمائة ألف..

# ما ذا أفدنا من الهجرة ؟

ان نظرة دقيقة في بسيط الكرة الارضية تعطى الناظر صورة واضحة للعمران العظيم الذى تم فيها فى الوف السنين فقد صارت أشبه بجنات فيحاء فيها من كل زوج بهيج وأصبح الانسان يتنقل فيها كأنه فى بيته الخاص من حجرة الى حجرة ومن بهو الى ردهة ومن طبقة الى طبقة . والباحث في أسباب هذا العمران يتجلى له أن للهجرة والرحلة الفضل الاقوى والمنة العظمى فلولا اتجاه الموجات البشرية من أواسط الكرة الارضية الى شرقها وغربها وشمالها وجنوبها لبقيت يبابا وظلت خرابا . فالهجرات العربية فضل على مصر والشرق الادنى والرحلات الاسيوية يجب أن يعزى تعمير اوربا ولا سيما شرقها والاسفار الاوربية ينسب كشف استراليا وكشف أمريكا وبعض جهات افريقية . فالهجرة هى السبيل الواضح والطريق المعبد الذى سار عليه العمران ثابت القدمين مرفوع الرأس حتى بلغ المبلغ الذى نراه . واذا كان للهجرة هذا الاثر الجليل فى الامر الدنيوى فأحر بأن يكون لها أثر أجل اذا كانت فى سبيل الله ودفاعاً عن الحق المقدس الاعلى . وأعظم الهجرات قاطبة هى هجرة رسول الله ﷺ من مكة المكرمة الى المدينة المنورة

ولكي ندرك الفوائد الجلى التى أفدنا من الهجرة النبوية علينا أن نرجع قليلا الى ما قبلها ولنحسب أن رسول الله ﷺ لم يغادر مكة حرسها الله تعالى بل بقى فيها واكتفى بمن آمن من أهلها فما ذا الذى يكون ؟ ألا تحصر الدعوة الاسلامية فى حيز ضيق فتكون محلية تنقضى بانقضاء مؤسسها وكبار معاضديه كما انقضت مذاهب لا تحصى فى أنحاء الارض قديماً وحديثا ؟ ولكن الله تعالى الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون هيأ الوسائل التى يتم بها وصول نور الاسلام الى جميع بقاع العالم بالسنن الكونية وان تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا . وكيف كان ذلك ؟

فى أول الرسالة المحمدية لم يؤمن سوى أفراد قلائل طهرت نفوسهم ونقيت فطرهم واستنارت بصائرهم فكان جزاؤهم اضطهاداً شديداً وسخرية لاذعة وايذاء أليما ومقاومة هائلة تتزلزل لها الجبال الشم ومناوأة فى الحياة نفسها بما لا يطاق ولا يحتمل فأحس رسول الله ﷺ بأن مكة ليست خصبة لازدهار نبت الاسلام ونمو شجرته الباسقة الوارفة الظلال

ثم ما ذا ؟ ثم عنف الاضطهاد وتجبر الايذاء فأذن رسول الله ﷺ لمن يأنس فيهم الضعف وعدم الاصطبار بالهجرة الى الحبشة حيث النجاشى المسيحى الفاهم دينه العارف أن الحرية الدينية شرط للسلام والامان والاستقرار فهاجروا وهناك نزلوا أهلا ولقوا سهلا ورحب بهم النجاشى وارتاح اليهم و باحثهم فى الاسلام فانجذب اليه ووجد المسيحية تبشر به فتشرف بالهداية الاسلامية وسبح فى نور الاسلام الوضاء ودافع عن الذين هاجروا دفاعاً حسناً نزجى له من أجله شكرنا ونحيطه بثنائنا الجم

ثم ما ذا ؟ ثم تنمر مشركو مكة وأظهروا غيظهم وحنقهم وغضبهم من الرسول الكريم وصحبه فقاطعوهم ولم يعودوا يمتزجون بهم فى أسباب الحياة الدنيا ولا يلاقونهم في الطرقات واعتزلوهم اعتزالا جامعاً مانعاً فاشتدت اللازبة بالمسلمين وأحاط بهم البلاء احاطة السوار بالمعصم ولكنهم صبروا صبراً جميلا ولم يبالوا في سبيل الله ما انصب عليهم من شقاء وكوارث حتى فرج الله عنهم وفضح المشركين ونقض صحيفتهم

ثم ما ذا ؟ ثم رأى رسول الله ﷺ أن مكة مجدبة لم تعد تقبل غراساً ولا رياً فاتجه نظره الشريف الى ضواحيها والاماكن القريبة منها فتوجه الى الطائف مسكن ثقيف ودعا زعماءها ورجالها فصدوه وأعرضوا عنه إعراضا معيبا وأغروا به السفهاء والصبيان فاعتدوا عليه اعتداء يدل على الغلظة والجبن والقسوة والرعونة فالتجأ ﷺ الى حائط ليستريح فرآه ناطور للبستان وحن اليه وجاءه بقطف عنب وحادثه وتبين أن ذاك الناطور من قوم يونس بن متى عليه السلام

ثم ما ذا ؟ ثم أيقن رسول الله ﷺ أن ام القرى ومن حولها مقفرة صحراء دوية لا نبات فيها ولا ماء فاعتزم دعوة القبائل في

موسم الحج فلم تدع قريش الرسول يستمتع بهذه الفرصة فاعترضوه يكذبونه ويبهتونه وينسبون اليه الاباطيل ويرصدون له كل مرصد ويقعدون له كل طريق ، فحلكت الحالة واشتدت الازمة وظنت قريش أن رسول الله ﷺ فاشل فى دعوته مهيض الجناح مستسلم ملق سلاح الجهاد والجلاد

ثم ماذا ؟ ثم أذن الله بانفراج الشدة وانبثاق نور الامل من وجنة الظلام فهدى الله رهطا من الاوس والخزرج الى الحق العظيم فآمنوا وصاروا مسلمين وازداد عددهم في سنتين فصاروا عشرات وبشروا بالاسلام فى رحاب المدينة فلم يبق فيها بيت إلا وذكر رسول الله ﷺ ينير أرجاءه ويعطر أنحاءه

ثم ماذا ؟ ثم أذن الله لرسوله ﷺ بالهجرة فصحبه أبو بكر الصديق رضى الله عنه ووصلا الى المدينة فأشرق بنور النبوة الاسنى وكان المسلمون فى مكة قد سبقوهما فسموا المهاجرين وأهل المدينة الانصار وغيظت قريش وعضت بنان الندم على إفلات الرسول الاكرم من يدها واستولى عليها الحزن وأصابها المقيم المقعد وحسبت للهجرة النبوية ألف حساب وخافت منها خوفا شديدا وذعرت من جرائها ذعرا عظيما

ثم ماذا ؟ ثم ضيقت قريش على أهل المدينة وأقفلوا طريق الميرة والتجارة فى وجهها لاضعاف المسلمين وإعناتهم واجاعتهم واصابتهم بالقحط والحاجة فأذن الله للمسلمين بالقتال للدفاع عن أنفسهم ولفتح طريق الهداية لمن يريد سلوكها حراً لاضغط عليه ولا إرهاب يناله ولتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى

ثم ماذا ؟ ثم توالت الغزوات وكانت كلها نصرا للمؤمنين أو تمحيصا لهم وتطهيرا وظهرت عداوة اليهود وشنآنهم فقاوموا الرسول ﷺ سراً وجهراً فجازاهم الله باهلاكهم وابادتهم وإجلائهم من الحجاز المقدس الذى لاينبغى أن يكون فيه دينان وكان فيما أصابهم درس قاس لمن تحدثه نفسه بمقاومة الحق وبمحاولة إطفاء نور الله بالخديعة والغدر

ثم ماذا ؟ ثم انفتحت الآفاق أمام الاسلام واتسع ميدان الآمال فنفتحت مكة ودخل الناس فى دين الله أفواجا واجتث الشرك من الجزيرة العربية الفتية وسلمت من الخصومات والتنازع والتناحر وأعدت لرسالتها الالهية الى الامم والشعوب

ثم ماذا ؟ ثم كان أن بلغ رسول الله ﷺ رسالة ربه وأ
الله نعمته فانتقل الى الرفيق الاعلى راضيا مرضيا عظيما علو
مشكوراً وليّاً بالغا أعظم درجات المجد الربانى الخالد وواص
أعلى الشرف الالهى ولابسا أسمى حلل الجلال القدسي

ثم ماذا ؟ ثم نهض أصحابه النجوم لاكمال عمله الشريف النبيـ
فانطلقوا في الارض يحيون مواتها ويزيلون جدبها ويقتلون شقاء
ويوقظون السعادة الراقدة والمدنية الفاضلة الماجدة . وكان العمرا
على أيديهم أضعاف أضعاف سابقيهم مع العدل الشامل والتسا
الكامل والفضل الشامخ والعز الباذخ

ثم ماذا ؟ ثم حيت العلوم والمعارف وصحت الحرية والا
والمساواة ونهضت الزراعة والتجارة والصناعة وظهرت الاختراعا
النافعة والمستنبطات المفيدة فى جميع نواحى الحياة فرأى الـ
عهداً ما كان يحلم به ولا يظن أنه حائز على وشل منه . واستر
الناس روح الراحة والسلام والامان

ثم ماذا ؟ ثم ابتسمت الحرية الدينية وتنفست الصعداء وعا
أهل الاديان الاخرى متفيئين ظلال الرغد والهناءة فنشط الـ
للعمل وانطلقت العقول من إسارها والارواح من ذلها ورا
سوق العلم والحضارة وتمتعت الدنيا بثمرات ناضجة وأزهار
وأشرقت شمس البر والقوة وفي أجنحتها الشفاء من جميع الامرا
وشهد القريب والبعيد بفضل الاسلام على جميع الانام

ثم ماذا ؟ ثم اختلط أهل الغرب بالشرق الاسلامى و
ما فيه من مدنية فاضلة وحضارة سامية وعلوم وآداب وتـ
عظيم وفضل جليل فاغترفوا مما رأوا ورجعوا الى بلادهم فجاه
حتى غلبوا الجهل والتعصب والضعف فبدأ الغرب يسلك طر
الحياة وبدأ يفهم الحقائق وما إليها من مقومات الـ
والتقدم فكانت المدنية التى يباهى بها الغربيون الآن ويمه
من غرسهم وهي من الاسلام الذى امتد نوره الساطع بعد ا
فشمل جميع الارجاء

إذن ماذا ؟ إذن فقد أفادتنا الهجرة أعظم الفوائد وجـ
لنا أسمى المواهب وسارت بالعالم في طريق الفلاح والنجاح وا

مما كان يعانى من أوصاب وآلام . وواجب علينا أن نفاخر بالهجرة النبوية وأن نهيب باخواننا المسلمين ليستفيدوا منها فيهاجروا بأنفسهم وأرواحهم وعقولهم من الدعة والخمول والضعف والاستعباد للشهوات الى أرض العمل والنشاط والقوة والاستقلال ليعودوا الى المجد الذى شادته الهجرة النبوية وينالوا شرف هداية العالم الى ماهو في حاجة من اصلاح دينى لا ينهض به إلا الاسلام بما فيه من المبادىء العليا والاركان الفضلى وحينئذ يحين وقت السلام التام والوئام العام

وصلى الله على سيدنا محمد الذى كانت هجرته خيراً وبركة على الناس ونوراً للعالمين

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

## ماء الاردن

الاردن هو النهر الذى تقع فلسطين فى غربه وامارة الامير عبد الله في شرقه . والمسيحيون يعتقدون البركة بهذا النهر ولما زار أديب فرنسا كونت شاتوبريان بلاد فلسطين قبل مائة سنة أخذ معه زجاجة من ماء الاردن ، فكان ملوك فرنسا إذا أرسلوا أولادهم للمعمودية قطروا فى مائها قطرات من هذه الزجاجة

## لحماية باريس

وافق مجلس بلدية باريس على اعتماد مائة مليون فرنك لانفاقها فى الوسائل الخاصة بحماية سكان باريس من الغبارات الجوية أثناء الحرب

# تصريحات جلالة الملك ابن سعود

## لمندوبى الصحف

قالت (ام القرى) : فى مساء يوم الثلاثاء ١٤ ذى الحجة تشرف مندوبو الصحف الخارجية الذين وفدوا فى موسم هذا الحج ، بمقابلة صاحب الجلالة الملك ، حيث رفعوا لجلالته أصدق آيات الولاء والتهانى بمناسبة حادث الاعتداء الفظيع ، وقد استمرت المقابلة مدة لا تقل عن ساعة لقى المندوبون خلالها من لدن جلالته كل عطف ورعاية . وقد تفضل جلالته فأجاب على الاسئلة التى كان يلقيها الاستاذ السيد محيي الدين رضا مندوب المقطم بما يلى:

— أن جاءنى شوق بى لزيارة أوربا وعواصمها ومدنها الكبرى ، ولكننى ما أحب أن افارق بلادى ، ولا اريد أن أرى غير بلادى العربية ، وإن أكثر ما أخشاه واحاذره الصحفيون وأقلامهم وألسنتهم ، لان الناس شىء واحد والصحفيون أشياء ، منهم أهل الثقة فى السياسة وأنا ربيت تربية بدوية ما أجيد صوغ الكلام ولا رصفه ، وأهل الصحف يكتبون الاشياء منمقة ويهندسون كتاباتهم هندسة كاملة ، وأنا ليس عندى شىء من هندسة الكلام الذى يجول في قلبي من أساسات البناء الذى أتكلم به ولا مقدرة المهندس الذى يعدل البناء ويرتبه فمن يحب أن يسأل شيئاً فأنا مستعد لاجابته

فسئل جلالته عن الحادث المشئوم وأثره فى نفس جلالته ، فقال :

— ان الذين أقدموا على هذا العمل قوم ليس فيهم دين يمنعهم ، وأنا شخص ليس يهمنى الا اقامة كلمة التوحيد والمحافظة على ما بيدى ، والحافظ هو الله تعالى . ولما وقع ما وقع وقدر الله من فضله وعنايته النجاة لم يكن همى غير المحافظة على الحجاج ومنع تسرب أخبار الحادث الى خارج الحرم ، فأمرت باغلاق أبواب الحرم ومنع سفك الدماء فيه وأتممت الطواف وخرجنا عائدين الى منى

فسئل جلالته عن التحقيق ، وهل ثبت أن جلالة الامام يحيى له دخل في الموضوع ؟

فأجاب جلالته : انى لا أعتقد أنه يمكن أن يقدم على مثل هذا العمل ، والرجل لا يخلو من دين ، والصلات بيننا وبينه على أحسن ما يرام . أما التحقيق عن الحادث وكيف وقع وأسبابه فهذه شؤون ستأخذون عنها بلاغاً من الخارجية وتعرفون الحقيقة

— قيل ان للامير أحمد سيف الاسلام يداً في هذه المؤامرة ؟

فقال جلالته : — ان كلام الناس كثير والناس يتكلمون بأشخاص كثيرين ، ولكن يمكننا أن نأخذ بالاشاعات وأقوال الناس ، ولا يمكن أن نقول شيئا الا ما تراه عيوننا وتقره قلوبنا وتطأه أقدامنا ، ودائماً تأتينا أخبار كثيرة بأن فلانا سيعمل وفلانا سيعمل أما نحن فالحزم والحيطة التى أمرنا الله بها نفعلها ، وأنا ما اعتدت فى أعمالى الا أن

أتكل على الله وحده . ووالله ان هذا الحادث الذى وقع فى الحرم وقر فى نفسي وأنا في عرفات وكأنى أشعر به ، ولكن قلت فى نفسى ان الله سيكفينى هذا الشر ، وكنت احدث نفسى كيف يمكن القبض على الجانى اذا تغلغل بين الناس ؟ و بعد أن نزلت من عرفات كأن الله أنسانى الذى وقر فى نفسى ، ونحن ما لنا فى شىء من أعمالنا الا اعتمادى على الله

وهنا استطرد جلالته الى بيان ماهو سائر عليه وايضاح خطته وعقيدته فى التوحيد واخلاص العبادة لله وحده واتباع الكتاب والسنة وأنه لا يمكن أن يحيد عن حكمها وأنه لا يوجد لاهل نجد عقيدة أو مذهب جديد الا ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله وأقوال السلف الصالح وما كان عليه الائمة الاربعة

وقد سئل جلالته عن مقدار ماكان لشعور المصريين من أثر في نفس جلالته فقال :

— لقد رأيت من شعور العالم الاسلامى أجمع من سائر أجناسه ماأثلج صدرى وأشعرنى باتحاد المسلمين واتفاقهم ، وان هذا الامر أهمهم كثيراً ، وظهر منهم من الاهتمام فيه أكثر مما كنا نتصور ونظن

والمصريون بصورة خاصة اخواننا ، وقد عودونا أن نلقى منهم في كل فرصة ومناسبة ما تنشرح له صدورنا من الالفة والمحبة بيننا وبينهم ، لانه لا يوجد بيننا وبينهم ما يدعو لخلاف وشقاق

وأعرب الصحفيون العراقيون عن سرور العراقيين من خطاب جلالته للكشاف العراق وما صرح به فيما يتعلق بالعراق ، فقال جلالته :

العراق منا ونحن منه ، والذى يؤلم العراق يؤلمنى والذى يسره يسرنى ، فالعنصر واحد والامة واحدة ، وما يريد أحد بالعراق شراً الا وهو يريد بى مثله

وتكلم جلالته عن حالة فلسطين فقال :

انى أتمنى لفلسطين كل خير وسعادة ، لانها بلد عربى ، وفيها ثالث الحرمين وهو المسجد الذى قال الرسول ﷺ فيه « لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد : مسجدى هذا ، والمسجد الحرام ، والمسجد الاقصى » ففلسطين من بلاد العرب ، و الذى يسر العرب يسرنى والذى يؤلمهم يؤلمنى ، ولكن مصيبة العرب فى جميع بلدانهم وأقطارهم من أنفسهم ومن تخاذلهم . والذى أتمناه أن يجمع الله كلمة العرب على الاتفاق بينهم ليسلموا من شرور أنفسهم ، فاذا سلموا من شرور أنفسهم سلمت نياتهم وأمكنهم أن يحفظوا أنفسهم من الاذى ، فالعرب بتخاذلهم آذوا أنفسهم أكثر مما آذاهم الاجنبي

ثم أعرب الاستاذ محمد بن أحمد داود صاحب مجلة (السلام) المغربية من عاطفة المراكشيين نحو جلالة الملك وتقديرهم لجهود جلالته وخدمته الاسلام والعرب ونشره السنة ، فشكر جلالة الملك للمراكشيين عواطفهم ثم قال :

ان كثيرا من القبائل الموجودة فى مراكش أصولها من نجد ، والعرب بعضهم من بعض

ولما بلغ جلالة الملك الى هنا استأذنوه بالانصراف بعد أن شكروا لجلالته هذه العواطف السامية نحو المسلمين والعرب جميعا ، وعادوا فكرروا تهانيهم لجلالته على أن وقاه الله كيد الكائدين ورد هذا الكيد في نحورهم

## صحيح البخار

### باللغة الانكليزية

كان من المسائل التى عرضت الازهر الاعلى فى جلسته الماضية تقر للاستاذ ابراهيم حسن الموجى متر البخارى ، وقد كتب الاستاذ حسين بك كبير مفتشى العلوم وا الازهر تقريراً عن هذه الترجمة صاحبها وطلب الموافقة على مكا المجلس الاستيضاح عن بعض نق الى وكيل الازهر ورئيس تحرير الاسلام هذا الاستيضاح

وكانت رئاسة الازهر قد كانت الموجى كتابة بعض هذه الترجمة بمجلة نور الاسلام فنشرها

والنية متجهة الآن الى تقر شهرية للاستاذ الموجى للمداومة على من صحيح البخارى مع الترجمة الا فى المجلة على ألا يلزم الاستاذ بالبقا بل يكتب هذه الترجمة من جامعة ا حيث يتولى الدراسة فيها

---

### العربية فى جامعة برنستو

جاء من الولايات المتحدة أ برنستون قررت تدريس اللغة العربية الاسلامية في فصل الصيف باشراف فليب حتى اللبنانى الاستاذ فيها ، وس التدريس للرجال والنساء على السواء من ذلك فسح المجال أمام العلماء الذ فى ثقافتهم اللغة العربية والمدنية ا ليظهروا مواهبهم

# جماعة التعارف الاسلامى

## فى سنتها الاولى

### البيان الذى ألقاه كاتم سر الجمعية (صاحب الفتح)

على الجمعية العمومية يوم الاثنين ٢٠ ذى الحجة ١٣٥٣

* * *

سادتى الافاضل ،

احييكم بتحية الاسلام . وأرجو الله أن يعيد علينا وعليكم هذا العيد المبارك ونحن ان شاء الله في عدد أعظم ، ومكان أرحب ونعمة من الله وتوفيق وتأييد

اخوانى ،

لا تنتظروا منى أن أبنى لكم العلالى والقصور من سيرة جماعتنا في عامها الاول ، فالعام الاول من كل جمعية ثقافية كجمعيتنا يعد عام تأسيس ، ومن عادة الاساس التواضع والتوارى ثم يقوم البناء فوقه عالياً شامخ الذرى ان شاء الله

ان موضوع جماعتنا والغرض الذى ترمى اليه هو التعارف ، والتعارف فى امة كالامة الاسلامية تعد بمئات الملايين ، اذا لم يجىء من مصادره ، واذا لم يُلتمس من ينابيعه ، واذا لم يَقم على دعائم التحقيق والاحاطة والنزاهة وصحة الاستنتاج ، لا يعد عملا علمياً ولا يكون تعارفاً صحيحاً

وقد وُفقنا فى عامنا الأوّل الى ثلاثة بحوث قيمة عن ثلاثة أقطار كنا في حاجة الى أن نعرف الحقيقة عنها من أفواه المحققين من أهلها . لذلك اعلن شكر مجلس ادارة الجماعة لحضرات الاخوان الافاضل السيد محمد مكين ، والسيد عبد القهار مذكّر والسيد صلاح البكرى ، على المامهم بأحوال مسلمى الصين ومسلمى اندونسيا و بلاد حضرموت ، فقد بيضوا وجوهنا ، وقاموا بالمهمة التى أخذتها الجمعية على عاتقها وكانوا قدوة لمن سيأتى بعدهم من الاخوان الذين يستوفون الكلام على الاقطار الاسلامية الاخرى

وقد نشر الاخ السيد محمد مكين بحثه فى كتاب قدّمناه اليوم لحضراتكم ليكون ذكرى اجتماعنا هذا . وعما قريب سيتم نشر بحث الاخ السيد عبد القهار فى كتاب مستقل ستهديه الجمعية لحضراتكم . أما البحث الذى ألقاه الاخ السيد صلاح البكري عن حضرموت فقد توسع فيه بعد ذلك وجعله تاريخاً لبلاده سيكون فى جزءين باشر حضرته طبعهما

وابشر حضراتكم بأن جمعيتنا مع أنها لا تزال وليدة الامس قد سار ذكرها في البلاد ، وخطب ودّها أهل الفضل ، ونوّهت بها صحف الاقطار بمختلف اللغات . وقد تلقت سكرتارية الجمعية من حضرة الاخ العالم العامل الاستاذ السيد مسعود عالم الندوى منشىء مجلة (الضياء) الهندية إشعاراً بأنه أخذ فى كتابة فصول مهمة عن أحوال الهند باسم جماعة التعارف ، وسيرسلها الى القاهرة لتلقى بشكل سلسلة محاضرات ، ثم تنشر على الجمهور . والسيد مسعود عالم من خاصة مسلمى الهند ، وله تضلع واسع فى الموضوع الذى آثر به جماعة التعارف ، وهو من الكتّاب البلغاء باللغتين الاوردية والعربية ، لذلك سيكون بحثه شيقاً ومفيداً

سادتى ،

ان مهمة جماعة التعارف واسعة النطاق ، وهي تشمل أيضاً النحل والمذاهب التى افترق اليها المسلمون ، لان من النقص الفادح أن نسمع كل يوم باسم أغا خان - مثلا - وأن نعلم انه زعيم الاسماعيلية ، وأن لا يكون بين أيدينا بحث علمى دقيق نزيه عن هذا المذهب الاسماعيلى وسبب وجوده وتاريخ نشأته وما كان له من شكل ظاهر وما انطوى عليه من اعتقاد باطن وما تقلب فيه من أطوار وما احتله من أقطار وما هو عليه الآن في أهله . وسمعنا من بضعة أشهر بأن فى جبال حراز من أرض اليمن فرقة تمتّ بصلة الى فرقة البهرة الموجودة فى الهند وأراد جلالة امام اليمن أن يحملهم على ترك مذهبهم الى المذهب الزيدى فتحرك لذلك أهل مذهبهم فى الهند وعدن وغيرهما . فأين الكتاب العربى السهل التناول الذى يمكن لاى مسلم أن يعرف منه ما هو ظاهر هذا المذهب وما هو باطنه وكيف تأسس وما هو تطوره التاريخي وما هى حالة أهله

الآن ومواطنهم وغاياتهم . وقس على ذلك مذهب النصيرية في الشام وما كان له من أدوار خطيرة مثّلها في تاريخ الاسلام في القرون الوسطى والقرون الحديثة الى زماننا هذا . وقس على الاسماعيلية والبهرة والنصيرية سائر المذاهب التي تشعبت من دعوة الفاطميين في مصر ولا تزال بقاياها قائمة بيننا . فنحن في حاجة الى أن نعرفها كما هي بلا تحامل ولا تخبط ، بحيث اذا نظر أهل هذه المذاهب الى الكتب التي توضع في هذا الباب لا يرون في مقدماتها ضعفاً ومغمزا ، واذا لم نوافقهم على بعض النتائج فلا ندع سبيلا الى أن يظنّ بنا الخروج عن المنهج الذي يقضي به العلم الصحيح

وهناك مذاهب اخرى منتشرة الآن في العالم الاسلامي لها أهلها وأنصارها ، ولا يمكن التعارف معهم الا بعد معرفتنا أساس عقائدهم كمعرفتهم أساس عقائدنا . وبهذه المعرفة منا ومنهم لعقائدنا وعقائدهم نقضي على أوهام كثيرة يظنها عامتنا في عقائدهم وأوهام مثلها يظنها عامتهم في عقائدنا ، والقضاء على هذه الاوهام خطوة واسعة للتفاهم والتقارب والتعارف ، فضلا عما في ذلك من خدمة العلم

ولدينا امور اجتماعية مهمة يجب على جماعتنا الالمام بها ، ولا سيما فيما يتعلق بالثقافة التي يتلقاها ناشئة الاسلام في كل قطر ، والاتجاه الفكري الذي يتجهه الرأي العام الاسلامي في مختلف الاقطار وما فيه من مواطن الضعف أو القوة . فمعرفة ذلك من أهم صنوف المعرفة التي أخذناها على عاتقنا . والقيام بذلك من حق كل عضو في جماعة التعارف سواء كان في مصر أو في خارجها

بل درس الضرورات الاقتصادية التي تعمل عملها في العالم الاسلامي لا يخرج عن موضوع التعارف ، ويكون منه خير كبير لو وُفق اليه بعض رجالنا أو من يحب أن يضم جهوده الى جهودنا من أفاضل المسلمين حيثما كانوا

فأنتم ترون أيها الاخوان أن مهمتنا غير منحصرة بمن انتخبتموهم أو ستنتخبونهم لعضوية مجلس الادارة ، بل هي مهمة علمية واسعة النطاق ليس لها أول ولا آخر ، وكلما قمنا بجانب منها كان لنا من ذلك عون على التوجه الى جانب آخر منها

وهي لا تنحصر أيضا في البحوث الكبرى والمحاضرات الجامعة التي قد يقوم بعض الاعضاء ببعضها ، بل هي تتناول أيضا مراقبة الصحف والحوادث واختيار المهم منها وجمعه في ملفات منظمة ، وتقتضي أيضا الاجتماع بمن يمكن الاجتماع بهم من أفاضل الاقطار الاسلامية وأخذ رأيهم ومعلوماتهم فيما يهم الجمعية من المعلومات والمعارف . فكل رجل في الجمعية سواء كان في داخل مجلس الادارة أو في خارجه يستطيع أن يعتبر نفسه قائما بمهمة الجمعية ساعيا لتحقيق أغراضها بانيا لبنات في صرحها

الجمعية في حاجة الى جهود جميع أعضائها ، وفي حاجة أيض الى زيادة عدد أعضائها . وان بعض الاخوان يعتقد أن زياد الاعضاء متوقفة على وجود ناد للجمعية يتردد عليه الاعضاء ويجدون فيه وسائل المطالعة والعمل ، وأن التأخر في اعداد هذا النادي مؤخر لتحقيق أمنية الزيادة في عدد الاعضاء . كما أن أعباء النادي ونفقته لا تتحملها جمعية قليلة الاعضاء . فالنادي لا يكون ا باعضاء كثيرين والاعضاء الكثيرون لا يكونون الا بالنادي

ومع أن لهذا الرأي وجاهته ، فمن المحتمل أن يزداد عد الاعضاء قبل وجود النادي ، وقد يمكن سد الثغرة من جهة النادي بالايواء الى ناد من الاندية التي لا تتعارض مع أغراضنا وم عادتها أن تفتح صدرها لامثالنا

وفي الحق أن الوقت لم يتسع لمجلس الادارة الحاضر لحل هذ المشكلة ، ولعل ما لم يستطع مجلس الادارة حله تستطيع الجمع العمومية أن ترى لها فيه رأياً

وأنا شخصيا أنظر الى الكيفية أكثر مما أنظر الى الكمي وعندي أن عشرين عضواً يفهمون مهمة الجمعية حق الفهم ويستطيعون أن يكونوا فيها أعضاء نافعين ، خير من مائتي ع لا يعرفون مهمة الجمعية ولا يستطيعون أن يؤدوا لها عملا . وعلى حال فان التعرف بالرجال الذين يصلحون لعضوية الجمعية وتعريف بها وضمهم اليها مما يتساوى فيه أعضاء مجلس الادارة وأعض الجمعية العمومية . وكلنا مطالبون بأن نعمل لهذه الجمعية كل ما أسباب البقاء والنماء

هذه حالتنا في العام الماضي عرضتها بوجه الاجمال را منكم أن تنظروا فيها وأن نتحادث في تحسينها كما يتحادث أ البيت الواحد في أسباب نجاحهم ، والله ولي التوفيق

محب الدين الخطيب

**ذكريات العيد**

# أعيادنا بين الجد والهزل

## سبيل الاعياد هو سبيل الجهاد المعقول فلماذا العدول عنه

◆

جدير بالاعياد أن تكون شعارا عاما ينبه المحتفلين بها الى ما بينهم من أخوة شاملة ويجذبهم الى تبادل الشعور وإيقاظ الوجدان وبعث العواطف الى التواصل والوداد فيحيي في نفوسهم روابط الاخوة بما يشد أزرها ، ويبصرهم بمواقع المدلهمات من شؤونهم ويضع أيديهم على مجازّ التعاون والتناصر . وإنما كانت كذلك لان الله خلقها أيام سرور وهو مباح فى حدود شرائعه السماوية ، وشأن هذا أن يجمع بين ذويه بتشاركهم في أسبابه ودواعيه وجنى ثمراته ، فطبيعته قاضية بأنهم أرباب وحدة تؤلفها المصالح المشتركة والاغراض المتحدة ، ولا يتحقق سرورهم إلا إذا أزالوا ما يكدر صفوه أو ينغص منهم طائفة .

فهل يعرف المسلمون ما بلغته أعيادهم من المكانة القدسية ؟ هل أسسوها على أصول توحد كلمتهم وتلم شعثهم ؟ هل أقاموا بنيان اخوتهم على اخلاص لا تدبّ فيه الانانية والدخل والرياء ؟ هل مكنوا أيديهم من ناحية التعاون فى الملمات ؟ هل يعلمون أن لهم اخوانا فى روسيا تغلق مساجدهم ويحارب دينهم فى كل مكان ؟ وأن اخوانهم في تركيا يجبرون على ترك اسلامهم فى كل مقوّماته حتى غيرت بيوت الله بصور الكنائس وحولت الى أمكنة لهو . هل يعلمون أن اليهود نزلوا حول بيت المقدس ثالث الحرمين ومهبط الانبياء محاولين أن يحيوا به هيكلهم القديم ويتخذوه لهم معبدا بعد أن يقصوا عنه المسلمين ولا زالوا يفدون عليه بكثرة من أنحاء العالم باذلين أموالهم فى نزع الملكيات الاسلامية من أصحابها الى أيديهم حتى تكون لهم الغلبة والسيطرة على ذلة المسلمين بل طمحوا الى أن يضموا لفلسطين فى استعمارهم شرقى الاردن وسوريا ليكوّنوا من الكل وطنا قوميا لهم ويرموا بأصحاب البلاد الحقيقيين خارج وطنهم يفعلون ذلك تحت حماية القوة الاجنبية تدبير عملها بمكر ودهاء . هل يعلمون أن اخوانهم في بلاد المغرب ما زالوا يقاسون اضطهاد الاستعمار الفرنسى بضروب الاحتقار والهوان ، وأنهم فى مراكش يحال بينهم وبين تمام القرآن وأحكام الدين ويحاكمون بمقتضى عادات الجاهلية قسرا ، وتنصر أطفالهم بنشر القسس والكنائس وابعاد علمائهم وفقهائهم ، وما برح الاستعمار الفرنسى يوالى رغم غضبكم أيها المسلمون تنفيذه للظهير البربرى بكل حذافيره ما دام غضبكم لا يتجاوز الكلام وتعدى ذلك الى تحريض جارته اسبانيا وأجبرها على معاكسة المسلمين الذين تحت سلطتها ليجمع بين أبناء المغرب في تعميم العسف والارهاق . وهل علمتم أيها المسلمون أن لكم اخوانا في أقطار الارض يسيمهم الاستعمار من التضييق والخسف والاضطهاد ألوانا وأن دوله يتبادلون السكوت بل المعاهدات لتمكين سلطانه من أعناقكم أجمعين فيتم لابنائه الغنم بنواعمه وعليكم الغرم بشوكه وقتاده ، وأنهم يدارونكم أحيانا بشيء من العطف والنصح يصدر من بعض جهاتهم تعمية لكم وتغريرا

لو كان المسلمون على علم صحيح بما ألمعنا اليه لاتخذوا ازاءه حلا حاسما يستأصل جذوره ويقيم أوضاع أعيادهم على أصول سليمة ، ولكنهم يتلقون أنباءه كسائر الاخبار العالمية شغفا بمجرد الاستطلاع والحديث في المجالس من غير أن يقابلوها بالنفرة الى الى جهاد معقول يثمر الاخوة الصحيحة والسرور المستقيم ، بل منهم من يقول مالنا وللشامي والمغربي ونحوهما وهم أمم تغايرنا ، فيتناسون روابط الوحدة الاسلامية التى لا يغفل عنها إلا منافق أو ضعيف الايمان وتخطف أبصارهم نشوة الشعوبية التى حضّرتها لهم الاستعمار الاجنبي فشتت بها شملهم وصيرهم بددا ضعافا فهل ضمير الايمان من المسلم الصادق يسمح له بأن يذوق الفرح فى يوم عيد والحال أن العيد لا يتم إلا بأصوله المضيعة من المسلمين ألا ترى حينئذ أن الامة حينما يهنيء بعضها بعضا بالعيد وحينما

تتسابق الى أبواب زعمائها لهذا الفرض هازلة جد الهزل إذ أرادت أن تسدل ستارا على الوقائع الصارخة بهموم دامية وآلام تقطع المرائر . ألا يعد ذلك مغالطة لنجوى الايمان من قلوبها ومسخا لنهضتها وتصغيرا لشأن زعامتها

لا اخالك الا مقاطعاً لى بقولك ماهو سبيل الاعياد الذى تهول من أمره، وما هو سبيل الجهاد الى رفع مصائب الاستعمار . فاسمع اذاً لغة الايمان وحديث التجارب فى أهم ماتريد

معلوم أن الاجنبي المستعمر على اختلاف أغراضه لا يعيش الا بتصريف بضائعه واستهلاك منتجاته اللذين عليهما عمار بلاده وحياة عماله وهم سواد الشعب الرامى برغباته وراء رزقه فهو يفتح البلاد ويستعمر الشعوب ومعظم قصده هو هذه الاغراض، وقد اتضح لنا من شواهد الحال والتاريخ انه لا يعبأ بارتكاب كل ما فى الدنيا من اذلال وارهاق المستعمرين ولا يحرك فى نفسه عاطفة الرحمة أو العدل صريخ المظلومين ولا يبالى بالاحتجاج والشكاة مهما بلغ التكرار والصياح من المستعبدين، وتواضع بنوه على تبادل الاعراض والسكوت مجاملة لاخوان الكفر الذى جاء الاسلام بمحوه والجهاد في سبيله . فحيث أنه يستعبد الاقطار المسلمة لما علمت ويركب كل موبقة لاجله ولا يصده قوى مثله وليس بيد المسلمين قوة حربية تدفعه وجب على المسلمين أن يداووه بما يكسر من مادة معاشه ويعطل سيرها فى طريق النجح وذلك بأن يعرضوا عن التعامل ببضائع كل من يسىء اليهم ومصنوعاته ومنتجاته بكل وجه وسعة طرقهم وأن يتحملوا فى التمسك به شدائد ومشقات فكيف يقتصر المسلمون في الكلام في دفع المذلين لرقابهم ودينهم بمكر وتواطؤ ونفاق ؟ لا يجدى الكلام الا مع من يصيخ لسياسة الكلام باخلاص وصراحة، أما الباغى على ماوصفنا فلا يوقفه عن بغيه الا مقاطعته في مواد حياته مقاطعة عملية اجتماعية

هذا ما يوجب الاسلام تعين العمل به الآن على جماعة المسلمين في غير تردد أو احجام، وهذا ماتقضى به قواعده ونصوصه الثابتة فقد فرض الله على المسلمين الاعتزاز بدينهم ووطنهم ونفوسهم فلا يخضعوا واحداً منها لسلطان باغ أو كافر وفرض عليهم التعاون والتناصر لذلك مهما اختلفت أوطانهم اذ المؤمنون اخوة لا تفرق بينهم ألوان الخرائط وأسماء السياسة وعناوين الاقالي
القواعد المقررة في الاسلام أن ما لا يتم الواجب الا به فهو وا
تم عزة المسلمين وعزة دينهم ووطنهم فى بلادهم المستضعفة ب
الا بمقاطعته مقاطعة اجتماعية منظمة كاملة، وهو أضعف العمل بالمراد الآن وليس وراءه مقدار حبة خردل . ا
كل قطر من أقطار المسلمين جماعة مؤمنة صادقة الجهاد بعزم فى ذلك الميدان فبشر المسلمين بانهم وصلوا الى طريق الانفراج وأدركوا سبل العزة والحرية

دبي ادنيا **محمد السيد الطويل**

---

## مؤتمر تبشيرى

## فى الجزائر

قرر اتحاد جماعات الشبان المسيحيين فى تونس ومراكش عقد مؤتمر تبشيرى في مدينة الجزائر فى عيد القادم لدراسة مسائل التبشير فى شمال أفريقية وسيتكون هذا المؤتمر بناء على ما ذكرته مجلة «الاتحاد العالمى لجمعيات المسيحية» في الموضوعات الآتية :

١ — تاريخ الاسلام وفتوحاته

٢ — وسائل العمل التبشيرى فى البلاد الاسلامية

٣ — سرد تاريخ ما قام به عظماء المبشرين فى الاسلامية

وسيعقد المؤتمر جلساته مدة أربعة أيام متتالية، وبعدها يقوم أعضاؤه بزيارة المراكز التبشيرية الكاثوليكية فى مدن الجزائر للوقوف على ما وصلت اليه حركات التبشير والبحث في ايفاد بعثات تبشيرية الى أواسط أفريقيا

---

## أوراق نقد بخمسين قرشا

اتفقت وزارة المالية مع البنك الاهلى على اصدار ورق بقيمة خمسين قرشا تخفيفا لاستعمال الفضة

ويذكر القراء أن ورقا بهذه الفئة صدر خلال الحرب ثم من المعاملة منذ سنوات

# خواطر وسوانح:

## دفع فرية

لا يزال المضللون يلحون في أن رسول الله ﷺ من (الامم) على تعبير التوراة فلا يكون نبياً أو رسولا، لان النبوة محصورة فى نسل إبراهيم – يلحون فى هذا مع العلم الجازم بأن النبي ﷺ من نسل إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام. وأن العهد الذى أقامه الله مع إبراهيم هو أن تتبارك بنسله قبائل الارض. والمضللون لن يقنعهم شيء إلا إذا كان محسوسا يدخل عيونهم وآذانهم وأفواههم ويلمس أجسامهم، ونحن نسألهم:

ألم تتبارك قبائل الأرض برسول الله ﷺ؟

وهل مئات الملايين من أتباعه لا تعد متباركة به؟ إذن ما هو التبارك إن لم يكن هذا؟ الحق ظاهر جداً. ولكن المضللين يفترون. وفريتهم مدفوعة مرفوضة ظاهر بطلانها وكذبها، وقد علم الناس حالهم وخزيهم ووبالهم

## اليأس

لا شيء أضر من اليأس فهو يميت العزائم، ويهلك القوى، ويزيل بهجة الحياة. واليائس أخو الكافر أو هو الكافر، لأنه لا يثق بالله ولا يتكل عليه ولا يطلب العون منه. وما ضر المسلمين كاليأس من النجاح وظن الفشل دائماً مع أن التجربة – وهى خير شاهد – دلت على أن العمل ينتج خيراً كثيرا فبالعمل حييت صناعات كثيرة وظهرت نهضة لا بأس بها فى الدين والاجتماع، وبالعمل تنقذ فلسطين بعضا من الاراضى التى يحاول اليهود اغتصابها، وبالعمل استطاع المغرب أن يقاوم قليلا استعمار فرنسا الغشوم. فمتى يطرح المسلمون رداء الكسل جانبا ويرتدون ثوب العمل ضافيا، لينالوا بعض حقوقهم ثم كلها؟ نرجو أن يكون ذلك قريبا

## الرياء

ما هناك صفة كريهة كالرياء فهى سم في دسم وموت فى قوت وإهلاك في ثوب حياة. والمرائي هو ألد أعداء الامة وخصومها والمسلمون فى عذاب شديد من المرائين فيهم الذين يأتونهم بوجه ويذهبون إلى الاعداء بوجه. يظهرون الاخلاص لوطنهم والحدب ثم يبيتون الشر له ويدسون عند الخصوم. وفلسطين أكثر الاقطار بلاء بسبب المرائين الذين يجتمعون مع زعمائها ثم ينفلتون إلى اليهود فيعاونونهم على شراء الاراضى

ونجح المسلمين مرهون بنقائهم من المرائين وخلاصهم من الدساسين الكاذبين، فعليهم أن يبذلوا جهدهم فى صرف الوجوه عنهم والضن عليهم بالمودة والبشاشة وتبادل الخير، وإلا فهم فى تأخر عن إصابة الهدف إلى ما شاء الله، وحتى يشاء لهم الخير فينجيهم من الرياء ولا بديه

## استغناء الشرق عن الغرب

الشرق أغنى من الغرب فى أراضيه وثروته وخيراته، ولكنه فقير جداً فى جماعاته المنظمة، ولذا فهو محتاج إلى الغرب فى كثير من مطالبه الجسدية والعقلية. ولو نظمت جماعاته واتفقت أقطاره لاستطاع أن يعيش بمنتجاته ولا يحتاج إلى الغرب إلا في القليل الذى لا يستنزف ثروته ولا يذهب بجهوده. وزعماء الشرق مكلفون أن يجعلوا في مقدمة برامجهم إدماج أمم الشرق فى اتحاد اقتصادى عام لا يخضع للنظم الجمركية ولا الحواجز الرسمية. وان اليوم الذى تتم فيه هذه الامنية يزول عن الشرق عبء ثقيل ويكون فى استطاعته أن يجاهد موفقاً مظفراً ويحصل على حقوقه التى يلتهمها الغرب استضعافا للشرق وانتهازا لفرصة احتياجه إليه

## الهجرة فى سبيل الله

لست أقصد بالهجرة فى سبيل الله الفرار بالدين من ديار الحرب فهذا لا يكاد يكون موجوداً كما قال الاستاذ صاحب الفتح، إذ لا هجرة بعد الفتح، وإن كان بعض أهل الرأى يعتبر بعض الاقاليم الاسلامية ديار حرب. ولكنى أقصد بالهجرة في سبيل الله الدعاية للاسلام الخالد فى أنحاء الارض كلها. ولهذه الهجرة وسائل شتى: فالمجلات الاسلامية منها ولا شك، ومنها رحلة فريق من القادرين العارفين بالاسلام وتعاليمه الحقة ليبينوا للناس حقائقه النورانية. والاسلام الآن فى حاجة إلى قيام طائفة منه بهذه الهجرة

فى أقرب وقت مستطاع صداً لدعاية المضلين الباطلة التى يستعينون عليها بالسلطات والاموال

وان مسلما واحداً جليلا قمينٌ بافساد عمل عشرات المضلين إذ هو مع الحق وهم منغمسون في الضلال. وأنا أهيب برجال الجمعيات الاسلامية القوية وبأغنياء المسلمين المؤمنين ليؤدوا واجبهم فى هذا السبيل وليثبتوا حبهم لدينهم وتوقهم إلى نشره في أنحاء العالم الفسيح

## الحجاز ومستقبل الأسلام

الحجاز ونجد هما القطران الاسلاميان النقيان من عدوى الالحاد والخلاعة والفجور والمنكرات فيما أعلم. وهـذا أمر قمين بالنظر. اذ أنا أعلم أن للاسلام مستقبلا باهرا ولكنه لن يكون فجأة بل بأسباب ومقدمات وحجر زاوية. وحجر الزاوية فى مستقبل الاسلام هو الحجاز حسب ما أعتقد، فانه سيكون قدوة صالحة يتأسى بها المسلمون عندما ينتبهون لخطر التيار الذى اندفعوا معه فينقون أنفسهم من أدران الرذائل والنقائص، وحينئذ يبدأ مستقبل الاسلام في الابتسام وتزول عوامل الضعف عاما بعد عام حقق الله الآمال ووطد الامانى

## الاسلام ومناوئوه

منى الاسلام بطوائف من أجناس مختلفة تناوئه جهدها لتنقص قدره وتخضد من شوكته فى زعمها: فالمضللون يحاولون تكذيبه، والوثنيون يريدون إطفاء نوره، والملاحدة يعملون على تغطية محاسنه ولكن الاسلام ظافر بهم جميعا لقوته الذاتية العجيبة ومبادئه العليا السامية وأحقيته الظاهرة العالية وهو يرد على مناوأتهم بجذبهم الى صفوفه، ففى كل يوم ينحاز فريق منهم اليه ويعمل على نصرته وبيان مزاياه وواجب المسلمين أن يظهروا هذه القوة والمبادى لتؤدى عملها جليلا عظيما ولتؤتى اكلها كثيرا جسيما

## المسلمون فى هذا العصر

يزيد عدد المسلمين على أربعمائة مليون في أنحاء الكرة الارضية ولكنهم ضعاف يحكمهم الاجانب فى الجملة ويفيدون منهم ولا يفيدونهم. والسبب في هذا تخاذلهم وتواكلهم وتركهم محاسـ دينهم وابتعادهم عن العمل بتعاليمه ووصاياه واتكالهم على الـ فى كل شيء. ولا نجاة لهم من الضعف الا بتفهم القرآن ومعر مزاميه وغاياته والاقبال على سنة رسول الله ﷺ والعناية برو ولبابها أضعاف العناية بأشكالها وظواهرها، واستلهامها معانى الا والنشاط والدأب فى السعى وراء الحرية والاستقلال من كافة نوا وترك المصالح الشخصية التافهة وتقديم المصلحة العامة. فاذا فعـ ذلك كان الرجاء فى خلاصهم كبيراً والامل في نيل مبتغاهم عظ واستطاعوا أن يبلغوا أمانيهم وآمالهم

## قوة المسلم

المسلم الضعيف في الاسلام يعدل رجلين من الآخرين والمسلم القوى يوزن بعشرة رجال. فما بال المسلمين اليوم يعدل العشرة منهم واحدا من الامم الحية المالكة ناصية العالم ! بيد أنهم مسلمون اسماً لا فعلا، ومحسوبون على الاسلام وهم ا عاملين بتعاليمه، فالى متى تستمر هذه الحال؟ وعلام ندأب التقصير والتبذير يعملون؟ فلنختر احدى اثنتين: اما أن نب الجهد لنتبوأ مركزنا العظيم واما أن نترك التفاخر بالاسلام و لا ننصره

ودعوى الاسلام مع ترك الاعمال حجة علينا وسبب عظ لاظهار عجزنا

## القضاء الشرعي

أنا جد فخور بقضائنا الشرعى. ففيه قوة فى أحكامه جمـ وجلال وتوجيه الى الخير ونصح وارشاد. ولكنه مع ذلك فى حـ الى اصلاح: فعنصر التحقيق فيه ضعيف والقاضى يعتمد الى كبير على فطنته وفراسته وتجاربه، وكثيرا ما ضاعت حـ بسبب تلاعب الرجال والشهود، وطالما أوذيت أنساب وأعمت ر عن طريق الكذب والخداع، فاذا توافر التحقيق حكم القاضى ببصيرة وأعطى كل ذى حق حقه وسلم الناس من البلاء وارتـ الشكوى. والامل عظيم فى الاهتمام بهذا الامر الخطير أثره الـ نتيجته

مصطفى أحمد الرفاعى اللبا

# اليابان والاسـلام الحق

### بقلم الدكتور خالد شلدريك

* * *

فى أثناء زيارتى للمدن اليابانية شعرت بالسرور عند ماحادثنى اليابانيون عن مختلف العقائد وكان لنا جولات طويلة فى ميدان الدين ويجب أن نعلم تماما أن عقيدة الشنتو هى العقيدة السائدة بين الأغلبية المطلقة من اليابانيين ويعبد الشعب الامبراطور كأله « أبن السماء » وهولذلك يتمتع بمركز يسمو على جميع المراكز الدنيوية فى نظر شعبه وهناك أيضاً بوذيون كثيرون لهم معابدهم القديمة التى تسترعى الاهتمام

ولقد أمكننى فى رحلتى بالطيارة من مدينة أوزاكا ـ مانشستر اليابان ـ الى طوكيو العاصمة أن انظر جبلهم المقدس المسمى فوجى ياما

وهناك فى كيوتو معبد به جرس ضخم رجانى اليابانيون أن أشد حبله وأقرع الجرس اذ يشيع عندهم اعتقاد أن من يقرع هذا الجرس مرة لابد أن يعود الى بلاد اليابان ثانية وهم يتمنون عودتى زرت كذلك معابد شنتوية وبوذيه وبعض غاباتهم المقدسة وهى طرق طويلة تحف بها الأشجار وتؤدى الى معابد يخصها الجمهور باحترام عظيم ويمكننى أن أصرح بكل ثقة أن اليابانيين مخلصون لدينهم السائد بينهم كل الاخلاص ولا يبدو عليهم أى دليل على ميلهم لاعتناق المسيحية أو الاسلام أو أي دين آخر بدله وهم شعب متسامح لا ينظرون الى الاسلام نظرة عداء وإنما يرونه دين جنس غريب عنهم كما ينظرون الى المسيحية

ان مسلمى اليابان قليل عددهم جداً وقد نشأوا فى أول عهدهم باختلاطهم بمسلمى الصين ويوجد الآن في طوكيو معهد إسلامى جميل جداً تحت اشراف الامام قربان على الذى يتمتع بثقة كل المسلمين هناك كما يوليه رجال الحكومة اليابانية ثقتهم كذلك وقد خطبت في طلبة هذه المدرسة بالانجليزية اذ يعلمون هذه اللغة هناك حتى للطلبة حديثى السن ومن نظمهم هناك أن تقسيم المنزل الى غرف يكون بواسطة الامام قربان على ويحضرها المسلمون اليابانيون والترك والتتار رجالا ونساء وأطفالا وتصدر هذه المدرسة نشرات أدبية إسلامية باللغة اليابانية والتركية وهى واسعة الانتشار وتصاغ فى أسلوب علوى حديث جداً

وفى كوبى حيث يقيم كثير من التتار والهنود المسلمون يوجد الامام مديار قمموني وهو واسع الشهرة بينهم أما مستقبل الاسلام فى اليابان فقد تناقشت فيه مراراً مع مسلمين وغير مسلمين وهناك عوامل لاشك فيها قد أضرت وأخرت انتشار الاسلام فى اليابان وسأتكلم عنها بكل صراحة

أذاع بعضهم بين اليابانيين أنه يجب عليهم أن يتعلموا اللغة العربية أولا حتى يمكنهم أن يفهموا الدين الاسلامى وقد أثارت هذه المسألة جدالا أفضى الى نتيجة وصل اليها غير المسلمين هناك فقالوا اذا كان من الضرورى تعلم لغة أجنبية لاعتناق الدين فهذا دليل بين على أن مثل هذا الدين غير موافق للملايين اليابانيين الذين يلمون بلغتهم الأهلية وباللغة الانجليزية كلغتهم الدولية الاضافية ولقد بذلت جهدى لابدد هذا الشعور الخاطىء وأنذت لهم أن هؤلاء الذين أذاعوا هذه الدعوى إنما يقصدون بذلك أن أدبيات الاسلام غنية جداً باللغة العربية وأن من يدرسها بهذه اللغة يجد فيها عوضا عن الجهد الذى يبذله فيها اذ أن اللغة العربية هي اللغة السائدة بين المسلمين جميعاً وأن هذا لايعنى أنه يجب على اليابانيين أن يتعلموا اللغة العربية أولا قبل أن يدرسوا شيئا عن تعاليم الاسلام

وهناك عامل آخر أضر بكل تأكيد بقضية الاسلام فى اليابان ذلك هو بعض المقالات السخيفة التى كتبها بعض الذين لم يروا اليابان ، ولم يعلموا شيئا عن نفسية اليابانيين ، يقولون فيها ان اليابانيين ينظرون الى الدين الاسلامى ويفكرون فى اتخاذه دينا لهم بدلا من دينهم الذى يعتنقونه الآن ، وان امبراطورهم وهو معبودهم يرغب أن يكون مسلما بل وأن يكون خليفة المسلمين ! ولقد كان من مثل هذا الادعاء أن أوغر صدور اليابانيين لأنهم اعتبروه اهانة لامبراطورهم ولعزتهم القومية ، ولأتكلم بصراحة فى هذا الموضوع : ان مثل هذه المقالات انما هى مقالات حمقاء تنبىء

عن جهل مطبق بحالة الشعب اليابانى . ولقد تكدرت حقا عند ما رأيت مثل هذه السخافات تترجم بواسطة أعداء الاسلام الى اللغة اليابانية وتنتشر فى كل الارجاء لكى يوقعوا فى فكر اليابانيين مهانة مركز امبراطورهم فى نظر المسلمين الذين يكتبون عنه بمثل هذه اللهجة ويبثون فى نفوسهم مبلغ ازدراء المسلمين لشأنهم بدليل كتابتهم عنهم بهذا الاسلوب والادعاء بأنهم سيتركون دينهم القديم ليدخلوا فى دين غرباء عنهم وانى لواثق كل الثقة عن خبرة أن إذاعة مثل هذه السخافات تدبر لافساد نفسية كل يابانى ضد الاسلام والمسلمين وأرجو غاية الرجاء أن يكف كتاب المسلمين عن تحرير مثل هذه الترهات فى المستقبل

ان مسلمى اليابان يقرأون بالانجليزية أدبيات الاسلام ولكنهم يقولون عنها ان معظمها قديم الاسلوب ويحوى الكثير مما لا يفيد اليابانيين ، والكتب ذات الاسلوب القويم تقابل هنا باهتمام ولكن يجب أن تكون هذه الكتب والمقالات « بلغة القرن العشرين »

أظن أن زيارتى قد أفادتنى عما نحن فى حاجة اليه هناك . ان اليابانيين قوم صادقو الوطنية نشطون جداً ولهم تاريخ حربى مجيد . لقد شبوا أهل كفاح فى كل ناحية من نواحى الحياة فيجب أن تقدر هذه العوامل عند التبشير بالاسلام وانى لعظيم الثقة فى مسلمي اليابان وكفاءتهم فى إثارة الاهتمام بالاسلام هناك إذا ما تركوا وشأنهم وهم يتمتعون بثقة الامة هناك ويعتبرون جزءاً من الامة وليس بمجرد أصدقاء . فلنعاونهم بالكتب القيمة ولكن لنحذر أن نقدم لهم الاسلام كدين أجنبى يقدمه لهم أجانب . لقد قوبلت فى كل مكان بحماسة من الشعب ووعدت أن أعود لليابان مرة أخرى باذن الله وأن أكتب لهم رسالات بأسلوب شيق موافق للتفكير اليابانى وانى لآمل أن أبر بوعدى

وانى لانظر فى هذا المستقبل اخواننا المسلمين هناك ليكونوا قادرين على إثارة اهتمام غير المسلمين وليمهدوا السبيل لتقدم الاسلام هناك ورأيت من الضرورى أن ابين الحقائق لاخوانى كى لا يضل المسلمون فى البلاد الاخرى باتباعهم مقالات سخيفة لكتاب مشهورين

---

استعمل مصنوعات أمتك

---

# مقاومة المسكرات

## فى نابلس

كتب الينا حضرة الشهم الغيور السيد احسان النمر معتمد جمعية الهداية الاسلامية فى نابلس أن المجلس البلدى فى تلك المدينة الفلسطينية كان مؤجراً بناء من أملاكه لصاحب لوكاندة السامرة الواقعة فى أعمر شوارع نابلس ، وأن صاحبها جعل منها خمارة أفسدت حال البلد ، ولما كانت جمعية الهداية الاسلامية قائمة بمحاربة المنكرات فقد سعت لدى المجلس البلدى لمنع صاحب اللوكاندة من بيع الخمر ، وبما أن الانظمة الحاضرة لا تساعد على ذلك أراد معتمد الجمعية أن يستأجر مكان اللوكاندة ليجعله ناديا للجمعية ، ولاحظ رجال المجلس البلدى ، ولا سيما سعادة رئيسه سليمان بك طوقان وحضرة نائبه الوجيه المحترم الحاج عبد الرحيم أفندى النابلسى ان فى ذلك ارهاقا لجمعية الهداية ومعتمدها فوعداه خيرا ، ولما انتهت مدة ايجار اللوكاندة تقدم حضرة الحاج عبد الرحيم أفندى النابلسى واستأجر ذلك المكان لغرفة التجارة بصفته رئيسا لها ، وبذل فى سبيل ذلك تضحية كبيرة لان مكان اللوكاندة تزيد أجرته على المكان الاول لغرفة التجارة بنحو سبعة عشر جنيها فى الشهر ، وحاول صاحب اللوكاندة منع الغرفة التجارية من أخذ المحل بزيادة عشرين جنيها فى أجرتها ، ولكن المجلس البلدى لاحظ الفائدة الادبية الخلقية للبلد فآثر انقاذ الشباب من هذه اللوكاندة وحانتها وفسادها ولو بتضحية هذه الزيادة أسوة بالتضحية التى قامت بها غرفة التجارة . وان جمعية الهداية بنابلس وحضرة معتمدها يعلنان الشكر للمجلس البلدى ورئيسه سعادة سليمان بك طوقان ولغرفة التجارة ورئيسها حضرة المحترم الحاج عبد الرحيم أفندى النابلسى ولو كان سراة كل أمة ينظرون الى مصالح الأمة الادبية كنظر هذه الوجيهين الكريمين لكانت البلاد الاسلامية فى خير عظيم

---

# الريال

قطعة النقود التى اسمها ريال دخلت اللغة العربية من اللغة الاسبانية ، وهي بمعنى (السلطانى) أو (الملكي) نسبة الى كلمة (رى) بمعنى ملك

# أهالى الجزائر العرب المسلمون فريقان

نحن أهل الجزائر ـ العرب المسلمين ـ فريقان : فريق حرّ يشمل العلماء الصالحين الاصلاحيين الحذاق الفُطن وسائر طلبة العلم والمحامين وأرباب الحرف والعاملين وسائر العامة من الامة ، وبالاختصار ان هذا الفريق هو الجمهور . وفريق صغير وقليل ولكنه كبير وكثير عند الحكومة وهو يتألف من القواد وشيوخ الطرق وأصحاب الزوايا وجماعة الموظفين . فالفريق الاول هو المطالب بالحقوق والنهوض واصلاح حال الأمة ماديا وأدبيا كسائر الامم والطوائف التى على وجه الارض فى هذا العصر حسب المعروف ، ولم نطلب العدل والمساواة والاخاء التى هى من شعار فرنسا ، لان ذلك عندنا ألفاظ تلوكها الالسن وتخطها الاقلام ، وانما طلبنا القوت والتنفس وأن نكون اناسى ونبقى عربا مسلمين أحراراً فى ديننا ولغتنا العربية وتربيتنا الاسلامية ، وأن تبقى لنا مساجدنا القليلة أو هى أقل من القليل فانها ـ المساجد ـ لما دخلت فرنسا مدينة الجزائر وجدت فيها ثمانية عشر مسجدا فصيرت عدداً منها كنائس وبقى الآن أربعة ولم يزد واحد بعد ذلك ـ أى منذ الاحتلال ـ الى اليوم . والحال أن عدد سكان المدينة أكثر من ذلك الحين بأضعاف مضاعفة ، فيلزم في الآن أن يكون فى الجزائر المدينة عشرون مسجداً على الاقل ولكن هات من ينطق أو ينتبه أو يطالب أو يتجاسر أو يفهم ويدرك ، وهكذا صارت الحالة وصارت ومرت في الهيئة الاجتماعية منذ الاحتلال الذى أعقبته الثورات ، فبسبب تلك الثورات المشئومة صارت الحكومة شديدة قامعة وكانت قبل الحرب تفعل ما تشاء لا يقال لها لمَ ؟ وهو أمر منكر . قتلت كل نفس أبية فماتت الفضيلة والهمة ، وبقيت الرذيلة والعجز وجهل الناس وجبنوا والعياذ بالله ، وهم كذلك الى أن وقعت الحرب الاخيرة العامة فقاتل الجزائريون في صفوف فرنسا ومن معها من الحلفاء كما لا يُخفى ولما انتهت الحرب بفوز الحلفاء وانقلبت الاحوال في الهيئة الاجتماعية فنشأ الفريق الذى ذكرنا مطالبا بالاصلاح وبعض الحقوق كما قلنا ، قامت حكومة الجزائر التى أكثر أعضائها من المستعمرين الذين من مصلحتهم عدم نهوض الاهالى وعدم تحريرهم وأن يبقوا عبيدا عاملين ومعمولين لسادتهم الافرنج وكلما حاول أحدنا مطالبة بشيء ـ ولو بالدفاع فقط ، وأما المطالبة فبعيدة ـ قام المستعمرون بلا حياء ولا خجل قائلين : ان العرب المسلمين أكثر منا عددا ويريدون اخراجنا . ويصمون الزعماء من فريقنا الاصلاحى بالبلشفة تارة وبالعداوة لفرنسا تارة اخرى وهلم جرا . والمقصود أن يبقى الجزائرى آلة صماء ( موتور ) يدار كيف شاء المستعمر ، ففهم هذا المعنى كثير من الفرنساويين الاحرار منهم مدير الشئون الاهلية الجديد M. MillioI في الولاية العامة و M. Zannett رئيس التحرير في أكبر جريدة فرنسية يومية جزائرية اسمها La Dépéche Algérienne فدافعا عن الجزائريين دفاعا خدما به فرنسا أكثر مما خدما مسلمى الجزائر ، لانهما كما قال نبينا ﷺ لينصرن الرجل أخاه ظالما أو مظلوما ان كان ظالما فلينهه وان كان مظلوما فلينصره ؛ رواه البخارى ومسلم أما الاول فانه دافع عن جمعية العلماء ، وكان الذي قبله حفر لهم حفرة وآذاهم إذاية كبيرة ، وأما الثانى فقد جعل جريدته منبراً وميداناً لحملة الاقلام في بيان الظالم والمشتكى . وهذا من بعد أن كانت الجريدة تأنف من ذكر العربى المسلم فضلا عن أن تنشر له أو تدافع عنه ، ولا شك أن ذلك قبل أن يتولى تحريرها Mr. A. Zannett ثم ان الحكومة استعملت الفريق المضاد لنا بجملته غازا ساما ، كلما نطق فريقنا طالبا أو مدافعا أطلقوا عليه الغاز السام الخانق فيقول : نحن القواد وباش آغات وشيوخ طرق وذوو البيوتات ومفتون وأئمة نرى أن لا يلزمنا شيء ولا نحتاج الى شيء ولم نكلف اولئك العلماء ولا اولئك المحامين ولا العامة وانهم مشاغبون فقط Ils Sont Des Ajitateurs وهذه جبال لا تحملها السماوات والارض وخيانة للامانة التي عرضها الله على السماوات والارض فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ويا للعار ! ويا للشنار ! ويا للسفه ! ويا ترى للديانة ويا ويا ...

قدم هذه الايام وزير الداخلية ليرى بعض الاحوال اجمالا وهو لا يرى الا المستعمرين ، وذلك أن الوالى هو الذى يصاحبه ويرافقه وعنده نزل ولا يأخذ الا بأقواله وأدلته وبراهينه وهو مع اليهود وطبيبه الذى أجرى له عملية كادت تودى بحياته عند ما تعين بالجزائر واليا هو يهودى جزائرى اسمه أبو الخير من أمهر الاطباء. ولما حدثت حوادث قسنطينة بين المسلمين واليهود انحاز جناب الوالى إلى اليهود وحمل التبعة على العرب المسلمين ، وهكذا الجزائر مصائب في مصائب ، ومع حين أهلها العرب المسلمين لهم ما صار لبنى اسرائيل ، وذلك مصداق الحديث « لتتبعن من قبلكم » الحديث ، وحسبنا الله ونعم الوكيل فانا لله وانا راجعون

جزائرى أسيف
مضطهد مظلوم

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٧-

سأل (يين يون) عن إدارة الدولة فقال الاستاذ: « استعمال التقويم لاسرة (هسيا) وركوب العربة لاسرة (يين) ولبس القلنسوة الرسمية لاسرة (چو)[١]. أما الموسيقى فنشيدة (شاو) مع رقصها وتنفى أغانى (چينغ) ويبعد شديدو العارضة فان أغانى (چينغ) فاحشة وشديدو العارضة خطر

قال الاستاذ: « من لم يكن له نظر بعيد فلا بد أن يكون له حزن قريب »

قال الاستاذ: « يالهفى ! ما رأيت قط من يعشق الفضائل كما يعشق الحسان[٢]»

قال الاستاذ: « أليس (تسانغ ون چونغ[٣]) ممن يسرق منصبه ؟ فانه لم يحاول رفع (ليوهسيا هوى) الى ديوان الأمير ، وقد علم فضله وقدرته »

قال الأستاذ: « من حاسب نفسه كثيراً ، وحاسب غيره قليلا ابتعد عن استعباذ الناس »

قال الأستاذ: « من لم يكن من عادته أن يقول لنا كيف أحاول هذا ؟ وكيف أحاول ذاك ؟ فانى عاجز افادته[١] »

قال الاستاذ: « ان اجتمعت جماعة طول النهار ؛ يفيضوا الا فى غير الصواب وولعوا باجراء الذكاء الص فيما بينهم فمن العسير جداً أن تتحسن أخلاقهم »

قال الاستاذ: « الرجل الكامل الخلق يجعل الصو قوام عمله ويجريه على الآداب ، ويظهره بالتواضع ، وي بالاخلاص ومن كان هذا حاله فهو الرجل الكامل الخلق

قال الاستاذ: « الرجل الكامل الخلق كئيب أر لا يكون له قدرة وليس بكئيب أن لا يُعرف قدره

---

[١] تقدم ذكر تواريخ هذه الاسر فى هامش الفصل الثانى وتقدم ذكر نشيدة (شاو) فى الفصل الثالث والفصل السابع وعلى التقويم لاسرة (هسيا) تبتدىء السنة من يناير واستعمل هذا التقويم منذ قديم الزمان الى أن أقامت الجمهورية الصينية تقويم السنة الشمسية مقامه

[٢] تقدم مثل هذا التعبير فى الفصل التاسع

[٣] تقدم ذكر (تسانغ ون چونغ) فى الفصل الخامس

[١] المعنى ان من لا يفكر فى الامور لا يفيده التعليم

[٢] راجع الفصل الرابع

قال الأستاذ : « الرجل الكامل الخلق يكره أن ليس له بعد وفاته ذكر جميل »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يطالب نفسه والرجل الناقص الخلق يطالب غيره »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق لا يرفع أحداً لحسن قوله ، ولا يرفض قولا لخبث صاحبه »

سأل (تس كونغ) قائلا: «أتوجد كلمة يصح أن أعمل بها طول حياتى ؟ » . قال الأستاذ : «لعل هذه الكلمة هى : التبادل فلا تعامل الناس بما لا ترضى أن تعامل به(١) »

قال الأستاذ : « انى أعامل الناس بالأخلاص ، فمن أغتابه؟ ومن أطريه ؟ ان أطريت أحداً فقد اختبرته قبل الاطراء وهذه الامة هى التى كانت الأسر الثلاث تجرى بها على الصراط المستقيم »

قال الأستاذ : « رأيت فى شرخ شبابى أن المؤرخين لا يدونون فى بطون الصحف ما يريبهم ، وان من عنده حصان يعيره غيره ليركبه ؛ أما الآن فلا توجد مع الأسف هذه العادات الكريمة »

قال الأستاذ : « إن زخرف القول يفسد الفضائل ، وعدم الصبر على الامور الصغيرة يفسد التدابير الكبيرة »

قال الاستاذ : « من أحبه الجمهور فلا بد أن يبحث فى حقيقة حاله ، ومن أبغضه الجمهور فلا بد أن يبحث فى حقيقة حاله »

قال الاستاذ : « يستطيع الانسان أن يوسع السنة ولا تستطيع السنة أن توسع الانسان »

قال الاستاذ : من يخطىء ولا يرضى تصحيح خطأه فهو المخطيء حقاً »

قال الاستاذ : « كنت لا آكل طول النهار ولا أنام طول الليل لأعمل فكرى ، وما وجدت لذلك فائدة . بل الأفضل هو التعلم(١) »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يحاول الحصول على الحق ولا يحاول الحصول على القوت . فان فى الزراعة مجاعة وفى التعلم رواتب . والرجل الكامل الخلق يحزن أن لا يصيب الحق ولا يحزن أن تصيبه الفاقة (٢) »

قال الاستاذ : « من كان له من العقل ما يكفيه للحصول على منصب ولم يكن له من المروءة ما يكفيه لحفظ المنصب فلا بد أن يفقده بعد أن يناله ، ومن كان له من العقل ما يكفيه للحصول على منصب وله من المروءة ما يحفظ به المنصب ولم يشرف على رعيته بالوقار ما احترموه . ومن كان له من العقل ما يكفيه نوال منصب وله من المروءة حفظ ذلك المنصب وأشرف على رعيته بالوقار ولم يستخدمهم بالآداب لا يصل الى الخير »

قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق لا يمكن أن يعرف قدره من أمور صغيرة ولكن يصح أن يكلف شئوناً كبيرة والرجل الناقص الخلق لا يصح أن يكلف شئوناً كبيرة ، ولكن يمكن أن يعرف قدره من أمور صغيرة »

قال الاستاذ : « حاجة الانسان الى المروءة أشد منها الى الماء والنار ؛ وانى قد رأيت من وقع فى الماء والنار فقضى عليه وما رأيت قط من وقع فى المروءة فقضى عليه »

(يتبع) محمد مكين الصينى

---

(١) راجع الفصل الخامس والفصل الثانى عشر

(١) المعنى ان التفكير لا يغنى بدون التعلم كما ان التعلم لا يغنى بدون التفكير راجع الفصل الثانى

(٢) المعنى ان المزارع قد يعتريه القحط والجدب اما من يشتغل بالعلم فيكون له وظائف فى الحكومة فلا يخاف الجوع .

يوم الثلاثاء ٩ ابريل ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت خاقان مركز شبين الكوم منوفية و يوم ١١ منه بسوق شبين الكوم

سيباع ادرة موضحة بالمحضر ملك محمود محمد الزغبي ومصطفى محمد الزيني وبلد السيد عطيه الجميم من الناحيـة نفاذا الحكم ن ٣٦٢ سنة ٩٣٥ امبابه وفاه لمبلغ ١٨٧١ قرش خلاف النشر كطلب تادرس أفنـدى يوسف حبشى صراف ناحيتى القراطيين وصيده مركز امبابه جيزة

فعلى راغب الشراء الحضور

بجلة بابا صادق

---

يوم الاحد ١٤ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنزلة باقور مركز أبو تيج والايام التالية

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد الرحيم جاد الرب أحمد من الناحية نفاذا الحكم ن ٦٨٢٢ سنة ٩٣٢ جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٧٣٤ قرش وفيه النشر

كطلب عازر أفندى فام التاجر باسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

يوم السبت ٦ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية العتامنه مركز طما

سيباع علنا ٣ أرادب ادرة صيفى ملك على بخيت على من الناحية نفاذا الحـكم ٤٢٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش خلاف النشر

كطلب حسن أبو زيد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الخميس ١٠ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع سوق الجراية قسم باب الشعرية مصر والايام التالية

سيباع أدوات دكان كرشانى موضحين بالمحضر ملك محمد على محمد النشيشى الكرشانى بالسوق المذكور نفاذا للحكم ن ١١٠٧ الموسكى وفاء لمبلغ ١٠ / ٦٨١ قرش وفيه النشر

كطلب الحاج محمد عبده الخباز بميدان السلخانة قسم السيدة

فعلى راغب الشراء الحضور

بجلة بابا صادق

---

فى يوم السبت ١٣ ابريل ٩٣٥ ٨ صباحا بنجع أولاد عبـد القادر تبع نجع الحمه والايام التالية

سيباع معزة و ١ ف قصب و ١٨ ط موضحين بالمحضر ملك عبد المطلب أحمد الناحية نفاذا الحكم ن ١٧٧٠ سنة ٩٣٥ حمادى وفاء لمبلغ ٨ ج و ٨٢٠ م خلاف هذا النشر

كطلب الشيخ محمد مختـار محمد بحجورة

فعلى راغب الشراء الحضور

القياس

فى اللغة العربية

تأليف

محمد الخضر حسين

عضو مجمع اللغة العربية الملكى بالقاهرة

والمجمع العلمى العربى بدمشق

والمدرس بكلية أصول الدين بالازهر

١٢٠ صفحة كبيرة ثمنه ٥ قروش خالص أجرة البريد

شجعوا صحيفة الفتح بايصالها الي كل بيت

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمرضاة الله وحده، وتوارَ عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٣٩ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ غرة المحرم ١٣٥٤

## فهرس

٢ الهجرة — لمحب الدين الخطيب
٤ موسوليني والحركة الفسائية، ابن سعود والعراق، استعراض الجيش الحجازي
٥ مصر والحجاز (حديث جلالة الملك ابن سعود)
٦ حركة القضية الفلسطينية — لعطوفة الأمير شكيب أرسلان
٧ المصالح الإسلامية في حيفا، مسألة العقبة
٨ ماذا أفدنا من الهجرة — الأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٠ تصريحات جلالة الملك ابن سعود لمندوبي الصحف
١١ صحيح البخاري باللغة الانكليزية
١٢ جماعة التعارف الإسلامي في سنتها الأولى
١٤ أعيادنا بين الجد والهزل — الأستاذ الشيخ محمد السيد الطويل
١٥ مؤتمر تبشيري في الجزائر
١٦ خواطر وسوانح — الأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٨ اليابان والإسلام الحق — للدكتور خالد شلدر بك
١٩ مقاومة المسكرات في نابلس
٢٠ أهالي الجزائر العرب المسلمون فريقان — (بقلم مجاهد جزائري)
٢١ كتاب الحوار الكونفوشيوسي — للسيد محمد مكين

العدد ٤٤٠ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٨ المحرم ٤

# آمال تبدّد بنورها دياجير اليأس

أمورٌ كثيرة يتشاءم منها الناس ، وأنا لا أتشاءم منها ، وأبحث في فؤادي فلا أجد أثراً لليأس من جهتها ، وأحوم حولها فى أحاديثى مع الذين ألقاهم فأراهم على غير رأيي

وأمورٌ كثيرة أتشاءم منها ، ولا أرى الناس يقيمون لها كبيرَ وزن ، ومع أنى آخر مَن ييأس من امَّة محمد ، فانى اغالط نفسى كثيراً لاصرف شبح اليأس عن مواقع بصرى

يتشاءم كثير من الناس من المصير الذى صارت اليه الامة العربية بعد الحرب العظمى ، ويرون أن ما كانت عليه الحال في العراق قبل المعاهدة بينها وبين الانكليز ، وما عليه الحال الآن فى سوريا ولبنان وفلسطين ، شرٌّ مما كانت عليه تلك الاقطار لما كانت تابعة للدولة العثمانية . وأنا لاعتبارات كثيرة لا يتسع مجال هذا المقال الا الاشارة الى بعضها ، أخالفهم في ذلك وأرى أن فى يد سكان البلاد التي انفصلت عن الدولة العثمانية أن يصيروا الآن شرّاً مما كانوا قبل الانفصال ، وفى يدهم أن يصيروا الآن خيراً مما كانوا قبل الانفصال

خرجتِ الدولة العثمانية من طرابلس الغرب ـ ذلك القطر الواسع الغنى بشهامة أهله وخصب تربته ـ وليس من أبنائه غير طبيب واحد ، وليس لبلاده مشاركة فى الحركة الادبية ، فلما وقع فى أسر الفاتحين كان سكان حواضره بين أيديهم أشبه بقطيع الغنم يساق بعصا الراعى الى المسلخ أو الى المرعى . لان الطرابلسيين لم يتعلموا وهم تحت الحكم العثمانى أن لهم رأيا فى حياتهم العامة ، وأن لهم غاية اجتماعية يسمون اليها ويُعِدّون أبناءهم لمهمة يقومون بها

وخرجت الدولة العثمانية من العراق وليس من أبنائه المسلمين غير بضعة أطباء حاول اخواننا العراقيون من ضباط الثورة الهاشمية ونحن معهم فى الحجاز أن يَعُدّوا منهم خمسة فلم يجدوا ، أو لم يجدوا أكثر من خمسة ، وكانت بغداد قرية كبيرة خاوية على عروشها والحالة الاجتماعية ليست خيراً بكثير مما كانت عليه طرابلس الغرب

كانت الرعية تحت الحكم التركى كأنها لا راعى لها ، فلما انتهت الحرب العظمى بانكسار الفريق الذى كانت منه الدولة العثمانية ، وانفصلت الاقطار العربية عنها ، وفُرض عليها حكم الانتداب ، سرعان ما فهم أبناء البلاد العربية معانى السوء التى تنطوى عليها لفظة الانتداب ، ومن ذلك اليوم بدأوا يتحوّلون من وداعة الخروف وبلاهته الى شجاعة النمر وسطوته ، وأفهمتهم تجاريب الايام أن الامة لا تكون أمة ما لم يكن لها « مطمح » و « غاية » وما لم تطلب الوصول إلى ذلك المطمح وتلك الغاية بخطة يرسمها لها عقلاؤها فتستميت للوصول اليها

جميع الاقطار العربية فى آسيا صارت الآن تعلم غايتها وتؤمن بها وتثق بأنها ان لم تضطلع بهذا الامر وان لم تعتمد على نفسها فى حمل أعبائه فانها صائرة الى الفناء . حتى لبنان الذى كان رائد الاجانب ودليلهم وقد أخرج عرائسه يستقبلنهم بالبشر والابتهاج ، تلاشت الآن نشوة سكره وعاد يفكر فيما كسب وما خسر ، وان لم تعاوده نشوة السكر مرّة اخرى لا يبعد أن يخلق لنفسه هو الآخر مطمحا يرسم للوصول اليه خطة واضحة كالخطط التى ترسمها الامم الحرّة الباسلة

هذا الجهاد الذى يتمرن الشرق العربىّ لخوض غمراته ، ويربّى نفسه لاحتمال آلامه ، خيرٌ مع وجود الانتداب الاجنبى من حياة الخمول والموت التى كان عليها سكان هذه الاقطار عندما كانوا كقطعان الماشية تحت الحكم العثمانى ، وشرٌّ من الحالتين لو كان ارتبط مصيرهم بمصير الاناضول وجرت عليهم الاحكام التى تجرى الآن على أهل الاناضول

ليس فى بلاد الشرق العربى الآن من يرتاب فى أن الانتداب شرٌّ يجب العمل للخلاص منه ، حتى المارونيين فى لبنان أحسّوا بوخز المسلّة وصاروا يسمّون شرّ الانتداب ببعض اسمه الذى لا اسم له غيره . ولو أن مصير الشرق العربى ارتبط ـ لا قدّر الله ـ بمصير الاناضول لفعلتْ وسائل الدعايات أفاعيلها ، ولوجّه أهل السلطة من أهل البلاد ألوفاً من أبواق السوء التى تسمّى الشرّ خيراً وتحاول اقناع الجماهير بأنهم فى خير

كلما نصبتُ الميزان وأخذتُ أحسب أسباب الخير وأسباب الشر فيما عليه الحال ببلاد الشرق العربى أبتهج باليقظة القائمة الآن للسير على الخطة التى تؤدى الى المطمح . ويلوح لى من بعيد

لبريق نور أطمئنّ اليهُ ويقوى معه رجائى بأن العرب فى آسيا سيبلغون غايتهم لا محالة ما لم يُفسدوا أمرهم بأيديهم

أرأيتَ هذه القلوب التى تتقارب وتتجاذب بين العراق ونجد والحجاز ؟

أرأيت ما ودّع به الملكُ غازى وفدَ الكشافة العراقية ساعة أرادوا السفر الى الحجاز ، وما استقبلهم به الملكُ عبد العزيز ساعة مثلوا بين يديه ؟

أرأيت كيف استقبلت العراق وفد الكتلة الوطنية السورية عند حضوره من دمشق الى بغداد ، وعند عودته من مكة الى بغداد ؟

هذه علامات طيبة . هذه ظواهر لا رياء فيها ولا سياسة ولا رسميات

هى قلوب تتبادل الاحاديث قبل أن تعبّر عنها الالسنة

هى مصالح قومية تأخذ نصيبها ونصابها فى الحياة ، وهى أغراض عامة دخلت فى عقيدة الشعب وأصبحت جزءاً منه فصارت تصرّفات الرجال لا تصدر الا عن تلك العقيدة ولا ترمى إلا الى غايتها

انتهى الامر ، وتأصلت عقيدة القومية العربية فى عقول الناطقين بالضاد وقلوبهم ، فشاعرُ حضرموت الاستاذ على أحمد باكثير يتغنى بها ، فيسمعه فتى الموصل ويطرب لأغانيه . وشاعر بغداد يتغنى بها فيسمعه السيد علاّل الفاسى من جامع القرويين بفاس ويطرب لأغانية

ومصر التى كان يعتب جيرانها فى الشرق وفى الغرب من وقوفها ساكتة فى مهرجان العروبة قام فيها للعروبة داعٍ وشيخ ، بل هذه القصائد التى تجيش بها شاعرية النجمى فى أقصى صعيد مصر ليست قصائد وانما هى عقائد ، وكم من مصرى صميمٍ فى مصر صار يؤمن بالعروبة كايمانه بالاسلام ، لأنه آمنَ بأن العروبة قلعة الاسلام وسائرُ المسلمين جنود هذه القلعة وفرسانها

من هذه الجهة آمالى يقظى ، ومَشاعلها متألقة ، وأنا أعتقد أن المستقبل الى خير

بل أملى الآن من هذه الجهة ، أعظم من الامل الذى كان لى قبل الحرب العظمى

ولكن أخوف ما أخافه أننا لم نرسم خطةً لتكوين الجيل الآتى في معارفه القومية والملّية ، وفي آدابه الاسلامية

خطر الحريق سيأتى من هذه الجهة ، وسيأتى على الاخضر واليابس ، وسيأتى إذ يأتى فيجدنا بَنَيْنَا للعروبة صرحاً فتلتهمه ألسنة النار وتذهب به حتى كأننا ما بنيناه

هذا التيار الذى هبّ على شباب الشرق العربى فزعزع عقائده الدينية ، وزلزل أخلاقه وفضائله ، ولفح بسمومه الحياء فى وجوه الرجال والنساء فأنضبه منها ، هذا التيار هو مصـ الخطر ، مع أن فى استطاعة كل واحد منا أن يقف فى وجه هـ التيار فيمنعه من دخول بيته ، ولو حمينا بيوتنا جميعاً منه لقلب ولحوّلناه عن الربوع والمنازل

الامر فى أيدينا ، ولا يحتاج الآ الى أن يكون الرجال رجا قوّامين على نسائهم وعلى أبنائهم بالحكمة والسياسة اللينة البصير

الامر في يدنا ، ولا يحتاج الآ الى أن يُعنى المثقّفون منا بدر مواطن الفضيلة والرجولة والنُّبل فى تراجم آبائنا الأولين الذ كانوا مفخرة العالم ، فينفخوا فيها من روح الحياة ويبعثو بأقلامهم فى عقول النشء وقلوبه ، فتنشأ منها حرمة فى الجيل الآ للسلف العظيم ، وتنشأ منها أيضاً عدوى الرجولة فى أرواح الاحفـ من أرواح الاجداد ، فيُبعث الاجداد فى أجسام أحفادهم مرّة أخر

مهما تشاءم الناس من المصير السياسى للاقطار العر فى آسيا فانى لا أشاركهم فى هذا التشاؤم بل أرى من أعظم نـ الله أن يزرع فى قلب جزيرة العرب نواة لحكم الاسلام والعر لا عهد للإسلام والعرب بمثلها منذ أمد طويل . ولكن هذه النو يجب أن نسقى بماء المعارف الصحيحة الملائمة لامة مسلمة ، وبـ الفضائل الاسلامية اللائقة بسلالة العرب ، وان فى تاريخ العر والاسلام كنوزاً من المفاخر تكفى المفخرة الواحدة منها لتجعـ الضعيف رجلاً وتخلق من الانسان بطلاً

اذا لم ينشأ أبناؤنا عارفين محمداً ﷺ بجميع شمائله وفضا كما لو كانوا معاصرين له يشاهدون الآيات التى قلب بها وجه الارض

وإذا لم ينشأ أبناؤنا خبيرين بتفاصيل البطولة التى اتصف أسلافنا في جميع أزمان السرور والحزن

واذا لم ينشأ أبناؤنا وهم عازمون على أن يكملوا المهمة الت بدأ بها أوائلهم ، فالطامة الكبرى آتية من هذه الناحية ، وهم آتية على أيدينا ، لأن الله وهبنا ابناءنا فلم نصنعهم كما يريد ا وتركناهم يكونون كما يريد الشيطان . ومن يزرع الحنظل فلا يلتقط منه ثمراً حلواً شهياً

محب الدين الخطيب

# حفاوة الحجاز بالعراق

حمل الينا البريد من مكة المكرمة قصيدتين ، احداهما من نظم شاعر مدارس الفلاح الاستاذ عبد الله عمر بلخير ، وقد نوه فيها بوحدة العرب وأشار الى وطنه حضرموت . وهذه القصيدة ألقيت فى الحفلة الكبرى التي أقامها شباب الحجاز تكريما لوفد كشافة العراق

والقصيدة الثانية من نظم الاستاذ محمد على شاتوا له المدرس بمدرسة الباب الاميرية بمكة ، وحضرته أحد الذين نيط بهم مصاحبة وفد كشافة العراق مدة اقامته بمكة

---

## تحية شباب العراق

(شبهُ الجزيرة) موطنى وبلادى
من (حضرموت) الى حمى (بغداد)
أشدو بذكراها ، وأهتف باسمها
فى كل جمع حافل أو نادى
فيها خلقت ، وفي سبيل حياتها
سعيى ، وفى اسعادها اسعادى
كل له في من أحبّ صبابةٌ
وصبابتى في امتى وبلادى

* * *

يا مرحبا ببنى (العراق) ومن بهم
يعتزّ كل موحد بالضاد
ببنى الذى ساد البلاد بأسرها
(هرون) رافع راية الارشاد
رسل السلام الى (العروبة) كلها
وبُناة (وحدتها) بكل بلاد
محررى أوطانهم بسيوفهم
والقاطعين بها عرى الافساد
بالسائرين الى الامام بشعبهم
المهتدين بسنة الاجداد

* * *

مدّ (العراق) الى (الحجاز) يمينه
فهنى (المقام) مهنئاً بوداد
وترجلت (صنعا) وقام مرحبا
(بردى) يصفق بين دوح الوادى
ونخلات (شبه الجزيرة) صيحة
من (حضرموت) تئن في الاصفاد
هى اخت (مكة) و(العراق) (جلق)
ام الحضارة يوم مبعث (عاد)
مهد الألى ضرب (الكتاب) ببأسهم
مثلا ، وقوة بطشهم فى النادى
فتك الجمود بها ، وشتت شملها ،
فالى من الشكوى بأمر بلادى ؟!!
في ذمة (التاريخ) ما لقيت وما
تلقى من البلوى والاستعباد

* * *

يا (وحدة العرب) التي نسمى لها
حتى نشيدها على الاعماد
هذى بوارق نهضة محمودة
علقت مبادؤها بكل فؤاد
ومشت كواكبها وأقبل جمعها
والله قائدها وأحمد حادى
صارت تطالب فى الحياة بحقها
بالسيف سلته من الاغماد
من بعد أن فشل اليراع ولم تجد
أحداً يخلصها من الاضداد
السيف خير مطالب يصغى له
عند الخلاف وشدة الانكاد
والشعب يدرك بالتضامن قصده
لا بالنزاع وكثرة الاحقاد

* * *

أبناء (بغداد) الشقيقة مرحبا
من كل قلب نابض وفؤاد
قرّت بمقدمكم عيون شبابنا
فالبشر من خلل الاسرّة بادى
واليوم تحتفل البلاد بأسرها
بكم ، ويصدح كل طير شادى
وتبثّ زمزم للفرات حنينها
والكرخ يبعث شوقه لجياد
وتهب من مهد النبوّة نسمة
تغشى الرصافة كالشعاع الهادى
فتثير من زهر الرياض عبيره
فيضوع في الاغوار والانجاد
هى نسمة الاخلاص من حرم الحمى
لشقيقه ، أهديها بفؤادى

عبد الله عمر بلخير

(القصيدة الثانية فى الاسبوع الآتى)

---

## من ابن سعود

### الى خيالة الشرطة

تفضل جلالة الملك ابن سعود فأهدى خيالة الشرطة فى الحجاز عشرين رأساً من جياد الخيل العربية تقديراً لاعمال الشرطة وتشجيعاً لرجالها

---

## تخفيض نفقات الحج

أعلنت (أم القرى) قرار الحكومة العربية بتخفيض الربع من رسوم ومصاريف الحجاج وأجور السيارات والمطوفين ، وقد رفع لها أعيان الحجاج الهنود عريضة شكر على ذلك مقرونة الى قرار استنكار الجريمة الخسيسة التي ارتكبت فى بيت الله

# الى وزارة الاوقاف

## بمناسبة القضية على البغىّ

حكمت المحكمة لوزارة الاوقاف على البغى التى استأجرت عقاراً من الوزارة لتستعمله فى الدعارة الرسمية وتأخرت البغى فى دفع الاجرة عدة أشهر فحكمت عليها المحكمة بحجز الاثاث واخلاء العين . وتقول الصحف ان وزارة الاوقاف تريد أن تتمسك بحكم الاخلاء وأن تتنازل للبغى عن الأجرة المتأخرة عليها

ولنا في ذلك ملاحظتان :

الاولى أن الوزارة أخذت من البغى فيما مضى أجرة عن بعض الشهور قبل توقفها عن التسديد ، فاذا جنحت الوزارة الان الى التنازل عن الاجرة المتأخرة لئلا تدنس مال الوزارة بمال غير طاهر ، فيجب عليها أن تردّ ما أخذته من هذا المال قبل ذلك

والملاحظة الثانية هى أن اعطاء البغىّ المال الذى أخذ منها والتنازل لها عن المال المستحق عليها فيه معنى الاعانة على الفاحشة لأن المرأة ستشترى بهذا المال خمرة تقدمها لزبائنها وتقوم بسائر أعمالها الآثمة

ونحن نقترح على وزارة الاوقاف أن تأخذ من هذه الشقية جميع حق الوقف وأن ترصده لاستتابة أمثالها فكم من زانيات لجأن الى الزنا تحت ضغط الضرورات الاقتصادية وان خمسة جنيهات أو عشرة جنيهات كفيلة بانقاذ واحدة من هؤلاء من البؤرة التى سقطت فيها فتؤخذ منها فى مقابل هذه الدراهم رخصة الزنا المعطاة لها من الحكومة وتتعهد بأن لا تعود إلى ذلك وتبلغ الحكومة هذا التعهد حتى إذا عادت لا تعطي رخصة جديدة إلا باعادة المال الذى أخذته

ان اعطاء المال لمثل هذه خير من اعطائه للبغىّ المصرّة على احتراف الدعارة

# اتفاق عسكرى

## بين الصين واليابان

جاء من شنغهاى أن حكومة ننكنغ ( أى حكومة الصين الوطنية ) طلبت من الصحف وأفراد الشعب من الآن وصاعداً الامتناع عن انتقاد مسلك الحكومة اليابانيـة وتغيير موقفهم من جهتها

ويقال ان الحكومتين اليابانية والصينية توصلتا الى عقد اتفاق عسكرى واقتصادى بينهما قد ينشر في خلال الصيف . والمفهوم أن في هذا الاتفاق مادة تنص على مساعدة اليابان للصين على الشيوعيين

# منع ارسال العمال المصريين

## الى اريترية

قالت المورنن بوست ان الحملة التى قامت بها الصحافة المصرية تنتقد فيها ارسال العمال المصريين الى أرترية قد اضطرت الحكومة المصرية الى الغاء الترتيبات التى كانت قد عملت لارسال هؤلاء العمال

وقد عقد المصريون فى لندن اجتماعا في مساء ٢٧ ذى الحجة أعربوا فيه عن استيائهم الشديد من ارسال عمال مصريين الى شرق افريقية للعمل في مد الطرق لايطاليا والانباء الواردة من القاهرة بأن الحكومة المصرية قد ألغت الاتفاقات الخاصة بذلك تسرهم سرورا عظيما

# محاضرة عن العرب

## فى أمريكا

نحن نقول دائماً ان الذى يريد أن أمته يستطيع أن يخدمها حيثما وجد ، والم يكون على استعداد للخدمة التى يريد بها ، لتكون خدمته ذات أثر حميد

نقول هذا بمناسبة محاضرة ألقاها ال النجيب السيد عزنى رفا الدجانى من ال الذى يتمم دراسته العالية فى جامعة مينا فى الولايات المتحدة الامريكية ، فقد محاضرة جيدة باللغة الانكليزية عن فلسطين وحقوق العرب وحالتهم الح وعن سياسة الملك ابن سعود وعبقريته وحك تأسيس الملك ، وعن القومية العربية وأ على الحضارة والمعارف

ويكفى للدلالة على مبلغ اجادة السيد الدجانى اعداد موضوعه أن نذكر أنه قد لسماع محاضرته ٩٥٠ استاذاً واستاذة ، فأم بها اعجابا عظيما واقترحوا عليه الالقا هذه المواضيع بالقاء ثلاث محاضرات اخر

# جناية اليمانيين فى الحر

قال مراسل الاهرام من مكة فى ر نشرت يوم ٢٧ ذى الحجة : « وأكثر ال هنا ، وبينهم بعض العارفين بحال اليمن و ر لا يوجهون التهمة بتدبير المؤامرة إلى ال يحيى ، ولكنهم يسكتون عند ذكر الاسلام أحمد ولى عهد اليمن . وقد بلغنى ثقة كثير الاجتماع بابن الوزير أن هذا باشاعة اتهام سيف الاسلام ، فلم يدفعها الاطراق واظهار الاسف »

# التبغ

بمناسبة مقالة ( الفتح ) عن الدخان فى صدر العدد ٤٣٦

هو باللاتينية Nicotana Tabacum وبالافرنسية Tabac وبالالمانية Tabak وبالانكليزية Tabacco

وطنه الاصلى تاباقو Tabaco فى أمريكا الشمالية ، وهو معدود من الفصيلة الباذنجانية ، يحتوى على مادة شبه قلوية سامة شديدة تعرف بالنيكوتين . وقد نقله البحارة سنة ١٥٥٠ من أمريكا الى اسبانيا ونقله سنة ١٥٦٠ جان نيكو السفير الفرنسى فى البرتغال الى فرنسا وزرعه فيها ، ولذا سميت مادته السامة نيكوتين نسبة الى اسم هذا السفير . وانتقل الى انكلترة سنة ١٥٨٦ . وبعده انتقل الى اوستراليا فآسيا الجنوبية الى أن عمّ جميع بلدان الدنيا

تحتوى أوراقه بحسب جنسه وأرض زرعه على ٥ الى ١٠ في المائة من سمّ النيكوتين

ونقطة واحدة من هذا السم تكفى لاظهار أشد علائم التسمم ثم الموت ومقدار ٠٥ و ٠ منه يكفى لقتل أقوى شخص

يستعمله الكثيرون ككيف ، وصار عادة متأصلة فيهم للتخدير الخفيف الذى يحدثه ، فالبعض يدخن أوراقه بشكل سجاير أو سيجار أوربى أو بالغليون ؛ والبعض يمضغه ، والبعض يدخنه بالنارجيلة ( الشيشة ) المعروفة . والادمان على هذا السم يسمى نيكوتيسموس Nicotismus

وعند تدخين أول سيجارة ، وكذا عند شرب السيجارة على فراغ المعدة ، تحدث علائم التسمم وهى فى كثير من الاحوال تقزز وشعور بالقىء واسهال ودوار فى الرأس ، ورجفان في العضلات ، وتعب شديد ووجع رأس وصفرة الوجه وضربان قلب عصبي ، وتصبب عرق واضطراب فى المعدة والامعاء ، ويذهب بشهية الاكل . فان لم تظهر هذه الاعراض كلها فلا بد أن يظهر بعضها . وهذه العلائم كلها علائم التسمم

ومضغ أوراق التبغ واستعمالها للعطوس يحدث فى المعدة التهاباً . ولا فرق بين السيجارة الصغيرة والرفيعة وبين السيجار الاوربى والغليون والنارجيلة وسائر أنواع الدخان فهى كلها سواء من حيث النتيجة . والافراط فى التدخين وبالاخص المضغ يحدث انحلالا عاما فى الجسم وضعفاً فى البصر ورجفة بالاطراف وأحيانا يحدث شللا ويؤدى الى وقوف التنفس ثم الموت . وهذا التسمم الاخير وان كانت أحواله قليلة لكنها ليست بنادرة .

وكثير من متناولى الدخان والخمور بافراط يحصل معهم التهاب بعصب الرؤية وقد ينتج العمى والمصاب ببصره بسبب الدخان قد يراجع الاطباء ويتناول من الادوية ما لاحدّ له ، ولكن كل ذلك بدون جدوى ولو عقل وترك الدخان لزالت كل هذه العوارض . وغير ما تقدم من وصف مضاره يحصل من التدخين العوارض والامراض الآتية :

١ — انحطاط فى الذاكرة واضطراب فى حاسة الشم والذوق

٢ — التهاب فى القصبات وتلبك فى المعدة

٣ — عصبية دائمة لا تقف إلا بتناول هذا السم ليشل الاعصاب المتهيجة فهو والحالة هذه كالافيون والمخدرات الاخرى إلا أنه أخفّ منها

٤ — كثرة استعمال التبغ يعد الجسم لقبول الامراض العفنة كالزهرى والسل والتيفوس والجدرى وما أشبه ذلك . فكل هذه تحصل بصورة بطيئة غير محسوسة وتظهر مع المبتلى عند تقدمها بضعف البصر وعند اشتدادها تذهب بالبصر ويحصل العمى الذى ليس له دواء قط . ويؤثر على الباه فيجعل فيه شبه شلل

وفى السابق أشهرت المؤسسات الصحية والدينية حرباً عوانا على الدخان ومنعه السلطان مراد الرابع حتى لقد جعل العقاب عليه الاعدام ، وهكذا اليوم يحاربه الملك ابن سعود بحقّ ونسأل الله أن يثبته على ذلك ولولا ما اتخذه من أسباب منعه بقدر الطاقة لزاد فى أزمة البلاد بمقدار ما كان يخرج من جيوب أهلها ثمناً له ، فضلا عن اضراره الصحية ، لذلك أستنكرُ معارضة المعارضين بهذا الشأن :

التداوى تلافى الاضرار الناشئة عن التدخين والخلاص من عوارضه وأمراضه بسيطٌ جدا ولا يكلف الانسان شيئاً غير ترك التدخين . ثم تعيين أوقات النوم بنظام وضبط النفس عن الغضب

أما منافع التبغ طبياً فنترك أمرها للاطباء الذين يستفيدون من كل شيء حتى من السموم والمكروبات والموادّ المخدرة، وهم أعرف بمواضع استعمال المواد التي يمكن استخراجها من نبات التبغ

برلين الدكتور زكي كرام

## ميثاق سوريا الاقتصادي

« ان المؤتمر الاقتصادي العام المنعقد في دمشق بين ٢٣ ذي الحجة ١٣٥٣ و٢٦ منه الممثلة فيه أمهات المدن السورية، ساحلا وداخلا، اتخذ له ميثاقا عاما ليحمله أعضاؤه الى كافة أنحاء البلاد التي يمثلونها كرسالة قومية يدعو الواجب لاعتناقها

١ — البلاد صف واحد في طلب حقوقها وتحقيق رغائبها وأمانيها

٢ — البلاد تستنكر التشريع الاقتصادي الذي أرغمت عليه وكان سبباً مباشراً للقضاء على ثروتها، وتعتبر أن مصدر هذا التشريع الاقتصادي هو المسؤول الاول عن هذا الانهيار المالي

٣ — البلاد تطلب أن تكون شريعتها الاقتصادية مستمدة ومستوحاة من روح الامة ومن مصلحتها وحدها

٤ — البلاد تحترم مبدأ توزيع السلطات في الدولة وترى أن الاستئثار الواقع في التشريع الاقتصادي هو مخالفة مستنكرة لهذا المبدأ مما يقضي على كيان الامة الاقتصادي ويوجب اتخاذ التدابير لتحقيق توازن القوة

٥ — كل عضو في المؤتمر يعاهد ببذل أقصى ما في وسعه من الجهد في سبيل تحقيق مقررات المؤتمر. وتأييد اللجنة التنفيذية »

## الاستعداد

الراجح الآن أن مجموع القوات الالمانية المسلحة يبلغ ٧٥٠ ٠٠٠ وستجند الآن طبقة ١٩١٥ ويبلغ عددها ٥٨٠ ٠٠٠ سينخرط منهم فعلا في الجيش ٣٠٠ ٠٠٠. وأما الطبقات من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٩ فستدرب أزماناً قصيرة لا تزيد على ثمانية أسابيع في خلال السنوات المقبلة، وستطلب طبقة ١٩٠١ بعد ستة أشهر وسينشأ مجلس للدفاع الوطني

وتجدّ وزارة المالية لتجد طريقا لموازنة الميزانية نظرا للمبالغ الطائلة اللازمة للجيش وصدر قانون خاص يخوّل وزير المالية اتخاذ بعض الضمانات مثل الحصول على ٢٠٠ مليون مارك لتنشيط تجارة ألمانيا الصادرة والسماح بمائة مليون مارك لفرض ايجاد عمل و ٨٨ مليون مارك للزراعة

## فظاعة الحرب القادمة

حاضر أخيراً الرفيق الكسندر كرويانوفسكي سفير السوفيات في الولايات المتحدة أعضاء أحد اندية مدينة نيويورك عن الحرب فقال « أصبح خطر الحرب حقيقيا ومتى ابتدأت فستعم العالم وتكون أعظم الحروب وأشدها فظاعة من جراء هذه الاختراعات الجهنمية التي توصل اليها المخترعون. انني سعيد أن أتمكن من التكلم دون التجره لي رعد المدافع وقصف البنادق ولكن إلى متى سيظل في استطاعتنا التحدث حديثا سلميا؟ هذا سر أمره في الغيب. فالحرب مفاجأة ولا نعرف متى ستشب نيرانها المحرقة »

## منشور كريم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيص
آل سعود الى العالم الاسلامي والعربي وا
شعب مملكتنا العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبـ
فانا نحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ونصـ
ونسلم على خير أنبيائه محمد صلوات الله وسلا
عليه، ونشكره سبحانه وتعالى الذي ألف بـ
قلوب عباده المؤمنين، وجعل المسلمين مصد
لقوله عليه الصلاة والسلام « المؤمن المؤ
كالبنيان يشد بعضه بعضا» فان الشعور الفياض
الذي ظهر من العالم أجمع ومن المسلمين خاص
والعرب بصورة أخص بمناسبة الحادث الذ
وقع علينا وعلى ولي عهدنا في بيت الله الحرا
كان شاهداً على تكاتف المسلمين والعر
واتحادهم وتعاضدهم، [illegible] لا أدل على احترا
حرمات هذا [illegible] . وإنا نشكر م
هذا البيت الحرم جميع الذين شاركونا وآسو
بمناسبة ذلك الحادث الاليم، ونسأله تعالى
أن يوفق المسلمين عامة والعرب خاصة لتأيي
أواصر الصلات والمودة بينهم، وأن يوفقـ
للقيام بواجب نشر دعوة التوحيد وإعلاء كـ
الله وصيانة هذه البلاد المقدسة وجعلها مثا
للناس وأمنا انه على كل شيء قدير

صدر في قصرنا بمكة المكرمة في اليو
الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة ع
ثلاثمائة وثلاث وخمسين بعد الالف من هجر
الرسول عليه الصلاة والسلام

على ذكرى الهجرة

# هـــل بقى لنا أمل ؟؟

### لحضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا

جاءت القرون الوسطى فجاء أهل أوربا عادين على المسلمين يغزونهم فى ديارهم ويحاربونهم على تخومهم ، وفتحت يأجوج ومأجوج. فانسلّ التتار من الشرق على بلاد الاسلام فاكتسحوها وخرّبوها وهدموا الخلافة وقتلوا الخليفة ووقع المسلمون بين شقى الرحى من الشرق ومن الغرب فى بلاء مبين

فى تلك الاثناء كان الاسلام دولا وكانت أقاليمه ممالك وراياته ألوانا فظن الظانون بهم أن اختلاف الدار وغارة الجار وضعٌ للزيت على نار لا تلبث أن تحرق البلاد وتسحق العباد وتمسح هذه الكتلة البشرية من صحيفة الوجود . وهنا ظهرت خليقة المسلم وتجلّت روح الاسلام : فهب المسلمون يذبّون عن الدار والذمار بجيوش كان قداماها العلماء والامراء ، في هيعة طارت بالتخاذل والتدابر ، ونفخة جلت الخبث عن الجوهر ، وحام على تلك الرقعة الاسلامية طائر من ربك ما سكن حتى جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، وصارت كلمة المسلمين هى العليا وزلت أقدام الاغيار : فمنهم من جُندِل ، ومنهم من لاذ بالفرار . وانجلت تلك الغمرة عن المسلمين ، وكان لمصرفيها يدان بيضاوان : آوت احداهما الخلافة ونصبتها فى عاصمتها وامتدّت الثانية بالسيف يُنزل الخسف على كل من بغى وجار . وكأنه عجيب لابناء اليوم أن يعلموا فى بدء النصف الثانى من هـذا القرن أن طالعه طالع والاسلام عزيز ذو دول وممالك وجيوش وأمم ووزراء وسفراء ، ثم هاهم أولاء يرجعون البصر فى أرجائه فيرتدّ اليهم حسيرا لا تطرفه راية مستقلة لهم ، ولا يعلوه فخر يدوى في جوهم ، وأصبح السادة رعايا وسوادا للمغيرين الغاصبين .

ان كان هذا عجبا فليس بعجيب مرّ ما نزل بهم ، وعجب هوانهم وبلائهم ؛ فقد وصفه الخليفة الثانى عمر بن الخطاب فى نظرية رياضية مثلها مثل ١ + ١ = ٢

كتب الى سعد بن أبى وقّاص يقول له : إنا لا نكاثر العدوّ عددا ولا نساويه عدّة ، وانما ننتصر عليه بالطاعة والتقوى ، وانحيازنا لجانب العلىّ الاعلى . فان عصينا كما يعصى ، وضللنا بترك أسباب التقوى ، ضاعت مزيتنا عليه ، وغدا النصر حليفه علينا

هذه النظرية برهانها فى تاريخ الاسلام منذ بدأ الى أوائل هذا القرن : انما اعتززنا بالدين ، وذللنا بالدنيا . فلما ذرّ قرن الضلال علينا ، صحت النظرية فينا ، فغلبنا الاغيار بعددهم وعتادهم ، وذللنا بما ضيعنا من أسباب عزّنا الاول ونصرنا القديم . فلا عجب أن يسقط المسلمون وتنهار دولهم دولة وراء أخرى ، كما تتساقط النجوم فى آخر الليل ، ثم تعم الدجنة فلا ضياء يُستدل به ولا هادى يأخذ للطريق . ومن هـذه الناحية أكاد أيأس وتساورنى الظنون على متون اليقين أنّ قيامة المسلمين قامت وأننا نعيش فى بقية من أعمارهم كجلد الاجرب في جحر ضب

ولعل من أسود العناصر فى هذه الظلمة ما قامت به فئة من أرباب الكلام فى الاسلام تنادروا به وهجنوه ، وزيفوا علومه وفنونه حتى الادب والشعر مفتونين بزخرف من زيف المغيرين فشيهم فحسبوا أن الحياة حياتهم وأن النكبة نزلت بنا من قديمنا فعملوا على هدمه من غير أن يعرفوا ما يبغون ولا أن يرسموا ما يريدون . فلما تم الهدم عزّ البناء وضاعت معالم الاطلال وآثار الرسوم حتى يوشك المسلمون أن يكونوا أشبه الامم بقبائل الغجر والنَوَر لا مرجع لهم ولا مردّ لحكمهم ، اللهم الا ما يتراءى من عرج الغراب في مشية الحجل ، حتى سمعنا شيوخا يقولون بترجمة

القرآن ومجمة العبادة ، وما عهدنا بهذا فى آبائنا الاولين ، ورأينا دولة تغذّ السير الى الالحاد ومن ورائها تلك الفئة يرفعون العقائر بنشيد الاعجاب ويسوقون البقية على الاعقاب ، حتى يداركوا جميعا في نار جهنم ولعذاب الآخرة أشد لو كانوا يعلمون ...

صدق الشاعر كپلنج : الشرق شرق والغرب غرب . فلقد زرت في هذا العام رومانيا ، وأشهد لو رأيت أهليها وعلى رءوسهم العمائم والعقالات وكسوتهم قفاطين وشملات لما اختلجني شك فى أنهم أهل الغرب وأبناء تلك الحضارة الاوربية . ثم زرت اسطنبول فرأيت أهلها أهل شرق وأبناء حضارة شرقية ولو لبسوا جميعاً بذل السموكن وبرزوا فى جلاليب بنات هوليورد ما غلب ظاهرُهم باطنهم ولبقوا على خلقة الله الذى خلقهم وسواهم

ان الروح يا أيها الناس لا تتزيى وان السحنة قد بنتها أجيال وتقاليد ومرّت فى أطوار ذوات ظروف وحالات هيهات هيهات لثوب أن يسترها وللتشيء أن يغيرها . ان المسلمين سيبقون مسلمين وان ذلوا وان هانوا واستكانوا الى أن يموتوا ، وان الغربيين سيبقون اوربيين مهما دال عليهم مُديل الامم ومكوّر الليل على النهار ، وان الذين يبغونها عوجا من هؤلاء وهؤلاء لهم الهوج والهرج ، وهيهات لفاقد الشيء أن يعطيه وللاعمى أن يهدى البصير

⁂

ترانى أكتب كاليائس ، وحقا هذا شعورى ، وانى لأتخيل المسلم اليوم كمن قطع صحراء طامسة السماء مستوية المعالم فقد الرفقة وضلّ الدليل ويوشك أن يقضى بسهاد ، فهو ان أخرج يده لم يكد يراها مما غمرته الظلمات بعضها فوق بعض . غير أن الحياة أمل ، فهو يرى من البعيد غيما رقيقا قد تسوقه الريح فتنصبه عليه فلعله أن يتراءى منه نجما أو يستشف منه نورا أو يبص عليه بصيصٌ من نور . فقد تورّط الذين فُتنوا منا فدفعهم تورطهم الى الاستزادة من علوم الاسلام ، فلما ذاقوها عرفوها فبهروا وسكرت أبصارهم فعادوا يستخرجون منها خبئاً يحسبونه جديداً ينشرونه على الناس زاعمين أنه جديد وأنهم به المجدّدون ، والجديد لو عرفوا هو معرفتهم لتلك الكنوز وإلا فان خزّانها أعرف الناس بها وأعرف بما تدل عليه من فضل كانزيها ، ولكن الاسلام يستفيد من تل الثمرة الجديدة وان لم يرد ناصروها ، وهم بنصرتهم هذه أشبه بم استحقوا الاثر الشريف « عجبت من قوم يقادون الى الجن بالسلاسل » وكذلك ساق الله لكنوزنا جماعة من غير المسلمين ، المستشرقون الذين هداهم بحثهم الى ما عندنا من الطيبات فأخذ ينشرونها ويذيعون منها حقائق العظمة لاسلافنا فى جميع علو الحياة وفنونها ، حتى اذا ظهرت تلك الجواهر وخطفت أبصا رائيها أفترى أبناء أصحابها يبقون على عمايتهم في تقليد الغرب واكبار الغرب ، وكبراء الغرب قد أخذوا يستصغرون مدنيتهم وحضارتهم أمام ما تبين عنه عظمة المسلمين الاولين ؟؟

ان رد الفعل لهذه الظاهرة الجديدة سيكون فتحا منتظر وقديما مجددا ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ، والله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم

محمد سليمان

---

## فى تونس

وقع شجار عنيف بين الجنود الفرنسية والقوات الاحتياطية الوطنية في مدينتين من مدن القطر التونسى فنتج عن ذلك قتل أحد الوطنيين وجرح ضابط وعدد من الجنود والوطنيين

وابتدأ النزاع حينما انصرف ١٥٠ من الفرسان الوطنيين بعد أن نوديت أسماؤهم ، فتدخلت الجنود لحفظ النظام ، ولك القوات الاحتياطية الوطنية استعملت العصى والحجارة ، فقابله الجنود الفرنسيون باستعمال البنادق بحجة الدفاع عن أنفسهم

وتقول السلطات ان النظام عاد الى حاله ، وعادت القوات الاحتياطية إلى المعسكر

---

## هل تستعد انكلترا للحرب

روى بعض المشتغلين باستيراد المنسوجات من الخارج أن مصانع النسيج الكبرى فى انكلترا أرسلت الى وكلائها هنا تعليمات سرية بأن لا يعقدوا صفقات جديدة لان مصانعهم مشغولة بطلبات للجيش البريطانى يقتضى تنفيذها من ثمانية شهور الى عشرة

وتطلب المصانع من وكلائها أيضا أن يجدّوا فى تحصيل الديون التي لها على العملاء في مصر وارسالها اليها

**من أسرار القرآن**

# مرج البحرين يلتقيان

## بينهما برزخ لا يبغيان

الاستاذ عبد الفتاح محمد المدرس بكلية العلوم فى الجامعة المصرية هو أحد العلماء الباحثين الذين سافروا على الباخرة الاوقيانوغرافية المصرية (مباحث) مع بعثة السرجون مرى أولا ثم مع بعثة الجامعة المصرية وخفر السواحل لدرس أعماق البحر الاحمر والمحيط الهندى في جنوب عدن. وقد نشر بحثاً نفيساً عن نتيجة هذه الدروس ومما قاله فيه:

« من الامور التى استرعت نظرى، ولا بأس من الاشارة اليها، أن البعثة وجدت المياه في خليج العقبة تختلف فى خواصها الطبيعية والكيمائيه عن المياه في البحر الاحمر، وحققت البعثة (بواسطة جهاز قياس الاعماق) وجودَ حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من ألف متر، وتبعد قمته نحو ثلثمائة متر من سطح البحر

وتماثل هذه النتيجة ما وصلت اليه «مباحث» فى رحلتها الاولى فى المحيط الهندى والبحر الاحمر اذ حققت وجود حاجز مغمور بين البحرين، وأثبتت المشاهدة والتحليل الكيميائى أن مياه المحيط الهندى تختلف فى خواصها الطبيعية والكيميائية عن مياه البحر الاحمر

ويعنى علم الاوقيانوغرافيا الاختلاف في خواص المياه في المحيط الهندى والبحر الاحمر، وفى خواصه فى خليج العقبة والبحر الاحمر بوجود الحاجز المغمور عند ملتقى كل بحرين

هذه الحقيقة الرائعة التى تثبتها الارقام الموجودة فى خزائن كلية العلوم بالجامعة المصرية وفى خزائن جامعة كمبردج، والتى وصلت اليها « مباحث » بعد أن زُوِّدت بأحدث الآلات العلمية، وتدرّعت بجنود من العلم، أنزلها الله في كتابه العزيز على النبي محمد ﷺ منذ ثلاثة عشر قرنا فى الآية الكريمة ﴿ مَرَجَ البحرَين يَلْتقيانِ بينهما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيان ﴾

جاء فى أحد التفاسير: ﴿ مرج البحرين يلتقيان ﴾ أى أرسلهما يتجاوران وتتماسّ سطوحهما. ﴿ بينهما برزخ لا يبغيان ﴾ أى بينهما حاجز فلا يبغى أحدهما على الآخر بإبطال الخاصية، وهذا هو الذى أظهره علم الاوقيانوغرافيا (علم دراسة البحار) فى هذا القرن إظهاراً لا يقبل الشك أو الجدل

وان الانسان ليتساءل أكان محمد ﷺ أوقيانوغرافيا يسبر أعماق البحار ويقيس درجة حرارة مائها !؟ أم كان كيميائيا يحلل الاكسجين وايونات الايدروجين !؟ إلا أنه الحقّ من عند الله، يُظهره اليوم للملأ المصريون بسفينتهم الصغيرة « مباحث »، ويظهرونه عن بحرين يكتنفان بلاد العرب يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان، مصداقا لقول الله عز وجل

ولو أن الازهر الشريف أخذ بأسباب العلم الحديث، وتكيف بروح العصر لكانت له اليوم سفينة أوقيانوغرافية اسمها « محمّد » تعمل في البحر، ولسبقَ الازهريون الدنيا الى مفاتيح العلم وأسرار الكون

---

# اعانة الحجاز

## بواسطة الفتح وجمعية الشبان المسلمين

سلمت إدارة الفتح ما تجمع لديها من اعانة الحجاز والمدينة المنوّرة الى جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة على مرّتين مرة عشرة جنيهات وأخيراً خمسة جنيهات فالمجموع خمسة عشر جنيهاً مصرياً

وجمعية الشبان المسلمين أرسلت ما تجمع لديها إلى لجنة الصدقات التى تشرف عليها الحكومة وذلك على مرتين أولاهما فى ٢٠ فبراير سنة ١٩٣٥ عن يد بنك مصر بقيمة ٣١ جنيها و ٣٥٠ مليما وجاءها اشعار رقم ٩٢٤ من بنك مصر بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٥ بأنه أرسل القيمة إلى محلها. والمرة الثانية في ٢٠ مارس سنة ١٩٣٥ عن يد بنك مصر أيضاً بقيمة ٦٠ جنيها وجاءها إشعار رقم ٦٦٤٩ من بنك مصر بتاريخ ٢١ مارس سنة ١٩٣٥ بأنه أرسل القيمة الى لجنة الصدقات بمكة

ولدى جمعية الشبان الآن ٨ جنيهات وكسور منها اعانة باقور التى نشرنا عنها بالعدد ٤٣٨ ومتى اجتمع لديها مبلغ كاف سترسل به حوالة ثالثة

# مطالب الجزائريين

## ورأى فرنسا فيها

هذه هى المطالب التى دفعها الجزائريون الى وزير الداخلية الفرنسية بعد ما اتفقت الكلمة عليها :

١ — منح حق التصويت الذى أعطى لليهود وحرم منه المسلمون

٢ — السماح للوعاظ وعلماء الدين الاسلامي ببث الدعاية وارشاد الناس إلى ما فيه خيرهم فى الدنيا والآخرة

٣ — اقرار العدل بين السكان على اختلاف طبقاتهم

٤ — انقاذ الفلاح من الديون والازمة

٥ — اقطاع سكان البادية أرضاً كافية

٦ — تشغيل العمال العاطلين

٧ — تحسين طرق التعليم ورفع مستواه وجعله قوميا

٨ — تعديل قانون العقوبات

ومطالب أخرى تتعلق بالخدمة العسكرية والاصناف وحق العرب فى الوظائف والمسائل السياسية العامة وابدال حاكم الجزائر بغيره

ويقال ان وزير الداخلية أجاب على هذه المطالب جوابا يزيد الحالة تفاقما واضطرابا ويدفع بالاهلين الى ركوب متن الفداء الوصول اليها إذ قال : « ان فرنسا عازمة على تقديم اعانة ناجعة للأزمة الاقتصادية ، أما المسائل السياسية فان فرنسا لا تستطيع أن تصنع شيئا الا للسكان الممثلين في برلمانها ، فعلى أهالى الجزائر اذا أرادوا أن يتمتعوا بالحقوق السياسية التى يتمتع بها جيرانهم أن يعتنقوا الجنسية الافرنسية وفرنسا تقبلهم فى أحضانها مسرورة ! »

ومعنى هذا أن فرنسا تريد من مسلمى الجزائر أن يتركوا حكم الله فى الزواج والطلاق والنفقات والمواريث وسائر الاحوال الشخصية ويذعنوا لقانون فرنسا في هذه الامور ، لان هذا شرط أساسى للتجنس بالجنسية الفرنسوية فلا تقبل فرنسا أن تمنح العدل والمساواة لمن تحت حكمها إلا إذا تنازل من أحكام دينه لاحكام قانونها

# مصر فى الشام

ستعقد الجمعية الطبية المصرية مؤتمرها السنوى الثامن بمدينة دمشق فى المدة من ١٧ — ٢١ يونيو سنة ١٩٣٥ وسيكون مدار البحث في هذا المؤتمر على الموضوعات الآتية : —

١ — الملاريا

٢ — الزحار (الدوسنطاريا بأنواعها الطبية والجراحية)

٣ — الحمل خارج الرحم

٤ — توحيد المصطلحات الطبية في اللغة العربية

٥ — موضوعات متنوعة

# محطة لاسلكية في السلوم

قررت وزارة الحربية انشاء محطة لاسلكية بالسلوم تتولى العمل مع سلاح الطيران والاسلحة الاخرى بالجيش وقد طلبت الوزارة الى المالية فتح اعتماد بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه لهذا الغرض

# الموقف فى العراق

عقدت اجتماعات عديدة في بغداد الأخرى حضرها عدد عظيم من شيوخ ورؤساء الشمال والجنوب وقد أيدوا الاجتماعات تعلقهم بالوحدة واخلاصهم وتأييدهم للوزارة الهاشمية ووصل من زعماؤه وقدموا اخلاصهم الى ا وأعربوا عن ثقتهم بالسياسة الوط تجرى عليها الوزارة الحاضرة وقد ا معظم الوفود الى ديارهم وتعد الوزارة شاملا لاصلاحات عديدة في مختلف البلاد وتقابل الاندية العراقية بمزيد والاستنكار روايات بعض مكاتب ا الاجنبية عن العراق فى الايام الاخير يطابق الواقع وتعتبره الدوائر المط مدبرا للاساءة الى الحكم الوطنى في والى كرامة الشعب العراق

# أمان الله خان

كتب محرر القسم الشرقي بالمقط عن أمان الله خان فى زيارته للقاهرة سنة وزيارته لها أخيراً ، ومما جاء فى هذ عن الزيارة الاولى :

« ومع ان كاتب السطور لم يشهد يشرب الشمبانيا والمسكرات ، الا أن عرفه من أوثق المصادر هو أن الحكومة الم دفعت ٨٠٠ جنيه إلى ادارة فندق سمي ثمنا للمسكرات التى شربتها حاشية الم نزولهم فيها »

# خواطر وسوانح :

## مستقبل العرب

من المشهور أنه إذا ذلّ العرب ذلّ الاسلام ، وقد تحقق هذا حين خضد العباسيون شوكة العرب فضعف المسلمون وتزلزلوا زلزالا شديداً . وما زالوا يتدلون الى أن نشبت الحرب الكبرى فانبعثوا بعثا نسبياً ونرجو أن يكون بعثا عاما ان شاء الله تعالى فيعقبه عز العرب ورجوع سلطانهم ، فاذا تم ذلك كان به عز الاسلام . والمبشرات كثيرة آخرها حفلة الملك ابن سعود في كشافة العراق وهى ترمى الى اتحاد معنوى سيحور حسياً واسع النطاق يقوى العرب ويرفع شأنهم ويؤسس الوحدة العربية الوطيدة الأركان ان شاء الله

## المساواة

إن الدين الذى يقرر المساواة العملية الصحيحة ويشيدها على أمتن الاساس هو الدين الحق الواجب اتباعه والاهتداء بهديه والاسلام هو الزعيم في هذا الباب غير منازع . ففرائضه من صلاة وزكاة وصيام وحج ترمى إلى هدف واحد هو تحقيق مبدأ المساواة. ولكن المسلمين نسوا هذا المبدأ على ما يظهر فجنحوا إلى التفاخر بالالقاب والأحساب والتباهى بالمال والملذات . وهذا دليل عدم نجاحهم فى أداء فرائضهم وإنما هم يؤدونها أداء جسديا تنقصه الروح والحساسية فاذا أرادوا أن تتم المساواة بينهم فعليهم أن يحسنوا أداء الفرائض وعليهم أن يمكنوا الصلاة من أنفسهم لتنهاهم عن الفحشاء والمنكر فينالوا الوسام الخالد ويبرهنوا للملأ على أنهم رجال المساواة لا شك ولا ريب

## الاتكال فى الشرق

من أعضل الأدواء فى الشرق رذيلة الاتكال وعدم الاستقلال بالامور . ومساوىء هذا الداء لا تقع تحت حصر ، فهو السبب الاكبر فى الفشل الذى منى به الشرقيون إذ هم يتكلون على الحكومات لتعمل لهم كل شىء ، وهذا غير معقول ولا ميسور فاذا طالبنا الامة ببناء المدارس الاسلامية النافعة اتجهت نحو الحكومة ، واذا نادينا بالبعد عن المنكرات قالت لتمنع الحكومة : وإذا حضضنا على معاضدة مصنوعات الشرق ومنتجاته اعترفت بالعجز ما لم تساعد الحكومة . وإذا أثرنا حماستها لتنجو من الاستعمار البغيض انتظرت لتخلصها الحكومة أو لتهبها الحكومة المستعمرة استقلالها . ولن ينال الشرق أمانيه إلا اذا نفض عن كاهله الاتكال ولبس رداء الاستقلال

## رجل فلسطين الاقتصادى

في أوقات الشدة يظهر الرجال الحقيقيون بخدمة الوطن والدفاع عنه ، وقد ظهر في فلسطين عطوفة أحمد حلمى باشا وأصبح له قدم صدق فى انقاذ فلسطين من خطر الاستعمار والدمار ، فقد أنقذ الله على يديه آلاف الدونمات ( الدونم ربع فدان ) من أرضها كان يطمع فيها اليهود ، وهو لا يزال جاداً فى انقاذ كثير غيرها ، بارك الله فيه وأمدّه بروح من عنده ، وهيأ الامة لمعاضدته حتى يستطاع وقف التيار الصهيونى ومقاومته واضعافه

وأحمد حلمى باشا حقيق بالاجلال والاعظام والتقدير والمحبة الصحيحة ، فقد أثبت حبه لوطنه ودينه وعربيته ومقدسات بلاده ودال على رجولة ناضجة . أخذ الله بيده

## الوثنية فى هذا العصر

بارت الوثنية فى هذا العصر ، ولم يعد لها مكان ، على كثرة متبعيها فى أنحاء الارض . والواجب على المسلمين جميعاً أن ينتهزوا فرصة بوار الوثنية لازالتها من الوجود فانها وصمة عار فى الانسانية ، والاسلام هو الدين الكامل الصالح للقضاء عليها واحلال التوحيد محلها ، واهمال المسلمين هذه المهمة يلقى عليهم تبعة ثقيلة لا منجاة لهم من تحمل جزائها . واذا كان المسيحيون يجدّون فى نشر دينهم فكيف نخمل نحن ونتقاصر ونتقاعس : فالى العمل السريع . والمسلمون في الهند والصين والهند الشرقية هم أول المطالبين بهذا

## الصوفية فى هذا العصر

الصوفية طائفة بدأت فى الاصل مطبوعة بطابع العبادة والبعد عن زخارف الدنيا ومباهجها ومن مبادئها مقاومة الاثرة والضعف

المادى . وقد أدى الصوفية خدمات كثيرة للاسلام ونشروا الدين في كثير من بقاع الارض ولكن الظاهرين منهم الآن انحرفوا عن تعاليم أسلافهم فصاروا أشد حباً للدنيا من المتكالبين عليها وحرصوا على الجاه المزيف الباطل وأعان بعضهم المستعمرين على بنى ملتهم حتى ضج أحرار المغاربة من خيانة مشايخ الطرق لدينهم وموالاتهم غير المسلمين وتطوعهم فى الدفاع عن مظالم الاستعمار وأوجب الواجبات الآن اصلاح الصوفية وايقاظ مريديها مما اصيبوا به من تنويم مغناطيسى ، أو تقليم أظفار المتاجرين بها وازالتهم من طريق الجهاد الاسلامى ، فوجودهم الآن من أكبر معرقلات النهضة الشرقية . فاما أن يعتدلوا أو يعتزلوا

## مثال نادر للزهد

كان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه يلبس الثوب قبل الخلافة بألف درهم ويقول ما أحسنه لولا خشونة فيه . فلما ولى الخلافة صار يلبس الثوب بأربعة دراهم ويقول ما أحسنه لولا نعومة فيه . فسئل عن ذلك فأجاب بما معناه : كانت نفسى تطلب المعالى فلما وصلت الى غايتها وهى الخلافة طمحت ألا مطالب أعلى من ذلك الا الجنة وهى لا تنال الا بترك الدنيا والعزوف عنها .

رضى الله عنك يا عمر انك المثل الاعلى للرجل الزاهد النقى الزهد . وان أثرك هذا يعطى الذين ينتهزون فرصة الوظائف العليا ليرتعوا ويمرحوا درساً جليلا لا يثمن ولا يقدر . ولله درك فأنت بملايين الرجال

## اللغة العربية

من أهم أغراض الاسلام أن يتكلم أتباعه بلغة واحدة هى اللغة العربية ليتشاركوا عملا وإحساساً وجهاداً . وقد تمت هذه الامنية فى العصور الاولى للاسلام وعرف العربية مئات الملايين. ولكن منذ تفرق المسلمون أقواما وشعوبا صارت اللغة العربية خاصة بأهلها وغيرهم من المسلمين لا يعرفها إلا قليل منهم . ولن نستطيع أن ندعو الى تعميم اللغة العربية فى الشعوب الاسلامية لان السلطة اللازمة لذلك ليست فى أيدى المسلمين ولكننا ندعو الى إرسال البعثات الى الاقطار الاعجمية لنشر لغة القرآن العظيم بقدر المستطاع . وأنا على استعداد لاداء قسطى من هذا الواجب إذا دعيت

## بعض جرائدنا الاسلامية

أنا لا أحترم الجرائد الاسلامية إلا إذا كانت ترمى عن عقيدة راسخة تسير فى ضوئها وتهتدى بهديها لا تبالى مدحها الناس وأثنوا عليها أو نقدوها ونقصوا من قدرها . ولا أرضى عنها إلا اذا تحرت الصدق فى القول والاخلاص فى العمل واتباع ما جاء به رسول الله ﷺ . فما بال بعض جرائدنا تنشر ما لا يتفق مع اليقين الصحيح والدين الحق ، وتذيع ما يجب مقاومته من أوهام وخرافات إرضاء لبعض القراء غير العارفين

إنى أقول للقائمين بأمر هذه الجرائد : إذا كنتم تريدون التجارة فللتجارة طريق غير هذا شريف ، وإذا كنتم تريدون تكوين الرأى العام فهو لا يكون إلا بالحق والنصح الخالص لله ورسوله ، وإذا كنتم تطلبون نشر المجلة فليست العبرة فى هذا بانتشار أوراقها ولكن بذيوع مبادئها

أما أن تطبعوا أوراقها متضمنة ما غث وسمن بدون تدقيق ولا تحقيق فهذا لا ترضاه الضمائر الحية ولا الفطر الاسلامية ولا الدعوى بنصر الدين وتثبيت أركانه

## التسول

التسول وصمة يحاربها الاسلام بكل قواه ، ورسول الله ﷺ هو أعظم حاض على العمل الشريف . وكان عمر رضى الله عنه يضرب بالدرة من يراه متعطلا عن العمل ولو جالسا فى المسجد وقد أحسنت الحكومة المصرية بمنع التسول الذى لا يليق وجوده فى امة اسلامية وهى قد أدت ما عليها ، وعلى الاغنياء والقادرين أن يوجدوا أعمالا للمتعطلين بأموالهم ؛ وعلى الواعظين المرشدين أن يحضوا على العمل مستدلين بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ وعمل السلف الصالح رضى الله عنهم والقضاء على التسول خطوة موفقة فى سبيل رقي المسلمين ونهضتهم وسيرهم نحو المجد والسؤدد والسلطان

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

### التعارف الاسلامى

# لسان العصر

## شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى النَدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو ( الهند)

◆

ولد رحمه الله سنة ١٢٦٢ ﻫ ( ١٨٤٦ م ) فى موضع بارة من أعمال اله أباد ، من أب اسمه السيد تفضل حسين ، وكان تبدو عليه منذ الصبا مسحة من ذكاء نادر ، ويتوسم فيه نجابة غريبة

وفى سنة ١٢٨٤ ﻫ اجتاز امتحاناً فى الحقوق و بعد عامين تولى وظيفة رسمية ، ولم يزل يتقلب فى الوظائف والمناصب الى أن برز فى امتحان الحقوق النهائى ، وبعد أعوام تولى القضاء وكان اشتغل باللغة الانكليزية بنفسه ، وحصلت له مشاركة فى المعارف لا يستهان بها ، وظهر منه فى خلال توليه القضاء من الكفاءة والبراعة والذكاء والفراسة ما بهر الانظار ، فلم يزل يتنقل فى الوظائف العليا القضائية الى أن احيل على معاش التقاعد ، ولقَّبته الدولة بلقب ( خان بهادر ) ولقَّبه الشعب الهندى بلقب ( لسان العصر ) فغلب لقبُ الشعب لقبَ الدولة الرسمى ، كما غلبه الشعب فى كل شىء

وما حصلت له قط فترة فى النظم فى زمان توليه الوظائف والقضاء الا أنه نشط بعد فلم يزل يقول الشعر الى قبيل وفاته بساعتين

وقال فى الليلة التى توفى فيها : « ما فاتتنى فريضة ، ولا غفلت عن حزبى من الليل ، ولا انصرفتُ عن تلاوة القرآن طول عمرى »

وفى ذلك عبرة لشعرائنا فى الهند و بلاد العرب .

### شعره

شعره مرآة صادقة للثورة الفكرية التى لم تنتهِ بعد ، وهو يحوم حول الفوضى والتدهور فى الاخلاق ، والصراع بين القديم والجديد والمجاذبة بين المحافظين والمجددين وأفكارهم وعواطفهم ، وتاريخ خضوع الشرق للغرب واستكانته لديه وتقليده اياه تقليد المغلوب للغالب الى غير ذلك مما لا تقرأه فى كتاب

وهو تصوير صادق بديع للمجتمع الذى يعيش فيه المتنورون ومحيطهم وثقافتهم وأفكارهم وهممهم ومبلغ علمهم والعيشة الراقية المستنيرة التى يعيشونها ويرون أنها من التقدم والرقى - بل من الانسانية - فى المنزل الاقصى ، وما يسمونه الحضارة والمدنية والثقافة والمثل الاعلى بأساليبها المتنوعة المتجددة مبدءاً ومرمى ومعنى وروحا ، وجميع بدائعها ونوادرها وعجائبها وخصائصها التى تفردت بها عن الحياة البشرية ومبادئها ، وبجميع نواحيها التى طالما خفيت وكانت سراً ، وهو فى ذلك مصور بارع وشاعر عبقرى وراوٍ صدوق

وشعره بعد ذلك فلسفة واجتماع و تاريخ ووعظ وارشاد دينى وأدب وحكمة وفكاهة ومجون وعتاب وعذل وشكوى وتقريع وتحريض ودعوة

تجد فيه مالا تسمعه الا من واعظ على أعواد منبر ، ومن مفسر فى تفسير آية ، ومن محدث فى شرح حديث نبوى ، ومن صوفى فى مواعظه ودقائقه ، ومن حكيم فيلسوف فيما يقرر من معارف وحقائق ...

ولكن الفرق كبير ، وهو أن شباننا المتنورين لا عهد لهم بوعظ واعظ ومجلس مدرِّس وحلقة مفقه فى الدين ، وقد وصف شاعرنا حالهم فقال « متى كان لهم عهد بمحيط اسلامى ؟ لقد نشأوا فى مهد الكليات ، وماتوا فى ادارة الانكليز »

ان هداية المنابر وحكمة الدين فى واد ، واخواننا هؤلاء فى واد أىّ واد ، فاذا مرّوا بها يوما فمرَّ الكرام باللغو ، وان تعلق بهم منها شىء تفكهوا به واتخذوه هزؤاً ...

ولكنهم وهم الذين يأبى نفورهم عن كل قديم أن يرفعوا بمثل هذا رأساً أو يقع منهم بمكان ، تراهم وتسمعهم يتلون شعر ( أكبر ) بكل خشوع واعجاب ولذة وتقدير ، وهو يلعنهم ويشدد عليهم

ويخاصمهم ، ولا يستطيعون مع ذلك أن يتركوه ، ثم قد يغلبهم وهو غلاب وقد يقسون عليه وهم قساة …

ليس هناك شاعر أرفع مكانة وأحظى عندهم من ( أكبر )

انتشرت أشعاره انتشار الامثال والاقوال التى تداولتها العامة والخاصة وتناولتها الاقلام وصقلتها الالسن ولا يزال يستشهد بها فى الكتب الجليلة والمقالات المهمة والصحف السيارة والمجلات العلمية وفى الخطب على المنابر فى المساجد وفى الاندية والمجامع والحفلات الدينية والسياسية والادبية ، ينشدها العلماء فى حلقات دروسهم والوعاظ فى مواعظهم والادباء فى مجالسهم ، فلا عجب . ان أحدث شعر ( أكبر ) انقلاباً فى الافكار

### ﴿ دعوته فى شعره ﴾

حق عنده على كل ابن من أبناء الامة أن يكون براً بها غير عاقّ ، وفياً بعهدها وذمتها ، مخلصاً لدينه ناصحاً لشعبه ، محافظا على أخلاق سلفه ومزاياهم وفضائلهم ، وعلى تراثهم الذى ورثه غير قانع به ، عاضا على شعائر قوميته وتقاليد دينه بالنواجذ ، متصلبا فى دينه غير جامد ، مصلحا غير جاحد

شديد البر والصلة بالماضى ، غير قاطع رحمه منه ، ناقداً للحال ، مميزا للغث من السمين ، غير خابط خبط عشواء ، معطيا كل شيء حقه من الاجتهاد والكدح ، آخذاً للمستقبل أهبته ، معداً له عُدّته ، غير مشتاق الى كل حديث وطريف وغير نافر عنه ، غير مضيع ما فى يده وفى بيته طلبا للموهوم ، غير آبق من بيته ( أى قوميته وملته ) رجاء أن يلحقه غيره به ويؤويه الى بيته ، فمن أبق من بيته ضاقت عليه الارض بما رحبت وانسدّت فى وجهه الطرق وطردته الدنيا كل مطرد حتى يرجع .

مشابها آباءه هدياً ودلا وسمتاً ، قريبا اليهم ما استطاع فمن رآه تذكرهم ولا يستحى منهم ولا يخجل ولا يستنكف من نسبته اليهم .

غير منقطع عن أصله فيضيع ويصير غُثاء كغثاء السيل ، فهو كالورقة من الشجرة إذا انقطعت ذبلت أو طارت بها الرياح وذهبت بها المياه

غير غافل عن الله وغير ناس اياه فينسيه نفسه ، لا يبيع دينه بدنياه ولا يبيع قديمه بثمن بخس ، والقديم لا ثمن له ، وكل له ثمن بخس

هو حرٌ يربأ بنفسه أن يكون عبداً لاهوائه وشهواته ور لاعدائه يأمرونه وينهون ، ويُحلّون له ويحرّمون ، ويكره له ويستحبون

عامل بعلمه مفيد ، مُغير غير متغير مؤثّر غير متأثر

مهذّب لنفسه مزكّ لقلبه ، يرى أن الحكمة ضالته والفق حقه لا يكتفى بالحكاية والتقليد الظاهرى ولا يسرّ به ولا يقن

كان إمامه فى أقواله وأعماله الدين الصحيح والعقل الصر والمنطق المستقيم والحكمة

يتبع

---

## موقف مصر

### فيما اذا تحاربت ايطاليا والحبشة

عقد الوزراء اجتماعا بعد ظهر الجمعة ، ويقال ان موضو بحثهم فيه هو الموقف الذى تقفه مصر فيما إذا نشبت الحرب ب ايطاليا والحبشة . وليس يخفى أن هذه الحرب اذا أعلنت سيكو مساسها بمصالح مصر كبيرا لسببين : الأول أن الحرب تكو قريبة من السودان وقد تحدث رد فعل فيه ، والثانى أن فى الحب بحيرة تانا التى هى منبع النيل الازرق

وقد تحدث لهذه المناسبة الاشاعات التى أشيعت من قب عن احتمال الاستعانة بفرق من الجيش المصرى فى السودان . ولك الدوائر الرسمية تتكتم ولا تريد أن تقول شيئا فى هذا الموضو

---

## آجرّ جديد للبناء

نجح الكيمائيون الالمان ( بعد مباحث وتجارب دامت سني عديدة ) فى صنع نوع من الآجر لبناء المنازل ، ولا سيما المناز ذات الشقق ، وهذا الآجر يصنع من فضلات البيوت والقمامة ويمكن صنعه بأحجام مختلفة وهو غير قابل للالتهاب ولا يتأ كثيرا بالحرارة ، وصناعته بسيطة ورخيصة جدا

جدّ في فكاهة :

# الواو ...

عجائب الصدف كثيرة !

بالامس كنت مسافراً الى مدينة الخليل. وقد صادفني رجل فارسي قادم من باريس قد أتم دراسته هناك وجعل طريقه الى فلسطين ليرى الاماكن التاريخية فيها

هو يتكلم العربية الفصحى بكل عسر. وقد طلب مني معونة لاسهل له أسباب الزيارة

وصلنا الخليل وأرسلت معه من يدله على الاماكن الاثرية. زار ورأى وكتب ما شاء، ثم رجع اليّ وقد بقي مكان قديم يقال له (حبرون) خارج المدينة أسف لضيق وقته على عدم زيارته

وقبلما أودعه أخذ مني معلومات شتى عن السياحة الفلسطينية بأقسامها الثلاثة ثم سافر

رجل قدم من بلاد بعيدة ليرى أثراً تاريخياً، وأنا من فلسطين وسكنت مدة في الخليل ولم أشاهد المكان المسمى « حبرون » ان هذا عار

ولا أكتمك أيها القارىء فقد خفّ بي النشاط وانطلقت الى ذلك المكان حتى اهتديت اليه فاذا به مغارة قديمة نحتها الاقدمون وبني عليها بنيان حديث، وهي مملوكة لاناس، فتسللت كالسارق، وكان وقت الغروب آنئذ. دفعت الباب ودخلت، فاذا في إحدى زواياها رجل مشتمل الصماء بعباءته يحاول اخفاء نفسه، وحسبت أنه لص يريد اغتيالي، فصحت به من فزعي وصاح بي من فرقه، قلت الامان عليك، فقال الأمان عليك أيضا

اذن اصطلحنا

أردت أن انسحب فخشيت أن يستدبرني بضربة، لكنني تشجعت اذ سمعت غناء شباب قادمين من أعلى الطريق، فأحببت أن أحادثه ليقرب الشباب المغنون مني وأنتصر بهم، وهو اذا أحس بأن لي نصيراً تخذله نفسه الغادرة

- اقترب الشباب المغنون منا وهم يترنمون:

« بالوحق، ياضنا حالي ... الخ »

فقال الرجل: ما هذا العويل، عويل النساء؟ هل قتل عندكم رجال في معركة خسيسة دنيئة حتى تصيح هذه النساء وتولول؟ ان مثل هذا العويل لا يكون إلا للرجال الذين اغتيلوا في حادثة غير شريفة وماتوا في غير الدفاع عن العرض والدين والوطن!

سأل هذا السؤال فعلمت منه أنه رجل غريب وظننت انه من بلاد عربية بعيدة، فرقّ قلبي له واطمأننت وأحببت أن أكرمه لانه لم يدخل هذه المغارة إلا لجهله بمن يؤويه (مع أن أهل الخليل أهل حمية وكرم)

قلت له: مَن الضيف، ومن أين أتى؟

قال: لا تكشف الاسرار، ان الله أمر بكتمانها

قلت: عليك الامان، وأنت ضيفي في رعاية الله

قال: أنا من الطرداء المشرّدين، أنا من مقاومي ابراهيم باشا ورجاله، لكنني أريد أسألك: ماذا كانت تنوح هذه النساء قبل دقائق، هل وقع عندكم قتل؟

فضحكت ضحكا شديدا حتى ظن أني أضحك استهزاءاً به، فقال: ألست بي هازئاً؟

قلت كلا أيها الضيف، وانما أضحك على نواح تصدح به موسيقى العبد النداب (عبد الوهاب). هذا الذي سمعته أيها الضيف هو غناء خنيث يكسر من شهامة النفس ويذل الرجولة، والذين سمعتهم يغنون به ليسوا نساء وانما هم شباب تغنوا بذلك الغناء المتكسر، وعمّ هذا الغناء حتى غنى به كل شباب فلسطين ورجالها ونسائها أيضا

قال: وأين فلسطين هذه؟ ما سمعنا بها أبداً

قلت هذه الارض التي هي من حدود كذا الى حدود كذا

قال: وهلا يزال ابراهيم باشا في هذه البلاد؟

قلت لقد مضى على خروجه منها زهاء قرن تقريبا

لكني استأنفت الحديث عن الغناء والاغاني، فقلت له: أيها الضيف هل تحب أن تسمع مثل هذه الاغاني؟

فنفر من مكانه وقال: أتريد أن أذبح العزة في نفسي؟ أتريد أن تقبر شهامة الرجال! أتريد أن تضحك منا نساؤنا؟ لا. لا. بل أتريد أن تبكي علينا نساؤنا لاننا ساويناهن بغناء الترميل والثكل؟ لا. لا. بل كانت النساء عند المذابح والمعارك هن اللاتي يزجرن

ويغنين والدماء سائلة والنفوس بالغة التراقى

قلت له : مهلا ، مهلا ! ماذا كانت أغانيكم ؟ قل شيئا منها

قال : لاغانينا ضروب ولكل منها موقع، هل سمعت عن سمرنا ، هل سمعت مباراة الواو ؟

— الواو ، الواو ؟

قال : كنا ننتصب فريقين أثناء السمر ولياليها . وكنت اظهر للاعداء عدم رضاى عن الاعداء مجاهرة ، وكنت اعاتب مهرى وأزجره اذ لم يبلغنى مناى ، وهاك اسمع :

يامهرْ لا أكويكْ بالنارْ
وأقطعْ الاربعْ اللي شايلاتكْ
ما يومْ فرّحتنى بمشوارْ
وخيول العدا طارداتكْ

قلت : درّ درّك ! وإذا أردتَ الحب فماذا كنت تقول ؟

قال : للحب أيضا ضروب ، والحب مناجاة . لكن مناجاة الحب عندنا مناجاة حماسية ! وأسمع من عتاب القلب وعتاب الكبرياء :

يا قلبْ لاكويكْ بالنارْ
وان كنت عاشقْ لازيدكْ
يا قلبْ حملتنى العارْ
تريدْ من لا يريدكْ

قلت فى نفسى : هذا مثل شباب العرب اليوم هم دائما يتمسخرون بأماكن اليهود واليهوديات ، واليهود لا يريدونهم واليهوديات تقرف من مكالمتهم

قال : كيف وجدت ما سمعت ؟

قلت يجب أن تكون الرجولة هكذا

قال : هل يقبل شبابكم أن يتغنوا بغناء خنيث يجذب النفس من علاها وينزل بها الى درك سافل دنيء تأبى النساء المستأجرات على القبور التغني به ؟

قلت : لقد قبله شباننا ورجالنا

قال : وأين شيوخكم أهل الشهامة ؟

قلت : لم يبق منهم أحد

قال : وعلماؤكم ؟

قلت : مثل جهلائنا !

قال : وحكامكم ؟

قلت : تحكمنا اليوم حكومة غريبة العادات ، غريبة الوطن ، غريبة عنا في كل شيء ، وتحكمنا عادات غربية أفسدت علينا الاخلاق والاعلاق ، وتعلق بهذه العادات رجالنا ونساؤنا

قال : ونساؤكم ؟

قلت : إذا كان القوّامون عليهن فسدوا ، فما بالك بالنساء المسكينات ؛ والمرأة يا سيدى ترتفع بارتفاع محيطها وتنحط بانحطاطه ...

فطفق يبكي ويبكى ، فقال : هل باستطاعتى انتضاء هذا السيف لاجاهدهم ، لانهم خرجوا كبيرهم وصغيرهم عن الشهامة والمروءة !

قلت : كلا ليس باستطاعتك المجاهدة بهم هذه الايام

قال : والله لا كنت ضيفك ! وتفلت مني وخطف مني نفسه وجرى . وتركني أنعى الرجولة وشهامة الرجولة وقوة الرجولة وخلق الرجولة فى شبابنا اليوم

أيها الشباب !

أمامكم يوم عصيب تتمنون فيه « ان لو كنتم حيضة فى الارحام » اذا لم تقلعوا عن غيكم ان البلاد لا يقيمها إلا ساعد الشباب وإقدام الشباب ، وهمة الشباب ؛ الشباب أغنية النشاط والرجولة ، لا الخلاعة القذرة ، والتخنث الدنيء ، ؛ مغنو مصر وسورية الحديثون

ان النساء تحبّ من الشباب رج وعزمهم ، ولا تحب من يساويها فى والتكسر والانوثة !

ان النساء تحب من الرجل قوة الس وكبر النفس واقدامها ، والرجل خلق رجلا فيحمل وطنه على عاتقه ، ويرا نفسه وحريته عوادى الدهر !

وأرى بعضكم أيها الشباب ينطق أعضاءه وخطواته ونظراته وحركاته ، كلها تتقمص ناطقة فى نفس انثى ! فاتقو في دياركم وأنفسكم وبناتكم ونسائكم وأخو

قال رجل لاعرابى : ان بنى فلان مظ

فأجاب الاعرابى : انهم لو لم يقبلو ما تركوا للظالم سلطانا عليهم

أيها الشباب ،

انى اعيذكم أن تقبلوا الظلم لا ونسائكم ، غداً تكون الشدائد ، فهل تحبو تروا نساءكم مهانات ذليلات ؟ هل هذ مروءة الرجل وخلقه وشهامته ؟

اذن تجرّدوا لخلق الرجولة والحمية أيها الش

الدفاع (فلسطين) ابو ر

## مسجد البرلمان

أتمت مصلحة المبانى وضع أس مسجد البرلمان وشرع العمال فى اقامة الجد وينتظر أن ينتهى البناء فى أواسط الصيف و تكاليف اقامة هذا المسجد سبـ آلاف -

## العراق فى الحجاز

عاد الى بغداد وفد شباب العراق الذى كان يريد زيارة تركيا فأغناه الله عنها بزيارة بيت الله والاتصال بالامة الشقيقة القائمة على حراسة الحرمين الشريفين. وقد استقبل هذا الوفد من شباب العراق وكشافة المدارس ورجال المعارف بحماسة عظيمة

وكان في مقدمة المستقبلين الشيخ ابراهيم ابن معمر القائم باعمال المفوضية العربية السعودية ببغداد وجمهور كبير من الاهلين. وتحدّث بعض أعضاء الوفد بحماسة عن الحفاوة البليغة التى قوبلوا بها مدة مكثهم فى الديار الحجازية وكانوا يلهجون من صميم قلوبهم بما شملهم به جلالة الملك ابن السعود من رعايته العربية وما ابداه رجال دولته من شعور عربى نبيل ازاء جلالة ملك العراق وشعب العراق

وان معظم الصحف العراقية نشرت خطبة الملك ابن السعود في حفلة الحج المعتادة، كما نشرت قول جلالته عن العراق: «ان العراق هو جارى وهو عزيز على ولقد حاربت في سبيل محافظتى على العراق، ولا أكتمكم ان العراق يحول بينى وبين شرور كثيرة فمن اعتدى على العراق فانه لايلبث ان يعتدى على ومن تغذّى بالعراق تعشى بنجد، وقلوبنا وقلوب العراقيين واحدة، ونحن في محافظتنا على صداقة العراقيين نكتفى شر غيرنا، وان من مبدئى البعد عن الشقاق والتخاذل لانى معتصم بالله»

ولقد كان لهذه الكلمات المتدفقة شعوراً نبيلا واخلاصا عربيا وصداقة بريئة للعراق وقع عظيم فى جميع المحافل العراقية، بل فى طبقات الشعب كله، وعلقت عليها الصحف بما يفيض تقديراً واعجابا

---

## اختفاء القاهرة القديمة

نشرت الديلى تلغراف مقالا للصحفى الانكليزى الشهير السير برسيفال فيليبس الموجود الآن بمصر قال فيه ان القاهرة القديمة تختفي شيئا فشيئا

ومما جاء فى هذا المقال أن سائحاً أمريكياً زار القاهرة أخيرا وشكا من تحوّلها السريع الى مدينة حديثة مثل شيكاغو، وردد مثل هذه الشكوى السياح الاوربيون. ويقول السير برسيفال ان القاهرة الجديدة في الواقع لا تحفل بالماضى ولا تهتم به، اذ مبانى القاهرة القديمة لا تعد آثارا جديرة بالصيانة لما فيها من الجمال الفنى مثلا أو لما لها من ارتباط بالذكريات التاريخية

والقاهرة الجديدة ستكون بلا شك أصح بكثير من القديمة ولكنها ستكون أيضا أشد قبحا

---

## الاستعداد الحربى

### في فلسطين وميناء العقبة

سافر المندوب السامى البريطانى في فلسطين بالطيارة الى العقبة يوم الخميس الماضى للاشراف على الاعمال القائمة فيها. وظل هناك الى يوم السبت والمفهوم أن السلطة العسكرية البريطانية تنوى انشاء مرصد في عمان لارشاد الاساطيل الجوية، كما تنوى توسيع مرفأ حيفا لاغراض عسكرية. والغريب أن ذلك كله يجرى ومسألة العقبة لا تزال معلقة باعتراف الانكليز، ولا حق لهم بالتصرف فيها كما يتصرف المالكون

## الشام فى العراق

عاد من مكة الى بغداد الوفد السورى المؤلف من جميل بك مردم وفخرى بك البارودى والاستاذ شفيق جبرى وكان الوفد مر بالعراق فى طريقه إلى الحجاز لاداء فريضة الحج وانتهاز هذه الفرصة للاجتماع بجلالة الملك عبد العزيز والوقوف على رأيه فى القضية العربية ومعالجة ظروفها الحاضرة

وقد استقبل الوفد السورى على مسافة ٢٠ ميلا من بغداد استقبالا فخما وكان فى طليعة المستقبلين جميل روحى بك المرافق العسكرى لرئيس الوزراء بالنيابة عن دولته، وابراهيم حلمى العمر مدير المطبوعات بالنيابة عن وزير الداخلية ومندوبو الصحف اليومية وبعض الكبراء، وقد حيت كشافة المدارس الوفد السورى وهتفت له طويلا عند مروره بالمطار المدنى، ونزل الوفد ضيفا على الحكومة العراقية ومكث بضعة أيام وتشرف بمقابلة الملك غازى ويعتبر ما قام للوفد خطوة فى سبيل تقارب البلاد العربية

---

## تكريم كونفوشيوس

### افتتاح معبد جديد له في اليابان

جاء من طوكيو أن اليابان أكرمت حكمة كنفوشيوس حكيم الصين، وشادت له معبدا احتفل بافتتاحه صباح يوم (٤ ابريل). وكان الامير فوشيمى ورئيس الوزارة اليابانية البارون اكادا أول من جاءوه مع سائر الوزراء اليابانيين فجثوا أمام هيكله خاشعين

## استحسان ترك شرب الدخان

بينما أنا منهمك فى شرب السجاير منذ ١٤ عاما ، وقد صرفت عليها من النقود مبلغا جسيما طول تلك المدة إنقياداً لهذه الشهوة الشيطانية ، اذ لاح لى عدد ٤٣٦ من جريدة الفتح الغراء واذا بها مقالة ... الاستاذ محب الدين الخطيب التى براعة استهلالها « مرحى دمشق » فتصفحت أعمدتها حتى انتهيت الى قوله « أراد الفرنسيون بسلطتهم العليا أن يحصروا ربح الدخان بطائفة اختاروها لهذه الغنيمة » الى أن قال « وأن لا تدخلوه منازلكم وأن لا تنتشر رائحته في نسيم تتنفسونه ، بمحيط تكونون فيه

وها هنا سرحت أفكارى فيما مر على من ضرر حسى ومعنوى في تلك المدة وتشخص أمامي مقدار الدراهم التى صرفتها سدى في تلك المدة ، فندمت فى وقت لا ينفعنى الندم به ، ويكفينى من مقالة صاحب الفتح قوله « سل مجربا ولا تسأل حكيما »

فحملنى ذلك على ترك السجاير وغيرها ن أنواع التدخين وعزمت عزما صادقا من ميم فؤادي على ألاّ أعود الى ذلك ان شاء له مدة حياتى ، وها أنا أصارح بأعلى صوتى صحا لابناء جنسى خاصة والمسلمين عامة أن تنعوا عن استعمال التمباك والتبغ بأجناسهما تاما لكى ينجوا من الضررين : اتلاف الدراهم تى ينفقها الانسان فى هذه الشهوة الشيطانية لذ يكون فى أشد الحاجة غالبا الى تلك الدراهم شياء ضرورية لم يكن له بدّ منها - واتلاف الصحة بما يصاب به الصدر من أذى الدخان وربما سرى ضرره الى الجسد كله

وانى أهنىء دمشق ورجالها وشبابها رجال الحرية والغيرة الوطنية الاسلامية بسعيهم للخلاص من هذا الاذى ، والخلاص بسببه من بعض أنواع الاستبداد . قالى الامام أيها الاخوان . وأرجو الله أن ينتفع غيرى كما انتفعت أنا بما نشره الاستاذ وما نصح به من صميم فؤاده

أسأل الله تعالى أن يزيده تأييداً فوق ما هو عليه ، ويجعل صوت جريدته الفتح الغراء عالياً على كل صوت انه سميع الدعاء

هرر ( الحبشة ) عوض أبو بكر باحاتم

---

## بعد مظاهرة كراتشى

عقد المسلمون اجتماعاً كبيراً سجلوا فيه رسمياً احتجاجهم وسخطهم الشديد على حادث اطلاق الرصاص على جمهور من المتظاهرين غير المسلحين فى كراتشى ؛ وقد ندد المجتمعون بالمسئولين وطلبوا تحقيقا عاجلا ، كما طلبوا الى حكومة الهند والجمعية التشريعية ان تعدلا قانون العقوبات بحيث تفرض عقوبة النفى المؤبد على كل من يهين الدين أو يحقر معتقدات الآخرين الدينية ، وقد صرح المستر بتلر وكيل وزارة الهند فى مجلس العموم بأن حكومة بومباى ستدرس جميع الظروف المتصلة بحادثة الاضطراب الذى وقع فى كراتشى درسا وافيا ، على أن مسألة اجراء تحقيق عام في كفاية التدابير الاخرى التى اتخذتها السلطات المدنية ستتوقف على نتيجة ذلك الدرس

---

## الانكليز فى الخليج الفارس

### بلاغ بريطانى

لقد حملت التطورات الاخيرة فى السا
العربى بالخليج الفارسى حكومة حضرة صاح
الجلالة البريطانية على اعادة النظر فى م
تعيين مواقع المحطات البحرية برمتها فى هذه الم
هذا ونظرا لنقل الطريق الجوى البريطا
الى الساحل العربى ورواج التجارة بهذه المنه
فقد أصبح أهمية الساحل العربى فى ازدي
عظيم . زد على ذلك ما لحكومة صاحب الجلا
البريطانية من العلاقات الخاصة والالتزاما
من أمد بعيد مع حكام هذه الولايات المستن
على اختلافها الكائنة على الساحل العربى ف
رأت حكومة جلالته انه من المرغوب فيه أ
يكون مركز الاستراحة البحرى والمح
البحرية بالقرب من الساحل العربى بالخلي
الفارسى حيث توجد الآن التسهيلات اللاز
فى جزائر البحرين

وعليه فان حكومة صاحب الجلالة البريطاني
بموافقة شيخ البحرين ستنقل المحطات البحري
الموجودة الآن في هنجان و باسيدو الى جزائ
البحرين وبذلك سيتم اخلاؤها فى القريب العاجل

---

## الصهيونيون وشرق الاردن

نشرت جريدة المورننج بوست مقال بعنوان « الصهيونيون يطمعون فى شرق الاردن » جاء فيها ان العسر المالى المستحوذ على شرق الاردن أنشأ فرصة سانحة للصهيونيين الذين يجدون فلسطين تضيق بأمانيهم ، ولكن أهل شرق الاردن يؤثرون النقر على الاموال الصهيونية

الحالة فى أوربا

## قبل العاصفة

« أخلّت ألمانيا — فى جلاء — بشروط معاهدة فرساى، إذ جعلت التجنيد العسكرى فى بلادها إجباريا » الجرائد

ألمانيا تخاطب الدول :

اليوم أشهرُ بينكم عصيانى
وأقابل العدوانَ بالعدوان
لما رأيت الحرب أفضلَ خطة
لبلوغ آمالى، وحفظ كيانى
أنشأتُ أبذل همتى، وعنايتى
بالجيش والاسطول والطيران
رُدّوا علىَّ كرامتى موفورةً
قد طال عهد مذلتى وهَوانى
أوْلا فان السيفَ يحكم بيننا
حُكما يدوم على مَدَى الأزمان

ألمانيا تناجى نفسها :

إنى كتمت عن الجميع تأهبى
وقبعت آخُذ أهبتى بمكانى
حتى أفاجئهم — ولمّا يشعروا —
بصليل سيفى، أو بلمع سنانى
اكتمْ أمورَكَ ان أردت نجاحها
لم يبق سرّاً ما دراه اثنان
ما عنَّ أمر فى الحياة لعاقل
الا استعان عليه بالكتمان
اليومَ نمحو عار «فرساى» التى
أزرتْ بنا ... والمجد للالمانى

فرنسا تخاطب ألمانيا :

يا جارتنا ! مهلا فان مَعاقلى
شمٌ، ومجدى ثابتُ الاركان
أنسيتِ أمس وكيف دارتْ بيننا
حربٌ تشيب نواصىَ الولدان؟
ماذا غنمتِ سوى الهزيمة فى الوغى
وسوى الخضوع الىَّ والاذعان
لا تقرعى بابَ الخطوب، فاننى
أخشى عليكِ تصدُّع البنيان
وتزوّدى منى النصيحةَ تسلمى
أوْلا فشأنك فى القتال وشانى

فرنسا تحدّث نفسها :

الويلُ لى ما كان أطول غفلتى
عن ذلك المتحفّز اليقظان
قلّمتُ فى حرب مضتْ أظفارَه
وتركته متهشّمَ الاسنان
واليوم هبَّ، وكم أطال سكونَه
حتى تراءتْ فرصةُ الامكان
أتراك يا «جونْ بولُ» تنصرنى اذا
زحفتْ علىَّ جحافلُ الألمان؟!
واذا الحروبُ توقّدت جمراتها
لم تغننى «فرساىُ» بل فرسانى

انجلترا : . . . . . . . . . .

ايطاليا : . . . . . . . . . .

دار العلوم محمود عزت عرفه

---

## فى تركيا

قال المقطم : قررت الحكومة التركية أن تكون الروايات التى تمثل على المسارح فى تركيا مختصرة ومنطوية على تمجيد الثورة الكمالية واشترطت ألا يرد فيها أى ذكر للاسلام ولا للسلطنة العثمانية كما أبلغت مديرى المدارس بأنه لا يجوز لهم أن يجيزوا تمثيل الروايات الاسلامية والعربية التى تعلى شأن الاسلام

## اعصار هائل

### يهب على العراق

هب على العراق يوم ٢٧ ذى الحجة اعصار شديد من الرمال فاجتاح جهات عديدة فى مساحة تبلغ مائة ألف ميل مربع واقتلع الاشجار وقطع الاسلاك الكهربائية فدب الذعر فى قلوب الناس وأقفلت المقاهى وحجبت كثافة الرمال أضواء المدينة فنشأ عن ذلك ارتباك فى سير العربات والسيارات وطغت مياه نهر دجلة على أحد الجسور فألحقت به أضراراً كبيرة

وقد أصيب بعض الاشخاص من المارة بسبب تصادمهم بالسيارات أو سقوط قطع من الاخشاب عليهم . وظل هذا الاعصار على شدته حتى صباح اليوم التالى، ويقول المعمرون من أهل بغداد انهم لم يروا أعصارا بمثل هذه الشدة طول حياتهم

---

## الهجرة الصهيونية

### الى شرقى الاردن

اهتمت جميع الاوساط فى الشرق العربى للتصريح الذى جاء على لسان وزير المستعمرات البريطانية بشأن الهجرة الصهيونية الى شرق الاردن وارسال وفد الى فلسطين من لندن لدرس هذا الموضوع

وقد اجتمعت اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاردنى للنظر فى هذه المسألة ومدى التصريح وقررت فى اجتماعها رفع كتاب الى أمير البلاد واحتجت ببرقيتين احداهما لوزير المستعمرات والثانية لعصبة الامم، وستصدر بيانا للامة العربية عامة فى هذا الموضوع

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٨-

قال الاستاذ: « ليجعل كل واحدِ المروءة عبء نفسه ولا يتواضع لغيره فى حملها ولو كان استاذاً له »

قال الاستاذ: « الرجل الكامل الخلق يلازم الاستقامة ولا يلازم الوفاء الصغير »

قال الاستاذ: « من يخدم الامراء فليقمُ بواجباته بعناية وليجعل الرواتب من الاعتبارات الثانوية »

قال الاستاذ: « لا يصح أن تعتبر فى التربية درجات الناس فى الأخلاق »

قال الاستاذ: « المختلفو المذاهب لا يدبِّر بعضهم لبعض »

قال الاستاذ: « لا يطلب من الكلام إلا الدلالة على المعنى المقصود »

لما أتى (مين) رئيس العازفين لزيارة الاستاذ ووصل الى السلالم، قال الاستاذ: « هنا السلالم » ولما وصل الى الحصير قال: « هنا الحصير » ولما جلس مع سائر الضيوف قال له الاستاذ: « هنا فلان بن فلان. وهنا فلان بن فلان ... » ولما خرج (مين) رئيس العازفين سأل (تس چانغ) قائلا: « أمن الأدب أن يخبر رئيس العازفين بتلك الأشياء؟ » قال الاستاذ: « نعم ان هذا هو الأدب لمن يساعد الضرير »

### الفصل السادس عشر

لما أراد رئيس عائلة (چي) أن يشن الغباوة علي
(چوان يو) قابل (يان يو) و (چي لو) (كونفوشيو
قائلَين: « سيغزو رئيس عائلة (چى) (چوان يو)
قال (كونفوشيوس): « (چيبو) أليس هذا من أخطائ
ان بعض الملوك المتقدمين قد ولّوا منذ قديم الزمان
(چوان يو) تقديم القرابين الى (نونغ مانغ) وهى دا
تخوم إمارتنا وحاكمها من وزراء أميرنا فلمَ يغزوها رئي
أسرة (چى)؟ » قال (يان يو): هذه رغبة رئيسنا لا رغ
نحن » قال (كونفوشيوس): « (چيبو) روى عن
(چوبين(١)) أنه قال: إذا كان رجل يستطيع أن يبد
مقدرته فليدخل فى صفوف الموظفين وإن لم يستطع ذ
فليعرض عن الوظيفة وكيف يصح أن يستعان فى مساع
الضرير من لا يسنده إذا تمايل ولا يقيله إذا عثر؟ زد
ذلك أنك أخطأت فى كلامك آنفاً. إذا هرب نم
كركدن من قفصه واذا كسرت سلحفاة أو جوهر فى مخز
فعلى من التبعة؟ » قال (يان يو): « قد أصبح
(چوان يو) حصينة الآن وقريبة من (پى) فلو لم يأخذ
الآن رئيسنا لأمست من بعدُ كربةً على ذريته. » ق
(كونفوشيوس): « (چيبو) إن الرجل الكامل الخلق
يكره من لا يقول: أريد كذا وكذا بل يعتذر بالتأويلا
سمعت أن الامراء ورؤساء العائلات لا يهمهم قلة رعاياهم بل

---

(١) (جوان يو Chwan Yu) بلدة فى امارة (لو) و (تونغ ما
Tung Mang) جبل فيها و (جويين Chao Ien) من الحكماء المتقدم

يهمهم عدم المساواة فى إقطاعاتهم ولا تهمهم الفاقة بل يهمهم عدم الطمأنينة فانه لا فاقة مع المساواة ولا قلة مع الالفة ولا ثورة مع الطمأنينة ولذلك اذا لم تخضع لهم الشعوب فى الديار السحيقة جذبوها بنهضة الثقافة والفضائل واذا انجذبت اليهم جعلوها فى الاطمئنان وأنما تساعدان الآن رئيسكما والشعوب فى الديار السحيقة لمّا تخضع له ولم يستطع أن يجذبها بمساعدتكما والبلدان فى اقطاعه هو متفرقة خربة متخاذلة منقطعة ومع هـذا يحاول رئيسكما أن يوقد النار فى تخوم الامارة وانى لأخشى أن لاتكون كربة أسرة (چى) فى (چوان يو) بل فى داخل حجابها »

قال (كونفوشيوس) : « اذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة صدر عن ابن السماء أصول الآداب والموسيقى والاوامر الحربية ، واذا كانت البلاد تحت سياسة غاشمة صدر عن الامراء أصول الآداب والموسيقى والأوامر الحربية ، واذا صدرت هذه الأمور عن الأمراء قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد عشرة أجيال على أكثر تقدير واذا صدرت عن كبار الموظفين للأمراء قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد خمسة أجيال على أكثر تقدير واذا صدرت عن المساعدين لكبار الموظفين قلّ أن لايفقد الواحد منهم سلطته بعد ثلاثة أجيال على أكثر تقدير واذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لاتكون السلطة السياسية فى أيدى كبار الموظفين واذا كانت البلاد تحت سياسة عادلة لايفقد عامة الناس تدابير الحكومة »

قال (كونفوشيوس) : « الصداقة النافعة ثلاثة والصداقة الضارة ثلاثة . صداقة الصريح وصداقة الوفىّ وصداقة واسع الاطلاع نافعة ، وصداقة المنظرىّ وصداقة المداهن وصداقة قوى العارضة ضارة »

قال (كونفوشيوس) : « السرور النافع ثلاثة والسرور الضار ثلاثة . السرور بدراسة الآداب والموسيقى والسرور بذكر محاسن الناس والسرور بكثرة الأصدقاء الصالحين نافع ، والسرور بالفرح المفرط والسرور باللهو واللعب والسرور بالمعاقرة والمسامرة ضار »

قال (كونفوشيوس) : « من يجالس الرجل الكامل الخلق فهو عرضة لأخطاء ثلاثة : تهور وهو أن يتكلم قبل أوان الكلام واخفاء وهو أن لايتكلم إذا حان أوان الكلام وعمى وهو أن لاينظر فى ملامحه قبل الكلام »

قال (كونفوشيوس) : « يجب على الرجل الكامل الخلق أن يبتعد عن أمور ثلاثة : اذا كان فى ريعان شبابه كانت نفسه غير ثابتة فعليه أن يتقى من الغُلْمة ، واذا بلغ كهولته كانت نفسه فى غاية القوة فعليه أن يتقى من الخصام ، واذا بلغ شيخوخته ضعفت نفسه فعليه أن يتقى من الطمع »

قال (كونفوشيوس) : « للرجل الكامل الخلق مخافات ثلاث : مخافة القضاء والقدر ، ومخافة كبار الدولة ، ومخافة أقوال الحكماء . والرجل الناقص الخلق ، لايعرف القضاء والقدر فلا يخافه ويزدرى بكبار الدولة ويستهزىء بأقوال الحكماء »

قال (كونفوشيوس) : « من وُلد ذا معارف فهو فى الدرجة الأولى ومن حصل على معارف بالتعلم فهو فى الدرجة الثانية ومن تعلم مع بلادته فهو فى الدرجة الثالثة ومن لم يتعلم مع بلادته فهو فى الدرجة السفلى » .

(يتبع) محمد مكين الصينى

---

استعمل مصنوعات أمتك

فى يوم الثلاثاء ١٦ ابريل ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع الاميرية بحارة سالم البنا بملك سالم البنا رقم ١٥ شياخة محمد خليل عارف قسم شبرا بمصر والايام التاليه

سيباع علنا منقولات موضحة بالمحضر ملك حافظ ابراهيم أبو الحظ من الجهة المذكورة نفاذا للحكم ن ١٤٧٠ سنة ١٩٣٥ الازبكية وفاء لمبلغ ٤٢٢ قرش خلاف النشر

كطلب المعلم محمد بيومى محمد تاجر عسل بالقللى شارع القنطرة قسم الازبكيه بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاحد ١٤ أبريل ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بوكالة السلامكة قسم بولاق

سيباع علنا عربات حنتور وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك نعيمه على نفاذا للحكم ن ٨٩٨ سنة ٩٣٥ بولاق وفاء لمبلغ ٢٠٠٠ قرش خلاف ما يستجد

كطلب عبد العزيز حسن تاجر خيول ومقيم بشارع أبو طالب قسم بولاق

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يومى ٨و٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية ديرتاسا مركز البدارى

سيباع علنا مواشى وأذرة موضحة بالمحضر ملك حنا مرجان تادرس من الناحية نفاذا للحكم ن ٢٨١ سنة ٩٣٥ مدنى البدارى وفاء لمبلغ ٥١٢ قرش خلاف النشر

كطلب عبد النعيم حمودي من الرويجات بركز البدارى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٢٤ ابريل ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية صنبو مركز ديروط والايام التالية

سيباع قمح وحمار موضحين بالمحضر ملك جمعة سيد أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٠ سنة ٩٢٩ ديروط وفاء لمبلغ ٢٣٩٦ قرش خلاف النشر

كطلب سيد ابراهيم عوض من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الخميس ٢٥ ابريل ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية أولاد جزاز مركز سوهاج

سيباع محصول فدان فول ومحصول ١ ف و ١٦ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد عثمان على فراج بالناحية نفاذا الحكم ن ١٠٧٨ سنة ٩٣٥ مد. سوهاج وفاء لمبلغ ١٤٤٠ قرش

كطلب محمد أحمد ابراهيم وأحمد أحمد ابراهيم وأمين ابراهيم أحمد المزارعين بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

## الصر التونسى

تشرف مندوب عظمة باى تونس ب
بين يدى جلالة الملك ابن سعود لرفع
عظامة الباى مع الصر التونسى لعام ٣
وقدره خمسون ألف فرنك، فلقى من ج
العطف والرعاية وودع بما قوبل به من ا

---

في يوم ١٨ ابريل ٩٣٥ الساعة ٨ ص
بناحية بنى رزاح مركز أبنوب والايام التا
سيباع نحاس ولحاف موضحين بالم
ملك ابراهيم جاد الكريم يوسف العزبجى و
بنت أرمانيوس بالناحية نفاذا للحكم ن ٨
سنة ٩٣٣ أبنوب وفاء لمبلغ ١٠٠ قرش وفيه ال
كطلب الشيخ على حسن محمد الدايو
الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

# تاريخ حضرموت السياسي

تأليف

## صلاح البكرى اليافعى

بالجامعة المصرية

ظهر منه فى هذا الاسبوع الجزء الاول

مزين بخرائط وصور كثيرة * ١٧٩ ص * ثمنه مع الجزء الثانى ٢٥ قرشاً

يطلب من : المطبعة السلفية - ومكتبتها

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

### مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
انت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمراد الله وحده، وتنزّه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عدد

٤٤٠ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٨ المحرّم ١٣٥٤

## فهرس

صفحة
٢ آمال تبدد بنورها دياجير اليأس لمحبّ الدين الخطيب
٤ حفاوة الحجاز بالعراق : قصيدتان
٥ الى وزارة الاوقاف بمناسبة القضية على البغى
٦ التبغ الدكتور زكى كرام
٧ ميثاق سوريا الاقتصادى ، الاستعداد ، شكر ابن سعود للعالم الاسلامى
٨ هل بقى لنا أمل ؟ لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان
٩ في تونس ، هل تستعد انكلترا للحرب
١٠ من اسرار القرآن
١١ مطالب الجزائرين ورأى فرنسا فيها ، مصر في الشام ، الموقف فى العراق
١٢ خواطر وسوانح الاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٤ لسان العصر أكبر حسين شاعر الاسلام للاستاذ السيد ابى الحسن على الحسنى الندوي
١٦ جدّ فى فكاهة : الواو للاستاذ أبى رزق
١٨ العراق في الحجاز ، الشام فى العراق
١٩ استحسان ترك شرب الدخان للفاضل عوض ابى بكر باحاتم
٢٠ قبل العاصفة (شعر) للاستاذ محمود عزت عرفة
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس للسيد محمد مكين

القاهرة : الخميس ١٥ المحرم ١٣٥٤

العدد ٤٤١ (العام التاسع)

# عرب الجاهلية وعرب الاسلام

حدَّثني العالم الجليل الاستاذ عبد الوهاب حمّوده المدرس بالجامعة المصرية قال: نظرتُ في كتاب الله عزَّ وجلَّ نظرَ باحث عما ورد فيه عن خُلق «النفاق» في الجيل الذي عاصر النبي ﷺ واتخذَ من هذا الخلق سلاحاً للصد عن دين الله، ونقض لَبِنات الخير التي كان نبي الرحمة يبنيها للانسانية كافة؛ واستعرضتُ ما فيه من المعاني التي تحوم حول هذا الخلق، والمباني التي تصرَّفتْ من مادَّته؛ فلم أجد شيئاً من ذلك في السُّوَر والآيات المكية، ووجدتُ كلَّ ما في القرآن منه منحصراً في السُّوَر والآيات المدنية فعلمتُ من ذلك أن «النفاق» لم يكن من خُلق العرب – كافرِهم فضلا عن مسلمهم – وأن ما جاء في الآيات المدَنية عن النفاق والمنافقين هو ترديدٌ لصدَى خُلُقٍ يهودي ان لم يكن منحصراً في اليهود فعدواه سَرَتْ منهم الى بعض من اتصل بهم؛ أما العرب الأقحاح، عرب الجاهلية وعرب الاسلام، فكانوا أحراراً صريحين صادقين: لا يجرى لسانهم إلا بما في قلوبهم، واذا قلَّبَ الله قلوبهم كانت ألسنتهم معها حيثما تقلَّبتْ، فان عادَوا كانوا في عداوتهم صادقين، واذا والوا كانوا في ولايتهم صادقين

نفوس العرب بحرٌ زاخر باللآلىء والدرر من جواهر الاخلاق ومعادن الفضائل، وانَّ بحث كلّ مادّة من فرائد لغتهم مجالا واسعاً لدراسة العقل الذي صدر عنه بيانُ العرب، والاخلاق التي كان لها أثرها في تكوين مادَّة كلامهم، وصفاء النفس الذي عبروا عنه بمنطقهم. واذا كانت بابلُ وأشور ومصر وفينيقيا تركتْ وراءها أحجاراً ونقوشاً دلَّت على حضارة فاسقة أو صالحة، وعلى نظام جائر أو عادل، وعلى نفوس شرّيرة أو خيّرة؛ فان معدِن النفس في الامة التي اختارها الله عز وجل لأداء آخر رسالاته ونشرها في أمم الارض أبرُّ معدِن حافل بكرائم الجواهر: عرف الناس منه ما عرفوا، وخفيَ عنهم منه ما خفي. ولعلَّ الملاحظة التي لاحظها صديقي الاستاذ عبد الوهاب حموده باطالة النظر في القرآن لم يسبقه أحد الى ملاحظتها، مع أن عشرات الالوف من عقول فحول الامم الاسلامية عاشتْ ما عاشتْ وهي تفكّر في آيات الكتاب، وعملتْ ما عملت وهي تستثير أسراره، وتَنشد ما خفي من مكنوناته

يظنُّ قليلو البضاعة في العلم اذا ارتقوا منبراً ليخطبوا في فضائل الاسلام، واذا تناولوا قلماً ليكتبوا سطوراً يفرحون برؤيتها مذيلة بأسمائهم في الجريدة؛ أن فضائل الاسلام ومحاسنه لا تظهر لسامعيهم أو قارئيهم إلا اذا سبّوا العرب ولعنوا أجدادهم وألصقوا بهم كلَّ سيئة. واذا خاطبتَهم في ذلك قالوا لك ان العرب قاوموا الاسلام عند ظهوره، أوَ كانوا ينتظرون أن لا يَلقى الاسلام مقاومة، أوَ كانوا يحسبون أن الامة التي تقبل الشيء بلا مقاومة لا تتركه الى غيره بلا مقاومة؟ وما كانت مقاومة عمر ابن الخطاب للاسلام هيّنا أمرها قليلا خطرها، ولكن لما آن أوان هدايته كان يكفيه أن يتدبّر آيتين من كتاب الله فيكون منه عمرُ بن الخطاب الذي أعزَّ الله به الاسلام، وان الآيتين اللتين صيّرَتا معدِن عمر بن الخطاب فجعلتاه ذهباً وهاجاً يسمعهما اليوم علماؤنا وجهلاؤنا من حناجر القراء في المآتم أو المجامع فيضع الواحدُ منهم احدى ساقيه على الاخرى وبيده السيجارة يعبث بها ربه وهو يتحدَّث الى جاره في غيبة أو نميمة أو بتدبير مكيدة، حتى اذا دُعي الى إلقاء محاضرة على منبر من المنابر قام يسبّ العرب ويرميهم بكل نقيصة، ولا يخطر على باله أنَّ الذين يسبهم هم الذين ما لبثوا أن صاروا أصحاب رسول الله ﷺ، وسيوفَه المجاهدة في سبيل الله، وأبطال الهداية الذين ملَّكونا الممالك الاسلامية بدمائهم الطاهرة، وبهم صرنا نحن وآباؤنا مسلمين

خالدُ بن الوليد كان يحارب رسول الله ﷺ في أُحُد وهو في مقدّمة الذين قاوموا رسول الله ﷺ، فهل يعلم مَن يحاضر في سبّ الذين قاوموا رسول الله ﷺ أنه لا يساوي عند الله حذاء خالد ابن الوليد أو قلامة ظفر اصبع من أصابع رجله، أو حذوة نعل فرسه التي اقتحم بها جيوش الفرس والروم، فكان بذلك سيف الله الخالد الى يوم الدين

عمرو بن العاص كان يقاوم الاسلام وذهب الى الحبشة ليحمل النجاشي على البطش بالمهاجرين الاولين ، ولكن لولا عمرو بن العاص لبقيت مصر ومنابرها وسكانها وأحفادهم الى زماننا هذا على ما كانوا عليه مع الروم أو من يستولي على مصر من خلفاء الروم وأعداء الروم

حتى بعض من ادّعى النبوّة من معاصري رسول الله ﷺ ما لبث أن صار من خير المجاهدين في سبيل الدعوة المحمدية ، وأفضلُ رجل فينا لا يساوي عند الله قلامة ظفره

وأعجب ما أسمعه ممن يسب العرب ليمدح الاسلام بزعمه ، أو ممن يسب العرب لجهالة تسلطت عليه من ناحية تاريخهم ، أو ممن يسب العرب لبغضاء سوّلها الشيطان له ؛ أنهم يمرّون بحكاية يهود بني قريظة والنضير وخيبر مروراً عادياً ، وقد لا يحفظون أسماء خمسة من صناديد منافقي اليهود ، واذا سألتهم من هو الذي حزب الاحزاب على رسول الله ﷺ قد تجدهم يعرفونه وقد تجدهم لا يعرفونه ، وبعكس ذلك حماستهم على قريش وتحاملهم على العرب مع ما ذكره التاريخ من مصير قريش والعرب وهم الغر الميامين من أصحاب رسول الله ﷺ

أقول هذا بمناسبة كلمة طيبة أذاعها فضيلة الاستاذ الشيخ محمود محمد سويلم واعظ منفلوط في العدد الاخير من جريدة الاخوان المسلمين ، تفنيداً لكلمة عليلة كانت نشرت فيها وأعرضنا عنها يوم نشرت اعراض احتقار لسخافتها

يظنّ قليلو المعرفة بأحوال الجماعات البشرية وأقدارها أن قيمة الامم توزن بما تملكه من مادّة ، وبما يكون لها من الغلب ، وبما تتمتع به من أسباب البذخ والترف . وقد برهن التاريخ مرات كثيرة على أن العرب كلمّا أرادوا أن يضحّوا بسعادتهم الحقّة بين جبال جزيرتهم بالخروج منها الى أقطار الدنيا كانوا يقيمون في الدنيا حضارات لا تضارعهم فيها أمة من الامم ، وهل كانت حضارة بابل وآشور إلا من صنع مهاجرين خرجوا من بلاد العرب الى ما بين النهرين فابتدعوا العجائب والمدهشات ، وهل كان الفينيقيون إلا من صميم أهل نجد رحلوا من بلاد الاحساء والبحرين على طريق الحاجّ الى الشام فأقاموا مدنيتهم وأوصلوها الى القارّات الخمس . ويعترف أعرف علماء أوربا بأحوال العرب (١) بأن « هذا الشعب لا ينقصه الذكاء ولا النشاط اللازم لتجديد حدوده وتحسين أحواله اذا كان ذلك مطمحه ورغبته .

واذا كان العربيُّ واقفاً في مكانه لا يتقدّم ، واذا كان لا يزال بعيداً عن فكرة التقدُّم نفسها ، فما ذلك إلاّ لأنه لا يرغب في تغيير حظّه وتبديل حالته ، لعدم اكتراثه بلين العيش ورفاهته وبالملذّات المادية التي تجلبها الحضارة »

ويقول هذا المؤلف نفسه « لم يرث أحد على سطح الغبراء نصيباً أوفر من نصيب العربيّ في الحرية ، ولا قسطاً أعظم من قسطه ، فهو يفخر دائماً قائلا « لا إله إلا الله » ، والحرية التي يرتع في بحبوحتها لا تغلُّها سوى قيود قليلة ، حتى انَّ مبادىء متطرّفي الأحرار تظهر الى جانبها مبادىء استبدادية . والحكومة في أمم الحضارة على أي شكل من أشكالها شيء لازم وشرٌّ لا محيص عنه ، والعربي يرى نفسه في غير حاجة اليها »

ويقول « أمعن الناسُ غلواً في الاشادة بفكرة (التقدّم) سواء في ذلك أساتذة الجامعات والمشتغلون بالسياسة ، فهي الفكرة الجوهرية للنظم الاجتماعية الراهنة ، ولكن هل كان الناس يكثرون من الثرثرة بلا انقطاع عن (التطوُّر) و (الاصلاح) لو كانت حالتهم سليمة صحيحة ، ولو كانت السعادة من نصيبهم ؟ اننا بانطلاقنا المتواصل وراء الرفاهة والرغد بلا فائدة ، وهدمنا اليوم ما بنيناه أمسِ ، وانتقالنا من وهم الى وهم ومن خيبة أمل الى فشل ، ننتهي باليأس من البشرية وتوديع الآمال فيها ، ونهتف في أوقات انكسارنا وانقباضنا بأن مصير الانسان ليس مرتبطاً بمآل الدول والحكومات ، فتنزع نفوسنا المتلهفة الى نعيم مجهول في دنيا غير منظورة . أما العربيُّ فانه لا يشعر بشيء من ذلك ، ولا تساوره هذه الخطرات ، وروحه المرحة الطروب المنبسطة غير المكترثة والتي تشبه السماء في صفائها ، لا تأخذ بنصيبها من همومنا وأحزاننا ، ولا تقاسمنا آمالنا الشبيهة بالظلال »

---

*(1) Dr. Reinhart P. A. Dozy : Histoire des Musulmans d' Espagne jusqu' à la Conquêt de l'Andalousie par les Almaravides.*

وبعد فان مما رُوى عن نبىّ الرحمة محمد ﷺ أنه قال « من أحبَّ العرب فبحبّى أحبهم ومن أبغض العرب فببغضى أبغضهم ⁽١⁾ » وقال ﷺ « حبُّ قريش ايمان وبغضهم كفر ، من أحبَّ العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضنى ⁽٢⁾ » وقال ﷺ « أحبّوا العرب وبقاءهم فان بقاءهم نور في الاسلام ، وان فناءهم فناء فى الاسلام ⁽٣⁾ » وقال ﷺ « اذا ذَلّت العرب ذَلَّ الاسلام ⁽٤⁾ » وقال ﷺ لسلمان الفارسىّ « ياسلمان لاتبغضنى فتفارق دينك . قلت : يارسول الله كيف أبغضك وبك هدانى الله عز وجل ؟ قال : تبغض العرب فتبغضنى ⁽٥⁾ » . وقال ﷺ « لايبغض العرب الا منافق ⁽٦⁾ » وقال ﷺ من غشَّ العرب لم يدخل فى شفاعتى ولم تنله مودّتى ⁽٧⁾ » . ومن آخر ماقاله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في وصيته للخليفة بعده « وأوصيه بالأعراب خيراً فانهم أصل العرب ومادّة الاسلام »

محب الدين الخطيب

# كتاب من عالم طرابلسى

## الى عطوفة الامير شكيب أرسلان

ورد على عطوفة الامير شكيب أرسلان مكتوب من أحد العلماء الطرابلسيين الافاضل الذين هاجروا طرابلس ، وكان الطليان قد قتلوا أحد أولاد هذا الفاضل فهو بدون شك من أشد الناس عداوة لهم ، وهو يقول لعطوفته ما يأتى بالحرف : « أما زيد وعمرو وبكر وخالد ومن لف لفهم فنتركهم الى القدر والتاريخ ، وقديما أمرنا الله بالاستعاذة من الحساد وشرار الخلق أعاذنا الله منهم ، ونقول لهم على لسان الطاهر ما قيل :

ان يحسدونى فانى غير لائمهم
قبلى من الناس أهل الفضل قد حسدوا
أنا الذى يجدونى في صدورهم
لا أرتقى صَدَرا منها ولا أرد

ولقد كفى أحباءكم وكفّ أعداءكم ماأذاعه التقى الهلالى فى صفحة ١٦ ــ ١٨ من عدد ٤٣٧ من صحيفة ( الفتح ) الغراء عطفا على قوله تعالى ﴿ ان الله يدافع عن الذين آمنوا ﴾ الآية . وانى أحسب أن سيدى أحمد رحمه الله ورضى عنه ( يريد السيد أحمد الشريف السنوسى ) أشار في بعض كتبه الىّ بما معناه « ان الامير شكيب سوف يخطو بالمسلمين خطوة واسعة » حقق الله لى ولكم كل أمل خيرى وأطال عمركم فى عز وسلامة وكفانى واياكم كل محنة وملامة وندامة آمين والسلام على سيدى الاخ المعظم ورحمة الله وبركاته »

# الاحزاب فى الشرق

بمناسبة الفتنة التى قامت بالعراق وتلافاها العقلاء من رجال الحكومة ورجال الامة وفى مقدمتهم العلامة الاستاذ السيد محمد الحسين آل كاشف الغطاء ، أذاع حضرته بلاغاً حكيما جاء فيه عن الاحزاب في الشرق الدرر الآتية :

من الواجب المحتم أيضا على كل فرد من أفراد الامة من زعماء وغيرهم قطع كل صلة له مع الاحزاب وعدم الارتباط بأى حزب كان فان الحزبية هى منبع كل فتنة ومطلع كل بلاء ومحنة ومبعث كل شقاء وعناء

الاحزاب هى التى أهلكت العباد وجرت الويلات على هذه الامة البائسة والمملكة العراقية التعيسة ، الاحزاب هى التى جعلت الاخوين فى بيت واحد ومن أب وام واحدة يتعاديان ويتخاصمان فيتضاربان فيهلكان معا ، الاحزاب مطايا يركبها شياطين معدودة فيسيرون بها الى مقاصدهم الشخصية ومنافعهم الذاتية فيسعد الاقل ويشقى الاكثرون ، الاحزاب في الشرق داء وفى الغرب دواء أفراد معدودون يتلاعبون على أكتاف الامة وعلى الاغرار والبسطاء منهم ويضحكون على ضعفاء العقول

فالحذر ... الحذر ... أيها الناس من الاحزاب ، وكونوا أيها الناس من حزب الله ، فان حزب الله هم الغالبون وحزب الشيطان هم الخاسرون ، ولا ينبئك مثل خبير

## مهرجان للطيران فى بغداد

تقيم جمعية الطيران العراقى مهرجانا عظيما للطيران يوم ٢٠ المحرم تشترك فيه طائرات القوة الجوية العراقية والطائرات الجديدة التى ابتاعتها الالوية العراقيـة وأهدتها الى السلاح العراقي ، ويحضر المهرجان جلالة الملك غازى ورجال الدولة ووفود من جميع أنحاء العراق

---

(١) حديث حسن رواه الحاكم فى المستدرك عن عبد الله بن عمر

(٢) أخرجه الحاكم فى المستدرك عن أنس وقال حسن صحيح

(٣) رواه ابن حبان فى كتاب الثواب وفضائل الاعمال عن أبي هريرة

(٤) أورده الحافظ العراقي فى رسالة فضل العرب عن جابر بن عبد الله وقال حديث صحيح

(٥) أخرجه الترمذي فى جامعه عن سلمان

(٦) أورده الحافظ العراقي عن على كرم الله وجهه والاحاديث فى معناه كثيرة

(٧) أخرجه الترمذى فى جامعه عن عثمان رضى الله عنه ، وقال : حديث حسن صحيح

# استقالة نواب الجزائر

عقب وصول مسيو رينيه وزير داخلية فرنسا الى الجزائر، دفع الدكتور بن جلول واخوانه نواب الجزائر الكتاب الآتي الى مسيو كارد والى الجزائر العام يعلنون فيه استقالتهم من النيابة:

الى سعادة الوالى العام مسيو كارد

نزولا عند الثقة الغالية التي أولانا اياها الشعب بالرغم من العقبات التي استهدف لها، وبرا بالعهد الذي قطعناه له قبل الانتخاب، دخلنا المجلس وصرفنا جهد طاقتنا للتعبير عن أماني الشعب الجزائرى وتحقيق غاياته؛ ولكننا رأينا أعمالا ومقررات جعلتنا نشعر بأن استمرارنا على ما نحن فيه سيؤدّى حتما الى نكثنا بالعهد، لان الادلة والبراهين قد توفرت لدينا على أن السلطة لم تحترم الحقوق والحريات المنصوص عليها فى القانون، ولم تعبأ بأحكام القوانين الفرنسية في تنفيذ أغراضها وغاياتها التي لا تأتلف والصالح العام

فمثلا يصرّح الوالى العام بأن قانون الجمعيات مرعىّ الاجراء بينما السلطة تمنع بأمر منه فتح الفروع في الأنحاء لحزب الشعب، ووسائط السلطة ونفوذها لا تزال تستعمل للتضييق على المنتمين اليه والحيلولة دون نموه. وقد قدّم أحدنا تقريراً في أهم قضية تعالجها الحكومة وهي الشؤون الدينية الاسلامية التي عبث بها مسيو ميرانت وأعوانه من الفرنسيين

تصدر البيانات الرسمية على لسان الوالى العام فى المجلس وفي الصحف حول مسائل هامة، ويأتى ميعاد تنفيذها، فلا تنفذ ولا تتحقق صحتها

تهدر أموال الامة الجزائرية والاوقاف الاسلامية فى سبيل التحزبات بدون رادع

فتجاه هذه الاعمال وما صدر من السلطة الى هذا التاريخ من الاجحاف بحقوق البلاد، لم نتمكن من التوفيق بين الواجبات التى أقسمنا على حسن القيام بها وبين ما فصّلناه من الافعال

فنقدم استقالتنا من النيابة

(الامضاءات)

وقد أحدثت هذه الاستقالة وما تضمنتها من حقائق دويا عظيما في جميع طبقات الشعب الجزائرى، ووردت التأييدات للدكتور ابن جلول واخوانه من جميع أنحاء القطر الجزائرى مما يدل على ما يضمره أفراد الشعب من الشعور الحسن نحو الزعماء. وقد جرت فى جلسة خصوصية بحضور وزير الداخلية مذاكرات شديدة حول هذه الاستقالة، فهاجم مسيو كارد مقدّميها، وأعلن أنه سوف يجيب على كتاب الاستقالة فقرة فقرة تحريرياً ويقدم ذلك الى وزير الداخلية، ولذلك تأجل قبول الاستقالة أو رفضها لجلسة أخرى تنعقد فى القريب العاجل

وقد أثرت هذه الاستقالة فى مسيو رينيه وزير الداخلية تأثيراً سيئا فرأى أن يلطف حرارة الجو المكهرب باذاعة بلاغ وعد فيه باهتمامه الزائد بمطالب الجزائريين والعناية بشؤونهم الاقتصادية والادارية والسياسية ولكن الحرارة زادت شدة بعد ان رد عليه الزعيم ابن جلول بقوله: «ان فرنسا أهملتنا وسلمت بلادنا الى رجال مستبدين فقهرونا واستعبدونا ونشروا بيننا الفتن وفرقونا شيعا ولم توف فرنسا بعهودها لنا بعد أن قدمنا لها نحو ٧٠،٠٠٠ ألف جندى فى الحرب العظمى»

# الماسونية فى البرتوغال

أصدرت البرتغال انذاراً تقول فيه: جميع الموظفين التابعين للحكومة فى الجيش والاسطول والدوائر الملكية ومستخدمى الشركات الخصوصية التى تعقد مع الحكومة عقودا بحاجاتها - يطلب منهم أن يبلغوها هل هم أعضاء فى جمعية الماسون السرية وما أشبهها من الجمعيات؟ فان كانوا أعضاء فيها وجب عليهم أن يختاروا بين أمرين فاما ان يتركوها أو أن يخرجوا من الخدمة والواجب بعد الآن أن تمتنع هذه الجمعيات عن عقد اجتماعات سرية وأن تكون اجتماعاتها علنية. ويحق لمندوبي الحكومة في كل وقت أن يطلعوا على دفاتر الجمعيات وحساباتها ومحاضر جلساتها ومكاتباتها

# الفيضان فى الشام

سقطت فى الشام أمطار غزيرة ففاضت الانهر، وارتفعت مياه نهر بردى في دمشق ارتفاعا هائلا حتى طفت على ساحة المرجه وهددت المخازن والشوارع ووقعت أضرار كثيرة بسبب السيول

# العام الهجري الجديد

مضى كما جاء لم يفتح لغافينا    عيناً، ولم يُجْدِ نفعاً لبنيه فينا
عامٌ طواه سجلُّ الدهر ما بقيت    منه سوى لذعات اليأس تشوينا
في رقعة الارض فتش هل ترى بلدا    للمسلمين بغير الذل مسكونا ؟
هم الغثاء، فلا تُعْجِبك كثرتهم    واخجلتاه إذا عُدّوا ملايينا
أمسى الجميع أُسارى في ديارهم    مستضعفين، بلا حول، مساكينا
لا يفعلون سوى ما شاء سادتهم    وان بدوا في لباس المستقلينا
وقد غدا المجد كل المجد عندهم    مالاً يُحاز اعتباطا أو نياشينا
قد خدّروهم بألقاب مزيّنة    صحت لديهم فباتوا مطمئنينا
حرية وهبوها غير مثمرة    لانها من هبات المستبدينا
أستغفر الله، بل قد أثمرتْ فتنا    وحسّنت سيء العادات تحسينا
حتى لقد حورب الدين الحنيف بها    وكيف ينفع شيء حارب الدينا
في كل ناحية بوق يردّدها    فراح منهم بها المغترُّ مفتونا
وباسمها ارتكب الفحشاء صاحبها    كم صالحين أحالتهم شياطينا
أشفى العقاقير للادواء قاطبة    قد صيّروه بهذا الوضع طاعونا
ما بالهم حين تاهوا عن معالمه    لم يسألوا ابن سعود عنه تبيينا
العالم الطبَّ لا تعييه مشكلة    ما دام قد تخذ القرآن قانونا
لا يستشير سواه في شواغله    ومن يزغ عنه يلقى مثلنا الهونا
إني نظرت فما أبصرت أيَّ سنى    يلوح الا سناه في دياجينا
طوبى لنجد ويا سعد الحجاز    يا حبذا منهما غيث يوافينا
لو أن بالمسلمين اليوم فضل نهى    لعمَّ هذا الضياء الهندَ والصينا
ذاك الوليُّ الذي كل الرجاء به    ضرّى به أخبثُ القوم الثعابينا
فصانه الله من كيد أُريد به    لطفا وكم قبلُ من أمثاله صينا
كي يبلغ الامل المرجوُّ غايته    بحزمه ويصير النجح مضمونا
الدين. أصبح الا عنده دنسا    ذلك لا منهجا للخير مسنونا
أعاده صافيا عذب المذاق كما    أراد موحيه لم يخلط به طينا
أمُّ القرى ارتشفت منه وقد شربت    من جهل سادتها الموروثِ غسلينا
كدأبها يوم أن ضاق الرسول بها    ذرعا وأهلوه في صف المعادينا

فاختار طيبة عن أم القرى بدلا
والاوسَ والخزرج الغر الميامينا
من أهله حيث لاقى من عنايتهم
ما لم يجد في صميم الهاشميينا
لا تعجبنّ لانصاف الغريب له
وكان بين ذوي قرباه مغبونا
فالحق لم يتخذْ من بدء نشأته
الا ذوي العزم والاخلاص أهلينا

* * *

في هجرة المصطفى درس يطالعنا
في كل عام وينطبق ينادينا
درس إذا نفذت فينا أشعته
رُحنا الى المجد نسعى غير دانينا
من لي بهجرة صدق من تدابرنا
الى ارتباط وثيق في تآخينا
من لي بهجرة صدق من تباغضنا
الى الرجوع الى ماضي تصافينا
من لي بهجرة صدق من تواكلنا
الى النهوض وفينا المستطيعونا
من لي بهجرة عادات لنا وبئت
منها النفوس الى عادات هادينا
من لي بنفخة صور قبل موعدها
لعلها من سُبات طال تحيينا
بالروح يا سيرة الهادي وهجرته
تودداً حقاً ما زال مسنونا !!

محمد رضا دزه عمرنوسي

---

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً ( ٣٥٠٠ ) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# مصر و فلسطين

## احتجاج جمعية الشبان المسلمين

أرسل المركز العام لجمعية الشبان المسلمين الاحتجاج الآتى الى حضرة صاحب الدولة رئيس الحكومة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد تعلمون دولتكم ما للقضية الفلسطينية من الاهمية العظمى لدى المسلمين عموما والعرب خصوصا وما وقع وقد يقع من أجلها من اضطرابات وثورات وغليان أفكار . فكان من الواجب على الحكومة المصرية ان لم تنتصر للحق فلا أقل من ان تبقى على الحياد فلا تغضب أهل فلسطين ومن ينتصرون لقضيتهم ويعتبرونها قضية المسلمين والعرب باظهار عطفها ومجاملتها لخصومهم والمتعدين عليهم

فقد سبق ان احتج المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين لدى الحكومة على اشتراك شباب مصر الاسلامى فى المكابيادة وهى دعاية صهيونية عالمية ضد عرب فلسطين ومسلميها ولم تعبأ بانتقادات المسلمين والعرب ولم تحترم شعورهم وعواطفهم وأرسلت شبابنا الاسلامى ومن بينهم نفر يمثل الجيش المصرى للاشتراك فى هذا الحفل الذى هو بلا نزاع ولا شك مؤامرة صهيونية ضد مسلمى فلسطين وعربها كما انه اتصل بنا انه فى النية ان تعيد الجامعة المصرية هذه السنة تلك المأساة . فقد قررت أن يسافر فريق من طلبتها للمباراة مع صهيونيي فلسطين دون العرب والمسلمين كما حدث فى السنة الماضية من ارسال فريق من المدارس الثانوية والمتوسطة الى تلك البلاد مما كان له أسوأ وقع واشد اثر فى نفوس مسلمى فلسطين وعربها وفى هذا منتهى الاستخفاف بشعور العالم الاسلامى وشعور الامة المصرية على الخصوص

فالى حضرة صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا رئيس الحكومة المصرية الاسلامية يتقدم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بكلمته ويلفت نظره الى هذا الموضوع ويرجوه ان يتدارك الامر بحكمته بمنع هذه المظاهرات الموجهة ضد المسلمين والعرب . فانه لايخفى على دولته ان كل مايقوم به الصهيونيون الآن فى مجتمعاتهم ومؤتمراتهم وحفلاتهم وما يخطونه فى جرائدهم ومجلاتهم انما يرمى جميعه الى الاستيلاء على قبلة المسلمين الاولى وثالث الحرمين

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

وتفضلوا دولتكم بقبول عظيم احترامى

الرئيس العام لجمعيات الشبان المسلمين

عبد الحميد سعيد

# انكلترا فى الشرق العربى

سافر المندوب السامى من القدس بالطيارة الى العقبة مرة اخرى ولما يمض على عودته منها سوى بضعة أيام

ويقول بعض المطلعين ان هذه الزيارات المتتابعة تنطوى على اتخاذ ترتيبات دفاعية استقر عليها الرأى على أثر زيارة السر ارشيبالد مونتغومرى رئيس أركان حرب الجيش البريطانى تمهيدا لاتخاذ العقبة قاعدة حربية للاسطول البريطانى فيما لو وقعت حرب جديدة وتعذرت الاستفادة من قناة السويس.

ويقول بعضهم ان من المسائل التى تناولها البحث أثناء زيارة رئيس أركان الحرب اتخاذ مرفأ حيفا قاعدة حربية اخرى ولذلك يجرى توسيع فيه يؤذن باستعماله لهذا الغرض

أما عمان فتتخذ فى ذلك الحين قاعدة للطيارات الحربية ، والمفهوم انه سيقام فى مطارها مرصد لحماية الطيارات

# المتنبى فى تونس

تستعد المحافل الادبية العربية فى تونس للاحتفال بالعيد الالفى لشاعر الاعظم أبى الطيب المتنبى . وقد اضطلع بهذا المهرجان معهد (ابن خلدون) . وسيجرى الاحتفال بهذه الذكرى فى صيف هذه السنة . وقد خصص المعهد جوائز مالية للمجيدين من الشعراء والكتاب فى وصف الشاعر الكبير صاحب العيد

# لفقراء المدينة المنورة

بعث الينا حضرة الاستاذ الشيخ محمد أحمد عبد الله الشيخ رئيس مدرسة البنات بقرص سبعين قرشا اعانة لفقراء المدينة المنورة جزاه الله خيراً

# فلا تذب من حياء حين تستمع

بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

قرأت ما كتبه الاستاذ السيد محمد تقي الدين الهلالي عني في عدد ٩ ذي الحجة من الفتح وما أكملت بعض أسطر من ذلك المقال حتى شعرت بخجل شديد وقفني عن إتمام قراءته. ثم شجعت نفسي واستأنفت القراءة حتى أتيت على الفصل الذي تفضل به الاستاذ الى آخره ووالله لم يكن ذلك سهلا لأن مقارعة الابطال ومباشرة الاهوال أهون على المرء من مقابلة المديح ومواجهة الجميل لا سيما إذا كان الذي أسدى ذلك الجميل هو من العلم والفضل وحرية الفكر وجلالة القدر بمكان السيد الهلالي. وقد بقيت هذه المدة كلها متحيرا لا أدري كيف أصنع في مقابلة هذا الاحسان: أهم بتقديم الشكر لحضرة الاستاذ المنعم المتفضل فأخشى أن يقول الناس ان فلانا يقارض الثناء ويتبادل الاطراء مع صاحبه وكل منهما يمتدح الآخر حتى يستزيده فأقف راجعاً وأعود عياً قد أرتجت علي جميع أبواب القول. ثم ارجع الى نفسي فأقول: يا هذا ليس من المروءة ولا من التواضع ولا من الادب ولا من الكرم أن تكون موضوع ثناء جميل كهذا من رجل أبيّ النفس حميّ الأنف لا يرى لابن حرة عليه يداً ولا يحابي على الحق أحدا وتبقى ساكتا مبلسا كأنك مررت بهذا الكلام فلم تجده شيئا وكأنه إنما كان بعض ما يجب بحقك والحال انك تعلم نفسك وتدرى انك من ذلك الثناء بمنزلة الارض من السماء أفلا أجبت ذلك الفاضل على جميله وشكرته على ما خلع عليك من فضله وحباك من إحسانه وهل جزاء الاحسان إلا الاحسان

إني لا أقدر أن أكذّب السيد تقي الدين الهلالي لأني وإن لم أعرفه وجها فقد عرفته بيانا والبيان هو العيان والانشاء هو الانسان وما كان تقي الدين الهلالي ليتزلّف الى مخلوق حتى يتزلف لعاجز مثلي وما كان ليدالّس على الحق في الحديث عني وهو الذي لا يدالس في كلمة ولا في حرف من جميع أحاديثه. ولكنني من الجهة الثانية لا أقدر أن أقول إنه أصاب فيما نحلني إياه من الاوصاف ورآه لي من الاعمال وغاية ما أقول ان الاستاذ السيد تقي الدين الهلالي نسخ نسخة من نفسه وطبّقها عليّ وروى ترجمة حاله وأعادها إليّ. والله تعالى يجزيه عني خيرا ولا عدمته نصيراً ومهما كان من تحامل المتحاملين وافتراء الحاسدين ومراء المعاندين فكل ذلك أراه خيرا إذا أدى الى ما أدى اليه من هذه الغضبة الهلالية التي أعدها من فضل الله عليّ والتي أتأثل بها في كل مأزق

تذكرت هنا قصيدة شوقي رحمه الله الرحالة المصري الشهير أحمد بك حسنين عند ما قال له في حفلة تكريمه: «فلا تذب من حياء تستمع». والحق فيما قاله شوقي فان الانسان ليذوب حياء إذا سمع الثناء من الذين يعتقدون ما يقولونه ويسأل الله في مثل هذه الحال قائلا: اللهم اجعلني خيرا مما يظنون ولا تؤاخذني بما يقولون. ولا أقدر أن أملك نفسي من ذكر نقطة وردت في كلام هذا السيد قال: «هب ان الامير شكيب هادن الايطاليين ولا مهادنة إلا بعد محاربة، أو حاربهم أحد في الشرق مثله؟ أليس عاراً على بعض الناس أن يناموا نومة عبّود مادام شكيب يحارب أعداء الامة حتى إذا برق بارق هدنة استيقظوا وأخذوا يزمجرون ويهمهمون ويتوعّدون. أيحق لمن لم يشارك في الحرب أن يتكلم في المهادنة؟»

نعم ان هؤلاء الذين قاموا يعيبون علينا مهادنة ايطاليا بعد محاربة طويلة قاتلنا فيها الطليان باللسان وبالسنان لم تسبق لهم قدم ولا جرى لهم قلم في حرب تلك الدولة بل نقدر أن نقول انه ما جرى لهم قلم ولا ظهر لهم اسم ولا بطن في مسألة عائدة للعالم الاسلامي ولا نبض لهم عرق ولا مرة في الدفاع عن المسلمين الذين سيموا من الخسف ونحلوا من العذاب ما رثى له الحجر فضلا عن البشر. فلو أن الذين عابوا مهادنتنا للطليان كانوا حضروا المعركة ساعة واحدة بالاقل لربما كنا عذرناهم فيما تحاملوا ولكن هؤلاء الدساسون من وراء الستار الذين يعلمون أنفسهم أنهم في حياتهم ما ردّوها من

كريهة كانوا يدسون فى الخفاء وينشرون افتراءاتهم بتواقيع مستعارة ومبهمة لمرقتهم ان أول جواب يجيبهم الناس اياه هو هذا: ان هذه قضية ان أصاب فيها شكيب أرسلان فيكون اجتهاده صوابا وان أخطأ فيها فليس لكم أنتم أن تتكلموا فى تخطئته لانكم على كل حال خارجون عن هذه القضية. شكيب أرسلان جاهد في سبيل طرابلس الغرب أربعاً وعشرين سنة وله فى هذا الجهاد ما لو جلد كتباً لبلغ عدة أجلاد وله فى حاضر العالم الاسلامى على طرابلس مئتون أو سبعون صفحة من قرأها علم أنه لم يكتب فى بابها مثلها. فلنفرض أنه بعد أربع وعشرين سنة جهاداً مستمراً جنح الى السلم أفأنت الذى ليس لك فى هذه القضية جهاد أربع وعشرين ساعة ولا أربع وعشرين دقيقة أن تقيم النكير عليه أو أن تقدح فيه

هذا ما نقوله جدلا. وأما حقيقة الحال فهى أننا لم نقاتل الا لاجل المسلمين ولم نهادن الا لاجل المسلمين وان مهادنتنا هذه التى لم ننكرها ولا أسررنا فيها حسواً فى ارتقاء انما كانت تخفيفاً لويلات كثيرة. وبواسطة هذه المهادنة نفسها سكنا لهم أوجاعا وضمدنا جراحاً وأنقذنا ولله الحمد عشرات ألوف من عرب الجبل الاخضر لولا عناية موسوليني لاكلتهم الصحراء بأجمعهم. وليس هذا كل ما أثمرته هذه المهادنة بل سيتلو ذلك أعمال يحمد مسلمو طرابلس غبّ سراها. وعلى فرض أن تلك المواعيد في انصافه لم تنجز فنحن غير مقيدين بخاطر أحد لا ايطاليا ولا غيرها وانما نحن وقف على مصالح المسلمين نهادن من راعاهم ونقاتل من عاداهم أيا كانوا ولا نقول للابيض أسود ولا للاسود أبيض والسلام

جنيف: ٢٨ ذى الحجة شكيب أرسلان

---

## شرقى الاردن

### والخطر الصهيونى الجديد

اشتد الهياج فى شرقي الاردن على أثر ما أذيع عن احتمال تسرب الصهيونيين اليه، وبدأت اللجنة التنفيذية بمفاوضة زعماء البلاد لاتخاذ التدابير اللازمة درءاً للخطر الصهيونى الجديد

ومما زاد فى قلق الرأى العام نبأ مجىء اللجنة البرلمانية البريطانية لدراسة أحوال البلاد وتقديم تقرير عنها من وجهة نظر الهجرة الصهيونية

## عودة الوفد السورى

### من الحجاز والعراق

أصبحت دمشق صباح يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى استقبالا شعبياً منقطع النظير للوفد الوطنى السورى العائد من الحجاز بطريق العراق وقوامه جميل مردم بك وفخرى بك البارودى نائبا دمشق وشفيق بك جبرى شاعر الشام. وتوجه أركان الكتلة الوطنية عند الفجر مع فريق من الشباب الوطنى على رتل من السيارات الى خان أبى شامات على حدود الصحراء السورية لاستقبال الوفد العائد، وكان أهالى القرى التى مر بها موكب الوفد يستقبلونه بالزغاريد والمهرجانات حتى اذا وصل الى دوما كان هناك في انتظاره صبحى بك بركات رئيس مجلس النواب وبعض النواب وجمهور من أعيان دمشق على أكثر من ٥٠ سيارة فركب جميل مردم بك فى سيارة رئيس المجلس وواصل الموكب سيره الى دمشق بعد أن لقى من مظاهر الترحيب في طريقه مالا يستطاع وصفه وسارت أمامه فرق من فرسان الاهالى تقوم بألعاب السيف وضروب الفروسية وعند ما دخل الموكب دمشق كانت جماهير غفيرة من أهلها منتظرة فى الشوارع وقوبل بالهتاف العالى للعرب والكتلة الوطنية وطاف الموكب شوارع دمشق الكبرى مخترقاً المدينة وسط الازدحام الشديد وكانت منازل العائدين غاصة بوفود المهنئين

وقد ساد الابتهاج المدينة كلها ولم يقع رغم هذه المظاهرات الشعبية التى اشترك فيها عشرات الالوف أقل حادث لان الحكومة التزمت جانب الحياد. وتركت الاهالى الحرية التامة في استقبال العائدين. وقد تعالى الهتاف للملكين العربيين ابن سعود وغازى الاول عاهل العراق لما أظهراه من العطف على الوفد السورى. وانهالت البرقيات على أعضاء الوفد تهنئهم بسلامة الوصول من جميع أنحاء البلاد

---

### محطة لاسلكية بمدرسة الهندسة الملكية

وافقت وزارة المواصلات على طلب مدرسة الهندسة الملكية الخاص بانشاء محطة تجارب لاسلكية للتمرين العلمي والعملي لطلبة القسم الكهربائي بها

# سفير شرقي يؤدي واجبه مضاعفا

السفير صورة مصغرة لحكومته وعنوان لها يمثل قوتها وضعفها ورقيها وانحطاطها وحزمها واهمالها الى غير ذلك من أوصافها. فهو عامل قوي من عوامل رفعها أو خفضها وتمتين الروابط التي تربطها بالدول والافراد في الخارج أو توهينها. ولذلك نرى الدول الراشدة تدقق كل التدقيق في اختبار واختيار السفراء وتعجم عيدان أبنائها وسهام كنانتها فترمي هذا المنصب بأصلبها عودا وانفذها سهماً لانه منصب شاق ووظيفة مهمة وأمر خطير يتوقف عليه نجاح الدولة وحسن الدعاية لها وجمال الاحدوثة عنها والتوفيق بين مصالحها ومصالح البلاد التي ينوب السفير عن دولته فيها. فالقيام بواجبات السفارة والنجاح فيها ليس من الهنات الهينات بل دونه أهوال وعقبات وما يذللها إلا أولو النهى وبعد هذا التمهيد القصير نريد أن نذكر مثالا شاهدا لما ذكرنا

## الشيخ ابراهيم بن مُعَمَّر

### سفير الدولة العربية السعودية في بغداد

لم يكن بيني وبين هذا الرجل من الصلات الشخصية ما يدعوني لاكتب حرفا واحدا في حقه، هذا لو كنت أرضى لنفسي ارسال المدح أو القدح جزافا لفائدة شخصية، فكيف ولم ارتكب هذه الجريمة الصحفية قط منذ جنحت الى الكتابة. ومع أننا كنا جميعا في بلاد واحدة وفي دائرة واحدة مدة ثلاث سنين، فربما التقينا فلم يكلم أحدنا الآخر. اضطرني الى ذكر هذا ماجرى عليه الكتاب اليوم من المدح والقدح لاغراض غير مرضية

الحق أقول ان النجاح الذي ناله الاستاذ الشيخ ابراهيم ابن معمر في وظيفته عظيم لم أكن أتوقعه قط، لا لعدم كفاءته، ولكن لعظمه وكونه فوق ما يتصوّر.

زرت بغداد في الصيف الماضي وغشيت مجالس الناس وسمعت حديثهم، فراعني اجماعهم على الاعجاب بسلوك السفير المشار اليه، وانطلاق ألسنتهم بالثناء عليه وعلى الحكومة التي يمثلها. والغريب أن أشد الاعداء للحكومة العربية السعودية الذين كانوا يكتبون ويؤلفون ويخطبون سكتوا فجأة بعد استقرار السفير في بغداد. ولم يقتصر الامر على سكوتهم بل أخذوا يمدحون ويفيضون ثناء. ولم تكن هذه حال الخاصة فقط بل العامة أشد اعجابا وأكثر ثناء. هذه بغداد التي كانت قبل انشاء هذه السفارة تجهل الحكومة العربية السعودية وتظن بها الظنون، وكانت عقيدة أهلها في سوء الظن راسخة يستبعد العقل أن تتلاشى وتزول في أقل من عام واحد

هذا الذي جعلني (وأظن أنه جعل غيري) شديد الاعجاب بالخدمة التي أداها هذا السفير للحكومة وللامة. والاعجاب بالمجيدين المتقنين للاعمال البالغين الى قرب خرق العادات أمر مركوز في النفوس ولكن الاعتراف بذلك مجانا عزيز في هذا الزمان ونادر جدا وأرجو أن أكون من هذا النادر

سلك ابن معمر في معاملة الناس مسلكا لم أر ولم ير غيري سفيرا يسلكه أو يدنو منه: تواضعٌ جعله يمتزج بالعامة امتزاج الماء بالماء في مساجدهم وفي مجالسهم، يزور ضعيفهم فضلا عن قويهم، ويعود مريضهم، ويلقى بالبشر والالطاف كل من لقيه من صغير وكبير، وينتهز كل فرصة لخدمة دولته بنشاط منقطع النظير

### التمسك بالدين

والامر العظيم الذي جذب قلوب العامة الى حبّ الشيخ ابراهيم بن مُعَمَّر هو الاستقامة والطهارة والوقوف عند حدود الله فلم يشتهوا أن يروه في مسجد الا رأوه، ولكنهم لم يروه قط في ملهى أو مكان ريبة خلاف ما عليه أصحاب المناصب العالية التي تضاهي منصبه، فانقلب سوء ظنهم حسنا، وانقلب بغضهم حبا، وتبدّدت غيوم الاوهام التي كانت في أنفسهم

وبينما أنا جالس عند صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ ابراهيم الراوي رئيس جمعية الهداية الاسلامية، اذا بسيارة أقبلت في شارع الرشيد فتوقفت على الباب، وظهر منها رجل بلباس عربي، فصعد ودخل وسلم على الشيخ وأراد أن يجلس في طرف المجلس،

فقام له الشيخ من مجلسه وألح عليّ فى الجلوس فيه ، وهناك عرفت الزائر فتصافحنا وتحدثنا حديثاً قصيراً جداً لم أملك نفسي فيه أن هنأته بنجاحه وقلت له : اننى لم أكن قاصداً زيارته ، ولكن ما رأيته من طيب الثناء عليه جعلنى شديد الرغبة فى زيارته لاهنئه وقد أنجزت ما عزمت عليه ولم يردّ لى الزيارة مع أن جماعة من أعيان بغداد زارونى ابتداء ، ولكن ذلك لم يكن لينزله فى عيني دقيقة بعد أدائه ذلك الواجب العظيم ، بعد القائه اكسير أخلاقه على ما كان فى قلوب الناس من نحاس فانقلب ذهباً خالصا . وأعوذُ بالله أن أكون ممن يمنعه حظّ نفسه عن قول الحق . ومن ذلك الحين عزمت على كتابة كلمة في هذا المعنى الذى يسرّ كل من يحب خير الاسلام والعرب ، ولم يتمّ لى انجاز ذلك الا فى هذه الساعة . وقد اخترت صحيفة (الفتح) لنشرها لان أكثر قرائها يسرّهم هذا الحديث أكثر من غيرهم

قرأت فى صحيفة « البلاد » وهى أكبر الصحف البغدادية في هذه الايام ـ كلمة فيها خبر انحلال (حزب الاحرار) الحجازى الذى تألف من زمان لمناوأة الحكومة العربية السعودية وهنأتْ الصحيفة المذكورة سعادة الشيخ ابراهيم بن معمر على نجاحه في احالة بغض أهل هذا الحزب وحقدهم الى محبة ومسالمة ؛ فذكرتُ انى اجتمعت في الصيف الماضى برجل من أعضاء ذلك الحزب وكان صديقاً قديما لى عرفته سنة ١٣٤١ بمكة وجرى بينى وبينه حديث فوجدته على محاربته الطويلة للحكومة العربية السعودية ممتلئاً اعجابا بها وبملكها ومكبرا للسياسة التى سلكها ابن معمر في بغداد . وهذا يدلنا أن انحلال هذا الحزب لم يكن فجأة ؛ ولم يوجده اعلان العفو العام من قبل الحكومة العربية السعودية فقط بل له عوامل وأسباب أُخر أهمها حسن سلوك ابن معمر وحكمته . فاذا هنأته الصحيفة المذكورة فبحق هنأته

البصرة محمد تقى الدين الهلالى

## بعثة الطيران الحجازية

تم فى مكة فحص ستة شبان من أبناء البلاد للالتحاق باخوانهم الاربعة الذين كانوا سافروا الى روما لدراسة الطيران في مدارسها

## فرنسى حرّ

جاء فى جريدة « الشرق العربى » التى تصدر في باريس أن المسيو دومونت مفتش البلدية قدم امام المحكمة العسكرية في مدينة مكناس بتهمة أنه هاجم حقوق الجمهورية الافرنسية فى المغرب ووزع بين العرب بعض الجرائد الممنوعة ، واتصل بفريق من الشبان المغاربة وبث فيهم الآراء لمقاومة الاستعمار ، وحاول تكوين معارضة للسلطات الافرنسية الشريفية ، وخطب فى احد الاجتماعات فقال : إننى أعتقد أن الاستعمار عدونا المشترك يعمل كل ما فى وسعه على تأخير الشعب المغربى ، فالواجب عليكم أن تتحرروا لانكم في حالة تؤهلكم لادارة بلادكم بذاتكم

وخطب فى اجتماع آخر فقال : يجب تشكيل الفرق والفروع . يجب الحث على النشاط . انكم تخدمون المستعمر كالعبيد ، الحماية تستعبد الشعب المغربى ، وكل فرد من السكان خاضع لحكم الارهاب ، المغرب للمغاربة ، وليسقط الاستعمار !

وبالرغم من أن المسيو دومونت كان قد اشترك مع الجيش فى تهدئة الريف ، وحائز على وسام فرقة الشرف ، فقد حكمت عليه المحكمة بالسجن ثلاثة أشهر وبغرامة مائة فرنك

ومما قاله أثناء دفاعه عن نفسه : انه اطلع على أحوال العرب عن كثب ، فتأثر لبؤسهم وانقلب على الاستعمار . ومما ساعده على تفهم الشعب المغربى أنه يجيد العربية قراءة وكتابة وأنه امتزج بالعرب مدة ١٥ سنة

## معاهدة

### بين العراق والمملكة العربية السعودية

يتحدثون في بغداد بأن هنالك مسعى تبذل لعقد معاهدة دفاعية بين العراق والمملكة العربية السعودية ، وقد كتبت احدى الصحف الوطنية مقالا افتتاحيا في هذا الصدد قالت فيه : ان الامة العربية فى هذه الظروف أحوج ما تكون الى مثل هذه المعاهدات . وقد آن للعرب جميعهم أن يدركوا دقة الموقف السياسى فى العالم وأن يعملوا على صيانة كيانهم من الاحداث والتطورات »

# الحج رحلة من الوطن الى الوطن

## حديث شامل لصاحب السعادة سيد خشبة باشا

تلقى مندوبو الصحف أحاديث مهمة عن الحج هذا العام من حضرة صاحب السعادة سيد باشا خشبة ، وأوفى هذه الاحاديث ما تلقاه عنه مندوب المقطم ، وهو :

### أمنية تتحقق

أحمد الله أوفر الحمد على أن مهد لي سبيل تحقيق هذه الامنية التي لا يظفر بها الا من كتبت له في لوحة القدر سطور من السعادة ، تلك أمنية الحج الى بيته الحرام وزيارة قبر نبيه الكريم . وأشهد أن هذه الامنية أخذت على جوانب التفكير قبل أن أتهيأ للسفر الى الحجاز . وانني حينما خطوت الخطوة الاولى في سبيل تحقيقها لمست أجزل وجوه السعادة في حياتي

وقد كانت رحلة موفقة من جميع الوجوه أمدنا الله فيها بكثرة من المصريين الذين اتجهوا الى الحجاز في هذا الموسم حتى جاوزوا الرقم الذي كان في بعض الاعوام الماضية ضئيلا قليل الاعداد

### بواخرنا المصرية

ويتوج هذا كله احساسنا نحن المصريين بالغبطة كل الغبطة لما رأينا أننا نتحرك في البحر على قطعة من أرض مصر ونعني بها باخرتينا « الكوثر » وزميلتها « زمزم » فمن المحقق أن هذا الاحساس كان يذيع في النفوس أعظم بواعث البشر . لان هاتين الباخرتين – بمصريتهما الخالصة – استطاعتا أن تقهرا بواخر البحر الاحمر بكثرة عناية المسئولين فيهما بما يعود على ركابهما بالرفاهة والراحة والخير .

### حكومة الحجاز

وغادرنا أرضنا المصرية المتمثلة في « كوثر » ونزلنا في ثغر جدة وكنا نعتقد أننا نزلنا أرضا أجنبية لا تصلنا بها الا رابطة الدين ، وان مقامنا فيها لن يقترن بظاهرة من ظواهر الرعاية ، ولكن الحكومة السعودية الرشيدة وعلى رأسها صاحب الجلالة الملك ابن السعود مكنت لنا من الحياة هذه الفترة التي أقمناها في الحجاز حياة أقل ما يقال فيها أنها حافلة بالتكريم الوافر والرعاية الفائقة . وفي الحق أن حكومة الحجاز جديرة بأن يزجي اليها الحجاج من كل صوب أجزل الحمد وأوفر الشكر ، لانها تعنى بالامن في موسم الحج عناية تنعدم معها كل أسباب الظلامات ، ولانها الى جانب ذلك تأخذ أضيافها بأقدارهم في بلدانهم فلا تتركهم من دون أن تمهد لهم من أسباب عنايتها ما يطوق أعناقهم بمنة لا تفنى الى الابد

### مصر والحجاز

واني أؤكد لك أن علاقة مصر بالحجاز كانت موضع التساؤل من الذين يفكرون طويلا في هذه الاسباب التي لم تيسر لهذه العلاقة أن تمضي الى نهايتها في الاسلوب الرسمي

ان المصري يلقى في الحجاز ما يلقاه في وطنه من عناية وتقدير وحفاوة ، وان الذين راحوا يبحثون معي مسألة العلاقة الرسمية بين البلدين كانوا يبحثون حقا لاعتراف الدول الاسلامية بحكومة الحجاز ثم وقوف مصر دون هذا الاعتراف حتى الآن . ويزيد في عجبهم أن مصالح مصر المتعددة في الحجاز كانت تقتضي أن تكون العلاقة بين الامتين أكثر وثقة وألا يكتفي فيها بهذه الاواصر – أواصر الحب الاكيد – التي تربط قلوب الشعبين من أقدم العصور . واني لاعتقد أن مصر كان من حقها أن تتقدم الدول كلها في اعترافها بحكومة الحجاز ، لان هنالك جوانب كثيرة – ليس هذا موضع تفصيلها – تقضي على الحكومات بأن تكون بينهما علاقة لا تشوبها شائبة

واني لا أزال أؤمل أن المستقبل القريب سيكفل تحقيق هذه الامنية التي ينشدها الغيورون على مصلحة القطرين الشقيقين

### محجر الطور

وأخرج بالقراء الى ملاحظاتي التي اكتسبتها من موسم الحج فأقول لهم : ان اولى هذه الملاحظات تتلخص في الشكوى أوفر الشكوى من محجر الطور لانه بكيفيته الحاضرة لا يمكن أن يقال عنه انه محجر صحي لائق ، ولكن الصورة المؤلمة التي بقيت في نفسي هي اقتصار المسؤولين عن موسم الحج على رجل « بكتريولوجي » واحد ليفحص العدد الضخم الذي يستقر في محجر الطور ، فهذا الرجل الهولندي لا يمكن له أن يؤدي عمله على وجه أكمل ولا يمكن أن يؤدي هذا العمل من دون أن يأخذ على الحجاج أوقاتهم في غير ما يعود عليهم بالخير ، لانهم في عودتهم يريدون أن يتعجلوا خطواتهم الى الوطن . ولكنهم لا يتاح لهم ذلك ، لان

الفحص الذى يؤديه بكتريولوجى واحد يؤخرهم عن هذه العودة تأخيراً لا غناء فيه، وأستطيع أن اؤكد بأن تأخير باخرتنا (الكوثر) لم يكن الا أثرا من آثار هذا القصور الذى يشمل محجر الطور.

ومهما يكن من أمر فاننا نحمد الله الذى أتاح لنا ما نتمنى ونرجو أن تكون المواسم القادمة خيراً وبركة

## خليج العقبة

### وحفر قناة منه الى البحر الميت

### وخليج السويس

نشرت المورنن بوست رسالة بقلم جارفس بك محافظ سينا كتبها بمناسبة ما قيل عن مشروع حفر قناة من البحر الميت الى العقبة قال فيها ان القاء نظرة عرضية الى الخارطة يؤخذ منها ان المشروع مستطاع وسهل ويتوهم الكثيرون ان حفر هذه القناة واعدادها للملاحة من أبسط الامور لان الارض تبدو منحدرة من خليج العقبة الى جنوبي البحر الميت والحقيقة ان هناك ارتفاعا مطردا من ١٢٠٠ قدم تحت سطح البحر الى نقطة تعلو عن سطح البحر ستمائة أو سبعمائة قدم ويستلزم مشروع هذه القناة أن تحفر الى عمق ستمائة قدم مسافة خمسة عشر ميلا أو انشاء أهوسة تتطلب مضخات هائلة الحجم لسحب الماء من أقرب مورد أى من خليج العقبة. وهذه القناة التى تظهر بسيطة هي في الحقيقة أعسر من مشروع قناة بناما واذا تأملنا حركة الملاحة فيها تبين لنا أنها لا تستحق القيام بذلك المشروع العظيم الذى يقتضى الشيء الكثير من النفقات والجهود

## بين مصر والحجاز

### تصريح لوزير الخارجية المصرية

قال مندوب «البلاغ» لصاحب السعادة عزيز عزت باشا وزير الخارجية فى معرض محبى الفنون الجميلة يوم ٥ المحرم: «لا شك انكم أطلعتم على التصريحات التى أدلى بها صاحب الجلالة عبد العزيز بن السعود ملك المملكة العربية السعودية الى مندوب البلاغ فى موسم الحج»

فأجاب عزيز عزت باشا بالايجاب وقال:

«لقد قرأت هذه التصريحات بعناية»

فسأله مندوبنا عن وقعها فى نفسه. فأجاب بقوله: «بالطبع كان وقعها حسنا»

وقال له مندوبنا اذن يكون الرجاء كبيراً في توطيد العلاقات الرسمية بين مصر والمملكة العربية السعودية. فقال الوزير: «ان دولة رئيس الوزراء وأنا مهتمان بهذا الامر اهتماما جديا»

## كونفوشيوس وأحفاده

علم القراء مما نشرناه فى العدد الماضى أن حكومة اليابان قررت تخليد ذكرى كونفوشيوس الحكيم الصينى العظيم وانها شيدت هيكلا أطلقت عليه اسمه

وكانت حكومة الصين قد سبقتها الى مثل ذلك فقررت أن تحتفل كل سنة بذكرى ميلاده وتقيم الحفلات الشعبية فى هذه المناسبة. ومما يذكر ان أحفاد كونفوشيوس لا يزالون الى الآن في الصين وهم يعيشون في قرية صغيرة تدعى أشوجو وليسوا أغنياء، غير أن الحكومة الصينية قررت أيضا مساعدتهم وصرف معاشات لهم ودعوة بعضهم الى تسنم المناصب العالية فى الحكومة

## وقف الدراسة

### في الازهر والمعاهد الدينية

قضى الامر، ووقع ما كنا نخشاه، فقد اجتمع مجلس الازهر الاعلى يوم الاربعاء ٧ المحرم برياسة فضيلة شيخ الجامع الازهر وأصدر قراراً بوقف الدراسة بقية السنة الدراسية الحالية فى الجامع الازهر وأقسامه وكلياته والمعاهد الدينية الاخرى، على أن يضع المجلس من القواعد والشروط ما يمنع الشغب ويكفل حسن نظام الدراسة في السنة المقبلة

وقد بنى هذا القرار على مذكرة رفعت الى المجلس من صاحب الفضيلة شيخ الازهر تضمنت اشارات الى حوادث وقعت فى المعاهد والكليات وان الحالة النفسية للطلاب ليست حالة استقرار وهدوء وهم لا يخضعون للنظام أو القانون

## أحكام الارهاب فى الجزائر

نشرت الجريدة الرسمية الفرنسية مرسوما يقضى بمنع المظاهرات ضد السلطة الفرنسوية فى الجزائر وقد جاء فيه: ان كل من يحرض أهل الجزائر أو النزلاء الاجانب فيها على السلطة الفرنسوية أو على مخالفة القانون ايجابا أو سلبا يكون عرضة لان يحكم عليه بالسجن مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر ولا تزيد على سنتين وبغرامة من ٥٠٠ فرنك الى ٥٠٠٠ فرنك. واذا كان المتهم من موظفي الحكومة الملكيين تكون هذه العقوبة مضاعفة

## اصلاح ميناء يافا

أصدرت الحكومة الفلسطينية بلاغا قالت فيه انها رصدت ٥٤ الف جنيه من وفر الميزانية لاصلاح مرفأ يافا

## خواطر وسوانح:

### الولاية

دارت رحى نقاش فى الاولياء وصفاتهم ، وتكشفت فى هذا النقاش نواح غريبة كنا نظن اختفاءها بانتشار العلم الصحيح فى هذا العصر ، فقد عرضت آراء تفيد أن الولاية في التكسل والخمول والتشعث وامساك السبح وتطويق الاعناق بها ، مع أن الولاية تسمو عن هذا السخف سموا عظيما

فالولى هو ناصر الله والمدافع عن دينه والذى لا يقبل للاسلام وأهله ذلا ولا ضيما ولا يحابى فيهما عدواً ولا يمالىء فاسقا ولا يعيش عالة ولا يقيم على مكروه ولا يفتر عن خدمة المسلمين ودفع السوء عنهم ولا يتكل على غير الله ولا يطلب الخير من سواه ولا يتمتع وهو يرى اخوانه فى شقاء وبلاء ولا يرضى بالحق بديلاً . والصحابة رضى الله عنهم كانوا أولياء لله عز وجل لا شك فى ذلك ولا ريب وهم المثل الاعلى للولاية والقدوة الكبرى فى ترسم خطاها وكل طريقة تخالف طريقتهم فى وضوحها وصراحتها وجهادها وتضحيتها ونظافتها هي ضلال وباطل ومن أعظم الاسباب فى ضعف المسلمين ولحوق الهون بهم ، فقياس الولاية الحقيقى ما كان عليه أبو بكر وعمر رضى الله عنهما . ونظرة واحدة الى العالم الاسلامى اليوم كفيلة بتبيان خطل الذين يدعون الى غير ما كان عليه المرشد الاعظم وأصحابه ، ويغشون الناس بزعمهم أنهم على تلك الطريقة مع أنها معلومة بتفاصيلها وكل ما هم عليه يخالفها . ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم

### المرأة المسلمة والعلم الدينى

لا جرم أن المرأة المسلمة قليلة الحظ من العلوم الدينية ، ولا يكاد يخرج عن هذا الحكم نساؤنا المتعلمات فهن مغرمات بالمجلات المصورة والروايات وما إليها مما لا يهذّب نفساً ولا يجمّل خلقا ولا يرقى عقلا . والنتيجة لضعف العلم الدينى عند المرأة المسلمة أن يكون أبناؤنا وبناتنا ذوى نشأة واهية الصلة بالدين وتعاليمه القدسية . وقد كنت اقترحت مرة أن يفتح باب التعليم الدينى المرأة المسلمة لتكون واعظة مرشدة تنشر نور الحق بين المسلمات وتغزو عقولهن بالحقائق السامية ، فلعل هذا الاقتراح يلقى أذنا واعية ويسلك طريق التنفيذ لأن قصر النهضة الدينية على الرجال عمل ناقص خداج ، والأطفال أحوج فى التربية إلى أمهاتهم منهم إلى آبائهم

### الحج المبرور

من علائم الحج المبرور أن يرجع الحاج من الاراضى المقدسة نقىّ النفس مشرق الروح كارها المعصية مقبلا على الطاعة وأن يكون عنواناً حسناً لمن غفرت خطيئته وصار كيوم ولدته امه . أما الذين يحجون ويعودون ولم ينالوا من حجهم الا السفر ذهابا وايابا ودخول مكة وأداء مناسك الحج فانهم في حاجة الى معاودة الحج لاستكمال ما نقصهم ، ولعل فى جعل الحج مرة واحدة في العمر رمزاً الى أن هذه الحجة الواحدة زعيمة بغسل أدران المسلم وخلقه خلقاً جديداً وجعله جندياً مسلما يخدم دينه ويدافع عنه ما استطاع الى الدفاع سبيلا ، وتكوّن منه رجلا لا كالرجال وبطلا لا كالابطال يكره الخيانة والاثم والعدوان ويبعد عن الملق والرياء والدهان ويقضى حياته خادما للاسلام الواجب أن يتشرف بهدايته كل انسان

### التجديد والمجددون

لسنا من أعداء التجديد اذ نحن مسلمون ندين بالاسلام الذى هو تجديد لما درس من دين الله الذى أرسل به الانبياء عليهم الصلاة والسلام ، ولكننا ننكر التجديد الخاطىء الذى يدعونا اليه المجددون في هذا العصر الملىء بالعجائب ويريد أن نسير وراء اوربا فى غير حذر ولا احتياط ، مع أن ما عليه أوربا محل نقد شديد من مصلحيها وزعمائها وكبار رجالها وما تقدّمت اوربا بخروج نسائها وازدياد مسارحها وخيالاتها وشراطىء استحمامها ومسابقات جمالها ولكن تقدمت بعلومها واختراعها وجهاد رجالها فى سبيل اصلاحها . فهؤلاء المجددون يدعوننا الى ما يضرنا ويغفلون ارشادنا الى ما ينفعنا فهم الاعداء فاحذروهم وإن لبسوا ثياب الاصدقاء . ونحن نرحب بمن يجدد لنا ما درس من آدابنا وتقاليدنا النافعة فهؤلاء نظاهرهم ونكون لهم عضدا

## غلطة فظيعة

وقف رجل يدّعى العلم واعظا مرة فجاء في وعظه ما معناه : ان الواجب على المسلمين أن يذكروا الموت دائما حتى يتركوا الدنيا ويزهدوا فيها ولا يتمتعوا بها ويعملوا للآخرة فقط . وهذا سقوط من الواعظ لا يغفر له ، ولو كنتُ مكانه لقلت : ان الواجب على المسلمين أن يذكروا الموت ليعلموا أنهم لن يخلدوا على هذه الارض فلا يتقبلوا الذل والضيم ، ولا يصبروا على الخسف ، ولا يرضوا بتحكم الاجانب ولا يجبنوا عن الجهاد فى سبيل الله ، ولا يركنوا الى الذين ظلموا ، ولا يستريحوا حتى يكونوا سادة ، ولا يتكلوا على غير الله ، ولا يناموا عن عمل ما يزجى اليهم المجد والشرف فان معرفة المسلم أنه لا بد ميت تذكى فى نفسه الحماسة فلا يموت الا شريفا بطلا مجاهداً

وما أصدق الشاعر الذى قال :

واذا لم يكن من الموت بد  فمن العجز أن تكون جبانا

## خطباء المساجد

خطباء المساجد هم أطباء النفوس وأساة جروح العقول والقلوب والواجب أن يتزودوا بالقدر الصحيح اللازم لعملهم ، وأن يكونوا على علم بأحوال الاجتماع ومراتب الناس . وأن يجعلوا من أنفسهم قدوة حسنة ومثلا طيبا ، فاذا صاروا كذلك نفعوا كثيرا وارتقوا بأخلاق الامة الى الذروة . أما أن يقتصر الخطباء على ارتقاء ذروة المنبر والقاء الخطب الجمية بدون مراعاة ما يجب عليهم لعملهم فغير مفيد ان لم يكن مضراً . ومن المبشرات أن من خطبائنا طائفة يفتخر بها ويحتذى مثالها ويرجى خيرها للاسلام والمسلمين . فعلينا أن نستكثر منهم ونشد أزرهم ونقوى سواعدهم ليؤدوا مهمتهم السامية كاملة مثمرة

## تحريم الخمر

يمتاز الاسلام بتحريم كل ما يؤذى البشر ويزجى لهم الضرر ومن المحرمات فيه الخمر أم الخبائث سبب كل بلاء يحيق بالصحة والعقل والعرض والمال ، وليس لدين أن يفخر بهذا التحريم غيره فليس فى اليهودية والمسيحية تحريم كهذا وغاية ما يمكن أن يقال ان فيهما ذكراً خفيفا للخمر بلهجة شبه عنيفة لينفر منها طلاب الكمال والتقوى لا ليتركها جمهور الناس . ودليل ذلك ان المسيحيين جميعا الا النادر يشربونها بغير حساب ورأيت أنا رجال دينهم يعبونها من الزجاجات بلا كؤوس فى مأدبة عرس لصديق مسيحى حتى لقد تركت المأدبة اشمئزازا . وتحريم الخمر فى الاسلام احدى معجزاته الكبرى التى ستجذب الناس اليه من كل فج عميق

## الربا

الربا جائحة تخرب البيوت وتهلك النفوس وتهدم السعادة . وآكل الربا محارب لله ورسوله لانه يعمل على اشقاء الناس والقائهم فى هوة اليأس والقنوط والدمار . وقد انتشر الربا انتشارا عظيما مخيفا وأضر أنواعه ما كان من فرد الى فرد فهذا الذى يصل الى أضعاف مضاعفة فى سنوات قليلة . ولقد عرفت رجلا استدان من صائغ ثلاثة جنيهات فضاع بيته بسببها وعنده مئات الجنيهات ، وآكل الربا واجب مقاطعته ولعنه والتخويف منه لانه حية رقطاء وداهية صماء تنشر الرعب والحزن وتزيل الرغد والهناء

## الشبان المتعلمون

اذا لم يكن العلم آخذا بيد المتعلم الى ميدان الصدق والوفاء والاخلاص والمروءة والشجاعة والاقدام والحزم والعزم ، فلا مرحبا بهذا العلم ، فانه عبء ثقيل ، وغرامة هائلة . ونظرة واحدة الى كثير من شباننا تكفى لمعرفة الحقيقة المؤلمة ، وهى أنهم ما استفادوا من العلم الا معرفة القراءة والكتابة . أما طباعهم وأما قواهم النفسية فلا تزال فى حاجة الى التهذيب والتشذيب ، ولست أرجو النجاح للمسلمين الا اذا كانوا متعلمين عاملين : ألسنتهم عفة وقلوبهم منيرة بالاحسان والخير ، فيهم على الدين غيرة ولهم مع الحق صحبة وواجب رجال الاصلاح والتثقيف إفساح الطريق لتحقيق هذه الامنية الغالية التى هى مناط الفلاح والفوز والنصر

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

استعمل مصنوعات أمتك

# مشكلة معـــــان والعقبة

عادت مشكلة معان والعقبة إلى الظهور ثانيا، فأسهبت الصحف العربية فى الكلام عنها وأبدت وأعادت. والسبب المباشر للاهتمام الشديد بهذه المشكلة هى الرسالة الخطيرة التى أرسلها مكاتب جريدة المورنن بوست في عمان الى جريدته عن رحلة الجنرال السر ارشيبالد مونتغمرى ماسنغبرد رئيس هيئة أركان حرب الجيش الامبراطورى الى شرق الاردن وزيارته للعقبة وجوارها، فنشرت المورنن بوست هذه الرسالة فى عددها الصادر في ٢٦ مارس الماضى وجاءت التلغرافات الخصوصية من لندن بخلاصتها، فأحدث نشرها اهتماما بالغا ـ خصوصا في هذه المرحلة القلقة التى يجتازها العالم ـ وتناولتها الصحف العربية وعلقت عليها بإسهاب وتطويل. وبحث جميع الصحف في تعليقها على هذا الخبر بتحذير العرب من خطر وقوع هاتين المدينتين ـ وخصوصا العقبة ـ فى أيدى الاجانب لان العقبة بمثابة مفتاح شبه جزيرة العرب وحصنها الامامي

## العقبة ومعان فى العهد العثماني

كانت العقبة ومعان قبل الحرب العالمية مدينتين عثمانيتين، فكانت الاولى مربوطة بلواء المدينة المنورة والثانية بقضاء تابع لولاية دمشق، وقد حاولت الحكومة البريطانية فى أواخر القرن الماضى وأوائل هذا القرن أن تسلخ هاتين المدينتين عن الامبراطورية العثمانية وتضمهما الي مصر بحجة انهما كانتا تابعتين لبعض ولاة مصر، فأبت الحكومة العثمانية العمل بهذا التفسير البريطانى العجيب وصممت على الاحتفاظ بهما، فنشأ عن ذلك خلاف شديد بين الحكومتين، غير انهما توصلتا في سنة ١٩٠٦ الى عقد اتفاق نهائى على الحدود اعترفت فيه بريطانيا بعثمانية المدينتين. وبقيت العقبة تابعة للواء المدينة المنورة الى أن أعلنت الثورة العربية فى منتصف سنة ١٩١٦ فجعل الترك العقبة لواء مستقلا

## أهمية العقبة ومعان

تتمتع العقبة بميزتين جليلتين جعلتا لها مقاما ممتازاً هما موقعها الحربى الحصين وموقعها التجارى الفذ، فهى من الوجهة الحربية تسيطر على الخليج المعروف باسمها سيطرة مطلقة تجعل الاسطول الراسى فى مينائها أمنع من عقاب الجو، لان هذا الخليج حصن طبيعى قد يقيه شر كل هجوم، خصوصا اذا أكمل الانسان عمل الطبيعة فزاد فى تحصينه. والعقبة باب الجزيرة، فاذا وقعت فى أيدى الاجانب — كما هو حاصل الآن — باتت الجزيرة العربية مهددة على الدوام

وكما أن بريطانيا باحتلالها العقبة يمكنها تهديد الجزيرة فانها تستطيع من الناحية الاخرى المحافظة على سلطتها ونفوذها في شرق الاردن وفلسطين ومصر

ولا يقلّ موقع العقبة التجارى أهمية من موقعها الحربى، فهى واقعة على مفترق طرق مصر والعراق والجزيرة، وعلى خليجها تلتقى حدود الحجاز ومصر وفلسطين وشرق الاردن وقد كانت الطرق التى تجتاز العقبة الى بقية البلدان العربية مطروقة فى الزمن الماضى تروح عليها وتجيء قوافل التجار ووفود حجاج بيت الله الحرام

ولمدينة معان أهمية وان كانت دون أهمية العقبة لانها المحطة الرئيسية على خط سكة حديد الحجاز بين دمشق والمدينة المنورة وفي ذلك ما فيه من أهمية، وهى تبعد لا أقل من مئة كيلومتر من العقبة في داخل الصحراء

## العقبة فى التاريخ

مما يدل على أهمية موقع العقبة الحربى وعظم تأثيرها في الجزيرة الخبر التالى اسوقه بين ثنايا التاريخ في القرون الوسطى وفى ابان الحروب الصليبية، فقد كان من بين أمراء الحملة الصليبية الثانية فارس فرنسوى يدعى ريجنالد دى شاتيون ـ ويلقبه العرب بالشيطان ـ جاء الى انطاكية التى كانت فى حكم الافرنج وأخذ يشن الغارات على المسلمين فأسروه وبقى فى الاسر عدة سنين الى أن أطلق سراحه فسار الى القدس ومنها الى الكرك فاحتلّ حصنها المشهور وأصبح أميرها المطاع ثم تمكن ـ على رواية بعض المؤرخين ـ من احتلال العقبة وأعدّ أسطولا عوّل بواسطته على مهاجمة الديار المقدسة. وسرعان ما نفذ قراره وأبحر من العقبة الى جدة فاحتلها وسار منها الى مكة غير أن القبائل الضاربة بين جدة وبلد الله الحرام لم تمكنه من تحقيق حلمه فسطت عليه وأعملت في رجاله القتل

والسلب فرجع مهزوما الى الكرك راضيا من الغنيمة بالاياب

## الملك عبد العزيز ومعان والعقبة

فى مستهل سنة ١٣٤٣ (اغسطس ١٩٢٤) زحفت الجيوش النجدية من تُرَبة ووجهتها الحجاز بقيادة الشريف خالد بن لُؤَيّ أمير الخُرْمة، وسلطان بن بجاد كبير هجرة الغُطْغُط، فاحتلوا الطائف أولاً ثم مكة المكرمة. وكان الملك حسين قد تنازل عن العرش الحجازى قبل احتلال النجديين للبلد الحرام بأيام قلائل (أى في ٥ اكتوبر ١٩٢٤) وبويع بكره الملك على مكانه. فغادر الملك الجديد مكة الى جدة وتحصن فيها وأخذت مدن الحجاز تسقط الواحدة تلو الاخرى في أيدى السعوديين حتى لم يبق فى يدى الملك على سوى جدة، وكان النجديون قد ضربوا حولها نطاق الحصار منتظرين تسليمها قهراً واضطراراً. وفى ١٨ سبتمبر ١٩٢٥ تنازل الملك على عن معان والعقبة ـ اللتين سبق فأحال الملك حسين ادارتهما وقتيا الى حكومة شرق الاردن ـ نهائياً الى امارة شرق الاردن بالاتفاق مع أخيه الامير عبد الله. وقد كان للانكليز الضلع الاكبر فى سلخ هاتين المدينتين عن الحجاز فانهم اغتنموا فرصة القتال الدائر بين نجد والحجاز فسلخوا المدينتين من وراء ستار ووضعوا العاهل السعودى أمام الأمر الواقع. لقد رأوا ان النجديين سيهاجمون العقبة حيث كان الملك حسين ملتجئا فخافوا أن يحتلوها فيصبحوا بذلك خطرا على حدود فلسطين الجنوبية (كما أورد ذلك المستر فلبي فى كتابه بلاد العرب صفحة ٣١٣) فأقنعوا الحسين بالنزوح عنها وضموها ومعان حالا الى امارة شرق الاردن الواقعة فى منطقة نفوذهم وسيطرتهم

## العقبة ومعان حجازيتان

مهما قيل فى تسويغ سلخ هاتين المدينتين عن الحجاز فان الحقائق الجغرافية والتاريخية كفيلة باظهار أحقية وجهة نظر الحكومة العربية السعودية وبطلان وجهة نظر غيرها. فالعقبة خليج الحجاز من قديم الزمن وحصنه الامامى ومرفؤه الحصين، كما ان معان حجازية، وكفى أن تكون المحطة الرئيسية على خط سكة حديد الحجاز لادراك أهميتها للحجاز وأحقية الحجاز بها

## مشكلة معان والعقبة

لا تزال مشكلة معان والعقبة معلقة بين الحكومتين العربية والبريطانية دون أن يبت فيها. فان جلالة الملك عبد العزيز لا يدع فرصة تمر من دون أن ينتهزها لاثبات حق دولته بهاتين المدينتين، وأنهما جزء من المملكة العربية السعودية لا يتجزأ. فقد أبى أن يعترف فى معاهدة حداء التى عقدها مع السر جلبرت كلايتون فى ١٥ ربيع الثانى ١٣٤٤ (١٩٢٥) لانهاء مسائل العشائر والحدود بين شرق الاردن ونجد بشرعية ضم العقبة ومعان الى هذه الامارة، كما أنه وقف الموقف نفسه في المعاهدة التى عقدها جلالته مع الحكومة البريطانية في ٢٠ مايو ١٩٢٧ وعرفت بمعاهدة جدة. فبقيت هذه المسألة معلقة بين الدولتين ووعدت الحكومة البريطانية فى احد ملاحق هذه المعاهدة أن ينظر فى مشكلة العقبة ومعان في فرصة أخرى وان تظلا على حالتهما الراهنة

## اشاعات تحصين العقبة

إذا صحت اشاعات تحصين العقبة ـ والظواهر تدل على ذلك نظراً لكثرة زيارة الخبراء العسكريين البريطانيين لها وتوجيه عنايتهم الى رسم الخطط لتحصين هذا المرفأ الفذ وتحسين الطريق وتعبيدها بين بئر السبع والعقبة وهى تبلغ ٢٩٨ كيلو متراً وزيارات الجنرال ووكوب المندوب السامى البريطانى فى فلسطين المتعددة وزيارة السر مايلز لامبسون المندوب السامى البريطانى فى مصر لها في السنة الماضية وزيارة رئيس أركان حرب الجيش الامبراطورى الاخيرة ـ كانت الحكومة البريطانية قد خالفت العهد الذى أعطته للملك عبد العزيز بابقاء العقبة ومعان على حالتهما الراهنة من دون أن تحدث فيهما أدنى تغيير أو تبديل

وقضية العقبة ومعان قضية اسلامية بحتة كقضية سكة حديد الحجاز. وقد عهد المؤتمر الاسلامى الذى اجتمع في مكة المكرمة فى موسم حج سنة ١٩٢٦ الى جلالة الملك السعودى الكبير في مطالبة الحكومة البريطانية نيابة عن المسلمين بمعان والعقبة والحاقهما بأمهما الحجاز

وصفوة القول أن هاتين المدينتين حجازيتان، وأن الامة العربية تؤيد جلالة الملك عبد العزيز فى مسعاه لاعادتهما الى الحجاز لتأمن الجزيرة العربية خطر التهديد الاجنبى ويكون حصنها الامامى وثغرها الطبيعى فى أيد عربية لا تفرط فيه

فريد مصطفى عز الدين

التعارف الاسلامى

# لسان العصر

## شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى النَدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو ( الهند )

— ٢ —

### ﴿ظلام فى النور﴾

وأقول قبل أن أذكر أمثلة من شعره الاصلاحىّ الحكيم ساهدىها الى الادب والحكمة والأصلاح : انها ليس شىء منها عربيا أو عجميا ، وجنسيا أو وطنيا

ولا يمنع من ذلك أن مصدرها محيط خاص أو بيئة خاصة ، فالعالم الاسلامى وان اختلفت أنحاؤه الجغرافية وترامت أطرافه وتنوعت أجناسه ولغاته وتناقضت أحواله العارضة فهو كبيت واحد ولأن السمَّ قد سرى فى الهواء ، وجراثيم الفساد والوباء قد تداخلت فى الماء ، ومن ذا الذى لا يستنشق الهواء ولا يشرب الماء ، وأى شبر من الارض الاسلامية ( ان كانت هناك أرض اسلامية ) استغنى عنهما ؟ فالاستيلاء الاوربى (الروحى والمادى) والحضارة الاوربية وباء عام ، والثقافة الاوربية سم سائل منتشر ، والمدارس الاوربية (أو أشباه الاوربية) جراثيم فاشية دابة واست أستثنى من هذا التأثير والتسمم باديةَ العرب ولا صحراء إفريقية ولا قمَّة هملايا ولا أيَّةَ بقعة متوغلة فى الجاهلية والبداوة ، بل لو حفرت الارض لرأيت له أثرا ؛ فهو كالليل فى العموم وكالهواء الذى لا يخلو منه مكان وان خلته خاليا

فالذى يقال فى الهندىّ يقال فى المصرىّ ، والذى يقال فى المشرقىّ يقال فى المغربىّ ، والذى يقال فى الاسيوىّ يقال فى الافريقى

وأريد أن أقول كلمة فى الترجمة ، فقد يعرف من ابتُلى مرَّة بترجمة بيت أن الشعر ألطف من الزجاج والقوارير التى يسرع اليها الكسر ، فنقل شعر من لغة الى لغة أصعب بكثير من نقل هذه القوارير من مكان الى مكان ، فلا يلبث أن تذهب روعته وبهجته وايناسه وطلاوته وموقعه من النفس ؛ فكم هنالك من تعبيرات ومجازات واستعارات فى لغة ، ليس لها أكفاء فى لغة أخرى ، وان كانت أغنى منها ثروة واثرى مادة وأفصح تعبيراً ، ومهما كانت متسامحة وقابلة ، وهناك اختلاف بين اللغات فى تقديم وتأخير وزيادات وترتيب لا يمكن أن يحافظ عليه فى الترجمة ، فاذا ترجمته طمست على نوره وخنقته ، ولا سيما إذا كان هـذا الشعر فكاهة أو املوحة ونكتة وبديهة (١) . ومن الاتفاق أن معظم محاسن شاعرنا وصفوة ديوانه البليغ من هذا الصنف ( أى الفكاهة والملح والطرف ) لأنه يجلى الحقائق الجدية والمواعظ القارعة والانتقاد المرّ اللاذع تحت هذا الحجاب اللطيف الشفاف الجميل ويُسيغ اللقمة المرّة المفيدة بحلاوة السكر فتكون هنيئة سريعة الهضم ، ويصرّح ضاحكا ومضحكا وهازلا بما لو صرح ببعضه جاداً لكان آخر ما يقوله فى عمره ، ولما تركته السياسة والقانون يعود لمثله ؛ وذلك ستراه واضحا جليا فى أول بيت له لان الظرف لم يزل مسامحا مستثنى من القيود طفلا غير مكلف لا تقسو عليه الحكومات ولا يؤاخذه القانون . هـذا والحقيقة أن الحقيقة ليست لها لغة ولا لحن ولا وجه عبوس ، بل قد تكون خرساء ، وقد تكون ماجنة

لذلك كله ترانى اخترت من ديوانه العامر الحافل بضعة عشر بيتاً أرى أن المعنى فيها يغلب اللفظ ويسهل نقل المعنى دون اللفظ وان ما نضيعه ليس بأكثر مما نحصله .

---

( ١ ) الفتح – فى مقالتنا عن شعر شرقي فصل فى موضوع ترجمة الكلام البليغ انظره فى مجلة الزهراء ( ٣:٦١٥ ) وفى الحديقة ( ٥:٢٦ )

## فرعون مصر وفراعنة العصر

### « وأساليب القتل وآلاته الحديثة »

(١) ياحسرتا على فرعون ! ذهب عليه أن ينشىء كلية فى مصر
فلا يذكرَ بفظيعة قتل الاولاد

هذا البيت ليس فى الظاهر الا نكتة أدبية فارغة أشبه بالملحة منها بالحكمة ، والى الهزل أقرب منها الى الجد . ولكنك لو تأملته فى ضوء الحقيقة والجدّ لرأيته لا تنقضى عجائبه ، ولو ذهبت تشرحه لوجدته السهل الممتنع

يعنى أن فرعون مصر اذا كان همه الوحيد أن يُكفىٰ مؤنة بنى اسرائيل وأن يأمن مقاومتهم الى آخر الابد ويستريح منهم ، بل لو أراد أن يقتلهم شر قتلة ، ويقر بذلك عينه ويشفى منهم نفسه ، كان ذلك بمتناول يده بدون أن يريق دماً أو يخدش لحماً وينال مع ذلك من ألقاب المدح ما يتنافس فيه المتنافسون ، فضلا عن أن يكون مضرب المثل الى يوم القيامة فى القسوة وسفك الدماء ويلعن مع الشيطان

كان يمكنه ذلك بكل سهولة ، لو رزق من العقل والسياسة وبُعد النظر واللباقة ، والتلطف والتأنى ، بعض ما رزق خلفاؤه الاوربيون اليوم

فما كان عليه إلا أن يؤسس فى وادى النيل كلية تعلم فيها آداب قبطية ومعارف فرعونية ، وعلوم ادارية ، وتاريخ فراعنة مصر متضمنا أخبار عدلهم ، وتسويتهم بين الرعية ، وخدمتهم للبلاد ، وأهلها ، وسهرهم على مصالحها ، وترقيتهم شئونها وبثهم المعارف والحضارة والنور ، وحرية العقيدة والدين ، وأخبار البركة والسعود والهناء والطمأنينة والأمن العام في أيامهم وأيامه ، وانه لولا هو لخربت مصر وجف النيل وعمت الفوضى وجاءت الاشتراكية ، وهى الويل كل الويل [1] ولاقتتلوا فيما بينهم ، ولأكل بعضهم بعضا

وانهم لا يزالون عالة عليه حتى فى طعامهم وشرابهم ، وغنما يحتاج الى راع ، وانهم كالايتام فى رعايته والسفهاء فى حجره ، فان آنس منهم رشدا وعهد منهم كفاءة ضرب لهم فى الادارة والوزارة بسهم وآتاهم حقهم من النيابة فى المجالس النيابية ومجلس التشريع وكذلك كل شىء من العلوم والمعارف العصرية والمصرية ، الا تاريخ بنى اسرائيل ( ماعدا المحرف المشوه منه ) ودين ابراهيم ويعقوب لانه يحبط مساعيه ويبطل كل ما يعمل ، وهو أضر من الاشتراكية والثورة

ويعلم فى الكلية ويديرها أساتذة أقباط أو أشباههم من الاسرائيليين ، راسخون فى العلم والولاء ، ثقات فى ما يعلمون ويدرسون

ويلزم التعلم فيها وتغلق أبواب المعاش والوظائف إلا على حاملى شهادتها والمتخرجين منها ، ولا حاجة مع ذلك الى تعطيل المدارس الاسرائيلية غير الرسمية والمكاتب الدينية ، فهى تعطل بنفسها وتقفر ربوعها .......... وماذا تكون النتيجة اذاً ؟

يخرج من هذا القالب الانسانى ، والمصنع العلمى ، أشكال وصور جديدة حديثة الطراز هى أشبه شىء بالمسامير ، المسامير لعرش فرعون ، ونعش بنى اسرائيل !

يخرج منها شباب متنورون مهذبون ، مثقفون غير جامدين على الخرافات القديمة والاوهام الدينية ، غير رجعيين ولا متعصبين فلا يرى منهم إلا مايرضى فرعون ويسره ويقر عينه

شباب ـ والشباب أمة المستقبل ومستقبل الامة ـ لا همَّ لهم ولا شغل الا التأنق فى اللباس ، والتفنن فى الازياء ، والاتقان فى التقليد ، والابداع فى المحاكاة ، والتطيب والتنعم وحسن المندام ، والزينة والرطانة بالقبطية ، وماذا يضره هذا ؟

شباب مخنثون ، غيد رقاق ، أشبه بالاناث منهم بالرجال ، وبالاوانس منهم بالفتيان ، قد مسخوا مسخا خُلقيا وخَلقيا وذهبت منهم روحهم الحربية ورجولتهم وفتوّتهم وعزّة بيت النبوّة والملك ، وأنفة ابراهيم وكبر نفسه واباء يوسف

قوم يعبدون فرعون ويقدسونه أكثر مما رجى منهم ، وهل أراد الا أن يسجدوا له ، وان كانوا يلعنونه بقلوبهم ؟ وهؤلاء لا يرون إلا بعينه ولا يسمعون إلا باذنه ولا يبطشون الا بكفه ، ولا يمشون الا برجله : يُحلون لهم ما أحلَّ ويحرّمون ما حرَّم ، ويحبون ما أحب ويكرهون ما كره ، وهل كان فرعون يبغى أو يتخيل أكثر من هذا !

(يتبع)

---

[1] كلمة حق يراد بها الباطل

# تحية الحجاز للبعثة العراقية

ميمى نخارا ، وفيضى بالمسرات
يا ساحة أمها صيد الرجالات
الدين والعلم كانا حاديين لهم
فقد أهابا بهم لبوا زراقات
وانشؤوا يقطعون الأرض سبسبها
وسهلها ، لم يبالوا بالمشقات
حتى إذا شارفوا أرض الحجاز بدت
أشعة النور نلبى بالموافاة
يا مرحبا بالشباب الحى من بلد
قد كان قدما أساسا للحضارات
وكان فى كل فن مفردا علما
يحبو الاقاليم فى الدنيا بآيات
وكان ذا عزة في الكون شامخة
كم من رقاب لها ذلت وهامات
يا للجنود إذا ما قام قائمها
للزحف في بلد أوصد غارات
هناك يبدو جلال العرب مزدهيا
ومشرفياتهم تجلو الغيابات
وينثنون وقد أرضوا ضمائرهم
وإن فى ذاك حفظا للكرامات
كم شاهدت دجلة من موقف جالل
أرضى بنو يعرب فيه العبرات
بذاك نعلم كيف الاولون بنوا
ما خلد الذكر من راسى البنايات
إذن أليس جديرا أن يكون لنا
ما للاوائل من مجد وغايات
آن التحرر مما قد ألم بنا
من الهجوع ومن مرذول عادات
وأنتم كتلة من رسل نهضتنا
فلا تضنوا علينا بالامانات
انا عقدنا بكل منكم أملا
فبلغوا ما عليكم من رسالات
كم في الجزيرة من (محمية ا) حرمت
حقوقها واذيقت كل إعنات
هذى فلسطين يا قومى معذبة
هذى فلسطين قاست كل ويلات
طغى اليهود عليها فهى زاخرة
بهم وبدل قرآن بتوراة
نريد أن تعملوا حتى يعود لنا
بالشرق ما انقض من عالى الدعامات
علام نمكث فى ضيم يراد بنا ؟
ما نسل يعرب فى الاحيا بأموات
دعوا عهود بنى العباس تمثل في
أذهاننا فهم أهل الكمالات
وأنتم من بنيهم طاب محتدكم
هارون جد لارباب الشهامات
انا لنبصر فى القطر الشقيق سنا
قد لاح يؤذن ان الارتقا آتى
والقطر لولا جهود جمة بذلت
لما تسنى له قطع المسافات
قد سار فيصل سير الحازمين به
يعينه الشعب فى بحث المهمات
وليس نعمل بالداعى لتفرقة
بل للصفا كان يدعو والموالاة
رأى بأنا نحب السلم ليس لنا
بين العروبة ميل للخصومات
فقام يقضى على ذاك الخلاف كما
قمنا وسجل هذا في البيانات
والعاهلان التقى كل بصاحبه
فوق العباب وقد أدى التحيات
فياله موقف جاءت خطورته
لذكره نفح أعطار وباقات
ان الوئام لما بانت تؤمله
شعوبنا من رقى خير مرقاة
فمرحبا أيها الحاموت حوزتهم
بقوة وباعداد المعدات
وافيتمونا فأضحى فى زيارتكم
خير وخير وتوطيد العلاقات
فحجكم يكتسي ثوب القبول ولا
زالت مساعيكم موضوع أبياتى
والعيد يوم به نجتاز مرحلة
فيها به عز أوطان ورايات

مكة                    محمد على شالواله

---

# الحجاج في هذا العام

بلغ عدد الحجاج فى هذا العام بطريق البحر ٣٣٨٩٨ حاجا ولا يدخل فيهم الذين جاءوا براً أو بطريق السيارات

وبلغ المصريون من هؤلاء ٥٣٩١٠ حاجا والهنود ١١١٩٣ والجاويون ٤٦٠٩ والترك ١٥٦ والعراقيون ١٧٠ والفلسطينيون والاردنيون ١٤٣٢٠ والسوريون ٧٦٨ والصينيون ٢٢٣ والبخاريون ٥٢٣ والافغانيون ١٥٠٧ والسودانيون ٨٦٩ واليابانيون ٤ والايرانيون ١٠٦٣ والالبانيون ١١ واليوغوسلافيون ٤٢ واليمانيون ٤٩١ والصوماليون ٣٧ والمغاربة ٢٧٨٠ والسنغاليون ٣٠ ومن زنجبار وسواحل افريقية ١٣٩ والحضارمة والمدنيون ٢٨٤

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -١٩-

قال (كونفوشيوس) : « للرجل الكامل الخلق اهتمامات تسعة : الاهتمام بامعان النظر فى الابصار ، والاهتمام بالاصغاء فى السمع ، والاهتمام بالطلاقة فى الملامح ، والاهتمام بالتواضع فى الهيئة ، والاهتمام بالاخلاص فى الكلام ، والاهتمام بالعناية فى العمل ، والاهتمام بالسؤال فى الاشكال ، والاهتمام بالفتنة فى الغضب ، والاهتمام بالحلال فى الربح »

قال (كونفوشيوس) : « ورد فى الأمثال : من الناس من ينظر الى الخير ويطرده كأنه يخشى أن لا يدركه ، وينظر الى الشر ويحجم عنه كأنه يقبض يده عن الماء المغلىّ — قد رأيت مثل هذا الرجل كما سمعت هذا المثل . وورد فيها : من الناس من ينعزل لقصد العلم والأدب ، ويعمل بالصواب لنشر مبادئه — قد سمعت هذا المثل ولم أر مثل هذا الرجل »

قال (كونفوشيوس) : « كان لأمير (چى) الأمير (چينغ) أربعة آلاف جواد لكن لم تجد رعيته يوم وفاته مايمدحونه به ومات (باى إى) و (شوچى)(١) فى سفح (شويانغ(٢)) جوعاً ومازالت الامة تمدحهما الى الآن ، لعل هذا مصداق قول الشاعر : الثناء لايكتسب بالثروة بل بصفات حميدة »

سأل (چين كانغ) (پى يو)(١) قائلا : « هل سمعت من والدك ما يخالف ماسمعنا منه ؟ » قال : « لا . كان يقف يوما منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال : هل درست سفر القصائد ؟ قلت : لا . فقال : اذا لم تدرس سفر القصائد لاتستطيع البيان . فتقهقرت وأخذت أدرس سفر القصائد ووقف يوما آخر منفردا ومررت بالقاعة مسرعا فقال : هل درست سفر الآداب ؟ فقلت : لا . فقال : اذا لم تدرس سفر الآداب لا ترسخ قدماك فتقهقرت وأخذت أدرس سفر الآداب » لما سمع (چين كانغ) هذا الجواب أصبح مسرورا جداً وقال : « سألته عن شىء واحد فسمعت منه أشياء ثلاثة : سفر القصائد وسفر الآداب ومعاملة الرجل الكامل الخلق لولده كمعاملته لتلاميذه »

قال (كونفوشيوس) : « يلقب الامير زوجه (المساعِدة) وتلقب هى نفسها (البنت الصغيرة) ويلقبها رعية الامارة (مساعدة الأمير) وإذا خاطبوا الناس فى امارة أخرى يلقبونها (أميرتنا الصغيرة القليلة الفضل) ويلقبها الناس فى امارة أخرى (مساعدة الامير) أيضا

### الفصل السابع عشر

رغب (يانغ هو) فى أن يزوره (كونفوشيوس)

---

(١) و (٢) تقدم ذكر (باى اي) و(شوجى) فى الفصل الخامس، والفصل السادس : و شويانغ (Shu - Yang) اسم جبل مشهور بهما

(١) (چين كانغ Chen Kang) من تلاميذ (كونفوشيوس) و (پى يو Pei Yü) لقب نجله (لى) الذى تقدم ذكره فى الفصل الحادى عشر وكان (چين كانغ) يظن استاذه يعلم ولده تعليما خاصا يخالف تعليمه لتلاميذه فسأل ولد استاذه عما سأل وسبق ذكر «سفر القصائد» فى الفصل الثالث عشر

وابى ( كونفوشيوس ) ذلك فأهدى الى ( كونفوشيوس ) خُنيْزيرا فانتهز ( كونفوشيوس ) فرصة غيابه وذهب الى منزله لزيارته وصادفه فى الطريق فقال ا ( كونفوشيوس ): تعال اكلمك . أيعتبر ذا المروءة من يكنّ فى صدره جوهره وترك فى الضلالة وطنه ؟ » قال : « لا » قال : « أيعتبر ذا الحكمة من يرغب فى الوظائف ويخلى فرصا تضيع ؟ » قال : «لا» قال : « قد انقرضت الأيام والشهور ولا يُنظرنا العمر » قال ( كونفوشيوس ) : «نعم . سوف اتوظف (١) »

قال الاستاذ : «الناس متقاربون فى طبائعهم متباعدون فى عوائدهم »

قال الاستاذ : « انما لا يتغير العقلاء فى الدرجة العليا والسفهاء فى الدرجة السفلى (٢) »

سافر الاستاذ الى ( ووچينغ ) وسمع هناك نغمات الاوتار والغناء فابتسم ابتساما وقال : «لِمَ تستعمل فى ذبح الدجاجة المُدْية التى تستعمل لذبح البقرة ؟ » قال ( تس يو ) : « سمعت فيما مضى حضرتك تقول : « اذا تعلم الرؤساء السنّة ازدادت رحمتهم واذا تعلم المرؤوسون السنة سهل استخدامهم » قال الاستاذ : « يا أولادى ! ان قول ( يين (٣) ) لهو الحق وما قلت قولى السابق الا على سبيل المزاح »

لما أعلن ( كونغ شان فوياو (١) ) الاستقلال فى (پى) دعا الاستاذ الى زيارته فأراد أن يلبى دعوته فسخط ( تس لو ) وقال : « إذا لم يكن منصب فلتسكن بنا وما هو الموجب لزيارة ( كونغ شان ) ؟ » قال الاستاذ : « هل دعانى من دعانى من غير سبب ؟ لو استخدمنى أحد لاحييت فى الشرق آداب اسرة ( چو ) وموسيقاها »

سأل ( تس جانغ ) عن المروءة فقال الاستاذ : « من قام بأمور خمسة أينما كان أصبح ذا مروءة » قال : «ماهى هذه الامور الخمسة ؟ » قال : « الوقار والسماحة والصدق والجد والسخاء فانه إذا كان وقورا لا يحتقر واذا كان سمحا مالت إليه قلوب الناس وإذا كان صادقا اعتمد عليه الناس واذا كان جاداً نجح فى جميع أعماله واذا كان سخيا أحب الناس أن يخدموه »

دعا ( پى هسى (٢) ) الاستاذ الى زيارته فأراد أن يلبى دعوته فقال ( تس لو ) : « فيما مضى سمعت حضرتك تقول : اذا جنى رجل على نفسه جناية لا يصاحبه الرجل الكامل الخلق . استقل الآن ( پى هسى ) فى ( چونغ مو ) فان لبيت حضرتك دعوته فماذا سيقال فى حضرتك ؟ » قال الأستاذ : « نعم . قد صدر منى هذا القول لكن ألم يكن يقال : ان الاصلب لا يرقق بالشحذ ؟ أو لم يكن يقال : ان الاشد بياضا لا يُسودّ بالانغماس فى الطلاء الاسود ؟ وهل انا قَرْعة ؟ وكيف يمكن أن اعلَّق من غير أن يأكلنى أحد ؟ »

( يتبع ) محمد مكين الصينى

---

(١) ( يانغ هو Yang Ho ) من كبار المستخدمين المستبدين ل عائلة ( جى ) وكان من العوائد القومية ان يزور المهدي اليه المهدى فى منزله ليشكره على هديته فاستغل ( يانغ هو ) هذه العادة وابى ( كونفوشيوس ) مخالفة العادة وابى فى الوقت نفسه مقابلة ( يانغ هو ) فاغتنم فرصة غيابه لزيارته وكان جوابه على تعريضه من قبيل التقية

(٢) المعنى ان اخلاق المتوسطين تتهذب فى التربية

(٣) ( يين Yen ) اسم ( تس يو Tsye Yu ) وكان حاكما على ( ووچينغ Wu Cheng ) يهتم بتربية رعيته بالآداب والموسيقى وتقدم ذكره فى الفصل الحادى عشر

---

(١) ( كونغ شان فوياو Keng - San Fu - Yoo ) من كبار الموظفين

(٢) كان ( پى هسى Pi Hsi ) حاكما على مدينة ( جونغ مو Ghung-Mau ) اقطاع اسرة ( جاو ) فى امارة ( تسين ) ثم خرج على رئيسه ودعا ( كونفوشيوس ) الى مساعدته

## مظاهرة فى تونس

اجتمعت لجنة الامة يوم الخميس ٢٢ ذى الحجة فى ساحة الحلفاويين واجتمع معها آلاف مؤلفة من التونسيين ساروا في مظاهرة كبرى اخترقت شوارع العاصمة يحرسهم الشبان الذين اتخذوا العلم التونسى شارة على أذرعهم ويقومون مقام رجال البوليس حتى بلغت دار المندوب السامى فى الساعة الرابعة بعد الظهر ، وهناك تقدم وفد من المتظاهرين يحملون احتجاجا على نفى الزعيم محمود الماطرى وزملائه الى الصحراء الجنوبية ويطلبون النظر في اعادتهم الى وطنهم على وجه السرعة ، وقد سمع الوفد من رجال الدار وعداً بالنظر في هذه المسألة فى وقت قريب فعاد الى المتظاهرين وأبلغهم ما سمعه ، وحينئذ عادت المظاهرة فى نظامها الى النقطة التى ابتدأت منها وهنالك تفرق المتظاهرون فى هدوء بعد أن هتفوا للزعماء المبعدين

---

## نتيجة الدولة المصرية

أهدى الينا حضرة صاحب العزة محمد أمين بهجت بك مدير المطبعة الاميرية نسخة من نتيجة الدولة المصرية لسنة ١٣٥٤ من حساب حضرة الفاضل الاستاذ محمود أفندى ناجى مطبوعة طبعا جميلا ومجلدة تجليدا لطيفا وقد تضمنت ما تعوّد مقتنوها أن يجدوه فيها من المعلومات الصحيحة النافعة عن الاوقات الشرعية والرسمية والزراعية مضافا اليها أهم الاحكام الفقهية فى أكثر ما يعرض لافراد الجمهور المصرى المسلم في عباداتهم وشؤونهم . فنشكر لعزته ما يبذله من العناية

## تهنئة للملك ابن سعود

من مدير المعهد الدينى العلمى فى باصفورة من أعمال سوهاج أحمد على بدر الى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن السعود ملك نجد والحجاز حفظه الله وأيده ونصره آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله . أما بعد فقد حفظ الله الاسلام بحفظكم من غدر الاعداء الآثمين . فانه جل ذكره القائل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون . وانك يا مولاى لأنت الخادم حقا لهذا الذكر الذى نزله رب العالمين . فمعهد باصفوره العلمى الدينى بمركز سوهاج بمديرية جرجا بالقطر المصرى يتشرف برفع التهنئه للاسلام بنجاتكم . ويضرع إلى المولى جلت قدرته أن يحفظكم وولى عهدكم الكريم . ويطيل حياتكم رافعين علم الاسلام حتى يعود للدين مجده القديم في جميع بقاع العالم الاسلامى آمين والسلام عليكم ورحمة الله

عن نفسه وعن مدرسى وطلبة المعهد

مديره : أحمد على بدر

رد جلالته بواسطة رئيس الديوان العالى

القطر المصرى بباصفوره سوهاج (جرجا)

إدارة المعهد العلمى الدينى الموقر

بسم الله الرحمن الرحيم

رئيس الديوان العالى يتشرف بابلاغ حضرتكم شكر جلالة الملك على تهنئتكم الرقيقة بنجاة جلالته وسمو ولى عهده من محاولة الاعتداء الاثيمة

١١ المحرم ١٣٥٤

## ميزانية الوكالة اليهودية

بحث مؤتمر اللجنة التنفيذية الصهيونية المنعقد فى القدس فى ميزانية الوكالة اليهودية وصادق عليها ويبلغ الدخل فيها ٣٢٩ ألف جنيه خصص منها ٢٢ ألف جنيه لدفع الديون و ٥ آلاف للصرف على فرع الوكالة فى لندن و ٩٤ ألف جنيه للصرف على استعمار جديد و ٦٥ ألف جنيه للهجرة وألف جنيه لقسم الدعاية

---

## تحج وتبنى مسجداً

عادت حرم سعادة وكيل الداخلية المصرية من أداء فريضة الحج ، وكان أول ما قامت به وضع الحجر الاساسى لبناء مسجد على نفقتها فى أملاكها بناحية طاليا من أعمال أشمون ، ووزعت الصدقات على الفقراء بشهد من أعيان البلدة وسكانها

---

### فقد ختم

أنا عبد الغنى محمد يوسف الصانع قهوجى بكفر الشوام بامبابه ختمى فقد منى منذ عشرة أيام وليس على ديون لاحد سوى مبلغ ٧ جنيه للخواجه روبين منشى الصايغ بموجب كمبيالة ومبلغ جنيه لخالتى عباسية سليمان النمرسى فان ظهرت كمبيالات أو مبايعات أو رهون أو أى شىء آخر تعد لاغية وتعتبر مزورة ويحاكم حاملها قانونا

---

## اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
انت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، وتتوارى عن انظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع ا
سنة الفتح ٥٠ عددا

٤٤١ (العام التاسع)   شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة . تليفون ٥٥٣٦٤   ١٥ المحرم ١٣٥٤

## فهرس

٢ عرب الجاهلية وعرب الاسلام — لمحب الدين الخطيب
٤ كتاب من عالم طرابلسي ، الاحزاب في الشرق
٥ استقالة نواب الجزائر ، الماسونية في البرتغال
٦ العام الهجري الجديد (قصيدة) — للاستاذ محمد افندي صادق عرنوس
٧ مصر وفلسطين ، انكلترا في الشرق العربي
٨ فلا تذب من حياء حين تستمع — لعطوفة الامير شكيب أرسلان
٩ عودة الوفد السوري من الحجاز والعراق
١٠ سفير شرقي يؤدي واجبه مضاعفاً — للاستاذ السيد تقي الدين الهلالي
١١ فرنسي حر ، معاهدة بين العراق والمملكة العربية السعودية
١٢ الحج رحلة من الوطن الى الوطن — لصاحب السعادة سعيد باشا خشبة
١٣ خليج العقبة ، بين مصر والحجاز ، وقف الدراسة في الازهر والمعاهد الدينية
١٤ خواطر وسوانح — للاستاذ مصطفى احمد الرفاعي
١٦ مشكلة معان والعقبة — للاستاذ مصطفى عز الدين
١٨ لسان العصر — للاستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي
٢٠ تحية الحجاز للبعثة العراقية — للاستاذ محمد علي شالواله
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس — للسيد محمد مكين الصيني

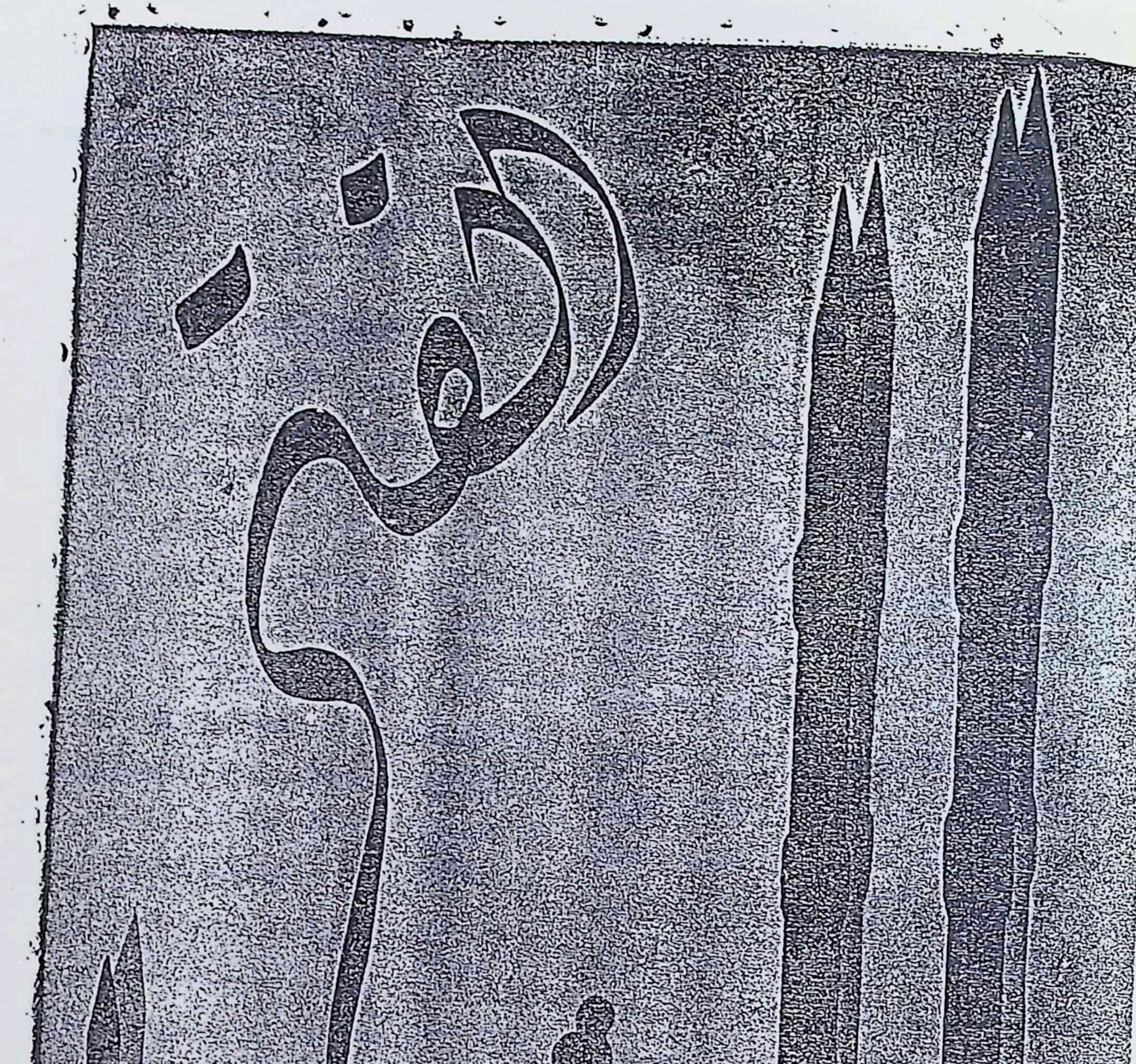

عدد ٤٤٢ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٢ المحرم ١٣٥٤

# الذهب فى الحجاز وجزيرة العرب

كان الناس قبل الحرب العظمى يتعاملون بالذهب فى أكثر بقاع الارض، فلما نشبت الحرب احتاجت الحكومات الكبرى الى نقود أكثر مما تحت يدها، فتوسعت في إحلال الورق محل الذهب فى التعامل، وادّخرت الذهب ليكون ردءاً وسنداً للورق كيما يثق حامله ورق النقد بأن من ورائه ذهباً يؤيده ويحمى شرفه ويحافظ على القيمة العرفية المعينة له ويناضل دونها إذا دعت الحال

ووضعت الحرب أوزارها والناس كلهم على ذلك، ما خلا البلاد العربية التى حفظت استقلالها، وفى مقدمتها الشام والحجاز

كنتُ عقب الهدنة وقبل احتلال الفرنسيين دمشق مديراً للجريدة الرسمية فى دولة سوريا، فكتبتُ فيها مقالا افتتاحياً (١) اقترحتُ فيه على حكومة الملك فيصل وعلى كبار تجار سوريا أن تتعاون الحكومة والامة على تأسيس مصرف مالى وطنى تساهم فيه الحكومةُ بما كان فى خزائنها من الذهب، وتبيح لكل وطنى أن يساهم فيه بقدر ما عنده من ذهب، ويُصْدِر هذا المصرف لحساب الحكومة والامة معاً ـ أى لحساب أصحاب الجنيهات الذهبية من السوريين حكومة وشعباً ـ عملة وطنية من الورق تتعامل الامة بها فى أسواقها وتعتمدها الحكومة فى جميع تصرفاتها، وتكون محترمة فى الاسواق الخارجية بمقدار ما يكون في خزائن المصرف من النقود الذهبية التى يُسنّ لها قانون يضمن سلامة القواعد التى يقوم عليها أساس هذا المشروع، ويُختار لمجلس ادارة المصرف أعضاء أكفاء من منتدبى الحكومة وآخرون من أصحاب الاسهم يتجدّدون دائماً بالانتخاب حسب نظام خاص

وقبل أن أجىء الى دمشق وأتولّى إدارة جريدتها الرسمية كنتُ فى مكة، وخاطبتُ بهذا الامر الملك حسيناً، ولفتُّ نظره الى أن كمية النقود الذهبية الموجودة فى الحجاز يومئذ تتمنى أغنى الأمم لو أنها توجد فى أسواقها

أما الملك حسين فلم تكن فيه قوّة الاقدام على مشروع نافع، وأما الشام فانها فوجئت بهجوم القوّات الفرنسية عليها من لبنان، فلم تتفرّغ لدراسة هذا المشروع وتحقيقه، مع أن كثيرين من أصدقائنا فى الحكومة استحسنوه يومئذ، وطائفة من كبار التجار ابتهجت به ووعدت بضمّ جهودها الى جهود الحكومة عندما تشرع فيه

ومنذ ابتُليتْ دمشق والبلادُ التابعة لها بكابوس الانتداب الفرنسى الى الآن امتصّ الاجانب كميات الذهب العظيمة التى كانت تلمع في أسواق الشام، وحلّت محلّ الذهب أوراق ترجع فائدتها الى الاجانب لا الى الوطن، وكانت الكارثة بذلك أعظم من كل كارثة وقعت فى الشام بعد كارثتها في الدين والاخلاق والاستقلال

والآن فان المملكة الوحيدة التى يتعامل أهلها بالذهب هى المملكة العربية السعودية، والذهب الموجود تحت أيدى الشعب وحكومته يمكن أن تستفيد البلاد منه قوّة اقتصادية ومالية وصناعية قد لا تقل عن استفادتها من اقتناء السلاح للجيش

إن الحجاز فى حاجة الى مصرف مالىّ، والتأخر فى تأسيس هذا المصرف دعا الى توسيع بعض الاجانب في جدّة نطاق أعمالهم المالية حتى صار محلّهم منذ أيام الملك حسين يقوم مقام فرع أو وكيل لبعض مصارف مصر والسودان، لان التجار وأصحاب الاعمال لا يستغنون عن بيت مالى يوسطونه في حوالاتهم المالية وتحصيل ثمن ما يشحنونه من البضائع لطالبيها

وقد يتبادر الى الاذهان اذا ذكر المصرف — أو البنك — معنى الربا. مع أن أعمال المصارف كثيرة جداً، وأكثر فائدتها من تلك الاعمال داخلة فى باب الاجر الحلال على أعمال واضحة لا علاقة لها بالربا، ماعدا (خصم الكمبيالات) أو القرض على رهن فهذان من أعمال الربا بلا ريب، فاذا تنزّه المصرف عن أعمال القرض و (الخصم) واقتصر على أعمال التحصيل والتحويل والوساطة فى تسليم سندات شحن البضائع عند دفع

---

(١) بعنوان (دعوة الى تأسيس مصرف مالى عربى) فى العدد ١١٨ من الجريدة الرسمية الصادر فى غرة شعبان سنة ١٣٣٨ (١٩ ـ ٤ ـ ١٩٢٠)

قيمتها ، وانضم ذلك إلى الغرض الاول من تأسيس المصرف وهو حفظ الذهب الموجود فى البلاد واصدار أوراق بضعف قيمتها فقط أو بالمقدار المتعارف فى أمثال هذه البيوت المالية الرسمية المؤيَّدة من الحكومات ، فان مثل هذا البنك يكون ينبوع حياة اقتصادية للبلاد التى يتأسس فيها

ان الدول تتنافس الآن فى جمع الذهب من جميع أطراف الارض ، وتدّخره فى صروح شيّدتها له تحت أرض المصارف المالية الرسمية ، استعداداً لحرب متوقَّعة لايعلم إلا الله متى تلتهب براميل البارود وبراكين الديناميت المرصودة لها تحت ظلال الحضارة الغربية . والامة التى ليس لها مصرف رسمىّ يصون ذهبها ، ويقيم مقامه في الاسواق أوراقاً يساهم من شاء من أفراد الامة فى فائدتها ، يوشك أن تستيقظ في وقت قريب فلا تجد الذهب فى أيدي أفرادها ولا فى خزانة مصرفها . وكان العقلاء يتوقعون هذه النتيجة فى بلاد الشام ، فوقع ما كانوا يخشون أن يقع ، وتحوّل ذهب الشام الى سبائك منضّدة الآن فى باريس بين جدران من الفولاذ شيّدت تحت الطابق الارضى من بنك فرانسا ، والنقود التى فى أيدى السوريين الآن أوراق مطبوعة لحساب مصرف أجنبي لاعلاقة لهم به ولا يستفيدون من أرباحه ولا يفيد بلادهم في نهضتها القومية والصناعية والاقتصادية والعمرانية

من رأيى أن يستفاد في هذا المشروع من فكرة الوحدة العربية ، باشراك أبناء الاقطار العربية الاخرى فى تكوين هذا البيت المالى العربى ، فيكون لحكومة الملك ابن سعود نصف رأس المال – مثلا – ولرعاياها فى الحجاز ونجد وعسير ثلاثة الاثمان ، والثمن الاخير لكل من يتقدم للمساهمة فيه من أبناء البلاد العربية الاخرى ، بشرط أن يكون المساهم مذعنا فى هذه المساهمة لانظمة البلاد والقيود التى تشترطها الحكومة ، فالتعاون مع الاقطار العربية في هذه الامور اذا قيد بشروط عادلة ودقيقة يفيد فى ضم القوى وتوحيد الجهود والتقدّم نحو المطمح

والمصرف العربي اذا تمّ تأسيسه تتمركز فيه سياسة الاصلاح والانشاء ، وتتفرّع عنه مشروعات وشركات كالتى نشأت عن تأسيس بنك مصر ، ويكون له وللمساهمين فيه من الربح بما تساهم فيه أموال البنك من أعمال صناعية وتجارية يتولد بعضها من بعض ويفضى بعضها إلى بعض

ان فلسطين العربية بالرغم مما أرصد في وجهها من أبواب الخير ، جرّبت عمل المصارف بقياس ضيق فلقيت التجربة نجاحا على أيدى بعض رجالها العاملين البررة وفي مقدمتهم الاستاذ أحمد حلمى باشا ، وان في فلسطين وسوريا والعراق ومصر من لو شاءت الحكومة العربية أن تستعين بخبرتهم فى تأسيس هذا العمل لوجدت منهم نصحاً وجِدّاً

وكنتُ أودُّ أن أرسل هذه الكلمة من عهد طويل ، لولا أن المفسدين كانوا يشغلون حكومة الملك ابن سعود بما لاتتفرغ معه للتفكير فى مثل هذا المشروع . أما وقد أيّد الله هذا الملك الصالح بنصر من عنده فى كل المواقف ، حتى يئس الشيطان أن يجد نجاحا في كل ما حاوله ، فأكبر الظن أن قد آن الاوان للقيام بهذا العمل الذى يستحق من جلالة الملك العربى المعظم كل عناية ، لما سيترتب عليه من الخير ان شاء الله تعالى

محب الدين الخطيب

## ألم يموتوا بعد؟

قال السيد مسلّم السيوفى سكرتير الغرفة التجارية بدمشق لمندوب مكتب الاخبار الصحافية على أثر اجتماع وفد تجار دمشق بالمسيو روبر دى كى الذى يعدّ مفتاح النظام الفرنسى الحاضر فى سوريا ، وهو الذى يمثل الانتداب الفرنسى في جمعية الامم :

«جرى حديث بيننا وبين المسيو دى كى عن حالة الصناعات القديمة ، فقلنا :

— كنتم شاهدتم فى العام الماضى حالة هذه الصناعات ، وتحدثتم الى بعض عمالها ، وحالتهم لاتزال على ماكانت عليه ! ..

فسألنا المسيو دى كى : ألم يمت هؤلاء العمال من الجوع ؟

فقلنا له : لم يموتوا بعد ! فبعضهم أخذ يتعاطى عملا جديدا غير الصناعة ، وبعضهم يعيش من الاسعاف والاحسان ، وأموال الزكاة الاسلامية عندنا تؤدى بحق ، وما دامت الزكاة عندنا تؤدى بحق فالعامل السوري لايموت من الجوع »

## فى القصر الملكى

قبل حضرة صاحب الجلالة الملك استقالة صاحب السعادة محمد زكي الابراشى باشا ناظر الخاصة الملكية ، فندب لهذا المنصب الرفيع حضرة صاحب السعادة مراد محسن باشا وكيل الديوان الملكى ، وأسندت وكالة الديوان الملكي الى حضرة صاحب السعادة محمود شرقى باشا السكرتير الخاص لحضرة صاحب الجلالة الملك

## زلازل

اجتاحت الزلازل بقاعاً متعددة من الكرة الارضية فأصابت اليابان والبرتغال وايطاليا وايران وبلاداً أخرى . وانفجر بركان اساما فى اليابان فأحرقت حممه غابات كثيرة وقتلت الزلازل ٧٤٢ يابانياً وجرحت ٢٩٧٩ ودمرت ٢٢٩٥ منزلا وأحدثت تخريباً فى ٣٣٤٨ منزل

### الاساءة الى سوريا

نظر مجلس جمعية الامم فى موضوع ايجاد وطن للاشوريين ، فاقترحت فرنسا ايواء ٦٥٠٠ اشورى فى سوريا ، كما عملت من قبل على ايواء الارمن فى ربوع الشام

### العراق والحجاز

ينتظر أن تبدأ مفاوضات بين العراق والمملكة العربية السعودية لعقد معاهدة تجارية وتنظيم التبادل وحراسة القوافل على الطريق البري الجديد

## ايطاليا تلم

نشرت الصحف اليهودية ان دعاية ايطالية واسعة يقوم بها بعض الطليان لاستخدام أهالى شرق الاردن جنودا فى الجيش الايطالى ببلاد الصومال

ويتحدث العامة فى القهاوي والمجتمعات بأن إيطاليا إذا كانت تحتاج فى حرب صغيرة مع دولة صغيرة كالحبشة الى أن تلم الرجال من اليمن ومصر وشرق الاردن وكل مكان ، فماذا تفعل لو دخلت فى حرب مع دولة أكبر ؟

ويتحدثون بأن حجة ايطاليا في طلب التوسع فى طرابلس وغير طرابلس ادعاء ان أبناءها زاد عددهم على مساحات بلادهم فهى تحتاج الى ميادين جديدة تنشرهم فيها ، فمع كثرة عدد أبنائها الى هذا الحد تراها فى جزع من حرب أمة كالحبشة وتبذل الاموال الطائلة هنا وهناك لتستعين بغير أبنائها فكيف لو كان سكان بلادها ليسوا بالكثرة التى يذكرونها ويخطفون بلاد الناس ( كطرابلس ) بدعوى أنهم مضطرون الى خطفها !

### تجنيد عرب طرابلس

وصل الى القاهرة الجنرال جيالدي بيني من كبار القواد الايطاليين قادما من اسمرة في طريقه الى طرابلس للاشراف على حركة تجنيد قوة من الطرابلسيين لارسالهم إلى الحدود الايطالية الحبشية بسبب النزاع القائم بين ايطاليا والحبشة

## المصانع الجديدة

### لمتخرجى المدارس الصناعية

بدأت وزارة المعارف في اعداد العدة لتأسيس المصانع الثلاثة المزمع انشاؤها لمتخرجى المدارس الصناعية

أحدها مصنع الآلات الزراعية يكون مقره جهة الجيزة ويضم ٤٥ طالبا ويتكلف ١٦٧٠٠ ج ، والثانى مصنع للجلود الزخرفية ويكون مقره القاهرة بشارع ابراهيم باشا ويضم ٤٠ طالبا ويتكلف أربعة آلاف جنيه ، والثالث مصنع لتصليح الساعات ويكون مقره الموسكي ويضم ١٠ طلاب ويتكلف ١٣٠٠ ج .

والوزارة تبحث الآن مشروعين كبيرين لمتخرجى المدارس الصناعية ، وينتظر البت فيهما بعد اعتماد الميزانية الجديدة

## آلة سينمائية جديدة

عرضت فى مكتب وزير المعارف آلة جديدة صنعها ألمانى يدعى هر دريكوت لعرض مناظر السينما العلمية والتاريخية بالضوء العادى ، أى أنها لا تحتاج الى الظلام كما هي الحال في آلات السينما العادية أو الفانوس السحرى . والغرض من اختيار هذه الآلة معرفة مقدار صلاحيتها لاستخدامها فى المدارس وغيرها . وقد كلفت وزارة المعارف الادارات المختصة ابداء الرأى فى هذه الآلة من وجهة نفعها وصلاحيتها

استعمل مصنوعات أمتك

# سؤال

## الى جمعية منع المسكرات

تعلن جمعية منع المسكرات من نحو ستة أعوام الى الآن عن مشروب تسميه (الرحيق) تحث الناس على شربه، وتدلهم على أماكن بيعه، وتفتيهم بأنه ليس رجساً وغير مختمر لانه خال من الكحول

وكان قد ورد على قلم تحرير الفتح رسائل تحذير من كتاب متعددين ينبهون المسلمين الى حرمة استعمال هذا المشروب لانه مخدر ويشمله حكم التحريم وكل ما يحكم به على النبيذ. فلم نشأ أن ننشر شيئاً من ذلك، لا لاننا نداري على جمعية منع المسكرات، ولكن لاننا لم نقتنع بعد بما اقتنع به كاتبو تلك الرسائل

والآن أذاعت جمعية منع المسكرات بياناً للرأي العام نشرت فيه (فتوى) من مدير قسم الصحة بالاسكندرية يقول فيه انه تبين من تحليل النموذج الذى قدمته له جمعية منع المسكرات أن مشروب الرحيق من عصير العنب ولا يدخله كحول ولا يوجد فيه مواد ضارة وعليه فهو صالح للاستعمال

ونحن نرى أن هذه (الفتوى) طبية وليست شرعية، والصالح للاستعمال في نظر الاطباء قد يكون غير صالح للاستعمال فى حكم الشريعة، وكون هذا الشراب من عصير العنب ولا يدخله كحول لا يمنع أن يكون مما يسكر كثيره فقليله حرام

فالسؤال الذى نريد أن نسأله لجمعية منع المسكرات ونطالبها بالجواب عليه هو: هل هذا الرحيق الذي تدعون الناس الى استعماله، وتعرضون عليهم فتوى قسم الصحة بأنه صالح للاستعمال هو مثل أنواع المشروبات الطازجة التى يشربها الناس لحلاوتها وترطيب الدم بها، أما من نوع المشروبات التى يتعاطاها الناس لما يجدونه من لذة وتخدير فى مثل عصير القصب الذى مرّ على عصره عدة أيام؟

ان حكم الشريعة على مثل هذه المشروبات لا يبنى على كونها مصنوعة من عصير العنب لا من الكحول، فأقبح المسكرات وأشدها حرمة تعمل أيضاً من عصير العنب، ولكن الحكم الشرعى يبنى على كون الناس يتناولونها للترطيب والحلاوة أم للنشوة واللذة سواء كانت هذه النشوة وهذه اللذة تحصلان من الكمية الكثيرة أم من الكمية القليلة، لان القاعدة هي أن ما أسكر كثيره فقليله حرام. والعبرة في الاسكار عند من لم يتعوّد شرب الخمر، أما الذين أدمنوا شربها فقد لا تسكرهم الخمر التى لا شبهة فيها، لان جسمهم تسمم بها وتعوّدها.

الفتوى يجب أن تطلب من الناحية الشرعية، لا من الناحية الطبية.

---

# اعتذار و بيان

بعث الينا بعض الاصدقاء من فلسطين بصورة كتاب منسوب الى عطوفة الامير شكيب أرسلان يطلبون منا نشره فى الفتح، وفى اليوم التالى جاءنا من أصدقاء آخرين فى فلسطين أيضاً بيان ينفون فيه نسبة ذلك الكتاب الى عطوفته

وفى نفس الوقت بعث الفريقان بما عندهما الى صحف يومية فى القاهرة فبادرت بنشره

ولما كانت الفتح أسبوعية، والشئون العامة التى تتصدى لها أوسع نطاقاً من حجم الفتح، لذلك نعتذر الى أولئك وهؤلاء عن الخوض معهم فى هذا الجدل الذى قامت عنا الصحف اليومية بفرض الكفاية فى كل مايرد عليها بشأنه. وصفحات الفتح مباحة لحضراتهم فى كل ما تجود به قرائحهم عن الشئون العامة التى يراد بها وجه الله وحده. والله يتولّى هذه الأمة اليتيمة ويتداركها برحمته

---

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

# ابن عم امبراطور منشوكو يدخل فى دين الله

## حديث مع الامير على يوكوان

### أحوال مسلمى منشوكو

* * *

### كيف أسلم الامير ؟

ولد سمو الأمير على يو كوان في سنة ١٩٠٤ فى مدينة بكين (العاصمة القديمة للامبراطورية الصينية) وفى القصر الامبراطورى وكان عمه حينئذ امبراطور الصين. وبفضل نصائح العلماء المسلمين ببكين وآثارهم الطيبة شعر الأمير ـ وهو لا يزال في ميعة الصبا ـ بمبادىء الاسلام الاولية ومحاسنه الجلية شعورا قويا، وحمله ذلك على الانكباب على دراسة الاسلام من الكتب الدينية الاسلامية المؤلفة باللغة الصينية. ونظراً لانه كان من الصعب جداً اشتغال أعضاء الاسرة الامبراطورية الصينية بالديانة الاسلامية والظهور بمظهر المساعد لها وحينئذ كان من المهم بل من الواجب عليه عدم احداث تيارات مخالفة لسياسة البلد وللتعصب السائد فيه. ولهذا رأى سموه من المناسب ومن مقتضى الكياسة أن يحتفظ بعقيدته الاسلامية فى طى الكتمان الى أن يحين الوقت الملائم ليعلن اسلامه رسميا. ثم حلت سنة ١٩١١ التى اشتعلت فيها نيران الثورة الصينية الكبرى والتى قضى فيها على الامبراطورية في الصين وأعلنت فيها الجمهورية، فادى هذا الى تقلص حكم الامبراطورية البائدة وخلفتها في «منشوكو» الامبراطورية الحالية. ولكن كان هناك بين أعضاء الاسرة الامبراطورية شىء كامن فى النفوس لا يقبل الفناء والزوال، بل يزيد وينمو على مدى الايام، ألا وهو ذلك السرّ الاسلامى الذى احتفظ به سمو الامير يو كوان من أعضاء اسرة «منشوكو» الامبراطورية كأنه مثل أعلى، الى أن أعلن دخوله فى الاسلام رسميا فى سنة ١٩٣٠ أمام (ما ـ آهو) أحد العلماء المسلمين في بكين

وهنا نقطة مهمة يجب الالتفات اليها لان من شأنها أن تهيىء للاسلام مستقبلا حسناً مفعما بالآمال والطموح، وهي ان القصر الامبراطورى في بكين كان به أيضا كثير من الامراء الصينيين المتقاربى السن فى ذلك الوقت، فاجتمع هؤلاء الامراء واتحدوا ثم آلوا على أنفسهم أن لا بد من الوصول الى نفس الغاية المقدسة ونفس المثل الاعلى. ولا شك فى أن مثل هذا الشعور القوى شعور شباب ذلك العهد الطموح المفعمين بالآمال، سينجلى انجلاء كاملا ويخطون الى المستقبل الباهر خطوات سريعة ابتداء من اليوم الذى يتحرّرون فيه من قيود السياسة اليومية ومقتضيات الاحوال والظروف

وقد كان لهذا الشعور الحى الذى لا يتفق مع الاحوال والظروف الحاضرة، آثار كامنة فى الافئدة والقلوب، كالاعتقاد بوحدانية الله تعالى، والامتناع عن شرب المسكرات ومن أكل لحم الخنزير وسائر المبادىء الضرورية للدين الاسلامى، فهذه المبادىء يعتنقها كثير من الامراء المنشوكيين من صميم أفئدتهم ويقومون بها فى سرهم حق القيام

### حديث مع سموه

تشرفت بمقابلة سموه، ودار بينى وبينه الحديث كما يأتي :

— بماذا يشتغل اليوم سمو الامير ؟

— تعرفون أنى بعد تأسيس الامبراطورية المنشوكية حضرت الى اليابان لاتمام دراستى العالية. وبعد أن أتم دراستى هذه سيكون أول عمل لى السفر مع قرينتى الى حج بيت الله الحرام ثم زيارة جميع البلاد الاسلامية ومقابلة رؤساء الدين وملوك الاسلام بها وابلاغهم تحيات مسلمى الشرق الاقصى البالغ عددهم أكثر من خمسين مليونا.

ومن أكبر أمانىّ الوصول الى عقد روابط وثيقة بين مسلمى الشرق الاقصى والمسلمين الآخرين في سائر أنحاء العالم لتتحد آراؤهم ومشاربهم فيصلوا جميعا الى وحدة ثقافية

وبما أن من أهم فضائل الاسلام وأركانه خدمة الانسانية، يجب قبل كل شيء الاتصال بالعالم الاسلامي بايجاد جسر تتصل به مرافقهم، ثم دعوة المسلمين عامة للمرور من فوق هذا الجسر للتعارف والتعاون والتمسك بالفضائل الانسانية ونشرها بين الناس

وهنا سكت الامير هنيهة ثم عاد فقال بصوت أعلى مما كان قبل:

— نعم، ان المسلمين الذين يستحقون الحماية والمساعدة - أكثر من غيرهم من مسلمي الشرق الاقصى - هم اولئك الذين يسكنون في الايالات الجنوبية من بلاد الصين ويعيشون هناك بحالة سيئة، فيجب بذل العناية في سبيل اسعاد هؤلاء الملايين من المسلمين. وهكذا أرى نفسي في حاجة الى تهيئة خاصة لاتمكن من القيام بواجباتي الدينية والقومية مما يعود بالفائدة على جميع الصينيين ولا سيما المسلمين منهم

## أحوال مسلمي منشوكو

وأجاب سموه على سؤال ألقيته عليه بشأن أحوال مسلمي «منشوكو»:

— يقرب عدد المسلمين المتوطنين ببلاد الامبراطورية المنشوكية من مليونين، ويتمتع هؤلاء الاخوان في الدين بالمساواة في جميع الحقوق والحريات، كما يتمتعون بشرف نشر مبادىء الاسلام وتعاليمه القوية في الشرق الاقصى. ولا يخفى أن لكل من ايالتي «منشوكو» هذه و«قانصو» يداً بيضاء في نشر الاسلام من يوم انبثاق نوره أي منذ أكثر من ألف سنة تقريبا في هذه الجهات. كما أن تركستان كانت احدى الجهات التي نفذ منها الاسلام الى البلاد الصينية

ثم نقل سمو الامير موضوع حديثه الى الحالة الاجتماعية والاخلاقية لمسلمي المنشوكو والصين فقال:

«يوجد بين مسلمي المنشوكو، كما يوجد في الصين، عدد من القواد الكبار الممتازين مع طبقة عسكرية من المسلمين. والحكومة تعتمد على قواد هذه الطبقة وأفرادها أكثر من اعتمادها على غيرهم. وأوضح مثال على ذلك حالة الصين الداخلية الآن فانه لا يوجد بين المسلمين العسكريين في الصين من يتهم باللصوصية ولا بالشيوعية، والجنود المسلمون الصينيون بضباطهم وقوادهم مثال الشجاعة والبطولة والتفاني في سبيل الله والحق، والطاعة لاوامر الحكومة في دائرة القانون والنظام. وتاريخ الصين العسكري مليء بهذه الامثال الكثيرة

والمسلمات في الصين أيضا يتحلين بكثير من الصفات والخلال الحميدة، كدقة الشعور والوفاء والاهتمام بالشؤون الدينية واليهن يرجع الفضل الاكبر في تدعيم أساس الاسلام والمحافظة عليه في الصين ومنشوكو في الآونة الحاضرة

وان تأثير الامهات لعظيم في أولادهن، وهذا التأثير الذي ينتقل الى الابناء والاحفاد بالوراثة هو من أسباب بقاء الاسلام كأنه جامعة قوية لمعتنقيه، ولا ينكر ما لهذا من الاثر الفعال في حياة الامم والجماعات، كما لا ينكر الاثر القوي الذي للاسلام اذا كان موطنه القلب

ويكفي لمعرفة مدى قوة ايمان المسلمات في الصين والمنشوكو، أن يزور الانسان الجوامع الخاصة بالنساء المسلمات في بكين وغيرها من المدن وأن يستمع لما تقرأه النساء المتعبدات والواعظات من الادعية باللغة الصينية في أصوات ملائكية جميلة تدل على أنهن يتعشقن الاسلام ويخضعن لتعاليمه في جو من القداسة والاخلاص»

طوكيو ١٦ ذى الحجة ١٣٥٢ محسن جان اوغلى

---

## الفرنسيون وبطريرك الموارنة

أشرنا فيما مضى الى بعض ما بذله رجال الكتلة الوطنية في دمشق ومن على رأيهم في لبنان لاستمالة بطريرك الموارنة للعمل معهم فيما فيه مصلحة البلاد المشتركة ولا سيما في مقاومة الاحتكار الذي تحاول فرنسا أن تصفد به عنق البلاد

وقد أخذت فرنسا تعمل بعد ذلك عند بطريرك الموارنة لتثنيه من الاسترسال في طريق تفاهمه مع الوطنيين، فزاره الكونت روبير دى كى مندوب فرنسا في لجنة الانتدابات في سويسرا وهو معدود أبا النفوذ الفرنسي الحاضر في سوريا وباذر غرسه، واختلى بالبطريرك زهاء ساعتين. وفي نفس اليوم جاء رئيس الجمهورية اللبنانية لزيارة البطريرك لحمله على التفاهم مع دار المندوب السامي. ولا ندري ماذا كان أثر هاتين الزيارتين

# ذكرى الهجرة

أختَ الهديلِ رعاكِ اللهُ من جارِ (١)    يرعى الذمامَ ويَحمى حوزةَ الدّار
وجاد غُصنكِ صفوُ القَطر وانقبضت    عن عُشكِ الطُّهرِ كفُّ القاصف الذّارى
عفَت يدُ الدهر ما أبقى الملوكُ ولم    تقدِرْ على نَسخ ما أثّلتِ فى الغار
لَرجعُ لحنكِ دون الباب كان له    ما لارتجازِ الظُّبي من حُسْن آثار
ولا أصاب البِلى للعنكبوتِ يداً    أتت بغير اختيارٍ فعلَ مختار
ألقتْ على الباب نسجاً حسنُ سابغهِ    أعمى عيونَ العدا عن صَفوة البارى
تمثّل الخطبُ للصدّيق فانطلقتْ    دُموعه مثلَ صَوب المُزْنةِ الجارى
رأى قلوباً يمدُّ الحقُّ راحته    فلا يصافح منها غير أحجار
تفاقم الحقدُ فى أطوائها فغلت    بغيظها غليانَ القِدر فى النّار
وأنفُساً صَدأت مرآةُ فطرتها    فوارتِ العقلَ منها خلفَ أكدار
لاتعرف الدينَ إلا حبلَ محتطب    يقيسهُ « هُبَلٌ » منه بأشبار (٢)
ولا ترى المجد إلا حيث يُنزلها    عادٍ من الغزْو أو داعٍ من الثّار
تودُّ لو قيض الحظ المتاح لها    ملءَ الصحاصح (٣) من عَون وأنصار
فتأخذ السُّبْلَ حتى ليس يُفلت مَن    شِباكها مُدلجٌ فيها ولا سار
وتذرَعُ الأرض ذرعاً أو تؤوبُ بما    يُزيحُ عنها قذاةَ الضَّيم والعار
فما عسى أن يكونَ الأمرُ لو سبقت    اليهما نظرةٌ من عين جبّار
فأمَن المصطفى بالوحى روعتَه    فأدبر الخوفُ عنه أىَّ إدبار
وأنزل الله بالتقوى سكينته    عليهما بين أنيابٍ وأظفار
وبيّضَ الحقُّ وجهَ الحق حين طلى    بأيده أوجهَ الأعداء بالقار (٤)

---

(١) اخت الهديل : الحمامة يشير الى قصة الحمامة التى عششت فى الغار ، والعنكبوت التى حاكت نسجها على بابه ، عندما عاج النبى ﷺ وصاحبه به

(٢) هبل : اكبر أصنام قريش وكان يقوم على الكعبة (٣) المراد بها الاودية (٤) الزفت

رأى سُراقةُ فى الجُعْلِ الّذى جعلوا
بُرداً من المجد يكسو ظهرَه العارى (١
وما درى أنه عند النهى ثمنٌ
فيه تعمَّد غبنَ البائع الشّار
وهل كصفقة مغبونٍ يعود بها
من باعَ للإثم عقباهُ بدنيـ
فاستقبل البَرَّ يرمى بُعدَ شُقّته
بِهقْلَةٍ من بَنات الدَّوِّ محضار
تربو على الريح فى قطع المدى طَلَقاً (٣)
إن راكضَتْها وترميها باعه
يُغْريه بالليث فى عِرِّيسه أملٌ
يقتاده بسراب منه غرّار (
وينطحُ الصخر فى ضَعف الوعول به (٥)
طورٌ على العقل من ضعف القوى طا
فسلهُ فى هِينةٍ ماذا أُحاط به
من البلاءِ فأكدى زَندُهُ الوارى (٦
أَلَظَّ بالأرض (٧) لا يجتازُ موضعَه
كأنه عالقٌ منه بمسمار

---

(١) جعلت قريش لمن يأتيها بالنبى ﷺ وصاحبه مثل ديتهما فانطلق خلفهما سراق
ابن مالك فلما أدركهما دعا عليه النبى ﷺ فساخت قوائم فرسه فى الأرض . والقص
مشهورة وفى القصيدة ملخص لها

(٢) الهقلة : النعامة الفتية والدو : الفازة . وفرس محضار : شديد الحضر أى العدو (٣) شأو

(٤) عريسه : عرينه (٥) الوعول : تيوس الجبا

(٦) هينة : تؤدة . أكدى : صلد

(٧) لصق بها

لولم يَعُذْ برسول الله ماكشفت   عنه العناء يدًا باد ولا قار
ولا تجلَّى هلالُ الافق فى يده   من حَلْىِ كسرَى ولا جَلّى بمضمار (١)

◆

وأمَّ معبَدَ لما أمَّ خيمتها   هل شاهدتْ قبلُ شمساً بين أقمار
وهل رأتْ ضرعَ ذات الأين يشخب اذ   مرَّت بيُمن عليه راحةُ المارى(٢)
رأى أبو معبدٍ ماسدَّ خلَّتَه(٣)   من الحليب وأُروى غله النَّارى
فقال: ماذا أرى والشاء عازبةٌ(٤)   وأَلجهد يضرب اقبالا بادبار
أفاضت الأرض من رُحْمٍ بنا لبناً(٥)   أم فيض دجلة يعلونا بتيَّار
قالت ولمّا يزل يعلو ملامحَها   من هول ماشاهدته بعض آثار:
اليوم عاج بنا سَفرٌ شهدتُ به   كواكب الافق تغشى عرصة الدار (٦)
اثنان فى نَضْرة الأغصان بينهما   غصنٌ تبسَّم عن زهرٍ ونوَّار
إن قال لايرجعا قولاً ، وان نزعا   للقول لاينطقا إلا بمقدار
ضَيَّفتهُ حين لا ألفى لدىَّ قرًى   فكانَ فى فضله المَقْرِىَّ والقارى (٧)
ألمّ بالشاةِ فرط الجهد خافَهَا   على شفا جُرف من ضَعفها هار
فلم يكنْ غير أن ارغت حوالبها   بفائضٍ من سماء الغيب مِدْرار
فقال: ضَلَّتْ قريشٌ ، ذاك صاحبُها   ألا صِفيه ، له حُبّى وإكبارى
لقد هممتُ ولا أنفكّ أرقب أنْ   أُقضى من القرب مالم أقض أو طارى(٨)
فاسترسلتْ كهزيم الودْق فى نسقٍ   من البلاغة للألباب سَحَّار

لِلّفظ منه وللمعنى يعانقه
ما للخميلةِ من نَوَرٍ وأزهار
فليغضُضِ الطرفَ صحبي ان بسطتُ لهم
عن بَسْطه بلسان الشعر أُعذارى
هذى قباء وقد عاج النبيُّ بها
يُهدى الربيعُ اليها زهرَ آذار(١)
وذاك أول بيتٍ للصلاة بها
يقوم ما بين غُدرانٍ وأشجار
وتلك يثربُ تبدو يوم زينتها
كضاحك الروض يبدو غبَّ إمطار
كأن فى كل بيتٍ من منازلها
عُرساً يضجُّ بأنغامٍ وأوتار
كأن أنباءها والبشر يقطر من
وُجُوههم غُمِسُوا فى بحر أنوار
طاروا بأجنحة الترحيب تحسبهم
والشوق يهفو بهم أسرابَ أطيار
يستقبلون الهدى فى مُقبلٍ برزتْ
به الحقيقةُ فى تاج من الغار(٢)
وأخصبت تربة الافكار وانقلبت
بعد الموات جنانًا فوقَ أنْهار
مضت تجوس خلالَ الدور ناقته
به تهادى ولا تلوى على دار
والكل يدعو للسكنى ويسأله
فضل الأجابةِ فى حبٍّ وايثار

---

(١) اشارة الى اخبار النبى ﷺ إياه أنه سيلبس سوارى كسرى وقد تم ذلك فى زمن عمر رضى الله عنه

(٢) الاين الضعف . ويشخب : يدر . والمارى : الذى يمرى ضرع البهيمة بيده لتدر .

(٣) الخلة بفتح الخاء الحاجة (٤) عازبة : اى بعيدة ، وذلك لان الشاء كانت بالمرعى وليس بالبيت حاوب (٥) الرخم الرحمة (٦) السفر القوم المسافرون . وعرصة الدار : فناؤها.

(٧) ضيّفه : أنزله عنده ضيفا . والمقرى : المبذول له القرى . والقارى باذل القرى .

(٨) اقضي الاولى أحصل ، والثانية أموت . وفي الرواية تقديم وتأخير

(١) آذار : شهر مارس

(٢) شجر يصنع منه أكاليل التكريم

فيصدعُ الأمرُ أن خلّوا الطريق لها
واشتشعروا أن ماتأتى باشعار(١)
حتى استناخت وللالهام مَرجعها
برحله بين أخوالٍ وأظآر(٢)
فكان مبركها الأفقَ الذى انتشرت
منه أشعة ذاك الكوكب السارى
ومجتلى قوةِ الحق التى دفعت
أمامها من عِداه كلَّ كفّار
وملتقى شُعبِ العزم التى اندفعت
فألجمت بالمواضى كل مِهذار
طوبى لبيت بنى النجّار انَّ لهمْ
فضلَ الخؤُلة والأسلام والجار
وحسبُ طيبةَ فى أبنائها شرفاً
ما بعده مَطمحٌ يرمى بأنظار
قولُ النبيِّ وأعظمْ فى الفخار به :
علامةُ الدين عندى حبُّ أنْصارى(٣)
أمّا مُهاجرةُ التقوى فما لهمُ
فى الفضل كفءٌ فهم أخيار أخيار
كلاَ الفريقين عينٌ للهُدى ويدٌ
لولاهما ماشدا بالآية القارى

* * *

يا حادثاً شادَ للتّاريخ بِنْيَتَهُ
وحاطها من معانيه بأسرار
لأَنت فى عالَم الأحداثِ معجزةٌ
لم يدركِ الفهمُ منها عُشرَ معشار
فتحتَ للعقلِ باب البحث فانطلَقتْ
تقبّل القوسُ شكراً راحةَ البارى(٤)
وجُزتَ للعلم سورَ الصين فامتنعتْ
منه الحياة بجدرانٍ وأسْوار
وأنت للصبر غورٌ لا يُحدّده
فكر ، ولا يَهتدِى فيه بمسبار
وللبطولة ديوانٌ تسطّره
يد الخلود بإجلال وإكبار
عنوانه كِلَمةٌ جازتْ بقائلها
هولَ الحساب ونجّته من النّار
تنزّلت من سماء الحق يحملها
روح لروح ، لحمل الحق مُختار
دعا اليها الورى ما بين مُوجدةٍ
تذكو ، ومكرٍ يهدّ الأيدَ كُبّار
فلم يعقه ولم يعبث بعزْمته
بريق وعد ولا إبرق إنذار
واستعذبَ المرَّ فيها صحبه ومشى
بعبئها للمنايا كل صبّار
حتى استقامت طريقَ الحقّ قاصدةً(٥)
يهدى الدليلُ اليها كلَّ محتار
وأطرق الشِّركُ يستجدى مدامعَه
فى رسم عافٍ من الطاغوت مُنهار
فما لقومى وهذا المجد منْبتهم
لايعرف المجدُ عنهم غير أخبار
ومالهم ويَدُ الاحصاء تخطئُهم
لايرقمُ البأس منهم غيرَ أصفار(١)
يستهدف اللّهو منهم كلّ مورقةٍ
من المزايا ، فيعلوها بمنشار
وينشرُ الضّعفُ فيهم كلّ مُخزيةٍ
فلا تُصادِفُ منهم شبهَ إنكار
ياهل دَرى جيش بَدْر أن كثرتنا
ككثرة الشاء تثغو عند جزّار
يعدو عليها فتبدى تحت مُدْيته
ضَعفَ الفريسة تحت الضيغم الضّارى
كانوا قليلاً فزادَ الجدُّ عِدّتهم
وأنجبَ الهزل منّا كل خوّار
يُريك من قوله بأساً ، ومن يده
ضعفاً ، ومن جهله ما يَعرف الدارى
حتى انثنَينا وأوطان الهدى سَلَبٌ
يفنّد الهرُّ فيه حجةَ الفار
فليتَ شعرى وقد ضاق الزمانُ بنا
ذرعاً وبتْنا حديثَ الساخر الزّارى
متى نُفيق فنُرضى ، بالرجوع الى
تاريخنا فى المعالى ، خيرَ تذكار
وهل نعود فنُلْقِى أمرَنا لفتًى
كخالدٍ ، أو كعمرو ، أو كعمّار

١٢ المحرم الحرام سنة ١٢٥٤

**محمد النجمي**

---

(١) اشعار . اى اذن وأمر فان النبى ﷺ كان يقول « خلوها فانها مامورة »
(٢) أظآر اى جدات فانها بركت بمنازل بنى النجار أخوال أبيه وجده
(٣) شق الحديث : آيةُ الايمان حب الأنصار (٤) الذي يبرى القوس ويصنعها.
(٥) مذللة ، سهلة السلوك

(١) البأس : القوة

# جيفة الدعاية القاديانية

## في حيفا

العادة المتبعة من قديم الزمان عند كل من يريد صرف أذهان الناس عن قذارة الشيء القذر أن يغير اسمه باسم آخر نظيف الى أن يتسخ هذا الاسم بوساخة المسمى فيعود صاحبه الى تسميته باسم آخر نظيف. فالمكان الذي يقضي الناس فيه حاجتهم، كان يسمى (الغائط)، والغائط اسم الارض الواسعة المطمئنة، فلما صار هذا الاسم قذراً عند الناس بقذارة مدلوله الاصطلاحي تحوّلوا عنه الى (بيت الادب) و (بيت الماء) و (بيت الطهارة) ومع ذلك فان هذه الاسماء الادبية النظيفة الطاهرة توسخت بعد ذلك بوساخة مدلولها الاصطلاحي والناس ما برحوا يبحثون من عناوين جديدة يطلقونها عليه

وهكذا السخيف الهندي الذي يدعو الى القاديانية في حيفا شمّ رائحة النتن من المجلة التي كان يصدرها، فعدل عن اسمها الى اسم جديد برقم جديد، ورفع عنها أيضا شعارهم المبهم «نحمده ونصلي على رسوله الكريم» ولن ينفعه شيء من هذا، لان المصيبة لم تأته من جهة المظاهر والاسماء بل أتته من جهة الكفر والضلال الذي تنطوي عليه تلك المظاهر وتدلّ عليه تلك الاسماء

ويعلم القراء أن الفتح نشرت للافاضل الذين دخلوا القاديانية بحسن نية ثم أعلنوا براءتهم منها عند ما عرفوا حقيقتها مقالات كثيرة جداً بينوا فيها الحقائق التي ظهرت لهم والتي لأجلها تبرّأوا من عدوّ الله الغلام القادياني وجميع أذنابه وكل من يذبح معهم

والظاهر أن داعية القاديانيين في حيفا، الذي كانت تلك المقالات موجهة اليه بوجه خاص وتنطوي على التحدّي له، قد وجدها كلها حقا، ولم يظهر له في كلمة واحدة منها ما يستطيع انكاره أو المماراة فيه، ما خلا كلمة واحدة وردت في تلك المقالات زعم داعية الكفر القادياني أنها «اشنع فرية تفتريها جريدة الفتح المصرية» وهي ما جاء في الفتح العدد ٤١٤ - ٤١٥ من أن عدوّ الله الغلام القادياني قال عن ولية نعمته الدولة البريطانية انها «الدولة الالهية السماوية».

ويقول الداعية القادياني: «العبارة صريحة، ومعناها واضح كوضوح الشمس في وسط النهار، وهو أن حضرته (أي الملعون غلام أحمد) يقول: ان أباه وأخاه قد ساعدا الحكومة البريطانية بالاموال والخيول والرجال، ولكني أنا (أي الغلام) لا أملك شيئا من حطام الدنيا فأعينها بهذه الاشياء» وتفسير بقية كلام الغلام القادياني أن بضاعته هي التضحية الديني فهو مستعدّ لان يعاون به انكلترا مضحياً في سبيلها بدينه، كما كان أبوه وأخوه يعاونانها مضحيين في سبيلها بدنياهما، ويساعدانها على محاربة الافغان والملتان وكل من يتمرّد على استعمارها من عباد الله بما يقدّمانه لها من خيل ورجال

ونحن لا يهمنا ان كانت ركاكة الغلام القادياني وسخافة أسلوبه يؤدّيان به الى تسمية انكلترا دولة الهية سماوية، أو يؤديان به الى أن يقدم لها أسلحة من بضاعته الدينية المبتذلة، فالحقيقة الواضحة النيرة التي كنا ولا نزال عاملين على وضعها أمام أنظار المؤمنين بسيدنا محمد ﷺ هي أن الغلام القادياني كان يضحي بدينه لخدمة الانكليز. وهذه الحقيقة لا يستطيع أحد أن يماري فيها، أينما ذهب أسلوب الغلام بركاكته وعيه وسخفه، لان النتيجة واحدة، وأقوال الملعون في هذا الباب أكثر من أن تحصى، ونحن لا نطمع بأكثر من أن نقول ان الغلام القادياني ضحى بدينه في سبيل خدمة الاستعمار البريطاني. والمناقشة يجب أن تحوم حول هذا الباب، ولا عبرة بقشوره

---

## ميزانية الاوقاف

أقر مجلس الاوقاف الاعلى مشروع ميزانية الاوقاف التي قدرت فيها إيرادات الاوقاف الخيرية بمبلغ ١٤٠ ٦٩٨ جنيها ومصروفاتها بمبلغ ٣٩٦ ٦٩٧ جنيها مصريا وايرادات الاوقاف الاهلية بمبلغ ٣٠٧ ٨٤١ ج ومصروفاتها بمبلغ ٣٩٩ ٥٢٧ ج؛ وأوقاف الخديو اسماعيل بالوادي بمبلغ ٨٠٨ ٦٢ ج ومصروفاتها بمبلغ ٣٥٤ ٤٤ ج وإيرادات أوقاف الحرمين الشريفين بمبلغ ١٧٨ ٣١ ج ومصروفاتها بمبلغ ٩٦٩ ٣٠ ج

وقد أبقت وزارة الاوقاف المبلغ المخصص للازهر كما كان في العام الفائت ومقداره ٥٠٥٠٠ جنيه مصري

# القاديانية ودعاة التنصير فى جاوا

### كتاب من السيد محمد عبد العليم الصدّيقى

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله

الى الكرام الطيبين اخوانى المسلمين بجاوا . أقرّ الله عين الاسلام بهم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فقد ترامت بى مرامى النوى من الوطن منذ تسعة أشهر أجوب البلاد الافريقية برغم معاناتى ضروب المشقة لامراض شتى حلت بجسمى ، فدخلتُ أولا أفريقية الجنوبية بطلب من أهلها المسلمين . وبفضل الله وحسن توفيقه كان النجاح حليفى فى تأسيس الجمعيات الخيرية هناك ، وادخال بعض سراة الاوربيين فى الدين الحنيف

ثم أتيت الى أفريقية الشرقية ، وما أزالُ مثابراً على العمل . وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب

وقد عقدت العزم أن أتوجه توّاً – بعد أتمام رحلاتى في هذه الجهة – الى بلاد اليابان مستعيناً بحول الله وقوته .

إخوانى بجاوا من عرب ووطنيين !

ان الجسم مبتعد عنكم ، ولكن روحى تحوم حول دياركم وتحنّ ، وغاية أملى وما أصبو اليه من رجال هاتيك الربوع أن تفيدنى الانباء والرسائل أينما أكون بحركة منهم ذات جدوى فى اعلاء كلمة الحق وبذل الجهود بالوسائل الفعالة فى صد كل تيار يجرى في العقائد الاسلامية ، فما اصطدمت سفينة الباطل بصخرة الحق إلا باءت بخسر

ومع الاسف علمتُ من جرائد القاديانيين أن قد ذللوا الصعوبات التى كانت أمام نفوذ حركاتهم التضليلية ، فأدركوا النجاح ، وأخذت جمعياتهم تشتد قوة ونفوذاً ، واستطاعوا أخذ ابناء الاسلام الى دينهم المعوجّ . وتوغلوا في تلك الديار ووطدوا دعائمهم إلى أن أنشأوا لهم فرعاً قوى الحركة بنفس هولاندا

وياحرّ قلباه ! عندما بلغتنى الاخبار أن المبشرين المسيحيين هناك وصلوا الى مبتغاهم بأخذ أولاد المسلمين وادخالهم فى حلوق الضلال . فما هذه الانباء من ديار كجاوا ، وفيها العلماء والفضلاء من المسلمين ؟

هذه مخزية والله يستغفر منها الجماد ، وتتفتت من سماعها الاكباد

أين اخواننا من السادة العلويين ومن الارشاديين ؟! وأين اخواننا أعضاء نهضة العلماء ؟! أين الجمعية المحمدية ؟! أيكون ذلك على مرأى ومسمع من أولئك الكرام الافاضل الذين اعتاد الدين أن يرى منهم أحيانا كثيرة جولات وصولات فى الذود عن حياض الاسلام واعلاء الحق ، وانى أستبعد هذا السكوت أو الاهمال ممن عهدت منهم كل الغيرة والحماسة على الاسلام ومحارمه . حقق الله ظنونى الجميلة فى اخوانى الكرام

وفى الختام أسأل الله أن يقدّر الملتقى بكم وعليكم من أخيكم ومحبكم أزكى التحية والاكرام فى المبدأ والختام

وأنا خويدمكم

محمد عبد العليم الصديقي

# أساليب اليهود

لليهود غرض عام شامل لا يعرف أحد من أين يبتدىء ، ولا أين ينتهى ، وقد تكون الصهيونية والاستيلاء على فلسطين واقامة مملكة اسرائيل جزءاً صغيراً من غرض اليهود الواسع . ولكل يهودى فى الدنيا غرض آخر وهو انجاح عمله الخاص وتوسيع ثروته ، ولا يكون ذلك الا بمساعدة غير اليهود . ولما كانت الصهيونية فى بدايتها كان كل يهودى يعمل سراً لنجاحها ويتظاهر أمام غير اليهود بأنه منكر لها . فلما سارت انكلترا فى طريق حرمان العرب من فلسطين واعطائها اليهود استبداداً وعدوانا صار كل يهودى صهيونيا في الباطن والظاهر بعد أن كان كذلك فى الباطن دون الظاهر

وأوجدت السياسة الصهيونية حزباً متطرفاً من اليهود لا ينقصه غير المطالبة بمكة والمدينة لاعطائهما لليهود واسم هذا الحزب ( حزب الاصلاح ) وزعيمه ( جابوتنسكى ) وكان اليهود يؤيدونه باطنا ويتبرأون منه ظاهراً فلما غرقت فلسطين بمتشرّدى اليهود ، وأخذ اليهود يمدون أعينهم لشرق الاردن وسوريا ويطمعون حتى في العراق لولا قيام حكومة وطنية فيها ، عندئذ صار اليهود يجاهرون بتأييد جابوتنسكى حتى انه خطب الحاخام لويس نيومان في الاجتماع الكبير الذى عقد فى نيويورك فزعم أن جابوتنسكى ( نبى )

هذه أساليب يهودية تعمل عملها ، ونستنتج نتائجها . ومع ذلك لا تزال مئات الافندية يذهبون الى تل أبيب لينفقوا الجنيهات في خماراتها وعند نسائها

## على المناصب والالقاب !

انى لأسمع نُذُرَ الحرب داويةً
فى البرّ والبحر والآفاق والسحب
وكلُّ مملكة خصم لمملكة
بما تُعِدُّ من الفولاذ واللهب
فأين عُدّتكم يا آلَ مصرَ لها
وأنتمُ هدفُ الغارات والنُوَب
لعلكم قد غنيتم عن كتائبها
بالكذب والخُطَب الجوفاء والصَخَب
ستصطلون لظاها مثل أمسِ وما
أنتم لقوم بأعداء ولا صحب
فهل تنامون حتى تُبعثوا فتروا
ذِمارَكم فى بقايا السبى والسلب
أطلتمُ بينكم خُلفا وتفرقة
على المناصب والالقاب والرتب
وراح كل فتىً يُلقى بمبدئه
كتاجر السوق بين العرْض والطلب
وأصبح اليوم إحسانا ومكرُمة
ما كان أمسِ مكانَ الغيظ والغضب
تناقض والتباس فى مَنازعكم
فما أفرق بين الجدّ واللعب
ليت المعدَّ صوابا بعده خطأ
أخلى الطريق ، فلم يخطئ ولم يصب
تشكون من أزمات المال كربتكم
والملكُ من أزمة الاخلاق فى كرب
ومن يَزِدْ دَينُهُ عما يحوزته
فدفعه ورقا كالدفع بالذهب
فكّوا السلاسل والاغلال والتمسوا
بعد النجاة مثال الترك والعرب
إن الغريم بما أخفاه صارحكم
وسار من أرب فيكم الى أرب
ولم يجئ بجديد فى سياسته
غير الوسيلة والمعيار والسبب
وما تعوَّد أن يخشى لغايته
ما كان من تهم فيها ومن رِيَب
حذَّرتكم وأبيتم أن أحذركم
فكان ما خفت من عقبى ومنقلَب
إنى لأفزع من فتك النزيل بكم
لعله يتحاماكم ويفتك بى
عسى يذكِّر بالحر الشهيد دمى
من فاته الذكر من شعرى ومن أدبى

أحمد الكاشف

## طريق الحج بالسيارات

### من دمشق الى المدينة المنورة

لما تضايق أهل دمشق فى العام الماضى من جنوح السلطة الفرنسية الى الاستبداد بحجاج سوريا وارغامهم على السفر لاداء فريضة الحج على بواخر مخصوصة احتكرت نقلهم خطر على بالهم أن يعودوا الى السفر بطريق البر ، وذكرنا ذلك يومئذ فى الفتح . ثم ارتقت هذه الفكرة قبل بضعة أشهر الى فتح طريق سيارات بين دمشق والمدينة المنورة

وقد عقد أصحاب شركات السيارات اجتماعات متعددة اشترك فيها بعض أهل الخبرة والشهامة من تجار دمشق ووجهائها

وفى أواخر ذى القعدة الماضى رفعت شركات السيارات الدمشقية طلبا الى حكومة جلالة الملك ابن سعود بالسماح لسياراتها بارتياد طريق الصحراء بين دمشق والمدينة المنورة ، ونقل الراغبين من الحجاج عن هذا الطريق فأجابتها الحكومة العربية بالموافقة . ولكن نظرا لان وقت الموسم كان قارب الانتهاء فان الشركات أجلت تنفيذ المشروع الى وقت مناسب

ومن وقت قريب برحت خمس سيارات مدينة دمشق فوصلت الى (القريات) في طريقها الى المدينة المنورة لارتياد الطريق بين دمشق القريات ـ العلا ـ المدينة المنورة

وقامت بعدها ست سيارات أخرى من دمشق أيضا تقل وفداً من تجار سوريا قاصدين المدينة المنورة عن الطريق المذكورة لدرس المشروعات الاقتصادية بين الشام والمدينة المنورة

ونحن نرى أن أساليب الاستعمار ومقاصده لا يفيد مقاومتها بالاحتجاجات والكلام بل بابتكار أساليب تقابلها . فكل ما عمل احتجاجا على احتكار نقل الحجاج كان كلاما فى كلام لذلك لم يأت بنتيجة . أما ابتكار هذه الطريقة ودرسها من نواحيها الاقتصادية والاجتماعية ، والتعاون على تحقيقها ، فانه خير جواب من أمة تحترم نفسها لامة تريد أن تستعبدها

## رياسة جامعة عليكرة

انتخب الدكتور زين الدين أحمد عضو الجمعية التشريعية نائبا لرئيس جامعة عليكرة وهى مركز عظيم من مراكز العلوم الاسلامية في الهند ، ففاز على نواب محمد اسماعيل بأغلبية ٧١ صوتا ضد ٤٦ صوتا . وتعد هذه النتيجة خذلانا لحزب المؤتمر الذى كان يحاول في المدة الاخيرة الاشراف على هذه الجامعة . والمفهوم أن نظام حيدر اباد سيتولى الرياسة العليا للجامعة خلفا لنواب بهوبال الذي استقال

# لسان العصر

## شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن علي الحسني النَدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو ( الهند)

### -٣-

انى أجزم أن لو جرى فرعون على هذا المنهاج الموفق ، وصار النشء الاسرائيلى يتلقى العلم والتربية والثقافة من مثل هذه الكلية ولو لم تكن النبوّة موهبة من مواهب الله سبحانه بل كسبية وشيئا يرجع الى التربية والتثقيف والمحيط والبيئة ، لكان محالا أن يكون فيهم موسى وهارون ، أو يقوم فيهم مجدد ومصلح وامام وزعيم

نعم كان يكون فيهم دعاة السفور بزعم أنه أهم المسائل القومية والاجتماعية التى تتوقف عليها حياة الأمة ، وبدونه لا يهنأ لها الطعام ولا يصفو الشراب ، ودعاة الاباحة واللادينية ودعاة الفرعونية

مسكين فرعون ، كان حظه الغرْم دون الغُنْم ، ووصم على جبينه بوصمة سوداء كان فى غنى عنها ، وخسر فيما خسر ألقاب « راعى العلم » و « حامى المعارف »

لئن فات فرعونَ بنى اسرائيل وهو رجل بسيط - وكونه مثلا فى القساوة وسفك الدماء لا ينافى كونه رجلا بسيطا - أن ينوّع آلات الأبادة ويتفنن فى أساليب القتل وفى السموم والمخدرات، فان ذلك لم يغب عن فراعنة هذا العصر المتمدنين الراقين الأذكياء

هذا هو لورد مكالى وهو خير ممثل للسياسة الأنكليزية يقول « التعليم أنجع دواء وأرجاه تأثيراً ونفعا للثورة السياسية والعصيان » ( مقدمة كتاب ثورة الهند لسير ويلنتاين شرول ) وقال ستودّارد الأمريكى ( فى كتابه الشهير حاضر العالم الاسلامى فى فصل سطوة الغرب على الشرق ) : « فسيادة الحكم والأدارة فى الهند قاطبة انما كان على يد مسكوكات النقود والبرد والقطر الحديدية ومحاكم القضاء والمساعدة على نشر التعليم والتهذيب (١) »

والشعب الافغانى المجاور للهند هو الشعب الباسل الابىّ الغيور الجموح العاتى ( كما يقول الانكليز) الذى لم تلن قناته ولم يسلس قياده لفاتح ولا مستعبد ، وهو ومن أمامه من القبائل الافغانية أشبه أهل الدنيا اليوم ببنى اسرائيل فى الصلابة والجلادة وصعوبة القياد والجفاء ، بل هم من بنى اسرائيل ان صح ما يزعمه مؤرخوهم وعلماؤهم ، فلما عجزت جنود الحكومة أمس واليوم رغم قنابلها ومدافعها ودباباتها وطياراتها واحراقها البيوت والقرى وأفاعيلها التى تشيب لهولها الولدان وتقشعر منها الجلود عن أن تخضع هذا الشعب أشار عليها أحد نصحائها وأصدقائها بأكسيرها الذى ما أخطأ قط ، قال : —

« اذا ألف هؤلاء ( قبائل تخوم الهند الشمالية الغربية ) ولو مرة منافع المدنية وذاقوا لذتها وأنشأنا فى بلادهم شوارع جميلة ونشرنا التعليم وأخذنا نمتعهم بالمنافع الاخرى وصرفناهم عن المحاربة الى أشغال هادئة آمنة أخرى لم تلبث هذه المحاربات الثغرية أن تنتهى »

من افتتاحية لصحيفة « بيونير » الانكليزية الهندية الشهيرة

ولكنى أرى أن محرر هذه الصحيفة لم يذكّر ناسيا ولم ينبّه غافلا ، فالحكومة المستيقظة قد سبقت الى تحقيق هذه الفكرة فعلا ، فقد أنشأت هنالك من زمان لا شوارع فحسب بل المسالك الحديدية أيضا وهى - كما يقول الدكتور ا . ج ديلون - من أفضل الوسائل لانتشار الاستعمار وامتداده ، إذ متى ما أنشئت هذه الشرايين - يعنى الخطوط الحديدية - فى جسم بلاد منحطة وتغلغلت فى أحشائها وأطرافها لا تلبث أن تنقلب أذرعا حديدية خناقة حول عنق البلاد ممتصة من دماها وسالبة من قواها ما استطاعت ( حاضر العالم الأسلامى )

وقد أنشأت فى بشاور الكلية الاسلامية (Islamia College Peshawar) من مدة غير يسيرة ولم تكن عقيمة ، تخرّجت أعضاء

---

(١) تعريب الاستاذ عجاج نويهض

فى مجلس الحكومة وفى مجلس التشريع وكان لهم عضو فى مؤتمر المائدة المستديرة فى لندن ، ووزراء وموظفون ومحامون ومتعلمون ومثقفون .

ونحن نرى الى متى لا يغلب العلم الجهل والمدنية البربرية والوحشية ولا يخضع هذا الشعب الاسرائيلى القديم أمام هذا ..... الجديد !؟

### انتقام الشرقيين وانتقام الغربيين من العدو

(٢) « الشرقيون يتلفون رأس العدو ، والغربيون يغيرون طبيعته »

هذا المعنى قريب من الاول ، يعنى أن الشرقيين يعدمون عدوهم ويمسحونه ، والغربيون يبقونه ويمسخونه . والفرق كبير وواضح

### سحر التعليم والمعلم

(٣) الآن أذكر قول الشيخ المرحوم « ستنقلب القلوب بانقلاب التعليم »

(٤) قد يقال الولد سر أبيه ، وقد آن أن يقال الولد سر معلمه

### تأثير التعليم

(٥) أما لون الوجه فقد حفظته الكلية أيضا ، وأما الباطن فلم يشابه الولد فيه أباه

(٦) لا شك انه يتنظف اللسان (١) بالغوص فى بحر العلوم الدنيوية ، ولكن لا يطهر القلب

### العصر الجديد ظلام فى النور

(٧) سيدوّن قلم الحسرة فى تاريخ العالم ، الظلم الفاحش (٢) فى نور الكهرباء .

هذا عصر الاختراعات والاكتشافات ، عصر الانوار والبركات ، عصر اللاسلكية والكهرباء قد أشرقت فيه الارض وتنورت الدنيا بنور العلم والعقل والاختراع وارتحل الظلام وصار الليل نهارا

ولكن يجرى فى هذا النور وفى ضحوة هذا النهار ورابعته ، جهارا وعلانية على مرأى ومسمع من كل راء وسميع ما لم يجر فى التاريخ فى ظلمات البر والبحر وفى دجى الليل المظلم وفى الخلوات والزوايا ولا فى ظلمات القلب ولم يحلم به حالم من فظائع وغرائب ، وجرائم وجسارات فيظهر انه لا علاقة بين الجريمة والظلمة وبين السرقة والنهب وقطع الطريق والنقب والليل ولا لزوم بين السفية والقساوة والجهالة والهمجية وبين المروءة والانسانية والعلم والمدنية ، ولا لزوم بين القلب والدماغ فهما مختلفان ولا تناقض بين الظلام والنور فقد يجتمعان !

ان النفس والمال ما كانا فى دور من أدوار التاريخ أشد تعرضاً للخطر والعبث وأقل عصمة وحرمة فى المفاوز والفلوات وعند اللصوص وقطاع الطريق وعند الأعراب وبدو الحجاز قبل سنين وعند بعض القبائل الافغانية المتلصصة المغيرة على ثغور الهند الشمالية الغربية وفى الجبال ، وان الحياة لم تكن أضيع عند الاسود المفترسة فى المآسد والذئاب الضارية فى أرضها ، منها فى أشد الشوارع ازدحاما ، وأكثر الاسواق عمراناً ونفاقا فى كبريات مدن اوربا وأمريكا وأرقى مراكز العلم والنور والحضارة والعمران والامن والنظام فى وسط الزحام أمام الشرطة والجنود

ففى نور الشمس في النهار وفى نور الكهرباء فى الليل — والفرق بينهما قليل — يتخطف الناس وتهتك الحرمات وتنهب الاموال ، ويقطع الطريق وتسرق الشيوخ والشبان فضلا عن المتاع فضلا عن الاطفال : هذه أمريكا العالم الجديد فى العالم الجديد يشهد لها رئيس جمهوريتها السابق مستر هوفر بالتبريز فى هذا الميدان أمام شركة النشر والاذاعة الكبيرة Assoicated Press بقوله : « ان النفس والمال أكثر ضياعا وأقل حفظا فى أمريكا منها فى سائر بقاع العالم المهذب »

وما ظنك ببلاد يقتل فيها مليون ونصف من أولاد الزنا فى كل سنة وفى ٥٨ من المدن الامريكية الكبرى التى يربو عمرانها على

( البقية على الصفحة ١٩ )

---

(١) يقال فى لغة اردو تنظف لسانه بمعنى انحلت عقدته ، وصار مبينا . وفلان لسانه نظيف أى ذلق

(٢) الكلمة الاوردية هاهنا هى « اندهير » وفى لغة اوردو كلمتان متقاربتان معنى ومبنى « اندهير » بمعنى الظلم الفاحش الذى تجاوز الحد و « اندهيرا » وهو الظلام مثل الظلم والظلام تماما فى العربية ، فبين الكلمتين فى اللغتين مناسبة لطيفة وصلة قريبة فى اللفظ والمعنى تنم عن فقه الواضع وحكمته ودقة استنباطه ، وقد قال النبى صلى الله عليه وسلم « الظلم ظلمات يوم القيامة » والزائد فى كلا اللغتين العربية والاوردية ( اندهير واندهيرا والظلم والظلام ) هو الالف لا غير

# خواطر وسوانح:

## القضاء والقدر

سمعت رجلا يقول على ملأ من الناس: ان العمل ليس لازما، ما دام كل شيء بقضاء وقدر. وأمثاله كثيرون من المسلمين. فقلت له: لماذا أرسل الله النبي ﷺ؟ قال ليدعو الناس إلى الحق ويخرجهم من الظلمات إلى النور. فقلت: فهل توانى النبي ﷺ في ذلك أم جاهد جهاداً لم يسمع بمثله في القديم والحديث؟ قال إنه جاهد. فقلت أيجاهد رسول الله ﷺ وهو المؤيد بنصر من الله ويعمل، حتى إنه ليضرب في الطائف ويجرح في أُحُد ويقاسي الظمأ والجوع في تبوك، ونتكاسل نحن عن العمل؟ وهل القضاء معناه التسليم الهزيمة؟ ان معناه أن نُقدم ونكافح ونجالد مادمنا واثقين أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. ولو كان السلف الصالح فهموا من القضاء والقدر ما فهمت ما جاء الاسلام هذه البلاد ولا انتشر في أنحاء الارض. فسكت ورجع الذين وافقوه الى الحق

## الولاة

دخل أحد ولاة الاقاليم على الامام عمر فرآه يلاعب أولاده فكأنه استنكر ذلك واستعظمه. فسأله عمر عما يفعل في داره، فافتخر بأن دخوله الدار كفيل بهروب أولاده جميعا خوف بطشه وشدته. فقال له عمر ارجع معزولا فلست أمينا. فإنك تقسو على أولادك وفلذات أكبادك فكيف آمنك على أمة محمد ﷺ؟

وهذا درس جليل ألقاه الفاروق الاعظم على ذلك الوالي القاسي وكان يجب عليه أنه يعلم أن الوالي بمثابة الوالد يعطف على من ولاهم الله أمرهم من عباده. وأن عليه أن يدع القسوة والغلظة. أما وهو ذو جبروت وغلظة مع أولاده فلا يصلح لسياسة المسلمين. رضى الله عن عمر ما أبعد نظره وأعظم سياسته

## الاقتصاد

حض الاسلام على الاقتصاد وسمى المبذّرين إخوان الشياطين الكافرين. وليس الغرض من هذا الحض أن يكدس المسلم ما اقتصده في الخزائن، بل ليستطيع أن يلبي النداء إذا دعي إلى خير لامته في الدين أو السياسة أو الاجتماع أو الاقتصاد

فالجهاد في سبيل الله يحتاج الى المال، والشركات التجارية الصناعية التي تغني الوطن عن الاجانب لا بد لها من المال، وإعانة المساكين المعوزين يلزمها المال. ولن يستطيع المسلم أداء هذا إلا إذا كان مقتصداً غير مبذّر. وها هي الزكاة نفسها هل يستطيع فعلها إلا المقتصدون الذين جمعوا نصابها؟. وها هو الحج هل يحظى به إلا المدبّرون المدّخرون؟ حقا ان الاقتصاد نصف الغنى، وما عال من اقتصد

## العدوى

الفاعل هو الله تعالى، ولن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا. لكنّ الله خلق أسبابا لها نتائج: فالنار تحرق والماء يغرق والرصاص يصيب ويقتل. إذن فالعدوى وجودها لا يخرم القاعدة فالمرض ينتقل من المريض إلى السليم بأذن الله تعالى. فلا عدوى إلا عن طريق سببها الطبيعي ولا بد من الفرار من المجذوم فرارنا من الاسد. فنحن موقنون بأن الله يفعل ما يشاء ومذعنون بخلقه أسبابا يصيب بها من يريد. والمرء ضعيف فعليه أن يحتاط، ولن يكون بعد ذلك إلا ماقدّره الله تعالى ومثل ذلك مثل الرجل يسعى على رزقه ولا يحصل منه إلا ما كتبه الله له، فهو ساع متوكل، وعلى الله فليتوكل المؤمنون

## خالد بن الوليد

ألممتُ بتواريخ القواد العالميين فرأيت من بينهم شمسا وضاءة في طليعتها خالد بن الوليد المخزومي القرشي رضى الله عنه. وقد امتاز بالشجاعة والاقدام والحزم والعزم ومعرفة السياسة الحربية بحذافيرها وموقعة اليرموك تتوّجه بتاج لا يطمع بمثله قائد في القديم والحديث. وفتح العراق والجزيرة يعطيه وساماً لامرتقى لأحد اليه. ولقد شهد زُهاء مائة زحف وامتلأ جسمه جراحا ومع ذلك مات على فراشه. ومن أعظم مفاخره موقعة مؤتة التي أنقذ فيها جيوش المسلمين من مخالب الروم

وخالد بن الوليد قمين بأن يحتفى به المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها ، ويقيموا له مهرجانا سنويا تشحذ فيه العزائم وتستلهم القوى للجهاد في سبيل الله وفى سبيل رسوله

## الانتحار

الانتحار آفة غريبة نبتت فى المادة الكثيفة البعيدة عن الروحانية . وقد صدّر لنا الغرب هذه الآفة الشنيعة مع الموبقات الكثيرة التى رمانا بها . فأصبحنا نقرأ ونسمع أن فلانا انتحر لضيق ذات يده أو لرسوبه فى الامتحان ، أو لفشله فى الحياة الزوجية ، وأن فلانة ألقت نفسها من النافذة أو فى النهر والبحر أو احترقت لما أصابها من ضر فى جسمها أو عفافها أو الضغط عليها من أهلها وذويها . والانتحار في الشرق غير مرغوب فيه لان الاسلام دين الحزم والامل والقوة لا اليأس والمسلمون الحق لن يخطر ببالهم الانتحار مهما حلك وجه الحياة وعبس الزمان واشتدت الحوادث فوجود الانتحار دليل ضعف الوازع الدينى فى النفوس وهذا مؤلم للغاية وواجب على العلماء مقاومة هذا الضعف بكل قوة لترجع الى النفوس طمأنينتها والى القلوب ثقتها بالله عز وجل

## عمرو بن العاص

هو بطل أجنادين وفاتح مصر وقاهر الروم بآلاف قليلة ولقد كان من دهاة الحرب والسياسة والمغرمين لنار الشجاعة والحماسة لا يعمل عملا يندم عليه لثقته منه وحرصه على اتقانه . ولقد سأل معاوية يوما ما الدهاء ؟ فقال معاوية : الدهاء أن تحسن الخروج من الامر إذا وقعت فيه . فقال عمرو : الدهاء ألا تقع فى أمر تحتاج الى الخروج منه ولعمرو بن العاص منة كبرى في أعناق مسلمى مصر وفلسطين وشمال افريقية فهو الذى نشر راية الاسلام فى هذه الاقطار الشقيقة وواجب علينا الاحتفال به وجعل شباننا يحتذون حذوه ويترسمون مثاله فهو من نوادر الدهر وأفذاذ العالم رضى الله عنه

## السنة النبوية

هى الكنز الملىء بالجواهر النفيسة والمعادن الثمينة المفعم بما يطلبه المسلمون ليسعدهم فى دنياهم واخراهم . والمسلمون واحسرتاه عليهم يهملون السنة المطهرة اهمالا معيبا ويندر فيهم من يحفظ عشرات من الاحاديث النبوية عن ظهر قلب مع أنهم قد يحفظون القصائد الغزلية والكلمات المجونية والقطع الالحادية . واهمال السنة سبب عظيم لتأخر المسلمين ودحرهم في طريق الجهاد الضيق . فمتى يعقل المسلمون الواجب عليهم فيقبلوا على سنة نبيهم العظيم يستوعبونها ويستلهمون منها ما يهز هممهم لطلب المجد الذى هم به قمينون وله أهل . ومتى يتركون مالا يزيدهم الا ضعفا وامعانا فى التقهقر الى الوراء وقد كانوا سادة العالمين ومصباح الظلام ومعلمى الشعوب

## البهائيون

البهائيون ـ وجميع أسلافهم من الباطنية ـ قوم رأوا نصوصا لم ترتق الى مرتبة الصحة تقول بمهدى منتظر فاستغلوا هذه الفرصة وبنوا عليها ما شاءوا من شذوذ وخروج وادّعاء . وقد أثمر غرسهم الخبيث قليلا في أرض فارس لانها أقرب الاراضى لعقيدة المهدى المنتظر وجاء قبل البهائيين البابيون والفريقان وان اختلفا يرميان عن قوس واحدة . ومن مبادئهم في زعمهم توحيد الاديان والتوفيق بين العقائد والجمع بين المسلمين والنصارى واليهود والوثنيين فى دين واحد فزادوا الديانات ديانة اخرى بينما هم يزعمون أنهم يوحدون الديانات وهل بعد الاسلام توحيد وجمع وتوفيق ، أليس المسلم مؤمنا بجميع الانبياء والمرسلين متبعاً سنن المصلحين الصالحين ؟ وانما غرض البهائيين باطنى قوامه هدم الاسلام لو استطاعوا ، ألا ساء ما يحكمون

## فلسطين وجهادها

فلسطين الشقيقة تجاهد أعداء ثلاثة : الانجليز الذين اغتصبوها واليهود الالى طمعوا فيها والضعاف من أبنائها الذين يرضون بتهويد ما تحت ايديهم من الاراضى طمعا فى الدرهم والدينار . وجهاد فلسطين والحق يقال يقوم بأنواع هذه الجهات الثلاث وان كانت قد أتت أغلبها بقدر فى وسعها . فعلى المسلمين الذين يهمهم إنقاذ فلسطين أن يقدروا لفلسطين جهادها ويعاونوها للخلاص من نكبتها ، فان لم يفعلوا فما على فلسطين ملام وإنما اللوم على الذين يرون المجاهدة تكاد تعترف بالضعف ويتركونها تصطلى بالنيران وحدها . فهل يقوم المسلمون بواجبهم ؟ سنرى

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

# ماضى العروبة والاسلام وحاضرهما

للاستاذ محمود افندى غنيم — ألقاها فى جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية

بمناسبة ذكرى الهجرة النبوية الشريفة

مالى وللنجم يرعانى وأرعاه ؟    أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه
لى فيك ياليل آهات أرددها    أواه لو أجدت المحزون أواه
لاتحسبنى محباً يشتكى وصباً    أهون بما فى سبيل الحب ألقاه
انى تذكرت - والذكرى مؤرقة    مجداً تليداً بأيدينا أضعناه
أنى اتجهت الى الاسلام فى بلد    تجده كالطير مقصوصاً جناحاه
ويح العروبة كان الكون مسرحها    فأصبحت تتوارى فى زواياه
كم بالعراق وكم بالهند ذو شجن    شكا فرددت الأهرام شكواه
بنى العمومة ان القرح مسكم    ومسنا . نحن فى الآلام أشباه
ياأهل يثرب أدمت مقلتى يد    بدرية تسأل المصرى جدواه
الدين والضاد من مغناكم انبعثا    فطبقا الشرق أقصاه وأدناه
لسنا نمد لكم أيماننا صلة    لكنما هو دين ما قضيناه

◆

مادين أحمد الا نور معرفة    شق الوجود وليل الجهل يغشاه
سل الحضارة ماضيها وحاضرها    هل كان يتصل العهدان لولاه ؟
هى الحنيفة عين الله تكلؤها    فكلما حاولوا تشويهها شاهوا
هل تطلبون من المختار معجزة ؟    يكفيه شعب من الأجداث أحياه
من وحد العرب حتى كان واترهم    اذا رأى ولد الموتور آخاه ؟
وكيف كانوا يداً فى الحرب واحدة    من خاضها باع دنياه بأخراه ؟
وكيف ساس رعاة الابل مملكة    ماساسها قيصر من قبل أوشاه ؟
وكيف كان لهم علم وفلسفة    وكيف كانت لهم سفن وأمواه ؟
سنوا المساواة لاعرب ولا عجم    ما لامرئ شرف الا بتقواه
وقررت مبدأ الشورى حكومتهم    فليس للفرد فيها ما تمناه
ورحب الناس بالاسلام حين رأوا    ان السلام وأن العدل مغزاه
يامن رأى عمراً تكسوه بردته    والزيت أدم له والكوخ مأواه
يهتز كسرى على كرسيه فرقاً    من بأسه وملوك الروم تخشاه

◆

سل المعالى عنا اننا عرب    شعارنا المجد يهوانا ونهواه
هى العروبة لفظ ان نطقت به    فالشرق والضاد والاسلام معناه
استرشد الغرب بالماضى فأرشده    ونحن كان لنا ماض نسيناه
إنا مشينا وراء الغرب نقبس من    ضيائه فأصابتنا شظاياه

◆

بالله سل خلف بحر الروم عن عرب    بالأمس كانوا هنا مابالهم تاهوا
فان تراءت لك الحمراء عن كثب    فسائل الصرح أين المجد والجاه
وانزل دمشق وسائل صخر مسجدها    عمن بناه لعل الصخر ينعاه
وطف ببغداد وابحث فى مقابرها    علّ امرأ من بنى العباس تلقاه
هذه معالم خرس كل واحدة    منهن قامت خطيباً فاغراً فاه
إنى لأشعر إذ أغشى معالمهم    كأننى راهب يغشى مصلاه
الله يعلم ما قلبت سيرتهم    يوماً وأخطأ دمع العين مجراه
أين الرشيد وقد طاف الغمام به    فحين جاوز بغداداً تحداه
ملك كملك بنى التاميز ماغربت    شمس عليه ولا برق تخطاه
ماض نعيش على أنقاضه أمما    ونستمد القوى من وحى ذكراه
كم صرفتنا يد كنا نصرفها    وبات يملكنا شعب ملكناه
لا در در امرئ يطرى أوائله    فخرا ، ويطرق إن ساءلته ماهو
مابال شمل بنى قحطان منصدعاً    رباه أدرك بنى قحطان رباه

◆

عهد الخلافة فى البسفور قد درست    آثاره طيب الرحمن مثواه
عرش عتيد على الاتراك نعرضه    ما بالنا نجد الاتراك تأباه ؟
ألم يروا كيف نداه معاوية    وكيف راح على من ضحاياه
غال ابن بنت رسول الله ثم عدا    على ابن بنت أبى بكر فارداه
لما ابتغى يدها السفاح أمهرها    نهراً من الدم فوق الأرض أجراه
ما للخلافة ذنب عند شانئها    قد يظلم السيف من خانته كفاه
الحكم يسلس باسم الدين جامحه    ومن يرمه بحد السيف أعياه
يارب مولى له الأعناق خاضعة    وراهب الدير باسم الدين مولاه
إنى لأعتبر الاسلام جامعة    للشرق لا محض دين سنه الله
أرواحنا تتلاقى فيه خافقة    كالنحل إذ يتلاقى فى خلاياه
دستوره الوحى والمختار عاهله    والمسلمون وان شتوا رعاياه
لاهم قد أصبحت أهواؤنا شيعاً    فامنن علينا براع أنت ترضاه
راع يعيد الى الاسلام سيرته    يرعى بنيه وعين الله ترعاه

## لسان العصر

( تابع المنشور على الصفحة ١٥ )

مائة ألف أو ينقص قليلا كان يبلغ عدد وقائع قتل العمد ثلاثا كل يوم فبلغ فى السنين الماضية خمسا وقتل فى بضعة أيام فقط مائتا طفل معصوم فى شوارع نيويورك كما روت ديلى تلغراف

وأما الارقام التى فى مذكرة مجلس الجرائم القومى ( National Criminal Council ) فمدهشة جدا ويقول بروفسور ماركين ان مقدار ما ينهب من أموال أمريكا كل عام نحو ٢٠٠ مليون و ٣٠٠ مليون جنيه وان هؤلاء الاشرار لا يبالون بقتل الانسان مقدار ما يبالى الانسان بقتل كلب كلِب

ومدينة شيكاغو من أكبر مراكز الحضارة والمدنية والعلوم والتجارة والصناعة لا فى أمريكا فحسب بل فى العالم كله ، وتصفها صحيفة كبيرة ( صندى كرونيكل ) فتقول : « القتل والاغتيال والاهلاك والنهب والرشوة والخيانة من أوضح ملامح حياة شيكاغو التى هى أكبر مدينة مجرمة فى العالم ففى سنة ١٩٠٠ م كان عدد القتلى خمسة فى كل مائة ألف واليوم ارتقى العدد الى عشرة ومن سنتين لا يمر يوم الا وتحدث فى المدينة حادثة قتل على الاقل وسكان المدينة مليونان وسبعمائة ألف اعتقل منهم فى العام الماضى ٩٢٨٨٠ بتهم مختلفة خذ أى صحيفة أمريكية وأجل نظرك فى عناوينها فانك لا تجد جناية الا وهى تربى فى هذه المدينة . وضحايا السيارات كضحايا الوباء ، وبعد أن ذكرت جرائم وجنايات مختلفة من النهب وقطع الطريق قالت : وقتل النفس عندهم ليس الا كأكل السكر »

يتبع

## جمعية تجهيز ودفن الموتى

يرقى المجتمع الاسلامي إذا تحرّى كل فريق من المسلمين جانباً من جوانب العمل الصالح للامة فقاموا به . ولو أن كل خير ينقصنا فى حياتنا العامة تطوع لادائه نفر ممن يبتغون إلى الله الوسيلة بما يرضيه من عبادة وطاعة ومعروف لرفع الله عن المسلمين ما هم فيه من بلاء

ولقد رأى بعض أهل الخير من إخواننا المسلمين في منطقة الازهر أن بعض فقراء المسلمين يحتاجون الى معاونة أهل الخير في تجهيز ودفن موتاهم فبادروا الى تأسيس جمعية لاداء هذا الواجب ، ومركزها فى منزل حضرة فريد أفندى حسن الحناوى التاجر بشارع الازهر وحضرته أمين صندوقها ، ورئيسها حضرة الاستاذ عبد الباقى أفندى الحنفى المدرس بالجمعية الخيرية الاسلامية

فنشكر كل من له يد فى هذا الخير ، ونرجو من كل مسلم أن يمدّ لهم يد المساعدة ليؤدوا هذا الواجب على الوجه الاتم ان شاء الله تعالى

## الجمعية الخيرية الاسلامية

### تتنازل عن مدارسها لوزارة المعارف

كلفت وزارة المعارف مراقب التعليم الابتدائى ومراقب المستخدمين يضم اليهما الاستاذ خلاف مدير ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية بفحص حالة مدارس هذه الجمعية توطئة لضمها الى الوزارة . وقد تفقدت هذه اللجنة مدارس الجمعية فى القاهرة وأسيوط وطنطا وستتفقد سائر المدارس ثم تقدم تقريرها الى وزير المعارف

## الصلاة فى المدارس العراقية

أذاعت مديرية المعارف العامة في بغداد بلاغا عاما على مديرى التعليم فى المراكز والاقاليم هذا نصه :

« لا يخفى أن الصلاة مهملة في المدارس وانها لا تحتوى على محال لتأدية فريضة الصلاة ولا شك في انكم تقدرون أن للصلاة الاهمية العظيمة فى تكوين حياة المرء الروحية والخلقية وتعويده على النظام والنفس

« ولم تعن مدارسنا مع تدريسها للدروس الدينية العناية اللازمة بحمل الطلاب اليافعين على أداء فريضة الصلاة ولذلك قررت مديرية المعارف أن يكون فى كل مدرسة من الابتدائية فما فوق كالمتوسطات والثانويات والصنائع ودور المعلمين – مصلى فى داخل المدرسة أو بجوارها . ويجوز أن يكون المصلى غرفة تخصص لهذه الغاية أو مسجدا بجوار المدرسة »

## الى مسلمى نيروبى

### وشرق افريقية

أذاع القاديانيون في صحفهم أن رجلا من المرتدين عن الاسلام اسمه مبارك أحمد جاء الى نيروبى مأجوراً لجماعة قاديان للتبشير بدين عدو الله الغلام القاديانى ، وسيخادع الناس بأنه سيرد على النصارى ، فاعلموا أنه شرٌّ على الاسلام من النصارى لأنه من أهل الردّة ، وخير ما تقابلونه به أن لا تقربوه ولا تسلموا عليه ولا تعاملوه . والرجل المأجور لا ينفع معه الجدل ولا إقامة الحجة عليه لانه لا يبحث عن برهان وحق بل ينتظر آخر الشهر ليقبض أجرته على تضليل الناس وافساد عقائدهم

# تحية شباب المدينة المنورة لشباب العراق

ألقيت فى حفلة تكريمهم فى مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحجاز وهذه أعلامه    خفقت وحن حطيمه ومقامه
رقصت جوانحه، وهلل باسمها    وجنوبه عبقت وفاح شآمه
وكأنما الوسمي فى جنباته    جادت بوارقه وجاد غمامه
وازدان بالنور الجميل وأزهرت    روضاته وتأرجت آكامه
وظباء(وجرة)فيه يكسرها الحيا (١)    ثوبا نفيس من الحيا (٢) أعلامه
وحكى (العقيق) عقيق عين معذب    هاجت لواعجه، وثار غرامه
ما زال مكلوم الفؤاد موالها    أودت حشاشته، وفاض سقامه
وغدا يصوب ناظريه لأمل    أحيا النفوس مناله ومرامه
فى أمة عربية، فى موطن    المكرمات غذاؤه وقوامه
فى أمة عربية، فى موطن    قد فاق نظم العالمين نظامه
حتى بدا في أفق طيبة ساطع    فصبا الفؤاد وحققت أحلامه
وأضاء من أرض العراق مشعشع    سام بديع عقده ونظامه
هالاته زين الشباب وصحبه    أشبال قطر قد سما أعظامه
خف الحنين بهم لموطن عزة    جلت قداسته، وعز مقامه
شعب كريم، أمة عربية    ما فاز واشيه ولا نمامه
شعب كريم، أمة عربية    ما فاز غادره، ولا ظلامه
هبوا اليه بخير عاطفة ثوى    فيها الوفاء العبقري تمامه
قادتهم وطنية عربية    شهدت بعالى قدرها أقوامه
لهجت بذكراها النفوس وأيقنت    ان الزمان لقد صفت أيامه
هتفوا بيوم للعروبة زاهر    يسمو لهذا الشرق فيه مقامه
ويعيد مجدا أثلته أئمة    رسخت بها رغم العدى أقدامه
يزجيه (صقرُ العرب) بيتُ قصيدهم    (عبدُ العزيز) حكيمه وهمامه
ومعز دولته، ومعلى شأنه    حامى الحما ليثُ الوغى ضرغامه
يسعى للم الشعث لا يبغى سوى    عز ترفُ على الورى أعلامه
يبغى ولاء شعوبه بتضافر
كيما يضمد جرحه وسقامه
حيا جهابذة (العراق) تحية
باد بها تحنانه، وهيامه
لا بدع أن قدموا (الحجاز) بجلة
فهم قرابته، وهم أرحامه
في ظل ذين (العاهلين) ومن بهم
عز الشعوب قد استتب سلامه
عبد العزيز، وشبل فيصل من غدا
هذا مهنده، وذا صمصامه

* * *

هذى عواطف شاعر برزت وقد
هاج القريض به، وثار ضرامه
زفت شعورا بالسرور اليكم
وتسابقت فى وصفها أقلامه
ثم الصلاة على النبي محمد
علم الهدى نبراسه وامامه
ما غردت ورق (العذيب) ورنمت
هذا الحجاز وهذه أعلامه

المدينة المنورة    ضياء الدين رجب
مدير المدرسة التحضيرية الثانية

## ابن سعود وبادية الشام

تقول صحف سوريا ان سمو الامير فيصل السعود النجل الثاني لجلالة الملك سيقترن بالاميرة كريمة الامير نورى الشعلان وشقيقة الامير فوّاز الشعلان وهما أميرا عشيرة الرولة أعظم وأقوى عشائر بادية الشام

---

(١) النظر    (٢) الاستحياء

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

### -٢٠-

قال الاستاذ: «(يو)! هل سمعت ست كلمات وست نتائج؟» قال: «لا» قال: «اجلس احدثك عنها: الولوع بالمروءة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الجهالة، والولوع بالذكاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته اضطراب الفكر، والولوع بالوفاء من غير الولوع بالتعلم نتيجته عدم الاكتراث لعاقبة الامور، والولوع بالصراحة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الخشونة، والولوع بالشجاعة من غير الولوع بالتعلم نتيجته العصيان، والولوع بالعزيمة من غير الولوع بالتعلم نتيجته الافراط فى السلوك (١)»

قال الاستاذ: «يا أولادى! هلا تدرسون سفر القصائد فانها يمكن أن تثار بها العواطف ويطلع منها على آثار السياسة وتوثق بها عروة الاجتماع الانسانى ويعلم منها طرق التعبير عن التذمر على الطغاة ويعرف بها واجبات الوالدين وهى أولى الواجبات للاقارب وواجبات الامير وهى أولى الواجبات للاجانب ويحصل بها على المعرفة بأسماء كثير من الطيور والوحوش والاعشاب والاشجار (٢)»

قال الاستاذ: ل (پاى يو): «هل درست (چونانْ) و (شَونانْ) (٣)؟ من لم يدرسهما فهو كمن يقف أمام الحائط متوجها اليه»

قال الاستاذ: «يقول هذا: الآداب! ويقول ذاك الآداب! أيعنى بالآداب الجوهر والحرير؟ يقول هذا: الموسيقى! ويقول ذاك: الموسيقى! أيعنى بالموسيقى النواقيس والطبول؟ (٤)»

قال الاستاذ: «من تظاهر بالوقار وهو ضعيف الروح فمثله كمثل السافل الذى يخرق جدار الناس أو يتسلقه»

قال الاستاذ: «المنافق سارق الفضائل»

قال الاستاذ: «ان روينا فى منتصف الطريق ما سمعناه فى طرفه فقد نبذنا فضائلنا (٥)»

قال الاستاذ: «أمن الممكن أن نخدم الامير مصاحبين السفلة الذين لا يهمهم اذا لم يحصلوا على المناصب إلا أن يحصلوا عليها ولا يهمهم إذا حصلوا عليها الا أن يفقدوها واذا أهمهم أن يفقدوها فكل دنيئة يقدمون عليها»

قال الاستاذ: «كان للمتقدمين ثلاث نقائص قد لا توجد الآن: كان أثر سعة الفكر فى قديم الزمان عدم المبالاة بصغار الامور وأثر سعة الفكر فى هذا العصر الاضطراب فى الآداب، وكان أثر الانفة فى قديم الزمان النزاهة وأثر الانفة فى هذا العصر المنازعة، وكان أثر الجهالة فى قديم الزمان الصراحة وأثر الجهالة فى هذا العصر الخديعة».

---

(١) المعنى ان الخصال الجيدة قد تصبح خصالا ذميمة بسبب الافراط والتفريط، ولا يصون من ذلك الا التعلم

(٢) تقدم ذكر فوائد القصائد فى الفصل الثامن و فى الفصل الثالث عشر

(٣) (چونان Chao-Nan) و (شونان Shao-Nan) هما الفصلان الاول والثانى من سفر القصائد ذكر فيهما رياضة الملك الحكيم (ون Wen) لنفسه وتدبيره لاسرته ومن لم يدرسهما لا يعرف شيئا من ذلك فكأنه يقف أمام الجدار متوجها اليه لا يرى شيئا ولا يخطو خطوة

(٤) المعنى ان روح الآداب هى الرزانة وروح الموسيقى هو اعتدال العواطف، أما الجوهر والحرير اللذان كانا من الهدايا الرسمية بين الامراء، والنواقيس والطبول التى هى من آلات الموسيقى فى ذلك العصر فكل هذه الاشياء من قشور الآداب والموسيقى

(٥) المعنى ان من الفضائل التروى والتحقيق فى الرواية

قال الاستاذ : « من كان مزخرفا قوله متطلقا وجهه قلّت مروءته »

قال الاستاذ: « انى لاكره أن يغتصب اللون الارْجُوانيّ منصب اللون القِرْمزىّ وان تختلط أغانى (چينغ[1]) بالاناشيد الرسمية وأن يهدم البلادَ الذين يزخرفون كلامهم »

قال الاستاذ: « أريد أن لاأتكلم[2] » قال (تس كونغ) : « ان لم تتكلم حضرتك فماذا نروى عنك نحن معشر التلاميذ ؟ » قال: « هل تتكلم السماء ؟ انما تتعاقب الفصول الاربعة وتنشأ الاشياء متوالية ، ماذا تقول السماء ؟ »

لما أراد (يوپى[3]) أن يقابل (كونفوشيوس) اعتذر اليه بانحراف صحته ولما خرج الخادم بالاعتذار إلى الباب أخذ (كونفوشيوس) معزفه ورنم عليه ليسمع (يوپى) ذلك

سأل (تسانغ وو[4]) عن حداد الولد على والديه لمدة ثلاث سنين وقال : « ان الحداد لمدة سنة واحدة يكفى فان الرجل الكامل الخلق ان امتنع عن الآداب لمدة ثلاث سنين ضاعت الآداب وان امتنع عن الموسيقى لمدة ثلاث سنين انهدمت الموسيقى وإذا انتهت السنة نفدت الحبوب القديمة وحصدت الحبوب الجديدة وأكملنا دور المبادلة بين الاشجار التى نقتدح بها فيصح أن ينتهى الحداد بعد سنة كاملة » قال الاستاذ : « هل أنت مطمئن الى الارز والحرير المطرّز » قال : « اطمئن » قال: « إذا كنت مطمئنا فافعل ما بدالك أما الرجل الكامل الخلق ففى أثناء حداده على والديه لا يلتذ بالطعام اللذيذ اذا أكله ولا يسرّ بالموسيقى اذا سمعها ولا يطمئن الى الفراش الوثير اذا نام عليه ، ولذلك لا يعمل برأيك ، واذا كنت مطمئنا فافعل ما بدالك » ولما خرج (تسانغ وو) قال الاستاذ: « هذا يدل على عدم المروءة فى (يو) فان الطفل لا يفارق حضن والديه الا بعد ثلاث سنين مع أن الحداد لمدة ثلاث سنين حداد تراعيه الامة بأسرها . ألم يتمتع (يو) بمحبة والديه لمدة ثلاث سنين ؟ »

قال الاستاذ : « من حشا طول النهار بطنه بالطعام ولم يعمل فكره فأمره صعب جدّا ألا يوجد مقامرون ولاعبون بالشطرنج ؟ ان الواحد من هؤلاء لافضل من الفارغ »[5]

قال (تس لو) : « أيعتبر الرجل الكامل الخلق الشّجاعة من الفضائل ؟ » قال الاستاذ : « الرجل الكامل الخلق يعتبر الاستقامة رأس الفضائل فان الخاصة ان كانوا شجعانا غير مستقيمين اصبحوا عصاة ، والعامة ان كانوا شجعانا غير مستقيمين اصبحوا قطاع الطريق »

قال (تس كونغ) : « أللرجل الكامل الخلق ممقوت ؟ »

قال الاستاذ : « نعم له ممقوت فانه يمقت من يغتاب الناس ويمقت المرءوس الذى يفترى على رئيسه ويمقت الشجاع الذى ليس له ادب ويمقت ذا الحزم والعزم الذى مجال فكره ضيق » وقال : « (سى) ! ألك ممقوت ؟ » قال : « امقت من يعتبر التجسس من الحكمة ومن يعتبر التمرد من الشجاعة ومن يعتبر كشف عورات الناس من الصراحة »

قال الاستاذ: « انما العسير معاملة الجوارى والخدم ان قربتهم استكبروا عليك وان ابعدتهم تذمروا منك »

قال الاستاذ : « ان كان رجل عرضة للكراهة وهو ابن اربعين فهو باقٍ على مكروهيته ابد الآبدين »

(يتبع) محمد مكين الصينى

---

[1] تقدم ذكر أغاني (چينغ) في الفصل الخامس عشر

[2] المعنى اريد أن تتخذوني اسوة حسنة لكم فتستفيدوا من فعلي لا من قولي

[3] كان (يو پي Yu Pei) يتعلم من (كونفوشيوس) طقوس الجنازة ثم أخطأ في بعض الامور فعامله هذه المعاملة تنبيها على خطأه لعله يثوب الى الصواب

[4] (تسانغ وو) اسمه (يو) تقدم ذكره

[5] ليس المراد حث الناس على المقامرة واللعب بالشطرنج انما المعنى ان حال الفارغ أسوأ من حال هؤلاء فان الفراغ يورث الفحشاء والمنكر كما لا يخفى على اولى الابصار

## قولى فى المرأة

انتهت المطبعة السلفية من طبع الفصول النفيسة التى كان كتبها حضرة صاحب السماحة العلامة الجليل مصطفى صبرى أفندى شيخ الاسلام الدولة العثمانية سابقا في موضوع المرأة وتعدّد الزوجات والحجاب ، فجاءت في قريب من مائة صفحة . وقرّاء الفتح فى غنى عن التنويه بأهمية هذا الكتاب وما انطوى عليه من قوة الحجة و بعد النظر وصحة الحكم . وقد جعلنا ثمنه ثلاثة قروش فنلفت اليه الانظار

## الفهرس التفصيلى

### لصحيح البخارى

نوّهنا فيما سبق بالهمة التى بذلها صديقنا الفاضل الاستاذ محمد فؤاد عبد الباقي فى نقل (مفتاح كنوز السنة) المتضمن فهارس ١٤ كتاباً من أمهات الصحاح والسنن والمسانيد والمغازى والطبقات ، ولما كان أكثر هذه الكتب طبع مراراً بأجزاء مختلفة وصفحات مختلفة جرى المؤلف والمترجم على ذكر مكان الحديث بتعيين كتابه وبابه الا أن هذا قد يضيع به بعض الوقت على الباحث ، فتسهيلا لهذه الصعوبة عزم الاستاذ محمد أفندى فؤاد عبد الباقى على اصدار سلسلة كتب بعنوان (تيسير المنفعة بكتابى مفتاح كنوز السنة والمعجم المفهرس لالفاظ الحديث النبوى) تتضمن كل حلقة من هذه السلسلة فهرسا تفصيلياً لكتاب من الكتب الكثيرة التابعات ويبدأ بصحيح البخارى فأورد أبواب الكتب التى يتألف منها فذكر أسماءها وأرقامها المعتمدة فى مفتاح كنوز السنة الذى نقل من الانكليزية الى العربية ، وفي المعجم المفهرس الذى ينشر الآن فى أوربا بالعربية . والذى يتمنى هذا الفهرس يسهل عليه مراجعة صحيح البخارى فى المواضع التى يدل عليها ذانك الكتابان ، وخير من ذلك أن يرقم القارىء أبواب نسخته من البخارى بالارقام التى يدل عليها الفهرس الجديد . وهو فى ٧٢ صفحة وثمنه خمسة قروش

---

## الفتح الربانى

علم القراء بانتهاء طبع الجزء الاول من الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى . وقد تم بعد ذلك طبع الاقسام الثلاثة الاولى من الجزء الثانى وقريباً يصدر القسم الرابع منه فيتم به الجزء الثانى من هذا الكتاب الجليل الذى عنى بترتيبه وخدمته وشرحه فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد عبد الرحمن البنا فأدّى بذلك خدمة عظيمة . وثمن ما تم طبعه من كل جزء ١٥ قرشاً من الورق الابيض وقبل طبعه ١٢ ومن النباتى ١٢ قرشاً قبل الطبع و١٠ بعده . فنرجو من الله التوفيق لاتمامه

---

## اختصار علوم الحديث

هو مختصر لطيف للحافظ ابن كثير صاحب التفسير وكتاب البداية والنهاية ، اختصر به مقدمة ابن الصلاح ، أضاف اليه فوائد من المدخل للبيهقى . طبعه حضرات المشايخ محمد سعيد ندا واخوانه بالمطبعة الماجدية بمكة بتصحيح الاستاذ الفاضل الشيخ محمد عبد الرازق حمزة فجاء دليلا على مشاركة الحجاز للاقطار الاسلامية فى هذه السنين في نشر الكتب النافعة

---

محكمة بندر المنصورة الجزئية الاهلية

اعلان بيع

فى قضية البيع نمرة ٦٣٣ مدنى سنة ١٩٣٥

انه فى يوم الاثنين ٢٧ مايو سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسراى المحكمة بغرفة المزايدات سيباع بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه

٣٠ متر مشاعا في ١٠ / ١٦٣ متر مشاعا ٢١ / ٣٢٦ متر فى قطعة أرض معدة للبناء كائنة بعزبة عقل بالمنصورة دقهلية بشارع صبحى ن ٦٥ بقسم سادس ميت حدر ملك بن ٣ بكلفة ن ٥١ جزئيا حدها البحرى شارع مسلوك بطول ٢٠ / ٣٠ متر والشرقى ينتهى بملك ورثة معزوزه ام جابر بطول ٤٠ / ٩٠ متر والغربى ينتهى بملك الست ستوته على توحيد وشركائها بطول ١٥ / ٢٢ متر والقبلى جسر سقى عمومية بطول ٢٤ متر منكسر فى ثلاثة مستقيمات

وهذا البيع بناء على طلب عبد الحميد أفندى محمد غنيم المهندس الخبير ومقيم بميت حدر بالمنصورة ومتخذ له محلا مختارا بالمنصورة مكتب الاستاذ عبد اللطيف أفندى أحمد المحامى

ضد ستوته عبد العال محمد الشهاوى مقيمة بعزبة عقل بشارع صبحى ن ٦٥ بالمنصورة وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م بخلاف المصاريف بثمن أساسى قدره ٥ جنيهات خلاف المصاريف

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة في القضية ن ٦٣٣ سنة ١٩٣٥ بتاريخ ٨ ابريل سنة ١٩٣٥ ومسجل بمحكمة المنصورة الابتدائية الاهلية بتاريخ ١١ ابريل سنة ١٩٣٥ تحت ن ٤٨٣ جزء ٥٦ وجميع الاوراق مودعة بملف الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع عليها

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٤٣ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٣٢ المحرَّم ٣٥٤

## فهرس

٢ الذهب في الحجاز وجزيرة العرب لمحب الدين الخطيب
٣ ألم يؤنوا بعد ؟
٤ ايطاليا تلم ، المصانع الجديدة الخ
٥ سؤال الى جمعية منع المسكرات ، اعتذار وبيان
٦ ابن عم امبراطور منشوكو يدخل في دين الله
٧ الفرنسيون وبطريرك الموارنة
٨ ذكرى الهجرة الاستاذ النجمى
١١ جبهة الدعاية القاديانية في حيفا
١٢ القاديانية ودعاة التنصير في جاوا للسيد محمد عبد المنعم الصديقي
١٣ على المناصب والالقاب للاستاذ أحمد الكاشف
١٤ لسان العصر للاستاذ السيد على الحسني الندوي
١٦ خواطر وسوانح للاستاذ مصطفى احمد الرفاعي
١٨ ماضي العروبة والاسلام وحاضرهما الاستاذ محمود أفندي غنيم
١٩ جمعية تجهيز ودفن الموتى ، الصلاة في المدارس العراقية ، الى مسلمي نيروبي
٢٠ تحية شباب المدينة المنورة لشباب العراق للاستاذ ضياء الدين رجب
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس للسيد محمد مكين الصيني

الرسالة
شكري

العدد ٤٤٣ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٩ المحرم ١٣٥٤

# ينبغي أن يكون عندنا عزة نفس عربية

### بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

◆

أجمعت هذه الأمة – إلا العميان في بصائرهم – على أن سياسة الكماليين من أولها الى آخرها سياسة هدم للاسلام من أركانه، وقلع من أصوله. وهذه عشر سنوات مضت لم تمرّ منها بضعة أشهر إلا جاء الكماليون فيها بحملة جديدة على الشريعة الاسلامية، وما زال هذا الامر يتفاقم ويتعاظم الى أن صارت الحال الى ما صارت اليه، والناس يرجون أن حكومة أنقرة قد تكتفي بهذا الخروج كله وتجده وافيا بحاجة نفسها، ولكنهم سيعلمون أن هذا التدريج سيكون مطّرداً مستمرّاً، وأن القوم سيصلون الى غايات أبعد جداً مما يظن الناس، والمستقبل كشّاف الامور

وان هذه الحرب العوان من أولئك الجفاة للاسلام أكثرها لاجل بغضائهم للعرب. وقضية إلغاء الحروف العربية لم تكن كما يزعمون لاجل تسهيل القراءة على أولادهم، فهذا لم يخطر لهم على بال، ومزايا الخط العربيّ أعظم جدا من مزايا الخط الروماني، ولكن المراد الحقيقي هو الفصل التام بين العرب والترك ومنع قراءة القرآن

ويلحق بهذا سعيهم الفاشل ودأبهم الفاشل بإخراج الالفاظ العربية من اللغة التركية، وقد بحثوا في لغتهم القديمة فوجدوا عددا من الالفاظ أحلّوه محل الالفاظ العربية وصارت الامة التركية تتعلم من جديد لغتها. ولكن لم يقدروا أن يستغنوا عن أكثر الالفاظ العربية التي لم يجدوا لها مرادفا في تلك اللغة القديمة، فقرروا تتريك الالفاظ العربية التي هم في ضرورة لقبولها

ومن هذا الضرب منعهم التعليم العربي في جميع تركيا. إلا أني سمعت أن مستشار المعارف الهولاندي الذي أتوا به سفّه رأيهم في طرد العربيّ من مدارسهم، ولا أعلم إذا كانوا سمعوا نصحه، لانه في قضية العرب وفي قضية الاسلام كيفما نصحهم الانسان يذهبون الى عكس النصح

وقد جاء في (الفتح) بالعدد الاخير أنهم أصدروا الاوامر الى أماكن التمثيل بعدم تمثيل أي شيء فيه إظهار لمزايا العرب أو الاسلام، وهذا الخبر صحيح لانهم يريدون قتل هذه الروح بتمامها حتى لا يبقى في الناشئة الجديدة من الاتراك من يريد أن يشم رائحة الاسلام أو يبقى في قلبه أقل عاطفة نحو العرب

وبرغم هذا كله نجد كثيراً من أبناء العرب غير حافلين بهذه الاهانات المتتابعة من الكماليين نحو الاسلام عموما والعرب خصوصا. من العرب من يدافع عنهم ولا يبالي، ومن الجرائد العربية من تنشر أخبارهم وتعجب بهم، وقد يوجد أناس يغضبون للكلام عنهم بأقل لوم: وجاءني مرة مكتوب لم أجاوب عليه يتضمن تهديدا شديدا بي لاجل تنبيهي الامة الاسلامية الى معاول الهدم التي في أيدي الكماليين ينقضون بها بناء هذه الامة حجرا حجرا. ورأيت مرة مراسلا يقول: ان منع الكماليين الحج ليس بجريمة، فالاموال التي تنفق على الحج كان الاولى أن يشترى بها غواصات أو دبابات. وسخافات من هذا القبيل.

وليس من العجب أن يوجد في الدنيا سخفاء كهذا، بل من العجب أن تقبل الجرائد العربية مثل هذا الهراء. وربما كان هذا قد سمع هذه الجملة من أحد الكماليين، وبسبب قلة عقله تلقاها كأنها صواب، ولم يعلم أن جميع الامم المتمدنة تنفق على الامور الدينية والمعنوية والتهذيبية بقدر ما تنفقه على الامور المادية والحربية والمدنية، وأن المجتمع البشري لا يقوم إلا بهذين الامرين معاً، وأن الحج فيه فوائد معنوية وتوبة عن الآثام ورجوع الى الله وتطهير النفوس وإنابة الى الحق وتحلية بالفضائل وتقوية لرابطة الاسلام وتأكيد للاخاء الاسلامي مما بدونه لا تنفع الطيارات ولا الدبابات ولا الغواصات إذا كان هؤلاء القوم يريدون أن يبقوا مسلمين، بل إذا كانوا يريدون أن يبقوا بني آدم

هل قدر مصطفى كمال أن يثير هو ورفاقه تلك الثورة في الاناضول على دول الحلفاء ويدفعوا اليونان عن بلادهم ويعيدوا استقلالها إلاّ بالدين الاسلامي وبرجاله ، هؤلاء المشايخ الذين هم الآن في أشد العذاب ، ومنهم من شُنق ، ومنهم من انقطع في داره ، ومنهم من يتمنى الموت حتى يخلص من هذه المشاهد

كل من يقول إن تركيا قدرت أن تقاوم اليونان في حرب الاناضول أو الحلفاء وأن تسترجع استقلالها بسبب مصطفى كمال أو فلان أو فلان فهو إما جاهل أو متجاهل . ان الذين قاموا بتلك الثورة الوطنية هم رجال الدين الاسلامي في تركيا الذين على رؤوسهم العمائم ، فانقاد لهم الشعب التركي يوم لا بغيرهم نهض . ولما رأى هؤلاء الضباط كون الشعب ناهضا التحقوا به وتظاهروا بالتدين وحضروا قراءة الموالد الشريفة وفتحوا مجلس أنقرة الكبير بقراءة البخاري الشريف ودخلوا الى المجلس وفي أيديهم حُقٌّ يتضمن الشعرات النبوية الشريفة . ومازالوا يعملون أشياء من هذا القبيل حتى انعقد الصلح في لوزان وكان ذلك كله مراعاة لأرباب العمائم الذين هم قوّاد الأُمة . فلما انتهت الحرب قامت فئة الالحاد هذه فضربت بعصا عسفها أولئك الذين كانوا السبب الوحيد في انتصارها

ونعود الى موضوع العرب فلا أعلم ماذا وجد هؤلاء الذين مازالوا ينتصرون للكماليين ويعجبون بهم من إكرام الكماليين للأمة العربية ؟ وهم أشد الامم بغضاء لها واحتقارا أيضا . حاشا أن نقول إن هذه الاحساسات هي إحساسات الشعب التركي فالشعب التركي بريء بمجموعه من أعمال انقرة . إلا أنه مهما كان الامر فهذه هي الحقيقة الراهنة بالنسبة الى الحكومة التركية ومن الواجب علينا أن ننتصر لانفسنا ونحافظ على كرامتنا . وقد ذكرت مرة في (الفتح) بهذه المناسبة كلمة الامام الشافعي رضي الله عنه وانا الآن مكرّرها:

« أظلم الظالمين لنفسه من يودّ من لا يودُّه ، ويكرم من يوبخه »

قرّروا في الاستانة عقد (مؤتمر نسوي) فقام بعض نساء سورية يردن حضور هذا المؤتمر ، فأرسلت حكومة تركيا تبلغهن بأنها تقبل حضورهن بشرط أن لا يتلفظن بكلمة عربية في المؤتمر

فأخذت الجرائد العربية تنصح هؤلاء النسوة بالعدول عن غشيان هذا المؤتمر التركي الكمالي ، ولكنها لم تقدر حتى هذه الساعة على منع هذا الامر

وبالاختصار لا نفهم كيف أن أناسا منا يوطنون أنفسهم على قبول هذه الاعمال الماسّة بكرامتنا والى متى لا يشعرون ؟ إن لم يغاروا على دينهم أفلا يغارون على قوميتهم ؟ صدرت الاوامر الصريحة من حكومة أنقرة في هذه السنة نفسها ، وقرأناها في الصحف ، بأن كل كلمة أجنبية سواء من اللغة الافرنسية أو من اللغة الالمانية أو من اللغة الانجليزية يقدر التركي أن يستعملها في لغته التركية ، والباب مفتوح أمامها وأهلا وسهلا بها وشرف عظيم لتركيا ان تدخل هذه الكلمة في لغتها ، فأما الالفاظ العربية فممنوع استعمالها بتاتا ، وإذا وجدت ألفاظ عربية لم يمكن الاستغناء عنها فيجب تتريكها وتغيير صورة التلفظ بها

أيكون علامة على الازدراء والبغض أكثر من هذا ؟ وإلى متى نحبّ من لا يحبنا ونحترم من لا يحترمنا ونجعل أنفسنا مجردين من عزة النفس . أفلم نسمع قول شاعرنا ومن لا يكرّم نفسَه لا يكرّم

جنيف ١٢ المحرم شكيب أرسلان

# ابن سعود

## يقابل الاساءة بالاحسان

بعد محاولة الاعتداء على حياة جلالة الملك ابن سعود وسمو ولي عهده من الزيود الثلاثة كثرت الظنون بما سيكون من التفتيش والمضايقة على الحجاج اليمانيين ، ولكن الملك عبد العزيز قابل الاساءة بالاحسان كما هي سجيته ، فاصدر أمره لنائبه العام وولاة الامور بعدم احداث أي شيء يكدّر الحجاج اليمانيين ، وأجرى كل مايلزم لهم من المساعدة : فزيد في إكرام السيد عبد الله بن الوزير حاكم الحديدة الموجود مع الحجاج هذا العام ، وهيئت لهم السيارات لزيارة المدينة على حساب الحكومة ، وأكرموا في كل المحطات وفي المدينة وجدة ، وبعد عودتهم من المدينة أصدر أمره الكريم لجميع الحجاج اليمنيين الذين وصلوا من طريق البر وأرادوا العودة بطريق البحر بأن يعفوا من جميع الضرائب الحكومة ، مما جعل رعايا جلالته يدهشون لهذه المعاملة الفذة

## تصحيح بيت لشوقى

حضرة الاستاذ ... مدير جريدة الفتح

السلام عليكم ورحمة الله . وبعد قرأنا بالاهرام مقالاً للآنسة مى فى عيد الفصح ، ورأينا فيه ملاحظة فكتبنا لها الجواب الآتى صورته ، فنرجوكم التنويه عن هذه الملاحظة بالفتح :

حضرة الآنسة الاديبة مى

قرأنا بالاهرام مقالة حضرتك بشأن عيد الفصح أعاده الله عليك بخير ، ولفت نظرى العبارة التالية :

« شوقى لم يكن مسيحيا أيها المسيح ، ومع ذلك فهو القائل بلسان المسلمين واليهود والمسيحيين :

عيسى صليبك رحمة ومحبة
فى العالمين وعصمة وسلام »

الى آخر ما نقلت عنه من الشعر

وأقول لجنابك إن شوقى كان مسلما لا يعتقد بالصلب ككل المسلمين ، فهو – على فرض نسبة الشعر إليه – إنما قال ذلك بلسان المسيحيين وعلى حسب عقيدتهم

وأكون شاكرا لو تفضلت بتصحيح ذلك فى جريدة الاهرام احتراما لعقيدة شوقى وعواطف المسلمين . وتفضلى بقبول فائق التحية والاجلال

على سلام

(الفتح) هذا البيت لشوقى من قصيدته عن سقوط أدرنه فى حرب البلقان وعنوانها (الاندلس الجديدة) وصواب البيت :

عيسى سبيلك رحمةٌ ومحبةٌ
فى العالمين وعصمةٌ وسلامُ

---

ما كنتَ سفاكَ الدماء ولا امرأً
هان الضعاف عليه والايتام
أنتَ الذى جعل العبادَ جميعهم
رحماً ، وباسمك تقطع الارحام

## أول مسجد

### لمدينة بور فؤاد

تقدم اهالى مدينة بور فؤاد الى شركة القنال بطلب انشاء مسجد لهم ، فاجابتهم الى هذا العمل الجليل معربة عن استعدادها للمساهمة فيه اذا ما بدأت الحكومة العمل فى مبناه على الارض التى خصصتها الشركة لبناء المسجد فى وسط المدينة منذ تخطيطها ومساحتها اربعة آلاف متر مربع

لهذا رفع الاهلون التماسا الى السدة الملكية عن طريق دولة رئيس الديوان الملكى لاصدار امر جلالته الكريم لوزارة الاوقاف او للخاصة الملكية لتخصيص المال اللازم لبناء هذا المسجد حتى لا تحرم مدينة افتتحها جلالته وتوجها باسمه الكريم من مسجد يقيم فيه المسلمون شعائر دين الدولة الرسمى ، واملهم وطيد فى اجابة ملتمسهم

## العراقيون خمسة ملايين

انتهت مديرية النفوس العامة من تدقيق احصائيات النفوس فى العراق المقدمة اليها من قبل اللجان التى ألفت فى الالوية للاشراف على عملية التسجيل . ويدل الاحصاء الاخير على أن عدد سكان العراق بلغ خمسة ملايين نسمة

## مديرية الجامعة

### مرسوم ملكى

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بناء على ما عرضه علينا وزير المعار العمومية وموافقة رأى مجلس الوزراء ر
بما هو آت :

(المادة الاولى)

عين احمد لطفى السيد بك مديراً للجامعة المصرية

(المادة الثانية)

على وزير المعارف العمومية تنفيذ مرسومنا هذا .

## السيدة حفيظة الالفية

بعد أن استراح قلب المحسنة الكبي صاحبة العصمة السيدة حفيظة الالفية بو أملاكها العظيمة وغلاتها على وجوه البر أرادت أن تزور بيت الله عز وجل وم رسوله ﷺ للمرة الثانية ، فكانت هى و المحسن الجليل يعقوب بك عبد الوهاب كتب الله لهم اجابة دعوة أبينا ابراهيم السلام فى هذا العام ، وقد انطلقت ألسنة الحرمين الشريفين بالدعاء لها على ما بذلا خيرات وما رفعا من أعباء البؤس عن تلك الآفاق المباركة . وأتم الله عليهما عند عودتهما من الاقطار الحجازية فقصدا بيت المقدس وزارا الحرم الثالث وسائر ال المقدسية وعادا بسلامة الله وحسن توفيقنا القاهرة فى يوم الاثنين الماضى . فنهنئ قاما به من طاعة الله عز وجل وبما أجرا على أيديهما من النعم لعباده .

## الامير شكيب أرسلان

### والخطاب المزوّر

جنيف فى ٢٤ من ابريل :

ان الخطاب الذى نشرته الجامعة الاسلامية زائف ومزور من أوله لآخره بقصد تلويث اسمى . وقد حاولوا تقليد خطي وأسلوبي . ولكن القضاء سيظهر الحق . وحاولوا أن يلبسوا الخطاب ثوب الحقيقة ، ولكن بالخطاب عدة نقط تثبت تزييفه

انني قط لست بالرجل الذي ينحدر الى مثل هذه الدناءة فينشر الدعاية لدولة أجنبية مهما كانت تلك الدولة . ولم أكتب قط بقلمي شيئا حقيرا مثل هذا . واذا كنت قد نصحت للحبشة أن تحسن معاملة المسلمين فليس ذلك الا لان تحت يدى رسائل من مسلمى الحبشة . انصيحتي هى للحبشة لا لايطاليا ضد الحبشة لان الاتحاد قوة ولان المسلمين فى الحبشة يربى عددهم على ستة ملايين

وأنا لم أرج فى يوم من الايام أن تحتل ايطاليا الحبشة ، فمثل هذا الرجاء يتعارض مع مبادئنا ، ومقالى فى مجلة ( الامة العربية ) فى هذا الصدد صريح .

وكذلك لا صحة للنبأ القائل بأنني أذعت دعاية لايطاليا بواسطة الراديو

وقد أرسلت الى القدس لاقامة الدعوى على الجامعة الاسلامية واتخاذ الاجراءات ضدها لتزييفها الخطاب ، وتقليدها كتابتي . وسوف تنتصر الحقيقة على طول الخط

شكيب أرسلان

## رأى برنارد شو

### فى مطامع ايطاليا بالحبشة

يقوم الكاتب الانكليزى الاشهر برنارد شو برحلة فى أفريقية الجنوبية وقد قابله أحد الصحافيين في الباخرة التى يركبها وسأله عن رأيه فى حالة أفريقية وتحولها الاجتماعى وعن موقف السود من أوربا فقال له « ان أعظم خطر يهدد السلم اليوم هو نزاع موسوليني مع الحبشة ولا أشك فى أن انكلترا تقابل مشكلة من أعظم المشاكل إذا تحدى موسوليني جامعة الامم واحتل الحبشة كما فعل سنة ١٩٢٣ يوم ان احتل كورفو .

وان فى امبراطوريتنا مناطق شاسعة سكانها من السود والسمر وهم يرقبون باهتمام عظيم حركاتنا وسكناتنا ليعرفوا موقفنا إزاء هذا النزاع وسيكون من الصعب علينا اقناعهم بأننا لا نؤيد الابيض على الاسود في هذا النزاع إذا تركنا إيطاليا تعلن الحرب على الحبشة وتكتسح بلادها ، فعلى ساستنا أن يتدبروا ذلك »

## الملاحة فى البصرة

سافر الكولونيل وورد مدير ميناء البصرة لمفاوضة ولاة الامور الايرانيين فى بعض القضايا المهمة الخاصة بحقوق الملاحة فى شط العرب . وهذه المفاوضات هى حلقة من سلسلة المفاوضات العامة التى سيقوم بها وزير العراق المفوض الجديد فى طهران لحل المسائل المعلقة بين البلدين

**استعمل مصنوعات أمتك**

## اعتقال ألمانى فى الجزائر

قبض على المكتشف الالمانى الدكتور ارنست هانهارت فى مدينة الجزائر بتهمة التجسس ، ومعه زميل وامرأة تعمل معه كسكرتيرة ، وكان ذلك أثر محاولة الدكتور أرنست ومن معه القيام برحلة بالسيارة الى جنوب الجزائر . وقد نفى الدكتور تهمة التجسس التى نسبت اليه بحمية وحماسة ، موضحا أن الغرض من سياحته هو الاكتشاف فقط . ورغما من تثبت الدوائر العلمية بأن الدكتور هانهارت يشتغل في الابحاث العلمية وغيرها لم يطلق سراحه بعد

## ضحايا زلزال ايران

تدل أنباء وردت من اقليم مازندران ( الواقعة على الساحل الجنوبى لبحر قزوين ) على أن ضحايا الزلازل التى اجتاحت هذه المنطقة أخيرا بلغت ٦٠٠ قتيل وبضعة آلاف جريح ، ولم تصل أنباء لانقطاع المواصلات

### قبائل سورية تلتجىء للعراق

التجأت قبيلتا « الأسبعة » و « الفدعان » السوريتان من قبائل عنزة إلى العراق فراراً من أذى واضطهاد السلطات الافرنسية في سوريا

### البواخر الخديوية

أرسل أحمد عبود باشا رئيس الشركة التى اشترت البواخر الخديوية كتاباً الى مصلحة الجمارك يبلغها أن شركته اشترت باخرتين جديدتين هما الباخرة ( اسماعيل ) والباخرة ( محمد على الكبير ) وستشرعان فى العمل بعد شهر

# الرغبات البريطانية

قالت الاهرام فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي :

« المقول أن الحكومة البريطانية ، وقد أثارت من جديد الازمة التى بدأ بها مستر بيترسون فى الخريف الماضى ، تريد أن تصفى جميع المسائل التى حركتها فى ذلك الوقت وتحقق جميع الرغبات ، وقد تحقق منها حتى الآن :

١ — اسقاط وزارة صاحب الدولة عبد الفتاح يحيى باشا

٢ — تقليد صاحب الدولة محمد توفيق نسيم باشا الوزارة

٣ — ابعاد صاحب السعادة زكى الابراشى باشا

٤ — تعيين صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخا للجامع الازهر

وهذه آخر رغبة حققت فقد أعلن أن صاحب الفضيلة الشيخ الظواهرى الاحمدى استقال وان فضيلة الأستاذ المراغى عين مكانه وان أولهما سافر أمس الى طنطا

وبقى من الرغبات البريطانية الآن رغبتان : الاولى خاصة بالوصاية ، والثانية خاصة بصاحب السمو الملكي الامير فاروق

ويقال ان الحكومة البريطانية تريد تسوية هاتين المسألتين حتى يتيسر بعد ذلك أن تسير الامور في البلاد سيراً طبيعيا فتستأنف الحياة الدستورية بعيدة عن منازعات السلطات ومشادّاتها

## الوصاية والنيابة

والمفهوم أن الدوائر البريطانية ترى أن صحة جلالة الملك أثمن من أن تعرّض لاعباء الاعمال والاضطلاع بشؤون الدولة ، وانه لهذا يصح اتخاذ الاجراءات التى تكفل لجلالة الملك الراحة التامة والانقطاع للعناية بصحته الغالية ، وأن يتولى وصى أو أوصياء أو نائب العمل عنه ، فانّ تقدم صحة جلالة الملك فى الوقت الحاضر يجب أن لا يستتبعه ارهاقها بالعودة الى العمل مما قد يؤدى ـ لا قدر الله ـ الى نكسة ترتبك معها الحالة من جديد

وتقول بعض المصادر المطلعة ان الدوائر السياسية تشتغل فعلا بتنظيم مسألة الوصاية والنيابة . وان هناك رأيا فى أن ينص الدستور الذى تعده الوزارة على هذه المسألة وملابساتها بمحتملاتها ، أو أن يصدر بها قانون خاص لان القانون الحالى غير واف

وهناك اقتراح بجعل رياسة جلسات مجلس الوزراء لرئيس المجلس وحده في جميع الظروف

## سمو الامير فاروق

## والاشراف على تعليمه

من المسائل التى أثارتها استقالة سعادة الأبراشى باشا مسألة الاشراف على تربية حضرة صاحب السمو الملكى أمير الصعيد ولى عهد المملكة المصرية ، فقد ناط جلالة الملك بالابراشى باشا الاشراف على تربية سموه وتعليمه ، باختيار لفيف من أساتذة المدارس العالية وغيرهم لتعليم سمو الامير ، والى جانب ذلك كان جلالة الملك يشرف اشرافاً دقيقا على تعليم سموه . ولكن مرض جلالته كاد يترك الى الابراشى باشا عبء هذا الاشراف ، على أن جلالته كان يتلقى يوميا البيانات عن سير تعليم سمو ولى العهد ، ويتفضل جلالته باسداء ارشاداته العالية

وقد علمنا أن الاشراف على تعليم سموه قد نيط ـ موقتاً ـ بسعادة مراد محسن باشا ناظر الخاصة الملكية بالنيابة

ولهذه المناسبة نذكر أن الدوائر الانكليزية قد تمنت منذ أعوام وعادت الى تمني في أوائل الشتاء الماضى ـ ولا تزال تتمنى ـ أن تتاح الفرصة لسمو الامير فاروق لتلقى العلم فى احدى المدارس المشهورة مثل مدرسة ايتون ، التى يتعلم فيها أنجال الامراء والنبلاء من البريطانيين وغيرهم وأن يحاط تعليمه بثقافة بريطانية واسعة

وترى الدوائر البريطانية المشار اليها انه فضلا عما تتمتع به المدارس والكليات البريطانية من شهرة عالمية وسمعة محترمة ، فان تعليم سموه فى انجلترا أو احاطته بثقافة انجليزية واسعة ، يعد من أفضل وسائل وسائل توثيق العلاقات بين مصر وانكلترا ، لما لسموه من المقام العظيم والمركز الذى أعد سموه له

## تعديل قوانين الازهر

### واعادته الى سلطة مجلس الوزراء

وقد علمنا أن الرغبة متجهة الى اعادة سلطة مجلس الوزراء على الجامعة الازهرية والمعاهد الدينية كما كان الامر فى عهد وزارات الائتلاف : الوزارة العدلية ، والوزارة الثروتية الثانية ، والوزارة النحاسية الاولى

وتتطلب هذه المسألة تعديل قوانين الازهر الحالية وحجة القائلين بهذا التعديل أن المشكلة الازهرية الاخيرة قد دلت على أن الحكومة وقفت مكتوفة اليدين قانونا ، ولم تستطع أن تبادر بالعلاج الحاسم ، وذلك لان القوانين الحالية - التى احترم تطبيقها الامر الملكى الملغى لدستور ١٩٣٠ - جعلت الوزارة فى موقف الملتمس للعلاج ، ولم تستطعه حتى أسعفتها الظروف الاخيرة به »

### تبرع جيبوتى لفقراء المدينة

أرسل حضرة الوجيه المحترم السيد على كبيش من أعيان جيبوتى الى حضرة صاحب السمو الامير عمر طوسون مبلغ ٦١ جنيها و ٩ بلص و ٤ شان قيمة ما تبرع به هو وبعض أهالى مدينة جيبوتى لمنكوبى المدينة المنورة . وقد أرسل اليه سموه كتابا يشكره فيه هو ومن تبرع معه على هذه الاريحية

### حلقة مفقودة من النقود العربية

اكتشف فى طاشقند قطعة نقد نادرة للغاية يرجع عهدها الى حكم الخليفة المتوكل العباسى ويؤكد الخبراء ان هذه القطعة هى الوحيدة فى العالم وأن لا مثيل لها فى مجموعات النقود المعروفة

## المالية الفرنسية

أصدرت وزارة المالية الفرنسية بيانا اعترفت فيه بأن الايرادات نقصت فى الاشهر الثلاثة الاولى من السنة المالية الحالية ٧٨٩ مليون فرنك عما كان مقدراً لها فى الميزانية ، فأحدث ذلك قلقا في الدوائر المالية والاقتصادية فى باريس . وفى رأى (الجورنال اكونوميك) أن الحالة خطيرة ، ولكن ليس هناك خطر على حالة مالية الدولة . وأبانت الجرائد الصناعية أن الحكومة تنفق أكثر من ايراداتها ، فتكون النتيجة دائماً سيئة من جميع الوجوه

## مسجد فى كلية الآداب

معلوم أن كلية الآداب هى معقل أدعياء التجديد في الجامعة المصرية ومحط آمالهم وهي طفل التجديد الذى يربونه ليبلغ أشده فى المستقبل القريب . ولكن هذا المعقل مالبث أن ولد فيه طفل آخر جديد ، هو طفل الوفاء للاسلام والطاعة لاحكامه ، فدلت الحرب طائفة غير قليلة من طلبة كلية الآداب الى القيام بطاعة الله والوقوف بين يديه وقفة العبادة والاخلاص . فنهنىء كلية الآداب بمسجدها الجديد ونرجو الله أن يجعل جميع طلبتها من جنود الصفوف في هذه القلعة -

## زيادة القوات الفرنسوية

### فى الجزائر

أنشىء فوج من الحرس الجمهورى المتنقل مؤلف من ثلاث كتائب من المشاة تنفيذا للقرار الخاص بزيادة القوات المكلفة حفظ الامن والنظام في الجزائر

## مشيخة الازهر

### أمر ملكى كريم

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على المادة العاشرة من المرسوم بقانون رقم ٤٩ لسنة ١٩٣٠ باعادة تنظيم الجامع الازهر والمعاهد الدينية العلمية الاسلامية أمرنا بما هو آت :

المادة الاولى - عين الشيخ محمد مصطفى المراغى شيخا للجامع الازهر بدلا من الشيخ محمد الاحمدى الظواهرى المستقيل

المادة الثانية - على رئيس ديواننا تنفيذ أمرنا هذا «فؤاد»

## السلاح فى الكويت

أصدر صاحب السمو أمير الكويت أمرا بمنع الاتجار بالسلاح واصداره إلى البلدان المجاورة لامارته

وتقول الانباء الواردة من الكويت ان الاسباب التى حدت بالامير الى إصدار هذا الامر هو أن احدى البلدان المجاورة للامارة لفتت نظر سموه الى ذلك

### مطار جديد فى الاسماعيلية

تقرر انشاء مطار بالاسماعيلية لنزول الطائرات الخفيفة عليه واختارت له وزارة المواصلات قطعة أرض مساحتها ٥٠ فدانا بالجهة الغربية من طريق بور سعيد وعلى مسافة أربعة كيلو مترات من الاسماعيلية

إقرأوا مجلة (الفتح) يوم الخميس من كل أسبوع

# كيف كانت هـــــذه الامة وكيف نحن اليوم

## فهل من مدكر؟

بقلم حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى أبو سيف الحمامى خطيب المسجد الزينبي

* * *

نريد في هذه الكلمة أن نضع يد حضرة القارىء المحترم على مبلغ الفرق الذى بيننا اليوم وبين هذه الامة فى عهدها الاول ليحيل ما كانوا عليه من عزّ بين الامم على ما كانوا عليه من استقامة وفضل - وليرجع ما نحن عليه من ذل بين الدول الى ما نحن عليه من اعوجاج ونقص ؛ وبذلك يعرف مرضنا وعلاجه

عرف رجال هذه الامة - فى صدرها الاول - أن لا عزّ فى الدنيا والآخرة إلا فى العمل بالوحى الالهى ، فكانوا العجب العجاب في الاحاطة به وفى العمل بما يتضمن ، كانوا يحفظون العدد القليل من آيات الله تعالى ثم يقفون عنده ويقبلون على تعلم ما يتعلق به ، فيفهمون ليليّه في النزول ونهاريه ومكيه ومدنيه وسفريه وحضريه ويعرفون سبب ماله سبب منه وناسخه ومنسوخه وما يقتضى الفعل جزما وما يقتضيه في هوادة وما يطلب الترك لا محالة وما يطلبه في خفة ولين وما الى ذلك من الجواهر المملوءة بها بحار علومه الزاخرة ، فاذا انتهوا مما يتعلق بما حفظوه انتقلوا الى عدد قليل مثله فحفظوه وفعلوا به مثل ما فعلوا بما قبله وهكذا وقد كان أعلمهم أكثرهم حفظا ؛ أما عنايتهم بحفظ السنة فكانت من أعاجيب ما يتحدث به ، نعم والله كانت كذلك ، كيف لا والمكتبة الاسلامية مملوءة بمئات وآلاف المجلدات التى تشرح مقدار ذلك وتفصله ، فبعضها يريك كيف كان دماغ أحدهم سجلا ينتقش به ما حفظ انتقاشا لا يمحى مهما طال عهد الحفظ حتى كان أحدهم يملى ما يملى من الاحاديث وبعد عشرين سنة أو أكثر يستملى ذلك فيمليه دون أن ينقص منه أو يزيد عليه حرفاً واحداً ، وبعضها يفيدك كم كان يحفظ أحدهم من الاحاديث ، وإنه ليدهشك ما تسمع من أن بعضهم كان لا يضع سوادا فى بياض الا حفظه ، وبعضهم كان لا يسمع شيئا الا حفظه من مرة واحدة ، وبعضهم يخبر عن نفسه أنه لو أملى كل ما يحفظ لوقر مركبا ، وبعضهم يشهدون عليه انه حفظ ما حمل به جملا من كتب كتبها عن شيخ واحد من شيوخه ، وما الى ذلك ، وبعضها يفهمك أن أحدهم مع حفظه ذلك الواسع كان لا يحفظ الحديث الا مع سنده - وقد يتعدد - ويستطيع أن يحكم على كل راو من رجال السند بما يليق به في حفظه وعدالته ويحكي لك من سيرته ما يكون قاطعا فى حكمه الذى حكمه ، وبعضها يستعرض كل رجال الحديث - وانظر ما عددهم - ويضع بجانب كل راو ما يشرح حاله ويبين قدره ليعلم مبلغ ما يروى من الصحة وغيرها ، وبعضها عنى بما دعه المجالون بين كلامه وفعله ﷺ ليعلم قدره فلا يلتفت اليه ، وبعضها اقتحم اللجة فأبان ما أبان من مقاصده ﷺ فى ارشاده وبيانه

هذا اجمال فات لك ان مئات وآلافا من المجلدات تشرحه وتفصله ، فاكتف به فى بيان قدر عنايتهم بالوحي الالهى وحفظه

أما عملهم بما كانوا يعلمون فكان على قدر سعة علمهم ، فكان والله يبرهن على الايمان الصادق وعلى العبودية الخالصة ، كانوا لا يشبعهم عمل النهار فيعملون بالليل ما يعملون ، ولقد كان يسمع المار بين ربوعهم ليلا أصواتهم بذكر الله وتلاوة كتابه كالبلابل تغرّد على أفنانها ، وما كان بينهم من يقصر فى ذلك إلا من يغمز في دينه . لو رأى شدة اجتهادهم فى الخير مفكر لحكم أن هؤلاء علموا قطعا ان القيامة على أهبة القيام ، لهذا كانوا فى شغل شاغل عن الدنيا والنزاع والخصام عليها ، فكانوا لا يعرفون إلا الصفاء الصافى عن كل شائبة من شوائب الحقد والحسد لأجل أى أمر دنيوى ؛ وانما هو الحب الذى ملأ قلوبهم ينطوى عليه بعضهم لبعض

يخبرك بهذا حالهم فى حربهم وسلمهم ، لقد كانوا فى حربهم قوة لا تقابل ولا يقدر عليها مع قلة عددهم وعددهم بالنسبة لاعدائهم ، وما كان هذا إلا لانهم كانوا على قلب رجل واحد

إذا حل أحدهم حل الجميع، كل فى غاية الحرص على أن يكون فداه إخوانه وليحوز شرف الشهادة التى لا شرف فوقه إلا شرف النبوة ، ومن يستطيع أن يقف أمام هؤلاء ؟

وأما فى سلمهم فكنت لا ترى بينهم إلا التعاطف الذى ما سمعت أذن الدهر قريبا منه ، وهل سمع الدهر قط أن الانسان يكون فى شدة الحاجة الى الطعام يزيل به ألم جوعه الشديد فاذا شعر بأن أحد اخوانه فى حاجة اليه آثره به وبعث به إليه ؟ ان هذا لا أظن البشرية رأت خلقا مثله . وأكثر من هذا أن أحدهم كان يحب أن يصل اخوانه وينفعهم بالمال فلا يجد بيده منه ما يمكنه مما يحب فيذهب الى حيث يقدم نفسه أجيرا يعمل اليوم كله فى كد وألم فاذا تناول أجره آخر النهار رجع به فرحا مسرورا وفرقه على اخوانه ، هذا شىء لولا أنا نقرأه موقنين بصحته – لاتفاق الموافق والمخالف عليه – ما كان يجد التصديق به الى قلوبنا منفذا ينفذ منه إليها

ومع أنهم فى العلم كانوا جبالا رواسى كما سمعت قبلا كنت تراهم يتحامون الفتوى ويتدافعونها يحيل كل منهم سائله الى إخوانه ليقوموا بها ويكفوه مئونتها ، واذا تكلم بعضهم مع بعض فى مسألة علمية رأيت الادب كله والاحترام بأسره سائدا بينهم لا يحتقر أحدهم أخاه ولا يجهّله ولا يتعالى عليه ولا يدعى أبدا أنه أعلم منه ، بل هو لا يعرف هذه الدعوى ولا تخطر له على بال فى وقت من الاوقات ، وصدقنى إذا قلت لك ان كل واحد منهم كان يحب أن يظهر الحق على يد أخيه لا على يده هو

نفوس كنفوس الملائكة طهرا وصفاء ، بل لا يبعد عن الحق من يقول إنهم كانوا فوق الملائكة . لست بهذا أحاول أن أصفهم حقا وأحكم عليهم الحكم المناسب لقدرهم رضى الله عنهم ، ومن أنا حتى أقوم بذلك فى شأن قوم يخاطبهم ربهم الحكيم العليم حاكما عليهم بقوله تعالى ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾ ؟ أما نحن فالشريعة التى أمرنا أن نتعلم ما بها من تكاليف أصبحنا فى جهل بها ليس بعده جهل ، ولو دام الحال على هذا المنوال لغدونا بعد زمن قليل مفتينا كمستفتينا فنكون بين ضالين أو مضلين كما أخبر سيد الخلق ﷺ عن الناس بعد قبض العلم . والزمن القليل أعنى به ما بقى من أعمار حضرات أصحاب الفضيلة علماء هذا الزمان الذين هم البقية الباقية من سلسلة علماء الاسلام أطال الله فى حياتهم

وأرجوك أيها الاخ أن تختلط بالعامة وهم السواد الاعظم من هذه الامة وتتعرف مبلغهم من العلم بدين الله ، انك لو أطعتنى لبدا لك ما يوجع قلبك ويبكى عينك ، كيف لا وأنت ترى منهم من يأكلون ويشربون ويتسامرون وهم يصلون ولا يفهمون أن ذلك ينافى الصلاة ، بل ترى منهم من يقول كلاما هو من تأليف نفسه أو أسلافه يقرأه فى الصلاة باعتباره قرآنا فاذا أنكرت عليه ذلك بادرك بقوله كيف تنكر علىّ شيئا رأيت عليه أبى وجدى وأهل بلدى جميعا ، هل كل هؤلاء على باطل وأنت وحدك الذى على الحق

ويا ليتك تحج وترى ما يفعل الناس وهم محرمون ، ان أحدهم ليفعل مع أهله – ولا تستبعد أن يفعل مع غيرها – ما يفعله الرجل فى بيته مع حرمه ولا يرى ذلك مجافيا للاحرام ، ولعلك تندهش اذا قلت لك انهم يتركون بعض أركان الحج والعمرة دون أى تحرّج ، بل هم لا يعرفون ما هو الحج والعمرة ، ولقد حدّثنى من قال « قالوا لى تعال نجيب العمرة فذهبت معهم الى مكان لم أجد فيه شيئا نأخذه معنا فرجعنا كما ذهبنا » كان يظن أن العمرة شىء يحمل ينقلونه من هناك الى مكة

ولقد رأينا من يتزوج اخت امرأته يجمعهما فى عصمة واحدة ولا يرى بأسا فى ذلك ، بل بلغنا أنهم يتزوجون بنات أمهات زوجاتهم ، وأحب ألا يستغرب القارئ استحلال بعضهم زواج بنته هو فان ذلك قد كان ، ولا أطيل عليك بذكر أمثلة تمثل لك مقدار جهل العامة وأرى أن أحيلك أنت الى أطراف الاقطار حيث لا علماء ولا تعلم ولا تعليم ، فانك ان خالطتهم رأيت العجائب والغرائب

ولا تعجب اذا قلت لك ان كثيرا من العامة لا يعرف ربه بل ولا يعرف والله اسما من أسمائه ، ولعله لا يدرى ما يقول اذا سألته عن اسم نبيه أو دينه ، وقد تسمع من بعض النبهاء فى بعض الجهات أن الله تعالى هو هذه السماء التى نراها بأعيننا ويشير لك بيده اليها ويقول لك وحياة ربنا هذا ، واذا كان جهله بربه وخالقه الى هذا الحد فكيف يكون جهله بباقى الشريعة من عبادات ومعاملات ؟ اذا لم تعلم أيها الاخ فاعلم أنا فى عصر خيم فيه الجهل

على الناس بدرجة لا نكاد نصدق، وكان حقا على ولاة الامر أن يبعثوا من العلماء فى تلك الاصقاع وما شابهها فى عدم وجود علماء بها من يقوم بالواجب على رجال الدين من محاربة الجهل وقتل الجاهلية من بين العباد، ويقوموا بما يحتاجه اولئك العلماء فى معاشهم ويسهلوا لهم القيام بمهمتهم، وانى لارى هذا من الفرائض المتروكة والذى وصل فى الجهل بالدين الى هذا الحد شغلهم بالدنيا شغلا استغرق كل حياتهم – شغلا أنساهم حتى أنفسهم – شغلا جعلهم يقتحمون كل عظيمة للوصول الى المال مهما كانت تلك العظيمة شناعة وقبحا، وهل تتصور العقول أشنع وأقبح من الاتجار بأعراض الامهات والبنات والاخوات والزوجات بل والانفس؟ لقد فعلوا ذلك – وهو كثير – ليصلوا به الى المال، قاتل الله هذا المال، لقد أصبح معبود الناس الذى لا تعصى له اشارة، ومن يلتفت الى علم وهذا حاله، والذى يصل الى هذا الحد فى الجهل بدينه لا تستغرب منه أى بعد عن الدين في أعماله، صدق اذا قيل انه يترك الفرائض حتى الايمان، ولا تكذب اذا قيل لك انه يفعل المعاصى ولا يتهيب منها حتى الكفر، واذا كان الانسان لا يعلم نفع الشىء فأى مانع يمنعه من تركه مهما كان نفعه، واذا كان لا يفهم ضرر الشىء فما الذى يقف فى وجهه يحول بينه وبين فعله بالغا ضرره ما بلغ، ان الذى يمنع المرء عن الضار هو علمه بضرره، والذى يدفعه الى فعل النافع هو علمه بنفعه، اذن طبيعى ثم طبيعى ما تلتهب به الدنيا اليوم من أنواع المهلكات مما لو فصل لما كفت فى تفصيله عشرات الاعوام ولا مئات المجلدات، والجهل وحده كاف في ذلك فكيف اذا انضم اليه الخضوع المطلق لما يصدره المال من نواه وأوامر واجبة الطاعة فى الحال ولو أمر بقتل المؤمن التقى بل ولو أشار بتوسط لجة بحار الكفر

ان حب المال هو الذى حمل الاغنياء على منع الزكاة وهى أحد أركان الاسلام جزاء مانعها جهنم، وهو الذى يصدهم عن أداء فريضة الحج وهي أيضا من أركان الاسلام جزاء تاركها النار، وهو الذى وصل بقلوبهم فى القسوة الى حد أنهم لو رأوا جائعا يعالج سكرات الموت من شدة الجوع ما زادوا عن (التفرج) عليه، ولو أحسوا أن أحدا سيطالبهم بكسرة تدفع الموت عن هذا المسكين لركضوا ركضا هربا منه وفرارا من ذلك الطالب، وهو الذى جعل الولد يقتحم داهية قتل أمه وأبيه وأخيه بل وابنه فلذة كبده، ومن يقرأ الصحف السيارة يعرف من هذا الشىء الكثير، وهو الذى يحمل المؤمن على أن يتقدم الى المحكمة مقسما برب السماوات والارض كذبا وزورا بأن له على فلان كذا من المال اذا كان هو المدعى، أو يحلف بأنه ما عليه كذا إذا كان هو المدعى عليه – يقسم ذلك القسم العظيم فيغتر القاضى ويجعله يحكم له في الصورة الاولى، ويبرئه فى الصورة الثانية، وهو الذى بسلطانه القاهر يجعل قادة الامم وزعماءها يقف بعضهم فى وجوه بعض يتنازعون ويتشاتمون ويتقاتلون وربما ذهبت في هذا التقاتل آلاف من نفوس البشر في سبيل الاستئثار بهذا المال – يفعلون ذلك ولا يخفى عليهم أن ذلك ضرر أى ضرر يحل بالانسانية، ولكنهم لا يستطيعون أبدا أن يخالفوا اشارة المحبوب المعبود (المال) وهو الذى جعل اللصوص يتعرضون للحتوف وهم يتسورون بيوت الناس لنهب ما بها، وهو الذى جعل تجار المخدرات تستهين بجهود الحكومات فتتعرض لجلدها وسجنها ورصاصها، وهو الذى جعل الامم تخترع اليوم ما تخترع من الآلات الفتاكة المدمرة للبلاد والعباد لتستأثر الغالبة بمعبودها المال وتحرم منه المغلوبة، ولو استطاعت أمة بل فرد أن يبيد العالم كله لينفرد هو وحده بالمال ما تأخر عن ذلك لحظة، ولقد ذهبت فى الحرب الكبرى الماضية مئات الآلاف من البشر لاجل المال، ولعل الحرب القادمة – وقانا الله شرها – تهلك مئات الملايين من بنى آدم للوصول الى ذلك المحبوب المشئوم

نعم لقد أنسى هذا المال الناس اليوم كل شىء سواه حتى الدين الذى به سعادتهم الابدية أى أنهم رضوا أن يبيعوا ذلك الابدى الصافي كل الصفاء بهذا المؤقت الذى في منتهى الكدر وهو بلاء لاحد له، وليس بغريب عندى أن يكون هذا من أناس لا يعرفون دين الله الاسلام الذى شرح قدر الدنيا والآخرة شرحا ليس عليه من مزيد حتى لم يرض أن يجعل الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة، نعم ليس بغريب أن يتهالك على الدنيا من لا يعرف هذا الدين الكريم، انما الغريب كل الغرابة أن نرى أهل

هذا الدين كأمل غيره من الاديان الباطلة في اقتحام كل بلية للوصول الى هذا المال

ليقل لى حضرة القارىء أين هذا الحال من حال سلفنا الصالحين الذى حكيناه لك بعضه سابقا، ان الفضيحة من أكبر الفضائح أن نعد نحن أبناء لاولئك الآباء العظام، كيف لا ونحن لا عمل لنا — مع ما حكيناه لك سابقاً — إلا اللهو واللعب، إنا نقضى نهارنا في الاندية أو في البيوت نلعب ألاعيب القمار — وهي لا تحصى — وكلها محرّمة ولو لم يكن معها مقامرة، نقضى كل نهارنا في سماع فلان المغنى الذى يورث سماع صوته وكلامه الشيء الكثير من الخنونة إن لم يورث كل الخنونة بل الانوثة، فاذا انتهى فلان هذا من غنائه شرع غيره في أشد مما كان يقول، ثم تجىء بعدهما سواهما فتقول ما تقول والصوت رخيم والانوثة كاملة وهكذا حتى ينتهى النهار بهذا الشرّ المستطير، ولا يظنن القارىء ان كل هذا يشبعهم لا لا بل الحال يكون على هذا المنوال الى نصف الليل فاذا مررت بالشوارع أو البيوت ليلا فاعلم أنك لا تستطيع أن تحمى سمعك من تلك الاصوات المخنثة وذلك الكلام المنكر، فاذا تخلل كل هذا قارىء يتلو كلام الله كان أثقل على نفوسهم من وقع الصواعق ولا يفيقهم منه الا قفل الآلة الناقلة للصوت — الراديو — ليحولوا بينهم وبينه بذلك القفل، وكذلك قل اذا جاء أحد المرشدين وأخذ يلقى عليهم من نصائحه الدينية وإرشاداته الشفيقة الرحيمة، ولقد رأيت ببعض الجرائد اليومية الكبرى تدائم دفاع الابطال عن الجمهور طالبة ممن بيدهم ادارة الآلات الناقلة للاصوات أن لا يصدعوهم بسماع الكتاب الكريم، وتلك الارشادات الحكيمة، وانما يريد الناس أن يتلذذوا بسماع ذلك المنكر من القول الذى يسمع من صوت لا غاية له إلا انتزاع شهامة الرجال وهتك في النساء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

ليعلم القارىء الكريم ان الانسان يتكيف بما يسمع وبما يرى فاذا لم يسمع ولم ير إلا جميلا فتأكد أنه لا بد أن يكون جميلا، وإذا لم ير ولم يسمع الا قبيحا فتيقن أنه لا بد أن يكون قبيحا، شاء في كلتا الحالتين أم أبى. ولذلك لا تسمع اليوم في الشوارع أو في البيوت من النساء أو الرجال أو الصغار إلا ما يسمعون « الحب دح دح والهجر كخ كخ »، « صعبان علىّ »، « هل في فؤادك رحمة لمتيم »، « رق لى وارحمنى » وما الى ذلك، وهذا هو ذكر الناس اليوم وهو قرآنهم الذى يعبدون الله بتلاوته، وحتى لو أراد أحد أن يشتغل بأى طاعة من الطاعات لا يتمكن منها (لدوشة) هاتيك الاغانى التى بلى بها هذا الزمان وأهل هذا الزمان وأصبحنا بها فى فساد عظيم

ان سلفنا رضى الله عنهم أرضوا ربهم بما حكينا بعضه عنهم فأرضاهم بما يفخر به تاريخهم فخراً لا يسامى ولا يساوى لا ممن قبلهم ولا ممن بعدهم، وأغضبناه نحن بما حكينا نَزْرا منه، فأغضبنا بما نحن عليه من ذلّ ليس على وجه الارض ذلّ يدانيه، وان أحب القارىء أن أدله على شيء به نصبح كما كان سلفنا — وبيننا وبينه الآن بُعد السماء عن الارض — فانى قائل له: ان هذه الامة لا يصلح آخرها الا بما صلح به أولها كما قال أحد حكماء سلفنا رضى الله عنهم، وذلك معقول ومفهوم جدا، فان الامر كله بيد الله بلا نزاع، فلو أنا أرضيناه بعد هذا الاغضاب لأرضانا كما أرضى سلفنا، وهو تعالى وعد بذلك فى قوله تعالى ﴿ وكان حقا علينا نصر المؤمنين ﴾ وقوله عز وجل ﴿ ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ﴾ وما الى ذلك من الآيات الكريمة

اذن الأمر سهل وقريب، ما هو صعب ولا بعيد، هو أن نقلع عما نحن عليه ونمشى وراء سلفنا قدماً بقدم لا نتجاوز الا إشارة هذا الدين الحكيم. ولكن لا يكون الامر سهلا وقريباً بمجرد الكلام، فقد تكلمنا وتكلم العلماء كثيرا وملأنا الارض كلاما، بل بيننا كلام الله وكلام رسوله، وما نفع كل هذا بمجرده، فالذى يجعل الامر سهلا وقريبا حقا هو أن يمسك ولاة الامر فى مشارق الارض ومغاربها سيوفا فى أيمانهم وسياطا فى شمائلهم ويسيروا فى السبيل الجادة التى أمر الاسلام بسلوكها آمرين رعاياهم أن يسيروا وراءهم، فمن سار كما أمروا فبها ونعمت، والا وضعوا السيف حيث يناسب أن يوضع ووضعوا السوط حيث ينبغى أن يوضع بلا توان ولا هوادة، ان ذلك ان كان اعتدل الامر واستقام والا فانى والله لا أنتظر الا تأخرا ثم تأخرا، بل أنا لا أتردد

(بقية على الصفحة ١٩)

# الاوقاف الخيرية

## وتأجيرها لاغراض غير شريفة

أشرنا فى العدد ٤٤٠ الى أن وزارة الاوقاف أجرت الى احدى المومسات دكاكين بقصد استغلالها فى الدعارة ، وأن المومس قد تأخرت فى تنفيذ بعض الشروط فقاضتها الوزارة أمام المحكمة وحكم بالاخلاء ودفع المتأخر . وكانت الوزارة مترددة بين تنفيذ هذا الحكم أو العدول عنه واعتباره كأن لم يكن لو ضحت الوزارة فى سبيل عدم التنفيذ بجزء من أموالها ، وذهبنا نحن الى وجوب التنفيذ واستعمال النقود بطريقة ذكرناها ، وقد تغلب الرأى القائل بوجوب التنفيذ فأعلنته الوزارة الى قلم المحضرين وطالبت اليه تنفيذ ما جاء فيه ، وهذا نص الحكم :

« طلبت وزارة الاوقاف بصفتها ناظرة شرعية على وقف القارىء الحكم بالزام المدعى عليها بأن تدفع لها مبلغ ١٢ جنيها قيمة الايجار المتأخر لغاية سبتمبر سنة ١٩٣٤ وما يستجد من أول أكتوبر سنة ١٩٣٤ بواقع شهرى ستة جنيهات لغاية الاخلاء والاخلاء وفسخ عقد الايجار وتسليم العين المؤجرة والنفاذ بلا كفالة . وبالجلسة دونت أقوال وطلبات الطرفين وتقدمت مذكرات من الطرفين

حيث أن المدعى عليها آمنة محمد أحمد المقيمة بشارع الجامع الاحمر رقم ١٣ قسم باب الشعرية دفعت الدعوى بأن المادة ٩٤ من القانون المدنى يشترط لصحة التعهدات والعقود أن تكون مبنية على سبب صحيح جائز قانونا ، وانه بالرجوع الى عقد الايجار تبين منه أنه قد نص فيه صراحة بأن العين قد اجرت لاستعمالها للدعارة ، وان هذا السبب غير جائز قانونا لمخالفته للآداب العامة وحيث أنه بالرجوع الى هذا العقد تبين حقيقة أن وزارة الاوقاف أجرت العين لاستعمالها للدعارة وهذا الامر تأسف له المحكمة شديد الاسف اذ ما كان يصح أن تذكر هذه العبارة لان وزارة الاوقاف جزء من هيئة الحكومة المصرية التى نص الدستور على أن دينها الاسلام ، ومن جهة أخرى فان هذه الوزارة تقوم بوظيفة اجتماعية وهى الوعظ والارشاد ليسلك الناس السبيل القويم ، وكان مقتضى ذلك الامر ان لا تعمل على تسهيل ارتكاب الموبقات فى مكان تابع لها

وحيث انه يصح القول ان الوزارة اضطرت الى تأجير هذا المنزل بهذه الصفة لانه موجود بخط العاهرات ولا يمكن الانتفاع به الا على هذه الصورة المخالفة لتعاليم الدين الاسلامى . ولكن كان يصح أن تعمد الى الاستبدال أو الى طريق تتخلص به من هذه الاعيان وبالتالى من الانتفاع بها بهذه الصورة

وحيث أن المحكمة ترى أن دفاع المدعى عليها فى غير محله لانه ولو أن المحل مؤجر للدعارة وان هذا الامر مخالف للآداب العامة الا أن الحكومة المصرية أصدرت لائحة العاهرات وحددت أخطاطا يمكن فتح محلات الدعارة بها وهذا ما يجعل كل تعهد متعلق بهذه الاماكن مشروعا من الوجهة القانونية الى حد معلوم . وما دامت المدعى عليها قد استعملت العين المؤجرة لغرض مبين فى العقد فقد وجب عليها أن تفى بالتزامها بدفع الاجرة ويكفى المؤجر أن يترك لها الانتفاع بالشىء المؤجر فى دوائر التصريح التى تحصل عليه المدعى عليها من الحكومة لادارة المنزل للعاهرات طبقاً للائحة العاهرات المذكورة . وحيث انه لذلك يكون دفاع المدعى عليها فى هذا الشأن على غير أساس

وحيث أن المدعى عليها ادعت انها لم تضع اليد على المحل المؤجر والثابت من محضر الحجز المتوقع فى العين المؤجرة ما يكذبها ولذلك يتعين الحكم بالطلبات فلهذه الاسباب :

حكمت المحكمة حضوريا بالزام المدعى عليها بأن تدفع للمدعية ، أى الوزارة اثنى عشر جنيها وما يستجد باعتبار الشهر الواحد ستة جنيهات من اكتوبر سنة ١٩٣٤ لغاية الاخلاء مع الاخلاء وتسليم العين المؤجرة وتثبيت الحجز التحفظى وجعله نافذا مع المصاريف والنفاذ

القاضى : محمد هاشم مهنا

# الانكليز فى العراق

أنهت الحكومة العراقية عقود بعض كبار الموظفين البريطانيين فى مختلف الدوائر . و بين الذين أنهيت عقودهم المستر كورنواليس مستشار وزارة الداخلية والكولونيل برسكوت مفتش الشرطة العام والميجر ولسن المفتش الادارى . والحكومة الحاضرة جادة فى الاستغناء عن خدمات الموظفين الاجانب لتحل العراقيين محلهم

# طبيب يسلم

ذهب الدكتور اسكندر حنا الى محافظة مصر وقدم طلبا باسلامه فاحيل الطلب الى المحكمة الشرعية لاتخاذ ما يلزم .

# ماضى العروبة والاسلام وحاضرهما

### الى الاستاذ الملتهب غيرة على دينه وأمته

### محمود أفندى غنيم

قرأت بعدد ٤٤٢ من صحيفة الفتح الغراء قصيدتك التى عنوانها ما ذكرناه ولعلى لم أقرأ في حياتى كلها كثيراً مثلها فى موضوعها ، ولو كان لى من الامر شىء لالزمت جميع الصحف الاسلامية أن تحلى بها صدورها ما دامت تصدر ، ولحتمت على كل مسلم أن يحفظها وينشدها كل يوم صباحا ومساء . لقد هيجتنى قصيدتك (يا محمود) وأثارت أحزانى وتركتنى بحالة لا يعلمها الا ربى ، ومن يستطيع أن لا يكون كذلك وهو يقرأ قولك :

انى تذكرت والذكرى مؤرّقة     مجدا تليدا بأيدينا أضعناه
انَّى اتجهت الى الاسلام في بلد     تجده كالطير مقصوصا جناحاه
ويح العروبة كان الكون مسرحها     فأصبحت تتوارى فى زواياه
كم بالعراق وكم بالهند من شجن     شكا فرددت الاهرام شكواه
بنى العمومة ان القرح مسكم     ومسنا نحن فى الآلام أشباه

وانى لاحسب أن كل كلمة من هذه القصيدة الفريدة قطعة من فؤادك الذى برّحت بك آلامه على مجدنا الذى أضعناه حتى فاض من هذا الالم قولك :

مالى وللنجم يرعانى وأرعاه     أمسى كلانا يعاف الغمض جفناه
لى فيك ياليل آهات أرددها     أواه لو أجدت المحزون أواه

لتعلم يا محمود أنك بآلامك هذه فى واد والعالم الاسلامى كله فى واد ، العالم الاسلامى فى سبات عميق يغط غطيطا ولم يرعه الا خنجر عدوه قد غاب فى قلبه فلم يستطع حراكا ، وهل مَن حاله هكذا تحركه صيحتك هذه التى تهتز لشدتها الجبال الشوامخ ؟ اللهم الطف بنا وهيىء لنا من أمرنا رشدا واقبض على دينك عبدك الاسيف

مصطفى أبو سيف الحمامى
خطيب الحرم الزينبي

# على الله ثم على جلالة الملك

قال الشيخ عبد الله السليمان وزير مالية الحكومة السعودية لصحافى سورى سأله عن قوة الدفاع العربية وهل في نية حكومة جلالة الملك ابن سعود انشاء جيش نظامى

« ان الدفاع فى بلادنا لا يقوم على الجندية وانما هو قائم على الله ثم على جلالة الملك

والقبائل النجدية كلها مسلحة وقلما تحتاج الحكومة الى توزيع السلاح على الشبان الذين بلغوا سن التجنيد لانهم مسلحون بطبيعتهم

أما الجيش النظامى فهو للآلات الحربية الكبيرة : كالمدفعية والرشاشات والطائرات ، وهو ما نبذل الهمة فى سبيله

والقبائل النجدية تحسن استعمال البنادق والسلاح الابيض »

# مسروقات الحرم النبوى

كانت حكومة جمعية الاتحاد والترقى فى آخر عهدها بالمدينة المنورة قد سرقت من الحرم النبوى الشريف أثمن جوهرة يعلمها المسلمون وتسمى (الكوكب الدرى) لشدة بريقها وتلألؤها فى المقام الشريف وكان يقال انها لا تقدر بثمن . ولم يقتصروا على سرقتها بل نهبوا كثيرا من نفائس الحرم النبوى الشريف ومنها شمعدانان عظيمان من الذهب يقدر ثمنهما - على ما جاء فى مقال للاستاذ السيد محب الدين رضا فى المقطم - بثمانين ألف جنيه

وقد قيل أخيراً ان الكماليين أحضروا من ألمانيا خبيراً بالجواهر وعرضوا عليه ما تحت أيديهم من تراث الدولة العثمانية ولا بد أن منهوبات المقام النبوى الشريف داخلة فى هذه الجواهر والمعادن . والعجيب أن العالم الاسلامى لايزال ساكتا على هذه السرقة المعيبة وكان من حقه أن يعقد لذلك مؤتمرا خاصاً يتدبر فيه الامر ويتخذ بشأنه قرارا باسم جميع المسلمين

---

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# لسان العصر

## شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسني النَدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

— ٤ —

وهذه نُبَذ ننقلها عن أشهر صحف أمريكا تسهل لك المقارنة بين المدنية الغربية الحاضرة وجاهلية العرب الأولى، وبين قادة العالم وأئمة الدنيا ومشترعى الارض ومصلحيها وحرس الامن والنظام والنفوس والأعراض والأموال فى آسيا وأفريقية واستراليا والشرق كله ورسل التبشير والتهذيب والعلم والنور والاخلاق، وبدو العرب والثغور الهندية الشمالية الغربية وأفغانستان والهمج الوحوش والبهائم والسباع، وبين الاسواق المنوّرة العامرة والشوارع المزدحمة، والفلوات المظلمة والصحارى الخالية الموحشة:

«لما عيل صبر بوليس مدينة نيويورك، وبلغ السيل الزبى ولم تزدد الجرائم والجنايات إلا ازدهاراً وانتشارا والمجرمون إلا استخفافا بالقانون وسخرية، عزم رجال الشرطة على أن يستعملوا الشدة، فأمر رئيس الشرطة ألفاً من فتيانه أن لايروا رجلا من أهل الريبة مسلحاً إلا أطلقوا عليه الرصاص. وقتلوه.، ولكن لم يمض على هذا المنشور تسع ساعات حتى قتل المفسدون تاجراً ايطالياً كبيراً من أصحاب الملايين على قارعة الطريق وعلى ملأ من الناس، وكانوا طلبوا منه مالا فأبى ثقة منه بالشرطة، وكان ذاهباً ليركب سيارته فمرت به سيارة أخرى وأمطرت عليه الرصاص فسقط التاجر على الأرض صريعا، وطارت السيارة بالجناة وغابت ولما كشف عن جسده وجد فيه أربع عشرة رصاصة

وقبل هذه الحادثة ببضعة أيام قتل طفل صغير وجرح أربعة أطفال معه وأعلن عن جائزة قدرها خمسة آلاف جنيه لمن يدلّ على الجانى فلم يفد ذلك شيئا، وليس عجيبا قتل الأطفال فقد سبق ان قتل مائتا طفل معصوم فى شوارع نيويورك، وفشل البوليس فى العثور على الجانين» (ديلى تلغراف ـ لندن)

«وأسر اللصوص، التاجر الكبير مستر تشارلس أرشل من أكبر المثرين والرأسماليين فى أمريكا وأخفوه، واجتهدت الشرطة فى أن يخلصوه فلم يستطيعوا، ولم ينج منهم إلا بعد أن دفع أربعين ألف جنيه فدية» (ديلى اكسبريس سنة ١٩٣٣)

ولعل القراء لم ينسوا بعد قتل ابن الطيار الشهير لندبرج الامريكى، وقد حفظه التاريخ مثلا للقسوة الانسانية وبديعة من بدائع القرن العشرين، وكان قبل سنتين حديث الاندية والناس، وأهم موضوع للصحف والشغل الشاغل للقراء، ونحن نعيد هذه المأساة بتفاصيلها:

لندبرج الامريكى، أشهر الطيارين فى العالم، وقد كان برز قبل ست أو سبع سنوات فى الطيران، وهو الذى عبر الاقيانوس الاطلانتيكى بزاد يسير جدا، واستقبلته باريس بحفاوة لم يسبق مثلها إلا للملوك، ولد له ولد ولم يرزق ولداً قبله، فتلقى ثلاثمائة رسالة تهنئة بولادته وكان قرة عين والديه، ومعقدآمالهما، ومحبوب الشعب الامريكى ومحبى والده وأصدقائه فى العالم كله، ولكن لم يتجاوز هذا الطفل العظيم ابن العظيم سنتين من عمره حتى اختطفه اللصوص المهذبون من مهده فأذاع البوليس الحادثة بالراديو فى طول البلاد وقامت الحكومة قومة رجل واحد، ونقبت فى الارض، وبحثت عنه فى أوكار الطير، وكذلك البلاد اهتمت له غاية الاهتمام وطلب اللصوص من الوالد مائة ألف دولار فدية، فرضى بدفع خمسين ألفاً ووعد بالباقى، ولكن لم يرجع الولد، وأكثرت جرائد العالم فى القضية، وعيرت بوليس نيو يورك وكتبت جريدة بيونير التى تطبع فى اله أباد (الهند) تقول:

لايكاد يصدق أن مثل هذا الظلم الفاحش يقع فى بلاد مهذبة متمدنة كأمريكا ثم لايظفر بالجناة حتى الآن، وقد ساد القلق والاضطراب لا فى دوائر الشرطة فقط بل فى الجمهور والاهالى عامة واستعد كل واحد للمساعدة، لان اختطاف هذا الطفل صفعة على

فيا للبلاد تعلمها أن وباء العصيان وامتهان حرمة القوانين والطغيان قد جرأ المجرمين الى حد جعل عافية كل بيت وأمنه فى الخطر

( بيونير ، ابريل ٣٢ م )

وكانت الأم البائسة تنشر فى الجرائد ، أن الطفل مريض ، ويأكل كذا وكذا من الطعام ، فلما عجزت شرطة نيويورك عن انجادها ، استنجدت بوليس لندن السرى (Scot land yard) فأنجدها وساعدتهم فى التحص ، ولكن على غير طائل ، وفى ١٢ ابريل ، أخرج من تحت الاشجار هيكل قد دفن مكبوبا على وجهه وفى الجبهة ثقب ، واختلف المحققون فمن قائل ان الطفل قتل بالرصاص ، ومنهم من يذهب الى أنه ألقى من سيارة على الارض. وههنا انتهت هذه المأساة التى يخيل أنها من أساطير ألف ليلة وليلة وأنى للشرق المتأخر الجاهل البليد أن يقع فيه مثلها !

ولم تكن تلك الحادثة هى الاولى من نوعها ، ولا الاخيرة ، بل صارت جريمة مستقلة من سنة ٣٢ م ولها اسم خاص ، وقد دارت مناظرة بين صحف أمريكا وأوروبا : هل أمريكا هى مبتدعة هذا النوع من الجرائم أم هى قديمة ؟ وتقرر بعد مناقشة طويلة انه توجد لها نظائر فى روسيا أيضا ولكنها لم تكن قط بهذا الرقى ، وبهذا التفنن والانتشار

وهذه سطور من مقالة طويلة لجريدة منشستر غارديان عنوانها (الشوارع فى الليل) :

لايزال السفر فى مسالك انكلترا يزداد خطرا كل يوم ، فينهب الرجل الوحيد المسافر على سيارته ويقطع عليه الطريق ، ومثل هذه الحوادث تتكرر كل يوم

هذه انكلترا وهى هى ، أما فرنسا فاقرأ عن عاصمتها برقية روتر :

ضوعف عدد حراس ومراقبى الشرطة ، نظرا الى زيادة اللصوص المسلحين فى الشوارع وأضيف عشرون سيارة للبوليس ومائة من ركاب الدراجة

وأما النساء فينزع منهن حقائب أيديهن ، وأما الرجال فيهجم عليهم اللصوص على سياراتهم ويأخذون ما عندهم ويطيرون

واريد أن أختم هذه الصحيفة السوداء بخاتم من دم هو خير ما يختم به مثل هذه الصحيفة ، وهو نوع من القصاص المخصوص بالاشقياء من السود الذين يتهمون بقتل أبيض ، وله اصطلاح خاص وهو (لنتشينغ) ولما كان لا يمكن لشرقى أن يتصوره ، أنقل له شاهدا واحداً من احدى صحف امريكا مترجما ترجمة حرفية :

« جىء بمجرم ميكبل هرون المتهم بقتل امريكيين ، فكوى أولا بحديدة محماة قد احمرت وصارت نارا ، وبعد ذلك فى الساعة السابعة والاربعين دقيقة جاء اثنا عشر رجلا مقنعين وأحرقوه فى النار بمشهد من ألفين فيهم النساء والصبيان يتفرجون عليه

والذين أسروه أخذوا يوقدون نارا هائلة على مسافة مائتى متر من المحطة ، ومعهم المتفرجون لا يفارقونهم ، وربطوا المجرم بشجرة رشدوا وثاقه وأوقدوا النار وقريبا من الموقد الاول أوقدوا نارا اخرى ووضعوا فيها سفودا من حديد ليحمى فلما احمى وصا نارا مد الى المجرم ليكوى به جلده فذهل عقله وأمسكه بيده ، وانتشرت رائحة اللحم المحروق فأظهر المجرم بشريته أول مرة وكا كان السفود يطعن جسمه كان يعلو صراخه وعويله واستغاثاته حتى كانت تسمع فى أرجاء المدينة

وبعد برهة من الزمان ألقى رجل مقنع على سرواله وأقدامه الزيت وأشعله بالكبريت فلما أحاط اللهيب بجسمه سأل أن يشفق عليه ويقتل بالرصاص فأجابته الجماعة بالسخرية والقهقهة والسب وجعل شعره يحترق وكان الى الآن لم يفقد رشده »

( يتبع )

## تحويل نهر الفرات

### الى بحيرة الحبانية

على أثر فيضان نهر الفرات وتهديده كثيرا من القرى بالغرق أمرت الحكومة بفتح السد الذى يفصل بينه وبين بحيرة الحبانية وقد أدى هذا العمل الى قطع الطريق المباشر بين الرمادى وبغداد وأصبحت السيارات القادمة من سوريا مضطرة الى الالتفاف حول البحيرة

## ٦٠ ألف جنيه لبناء جامع فى لندن

روت جريدة الدايلى سكتش ان سمو نظام حيدر اباد تبرع بستين الف جنيه لبناء جامع فى لندن

# خواطر وسوانح :

## الاعتزاز بالالقاب وضرره

من ميزات الاسلام الكبرى أنه ألغى الالقاب، ومنع التفاخر بها، وقرر مبدأ المساواة العظيم. وعلى الرغم من هذا فكثير من المسلمين يعتزون بألقابهم ويتباهون بها على الناس ويحتقرون الفقراء والمساكين. ولقد حدثني رجل قال: كان بيني وبين صديق لي نقاش على اختلفنا فيه. فغاظ ذلك رجلا من ذوي الالقاب فقابلني متجهما وعنفني على اختلافي مع صاحبي، فسكت ولم أجبه. فازداد غيظا وقال: ألا تعرفني ؟ قلت: نعم، أنت رجل من المسلمين، وقد تكون من العاصين. فبهت وسار لا يلوي على شيء. ولعمري ان هذا جواب مفحم مسكت يقضي على العنجهية التي يعتز بها بعض الناس وفي الاسلام والتخلق بمكارم أخلاقه عزهم الاكبر لو كانوا يعلمون

## العلماء

أنا لا أحب أن يكون العالم نسخة من كتاب، بل أريده مصباحا وضاء من أخلاق وآداب وعلو نفس ونضوج عقل، ليستطيع أن يخلع على محيطه بعض فضائله وينير المتصلين به بنور العرفان والعلم والصفات الحميدة. ولن يكون هذا إلا إذا كان العالم عاملا بعلمه مقتديا بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أعظم قول الامام محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه: «لا يعد العالم عندنا عالماً ما لم يكن عاملا بعلمه»

## العامّة

يظن كثير من الناس أن «العوام» هم الذين لا يعرفون القراءة والكتابة. وهذا خطأ، فإن «العامة» هم الذين لا يعرفون دينهم ولم يتهذبوا بفضائله ولا يقتدون برجاله وأبطاله، فهؤلاء يعدون من العامة ولو كانوا من كبار الناس. و«الخاصة» هم الذين فقهوا دينهم وعرفوا مراميه وآدابه السامية، ولو كانوا في نظر الناس من السوقة. ولقد تمنى أحد كبار الموظفين مرة أن يضع المصلون الارغول في المسجد، أليس هذا عاميا بأوسع معاني هذه الكلمة ؟! ولقد سمعت شخصا من الذين لا يقرأون ولا يكتبون يقرّر ان الصلاة لا تفيد إذا لم يكن المصلي فاقها معناها عارفا أنها تهذّب النفس وترقي الروح. أليس هذا من لباب الخواص ؟ نعم إنه كذلك

## الأثرة

الأثرة من الادواء الفتاكة وهي تمنع التعاون الذي هو سر حياة الجماعات ونموها. والاسلام يكره الأثرة وينفر منها نفورا شديدا. والرجل المصاب بالاثرة لا يحس بمصائب غيره ولا يهتم بما ينتاب الافراد. وإن رجالا قد يهريقون بقايا طعامهم ولا يفكرون في جيرانهم الفقراء المعوزين

والمسلم يجب أن يكون أبعد الناس عن الاثرة وأقربهم الى التعاون والايثار. فاذا اتصف المسلمون بهاتين الصفتين عزوا وسادوا وكانوا في صدر العالمين

## مناقشة دينية

قال لي قسيس بروتستانتي يوما: هل سُحر النبي ﷺ ؟ فقلت له هل صلب المسيح ؟ قال نعم. قلت وهل عجز عن حمل الصليب فحمله سمعان القيرواني ؟ قال نعم. قلت وهل ألبس إكليلا من الشوك وبُصق على وجهه واستهزيء به ؟ قال نعم. قلت وهل صرخ على الصليب وقال: إيلي، ايلي لما شبقتني ؟ قال نعم. قلت ان العقل الذي يستسيغ صلب الهه وموته على الصليب لا يليق به أن يسأل عن سحر النبي ﷺ. ولو أنه درس هذا الحادث وجميع حوادث سيرة سيد الوجود لما خرج من ذلك الا مؤمناً ان كان المنصفين. فخجل وسكت ولم يعقب

## اليأس

قاتل الله اليأس فهو معول كل عمل وسوس كل سعي وخراب كل عامر ولم يؤت المسلمون من ناحية هي أخطر من اليأس مع علمهم بأنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون. فنحن نيأس من مقاومة المستعمرين لأنهم أقوى منا، ونيأس من مناهضة الصناعة الاجنبية لأن أصحابها أرقى منا، ونيأس من وعظ الناس وإرشادهم لأنهم فسدوا، ونيأس أن نطلب الخير من الناس

لأنهم خلوّ منه ، مع أن اليأس ليس من صفات المؤمن : فلنجرب الامل وسنرى أنه فاتح كل مغلق ومذلل كل صعب ومنير كل ظلمة ومرشد في كل ملمة . ما أحلى الامل وما أقبح اليأس . ولا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس

## الملك ابن السعود

نحن لا نقول إن الملك ابن السعود بلغ من القوة ما يجعلنا نثق بمستقبل الاسلام على يديه ، إذ لو كان كذلك لامنّا على فلسطين ، ولاسترددنا معاناً والعقبة ، ولوضعنا أيدينا على الخط الحجازى العظيم ، ولكفينا شر المستعمرين . ولكننا نقول ان الملك ابن السعود هو الملك المسلم الذى جعل نصب عينيه خدمة الاسلام وانتهاز الفرص المواتية للدفاع عنه ، وهو الذى يعيد إلى أذهاننا صورة مستملحة من الخلفاء المسلمين الاولين ، وهو مرجّى لضم شمل العرب واتفاق ملوكهم وأمرائهم . واجتماع كلمة العرب مؤذن بقوة الاسلام وخلاص المسلمين مما يؤذيهم ويهدد كيانهم

## نجاة الملك ابن السعود ودلالتها

نجا الملك ابن السعود من اغتيال كان مدبرا له ولاقى الجناة حتفهم من أيدى حرّاسه الاشداء . ونحن وإن كنا قد أسفنا لسفك الدماء في المسجد الحرام الذى هو مثابة وأمن ولكننا نثنى على يقظة الحرّاس التى كانت سببا فى حفظ صقر الجزيرة ورجلها العظيم ، ونأخذها دلالة على النظام الاسلامى التام الذى يفوق بعض ما يتمدح به الغربيون . ولقد كشفت نجاة الملك عن مكانته الحقيقية فى قلوب شعوب العالم الاسلامى ومحبتهم له ، وهذا غنم كبير وخطوة فى سبيل لم شمل المسلمين إن شاء الله

## شماتة

قابلنى مسيحىّ يعلم جهادى فى سبيل الله ، ودفاعى عن حق الاسلام ، فقال : علام تتعب نفسك والمسلمون يتخطّفون من كل جانب : فالبربر تنصّرهم فرنسا بالقوة ، والطرابلسيون فعلت بهم ايطاليا الافاعيل ، وعرب فلسطين بين حجرى الانجليز واليهود ، وغيرهم في ضنك وبلاء شديد ، فأرح نفسك واسكت وكان يقول هذا والشماتة ظاهرة فى عينيه ، وضحكة الخبث متجلية على وجهه . فقلت له يا هذا لا تشمت ، فالحقّ لا بد من انتصاره ، وامتحانه بالتجارب أول خطوة فى سبيل حياته . وما تقصه علىّ أنا أعلم به منك ، وسيكون سببا عظيما فى يقظة المسلمين ودفاعهم عن حقوقهم ، وهنالك يختبىء الظالمون في الكهوف وشقوق الصخور على حدّ تعبيركم ، وترتعب الارض وتنتفض الامم التى ظلمت المسلمين وتعض بنان الندم على ما أساءت به اليهم ولات ساعة مندم

سمع صاحبي هذا القول فوجم وجوما شديدا ، وتصبّب عرقاً ، وتسلل ماشيا وقد خزى وخجل ...

## المستشرقون

يلوم الناس بعض المستشرقين لاغلاطهم الفظيعة حين يكتبون عن الاسلام ، ولومهم واجب لان كثيرين منهم يعرضون لما لا يحسنون ، وهم ذوو عقائد وميول وغرائز وبيئات خاصة بهم تمنعهم الاحسان فى هذا الميدان وتوقعهم فى المزالق

وأحق باللوم منهم المسلمون الذين يحشون الكتب بالخرافات والاوهام فتقبل منهم إحسانا للظن بهم واعتمادا على إسلامهم ، والمسلمون الذين يتقاعسون عن بيان الحق ويضنون بالبذل فى سبيله بالقليل من عرض الحياة الدنيا . فاذا خلت كتب المسلمين من الخطأ وأدوا ما عليهم نحوْ دينهم كان لوم المستشرقين أجدى نفعا وأقوى أثراً

## النفوس معادن

دخل رجل مدينة لاول مرّة ، وأراد أن يستدلّ على فندق ينام فيه ، فرأى رجلا ذا بزة جميلة وشارة حسنة فهمّ بسؤاله فانتهره وأخجله ، وبينما هو واقف إذ مرّ رجل صانع فقير فلما رأى الرجل كئيباً سأله ما شأنه فأنبأه بطلبته فهش له ودله على فندق نظيف جميل وانتظره حتى فرغ من شأنه كله وتهيأ للنوم . فودّعه ورجا له سعادة وراحة وأبى أن يأخذ ما أراد إعطاءه إياه . أفليس هذا الرجل الفقير أشرف بكثير من ذلك الرجل الغنى ، وهل العبرة إلا بالنفوس الصافية والارواح العالية

قد يدرك الشرفَ الفتى ورداؤه       خلق وجيب قميصه مقطوع

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

# فتوى شرعية في شراب الرحيق

رُفع الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي استفتاء هذه خلاصته :

استوردت جمعية منع المسكرات شرابا من اوربا داخل زجاجات تسميه (رجينا) وتقول عنه في نشرة لها « انه من عصير العنب وانه خال من الكحول وبه فوائد صحية عديدة وله فائدة عظيمة في مكافحة جميع الامراض المعدية لاحتوائه على الخواص الكفيلة بقتل الجراثيم المؤذية والميكروبات الخبيثة وربما يعد الرحيق في تلك الاحوال الغذاء الوحيد الذي يصح أن يعتمد عليه المرضى والضعفاء فضلا عن أنه لذيذ ومنعش ومغذ للغاية ... وانها تشكر الله على أنها وجدت شراباً يقوم مقام الخمر في المنفعة والانعاش والطهارة بقصد أن يتخذه من يعافون شرب الخمر شرابا سائغا لهم فيقتدى بهم اولئك الذين يتعاطون الخمور والمشروبات الروحية .. »

واتباعا لرأى الجمعية احتسى البعض جزءا من هذا الشراب فلم يلبث الا قليلا حتى وجد منه نشوة وتخديرا يرجع الى ما فيه من مادة منعشة ومبسطة ومسكرة

فهل توافقون فضيلتكم على رأى جمعية منع المسكرات وعلى أن هذا الشراب طهور وغير محرم ؟

## ﴿ الفتوى ﴾

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده . وبعد فقد اطلعنا على سؤالكم وجوابا عليه نقول :

الاشربة المحرّمة أربعة : الاول — الخمر وهى التي من ماء العنب اذا غلا واشتد وقذف بالزبد وهو المسمى خمرا بالاجماع . ولم يشترط الصاحبان والائمة الثلاثة القذف بالزبد وبه أخذ أبو حفص الكبير وهو الاظهر كما في الشرنبلالية عن المواهب ، وهذا الخلاف بعينه يجرى في الاشربة الثلاثة الباقية

ومعنى « غلا » ارتفع ، ومعنى « اشتد » قوى ، ومعنى « قذف بالزبد » طرح الرغوة

والثاني — الطلاء وهو العصير الذي يطبخ حتى يذهب أقل من ثلثيه ويصير مسكراً وهو المسمى بالباذق والمنصّف . وأما ما يسمى بالطلاء أيضا وهو الذي ذهب ثلثاه فان كان حلواً ولم يشتد ولم يقذف بالزبد فهو حلال اتفاقا . وأما اذا غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حلال عند أبي حنيفة وابي يوسف اذا شرب ولم يسكر وأما اذا أسكر فالذي يحرم عندهما هو القدح الاخير الذي حصل به السكر فقط . وقال محمد اذا غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حرام مطلقا وهو الذي عليه الفتوى

الثالث — السُكر وهو الذي من ماء التمر أي الرطب والبسر اذا اشتد وقذف بالزبد

الرابع — نقيع الزبيب بعد وضعه في الخابية مثلا وذهاب الحلاوة منه فيرتفع ويصير مسكرا .

والمعروف عند علماء الكيمياء أن التخمر لا يمكن الا اذا كان في العين التي يراد جعلها خمرا خميرة مع مادة سكرية حتى يحدث التخمر . فطبيعة الحنظل مثلا تأبى التخمر لمرارته ولكن الذي فيه مادة سكرية قابل للتخمر وان اختلف زمن تخمره تبعا لما فيه من المادة السكرية قلة وكثرة وتبعاً لاختلاف الزمن حرارة وبرودة . وقد قالوا ان التخمر عبارة عن استحالة المادة السكرية الى ما يسمى بالكئول أو حمض الكربونيك وهو المحدث للاسكار

والانواع الاربعة التي ذكرناها قليلها وكثيرها حرام ولو قطرة بالاجماع ، بشرط « الشدة » و « الغليان » أي القوة والارتفاع و « القذف بالزبد » أي طرح الرغوة . وقد دل قوله تعالى ﴿ انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ﴾ على أن دلائل تحريمها امور عشرة وهي : نظمها في سلك الميسر وما عطف عليه وتسميتها رجسا وعدها من عمل الشيطان والامر بالاجتناب وتعليق الفلاح باجتنابها . وارادة الشيطان ايقاع العداوة بها وايقاع البغضاء والصد عن ذكر الله تعالى وعن الصلاة

والنهى البالغ بصيغة الاستفهام المؤذن بالتهديد حيث قال « هل أنتم منتهون ؟ »

وحيث ان السائل يقول ان الشراب المسؤول عنه هو من عصير العنب وانه خال من الكحول (٥) فحينئذ ان كان هذا العصير غلا واشتد وقذف بالزبد فهو حرام قطعا لا فرق بين قليله وكثيره بالاجماع ، ولو طبخ بعد الاشتداد والغليان والقذف بالزبد لا يؤثر فى حرمته بل هو باق على الحرمة بعد الطبخ ، ودعوى انه خال من الكحول غير صحيحة لما قدمناه من سبب الاسكار والتخمر ، وهو أحد الاشربة الاربعة التى أجمع العلماء على تحريمها ونجاستها وتكفير مستحلها كما يعلم من كتب الفقه

**محمد بخيت المطيعى**
مفتي الديار المصرية سابقا

سجلت برقم ٤٨٠ صحيفة ٩٧٣

## الماسونية فى سويسرا

قامت منذ مدة حركة شعبية فى سويسرا سعيا لسن قانون يقضى بالغاء الماسونية فيها ، وكان من مبادىء عملها طلب استفتاء عام من الشعب في هذا الصدد . والقانون يوجب على الحكومة اجراء الاستفتاء فعلا حالما يوجد خمسون ألف ناخب يطلبونه

فالآن قدمت الى الحكومة عريضة لطلب الاستفتاء ممهورة بستة وخمسين ألف توقيع أى أكثر من العدد المطلوب بستة آلاف ، ولهذا أخذت الحكومة تهيىء التدابير اللازمة للاستفتاء توطئة للخلاص من الماسونية التى يعتبرها الكثيرون لعبة يهودية على البشر

## كيف كانت هذه الامة

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فى الحكم بأن الدنيا يوشك أن تنتهى اذا لم يحدث ما يغير ما نحن عليه وهو لا يتغير أبدا الا بما اقترحنا

ولعل قائلا يقول ان هذا الذى تقترحه شديد ، فأقول : ان هذه الشدة لا بد منها ، وربنا وخالقنا الذى يعلم ما يصلحنا وما يفسدنا هو الذى أمر بهذه الشدة ، فشرع حدوداً أوجب تنفيذها على من يرتكب أسبابها ، ومنها قطع اليد وحدها ومنها قطعها مع الرجل ومنها الاعدام بالحجارة كما يعدم الكلب المريض بالكلب ، ومنها جلد المجرم مائة جلدة قد تأتى على آخر نفس من أنفاسه ، ومنها جلده ثمانين جلدة قد لا تقصر عما تقدمها ، ومنها فصل العنق عن جسمه بالسيف ، وما الى ذلك من الحدود المحدودة . وهناك جرائم ليس لها حدود مقدرة فوكل الله تعالى الى قاضى المسلمين تولى العقاب عليها بما يناسبها وهى التعذيرات التى منها إلقاء المؤمن من فوق الشواهق حتى إذا ما وصل الى الارض تفرق جسمه قطعا وفارق الحياة حالا . ولقد رأينا بلاداً بجوارنا تقيم هذه الحدود وتشتد هذه الشدة التى يستصعبها السائل ، فكانت النتيجة لذلك أمنا شاملا فى ليل أو فى نهار ، لا يجرؤ معه انسان أن يمد يده الى شعرة من انسان ولا الى شعرة من كيس نقود ، فلو أن كل الممالك الاسلامية اقتدت بتلك البلاد لكانت النتيجة من شدة الحدود هي النتيجة ، ولكان من وراء ذلك للامة الاسلامية ما يسر القلوب ويقر العيون ، واني أسأل ربى الودود الكريم أن يهيىء لنا من أمرنا رشدا لنصبح وقد أرضيناه بما نعمل من خير ليغير حالنا هذا بما يحب ويرضى

**مصطفى أبو سيف الحمامى**

## الخط الحجازى

### العودة الى بحث مشكلته

وردت الانباء بأن المفاوضات الدائرة بين حكومات مكة والقدس وبيروت انتهت الى اتفاقها على عقد مؤتمر يحضره ممثلو الحكومات المذكورة لبحث مشروع قضية الخط الحديدى الحجازى من جديد وقد عين أول أغسطس المقبل موعدا لاجتماع المؤتمر

والمفهوم ان المؤتمر المذكور لا يبحث في قضية ملكية الخط الحديدى الحجازى بل سيتناول قضية اعادته وتسييره واصلاح جسوره وقضبانه المخربة ، ونصيب كل حكومة من التكاليف فى هذه الاصلاحات لان البحث في الملكية يقود المؤتمر الى الفشل كما أدى اليه في المؤتمرات التى عقدت سابقا بالنظر لتعارض وجهات النظر في هذا الامر ولتمسك حكومة المملكة العربية بوجهة نظرها بأن الخط وقف اسلامي

### تعزيز الجيش العراقى

قررت الحكومة العراقية زيادة عدد جيشها الى ٢٧ فوجا فى الاسابيع القليلة المقبلة . وقد فتحت المدرسة العسكرية دورة غير اعتيادية لقبول الضباط استعداداً لزيادة الجيش »

---

(١) وهذا ما ذكرته جمعية منع المسكرات نقلا عن معمل قسم الصحة بالاسكندرية

# الماء فى صحارى العرب

نشرت «التيمس» رسالة لمكاتبها فى بغداد قال فيها: ان السهولة النسبية التى تسنى بها لشركة بترول العراق أن تحصل على الماء اللازم لمد خط أنابيب الزيت فى منطقة معروفة بأنها قفار قاحلة جدباء، تعد بمثابة فتح جديد لمحتملات الصحارى والفيافى في سورية وبلاد العرب

فاذا كان المهندسون يستطيعون العثور على الماء فى مسافة معقولة من خط مستقيم يمد فى الصحراء من دون الانحباس شطر موارد الماء المعروفة، كان فى وسع حكومات العراق وسورية وشرق الاردن أن تزيد موارد المياه زيادة تستحق الذكر، وأن توسع نطاق زراعتها بأن تروى الاراضى بالآبار الارتوازية فتزداد مواردها الاقتصادية

ثم قال المكاتب: ان ما قامت به الشركة من الاختبارات والتجارب الناجحة يدلنا على أن هناك طبقة غزيرة من الماء تحت سطح الصحراء

# الصهيونية وشرق الاردن

أرسلت اللجنة التنفيذية الاردنية مذكرة مسهبة الى الحكومة البريطانية أكدت فيها استعداد أهل شرق الاردن لرفض تسرب الصهيونية الى بلادهم والوقوف في وجهها بكل ما لديهم من قوة.

وكانت هذه المذكرة والبيان الذى أذاعه حزب الشعب والحديث الذى دار بين الامير عبد الله واللجنة البريطانية البرلمانية صدمة قوية للصهيونية فى شرق الاردن

# نجاشى الحبشة

## يهادى ملك العرب

### وفد جديد وكتاب جديد

وصل الى جدة فى الاسبوع الماضى على الباخرة العربية (الفتح) وفد أثيوبى أرسله جلالة نجاشى الحبشة الى بلاد العرب، وهو الوفد الثانى الذى يزورها فى الايام الاخيرة

وقد حمل الوفد كتابا خاصا من النجاشى الى جلالة الملك عبد العزيز مع هدايا مرسلة اليه، فاستقبله رجال الحكومة السعودية بالحفاوة اللائقة، وجاء جلالة الملك عبد العزيز الى الشميسى وهى في منتصف الطريق بين جدة ومكة فقابل الوفد في مخيم هنالك، وادب له مأدبة رسمية، وبالغ في اكرامه

ويتألف الوفد من سعادة تزازو لمسكل رئيساً وهو من الوزراء السابقين، واتوماساهى قنصل الحبشة فى جيبوتى، والشيخ حمد الظاهر من كبار موظفى الجمارك أعضاء، ودنيس سكرتيرا

والمفهوم ان الوفد ذهب من جيبوتى الى عدن ومنها زار صنعاء فقابل سيادة الامام يحيى ثم قصد جيزان بالسيارة ومنها ركب البحر بالباخرة العربية (الفتح) الى جدة

# فلسطين والعراق

يسافر المندوب السامي البريطانى فى فلسطين الى بغداد وينزل ضيفاً على السفير البريطانى ويقال «ان من جملة أغراض هذه الزيارة مفاوضة حكومة العراق فى عقد معاهدة تجارية بين العراق وفلسطين»

# من أسرار عظمة الانجليز

## سخاء الجماهير على المشروعات العامة

أذاع البرنس اوف ويلز أخيراً نداء باللاسلكى للشعب البريطانى باسم لجنة صندوق الاحتفال بالعيد الفضى لارتقاء الملك جورج الخامس عرش الامبراطورية يناشد فيه جميع طبقات الشعب أن تجود بما تستطيع لهذا الصندوق الذى سيخصص لمشروعات لمصالح الشباب في بريطانيا. وقد ذكر الامير في ندائه ان فى مقدور المشتركين بمبالغ صغيرة أن يرسلوا هباتهم في داخل مظاريف معفاة من رسم البريد

وقد استجاب الشعب لهذا النداء بشكل لا مثيل له إذ بلغ مجموع الهبات حتى الآن ٣٢٦٠٠٠ جنيه. وهناك أكثر من عشرة آلاف مظروف لم تفتح بعد ولم يحص ما بها

# تأجير الاوقاف للدعارة

أذاعت وزارة الاوقاف المنشور الآتى على مأموريها:

تتبع الوزارة أماكن فى الجهات المعدة للدعارة، وقد يحدث أن يتقدم لتأجيرها من يقصد استعمالها لهذا الغرض، وحيث ان الوزارة لا توافق على استغلال هذه الاعيان من هذا الطريق فيجب الامتناع في مثل هذه الاحوال عن تأجير هذه الاماكن لمثل هذه الاغراض وفي الوقت نفسه يجب رعاية لمصلحة الوقف التخلص منها بطريق الاستبدال حتى يمكن شراء أعيان أخرى بمال البدل يمكن استثمارها بالطرق المشروعة

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٢١-

### الفصل الثامن عشر

اعتزل امير (وى) واصبح امير (چى) عبداً ا (چاو) وعارضه (بيكان) فقتله قال (كونفوشيوس): كان لاسرة (يين (١)) هؤلاء الثلاثة من ذوى المروءة»

كان (ليُوهسيا هُوِى) (٢) قاضيا فى محكمة من محاكم الجنايات وعزل عن منصبه ثلاثا فقال له بعض الناس: «الم يحن لحضرتك ان تهاجر من هذه المملكة ؟» قال: «اذا خدمت الناس وانا على الصراط المستقيم فاىّ مملكة اهاجر اليها وانا لا اعزل عن منصبي ؟ اذا خدمت الناس وانا على الصراط المموجّ فمالى ان اهاجر عن وطن والدىّ ؟»

تحدث أمير (چى) الامير (چينغ) عن طريق معاملته لـ (كونفوشيوس) وقال: «ليس فى مكنتى أن أعامله معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چى) فسأعامله معاملة بين معاملة أمير (لو) لرئيس عائلة (چى) وبين معاملته لرئيس عائلة (مانغ).» ثم قال: «قد بلغت شيخوختى فلا أستطيع أن أحقق مبادئه» فارتحل (كونفوشيوس)

لما أهدى أهل امارة (چي) الى امارة (لو) قيانا وتقبلهن (چى هوان تسى) لم يحضر الديوان أمير (لو) ووزراؤه لمدة ثلاثة أيام فارتحل (كونفوشيوس) (٣)

كان مجنون فى إمارة (چو) اسمه (چيه يو (٤)) يمرّ بعربة (كونفوشيوس) مغنيًا: «يا أيتها العنقاء ! يا أيتها العنقاء ! كيف تنحطّ أخلاقك ؟ أما مافات فلا يغنى عنه المعارضة وأما مايأتى فمن الممكن أن يتخذ له الأهبة دع مساعيك الخائبة ! دع مساعيك الخائبة ! فان الذين يشتغلون بالسياسة فى هذا العصر كلهم فى خطر أجمعون» فنزل (كونفوشيوس) من عربته وأراد أن يحادثه ولكنه أخذ يجتنبه مهرولا فلم يستطع أن يحادثه

كان (چانغ چيو) و (چيه نى) (٥) يشتركان فى الحرث ومرّ بهما (كونفوشيوس) فأمر (تس لو) أن يسألهما عن مخاضة النهر فقال (چانغ چيو): «من هو الذى يمسك الزمام فى العربة ؟» قال (تس لو): «(كونغ چيو).» قال: «أهو (كونغ چيو) من امارة (لو) ؟» قال: «نعم» قال: «اذن هو يعرف مخاضة النهر (٦)» ثم سأل (چيه نى) عنها فقال: «من حضرتك ؟» قال: «(چونغ يو)» قال: «هل أنت من تلاميذ (كونغ چيو) من امارة (لو) ؟

---

(١) كان (جاو Chau) اخر الملوك لاسرة (ين) جباراً خبيث الطينة وكان له من افاضل الوزراء ثلاثة: امير (وى) الذى فر منه وامير (چى) الذى تظاهر بالجنون واتخذه عبداً له و (بيكان Pi-Kan) الذى كان ينصحه ويعارضه فى ارائه واعماله فغضب عليه وقتله

(٢) تقدم ذكره فى الفصل الخامس عشر

(٣) لما تولى (كونفوشيوس) وكالة الوزراء فى امارة (لو) تحسنت أحوالها السياسية يوما فيوما فحسده اهل امارة (لو) على تقدمها وانتظامها واهدى الى رئيس وزارتها (چى هوان تسى Chi Hwan Tsze) قيانا فتن بهن الامير والوزراء اجمع فاستقال (كونفوشيوس) وارتحل الى امارة اخرى

(٤) كان (چيه يو Chieh Yu) من الزهاد الذين يتظاهرون بالجنون وتشبه (كونفوشيوس) بالعنقاء وتقدم ذكر العنقاء فى الفصل التاسع

(٥) كان (چانغ چيو Chang Chü) وچيه Chieh Ni من الزهاد أيضا

(٦) (كونغ چيو Kung Chiu) اسم (كونفوشيوس) المعنى انه يجول فى البلاد كثيراً فلا بد ان يعرف المسالك وفى ذلك غاية التهكم

قال: «نعم» قال: «ان الاضطراب قد اخترق جميع البلاد فمن الذى يعيد اليها نظامها؟ أفليس أن تتبع من يزهد فى الدنيا بأفضل من أن تتبع من يزهد فى بعض الناس؟» وكان فى أثناء المحادثة يستر البذور بالتراب لا يقف عمله ثم ذهب (تس لو) يخبر الاستاذ بما جرى فتحسر وقال: «لا يمكن أن أعاشر الطيور والوحوش فلو لم أعاشر هذه الأمة فمن الذى أعاشره؟ لو كانت البلاد تحت سياسة عادلة لما كنت بحاجة الى أن أحاول إعادة نظامها»

خرج (تس لو) يتبع الاستاذ فاتفق أن تخلف عنه وصادف شيخاً طاعناً فى السن يحمل على إحدى كتفيه عصا عليها قرطل، فسأله قائلا: «أرأيت حضرتك أستاذى؟» قال الشيخ: «لا تتعود جوارحك الجد والاجتهاد ولا تتميز الحبوب الخمسة. من هو أستاذك(١)؟» فغرز عصاه بالأرض وأخذ ينقى الأعشاب الشيطانية و (تس لو) واقف بجانبه يرفع الى صدره كفيه منضمة إحداهما الى أخرى، ثم أضاف (تس لو) فى بيته يقدم له القرى من لحم الدجاج والدُخن وعرفه بولديه ولما كان الصباح انطلق (تس لو) وأخبر الاستاذ بما جرى فقال: «هذا من الزهاد. وأمر (تس لو) بالعودة ليقابله مرة أخرى، ولما وصل الى بيته وجده غائباً، فقال لبعض أفراد أسرته: «ليس من البر أن يجتنب وظائف الحكومة وإذاً لم يكن جائزاً أن نهمل آداب الصغار للكبار فكيف يصح أن تهمل واجبات الوزراء لأمرائهم؟ فان ذلك وان كان يصون نفسه طاهرة لكنه يخلّ بتلك الواجبات العظمى ولا يلتمس الرجل الكامل الخلق من توظفه الا أداء ما يجب عليه أما استحالة انتشار سنته فقد عرفها بادىء بدء»

من الزهاد (پاى إى) و (شوچى(٢)) و (يوچونغ) و (إى يى) و(چوجانغ) و(ليوهسياهوى) و(شاولين) ٣

قال الاستاذ: «لعل (پاى اى) و (شوجى) من الذين لا يحطّون هممهم ولا يهينون أنفسهم أما (ليوهسياهوى) و (شاولين) فقد حطّا هممهما وأهانا أنفسهما ولكن كان قولهما يصيب المفصل وسلوكهما يتفق وما يرام وهذا غاية ما يصح أن يقال فيهما وأما (يوجونغ) و (إى يى) فكانا يزهدان فى الدنيا ويطلقان ألسنتهما وكانت نزاهة أنفسهما محفوظة على كل حال وزهادتهما موافقة لمقتضى الحالة وأما انا فمخالف لجميعهم فانى ما رأيت من أساليب الحياة ما آخذ على نفسى مزاءاته أو اجتنابه»

ذهب (جيه) رئيس العازفين الى امارة (جى) و (كان) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الثانيـة الى (جو) و (لياو) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الثالثة الى (تساى) و (جيه) رئيس جوقة الموسيقى للاكلة الرابعة الى (جين) وانسحب (فانغ شو) ضارب الطبل الى شمالى النهر الأصفر وضارب الطبل اليدوى الى (هان) و (يانغ) مساعد رئيس العازفين و (هيسانغ (٤)) ضارب الحجر الموسيقى الى جزيرة فى البحر

محمد مكين الصينى

---

(١) كان الشيخ من الزهاد ايضا واراد بجوابه ان يلوم (تس لو) على تركه الفلاحة وسعيه مع أستاذه وراء وظائف الحكومات وكان الوقوف بهذه الكيفية من آداب الصغار امام الكبار

(٢) تقدم ذكر (باى اى) و (شوجى) فى الفصل الخامس والفصل السابع والفصل السادس عشر

(٣) (يوجونغ Yü Chung)، (اى يى I Yi) و (جو جانغ Chu Chang) و (ليوهسياهوى) تقدم ذكرهم فى الفصل الخامس عشر والفصل الثامن عشر

(٤) (جيه Chih) و (كان Kan) و (لياو Liao) و (جيه Chüeh) كانوا رؤساء العازفين الذين يعزفون عند تناول الامير طعامه، (فانغ شو Fang Shu)، (هان Han) اسم نهر فى وسط الصين، (يانغ Yang) (هسيانغ Hsiang) انما خرجوا من امارة (لو) كراهة لاستبداد الوزراء

# كيف تنشر أخبار تونس

قدمت كاتبة فرنسية من باريس الى تونس لتبحث الحالة في البلاد وتنشرها في الصحف الحرة الفرنسية التي تراسلها، وعند ما علمت السلطات الفرنسية بقدوم هذه الكاتبة أعلمتها بأن جميع أخبار هذه البلاد يجب استقاؤها من السفارة الفرنسية كما يفعل مكاتبو الصحف الاستعمارية ووكيل شركة هافاس التلغرافية، فرفضت هذه الكاتبة الاذعان لهذه التعليمات وأعلنت السفارة العامة أنها تريد بحث حالة البلاد التونسية بنفسها، فلم توافق الحكومة على ذلك وأمرتها بالسفر حالاً.

---

أنا عبد الرحمن شحات محمد من الشاورية مركز نجع حمادي، حيث أني كنت مع أخي ابراهيم شحات محمد في معيشة واحدة والآن أصبح كل منا مختص بنفسه، وحيث انه بالواطأة مع زوجته رتيبه على محمد استصدر لها حكماً شرعياً بالنفقة لكي ينفذ على ممتلكاتي وكذلك فعل مع دائنين له آخرين فاذا نفذ على ممتلكاتي أي حكم صادر ضده يكون غير قانوني لانفصالنا واختصاص كل منا بنفسه واني أحفظ الحق قانوناً ضد كل من يتصدى للتنفيذ فيما لا شأن به. ولى أعلنت هذا ليعلمه الجميع

---

في يوم الاربعاء ١٥ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ميت يعيش مركز ميت غمر سيباع علنا أدره وحراث و ١٤ ط قمح بشعير و برسيم موضحة بالمحضر ملك اسماعيل السيد عامر من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٧١ سنة ١٩٣٤ مدني ميت غمر وفاء لمبلغ ٧٣ ج و ٩٣٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب تفاحه أبو زيد النادى من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

محكمة شربين الجزئية الاهلية

اعلان بيع عقار

في القضية المدنية رقم ٨٣٨ سنة ١٩٣١

بجلسة البيوع والمزايدات التي ستعقد علنا بسراى المحكمة في يوم الاثنين ٢٧ مايو سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ أفرنكي صباحا سيصير الشروع في بيع العقار الآتي بيانه ملك الشيخ محمد عبد الحليم وعبد الفتاح عبد الحليم والحرمة صبيحة بنت فردة عطيان وابراهيم محمد ابراهيم والمفتى محمد ابراهيم ونعمة محمد ابراهيم ونفيسه محمد ابراهيم وآمنه محمد ابراهيم أولاد المرحوم محمد ابراهيم مفتى الجميع بصفتهم ورثة المرحوم محمد ابراهيم المفتى وزوجته ام الفرح من كفر الجرايدة بثمن أساسي قدره ٦١ ج و ٤٤٠ م بعد تنقيص الخمس ثلاث دفعات والمصاريف وفاء لمبلغ ٨٧٠ ج و ٢٢١ م بخلاف مايستجد من المصاريف: وهذا البيع بناء على طلب حضرة صاحب السعادة محمد زكى الابراشى باشا بصفته ناظرا لخاصة جلالة الملك وبصفته وكيلا عن حضرات أصحاب السمو الاميرات كل من حوريه ونعمت مختار وحضرة صاحب السعادة محمد طاهر باشا بصفته وارثا لسمو الاميرة المغفور لها أمينه هانم اسماعيل وباقي ورثة المغفور له السلطان حسين وورثة المغفور له سمو الامير كمال الدين حسين وهم حضرة صاحبة العظمة السلطانه ملك وسمو الاميرات قدريه حسين وسميحه حسين ونعمت الله كمال الدين حسين وحضرة صاحب السعادة محمد فهمى باشا بصفته قيما على الاميرة منيره حمدى وبصفته حارسا على تركة الامير ابراهيم حلمى ومحله المختار قسم قضايا النظارة بسراى عابدين العامرة بمصر ومحل سمو الاميرة نعمت الله كمال الدين حسين المختار دائرة سموها بشارع سيدى البيطار بقصر الدوبارة بمصر

وبناء على حكم نزع الملكية الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٥ يناير سنة ١٩٣١ ومسجل بمحكمة المنصورة الكلية في ٧/١/١٩٣١ ن ٩٥٨ جزء ن ٤٠ تسجيلات. وهذا بيان العقار المطلوب بيعه

٢٩١ متر و ٢٠ سنتي شائعا في منزل كائن بناحية كفر الجرايدة مركز شربين غربية البالغ مساحته ٢٩٨ متر و ٢٠ سنتي بحوض داير الناحية ن ١٤٩ قطعة ن ٤ مبني بالطوب الني ودوره به ثمان غرف منها ثلاث غرف مسقوف بالالواح والعرق والباقي زرايب من الداخل ومحدود بحدود أربع الحد البحرى شارع عمومي وبه باب المنزل بطول ١٠ متر و ٧٠ سنتي والحد الشرقي بعضه ملك ورثة عبد الله المشرى وبعضه ورثة عبد الله حسانين بطول ١٠ متر و ٥٠ سنتي ثم مشرقا بجوارهم بطول ٧ متر ثم مقبل بجوارهم بطول ١٠ متر و ٢٠ سنتي وجملة الحد ٢٧ متر و ٧٠ سنتي مكون من ثلاث خطوط مستقيمة والحد القبلى ملك ورثة على الزير بطول ١٨ متر و ٢٥ سنتي والحد الغربي بعضه ورثة أحمد ابراهيم الدبس وبعضه عيشة الشربيني وعلى الزير بطول ٢٣ متر و ٩٠ سنتي داير مكون من سبعة خطوط مستقيمة

فعلى من له رغبة في الشراء الحضور في الزمان والمكان المحددين أعلاه ومن يرسو عليه آخر عطاء يدفع عشر الثمن بالجلسة والمصاريف وبعد انقضاء الميعاد القانوني يدفع باقي الثمن وان تأخر يعاد البيع على ذمته ويلزم بالفرق وجميع الاوراق مودعة بدوسيه الدعوى بقلم الكتاب لمن يريد الاطلاع - كاتب البيوع

محكمة أسيوط الجزئية الاهلية

اعلان بيع نشرة أولى

فى القضية المدنية ن ٢٠٢٠ سنة ٩٣٥

انه فى يوم الأحد ٢٦ مايو سنة ٩٣٥ من الساعة ٨ افرنكي صباحا بسراى المحكمة بالخزان

سيباع بطريق المزاد العلنى العقار الآتى بيانه الكائن بزمام ناحيتى ريفا وموشا مركز ومديرية أسيوط ملك الحرمة سعادة بنت أحمد سيد من موشا مركز أسيوط وهذا بيان العقار وحدوده

٢ ط و ١٢ س بحوض عبد الحميد ن ٩ بالمشاع بالقطعة ن ٩٦ بناحية ريفا مركز ومديرية أسيوط ومساحتها ٤ ف و ٨ س البحري زمام شطب بطول ١٧ متر والشرقي محمد مصطفى ثابت وآخرين ن ١٧ بحوضه ٩٤٩ متر والحد القبلي زمام ناحية موشا ٩٨ متر والغربي الخواجا ميخائيل لوقا الرق ن ٩٥ بحوضه ٩٤٦ متر

٣ ط و ١٢ س بحوض الستة عشر البحرية ن ٦٧ بالقطعة ن ٥ بزمام ناحية موشا مركز ومديرية أسيوط بالشائع فى القطعة المذكورة ومساحتها ٦ ف و ١٤ ط البحري جرجس عوض وآخرين ن ٤ والحد الشرقي طريق خصوصى ثم ال زمام ناحية بقور مركز أبوتيج والقبلي حسن أحمد على وآخرين ن ٦ والغربي فاصل أطيان على على درويش وآخرين ن ٥ بحوض ن ٤٤

وهذا البيع بناء على طلب الشيخ نصير حسانين ابراهيم من موشا مركز أسيوط ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ عبد الناصر أفندي حسن المحامي بأسيوط تنفيذا لحكم نزع الملكية الصادر من محكمة أسيوط الجزئية الاهلية بتاريخ ١٠ مارس سنة ٩٣٥ والمسجل بقلم كتاب محكمة أسيوط الابتدائية الاهلية فى ١١/٣/٩٣٥ ن ٨١٥ وفاء لمبلغ ١٤ ج و ٢٤٠ م بخلاف ما استجد ويستجد من المصاريف والفوائد بالشروط الموضحة بعريضة الدعوى وحكم نزع الملكية عدا الشرط الخامس وبثمن أساسى قدره ١٥ ج باعتبار ثمن الفدان الواحد ٦٠ جنيها

وجميع الاوراق مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يرغب الاطلاع عليها

فمن له رغبة فى المشترى عليه الحضور في الزمان والمكان المحددين بعاليه للمزايدة

كاتب البيوع

---

في يوم السبت ١١ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية جهينه الغربية والايام التالية

سيباع علنا زراعة قمح موضحة بالمحضر ملك خالد على قاسم من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٥٤ سنة ١٩٣٠ خط جهينه وفاء لمبلغ ٧٣٩٨ قرش خلاف رسم هذا

كطلب الخواجه دميان حكيم بالمراغه

فعلى راغبى الشراء الحضور

---

في يوم ٧ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية حمدته مركز أجا

سيباع أمتعة خشب موضحة بالمحضر ملك الخواجة سعيد متولى عوض من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٦٣ سنة ٩٣٤ أجا وفاء لمبلغ ٩٠٢ قرش خلاف النشر

كطلب عبد الحليم أفندى شمير من ميت معانه فعلي راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٤ مايو ٩٣٥ من الساعة ٦ صباحا بناحية التفتيش مركز ومديرية الفيوم ويوم ١٤ منه بسوق بندر الفيوم

سيباع علنا المنقولات والمواشى والاشياء الموضحة بالمحضر ملك عبد التواب عبد اللطيف وآخرين من الناحية نفاذا للحكم ن ١١٠٣ سنة ٩٣٠ الموسكى وفاء لمبلغ ٢ ج و ٦٥٠ م خلاف مايستجد كطلب حضرة المهندس محمد أفندى موسى الخبير فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

---

في يوم ٦ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا من الساعة بشارع جامع البنات قسم الدرب الاحمر

سيباع منقولات ملك الحاج على محمد آجر تنفيذا للحكم الصادر في ٢١ ديسمبر سنة ٩٣٤ من محكمة عابدين الاهلية ( ٣٩٠ سنة ٩٣٥ ) وفاء لمبلغ ٤٩ ج و ٧٠ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا الاوقاف ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

---

في يوم الاحد ١٢ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية منية النصر مركز دكرنس وفى يوم ١٥ منه بسوق دكرنس

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك الست سعده الباز نفاذا للحكم ن ٣٩ سنة ٩٢٨ تركة المرحوم أحمد أحمد العدوى بناء على قرار ١١/٣/٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٨٠ م خلاف النشر

كطلب حضرة باشكاتب مجلس حسبي مديرية الدقهلية

فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم الاثنين ٦ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية العوامر وبني برزه

سيباع علنا زراعة ١ ف و ١٥ ط اذره صيفي موضحين بالمحضر ملك محمد أحمد سليم وحسين امباني عقره من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٥٩ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و٢٤٠م خلاف الرسم والنشر

كطلب أحمد أفندي خلف بالبلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاثنين والثلاثاء ٦ و٧ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق ناحية بني حرام مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا اذره شامي ومحصول زراعة ١٦ ط قصب وزراعة ١٢ ط قصب موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد سليمان بالناحيه نفاذا للحكم ن ٤٧٠٣ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٢ ج و ٩٩٠ م بخلاف أجرة النشر

كطلب الحاج على محمد طراف من نزلة العوامر مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاثنين ١٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية البداري مركزها

سيباع علنا جمل وعجل و٢٠ أردب فول موضحة بالمحضر ملك خضير هريدي حسين الزارع من الناحيه نفاذا للحكم ن ١٠٣٦ سنة ١٩٣٥ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٤٩ ج و ٣٧٠ م

كطلب الست زكيه حنا ويصا من ذوات الاملاك بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ٧ مايو ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية ميت القمص ويوم ٨ منه بسوق دكرنس

سيباع ثور وحباب ارز شعير موضحين بالمحضر ملك عبد الفتاح ابراهيم ومحمد ومبروكه وأمنه وفاطمه أولاد السيد داود وحفيظة ام على وعبده أبو الحاج أحمد وفرحه المرسى بميت القمص نفاذا للحكم ن ١٣٥١ سنة ١٩٣٣ وفاء لمبلغ ٨ ج و ٤٨٠ م وفيه النشر

كطلب قلم كتاب المحكمة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم السبت أول يونيه سنة ١٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بناحية منيل موسى مركز ببا والايام التالية

سيباع علنا ٣ أرادب اذره وحباين برص ومحصول زراعة ١ ف قمح مبينين بمحضر الحجز ملك محمد محمد كريم بالناحية نفاذا للحكم ن ٨١٢ سنة ١٩٣٥ مدني ببا وفاء لمبلغ ٤٦٠ قرش خلاف أجرة النشر

كطلب غزلان بنت مبروك كريم من الناحيه     فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاثنين ١٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية بني برزة والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١ ف اذرة صيفي و١٧ ط قطن موضحين بالمحضر ملك عبد العال السيد فراج وأحمد محمود عوض دوته من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٦٦ سنة ١٩٣٥ البلينا وفاء لمبلغ ١ ج و ٣٢٠ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندي خلف من البلينا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الخميس ٩ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببركة الرطل أسفل المنزل ن ١٦ قسم باب الشعرية والايام التالية

سيباع الاشياء الموضحة بالمحضر ملك محمد سالم عيسى البقال ببركة الرطل نفاذا للحكم ن ٢٥٢٥ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٩٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب توفيق أفندي خليل سعد المقيم بالمنزل المذكور

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٨ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بمصلحة أبو ستيت وزمام الاصلاح ويوم ٩ منه بالمنشية الجديدة تبع البلينا والايام التالية

سيباع محصول زراعة ١ ف قطن وجاموستين موضحين بالمحضر ملك على محمود حليم ورسلان السيد من النواحي المذكورة نفاذا للحكمين ن ٣١ سنة ٩٣٠ مدني جرجا ون ٢٦١ سنة ٩٢٩ مدني أسيوط وفاء لمبلغ ٩٠/ ٥٩٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الرحيم عثمان البارودي من ذوي الاملاك بجرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٤ مايو ١٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية أبي دنقش ويوم ١١ منه بسوق المنزلة

سيباع معيز ووز وصندوق وطشت موضحين بالمحضر ملك حسب النبي ابراهيم من الناحية نفاذا للحكم ن ٩٢ سنة ١٩٣٥ ابشواي وفاء لمبلغ ٣ ج و ٣٤٠ م خلاف النشر

كطلب ظريف أفندي حنا التاجر بالمنزله

فعلى راغب الشراء الحضور     ص

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشا في مصر
٥٠ قرشا في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عددا

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل ليراك الله وحده، ولو تحولت عنه أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها إلى بعض
الفتح رابطة ودية بين قرائه

٤٤٣ (العام التاسع) شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٩ المحرم ١٣٥٤

## فهرس

صفحة

٢ ينبغي أن يكون عندنا عزة نفس عربية لعطوفة الامير شكيب أرسلان
٤ تصحيح بيت لشوقي ، أول مسجد لبور فؤاد ، مدير الجامعة ، السيدة حفيظة الالمانية
٥ الامير شكيب والخطاب المزور ، رأى برنارد شو في مطامع ايطاليا بالحبشة الخ
٦ الرغبات البريطانية في مصر
٧ المالية الفرنسية ، مسجد في كلية الآداب ، مشيخة الازهر الخ
٨ كيف كانت هذه الامة وكيف نحن اليوم لفضيلة الاستاذ الشيخ مصطفى الحمامي
١٢ استعمال مباني الاوقاف الخيرية ، الانكليز في العراق
١٣ ماضي العروبة والاسلام وحاضرهما
للاستاذ الشيخ مصطفى الحمامي
١٤ لسان العصر
للاستاذ السيد على الحسني الندوي
١٦ خواطر وسوانح
الاستاذ مصطفى احمد الرفاعي
١٨ فتوى شرعية في شراب الرحيق
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد بخيت المطيعي
١٩ المأذونية في سويسرا ، الخط الحجازي
٢٠ الماء في صحارى العرب ، الصهيونية وشرق الاردن ، نجاشي الحبشة يهادي ملك العرب
٢١ كتاب الحوار لكونفوشيوس
للسيد محمد مكين الصيني

العدد ٤٤٤ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٦ صفر ١٣٥٤

# تعارف علماء الفرق الاسلامية

التعارف من ضرورات هذا العصر للمسلمين ، واذا تمّ ونمّ معه التفاوت فيما بينهم ، يوشك أن يكون ذلك من أسباب نجاتهم

ان جماعة التعارف الاسلامي بالقاهرة تقوم – على مَهَل – ببعض هذا الواجب من الطريق العلمى ، بالحصول على معلومات صحيحة عن قطر بعد قطر من أقطار العالم الاسلامى واذاعتها بالمحاضرات والصحافة والتأليف . وقد وصل الينا فى هذا الاسبوع شطر كبير من بحث مستفيض حرّره صديقنا الفاضل الاستاذ مسعود عالم الندوى صاحب مجلة ( الضياء ) الهندية بعنوان ( حاضر مسلمى الهند وغابرهم ) وسيُذاع قريباً باسم جماعة التعارف الاسلامي ان شاء الله

لكنّ هنالك نوعاً آخر من التعارف لا نكتفى فيه بالمحاضرات والنشر فى الصحف والتدوين في كتب تطبع ، بل لا بد لحصوله من انشاء صلة تعارف مباشر فيما بين علماء المذاهب الاسلامية ولا سيما أهل المذهبين الكبيرين : مذهب الجمهور من أهل السنّة ، ومذهب الامامية من أتباع آل البيت رضوان الله عليهم أجمعين

أليس من المؤسف أن لا نجد فى الازهر عالما واحداً يعرف كبار معاصريه من علماء الامامية في كبريات المدن الايرانية ، ويتتبع جهودهم العلمية ، ويقتنى ما ينشرونه أو ينشر لهم من مؤلفات وبحوث وتحقيقات ؟

أليس من المؤسف أن نكون نحن الذين نشتغل بالصحافة الاسلامية فى مصر ، ونقاوم – على قدر ضعفنا – النزعات المعادية للاسلام ، سواء أكانت من جانب دعاة النصرانية ، أم من جانب المصابين بمرض الالحاد وبثّه والدعوة اليه ؛ أليس من المؤسف أن نكون غير عارفين بمن يقوم بمثل عملنا فى ايران ، ومن يقاوم فيها النزعات التى نقاومها هنا ؟

أليس من المؤسف أن يكون فى القاهرة عشرات المكاتب التى تبيع ما ينشر فى أوربا وأمريكا من كتب الجد والهزل بمختلف اللغات ، ويؤتى بها فى الشهر الذى يتم فيه طبعها فى بلادها ، ولا يكون فى هذه العاصمة المصرية مكتبة واح تتصل بزميلاتها فى إيران ويجلب اليها ما يطبع بالعربية فقط ، المطبوعات الايرانية القديمة والحديثة ؟

ترى ماهو سبب هذه القطيعة بين البلادين ؟ ان كان اختلا المذهبين فاختلافهما لم يخرج بأتباع كل منهما عن أن يكونوا نظر الآخرين من أهل القبلة ، بل ان القدماء من سلفنا وسلف لم يكونوا ينظرون الى هذا الفرق المذهبي بالدرجة التى قد ينظ بها بعضنا اليه . هذا السيد المرتضى أخو الشريف الرضى معد عند اخواننا الامامية من أئمتهم وحملة العلم والشرع فيهم ، و ذلك فقد طبعنا فى مصر أماليه في التفسير والحديث واللغة والاد وكلنا نتلقاها على أنها من كتبنا . وإذا استثنينا آثار الغلا وكتب المناقشة والجدل بين أهل المذهبين فان الكتب العامة الت ألفها علماء الفريقين في مختلف العلوم الشرعية والعقلية هى م الثروة العلمية المشتركة بيننا وبينهم ، فلماذا لا نُعنى بتبادل هذ الثروة المشتركة ، ولماذا لا نكون كلانا على اتصال فى تحقي الاغراض المشتركة والامانى المشتركة ؟

هذا تقصير ظاهر ، وسبب من أسباب الضعف ، لا يشك في ذلك أحد

ان هذه القطيعة لم تكن بهذه الدرجة فى القرون الاو الاسلام ، ولعلها بدأت من أيام ضعف الدولة العباسية وازداد لأسباب سياسية استحكمت حلقاتها بين العثمانيين والصفوي وورثتها عنهما الاجيال التى جاءت بعد ذلك الاختلاف السيا

ولكن الزمن تغير الآن ، وصار استمرار هذا الحال مع من جهة وضاراً من جهة أخرى

ان الروح الطيبة التى تجلت فى المؤتمر الاسلامى المنعقد عندما اجتمع الاستاذ العلامة السيد محمد الحسين كاشف الغ بالعلماء من أقطار مختلفة كان يجب أن لا تقف عند ذلك الحد وكان يجب أن يكون لها أثر محسوس وصدى محمود في ايران وكان يجب أن يتبعها ارتباط وثيق بين كل الذين ابتهجوا بما ح

دعاة النصرانية فى كل قطر من الاقطار يستعين بعضهم على محاربة الاسلام بما يؤلفه زملاؤهم من أتباع الكنائس الاخرى بمختلف اللغات، فاذا اطلع زويمر على كتاب ألفه قسيس كاثوليكى بلجيكى فى الطعن على الاسلام لا يلبث أن يقتبس كل ما فيه من افك وزور فيدخله فى كتاب جديد يؤلفه أو فى محاضرة يلقيها. والذين يؤلفون هنا فى رد افتراءات هؤلاء المفترين لا يعلمون ان كان لهم زملاء فى ايران يقومون بمثل عملهم أم لا؟ ولا يحاولون أن يعرفوا أسماء أولئك الزملاء وأن يطلعوا على ما ألفوه، وهل هذا إلا من أعراض الضعف والتفكك الذى نحن مصابون به

إن الفرق فى العقيدة والعبادة فيما بين الكاثوليك والبروتستان والارثوذكس فرق جوهرى عظيم الى حد أن أحدهم لا يصلى فى كنيسة الآخر. وأما نحن فان علماءنا صلوا وراء السيد محمد الحسين كاشف الغطاء فى المسجد القدسى الشريف لأن الفرق بيننا وبين اخواننا الامامية فى اللحم لا فى العظم. ومع ذلك فالكنائس المسيحية المختلفة تعقد المؤتمر بعد المؤتمر لدرس الاوجه التى يمكن أن تكون من أسباب التوفيق بين الكنائس لتوحيد الجبهة – مع بقاء كل منهم على مذهبه – وأما نحن فافتراقنا الذى لم يمس العقيدة ولا العبادة لا يزال مصدر ضعف لنا وقوة لاعدائنا ولم نفكر فى توفير أسباب التقارب فيما بيننا مع بقاء كل فريق على ما هو عليه.

ان العلماء من أهل السنّة شعروا بخطر الالحاد الذى طغت موجاته على كل قطر من أقطارهم، وراح ضحيته فريق من صميم أبنائهم. ولا ريب أن العلماء من اخواننا الشيعة شعروا بمثل هذا الخطر فى بلادهم أيضاً، وكان من ضحاياه شباب لعلهم من أقرب الناس اليهم. فمعالجة خطر الالحاد هنا وهناك من الواجبات المشتركة التى ينبغى أن يتعاون الفريقان على أدائها، وأن يستفيد كل فريق من تجارب الآخر. ومثل هذا التعاون يجب أن يكون منهما فى مقاومة خطر دعاة التنصير. وبالجملة فان حماة الهداية الاسلامية منا ومن أولئك الاخوان يجب أن يتعارفوا وأن يتعاونوا وأن تكون الصلة دائمة بينهما، ما دام حفظ الهداية هو المقصد الاول لهما جميعا، وليس لهما غرض أشرف من ذلك ولا أنفس.

نقول هذا بعد اجتماع حظينا به فى ادارة الفتح بصديقنا الاستاذ الشيخ أبى عبد الله الزنجانى من أفاضل علماء ايران الذين كنا نعرفهم بظهر الغيب، فأراد الله الآن أن يؤكد المعرفة بعالم الشهود، حيث قام الاستاذ برحلة من ايران الى العراق والشام ومصر فرأينا فيه ما كنا نقدره من غيرة على الاسلام وإيثار لجامعته على كل جامعة. وكانت فى نفسى غصة قبل لقائه من انقطاع الصلة الادبية بين أهل الغيرة الاسلامية فى إيران وأمثالهم فى مصر، فلما لقيته انتهزت هذه الفرصة وحاولت أن اتخذه سبباً لما ننشده من التعارف مع القطر الشقيق (ايران)، فاقترحت عليه أولا أن يتولى تعريف قراء الفتح وأعضاء جماعة التعارف بكل ما يهمهم من أحوال ايران الثقافية والعمرانية والاجتماعية والادبية على نحو ما نشر وسينشر من البحوث باسم التعارف الاسلامى، فلبى طلبى ووعدنى بأن يقوم بذلك عند عودته الى الوطن خير قيام، ولعلّ هذا اللقاء المبارك بالشيخ أبى عبد الله الزنجانى يكون فاتحة اتصال بأهل الفضل والغيرة من رجال النهضة الاسلامية فى ايران فيحصل التعاون معهم على كثير من أسباب الخير على النحو الذى أشرت اليه فى هذا المقال، وما دام ذلك حاجة من حاجات المسلمين فان المسلمين سيلتمسونها وسيكون التوفيق من الله عز وجل حليفهم فيها ان شاء الله

محب الدين الخطيب

# عقلية عصر الظلمات

يقول الكاتب الفرنسوى اميل روزان ان مصدر متاعب فرنسا فى افريقية الشمالية هم دعاة الجامعة العربية الذين يعيشون فى القاهرة ودمشق والقدس، وان خير ما تفعله فرنسا لصيانة مستعمراتها الافريقية هى ان تنشىء حاجزا ضخما بين هذه المستعمرات وبين المدن العربية الثلاث وبذلك تعيش مطمئنة!

# مات شاعر العرب

مات الشاعر الذى لو أن قومه أنطقته رماحهم لكان أفصح فى الإعراب عن إرادة العرب ، من الاسطول البريطانى فى الاعراب عن إرادة الانكليز

مات الشيخ الذى كان أمضى قلباً من أهل الجلاد والكفاح اذا توسّطوا المعمعة ، وأبعدَ همّةً من حامل الراية غداة الزحف ، وأطول نفَساً من الحارث بن حلّزة يوم وقف ينافح عن قومه في قبة عمرو بن هند ملك الحيرة

مات عبد المحسن الكاظمي الذى كتبتُ له بقلمى قصائد ساعة كان يرتجلها فى الحفل الرهيب ، فكانت قريحته الفيّاضة تسبق قلمى السريع فأكتب له فى الجلسة الواحدة مائة بيت يرتجلها وهو رابض ربضة الاسد ، وكل بيت منها أمنع من قلعة وأصدق من طارد وأضخم من حصن كقوله مرتجلا من قصيدة زادت على مائة بيت :

سيروا بنا عنَقاً وشدّا
سيروا بنا جمعى وفردَى
سيروا فرادى أو ثنى
والجمُّ للغايات أجدَى
لا يقعدن بعزمنا
يومٌ يرينا الهزلَ جدّا
ماخاف يوماً أن يهى
من أحكم الأمورَ شدّا
ولربَّ رأى ذى سدا
دٍ عارض الرأىَ الأسدّا
من ذا رأى الحذرَ المذرِ
بَ أبطلَ الحذرَ الأحدّا
من لى بمن إن شاء أحيا
عزمَه أو شاء أردى
يرقى المنابرَ واعظا
أو أن يعود الغىُّ رُشدا
من رام ادراك العلا
يسعى بلا مَللٍ وكدّا
من لم يعزّ بموطن
حرٍّ يكن للذل عبدا

من بات يرمى للعلا
حثّ سيرَ العزماتِ سردا
سيروا نذبُّ عن الحمى
ونردُّ عنه المستبدّا
نحمى حمى أوطاننا
ونصونها غوراً ونجدا
سيروا نوافِ حمامها
وأعيدها عقداً فعقدا
إن لم تكن تجدى الحيا
ةُ بعزّها فالموت أجدى
أوطاننا أرواحنا
بل إنها بالروح تُفدَى
هى موطن القوم الأُلى
فضلوا الأنام أباً وجدّا
حسبٌ الى قحطانَ متّ
ومدّ يعرُبَ حين عدّا
وكفى به فخراً إذا
ماعدّ فخراً أو معدّا
مَن شامنا شامَ الحيا
ةَ وشامَ برقاً ورعدا

رحمة الله على الكاظمي ، فانه رجل أضاعه قومه.

## إبطال شروط الدفع ذهبا

أذيع مرسوم بقانون بشأن العقود ذات الصبغة الدولية وإبطال شروط الدفع ذهباً، وهذا نصه:

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٩٧ لسنة ١٩٣٤

وبعد الاطلاع على الامر العالى الصادر فى ٢ اغسطس سنة ١٩١٤ بشأن السعر الالزامى لاوراق البنك نوت الصادرة من البنك الاهلى المصرى

وبما أن الحاجة تدعو فيما يتعلق بنظام النقد المصرى الى تحديد آثار شروط الدفع ذهباً فى العقود التى يكون الالتزام بالوفاء فيها ذا صبغة دولية والتى تكون قد قومت بالجنيهات المصرية أو الاسترليفية أو بنقد أجنبى آخر كان متداولا قانوناً فى مصر (الفرنك والجنيه التركى)

وبناء على ما عرضه علينا وزير الحقانية والمالية وموافقة رأى مجلس الوزراء

رسمنا بما هو آت

(المادة الاولى)

تبطل شروط الدفع ذهبا فى العقود التى يكون الالتزام بالوفاء فيها ذا صبغة دولية والتى تكون قد قومت بالجنيهات المصرية أو الاسترليفية أو بنقد أجنبى آخر كان متداولا قانونا فى مصر (الفرنك والجنيه التركي) ولا يترتب عليها أى أثر

ولا يجرى هذا الحكم على الالتزام بالوفاء بمقتضى المعاهدات أو الاتفاقات الخاصة بالبريد أو التلغراف أو التليفون

(المادة الثانية)

على وزرائنا كل فيما يخصه تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

## الجيش العراقى

قال جعفر باشا العسكرى وزير الدفاع في حكومة العراق:

أنجزت الوزارة النظام الخاص بدعوة الشبان الذين سنهم بين ١٨ و٢٠ سنة الى حمل السلاح، فلا تأتى السنة القادمة إلا وهؤلاء الشبان فى الثكنات يتدربون على الاعمال والواجبات العسكرية، وقررت وزارة الدفاع زيادة عدد طلاب المدرسة العسكرية، بحيث يتناسب مع اتساع نطاق الجيش، والهمة مبذولة لتقوية سلاح الطيران، والوزارة قائمة بمشروع تشجيع الطيران المدنى وسترسل بعض الطائرات الى الموصل والبصرة لتدريب الشبان على ركوب صهوة الهواء

## نصف مليون جنيه

### يهبها سلطان مسلم للحكومة البريطانية

وافق مجلس حكومة جوهور على اعتماد مبلغ نصف مليون جنيه هبة من السلطان وحكومته لحكومة الامبراطورية البريطانية لتعجيل اتمام أعمال الدفاع في سنغافورة، وهذه الهبة تذكاراً للعيد الفضى الذى يقام للملك جورج الخامس. ويعد سلطان جوهور من أغنى ملوك المسلمين

## دليل

فى مذبحة مدينة نيو يورك خروف كبير الجثة يعنى القائمون بأمر المذبحة بالمحافظة عليه ويقدمون له العلف والحشيش بكثرة

ولهذا الخروف مهمة خطيرة فى المذبحة فهو يوفر على رجالها كثيراً من العناء وذلك انهم يطلقونه فى طليعة الخرفان التى يؤتى بها الى المذبحة الذبح فتتبعه وتسير وراءه بعد ما تكون قد وجفت وخافت

وبعد أن يؤدّى وظيفته ويسلم أبناء جنسه الى الذبح يعود آمنا مطمئنا الى مربطه والى معلفه

نقترح على كل قارىء أن يراجع ذاكرته باحثاً بينه وبين نفسه فى كل قطر تستغله أمة أخرى لمصلحتها عن عشرة أشخاص من البشر يُعلفون ويعتنى بترفيه معيشتهم لأنهم يقومون فى بنى جنسهم بمثل الوظيفة التى يقوم بها هذا الخروف فى بنى جنسه

## آثار العباسيين

قررت حكومة العراق أن تكون القاعات الاثرية الباقية من قصر الناصر لدين الله العباسى فرعا للمتحف العراقى تعرض فيه الآثار العباسية والمخلفات العربية من نقود وتصاوير ونقوش وأوان وأدوات زينة وسواها وينتظر أن تفتح هذه القاعات للزائرين فى أواخر الخريف القادم. وقد فتحت الآن فى المتحف العراقى غرفة للآثار العربية وزارها عدد كبير فى عشاق الآثار وستنقل محتويات هذه الغرفة الى القصر العباسي أيضا

# خواطر وسوانح :

## عبرة الموت

قابلت البارحة موظفاً خارجا للنزهة وهو ممتلىء عافية ونشاطاً وعلمت اليوم أنه مات حين كان راجعاً الى منزله اذ اصطدم وسقط على الارض فقضى عليه ، فامتلأت نفسى روعة وغمرتنى العظة بسيفها المجرد

ان في الموت لعبرة للذين يسيئون الى وطنهم ، ويخونون أماناتهم ، ويخاصمون اخوانهم ، ويسعون في ضرر بنى جنسهم

ليعلم هؤلاء أن الموت لهم بالمرصاد وأنه خاطفهم وهم لا يشعرون ، ومنشب فيهم مخالبه وهم مطمئنون، وهنالك ويل لهم : ذكرى سيئة فى الحياة الدنيا ، وعذاب أليم يوم القيامة يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم

فليحذر هؤلاء وليعالجوا أنفسهم ، وليعملوا صالحا يحبه الله ويرضاه ، حتى اذا جاءهم الموت ماتوا مغتبطين مستبشرين ، واثقين بما سيلاقونه من نعيم مقيم ، وينشدون بلسان الحال قول الشاعر :

ولست ابالى حين أقتل مسلما    على أى جنب كان فى الله مصرعى

## سياسة العمران .

أرسل أحد الولاة الى عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كتاباً يطلب فيه مالاً يعمر به بلدا ، فكتب اليه عمر يقول : « عمرها بالعدل ونقّ طرقاتها من الظلم » وهذا الجواب يجلى في طياته أعظم السياسة العمرانية ، فان الحاكم اذا عدَل فى الحكم وعدَل عن الجور أمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأقبلوا على أعمالهم مطمئنين فتنفق سوق التجارة ويدور دولاب الصناعة وتثمر الزراعة وتدرّ الارباح وتغزر الثروات فتستبحر الحضارة وينمو العمران وتشاد المبانى وتشقّ الترع ويزداد دخل الحكومة فتطلق يدها فى خدمة الامة ورفع مستواها وترقية كافة شؤونها

ولعمرى ان عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه بكلمته الموجزة المفصلة القليلة الكبيرة قد ارتفع الى ذروة عظماء العالم ولن يطمع أكبر ملك وأعظم سياسى فى الصعود الى قمته ، وما نال عمر هذه المرتبة السامية الا بالاسلام الذى أشرب به فى قلبه واختلط بلحمه ودمه

وان مثل هذه المفاخر هي التى نرجو أن نراها فى الموسوعة الشعرية الاسلامية التى سيطالعنا بها قريبا الشاعر الكبير الاستاذ ( أحمد محرم ) ان شاء الله تعالى

## الايمان

الايمان عقيدة تتصل بشغاف القلب وتنير جوانب الفؤاد فينبعث منها عمل صالح وسعى مشكور . وكلما كان الايمان قوياً ساطعاً كان العمل الصالح غزيراً موفورا فاذا ضعف بدا الضعف على العمل وآض هزيلا ممرورا أو انقلب شراً وويلا . وهذا ميزان دقيق يستطيع المؤمن أن يزن نفسه به ليرى أيرجح ميزانه ويثقل أم يخف ويهوى

وقد كان المؤمنون الاولون عظيما ايمانهم قويا يقينهم فكانت لهم أعمال عظيمة خضع لها الزمان وعنت لها نفوس العالم أجمع وكان الواحد منهم بألف أو يزيد

أما نحن فايماننا على صحته ضعيف يشبه شخصا مريضا محتاجا الى العلاج الفنى الدقيق ولذا فأعمالنا ناقصة ومبتورة وهى شر فى كثير من نواحيها

وطبيبنا الحاذق الذى لا يخيب دواؤه هو الاسلام الحنيف وهو زعيم برد العافية الى ايماننا واجراء دماء النشاط والفتوة فى عروقه ليقوم عظيما وليؤتى أكله عملا صالحا وسعيا خيراً وآدابا عالية ومجدا وعلواً

## انذار

ضاعت الاندلس من المسلمين بسبب اهمالهم وتكالبهم على اللذات وتخاذلهم فلم يعتبروا ولم يتحركوا الا حركة عادية رجعوا بعدها الى السكون . وهاهو قطر آخر يوشك أن يضيع ألا وهو فلسطين ونحن كعادتنا لا تظهر علينا علائم الحياة الا ظهوراً خفيفا . وفلسطين انذارها هائل لنا فان هببنا لانقاذها فقد حققت لنا السعادة والقوة وان تركناها تهوى بين أيدى اليهود فان لهذا ما بعده من ضعف وذلة واستكانة واستهانة بنا فهل من سميع ؟

اللهم أعن ووفق

## حكمة بالغة

يظن بعض قصار النظر أن خذلان الله المسلمين في هذا العصر لن يزول بل هو ممتد إلى يوم القيامة لأننا في آخر الزمان وهؤلاء واجب تأديبهم لانهم من عوامل اليأس وأسباب التكاسل والحقيقة ان هذا الخذلان له أسباب يزول بزوالها. وأهم هذه الاسباب عند المحققين عدم فهم الدين فهما صحيحا وقلب أوضاعه فمسألة القضاء والقدر مثلا قد اتخذها الاسلاف سلما لابتغاء المجد وفتح أنحاء الارض ونحن صيرناها مهبطا نهبط عليه إلى الذل والهون والضعف والتشتت. والذين يهمهم ارتفاع المسلمين عليهم أن يعرضوا الدين عرضا صحيحا يظهر أسراره ويبين آثاره. وحين ذاك يسير المسلمون قدما إلى النجاح والفلاح

## الصحابة رضى الله عنهم

هم الذين صاحبوا رسول الله ﷺ واستناروا بنوره الربانى وغسلوا قلوبهم في نهر تعاليمه بين يديه فصاروا القوة المنوط بها تهذيب العالم وإرشاده الى الحق والعدل والمساواة والاخاء وقد انتشروا رضى الله عنهم في أنحاء الارض وأدوا أمانتهم خير أداء وأناروا الاقاليم جميعا بنور الله

فكيف يحلو لفريق منا ونحن المنغمسون بالعيوب أن يتطاول الى مقامهم السامى بالنقد باسم حرية البحث والرأى والتاريخ أو بدعوى الانتصار لفريق آخر من الصحابة رضى الله عنهم أجمعين مع أن الناقدين لو وزنوا أنفسهم بأحد ممن ينقدون لم يبلغوا قطرة من بحرهم ولا شراكا فى نعالهم ، فعلينا بدل النقد الظالم أن نتأسى بهم ونخدم الاسلام وشلا من بحر خدمتهم الخضم المتلاطم الامواج

## علماء ولكن غير عاملين

قال لى رجل أثق به : أتعرف فلانا العالم الكبير والكاتب الشهير ؟ قلت نعم. قال إنه يستحل لنفسه أخذ مال يعلم هو أنه شبهة ، وكنا نظنه بعيداً عن مثل هذا. فقلت له يا أخى أن جمهرتنا من هذا الضرب ، فنحن نباعد بين قولنا وفعلنا بما لا يمكن اجتيازه. وهذا هو السبب فيما نراه من ضعفنا وفتورنا وعدم استطاعتنا الصبر فى معترك الحياة وفى مضمار الجلاد. وأنا لا أصدق أننا نفلح أو ننال أمانينا ما لم يكن قولنا أقل من فعلنا ، أو ما لم نوازن بين الاقوال والاعمال لنكون كفرسى رهان. أما ما نحن فيه من قول مليح وفعل قبيح فلن يصيبنا منه إلا ما نشاهده من استكانة وخضوع وتخاذل

## القرآن الكريم

هو الكتاب الخالد الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم مجيد. وهو سر نهضة المسلمين وقوتهم لا حياة لهم بسواه. وضعفهم الآن راجع إلى إهمال هدايته وعدم اتباعه كما يجب عليهم. فهم الآن يسمعونه في الجنائز غير مصغين إليه وفى الافراح متلاهين عنه وقد يستعملونه فى الرقى والتمائم. ولن يعود إلى المسلمين مجدهم إلا إذا آتوا القرآن نصيبه من التعظيم والتكريم وجعلوه دستورهم الاعلى وصحيفتهم الكبرى يتلونها صباح مساء ويزنون أنفسهم بميزانها ويربون أنفسهم بآدابها ويعملون بما تهديهم اليه آياتها ، وفى الصدر الاول كان الصحابى يسمع الآية الواحدة أو الآيتين فتفتحان أمام بصيرته آفاق الخير ويسير على ضوئهما إلى غاية العز والصلاح والسيادة

## الدسائس فى الشرق

الشرق ملىء بالخير والذكاء والعلم والقوة الروحانية العالية ، ولكن فيه دسائس تبعد العظيم العامل عن ميدان الجهاد وتقرب الخسيس الجاهل إلى مركز النفوذ والسلطان. فينجم من هذا البلاء الاكبر على الشرق المسكين. وقد كان للدسائس شأن كبير في استعمار الشرق وامتلاك أراضيه ، ولا نجاة له إلا بخنق الدسائس وظهور الاخلاص والصراحة فى رجاله وخدمة المصالح العامة ونبذ المصالح الخاصة المتعارضة معها. وإن رجلا مخلصا عاملا فى مركز السلطة من أمة يعبد لها طريق المجد والعظمة والسؤدد ، وإن دساسا واحدا يهدمها

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

استعمل مصنوعات أمتك

# فرصـــــــــة لتحسين حال مسلمى الحبشة

### بقلم كاتب الشرق الاكبر عطوفة الامير شكيب أرسلان

إنه بعد أن حدث الاختلاف بين إيطاليا والحبشة وأخذت كل من الدولتين تتأهب للقتال وكنا نعلم ما عليه مسلمو الحبشة من الضنك مع النصارى وجدنا هذه الفرصة هى المثلى لنصح الحكومة الحبشية بمعاملة المسلمين على قدم المساواة مع المسيحيين لمعرفتها انها إذا ضاعت هذه الفرصة فلن تعود، وان قوما تعودوا أن يرهقوا قوما آخرين مجاورين لهم وقد استمر هذا الارهاق قرونا متطاولة لا يسهل عليهم أن يغيروا عاداتهم وأن يعتدلوا معهم. ولكن إذا وقعوا بإزاء حادث خطير يتهدد كيانهم فقد يثوبون إلى الصواب ويعاملون أبناء وطنهم المهضومين كما يجب أن يعامل أبناء الوطن الواحد بعضهم بعضا. قلنا مائة مرة إننا قوم لا نريد أن نخدم المسلمين بالجمجمة الفارغة حتى يقول الناس عنا ماشاء الله وباسم الله بل نريد أن نخدم المسلمين بالعمل وبالمصالح الراهنة. نريد أن ندفع بهم إلى الامام بكل وسيلة.. وقد رأينا هذه الحادثة فرصة للتنفيس من خناق مسلمى الحبشة بل وجدناها فرصة لهداية الحبشة النصارى الى مصلحتهم الحقيقية القائمة بالاتحاد مع المسلمين لأنه إذا كان هناك دول أجنبية طامحة الى الاستيلاء على الحبشة وكان المسلمون ناقمين على النصارى فان هذه الدولة الاجنبية ايطاليا أو غيرها تتورّد من خلال هذا الشقاق بين الملتين هناك فرجة عظيمة وتقول للمسلمين: إننى أنا آتية لانقاذكم من العنت الذى أنتم فيه. وأما اذا كان المسلمون متمتعين بالحقوق وبالمساواة التى يتمتع بها النصارى فان تقدر ايطاليا ولا غيرها أن تتورد تلك الفرجة وتدخل على الحبشة من تلك الثلمة

ما نظن اننا أخطأنا فى فكرتنا هذه ولا يوجد ذو مسكة من عقل أو من انصاف يقدر أن يقول لنا: كلا لا يهمنا عدم مساواة المسلمين بالمسيحيين فى الحبشة وأمر تافه عندنا أن تضغط عليهم الحكومة الحبشية أو لا تضغط. وما أهمية ستة ملايين مسلم فى تلك الاصقاع إذا كانوا فى حال الرق للاحباش النصارى؟

يقدر أن يؤاخذنا الناس لو قلنا: إنه لمن المستغرب عندنا أن تستولى ايطاليا على الحبشة لكون المسيحيين فيها يظلمون المسلمين. فهذا لم نقله ولا نقوله ولن نقوله لا حبا بالحبشة النصارى الذين يرهقون المسلمين من مئات من السنين بشكل فظيع ولكن حبا بعدم تسلط دولة غربية على دولة شرقية ومحافظة على مبدأ مقدس نحن فى مقدمة الدعاة اليه وهو عدم تسلط أمة على أمة. يستحيل علينا أن نقابل بسيوف الاستعمار حينما يكون عاملا فى رقابنا. ولذلك نريد أن ننقل هنا العبارة التى نشرناها فى شهر فبراير الماضى بالعدد الاخير من مجلتنا (لاناسيون آراب) فهو هذا مترجما بالحرف الواحد:

## مسلمو الحبشة

ان الخلاف الايطالى الحبشى لم يلبث أن أسعر أواره فانه من المعلوم أن مسلمى هذه المملكة يبلغون خمسة أو ستة ملايين وانهم يزيدون على نصف سكانها ومع ذلك فالحكومة الحبشية تعدهم كأنهم غير موجودين فى الدنيا فليس لهم ممثلون فى الحكومة لا بنسبة عددهم ولا بنسبة واحد فى المائة من عددهم. ونادر جدا أن يوجد منهم مستخدمون فى الدولة وان وجدوا ففى وظائف صغيرة للغاية وبالاختصار الحكومة الحبشية حكومة مسيحية بأجمعها ولو كان نصف الرعايا مسلمين، وهذا غير كاف منها بل الحكومة تحت ضغط الاكليروس الحبشى وأكثر منه تحت تأثير المبشرين الاوربيين تبث دعاية مسيحية واسعة النطاق بين المسلمين. والحال أن الامة الاسلامية هناك ليست أحط من الامة المسيحية بل المسلمون فى الغابر كانوا أعلى درجة وكان منهم أبطال مشهورون معدودون فى الطبقة الاولى من رجال التاريخ وكادوا أوشكوا أن يستصفوا الحبشة بأجمعها

فنحن غير مطالبين الآن بهذه الفتوحات ولسنا نضمر أدنى نية سيئة بحق كيان الحبشة السياسى بل نريد للحبشة السعادة

التامة وتتمنى لها في هذا الموضوع كل ما نتمناه لممالك الشرق.

ولكن الذي لا يمكننا أن نتحمله هو معاملة هذه المملكة للمسلمين كأنهم امة منحطة عن المسيحيين فليس هو موافقا للحقيقة ولا لحقوق الامم ولا لمصلحة الحكومة الحبشية نفسها. وانفا كنا قد تلقينا تفاصيل كثيرة عن المعاملات السيئة الواقعة على مسلمي الحبشة ولكن أمسكنا عن نشرها حبا بالوئام بين الامتين المتساويتين في تلك البلاد مع أننا كنا قادرين أن ننشرها بالافرنسية وبالعربية بواسطة الجرائد الكثيرة التي نقدر أن نكتب فيها. ولقد سمعنا مؤخرا بأنه قد بدأت علامات تودد نحو المسلمين هناك فاذا صحت هذه المعلومات فاننا لا نقدر الا أن نحبذ هذه السياسة ونحن نرجو أن لا تكون هذه السياسة خدعة موقتة لتسكين المسلمين ريثما تكون الزوبعة الايطالية قد مرت اذا كانوا هناك يريدون أن يستوثقوا من صداقة المسلمين فالطريقة الوحيدة لذلك هو تسويتهم بالمسيحيين في الحقوق وأن لا فرق بين الفريقين وليس الملك طفري هو الذي سيخسر في هذه السياسة »

إنني اسائل أهل الخافقين: هل يوجد في هذا الكلام ما يقال له دعاية لايطاليا؟ هل يوجد حرف واحد من هذا المقال يومىء الى وجوب خضوع الحبشة لايطاليا؟ اذا كانت الالفاظ تدل على المعاني فان هذه الدعوة التي قدمناها للحبشة هي دعوة على ايطاليا لا لايطاليا. ان وجد من يكره بيانا من هذا القبيل في مثل هذا الموقف فيكون رجال سياسة ايطاليا لانهم يفهمون منه أننا ننصح نصارى الحبشة بتألف قلوب المسلمين حتى يكونوا واياهم يدا واحدة في وجه الطليان ويصير المسلم حينئذ شديد الحفاظ عظيم الحماسة في قتال الاجنبي كما هو المسيحي لان المسلم حينئذ يدافع عن وطن هو فيه عزيز أي يدافع عن عزه بخلاف ما لو كان مهتضما ذليلا فانه يساق الى الدفاع برغم أنفه لانه ليس من المعقول أن انسانا فيه صفات البشرية يدافع عن ذله

نحن نصحنا الحبشة أن يسووا بين المسلمين والمسيحيين في الحقوق وفي احراز المناصب ويتركوا هذه السياسة التبشيرية ويعدلوا عن هذه الدعاية المسيحية بين المسلمين حتى تكون هناك كتلة حبشية وطنية متحدة متعصبة لا يقدر الاجنبي أن يجد اليها طريقا. فليتأمل المتأمل في ترجمة مقالتنا هذه وان شاء فليراجع أصلها الافرنسي حتى يعلم علم اليقين أنها كلها في صالح الحبشة وأن الطليان في أنفسهم لا يكونون شاكرين لكتابة كهذه تهدي الحبشة الى الطريق الوحيد الذي فيه وقايتهم من خطر الاستعمار

فبرغم هذا الكلام الصريح الفصيح قام اناس يتهموننا بأننا انما نعمل دعاية لايطاليا! أين وجدوا هذا؟ أفي مقالتنا الافرنسية أم في مقالات كثيرة لنا كررنا فيها مرارا بأننا قوم نعارض الاستعمار ولا نزال نقارعه ولا يمكننا أن نوافق عليه بوجه من الوجوه وأننا لا يمكننا بعد خمسين سنة متصلة في هذه المكافحة نعود فنقول: كنا في ضلال مبين ولتأت اوربا ولتأخذ بلاد الشرق. أين قلنا: اننا نحبذ استيلاء ايطاليا على الحبشة؟ وانه لا يجب على مسلمي الحبشة أن يقاتلوا عن أوطانهم؟ عشرين مرة كتبنا بالعربي لا بالسرياني ولا بالعبراني اننا لا نرضى بتسلط امة على امة ليس امة غربية على امة شرقية فحسب، بل هذا المبدأ كله نرفضه بتاتا لاننا نحن بأنفسنا واقعون بهذه العلة. ومع هذا يكابر المكابر ويقول: بل هذه دعاية لايطاليا!

نعم ان بين هؤلاء المكابرين من هم شياطين يفهمون الحقيقة ويتجاهلونها. ومنهم من قاموا بدون أدنى معرفة لما هو حاصل في الحبشة يضجون ويصخبون ويصيحون منددين لا بمن يوافق على استعمار ايطاليا للحبشة فقد كانوا مصيبين لو اكتفوا بذلك ولكنهم يندّدون بكل من يقول ان الحبشة المسلمين هم هناك في ذل وانه ليس لهم نصيب من المساواة مع أبناء وطنهم

فيجب علينا أن ننكر حصول الضغط على المسلمين ونتجاهل هذا الامر بتاتا وأن نقول: ان المسلمين في الحبشة هم متمتعون بنفس الحقوق التي يتمتع بها النصارى وأن نكذب هذه الكذبة العظيمة لاجل خاطر هؤلاء

ولا يجوز لنا أن ننصح الحبشة بتسوية المسلمين مع المسيحيين ولو كان في ذلك عين المصلحة لها

وقد بلغ من بعضهم المكابرة في المحسوس ان كتب الى جريدة في فلسطين بقوله: ما سمعنا ان الحكومة الحبشية أساءت معاملة المسلمين إلا منكم! سبحانك إن هذا بهتان عظيم. حوادث تاريخية

تواترت في القرون والاجيال واتفقت عليها تواريخ الامم شرقا وغربا وعندى بضعة عشر مجلدا عن تاريخ الحبشة منها ما هو بالافرنسى والانجليزى ومنها ما هو بالعربى وكلها تؤيد هذا الامر وأنا نفسى كتبت فى هذا الموضوع فى حواشى حاضر العالم الاسلامى أربعين صفحة هى زبدة ما أخذته من التواريخ العربية والاوروبية ومن هذا نعلم هذا الحوادث الماضية ان الحبشة المسلمين ذاقوا من الهوان مالم يذقه إلا مسلمو الاندلس مع الفرق بأن مسلمى الاندلس أكرهوا على التنصر فى القرون الوسطى وان مسلمى الحبشة أكرهوا على التنصر قاطبة حاضرهم وباديهم من خمسين سنة ليس فى القرون الوسطى. اقرأ ما ورد فى الانسيكلوبيدية الاسلامية تحت لفظة Abyssinie فى صفحة ١٢٣ من الجزء الاول ومن المعلوم أن الانسيكلوبيدية الاسلامية المحررة باللغات الثلاث الافرنسية والالمانية والانجليزية قد حررتها لجنة إن لم نقل انها مجاهرة بعداوة الاسلام فلا نقدر أن نقول انها صديقة للاسلام جاء فيها ما يلى بعد ذكر حروب كثيرة وغارات كثيرة للحكومة الحبشية على بلاد الاسلام : « كان الراس على من ايجالة فى سنة ١٨٣٠ الى سنة ١٨٥٥ ذا نفوذ عظيم فى مقاطعة بيغمدر وكان قد تنصر ظاهراً إلا أنه كان يساعد المسلمين بما أمكنه فغاظ ذلك الحبشة وقاموا بالضغط على المسلمين فى زمن الملك تيودورس وكان هذا عدوا لدودا للمسلمين (سنة ١٨٥٥ ـ ١٨٦٨) وقد وصلت هذه العداوة الى الدرجة القصوى بعد الحروب التى وقعت مع مصر لأن مصراً احتلت بعض نواح من شمالى الحبشة مثل هالنقه والقيدن وسابدرات وغيرها وانبسط الاسلام هناك وسنة ١٨٦٤ طرد الحبشة الترك من مصوع وسنة ١٨٧٥ استولوا على هرر وعلى مقاطعات الجنوب والغرب فأرسل الخديوى جيشا الى مصوع فذبحوه في واقعة غودا غودى وذلك فى زمن الملك يوحنا . فأرسلت مصر جيشا آخر تحت قيادة حسن باشا ابن الخديوى فانهزم هذا الجيش أيضا فى ٧ مارس ١٨٧٦ ولما توطد الملك يوحنا على عرشه أصدر في سنة ١٨٨٠ أمرا يجبر فيه كل من كان يدين بالاسلام أن يصير نصرانيا أو يهاجر الحبشة . فهاجر كثير من المسلمين الي القلابات . وفي سنة ١٨٨٣ كانت حارة الاسلام في غندار قاعا صفصفا ثم صدر الاذن لمسلمي صبرالك وحمازن وغيرها بالبقاء فى البلاد ولكنهم فرقوهم بعضهم عن بعض وقد كانت هذه التدابير لا سيما فى الشمال غير طويلة المدة » اه

وليس هنا المجال متسعا لنقل هذه التواريخ كلها وانما نقلنا هذه العبارة من كتاب محرر بأقلام أوربية وغير مشهور بالتحيز للاسلام

وعندنا ما يؤيد روايته من المعلومات الواردة لنا من الحبشة نفسها فنحن لا نرسل القول جزافا ولا نظلم أحدا ولو كان عدوا لأن الافتراء لا يرتكبه إلا الرجل السافل ونحن مأمورون شرعا فضلا عن أننا مأمورون شرفا وأدبا وكياسة أن نقول الحق ولا نحيد عنه قال الله تعالى ﴿ لا يجرمنكم شنآن قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾ وقال تعالى ﴿ الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ﴾ فلنفرض ان الاحباش النصارى ليسوا بأصدقائنا فلا يجوز لنا أن نقول فيهم ما ليس فيهم ولا أن نتهمهم بما لم يفعلوه . ولكننا إذا كنا على ثقة مما فعلوه ومما لا يزالون يفعلونه فلن نتأخر عن اظهار ذلك حبا بزيد وعمرو أو رعاية لاناس يعتقدون ان ذكر هذه الحقائق مخالف للسياسة ... فان كنتم تفهمون معنى السياسة فالواجب عليكم أن تقولوا الحقيقة لئلا يتمادى الحبشة فى طغيانهم فيقولوا فى أنفسهم : نحن نرهق المسلمين عسرا من مئين من السنين ونجبرهم على التنصر ومع ذلك فهؤلاء المسلمون في الاقطار الاخرى ينتصرون لنا ولا يبالون بما فعلناه باخوانهم . فهذا ليس من السياسة التى تنفع المسلمين فى الحبشة بل ليس من السياسة التى تنفع النصارى أنفسهم . فان كنتم أنتم معاشر المنتصرين للحبشة تحبون هذه المملكة فانه يجب عليكم أن تنبهوها الى مصلحتها وتحذروها من الموبقات الضارة بها فان الطبيب الذى يحب مريضه لا يخدعه بل يحذره من الاسراف على نفسه وينبهه الى الطرق التى يحفظ بها صحته . ولا يؤمل صحة حقيقية لمملكة الحبشة ما دام المسلمون فيها فى درجة منحطة عن درجة المسيحيين

لما قرر المؤتمر الاسلامى تأليف دليل للعالم الاسلامى يتضمن معلومات أكيدة عن جميع الاقطار التي فيها مسلمون أخذنا نراسل

الجهات ونأخذ منها معلومات نعتمد عليها فى تأليف هذا الكتاب الذى رغب الينا صاحب السماحة الحاج أمين الحسينى أن نكون من العاملين فيه . فكانت الحبشة من جملة البلاد التى أخذنا عنها المعلومات الوثيقة وبهذه الواسطة علمنا ما هو جار هناك على وجه الاجمال . وكانت المعلومات التى تلقيناها مؤيدة بتواقيع كثيرة فلا يقدر أحد أن يقول : اننا بنينا على غير أساس . عندنا مكاتيب نعرف منها أن المسلمين هناك مصابون من كل الجهات وكان أحد من يكاتبوننا قد شعرت به الحكومة الحبشية فألقت به فى السجن فما تخلص الا بعد أشهر ولم يعد بعدها الى مكاتبتنا بحرف واحد

ونحن مع ذلك غير محتاجين الى مكاتيب سرية تأتينا من الحبشة لان فى أيدينا وثائق مطبوعة ومن جملتها الفتوى التى أصدرها أساقفة الحبشة بخلع الملك ياسو بحجة توده المسلمين .. هذه الجملة توده ياسو المسلمين لم تجمجم بها الحكومة الحبشية بل نشرتها علنا وحسبتها ذنبا كبيراً يستحق خلع ملك . ونص الفتوى محفوظ عندنا نقلا عن الصحف الافرنسية . بل قرأت فى بعض الجرائد المصرية وفى الايام الاخيرة ما يؤيد هذا الامر وفيه زيادة على ما أعلم وهى أنه وجد فى بعض جيش الملك ياسو كتائب كانت تحمل أعلاما مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله . فهذا العمل عدّ مروقا من القاعدة وخرقا لاصول الحكومة الحبشية واستوجب خلع الملك ... فتأملوا . وتحرير الخبر أن الملك ياسو هو ابن الراس ميكائيل وان الراس ميكائيل هو من امراء مقاطعة ولّو وقد كان مسلما ويقال ان أصله من سادات اليمن ولما صدرت أوامر الحكومة الحبشية بتنصير المسلمين كان الراس ميكائيل ممن تنصر وخدم فى هذا الموضوع كثيرا . ثم لما مات الملك يوحنا رجع أكثر المسلمين الى الاسلام ولكن بقى فى مقاطعة ولّو المذكورة نحو عشرة فى المائة لم يعودوا الى الاسلام وأكثرهم من أولاد العلماء والامراء والاعيان وكان منهم الراس ميكائيل هذا . فأحبه الامبراطور منليك وأزوجه ابنته فولد له منها ياسو . ولما مات منليك من غير ولد ذكر عهد بالملك لياسو فتذكر ياسو أن أصله مسلم وهو فى الحقيقة لم يعمل شيئا للمسلمين فلا قدر أن يسوّى بينهم وبين المسيحيين ولا تمكن من أن يمنحهم أقل شيء كانوا غير حاصلين عليه من قبل . وغاية ما فى الباب أنه كان يحسن استقبالهم ولا يهينهم وكان يقول : هؤلاء أكثر من نصف المملكة فلا يجوز لنا أن نكسر قلوبهم وكان من وقت الى آخر يزور أعيانهم ويعزز قضاة الشرع فيهم ، فنقم عليه ذلك رجال الحكومة الحبشية فالتجأ الى حزبه وكان أبوه لا يزال حيا فوقعت المعارك بين رجال الامبراطورة ابنة منليك التى ولوها مكان لياسو وبين ابن اختها هذا . وكان الراس طفرى الامبراطور الحالى فى طليعة المقاتلين لياسو برغم كونه متزوجا بأخته . ثم دارت الدائرة على ياسو وأبيه وبعد ذلك أصاب المسلمين الذين انتصروا لياسو من المصائب ما نحن ممسكون الآن عن ذكره حتى لا يقال اننا نريد تأريث الاحقاد بين الفريقين . ونحن لولا التهمة التى رمونا بها من أننا نخدم الاستعمار الايطالى ! وأننا اختلقنا قضية ارهاق الحكومة الحبشية للمسلمين خدمة لهذا الاستعمار لما كنا كتبنا شيئا من هذه المعلومات المؤلمة . فأما أن يقال لنا : نحن ما سمعنا أن الحكومة الحبشية تضطهد رعاياها المسلمين الا منكم ... أى اننا نحن نختلق من عند أنفسنا شيئا لم يقع لاجل خدمة ايطاليا ! فوالله هذا لا نرضاه مهما بلغ من الامر ولذلك نحن مضطرون الى التصريح ببعض ما نعلم بالاقل وان هذه الفئة لم تنفع الحبشة فى هذه السياسة لاننا بينما كنا ساكتين عن نشر هذه الاخبار التى عندنا حافظين لها في زوايا خزائننا حبا بالوئام إذ جاء هؤلاء فأحرجونا وأجبرونا أن نقول ما نعرفه وأن نستخرج من التواريخ القديمة والحديثة ما يؤيد قولنا ويحقق أننا لا نتحامل على أحد

وأما أننا نخدم استعمار ايطاليا أو غير ايطاليا فهو كذب محض أيا كان قائله . وإذا كنا نصحنا الحبشة فى مجلتنا (لاناسيون آراب) التى نرسل منها عدة نسخ الى اديس ابابا . فيكون ذلك هذا في الحقيقة دعاية على ايطاليا لا لايطاليا كما تقدم الكلام عليه . ان ايطاليا هى الحقيقة بأن تستاء من نصحنا للحبشة بالاتحاد مع المسلمين . والحال أننا نرى أناسا بينهم كثير من المسلمين هم غضاب علينا من أجل هذه النصيحة يكابرون فى المحسوس ويجعلون هذه النصيحة خدمة للاستعمار الايطالى !

(البقية على الصفحة ١٩)

# هتلر يلقى درسا فى حياة الامم وانحلالها

خطب الزعيم هتلر يوم أول مايو في أكثر من مليون نسمة اجتمعوا فى ميدان تمبلهوف وكان موضوع خطبته « مشيئتى هى ايمانكم » ومما قاله :

ان هذا اليوم كان فى السابق مختصاً بالنزاع بين الطبقات والحقد ، ولكنه أصبح عيداً قوميا ألمانيا للزعامة والتضامن . فالامة كلها متحدة برابطة العمل المشترك ، و بذلك بزغ عهد جديد على ألمانيا . وعند ما نقول ذلك نعلم أن عظمة هذا الزمن مستمدة من عظمة المهمة الموجودة أمامنا ، وهي مهمة ذات عظمة تاريخية لم يواجه أى جيل من الاجيال مثلها

ولقد كان الشعب الالمانى عاجزا لانه كان ممزقا بالاختلافات الداخلية ، ومتفرقا الى الوف من الاحزاب والفرق ، فالدولة التى تؤسس على شعب فى حالة الانحلال لا بد من أن تكون ضعيفة عاجزة واقعة تحت رحمة الدول الاجنبية ، ولذلك كانت الحكومات الصغيرة ذاتها تهزأ بها و تجرّد رعاياها من حقوقهم وكان الاقتصاد الاهلى فى حالة خراب ، وكل شىء يتداعي . ولقد لخص أحد كبار الكتاب الافكار السائدة فى ذلك العصر في كتاب عنوانه ( انحطاط الحضارة الغربية ) فهل دنا تاريخنا حقيقة من نهايته ؟ وهل نشهد نهاية امتنا ؟ كلا . اننا لا نستطيع أن نصدق ذلك ، بل يجب أن لا يكون هناك انحطاط فى الحضارة الغربية بل بعث فى شعوب هذه الحضارة اذا لم يتحطم سوى الاشياء التى عراها الانحلال والتلف ، وقامت على أنقاضها حياة جديدة

لا يمكن أن تكمل المهام العظمى سوى الشعوب القوية ، وان لم تكن الزعامات القوية مؤيدة فى الداخل من شعب قوي العزيمة والايمان فلا بد من فشلها . ومن دواعى سوء حظ الانسانية أن زعماءها قلما يدركون أن القوة العظمى ليست في الجيوش والمدافع والدبابات ، بل فى الاجماع العام والوحدة الادبية وايمان الشعب الذى يستطيع أن ينقل الجبال ويذلل جميع العقبات

لو لم تتحول نفسية الشعب الالمانى لما أمكن أن يتحقق أي تقدم روحي . وأعظم ما ظفر به الشعب الالمانى فى هذا العصر هو الفكرة الجديدة التى يشعر بها فيه ، فاتحد بها وتلمس الطريق الى حياة جديدة . فأول مايو هو رمز لذلك الظفر

قد يكون فى خارج صفوفنا حتى الآن اناس يتساءلون : لماذا يجتمع الملايين في هذا المكان ؟ فاجيبهم ان هذا الاجتماع يعنى أننا لسنا سكان مدن ولا فلاحين ولا عمالا ولا موظفين بل امة واحدة تريد تحقيق غاية عظيمة واحدة متحدة فى واجب واحد وتتألف منها جماعة واحدة تريد تحقيق غاية عظيمة واحدة . فنحن قابلنا ألمانيا بالبلدان الاخرى وجدنا أننا امة يعيش كل ١٣٧ شخصا منها فى كيلو متر مربع واحد . وليس لنا مستعمرات ولا مواد أولية ولا صلة أجنبية ولا رأس مال ولا أموال موظفة في الخارج ، وكل ما لدينا هو أعباء ثقيلة وتضحيات وضرائب واجور ورواتب طفيفة ، فماذا نملك بالنسبة الى الامم الغنية الاخرى ؟ شىء واحد فقط وهو شعبنا ونحن مدينون بكل ما أوجدناه لما فى هذا الشعب من القدرة والاخلاص و المثابرة والشرف والنظام وعند ما نتأمل فى كل ذلك نجد أنه أعظم قيمة لنا من كل ما يستطيع العالم أن يعطينا. فأقول للشعوب الاخرى فى هذا اليوم : لا حاجة بكم الى الخوف من أن نطلب شيئا منكم فلنا من الكرامة ما يجعلنا نعترف بأنكم لا تستطيعون أن تعطونا أثمن الاشياء عندنا وهو شعبنا ولو عرض علىّ الناس القارات الخمس لفضلت أن أبقى عضوا عاديا فى هذا الشعب لانه هو الذى يجعلنا ننجح فى حل المعضلات التى نواجهها

لقد أنجزنا كثيرا من المهام فى خلال الثلاث السنوات الماضية : فكان عدد العمال العاطلين ستة ملايين ونصف مليون أما الآن فانه لا يبلغ الا زهاء مليون وربع مليون . ولو نظرنا الى البلدان الاخرى التى هى أكبر وأغنى من ألمانيا وأقل منها فى كثافة السكان لوجدنا أنها لم تستطع أن تبلغ مثل هذه النتيجة . وسنواصل النضال الى أن يتاح لكل ألمانى أن يجد عملا

ولسنا نريد الحرب ولا الشقاق ، وقد أعددنا السلام في داخل البلاد ونودّ أن نساعد على تعزيز السلام في العالم ، لأننا نعلم أننا لا نستطيع انجاز المهام الكبرى التي أمامنا الا في ظلّ السلام

إننا نشعر بودّ يقفنا العالم ، ونودّ أن يدرك العالم انه من المتعذر حرمان أمة تشعر بكرامتها مما لا يمكن حرمانها منه . ونود بخاصة أن يعرف العالم أن ألمانيا اليوم غير ألمانيا التي كانت بالامس وأن الشعب الالماني اليوم هو شعب ألفي سنة مضت . فلا نستطيع أن ندرس تاريخه على الرغم مما فيه من الاغلاط والعيوب إلا ونحن نشعر بالكرامة والمجد

## مستشار وزارة التجارة

زار المستر جوفري ليتام كوربت دار المفوضية المصرية في لندن ووقع عقد تعيينه مستشاراً لوزارة التجارة والصناعة لمدة ثلاث سنوات . وكان التوقيع على نسخة من العقود العادية المطبوعة التي تستعمل دائماً كلما استخدمت الحكومة المصرية موظفا أجنبيا ، وهي لا تحتوي على مواد أو شروط خاصة مطلقا . ولم يحدد بعد موعد سفر المستشار الجديد نهائيا ، وسيدعوه حسن صبري بك إلى الغداء بدار المفوضية قبل سفره الى مصر

## ري العراق

في نية الحكومة العراقية احياء نهر الحويجة في كركوك ، ومتى تم ذلك فان مقدار عشرة آلاف فدان من الاراضي البور تتحول الى أراض زراعية خصبة توزع على قبيلة العبيد لتقوم بحرثها واستثمارها

## مصر والوحدة العربية

ينشر الاستاذ السيد محيي الدين رضا سلسلة مقالات في المقطم بعنوان ( خمسة أيام في المدينة ) وقد جاء في مقالته الثالثة وصف اجتماعه وحضرة الأستاذ أحمد حسين رئيس جمعية مصر الفتاة بشباب المدينة المنوّرة ، وكان مما دار في هذا الاجتماع عتب شباب المدينة على شباب مصر تهاونهم بأمر الوحدة العربية وتمسكهم بالرابطة المصرية الضيقة النطاق ، فكان جواب الاستاذ أحمد حسين اعتذاره بأن دول الاستعمار تقف عثرة في سبيل ذلك . وهو اعتذار عجيب ، لأن الامم لا تستلهم مصالحها من أهواء دول الاستعمار ، ولو كانت الامم الناهضة تعرض عن كل خير لاجل خاطر دول الاستعمار لكان يجب على الاستاذ أحمد حسين أن لا يؤسس جمعية مصر الفتاة وأن لا ينشر جريدة الصرخة ، بل كان يجب على أمم الشرق أن لا تعيش . ان دول الاستعمار تتمنى لو يتفرّق أهل القطر الواحد بعصبيات المدن التي يتألف منها ذلك القطر ، بل بعصبيات الاحياء والأثمان التي تتألف منها المدينة الواحدة ، وفي تمزيق سوريا الصغيرة الى دول وجمهوريات عبرة للمعتبرين

## الطلاق لاجل هتلر

قالت جريدة « جرمانيا » الكاثوليكية ان محكمة النقض والابرام في مدينة ليبزج الالمانية حكمت بأن للرجل الحق في طلاق زوجته اذا بدرت منها عبارات عدها الزوج ماسة بكرامة الزعيم هتلر رئيس الدولة الالمانية

## الملك حسين

### وتعليم أحفاده في انكلترا

كنا في سرادق الملك حسين في منى في موسم السنة الاولى لاستقلال الملك حسين بأمر الحجاز ، وكان قد حضر لزيارتنا وأداء فريضة الحج المرحوم السيد شريف الفاروقي الذي كان معتمداً لحكومة الحجاز في مصر ، فدخل علينا في السرادق أحفاد الملك وكانوا أطفالا وفي مقدمتهم جلالة الملك غازي ملك العراق الحالي وهم بالملابس الحجازية وفي أوساطهم خناجر الذهب الذي تزيدهم جمالا فألقى السيد شريف الفاروقي كلمة على مسامع الملك حسين ولا أدري هل قالها من عند نفسه أم اقترح عليه أحد أبنائها ، فقال له يا جلالة سيدنا ان في انكلترا مدرسة خاصة بتعليم الامراء وأبناء الملوك والعظماء فحبذا لو أمرتم بارسال أصحاب السموّ الامراء الى تلك المدرسة . وكان جلالته مضطجعاً فاستقام في جلسته وقال له : لا ، لا يا بني انهم سيتعلمون في المدرسة التي تعلم فيها فيصل واخوته

## الاعانة الحكومية

### لشركة مصر للملاحة

قرر مجلس الوزراء فتح اعتماد بعشرين ألف جنيه لاعانة شركة مصر الملاحة البحرية تنفيذاً لعقد الاتفاق المبرم بين الحكومة والشركة المذكورة على أن لا تصرف الاعانة الا بعد مراجعة حسابات الشركة واتضاح استحقاقها

اقرأوا صحيفة الفتح يوم الخميس من كل أسبوع

# لسان العصر

## شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد أكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى النّدْوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو ( الهند)

— ٥ —

## العصر الجديد

### ﴿ الغابر فى الحاضر ﴾

(٨) قد قرع أُذنى صوت الأذان آنفا ، لعل بقية من أهل العصر الغابر ( الرجعيين المحافظين ) لا تزال تعيش الى الآن

### ﴿ ذكرُ الله فى القرن العشرين ! ﴾

(٩) « انّ أقرانى رفعوا علىّ قضايا فى المحاكم بجناية ذكر الله فى هذا العصر »

ماأظرف هذا البيت وما أبلغه وما أصدقه تصويرا وتمثيلا لهذا العصر ، الذى يتسع صدره دائما لكل نوع من الفجور والبهيمية وجنون الشباب ، والافساد والتدمير ، والاصنام وآلهة معبودة من دون الله طاغية مفسدة مفرّقة ، كالشعوبية والجنسية والوطنية واللون ، ولا يضيق صدره الرحب الا بالدين والروحانية فقط ، فليس الذى يمشى فى الاسواق ويغشى الاندية والمجالس عريانا ويقضى شهوته على قارعة الطريق مجنونا ولا مجرما وانما المجنون من يذكر الله فى نور الكهرباء وفى ظل العلم والمدنية ... فى القرن العشرين . تلك جريمة لا تغتفر !

قال لويد جورج الشهير « لو جاء المسيح الى لندن لم نتركه الا فى رقابة الشرطة »

وأقول ان ذلك لابد منه فان المسيح ربما يقف فى الشارع واعظا يذكر الله ويدعو اليه ، ويقطع على الناس أشغالهم ، ويستلفتهم ويضيع وقتهم الثمين ، ولعله ينتقد الحكومة البريطانية المعصومة ، أو يغمز المدنية الاوربية المقدسة !

وفى سنة ١٩٣٣ م اشتد بالصينيين القحط ، وتأخر عليهم المطر ، فاجتمعوا وذهبوا الى معابدهم يستسقون ويدعون الله ، فأمطرت عليهم طيارات الحكومة منشورات قالت فيها : ان القحط وانقطاع الامطار حادثة طبيعية لاعلاقة لها بالأدعية . وجاءت جنود الحكومة ففرقت هذا التجمهر غير المشروع

( جريدة بيونير الهندية ـ ٩ اكتوبر ١٩٣٣)

وتأمل الفرق بين الحياتين أو الحضارتين الغربية الحديثة والشرقية القديمة : فالأولى مادية محضة انما أفرغها قوم لاعلاقة لهم بدين أو روحانية فى قالبهم فجاءت وليس للروحانية فيها حظ ولا اليها حاجة ، بل كانت ضدها فى كل شىء وأبعد شىء وأغناه عنها وما كان شىء غريبا وأجنبيا فيهامثلها ، وكذلك تؤثر فكرة الصانع وعقيدته ووجهة نظره فيما يصنع من غير أن يقصد ، فكيف اذا قصد ؟

أما حضارتنا الاسلامية أو الشرقية بعد الاسلام فقد أشربت الايمان ، وذكر الله وتعظيمه وألحمت أسديت بالدين وآدابه ورسومه بحيث لو أخرجتَ الدين منها لكانت جسدا بلا روح أو خطًّا غير ذى وضوح ، ولذهب معظمها وما كان له معنى

وحسبك ما فيها من الآداب الاسلامية والروحانية فى القيام والقعود ، وعند المنام والاستيقاظ ، والاكل والشرب ، واللقاء والاجتماع ، والأفراح والأحزان ، والمآدب والمآتم ، والتهنئة والتعزية ، والى الموت وبعده ، فالمسلم بذلك يعيش عيشة اسلامية روحانية من غير قصد فلو شاء أن ينسى الله لما استطاع مادام هو يعيش فى بيت اسلامى

وليس المسلمون فحسب ، فانهم حقيق بهم أن يعيشوا مسلمين ليموتوا مسلمين ـ كما هو الغالب ـ

قياماً بأمر الله تعالى ﴿ ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾ أى عيشوا مسلمين فتموتوا مسلمين . بل الاجانب الذين كانوا يجاورون المسلمين ويساكنونهم أيام حضارتهم وعزهم فى

حواضرهم ومدنهم ، ومراكز حضارتهم وعلمهم ، قد صبغوا بصبغة اسلامية ، وشاركوا المسلمين وقلدوهم فى كثير من العوائد والتقاليد والآداب والاخلاق الاسلامية ، بحيث يصعب على الاجنبى أن يميزهم . كذلك كان شأن النصارى فى الاندلس وبغداد ودمشق والقاهرة والوثنيين فى دهلى ولكنو ، كما شاركوهم فى لغتهم وأدبهم وزاحموهم فيهما وساروا معهم جنبا بجنب ، وكفى به مشاركة قوية فى دينهم وثقافتهم ولفظ كتابهم ، بل ان كثيرا منهم كانوا يحيّون بتحية الاسلام ويحوقلون ويبسملون ويقولون « سبحان الله ، وماشاء الله ، وان شاء الله » ويذكرون الله بمناسبات كثيرة فهم كانوا مسلمى اللسان مسلمى اللهجة مسلمى القلم مسلمى الحضارة وقد يكونون مسلمى الخلق ، فان هذه الشعب الاسلامية قد تجرّ الى اسلام القلب والاعتقاد فيكونون كما قال النبى ﷺ « أسلمت بما أسلفت من خير » كما أن النسيان والغفلة عن ذكر الله والبعد عن الدين ومحيطه وجهله واستيلاء اللادينيين والماديين على الدماغ والقلب والقالب واللسان عند النوم واليقظة فيكونون آخر شىء وأول شىء فى المنام ، يودى بكثير من شباننا ومقلديهم الى الالحاد والزندقة ، والمروق من الدين ، فان للحضارة واللغة والكتب والمطالعات لصحبة وأى صحبة وان للصحبة سلطانا وتأثيراً

فهؤلاء الكفار أيام حضارة المسلمين وعزتهم ، كانوا أشبه بالمسلمين ، وأجمع للاخلاق الاسلامية ، وآداب الدين وكثير من شعائره وتقاليده ، وأكثر ذكراً لله وأقل وخشة منه من أكثر المسلمين المتفرنجين والشبان المتعلمين فى الكليات والجامعات والمدارس الأجنبية فى الشرق ، دع الذين يدرسون فى أوروبا والذين يقيمون فيها ، ومن الذين يعيشون العيشة الغربية فى مصر وفى الهند وفى غيرهما من الأقطار الاسلامية ، وفيهم زعماؤنا السياسيون ، ونوابنا المحامون عن حقوق المسلمين والوطن ، والأمراء الذين يعقد المسلمون بهم آمالهم وتطمح اليهم أبصارهم ، والذين لايذكرون الله ، فضلا عن الصلاة والصوم والزكاة والحج ، والنصح للاسلام والمسلمين ، والمساعدة بالمال والجهاد . ففى الظاهر والرسم : الحضارة والاخلاق والعادات أولئك أحسن من هؤلاء قطعاً ؛ وأما فى الباطن والاعتقاد والايمان ، فانى لا أظن كثيراً منهم يفكرون فى ( لا إله إلا الله محمد رسول الله ) بعضهم فى سنوات وبعضهم فى عمره ، وانى لأعرف واحداً منهم ، وهو من أذيعهم شهرة وأكثرهم علماً وحنكة — وكم من أمثاله — لم يكن يحفظ لا إله إلا الله محمد رسول الله فلقنته إياها فى مناسبة اقترانه امرأة هندكية ، وهى شاعرة الهند الطائرة الصيت سروجنى نيدو

وسمعت أن مسلماً مصرياً أقام فى باريس بضع عشرة سنة وتزوج فيها بفرنسية ولبثت معه غير قليل ، ثم عاد معها الى مصر حيث علمت — وهى صاحبته بالجنب — أن عشيرها رجل مسلم أو من بيت مسلم ، ولم تكن تنبهت لذلك ولاشعرت به فى هذه السنين الطوال . ولست أستبعد هذا

### ﴿ لعنُ الشيطان فى القرن العشرين ﴾

(١٠) « لعنتُ الشيطان يوماً ، فَمُلِئَتْ صيحات وضجات ، وقيل : هذا خروج على الأدب والمدنية ! »

لئن ارتبتَ فى امكان وقوع مثل هذه ( الحادثة ) المظلمة التى ابتُلى بها شاعرنا العظيم واستبعدتَ هذا الانكار الحادّ الصارخ فجرب وتحمس وقل أى كلمة تنال من كرامة أخبث شيطان أو أكبر طاغوت أو أشهر ملحد مضلل أو إباحى فاجر — ولاأظن أن مدينتك تخلو منه — ثم انظر كيف تقوم القيامة ، وتزلزل الارض ، وتتفتح أبواب المحاكم والسجون لأنك قد نلت من كرامة الاديب فلان أو الكاتب فلان أو الدكتور فلان ، ووقعت فى شخصيته وشوهت سمعته ، وأخللت الأمن العام ، وخالفت النظام ، وفتحت بابا عظيما من الشر والفوضى ، ولأن عصرك عصر القانون ، ودولتك تحفظ لكل فرد من رعيتها شرفه وسمعته

أما إذا شتم اللهَ أحدٌ فى تلك الساعة أو سبّ أنبياءه وهزأ بهم ، أو طعن فى القرآن ، أو وقع فى الصحابة والخلفاء الراشدين وأئمة الاسلام ، مكاشفا مصرّحا تارة وباسم العلم والتحقيق والتاريخ و ( النقد التحليلى ) و ( الانتقاد النزيه ) تارة أخرى ، فهذا عصر العلم والتحقيق والبحث والتنقيب ، والانصاف والصراحة ، وحرية الفكر والقلم واللسان !

وأيضا هذا عصر التسامح ، وعصر التحقيق لاعصر الجمود والتقليد ، ولا ينظر فيه الى كل شىء من الوجهة الدينية فقط ، وعصر احترام شخصيات التاريخ والانصاف لهم ، ومنهم إبليس ، وفرعون ، وأبو جهل ، وأبو لهب ، ومسيلمة ، والعنسى ، والحجاج ، وجنكيز ، وهولاكو

( يتبع )

# كتاب الدكتور هيكل

## فى السيرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدى الاستاذ الاكبر الشيخ محمد مصطفى المراغى

السلام عليكم ورحمة الله و بعد فقد أدهش المؤمنين جدا وآسفهم كثيرا أن رأى المفكرين وتاج العلماء المعروف بأنه يقدر كل شيء قدره و ينظر الى عواقب الأمور كأنها ماثلة أمام عينه ـ يقرظ أعظم التقريظ كتابا تضمن من عجيب التلبيس وبليغ المغالطة بإلباس الباطل ثوب الحق وصوغ الخيالات فى صورة الحقائق وستر جمال الحقيقة بالاغراق فى زخرفة القول وتنميقه ما لا يخفى عظيم ضرره ووخيم مغبته فلقد ألفينا فيه مما يخالف القرآن العظيم وصحاح الاحاديث التى تفوت الحصر وما أجمع عليه المسلمون و تواتر بينهم الى حد أن علمه خاصهم وعامهم فصار معلوما لهم جميعهم بالاضطرار

ألفينا فيه من ذلك ما يطول استقراؤه ويصعب احصاؤه ولو لم يكن الا إنكاره جميع المعجزات المحمدية غير القرآن ـ مع العلم ضرورة بثبوتها فى الجملة كما قاله الامام ابن تيمية فى كتابه (الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح) ج ٤ ص ٢٢٤ ـ وتعليله اياه بمخالفتها لسنته جل شأنه ذلك التعليل المقتضى انكاره لجميع معجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام وزعمه أن روايات معجزاته ﷺ موضوعة قصد واضعها اما أن يجعل لنبينا مثل ما لموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام واما أن يشكك الناس فى صحة آية ﴿ وان نجد لسنة الله تبديلا ﴾ لو لم يكن إلا هذا لكان كافيا لاسقاط الكتاب والشك على الاقل فى حال صاحبه ان لم يتب أو يبين لكلامه تأويلا بيانا يذيع فى الناس ذيوع الكتاب حتى لا يضل به من فتنوا بالمؤلف وأمثاله

أجل ان ذلك الانكار وحده كفيل بأن يجعل الكتاب ذريعة كبرى للاضلال وآلة عظمى للفتنة فان دعوى استحالة خرق العادات المعبر عنه فى كتابه بمخالفة السنن يستلزم تسليمها انكار الاسلام من أصله بل تكذيب الاديان كلها دع ما يتضمنه من انكار الاحاديث التى أطبق على قبولها أئمة الحديث وغيرهم مع تواترها والاجماع على مضامينها ـ وهذا الانكار قد جاء صريحا غير محتمل التأويل تقبله الامة فى خاتمته السوداء

ألا وان من مدهشات العجائب أن يجرؤ فرد من الناس مهما عظم بروز شخصيته على انكار ما هو مجمع عليه بين المسلمين والتشكيك فيما هو معلوم بالاضطرار من الدين فى حين أنه هو معدود فى أبناء الاسلام ومشاهير كتابه وأغرب من هذا وأعجب أن يسكت على ذلك علماء الاسلام حتى أكابرهم بل ويقرظه أحد عظمائهم بما لعله لم يقرظ به كتاب قبله ، فيالفداحة الخطب ويالهول المصاب !

ألا وانه لا عزاء للمسلمين الا ان قالوا لعل الاستاذ الاكبر لم يقف على تلك الخاتمة ولا على سائر أخطائه النائية عن الحقيقة نأى الخضراء عن الغبراء فانه من أبعد التوهم أن يصل اليها شريف علمكم ثم تقروها اذ هذا لا يكاد يتصور ممن هو دون « السيد » بمراحل جمة ولهذا نراهم ينتظرون من ذوى الغيرة من العلماء والكتاب أن يقوموا بواجبهم نحو ما ذكر

بيد انه كان اللائق بعلو مقامكم وعظيم مكانتكم وقوة ايقانكم وكمال قدركم للامور و بعد نظركم و بليغ محافظتكم على تلكم الكرامة التى يغار عليها كل عظيم أن تمس ـ ألا تقرؤوا فى الكتاب كلمة حتى تسبروه تمام السبر مع كمال التدبر والايغال فى التأمل

ولولا ضيق المجال وخشية الملال لاوردت هنا عدة من تلكم الاخطاء التى لا تغتفر لمؤمن وحسبكم منها أن كلامه فى بدء الوحى يفيد أن أول سورة (اقرأ) نزل مناما وها أنا قد ذكرت فضيلتكم « والذكرى تنفع المؤمنين » و بذلكم أديت واجب الدين نحوه ونحوكم ولبيت نداء الضمير ، ولا أشك بعد هذا أنكم ستداركون الامر ببيان ما فاتكم بيانه والا كان « التقريظ » أعظم ضررا وأهول خطرا وأسوأ عاقبة وكان له من تشويه تلك السمعة الفضلى والمساس بهاتيكم الكرامة العليا ما لا نرضاه لشيخ الاسلام

وانا نوجه نظر فضيلتكم الى ما يأتى :

١ — قصة ابرهة والكعبة ص ٦٤

٢ — قصة شق الصدر ص ٧٢

٣ — بدء الوحى ص ٩٥

٤ — ما نسبه الى السيدة خديجة ص ١٠٥

٥ — الاسراء والمعراج ص ١٥٣

٦ — معجزة الفارس ص ١٧٧

٧ — قصة سراقة ص ١٧٩ ـ ١٨٠

٨ — دعواه أن النبي صلى الله عليه وسلم أقر المنكر ص ٤٣٣

٩ — انكاره للمعجزات المحمدية غير القرآن ص ٤٨٩ ـ ٤٩٠

١٠ — افتياته على السيدة عائشة ص ٤٧٨

ويلاحظ أنا لم نستقص اخطاء الكتاب وانما اطلعنا على هذه النزغات بطريق المصادفة والى الحق تعالى نرغب ونضرع أن يقينا واياكم والمسلمين جميعا مضلات الفتن والاغترار بزخرف هذه الحياة الدنيا وأن يوزعنا القيام بواجب ديننا ويعيذنا من الوقوع فى شرك شياطين الانس والجن انه حسبنا ونعم الوكيل والسلام عليكم ورحمة الله

٢١ المحرم سنة ١٣٥٤

محمد زهران

منشىء مجلة الاسعاد سابقا

## خط حديدى جديد

### بين الشام والعراق

احتفل فى شمال سوريا بافتتاح الخط الحديدى الجديد بين محطتى تل كوجان وتل كوجك وطول هذا الخط ٨٠ كيلو مترا وهو يصل محطة تل كوجان بالحدود العراقية ولا يبقى بين هذه الحدود ومدينة الموصل إلا مائة كيلو متر

## جسران على دجلة

عزمت الحكومة العراقية على انشاء جسرين حديدين ضخمين على دجلة فى بغداد لان الجسرين الحاليين أصبحا لا يسدّان حاجة العاصمة العراقية بعد أن زاد عدد سكانها حتى ناهز خمسمائة ألف نسمة

## يا فلسطين

بيئت الشرّ واستباح حماكِ
غاصبٌ كان لائذا بحماكِ
أنكر الحقَّ جهرة وتمادى
ينكر الشمس فى رفيع سماك
« جابوه » لحاجة في نفوس
وبه قد رموك فى أحشاك

◆

يا فلسطين يا « مثابة أمن »
مكر الغاصب الدخيل صفاك
لا تر دمى من « الوعد » وفاء
فوجود « الوعد » أصل شقاك
كم وعود فلم يوفوا بوعد
فلماذا وفوا بوعد سواك !!
قوّتان تآخيا بخفاء
ودهاء على استلاب حلاك
خطة للفناء قد رسموها
فاحذرى أن يحين يوم فناك
قد أذاقوا بنيك مرّاً وصابا
واستباح الدخيل حلو جناك
لهف نفسى أتقتلين « بجوع »
وسواك منعَّم بغذاك !

◆

راش سهما من السموم وآلى
أن يراك قتيلة فرماك
نازعته من بنيك صدور
وقلوب تآلفت لفداك
طاش سهم العدو عنك فخافى
نصب فخ أو اصطناع شراك
حذّرى « العرب » فرقة يتداعى
بعدها ما تعهدته يداك
إن داء الشعوب خاب بغيض
فاتقى الخلف تسلمى بقواك
ماعضوا باحتلال سهل خصيب
منك حتى تطلعوا لرباك
وأرام إلى « البراق » شخوصا
إن دون البراق نيل السماك

◆

ضاعفى السعى في الجهاد تفوزى
وتصيبى بعزة مرماك
وابتغى المجد من جهود شباب
بذلوا النفس في سبيل علاك
سيلاقى الدخيل يوما نكالا
وتفوزين دونه بمناك

طنطا محمود حميد

## الحبشة والعرب

تضمن كتاب امبراطور الحبشة لجلالة الملك ابن السعود الرغبة فى توثيق العلاقات الاقتصادية بين البلدين . ولم يشتمل هذا الكتاب على أية اشارة عسكرية أو سياسية بين الحبشة والحجاز ، خلافا لما روته بعض الصحف فى الخارج

## تشجيع السياحة لمصر

رفعت وزارة المواصلات الى وزارة المالية مذكرة بطلب الموافقة على رفع الاعتماد المخصص لتشجيع السياحة من ١٠ آلاف جنيه فى السنة الى ١٥ ألفاً للتمكن من نشر دعوة تتفق مع أهمية الاغراض التى يراد تحقيقها من توجيه أنظار السائحين في أنحاء العالم الى طقس مصر وآثارها

# ميزانية وزارة الاوقاف

نحن فؤاد الاول ملك مصر

بعد الاطلاع على أمرنا رقم ٦٧ لسنة ١٩٣٤ وبناء على ماعرضه علينا وزير الاوقاف وموافقة رأى مجلس الوزراء ، رسمنا بما هو آت :

المادة الاولى – تقررت ميزانية ايرادات الاوقاف الخيرية للسنة المالية ١٩٣٥ – ١٩٣٦ بمبلغ ٦٩١١٤٠ جنيها ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٦٩١١٤٠ جنيها ، وميزانية ايرادات أوقاف الخديوى اسماعيل بالوادى بمبلغ ٦٢٨٠٨ جنيهات ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٤٤٣٥٤ جنيها ، حسب الجدول حرف « ا » المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الثانية – تقررت ميزانية ايرادات أوقاف الحرمين الشريفين للسنة المالية ١٩٣٥–١٩٣٦ بمبلغ ٣١١٧٨ جنيها ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٣٠٩٦٩ جنيها ، حسب الجدول حرف « ب » المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الثالثة – تقررت ميزانية ايرادات الاوقاف الاهلية للسنة المالية ١٩٣٥ – ١٩٣٦ بمبلغ ٨٤١٣٠٧ جنيهات ، وميزانية مصروفاتها بمبلغ ٥٢٧٣٩٩ جنيها ، حسب الجدول حرف « ج » المرافق لهذا المرسوم بقانون

المادة الرابعة – على وزير الاوقاف تنفيذ هذا المرسوم بقانون

نأمر بأن يبصم هذا المرسوم بقانون بخاتم الدولة وأن ينشر فى الجريدة الرسمية وينفذ كقانون من قوانين الدولة

# مخصصات جلالة الملك

## والاسرة الملكية والديوان الملكى

نص فى ميزانية الدولة لسنة ١٩٣٥ – ١٩٣٦ على أن مخصصات جلالة الملك ١٥٠٠٠٠ ج وان مرتبات حضرات أعضاء البيت الملكى ١١١٥١٢ ج منها ١٠٠٠٠ ج مخصصات حضرة صاحبة الجلالة الملكة و ١٨٠٠٠ ج مخصصات حضرة صاحب السمو الملكي ولى العهد و ٨٣٥١٢ مرتبات حضرات أعضاء البيت الملكي

ونص على أنه اعتمد لديوان جلالة الملك مبلغ ٣٥٢٦٨٢ ج منها ١٤٢٩٤٧ ج ماهيات وأجر ومرتبات و ١٧٤٢٥٢ ج مصاريف انتقال وبدل سفرية ومرتب عليق

و ١٩٦١٣ ج كساوى وملبوسات وتجهيزات و ١٩٨٠١ ج أغذية وتعيينات و ١١٧٥٨ ج توريدات عمومية وأدوية وآلات طبية و ٨١٨٠ ج أثاث وترميمات جزئية و ٤٦٨٩ ج وقود و ٣٦٤٠٠ ج صيانة وترميم و ١٠٤٧٠ ج مياه وانارة وكسح و ٣٣٣٠ ج تليفون وتلغراف و ٩٠٠ جنيه نشر واشتراك بالجرائد ومشترى كتب و ٢٠٠٠ ج مشترى أوسمة ولوازمها و ٩٩٩١ ج مشترى ركايب وعليق و ٢٥٠٠ ج تعديلات جزئية وأعمال توسيع فى المبانى و ١٢٠٠٠ ج مصاريف الياروان و ٤٤٩٧ ج أدوات نظافة ومصاريف متنوعة و ٥٦٥٢٠ ج أعمال جديدة

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# مسجد لمستشفى المواساة

## اريحية سيدة مسلمة

زارت صاحبة العصمة السيدة أمينة هانم حرم الدكتور مختار عبد اللطيف بناء مستشفى جمعية المواساة الاسلامية بالاسكندرية وكان من مظاهر اعجابها وفرحها بما رأته فيه من العظمة والفخامة ان تبرعت للجمعية بثلثمائة جنيها

وقد لاحظت فى اثناء زيارتها للمستشفى عدم وجود مسجد فيه لاقامة الصلاة فوعدت ببناء هذا المسجد فى جزء من ارض حديقة المستشفى الفسيحة

وقد تقبلت الجمعية من السيدة امينة هانم هذين التبرعين بالشكر العظيم

# تهويد فلسطين

ورد على صحف امريكا ان سبعة عشر ألف يهودى فى تركيا سجلوا اسماءهم فى سجلات الجمعية الصهيونية فى استانبول طالبين الاجازات لدخول فلسطين بسبب الحالة الاقتصادية فى تركيا وما يعانونه من معاكسات هنالك

ويبلغ هؤلاء ثلث اليهود فى تركيا ، ويستعد الآخرون للهجرة ايضا

# سكك العراق الحديدية

قال جعفر باشا العسكرى من حديث له : ان قضية مد خط حديدى الي الموصل متوقفة على انتهاء المفاوضات بين العراق وانكلترا فى حسم ملكية السكك المنشأة فى أثناء الاحتلال ، وهذه المفاوضات ستنتهى فى خلال الشهرين القادمين

# فرصة لتحسين حال مسلمى الحبشة

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فى العام الماضى كتبوا الينا من الحبشة مكاتيب يلتمسون فيها أن نتوسط لدى اخواننا المصريين ولدى المؤتمر الاسلامى فى القدس فى إرسال بعض معلمين ومرشدين الى مدرسة أسسوها هناك . فأجبناهم بأننا من جهة المؤتمر الاسلامى قد كتبنا الى سماحة رئيس المؤتمر ونظن أن المؤتمر فى دورته القادمة سيبحث فى قضيتهم ويرسل من يشاهد أحوالهم وما يحتاجون اليه . وأما من جهة مصر فان الكتابة من بعيد لا تأتى بالمقصود وانّ عليهم أن يؤلفوا وفدا يأتى الى مصر ويطرق الابواب العالية لاسيما القصر الملوكى، بذلك يحصل على مراده لأن مصر ليس من عادتها أن تبخل بمساعدة جيرانها ولا سيما البلاد المتاخمة لها والحبشة متاخمة للسودان والسودان جزء غير منفك عن مصر . فكان جواب إخواننا هناك: إننا لا نجسر أن نؤلف وفداً يؤم مصر لأن هذا الامر هو مما لا ترتاح اليه الحكومة الحبشية فأجبناهم : بأنه إذا كان الضعف والخوف بلغ منهم هذا المبلغ فمن العبث أن نفكر فى نهضتهم لأن الناس لا يحيون الاموات . وهذه المهمة التى سيأتون بها الى مصر ليست مهمة سياسية حتى تضطرب لها حكومة الحبشة ويقلق خاطرها لها بل هى مهمة دينية علمية تهذيبية فكما أن نصارى الحبشة هم كنيسة واحدة مع الاقباط فى مصر فكذلك يحق للمسلمين الاحباش أن تكون لهم صلات مع مسلمى مصر . فنهضوا بعد ذلك وتألف منهم وفد وجاءوا الى مصر وحصلوا على المساعدة التى أملوها وكان لأحد محبى الخير من رجال المفوضية المصرية فى الحبشة يد بيضاء فى تقديم هذا الوفد الى المقامات العالية فى الدولة المصرية . وكنا نحن قد كتبنا فى ( الفتح ) مرة أو مرتين وكتبنا فى الجهاد أيضا نستعطف الحكومة المصرية والمصريين نحو مسلمى الحبشة . وهذا لا بدّ من أن يكون القراء قد تذكروه ولا نظن أحدا غيرنا انبرى لهذا الامر . فنحن إذا تكلمنا فى موضوع هؤلاء الاحباش المسلمين فانما نتكلم عن علم ونتكلم عن عمل أيضا . وليس بالهذيان الفارغ وبالاختلاق الاثيم تنقلب شتى أفعالنا . ولو كنا كما يتشدق أولئك الزعانف الذين يقصدون بنا السوء لا غير قاصدين الى تأييد ايطاليا على الحبشة لكنا نترك الحبشة تمعن فى سياسة إغضاب المسلمين أو نتركها وشأنها بالاقل ولم نكن ننصحها فى استجلابهم اليها فى مأزق كهذا المأزق لأن دولة ايطاليا اليوم غير دولة ايطاليا يوم وقعة (عدوه) ولأن قوة الاحباش الحقيقية قائمة بالاتحاد . وإذا كان المسلمون هناك لا تزال مضروبة عليهم الذلة والمسكنة فقد يقولون : اذا متّ عطشانا فلا نزل القطر .

فتحريف كلامنا عن مواضعه وتأويل ألفاظنا بعكس معناها والاجتهاد فى التمويه على القراء بأننا نقصد خدمة الاستعمار الايطالى، كل هذا لا يبطل حقا ولا يحق باطلا لانه إذا كان ثَمّ أناس لهم أغراض شخصية يريدون الافتراء علينا شفاء لاحنة صدورهم فالامة العربية بمجموعها تقدر أن تميز الخبيث من الطيب وتقدر أن تفرق بين خدمة الاستعمار الايطالى وخدمة الامة الاسلامية

نحن لا نحابى أحدا ولا نخشى أحداً وما جرت لنا العادة فى كل حياتنا أن نتوقف عن إبراز أفكارنا خشية أن يغتاظ منها زيد أو عمرو . فلهذا قلنا أمس ونقول اليوم وسنقول غدا : لا نرضى باستعمار دولة غربية لدولة شرقية بل لا نرضى بتسلط أى شعب على أى شعب . هذا مبدأ مقدس لا نحيد عنه . ولكننا فى الوقت نفسه لا نرضى أن يكون مسلمو الحبشة خَوَلا للمسيحيين فيها . ولا نرضى بأن يكون ذنب الملك هو كونه لم يكن يظلم المسلمين . ونحن اذا اقترحنا انصاف المسلمين هناك فما يكون ذلك منا إلا حباً بالمسلمين والنصارى معا وميلا إلى تثبيت استقلال الحبشة . وبعد هذا فليقل المكابر ما شاء

جنيف ١٩ المحرم **شكيب أرسلان**

# مسجد وزارة الحقانية

تلبية لطلب حضرات أصحاب الفضيلة مفتشى وزارة الحقانية والكثير من موظفيها أنشأت وزارة الحقانية مسجدا بديوان الوزارة . وكان موعد افتتاحه يوم السبت فاجتمع بالمسجد عند الظهر الكثير من حضرات الموظفين وأدوا فريضة الظهر . وقد وزعت الحلوى والمرطبات ابتهاجا بافتتاحه

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٢٢-

قال أمير (جو) لأمير (لو)(١): « الحاكم الكامل الخلق لايقطع أقاربه، ولا يتشكك فى وفاء كبار وزرائه فيتذمروا منه، ولا يعزل نقباء العائلات العتيقة عن مناصبهم إلا لأسباب خطيرة، ولا يلتمس من رجل واحد القدرة على جميع الشئون »

وجد فى أسرة (جو) الموظفون الثمانية وهم: (پاى تا) و (پاى كوا) و (چونغ تو) و (چونغ هو) و (شوبى) و (شوهسيآ) و (جى سوى) و (جي كوا (٢))

### الفصل التاسع عشر

قال (تس چانغ): « إن كان العالم اذا رأى خطراً ضحى بحياته (٣) وإذا رأى ربحاً فكّر فى حِلّه وإذا قدم القرابين فكر فى الاحترام واذا شيّع الجنازة فكر فى الحزن – إن كان كذلك يستحقّ استحساننا

قال (تس چانغ): « من تمسك بمكارم الأخلاق ولم يتوسع فيها وآمن بالسنّة ولم يخلص فى الايمان بها، فكيف يعتدّ بوجوده أو بعدمه؟ »

بعض تلاميذ (تس هسيآ) سأل (تس چانغ) عن ضابط المصادقة فقال (تس چانغ): « ماذا قال (تس هسيآ) فى هذا الموضوع؟ » قال: « قال (تس هسيآ): « صاحب من تصح مصاحبته وقاطع من لا تصح مصاحبته » قال (تس چانغ): « هذا يخالف ما سمعته سمعت أن الرجل الكامل الخلق يحترم الخاصة، ويحتمل العامة، ويثنى على القادرين، ويشفق على العاجزين، إن كنتُ صالحاً فمن الذى لا أحتمله؟ إن كنت صالحاً فالناس هم الذين يقاطعوننى فكيف أقاطعهم؟ »

قال (تس هسيآ): « الحِرَف وإن كانت صغيرة قد يوجد فيها ما يستحق النظر اليه، ولكن إذا اعتنى بها الى حد بعيد يخشى أن لا ينسجم أمرها ولذلك لا يشتغل بها الرجل الكامل الخلق »

قال (تس هسيآ): « من يعلم كل يوم ما لم يعلمه من قبل ولا ينسى كل شهر ما قد علمه فهو جدير بأن يعتبر مولعاً بالعلم »

قال (تس هسيآ): « أطلب العلم بالتوسع. ولتكن همتك صادقة واستفسر عما يعنيك وفكّر فيما يقرّبك فان فى ذلك المروءة »

قال (تس هسيآ): « يقيم الصناع فى مصانعهم ليتقنوا صنائعهم ويتعلم الرجل الكامل الخلق ليبلغ ذروة مبادئه »

قال (تس هسيآ): « اذا أخطأ الرجل الناقص الخلق موّه خطأه »

---

(١) تقدم ذكر امير جو فى الفصل السابع وأمير لو ابنه

(٢) پاى تا (Pei Ta) و پاي كوا (Pei Kwa) و جونغ تو (Chung Tu) و جونغ هو (Chung Hwu) و (شو يي Shu Ya) و شو هسيا (Shu Hsia) و (جى سوى Chi Sui) و (جى كوا) (Chi Kwa) كان هؤلاء الثمانية اشقاء ولدتهم امهم فى اربعة بطون واشتهروا لغرابة ولادتهم وفائق قدرتهم

(٣) أى استشهد فى سبيل الحق والانسانية

قال ( تس هسيآ ) : « للرجل الكامل الخلق تغيرات ثلاثة : إذا نظرت اليه عن بعد وجدته وقوراً ، واذا قربت منه وجدته أنيساً ، واذا سمعت كلامه وجدته صريحاً »

قال ( تس هسيآ ) : « الرجل الكامل الخلق لا يكلف رعاياه المشاقّ إلا بعد أن يثقوا به فانه إن كلفهم قبل أن يثقوا به عدّوه من الجائرين ، ولا ينصح أميره الا بعد أن يثق به فانه ان نصحه قبل أن يثق به عدّه من العاذلين »

قال ( تس هسيآ ) : « من لا يجتاز حدود الفضائل الكبيرة فلا جناح عليه أن يخالف الفضائل الصغيرة بعض المخالفة »

قال ( تس يو ) : « ان تلاميذ ( تس هسيآ ) فى الرش والكنس والاجابة والتقدم والتأخر لا بأس بهم ، بيد أن هذه الأمور من فروع التأديب أما أصوله ، فلا يعرفون شيئا منها فكيف يصح أن يعتبروا مؤدبين تمام التأديب ؟ »

لما سمع ( تس هسيآ ) هذا النقد قال : « يالهفى ! قد أخطأ ( يين يو ) فى رأيه فان مبادىء الرجل الكامل الخلق متحدة أىّ شىء يقدمه فى التعليم لعنايته به ؟ وأى شىء يؤخره فى التعليم لتقصيره فيه ؟ اختلاف ذكاء التلاميذ كاختلاف نوع الأعشاب والاشجار فكيف يصح أن يتهم الرجل الكامل الخلق بأن لا درجات مختلفة فى مبادئه لعل الحكيم هو الرجل الوحيد الذى يستطيع أن يطلع تلاميذه على بداية مبادئه ونهايتها دفعة واحدة »

قال ( تس هسيآ ) : « الموظف اذا قام بواجباته كان عليه أن يقضى فراغه فى التعلم والمتعلم اذا أتم دراسته وجب عليه أن يشتغل بالمناصب »

قال ( تس يو ) : « لا يطلب من ولى الميت الا غاية الحزن »

قال ( تس يو ) : « ان صديقى ( چانغ ) يستطيع أن يعمل أموراً صعابا ولكنه ، ليس من ذوى المروءة »

قال ( تسانغ تس ) : « ما أجلّ هيئة ( چانغ ) الكن من العسير جداً أن يشارك فى سبيل المروءة »

قال ( تسانغ تس ) : « سمعت الاستاذ يقول : لا أحد يعبر عما فى صميم قلبه من الحزن إلا اذا توفى أحد والديه »

قال ( تسانغ تس ) : « سمعت الاستاذ يقول : ان مبرة ( مانغ چوانغ تس ) يمكن أن يدركه غيره فى جميع نواحيها إلا ناحية واحدة وهى أنه لم يبدل أحداً من الموظفين لوالده ولم يبدل شيئا من أساليب السياسة لوالده وهذا أمر عسير فى ادراكه »

لما عين رئيس عائلة ( مانغ ) ( يانغ فو⁽¹⁾ ) قاضياً فى محكمة من محاكم الجناية استشار ( تسانغ تس ) فقال : « منذ زمن بعيد قصّر الحكام فى واجباتهم وبالتالى اختلّ نظام رعيتهم ، فاذا كشفت عن حقيقة تهمة فلتكن كئيبا شفيقا على المجرم ولا تكن مسروراً بمهارتك »

قال ( تس كونغ ) : « ان شر ( چاو⁽²⁾ ) لم يكن فى الحقيقة كثيراً لهذه الدرجة كما يفهم من لقبه ولذلك لا يرضى الرجل الكامل الخلق أن يقيم فى الغور حيث تنصبّ اليه مآثم الدنيا بأسرها »

قال ( تس كونغ ) : « يخطىء الرجل الكامل الخلق كما تكسف الشمس ويخسف القمر ، فاذا أخطأ نظر الناس الى خطأه واذا أزال خطأه استشرفوه »

( يتبع ) محمد مكين الصينى

---

(١) ( يانغ فو Yang Fu ) من تلاميذ ( تسانغ تس ) وهو من نوابغ تلاميذ ( كونفوشيوس ) تقدم ذكره ومعنى وصيته ان المجرمين لا يجرمون على الجناية الا لتقصير الحكام فى تربية اخلاقهم وتهذيبها ، اذ ذاك فيجب على القضاة ان يشفقوا على هؤلاء البائسين الجاهلين

(٢) ( جاو Chao ) لقب قبيح لآخر الملوك فى اسرة ( يين ) تقدم ذكره فى أول هذا الفصل

# تحسين المواشي والدواجن

دعا سمو الأمير يوسف كمال أعيان نجع حمادي وذاكرهم في موضوع تحسين المواشي والدواجن ثم عُقد اجتماع تبرع فيه سموه بمبلغ ٢٥٠ جنيهاً وتبرع أعيان المركز بمبلغ ٢٩٠ جنيهاً فكان مجموع التبرعات ٥٤٠ جنيهاً وتألفت لجنة لشراء ذكور من فصيلة البقر والجاموس والحمير من الاسواق المصرية لتحسين نتاج هذه الانواع من رأس مال اللجنة ، وعهد اليها بإرشاد صغار المزارعين الى كيفية ايواء هذه المواشى وطريقة تحصينها وتربيتها بمقتضى البرنامج المخصص لذلك على أن يكون لدى الجمعية عدد كاف من هذه الاجناس الثلاثة لتوزيعها على من يستطيع تربيتها . وخصص سمو الامير خمسة أفدنة من أطيانه لزراعتها برسيما لغذاء هذه المواشى.

وحبذا لو أن كبار أصحاب الاطيان في كل مركز يفكرون فى انهاض منطقتهم بمثل هذه الوجوه النافعة

# ثورة فى الفلبين

نشبت الثورة بقرب مانيلا عاصمة الفلبين وأرسلت قوات بوليسية الى شمال المدينة وجنوبها حيث قطعت المواصلات التليفونية والتلغرافية . ويؤخذ من أقوال جريدة تصدر فى مانيلا ان الاضطرابات حدثت فى خمس مقاطعات حيث قطعت المواصلات أيضا . ويقال ان القائمين بهذه الحركة هم معارضو فكرة ابرام مشروع الدستور المعروض على الفيلبين . ولم يرد في الاخبار بيان علاقة مسلمي الفلبين بهذه الثورة

# ميزانية الازهر والمعاهد

قرر مجلس الوزراء الرجوع الى النظام الذي كان متبعا الى ماقبل صدور قانون المعاهد الدينية الحالى من حيث عرض ميزانية المعاهد المذكورة على اللجنة المالية لبحثها وابداء الرأى فيها قبل عرضها على مجلس الوزراء مع تأليف لجنة من حضرات وزير الاوقاف ووزير المعارف العمومية وشيخ الجامع الازهر لبحث تحديد النسبة التى توزع بمقتضاها بين وزارتى الاوقاف والمالية الاعانة اللازمة لسد العجز في الميزانية المشار اليها

# صناعات جديدة

وضع مدير قسم المباحث الصناعية بمصلحة التجارة والصناعة مشروعا بانشاء صناعات جديدة لخريجى المدارس الصناعية وهى صناعات: لوازم الاعمال الكهربائية . لوازم المعامل الكيمائية . الاجهزة الزجاجية . مشابك الغسيل . وابورات الغاز . كلوبات الانارة . الملاعق والشوك والسكاكين والمقصات . مواد التنظيف والتلميع . شيش النوافذ . على أن يراعى أن تكون هذه المصانع تعاونية وفي أحياء خاصة على نسق ما هو موجود فى بعض المدن الصناعية الكبرى

# لفقراء المدينة المنورة

بعث الينا حضرة الفاضل الاستاذ الشيخ حافظ البطة حوالة بريد قيمتها ٩٣٩ قرشا فلسطينيا و ٣ ملات (٩١٢ قرشا مصريا) جمعها هو والسيد عمر شبير من أهل الخير فى بلدة خان يونس بفلسطين مساعدة لفقراء المدينة المنورة وسلمها الى جمعية الشبان المسلمين لترسل عن يد بنك مصر الى اللجنة الرسمية في الحجاز . جزى الله المحسنين خيراً

# المعارف المصرية

أدرج فى ميزانية هذا العام ٣ر٤٢٧ر٢٣٨ جنيه لوزارة المعارف منها ٣٣٥٠٢٣٧ ج لديوان العموم والتعليم العام و٥٥٥٧٧ ج لادارة عموم الآثار المصرية و ٨٩٣٩ ج لدار الآثار العربية و٢٧٨٥ ج للمتحف القبطي و١٠٠٠٥ ج لمجمع اللغة العربية الملكى : وخصص ٢١٠٠٠ ج لمصروفات مدارس السكك الحديدية

والمخصص لنشر التعليم العام ٧٢٢٥١ ج منها ٢٧٠٠ ج للتعليم الاولى الالزامى و١٠٨٨٥ ج لمدارس البنات غير الاولية ورياض الاطفال و ٤١٧٢٦ ج لمعاهد التعليم الفنى و ١٦٩٤٠ ج للمدارس العالية

# مسجد الحيفى

بدأت لجنة الآثار العربية فى هدم الجزء الخرب من مسجد الحيفى بميدان باب الخلق بعد ان تم الاتفاق بينها وبين مصلحة التنظيم على اصلاحه طبقا للتصميم الذى وضعته هندسة الآثار العربية ، وسيكون للجامع بمقتضى هذا التصميم واجهة على طراز عربى بديع فى مقابل محافظة العاصمة ، وتنقل دورة المياه فى المسجد من الجهة البحرية الى الناحية القبلية

اما واجهة الجامع الغربية المشرفة على الخليج فستلحق بها قطعة ارض لتزيد في تجميله حتى لايتنافى مع تجميل الميدان

# مستشفيات العراق

قررت وزارة ياسين باشا الهاشمى انشاء مستشفى كبير فى جانب الكرخ من العاصمة العراقية وتوسيع نطاق المستشفى الملكى ، وتأسيس عشرين مستوصفاً فى الشمال والجنوب من بلاد المملكة ، وصرف مبالغ طائلة على مكافحة الامراض الزهرية.

في يوم الاثنين ١٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالرمادى قبلى نجع الحمام

سيباع علنا مربربن خشب وقمح وشعير وتبن موضحين بالمحضر ملك ابراهيم حسين الطيب من الناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٨ سنة ١٩٣٤ أدفو وفاء لمبلغ ٢٢٩ قرش خلاف أجرة هذا النشر

كطلب بدوى ابراهيم اسماعيل من فارس

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاحد ١٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بفرشوط وان لم يتم يكون يوم ٢٨ منه بسوق فرشوط

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك سعداه تمام عبد الله وخديجه أحمد ابراهيم وأبو الوفا أحمد على بالناحيه نفاذا للحكم ن ١٠١٣٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٦٦ قرش بخلاف أجرة النشر

كطلب أحمد السيد محمد من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية سفلاق والايام التالية

سيباع علنا دكتين خشب وحاره و ٣ فلوق خشب موضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف سيد عبد اللطيف من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٨٣٣ سنة ١٩٣٤ أخميم وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش وفيه النشر

كطلب محمد أحمد منصور من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ٢٨ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية البربا

سيباع علنا حصان وحماره موضحة بالمحضر ملك الشيخ عبدالرحمن مهران عمدة الناحية نفاذا للحكم ن ٥٧٠١ سنة ٩٣٣ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٥٤٠ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب اسكندر مخائيل صليب من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاثنين ٢٠ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالميسرة تبع البحرى محمود

سيباع علنا محصول ٢٠ ط قمح و ٢٠ ط شعير موضحين بالمحضر ملك صديق أحمد من الناحية نفاذا للحكم ن ٥٥٩٧ سنة ٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ٢٣٦ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الست حسن الملك أحمد حسين من بنى حميل

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاحد ١٣ مايو ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية أولاد حمزة وزمامها

سيباع علنا محصول زراعة ٢٠ط منزرعة أذره صيفى موضحين بالمحضر ملك سليمان محمد سليمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٧٨٨٨ سنة ١٩٣٤ جرجا الاهلية وفاء لمبلغ ٤٣٦ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الخواجه عبد الشهيد سيدهم التاجر من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ١٣ و ١٤ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية عزب النقش

سيباع علنا جاموسه وقمينة طوب موضحين بالمحضر ملك عثمان محمد أبو العينين من الناحية نفاذا للحكم ن ١٢١٣ سنة ١٩٣٥ دمياط وفاء لمبلغ ٨٨٢ قرش خلاف النشر

كطلب شطا عبد الهادي من دمياط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ١٤ مايو ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية بناحية جحدم مركز منفلوط

سيباع علنا ١٠ براميل صاج وعجل وأردب فول وأردبين أذره ومحصول ٣ف أذره و ٢ط فى ماكينة موضحين بالمحضر ملك أحمد محمد عبد البارى وعبد العال همام بالناحيه نفاذا للحكم ن ٥٥٣٩ سنة ٩٣٣ أسيوط الجزئية وفاء لمبلغ ٢٥٨٤ قرش خلاف الرسم

كطلب حضرة ابراهيم بك عثمان الهلالى بصفته ناظر وقف الست آمنه محمد الهلالى بأسيوط فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ١٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا ببندر الفيوم بالصوفى بحارة عبد الباقي الخولى

سيباع أشياء منزلية موضحة بالمحضر ملك شاها بنت شلقانى الوصية على قصر حسن محمد من الناحية نفاذا للحكم ن ١٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب مجلس حسبى مركز الفيوم

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
اعمل لمبدئك لله وحده ، ولو ازعجته أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا
الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مص
٥٠ قرشاً في الخارج
الاعلانات : يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عد

٤٤٤ (العام التاسع) شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٦ صفر ٣٥٤

## فهرس

صفحة

٢ تعارف علماء الفرق الاسلامية
لمحب الدين الخطيب
٤ مات شاعر العرب
٥ ابطال شروط الدفع ذهباً ، الجيش العراقي ، دليل الخ
٦ خواطر وسوانح
للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي
٨ فرصة لتحسين حال مسلمي الحبشة
لعطوفة الامير شكيب ارسلان
١٢ هتلر يلقى درساً في حياة الأمم وانحلالها
١٣ مصر والوحدة العربية ، الملك حسين وتعليم احفاده في انكلترا الخ
١٤ لسان العصر
للسيد ابي الحسين على الحسنى الندوى .
١٦ كتاب الدكتور هيكل في السيرة النبوية
لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد زهران
١٧ يافلسطين ( قصيدة )
للاستاذ محمود حميد
١٨ ميزانية وزارة الاوقاف ، مخصصات جلالة الملك ، مسجد لمستشفى المواساة الخ
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس
للسيد محمد مكين
٢٢ المعارف المصرية ، مسجد الحيني ، صناعات جديدة الخ

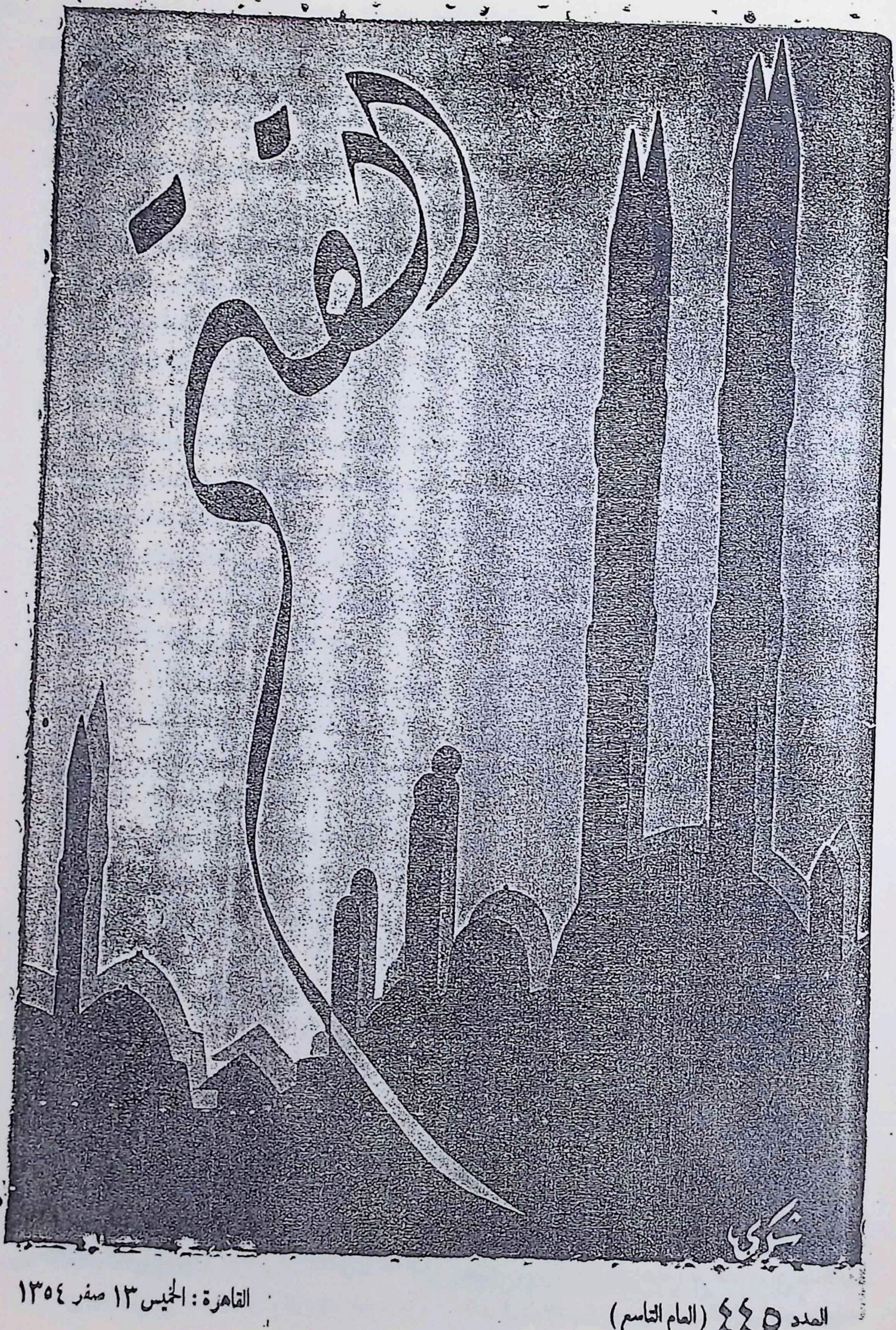

القاهرة : الخميس ١٣ صفر ١٣٥٤

العدد ٤٤٥ (العام التاسع)

# شهداء العرب

في يوم الاثنين من الاسبوع الماضي احتفلت عواصم الشام – في داخلها وسواحلها – بذكرى شهداء العرب الذين صلبهم جمال باشا على أعواد المشانق أثناء الحرب العظمى، فأساء بذلك الى دولة آل عثمان إساءة لم يُقدم على مثلها رجل دولة مهما كان ضعيف العقل سيّء الرأي قصير النظر قليل المبالاة بما اضطلع به من مسئولية عظمى أمام الله والناس. وقد لقي الله وأعوانه، ومن كان في استطاعته أن يمنعه ولم يمنعه، عقاباً عاجلاً قصف به أعمارهم قصفاً، بعد أن أراهم بأعينهم انهيار البناء الذي بنوا، وأشعرهم في نفوسهم آلام التشريد وذلّ الخزي وحُرقة الخذلان، جزاءً وفاقاً بما قدّمت أيديهم في الحياة الدنيا، والعذابُ للآخرة أشدّ هولاً على أمثالهم من الطغاة القساة الظالمين.

لم يكن أحدٌ على وجه الأرض أولى مني بكثير من هؤلاء الشهداء أن يكشف للتاريخ عمّا يعرف من مكنون حقائقهم؛ لأنهم إخوان الصبا، ورُفقة الجهاد، وأخدان الاماني، وخلّان الوفاء لمحمد بن عبد الله ﷺ وهدايته وأمّته ولغته وأوطانه ورسالته الى الانسانية جميعا. وفي مثل هذا الشهر من كل عام أتجرّد بروحي من هذه الدنيا وما فيها، وأستعرض ذكريات أولئك الاخوان الكرام، وأهمّ بأن أندب كلًّا منهم؛ فأحسب هذا الموقف النفسي أرحب، وأرى أن دخولي عجلانَ بمقالة وجيزة الى الحرم المبارك من سيرتهم الطاهرة تنقيصٌ لأقدارهم، واكتفاء بالدرهم عن دينارهم، وكتمانٌ لأكثر خبرهم.

ان صديقي العالم الفاضل الأمير مصطفى الشهابي صاحب المؤلفات الجليلة وعضو المجمع العلمي العربي بدمشق، بما يعلمه من أني أعلم الناس بشقيقه الأكبر الشهيد السعيد الامير عارف الشهابي – لاننا كنا أكثر من أخوين، بل كنا شخصاً واحداً – أراد قبل نحو خمس سنوات أن يختصني بكتابة سيرة ذلك الحبيب المعظم، وأمدّني ببعض الاعلام عن حياته في أسرته لأحلي بها ما أكتبه عن حياته العامة التي كان بها مجاهداً ثم كان بذلك الجهاد شهيداً، وإني لا أزال أتهيّب القيام بهذه المهمة أكثر من تهيّبي الصعود عنه الى المشنقة التي نصبها له ذلك الوغد الزنيم.

تحت شجرة الجوز العظيمة القائمة الى الآن – على ما أظن – في فناء مدرسة دمشق الثانوية الاميرية مدّ الامير عارف الشهابي يده الى يدي ذات مساء، وكنا قد انتهينا من قراءة كتاب (أم القرى للكواكبي) المرة الثانية أو الثالثة، وتعاهدنا معا على أن نكون (وقفاً) للعروبة والاسلام كما يوقف العقار أو البستان على الحرمين الشريفين أو على جهة أخرى من جهات الخير، ودعاني يوم حصلت على شهادة الدراسة الثانوية الى ضيافة أسبوع في منزل والده الشاعر المطبوع الأمير سعيد الشهابي رحمه الله – وكان موظفاً في المعلّقة قاعدة البقاع – هناك في روضة من رياض مدينة زحلة جدّد لي عهده مع الله على أن يتحرّى كل ما فيه رضاه الله عزّ وجل وإحياء أمجاد التاريخ الاسلامي. ثم انتقلنا معاً الى القسطنطينية وكان طلبة المدارس الثانوية والعليا فيها من أبناء الأقطار العربية يكتبون بعربية كعربية الانباط، لأن مدارس السلطان عبد الحميد في دمشق وبيروت وبغداد والبصرة والموصل وحلب كانت تعلمهم كل شيء باللغة التركية وحتى نحو اللغة العربية كانوا يقرأونه فيها من كتاب باللغة التركية. فاقترح عليّ الامير عارف أن أتطوع معه لتعليم العربية مجاناً لاولئك الشباب جميعاً، واقتسمناهم قسمين أحدهما كان يأتيني كل مساء في غرفة لي بحي جنبرلي طاش والقسم الآخر كان يؤمّ غرفةً لعارف الشهابي على ساحل قوم قبو، وكان بين أولئك الاخوان من صاروا فيما بعد وزراء وفي مقامات عالية.

وأتمّ الامير عارف المدرسة العليا التي يتخرّج منها رجال الادارة وجاء الى دمشق، فكان مع وظيفته الرسمية يتطوع لمهمة التعليم في المدرسة الوطنية التي أسسها الاستاذ الجليل الشيخ محمد كامل القصاب، بل أصدر مجلة باسم (الشعب) كان يحررها وينفق عليها مع صديق آخر ويوزعها مجاناً، نعم مجاناً. وبقي هذا الامير – الذي كان لأسلافه جهاد مجيد في الحروب الصليبية وغيرها يجاهد

فى خدمة امته ، ويعتبر نفسه (وقفاً) عليها الى أن امتدت الى حياته الطاهرة يد جمال باشا الشقى المجرم الاثيم

ومحمد المحمصانى خريج جامعة باريس فى السياسة والقانون كان ضيفى فى منزلى بالقاهرة عند مادخلت تركيا في حرب دول الارض فى الحرب العظمى ، فلما اعلنت الدولة العثمانية النفير العام رأيت محمداً المحمصانى يجمع حقائبه ويستعد للسفر ، قلت له : الى أين ؟ قال : الى بيروت . قلت : والنفير العام ؟ قال : سأكون جندياً . قلت : نحتاج اليك فى غير هذا ، وقروى خشن أنفع للجيش منك . قال : انى أستحيي من نفسى أن يعلن النفير العام للحرب فى بلادى وأكون بعيداً عن معسكراتها وفيالقها . وأصر على السفر ، وسافر ، فعلق جمال باشا حبلين في مشنقتين أزهق بأحدهما روح محمد المحمصانى ، وبالثانى روح شقيقه محمود . وكانا لما صعدا الى المشنقة من أشجع من خلق الله من البشر وما أثر عنهما كلام لا يصدر الا عن نفوس كبيرة مجاهدة في سبيل الحق ، لا تختار لنفسها دون الجنة مقاما

كل مسلم من هؤلاء الذين علقهم جمال باشا بحبال مشانقه ، أحرص على استقلال الوطن ، وأشد نفوراً من الاجانب ، من كل انسان آخر كان يحمل ورقة الجنسية العثمانية ، بلا فى ذلك ريب . قد يكون فيهم ناس مسنون لا أعرفهم ، وقد يكون فيهم من أعرف أنهم لا يبلغون مقام هؤلاء الشباب ، هؤلاء الشباب الذين أعرفهم كما أعرف نفسى ، وأكثر مما أعرف نفسي ، وأعرف أن كل واحد منهم كان يوم شنق أطهر منى وأنا أكتب هذه الاسطر ، وأكثر خوفا على أرض الوطن من أن يكون لاجنبى علاقة بها من قريب أو بعيد ، بل كان مما يلهب غيرة وحفيظة تسامح الدولة مع الاجانب فى تسليطهم على البلاد ، وإطلاقها الرسن لمصالحهم تعيث فيها وتهدد مستقبلها ، وتفريطها فى الحياطة والاستعداد كما وقع فى طرابلس ، وابقاؤها الشعب هملا كالانعام ، بل امتهانها وارتيابها من كل حركة خير يقوم بها الشعب ليتقدم في مضمار الحياة حتى اذا وقع بمثل المصيبة التى وقع بها أهل طرابلس كان فى البلاد يقظة وقوة ورجال يصلحون للقيادة . فهذه اليقظة هى التى كان ينكرها رجال حكومة الاتحاد والترقي على مستنيرى العرب ، وكانوا يريدون أن يعملوا هم للقومية التركية وينكرون هذا الحق على العرب الذين كانوا يبتغونه تحت ظل الحكم العثمانى .

التهمة التى أزهق بها جمال باشا أرواح هؤلاء الملائكة الاطهار هى أنهم كانوا أعضاء بحزب اللامركزية العثمانى ، وأنا كنت عضو مجلس ادارة المركز العام لحزب اللامركزية العثمانى وكاتم سره الثانى ، وكان ما يريده هذا الحزب ظاهراً وباطناً هو النهوض بالعرب تحت ظل الحكم العثمانى ، وكان من دعاة هذا المذهب ابن أخت السلطان العثمانى وكثيرون من أفاضل الترك أنفسهم ، وليس في برنامج هذا الحزب كلمة واحدة يؤاخذ عليها القانون العثمانى ، وليس في أعمال الحزب ولا في أعمال أحد من رجاله أى شىء يستحق حبس يوم فضلا عن الحكم بالاعدام . .

عبد القادر الخرسا شاب من أجمل شباب البشر ، وهو أشد حياء من النساء ، وصناعته التجارة في بيروت لا يعرف غيرها . جاء القاهرة قبل الحرب لمصالح تجارية فكلفه رجل ضعيف العقل أن يحمل الى بيروت علبة فيها أختام محفورة بأسماء فروع حزب اللامركزية ، وليس فى حملها ما يؤاخذ عليه القانون ، وقد يكون عبد القادر الخرسا غير مسرور من حمل أمانة يضايقه حملها ، لكنه ذو حياء وقد دفعه حياؤه الى الموافقة على حمل الاختام الى أصحابها . وجد جمال باشا في أوراق الشخص المرسلة اليه هذه الاختام كتابا من مرسلها يقول له فيه انى مرسلها لك مع عبد القادر الخرسا ، فكان جزاء عبد القادر الخرسا من جمال باشا حبل المشنقة ، وعبد القادر الخرسا أحد شهداء ذلك الحكم الجهنمى لا لتهمة وجهت اليه غير حمل هذه الاختام

لقد كان الله عز وجل أعدل من أن يبقى على وجه الارض حكما يقوم على هذا الجور ، فذهب هؤلاء الشهداء ابرار بهم مظلومين ، تحتفل أمتهم بذكراهم فى كل عام ، وستعرف أقدارهم غداً أكثر مما عرفته عنهم الى اليوم ، وتصب الله أقدار جمال باشا والذين كان يستند فى ظلمه الى قوتهم وذهبوا غير مذكورين من أمتهم بخير

هذا مظهر من مظاهر العدل الالهى فى هذه الدار الصغيرة الحقيرة دار الدنيا ، وأما عدله عز وجل في المحكمة الكبرى يوم الموقف الاعظم ، فانه أدق وأحكم وأقوم

محب الدين الخطيب

# أعيادنا وأعيادهم

احتفل الانجليز في مشارق الارض ومغاربها بمضي العام الخامس والعشرين على تتويج ملكهم ، فجاء هذا الاحتفال دليلا جديدا على فهمهم معنى الذكريات المجيدة اذ علمنا انها ليست بمقصودة لذاتها عندهم ولكن لما يُستغل بسببها من خير يعود على مختلف طبقاتهم ، فقد رأينا كيف أحكموا الدعاية لهذا اليوم التاريخي من زمن طويل ، وكيف أثاروا الحماسة في صدور الشعب لاستقباله ، وما كانوا ليتركوا فرصة تفلت من غير استخدامها فيما يجب أن يكون لنا فيه الاسوة الحسنة لو كنا مقلديهم في شيء مفيد. لم يتركوا جانبا من جوانب الامة منصدعا إلا قاموا بترميمه على قدر ما يستطيعون لا في الجزائر الانكليزية فقط ولكن في كل بلد به انكليز نزلاء كانوا أو مستعمرين ، فكم من طائفة كانت مغبونة فأنصفتها هذه الذكرى ، وكم جاد محسنوهم لأجلها على دور الخير لاسعاد بني جنسهم لا مطبّلين بما جادوا ولا مزمرين ، ولكن بكل إخلاص وصمت ونكران الذات

وان تعجب فاعجب لأريحية هؤلاء القوم عند ما أعلن سير لامبسون عن حاجة انكليز الاسكندرية لمدرسة للبنات كمدرسة فكتوريا الخاصة بالبنين كيف صعدت تبرعاتهم في أول قائمة الى خمس وعشرين ألفا من الجنيهات !! وما أردت بذلك مدحهم أو الثناء عليهم — وهم من ذلك في غنى كشعب يعرف قيمة نفسه — ولا أردت أيضا تبيان الفرق الذي بيننا وبينهم في كل شأن من شئون الحياة فقضية سخائهم بالمال وتحريهم بذله في وجوهه قضية مفروغ منها ولكني أردت استخلاص العبرة والمقارنة بين ما يفعلون في أعيادهم وما نفعل نحن في أعيادنا دينية كانت أو قومية. وبحسب القارىء ما طالعه في الصحف عن استغلالهم عواطف الامة نحو هذا العيد في الخير العام بحيث لم يتخلف أحد من أفرادها عن القيام بواجبه كل في دائرة قدرته. ولنقس على أعمالهم في هذا العيد أعمالهم في كل عيد أو ذكرى لديهم مقدسة. أما نحن واحرّ قلباه فأعيادنا الدينية أمشاج من الخرافات مما يفعل باسم الدين والدين منه بريء ، ومن الفسق والفجور والاعمال الخارجة على كل عرف وأدب. ولنا من حكوماتنا أكبر عون على احياء ما يجب أن يقبر ونبش ما من حقه أن يدفن. فذكرياتنا الاسلامية المجيدة لا نحتفل بها الا احتفالا معكوسا ضرره لا يذكر بجانب نفعه حتى لقد أصبحت مثابة المجان والمتلصصة وذوي الاغراض الخبيثة ، وهي التي كان يجب أن تجدّد فينا من العزيمة ما رث وتصلح من الاعمال ما فسد وتعالج من أمراضنا ما استعصى ، يجد فيها المكروب سلوته والمحتاج غنيته والمائل عن النهج هدايته ، وهي التي كان يجب أن تبعث الغنيّ على اعطاء الفقير حقه المسلوب وماله المغصوب

أما أعيادنا القومية أو الوطنية فهي لا تختلف كثيرا من أعيادنا الدينية من حيث تفاهة الثمرات التي تجنى منها ومن حيث لا تخرج في مجموعها من مآدب يدعى لها بعض الناس فيأكلون ويشربون ويقصفون وقد يخطبون ثم ينصرفون ! لا الأمة أفادوا ولا العبرة استفادوا. فلا نحن كمسلمين اقتدينا بأوامر ديننا فاستلهمنا من ذكريات زعيمنا الاعظم ﷺ أو ذكريات صحابته والتابعين لهم باحسان ما يحفزنا الى التأسي بهم والسير في دربهم ولا نحن كمتفرنجين اقتدينا بأئمتنا من الافرنج في اخلاصهم لأوطانهم والعمل على اسعادها والتضحية في سبيلها بكل مرتخص وغال ولكن وقفنا كما وصفت الآية الكريمة أمثالنا من قبل مذبذبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا

أما بعد ، فقد أوشك ربيع الاول أن يطالعنا بخير ذكرى الاحتفال بها دَيْن في أعناق بني البشر جميعا ، فما من أمة منهم الا لصاحبها فضلها غير منكور فهل آن للمسلمين أن ينتفعوا هم بها أولا فيفيقوا من هذا السبات العميق ثم يلفتوا اليها أنظار بقية الامم لفتا عمليا بما تفيضه عليهم من عزة وكرامة واطّراح للخمول وأخذ بأسباب الحياة الفاضلة

والذي نفسي بيده انهم لبالغون ما يريدون ان هم عمدوا الى فهمها فأمدت أرواحهم بالحرارة وقلوبهم بالنور

محمد صادق عرنوس

# الأفاعي في العراق

في العراق ٢٤ نوعا من الأفاعي ، منها خمسة أنواع سامة قاتلة. وأخطر أنواع الافاعي في لواء الديوانية وعلى ضفاف خليج البصرة. وقد صنعت مديرية شعبة الطب العراقي في المستشفى الملكي ببغداد مصلا ضد لسعات العقارب وكانت تستورد هذا المصل من الهند قبلا

# فى الوفاء بالوعـــــــد

محاضرة أذاعها بالراديو حضرة الاستاذ الجليل هاشم أفندى عطيه المدرس بدار العلوم

سيداتى وسادتى ،

لقد عنيت الشريعة السمحة بالتنويه بفضيلة هذا الخلق ، حتى قدمته فى الذكر على الرسالة والنبوة فى قوله تعالى « واذكر فى الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا »

ولقد جعل الله تحققه من عباده شرطاً لما يتنزله اليهم من رحمته فيما عاهدهم عليه إذ يقول « وأوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون » وذلك لان الوعد فى الواقع يعتبر عقداً بين طرفين كسائر العقود ينبنى عليه من الحقوق والالتزامات ما ينبنى على الوثائق الموقعة والشروط المكتوبة ، ويترتب على الاخلال به من النتائج ما يؤدى فى كثير من الاحيان الى انتقاض الامور ، ووخيم العواقب . وبديهى أن المقصود منه حتما ما هو أوسع دائرة وأبعد مدى من هذا المظهر الصغير المتمثل في محافظة الانسان على مواعيده مع أصدقائه واخوانه فى المقابلات العادية ، والاعمال التافهة ، وان كان الخلف هنا أيضا مؤدياً الى نقص المنزلة ، والتعرض لما فى طول الانتظار من الضجر والسآمة . نعم هو أعظم من ذلك شأنا وأشد أثرا ، فهو ذلك الاساس الراسخ الذى يقوم عليه نظام التعامل المتبادل بين طبقات الجماعات بما يكتسبه الاوفياء من مزية الثقة ، والاشتهار بين الناس بالامانة والتمسك بالجد في المعاملة

وتعلمون أيتها السيدات والسادة أن كيان الحياة الاجتماعية قائم على قواعد المبادلة بين الافراد والتعامل بنتائج المجهودات البشرية والمقايضة بمقادير الاشياء من حاصلات ومتاجر وصناعات ومواهب وعلوم وأموال ، ومن كل ما يرتفق به الناس أو يتنازعونه بينهم من مقومات هذه الحياة . ولا مندوحة لاحد عن الارتباط بما حوله بهذه الاسباب الطبيعية فى دائرة الانتفاع الضرورى والتعاون المشترك . وعلى ضوء هذا البيان تجدون صدق الوعد ظاهر الاثر فى نجاح جميع الاعمال ، واستقامة سائر الامور وزيادة الانتفاع بحقوق الثقة وقيام الامانة بين المتعاملين مقام الشهود العادلة ، والصكوك المسجلة فانك قد تفاجئك الحادثة أو تعرض الحاجة فتمد يدك الى جارك أو تطلب المعونة من صديق لك أو من أحد معارفك وأنت رجل مشهور بصدق الوعد ، وموصوف بالشرف فى المعاملة فسرعان ما يتبادر الناس اليك ويتسابقون الى قضاء حاجتك ولا يسألونك على ما قلت برهانا ولا يأخذون به عليك كفيلا ، وما هى الا كلمة منك ترتهن بها لديهم مالك ودمك وذمتك وكرامتك تمضى الى الاسواق وتدخل بيوت الاموال وتكون فى حوانيت التجار ، فيفرحون بزيارتك ويرتقبون أمرك ويمضون لاشارتك ، ويسألونك ماذا يصنعون ارضاك ولاداء الواجب من الحفاوة بك لانك تمثل عندهم شرف الوفاء وفضيلة التمسك بالكلمة والاحتفاظ بحرمة الموعدة الصادقة ويلقاك الناس على هذه الثقة بما فى أيديهم ويأمنونك على أموالهم وأنفسهم ويستريحون الى جميل نصيحتك ، والاخذ بمشورتك ورأيك ويجعلونك دائما مناط الامل ، ومعقد الرجاء ، فالى أى منزلة بلغت وفى أى عزة بين الناس تعيش ، لا شك أنك تستأثر حينئذ بمكانة ترخص لها النفائس وتبتذل من أجلها مصونات الذخائر . وقد قيل : « كفى بالمرء سعادة أن يوثق به فى أمر دينه ودنياه »

وقد صار هذا الخلق لارتباطه بحياة الانسان منذ القدم أدبا دينيا تتنزل به الشرائع ، وتتواصى به الشعوب على تباين المنازع وتعاقب الاحقاب . يحكى أن ملكا من ملوك العرب فى الجاهلية كان قد جعل لنفسه يومين فى السنة ، أحدهما يوم نعيم والآخر يوم بؤس ، وأن من يلقاه فى يوم نعيمه ينادمه ويكسوه ويجزل عطاءه ومن يلقاه فى يوم بؤسه يحبسه ويسفك دمه ، فلقيه فى يوم بؤسه أعرابى وهو لا يعرف أن هذه عادة له ، وأيقن أنه لا محالة قاتله ، فقال : أيها الملك ، أجلنى سنة أرجع فيها إلى أهلى وولدى فأودعهم وأوصيهم ثم أعود اليك ، فقال له الملك ومن يضمنك ؟ فنظر الأعرابى بين جلسائه إلى رجل يدعى « شريك بن عمرو » وهو من سادة العرب وفرسانها ، فقال هذا أيها الملك وقال شريك نعم يدى بيده ودمى بدمه حتى يرجع اليك ، وخرج الأعرابى ومضى

الأجل وجاء اليوم الموعود وأقبل شريك ومعه نادبته وأكفانه ومالت الشمس إلى المغيب وأوشك أن ينقطع الرجاء من عودة الأعرابى وقامت نادبة شريك تبكيه وإذا هم براكب يركض حتى وافاهم، وإذا هو ذلك الرجل قد جاء متحنطا متكفنا فتحير الحاضرون واشتد تعجب الملك وقال له، ما حملك على الرجوع الى الموت بعد إفلاتك منه ؟ قال: الوفاء أيها الملك. قال وما حملك على الوفاء ؟ قال: دينى. قال وما دينك ؟ قال: النصرانية قال: اعرضها على، وتنصر الملك من ساعته وعفا عن الرجل وجعله فى حاشيته وأبطل تلك العادة الذميمة

وإنكم أيتها السيدات والسادة لكثيرا ما تسمعون من يقول: لا تزال لصديقك أخا وله محبا وعن أحواله راضيا حتى تعامله، وهم يقصدون بالضرورة التعامل بالمال ويعنون بذلك أنه مفسد للمودة وجالب لأسباب النزاع والعداوة ولكنهم مخطئون فى إسناد ذلك إلى مجرد التعامل بالمال، والواقع أن هذا التعامل مستوجب لزيادة المحبة ومثير لكثير من دواعى المحاماة والمناصرة ومن أقرب إليك ممن ينصرك عند الحاجة ؟ ويبادر إليك بالاحسان ويشركك فيما حباه الله من النعم وقد جبلت النفوس على حب من أحسن اليها ولكن هذه النتائج الوخيمة إنما تترتب على الاخلال بالشرط والتضييع للوفاء بالوعد واستحلاء بعض النفوس للمطال وكراهتهم لأداء ما فى أعناقهم من الحقوق يحبون الأخذ ويكرهون الاعطاء ويتمنون لمن أعانهم بذات يده، وآثرهم على نفسه بماله أن يشغله الله عنهم بكل صعب إذ شاء بسفر طويل أو علة مضنية أو بجائحة مهلكة وحينئذ فكل صلة إلى قطيعة وكل مودة جفاء وكل محبة عداوة وبغضاء. وتلك هى خيانة الأمانة وكذب الحديث وخلف الوعد التى جعلها الشارع الحكيم داعية الاخفاق وعلامة النفاق فقد قال رسول الله ﷺ: «آية المنافق ثلاث، إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان»

إن الخلف للوعد أيتها السيدات والسادة جالب إلى نفسه أشد البلاء ومتعرض للحرمان من متاع الدنيا ومضيع لما يتنافس الناس فى الحرص عليه من طيب السمعة وحسن الأحدوثة ومنحدر بمروءته إلى مواطن المهانة والذلة، فتراه حين يخلف وعدك ويتمادى به المطال عن حق الوفاء لك يتحاماك ويحذر أن تقع عليه عينك فيهرب من الطريق لأنك تمر فيه ويفر من المجلس لقرب قدومك اليه ويدعى الى الحفلة الساهرة بين المساميح من الاخوان فى عشاء فاخر وغناء مبهج وسمر حلال وتكون مع الحضور فيتوارى عن الانظار ويتعصب لتخلفه من العلل والاعذار ويحرم نفسه لذة الاجتماع بالاخوان. وهكذا يظل دائما قلق المكان دائم الفكر قليل الراحة يغتم لذكرك ويكره أن يطرى أحد من أهل المجلس حديثك وناهيك بما يتعرض له عند سوء الاقتضاء ومحاولة الاقتصاص منه بعدل القانون من افتضاح أمره وانكشاف المستور عن الناس من حاله وتوقيع الحجز على متاع بيته والمصون المدخر من حليه وثيابه ومصيره الى مذلة الدين وفقدان الثقة حتى عند أولى الناس به وأقربهم إليه من أهله فيعيش ما عاش ذاهب الحرمة مضيع الحظ من مكاسب هذه الحياة، وما من أحد من الناس إلا اتقى عناء ونصبا من جماعات المحترفين مع الاسف من اخواننا الوطنيين كصناع الاحذية والخياطين وصغار التجار والمتجولين من باعة السلع الضرورية كالفاكهة والخضر وأدوات المنازل من الخلف والكذب ومحاولة الغش، والمبالغة فى الطمع حتى صرت حين تشترى شيئا من الفاكهة أو تساوم بائعا متجولا أو تقف عند قصاب أو خضرى كأنك فى شغل مهم وتحتاج الى بذل عناية عظيمة وإن خلصت من الغش فى الثمن تقع فى الغش فى الميزان وإن خلصت من غش الميزان تقع فى بعض ما يدسه لك من الردىء وقد يقع بينكما من الخلاف ما يجر إلى تكدير المزاج وشدة المضايقة. يمر بك بائع العصى أو الاربطة والمناديل فيقول لك: هذه العصا مثلا بسبعين قرشا ثم ينتهى السوم بينكما على شرائها بسبعة قروش، وكم بين السبعة وبين السبعين من الفرق. وإن كان بعضهم قد تنبه إلى خطر هذه المعاملة وأوشك أن يوجد بين الوطنيين من الصناع عدد غير قليل يصح أن يوصفوا الآن بالامانة نرجو الله أن يصلح لنا ولهم الحال وأن يلهمهم الصدق ويجنبهم مكروه الخداع والغش

ولعلنا نصنع خيرا حين نروح عنكم بالحكاية الآتية وهى نتيجة أيضا الوعد المكذوب والخلف الشائن وذلك أنه كان فى مصر إلى عهد قريب شاعر ظريف أسود هو المرحوم «إمام العبد»

وكان الناس يتملحون بأحاديثه لسواده وتجعد شعره، ولما ركب فى الطباع من الميل إلى كل مستغرب والاستطراف بكل قليل نادر فركب ذات يوم عربة وبلغ به المسير إلى العتبة الخضراء، وهنالك استوقف السائق فجأة ولم يتكلم، فالتفت إليه السائق وقال: شارع عبد العزيز؟ فقال لا أنا مدين فيه. فقال: شارع محمد على؟ فقال لا، أنا مدين فيه. وجعل السائق يذكر كل شارع وهو يقول أنا مدين فيه، حتى اندفع هو بغتة وقال للسائق: اذهب من الموسكي. فنزل السائق وقال: ياسيدى وأنا الآخر مدين فيه

وقد لا يقتصر خطر الخلف على الوعد وحده بل قد يتجاوزه إلى الوعيد أيضا، فان تخلف الوعيد أحيانا يجرىء الناس على العصيان ويجرئهم على ارتكاب الجرائم، ولذا قال زياد: إن كذبة الامير بلقاء مشهورة، فاذا تعلقتم على بكذبة فقد حلت لكم معصيتى»

فلا ريب ان كان خلف الوعد مفوتا للمنفعة ومفضيا الى اضطراب الاحوال لان الموعود بأمر من الامور يرتب عليه من المصلحة ويبنى على تحقيقه من الاعمال ما ينتهى فى الجملة بإيجاد حلقة من مرافق المجتمع متصلة الاطراف ومستمدة من هذه الحالة الفردية للوفاء بالوعد الذى يكون تعطيله حينئذ جناية على المجتمع وسببا من أسباب التأخر. ولقد نهى الله عنه وتوعد بالمقت عليه إذ يقول: ﴿يا أيها الذين آمنوا لمَ تقولون ما لا تفعلون. كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾ لما سبق به العلم الازلى من خطره على الاجتماع وتضييعه لاسباب النجاح فى الاعمال!

ومما يحكي عن ذكاء المأمون العباسى وهو صبي، أنه كان يقرأ ذات يوم هذه الآية بين يدى مؤدبه «على بن حمزة الكسائى» إذ نظر إليه كالمستعيد له لخطأ فى الاداء فعاد المأمون فى الآية كما قرأها ولم يجد خطأ، وفطن لما أراد مؤدبه. فقام من فوره فدخل على أبيه «الرشيد» فقال: يا أبت. إن كنت وعدت القراء بشىء فهم يستنجزونه منك، فقال له وكيف عرفت ذلك؟ فأخبره بحديثه مع الكسائى فضمه الى صدره وقبله بين عينيه وأمر لساعته بتعجيل ما أمر به للقراء وإضعافه لهم. ومما يتصل بهذا الخلق أيتها السيدات والسادة أن يكون بينك وبين أحد من الناس عهد ومودة وهو فى حال سلامة وفى عزة جاه ومنصب ثم تحول الايام ويتغير الدهر فيصيره من الرخاء الى الشدة ومن الولاية إلى العزل ومن الجاه الى الهوان والفقر فيتنكر له المعارف ويجفوه الاهل ثم تبقى أنت معه على عهدك من المواساة والمطالعة والبذل المعونة والبر والاشتراك فى الميسور من القدرة مع تهوين شأن الزمان وتوجيه التأميل لما يأتى به الغيب. إنك اذاً من الموفين بالعهد والصابرين فى البأساء ﴿أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون﴾ صدق الله العظيم. والسلام عليكم ورحمة الله

## غزة هاشم

### تؤسس مدرسة زراعة عربية

جزى الله الاستاذ أحمد حلمى باشا أفضل الجزاء، فقد عقد فى الاسبوع الماضى مع أعيان غزّة ورجال بلديتها جلسة مباركة انتهت بتقرير تأسيس مدرسة زراعة تقام على الارض المشتراة من تبرعات «صندوق الامة». وأعلن أحمد حلمى باشا أن البنك العربى يتبرع لهذا المشروع بـ٣٠٠ جنيه والبنك الزراعى العربى بـ٣٠٠ جنيه وحلمى باشا يتبرع عن نفسه بـ١٠٠ جنيه ومجلس غزة البلدى بـ٣٠٠ جنيه ورئيس البلدية بـ٥٠ جنيها وآل الشوا بـ١٥٠ جنيها والحاج صالح أبو رمضان بـ١٠٠ جنيه والحاج يعقوب الغصين بـ٥٠ جنيها وتوالت التبرعات فبلغت ١٤١٤ جنيها

بمثل هذه الاعمال يبرهن العرب على أنهم أصحاب فلسطين وبمثل هذا السلاح ينقذونها من أيدى الخاطفين

## رحلة الامير سعود الى أوربا

قالت (ام القرى): اتخذت الترتيبات اللازمة لقيام حضرة صاحب السمو الملكى الامير سعود ولى عهد المملكة لزيارة بعض العواصم الاوربية وستصل الى جدة يوم ١١ صفر المقبل الباخرة الايطالية الفخمة (فيكتوريا) خصيصا لاجل ركوب سموه وحاشيته فيها الى (نابلى)، وقد علمنا أن البرنامج الموضوع لرحلة سموه يشتمل على زيارة كل من: ايطاليا، وفرنسا، وهولندا، وبريطانيا العظمى، وسويسرا. وربما استغرقت رحلة سموه بضعة شهور. فمن الله نسأل لسموه التوفيق والنجاح

# حول الفتوى الشرعية فى شراب الرحيق

نشرت (الفتح) الغراء فى العدد الصادر منها فى ٢٩ المحرم سنة ١٣٥٤ خلاصة استفتاء رفعه بعضهم الى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت ونص الفتوى التى أصدرها فضيلته وكان محور الموضوع يدور حول شراب الرحيق الذى استوردته جمعية منع المسكرات من اوربا وهل هو شراب طهور غير محرم كما تقول به الجمعية أو هو غير ذلك

وباطلاعنا على صيغة الاستفتاء وجدناها تنطوى على دعوى لم يقم السائل أى دليل على صحتها فجاءت الفتوى على فرض أن هذه الدعوى صحيحة لا مماراة فيها

فرجاؤنا الى حضرة الاستاذ الغيور مدير الفتح الغراء أن يفسح لنا مكانا نبين فيه لقرائها الكرام حقيقة الواقع، ونردّ به الامر الى نصابه خشية أن يسوء أحد الظن بمساعى الجمعية وجهادها الشريف

بدأ السائل استفتاءه بقوله « ان جمعية منع المسكرات ذكرت فى نشرة لها عن شراب الرحيق انه عصير عنب خال من الكحول وان له فوائد جمة صحية وعلاجية وغذائية عظيمة الشأن وانه لذيذ الطعم صالح للاستعمال » فهذا القول صدر حقيقة عن الجمعية وهو قول حق لم يقم أى دليل على مخالفته للواقع، وفى مقدور الجمعية اثباته وتأييده بالتحليلات الكيماوية

ولكن السائل زاد على ماتقدم أنه نسب الى الجمعية زوراً أنها قالت في بيانها المذكور: ان هذا الشراب يقوم مقام الخمر في المنفعة والانعاش والطهارة وهذا لعمرى ما لم يجر قط قوله على لسان الجمعية ولم تذكره فى أى بيان صدر منها، وانما هو افتراء محض يحملنا على الشك في صدق نية المستفتى حين أراد أن يقف من فضيلة الشيخ بخيت على حكم شرعى في شأن حل الرحيق أو تحريمه، فالجمعية لم تذكر الانعاش فى عداد صفات الرحيق لان هذا اللفظ يوهم لذة الاسكار ويوهم حدوث السكر من تعاطى الرحيق مع أن الجمعية نصبت نفسها لمحاربة كل مسكر أيا كان نوعه وأيا كان مقداره، فلو كان الرحيق مسكرا أو يوجب الاسكار حقا لكانت أبعد الناس عن الايصاء بتعاطيه بل لكانت أول من يهبّ لمحاربته. وكذلك لم تقل الجمعية قط ان الرحيق يقوم مقام الخمر فى الطهارة، فهى تؤمن بأن الخمر ليست شراباً طاهرا بل انها نجسة العين مهرقة الدم بسبب نجاستها واسكارها

وأما ما قالته الجمعية وتقوله دوما بحق فهو ان الرحيق شراب يحتوي على كافة العناصر الصحية المغذية العلاجية التى يتوهم شاربو الخمور أنها موجودة فيها بسبب انها متخذة من الاعناب والفاكهة، ولكن الرحيق يختلف عن الخمور بأنه لا يحتوى على الكحول وهو العلة فى تحريم الخمر كما هو العلة فى اسكارها. فمن ادّعى أنه يشرب الخمر لفوائدها الموهومة فها هو الرحيق وهو شراب العنب الخالى من الكحول يغنيه عن تعاطى الخمور

على أن السائل لم يكتف بأن نسب الى الجمعية ما لم تقله بل انه ادعى أيضا بحصول واقعة لم يقم أى دليل على صحتها ولا يمكنه أن يثبتها وهو في وجدانه لا بدّ يعلم ذلك، فقد ذكر أن بعض الناس « قد احتسى جزءا من شراب الرحيق فلم يلبث حتى وجد منه نشوة وتخديرا يرجع الى ما فيه من مادة منعشة ومسكرة »

فهذه الدعوى باطلة بطلانا أصليا والسائل نفسه لا يجسر على ذكر من هو ذلك البعض الذى احتسى الرحيق فسكر منه اذ لا يوجد شخص واحد يمكنه اثبات مثل هذه الدعوى ولا القول بها ما دام التحليل الكيماوى الذى عمل عن الرحيق فى اوربا وفى معامل الصحة البلدية بالاسكندرية أثبت خلوّه خلوّا تاما من الكحول ومما يحدث الاختمار والتحول الى شراب مسكر، فالرحيق شراب باق على أصله لم يلحقه اشتداد ولا غليان ولا قذف بالزبد حتى يصح القول بأنه شراب مسكر

وهذه الفتوى التى حصل عليها ذلك السائل من فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ بخيت ونشرتها (الفتح) الغراء لن تفيده شيئا لانها انما بنيت بالطبع على فرض صحة الوقائع التى ساقها فى استفتائه،

وهو لا يزال مطالبا باثبات صحتها وهو لن يستطيع الى ذلك سبيلا مهما اوتى من قوة ومقدرة على الايهام والتضليل وحسبنا الله ونعم الوكيل

**أحمد غلوش**

رئيس جمعية منع المسكرات العامة بالقطر المصري

## حول فتوى شرعية

رفع صاحب جريدة العلم الاخضر بالاسكندرية استفتاء الى حضرة صاحب الفضيلة مفتى الديار المصرية سابقا في شأن عصير العنب الخالى من الكحول الذى كانت جمعية منع المسكرات قد استحضرته مرة للاستغناء به عن الخمور، ولمساعدة أصحاب الكروم في اوربا على تصريف ثمار كرومهم بغير صنعها خمرا. فكانت الفتوى بتحريم شربه بناء على ما فى السؤال من أنه مسكر. ونشرت هذه الفتوى بمجلة (الفتح) الغراء عدد ٤٤٣ - ٢٩ محرم ١٣٥٤. وبيانا للحقيقة نقول:

السائل ذكر فى سؤاله ما يخالف الحقيقة من أنه «يحدث نشوة وتخديرا لما فيه من مادة منعشة ومبسطة ومسكرة»

اذ هو شراب حفظ وهو طازج وبقى على حاله ويشرب للترطيب لا للنشوة واللذة. وقد شربت منه، وشرب منه فضيلة الشيخ عمر الجندى مراقب معهد الاسكندرية الذى أخبر بأن صاحب الفضيلة شيخنا الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية اصول الدين شرب منه، وكثير غيرنا فلم يجد أحدنا فيه أثرا لشيء يدعى تخديرا. ولو كان فيه ذلك لكنا أول من يتباعد عنه ويحذر الناس منه. ولا يعقل أن جمعية تسعى لمنع المسكرات من ثلاثين سنة تجلب ما يكون مسكرا، وانما هى أغراض لا محل لذكرها جعلت السائل يخالف الحقيقة في سؤاله ليظفر بجواب يظن أنه يحقق مأربه

**محمد عبد الله الجزار**

المدرس بمعهد الاسكندرية الديني
وعضو مجلس ادارة جمعية منع المسكرات

## ألف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية

تبرعت ادارة بنك مصر بمبلغ ألف جنيه للجمعية الخيرية الاسلامية بمناسبة مرور خمسة عشر عاما على تأسيسه

## يوسف باشا

أكثر الامير عبد الله أمير شرق الاردن من الانعام بالالقاب على مستحقيها وغير مستحقيها فى المدة الاولى من امارته على شرق الاردن. فكثر عدد الباشوات والبكوات حتى كادت تضيق بهم الامارة كما كثرت ألقاب فريق ولواء وأميرالاى العسكرية حتى أصبح أصحاب هذه الرتب الكبيرة أكثر من حملة الرتب العسكرية الصغيرة. وبينما كان الزعيم السورى الكبير الامير عادل أرسلان يتغدى مرة مع الامير عبد الله وبعض كبار رجال الامارة التفت اليه الكولونل بيك باشا قائد قوة جندرمة الامارة وقال: «أرجو أن تناولونى ليمونة «يوسف أفندى» فأجابه المجاهد الكبير قائلا: «كيف تدعو هذه الثمار يوسف أفندى وقد دخلت شرقي الاردن؟ الاوفق أن تدعى من الآن وصاعدا «يوسف باشا» بعد أن دخلت المنطقة

المقطم

## نداء الى أحياء!

وجه المندوب السامى نداء الى الجالية البريطانية فى الاسكندرية وسائر بلاد القطر المصرى بأن تتبرع بانشاء كلية للبنات فى الاسكندرية تذكارا لعيد الملك جورج، فأسمع اذ نادى احياء، وبلغت قيمة القائمة الاولى من التبرعات خمسة وعشرين ألفا. أما نحن فالجامعة التى قرر المؤتمر الاسلامى تأسيسها فى القدس وأبلغ دعوته اليها ملوك المسلمين وأغنياءهم لا تزال فى عالم الغيب

## اللاسلكى فى الافغان

تم التعاقد بين الحكومة الافغانية وشركة ماركونى على انشاء محطة كبرى للاذاعة بالراديو، والشركة مكلفة أيضا بانشاء أربع محطات صغرى في الاقاليم

## البترول فى مصر

توقفت المفاوضة الدائرة بين شركة آبار الزيت الانكليزية المصرية والحكومة المصرية على منح الشركة رخصة بالبحث عن منابع الزيت فى مصر، الى حين صدور قرار بسن القوانين اللازمة لمنح الرخص

# خطبة الاستاذ أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية

## فى عيد بنك مصر

أقامت مصر عيداً عظيما لدخول بنك مصر فى عامه الخامس عشر ، وليس فى استطاعة هذه الصحيفة الاسبوعية أن توفى هذا الحادث الجلل حقه من الوصف ، ولا أن تسجّل البيانات الحافلة التى ألقيت فى هذا العيد ، فنكتفى بايراد خطبة وزير المالية الاستاذ أحمد عبد الوهاب باشا ، فانها من خير ما قيل فى هذا العيد القومى الاقتصادى

* * *

سيداتى ، سادتى ،

فى مصر عدد غير قليل من البنوك ، منها المصرى وغير المصرى ، وهى كلها تؤدّى وظيفة غاية فى الدقة فانما البنوك بمثابة الشرايين فى جسم الاقتصاد الاهلى ، ولو كان بنك مصر بنكا كسائر البنوك اقتصر عمله على المهمة المصرفية فانى – مع تقديرى لتلك المهمة الجليلة الشأن – ما كنت أرى من الحتم علىّ تلبية دعوة التحدث اليكم فى أمره . أما وبنك مصر قد كان فذاً فى نشأته ، فذاً فى تطوره ، فذاً فى تشعب مناحى نشاطه ، فانى أرى واجبا لزاما إجابة هذه الدعوة ، بل انى لاشعر بشىء كثير من الغبطة فى المبادرة الى اجابتها

سادتى ،

لو أن بنك مصر كان معهداً ماليا كسائر المعاهد التى تجعل لمصلحة المساهمين المادية الاعتبار الاول فى كل تصرفاتها ، وتعنى قبل كل شىء بما يدخل جيوب أولئك المساهمين من أرباح سنوية ، لما وجد وزير المالية داعيا كافيا لمشاطرة المبتهجين بهذا العيد أفراحهم ، أما وبنك مصر مؤسسة قومية لم تقف جهودها عند حدّ كسب الربح للمشتركين بل جمعت بين المصلحة الخاصة للمساهمين – وهم عدد وفير من مختلف طبقات الشعب – وبين المصلحة العامة ممثلة فى متشعب نواحى النشاط الاقتصادى ، فانى أشعر بارتياح خاص إذ أشترك معكم فى تقدير النتائج الاقتصادية الجلى التى أسفرت عنها جهود بنك مصر ومؤسسات بنك مصر مما كان له أفضل الاثر فى نهضتنا الاقتصادية الحديثة

وانى إذ أتكلم عن بنك مصر وجهود جماعة بنك مصر لا أقتصر على الحديث فى أمور لها أوثق الارتباط بعملى ، ومن أهم ما أعنى به شئون الاقتصاد الاهلى – بل أتحدّث فوق ذلك عن مسعى كان لى شرف المساهمة فى بواكيرها ، فلقد كنت أولَ مراقب لحسابات بنك مصر ، فاذا قمت اليوم أتكلم فى حفل محتشد للاحتفاء بنجاح هذا المشروع القومى والاشادة بفضل الذين قاموا به فمن حقى أن أفخر بأنى – فى المرحلة الاولى – وهى أشق المراحل فى نشأته – قد وضعت يدى فى يدهم وكان لى نصيب – وإن يكن ضئيلا جدا – فى العمل الجليل الذى أخذوه على عاتقهم

حضرات السادة ،

لا أريد أن أتحدّث اليكم فى نشأة البنك ولا فى تاريخ تطوره ، ولا أنا بقاص عليكم نبأ ما لاقى عند تأسيسه من صعاب وكيف ذللت ، ولا ما تبع ذلك من تقدّم سريع يصح أن يكون مضرب الامثال ، ولا أنا بمعدد لكم أوجه نشاطه المختلفة فليس ذلك من شأنى ولا من ديدنى أيضا أن أقف فى جمع كهذا معددا مناقب نفر من رجالات مصر يجمعنى وإياهم روابط الصداقة ، كما أنهم فى غنى عن كل مديح لان أعمالهم الواضحة العيان تفصح عن فضلهم بأبلغ لسان ، ولذلك فانى قد قصرت كلامى على بنك مصر من الوجهة القومية

لعل أبرز صفة تحلى بها هذا المشروع الجليل وكانت فى اعتقادى أساس نجاحه وسر توفيقه أنه عمل قومى بحت تجلت فيه القومية بأكمل معانيها بحيث لا تفريق بين حزب وحزب ولا تمييز بين طائفة وطائفة . هو فكرة مصرية يستوى عندها المصريون جميعا مهما تباينت مذاهبهم الدينية وتنافرت نزعاتهم السياسية ،

فهو بقوميته الكاملة هذه قد سما فوق الانقسامات والاختلافات ونجا من آفات التحزب والخصومات ، فاستحق العضد والتأييد من كل هيئة وفاز بالعطف والايثار من كل فريق وحبته الامة بأسرها وافر تشجيعها وشملته بكامل تأييدها فنما وازدهر إبان الرخاء وكان كله نفعا عميما. ثم جاءت الازمة فصمد فى طمأنينة لاشد أعاصيرها واحتمل فى مناعة أنكى لفحاتها ، وها هو يخرج منها وقد أبلى بلاء حسنا

وهل هناك دليل أنصع على متانة قوميته من مسلكه والازمة محتدمة الاوار مستعرة النار؟ ألم يكن بلسما وشفاء؟ ألم يكن منقذا ووقاء؟ ألا نذكر رفقه بالناس وقد رأى الازمة تلتهم دخلها التهاما ، فمدّ الآجال وخفف الاعباء وأحجم عن التصفية وأعرض عن طلب التغطية ، ولم يقبض يده حيث وجب البذل ولم يغلها حيث تعين البسط وأزاح عن الكثيرين غاشية الكرب. ولولا ذلك لتقوضت أسر من أعز الاسر وخربت بيوت من أكرم البيوتات. أليست هذه هى القومية الرصينة؟ أليست هذه هى الوطنية السليمة؟ ثم ألم يكن جزاء وفاقا هذا الذى نراه من دلائل العطف والتأييد؟

ولا يسعنى وأنا أتحدث عن الجهود القومية لهذه الجماعة أن أغفل ما تكفلت به هذه الجهود من أعمال كثيرة لها بجانب ناحيتها المتصلة بالمصلحة الخاصة ناحية متصلة بالمصلحة العامة ، ومن ثم كان ينبغى على الحكومة أن تقوم بها لو لم تتولها عنها هيئات خاصة ، ولا شك فى ان قيام هذه الهيئات بمثل هذه الاعمال هو مما ترحب به الحكومة أيما ترحيب ، أولا لانه مما يمكنها من التفرغ للمهام الاخرى التى هى من صميم اختصاصها. وثانيا لان قيام هذه الهيئات بمثل تلك الاعمال قد يكون أكفل بنجاحها لتوفر عامل المصلحة الذاتية. وثالثا لانه يتيح الفرصة لتدريب الهيئات الشعبية على الاعمال الاقتصادية والادارية. ورابعا لانه يخلق جوا من التفاهم والتعاون بين الحكومة والهيئات الخاصة مما له أحسن الاثر فى ترويج المصلحة العامة

من أجل هذا رأيتم أيها السادة أن الحكومات المتعاقبة لم تكن تستطيع أن تضنّ على بنك مصر بالمعاونة تقديراً منها لجهوده فى هذه الناحية حيث التعاون بين الحكومات والهيئات الاهلية مقدر له خير النتائج وأبعد الآثار من الوجهة القومية

وما دمت فى صدد الاشارة الى ما تقوم به جماعة بنك مصر من الاعمال ذات الصلة بالمصلحة العامة فانه يجدر بى أن أنوّه بما كان لقيام بنك مصر وشركات مصر من الاثر الطيب فى مشكلة المتعلمين المتعطلين ، تلك المشكلة التى توشك أن تواجهنا بمعضلة اجتماعية إن لم تتآزر الجهود المختلفة على معالجتها أفضت لا محالة الى نتائج يصعب التمكن بعدها. ولقد أدى بنك مصر فى هذه الناحية خدمة جليلة فانه فضلا عما أفسح من المجال لتوظيف العدد العديد من الشبان المصريين قد أقام الدليل ساطعا لكل من يريد أن ينظر على أن من الشباب المصرى من لا تنقصه المواهب لمزاولة الاعمال الاقتصادية والمالية والادارية فى كفاية محمودة متى تهيأت له أسباب المران والتدريب ، والواقع ان بنك مصر بما يهيىء للشبان من أسباب هذا المران والتدريب خليق بأن يعتبر أكبر جامعة عملية فى البلاد ، ولئن كنا نعنى فى الحكومة بفتح المدارس والجامعات لتثقيف النشء من الوجهة العلمية فان بنك مصر بتوفيره أسباب التجربة والاختبار يشرف فى دائرته على الجانب العملى من هذا التثقيف ويتمم فى كثير من النواحى العمل الذى نبدأه فى معاهد التعليم

سيداتى ، سادتى ،

قد يكون ما قام به بنك مصر وجماعته من نافع الاعمال وما هو مقدّر لهم أن يقوموا به من صالح المساعى أكبر وأكثر من أن يتسع له مقالى أو مقال أي خطيب ، ولكن عندى أن أعظم هذه الاعمال بركة وأبعدها على الزمان أثراً إنما هو فيما ضربه البنك للناس من مثل وما نصبه أمام أعينهم من قدوة. إن مجرد قيام هذا البنك ومضيه فى طريق النجاح خمسة عشر عاماً حجة ملموسة تعزز إيمان المصرى بقدرته وتبدد ما كان يساوره من الشك فى كفايته فلو لم يكن لجماعة بنك مصر من الفضل على مواطنيهم غير هذا لحسبهم به وكفى

اقرأوا صحيفة الفتح

يوم الخميس من كل أسبوع

# الميراث فى الدين الاسلامى

## ورأى الاستاذ عزيز خانكى فيه

— بقلم الكاتب المعروف الاستاذ أحمد حلمى —

ان الاستاذ عزيز خانكى بك من كبار الفقهاء القانونيين ولذلك صار لمباحثه قيمتها . والمفروض فيه أن يكون آخر من يتعرض لقواعد الدين الاسلامى فضلا عن المساس بشعور المسلمين

نشر الاستاذ مقالا طويلا جداً استغرق ثلاثة أعداد من الاهرام شغل بها ١٧ عموداً بالحرف الدقيق ضمنها محاضرة مسيو فيجدور لفت فيها الانظار الى ما أسماه (معجزة) موسولينى الزراعية وهذا موضوع ليس بالجديد لان الجمعية الزراعية الملكية أصدرت به بحثاً مستفيضاً للفاضلين الاستاذ محمد عزيز فكرى ومسيو ابيا ميينانى بعد عودتهما من أوربا فى يوليه سنة ١٩٣٤ ومع ذلك لم يشر اليهما بكلمة واحدة

وفى هذا الموضوع تعرض لنقد نظام اجتماعى فى النظامات الاسلامية الاساسية فى الدين وهو نظام الميراث الذى نزل به القرآن الكريم . وقد قال عنه : ان الميراث من الاسباب التى جعلت تجزئة الاراضى فى القطر المصرى ذات « نسبة فظيعة »

أنا كمسلم لا أسمح لقلمى أن يخوض في «الطبيعة والطبيعتين» في الدين المسيحي تأدبا ومراعاة لاحساس المؤمنين بهذا الدين ، ولكن الاستاذ عزيز خانكي بك يستهين بعواطف المسلمين وشعورهم وينتقد نظاما نزل به القرآن الكريم وهو نظام الميراث وينسب اليه الفظاعة فى توزيع الثروة بينما هو يمتدح البنك العقارى لانه نزع ملكية (١٥٠) عزبة بها ثلاثون ألف فدان من أربابها المصريين لعدم قيامهم بدفع قيمة رهنياتها فبدلهم من اليسر عسراً ومن العز ذلا ولم يكتف بامتداح البنك بل أثنى على الذى أحسن ادارة هذه الاعيان ولم يشفق على دموع ترقرقت فى عيون عائلات أصحابها بعد أن ألصقهم نزع الملكية بالتراب فصار الجوع أحد صفاتهم والاهمال البالية من مميزاتهم فأعلن الاستاذ بذلك نزعته الرأسمالية التى جاء الاسلام يحاربها بنظام الارث الذي ينتقده الاستاذ لأنه يوزع المال بين الافراد لينشر الديمقراطية فيما بينهم ويشرب قلوبهم حب الاشتراكية العادلة

يقول الاستاذ عزيز خانكي « ان الارث من أسباب تجزئة الاراضى الزراعية في القطر المصرى بنسبة فظيعة وفظاعتها فى نظره توزيع مال المتوفى على زوجته واحدة كانت أو أكثر وعلى أولاده وبناته » الخ . هذه هى الفظاعة فى نظره ؟!

وهو لذلك يطلب سن تشريع وضعى يبطل به ما جاء به القرآن الشريف الذى يؤمن بكل ما جاء فيه أربعمائة مليون من النفوس موزعة في مشارق الارض ومغاربها وهو يشن الغارة على أن يكون للذكر مثل حظ الانثيين

وهو يعلن في جريدة الاهرام ان هذا عمل فظيع لا يرضاه هو ويرى حرمان الاولاد من تركة أبيهم ذكوراً واناثا وحصر التوريث في البكر وحده أو لمن يليه من الاولاد

حلل الاستاذ أرقام الاحصاء التى صدر سنة ١٩٣١ ووجهها كلها لتأييد « الرأسمالية » حتى امتدح مبتهجاً مصابا نزل على رأس الأمة المصرية وهو نزع ملكية ثلاثين ألف فدان موزعة في ١٥٠ عزبة قيمتها خمسة ملايين ومائتا ألف جنيه وهى مبعثرة في أنحاء القطر المصرى وقد أمكن البنك العقارى أن يأخذها من أربابها المصريين الذين عجزوا عن وفاء قيمة الرهن

فهذا الحادث المحزن هو الذى قام الاستاذ عزيز بك خانكى يمتدح من أجله مسيو فيجدور كبير مفتشي البنك العقارى لانه تمكن من ادارة الثلاثين الالف التى أخذها الاجانب من المصريين

* * *

انما نتهم الاستاذ الكبير عزيز بك خانكى بالاشادة والتنويه بفضل الرأسمالية في أثناء دعايته لايطاليا ، وإلا فعلام جاء اليوم يسفه أحلام التشريع الاسلامى وهو على أحكم القواعد الاجتماعية ؟!

ولا غرض له على ما يظهر إلا انتهاز فرصة احتجاب الدستور المصرى ليتملص من المسئولية التى تستكشف من المادتين ١٢ و١٣ باطلاق حرية الاعتقاد وقيام الدولة نفسها بحماية حرية القيام بالشعائر الدينية والتوريث فى مقدمتها

على أن المسألة أكبر مما يبدو للأستاذ عزيز خانكي بك لان نظام الميراث بحدوده المعروفة ليس فقط نظاما اجتماعيا بل هو عبادة لله تعالى توعد الله كل من يتعدى حدودها بالخلود فى النار والعذاب المهين

قال تعالى : ﴿ يوصيكم الله فى أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك . وإن كانت واحدة فلها النصف ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه أبواه فلأمه الثلث فان كان له اخوة فلأمه السدس من بعد وصية يوصى بها أو دين آباؤكم وأبناؤكم لا تدرون أيهم أقرب لكم نفعاً فريضة من الله ان الله كان عليما حكيما ﴾

﴿ ولكم نصف ما ترك أزواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين وان كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء فى الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والله عليم حكيم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجرى من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالدا فيها وله عذاب مهين ﴾ سورة النساء

توسعنا فى ايراد هذا النص ليعلم عزيز بك أن المسألة في هذا الموضوع لا يقوى عليها ايجاد التشريع الذى يطالب حكومة مصر بوضعه لمخالفته أحكام الدين الاسلامى الذى هو دين الدولة الرسمى

وقد ذكرت المادة ٥٨٩ من كتاب الاحكام الشرعية أصحاب الفروض وبيان فروضهم ثم أحالت على القرآن الكريم وقد أوردنا لك الآيات التى أحال عليها الشارع فى الاحوال الشخصية ومنها الميراث الذى ندافع عنه بوازع دينى لاهوادة فيه

●●●

فمما ذكر يتبين أن الشارع الاسلامى قصد بالميراث على وضعه الحاضر أن يهدم الرأسمالية التى يشيد بها الاستاذ عزيز بك خانكى فى دعايته لايطاليا

واذا أراد بياناً أوفى على أن الشارع الاسلامى يطارد الرأسمالية نورد له ما يأتى ، قال تعالى :

﴿ للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه أو كثر نصيبا مفروضا وإذا حضر القسمة أولو القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا ﴾

فليس الورثة وحدهم الذين يقتسمون مال مورثهم قل أو كثر بل الاقارب والايتام والمساكين ، فما قول الاستاذ فى هذا .. ؟

بل ما قوله في حكم الزكاة المالية وزكاة الفطر ، فهلا يرضيه أن يكون كل تلك الاحكام ضد الرأسمالية

فأى تشريع إذن يقاوم هذه الاحكام الدينية ؟

وهل لمصر أن تتحكم فى العالم الاسلامى فتصدر تشريعا لا هنا ولا هناك لتبطل به قاعدة عمرانية من قواعد الاسلام ؟

ومجمل القول ان للحقيقة أنصاراً يتطوعون للقيام بالواجب حيالها . وإلى هنا يقف القلم استجماما للفكر ليعلق بعض الملاحظات على القسم الزراعى فى المقالات الثلاث الطوال التى تفضل الاستاذ عزيز بك خانكى بنشرها فى الاهرام الغراء

(شبرا) أحمد حلمى

(الفتح) أما كاتب هذا المقال فيظهر من كل كلمة فيه أنه كتبه بدافع من إيمانه وغيرته على الاسلام ، فهو لا يحتاج الى شكرنا على تزييفه هذا العدوان الآثم على دين مصر ، فحسبه سروراً وابتهاجا أن يكون قد أرضى ضميره . ولكننا نشكر ( كوكب الشرق ) لانها أحلت هذه الكلمة المحل اللائق بها فافتتحت بها أحد أعدادها لفتا لانظار من يعنيهم الامر فيضعوا حداً لاستهتار بعض الناس بكرامة الدين الاسلامي فى هذا البلد الطيب

# الانتداب غير القانوني على فلسطين ـ ونتائجه

## بيان مقدم من الحزب العربى الفلسطينى

لاعضاء البرلمان البريطانى

* * *

### ﴿المقدمة﴾

كل خصوم القضية الفلسطينية يدعون بأن هذه القضية مبنية على افتراضات لم تفكر الحكومة الانكليزية بها فولدت مخاوف وهمية لا أساس لها ولذلك أردنا فى هذه المجالة أن نبين أن ما اعتقد العرب أنه سيكون نتيجة طبيعية لسياسة الحاضرة قد أصبح حقيقة راهنة وان أسباب مخاوف العرب قد تقدمت تقدما محسوساً لا ريب فيه

ولا رغبة لنا في هذه المجالة أن نأتى على أسس قضية العرب ولكننا مع ذلك لا نرى بأسا من أن نعلن بهذا ان عرب فلسطين ما زالوا يتمسكون بالعهود المقطوعة من قبل بريطانيا العظمى بواسطة المغفور له المرحوم الملك حسين الاول سنة ١٩١٦ بتأييدهم ومساعدتهم فى الاستحصال على الاستقلال التام. ولا يزالون يتمسكون أيضا بذلك المبدأ السياسى الذى اتخذه العالم فى منح الشعوب حق تقرير مصيرها

### ﴿الهجرة اليهودية﴾

صرحت الحكومة البريطانية سنة ١٩٢٢ أن (هذه الهجرة لا يمكن أن تكون أكبر مما تستوعبه حالات البلاد الاقتصادية) وفى تلك السنة كان مجموع مهاجرى اليهود (٦٣٤١) ولكن هذا العدد ازداد فى سنة ١٩٢٥ الى ٣٣ ألفا مع الادعاء بأن الزيادة هذه ليست (أكثر مما تستوعبه حالات البلاد الاقتصادية)

ولكن أزمة سنة ١٩٢٦ وما بعدها أبانت بطلان هذه الدعوى بصورة دفعت بالمسرجون كامبل الشخص الذى أوفدته اللجنة الصهيونية لدرس حالات فلسطين الاقتصادية وتقديم تقرير بشأن ذلك الى أن يقرر ان أزمة سنة ١٩٢٧ وسنة ١٩٢٨ نتجت (من ان هجرة اليهود كانت أكثر مما يتحمله استيعاب البلاد الاقتصادى)

وذكرت الحكومة الفلسطينية فى تقريرها السنوى لسنة ١٩٢٧ ان فلسطين لاتزال تتضرر من الهجرة غير الاقتصادية سنة ١٩٢٥ وان لجنة التحقيق البرلمانية سنة ١٩٢٩ ذكرت في تقريرها هذه الهجرة فيما بين سنة ١٩٢٢ ـ ١٩٢٩ وقد كان معدلها السنوى ٨ آلاف مهاجر فى السنة ما يلى: «ويوجد بينات قاطعة بأن فى المهاجرة قد جرى خروج ظاهر. عن المبدأ الذى قبل سنة ١٩٢٢ القائل بأن الهجرة يجب أن تكون خاضعة لاستيعاب البلاد الاقتصادى» وذكرت هذه اللجنة فى اقتراحاتها «إن أمر الهجرة يجب أن يعاد النظر فيه بقصد منع تكرر الهجرة الزائدة التى كانت سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٦»

وقد أيد المسرجون سمبسون سنة ١٩٣٠ والمستر فرانش سنة ١٩٣١ ماقالته لجنة التحقيق البرلمانية في أمر الهجرة اليهودية

ولكن رغم كل هذه البينات فان الحكومة البريطانية بدعوى انها انما تعمل فى أمر الهجرة خاضعة لمبدأ الاستيعاب الاقتصادى ادخلت في سنة ١٩٣٣ ما لا يقل عن ٣١ ألف مهاجر يهودى خلا المهاجرين المهربين وعددهم كما صرح فخامة المندوب السامى فى سبتمبر سنة ١٩٣٣ لا يقل كثيراً عن عدد المهاجرين الذين أدخلوا بتصاريح رسمية. فيكون مجموع المهاجرين لا يقل عن ٥٠ ألفاً فى السنة. ويظهر من قرائن الاحوال ان عدد المهاجرين الرسميين سنة ١٩٣٤ الذى لم تنشره الحكومة بعد لا يقل عن ٥٠ ألفا

أما قدرة البلاد الاقتصادية على الاستيعاب فلم تتحسن تحسينا يجيز زيادة الهجرة الى هذا العدد الكبير بدليل نسبة الصادرات للواردات ووجود العاطلين من العمال في نفس الوقت

ففى سنة ١٩٢٠ عند ما كان مجموع المهاجرين ٤٩٤٤ كانت هذه النسبة ٣٫٢ للصادرات و ٦٫٥ للواردات وفي سنة ١٩٢٣ عند ما أصبح عدد المهاجرين ٥٠ الفا كانت النسبة ٥ـ٣ للصادرات

و ١١٦١ للواردات مما يظهر جلياً ان الواردات وان كانت تضاعفت بالنظر للهجرة فان الصادرات التى تظهر مبلغ التقدم الاقتصادى في بلد ما بقيت كما كانت . ثم ان عدد العاطلين عن الاعمال كان ١٤ ألفا كما صرح بذلك وزير المستعمرات فى مجلس العموم في يونيو سنة ١٩٣٤ وان متابعة طرد العمال العرب من الاعمال اليهودية وتنظيم ذلك بشكل غريب رغم القوانين والعوائد المتبعة دليل قاطع على وجود العمال العاطلين بين اليهود . ولكن الحكومة مازالت فاتحة أبواب الهجرة لتزيد الحالة تلبكا

وقد قيل مرارا أن هذه الهجرة تجلب للبلاد تقدما اقتصاديا محسوساً . ولكن هذا قيل أيضا فى سنى ١٩٢٤ و ٢٥ و ٢٦ التى تقدمت الازمة الاقتصادية المذكورة أعلاه . وقد ذكر المستر هربرت صموئيل سنة ١٩٢٥ ان هجرة اليهود جلبت ( منافع لا يمكن انكارها ) ولكن التحقيق الذى ذكرناه آنفا أثبت بصورة قطعية أنها جلبت أضراراً لا يمكن انكارها وان هذه الهجرة مخالفة للمادة السادسة من صك الانتداب التى تفرض ( على ادارة فلسطين انه بينما تحافظ على حقوق ووضعية السكان الآخرين تسهيل هجرة اليهود فى الحالات المناسبة ) وان المستر ملز فى تقريره عن احصاء النفوس لسنة ١٩٣١ أبان أن الزيادة المئوية فى فلسطين بين سنة ٢٢ ـ ٣١ كانت كما يلى :

المسلمون ٢٨،٦ بالمئة
المسيحيون ٢٥،٢ »
اليهود ١٠٨،٤ ـ »

فاذا كانت الزياد في نفوس اليهود ٤ ـ ١٠٨ عند ما كان معدل مهاجريهم ٨ آلاف في السنة والزيادة لدى غيرهم من السكان ٢٩،٤ بالمئة تقريبا فى نفس الوقت الواقع ما بين ١٩٢٢ ـ ١٩٣٠ فان زيادة اليهود فى العشر السنوات الآتية التى ارتفع فى السنوات الاولى منها معدل الهجرة من ٨ آلاف نفس الى ٣٠ الفا فى السنة كما ظهر فى السنوات الاولى وسيرتفع من ٥٠ الى ١٠٠ الف في السنوات التى تليها كما تدل على ذلك جميع القرائن فان اليهود سيصبحون بعدها أكثرية ، وهذا يؤثر على ( حقوق ووضعية ) العرب تأثيرا بليغاً

وبقطع النظر عن هذه الحالات القانونية والاجتماعية والاقتصادية المعترض عليها في الهجرة اليهودية فانه لا يزال وجه اقتصادى عام للاعتراض لا يقل أهمية عما تقدم

يقول المستر ملز فى تقريره عن الاحصاء سنة ١٩٣١ ما يلى :

بدون هذه الزيادة النسبية فى الموارد الخارجية (الاعانات الخارجية) وفي المحصولات التى تزيد عن حاجات البلاد ويمكن تصريفها خارجها فانه يصعب تصور حالة زيادة موارد المعيشة بصورة تتناسب مع هذه الزيادة في السكان « ولذلك كان من الصعب أن يتصور المرء حالة فلسطين مع هذه الزيادة في السكان وهى ترتبط في العالم بهذه الصادرات القليلة بالنسبة للواردات الهائلة بدون أن نرى أن العيش سيضيق على السكان »

## ﴿ الاراضى ﴾

ان ( القطعة الكافية ) من الارض لاعاشة العائلة العربية حسب تقرير الخبراء البريطانيين هى ١٣٠ دونما . ولكن معدل ما تملكه العائلة العربية حتى سنة ١٩٣٠ كان ٩١ دونما فقط . فلاجل انقاذ المزارع الفلسطينى من الاضمحلال يجب اما زيادة ما بيده من الاراضى وهذا غير متيسر أو زراعة ما بيده زراعة كثيفة تغنيه من هذه الزيادة

وقد أقر اليهود أنفسهم بحالة طبقات الزراع العربية البائسة فقد ذكر المستر خانكين وهو أعظم اقتصادى يهودى بأراضى فلسطين في كتاب أرسله فى يوليو سنة ١٩٣٠ الى المستر جون هوب سمبسون ما يلى : « ولكن يمكن ابتياع ١٠٠ الف دونم بدون لزوم الى القيام بأى عمل لاسكان المزارعين لان شراء مثل هذه المساحة لا يؤثر على أحد ولا يخرج أحدا من أرضه . ولكن بعد استملاك هذه المساحة فسننظر فى الطرق الصالحة لاسكان المزارعين ...»

ولكن منذ ذلك التاريخ امتلك اليهود ما لا يقل عن ٥٠٠ ألف دونم وان لجنة التحقيق البرلمانية سنة ١٩٢٩ اقترحت عند النظر فى أمر الاراضى ( أن تعتبر الزيادة الحقيقة الطبيعية بين الطبقات الزراعية من السكان ) فيظهر من هذا أن قوى ثلاثا

( البقية على الصفحة ١٩ )

### من صور الحياة

# لغة الامة مظهر عزها وعنوان استقلالها

خرجتُ البارحة من بيتي قاصداً احدى الحدائق العامة لأزيل عن نفسي ما لحقها من التعب والعناء فركبت جمّاز (ترام) الجيزة قاصداً حديقة (اليمون) و بعد ركوبي ببرهة وجيزة أقبلت سيدة أجنبية فاحتلت مقعدا فارغا كان أمامي. وأتى النقاب (الكمساري) ليقطع التذاكر، فقالت له هذه السيدة بلغة عربية ضعيفة :

— أعطني تذكرة الى الاهرام ذهابا وإياباً

فناولها التذكرة حسبما أرادت، فرأت أن تستوثق منه مرة اخرى فخاطبته بالعربية قائلة :

— أهذه التذكرة ذهاباً وإيابا ؟

فأجابها بالافرنسية ... مطمئنا لها على ذلك. ولشدّ ما كانت دهشتي عند ما رأيت السيدة الاجنبية هذه قد صاحت بوجهه بلهجة المغضبة الحانقة :

— أنا لست في بلاد فرنسا ولا في اوربا حتى تخاطبني بالافرنسية ولكني في بلاد عربية وأنت عربي وأنا أعرف العربية فمن الازدراء بلغتك أن تخاطبني بغيرها

قالت له هذا ثم حولت وجهها عنه اذ رأته ضاحكا من كلامها والتفتت اليّ قائلة :

— انني يا سيدي لا أفهم معنى لصنيع كثير من شبابكم : يزدري لغته ولغة آبائه وبلاده ليتقرب الينا معشر الاجانب، مع أني اصارحك أننا لا ننظر الى ذلك الا نظر السخرية والاحتقار، هذا مع علمي ويقيني ان لغتكم — وان لم أكن اجيدها تماما — هي أجمل لغة وأعذبها وأرقها ! ..

حقا انه لموقف مخجل !.. امرأة أجنبية تؤنبنا على صنيعنا وتدلنا على مواضع النقص فينا وتهيب بنا للتمسك بفضائلنا ! لم أجد بداً أمام تلك العاطفة النبيلة من شكرها على محبتها للغتنا والاعتذار لها من عمل الجهلاء منا

أثارت هذه الحادثة في نفسي عاطفتين غريبتين في آن واحد عاطفة الاعجاب والسرور وعاطفة الازدراء والاسى. أما الاعجاب فمن موقف هذه السيدة الاجنبية ازاء لغتنا الجميلة. رأت أنه ليس من الوفاء ولا من الكرامة — وهي تستنشق هواء بلادنا وتستظل بظل رايتنا وتعيش معنا وفي ضيافتنا — أن تتكلم بلغة غريبة عنا، ثم رأت زيادة في الوفاء أن تعرب عن محبتها للغتنا وتفضيلها على غيرها. أليست هي بذلك تستحق اعجابنا بنبلها وسرورنا بوفائها ؟ ..

وأما الازدراء فلذلك العامل الغبي الذي أبى الا أن يدل هذه الاجنبية على موطن من مواطن الضعف في نفوسنا فازدرى لغته وأهان بلاده واحتقر امته، وأخيرا احتقر هذه الاجنبية أيضا لانها أنبته على عمله المخجل وفعلته النكراء. أليس هو بذلك يستحق ازدراءنا به لمهانته، وأسفنا عليه لانحطاط أخلاقه ؟

على أنه قد يكون لهذا العامل بعض العذر وهو كونه جاهلا غير مثقف، ولكن أي عذر لابنائنا المثقفين حين لا يتكلمون إلا بلغة أجنبية ؟ وأي عذر لفتياتنا المهذبات .. حين يفعلن مثل ذلك

انه خلقٌ متفشٍّ في الامة ذلك هو خلق التفرنج حتى في الكلام وفي رأيي ان هذا الداء يرجع إلى آخر وهو فقد الرجولة فينا وهذا الداء الاخير منشؤه الثقافة التي يتلقاها شباننا وشاباتنا في المدارس فما دامت المدرسة تخرج لنا شبابا يعرفون التفرنج ومسالكه وأهواء أهله أكثر مما يعرفون عن أصل انحطاطنا ومنشئه ودائه ودوائه، وما دامت المدرسة تخرج لنا فتيات يعرفن فنون الغزل والغناء والرقص والتهتك وصبغ الشفاه وتزجيج الحواجب أكثر مما يعرفن عن تدبير شؤون المنزل وتربية الابناء وإخراجهم الى ميدان الحياة ابطالا تذخر نفوسهم بالفضيلة وتمتلىء أفئدتهم بالعزة والكرامة. ما دامت مدارسنا تخرج لنا أمثال هؤلاء الشبان والفتيات فمحال أن نكون أمة تحترم نفسها وتعتز بفضائلها، ومحال أن نكون أمة يحترمها العالم وتطأطىء لها الرؤوس كما كنا من قبل ! ...

ويوم تتبدل برامج التعليم فى مدارسنا ويشرف على وضعها رجال يعملون على ما فيه حياتنا ويكون الغرض من العلم تهذيب النفس واصلاح المجتمع لاملء البطن واشباع الشهوة، يومئذ يكمل فينا خلق الرجولة ويومئذ يكون لنا من شبابنا أبطال يعتزون بالفضيلة ومن فتياتنا أمهات صالحات هُنَّ معدِن الطهر وموطن الحياء ..

ذلك داؤنا وهذا دواؤنا فهل يسمع القادة والزعماء ؟....

مصطفى السباعى

---

## المشتغلات بتحصيل معاشهن

### فى مدينة باريس

يستدل من احصاء نشر اخيراً انه يوجد فى باريس :

٣٠٠ طبيبة بشهادات للامراض النسائية
١٦٠ طبيبة بشهادات لامراض الاسنان
٤٠ طبيبة بشهادات في الطب البيطرى
٤٥٠ سيدة يشتغلن فى المحاماة
١٥٠٠ كاتبة يحررن فى الصحف
٧٠٠٠ امرأة يضعن الكتب والتصانيف
٣٥٠٠ ممثلة فى المسارح والسينما
١٤٠٠٠ سيدة يشتغلن فى التصوير والرسم
٦٠٠ سيدة يشتغلن فى صنع الاسلحة
١٨٠٠٠٠ معلمة فى مدارس
٦٠٠٠٠ مستخدمة فى المحلات التجارية

---

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

---

# الاحمـــــــــديون فى ووكنج

عزيزى الاستاذ المحقق محب الدين الخطيب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فأرجو التفضل بنشر ما يأتى على صفحات فتحكم الاغر ، مع ما يعن لكم من التعليق اظهاراً للحقيقة ، كما أنى أرجو من كل مسلم غيور يعلم عن حقيقة هذا الامر شيئاً أن يذيعه حتى يتبين الرشد من الغى

لا يشك أحد في أن غلام أحمد زعيم القاديانية رجل دعاه غروره وجهله ، أو ضلاله وكفره ، الى أن يدّعى النبوة ، ذاهبا فى تأويل (خاتم الانبياء والمرسلين) مذاهب تدلّ على سخفه . وقد ألبس دعوته ثوبا من الرياء والمكر خدع به فريقا من الناس ، وتبعه فريق آخر لمآرب لا تخفى

وقد ذهب الناس في جماعة البعثة الاسلامية فى ووكنج الى رأيين : فريق يرى انهم تابعون لغلام أحمد داعية القاديانية ، وأنّ ما يبدونه من النشاط فى دعوتهم للاسلام إنما هو كنشاط ابليس اذ يشوب الباطل بمزاج من الحق ليضل به عن سبيل الله ، وهذا الرأى إذا ثبت كان الواجب على كل مسلم أن يقاطعهم ويعتبر عملهم من قبيل المنكر الذى يجب تغييره باليد أو اللسان أو القلب كل على قدر استطاعته

وفريق آخر يرى أن لا شأن لهذه الجماعة بغلام أحمد ، وأنها قد أبلت بلاء حسنا فى نشر الدعوة الاسلام فى بلاد الانجليز ، وقد أسلم على يدهم كثير من الناس (انجليز وغير انجليز) ، وقد كثر عدد المسلمين فى الغرب بسبب دعوتهم . واذا صح هذا الرأى الثانى وجب على كل مسلم مساعدتهم والاخذ بناصرهم ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان ﴾

وقفت حائرا بين هذين الرأيين — أأتبع الرأى الاول فأحذر وأدعو الى الحذر من هؤلاء القوم ، أو على الاقل أقف موقف الحياد فلا أروّج لهم دعوة ولا أمدح لهم عملا ؟ أم أذهب الى الرأى الثانى فأساهم بنصيب في التعاون معهم على ما هو فى الواقع واجب على كل مسلم ﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ﴾

وخروجا من هذه الحيرة بعثت اليهم فى أغسطس الماضى خطابا أستجلى فيه أمرهم ، ومكثت أنتظر الرد زمنا ، وكانت كلمة التصدير في مجلتهم الانجليزية اسلامك ريفيو « بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمده ونصلى على رسوله الكريم » فغيروها بعد أن وصلهم خطابى الى ما يأتى « بسم الله الرحمن الرحيم ، نحمده ونصلى على رسوله محمد خاتم النبيين » ولما لم يرد لى منهم الردّ ظننت أنهم اكتفوا بهذا التغيير في العبارة التى يصدّرون بها مجلتهم واعتبروه رداً على ما طلبته وان كنت في الواقع لم أقتنع بهذا

وحالت موانع دون تتبع مجلتهم (اسلامك ريفيو) ، ثم عاودتُ الكرّة فوجدت فى عدد مارس من هذه المجلة ملخص ما كنت أرسلته

اليهم في أغسطس الماضى ، وانى ذاكر ترجمته فيما يلي مع ماورد بالمجلة من تعليق عليه ، تنويرا للرأى العامّ الاسلامي ، وانتظارا لما ينشره أولو العلم بحقيقتهم مما يوضح أمرهم ويجلو حالهم

أولا — ترجمة ما نصه من خطابي المرسل اليهم في أغسطس الماضى :

حضرة المحترم مدير مجلة اسلامك ريفيو

........ وبعد فهل لى أن ألفت نظاركم الى أن الشائع هنا أن بعثة ووكنج تدعو الى مبادىء القاديانية ، وتعمل على إذاعتها ، مع ما هو معلوم من أن غلام أحمد زعيم هذه الطائفة يدّعى النبوّة بعد سيدنا محمد ﷺ . وحبذا لو تفضلتم باجابتى عن حقيقة الامر ، ولكم منى وافر الشكر

محمود حمدى على

ثانيا ـ ترجمة تعليق المجلة على الخطاب السابق :

نحيل الكاتب على ما نشرناه فى غير هذا المكان بتوقيع نائب رئيس البعثة وامام مسجد شاه جهان بوكنج وهما من القائمين بنشر هذه المجلة ، والى ما كتبه خواجة كمال الدين مؤسس هذه الجماعة فى مثل هذه الظروف حيث نشر بحثا مستفيضا عن هذا الموضوع بعنوان (عبادة الانسان) في هذه المجلة (ص ٤٢١ ـ ٤٢٥) ومنه يتضح لك ثبات مبدئنا ووضوحه

ثالثا ـ ترجمة القرار رقم ١٠٠ الصادر بتاريخ ١١ نوفبر سنة ١٩٣٤ من اللجنة الادارية للبعثة الاسلامية بووكنج والشركة الادبية بها :

كلمة عن أنفسنا

البعثة الاسلامية فى ووكنج وشركتها الادبية ليست لها صلة بالحركة القاديانية أو الاحمدية ونحن نعتقد أن نبينا محمدا ﷺ هو آخر النبيين وخاتمهم *Seal* وكل من يدعى النبوة بعد نبينا محمد ﷺ يعد فى نظرنا خارجا عن حظيرة الاسلام ونحن نتبع في عقائدنا وأحكامنا مذهب الامام أبى حنيفة

(التوقيعات)

خواجة ناظر أحمد نائب الرئيس
عبد المجيد امام مسجد شاه جهان بووكنج
أقطاب الدين أحمد نائب امام مسجد شاه جهان بووكنج
خواجة عبد الغنى سكرتير البعثة الاسلامية بووكنج

محمود حمدى على
رئيس جمعية المسلم العامل بالقاهرة

(الفتح) ان عدوّ الله غلام أحمد القاديانى كان مثل الحرباء في تعدد ألوانها . وهو فضلا عما فى كتبه من سب الانبياء والتطاول على مقام الصحابة وسيدنا الحسين سبط الرسول ﷺ ، فان فيها أيضا دعوى صريحة واضحة بأنه كان نبياً يوحى اليه ، كما أن فيها انكاراً لانه نبي . والتناقض فى هذا وفى غيره من أقوال الغلام وأحواله مشحونة به كتبه . ولذلك شبهناه بالحرباء

ولما هلك كان خواجه كمال الدين من خاصة رجاله وكان يأمل أن يخلفه فى دعوته ، فتغلب عليه نور الدين الخليفة الاول للغلام . وكان فشل خواجه كمال الدين في خلافته على أعداء الله القاديانيين حاملا له على الانفصال عن مركزهم فى قاديان وتأسيسه مع آخرين من أتباع الغلام القاديانى فرقة اخرى هى أيضا تابعة لعدو الله الغلام ولكنها تخالفها في ادعاء النبوة له وتزيد عليها ادعاء أن سيدنا عيسى عليه السلام كان ابن زنا وأن أباه يوسف النجار . ويشتركان كلاهما فى أنهم أعوان الاستعمار البريطانى

فالاحمديون جماعة لاهور الذين من أبطالها خواجه كمال الدين ، والمستولون على جامع بووكنج والناشرون لمجلة اسلاميك رفيو ، يظنون أنهم يغالطون المسلمين باعلان براءتهم من القاديانيين لا من غلام أحمد القاديانى ، وهذه المغالطة لا ينخدع بها أحد ، وسيظلون كفارا حتى يعلنوا البراءة الواضحة الصريحة من شخص غلام أحمد القاديانى . وكل كلام غير هذا لا ينفعهم أبدا . ونصيحتنا لهم اذا آثروا الاصرار على أن يكونوا من أتباع غلام أحمد أن لا يتبعوه فى تلوّنه وأن يكون لهم لون واحد يظهرون به للناس بصراحة وشجاعة

## ولى عهد العراق

ولد لجلالة الملك غازى ولى عهده فسماه فيصلا ، وقد ابتهجت البلاد بذلك وبادله الملوك أباه التهانى بولادته . جعله الله من أهل الخير والاحسان

## فتنة

ترتب على الانقسام بين العمال المصريين بسبب الاختلاف الذى وقع على زعامتهم بين الوفد والشريف عباس حليم أن سرت عدوى الفتنة والانقسام الى عمال مصنع ماتوسيان للدخان فى الجيزه وعددهم ٣٧٠٠ عامل فاضطر أصحاب المصنع الى قفل أبوابه فى وجوههم الى أن ينتهى هذا الخلاف بينهم

# الانتداب غير القانونى

( تابع المنشور على الصفحة ١٥ )

تعمل على حل طبقة الزراع بين العرب في فلسطين وهي :

(١) قلة الاراضى الكافية لعدد العائلات الزراعية

(٢) تزيد نفوس المزارعين الطبيعي وهو ما يتطلب زيادة فى الاراضى المملوكة باستمرار

(٣) زيادة نقصان مساحة الاراضى لدى العرب باستمرار انتقال الاراضى من العرب الى اليهود

ولاجل منع وقوع كارثة محققة على طبقة الزراع أكد الخبيرون من المحققين على الحكومة ان

(١) توقف انتقال الاراضى من العرب لليهود

(٢) أن تدخل تحسينات أساسية واسعة فى الزراعة بصرف مبلغ كبير على تحسين الزراعة لا يقل عن مليونى جنيه

ولكن الحكومة لم تنفذ أيا من هذين الاقتراحين ، فان انتقال الاراضى من العرب الى اليهود بالطرق المغرية والارغام الاقتصادى ما يزال يزداد بخطوات واسعة مخيفة وان مبلغ المليونى الجنيه الذى اقترضته الحكومة مؤخراً قد صرف أكثره على مصالح المدن ، وكانت النتيجة ان أصبح عدد كبير من المزارعين بلا أراضى وزال الكثير من القرى العربية من الوجود كما تنشر ذلك الحكومة فى الجريدة الرسمية من وقت الى آخر

﴿ النهاية ﴾

ان فلسطين تغمر بسرعة زائدة بسيل من الهجرة اليهودية غير الاقتصادية وغير المعقولة ومن وجهة الانتداب غير القانونية وهذا سيؤول حتما الى اخراج العرب أصحاب البلاد من بلادهم ويسهل هذا الخروج حل رابطة الزراع بالاراضى بانتقالها لليهود واخراج العرب منها

ان مكاتب جريدة التايمس اللندنى كتب بعد بحث دقيق ان عاقبة العرب فى فلسطين تحت هذه السياسة الصهيونية ، ولاجل أن يمنع العرب من اتيان أى عمل ضد هذه السياسة فان الحكومة لم تنفذ الشطر الثانى من المادة الثانية من صك الانتداب

فيظهر مما تقدم ان قضية عرب فلسطين هى قضية موت أو حياة ولذلك فهم يرجون من كل انسان وعلى الاخص أولئك الذين تنفذ هذه السياسة باسمهم أن يعملوا لاحقاق الحق والعدل فى البلاد المقدسة

رئيس الحزب العربى الفلسطينى
**جمال الحسينى**

---

# مدرسة لمذهب أبى حنيفة فى ايران

البلاد الايرانية تذهب كلها مذهب الامامية فى الفقه وسائر علوم الشريعة

وفي شمالها الغربى جزء من بلاد الاكراد سكانه من أهل السنة ومذهبهم فى الفقه مذهب الشافعية

وفى شمالها الشرقى على حدود الافغان والهند مقاطعة مركزها مدينة (جام) التى منها العلامة الملاّ جامى ، وسكانها من أهل السنّة أيضا ومذهبهم فى الفقه مذهب الحنفية

وقد ذكرنا منذ بضعة أشهر عناية وزير المعارف العراقية بافتتاح كلية دينية لاخواننا الاماميين نرجو الله أن تكون مصدر علم وخير وأن يؤيد الله بأبنائها دينه وهداية نبيه ، فيكون من رجالها علماء مصلحون يمدون يد التعاون الى اخوانهم من علماء الاسلام في أنحاء الارض ويخدمون الشريعة المطهرة معهم ويظهرون محاسنها وسماحتها للدانى والقاصى من الامم والشعوب

وفي هذه الايام الاخيرة افتتحت وزارة المعارف الايرانية كلية دينية اخرى ولكنها للطلبة من رعاياها الذين على مذهب أبى حنيفة فى مدينة جام

وفى حفلة افتتاح هذه الكلية خطب مفتش المعارف لولاية خراسان خطبة استطرد فيها الى المعانى التى نرددها نحن حول اتحاد المسلمين وتفاهمهم وتعارفهم وتعاونهم على الخير

وعدد الطلبة الذين التحقوا بهذه الكلية عند افتتاحها ١٩ فقط ، وسيخصص لهم أماكن يبيتون فيها وتكون نفقتهم من خزينة وزارة المعارف

ونحن نشكر من صميم فؤادنا حكومة ايران ، وخصوصاً العلاّمة الجليل وزير المعارف الذى سمعنا الثناء العاطر على علمه وفضله وبعد نظره ، ونسجل له ولحكومته مفخرة تأسيسه هذه الكلية فى مدينة جام ، وحبذا لو يؤسس مثلها للشافعية فى ايالة كردستان لتكون مصدراً من مصادر العلم والنور فى المملكة الايرانية .

ويكون الفضل أتمّ وأعمّ لو بذلت مثل هذه العناية فى مقاطعة الاهواز والمحمرة لرعايا حكومة ايران من العرب المتوطنين في تلك الانحاء الجميلة

# كتاب الحوار لكونفوشيوس

## ينقل للمرة الاولى الى اللغة العربية عن اللغة الصينية مباشرة

## -٢٣-

سأل (كونغ سون جاو[1]) — من أهل امارة (وى) — (تس كونغ) قائلا: «ممن اقتبس (جونغ نى) معارفه؟» قال (تس كونغ): «ان سنّة الملكين (ون) و (وو[2]) لم تسقط على الارض بل هى مازالت فى صدور الناس فيحفظ الافاضل عظيمها وغير الافاضل صغيرها، مامن أحد إلا وُجدت عنده سنة الملكين (ون) و (وو) فكيف لا يتعلّم الاستاذ أنّى توجه؟ وأى شىء يقتضى أن يكون له أستاذ خاص معين؟»

قال (شوسون ووشو[3]) للموظفين فى ديوان الامير: «(تس كونغ) أفضل من (چونغ نى).» فأخبر (تس فوجيننغ پى) (تس كونغ) بهذه المقارنة فقال (تس كونغ): «مثلنا كمثل البيت وسوره فأما سمك سورى فلا يصل إلا الى المنكب فيرى الناس جميع ما فى حجراته من الاثاث الحسن، وأما سمك سور الاستاذ فهو أعلى من عدة قامات فمن لم يهتد الى بابه فهو كمن لم يهتد الى باب الهيكل الاميرى لايرى مافيه من الامتعة الجميلة والوزراء المرتدين الثياب الفاخرة وقد يكون المهتدون الى بابه قليلين أفليس خليقا بصاحبنا أن يزعم مازعم؟»

لما طعن (شوسون ووشو) فى (چونغ نى) قال (تس كونغ): «لافائدة من طعنه فان (چونغ ني) لايمكن أن يطعن فيه وانما الفضلاء هم رواب وتلال يمكن أن يفوقهم غيرهم، أما (چونغ نى) فهو الشمس والقمر لا أحد يستطيع أن يفوقه وان كان من الناس من يريد أن يقطع الصلة بينه وبين الاستاذ، فاىّ ضرر يمكنه أن يصبّه على الشمس والقمر؟ ماعاقبته إلا أن يُرِى الناس أنه لايعرف قدر نفسه»

قال (چين تس چين[1]) لِ (تس كونغ): «انما أنت متواضع كيف يكون (چونغ نى) أفضل منك؟»

(قال تس كونغ): «بكلمة واحدة يعتبر الرجل الكامل الخلق من الحكماء وبكلمة واحدة يعتبر من السفهاء فلا بد من الاحتياط فى الكلام. اعلم أن رتبة الاستاذ لا يمكن أن يصل اليها أحد كما أن السماء لا يمكن أن يصل اليها أحد بالسلالم. لوكان للاستاذ حظ من الامارة أو الرئاسة لصدق عليه هذا الوصف: ان أقام الرعية قاموا حالا وان هداهم اهتدوا حالا وان أراحهم التجأوا الى ظله حالا وان عاش عاش جليلا وان مات ندب ندبا محزنا فكيف يمكن أن يصل الى رتبته غيره؟»

### الفصل العشرون

قال (ياو[2]): «يا (شون)! ان قضاء السماء فى خلافة المُلك قد أُفضى اليك فاعتصم بالاقتصاد مخلصاً فان

---

[1] (كونغ سون جاو Kung Sun Chao) و (جونغ نى Chung Ni) لقب (كونفوشيوس)

[2] تقدم ذكر الملكين فى الفصل الثامن

[3] (شوسون ووشو Shu Sun Wu Shu) من الموظفين فى امارة (لو)

[1] (چين تس چين Chiu Tsze Chin)

[2] تقدم ذكر (ياو) و (شون) و (يو) فى الفصل الثامن و (تانغ Tang) أول الملوك فى أسرة (بين) والمراد بالطاغية آخر الملوك فى (أسرة يين)

من فى البلاد ان وقعوا فى الفقر والمسكنة انقطع عن الملك رزقه انقطاعا خالداً» ؛ وصى (شون) بهذه الوصية (يو) وقال (تانغ) : «أنا الولد الصغير (لى) أجترئ على تقريب الثور الأسود و أجترئ على اخبار جلالة الملك الأعلى الأكبر أننى لا أقدم على عفو المجرمين ولا على اخفاء وزراء جلالتك تحت الذلة والخمول ، بل أصطفيهم وأجعلهم من المقربين على مشيئة جلالتك . ان اقترفت ذنبا فعلىّ عقابه لاعلى الرعية وان اقترفت الرعية ذنبا فعلىّ عقابه أيضا (١)» أنعم أول الملوك فى أسرة (جو) كبير انعام يغنى الصالحين وقال : «كان لذلك الطاغية عشيرة قريبة ولكنهم دون ذوى المروءة عندى . ان اقترفت الرعية ذنبا فعلىّ عقابه» وأخذ يعنى بالمكاييل والموازين ويحقق الاحكام والقوانين ويعيد المناصب الملغاة فعادت الشئون السياسية فى أرجاء البلاد الى مجراها وأحيا ما باد من الامارات ووصل ماقطع من سلاسل العائلات ورفع الى المناصب المتقاعدين ، فمال إليه قلوب الرعايا فى جميع أنحاء البلاد . وكان مما يعتنى به عناية خاصة ارزاق الرعية وطقوسهم فى تشييع الجنائز وتقديم القرابين ؛ واكتسب بسماحته ميل قلوب كافة الرعية اليه وبصدقه ثقتهم التامة به وبجده واجتهاده النجاح فى أعماله وبعدله سرور الخاصة والعامة به»

سأل (تس جانغ) (كونفوشيوس) قائلا : «كيف يقوم الوزير بادارة الحكومة خير القيام ؟» قال الاستاذ : «اذا اعتنى بحسنات خمس وابتعد عن سيئات أربع فقد قام بادارة الحكومة خير القيام» قال (تس جانغ) : «ما هى الحسنات الخمس ؟» قال الاستاذ : «هى أن يجود على الرعية من غير انفاق ويكلفهم الاشغال من غير تظلم ويكتسب ما يرغب فيه من غير طمع ويكون هادئا من غير تكبر ويكون مهيبا من غير قسوة» قال (تس جانغ) : «مامعنى الجود على الرعية من غير انفاق ؟» قال الاستاذ : «اذا سهّل للرعية طريق الانتفاع بما عندهم من المنافع أفليس ذلك بالجود عليهم من غير انفاق ؟ اذا اختار ماينا سبهم من الاشغال وكلفهم اياه فمن يتظلم منه ؟ اذا رغب فى المروءة واكتسبها فأين الطمع ؟ ان عامل الناس بالاحترام جماعات كانوا أو أفرادا ، صغارا كانوا أو كباراً ، أفليس بهادىء من غير تكبر ؟ اذا قوّم ثيابه وقلنسوته ولاح من ملامحه الرزانة فنظر اليه الناس بعين المهابة أفليس بمهيب من غير قسوة ؟» قال (تس جانغ) : «ما هى السيئات الاربع ؟» قال الاستاذ : «اذا قتل رعيته من غير أن يربيهم سمى عنيفا واذا طالب الرعية باتمام شغل مفاجئا من غير أن ينذرهم سمى جائراً واذا أصدر أوامر بالتؤدة ثم ألح فى تنفيذها بالعجلة سمى سيئا واذا كان حريصا عند دفع الرواتب أو المكافآت الى الرعية سمى حارسا على بيت المال»

قال الاستاذ : «من لم يعلم القضاء والقدر لايمكن أن يصبح رجلا كامل الخلق ومن لم يعلم الآداب لا يمكن أن يعرف قدر الناس»

محمد مكين الصينى

## تحضير أقاصى جزيرة العرب

- صدر الامر السامى من جلالة الملك ابن سعود بتأسيس مستوصف فى نجران . وقد أخذت مصلحة الصحة العامة فى اجراء التدابير اللازمة لتأسيسه ، وسيسافر الطبيب الذى سيعين لهذا العمل قريبا
- لانتشار الملاريا في (دومة الجندل) القريبة من الجوف صدر أمر جلالة الملك ببعث أحد الاطباء الى هناك للعناية بأمر صحة الاهلين .

---

(١) هذا خطاب الى السماء عند تقديم القرابين اليها

# أربعون عاما

## على معهد المنصورة الدينى

أقيم احتفال بالمعهد الديني بالمنصورة ليلة الخميس ٦ صفر سنة ١٣٥٤ تكريماً لشيخه الجليل حضرة صاحب الفضيلة الشيخ احمد على بدر بمناسبة مرور أربعين عاما على جهاده فى نشر تعاليم الدين القويم وخدمة العلم الصحيح داخل المعهد. حضره نحو خمسمائة من العلماء والطلبة والأعيان من نيف وستين بلداً من مراكز طهطا وسوهاج وأخميم وجرجا والبلينا ونجع حمادى ودشنا وأدفو. افتتح بتلاوة آى الذكر الحكيم من مشاهير القراء وتعاقب الخطباء معددين مآثر الاستاذ ووالده القطب الكبير على بدر، وقد أنشدوا الحاضرين، واستنهضوا هممهم نحو العناية بالتربية الدينية

ثم وقف المحتفل به وألقى كلمة موجزة فياضة بالارشاد الحكيم مليئة بالتواضع وختم الاحتفال بالضراعة الى الكبير المتعال أن ينقذ العالم الاسلامى من كبوته ويوفقه لأن يصطبغ اصطباغا قرآنيا وأن يمتع جلالة ملك مصر بالصحة والعافية ويقر عينه بسمو ولي العهد الكريم أمير الصعيد الأمير فاروق. وقد انصرف المجتمعون مملوئين شعوراً بألا نظام ولا فلاح إلا بالعمل بتعاليم الشرع الشريف عاقدى النية على أن ينشروا ذلك فى بلادهم

سكرتير المعهد
احمد الحمادى

## لفقراء الحجاز

بعث الينا حضرة الفاضل الحاج حسان محمد الضورانى من تجار العاصمة الحبشية أديس أبابا جنيها مصريا واحداً اعانة منه لفقراء الحجاز وستبلغ محلها إن شاء الله تعالى وجزاه الله خيراً

# اعلانات قضائية

في يوم السبت ٢٥ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية منقباد مركز أسيوط

سيباع علنا أدوات منزلية موضحة بالمحضر ملك زهدى محمد عمر وأحمد محمد عمر من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٤٦٢ سنة ١٩٣٥ مدنى جزئى أسيوط وفاء لمبلغ ٢٨٤ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ محمد أحمد طه من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ٢١ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالدقمرات

سيباع علنا محصول ١ ف شعير موضح بالمحضر ملك مدنى اسماعيل على نفاذا الحكم ٣٦ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٤ قرش خلاف النشر

كطلب الحرمة عسكرية اسماعيل من الناحيه فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٢١ مايو ١٩٣٥ الساعة ٩ صباحا ببندر المنصورة بقسم النجار شارع اسماعيل

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد أحمد الشربينى الفكهانى نفاذا الحكم ٣٢٣٠ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ١ ج و ٢٥٠ م بما في ذلك أجرة النشر

كطلب مجلس بلدى المنصورة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم السبت ١٥ يونيه ٩٣٥ الساعة ٩ صباحا بناحية عزبة المحاربى تبع طابوش مركز بنى سويف وان لم يتم يكون الاحد ٣٠ منه بسوق بلفيا العمومى

سيباع علنا ٦ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك حسين ابراهيم وعيسى وموسى وحميده وزينب أولاد ابراهيم سليمان المحاربى وزوجته فاطمة بنت جمعه وعلى وعزيز وعبد الحليم أولاد محمد سليمان المحاربى الجميع من العزبة المذكورة نفاذا لقائمة الرسوم فى القضية المدنية ن ٢٠٣٧ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٤ج و ٠٤م خلاف اجرة النشر

كطلب قلم الكتاب

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٢٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية كفر فاروق ويوم ٢١ منه بسوق المرج

سيباع حمار موضح بالمحضر ملك محمد محمد مسلم بالناحية نفاذا للحكم ن ٦٤٥ سنة ١٩٣٥ مدنى السيدة وفاء لمبلغ ٥ ج و ٣٠٠ م خلاف أجرة النشر

كطلب حضرة الاستاذ حسن عبد المقصود المحرر بجريدة الاهرام

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٢٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة المقاصيص قسم الجمالية

سيباع منقولات موضحة بالمحضر ملك عباس حميد نفاذا للحكم الصادر في ١٢ فبراير ٩٣٥ عابدين ( ٥٠٤ سنة ١٩٣٥ ) وفاء لمبلغ ١ ج و ٩٦٨ م خلاف ما يستجد

كطلب حضرة صاحب المعالى عبد العزيز محمد بك بصفته وزيرا للاوقاف وناظرا على وقف بشير أغا وسليمان عزبان ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

فى يوم ١٩ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية هلا مركز ميت غمر و يوم ٢٣ منه بسوق بندر ميت غمر

سيباع أدرة ونحاس موضحين بالمحضر ملك حومل زمضان نفاذا الحكم ن ٣٩٧٧ سنة ٩٣٢ ميت غمر وفاه لمبلغ ٥٠٠ م خلاف النشر

كطلب مليكه عبد المسيح بميت غمر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ١٨ مايو ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة المحاربى بطما بوش و يوم ٢٦ منه بسوق بافيا

سيباع منقولات منزلية ونحاس وغلال ومواشى بزراعة قمح موضحين بالمحضر ملك ورثة ابراهيم سليمان المحاربى وورثة محمد سليمان المحاربى بالناحية نفاذا الحكم ن ٢٠٣٣ سنة ٩٣٥ جزئى بنى سويف وفاه لمبلغ ٣٦٤٤ قرش خلاف ما يستجد

كطلب الست ساله بنت سيد صبره من بنى سويف فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ١٦ يونيه ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بعزبة الكوم الاصفر تبع الونايسه مركز اطسا فيوم

سيباع زراعة ١ ف و ١٢ ط قمح موضحين بالمحضر ملك عبد القادر سعد مرعى بالناحية نفاذا الحكم ن ٨٧٩ سنة ٩٣٥ اطسا وفاء لمبلغ ٣٦٤ قرش وما يستجد

كطلب السيد أحمد المطفى التاجر ببندر الفيوم فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٢٢ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا باسوان واليوم التالى له بسوقها

سيباع خاروفين موضحين بالمحضر ملك على سبع الجزار باسوان نفاذا ؟ حكم ن ١١٠٠ سنة ٩٣٤ أسوان وفاء لمبلغ ٦٠ قرش خلاف النشر كطلب محمود محمد عبد الله التاجر بأسوان فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٢٥ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبطاطخة و يوم ٣٠ منه بسوق قنا العمومى

سيباع جمل وزراعة ٢٠ ط قمح و٨ ط شعير موضحين بالمحضر ملك حسن محمود محمد بالناحية نفاذا الحكم ن ٥١٦١ سنة ٩٣٤ جزئى قنا وفاء لمبلغ ٤٢٥ قرش خلاف النشر

كطلب حسين عبد المنعم عامر بالاشراف البحرية فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ١٩ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الادهارون تبع ناحية السقزية مركز جرجا

سيباع حماره وجاموسه موضحين بالمحضر ملك حسن حماد عبد الفتاح وأبو العلا رشوان بالناحية نفاذا الحكم ن ٧٨٠٠ سنة ٩٣٤ جرجا وفاء لمبلغ ٤٤٢ قرش خلاف الرسم

كطلب حافظ شيخون بناحية الزرك الغربية مركز جرجا فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٢٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الباجيه بالشيخ يوسف والايام التالية

سيباع فول موضح بالمحضر ملك سيد عبد ربه ابراهيم من الناحية نفاذا الحكم ن ٥٥٨٩ سنة ٩٣٣ جرجا وفاء لمبلغ ٣٢٧ ونصف قرش خلاف اجرة النشر

كطلب حضرات عبد الحميد بك خليل المثنب ومحمود حسن القاضى الاول من أخميم والثانى من المنشاة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاحد ٩ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الجزازرة وزمامها والايام التالية

سيباع علنا محصول درة وقطن وحبر وذكة خشب ودست نحاس موضحين بالمحضر ملك خلف الله محمد يوسف من نجع الشيخ صالح تبع الناحية نفاذا الحكم ن ٢٦٣٦ سنة ١٩٣٤ سوهاج وفاء لمبلغ ٧٦٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب حضرة القس فرنسيس بدروس من بندر سوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الخميس ٢٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بالصفورة مركز سوهاج

سيباع علنا منقولات ونحاس وسجادة ومواشى وزراعة ٦ ف برسيم وأشياء أخرى موضحة بالمحضر ملك طه أفندى يس حمادى من الناحيه نفاذا الحكم ن ٥٤ سنة ١٩٣٥ سوهاج وفاء لمبلغ ١١٩٤٠ قرش خلاف النشر

كطلب فرج جندى التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الخميس ٢٣ مايو ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بشارع معروف رقم ١٤ قسم عابدين بمصر

سيباع علنا منقولات منزلية موضحة بالمحضر ملك حميدة جاد المقيمة بالشارع المذكور نفاذا الحكم ١٠٦٨ س سنة ٩٣٤ مصر الابتدائية وفاء لمبلغ ١ ج و ٤٠٠ م خلاف النشر

كطلب الست عائشة جاد المقيمة بالشارع المذكور فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

**مبادئ الفتح**
الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
إعمل لمرضاة الله وحده، وتنزه عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالق

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع ا
سنة الفتح ٥٠ ع

٤٤٥ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ١٣ صفر ٣٥٤

## فهرس

صفحة
٢ شهداء العرب — لمحب الدين الخطيب افندى
٤ أعيادنا وأعيادهم — للاستاذ محمد صادق افندى عرنوس
٥ فى الوفاء بالوعد (محاضرة بالراديو) — للاستاذ هاشم أفندى عطيه
٨ حول الفتوى فى شراب الرحيق للاستاذين أحمد افندى غلوش والشيخ محمد عبد الله الجزار
٩ يوسف باشا، نداء الى أحياء، اللاسلكى فى الافغان، البترول فى مصر
١٠ خطبة الاستاذ أحمد عبد الوهاب باشا وزير المالية فى عيد بنك مصر
١٢ الميراث فى الدين الاسلامى — للاستاذ أحمد افندى حلمى
١٤ الانتداب غير القانونى على فلسطين - ونتائجه
١٦ لغة الامة مظهر عزها — للاستاذ الشيخ مصطفى السباعى
١٧ الاحمديون فى ووكنج — للاستاذ محمود افندى حمدى على
١٩ مدرسة لمذهب أبى حنيفة فى ايران
٢٠ كتاب الحوار لكونفوشيوس — للسيد محمد مكين
٢٢ أربعون عاماً على معهد بلصفورة الدينى

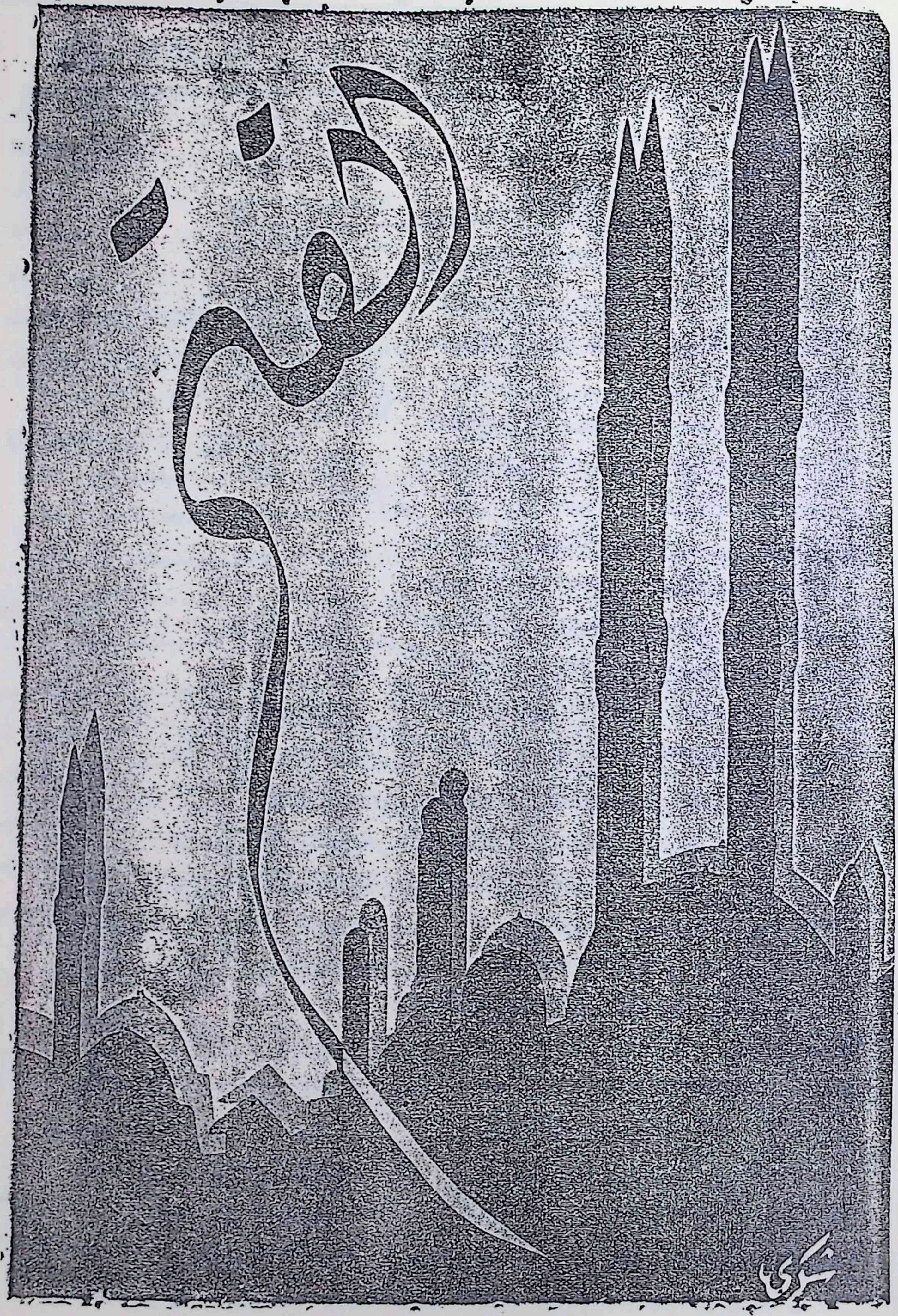
الرسالة
شكري

العدد ٤٤٦ (العام التاسع)      القاهرة: الخميس ٢٠ صفر ١٣٥٤

من صور الحياة

# خــــــذ واقرأ !..

قال لى هذا وهو مكفهرّ الوجه مقطب الجبين ، وأشار الى مقال منشور بأهرام ٣ صفر سنة ١٣٥٤ للمستر ه . ل جى الكاتب الانجليزى المعروف يتعرّض فيه للاخطار التى تهدد كيان الامبراطورية البريطانية ، ومما جاء فيه قوله :

« ففى الوقت الذى لا ننتج فيه إلا القليل من المواد الضرورية اللازمة ، نستهلك أعظم مقدار من الكماليات ووسائل الرفاهة والتنعم – كالجرامفون والراديو والعطور والادهان والسيارات الفخمة والمآكل الدسمة – كما أن روح المقامرة والميسر ليست روح البطولة والتقدم ، وعدم الاعتدال فى المأكل والمشرب واللهو لا يساعد على حسن الصحة وسلامة الجسم والعقل ، وجيل منهمك في الروايات الغرامية وجانح الى الافلام العاطفية التى تسيل الدموع أو الروايات التمثيلية الوقحة ، وشعب أتعبت أعصابه الضوضاء والسرعة الى حد أوجب مضاعفة المستشفيات العقلية ؛ ان شعباً كهذا – وان كانت الشعوب الأخرى أسوأ منه من هذا القبيل – لا أمل له فى القوة والنشاط والصحة والشباب . وهناك آفات أخرى أشدّ خطورة وفى مقدمتها أننا فى خطر دائم يهدّدنا بفقدان الطموح الى المثل الاعلى ، كما أننا أخذنا فى الابتعاد عن الله ... » الخ

— لقد قرأته فلم أجد فيه غير خوف الكاتب من تفكك عرش الانكليز ، فما لى أجدك مضطرباً كأنك تخشى زوال ملكهم وقد استعبدوا أقطار الاسلام ؟

— لا لا ، ولكن ألا ترى كيف أن بريطانيا العظمى التى لا تغرب الشمس عن مملكتها ، بريطانيا التى هى أوسع دول الغرب حكماً واستعماراً ، بريطانيا التى هى أشدّ دول الغرب بأساً وقوة ، بريطانيا هذه يخشى عليها الافاضل من أبنائها من المقامرة والميسر ومن الافلام الغرامية والروايات التمثيلية الوقحة ومن الابتعاد عن الله والاسراف فى الشهوات والملذات ؛ بينما بعض كتابنا الغشاشين يحاولون أن يقنعونا بأن الشرق البائس ، والمسلمين الضعفاء لن يتحطم قيد ذلهم ولن يستعيدوا سالف عزهم إلا إذا فعلوا تلك الامور التى تدمر أقوى الممالك ؛ وان لم نتناول هذا السمّ فنحن جاهلون أو جامدون أو رجعيون أو منحطون !... هكذا يزعم أنصار التجديد الغشاش وأدعياء المدنية المزيفة ودعاة الالحاد الخاسر . وهكذا تفتح لهم الصحف صدورها لبثّ سمومهم واذاعتها بين أبناء الامة وبناتها ليفسدوا عليهم دينهم وليسلبوهم ما بقى فى نفوسهم من عزّة وكرامة وعفة وحياء ...

— ولمَ كل هذه النقمة عليهم وهم انما يدعوننا الى اللهو البرىء والفن الجميل والرياضة المفيدة للجسم والعقل ؟ أليس في هذا خير الوطن ونفع الامة ؟! ...

— شر البلية ما يضحك . هل سُلبت عقول الناس ؟ هل تغيرت معاجم اللغة حتى صار يعبر عن الجحيم بالنعيم ، وعن الشقاء بالسعادة ، وعن الخلاعة بالرياضة ، وعن التهتك الشنيع باللهو البرىء ، وعن الصنع القبيح بالفن الجميل ؟ ..

اذهب الى شارع عماد الدين وكوبرى الانكليز ومدينة رمسيس وحديقة الازبكية ، ثم انظر الى العفة كيف يراق ماؤها ، والى الحشمة كيف يهتك سترها ، والى الخلاعة كيف تبدى عن ساقها ، والى الفن الجميل واللهو البرىء كيف يؤتى ثمره فى زوايا تلك الشوارع من عشرات اللقطاء في ظلمات الليل البهيم ، فيا رحمة الله أدركى ، أو يا نقمة الله عاجلى ! ...

اذهب الى الحدائق وانظر الى الشبان كيف يعدون وراء الفتاة اندفاعا وراء الشهوة كما يتبع القطط قطة ، فكأن الاوطان لا ترتفع الا حين تهدم الحشمة ولا تستقل الا حين تدكّ حصون الشهامة ! ....

— وكيف السبيل الى الخلاص من ذلك ؟

— امدد اليّ يدك لنتعاهد معاً على أن نكون من جنود

الفضيلة ، فنوقظ الامة من هذه الغفلة ، حتى يجتمع الينا ثالث ورابع وخامس وسادس وهكذا ، فنؤلف وحدة قوية نصدّ بها غارة العابثين بأخلاقنا وآدابنا والهادمين فى بناء ديننا ...

هيا بادر الآن واصرخ فيهم بأعلى صوتك :

أيها الشباب ، ان حاجة البلاد الى تحصينها بالعفة والطهارة ، أشد من حاجتها الى تحصينها بالطين والحجارة ، وبالمدفع والطيارة

أيها الشباب ، ان سقوط فتاة فى مهاوى الرذيلة ، أعظم فى نظر الدين ، وأشنع فى مصلحة الدنيا من سقوط حصن حصين فى يد الاعداء

أيتها الفتيات ، بكنَّ تسعد الامة وبكنَّ تشقى ، فحذار حذار من ذئاب البشر ، واعلمن أن شرف الفتاة كالزجاج متى تحطم فلن يلتئم بعد ذلك أبداً

أيها الزعماء ، أيها القادة ، ان مقياس الزعامة بالغيرة على الامة أن يتطرّق اليها الضعف ؛ أفهل هذه الحال لاترونها من أسباب الضعف ، أم أنتم لاغيرة لكم على هذه الامة اليتيمة ، والا ، فما لنا نراكم سكوتا وقد استفحل الداء حتى كدنا نقطع الامل بالشفاء ؟

أيتها الامة ، لقد أحاط بك الاعداء ، وتسرّب الى صفوفك الخلل ، وسرى فى عظامك داء السلّ وسيفتك بك فتكا مريعا . فتيقظى للبلاء ، واعملى لدرئه بكل ما تستطيعينه من قوة

أيتها الامة ، ليس « الاستقلال » قولا يقال فينال ، ولكنه جهاد ونضال ، تسفك في سبيله دماء الابطال ، وتضحى في سبيله الشهوات ومفاتن الضلال

أيتها الامة ، تنبهى فقد دقّت ساعة الخطر ! ...

— ثم مدّ يده الىّ مودّعا بعد أن أخذ علىّ العهد وافترقنا

مصطفى السباعي

## آثار عباسية فى تركيا

جاء فى صحف تركيا أن حفريات أجريت في جهات طرسوس أسفرت عن العثور على آثار عربية قديمة بينها نقود ذهبية ترجع الى عهد العباسيين وبعض الكتب المرسلة من الخلفاء العباسيين الى عمالهم في تلك الجهات . ولهذه الآثار قيمة تاريخية كبرى

## للتعريف بالاستاذ الزنجانى

أقام صاحب السعادة وزير ايران المفوض حفلة حافلة في مساء الاثنين لتعريف رجال العلم والقلم فى مصر بصديقنا الاستاذ العلامة الشيخ أبى عبد الله الزنجانى ، دعا اليها رجال الازهر ورجال الجامعة ورجال الادب والشعر ورجال الصحافة وأعيان الشرقيين ، فغص بهم قصر المفوضية في الزمالك على سعته ، فتناولوا الشاى والحلويات وكانوا جميعا مبتهجين بهذا الضيف الجليل الذى نأمل أن يكون واسطة تعارف بين بلاده وبلاد الشرق العربى

وسيلقى حضرته الليلة محاضرة نفيسة في نادى جمعية الهداية الاسلامية

## رجل مصلح

كتب الينا الفاضل الغيور أحمد بن صالح باحليوه من جاوه ما يأتى :

خرج السيد سالم بن عمر بن هلال من مهجره « سيام » بعد أن قام برحلة طويلة فى أنحاء جاوة يدعو قبيلة « الجعدة » الى اصلاح ذات بينهم ووافقه أغلب المهاجرين على مايريده من الاصلاح ولما بلغ الوطن « حضرموت » بذل كل ما فى وسعه لدعوة قومه الى السلام والى تعليم أبنائهم فنجح فى دعوته بعض النجاح وفتح مدرسة في بلدته « نفحون » لتعليم أبنائها وهو ينفق عليها من ماله القليل . فياليت في الامة الحضرمية من يقتدى به

## تركيا ومسلمو الهند

قال أحد زعماء مسلمى الهند لصحافي شرقي سأله عن رأيه فى نهضة كمال اتاتورك ما يأتى :

« لو نهض بتركيا على الاسس الاسلامية وحفظ لها دينها لاحببناه وقدرناه . أما وهو يسير على منوال اوربى ويحاول قطع كل صلة تصل تركيا بالشرق فهو وهتلر وموسولينى ودى فاليرا عندنا سواء »

مقطم ١٦ صفر

# اغتصاب الفرنسيين للسكة الحديدية الحجازية

كانت السكة الحديدية الحجازية دائما ملكا خالصاً للمسلمين ولم تضعها الحكومة التركية فى يوم من الأيام تحت سلطتها وإنما كانت تدار كأنها وقف إسلامى. ولقد أنشىء هذا الخط بتبرعات خيرية من مسلمين مقيمين فى عدة ممالك مختلفة فهو بذلك وحدة قائمة بذاتها

جاءت بعد الحرب العظمى نظام الانتدابات واعترفت جمعية الأمم بالوضع الممتاز للسكة الحديدية الحجازية وأقرت بالبند ٢٢ وضعية هذا الخط كأنه وقف خاص وليس من ممتلكات الحكومة التركية حتى يعدّ غنيمة من غنائم الحرب. ولكن الفرنسيين الذين يهزأون علنا بحقوق رعاياهم المسلمين استولوا على هذا الخط الحديدى وسلموه لشركة فرنسية هى « الشركة الفرنسية لسكة حديد دمشق وحماه وفروعها » وقد خولت هذه الشركة حق الاستيلاء على كل الممتلكات والمنقولات الخاصة بسكة حديد الحجاز فى سوريا. ان هذا نقض صريح للعهود هو عمل قد قصد به النكاية بالمسلمين الذين احتجوا أعظم احتجاج فى حلب وفى كل مكان على أن الأوقاف الاسلامية فى سوريا قد وضعت ادارتها كلها الآن تحت إشراف المندوب السامى الفرنسى هناك ولقد رفعت العرائض من مسلمى البلاد الى المندوب السامى ضد هذا الاغتصاب وهم يطلبون إرجاع هذا الخط الى أيدى المسلمين وأن يستمر له صفة الوقف وإن كان تحت إشراف المندوب السامي هناك واجتمع في حلب مؤتمر قرر إرسال وفد الى المندوب السامى ليبسط له القضية فرفض محادثته

ان هذا الخط الحديدى قد أنشىء ليسهل على الحجاج متاعبهم، فهو عمل خيرى، فعمل فرنسا هذا يجب أن لا يقابل خارج سوريا بعدم الاكتراث بل يجب على المسلمين فى كل الأنحاء أن يطلبوا الى جمعية الأمم أن تعالج الأمر بما يجب من السرعة وأن نحمل فرنسا على رد هذا الخط الى المسلمين

ولقد ألفت فى سوريا لجان للدفاع عن أوقاف المسلمين إذ أن أملاكا أخرى للمسلمين قد اغتصبت ووضع غير المسلمين أيديهم عليها

وهناك نكبة أخرى خطيرة هى تحكم الفرنسيين فى نقل الحجاج ومنحهم حق نقلهم بالبواخر الى شركة اختاروها ورفعت بعد ذلك مصاريف السفر بحجة إدخال التحسينات. والعنت هنا واضح فان المزمع الحج يجب أن يبرز تذكرة السفر على بواخر هذه الشركة بالذات حتى يمكنه أن يحصل على التأشير على جواز سفره الذى يخوله الخروج والدخول

أى خبث هذا الذى تعمل به فرنسا لتحطيم وحدة المسلمين وفصم عرى تضامنهم. لقد تسلمت عدة احتجاجات مثل هذه من بلاد الجزائر ومراكش قيل فيها ان كثيراً من تصاريح الحج رفضت للكثيرين تحت ستار التأشيرات الصحية فهم يبذلون الجهد ليحولوا بين المسلمين القاطنين فى بلاد تحت حكمهم والاختلاط مع المسلمين من البلاد الأخرى وهم يصادرون المساجد والمدارس ويستولون على الأوقاف ويحضون بكل ما أوتوا من سلطة على تجنيس المسلمين بالجنسية اللاتينية

لو أن لسجون فاس ومراكش وغيرها من البلاد أن تتكلم إذن لقصت علينا فواجع هؤلاء المساجين المساكين الذين يحشرون جموعا كالماشية في غير ما عناية بأبسط شروط الصحة وتحت وهج الشمس المحرقة

أى ربح تجنيه فرنسا هذه من مثل هذه المعاملة إلا الحقد الدفين والبغض يكنه لها كل مسلم والاضطراب فى ممتلكاتها وهى الآن تزيد الأمور تعقيداً بارتكاب تلك الجريمة الشنعاء، جريمة اغتصاب السكة الحجازية

ماذا دهى فرنسا ؟ أفقدت رجالها السياسيين واستعاضت عنهم برجال محاكم التفتيش الغابرة ؟ ألا يمكن لعقلاء فرنسا أن يتبينوا النهاية المحتومة لاضطهاد المسلمين ؟ لقد مدّت فرنسا يدها لأسبانيا لتسحقا معاً الأمير عبد الكريم ذلك المجاهد النبيل فى سبيل بلاد الريف فلما ذهبت الى باريس ألتمس التصريح لى بالذهاب الى بلاد الريف مع بعثة طبية لتخفيف آلام هؤلاء الأبطال كان الجواب : مستحيل. ان المجرم عند مايناله أى سوء من رجل الشرطة الذى يقوده يبذل له الاسعاف الطبى فى الحال ولكن فرنسا ترفض حتى الضمادات والمطهرات البسيطة لهؤلاء الابطال الذين يدافعون عن وطنهم

إن على مسلمي العالم أجمع أن يضموا صوتهم فى الاحتجاج على عمل فرنسا هذا الأخير ويجب أن يحملوا حكوماتهم على أن تعمل فى جنيف ضد هذا الاغتصاب

ان سكة الحجاز ملك للمسلمين ولا يمكن أن تغتصب لملء خزائن الشركات الفرنسية

خالد شلدريك

# عيد بنك مصر

### لشاعر مصر الاستاذ أحمد محرم

وهى القصيدة التى نالت الجائزة الاولى فى مباراة الشعر فى ذلك العيد

وَفتِ الظنونُ وبرّت الآمالُ    ما بعد ذلك للخصوم مقالُ
ان يذكروا همم الرجال،فحسبهم    همم بمصر أبية ورجال
الخير فى (الوادى) وفى أبنائه    ما بان عنه ولا عَراه زوال
أرضٌ مطهرةٌ ، وجوٌّ مشرقٌ    صافٍ ، وماء سائغ وظِلال
وطنُ الأُلى وردوا الحياة شهية    والارض عطشى والشعوبُ نهال
لولا العوائق وهى من أدوائه    ما ضاق بالنفر الكرام مجال
يتطلعون الى الحياة بأعين    حيرى اللحاظِ ودونها أهوال
ما تصنع الايدى تهدّ عظامَها    وتشد فى أرساغها الاغلال
أخذ السبيلَ على الرجال مسلط    يُلقى اليه قنيصه الرِئبال
متحكم يبغى الحياة بأسرها    ويخال أنّا فى يديه نبال
جهل الحياة ، الكل شعب حقه    ورضى الشعوب بأن تموت محال

⁂

قل (للكنانة) : ما لمجدك هادم    نشط البناة وغامر الابطال
رمت المضاجع بالنيام وهاجمٌ    دأب يشبُّ ضِرامه ونضال
فاذا الجنوب كأنهن جَواشن    واذا الاكفّ كأنهن نصال
نبنى فتحتفل (المشارق) حولنا    وتقول (مصر) فتهتف الاجيال
طال البناء وما يزال يريده    بانٍ أشمُّ المنكبين طوال
سام يمدّ الى السماك يمينه    ويريك شأوَ النسر كيف ينال
أرأيت (طلعت) بانيا ومعلماً    ورأيته عَلماً عليه جلال
فقهُ الحياة أصاب فيه إمامه    والى الأئمة يرجع الجهال
كانت بمصر مقالة مطموسة    حتى جلاها القائل الفعال
حرب على خُلق الجمود وأهله    صدق الرجاء به وصح الفال
حشد الحواريين حول جموعه    ورمى ، فتلك صروحه تنهال
حملوا تكاليف الجهاد تظاهرت    أعباؤها وتوالت الاثقال
من كل مطَّرد الكفاح مظفر    ملّ السلاحُ وما عراه ملال

تلك الحياة (الخمس عشرة حجة)    للنيل منها نضرة وجمال
هى فى صباها المرتجى وشبابها    فرحى ، على ايمانهم تختال
(السابح الجواب) مما استحدثوا    لبلادهم و (الطائر الجوّال)
هذا على متن العباب علامة    لهمُ ، وهذا فى الجواء مثال
وسل المصانع هل يسير نسيجها    خال البلاد وهل يسيل المال
من ذا يفاوضها فليس لقومنا    وبلادنا من دونها استقلال
زعموه من نسج اللسان وانه    مما يحوك وينسج (المنوال)
جعلوا الخيال من الحياة نصيبهم    ومن الحياة حقيقة وخيال
اجعل لباسك من طرائف صنعها    نعم اللباس و بورك السربال
وارغب بنفسك عن سواها ان دنا    منك الرواح وآذن الترحال
لولا شفاعتها وأنت رهينها    ما طاب مضطجع وخف سؤال
الله ألبسها السناء وخصها    بالسر يشفى الداء وهو عضال
هى كالقميص (قميص يوسف) اذا أتى    (يعقوب) فانظر كيف كان الحال
(البردة الغراء) يعبق طيبها    بين (المناسج) ليس فيه جدال
عبق (النبوة) ماله من جاحد    الا اذا طمس العقول خبال
قل للعروس تعاف صنع بلادها    أزرى بقومك حسنك المطال
فاز (الاجانب) واستبد غلاتهم    أفما يسرك أن يفوز (الآل)
مصر التى ولدتك أعظم حرمة    والعمُّ أكرم ذمة والخال
ما ضاع من مال الفتى وعتاده    ما تستعير من اليمين شمال
لا ينكرن الضيم شعب عاجز    فالعاجزون على الشعوب عيال
من يبعث الهمم الكبار تعينها    منا نفوس برة وخلال
من لى بهن فانهن مناهج    كل المناهج بعدهن ضلال
هذا (زعيم العاملين) أقامها    دنيا لمصر عمادها الاعمال
طابت بوادرها على يده لنا    وهو الضمين بأن يطيب مآل

أحمد محرم

# وفد الاتحاد النسائى

انتهى مؤتمر الاتحاد النسائى الذى عقد فى القسطنطينية كما ابتدأ وخطب خطيباته فى كل شىء إلا فى المرأة

وسيبقى حديث هذا المؤتمر طرفة يسيرة يتندر بها الناس لحظات قصيرة ، ثم ينتهى كأن لم يكن

أى والله

لقد هرع السيدات العظيمات من مصر و الشام وأعماق الهند وأطراف أمريكا لا ليتحدثن عن أدب الأمومة وسعادة الطفولة واجتماع شمل الأسرة وتمكين أسباب السعادة بين الرجل والمرأة ، ولا ليطلبن التشريع الحاسم لحماية البنت من عثرات السوء ، ولا ليبحثن مشكلة العطل والبطالة بين الفتيات . والعطلُ والبطالة بين الفتيات ألا تلقى الفتاةُ زوجا تعاونه ولا بيتاً ترفعه ولا ولداً تربيه . . .

أقول لقد هرع النساء من كل صوب وتلاقين من كل سبيل لا ليتكلمن فى شىء من ذلك ، بل ليعالجن مشكلة الحرب ويرفعن أوزار الامتيازات ، ويتحدثن فى الصلة بين الغالبين والمغلوبين ، ثم ليساوين بين الرجل والمرأة فى العمل والسياسه وفى كل مرافق الحياة ! . . .

وأبى السيدات إلا أن يكن سيدات حقاً حين خطت مندوبة جمايكا ووصفت عسف الأمريكيين ببنى وطنها فبكين جميعا ، ولا أعلم بأى صوت والى أى مدى كان هذا البكاء . . ! وإن كنت أعلم حقاً أنهن وفين البكاء حقه ، لأن الرحمة غريزة من غرائز المرأة ، ولو رفعت هذه الظلامة بين الرجال فى عصبة الامم لرأيت المناورة والمداولة وسمعت الحجاج واللجاج ، وسمعت بعد ذلك قراراً يرضى الجمايكيين ولا يغضب الامريكيين . أما سيداتنا فقد صببن اللعنة على أمريكا ، ولم يحفلن بغضب الامريكيات من الاعضاء . .

وكان النساء السوريات نسوة حقاً حين اختلفن على عضوية مكتب المؤتمر حتى ذهبت منهن جميعا

ولا أكذب سيداتى النساء فان مدار اجتماعهن ومرعاه وغايته يخالف طبيعة المرأة ، ولذلك لايمكن أن يكن نائبات عن النساء

إن للمرأة سعادة كاملة تنالها من طريق غير طريق المساواة التامة بينها وبين الرجل ، بل إن من شأن هذه المساواة التامة أن تكدر سعادة المرأة وأن تحدَّ من مباهج المرأة

وأعتقد أن أصفى ماتكون المرأة حين تسير فى ظل من جناح الرجل القوى الأمين ، وأنَّ أرضى ماتكون المرأة حين تطمئن الى قوامة الرجل المهذب الكريم

ومن شأن بث روح المساواة تامة بين الرجل والمرأة أن التوى أمر الاسرة ، وأن انهدم كيان البيت حتى سمعنا من يقول جهرة فى ساحة المحكمة : إن للمرأة أن تسهر اذا سهر الرجل ، وأن تشرب إذا شرب الرجل وأن تفسد إذا فسد الرجل . . !!

لا ياسيداتى النساء

ابحثن عن السعادة المطلقة للمرأة من غير هذا الباب فانكن إذا فتحتنه اصطدمتن بالدين ، واصطدمتن بالأدب ، واصطدمتن قبل ذلك بغريزة المرأة ، بل اصطدمتن بسعادة المرة

لقد فرق الدين فى بعض مناحى التشريع بين الرجل والمرأة ولكنه تفريق يناسب طبيعة المرأة ، ويسمو بفطرة المرأة ، والدين وحده سبيل السعادة والسمو للمرأة ، فهل اعلنتن الثورة على الدين . . ؟!

وبعد . فمن قال لكن إن مسئلة المرأة مسئلة عالمية عامة كمسئلة الحرب والسلاح والعلم والاقتصاد !

لا ياسيداتى

إن مشكلة المرأة مشكلة أقليمية تتصل فى كل إقليم بما يحيط به من جو وطبع ودين وعادات

ترين أن تتداوى المرأة المصرية أو التونسية بدواء المرأة الالمانية والسويدية

وكيف ذلك والداءان مختلفان والمزاجان متباينان ؟! ألا يكفينا مانحن فيه ؟!

لقد تمردت الفتاة المصرية على البيت والنظام والدين فكان

من أثر ذلك أن أهملت كما يهمل اللقى المبذول ويمكنكن أن ترجعن الى وزارة الحقانية لتعلمن أن اللواتى عقد زواجهن لم يتجاوزن ثلاثا وعشرين فى المائة ممن فصم زواجهن

وهناك إحصاء لم تصل اليه وزارة الحقانية

ذلك هو نسبة الهانئات بهذا الزواج الى البائسات الشقيات من هؤلاء الثلاث والعشرين

فهل عالجت الزعامة النسوية فى هذا البلد تلك الحال

وهل تعلم هذه الزعامة أن مرجع ذلك الى بذل مقادة الفتاة ومنحها نصيبا من الحرية لم تفهم مداه ولا معناه فوجهته الى حرية الطبع والغريزة لا الى حرية الفكر والمعرفة

لتراجع الزعامة النسوية سجلات وزارة الحقانية أيضا لتعلم أن أكثر من ستين فى المائة من الطلاق يكون فى خلال السنة الاولى من الزواج

ذلك لان المرأة لا تسير مع الزوج على قاعدة الرضا والاطمئنان. وانما تواجهه مواجهة المغالبة والنضال وفى ذلك الشر والوبال

ومع ذلك لقد كان للنساء مؤتمر عالمىّ عام قام ثم انفض

والامر لله

ع ع

# هل هذا صحيح ؟

نشر كاتب فى عدد يوم السبت الماضى من كوكب الشرق حديثاً مع هدى هانم شعراوى زعمتْ فيه أن الوزارة الصدقية حاولتْ أربع سنوات طوال محاربة ما يسمونه النهضة النسائية ، ولولا ذلك لأمكنها تحقيق معظم طلباتها . هذا ماقالته هدى هانم. ونحن كنا نظن بالوزارة الصدقية أنها لا يجيء منها هذا الخير ، وأنها كغيرها كانت تاركة حبل هذه الفوضى على الغارب ، الى أن قرأنا في حديث هدى هانم شعراوى هذا المدح الوزارة الصدقية فى معرض الذم . ومع ذلك فنحن فى شك من أن يكون هذا صدر من تلك الوزارة لأ ننا لم نشعر به فى حينه ، فلعل ذلك من هدى هانم من قبيل التقرب للجمهور بذم وزارة جميع الناس يذمونها لتحبب اليهم شراً فتقول انه خير بدليل مقاومة موهومة زعمت أن وزارة صدقى باشا وجهتها اليه

# فتنة العراق

عرض خليل خوشرى زعيم العصابة البرزانية - التى ظلت قائمة بأعمال التخريب منذ سنة - على الحكومة أن يسلم نفسه وعصابته على أن تضمن حياته فقط ، وهذا راجع الى الحصار الذى قامت به الشرطة

والمنتظر أن تنتهى حركة التمرد خلال هذا الاسبوع فتعود أفواج الجيش الثلاثة التى كانت قد أرسلت الى الموصل خوفا من توسع الحركة

# ايران والعراق

دارت فى أندية طهران اشاعة مؤداها أن الحكومة العراقية تنتظر من ايران أن تعدل عن مطالبها في شط العرب وغيره من المسائل المعلقة على قرار مجلس جامعة الامم . وأنه قد بدرت من الحكومة الايرانية بعض البوادر التى تدل على ذلك

وتكذب الدوائر الايرانية كل ما يقال عن أن للايرانيين يدا فى الحوادث التى وقعت فى العراق

# البرنامج الكمالى

## والدعاية له في البلاد الاسلامية الاخرى

نشرت التيمس برقية لمكاتبها من استانبول يقول فيها : ان « الكمالية » أو « النظام الكمالى » هى أهم مافي البرنامج الجمهورى المعروض الآن على الجمهوريين فى أنقرة . وهى تميل الى الفاشيستية وتنكر شيوعية الملكية بدعوى انها تتناقض ومقتضى الخير العام . وتشير بأن تتولى الدولة الاشراف على جميع المشروعات الفردية وبأن تكون جميع قوى البلاد ومواردها البشرية والمادية وقفاً على الدفاع . والظاهر ان البرنامج يشير بتعبئة النساء من غير أن ينتظمن فى الجندية ، وتمرينهن في زمن السلم . ويحتم على الحكام الترك أن يشيروا بادخال « الكمالية » إلى البلدان الاسلامية التى لم يكتمل فيها الاستقلال السياسى والاقتصادى

# تحصين عدن

تستعد انكلترا للحرب العالمية المقبلة في بلادها والمستعمرات وآخر هذه الاستعدادات بناء الطرق بين عدن والضالع وانشاء محطة للطيران فى الضالع بدعوى المحافظة على المحميات فى جنوبى جزيرة العرب

# خواطر وسوانح :

### قوة الاسلام

يظن ضعاف النظر أن الاسلام لن يقوم من كبوته ، وهذا خطأ عظيم ، فالاسلام ذو حيوية عظيمة تتغلب على كل الصعاب فتغلبها . ولا أدلّ على ذلك من رجوع كثيرين إليه والاشادة بذكره متحمسا ناشطاً . نعم ان المسلمين مهيضي جناحهم ، ولكنهم سائرون في طريق القوة . وصحيح ان تعاليم الاسلام لا يعمل بها كثير من الناس ، ولكنهم سيرجعون إليها حين يرون حياتهم فيها وسعادتهم بها . وبشائر هذا نرى في المشرق والمغرب ، ومبادىء الاسلام تعلو على النقد وتسمو عن التجريح باعتراف علماء الارض جميعا ، وفي هذا من القوة ما يكفل النصر العزيز

### ضعف المسلمين

لاعجب إذا ضعف المسلمون ، فقد انتكسوا انتكاسا شديداً ، ورجعوا الى الوراء وخالفوا دينهم صريحاً وانقلبت السنّة عندهم بدعة والبدعة سنّة ، ولولا أن الاسلام ذو قوة فعالة لذهبت ريح المسلمين من عهد بعيد ، وهذا الضعف لا يزول إلا إذا كان الاسلام قائدنا الاوحد في حياتنا الداخلية والخارجية ومرشدنا في طريق الاعمال . أما تسمينا بالمسلمين وائتمامنا بقوم كافرين فشيء غريب لا يمتّ الى الحق بسبب قريب أو بعيد . والرجل المسلم الحق هو الذى يجاهد في تسهيل الطريق وإزاحة العوائق ، أما غير ذلك فلا يجدى فتيلا ولا ينتج شيئا

### المذياع

المذياع اختراع جليل يكوّن الرأى العام بقوة وينجح إذا وجه توجيها حسنا وقام عليه رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه . والمذياع في الشرق يخلط عملا صالحا وآخر سيئا . أما غثه فتصغي إليه الاسماع وتهوى إليه القلوب ، وأما الصالح فقلّ من يعيه أو يهتم به . ولقد رأيت أناسا يستمعون إلى الراديو بشغف فاذا حاضرهم فاضل في أمر نافع أعرضوا عنه وتلهوا بسمرهم وحديثهم حتى إذا انتهى وأنشأ المغنى ينشد رجعوا الى الاصغاء والسكون . فحزنت حزناً عظيما ، وعلمت أننا لانحسن الاستفادة من الاختراعات الحديثة بل نحولها الى لعبنا وعبثنا كعادتنا في كل أمر . فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

### بعض رجال الغرب والدين الاسلامى

من الظواهر الطيبة في هذا العصر أن بعض رجال الغرب من أهل العلم الدقيق النزيه انتبهوا لكثير من فضائل الدين الاسلامى وسجلوا عنها شهادات قيمة عظيمة وتنبأوا له بمستقبل باهر جليل . ولكنهم قرنوا شهاداتهم بنقد المسلمين وبيان مخالفتهم للاسلام الذى يتشرفون بهدايته ، وهذا حق ، فبين المسلمين وتعاليم دينهم بون شاسع وفرق كبير . ولكن الدّين الاسلامى يهيب بأهله فيقتربون من كل دان ويبعدون من كل رضى . فتتحقق البشائر القديمة الجديدة ويملأ الاسلام الارض مرة أخرى نوراً وعدلا بعد إذ هي الآن تموج بالظلم والشقاء

### الناقوس والازهر

كان الازهر الى سنوات يجعل الدراسة فيه متمشية مع العبادة فكان الطلاب يغادرون حلقة الدرس الى الصلاة وكان هذا جيلا محبوبا يثمر الاخلاق الكريمة والتأدب بآداب الدين الحنيف . أما الآن فان الدروس تبدأ وتنتهي بدق النواقيس ، وهذا إذا استسيغ في المدارس المدنية فليس بمقبول في الازهر أكبر جامعة اسلامية في العالم . فحبذا الرجوع الى النظام السابق بقدر المستطاع وحبذا ظهور الدين واضحا في مكانه ورموزه ومشابهه . ولا حبّذا التقليد في كل شيء بلا مراعاة الزمان والمكان . فما أخرنا إلا غرامنا بمحاكاة الآخرين حتى فيما هو خاص بهم لا يتعداهم الى سواهم

### كتب الدراسة والازهر

صرح شيخ الازهر بأن في كتب السلف ما يصلح للدراسة في هذا العصر لما امتازت به من اتقان وخلوص وعلم نقى وبلاغة سهلة وافصاح بالغ . وهذا صحيح وقد آن الاوان لان نرجع الى الكتب التى ألفها السلف الصالح رضى الله عنهم . ففيها كنوز نفيسة وعلوم ثمينة وان اوربا لتحرص عليها وتضن بها لفخامتها وعلو قيمتها . ألسنا نحن أولى منهم بهذا ونحن أحق بها وأهلها؟ اننا منتظرون ...

## تناقض

أعرف رجلا من رجال الطريق المشهورين الذين يعيشون في غير زمانهم وان كانوا فيه بأجسامهم: وهو لا يؤمن الا بالكتب التي ألفت في عصر الركود العلمي والجمود الذهني. ومن ميزاته أن يشتم أصحاب المجلات الاسلامية ويعد أصحابها مبتدعة فعلوا شيئاً غير جائز وطالما ناقشته لافهمه لزوم المجلات الدينية في هذا العصر الذي استشرى فيه الالحاد والفساد فيأبى إباء شديداً ويلح في إبائه

ومنذ أيام سمعت عن اعتزامه اصدار مجلة دينية فدهشت وقلت ان هذا لشيء عجيب ولكن زال عجبي حين عرفت الحقيقة فالشيخ يرى أن المجلات قد تجلب شهرة لمن يكتب فيها وهو من عبّاد الشهرة ولذا فقد لحس كلامه الاول لغرضه الاخير. أليست الغاية تبرر الواسطة. يا للتناقض! ويا للتهافت حتى الاضداد

## خطر

ان في الامم الاسلامية خطراً عظيما يلحق بها ضرراً جسيما ان لم يحسم فوراً. وهذا الخطر يتجسم في نفر يتظاهرون بمظهر الغيرة الدينية والدفاع عن الاسلام فاذا خبرتهم رأيتهم أبعد ما يكونون عن هدايته وترسم تعاليمه. واذا ندبتهم الى خير للاسلام الذي يتظاهرون بمحبته صدفوا عنه وصدوا صدوداً. ولقد كنت أعرف شيخاً يخطب على المنبر فيبكي ويبكي الناس وهو ميسور الحال وفي فيض من نعمة ربه وقد ذهب اليه رجل يطلب منه عونا لاهل المدينة المنورة، فكان جوابه: أنا أحوج من أهل المدينة لمساعدة هنا. ان أمثال هؤلاء النفر يجب مقاطعتهم وتركهم ليكونوا عبرة لغيرهم

## التبشير الاسلامي والازهر

كان شيخ الازهر السابق قد اهتم بايفاد وفود من العلماء الى الاقطار الاسلامية النائية للتبشير بالاسلام وتعد هذه سنة حسنة على الرغم من البطء الذي لازم تنفيذها. ورجونا أن يتسع هذا الايفاد ويتسم بالسرعة والنشاط ويتجلى بالاختيار الحسن للعلماء الموفدين. فاذا تم ذلك كثر أنصار الاسلام في تلك الاقطار، والعالم الآن على أتم الاستعداد لقبول الهداية الاسلامية اذا أحسن عرضها وجمل تبيانها

## الوعظ والارشاد والازهر

يقوم الازهر بانتقاء الوعاظ والمرشدين وتعيينهم في أنحاء القطر لهداية الناس والسير بهم في طريق الخير والحق. وهذه مهمة جليلة إذا أحسن استخدامها آتت أكلها خيراً وبركة وصلاحا ونجاحا. والازهر مستطيع أن يزود وعاظه ومرشديه بالنصائح الغالية التي تنتج المأمول فيهم. وأن يهيب بهم ليكونوا قدوة في العمل قبل أن ينادوا بنصائحهم وإرشاداتهم فعمل صالح واحد خير من ألف خطبة فصيحة بليغة. وما أجمل الواعظ يراه الناس متمسكا بدينه كريما في أخلاقه فانهم يتخذونه ولا ريب زعيما يقتدون به ويحذون حذوه

## الرحمة والعدل

الرحمة منبعها القلب والروح وهي تقضي بالعفو عن المسيء والتجاوز عن المذنب. والعدل انبثاقه من العقل وهو يأمر باعطاء كل ذي حق حقه ويخيف المجرمين ويرهب المفسدين. والرحمة لا بد منها بين الافراد إذ هي سبب الصلات وقاطعة عروق البغضاء وناشرة لواء السلام. والعدل ضروري في الحكومات والجماعات إذ هو سياج النظام وحافظ السلام. ووضع الرحمة والعدل مواضعهما لازم محتوم وإلا انعكس الغرض منهما وكانا شرا مستطيرا. والاسلام هو الدين الذي وزن الرحمة والعدل بالقسطاس أما غيره فخلط بينهما خلطا ينطبق عليه قول المتنبي:

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى
مضر كوضع السيف في موضع الندى

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

---

## صغار مسلمي ايران والمدارس الاجنبية

أصدرت الحكومة الايرانية أوامر تقضي بمنع الاطفال من دخول مدارس الارساليات الاجنبية، ومنع هذه المدارس من مباشرة التعليم الابتدائي، وأن تشتغل بالتعليم الثانوي فقط

# الحـــــالة فى يوغوسلافيا

## وتأثير سياسة (تهويد فلسطين) فى مسلمى يوغوسلافيا

كتب الينا صديق كريم من رجال التعارف الاسلامى فى يوغوسلافيا كتاباً نقتطف منه هذه المعلومات القيمة :

أنا الآن بعيد عن وسطنا الاسلامى ، لانى فى جهة من يوغوسلافيا ليس فيها أحد من المسلمين بين سكانها الاصليين الا عدد يسير منهم أسلموا حديثاً . ولكن أصرح عن أحوال المسلمين فى بوسنة أنها حسنة ، وأن المسلمين يعتنون بتربية النشء الجديد تربية اسلامية . وقد ألفت لهذا الغرض مقررات خاصة فى التاريخ الاسلامى والفقه وعلم الكلام لطلبة المسلمين فى مدارس الحكومة .

ومع كل ذلك الاعتناء فان الامر ليس كما يرام ، بل لابد من جهاد متواصل فى سبيل المحافظة على الاسلام ، فان العادات والتعاليم اللادينية قد فشت وكثرت فى هذه البلاد ، فيخاف منها على هذه الجماعة الاسلامية ، وبال كل مخلص مشغول بالدفاع عن حوض دينه والله الميسر والموفق

البعثة الجديدة من بلادنا الى الازهر التى كتبت اليكم عنها قبل عدة أشهر قد سافرت الى مصر من زمن وانتسبت الى كليات الازهر

الرابطة الحسية الوحيدة التى تربطنى بالعالم الاسلامى هى فتحكم الاغر ، فان الاعداد الواردة الىَّ فى كل اسبوع من هذه الجريدة النافعة تحدثنى — وأنا فى هذا الوسط غير الاسلامى — عن أحوال المسلمين فى العالم ، وعن أفكارهم ، فيعجبنى ويسرنى شىء منها ، ويسوءنى شىء آخر

هذا وان ضيق مقامى يدعونى الى ختم الكتاب ، لولا أن الداعى الى الكتابة أقوى وأملك للقلب ، فباذنكم أطيل الحديث بكلمات هى نفثة مصدور وصوت غيور على مصالح المسلمين وحرماتهم التى ينتهكها الاجانب من جميع أطرافها ، حتى اليهود الذين ضربت عليهم الذلة والمسكنة رفعوا الآن رءوسهم متوجهين الى فلسطين ليستولوا عليها ويصيروا سادتها من دون أهلها المسلمين إنى لا أملك سوى هذه الكلمات التى تكشف عن أثر (تهويد فلسطين) فى قلوبنا ، فان رأيت نشرها فى الجريدة أو طويتها وجعلتها فى غير المنشورات

ان أعظم حادثة تقع الآن فى العالم الاسلامى على العموم والعالم العربى على الخصوص هى حادثة هجرة اليهود الى فلسطين بقصد الاستيلاء عليها وأخذها من أيدى العرب . إنى كلما فكرت فى هذه الهجرة تكشف لى عن خطورة أمرها وسوء عاقبتها التى يستطيع كل أحد أن يفهمها . لو كان اليهود أمة نبيلة يعتمد عليها وعلى اخلاصها فى تبادل المنافع لكان الخطب أسهل ، ولكنهم قوم أنانيون لا يعرفون إلا مصالحهم الشخصية ، فكيف تُرضى مجاوريهم ؟ ومع ذلك فان منهم فى الغالب حملة الفساد فى هذا العصر بكل معنى ، وكل كريم وغيور على أمته يخاف من شرهم وافسادهم فانهم أناس لا الدين يزجرهم ولا الخلق ولا المبدأ . لذلك كله تطاردهم الامم من قديم الزمان . وفى عصرنا هذا لما صحت وسلمت امة الالمان من خلل اصيبت به بادرت الى نفى اليهود من بينها كما ينفى الكير الخبث . ولقد نظر اليهود نظرة الى جميع البلاد والامم على هذه البسيطة ليجدوا لهم داراً للاقامة فلم يجدوا لهم أرضاً أنسب من أرض فلسطين ولا امة أضعف من المسلمين ، فأقبلوا عليهم مندفعين كما تندفع الجراثيم من الجسد القوى الصحيح الى المريض الضعيف . لم يترك اليهود وسيلة الا اتخذوها ولا يزالون يتخذونها لامتلاك الاراضى فى فلسطين ووسيلتهم العظمى والمعول الاكبر فى هذه المهمة هو الدينار وما أعظم قوة الدينار خصوصاً فى العصر الذى يصح القول عنه بأنه « عصر الذهب » لكن لا « العصر الذهبي » واليهود أغنى الناس بالذهب وأجود الناس به اذا كان الجود من مصلحتهم لذلك نراهم الآن يبذلون أموالاً طائلة فى سبيل فلسطين

جمعتنى الظروف مع شاب من أحبار اليهود من مدة وقد رأيته

يقرأ فى كل اسبوع جريدة اسمها « اليهودى » فاستأذنته فى بعض أعدادها واذا فيها بيان من أسماء اليهود الذين تبرعوا فى « سبيل فلسطين » ومن المبالغ التى تبرعوا بها واذا الاسماء كثيرة والمبالغ كبيرة جدا فاستوقف هذا البيان نظرى ولما رأى الحبر ذلك قال لى : ان أغنياءنا يتبرعون كل اسبوع أو شهر بمبالغ معينة كأنهم يخرجون زكاة أموالهم لشراء الاراضى في فلسطين . قلت له : اذاً كلكم متعاونون فى اغتصاب الاراضى من العرب. قال : لا نغتصبها ولكن نشتريها شراء شرعيا بثمن زائد . قلت له كثيرا ما يكون العربى مضطرا الى بيع العقار لضرورة نزلت به فأحوجته الى الدرهم وهو لا يجد طريقا للحصول عليه الا بيع أرضه ، وأنتم تنتهزون مثل هذه الفرص ، فجاوبنى الحبر بكلمة كانت خاتمة محاورتنا ، قال : وبين العرب فى فلسطين وغيرها من يملك أموالا طائلة وعددهم غير قليل فلماذا لا يقرضون اخوانهم قرضا حال احتياجهم الى الدرهم ولماذا لا يشترون منهم الاراضى حتى لا تصل الينا ؟(١)

رجعت الى نفسى وقلت : يا المسلمين المساكين بلغ بهم الضعف الى أن اليهود تطاولوا عليهم ليخرجوا قوماً منهم من ديارهم نعم ، ان اليهود يريدون امتلاك فلسطين باخراج العرب منها لا بقوة الحديد ، كما اخرجوا هم بها من ألمانيا بل بقوة الذهب والفضة وأمر القوتين واحد هو اخلاء أرض من قوم وأخذها منهم ، وانما الاختلاف في الشكل فاليهود لما لم يكن لهم سلطة ولا قوة عسكرية في فلسطين حتى يخرجوا العرب منها بسلاسل من حديد لجأوا في ذلك الى « سلاسل من ذهب » يربطون بها أيدى العرب ويخرجونهم من الوطن موهمين لهم أنه « بيع وشراء » وهو فى الحقيقة « خداع واحتيال » (٢)

إذا نظرنا الى موقف المسلمين إزاء هذه الحادثة ازددنا تألما ويأسا . اليهود مجاهدون بجد ومتعاونون في الجهاد ، والمسلمون واقفون مكتوفى الايدى كأنهم متفرجون فى الميدان وكأنهم ليسوا مقصودين بهذه الهجمات اليهودية . كل يهودى يجود فى سبيل فلسطين والاكثرية الغالبة من المسلمين تبخل فالى م هذا التهاون والوقوف فى مثل هذه الامور والى م هذا البخل ؟! كل دينار يرسل به اليهود الى فلسطين فهو رصاصة أو قنبلة موجهة لفتح هذه البلاد ، فان لم يعد المسلمون لها ما يقابلها خسروا بغير شك .

والاعداد يكون بجمع التبرعات من المسلمين فى سبيل الدفاع عن فلسطين الاسلامية(١) ومن هذه التبرعات تسد الحاجات الضرورية لمن تدعوه هذه الحاجات الى بيع أراضيه ، وكان يجب على أغنياء العرب من مصر والشام والعراق وغيرها أن يكوّنوا شركة لشراء الاراضى فى فلسطين (٢)

هذا نوع من الاعداد فى وجه الهجوم اليهودى وهناك نوع آخر من الجهاد يحصل وجوبه على أهل فلسطين فقط وهو الثبات والصبر على كل صعوبة ومشقة تدركهم في سبيل التمسك بأراضيهم لا أفهم كيف يبيع العربى أرضه الى يهودى ليصل الى دريهمات يصرفها في أقرب وقت فيبقى بدون شيء . فلسطين وطنك أيها العربى وأرضك التى تملكها منبع حياتك وضامن وحيد لبقائك في وطنك وبقاء وطنك فى يدك فكيف تبيع منبع حياتك وجزءاً من وطنك الى قوم آخرين لتقضى حاجة موقتة ظهرت لك . أما تظن انك خاسر مما أخذت من النقود ؟! لانك تخلى وطنك لعدوك إلى الابد في مقابلة دراهم معدودة . اما تظن انك خائن لوطنك وانك ملق بنفسك الى الهلاك وربك يقول : ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة . إنك ان خنت وطنك وخضعت لعدوك ببيع أرضك اليه فأنت موقع بنفسك الى التهلكة وان جاهدت وصبرت فى الجهاد فأنت مجاهد عن وطنك الاسلامى ومنبع حياتك

---

(١) — هم مشغولون الآن عن ذلك بالفتن ، وبشهوة العظمة الذليلة والرفعة الحقيرة . وليس فى واحد منهم شجاعة تسوقه الى مواطنه ليقول له بكل اخلاص : ان هذا العدوان بيننا من صنع ابليس وأنا متنازل عن أنانيتي ولن تسمع عني بعد اليوم كلمة تسوءك واريد أن أصرف قوتى لانقاذ هذا الوطن معك فهات يدك نتعاهد على ذلك . هذه الشجاعة غير موجودة ولا فى واحد يبدأ بها — الفتح

(٢) الفتح — وتوجد أيضا فى أيدى غواني تل أبيب سلاسل من ذهب وشهوة يقدن بها ثلاثة أرباع شبان فلسطين المتعلمين الذين يجدون فى جيوبهم بضعة جنيهات يشبعون بها شهواتهم فيقوضون بذلك دعائم حق الإسلام التاريخي فى فلسطين

---

(١) الفتح — أغنياء المسلمين فى كل الاقطار لا يحسبون أنفسهم مسلمين ولذلك لا يجعلون فى أموالهم حقا للاسلام

(٢) الفتح — توجد شركة يقوم عليها البنك العربي . وتألفت فى دمشق شركة اخرى لانقاذ أراضى البطيحة وهى من أخصب وأجمل أراضى الدنيا . ولكن أين الاغنياء المسلمون الذين يفهمون معنى التجارة والربح الأدبي !

( البقية على الصفحة ١٩ )

# كتاب الحزب العربي الفلسطيني

## الى جلالة ملك بريطانيا العظمى

### بمناسبة يوبيله الفضى

* * *

صاحب الجلالة،

لقد أظهر العالم فى يوبيلكم الفضى ما يكنه لجلالتكم من الاحترام تقديراً لمقاصدكم السلمية ومحبتكم للانسانية جمعاء وأصغى باهتمام الى خطابكم الابوى الذى ختمتم به ذلك اليوم العظيم

وان عرب فلسطين الذين أثرت عليهم حوادث ذلك اليوم رأوا ان تلك الصفات العالية التى أكسبت جلالتكم محبة العالم لا يمكن أن تقبل بالمظالم التى ما زالت حكومة جلالتكم تصبها عليهم ولا ترضى بالعذاب الذى يلاقونه باسم جلالتكم. ولذلك فقد رأوا أن يصفوا لكم بكل اختصار بعض ما يلاقونه من المظالم والعنت على يدى حكومة جلالتكم

١ — ان عرب فلسطين ألقوا بأنفسهم في الحرب العظمى بجانب بلادكم متأثرين « بالكلمة الانكليزية » التى تمكن أسلافكم العظماء باتباع الحق والاستقامة من جعلها مثال الصدق والشرف فى هذه الناحية من العالم. وقاتلوا مع جنودكم لكى ينالوا استقلالهم الذى وعدوا به. ولكن حكومة جلالتكم بعد الحرب استبدلت هذا الاستقلال بحكم استعمارى من الدرجات السفلى خاضع للنفوذ اليهودى

٢ — وان مبدأ تقرير المصير الذى نشر فى العالم كحق للامم الضعيفة سنة ١٩١٩ قد فسره السياسيون تفسيراً ممسوخا و بدلوه بانتداب خاضع للمادة ٢٢ من عهد عصبة الامم التى أهملت فى فلسطين بالمرة و بدلت بسياسة صهيونية تحتم جلاء العرب من البلاد المقدسة و تشتيتهم فى الارض

٣ — ان المبادىء الدمقراطية كانت أساس الحكم لبلادكم فى كل قطر له اتصال ادارى بحكومة جلالتكم ما خلا فلسطين التى أقام فيها النفوذ اليهودى حكومة مطلقة استبدادية لا مكان ولا قول للسكان فيها. وقد جرى ذلك بخلاف نصوص الانتداب نفسه

٤ — ان لجنة التحقيق البرلمانية وبحث الحكومة ضمنا على سياستها فى الهجرة والاراضى فى سنة ١٩٣٠ وأشارت بادخال اصلاح في الحكم المطلق السائد فى فلسطين وأرسلت حكومة جلالتكم الى فلسطين في سنة ١٩٣٠ وسنة ١٩٣١ بعض الخبراء من ذوى الشهرة البالغة لدرس حالات الاراضى والهجرة وأصدرت كتابا أبيض صرحت فيه بعزمها على الجرى على سياسة جديدة معدلة في البلاد المقدسة. ولكنها بعد أشهر أهملت هذا الكتاب الابيض ولم تكترث لاقتراحات الخبراء بشأن الهجرة والاراضى بضغط النفوذ اليهودى

٥ — ان معدل عدد المهاجرين اليهود السنوى من سنة ١٩٢٢ — سنة ١٩٣٠ كان ٨٠٠٠ مهاجر وان لجنة التحقيق البرلمانية ذكرت عن هذه الهجرة ما يلى ( ان هناك بينات قاطعة على انهم في أمر الهجرة قد خرجوا خروجا كبيرا عن المبدأ الذى قبلوه سنة ١٩٢٢ القائل بأن تخضع الهجرة لتحمل البلاد الاقتصادى فى هضم المهاجرين » وقالت اللجنة فى توصياتها : « يجب اعادة النظر في الهجرة بقصد منع تكرر الهجرة الزائدة سنة ١٩٢٥ وسنة ١٩٢٦ » ومع هذا فقد أصبح معدل الهجرة السنوى فى الوقت الحاضر خمسين ألفا. أما صادرات البلاد التى تدل على مبلغ تقدمها الاقتصادى بصورة عامة فقد بقيت كما كانت عليه سنة ١٩٣٠ تقريبا. وقد ذكر مدير الاحصاء فى تقريره الوافى سنة ١٩٣١ عند ما كان معدل المهاجرة ٨ آلاف فى السنة ( ولذلك فمن الصعب أن نتصور فلسطين وفيها هذه الزيادة من السكان وهى مربوطة بالعالم بصادراتها الضئيلة ووارداتها الكبيرة دون أن يزيد فيها السكان على تحمل موارد معيشتهم ) ولذلك فان فلسطين تغرق بهذه الهجرة غير المعقولة وغير الاقتصادية

٦ — وقد وجد الخبيرون الانكليز أن قطعة الارض الكافية

العائلة العربية فى فلسطين هى ١٣٠ دونما (٣٣ فدانا انكليزيا تقريبا) وان معدل ما بيد العائلة العربية عام ١٩٣٠ هو ٩١ دونما فقط ومنذ ذلك التاريخ انتقل الى اليهود من العرب مقدار ٥٠٠ ألف دونم وذلك مما خفض أيضا مقدار ما تمتلكه العائلة العربية من الارض . أما توصية الخبراء في وضع حد لنقل الارض من العرب الى اليهود فقد أهملتها الحكومة

٧ — ولذلك فقد أغرق العرب بالهجرة اليهودية الدافقة من الجهة الواحدة ومن الجهة الاخرى فقد انحلت رابطتهم بالارض فأصبحوا بلا قيد يربطهم اقتصاديا في البلاد . وهاتان القوتان تعملان اليوم عملهما في دفع العرب الى الهجرة من فلسطين إلى خارجها . وان الجريدة الرسمية مازالت تنشر من وقت لآخر زوال القرى العربية وتأسيس المستعمرات اليهودية على انقاضها

ولذلك فان عرب فلسطين ( مسلمين ومسيحيين ) يشعرون ويرون ويتحققون ان هذه السياسة الصهيونية التى تتبعها حكومة جلالتكم تدفع بهم كل يوم الى حافة الانحلال القومى والتشتيت والامحاء النهائى . وان عرب فلسطين فى نضالهم قبقاء ضد القوى الهائلة المتألبة عليهم والتى تزيد على قواهم أضعافا مضاعفة والذى تناست فيه حكومتكم المبادىء الانكليزية في الانصاف باستخدامها لاخضاع هذا الشعب الصغير الذى وضع ثقته بكم وبشعبكم قواها الارهابية لمصالح اليهود . ان عرب فلسطين وهم فى هذه الحالة العصيبة ينظرون اليكم كملجئهم الاخير للانصاف والعدل

رئيس الحزب العربى الفلسطينى

جمال الحسينى

## جمعية سرية فى تركيا

صادر البوليس السياسى فى اضاليا ( تركيا ) جمعية سرية ألفت لاضرام ثورة جديدة فى تركيا برئاسة بديع الزمان الكردى وقبضت على ثمانية أشخاص من زعمائها وصادرت أوراقها ومستنداتها

وقبض أيضا على ١٥ شخصا آخرين فى ميلاس بتهمة الاشتراك في هذه الجمعية وعلى ٢٠ فى مرعش بينهم نساء وعلى ١٢ في ازمير و١٠ فى بولفادين وعلى كثيرين غيرهم ولا تزال أعمال الاعتقال مستمرة

## استفهام

سيدى صاحب الفتح الغراء المحترم

سلاما وتحية . وبعد قرأت فى العدد ٤٤٠ من الفتح تحت عنوان ( من أسرار القرآن ) أن ( بعثة الجامعة المصرية ) وجدت المياه فى خليج العقبة تختلف في خواصها الطبيعية والكيمائية بواسطة جهاز قياس الاعماق عن المياه فى البحر الاحمر ، وحققت البعثة وجود حاجز مغمور عند مجمع البحرين يبلغ ارتفاعه أكثر من الف متر ويبعد قمته نحو ثلثمائة متر من سطح البحر الخ

والحق أنى كررت العبارة فلم أفهم ما هو الحاجز المغمور وما هى مادته وكيفية ارتفاعه عن سطح البحر فأرجو أن تتكرموا بشرح العبارة وبيان مادة هذا الحاجز وكيفية ارتفاعه عن سطح البحر مع أنه لم نسمع بمشاهدة شىء على سطح البحر وان كانت المسألة فنية فأرجو أن يشرحها الاستاذ عبد الفتاح محمد الذى أخبرنا بها بواسطة الفتح لانى فى شوق الى معرفة هذا الحاجز وارجح أن كثيرين من القراء على مثل حالى والسلام مستفهم

(الفتح) قال الاستاذ عبد الفتاح محمد ان الحاجز المغمور ( بعيد ) عن سطح البحر نحو ثلاثمائة متر ، ولم يقل انه ( مرتفع ) عن سطح البحر هذا المقدار . ان سطح قاع البحر كسطح البر متجعد بالاودية والجبال ، والبحث برهن على وجود البرزخ وعظمته واختلاف خواص المياه في جانبيه ، وان كان ذلك كله تحت سطح البحر

## من الامير سعود

الى مصر والمصريين

« ان الروابط الطيبة القائمة لحسن الحظ بين مصر وشقيقاتها في الجزيرة ليست قائمة على أساس من اللغة والدين والتاريخ والعرف فحسب ، بل ان هناك روابط صميمة مؤسسة على ما تقدم ذكره وعلى الجوار والمصالح المتبادلة والشعور المشترك والعطف المتبادل . ولذلك فانى لا أحسب نفسى غريباً عن مصر اذ أمرّ بها . وانما أشعر بأنى انتقلت من بلد الى بلد هما صنوان في كل شىء فتحيتى التى ألقيها على مصر انما هى تحية ملؤها الشعور الفياض بالمحبة والعاطفة »

١٣ صفر ١٣٥٤ « سعود »

**من فضائح التجانية**

# كتاب جواهر المعاني مسروق

## الشيخ حرازم و الشيخ التجانى و التجانيون الاولون لصوص

منذ أخذ ( الفتح ) الاسلامي على نفسه أن ينصح الى هذه الامة المسكينة ، ويبين لها فضائح الطريقة التجانية ، ودخائلها السياسية والشرعية ، كنت أتتبع ما ينشر في هذا الموضوع على وجه خاص ، وأعجب كثيرا من محاولة المفترين أو الفاتنين بالتجانية تأويل أباطيل ظاهرة واضحة انطوت عليها كتبها فى أماكن منها لا يأتى عليها العدّ ولا ينفع فيها الخصف والترقيع ولا يخلص منها بين يدى الله عز وجل في الموقف الاكبر براءة صورية فرعية لا تقدّم في الامر ولا تؤخر . وأعجب من ذلك أنى لم أر من المنتسبين الى تلك الطريقة ـ وفيهم علماء وفضلاء ـ من تبلغ به الشجاعة الى ايثار الشرع المحمدى على الطريق التجانى فيجهر باستعمال عقله فى الحكم على تلك الكتب وأصحابها والبراءة منهم والاعراض عنها ونهى الناس عن اعادة طبعها قطعا لجرثومة الفساد وأغلب الرأى أنهم فى حالة نوم مغناطيسى لا يستيقظون منه الا اذا آن أوان الهداية والعناية من الله

والآن أحبّ أن افاجئهم بشيء جديد عن سلف هذه الطريقة ليعلموا منه أنهم كانوا لصوصا اذا لم يشاءوا أن يعلموا أنهم كانوا يكتمون الكفر ويوالون أهله

ان كتاب جواهر المعانى وهو عمدة الطريقة التجانية ودستورها الاعظم الذى طالما دافع عنه مريدوها دفاع المستميت وسلقوا كل منتقد له بألسنة حداد أشحة على الخير لم يؤلف في فيوضات الشيخ التجانى كما كانوا يزعمون ولم يؤلفه تلميذه الشيخ على حرازم كما أدعى ذلك وأقره عليه شيخه وزعم فيه المزاعم التى لا آخر لها ، وانما هو كتاب لم يقدر مؤلفه أمانة العلم حق قدرها حيث أغار على كتاب « المقصد الاحمد في التعريف بأبى عبد الله أحمد » لمؤلفه الشيخ عبد السلام ابن الطيب القادري الحسنى ، ذلك الكتاب المطبوع حديثا في فاس بمطبعتها الحجرية ، فهو النسخة الاصلية لكتاب « جواهر المعانى » حرفاً بحرف في أهم مضامينه المرادة بالتأليف والتصنيف . ولا يختلف عنه الا في تغيير المعالم وتزوير الاسماء ، فغير اسم الكتاب من ( المقصد الاحمد ) الى ( جواهر المعانى ) وبدل جملة ( في التعريف بابن عبد الله أحمد ) بجملة ( في فيض أبى العباس التجاني ) وغير اسم المؤلف الاول الشيخ عبد السلام بن الطيب القادرى باسم المؤلف الثانى على حرازم . وقد اتفق الكتابان في المبانى والمعانى لولا تحريف مقصود ونسخ وسلخ معدود سلمت منه الخطبتان فلم تمسا بأذى من تبديل أو تغيير

أما تاريخ تأليفهما ومؤلفيهما فكما يأتى :

كتاب المقصد الاحمد (١) كان تأليفه سنة ١٠٩٤ هـ وولادة المؤلف له أبى عبد الله أحمد عام ٩٧٨ . وكان تأليف كتاب جواهر المعانى سنة ١٢١٤ وولادة التجانى المؤلف له سنة ١١٥٠ . فيكون بين تأليف الكتابين ١٢٠ عاما وبين المؤلف لهما ١٧٢ عاما

وبهذا لا يسع اخوان الطريقة التجانية اذا اجتنبوا التعصب وقصدوا الا الايمان معنا بأن كتاب جواهر المعانى مسروق قطعا ، وما كان بالامس مستورا تحت طى الخفاء ظهر اليوم للعيان ظهور الشمس فى كبد السماء

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

دلس ( الجزائر ) حمزة بكوشة

---

(١) ظفرت بهذا الكتاب بمكتبة الشيخ الطيب المهنى فتصفحته وقابلته بجواهر المعانى فاذا به هو هو . وقد كتب مصحح المطبعة الحجرية فى آخره ما نصه حرفيا :

« قد صححت هذا الكتاب على مبيضة المؤلف حرفا حرفا من أوله الى آخره وعليها خط حفيده العلامة الحافظ النسابة سيدى محمد بن الطيب بن عبد السلام وهى نسخة عتيقة مكتوبة سنة ١٠٩٤ وجدناها بخزانة الفقيه العلامة الوزير الخطيب المفخم النحرير المرحوم أبى محمد سيدى عبد الله الفاسى الفهرى وقد بذلنا المجهود فى التصحيح والمقابلة جهد الاستطاعة ووافق الفراغ من طبعه منتصف جمادي الثانية سنة ١٣٥١ هجرية على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

## تبرج النساء فى بيوت الله

زار وفد جمعية الجهاد الاسلامى يوم الاحد الماضى سعادة وزير الاوقاف فى مكتبه بالوزارة ورفع اليه الكتاب الآتى ، فأحله سعادته المحل اللائق بهذه المسألة العظيمة ، وقد علمنا أن الوزارة ستصدر منشوراً وزاريا الى جميع المساجد والاضرحة بالتزام ذلك بكل دقة وعناية . وهذا نص الكتاب :

حضرة صاحب المعالى وزير الاوقاف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد

فجمعية الجهاد الاسلامى ترفع هذا الى معاليكم آملة كل الامل فى غيرتكم الاسلامية أن تحققوا ما به من رجاء

فشت فى الامة المصرية منذ زمن ليس بالبعيد أعراض خبيثة بعدت بها عن آداب الاسلام العالية ، ودفعت بالمرأة الى الفجور دفعا أرداها فى مهاوى الهلاك ، وعرّض أعراضها للابتذال والبوار . آلمنا هذا الخروج على الدين وآدابه وضاعف ألمنا ما تشاهده أعيننا من السماح لفريق من النساء المتهتكات الكاسيات العاريات بالدخول الى مساجد الله وزيارة أضرحة آل بيت رسول الله ﷺ الاطهار وكذلك سائر أضرحة أولياء الله الصالحين وهنّ على ما هنّ عليه من حالات يأباها الدين وتنكرها تعاليمه وآدابه ، ويبرأ منها ساكنو هذه الاضرحة الطاهرة الشريفة

لهذا جئنا الى معاليكم منتهزين فرصة وجودكم بصفتكم الاسلامية وأنتم أطهر من أنجب عالم الاسلام الخطير ووليه العظيم الشيخ الجنبيهي الكبير لكي تمنعوا هاتيكم الفئة السافرات المتهتكات من غشيان هذه الاضرحة الطاهرة بهذه الحالة المنكرة ، فتصدروا أمركم في الحال الى أئمة ومشايخ هذه الاضرحة والمساجد لمنع دخول أية امرأة لا تحترم شعائر الله فى مساجده ومعابده ، ولا تدخلها كما تدخل المواخير متهتكات متبرجات عاريات الوجه والاذرع والاعناق وغير الاعناق مما يثير الفتنة ويحرك الشهوات ، وأن تصدروا أمركم مشدداً بملاحظة تنفيذ ما ترونه من التعليمات التى سيخالفكم المولى حل وعلا ثوابها تنفيذا ينتج الغرض المقصود منها

واننا يا معالى الوزير بطلبنا هذا الذى نرفعه الى معاليكم انما نسعى لمنع أكبر المنكرات التى من أجل محاربتها أسسنا جمعيتنا الجهاد الاسلامى فقرة ٨ مادة ثانية من القانون المرفق بهذا )

وان لنا فى همتكم لأكبر الرجاء وأعظم الامل ، وختاما تفضلوا يا معالى الوزير بقبول أسمى ما يقدمه مسلم عامل من عبارات التحية والاحترام

/

## ما تستطيعه مدارسنا

### إلى نظار المدارس الاهلية

زملائى الافاضل ، السلام عليكم . وبعد

فان كان نظام الحكم في هذه الديار يفرض نوعا خاصا من الثقافة على المدارس الاميرية ، فليس هو كذلك مع المدارس الأهلية التى يبيح لها القانون الجديد رقم ٤٠ الزيادة فى المنهج . ونحن نظار المدارس الاهلية نتولى رعاية ثلثى مجموع التلاميذ فى القطر فاذا نحن اتجهنا بالتعليم الناحية القومية وأخذنا الناشئة بالتعاليم الدينية مقرونة بالتربية والعمل على أنظف وجه وأوفقه لحكمة ، فقد قمنا بأوجب واجب علينا نحو هذا الجيل الناشئ الذى عهدت الينا الامة أمر تربيته

### هل ندع العراق تسبقنا ؟

قرأت في عدد الفتح رقم ٤٤٢ كلمة عنوانها الصلاة في مدارس العراق ، خبرها أن وزير معارف العراق جعل الصلاة إجبارية فى المدارس ، فحبذا لو اقتفينا أثر النظر الشقيق فى هذا كما فعلتُ بمدرستى ، إذن لظفرنا بشباب أكثر إيمانا بقوميته من متخرجى المدارس الآن ، وكثيرون منهم يمثلون التخنث والاباحية والتفرنج والمادية أقبح تمثيل

### مدرسة تتقدم الى الميدان

هى مدرسة الشيخ طه الابتدائية باسكندرية التى لبّت نداء ( الفتح ) الغراء فاتخذت مسجداً قريبا يؤدى فيه التلاميذ أجمعون فريضة الظهر يوميا تحت اشراف مدرسى الدين . وأصارحكم يا زملائى الافاضل أن رغبة التلاميذ وثناء أولياء أمورهم هما اللذان حفزانى إلى أن أتقدم اليكم بهذه الكلمة راجيا أن تجعلوا الدين عمليا فى مدارسكم وفى مقدمة المواد الاساسية . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله . والسلام عليكم ؟

موسى سلمان

، ناظر مدرسة الشيخ طه الابتدائية باسكندرية

# الذكرى الخامســـــــــــة للظهير البربرى

## ١٦ مايو سنة ١٩٣٠ - ١٦ مايو سنة ١٩٣٥

* * *

أيها المسلمون، علماء وزعماء وملوكا ومصلحين، ورؤساء الجمعيات الاسلامية

هذه الذكرى الخامسة للظهير البربرى، ولسنا فى حاجة إلى أن نشرح لكم من جديد السياسة البربرية التى تتبعها الحكومة الفرنسية فى المغرب الأقصى، فقد قرأتم فى شأنها المقالات فى صحف العالم الاسلامى، وسمعتم من نوابكم المحترمين التقارير الضافية التى كتبت عنها ورفعت إلى المؤتمر العام الاسلامى أيام انعقاده فى القدس، ورأيتم بأعينكم كتاب الاسلام يرفعون احتجاجاتهم الصارخة لاستفزاز القلوب ضد هذا الطغيان الاستعمارى، وسمعتم الخطب الرنانة تلقى بقاعات الأندية والجمعيات فى جميع البقاع الاسلامية للاستنجاد بالهمم على دفع هذه الكارثة النازلة بالمغرب

والآن وقد تبين لكم ما كان خافيا، وظهر ما كان مستتراً، فماذا أعددتم من الوسائل الناجعة لانجادهم، ورفع هذا الكابوس عن بلادهم؟

علمتم - أيها المسلمون - من السياسة الفرنسوية فى المغرب، أن هدفها مقاومة الدين الاسلامى، وتنصير البربر، وتقسيم الأمة المغربية الى عنصرين مختلفين فى النزعة والثقافة: عنصر بربرى يعيش فوق أكناف الجبال وحول بطون الأودية، وعنصر عربى يعمر المدن والقرى، فيكون لكل منهما ميزانه وتقاليده وخصائصه ونظامه جريا على القاعدة الرومانية المعروفة (فرّق تسد)

وعلمتم أيضاً أن هذه السياسة الممقوتة التى اختطها المرشال ليوتى بعد نشر الحماية الفرنسية بزمن قصير باستصدار ظهير (١١ سبتمبر ١٩١٤)

وما زالت الحكومة الفرنسية توسع الخرق شيئا فشيئاً، إلى أن انتهى باتخاذ قرارها الحاسم فى الموضوع بظهير ١٦ مايو ١٩٣٠ المشئوم، الذى هز البلاد من أقصاها الى أقصاها، وأثار غضب الشعب المغربى الكريم ثورة عنيفة، فقام قومة رجل واحد لمناهضة هذا الظهير المشئوم، وقمع أطماع المستعمرين، وفزع الصالحون والأتقياء منهم الى الله بالدعاء أن لا يمكن الاعداء من تمزيق وحدتهم وتشتيت كلمتهم، فلم يكن من السلطة الغاشمة تلقاء هذا السخط العام، إلا أن تتقدم لضرب وحدة الأمة فى الصميم، فاعتقلت رؤساء الشعب وزعماءه، وشتتت شمل الغاضبين على هذه السياسة الخرقاء. ولم تدخر جهداً ولا عسفا دون استعمالها ضد الأمة المغربية، ولكن ذلك كله لم يحدث الفشل فى نفوس المغاربة، بل ما زادهم الا ايمانا وتثبيتا وقوة فى النضال عن وحدة الامة وحقوق البلاد، ووقاية الديانة السمحة التى يفتديها اخوانكم المغاربة بالأرواح

وانكم تذكرون كيف عمّ الاستياء جميع البلاد والاقطار الاسلامية من جراء هذه السياسة الاثيمة، وما ترتب عليها من قلق الافكار واضطرابها، وتضامن المسلمين إثر ذلك مع اخوانهم فى المغرب لدفع هذه الفتنة العمياء التى لا يعلم عواقبها الخطرة أحد غير الله

أيها المسلمون،

ان الحكومة الفرنسية قد تغافلت عن غضبكم، وتجاهلت حنقكم، وتهاونت بقوة اجماعكم، فلم تأبه لاحتجاجاتكم، ولم تكترث لصراخكم. فبدل أن تسرع الى إلغاء (الظهائر) المنكرة التى أثارت عليها العالم الاسلامى بعد أن وضح لها ما أحدثته من سوء الأثر فى العالم، أصدرت ظهيرا جديداً مؤرخا فى ٨ ابريل سنة ١٩٣٤ كان ضغثا على ابّالة فضاعف مخاوف المسلمين من المغاربة عوض أن يطمئنهم، لأنه وثق العرف البربرى وذكر المحاكم القبائلية عوض أن يلغيها ويعيد مكانها المحاكم الشرعية الاسلامية، وذلك بانشاء محكمة عليا لاستئناف قضايا مجالس العادات الابتدائية وجعل أحكامها نهائية

وجريا على تقاليدها فى إفساد النظام والاحكام كما تقدم، فقد أحدثت دائرة قضائية خاصة بالنظر فى قضايا البربر الجنائية.

والقصد من ذلك إيجاد عدلية بربرية محضة منفصلة انفصالا كليا عن العدلية العربية الاسلامية ، ومخالفها في جميع فروع الاحكام والقضاء ، وهكذا تتجلى روح الاختلال في نظام العدالة المغربية باختراع سلطات طائفية لتمزيق وحدة الامة ، وحل أواصرها الاجتماعية لكي يتغلغل الاستعمار في أحشائها ويسهل عليه هضمها وانقراضها في أقصر مدة

وهكذا تتجلى لنا مقاصد فرنسا في كل نظام تجربه في المغرب بعنوان الاصلاح والتقدم في فروع الادارة والحكومة المخزنية الشريفة

ومما يضاعف سوء ظن المغاربة بمقاصد هذه الحكومة التدابير الصارمة التي اتخذتها لاخفات صوت المغاربة عن المجاهرة بطلب الاصلاح ومنع ايصال صوت المغاربة الى أسماع الامم بعد الظهير الاخير ، فقد منعت الاجتماعات الحرة ، وعطلت صدور الصحف الوطنية ، ومنعت دخول الصحف والمجلات الاسلامية الى البلاد ، وضيقت الخناق على الوعاظ والعلماء ومنعتهم من القاء الدروس الحرة خوفا من تنوير الشعب وتنبيهه الى مواطن الخلل من أعمال الحكومة وسوء تصرفها في حقوقه ومقدراته ، ومنعته بواسطة هذه التدابير القاسية من الاتصال بالعالم

أيها المسلمون ،

ان اخوانكم المغاربة لا يرضيهم أن تساس بلادهم بأساليب لا تطمئنهم على الاحتفاظ بالروح الاسلامي وتقوية الثقافة العربية واصلاح نظام المحاكم على أحدث الاساليب العصرية وتوحيد القضاء ومنع تعدد عناصره بتعدد الطوائف والقبائل ، فهم لذلك يطالبون : توحيد القضاء ، وحرية الكتابة والنشر ، ومنع التبشير بغير الديانة الاسلامية في أوساط المسلمين

ويطالبون قبل كل شيء رفع يد الحكومة عن الاوقاف الاسلامية وصرف مواردها فيما وقفها لها الواقفون ، لا في ترويج التبشير وحمل المسلمين على اعتناق النصرانية كما هو واقع الآن

أيها المسلمون ،

ان اخوانكم المغاربة يستصرخونكم أن ترفعوا معهم صوتكم بمنع حكومة الاستعمار من السماح للبعثات المسيحية من التغلغل في أكناف البلاد ، ووقفها عن السعي في إفساد العقائد ، والطعن في الدين الاسلامي ، والمس بكرامة الرسول الاعظم ﷺ ، وقطع الاعانات المالية الطائلة المعطاة لها من خزينة الحكومة التي تجبى من عرق الامة المسلمة وجهودها لتصرف على تعمير البلاد وتوفير خيراتها لا لبناء الكنائس ودور التبشير في البقاع التي لا يتوطنها مسيحي واحد وانما تعد لتكون شباكا لتنصير المسلمين وحملهم على ترك دينهم الحنيف

أيها المسلمون ،

ضموا أصواتكم إلى أصوات إخوانكم المغاربة حتى ينالوا حقوقهم . وتيقنوا أن مدبري فتنة السياسة البربرية قد أخطأوا التقدير في تدبيرهم فعوضا من بلوغهم ما كانوا يريدون من كسر شوكتنا وتفريق جمعنا ، قد أيقظونا من رقدتنا وأزاحوا عنا ما كان وقرا في آذاننا وغشى أبصارنا فتجلت لنا مطامعهم ومقاصدهم في بلادنا وقوميتنا وثقافتنا وديننا

والآن لم تعد القضية البربرية – كما كنا نعدها قبل خمس سنوات – هي الكل في الكل ، بل صارت في نظرنا قضية جزئية من القضية الوطنية العامة

فالشعب المغربي لم يعد اليوم كما كان يقصر طلباته على الغاء السياسة البربرية فحسب ، بل يطالب باسترداد جميع حقوقه المغصوبة ، ورفع العراقيل التي وضعت في سبيل تقدمه نحو الحصول على الحقوق العلمية والقضائية والاقتصادية والسياسية ، فهو يطالب بكل حق يخوله الحرية الكاملة كأمة ذات سيادة في بلادها تربأ بنفسها أن تكون كعناصر تحت قيم مولى عليه

ان اخوانكم المغاربة يعلنون بمناسبة الذكرى الخامسة لظهير البربري احتجاجهم من جديد ، وذلك بانتشارهم في الاسواق والمعابد والساحات والميادين ، هاتفين بحقوقهم صارخين صاخبين بالشكوى من ظلامتهم ضارعين الى الله تعالى أن يوفقهم في جهادهم لانقاذ الوطن ، وقد يكون نصيبكم من تعضيدهم وتنشيطهم ارسال الاحتجاجات الى المراجع الدولية باستنكار المظالم التي تجرى في بلادهم باسم الاستعمار الظالم ، وإنذار حكومة فرنسا بيقظة العالم الاسلامي وانتباهه لما تجريه في هذا الجانب من أقطاره من المناكر والمآسي

أيها المسلمون،

هذه آمالنا نرجو تحقيقها من قبلكم، فبادروا إلى اظهارها كى تثبتوا اتحادنا وتضامننا أمام الأعداء وإليكم أيها الاخوان مصريين ، وفلسطينيين ، وسوريين ، وايرانيين ، وهنودا ، وصينيين، وأندونسيين، ومالزيين ، وفى جميع بقاع الارض يساق الحديث ، فهلموا إلى تلبية ندائنا وليكن دستورنا العملى دائما على مبدأ التعاون الاسلامى عملا بقوله تعالى ﴿ وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب ﴾

لجنة الدفاع

عن المغرب الاقصى فى الشرق

## كلمة « الله »

### فى الاذاعات اللاسلكية الانكليزية

قررت شركات الاذاعة اللاسلكية في انكلترا والامبراطورية ان تحذف من برامج الرقص والموسيقى التى تذيعها الى الخارج لفظة « الله » العربية من أغنية عنوانها « عيد الله » وذلك لان بعضهم كتب الى ناظم الاغنية يقول ان استعمال لفظة « الله » فى هذه الاغنية الخالية من الخشوع والوقار قد يسيء المسلمين فلذلك حذف اسم الجلالة من العنوان ووضع عنوان آخر للاغنية هو « عيد شرقى ». وقال الناظم لمخبر جريدة الدايلى اكسبرس « ينبغى لنا ان ندرس جميع العقائد لان كثيراً من أغانينا يذاع فى جميع جوانب الامبراطورية ونحن نحرص كثيراً على اجتناب كل ما من شأنه ان يسيء المسلمين الذين يسمعون برامجنا »

## الامير سعود فى المياه المصرية

وصلت الباخرة فكتوريا الايطالية المقلة للامير سعود وحاشيته الى السويس فى الساعة ١١ من مساء يوم الاربعاء ١٢ صفر فنزل اليها الاستاذ خير الدين الزركلى مستشار الوكالة السعودية فسلم على الامير وانضم اليه في رحلته الى بور سعيد

واستأنفت الباخرة سيرها في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل فبلغت بور سعيد فى الساعة ٢٠ : ١٢ بعد ظهر الخميس ١٣ منه فأرست امام دار وكالة بواخر اللويد تريستينو بقرب الكازينو فأسرع فى الصعود اليها الاستاذ فؤاد بك حمزه وكيل الخارجية السعودية وقد جاء بور سعيد مساء الاربعاء من سورية والاستاذ محمد رضا سكرتير الوكالة السعودية بمصر فسلما على الامير وانضما الى حاشيته وسار جمهور المستقبلين الذين قصدوا بور سعيد للسلام على الامير الى فندق الكازينو مباشرة فالتقوا فيه بسعادة طلعت باشا حرب الذى قدم بطائرة من طائرات شركة مصر

وتغدى القادمون فى الفندق فى مأدبة فخمة أعدها حضرة الشيخ فوزان السابق معتمد الحكومة السعودية بمصر ثم نزلوا في الساعة الواحدة والنصف الى الباخرة فجلسوا فى إحدى ردهاتها فى انتظار الامير وكان يتغدى مع حاشيته

وأقبل الامير فوقف له القادمون اجلالا وحيوه مرحبين وتكلم الاستاذ مصطفى منير أدهم وكان يقوم بوظيفة مهمندار لسموه حين زيارته لمصر سنة ١٩٢٦ فرحب به وتمنى له سفراً سعيدا وتوفيقاً وذكره ببعض الذكريات الطيبة عن زيارته الاولى وتمنى أن تتكرر، وقدم لسموه هدية من الحلوى أحبها وهو بمصر

وكذلك تكلم مندوب جمعية الشبان المسلمين فرحب بالامير وتمنى له سفراً سعيداً وتوفيقا في خدمة العرب والاسلام والشرق

وجاء بعد ذلك سعادة طلعت باشا حرب وأهدى اليه هدية من الحلويات وسكاكر وبشر الامير بأن شركة مصر للطيران ابتاعت طائرات كبيرة الركاب تسع الواحدة منها ١٤ راكبا وأنها ستصل قريبا وتستخدمها الشركة فى أسفارها

## الاستقلال الموعود به لبنان

صرح بطريرك الموارنة أمام النائب فريد الخازن فقال « أنا أطلب الاستقلال التام لبلادى ، وهذا هو الاصل ، ومتى نلناه نعود فنضع دستوراً كما نشاء » ثم قال « لدينا هنا فى بكركى — المقر البطريركى — وثائق أكثرها من المسيو برانكاره ، وعندنا وثائق من المسيو كاترو ، وكلها تفيد أن فرنسا قد وعدتنا بالاستقلال التام . كما أن هذه الدار البطريركية في عهد سابق لم تطلب من فرنسا إلا الاستقلال التام » والبطريرك عازم على طبع الوثائق ليطلع عليها الرأى العام فى لبنان

# الحالة فى يوغوسلافيا

(تابع المنشور على الصفحة ١١)

فأنت لا شك شهيد من شهداء الله كما اذا قتلت فى الزحف. لذلك لا مبرر لعربى فى بيع أرضه مهما بلغت به الحاجة والشدة حتى لو كان العربى بين أمرين: الموت وبيع الارض لليهود فعليه أن يختار الموت فيموت شريفا عزيز النفس ثابت الجأش فى حمايته لارضه ولا يبيعها ليعيش ذليلا خائنا لوطنه

وأخيراً ان لم يكن العرب فى فلسطين مستعدين لتحمل جميع المشاق أمام الغارة اليهودية وان لم يكونوا عازمين كل العزم على حماية أراضيهم بالنفس والنفيس فلينتظروا ما هو أمرّ وليعلموا أنهم سيصبحون غرباء فى وطنهم والغريب الذى يشترى منهم أراضيهم يكون أهله وسيده فلا يدخل العربى بعد ذلك وطنه ولا يسكن فيه إلا ذليلا فى خدمة اليهودى ان رضى اليهودى أن يستخدمه في عمله، وسيسمع الناس أبناء العرب وذرياتهم كيف يبكون اساءة الاباء والاجداد باهمالهم المحافظة على هذه البلاد وكيف يتمثلون بقول القائل:

كأن لم يكن بين الحَجُون الى الصفا
أنيسٌ ولم يسمر بمكة سامرُ
بلى نحن كنا أهلها فأبادنا
صروف الليالى والجدود العوائر

أفيرضى العرب بعمل هذه عاقبته وبيع يخرجون منه بخفى حنين. أين الشرف وعزة النفس، أين الشجاعة الاسلامية، أين العمل بكتاب الله الذى ينادى المؤمنين بالصبر والثبات فى سبيل المحافظة على الجامعة الاسلامية ومصالحها؟ هذا لو فرضنا أن بيع الاراضى فى فلسطين لا يقع إلا بضغط الضرورة والازمة الماسكة بالخناق، والظاهر أن الامر ليس كذلك فان كثيرا من الناس يبيع أرضه لاغراض فاسدة من غير حاجة الى البيع

لا شك ان فى (تهويد فلسطين) ضررا عظيما لجميع المسلمين والعرب منهم على الخصوص. ومما يلفت النظر فى هذه القضية الفلسطينية ويدعو الى الاسف أن اليهود يهاجمون العرب فى عقر دارهم ويضحون بضحايا مالية كثيرة ببذل النقود للعرب وهؤلاء لا يطلب منهم إلا الامتناع عن بيع أراضيهم فلا يمتنعون. وما بالهم لو طلبت منهم التضحية والتنافس مع اليهود في شراء أرض من رجل ثالث أو من يهودى لمصلحة الاسلام كيف كانوا يقومون بهذا الواجب، وكيف كانوا يسابقونهم فيسبقونهم فى مثل ذلك العمل إذا لم يستطيعوا حماية ما بأيديهم من الممتلكات

اللهم انه ضعف وخذلان نزل على عبادك حين تركوا العمل بكتابك فاهدهم يا رب العالمين وحيا الله سماحة الاستاذ الجليل مفتى فلسطين وكل من آزره ونصره فى حفظ البلاد عن الخطر اليهودى. وستبدى لنا الايام ان كان العرب مؤمنين بحق مجاهدين فى سبيل مصالح الاسلام أولا، فان العاقبة للتقوى، ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

# التحرر من الدخان

بمناسبة الحركة التى قام بها اخواننا الشاميون لترك الدخان، وما قرأناه فى الفتح من تشجيعكم اياهم على تنفيذ ما رسموه لانفسهم من طريق الجهاد الشريف، أذكر اننى كنت مولعا بشرب الدخان الى أقصى حد، وقد نازلت النفس وصارعتها لاتحرر من أمر الدخان ففشلت أكثر من عشر مرات ولحسن حظي قرأت قبل نحو سنتين افتتاحية في الفتح بقلم صاحبها تبين مضارّ الدخان من افساد الصحة واذهاب المال في غير محله مع شدة الحاجة الى انفاقه فيما هو أصلح للفرد والامة، وجاء فى المقالة أن أمضى سلاح لكبح جماح النفس والتحرر من هواها ايقاظ قوة الارادة فتأثرت بهذه المقالة تأثرا حملني على تطليق الدخان حتى لو أصابني بسببه المرض أو الموت فكان النصر وكانت العافية وسلمت القروش وقوى الجسم

وأنا من يوم ان تركت الدخان الى اليوم أشكر صاحب الفتح وقد أصبحت داعيا الى مقاطعة الدخان وأضمّ صوتى الى صوت (الفتح) كمجرب ترك الدخان وفاز بالصحة وتوفير المال وقد صار عندى ولله الحمد مكتبة لا بأس بها كلها من ثمرة الدخان، من أول كتاب الى آخر كتاب حتى اشتراكي في الفتح صرت اسدده مما اقتصدته من المال الذى كنت أنفقه على هذا الشر. والسلام

جاوه أحمد بن صالح باحليوه

# رحلة الامير سعود الى أوربا

## و بعض شئون المملكة العربية السعودية

— حديث للاستاذ فؤاد بك حمزة —

* * *

مر بحيفا الاستاذ فؤاد بك حمزة وكيل الخارجية السعودية العربية فى طريقه الى بور سعيد لاستقبال سمو الامير سعود ولى عهد المملكة العربية والسفر معه فى رحلته الى اوربا

وقد اوجز فؤاد بك لبعض الصحفيين أغراض الرحلة فقال :

١ ـ ان سمو الامير سعود بصفته ولى عهد المملكة العربية السعودية يرغب فى زيارة البلاد الاجنبية ذات العلاقات الودية مع بلاده للتعرف على هذه البلاد وتأسيس علاقات ودية مباشرة معها ، ولا يخفى ما فى مثل هذه العلاقات الودية من القيمة فى رعاية المصالح بين هذه البلدان والمملكة السعودية

٢ ـ تنمية العلاقات الحالية بين المملكة العربية السعودية والبلاد التى يرغب سمو الامير فى زيارتها وترطيد الصلات والمصالح القائمة الآن

٣ ـ الالمام بأحوال اوربا على وجه عام ، والوقوف عن كثب على الامور الخطيرة الجارية فيها اليوم ، ودرس ما يحسن اقتباسه من محاسن المدنية الاوربية فى البلاد العربية

وقال عن الحالة الحاضرة بين المملكة العربية السعودية والعراق : انه يرجى الوصول فى وقت قريب الى عقد معاهدة جديدة بين المملكتين تصفى بها العلاقات السابقة وتفرغ العلاقات الجديدة التى ستدرس على ضوء التطور الذى حدث فى الجزيرة والعراق ، فى قالب يتناسب مع هذا التطور ، وعلى وجه يتمشى مع مصلحة البلدين العربيين الشقيقين ، تحقيقا للشعور القومى المتبادل بين الحكومتين والشعبين المتآخيين

ويرجى أيضا بعد الوصول الى هذه المعاهدة أن يجد العرب فيها ركنا أساسيا يفتح الطريق لوحدتهم القومية التى ينشدونها ثم استطرد فقال : ان العلاقات العامة بين الحكومتين على غاية ما يرام من الاتفاق والود

وسئل : هل يرغب الملك عبد العزيز في زيارة اوربا ؟ فقال : ان جلالته لا يرغب فى هذه الزيارة ، لانه لا يود أن يتخلى عن عادات بلاده التى ألفها منذ الصغر . ولكن اذا اقتضت الحال أن يزور بعض البلاد العربية فانه يقوم بذلك بكل سرور

وسئل عن غرض المؤتمر الذى عقده فى حيفا للبحث في مسألة سكة حديد الحجاز ، فقال : ان مهمة المؤتمر علمية بحتة لتسيير الخط بين المدينة المنورة والبلاد الشمالية الواقعة تحت الانتدابين ، أما القسم الواقع في أراضى الحكومة العربية السعودية فهو أكثر من ٧٥٠ كيلو مترا أى أكثر من نصف الخط كله ، ومما سيعنى به المؤتمر بحث الوسائل لتجهيز الخط الواقع في الاراضى السعودية بالقطرات والعربات وغير ذلك بعد اصلاحه وبحث الطرق لتدبير النفقات اللازمة فى هذا الصدد . ومن المرجح أن هذه النفقات سيقرر تأديتها من ربح الخطوط في منطقتى الانتداب البريطانى والفرنسى

أما الاقسام الواقعة تحت الانتداب البريطانى ، فقد كان صافى أرباحها فى السنة الماضية لا يقل عن ٤٥٠ الف جنيه فلسطينى وأما مقدار النفقات اللازمة لاصلاح الخط فهو بين ٥٠ و ٩٠ الف جنيه على ما تقرره هيئة فنية خاصة

## تهويد فلسطين

أقام اليهود في فلسطين ٢٥ مستعمرة جديدة خلال سنة كاملة ابتداؤها من ربيع العام الماضى ، منها أربع مستعمرات أنشأها يهود ألمانيا ، واستقر فيها ٨٠٠ عائلة معظمهم للتفرغ للزراعة . وبلغ عدد المستعمرات اليهودية الزراعية حتى الآن ١٨٠ مستعمرة موزعة على مساحة تبلغ ١٣٠٠ ٠٠٠ دونم من الاراضى انشأت منها جمعية كيرن هايسود ٦٢ مستعمرة

# المسجد القروى والنظافة

المسجد مكان السجود، وبيت العبادة لرب العالمين، عظّمه ربنا، وكرّمه نبينا، لأنه بيت المناجاة لمن أراد تقوى مولاه، ولا يحضر المسجد إلا المؤمن بالله، ومن دام يحبه جعله الله مع الذين يظلهم يوم القيامة.

والصلاة بالمسجد أفضل من غيره من الامكنة لأنه يبعث فى النفس الجلال والخشوع وعظمة رب الارباب فضلا عما فيه من معانى الوحدة، وما يترتب على ملازمته من المحبة بين المصلين – فأنعم ببيوت ربى!

ومع كل هذه المزايا الجليلة فهو فى القرية لا يراعى لجواره حرمة ولا يحاط بعناية، بل ترمى حوله القاذورات ويكدس بعضها فوق بعض حتى تتصاعد منها الروائح الكريهة التى تشمئز منها النفوس. واذا نصحهم ناصح قلما يسمع له، لأن القلوب قد عميت، والبصائر قد طمست، ولا حول ولا قوة إلا بالله

فرد واحد لا يكفى لهذا الموضوع – واليد لا تصفق وحدها – والناس نيام لا يرعون وعظا ولا يخشون قولا

وهذا الامر إن لم يبادر الى اصلاحه رجال الادارة فلن يفيد الوعظ بشىء – ولا بد من استعمال القسوة، ولا يستعملها فى مثل هذه الحال إلا من عمر قلبه الايمان الصادق؛ وليست الشدة فى هذا العمل الدينى قسوة إنما هى العدالة الحقة والنصرة الصادقة وان الله ليزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن

فى البلاد التى أنا فيها مساجد للاوقاف وأخرى للاهالى: ففى بلدة مسجد للاوقاف احاطت به الاوساخ من غالب الجهات وفى أخرى زاوية للاوقاف كذلك وضع فى الجهة الشمالية لها (سماد الارض) ولم يحرك هذا ساكنا من قلوب الخطباء والمفتشين فكأنه أمر لا يحتاج للنظر

أما المساجد التى قام بتشييدها الاهالى فحدّث عنها ولا حرج فى عدم العناية بها وفى اهمالها – وما ذلك الا من ضعف الايمان

هذا قلّ من كُثر مما عليه مساجد الارياف واصلاحها ممكن بالطرق الآتية:

أولا – مساجد الاوقاف: تخاطب الوزارة فى شأنها مصلحة الصحة وتشدد فى الامر حتى تهتم المصلحة ويقوم الاطباء بالواجب عليهم من هذه الناحية خدمة للدين والقانون والعمران وصحة الامة. ومما يؤسف له ان بعض الاطباء ومفتشى الصحة كثيرا ما يهملون مثل هذا الموضوع، ومنهم من لا يفتش المسجد ولا يبالى بأمره

ثانيا – مساجد الاهالى: يقوم مأمورو المراكز بمخاطبة مصلحة الصحة بشأنها للقيام بالواجب

ويلاحظ أنه ربما يقوم الطبيب ويأمر بغلق المسجد لفقده الشروط الصحية، أو لكونه أحاطت به القاذورات، وهذا ما لا يجوز قط، لان وجود المساجد فى القرى من أسباب نشر الفضائل والخوف من الله والبعد عن الجرائم. والواجب على أطباء الصحة أن يجتهدوا فى إزالة ما سبب المسجد الضرر

ثالثا: على رجال الوعظ بالمراكز أن يتفقدوا أحوال المساجد وينهضوا بالعمل على العناية بنظافتها ويلاحظوا فى ذلك مساجد الاهالى فالكل سيان لا فرق بين ما هو للاوقاف وما هو للاهالى بل كلها بيوت المولى. فياحكومتنا الرشيدة نريد أمرا عادلا وقانونا حاسما فى مساجد الارياف ونظافتها والعناية بها، وبذلك نخدم الدين، ونكون قدوة للصالحين – نسأل الله التوفيق إنه هو المعين

برنبال غربية رشيد أحمد محمد البزاز

مدرس

---

# عمرو بن العاص

وفق الاستاذ محمود أحمد مدير الآثار العربية أثناء دراسته لمسجد عمرو بن العاص الى اكتشاف بيانات أثرية ذات قيمة قلبت الكثير من المعروف عنه وعن مسجده بمصر القديمة رأسا على عقب

وقد وضع الاستاذ بحثه فى كتاب عرضه على لجنة حفظ الآثار العربية فقومته ووزارته وقررت طبعه باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانجليزية لنفاسته

وقد مضى المترجمون فى نقله وسيطبع على نفقة اللجنة لينتفع به عشاق المباحث الاثرية من المصريين والمستشرقين وعلماء التاريخ

---

## العراقيون وصناعة الموت

انضم عدد كبير من معلمى المدارس الى الجيش العراقى ودخلوا فى سلك طلبة المدرسة العسكرية فى بغداد

# الى لبنان(١)

نبّهْ جفونَك من لذيذ منام     طلعَ الصباحُ على رُبوع الشام
ماضرَّ مَن أفنى الحياةَ مسهَّدا     أن بات يوقَظ مرة فى العام

⁂

لبنانُ يا وطنَ الجمال ومُنجب ال     أبطالِ والصيّابةِ الأغلام
كم قد نصحتُكَ فانهمتَ نصيحتى     أفأقنعتك حوادثُ الأيام؟
يهديك نورُ العلم يا أعمى ، ولا     يَهديك غيرُ الله يا متعامى
أصلحت « للأمّ الحنونِ » فقل لنا     أوَجدتَها خيراً من الاسلام؟
يمشى الغريبُ الى خِوانك ساخراً     ويئوبُ بالاجلال والاكرام
كرمُ الخِلال جنى على أربابه     يا ليتَ أهلَ الشرق غيرُ كرام!
أنا ما رأيتُ فضيلة مكروهةً     كتواضع الأعرابِ للأعجام(٢)

⁂

أُفتى الشمال وفى يمينك مصحف     للمجد خُط بشفرة الصَمصام
بجراحك اشفِ جراحَ نفسك فى العلى     ما الجلدُ خيرٌ من فؤاد دامى

⁂

هبْ كان راعيكَ المسيحُ وداعةً     أيردُّ عنك شراسة الضرغام؟
أنا لستُ أتهم الزعيمَ ، وطالما     كان النصوحُ مظنّةَ الاتهام
إنَّ الأسود إذا تولّى أمرَها     راعٍ فقد حُشرت مع الاغنام!

⁂

كم ذا تشيد على أساس واهن     والبيتُ مفتقرٌ الى هدّام
قصرُ الذليل مقمَّةٌ ، ولو أنه     أوفى سُرادقه على الأجرام
لا ترجُوَنّ بالانتداب تقدّما     ما فى بلاد النور غير ظلام ...
حتى مَ تستجدى وأرضُك جنّة!     والى مَ تستندى وغيثُك هامى؟
تُبدى الكساحَ وأنتَ إن يَدْعُ الفتى     تطوِ الدُنى عَشراً على الأقدام
فاحملْ على الظلّام حملةَ باسل     لن تنفعَ الشكوى الى الظلّام

⁂

من شطّ بحر الكنج زأرُ غضنفرٍ     أحلى بسمعى من هديل حمام
صوتٌ يردده مسيحُ الهند فى(١)
دهلى لتسمعَ يا مسيحَ الشا
ذُذ عن حِماك ونادِ باستقلاله
لاتزعْ فيه خواطرَ الحـ
حرّره من رق السياسة أولا
ينجبْ محرّرَه من الأو
ما يستطيع من النضال مقيّدٌ
بزمام غير مقيّده بزمام
جرّدْ لهم غصنَ السلام فربما
أغناك عن تجريدِ ألف حسـ
إنْ كلَّ زَندٌ لاتكلُّ ارادةٌ
والعزم فى الارواح لا الاجسـ
أفنيتُ أعدائى بسيف تجلّدى
وبرئتُ عندَ الله من إجرا
إن عفتَ تبغَكَ فى القصور(٢) فاننى
قد عفت قبلك فى السجون طعامى(٣

الشاعر القروى

## طلبة ايرانيون

### فى مدارس اليابان البحرية

وافقت الحكومة اليابانية على قبول خمسا
طلبة ايرانيين في مدارسها البحرية على أ
يخدموا بعد ذلك سنتين فى الاسطول اليابانى
ثم يعودوا الى ايران للخدمة في السفن الحر
الايرانية في خليج العجم

### مصنع كبريت في نابلس

أخذ حمدى بك النابلسى يعد العد
لانشاء مصنع للكبريت فى مدينة نابلس
أجزل الله ثوابه فى الدارين

---

(١) انشدت فى حفلة سورية لبنانية اقيمت فى سان باولو عاصمة البرازيل
(٢) أي للمستعمرين الافرنج

(١) غاندى     (٢) اشارة الى مقاطعة الدخا
عندما صممت فرنسا على احتكاره خلافا لارادة الشعب
(٣) الكلام على لسان غاندى مشيراً الى صياد

فى يوم الثلاثاء ١١ يونيه ١٩٣٥ الساعة صباحا بناحية الكوم الاحمر

سيباع علينا زراعة ٦ ف و١ط أدره شامى رضحين بالمحضر ملك عبد اللطيف موسى على عبد الحفيظ محمد ابراهيم من الناحيه نفاذا حكم ن ١٠٨٣ سنة ١٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٦ ج ٢٢٠ م خلاف رسم التنفيذ والنشر

كطلب عزيز أفندى بطرس بقنا

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يومي ٢٩ و ٣٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ باحا بناحية كفر بركات مركز العياط

سيباع علينا أشياء موضحة بالمحضر ملك بد المجيد عبد السلام ومن معه نفاذا للحكم ن ٧٦٢ سنة ٩٣٤ الخليفة وفاء لمبلغ ١ ج و٥٤٠م خلاف النشر

كطلب قلم كتاب محكمة الخليفة

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٣٠ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بندر جرجا و بسوقها والايام التالية

سيباع علينا ٤ أسرة نحاس و ٧ أرادب مح موضحين بالمحضر ملك حامد أفندى عبد الجواد المصرى من جرجا نفاذا للحكم ن ٤٣٤٠ سنة ٩٣٤ مدنى جرجا وفاء لمبلغ ١٠٢٢ قرش خلاف الرسم والنشر

كطلب الشيخ أبو العلا محمد همت البياض

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الثلاثاء ١١ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بناحية منصورة تامول مركز طوخ قليوبية

سيباع علينا ماكينة خياطة ماركة سنجر موضحة بالمحضر ملك الست عديلة فرج خليل ومحمد الحسينى بالناحية نفاذا للحكم ن ١٠١٩ سنة ٩٣٥ طوخ وفاء لمبلغ ٥٣٤ قرش خلاف النشر

كطلب الخواجه نجيب خورى التاجر بمصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٤ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية الشماينة

سيباع علينا محصول زراعة ٢ ف قمح موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد أبو دهب من الناحية نفاذا للحكم ن ١٠٠٢ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ١٩١٠ قرش بما فيه النشر

كطلب الخواجه نصيف جبره بالناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم ٢٧ مايو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرمواس والايام التالية

سيباع علينا محصول ٢ ف و ١٤ ط برسيم موضحين بالمحضر ملك عبد المجيد خليل ومسعد خضر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٣٢٤ سنة ٩٣٤ وفاء لمبلغ ٣٣٤٦ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الناصر جابر المزارع من أصحو العروس مركز ديروط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٣ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية نزلة النصارى مركز الفشن والفنت

سيباع علينا أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم جلال من الفنت مركز الفشن وصادق عطيه بنزلة النصارى نفاذا الحكم ٨٢٤ سنة ٩٣٥ الفشن وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف النشر

كطلب حليم قلينى التاجر ببندر الفشن

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الخميس ٢٠ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية ببندر البلينا

سيباع علينا خزنة حديد ومنقولات منزلية موضحين بالمحضر ملك بديع أفندي مشرقى من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٢١٩ سنة ١٩٣٠ سوهاج الجزئية وفاء لمبلغ ٤٩٥ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب توفيق أفندى روفائيل التاجر بسوهاج

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاثنين ٣ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دمنو مركز سوهاج والايام التالية

سيباع علينا أشياء موضحة بالمحضر ملك ابراهيم عليوه ابراهيم وأم على بنت عليوه من الناحيه نفاذا للحكم ن ٣١٦٦ سنة ١٩٣١ جزئى سوهاج وفاء لمبلغ ١٢٦ قرش بما فيه رسم التنفيذ والنشر

كطلب حضرة سند أفندي لوزه الخبير الزراعى بأسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

فى يوم الاحد ٩ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنزلة عمارة والايام التالية ويوم ١٢ منه بسوق طما

سيباع علينا ٣ أرادب قمح موضحين بالمحضر ملك فهيمة عطية من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢٣٧ سنة ٩٢٦ حسبى طهطا وفاء لمبلغ ٥ ج خلاف النشر

كطلب مجلس حسبي طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

**مبادئ الفتح**

الفتح لأهل القبلة جميعاً

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة

انت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك

أعمل لمرضاة الله وحده، وترفع عن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره
**محب الدين الخطيب**
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها با

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مص
٥٠ قرشاً في الخا

الاعلانات : يتفق عليها
سنة الفتح ٥٠ ع

٤٤٦ (العام التاسع) شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة • تليفون ٥٥٣٦٤ ٢٠ صفر ،

## فهرس

| | | |
|---|---|---|
| ٢ | من صور الحياة : خذ واقرأ ! | للفاضل السيد مصطفى السباعي |
| ٤ | اغتصاب الفرنسيين السكة الحديدية الحجازية | الدكتور خالد شلدريك |
| ٥ | عيد بنك مصر ( قصيدة ) | لشاعر مصر الأستاذ أحمد محرّم |
| ٦ | وفد الاتحاد النسائي | للأديب الكبير الأستاذ غ . ع |
| ٧ | فتنة العراق ، البرنامج الكمالي | |
| ٨ | خواطر وسوانح | للأستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي |
| ١٠ | الحالة في يوغوسلافيا | لمسلم يوغوسلافي فاضل |
| ١٢ | كتاب الحزب العربي الفلسطيني الى ملك الانكليز | |
| ١٣ | استفهام ، من الامير سعود الى مصر والمصريين | |
| ١٤ | من فضائح التجانية | للأستاذ السيد حمزة بكوشة |
| ١٥ | تبرج النساء في بيوت الله ، ماتستطيعه مدارسنا | |
| ١٦ | الذكرى الخامسة للظهير البربري | |
| ١٨ | الامير سعود في المياه المصرية | |
| ١٩ | التحرر من الدخان | للفاضل أحمد بن صالح باحايوه |
| ٢٠ | رحلة الامير سعود الى أوربا | |
| ٢١ | المسجد القروي والنظافة | الاستاذ السيد أحمد محمد القزاز |
| ٢٢ | الى لبنان ( قصيدة ) | للشاعر القروي |

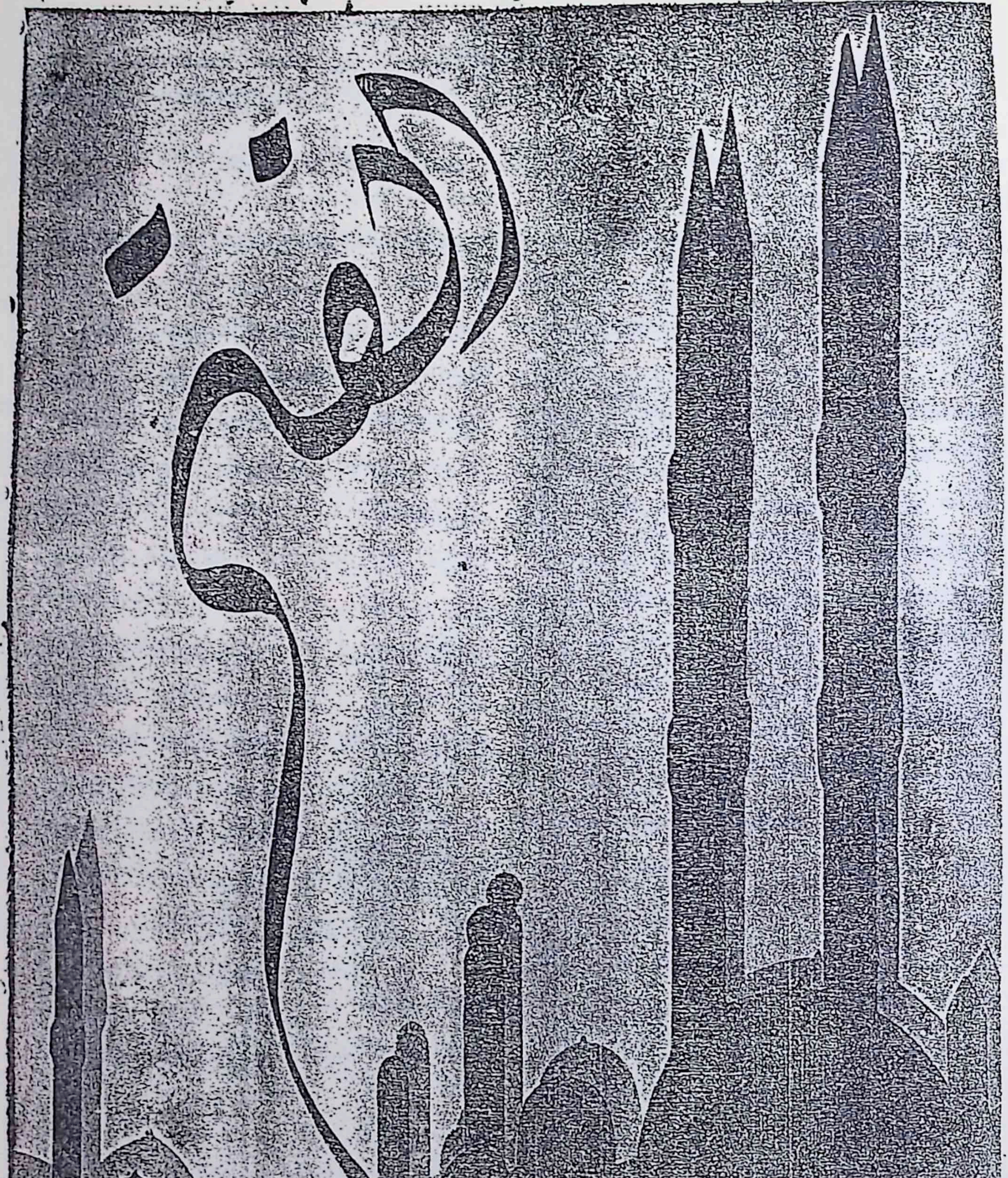

عدد ٤٤٧ (العام التاسع)

القاهرة : الخميس ٢٧ صفر ١٣٥٤

# حول جاهليـــــــــــة العرب

### بقلم الفاضل الجليل الأستاذ أبي الحسن السيد علي الحسني الأستاذ بدار العلوم التابعة لندوة العلماء في لكهنو (الهند)

قرأتُ في (الفتح) تحقيق الأستاذ عبد الوهاب حمودة المدرّس بالجامعة المصرية أنّ النفاق إنما كان منحصراً في المدينة، وما جاء منه شيء في السور والآيات المكية، واستدلاله به على أن النفاق لم يكن من خلق العرب – كابرهم فضلا عن سادتهم – وأنّ ما جاء في الآيات المدنية عن النفاق والمنافقين هو ترديد لصدى خلق يهودي الخ. وقرأت تعليق الأستاذ صاحب «الفتح» عليه (١)

ملاحظة الأستاذ عبد الوهاب ملاحظة قيمة، واستدلاله بها على ما استدل استدلالٌ قويّ محكم، وقد أطبق المفسرون – إلا الحشوية منهم – على أن لا نفاق في مكة، وكل آية ذكر فيها النفاق والمنافقون يقولون انها مدنية وإن كانت في سور وآيات مكية، وبه يحتجون على كون السورة مدنية كما يحتجون عليه بآيات القتال كما فعلوا في سورة محمد ﷺ أو سورة القتال وغيرها، ويؤيده قوله تعالى وممن حولكم من الأعراب منافقون ومن أهل المدينة مردوا على النفاق (التوبة)

وبمناسبة هذه الملاحظة وكلمة الأستاذ محب الدين الخطيب في الجاهلية أدلي بكلمة طالما جالت في خاطري كلما سمعت ورأيت إفراط الناس وتفريطهم في أمر الجاهلية

فأما الذين فرّطوا فهم الذين أفرطوا في تشويه صورتها وتسويد وجوهها، فقد زادوا في سوادها وظلمتها بسواد حبرهم وفكرهم، ونسوا أو تناسوا ما كان لها من المزايا والمحامد التي لا يكابَر فيها ولا يجحد، حتى صار الناس يسألون وحقّ لهم أن يسألوا: فلماذا اختار الله – وهو الحكيم البصير – العربَ وهم كما وصفتهم ليس فيهم فضيلة ولا استحقاق ولا استعداد من بين أمم الأرض لحمل هذه الرسالة العظمى وللإمامة الكبرى، وما كان وجه الترجيح؟

وأجاب عن ذلك بعضهم بجواب مضحك هو أقبح من العِيّ السكوت طالما أجابوا به في المسائل الكلامية، وهو أنه كان ترجيحاً بلا مرجح! أما أنا فأعتقد في العرب وأؤمن عن علم وبصيرة وتحقيق، لا عن تقليد وحب وعصبية، كما قال الله سبحانه عن بني إسرائيل ﴿ولقد اخترناهم على علم على العالمين﴾ وكما قال عن رسوله عليه الصلاة والسلام ﴿الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾

فالعرب مع جهلهم وأميتهم وسخافاتهم وأدوائهم المدنية الاجتماعية، كانوا أصلح وأقوى بني آدم على وجه البسيطة على القيام بأعباء الإسلام، ثم حمله إلى أمم العالم، وحفظه إلى يوم القيامة

ولو لم يكن العرب حملة الإسلام وأمنته لما وصل إلينا دين الله الإسلام محفوظاً، مضبوطاً، مبرءاً من كل تكلف وغلو وتحريف وفساد في المنهج (وأنا أتحدى على ذلك) ولصار إلى ما صار إليه دين النصرانية واليهودية في عقد واحد

وكلما تأمل القارئ في أحوال عرب الجاهلية والأمم المعاصرة لهم، وإلمامه على خدمة العرب للإسلام، وصنيع الأمم الأخرى بأديانها وصنيع هذه الأديان وأنصارها بأيديها، وما دخل في الدين الإسلامي من البدع والغلوّ والتحريف والتأنق في الدين وما ليس من الإسلام ولا يلائم روحه ولا يتّفق مع مبادئه لم يكن إلا بعد تغيّر العربي بمخالطة العجم ودخولهم فيه، ازداد إيماناً بحكمة الله سبحانه في اختيار العرب دون غيرهم لحمل هذه الأمانة وإذاعتها وحراستها

وأما الذين أفرطوا فهم المستشرقون الغربيون الدعاة والمؤرخون أعداء الإسلام الذين يعرفون من أين تؤكل الكتف، ويحسنون مزج السم بالحلاوة، يمدحون الجاهلية أكثر مما يمدحون الإسلام ويرون الذرة جبلا والقطرة بحراً والشرارة ناراً بل الليل نهاراً، ويرون ما فيها من ذرات التجدد والانقلاب المبثوثة أو الكامنة – إن كانت – بالمكبرات فيصورونها كذلك، لحاجة في نفس يعقوب قلما يفطن لها القارئ المتوسط وهي أن يهوّنوا خطب الفتح الإسلامي المدهش الخارق للعادة ...... ومعجزة محمد ﷺ وتأثيره وعبقريته من حيث لا يشعر القارئ ولا يفكر

---

(١) افتتاحية العدد ٤٤١ من الفتح (٥ المحرم ١٣٥٤)

من يخرج وهو يتخيل أنه إنما كان البركان متهيئا فيه الاسلام تيار فانفجر. ولا يرجع كثير فضل في هذا الانقلاب وقلب الأرض الى الاسلام والقرآن وقوة الايمان واتباع النبي ﷺ، وإنما يرجع الى فضائل العرب وخصائصهم الحربية وغيرها، وانحطاط الشعوب والدول المحاربة لهم.

وهذا هو كلام الكاتب الامريكي الشهير استودارد وهو مشهور بالانصاف والتحقيق وعدم التعصب - أصدق شاهد على ماقلناه:

« كان لنصر الاسلام هذا النصر الخارق عوامل ساعدت عليه، أكبرها أخلاق العرب، وماهية تعاليم صاحب الرسالة وشريعته، والحالة التي كان عليها المشرق المعاصر في ذلك العهد. ان العرب، وإن كان ماضيهم متأرجح لا عهد متطاول في القدم حتى عصر الرسالة ماضياً غير مشرق ولا باهر، فقد كانوا أمة استودعت فيها قوة عجيبة، تلك القوة الكامنة التي بدأت منذ ظهور الاسلام تظهر جلية الى عالم الوجود فقد ظلت بلاد العرب أجيالا طوالا قبل نبي محمد، عبابة يشتد فيها تزخار القوى الحيوية، وجيشان العوامل الروحانية، كيف لا وكان العرب قد ذاقوا آباءهم واجدادهم ايغالا في الشرك والوثنية وانقضى عليهم وهم على هذه الحالة عهد ليس بالقليل حتى استحالت عناصر أمزجتهم من شدة ذلك كله فصاروا تواقين بمثل غرائزهم وأخلاقهم الى تبديل حالهم وتحسين شأنهم، هكذا كانت حالتهم العقلية والنفسانية، حالة الاستحالة الكبرى، والانقلاب العظيم، والاستعداد الكبير، لما صاح فيهم نذير الاسلام، وما محمد وهو عربي من العرب، الا روح قومه متجسدة، وآمالهم متجسمة ».

فلينظر القارىء ما أحلى الكلام وما أصحه، وأين كان تزخار القوى الحيوية وجيشان العوامل الروحانية، ومتى كانوا تواقين الى تبديل حالهم وتحسين شأنهم، وما كانت الاستحالة الكبرى والانقلاب العظيم والاستعداد الكبير، هل لم يكن محمد ﷺ إلا روح قومه متجسدة وآمالهم متجسمة؟

وبعد ذلك قوم من غلاة العرب أقل ما يقال فيهم انهم في نظرتهم إلى الجاهلية عرب أكثر منهم مسلمين، ولا ينظرون اليها بالعين التي كان يرى بها الصحابة رضي الله عنهم. وإن هذه النزعة لا تختلف كثيراً في روحها ونتائجها وبعدها عن الاسلام، عن فرعونية مصر، ومجوسية إيران، وطورانية تركيا، وبرهمية الهند فكانوا خطرا على الاسلام وعودا الى الجاهلية

أما الاسلام وقرآنه وأدب محمد فهو قد جاء لهدم الجاهلية من أساسها ونعى عليها وسماها بالجاهلية، وأرسلها مثلا للكفر والذميمة مثلا. فالله سبحانه إذا استهجن شيئا نسبه إلى الجاهلية فقال ﴿ويظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية﴾ ﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى﴾ ﴿إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية﴾ ومنّ عليهم بالاسلام وذكرهم بجاهليتهم وصورها تصويراً فقال ﴿واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾ وكذلك النبي ﷺ فقد قال « إن الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وفخرها بالآباء » « كل شيء من أمر الجاهلية موضوع تحت قدمي هذا » « من تعزى عليكم بعزاء الجاهلية فاعضوه بهن أبيه ولا تكنوا » « من مات وليس في عنقه بيعة فقد مات ميتة جاهلية » وقوله لأبي ذر لما شاتم رجلا فعيره بأمه « إنك امرؤ فيك جاهلية »

وأما الصحابة رضي الله عنهم فقد كانوا أرسخ في إيمانهم وحبهم للاسلام من ان يفتخروا بالجاهلية قط، وما كان شيء أبغض اليهم منها، وما ذكروها قط الا بخجل وحياء، وما ذكروها قط الا وحمدوا الله سبحانه على نعمة الاسلام والنجاة من الضلالة واعترفوا أمام الروم والفرس - لما عيروهم بماضيهم وذكروهم بجاهليتهم وأنهم كانوا يقهرونهم ويحتقرونهم - أنهم كانوا كذلك وأكثر فمنّ الله عليهم بالاسلام، مع أن الموقف موقف تفاخر وتمجد

وهذه خطبة جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في مجلس النجاشي « أيها الملك، كنا أهل جاهلية نعبد الاصنام ونأكل الميتة ونأتي الفواحش ونقطع الارحام ونسيء الجوار ويأكل القوي منا الضعيف، حتى بعث الله الينا رسولا منا الخ »

وهل يمكن لرجل أن يذم ماضيه فوق هذا، ويعترف بالاسلام وهدايته أكثر من هذا، ولكن الله حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم، وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان وأزمنتها وأمكنتها وكل ما يتعلق بها، وشرح صدورهم للاسلام

وكذلك خطبة خالد وكلامه أمام الروم وكلام رسل المسلمين في مجالس يزدجرد ورستم

فما بقي للمسلم العربي المؤمن الا أن يحمد الله سبحانه على الاسلام ويعده ثروته ورأس ماله ويعتقد أن كل ما جاءه ويجيئه وقومه من شرف ومجد وذكر في التاريخ ورقي ودولة وحضارة فمن طريق الاسلام وبواسطة محمد ﷺ وفضله لا غير « ولن يصلح آخر هذه الامة الا بما صلح به أولها » لا بتقليد وتشبه وتطفل على مائدة غيرهم ويكره أن يعود الى جاهليته كما يكره أن يلقى في

النار، كما قال النبي ﷺ. ومن كان يشك في ذلك ويرتاب في أن ما حصل له انما حصل بفضل الاسلام فهو اما جاهل، أو في صدره حرج من الاسلام

وأما المسلم غير العربي فيجب عليه أن يكف لسانه من سب الجاهلية ولئلا يحمل العرب على الغيرة والذب عنها دائماً ويعترف بما فيها من الخير برحابة صدر، وقد قال النبي ﷺ الناس معادن كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا في الدين

واذا ذكر جاهلية العرب فلا ينس جاهلية امته أيضاً ومنة الاسلام والعرب عليها وأن جاهلية امته بل حضارتها بدون الاسلام لا تقل ولا ترتفع من جاهلية العرب

هذا وجاهلية العرب على ما وصفت به كانت أرقى وأفضل وأقرب الى المروءة والتهذيب والاخلاق من حضارة الغرب الحاضرة بكثير بل النسبة بين جاهلية العرب الاولى وجاهلية الغرب الحاضرة كالنسبة بين الانسان والبهيمة الضائمة والحشرة السامة

فهل سمعت أو قرأت في تاريخ أو قصص وأساطير أن العرب أحرقوا عبداً أسود حبشياً في النار وكووا جسمه وطعنوا فيه بسفود وتفرج عليه الاطفال والنساء والرجال يصفقون ويمرحون ويسخرون منه وهو يصيح ويستغيث كما يفعلون كثيرا في أمريكا الرقية المهذبة، وهو نوع من القصاص يسمى (Kinching)

أو سمعت أنهم كانوا يختطفون الاطفال الصغار من حجر أمهاتهم ويطالبون آباءهم بأموال باهظة ثم يأخذونها ثم يقتلون الاولاد بقساوة وهمجية وهل كانوا يسرقون الشيوخ والشباب ولا يطلقونهم حتى يأخذوا الفدية، كما يقع في الغرب اليوم؟

أو ما سمعت أن استاذا في احدى جامعات انكلترا دخل مرة في حقل ورعى العشب كما ترعى الانعام؟

أو سمعت تلك الانواع من الخلاعة والتهتك التي يخجل من ذكرها القلم وهي من بدائع الغرب، ولكن كما يقول المثل الهندي كن ميتاً ولكن لا تكن سيء الذكر. والسلام

أبو الحسن علي الحسني

معلم دار العلوم – ندوة العلماء بلكنو الهند

# انشاء كلية طب

## تلحق بمستشفى المؤاساة

رفع صاحب العزة رئيس جمعية المؤاساة (الاسلامية) اقتراحا الى حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء يتلخص في انشاء كلية طب بالاسكندرية تلحق بمستشفى المؤاساة بمال يهودي فاوضه في انشائها بعض اليهود بشروط أهمها:

أولا — أن يكون بين رؤساء الاقسام بالمستشفى والمدرسة عدد لا يزيد على سبعة من الاساتذة اليهود الالمان

ثانيا — تشترط اللجنة التي فاوضته كشرط أساسي أن تقبل المدرسة عددا من الطلبة اليهود للتعليم وتوافق على أن يكون عدد المصريين أو أبناء الديانات الاخرى بالمدرسة (مساويا لعدد اليهود)

ثالثاً يهب اليهود مبلغ مائة وثلاثين ألفاً من الجنيهات مقابل ذلك للحكومة المصرية

بهذا الاقتراح يتقدم رئيس جمعية إسلامية كبرى الى رئيس حكومة اسلامية كبرى، فهل رأيت شيئا أدعى للعجب والدهشة مما ترى؟ وهل سمعت بغفلة أكبر من هذه الغفلة؟

اليهود يشترون فلسطين الاسلامية بأموالهم، ويؤسسون فيها المستعمرات، ويبذلون الجهود الجبارة سياسيا واقتصاديا في جعلها يهودية بحتة. وبدلا من أن تمد جمعية المؤاساة الاسلامية يدها لانقاذها ويهيب رئيسها الكبير بقومه انجادها نراه يمد يده الى مال اليهود لينشيء لهم به قلعة في مصر، وبدلا من أن يرفض رئيس الجمعية هذا الاقتراح المزري بنا وبقوميتنا ويسخر منه والقصد به واضح، نراه يتقدم الى رئيس حكومتنا بتحبيذه ويصف المشروع بأنه (عمل إنساني) يقوم به (محسنون) وأنه ذو نفع كبير من عدة وجوه منها الحصول على هبة مالية عظيمة قد يمكن زيادتها على ١٥٠ ألف جنيه؟ ويصح لمصر أن تقبل هذه (الصدقة)

لرئيس الجمعية أن يرى ما يرى ويعلن ما يعلن، ونسأل الله أن يغفر سوءاتنا، ولكن أقول لرئيس الحكومة المسلم الغيور أيا آخر في معهد ينشأ في مصر بمال يهودي وبشروط كهذه الشروط

وإذا كان ما أعلن عن رئيس جمعية المؤاساة صحيحا، فماذا نقول لمن يسمي الجمعية التي تتشرف برآسته جمعية المؤاساة الاسلامية اليهودية.

الدكتور طه دنانه

# رأي البروفسور هوكارت

## في البغاء الرسمي

أذاع علي أحمد عيسى أفندي طالب الماجستير بالجامعة المصرية رأيا حصيفا للبروفسور آرثر هوكارت من فحول علماء الجامعة المصرية وهو عالم ممتاز بين علماء الاجتماع الغربيين ، تكلم فيه على البغاء الرسمي وفشله في اوربا ، وهذا نص تصريح هذا العالم الاجتماعي الكبير :

---

البغاء شيء قبيح . وهو من القبح بحيث نهيج لذكره فنتم تحت تأثير عواطفنا حينما نريد أن نحكم عليه بعقولنا فالذين يستطيعون معالجة هذا الموضوع بالهدوء العلمي قليلون والواجب على عالم الاجتماع أن يهيء لنفسه هذا الهدوء لأنه يريد أن يتعقب العلة والمعلول من دون أن يصدر أحكاما خلقية

فاذا سئل مثلا هل الترخيص بالبغاء واجب أم غير جائز فعليه أن يفضي بآرائه بصراحة منزهة عن الهوى . وهو بدوره يريد أن يعرف :

١ ـ ما الغاية من الترخيص الرسمي بالبغاء ؟

٢ ـ هل حدث مثل هذا الترخيص في بعض البلدان ؟

٣ ـ اذا كان قد حدث ترخيص فهل حقق الغاية المقصودة به ؟

وفي الاجابة على السؤال الاول نقول ان الغاية من الترخيص الرسمي بالبغاء هي تنظيم الرقابة الطبية على البغايا وتقليل الضرر الناتج من انتشار الامراض الى أدنى حد ممكن

وللاجابة على السؤال الثاني نقول ان البغاء الرسمي رخصت به فرنسا وبلجيكا وغيرهما . أما البلدان الاخرى كبريطانيا العظمى فقد عارضت فكرة الترخيص . فهل الامراض التناسلية أقل انتشاراً في فرنسا منها في انكلترا ؟ ما أظن أحداً يقول ذلك . وقد قال لي طبيب فرنسوي انه يرى ان هذه الامراض آخذة في الزيادة في فرنسا لان المرضى لا يحملون أنفسهم عناء المعالجة منها بوحي من ضمائرهم . ويرى طبيب انكليزي رأيا يدعو الى الاغتباط في نقصان نسبة هذه الامراض في انكلترا اذ يعزوه الى أن الانكليز بالاجمال راغبون من تلقاء أنفسهم في محاربة هذه الامراض

يستنتج من ذلك ان منع الامراض التناسلية لا يكون من ناحية الترخيص الرسمي بل من ناحية اخرى هي الرقي العام للشعب وحسن فهمه ووزنه للامور . والترخيص الرسمي قد جربته اوربا ففشل

وأقول اوربا بالذات لابين ان ما يقع في بلاد لا يلزم بالضرورة أن يقع في غيرها . فأحوال الناس وأخلاقهم تختلف بين مكان وآخر . فأسباب فشل الترخيص الرسمي في أوربا قد لا يوجد في بلاد اخرى

وأهم أسباب فشله في اوربا هو ان الناس هناك يفضلون البغايا الطليقات فهم يقابلونهن في خارج أماكنهن الخاصة : في القهوات وفي المسارح وحتى في الشوارع . وهم على وجه التحقيق يرغبون عن الجو الذي يسود البيت المرخص به وكل من دخله لا بد أن يعرف السبب . وعلى ذلك فالبغاء السري منتشر انتشاراً يجعل نظام الترخيص ضربا من الحماقة

فهل هذه هي الحال في مصر ؟ لا أستطيع ان ابدي رأيا في هذه النقطة لاني حديث عهد بالحياة الاجتماعية هنا غير ان المشاهد هو ان البغايا الطليقات موجودات بمصر ويمكن رؤيتهن في صالات الموسيقى . ولكن هل هن منتشرات انتشاراً واسعا يبدو الترخيص معه من المهازل ؟ اذا كان الامر كذلك فالترخيص فاشل اذن في مصر كما فشل في غيرها من البلدان . اما اذا كانت النسوة الطليقات قليلات العدد جداً بحيث لا ينتج منهن ضرر كبير فالامر لا يزال موضع بحث . لان الجدل قائم على : هل الرقابة الطبية منتجة ام غير منتجة وهذه نقطة لا أستطيع ان اقوم فيها برأي لعدم وجود وثائق ومعلومات محققة عندي استند اليها كما اني أشك في وجودها عند أحد . والطريقة الوحيدة لمعرفة ذلك هي ان نبحث عن مصدر كل حالة من حالات العدوى بمرض تناسلي وان نسجل النسبة المئوية التي تنتج من البغاء الرسمي

هذه ملاحظات نقصرها على مسألة واحدة وهي « الترخيص او المنع » وهناك نواح اخرى للبغاء تستنفد صفحات كثيرة اذا اردنا بحثها

( الفتح ) ـ ان بحوث الاخصائيين والرجال الرسميين في مصر منذ سنين الى الآن

دلت على ان الترخيص بالبغاء الرسمي أعظم فشلا في مصر منه في أوربا، وظواهر هذا الفشل التي لاحظوها في أوربا موجودة في مصر بمقياس أوسع. ولم يعد من شك في أن هذا الترخيص تسليط رسمي للرذيلة على الفضيلة، وفتح لأبواب الفسق أمام قليل التجربة من الاناث والذكور. وقد سبق لنا في هذه الصحيفة نشر احصائيات ومشاهدات قيمة لسعادة الاستاذ الدكتور شاهين باشا وغيره. ولا يزال قراؤنا ذاكرين تفاصيلها

## توحيد البحرية المصرية

طلبت وزارة المواصلات الى وزارة المالية الموافقة على تشكيل لجنة لتوحيد البحرية المصرية على أن تكون مهمتها (علاوة على توحيد الكادر بين المصالح البحرية فيما يتعلق بالضباط والموظفين والبحارة) النظر في كل ما يتعلق بالسفن الحكومية وتدريب الضباط والبحارة على القسم الخاص بكل فئة مما يؤدي الى تنظيم البحرية المصرية

## سكك العراق الحديدية

قررت الحكومة العراقية تشييد جسر حديدي على نهر الزاب الكبير ليمر عليه الخط الحديدي الذي صحت النية على مده الى الموصل بطريق كركوك بعد ان يحسم الخلاف بين العراق وانجلترا على مصير الخط الحديدي الذي انشئ في ايام الاحتلال البريطاني

والمفهوم ان حكومة العراق عازمة بعد حل هذا الخلاف على مد خط الموصل الى حدود سوريا وربطه بسككها الحديدية التي وصلت الى تل زيوان لانها لا تريد ان تتصل بالبحر المتوسط عن طريق حيفا فقط

## حول الفتوى في الرحيق

نشرنا في العدد ٤٤٣ من الفتح فتوى فضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت المطيعي في الرحيق بناء على سؤال وجه اليه في ذلك. ونص الفتوى الذي أرسل الينا ونشرناه ناقص منه فقرة ذات دخل كبير في ترتيب الحكم على هذا الشراب، وفعلا حذفه يؤثر في الحكم. لذلك ننشر الفقرة الناقصة كما اطلعنا عليها في صورة الفتوى المقدم تسليمها من فضيلة الاستاذ الشيخ بخيت، لتكون حقيقة الحكم معروفة عند القراء على وجهها. وهذه هي الفقرة الاخيرة من الفتوى:

«فاما ان كان هذا العصير - اي الرحيق قد بقي حلواً لم يغل ولم يشتد ولم يقذف بالزبد أو طبخ قبل الغليان والاشتداد حتى لم يبق فيه شيء من الكحول وصار بحيث لا يفتر ولا يسكر فهو حلال»

وحذف هذه الجملة يؤثر في الحكم على شراب الرحيق كما تقدم

* * *

بعد كتابة ما تقدم حمل الينا البريد رسالتين من الاسكندرية: احداهما من عبد القادر أفندي الشناوي بنيابة الاسكندرية قال فيها عن الرحيق: «انني لا أعرف الكيفية صنع هذا الرحيق ولا الدرجة الكحولية فيه، ولكن عن يقين وتجربة أقرر انني وقد سبق لي تناول الخمر في عهد قديم (وأسأل الله المغفرة) وجدت عند شرب كأس من هذا الرحيق نشوة الخمر عند أول تعاطيها. وانني في الحقيقة لم استطع ادراك هذه النشوة: هي من نفس الشراب أم من الوهم حيث يبدو في الكأس كشراب الكونياك طعما ورائحة، حتى شربت الكأس الثانية فثبت عندي يقينا بعد ما أصابني من التخدير أنه مسكر تماما ولا فرق بينه وبين الخمر، إلا أنه مخفف بالماء».

والرسالة الثانية من السيد أفندي فهمي محمد وكيل محام بالاسكندرية يؤكد فيها تأثير النشوة فيمن يتناول الرحيق

ونحن نقتصر من الرسالتين على لباب ما جاء فيهما ونعلن أن هذه المسألة ليست من مسائل الاختلاف في الرأي التي تناقش حولها في الصحف وانما هي راجعة الى الحس والتجربة، وزجاجات الرحيق موجودة في أماكن بيعها وتجربتها في متناول اليد. لا سيما وأنه قد سبق لجمعية منع المسكرات الالتجاء الى القضاء لانه فهما من جريدة العلم الاخضر التي تصدرها وتؤكد أن الرحيق مسكر، وما دام الامر لا يزال بين يدي القضاء فلا بدّ أن يستعين بأهل الخبرة على معرفة الحقيقة واثباتها

لذلك نعلن قفل هذا الباب، ولن نشغل به القراء مرة اخرى ان شاء الله على عادتنا في اجتناب المناقشات العقيمة، ومن شاء معرفة الحق في ذلك فلينتظر الى أن تعلن محكمة الاسكندرية حكمها

## الغاء جريدة تركية

### في العراق

ألغت الحكومة العراقية جريدة يني عراق البغدادية وهي الجريدة الوحيدة التي تطبع باللغة التركية في العراق

# عرب الاسلام

حلينا صدر هذا العدد من (الفتح) بمقالة نفيسة عن (عرب الجاهلية) جاءتنا من استاذ كبير فى معهد علمي محترم من معاهد العلوم الاسلامية فى الهند. وبالهام من روح الحق طلب الينا أحد كبار قضاة الاسلام فى مصر ـ فى يوم وصول مقالة الهند ـ أن ننشر على صفحات (الفتح) فصلا عن (عرب الاسلام) كتبه أبو الريحان البيرونى سفير العلوم والحكمة الاسلامية الى الهند على عهد مجدّد فتحها ومكمله السلطان محمود بن سُبكتكين. وهذا الفصل من كتاب للبيرونى فى الصيدلة يُعنى الآن بنشره المستشرق الطبيب المشهور الدكتور مايرهوف، قال أبو الريحان البيرونى:

ديننا والدولة عربيان وتوأمان، يرفرف على أحدهما القوة الإلهية وعلى الآخر اليد السماوية. وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل والديلم فى إلباس الدولة جلابيب العجمة فلم ينفق لهم فى المراد سوق، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمساً وتقام الصلوات بالقرآن العربى المبين خلف الأئمة صفاً صفاً ويخطب به لهم فى الجوامع بالاصلاح كانوا لليدين وللفم، وحبل الاسلام غير منفصم، وحصنه غير منثلم

والى لسان العرب نُقلت العلوم من أقطار العالم فازدانت وحلَتْ فى الأفئدة وسرت محاسن اللغة منها فى الشرايين والأوردة وإن كانت كل أمة تستحلى لغتها التى ألفتها واعتادتها واستعملتها فى مآربها مع آلافها وأشكالها. وأقيس هذا بنفسى وهى مطبوعة على لغة لو خُلّد بها علم لاستُغرب استغراب البعير على الميزاب والزرافة فى العِراب. ثم منتقلة الى العربية والفارسية فأنا فى كل واحدة دخيل ولها متكلف، والهجو بالعربية أحبُّ إلىّ من المدح بالفارسية، وسيَعرف مصداق قولى من تأمل كتاب علم قد نقل الى الفارسى كيف ذهب رونقه وكسف باله واسودّ وجهه وزال الانتفاع به إذ لا تصلح هذه اللغة الا للأخبار الكِسْرَوية والأسمار الليلية

وكان الأمير «يمين الدولة» رحمه الله على بغضه للعربية باحثَ أحد بطانته يوماً فى أمر أطبائه ودرجاتهم، فأجابه المخاطب بان مُعين كل واحد من استاذه المفيد وتلميذه المستفيد هو الكتب، منها يستقون واليها يرجعون ويفزعون. وكانت باليونانية والسريانية ولا يهتدى لهما سوى النصارى. فنُقلت الى العربية حتى احتظى المسلمون بها وتخرجوا فيها. فالمتقدم منهم فى الصناعة من كان للغة أشد هداية ليكون بها فى الكتب أتم احاطة ويُباين فى استقلاله بها من يتحكم بتخابيلها ويتصور منها غير ما فيها. قال: كأنك تعنى طاهراً السجزى؟ قال: اى والله إلا أن جوابى كان غير جزئى. والعرب فى مباديهم بالبادية قوم أميون يعوّلون فى التخليد على الحفظ والتلقف من الألسنة. ولهذا صار الشعر ديوانهم المعارف، وتذاكيرهم للأيام والأنساب، ومن أجل هذا ربما رجعنا فى التعرف والاستشهاد الى أشعارهم واستشففنا المطاب منها. إما لما ذكرناه ان صدقنا فيه، وإن لم نصدق فللترويحة بين التراويح والاجمام فى بعض مناهج المراحل، وإما لتنبيه من ألقى السمع و [هو] شهيد من حاملى الاسفار على الأنفة من وصمة «لا أدرى ما فى الكتاب»، إذا لم يكن باللغة التى صمموا فيها كتبه [محيطا؟] فى هذه الشقة فالحق من يدنا الارغام ولا لجاء الى الاعتراف بالجهل (١). فان نشط بعد ذلك للاستفهام والتعلم فبتوفيق من الله وان أعرض وتولى ورجع الى أهله يتمطى فالى نار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

---

(١) هذه العبارة مضطربة. والاصل الذى يطبع منه الدكتور مايرهوف كثير التحريف

## خواطر وسوانح :

### الالحاد عند بعض كبار الموظفين

أعلمني من هو غير ظنين أنه أخذ كتابا في المعجزات النبوية ليقدمه إلى موظف قضائي كبير فتناوله منه وتصفح بعض أوراقه ثم التفت اليه قائلا ما هذا يا أستاذ ؟ وهل للنبي معجزات سوى القرآن الكريم ؟ قال فقلت له : إن القرآن معجزة على سبيل التحدي والتعجيز للعرب الفصحاء البلغاء ، وقد ثبت أن للرسول ﷺ معجزات أخرى لا ريب فيها . فقال كلا وكل ما فى هذا الكتاب غير صحيح وإنما انحدر من الاسرائيليات . فقلت له ان صحاح الاحاديث التي ثبتت بها الشريعة ثبت بنقلها وقوع هذه المعجزات ، وما يطلعنا عليه العلم الحديث من مدهشات غيب الله عز وجل يكفي لارشادنا الى أن ما علمناه هو قطرة من بحر علم الله عز وجل وقدرته وتصرفه في خلقه . وهنالك غضب الموظف الكبير وقال لي : لقد أخذت وقتي وهو ثمين . فرددت عليه بأنه هو الذى فتح باب الحديث فليقفله إذا شاء . ثم خرجت

هذا ما قصه علىّ الثقة . وتجاربي تؤيد هذا وتقويه ففي بعض كبار موظفينا عواصف إلحاد لا تستند الى عقل ولا برهان ، وإنما هي عن تقليد وتفرنج . وفى هذا خطر عظيم إذا لم يعالج سريعا فان الرؤساء إذا ألحدوا ضاعت الامة واندثرت قواها المعنوية والحسية

فحبذا رجوع هذا البعض إلى الحق والسير على منوال كبار الموظفين الآخرين المؤمنين الصادقين الصالحين المصلحين الفضلاء الاتقياء الموحدين الناشرين الحق حيثما وجدوا وثقفوا . وفقهم الله إلى الهداية

### المسيحية في هذا العصر

يخطىء من يظن ان المسيحية المبينة فى الاناجيل الحالية أنصارها كثيرون فى هذا العصر . إذ الواقع أن أهل العلم جميعا لا يذعنون لها والعوام يؤمنون بها تقليدا . وجولة قوية من جولات الاسلام الحنيف كفيلة بانتصاره واجتذاب عشرات الملايين إلى الهداية الاسلامية . ولست أقول قولي هذا جزافا بل إني تباحثت مع كثير من المتنورين فوجدتهم غير مؤمنين وإنما هم ساكتون فقط وكنت أرى منهم إصغاء الى حقائق الاسلام العليا ولكنهم يعتبون عليها بما يرون من حال المسلمين وتركهم لدينهم ويصرحون بميلهم الى تعاليم الاسلام ومبادئه

### فلسطين

فلسطين جريحة تسيل منها الدماء ، وهي على الرغم من ذلك تجاهد ما استطاعت لحفظ كيانها ومنع تسرّب أراضيها للمغتصبين والعالم الاسلامي يقف مكتوف اليدين لا يكاد يحرّك ساكنا مع أن ضياع فلسطين يؤذن بملاحم هائلة قد ذكرتها النبوات الصادقة والاخبار الصحيحة . فعلى المسلمين واجب محتوم عليهم أداؤه إلا حقت عليهم كلمة الله وهنالك يندمون ولا ينفع الندم

وأنا لا أطالب المسلمين بحرب انجلترا أو طرد اليهود من فلسطين بالقوة ولكني أطالبهم ليسخوا بما يحفظ أرض فلسطين من الضياع . هذا هو ملاك الأمر الآن . ولو كنت غنيا لاشتريت بثروتي كلها أراضي فى فلسطين ولكنت رابحا غانما فى الدنيا والآخرة

ولكن لم تمنعني رقة حالي أن أعلن اشتراكي بسهم واحد من سهوم شركة إنقاذ الاراضي وثمنه جنيه واحد وأنا على استعداد لدفعه عند الطلب . فعسى أن يكون اشتراكي المتواضع حافزاً لهمم القادرين فينقذوا فلسطين الشهيدة التي تستصرخ وتستغيث . وإني لأذكر فلسطين وحالها وأكون على الطعام فأغص به وأقوم عنه كاسف البال حزينا مرددا قول الشاعر :

لمثل هذا يذوب القلب من أسف
إن كان في القلب إسلام وإيمان

وكما أذكر العالم الاسلامي بواجبه نحو فلسطين اذكر عائلات فلسطين التي تتنازع النفوذ والجاه بواجبها نحو نفسها وذراريها ووطنها بنزاعها هذا تنتحر وتسنّ المدية لاحفادها ، مع أن الجاه الذى تتنازع عليه لا يساوي عظمة مجردة من اللحم

## الاقانيم الثلاثة

سألت مجلة الشرق والغرب مرة عن الاقانيم الثلاثة ففسرتها بالوجدانات الثلاثة ، مع أن الاقنوم هو الشخص أو الاصل أو الذات . وفي هذا تحول عظيم واعتراف بعدم صلاحية كلمة (الاقانيم) في عصر العلم . ولو أنصفت مجلة الشرق والغرب لقالت انها لا نعرف لها معنى . والحقيقة أن التفسير بالوجدانات الثلاثة عجيب لا معنى له ، فهل الله حي متكلم عالم فقط ؟ انه متصف بصفات اخرى كثيرة . ولقد آن الاوان لان يعلن العارفون المسيحيون ما يعتقدون ليهيئوا الجو لقبول الحق العظيم والاعتراف بالوحدانية التامة . وهذه الوحدانية هي التي جلاها الاسلام الانور في القرآن الكريم

## الشرق والغرب

الشرق مهد الوحي والنبوة والكتاب ، والغرب موئل المادة والتكالب على الحياة . وقد انبثق نور من الشرق على الغرب فهداه سواء السبيل وأنار له طريق الحضارة والمدنية فجزاه الغرب بهذا استعماراً وظلما واستبدادا . ولا نجاة للشرق من طوفان الغرب الا بإيقاظ روحانيته العلياء وتسليط أشعتها القوية على مادة الغرب لتصهرها وتذيبها ، فيعرف الغربيون الحق والعدل والمساواة ويعترفوا للشرق بحقوقه ومقدساته ، وتقصير الشرق في ارسال نوره الكشاف تعود عليه تبعته وتحيق به نتائجه . فعليه أن يخلع عنه ربقة التقصير ويبادر الى العمل الحاسم الصريح حتى ينجو من الاشراك ويتخلص من الشباك . وهو لا يستطيع نشر ايمانه الا اذا أيقظ هذا الايمان في قلوب أبنائه أولا وبعث فيه الحياة ، وحينئذ يستطيع أن يحيي به غيره

## اخلاص خالد

لما توفي أبو بكر رضي الله عنه وخلفه الفاروق رضى الله عنه عزل خالداً عن قيادة جيش الشام وأسندها الى أمين الامة أبي عبيدة بن الجراح رضى الله عنه . وكان الناس يظنون أن خالداً يأبى التسليم لمحبة الجنود له ولادلاله بفتوحاته الجليلة ولكن الاسلام يجعل الرجل ملاكا طاهراً ومخلصاً للمبادىء العليا التي يدين بها فلم يكد خالد رضى الله عنه يعلم بأمر العزل حتى سلم له راضيا مغتبطاً وعمل مع الجند باخلاصه الاول أو أشد فاستحق بذلك التقدير الاعظم والمحبة التامة ودلل على اخلاصه لدينه وفنائه في المصلحة العامة وعزوفه عن المصلحة الخاصة . ومن لنا بمثل خالد لمثال المجد والعلا

## التوحيد

يتجه العالم الآن نحو التوحيد بما في ضميره من غرس الايمان والاعتقاد بوجود قوة مسيطرة واحدة يخضع لها الكون . وجميع الدراسات الصحيحة الدقيقة تشعر بسريان روح التوحيد في النفوس على الرغم من مظاهر التثليث والوثنية في أنحاء الارض والاسلام سيقف بعد قليل من الزمان موقف المرشد العام لجميع الاقوام وسيقدم لهم نور التوحيد الذي امتاز به فيستضيئون به ويهتدون الى الحق الصحيح وحينئذ تنزاح الظلمة ويعيش الناس بسلام آمنين

## زيادة الايمان ونقصه

دارت مناقشة في زيادة الايمان ونقصه وكان محور المعركة الاصطلاحات والتعاريف المشهورة . فانبرى واحد وقال : اسمعوا هل تعرفون مصابيح الكهرباء ؟ قالوا نعم . قال أليست هي درجات وقوى مختلفة قالوا نعم . قال أليست هناك مصابيح الغاز والشموع قالوا نعم . قال هل تستوى أنوار هذه وتلك ؟ فأجابوا بالنفي . قال هل أعمال الناس سواء ؟ قالوا لا . قال : ما دامت أنوار المصابيح تدل على قواها وأنواعها فكذلك أعمال الناس برهان ايمانهم ضعف أو قوى (١) ولا شك أن هذا معناه الزيادة والنقصان فارتاح الجمع الى هذا الجواب ورأوه لا يختلف مع النصوص الدينية

مصطفى أحمد الرفاعي اللبان

---

(١) الفتح — كون الاعمال مظهراً للايمان في ضعفه وقوته وزيادته ونقصانه يدل عليه من السنة حديث تغيير المنكر باليد ، أو باللسان ، أو بالقلب وذلك أضعف الايمان

# كتاب مفتوح الى وزارة المعارف في الجمهورية السورية

ما زالت (جمعية الهداية الاسلامية) منذ تأسست بدمشق تطلب الى وزارة المعارف العناية بالدروس الدينية وجعل الامتحان بها إجباريا حتى يكون لنا من شبابنا جماعة يعرفون واجباتهم الدينية مثلما يعرفون واجباتهم الدنيوية وينهجون بالامة المنهج السوي يوم تلقي اليهم الامور مقاليدها

وقد سلكت الجمعية في ذلك شتى المسالك، ولم تأل جهداً في تتبع الطرق المنبهة لاولي الامر والمذكرة لهم بما يترتب على ذلك من الفوائد للحكومة وللطلاب ولاوليائهم بل ولابناء الوطن كافة. ولكن الوزارة في غفلة عن هذا كأنها لا تحب أن تسمع ولا تود أن يقول لها الناس شيئا عن هذا الجهة. وأوضح برهان لنا على ذلك ان الحال لم يتحول وان الامر لم يزل على ما هو عليه من مجافاة هذه الدروس وعدم المبالاة بها وبمعلميها رغم هذه المنبهات المتنوعة والنصائح المتعددة

نستطيع أن نبرهن على غض الوزارة الطرف عن العناية بالدروس الدينية وأن نبرهن على اهتمامها الجدي بالدروس التي هي أقل من دروس الدين فائدة وأضعف نتيجة للملة والامة

نستطيع أن نبرهن على ذلك بما يحس به المتعلمون وغيرهم من جميع طبقات الامة: فانتشار الفساد ومحاربة الفضيلة وذيوع الالحاد والجهر بالمعاصي ونسيان التاريخ الاسلامي وجهل الطلاب بآثار رجاله وأخبارهم وابتعادهم عن كل ما هو ديني أو يمت الى الدين بصلة، كل ذلك أثر من آثار اضعاف الدروس الدينية وعدم جعل الامتحان بها في المدارس اجباريا

ومن العجيب أن تكون الوزارة التي يتألف رجالها من الامة مؤمنة بفوائد الدروس الدينية وبوجوب تربية الطلاب على المنهاج الديني وموقنة بما ينشأ عن اضعاف دروس الدين في نفوس الطلاب من الابتعاد عن الخطط الشرعية والتنكب عن سبيل الحق سبحانه، من العجيب أن تكون الوزارة كذلك ثم تعمد الى حصص هذه الدروس فتقللها والى معلميها فتنزل من رواتبهم والى الطلاب فترفع عنهم سلطة الامتحان فيها وتدعهم وأهواءهم في تعلمها والاستفادة من فوائدها

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف دروس الدين لو لم تكن هي نفسها متدينة ولو لم يكن الطلاب أنفسهم متدينين ولو لم يكن الشعب السوري كله يقول بالدين وتجتمع كلمته على محاربة الملحدين

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف دروس الدين لو أعلنت لهذا الشعب المتدين الذي ائتمنها على فلذات أولاده وسلمها أمر تربيتهم وتقويم أخلاقهم – أنها محاربة للاوضاع الدينية، وان من أعظم أمانيها بقاءها في وظائفها ولو أدى ذلك الى اخماد الروح الديني وانعدام التربية الشرعية وتنشئة الطلاب على الالحاد والزندقة وبغض الدين وهجر ما جاء به جميع النبيين

قد يكون للوزارة بعض الحق في اضعاف الدروس الدينية لو أبانت لهذا الشعب المتدين الذي تتقاضى من عرق جبينه رواتبها، وتتمتع على حسابه بلذة الحكم في دواوينها – ان تقوية الدروس الدينية وزيادة حصصها لا يجتمع مع المصلحة ولا يؤمن الغاية التي تسعى هي اليها

ان وزارة المعارف لم تفعل من ذلك شيئاً بل بقيت ساكتة عن البيان، جادة في السكوت غير صريحة في تنفيذ خططها. وفي اعتقادنا انه لا يحمد جهدها، ولا يثنى على حزمها ما لم يظهر أثر جدها في هذا الامر واضحا فتعلن انها زادت حصص هذه الدروس وان الامتحان بها أصبح اجباريا في كافة الصفوف أداء للواجب الديني، وخدمة للاخلاق والفضيلة وسيراً مع رغبات هذا الشعب المحبوب واما ان ذلك ليس مما يرضيها، ولا هو مما يجتمع مع عقيدتها وعند ذلك يتضح الصبح لذي عينين وتعلم الامة منزلة الوزارة من دينها وأحكام شريعتها فتسلك مضطرة طريقة جديدة وهي الالحاح على الافرنسيين في حل هذه القضية التي اجتاحت الاخلاق واجتثت من نفوس أكثر الطلاب العقيدة بالدين وبذرت في قلوبهم بذور الزيغ والالحاد

ان قضية الدروس الدينية ان تركت على ما هي عليه اليوم في

المدارس وبقيت الوزارة غافلة أو متغافلة عن تقويتها فتجول في التعليم فوضى لا تحمد مغبتها ولا تسر عاقبتها فالدين والعقيدة بنظر السوري يتقدمان جميع ضروب الحياة بل هما ما يفتديه السوريون بالغالي والرخيص ويبذلون في سبيل تأييده النفس والنفيس

ليست مسألة الدروس الدينية من المسائل التي يصح السكوت عليها ولا من المسائل التي يمكن خداع الناس عنها، فقد استيقظت الامة بعد طول سبات وأفاقت بعد كبير غفلة ونبهها فشو الالحاد وضعف الوازع الديني من النفوس الى نداء الحكومة وحملها على وجوب تدارك ذلك ولا سبيل الى هذا الا بتربية النشء التربية الدينية وتكثير حصص دروس الدين وجعل الامتحان بها اجباريا

ان مصر والحجاز والهند والعراق وسائر البلاد العربية ترقب هل وزارة المعارف السورية ستنظر أمر اهتمامها بالدروس الدينية وترى أن شجاعتها واستبسالها في اضعاف دروس الدين أمر لا مبرر له، وهو لا يجتمع مع خدمة البلاد والسير بها في طريق النهوض والارتقاء

الشعوب في حب الدين وبغض من يضعف شأنه متفقة. والسوريون أشد الشعوب تمسكا بهذا المبدأ الشريف فهم يعظمون الى حد لا نهاية له من يعتني بالامور الدينية ويرفع من شأنها ويبغضون الى حد لا نهاية له من يهاجم الدين ويعمل على اضعافه من النفوس والقلوب

قد يصبر السوري على الفقر وضيق العيش ولكنه لا يصبر قط على الاستهانة بدينه ومحاربته في عقائد أولاده

قد يصبر السوري سنين معدودة على الاضطهاد والظلم ولكنه لا يصبر ساعة واحدة على العبث بشريعته وتربية أولاده تربية لا يقرها شرع ولا يرضاها دين

بلاد سورية بلاد الانبياء ومهبط شرائع السماء وأهلها ممتازون عن جميع شعوب الارض بتمسكهم بالدين وتعظيمهم لشريعة رب العالمين، فيجب على القابضين على زمام الحكم فيهم أن يراعوا عواطفهم ولا يهملوا دروس الدين في أولادهم وأن يعظموا عقائدهم ولا يستهينوا بعلمائهم وبذلك يربحون محبتهم ويستفيدون من طاعتهم واخلاصهم لهم

وفيما ذكر بلاغ لمن يحب أن يحافظ على شرف امته ولا يهمل مطاليب قومه، ولا يستهين بحقوقهم. وقد بينا في هذه الكلمة الامر كما هو وكما هو في نفوس علمائنا وامتنا وأخلصنا النصيحة في ذلك لوزارة المعارف فلننتظر الآن كما انتظرنا من قبل ولندع الامة أيضا الى التريث والصبر، فعسى أن يكون لنا في الوقت القريب من هذه الوزارة ما يحقق الآمال ويبشر بحسن الاستقبال ولكل أجل كتاب، ولكل عمل جواب

دمشق **محمود يس**

# كتاب من امام اليمن

## الى مترجم كتاب (مفتاح كنوز السنة)

حضرة الشيخ الفاضل والعالم الكامل محمد فؤاد عبد الباقي حرسه الله تعالى السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تناولنا كتابكم المؤرخ ٢٠ محرم سنة ١٣٥٤ ووقفنا على ما فيه من البيان وسرحنا النظر فيما تصديتم لجمعه وتعريبه وهو مفتاح «كنوز السنة» وما اليه من الفهرس لمرصوف التفصيل. وبنظرة يسيرة كان ادراك مالاقى العامل من جنى الامر، فهو أثر حميد ونعم الاثر وان النتيجة الحقيقية كما تعلمون في مثل هذه الاعمال الجليلة والخدمة الدينية هي الذخر الباقي وعلى كل حال فما وصفتموه من الحالة التعيسة في العالم الاسلامي هو مما يؤسف، وانا نشكركم ونثني عليكم لما بذلتموه من الخدمة

وصدرت اليكم طي هذا حوالة على الولد عبد الله بن احمد الوزير حفظه الله (١) والله سبحانه يصلح جميع الشئون والسلام

# مطار جديد في الاقصر

قرر قسم الطيران المدني في وزارة المواصلات انشاء مطار جديد في مدينة الاقصر على الضفة اليمنى للنيل في مواجهة فندق ونتر بالاس. وقد بدأ العمل في اعداد هذا المطار ليكون صالحا لهبوط الطائرات في أوائل أغسطس القادم

---

(١) الفتح — علمنا من الاستاذ الفاضل فؤاد أفندي عبد الباقي أنه تلقى حوالة بثلاثين جنيها ثمن خمسين نسخة من كتابه ابتاعتها حكومة اليمن، وكانت حكومة الحجاز قد اشترت منه عشرين نسخة أيضا عند صدوره

# مجلة اسلامية عربية فى البصرة

## وجريدة نصرانية عربية فى نيويورك

دخلت مجلة الشبان المسلمين البصرية فى سنتها الثانية ، وهى مجلة أسبوعية فى ٢٠ صفحة أسست لله وأتمت سنتها الاولى وهى تجاهد فى سبيل الله ، وبحسب ما نعرفه بالتجربة لا نشكّ في أنها قائمة على تضحية في المال والوقت والجهد . والظاهر أن هذه التضحية يتحملها عدد قليل من أعضاء جمعية الشبان المسلمين فى البصرة ، ويلوح لنا أنها تضحية لا يستهان بها ، وأكبر أسبابها تأخر المشتركين عن تسديد الاشتراكات فى أوقاتها ، ولو أن المشترك الذى يفعل ذلك يتصوّر ما يترتب على عمله من أذى للدعوة الاسلامية يجعله فى مصافّ أعدائها لما رضى لنفسه بهذه المنزلة التى لا فائدة له من النزول اليها ما دام سيؤدى هذا الحق ولا أو آجلاً ، فلو أنه أداه فى أوقاته لخفف عن القائمين بالجريدة بعض العبء الذى يحملونه

أليس من المؤلم الى درجة القهر أن يكون ما ورد على ادارة تلك المجلة الطاهرة من قيمة الاشتراكات لا يكاد يفى بثمن طوابع البريد !؟...

ان المسلم الذى يسوءه انحدار المسلمين والمسلمات في تيار الكفر والفسق والمعصية ، ويرى صحفا تقف بحق في وجه هذا التيار ولا يتلوّن أصحابها بألوان الحرباء تبعاً للمنافع وتبعا لاهواء الرءوس التى تتصرف في المنافع وتبعا لقيام رؤساء وسقوط رؤساء ، فان من الواجب على هذا المسلم لتلك الصحيفة أن يضم كتفه مع كتف أصحابها في حمل أثقالها ، فان كان يثقل عليه ذلك فيجب عليه بالاقل أن يسدّد ما عليه من قيمة الاشتراك في بداية مدته وأن يأتيها في كل سنة بمشتركين جدد كرماء النفوس مهما تجشم فى سبيل ذلك من عناء

نحن لا نضرب الامثال بالافرنج واليهود الاوربيين والامريكيين في تأييد المنافحين عن كرامتهم وجامعتهم ومنافعهم ، بل نضرب مثلا واحداً بصحفى من نصارى لبنان فى نيويورك وهو الخواجه نعوم مكرزل صاحب جريدة الهدى الذى مات أخيراً واحتفل اللبنانيون في أمريكا ولبنان ومصر وفى كل مكان بحادث وفاته

كان هذا الصحفى من دعاة الاحتلال الفرنسى لوطنه ، وقاوم فكرة الاستقلال بكل جهده ، ولم يترك فرصة يقنع فيها قراءه بأن المسلمين متعصبون ويجب مقاومتهم والبعد عنهم وعن حكمهم الا انتهزها

وكانت جريدته تصدر مرة أو مرتين فى الاسبوع ، فلما وقعت الحرب العظمى قال لاخوانه انى اريد أن أجعل جريدتى يومية فعاونونى

أتدرى ماذا فعل اللبنانيون لمعاونة هذه الجريدة الاحتلالية التى لا تريد لبلادها الاستقلال ؟ ان كل مشترك تعهد بأن يأتيه بمشترك آخر أو أكثر ، ولم ينتظروا حتى يجددوا المشتركين بل بادر كل واحد الى دفع قيمة اشتراكه وقيمة الاشتراك أو الاشتراكات الاخرى الجديدة من جيوبهم ، وبعد أن وصلت هذه الاموال الى يد صاحب الجريدة شرعوا يبحثون عن المشتركين الجدد ويكتبون الى الخواجة نعوم مكرزل بأسمائهم وعناوينهم ليرسل الجريدة اليهم ، وفى شهر واحد صار عدد مشتركى جريدته أضعاف ما كان من قبل ، وفي شهر واحد دخل عليه أضعاف قيمة ميزانيته السنوية ، ولم يكتفوا بهذا بل فتحوا له باب الاعانة لتحويل الجريدة الى يومية وما لبثت بالفعل أن صارت يومية وصار تحت يد صاحبها مال اشترى به ماكينات متعددة من ماكينات لينوتيب التى تغنى كل واحدة منها عن بضعة عمال فى صفّ الحروف ، وأظن الواحدة كانت تساوي فى ذلك الوقت نحو ألف جنيه ، وكذلك اشترى ماكينة طباعة كبيرة من طراز الروتاتيف التى تطبع فى الساعة الواحدة خمسة عشر ألف جريدة أو أكثر ، وهكذا تقدم الرجل أشواطا سريعة وصار له صوت بعيد المدى مع أنه لا خطة له غير ما ذكرنا من الدعوة الى تسليم لبنان للدولة الفرنسية

ونحن نُطمئن اخواننا المسلمين الذين يتألمون من تيار الكفر والفسوق والمعصية ، ولكنهم لا يجرؤون على معاونة الذين يقاومون

بأقلامهم وأوقاتهم وأموالهم هذا التيار خوفاً من أن يناموا جائعين، لا يدفعون قيمة اشتراك الجريدة فى أوقاتها خشية أن يمحو الله أسماءهم من دفتر الرزق لمخلوقاته، نعلمهم بأن نصارى لبنان الذين نهضوا بجريدة الخواجه نعوم مكرزل وجعلوها يومية لم يمت أحد منهم من الجوع ولم يمحُ الله أسماءهم من دفاتر الارزاق وبقيت الجبال المجاورة لبلادهم راسخة فلم تتزلزل، والسماء بقيت فوق رؤوسهم فلم تنقضّ عليهم اجرامها بسبب تلك المعاونة القليلة فى ذاتها

كثيرون يدّعون الغيرة على الاسلام ويضيع عليك الواحد منهم وقتك الثمين بسماع كلامه الكثير فى معنى هذه الغيرة. ولكن اذا خرجتَ بهم عن دائرة الكلام الفارغ الى دائرة العمل الملآن وامتحنت غيرتهم ببضعة قروش يعدون أنها حق عليهم وأنهم يدخلون جهنم بحبسها عن محل الحق، فانهم يخاطرون في دخول جهنم ولا يخاطرون في الخروج عن هذا الحق لاهله

أعرف صاحب جريدة له في أعناق مئات كثيرة من المشتركين مئات كثيرة من الجنيهات وقع بسببها تحت طائلة الديون، وصار لا يستطيع أن يقوم للناس بحقوقهم بسبب حقوقه المهضومة في بطون الآخرين ولو أن هؤلاء دفعوا له ما عليهم له لكان من أمضى السيوف فى خدمة الحق ولاستراح فكره من عبء يحمله للناس. ولكن أنى لنا بمسلمين يعاونون على الحق لا كمعاونة نصارى لبنان في أمريكا لاحياء جريدة تدعو الى غير الحق، فانا لا نطمع من أكثر الناس بمعاونة تبلغ ذلك الحد، ولكننا نريد منهم أن يدفعوا لمثل مجلة الشبان المسلمين في البصرة قيمة الاشتراك فى أوقاتها، وما كان الطمع فيهم بهذا القدر بالطمع المذموم ...

محب الدين الخطيب

## سبيل القوة

أكد هتلر فى خطابه الكبير مساء الثلاثاء من الاسبوع الماضى أن ألمانيا تريد السلام لا لأنها ضعيفة أو جبانة بل لانها تعتقد أن الامم ذات القومية الصلبة فى أوربا لا يمكن أن تحرم من حقوقها وجيشها فى محيط المبادىء القومية، فاذا أرادت أية دولة أن تزيد في قوتها العددية، فانها تستطيع أن تحقق هذا الغرض بالوسائل الطبيعية البسيطة بزيادة مواليدها بواسطة النظم الصحية والاجتماعية بدلا من أن تلجأ الى اضعاف الامم الاخرى بالحرب

## الى الامام

هل يأتى عيدُ بطولتنا    أم تذوى أغصانُ الأملِ ؟
لم يأنِ لنا أن نرجعَ ما    ضيعنا من إرث الأُوَلِ
طاف بالدنيا تبصر أمما    ترقى نحو العليا صُعُدا
تهوِى الاقدام على جلل    لا تبرح تسبق من قعدا
لمصالحهم سلبوا منا    أوطانا أمست فى رقّ
بمساعيهم قد أعمونا    قد جرّأهم ضعف «الشرقي»
لا بد لنا أن نعرف ما    ينويه لنا (الغرب) الجشِمُ
ونلمّ الشعث لكى نقوى    ونمثل أبطالا برعوا
ونناضل عن حريتنا    ونكافح عن حقّ سُلبا
فالضعف الى الأرماس[1] بنا    يودى، والمجد لمن غلبا
بالعلم الحى يكون لنا    شأوٌ سام في الميدان
لا نبغى العلم قشورا بل    نبغيه روح الابدان
نبغى (مكنيكيين) وصـ    ـناعاً عملوا حتى مهروا
اذ فى العلم العملى عزٌّ    وله فى النهضات الأثر
أوَلم يقُلِ الجبّار لنا    «وأعدوا» كيما نرهبهم
الامر اليوم جدير أن    يهتاج العربَ ويغضبهم
كم نادى الدينُ فهل لبى    أحد منا صوتَ الدين ؟
فدعونا نسلك منهجه    كيما نحظى بالتمكين

مكة    محمد على شالواله

## خط لاسلكي جديد

### بين الحجاز والسودان

تلقت وزارة الخارجية من قنصلية مصر فى جدة أن اتفاقا وقعه مندوبو الحكومة العربية السعودية مع شركتى ماركونى والكابلو بانشاء خط لاسلكى جديد يصل البلاد الحجازية بالبلاد السودانية على أن تنفذ هذه الاتفاقية في آخر هذا الاسبوع

---

(١) الارماس : القبور

# لسان العصر - ٦ -

# شاعر الهند والاسلام الاكبر السيد اكبر حسين الاله ابادى

بقلم الاستاذ السيد أبى الحسن على الحسنى الندوى المدرس فى دار العلوم بمدينة لكنو (الهند)

أهل المصر الجديد ( النشء الجديد أو المتنورون) - الحضارة الجديدة - حقائق وحكم - أوراق ساقطة خضراء

* * *

«الذين انقطعوا من الملّة سننظر اليهم الدنيا نظرة اعتبار ، أوراق ساقطة خضراء برطوبتها ( الزائلة ) » يعنى لا تغرنّك من هؤلاء الفتيان والاحداث - وان كانوا كهولا وشيوخا - الوجوه الناضرة كالرياحين والازهار ، النظيفة الثقيلة الساطعة كالدنانير المتهللة المستبشرة ؛ وهذه الثغور المفترَّة التى تبسم لأدنى مناسبة وبغير مناسبة ، وهذه القدود الرشيقة التى تهتزّ كما اهتزّ تحت البارد الغصنُ الرطب

فانهم أزهار ورياحين ، ولكنها مع الأسف انقطعت من أغصانها وسقطت على الأرض فلا تلبث أن تدوسها الاقدام ، أو تأكلها الانعام أو تذورها الرياح ، أو تصير غثاء تذهب بها السيول ، ومن انقطع عن أصله انقطعت مادة حياته وصار عرضة لكل هذا

والمسلمون أوراق شجرة خضراء ، أصلها ثابت فى الارض ، وفرعها فى السماء ، فاذا انقطعت هذه الاوراق من أغصانها ، أسرع اليها الذبول ، وهو الموت الذى لا حياة بعده ، فاذا شاء أحد أن يحسبها وينضرها بالمياه وبأعمال صناعية لم يفلح ، أو يربطها بغصن شجرة أخرى أو يلصقها به لم يقبلها

كذلك هؤلاء الاغمار إذا أبقوا من بيوتهم ، لم يؤوهم بيت وأبت الارض أن تقلّهم والسماء أن تظلهم ، واذا خلعوا لباسهم الذى ألبسهم الله إياه ، فقد خلقهم يوم خلقهم فى بيت أبيهم عراة ولابسين لم يكسهم أحد ، واذا استعاروا كسوة لم توارِ سوآتهم التى أظهروها

هؤلاء الذين وصفهم الله سبحانه : ﴿ وإذا رأيتهم تعجبك أجسامهم ، وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم ﴾ «المنافقون»

افلاسهم !

أما العقل فموكول الى العلم ( يتصرف به كيف يشاء ) . وأما المال فالى ... ( الاجنبى فهو وارث أموالهم فى الحياة وبعد الممات) وأما الحياة فالى الطبيب ( لا يأكلون ولا يشربون ولا يتنفسون إلا بأمره ) وأما الروح فالى فضيلة داروين ولا يعرفون عنها الا ما لقنه هو )

فماذا بقى بيدهم ؟

نفرتهم واستيحاشهم من أوكارهم ، وحياة هجرة وموت غربة تهذّبوا ( حتى ما وسعتهم بيوت آبائهم ) فما عادوا يزورونها فعاشوا فى الفنادق ، وماتوا فى المستشفيات

ثقافتهم ونشأتهم !

متى كان لهم عهد بمحيط دينى أو بار وحانية ، ومتى تعلموا الدين من شيخ ، نشأوا فى مهد الكليات وماتوا فى الدوائر الاجنبية

عبرة العاطلين اللادينيين « العاملين المستكبرين »

أنت جاحد ولا ترزق حتى العبودية ( الوظيفة ) وقد ملكَ وحكمَ قبلك المنذرون من الآخرة دولا وبلاداً

سؤال !

نعم قد استكملتَ - عمرك الله - زىّ الاوربيين وأتقنت محاكاتهم وأبدعت ، ولكن بالله أخبرنى أيها الأخ الهندى ( أو العربى ) هل الدم الاوربى جارٍ فى عروقك أيضاً

خلاصة السيرة

ماذا نحدثك عن أعمال اخواننا الجليلة وفتوحهم فى الدنيا: نالوا شهادة ، ثم شغلوا وظيفة ، ثم اخذوا معاش تقاعد ، ثم ماتوا ، ماذا ضيعوا وماذا استفادوا !

ذهب منهم العمل ، ووقع فى عقائدهم « الدينية » الخلل. ليت شعرى مااستبدلوا بهما « العمل والعقيدة ». حتى ملأوا الفراغ

الرحلة للحج؟

مركبة جميلة ، وشارع جميل ، ومأدبة فى كل ليلة ، نترك نعم الله هذه ونرحل للحج؟ يهديك الله!

ليتوجّه الشيخ تلقاء الكعبة ، ونحن نسافر الى انكلترا. هو يزور بيت الله ، ونحن نشاهد جلال الله وجماله

الحضارة الحاضرة ، الأديان والايمان!

ليست فى الحضارة الحاضرة كلفة ، تبقى الأديان (الجنسيات) ولا يذهب إلا الايمان

الحضارة الغربية والثروة والمال

ما سكن قلبى الا الحضارة الحاضرة ، قد زادت فى التغنج والدلال ، وما باركت (حتى) فى المال ، اتبعوا الحضارة الغربية طمعاً فى المال ، ففاتهم المال وأصبحوا كنز العيوب

## حقائق وحكم

المجلس والمسجد!

ماذا نحدثك عن رقى الاسلام اليوم؟ أما المجلس النيابى فغاصٌّ بالسادة أولاد النبى ﷺ والأشراف ، وأما المسجد فلا نرى فيه إلا صعلوكا

المسلمون يذوبون وينسلون

كيف يقاوم المسلمين وزن ، وهم يذوبون مثل الثلج ، وينسلون بماء « التهذيب الجديد » فتصير الوصمات والسكوف فى عينهم فخراً وآثار مجد وشرف

العلم والرزق!

اتسع مجال علم أوربا ، وقُدِرَ رزقُ الهند

الجمال والضعف!

لاشك انه يترقى جمال الامة ، ولكن معه الضعف أيضا

نصيبنا ونصيبهم (الانكليز)!

لهم النادي لهم الساقي ، لي عيناي لهم الباقي

الضالة المنشودة!

لعل هذا هو الرقى القومى ، إن كل فرد من الأمة قد أصبح أمة ،

الأمن والسكوت (الجمود)!

(بعد انتقاد الأندية والمدارس) : المسجد وان رأينا فيه أمناً وعافية ، لكننا وجدنا السكوت فيه سائداً

خوفنا وخوفهم!

إن آبائى كانوا يخافون وأنا أخاف أيضاً ، ولكنهم كانوا يخافون المعاصى وأنا أخاف الموت

الجسد والروح ومصير المتفرنجين!

الأمة جسد والحكومة فيه مثل الروح ، إذا لم تكن هذه لم يكن ذلك إلا جسداً ميتاً ، ان بعض هؤلاء (النابتة الجديدة) تَتُوارِيهم الارض ويصيرون تراباً ، وبعضهم يصيرون جزء الآخرين (الشعوب والامم الاوربية) هذه حقيقة راهنة وان كانت مرة قاسية.

(يتبع)

## بين المسلمين والهندوس

وقع تصادم عنيف بين المسلمين والهندوس فى رانى كنج من أعمال كلكتة على أثر مرور الهندوس بمظاهرة كبيرة يصرخون فيها ويطبلون بشدة أمام مسجد المسلمين ساعة تأدية فريضة الصلاة . وقد أسفر الحادث عن جرح ١٤ بجروح شديدة واصابة ضابط بوليس فى رأسه بإصابة خطرة

## ايران والسوفييت

جاء من موسكو أن الوفد الايرانى الذى يرأسه وزير التجارة عنى بصفة خاصة بصناعات المنسوجات الروسية فى تراشا جورمايا ويبحث الوفد الآن مع السلطات الروسية فى امكان ايجاد روابط فى الصناعات المدنية بين الحكومتين الايرانية والسوفيانية

# مذكرة الحزب العربي الفلسطيني

## الى لجنة الانتدابات فى عصبة الامم

### ﴿المقدمة﴾

فى سنة ١٩٢٤ قررت لجنة الانتدابات انها تبحث فى التقارير والشكايات المختصة بالانتدابات الحاضرة فقط. وان على عرب فلسطين الذين قدموا شكايات على الانتداب نفسه أن يرفعوا شكاياتهم تلك الى مجلس عصبة الامم بصفته المرجع المختص لمثل هذه الامور. وعند ما راجع عرب فلسطين ذلك المجلس فى شكاياتهم على الانتداب نفسه ردهم المجلس ثانية الى لجنة الانتدابات وهكذا سلب عرب فلسطين حق الشكاية على الانتداب بأنه مناقض لمبدأ تقرير المصير ومخالف للمادة الثانية والعشرين من عهد عصبة الامم التى بنى عليها ومضر بمصالح الاهالى الذى يدعى بأن الانتداب الانتداب انما وضع للمحافظة عليه

ولذا فان عرب فلسطين يحتجون على حرمانهم من حق الشكاية هذه بهذه المعاملة المجحفة بحقوقهم ويقدمون المذكرة التالية في الامور الداخلة حتما تحت صلاحية لجنة الانتدابات كما جاء فى قرارها المذكور آنفا

### ﴿معاهد الحكم الذاتى﴾

ان الفقرة الثانية من صك الانتداب لفلسطين تنص على وجوب ترقية « معاهد الحكم الذاتى » فى البلاد وان صيغة الجمع الواردة فى العبارة تجعل هذا النص يشمل جميع تفرعات الحكومة الذاتية وان لجنة الانتدابات كانت تصر منذ سنة ١٩٢٤ على الحكومة المنتدبة أن تتدبر في القيام بتنفيذ هذا النص

وقد ذكرت لجنة التحقيق البرلمانية المعروفة بلجنة (شو) سنة ١٩٣٠ فى تقريرها ان « فى اعتقادنا ان هناك عاصفة من الغضب بين عرب فلسطين اثارتها خيبتهم في عدم تمكنهم من الاستحصال على حكومة ذاتية وهذا ما يزيد في مصاعب الادارة زيادة كبرى » (ص ١٩٢)

وفى سنة ١٩٣٣ ذكر المندوب السامى لممثلى البلاد ما كان ذكره امام لجنة الانتدابات أن سياسة الدولة المنتدبة في أمر « ترقية معاهد الحكم الذاتى » تبتدىء فى انتخابات البلدية وبعدها فى الحال يؤسس مجلس تشريعى مقبول

وجاء فى تقرير الحكومة السنوى (ص ٨) ان سياستها فى هذا السبيل « ستكون أولا في ادخال أعضاء غير رسميين في لجان الحكومة الادارية وبعد ذلك انتخاب البلديات طبقاً لقانون البلديات الجديد. وبعد ذلك تأسيس مجلس تشريعى. وان الدرجة الاولى قد نفذت ... » وأما الدرجة الثانية فقد تم تنفيذها فى الخريف الماضى، وأما الدرجة الثالثة التى هى الدرجة الحقيقية فى تأسيس معاهد الحكم الذاتي فقد أهملت بتاتاً

وقد زار المندوب السامى فى الصيف الماضى انكلترا لاجل استحصال موافقة الحكومة البريطانية على تأسيس مجلس تشريعى كان يشاع أنه مقبول لدى أهل فلسطين. ولكن في مدة اقامته فى لندن تغيرت الحالة تغيرا دفع بفخامته عند عودته الى فلسطين أن يبدل حماسه الشديد الذى كان يظهره لاجل تأسيس مثل هذا المجلس قبل مبارحته الى لندن ببرود وعدم اكتراث ظاهرا فى اعلانه الرأى ان الدرجة الثالثة سيباشر بها بعد ما يظهر نجاح أعمال المجالس البلدية حسب القانون الجديد. وقد فسر مكاتب جريدة التايمس اللندنية هذا التأجيل غير المحدود بأنه يعنى اهمال المشروع نهائياً. ومن الفضول أن نذكر هنا ان هذا كان بمساعى ونفوذ الصهيونيين

ولا نريد تحت ضوء هذه البيانات أن نقول شيئاً عن تصريح وزير المستعمرات في افتتاح مرفأ حيفا فى نوفمبر سنة ١٩٣٣ ان « الانتداب يحتوى على واجبين الواحد للعرب والآخر لليهود. وان هذين الواجبين سينفذان بالتمام والانصاف بدون تحيز أو رهبة » بل نترك ذلك لتقدير القارىء

وفى الجلسة غير العادية السابعة عشرة للجنة الانتدابات

لاحظ الرئيس ان « غاية الانتدابات كما هو مصرح في المادة ١٢ من عهد عصبة الامم هو ترقية السكان والمحافظة على مصالحهم . وقيل انه فى هذه الحالة « أى فلسطين » على الدولة المنتدبة أن تؤسس وطنا قومياً لليهود وان تنشىء معاهد الحكم الذاتي فأى هذين الواجبين يتقدم على الآخر وفى اعتقاده يجب الاصرار على أن انشاء الوطن القومى اليهودى يجب أن يتكيف بصورة توافق واجب انشاء معاهد الحكم الذاتى» ولكن العضو المسيو رابارد اصر على انه « يجب على الدولة المنتدبة أن تنشىء معاهد الحكم الذاتى» ان كان ذلك يوافق واجب انشاء وطن قومى لليهود . وقد خالف الرئيس ذلك التفسير » (محضر الجلسة)

ولا يسعنا هنا إلا أن ننشر فكر الدولة المنتدبة فى هذا الامر كما جاء في تقريرها لسنة ١٩٢٠ إذ قالت « ان وسائل المحافظة على مصالح العرب يجب أن تكون هي نفس الوسائل التى كانت تتخذ في فلسطين لو لم تكن هناك المسألة الصهيونية ولو لم يكن وعد بلفور » « وفى كلمة واحدة ان درجة تحقيق آمال اليهود القومية موقوفة على ملائمتها لحقوق السكان الحاليين » (ص ٨) .

ويظهر أن اقتراح حضرة العضو مبنى على القول بأن العرب إذا ما حصلوا على معاهد الحكم الذاتى سوف يمنعون به تأسيس وطن قومى لليهود في فلسطين ولو تقررت هذه الفرضية فان فلسطين ستحرم من الحكم الذاتى حتى يصبح اليهود أكثرية في البلاد . وعندئذ يصبح انشاء الحكم في فلسطين مضرا بحقوق العرب لان الاكثرية اليهودية ستستعمله لاجل سلب العرب حقوقهم المنصوص عنها فى الانتداب وعلى ذلك نحرم فلسطين بتاتا من الحكم الذاتى ونكون بذلك قد نقضنا الاساس الذى قام عليه نظام الانتداب كما جاء فى الفقرة الرابعة من المادة ٢٢ بعهد جمعية الامم

وان مقاومة العرب لانشاء وطن قومى لليهود لا علاقة لها بوجود أو عدم وجود مؤسسات الحكم الذاتى . بل انها ترتكز على الضرر أو المنفعة الحقيقية التى تجلبها الصهيونية للبلاد وبقطع النظر عن الاضرار الاساسية التى جلبتها الصهيونية وهى داخلة ضمن هذه الصلاحية هى مقاومتها لاقامة هذه المؤسسات فى البلاد

وفي اعتقاد الكثيرين من السياسيين الاوربيين ذوى الاختبار ان تأسيس الحكم الذاتى فى فلسطين يرد من مقاومة العرب بقدر ما يزيل من مخاوفهم . ولكن حتى تأسيس هذا الحكم فان الخيبة وعدم الرضا والبغضاء القومية التى تولد الاضطراب الدائم ستبقى سائدة فى هذه البلاد المقدسة

## ﴿شكل الحكم الحالى﴾

ان الحكومة الحاضرة لا تقوم على نظام يوافق معنى الانتداب وهو أن تكون هناك حكومة محلية تحت اشراف دولة منتدبة ، بل تقوم على نظام استعمارى هو رأساً في يدى الحكومة البريطانية وممثليها فى فلسطين . وان المندوب السامي البريطانى هو فى الوقت الواحد ممثل الحكومة المنتدبة وحاكم البلاد . وان جميع السلطات التشريعية والتنفيذية منوطة به ضمن مجلسه التنفيذى باعطائه الانكليز وليس لاهل البلاد أى كلمة فى الحكم

ويظهر بالمقابلة ان هذا النظام يتضاءل أمام النظام التركى الذى قام فى البلاد قبل أن تتحرر — كما قيل — من الاستبداد التركي . لان النظام التركى كان يتأسس على مجالس إدارية منتخبة لكل مقاطعة كانت تدير شئون البلاد مع الحاكم . وكان هناك مجالس عمومية لادارة شؤون الولاية المتألفة من عدة مقاطعات وكانت كل مقاطعة ترسل مندوبيها إلى مجلس النواب العثمانى في الاستانة

وان انتداب فلسطين ـ كما ينفذ اليوم ـ هو تقهقر مشين ألقى فى البلاد الى الوراء مسافات بعيدة عن الحكم الذاتى . ولذلك كان هذا الانتداب تفسيراً غريبا للمبادىء التى دعت عصبة الامم ألى خلق نظام الانتداب لاجل مساعدة وارشاد الامم الضعيفة بصفتها « أمانة مقدسة فى أيديها » والتى من أجلها تألفت لجنة الانتدابات

## ﴿المعارف﴾

جاء فى تقرير الحكومة لسنة ١٩٢٠ « ان هناك ظاهرة فى عموم فلسطين تدل على رغبة فعالة في التعليم » (ص ١٦) ولذلك كان على الحكومة المنتدبة أن تجعل واجبها الاول في اشباع هذه الرغبة المباركة

وان احصاء النفوس سنة ١٩٣١ اظهر ان « عدد الاطفال (المسلمين) الذين هم فى سن الدراسة (من ٥ — ١٥ سنة) يوم الاحصاء كان ١٥٧٩٠٠ تقريبا » وجاء فى تقرير الحكومة السنوى

لسنة ١٩٣٣ على « ان عدد التلاميذ (المسلمين) فى المدارس بين سنتى ١٩٣٢ — ١٩٣٣ كان ٥٦١٧٥ » (ص١٢)

فيظهر من هذا ان الطلب على مقاعد المدارس هو ٤ مرات أكثر من المقاعد الحاصلة فى البلاد

وفى الصحيفة ١٢١ من هذا التقرير تقول الحكومة « وفى سبتمبر سنة ١٩٣٢ طلب ١١٠٥٢ تلميذاً الدخول فى مدارس الحكومة الابتدائية ولم يدخل منهم غير ٦٤٣١ » وهذا القول يطابق كل سنة . ولم تذكر الحكومة فى تقاريرها شيئا عن المظاهرات المذكورة التى يقوم بها أولياء التلاميذ فى كل عام عند افتتاح المدارس اذ يصيحون : « أنقذوا أطفالنا من ظلام الجهالة »

ومع هذا فان ميزانية المعارف فى هذه السنة سنة ١٩٣٣ كانت ١٦٢،٥٤٧ جنيه فلسطينى بينما بلغت ميزانية السجون والبوليس لنفس السنة ٧٦٩ ٤٠٢ جنيها أى أقل بقليل من خمسة أضعاف ميزانية المعارف . وهذا تفسير معكوس لحكمة غيزو العظيمة « افتحوا مدرسة تغلقوا سجنا »

ومن المفيد أن يعلم ان ميزانية المعارف اليهودية كانت فى نفس السنة ١٠٦،٨٩٦ وان جزءاً كبيراً منها هو منحة من ميزانية المعارف العامة مع ان عدد اليهود أقل من خمس السكان

وان نسبة ما تنفق الحكومة على التفتيش بالمدارس هو واحد للتفتيش بسبعة المدارس بينما لا تنفق الادارة اليهودية أكثر من واحد للتفتيش وسبعة عشر المدارس ، ولذلك تمكن اليهود من ايجاد أماكن فى مدارسهم لأجل ٢٤١٩٠ تلميذا بينما لم تتمكن الحكومة بميزانيتها أن توجد مقاعد لأكثر من ٢٦٥٥٣ تلميذا ويظهر فوق هذا ان المدارس اليهودية هى أرقى من مدارس الحكومة اجمالا

ولقد أطلنا البحث فى هذه الارقام لأجل أن نتوصل الى نقطتين (١) صغر ميزانية المعارف فى الحكومة بالنسبة لطغيان الامية فى البلاد ورغبة الاميين فى التعليم (٢) تبذير الحكومة فى التصرف بهذه النسبة الضئيلة

وان العلاج لهذا الداء واحد هو تنفيذ نصوص الشق الثانى من المادة الثانية من صك الانتداب بانشاء مؤسسة عربية مستقلة للمعارف . أما كفاءة العرب على ادارة مثل هذه المؤسسة فذلك ثابت من ادارة المدارس الخصوصية العربية وفى الاخص التى تحت اشراف المجلس الاسلامى الاعلى

ولا نرغب فى هذه المذكرة ان نطيل البحث فى أمر عدم كفاءة المعارف الحالية ولكن من الواجب علينا ان نثبت هنا ان فى البلاد تذمراً شديدا من إدارة المعارف من جهات الكفاءة والتجهيز والسياسة المتبعة فيها . وانما نرجىء البحث فى هذا الى التقرير المختص فى ادارة المعارف الذى سنقدمه للحكومة ولاعضاء لجنة الانتداب فيما بعد

### ﴿الهجرة اليهودية﴾

(هى نفس المذكرة المقدمة الى البرلمان الانكليزى وقد نشرت فى العدد ٤٤٤ من الفتح)

### ﴿الاراضى﴾

(هى نفس المذكرة المقدمة الى البرلمان الانكليزى وقد نشرت فى العدد ٤٤٥ من الفتح)

### ﴿امتياز الحولة﴾

اننا فيما يلى عن امتياز الحولة لا ندعى أننا نعرف جميع الطرق الملتوية والمتقلبة التى جرى فيها نقل هذا الامتياز من صاحبه الاصلى الى الشركات اليهودية ، ولكننا نأمل أن تتمكن لجنة الانتدابات بالمناقشة والمقارنة بين الامتيازين القديم والجديد من انارة هذا الموضوع فتبين صفقة المحاباة الغريبة التى ظهرت من الحكومة فى هذه القضية

قال السرجون هوب سمبسون فى تقريره سنة ١٩٣٠ « واذا رجع امتياز الحولة الى الحكومة فيجب أن تحتفظ الحكومة بالاراضى لأجل مشاريع التحسين . ان هذه الاراضى من أخصب أراضى فلسطين » (ص : ١٥) وقال المستر فرنش فى تقريره سنة ١٩٣١ (ص٢٨) « ولقد قلت سابقا ان جميع مستنقع الحولة يجب أن يعتبر وحدة لا تتجزأ فى مشاريع التحسين . ولأجل تأمين هذا التحسين فمن الضرورى أن يدخل ضمن نظام أعمال الحكومة الارض بأجمعها والمياه »

وكان هذا الامتياز عائدا بطبيعة الحال الى الحكومة لعدم تمكن صاحبه الاول من القيام بالشروط فى المدة المضروبة . ولكن

الحكومة بدلا من الترحيب بهذه العودة فقد أخذت على نفسها بواسطة أحد موظفيها أن تكون الوسيط الفعال في نقل الامتياز من صاحبه الاول الى الشركات اليهودية

وقد قال المندوب السامي في اجتماع مع أعضاء اللجنة التنفيذية العربية في الصيف الماضي « ان الحكومة لا يمكنها أن تقوم بالتجفيف المطلوب في الامتياز لعظمة نفقات المشروع (٢) ان مشروع التجفيف سيطهر جميع تلك المقاطعة من وباء الملاريا (٣) ان حقوق العرب الداخلين ضمن المشروع سوف تصان تماما

ان الخبراء الانكليز واليهود ما عدا المجلس الاقتصادي اليهودي رأوا أن مشروع تجفيف الحولة لا يتطلب أكثر من ٥٠ — ٧٠ ألف جنيه وهو مبلغ ضئيل بالنسبة الاستعمال على ٦٠ ألف دونم في بلاد أصبحت أراضيها ضيقة بسكانها ، ومع هذا فان الحكومة نفسها قررت أن تصرف في نفس هذه المنطقة مبلغ ١٧٠ ألف جنيه لاعمال مقاومة الملاريا التي كان يجب أن تقوم بها الشركات اليهودية صاحبة المشروع كما صرح بذلك المندوب السامي

وكان على صاحب الامتياز أن يدفع للحكومة ليرتين عثمانيتين عن كل دونم يجفف ، فلما انتقل الامتياز الى اليهود انقصت الحكومة من هذا المبلغ قيمة ٥٠ ألف جنيه بحجة فرق العملة . ثم انها اعفت هذه الاراضي من الضرائب مدة خمس عشرة سنة أو تتساهل على ذلك ضرائب اسمية

وان عدد العائلات العربية الداخلية في المشروع هو ١٥٠٠ عائلة وبحسب تقرير السر جون هوب سمبسون كانت القطعة الكافية في دفعة الاراضي للعائلات العربية من المساحة هو ٩٠ ألف دونم . لكن الحكومة لم تخصص لهم الآن إلا ١٠ — ١٥ ألف دونم بمعدل ٧ — ١٠ دونمات للعائلة وذلك انقص بكثير عن القطعة الكافية المقدرة ، ولذلك فان حقوق العرب لم تصن

﴿النهاية﴾

تحت هذا الضغط الناتج عن السياسة الحاضرة نرى عرب فلسطين يرغمون على النزوح عن بلادهم . ولا دواء لذلك إلا العلاج الاساسي وهو الرجوع الى المبدأ السامي في تقرير المصير

رئيس الحزب العربي الفلسطيني

جمال الحسيني

## صحيفة ايطالية

### تعرض بالنبي ﷺ

في ايطاليا جريدة اسمها (الماجيرو) تعد من كبريات الجرائد الايطالية وهذه الجريدة تعنى عناية خاصة بالمسائل الشرقية والاسلامية . وقد نشرت بالعدد ٩١ الصادر بتاريخ ١٦ ابريل الماضي مقالة على صفحتها الثالثة استغرقت ثلاثة أعمدة كلها عن الهادي الاعظم سيدنا محمد ﷺ وسيدتنا عائشة رضي الله عنها ، وفي هذه المقالة من البذاءة الشيء الكثير جدا . وقد نشرت فيها صورة زعمت أنها صورة النبي الكريم وبعض صور الروضة المطهرة والمدينة المنورة . ولما وصلت هذه الجريدة الى طرابلس الغرب وقرأها المسلمون هناك عدوها عدوانا جديدا على عقائدهم ومقدساتهم ، ولا نظن الوقع السيء الذي سيكون لها في العالم الاسلامي يزيله تعطيل الجريدة واحالة صاحبها على المحاكم جزاء بذاءته وتطاوله على مقدسات أربعمائة مليون من البشر

## ملك العرب في الرياض

تلقت الوكالة العربية السعودية بمصر من وزارة الخارجية بمكة المكرمة خبر وصول الملك عبد العزيز آل سعود الى مدينة الرياض ظهر يوم السبت ٢٢ صفر وان رحلة جلالته بالسيارات من مكة الى الرياض استغرقت ست ليال

## المانيا تتأهب

صدر مرسوم في برلين بتوقيع الزعيم هتلر والجنرال فون بلومبرغ ينص على ما يأتي :

١ — انشاء مركز وزير الحربية يتولى القيادة العليا لقوات الجيش بعد الزعيم هتلر مباشرة

٢ — تحديد مدة الخدمة العسكرية لسنة واحدة

٣ — تقرير مبدأ يلزم النساء والرجال على السواء بخدمة الوطن أثناء الحرب

٤ — استبعاد الاشخاص الذين يكونون من أصل يهودي ويكون فيهم دم يهودي من الجيش

# الاسراف فى المهور وجهاز العروس

اعتاد المصريون عامة، والمسلمون خاصة أن يدفعوا في الزواج مهوراً فادحة تثقل كاهل الزوج بالديون، ويترتب عليها مثل هذا البلاء لابى العروس بما يتجشم من نفقات الجهاز التى يستهلك بها المهر ويستدين فوقه مثله أو أكثر، ولا نعلم لذلك سبباً غير الرياء والتظاهر بأن العروسين من طبقة أعلى من طبقتهما الحقيقية وعلى ثروة أعظم من الثروة التى يملكانها في الواقع

ان العريس يضحي فى سبيل المهر بما ادخره من مال كان يمكن أن يكون سبب سعادته وسعادة زوجته لو أنه دفع منه مهراً شرعيا معقولا واستبقى الباقى ليكون ستراً له ولزوجته فى مستقبل الايام. وأبو العروس يضحى فى سبيل الجهاز واقتناء ماينفع وما لا ينفع من ضروريات وكماليات ما يرهق به نفسه ويوقّع لاجله على صكوك مالية الى آجال معينة حتى اذا حل موعدها عجز عن التسديد فظهر للناس كذب ماتظاهر به من نفخة مصطنعة وانكشف ستره بالفضائح فيدخل بيته المحضر بعد المأذون ويحجز على البقية الباقية من حطام الدنيا وحينئذ ينهتك الستر ويقع الخراب

وليس منا من يجهل ما يقع فيه الزوج بعد المهر من احتمال أعباء الفرح المحزن وما يبدد فيه من أموال، وما يعطى للمغنين والمغنيات ذات اليمين وذات الشمال، وما ينصب من موائد وما يصرف به على الخياطات وعلى الاقمشة الاجنبية الفانية التى يحرق بها المال حرقا ثم هي لا تنفع الا لسنتين ثم تكون أخلاقا بدداً

خراب يجره الناس الى بيوتهم بأيديهم خشية وهم كاذب يسول لهم الشيطان معه أنهم أذلاء وان الظهور للناس بحقيقتهم التى هم عليها هو اعتراف بهذا الذل، وما كان الذل بقلة المال أو كثرته، لان صاحب الكثير فقير بالنسبة الى من يملك أكثر منه وصاحب القليل غنى بالنسبة لمن هو أفقر منه، ومهما حاول الانسان ان يدعى الغنى من طريق القرض وصكوك الدين فانه لا يزال فقيرا بالنسبة لمن هو أكثر مالا ومزارع وعقاراً، وكان يكون فى غنى بالنسبة الى حاله لو انه مد رجليه على قدر لحافه سواء كان زوجاً أو والد عروس، فان المدين هو الذليل وأما الذي ينفق بقدر طاقته فقط فانه العاقل السعيد

ترى أليس لبلدنا هذا قادة ورؤساء يضعون حداً لهذه الشرور، ويمنعون الناس من التهافت على الخراب ؟

هذه أمور ليست خافية على أحد حتى تعالج بمقالة أكتبها أنا أو غيرى، لان ما نكتبه تحصيل حاصل، والذين نكتبه لهم يعرفونه كما نعرفه، وهم مسوقون الى هذا الخراب بسائق العادات الفاسدة والقدوة الضارة والخلاصُ من ذلك يحتاج الى يد قوية من زعيم أو حاكم أو رأس مسموع الكلمة، ويبدأ بذلك الاغنياء فيتبعهم الفقراء. وعلى كل حال فالتمرد على هذه الاسرافات الشيطانية جهاد يكتب في حسنات أصحابه. فأين المجاهدون

نجم حمادى محمد حنفى الجلالى

## مسألة التسليح

أشار هتلر فى خطابه الاخير الى أنه بينما كانت ألمانيا تقوم بدقة بالوفاء بالتعهدات التى ألقيت عليها بمعاهدة فرساى، فان الدول الظافرة فشلت فى الوفاء بوعد خطير هو أن نقص التسليح فى ألمانيا يجب أن يتبعه نقص عام عملى فى تسليح الدول الاخرى. بل بالعكس نراها قد زادت فى أسلحتها وقوتها، وأخذت تدخل عليها الكثير من الاصلاحات الفنية، وهذا خرق للعهود ونكث للوعود لا يمكن التهرب منه أو الاعتذار عنه، لان ألمانيا العزلاء التى لا قوة لها لا يمكن أن تكون موضع خطر على الآخرين

ليس خطأ ألمانيا إذا كانت سياسة بريطانيا تقضى بأن تتصور توزيع القوات الحربية على جميع الدول الاوربية على أساس أن يكون عدد الجيش ٢٠٠ ألف رجل لكل دولة من الدول العظمى، وليست ألمانيا هى التى رفضت اقتراح انجلترا في ربيع عام ١٩٣٤، بل هى فرنسا التى قضت بتصريحها في ١٧ مارس من هذا العام على جميع المفاوضات التى دارت في هذا الشأن

## الصندوق الاثرى بالازهر

فى الجامع الازهر صندوق أثرى فى داخله مصاحف قديمة تألفت لجنة لفرزها وترتيب ما تفرّق من أوراقها تمهيداً لالحاقها بقسم المصاحف من مكتبة الازهر الشريف.

## استعمل مصنوعات أمتك

# الحض على العمل

محاضرة ألقاها التلميذ النجيب صاحب الامضاء على زملائه فى المدرسة ،

إخوانى الاعزاء

جاء في صحيح البخارى أن رسول الله ﷺ قال « ما أكل أحد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده . وإن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده »

إن جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانوا يأكلون من عمل أيديهم . ولكن رسول الله ﷺ خصّ داود بالذكر لأنه كان ملكا ونبيا . فكانت أمته رعيته . وكانت أموالها تحت يديه فكان يمكنه أن يعتمد على هذه الاموال ويأكل منها ، ولكنه لم يفعل بل كان حدادا وكان الحديد فى يده مثل العجين فى أيدينا . وهذا معنى قوله تعالى ﴿ وألنّا له الحديد ﴾ فكان عليه السلام يصنع من الحديد ما يشاء ثم يبيعه ، ويجعل الثمن ثلاثة أثلاث فيتصدق بالثلث وينفق على نفسه الثلث ويدخر الثالث فكان داود عليه السلام عاملا ومقتصدا .

السعى في جمع المال بعمل اليد أمر حضنا عليه الدين والعقل السليم . أما اعتماد المرء على غيره فهو خصلة ذميمة لا يتخلق بها ﴿ إلا كل معتد أثيم ﴾ إلا أن يكون عاجزا عن العمل فإنه يكون معذورا حينئذ . هذا وفى الناس طوائف حرمهم الله نعمة العلم ونعمة الدين وابتلاهم بالكسل فاعتمدوا على سؤال الناس وعدّوه حرفة لهم فعاش الرجل منهم عبئاً ثقيلا على الامة ﴿ ألا ساء ما يزرون ﴾ . نشرت جريدة « الفتح » أن سائلا اشتبهت فيه مصلحة الصحة فأمرته بخلع ثيابه لتنظر أفيه مرض معد أم لا ، فلما خلع ثيابه رأت معه مائة جنيه وعشرة ولما لم تره مصابا بشىء ردّت إليه المال وكثيرا ما سمعنا أن فلانا السائل مات فوجدوا عنده كذا وكذا ذهبا وكذا فضة ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين ﴾ هذا وفي البلاد نساء أميات لا يعلمن من دينهن شيئا . هؤلاء النساء الغبيات يستنكفن من السؤال فيعمدن إلى حرفة أقبح من السؤال ، ترى الواحدة منهن تمشى في الطريق صاخبة صائحة بقولها ( نشوف البخت ) إلى غير ذلك من الاقوال الخبيثة الثقيلة على مسامع الادباء . وياليت شعرى من أنبأ هذه الغبية علم الغيب وهو لا يعلمه إلا علام الغيوب

لعمرك ما تدرى الضوارب بالحصى،
ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ولو أردنا أن نعدد حيل هؤلاء الناس الذين لا يعنيهم إلا جمع المال حلالا كان أم حراما ، ولو أردنا تعديد مساوئهم ، لطال بنا الكلام . وصفوة القول أن هؤلاء الناس الكسالى لابدّ لهم من يوم أسود يستغيثون فيه فلا يغاثون . ويندمون ولات ساعة مندم ﴿ وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ﴾

أيها الاخوان ،

ذكر حجة الاسلام الامام الغزالى فى كتابه إحياء علوم الدين أن الصحابة رضى الله عنهم أثنوا جميل الثناء عند رسول الله ﷺ على رجل منهم لأنه يقوم الليل ويصوم النهار وهو كثير العبادة ، فقال لهم النبي ﷺ : ومن يطعمه ؟ فقالوا : أخوه يطعمه . فقال النبى ﷺ : أخوه أعبد منه . وإنما هو أعبد لأنه يعمل ويأكل من عمل يده ، أما الرجل الصائم القائم العابد فإنه لا يعمل فهو كلّ على سواه . ولم يخلق الانسان لهذا بل خلق للعمل ونهى عن البطالة والكسل . وقال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول : اللهم ارزقنى ، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة . والله تعالى إنما يرزق الناس بعضهم من بعض . وقد قال تعالى ﴿ فاذا قضيت الصلاة فانتشروا فى الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون ﴾

أيها السادة ،

لا يخفى عليكم منفعة اليد والرجل وغيرهما من كل عضو من أعضاء الجسم . فاذا أصيب عضو بشلل فقد بطل عمله وصار وجوده كعدمه ومن المعلوم أن الامة الاسلامية كالجسم الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر جسده بالسهر والحمى . فالرجال العاطلون مثلهم كمثل الاعضاء المصابة بالشلل . فوجودهم كعدمهم ، لا لا ، بل عدمهم أحسن ، حتى يكون الجسم سليما لا شلل فيه . فالعمل العمل ، وإياكم والبطالة والكسل

وما يستوي الشخصان ساهران كادح
وآخر يطوى بردة النوم بحلم

إخوانى

قريبا نبلغ أملنا إن شاء الله ونأتى ميدان العمل فيلزمنا أن نجمع المال من حله ونصرفه فى وجوه الخير رجاء أن نفوز بعز الدنيا وسعادة الآخرة . وفقنا الله لعمل الخير وخير العمل إنه سميع الدعاء

والسلام عليكم ورحمة الله

عبد الملك السيد البخارى

# الامير سعود

أنشأت رصيفتنا (أم القرى) مقالة ترجمت بها صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العربية بمناسبة سفره الى أوربا. قالت: ولد سموه في مدينة الكويت عام ١٣١٩ﻫ حينما خرج والده لاسترجاع الرياض، وان البشير الذي جاء الى الكويت مبشرا بفتح الرياض عاد الى الرياض يحمل بشرى ولادة سمو الامير سعود الى والده. وعلى هذا فيكون سموه قد بلغ الخامسة والثلاثين من عمره

وسموه شب وترعرع في أيام كانت كلها أيام جهاد وكفاح ومناضلة لاخضاع قبائل مستعصية وارجاع حقوق مسلوبة

ونشأة مثل هذه النشأة لها مميزاتها الخاصة في النفوس العالية الطموحة، وحياة مثل هذه الحياة لا شك أن تترك أثرها الظاهر القوي في مثل هذا المتحرك الحيوي

ان سمو الامير سعود أبلى بلاء حسنا في كثير من مواقف القتال التي خاضها مع جلالة الملك، وكان كثيراً ما يوجه في الغزوات لاخضاع بعض القبائل البدوية المستعصية. وشهد مع والده عدة وقائع، كما شهد وقعة السبلة المشهورة في عام ١٣٤٨ يوم ثورة الدويش، وقاد الجيوش في نزاع الجنوب من جهة نجران عام ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ﻫ

وله مواقف مجيدة تدل على فروسيته وشجاعته أقربها حادثة المطاف، وكل أعماله تدل على ما لسموه من ارادة جبارة في اقتحام المصاعب والاهوال في سبيل المصلحة العامة.

وسمو الامير سعود يتمتع بصفات سامية: فهو حلو الحديث، أنيس المعشر، لا يلقى مخاطبه الا سروراً في حديثه ومخاطبته، لديه من الذكاء الفطري ما يفري مدلهمات الأمور، وله من ذلاقة اللسان وبداهة الجواب وصدق القول ما يعجبك ويطربك. ثم هو شجاع عند اللقاء، قوي الساعد أثناء العراك والصدام حازم في مواطن الحزم، اذا قال فعل، واذا فعل أجاد. وهو لين في مواقف اللين، شديد في مواضع الشدة مع تواضع واخلاص وديانة الى أبعد حد التصور، وايمان بالله ثابت لا يتزعزع، وتمسك بمبادىء الاسلام قوي

هذا بعض ما عرفناه عن سمو ولي العهد الامير سعود. أما حب الشعب له وبالأخص أهل نجد فهو عظيم

وبناء على الطلبات المرفوعة من طبقات الشعب في أنحاء المملكة في شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١ بوضع نظام للحكم وتوارث العرش صدر مرسوم ملكي كريم تحت رقم ٢٧١٦ وتاريخ ١٧/٥/١٣٥١ بالموافقة على ذلك، وجعل لمجلس الوكلاء بالاشتراك مع مجلس الشورى ورآسة القضاء وقضاء مكة بتاريخ ١٩ المحرم سنة ١٣٥٢ﻫ مبايعة سمو الامير سعود ولياً للعهد. وصدر الامر العالي بالموافقة على ذلك القرار، فتمت له البيعة في ٢٧ المحرم سنة ١٣٥٢ في جميع أنحاء المملكة. وانتخاب سموه لولاية العهد وموافقة جلالة الملك عليه لم يكن عملا بالمبادىء المعمول بها في دول العالم اليوم فحسب، بل لأن صاحب السمو الامير سعود خليق بهذا المنصب إذ توفرت فيه الاوصاف الشرعية الواجب توفرها فيمن يتولى أمر الشعوب. وان موافقة جلالة الملك على هذا الانتخاب لم تكن إلا لاعتقاده الأكيد بأن سمو الامير سعود جدير بذلك

والحقيقة ان سموه يشبه جلالة الملك في أوصافه، وأخلاقه، وأعماله وأفعاله، ثم هو حائز على رضاء جلالة والده وعطفه في كل أدوار حياته

---

في يوم ٥ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكفر العوار مركز منوف منوفية ويوم ١٩ منه بسوق سبك العويس

سيباع زراعة ٢ ف و ١٢ ط قمح مدينين بالحضر ملك ابراهيم السيد محمد الوكيل أبو الدهب المزارع بميت عفيف مركز منوف منوفية نفاذا للحكم ن ٢٩١١ سنة ٩٣٣ طوخ وفاء لمبلغ ٢١٥١ قرش

كطلب فانوس أفندي ابراهيم مسرور الوارث لوالده من خط الجزيرة مركز طوخ قليوبية فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

---

في يوم ٢ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر شبين القناطر والايام التالية

سيباع جمل أصفر موسع بالحضر ملك عبد العزيز حسن درويش الخناني بالناحية نفاذا للحكم ٩٥٤ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥٥٢ قرش خلاف ما يستجد

كطلب الست واطفة حسن خضرة من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

مجلة بابا صادق

في يوم ٢ يونيو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية طنامل الغربى مركز أجا دقهلية و يوم ٦ منه بسوق طنامل

سيباع بغلة موضحة بالمحضر ملك السيد أفندى على الجندى بالناحية نفاذا الحكم ن ٨١٨ سنة ١٩٣٥ أجا وفاء لمبلغ ١٢٠ قرش خلاف النشر

كطلب الشيخ عبد الفتاح نجا المدرس بالمنصورة فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٢ يونيو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بميت دمسيس مركز أجا و يوم ٦ يونيه بسوق طنامل ان لم يتم

سيباع عجل بقر موضح بالمحضر ملك مصطفى على الدين بالناحية نفاذا للحكم ن ١٢٨ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٥ ج و ٢٠٠م خلاف النشر

كطلب عزب أفندى ابراهيم درويش القيم على والده ابراهيم أفندى عزب درويش بميت غمر فعلى راغب الشراء الحضور

في يوم ٥ يونيه ٩٣٥ الساعة ٧ صباحا بنجع الخولا بدشنا

سيباع مواشى موضحة بالمحضر ملك محمد على أحمد موسى وآخرين بالناحية نفاذا للحكم ن ٤٠٣٤ سنة ١٩٣٣ دشنا وفاء لمبلغ ٤٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمد على محمد بدشنا
فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يومى ٥ و ٦ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الدوير مركز البدارى والايام التالية

سيباع محصول زراعة ١٢ ط قمح موضحين بالمحضر ملك على شحاته على بالناحية نفاذا للحكم ن ٢٥ سنة ٩٣٥ مدنى البدارى وفاء لمبلغ ١٤٠ قرش وفيه النشر

كطلب الشيخ حسن عبد الحليم على من الناحية فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٦ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا ببندر سوهاج والايام التالية

سيباع كنب ونحاس وترابيزة ودولاب وسرير وبترينة موضحين بالمحضر ملك السيد محمد الجندى بالناحية نفاذا للحكم ن ٧٠٧٤ سنة ٩٣٢ سوهاج وفاء لمبلغ قرش وفيه النشر

كطلب الخواجه جاب الله عبيد الله من ذوى الاملاك بسوهاج
فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ١٠ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع الجندى تبع السمطا والايام التالية

سيباع علنا زراعة ١٦ ط و ٨ س قطن ومحصول ٧ ط و ١٢س ذره موضحين بالمحضر ملك محمد عبد الرحيم أحمد بدوى وحسن عبد الرحيم أحمد بدوى وآخر من الناحية نفاذا للحكم ن ٤٩٦٦ سنة ١٩٣٤ البلينا وفاء لمبلغ ٤ ج و ٨١٨ م خلاف النشر

كطلب أحمد أفندى خلف بالبلينا
فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٢٥ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الزرابى والايام التالية

سيباع عجل موضح بالمحضر ملك محمد عبد الحافظ بالناحية نفاذا لقائمة الرسوم التنفيذية الصادر فى تركة المحجور عليه عبد العال مصطفى حسن ن ٤٩ سنة ١٩٣٢ مجلس حسبي أبو تيج وفاء لمبلغ ٤٠٠ قرش خلاف النشر

كطلب مجلس حسبى مركز أبو تيج
فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٨ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بكوم بوها البحرية مركز ديروط والايام التالية

سيباع علنا أشياء مبينة بالمحضر ملك حنين حنا النجار من الناحيه نفاذاً للحكم ن ٢٣٨١ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٥٥٦ قرش خلاف الرسم. كطلب الخواجه حزقيال صالح من بندر منفلوط فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٣ يونيه ٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بنجع عبد الوهاب بأولاد على والايام التالية

سيباع ماشية ومنقولات موضحين بالمحضر ملك الحرمة ست بنت أحمد حمد وعبد العزيز عبد الرحيم السمان من الناحيه نفاذا للحكم ن ٢١٦ سنة ٩٣٥ جرجا وفاء لمبلغ ٢٣ ج و ٣٤٠ وفيه الرسم

كطلب الشيخ محمد حسن عزب من الدويرات فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ٤ يونيه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بحارة المدرسة ن ١٤ وبالدكان أسفل المنزل ن ١٦٩ بشارع شبرا مصر

سيباع علنا دولاب و بالطو وبنطلون و بنك ومنجلة ودواليب وحوض وقطع خشب ولبتين وأجنات حديد وخلافه موضحين بالمحضر ملك مرسى عبد العال نفاذا للحكم ن ١٨٩٧ سنة ٩٣٤ الازبكية وفاء لمبلغ ٣ ج و ٧١٠ م خلاف الرسم كطلب عبده أفندى لطف الله المقيم بالمنزل المذكور
فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعا

العالم الاسلامي وطن واحد

المسلمون الى خير ولكن الضعف في القادة

أنت على ثغرة من ثغور الاسلام فلا يؤتين من قبلك

أعمل لمرضاة الله وحده، وتوارعن أنظار الناس

الفتح رسالة الأقطار الاسلامية بعضها الى بعض

الفتح رابطة روحية بين قرائه

صاحب الفتح ومحرره

محب الدين الخطيب

في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي

٣٠ قرشاً في مصر

٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة

سنة الفتح ٥٠ عدداً

٤٤٧ (العام التاسع) شارع اللبودية ( درب الجماميز ) بالقاهرة * تليفون ٦٤ ـ ٥٥ ٢٧ صفر ١٣٥٤

## فهرس

صفحة

٢ حول جاهلية العرب للاستاذ ابي الحسن السيد علي الحسني الندوي
٤ انشاء كلية طب تلحق بمستشفى المؤاساة الدكتور طه دنانه
٥ رأي البروفسور هوكارت في البغاء الرسمي
٦ حول الفتوى في الرحيق
٧ عرب الاسلام ( فصل جليل للفيلسوف الاسلامي أبي الريحان البيروني )
٨ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى احمد الرفاعي
١٠ كتاب مفتوح الى وزارة المعارف السورية للاستاذ الشيخ محمود ديس
١٢ مجلة اسلامية عربية في البصرة وجريدة نصرانية عربية في نيويورك لمحب الدين الخطيب
١٣ الى الامام ( قصيدة ) للاستاذ محمد علي شالو اله
١٤ لسان العصر للاستاذ أبي الحسن علي الحسني الندوي
١٦ مذكرة الحزب العربي الفلسطيني الى عصبة الامم
١٩ صحيفة ايطالية تعرّض بالنبي ﷺ
٢٠ الاسراف في المهور وجهاز العروس للفاضل محمد حنفي أفندي الجلالي
٢١ محاضرة في الحض على العمل للاستاذ عبد الملك السيد البخاري
٢٢ ترجمة الامير سعود

العدد ٤٤٨ (العام التاسع)     القاهرة : الخميس ٥ ربيع الاول ١٣٥٤

### من صور الحياة

# مأساة فلسطين

مأساة الأندلس تمثل مرة ثانية على مسرح الحياة فى تاريخ العرب والاسلام ، تلك هى مأساة فلسطين ! ..

فلسطين قلب بلاد العرب النابض ، ووترها الحساس

فلسطين مفتاح جزيرة العرب ، وحارسة أولى القبلتين في الاسلام

فلسطين التى امتزجت كل ذرّة من ذرات أرضها بقطرة من دماء أجدادنا الطاهرين

فلسطين التى أزهقت من أجلها الارواح الزكية ، من جند أبى عبيدة وصلاح الدين ..

فلسطين - ويالبؤس فلسطين ! - تردّد اليوم النفَس الاخير ، وتودّع عالم العروبة وعالم الاسلام ! ...

يا لهول المصيبة ! يا لسوء الخبر ! . يا لغرائب القدر !

أية داهية دهت فلسطين ؟ وعلى يد من كانت هذه النكبة ؟ انها لم تكن على أيدى أعداء البلاد ، لأنهم لو وجدوا من أبنائها أنجاداً ويقظة لأحجموا عما عليه أقدموا . ولم تكن على أيدى أعداء البلاد لانهم قوم ضرب الله عليهم الذل وشتتهم فى كل ناد وواد ولكنها كانت على أيدى وجوه الامة من حَفَدَة عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأبى عبيدة بن الجراح وصلاح الدين الايوبى فيا للذل الابد ، ويالقسوة التاريخ ! ...

نكبت فلسطين بهجرة اليهود اليها بعد الحرب العظمى ، وما زالوا يردون عليها من كل حدب وصوب حتى أصبحوا اليوم يعادلون ربع سكان فلسطين ، وحتى أصبح لهم مائة وثمانون مستعمرة في أخصب البقاع وأجملها . ولقد كانوا حينما بدأوا بالهجرة يطالبون بحقّ إسكانهم في فلسطين ومعاملتهم كسكانها العرب ؛ أما اليوم فقد طمعوا فى أن تكون فلسطين عما قريب ملكا لهم دون غيرهم . فمن الذى كان سببا فى رسوخ أقدامهم فيها رسوخا يجعلهم مالكين لها بعد أن أتوا اليها ضيوفا وملتجئين ؟

أريد أن أصرّح ، فيمنعنى الخجل . أحاول أن أرسلها كلمة صادقة تنزل على موضع الجرح ، فيعقل الحياء لسانى . ولكن الحق يجب أن يجهر به من يحبه تفادياً من وخز الضمير ، واستغفاراً الى الله من كتمان العلم

ان الذين كانوا السبب فى ذلك هم العرب ، ولا سيما أهل الوجاهة والمستنيرون ووارثو الاملاك والاراضى ؛ فهم الذين عبّدوا بأيديهم طرق الاستعمار الصهيونى ، وهم الذين صنعوا الاسلحة ثم سلموها الى اليهود ليصوّبوها الى صدورهم ونحورهم

دخل اليهود فلسطين فوجدوا أمة سرى داء التخاذل فى شرايينها ، وتخاصم كبراؤها على عظمة ممروقة يسمونها الزعامة والجاه ، ففقدت الامة عنصر الحياة والقوة والايمان والثبات

وجدوا أمة شغل زعماؤها وكتّابها وأبناء البيوت النبيلة فيها لا بحفر الخنادق لصدّ العدوّ المهاجم ، بل بدسّ الدسائس للتنكيل بمواطنيهم الذين يشاطرونهم الزعامة الظاهرية والجاه الذى لم تبق منه إلا صورته

وجدوا أمة لا تسخو ببذل نصيب من موروث أموالها لصد العدوّ المهاجم ، بل تطمع فى زيادة هذه الاموال ولو ببيع الروابى والبقاع المتخيرة ليتخذها هذا العدوّ حصوناً وقلاعا واستحكامات ، ففتح لها العدو جعبته يعطى من يحب النقود نقوداً ومن يحب النساء نساء ومن يميل إلى الهوى ما يميل اليه هواه ، ومن يستعين بالشياطين على الكيد لابناء وطنه أمدّوه بالشياطين تكيد له أبناء وطنه . ولو أنهم وجدوا أمة تطلب الحياة فى ظلال الكفاح والنضال وتبتغى السعادة فى اطّراح السفاسف والشهوات ، والتحلى بحماية العفة والكرامة والتواضع لله والتضحية فى سبيل رضاه ، لارتدوا على أعقابهم صاغرين ، ولعادوا من حيث أتوا يحملون الخيبة ويبوءون بالفشل

مررت بفلسطين بعد حوادث المظاهرات العظيمة التى قامت

قبل سنتين ، والتي أريقت فيها الدماء احتجاجاً على الهجرة الصهيونية فكنت أظن أنى سأمر على قوم تضطرم النار في أفئدتهم حنقاً على السياسة الظالمة ، وألماً على الدماء المسفوكة . ولكن لم أكد أتجول ليلا فى أحد شوارع حيفا حتى رأيت المقاهى مملوءة بالزائرين ، والحانات غاصة بالشاربين ، ورأيت زنود شباننا المهذب المثقف تشتبك بزنود الغانيات من بنات اليهود ، وسمعت بأذنى أغانى الحب والغرام وأحاديث التخنث والانحطاط ترددها ألسنة أناس كان أجدادهم من فاتحى هذه البلاد قواداً أو جنوداً .

وركبت القطار فشاهدت على طول الطريق شبان اليهود حاسرين عن سواعدهم المفتولة منشدين أناشيد القوة والحماسة ، تطفح وجوههم بالبشر والامل ، وتمتلىء نفوسهم بالحياة . ووالله ماكدت أشاهد هذا حتى علت وجهي صفرة الالم وتحدرت على خدى دموع الاسى على أمتي التى تعانى سكرات الموت وتتداوى منه بتجرع كأس السم !

أنا لا أقصد الرفع من شأن اليهود ، ولكنى أقول الحقيقة المرة للعظة والعبرة . فكل يهودى على وجه الارض - مهما شط به المزار وبعدت به الدار - يحنو على الصهيونية في فلسطين ويمدها بما يقدر عليه من مال أو نفس أو بيان أو دعاية . ثم هم يغرسون مبادئها فى نفوس أطفالهم منذ الصغر . ولقد كنت مرة أجتاز كوبرى قصر النيل بالقاهرة فشاهدت كما شاهد غيرى فرقة من كشافة اليهود تتجول فى تلك الانحاء وهى تنشد أنشودة الامل - أمل الاستيلاء على فلسطين من أيدى العرب - ينشدون هذا جهرة وعلى مسمع من أبناء مصر وهم أطفال لا يعرفون من الحياة شيئا . أما العرب والمسلمون فمن كان منهم خارج فلسطين فقلّ أن تجد منهم من يبلغ عطفه على فلسطين الى حد أن تكون له نتيجة ومن كان منهم فى فلسطين فهو اما مشترك فى معركة الاحزاب والعائلات ، واما وارث أرض يفكر فى تهويدها ليتمتع هو أو أولاده من بعده بثمنها فى بلدة تل أبيب مع بنات اليهود ، واما سمسار يقتطع قطعة من جسم الامة ليقدمها غنيمة باردة لليهود ، واما مُوالٍ للحكومة قانع بوظيفته التى هي أسمى غاية عنده فى الحياة . وبين هؤلاء وهؤلاء أمة تؤلمها هذه الفرقة ولكنها لا تستطيع حراكا . اذاً فالنضال بين اليهود والعرب ليس نضالا بين قوة وضعف ، ولا بين غنى وفقر ، ولا بين قلة وكثرة ؛ ولكنه نضال بين ثبات على المبدأ وتراجع عنه ، وبين اتفاق على الباطل وخذلان الحق ، وبين همم قعساء وعزائم خائرة ، وبين تضحية فائقة وأنانية قاتلة ؛ ومحال أن يتم النصر لمن خانوا المبدأ وتفرقوا عن الحق وتقاعسوا عن الواجب وتقاتلوا على العَرَض الفانى ، ولو كانوا أكثر من خصومهم عُدة وعلما ومالا وحيلة ، فكيف لو كانوا أقل منهم في ذلك ولم يتحلوا بقوة الايمان !

ان قضية فلسطين ليست خاصة بوجهاء فلسطين يتصرفون فيها كما يشاءون ، ولكنها قضية الفلسطينيين كلهم ، ثم هى قضية اسلامية عامة تخص كل مسلم ومسلمة على وجه الارض ، فلا يجوز بحال من الاحوال التغاضى عما يحدث اليوم بين الوجهاء فى فلسطين ، بل يجب أن ينبه العالمُ الاسلامى أهل الحل والعقد من عرب فلسطين الى هذا الخطر الداهم وينذرهم بالعاقبة القريبة لهذه المهاترات التى لا تشرّف أصحابها ولا تعود على البلاد إلا بالخراب والدمار

ان قضية فلسطين اليوم لعلى أشد ما تكون من الخطورة ، وان حالة أبنائها لعلى غاية ما تكون من الغرابة : المهاجرون اليهود يغزونهم من البر والبحر سراً وعلانية ، والسلطة تخرج من أيدى أصحاب البلاد يوماً بعد يوم ، والاموال تضيع ، والاراضى تباع ، والاخلاق تنحط ، ومشردو الدنيا يتحكمون اليوم في رقاب من كانوا بالامس سادة الارض . ألا انه ذل من بالت عليه الثعالب !.

يا فلسطين ، ان الامة التى تنام تحت كابوس الذل ويحيط بها الاعداء احاطة السوار بالمعصم جدير بها أن تقلقها فى مضاجعها نُذُر الخطر ، وأن يبتعد عن أعينها خيال الكرى ، وتعاف الانانية وملذات الحياة كما يعاف المشرف على الموت لذائذ الاطعمة

يا فلسطين ، ان الامة التى يتحكم فيها غيرها ، ثم تجهل بأصحابها بينها ، لهى أمة كتب **الذل** بأحرف بارزة على جبهة كل فرد من أفرادها حتي يعودوا فيكونوا اخواناً في سبيل الله .

يا فلسطين، ان الحياة شركة مساهمة ومن يساهم فى حياة أمته ويبذل لذلك من ماله وعزة نفسه وحرارة دمه وصادق بيانه كان أجزل فائدة وأكثر ربحا فى النهاية

أيها الوجيه الفلسطينى، أنفك منك ولو كان أجدع. فان كنت تريد أن تبقى وجيها وترغب فى أن يصير أبناؤك أصحاب فلسطين كما كان أجدادك أصحاب فلسطين، فاذهب الى الذين تزاحمهم ويزاحمونك على الجاه السخيف من بنى قومك واشتر منهم الصداقة والمحبة والاخوة بكل ما يطلبونه منك، أعطهم العظمة التى شغلكم بها الانكليز وخذ منهم الصداقة الخالصة، أعطهم كل ما يريدون ولا تفارقهم حتى تغسل من قلبك وقلوبهم كل ما كان فيها من إحنة وسخيمة، حتى إذا عدتم بنعمة الله اخوانا فكرتم معا فى وسيلة الخلاص، وسييسرها الله لكم حينئذ من أقرب طريق

مصطفى السباعى

# جمعية المحافظة على القرآن

بالزيتون

أهدتنا هذه الجمعية المحترمة تقريرها الثالث عن أعمالها وحسابها فى سنة ١٣٥٢ – ١٣٥٣ ويشمل مشروع أعمالها وميزانيتها ومحضر جلستها العمومية في سنة ١٣٥٣ – ١٣٥٤ وقد ضم حضرات المشتركين والمشتركات، وهو دليل ناطق بالمجهود النشيط الذى تقوم به هذه الجمعيات زادها الله توفيقا وأيدها بالصالحين من عباده

# الشبان المسلمون – فى دارهم الجديدة

صلى الشبان المسلمون الجمعة الاولى فى دارهم الجديدة يوم الجمعة الماضي، فامتلأ الجوّ فى شارع الملكة نازلى بصوت المؤذّن من منارة الشبان المسلمين «الله أكبر، الله أكبر» فكان ذلك اعلانا لهداية الاسلام فى بقعة كانت الى اليوم محرومة من المساجد ومن إقامة الجمعة في أرجائها. وكان مسجد الشبان المسلمين مبنياً على أنه يتسع لمائة مصلّ، وسرعان ما امتلأ ثم أخذ المصلون يشغلون القاعة العظمى المتصلة به والواقعة تحت قاعة المحاضرات وهى تتسع لنحو ألف مصلّ، فشغل المصلون جزءاً واسعا منها. ولما رأى رجال الجمعية ذلك قرروا أن يكون المسجد للصلوات الخمس فى غير أيام الجمعة وأما صلاة الجمعة فستكون بالقاعة الكبرى ليتمكن كل من شاء من أهل الاحياء المتصلة بنادى الجمعية أن يؤدى فريضة الجمعة مع أعضائها في ناديها. وقد خطب في المصلين وأمهم فى الصلاة سكرتير الجمعية الدينى وواعظها فضيلة الاستاذ الشيخ الشيخ محمود مكى من علماء الازهر

وبعد الصلاة كانت الجمعية قد أعدّت ثريداً للفقراء والعمال الذين اشتركوا فى بناء النادى، وقد نحرت لذلك شياهاً متعددة فأكل من شاء أن يأكل، ثم مدّت الموائد لمن حضر من أعضاء الجمعية فتناولوا الثريد ودعوا الله أن يجعل هذا البناء من قلاعه المؤسسة على التقوى

وفى أثناء الطعام أعلن محرّر الفتح أن صديقه الاستاذ محمد صادق أفندى عبد الرحمن – المعروف في عالم الاذاعة اللاسلكية باسم بابا صادق – عزم على دعوة أطفال القطر المصرى الى أن ينشئوا منهم قسما تابعاً لجمعية الشبان المسلمين باسم (قسم أطفال المسلمين)، وأنه سيدعو الى ذلك فى اذاعاته اللاسلكية ومجلته (بابا صادق) الخاصة بالاطفال، وأن الجمعية تفتح أبوابها لهذا الجيش الجديد الذى سيكون في المستقبل القريب ان شاء الله تعالى (شبانا مسلمين) مسلّحين من الصغر بالآداب الاسلامية والمعارف الراقية والمبادىء الصحيحة، وستخصص لهم أيام تلقى فيها عليهم في قاعة محاضرات الجمعية محاضرات خاصة بهم يكون منها الخير العظيم لهم والوطن

هذا وقد انتقلت الجمعية من أول هذا الشهر المبارك الى دارها الجديدة، وهى ذات ثلاثة أدوار: الدور الارضى وفيه المسجد وغرفة السكرتير الدينى وفرق التمرينات الرياضية

والدور الثانى وفيه قاعة المحاضرات العظمى وغرفة مجلس الادارة وغرفة الرئيس وغرفة كاتم السر وغرفة المراقب العام وجناح الضيوف من أعيان الشرق الذين يزورون مصر ومكتبة النادى وهى بحجم المسجد الذى فى الدور الاول

والدور الثالث وفيه بقية أقسام الجمعية

هذا وقد أخذت الجمعية فى تأثيث ناديها بأثاث فاخر جداً يتبارى كبار مصانع الاثاث فى التقدم لاعداده. ومتى انتهى ذلك يفتتح النادى رسميا وحينئذ نعود الى وصفه الوصف اللائق به

# اللبنانيون

## بين فرنسا والوطنيين السوريين

ردّ بطاريرك الموارنة على مقالة نشرتها جريدة « لادپيش توفيل » الفرنسوية وقد جاء فيها ان الاكثرية المارونية ناقمة على البطاريرك بسبب سياسته المناوئة لرغبات فرنسا، وان السوريين يقدمون له أزهاراً مسمومة ، فقال :

« لا أهتم كثيراً لهذه الاقوال لانها ليست صادرة عن هيئة رسمية . وأما قولهم ان الاكثرية المارونية ناقمة على موقفي فهذا أمر ظاهر البطلان . وأما كون السوريين يقدمون لنا أزهاراً مسمومة فهذا أمر يعنينا ، ونحن راضون بهذه الازهار . ثم ماذا يضرهم اذا اتفقنا ؟ ان قضية اتفاقنا مع السوريين ليست قضية أزهار مسمومة أو غير مسمومة بل هي قضية مصلحة أو مصيبة جمعتنا معاً

« نحن ندفع الضرائب كما يدفعها أفراد الشعب ونؤدي كل الواجبات التي يؤديها المكلفون ، وليس في القانون ما يمنعنا من المطالبة بحقنا كما يطالب كل الناس

« نحن طلاب حق . اننا نطالب حقنا من فرنسا نفسها وسأعمل في هذا السبيل ولو بقيت وحدي . وليست كثرة الناس حولي أو قلتهم لتؤثر في جوهر الحق الذي أطلبه لان الحق لا يتغير سواء طلبه واحد أو طلبه ألف »

وتدور مباحثات بين بعض أقطاب الطائفة المارونية وزعماء الكتلة الوطنية بدمشق لعقد مؤتمر وطني تشترك فيه سورية ولبنان اشتراكا فعليا ، ويحدد مطالب البلاد لتقديمها الى فرنسا ، وينظم الحركة الجديدة

ووصل الى بيروت وفد تجار دمشق فاجتمع الى رئيس تجار بيروت وتداول الفريقان في القواعد التي يتفقان عليها لتوحيد جهود التجار اللبنانيين والتجار السوريين على تخفيض الضرائب الجمركية أو مقاطعة الضرائب الاجنبية

وأرسل بعض تجار دمشق الى عملائهم في فرنسا يرجونهم السعي عند حكومتهم لتخفيض الضريبة الجمركية الفادحة وقالوا انهم يضطرون في النهاية الى قطع كل صلة تجارية لهم مع فرنسا اذا لم تجب مطالبهم العادلة

والمفهوم أن المقاطعة اذا وقعت سيبدأ فيها بالبضائع الكمالية

---

# الاشوريون

في أنباء الموصل أن اللجنة الثلاثية الموفدة من عصبة الامم للاشراف على عملية اسكان الاشوريين في الاراضي السورية وصلت اليها وقد تفقدت الاماكن التي يسكن فيها الاشوريون وقابلها بعض رؤسائهم . والمفهوم أن الذين سينزحون من العراق الى سورية لن يزيد عددهم على عشرة آلاف نسمة وسينقلون الى الخابور في أوائل الخريف القادم

---

# الاحد بدل الجمعة في تركيا

انقرة في ٢٧ مايو — وافق المجلس الوطني الكبير على مشروع قانون يقضي بجعل يوم الاحد يوم الراحة في تركيا مع الاخذ بمبدأ عطلة آخر لاسبوع أي العمل حتى ظهر يوم السبت — هافاس

(الفتح) كنا أشرنا منذ عهد طويل الى تقارير رسمية وضعت لتحويل عطلة الجمعة في تركيا الى يوم الاحد فأنكرت ذلك الصحف المأجورة لنشر الدعاية التركية . وها قد تحقق ما كنا ذكرناه

---

# مسلم ألماني

كانت الصحف المصرية أشارت الى وصول رحالة ألماني جاء الى القاهرة سائراً على قدميه من مدينة الكاب في افريقيا الجنوبية وذكر الآن أن هذا الرحالة الالماني شرح الله صدره للاسلام فتوجه الى رئيس محكمة مصر الابتدائية وأشهد أمامه على اسلامه واستصدر الاعلام الشرعي بذلك . ثم جاء الى رياسة الازهر وطلب أن يتمكن من اتمام دراساته العربية والاسلامية بأن يلحق بالطلبة الغرباء فيه وذكر أنه متعلم في المدارس الالمانية وأنه نال شهاداتها المتوسطة . وسيسافر الى اوربا ويبقى فيها شهورا ثم يعود في الشتاء ليلتحق بالجامع الازهر طالبا

# دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن

محاضرة نفيسة ألقاها فى دار جمعية الهداية الاسلامية بالقاهرة

حضرة العالم المحقق الجليل الشيخ أبى عبد الله الزنجانى

أيها السادة الكرام . انى شاكر مستبشر لانى أخطب فى هذه الليلة فى مجمع أسس على التقوى ، وفيه رجال يدعون الى التوحيد ويمشون لاعلاء كلمته ، ويبذلون جهدهم فى الامر بالمعروف والنهى عن المنكر اللذين قال النبى ﷺ فيهما: «لاتزال أمتى بخير ماأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر »

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر من أهم أصول الاسلام بعد التوحيد، واذا نظرنا اليهما من (الناحية البسكولوجية) نراهما من أقوى عوامل تقوية الارادة واستقلال الرأى ، وقوة الارادة واستقلال الرأى ظاهرتان جليتان من ظواهر كمال النفس الانسانية

أعجبنى كلام الاستاذ الجليل فى خطابه السابق فى هذه الجمعية تحت عنوان ( تدرج الفكر البشرى ) وسرنى قوله فى آخر خطبته : إن القوة البصيرة النافذة لتحقيق المثل الاعلى للكمال الانسانى هو القرآن الكريم ، حبل الله المتين . فأحببت أن أقول كلمة فى القرآن وانه يجب أن نرجع اليه

فالقرآن كتاب لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من عزيز حكيم

كتاب لا ريب فيه ، لما أشرق نوره فى جزيرة العرب هز عروش الظالمين

كتاب أجاد شاعركم الجليل فى وصفه حيث قال :

رِيعت له شُرف الأكوان وانصدعت
من صدمة الحق لامن صدمة القدُم

هو نور الله الذى يقول أكبر فلاسفة أوربا فيه : إن القرآن جدير بالاهتمام لما حواه من النظريات العالية ، والارشادات القيمة ، فهو الروح الذى حوَّل تلك الأمة الفقيرة الجاهلة ، الى أمة ذات مدنية زاهرة ، قد انتقل به الدعاة البسطاء مابين طرفة عين الى مؤسسى امبراطورية عظيمة بسطت جناحيها على منطقة تحد غربا باسبانيا وشرقا بحدود الهند ، وفيها مدن عظيمة كبغداد وقرطبة ودهلى

وأعلن اسم الله فى وسط كان يعبد فيه الأصنام

ويجب أن لاتنسى أوربا أنها مدينة لهذا الكتاب ولهذا النبى بشمس العلم التى أطلت على أرجائها فقشعت ظلمات القرون، القرون الوسطى ، كفى القرآن فخراً أن يحوى كلاما كسورة الحمد التى يكررها المسلمون فى صلواتهم

ويقول فيه ( ولز ) أعظم كتاب الانجليز ومفكريهم فى هذا العصر لما سألته بعض المجلات « ما أعظم الكتب شأنا منذ أول أزمنة التاريخ ؟ » فكتب فى الجواب :

« أما الكتاب الرابع فهو القرآن ، فان لهذا الكتاب من أثر فى العالم مالم يحرزه غيره ، ولعل قوته تنحصر فى بساطة أوامره ونواهيه وهو أكبر الاسفار عداء للوثنية وأبعدها من نظام القسوسية ومناسك التضحية ، وقد أوجد بين المسلمين رابطة تجوز حدود اللغة والقومية والكون »

وصدق ولز فانى فارسى الاصل وأرى نفسى بين اخوتى العرب وانى أرى أن سيد علماء التابعين جعفر بن محمد بن على بن الحسين الشهيد ابن على أمير المؤمنين عليهم السلام قد سبق فى ذلك بقول لم يسبقه اليه أحد ، وقد أحاط بالحقيقة احاطة تامة . روى أكبر محدثى الشيعة أبو جعفر محمد بن يعقوب الكلينى المتوفى سنة ٣٢٨ سئل جعفر بن محمد عليه السلام : مابال القرآن لايزداد على النشر والدرس الاغضاضة ! فقال عليه السلام : « إن الله عز وجل لم يجعله لزمان دون زمان ولا لناس دون ناس ، فهو فى كل زمان جديد ، وعند كل قوم غض ، الى يوم القيامة »

فما أعظم قدر هذا الكلام من هذا الامام ، فان سر عظمة القرآن وخلود قوانينه هو أن الله تعالى أودع في أصوله السامية

روحا ترى مصالحها فيه كل نفس، وقوانينه الرفيعة تدوز حول محور المصلحة الانسانية ، ومنافع جامعتها ، وهو سر خلوده ، وقد أجاد شاعركم الجليل وهو يخاطب النبي ﷺ :

جاء النبيّون بالآيات فانصرمت
وجئتنا بحكيم غير منصرم
يكاد فى لفظة منه مشرفة
يوصيك بالعدل والتقوى و بالرحم
خططت للدين والدنيا علومهما
ياقارئ اللوح بل يالامس القلم

وهو الكتاب الذى يقول : « ولا يجرمنّكم شنآن قوم على أن لاتعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى » ومنه يتعلم المسلم محو المصلحة الشخصية فى مصلحة الجامعة الانسانية ، وهل يوجد تعليم لتحقيق المثل الأعلى فوق هذا التعليم ، فهو الكتاب الذى أهدى للعالم مثل علىّ بن أبى طالب عليه السلام ، الذى كان يحكم عدلا ويقول فصلا ويتفجر العلم من نواحيه والحكمة من جوانبه

وأظهر فى الوجود مثل عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الذي لما أتى أبو هريرة بخمسمائة ألف درهم صعد المنبر وقال : أيها الناس قد جاءنا مال كثير ان شئتم كلنا لكم كيلا وان شئتم عددنا لكم عدا

فقال له قائل : ياأمير المؤمنين ، لو تركت فى بيت المال شيئا يكون عدة لحادث اذا حدث ؟ فزجره عمر وقال له : تلك كلمة ألقاها الشيطان على فيك وقانى الله شرها ، وهى فتنة لمن بعدى ، انى لا أعد للحادث الذى يحدث سوى طاعة الله ورسوله ﷺ وهى عدتنا التى بلغنا بها ما بلغنا

فان فى قوله وفعله أكبر هداية وأفضل درس لنا ، بذلك يجب أن نفكر فى تلك المدرسة التى كان يدرس فيها القرآن بلسان النبى المعلم الاكبر ﷺ وقد خرَّجت مثل هؤلاء العلماء

غير خفىّ عليكم أيها السادة ما بلغ اليه الاسلام من المجد والعظمة بفضل هذا الكتاب فى عصر الراشدين عصر الاسلام الذهبى . وانما أريد أن الفت أنظاركم الشريفة على حسب مقدرتى وفهمى الى بعض الاسباب التى شتتت شمل المسلمين بعد الوحدة ، تلك الوحدة التى جعلت علم المسلمين خفاقا بين الاندلس فى غرب أوربا الى الهند والى تركستان والى الصين وجزيرة العرب وفارس . ثم أوجه أنظاركم الى ما يعيد تلك الوحدة سيرتها الاولى ، وانه فى الرجوع الى القرآن ، فأرجو أن يكون المفكرون المصلحون من علماء الاسلام قدوة للمسلمين فى هذه الدعوة فى الاقطار الاسلامية فاننا نخاطب جميع المفكرين في العالم الاسلامى

درست هذه المسأله حسب جهدى فرأيت أن أهم عوامل التشتيت ظهر من ناحية التأويل لكتاب الله والانحراف عن مقاصده العظيمة وروحه الكريمة ، التأويل الذى لايقوم عليه البرهان . وبعد ذلك عثرت على كلمة لأحد علماء الاسلام وهو ( العلامة ابراهيم بن موسى بن محمد اللخمى الشاطبى ) (١) فرأيت أن رجل الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وحبر الأمة عبد الله بن عباس تفطنا لهذه الدقيقة ، ونجد فى قول هذين الصحابيين الجليلين درساً عميقاً لشخصيتهما الكبيرة

يقول هذا العالم : أخرج أبو عبيدة فى فضائل القرآن وسعيد ابن منصور فى تفسيره عن ابراهيم التيمى قال : خلا عمر رضى الله عنه ذات يوم فجعل تحدثه نفسه : كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد ؟ فأرسل الى ابن عباس رضى الله عنه فقال : كيف تختلف هذه الأمة ونبيها واحد وقبلتها واحدة ( وزاد سعيد وكتابها واحد) قال فقال ابن عباس : يا أمير المؤمنين إنما أنزل القرآن فقرأناه وعلمنا فيما أنزل ، وانه سيكون بعدنا أقوام يقرأون القرآن ولا يدرون فيما أنزل فيكون لهم فيه رأى فاذا كان كذلك اختلفوا . وقال سعيد فيكون لكل قوم فيه رأى فاذا كان لكل قوم فيه رأى اختلفوا . فاذا اختلفوا اقتتلوا . قال فزجره عمر وانتهره فانصرف ابن عباس ونظر عمر فيما قال فعرفه فأرسل اليه وقال أعد ما قلته فأعاد عليه فعرف عمر قوله وأعجبه فأتبع صاحب الكتاب هذا الكلام بكلام حسن وقال : وما قاله ابن عباس هو الحق فانه إذا عرف الرجل فيما أنزلت الآية أو السورة عرف مخرجها وتأويلها وما قصد بها فلم يتعلل ذلك فيها . واذا جهل فيما أنزلت احتمل النظر فيها أوجها فذهب كل انسان مذهبا لا يذهب اليه الآخر وليس عندهم من الرسوخ فى العلم ما يهديهم الى الصواب والرشد

وهذا التأويل هو الذى تنبه الى ضرره الصحابيان الجليلان

---

(١) فى كتاب الاعتصام تأليفه

( البقية على الصفحة ١٨ )

# فلسطين تستصرخ الذين ترجى منهم انقاذها

إلى كل مسلم فى بقاع الارض جميعا

إلى كل عربى فى المشارق والمغارب

إلى كل شرقىّ يغار على الشرق ويودّ استقلاله

إلى كل فلسطينى يرى بعينه أو يسمع بأذنيه ما أقاسيه من آلام

أوجه ندائى الدامى واستصراخى واستغاثتى

أنا جزء من الوطن العربىّ العام وما يصيبنى لابدّ مصيبه فى مستقبل الايام

أنا قطعة من الوطن الاسلامى الفسيح ، فالاعتداء علىّ استهانة به وإذلال له .

أنا قمة من الشرق فاذا أُكلت فالشرق كلُّه مطموع فيه

كنت أنعم قبل الحرب الكبرى بلذّة النوم أو نشوة السكون فلما اشتعلت نارها جعل الاستيلاء علىّ ختاما للحروب الصليبية التى استمرّت فى ربوعى قرنين من الزمان . وقد هللت أوربا لدخول بيت المقدس وابتسمت ابتسامة النصر على المسلمين !

ولم يقف الأمر عند هذا الحد ، بل استباح رجل ليس له حق فى أن يتصرف بشبر من أراضىَّ ، فوعد أن أكون وطنا قوميا لليهود !

ورأت انجلترا فى هذا الوعد فرصة لتغنم من اليهود على حساب العرب ، فوافقت عليه على الرغم من علمها الجازم بمضاره التى لا تحصى . وقد استقبل اليهود ما وُعدوا فتدفق شذاذهم علىّ من جميع الآفاق ، وبلغ عددهم الآن مئات الالوف ، وإذا توالى تدفقهم - وهو متتابع حتما - أصبحتُ يهودية فى بضع سنين

والدولة المستعمرة تمد لهم الحبل على الغارب وتتجاوز عن أخطائهم وتدليسهم ، وتهيء لهم الفرص لامتلاكى بافقار أهلى وإجبارهم على بيع أراضيهم عن طريق الاكراه الادبى والاقتصادى والسياسى ، حتى كدت أكون مملوكة لهم

وأنا الآن جريحة مهشمة الاوصال دامية الجسد ، ومما يزيد جراحى ان اليهود نشروا فى أرجائى الفساد والشيوعية واستهانوا بالأخلاق والآداب فضاعفوا شقوتى وزادوا بليتى

وأنا الآن ألتفت يمينا وشمالا طالبة الخلاص من البلاء الذى ضيق علىّ الخناق فلا ألمح الامل الذى يذهب عنى الحزن ويضاعف جهادى فى سبيل النجاة

⁂

يا ملوك الاسلام ويا امراءه أليس فى استطاعتكم انقاذى ومد اليد لمعونتى ؟! هل ترضون أن تشاهدوا الفرقة المستعمرة التى تخمد ثورتى وتهدّ حيلى وتسوقنى غنيمة باردة الى اليهود ناشرى الفوضى ومضيعى السلام ؟

هل ترضون أن تطمئنوا الى مضاجعكم وتخرجوا فى حاشياتكم فرحين مستبشرين وأنا أقضى أسفاً وحزنا وألما ؟

هل ترضون أن أضيع وفىّ أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين ومنى عرج رسول الله ﷺ الى السموات العلا ؟

ويا رجال الاسلام وعظماءه ، كيف تسكتون على استلابى واغتصابى وقد دافع عنى أسلافكم بأنفسهم وأموالهم وخلصونى من اوربا بأسرها ، فهل تعجزون أنتم عن انجادى وتطهيرى من أعداء الحق والعدل والمدنية والشرع والراحة ؟ هل تستسيغون التمتع بأطايب الحياة وأنا أرسف فى أغلال وأحجل فى قيود وأتخبط فى أصفاد ؟ هل يجمل بكم أن اختطف أمام أعينكم جزءاً جزءاً وأنتم لا تحركون ساكنا ولا تأخذكم الحمية الصادقة والقوة الدافعة فتسارعوا الى نجدتى ؟

ويارجال العرب هل تقبلون أن أهان ؟ هل تصبرون على ذلى وتعسى وفقرى وأنتم أباة الضيم وحماة الضعيف ؟ هل تسمحون بوهنى واستكانتى وأنا درّة غالية الثمن عظيمة المقدار ؟ هل تتحملون الاساءة اليكم فى شخصى ؟ انى اعيذكم من ذلك وأبعد بكم عن التهاون فى أمرى

ويا شرق يا مهبط الانوار ، ويا موئل الاسرار ، ويا منبع القوى . هل يحسن فى عينيك أن يحمل الغرب عليك ويستهين

بهواك فيلشب في مخالبه غير مبال باحتجاجك ولا غضبانك؟ ألا تهب لكرامتك وتذود عن شرفك وتثبت للغرب أنك ذو مرة لا يستساغ لحمك، ولا يستباح حماك؟

ويا بنيّ! عجبا لكم تتخاذلون وتتدابرون وتتخاصمون وأنتم تنظرون ما حل بي من سوء. تتمارون على الشهوة الزائلة والنفخة الكاذبة وأصحاب الاراضي يطردون من أراضيهم بين عويل النساء وصراخ الاطفال ليعيشوا بلا عضد ولا سند. تتنابزون بالالقاب واليهود يدخلون كل يوم بالالوف غير عابئين بكم بل هم يسخرون منكم ويضحكون عليكم

تتقطعون شيعا وأحزابا على قلتكم والفقر يهددكم والفناء يغزوكم ويلح عليكم ليدمركم ويقضي عليكم؟

تفرحون بوظائف حقيرة تكونون فيها آلة المستعمر عليّ، ورواتبكم من دمي الذي أخذ ينضب معينه ويجف مسيله

واحسرتاه عليّ! اواه من الشقاء الذي أناخ بكلكله على صدري! ويلاه مما أنا فيه من العذاب

يا مسلمون أنتم أربعمائة مليون وتعجزون عن انقاذي!

يا عرب أنتم مائة مليون ويعييكم خلاصي!

يا شرقيون أنتم ألف وثلثمائة مليون ويحيركم إخراجي من مأزقي

يا فلسطينيون أيغلبكم اليهود عليّ مع جبنهم وخورهم وبخلهم وعنادهم وأنتم مشغولون بما لا يجدي ولا يفيد!

أيغيرون هم فطرة الضعف والبخل التي فطروا عليها بسجية القوة والسخاء التي تسلحوا بها فتقابلونهم بتغيير فطرة القوة والسخاء التي فطرتم عليها بسجية الضعف والبخل التي هويتهم فيها!

يا الله. أنت جعلت لكل شيء سببا. فاجمع من يومهم أمري على السعي الحثيث لخلاصي فقد بلغت الروح الحلقوم وهيىء لهم أسباب النجاح في سعيهم بفضلك وكرمك فقد كاد ينفد الصبر ويعز العلاج وتفلت الفرصة

ولا تؤاخذهم يارب بأعمالهم، ولا تعاقبهم بسيئاتهم، واغسل اللهم قلوبهم من قذر السخائم وأدران الخصومة وشهوة العزة بالاثم انك فعال لما تشاء وانك نعم المولى ونعم النصير

فلسطين العربية الاسلامية

طبق الاصل: مصطفى أحمد الرفاعي

## ربيع الاول

ربيع: أية الذكرى    تدانطوت في هلالك؟
ذكرى دليل البرايا    الى تحرّي المسالك
ذكرى أجلُّ نبي    آبي وصاياه هالك
إحياؤها فرض عين    على جميع الممالك
قد كان قبل سناها    ظلامها جد حالك
ربيع: أوتيت مجدا    لم تؤته قبل ذلك
مجدا به صرت فذا    مادار يوما ببالك
يكفيك اشراق طه    نبيّنا في خلالك
كل الشهور استعارت    جمالها من جمالك
ربيع: جئت ربيعا    للناس أحسِنْ بذلك!
من شدة الحر فروا    الى خريف ظلالك
ومن شراب أجاج    الى نمير زلالك
المسلمون أصيبوا    مذ أعرضوا عن سؤالك
بل أفلسوا برضاهم    بالدون عن حرّ مالك
أغنى غني لديهم    لدينه غير مالك!
ربيع: بالله عالج ..    امراضنا باعتدالك
يا ظرف أحمد عرف    سوادنا كنه حالك
ولا تضنّ عليهم    بالنصح قبل ارتحالك
وقد غمرت قديما    كل الورى بنوالك

محمد صادق عرنوس

---

## تهويد فلسطين

• جاء في بلاغ نشر حديثا في فلسطين انه بلغ ما ابتاعته جمعية «كارن كايمت» - احدى الجمعيات اليهودية في فلسطين - من أراضي العرب ٩٠٠ الف دونم (٢٢٥ الف فدان)

• أثبت الاحصاء الذي نشرته جريدة دوراهايوم اليهودية ان عدد المهاجرين اليهود الذين دخلوا فلسطين في خلال الاشهر الثلاثة الاولى من السنة الجديدة بلغ ١١٤ ٢٣ مهاجرا منهم ٥٦٣٢ في شهر يناير و ٧٣٥٧ في شهر فبراير و ١٢٥ ١٠ في شهر ابريل

# أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني

بقلم القاضي الفاضل والعالم الجليل صاحب التوقيع

نشرت صحيفة الفتح الغراء فى عددها الاخير كلمة لفيلسوف الاسلام أبى الريحان البيرونى . وصاحب الفتح حريص على تقديم أشهى الثمر الى قرائه فلذلك نقل حكم هذا الفيلسوف ولم يعرّف قراءه به فأحببت أن ألم بذكره فى جمل مختصرة اذ تاريخ مثل هذا الرجل حافل يحتاج الى بحوث وكتب خاصة

أبو الريحان من مفاخر الاسلام وما أغنى الامة الاسلامية برجالها العظام الذين لم يقدرهم الشرق قدرهم وها هم الغربيون أدركوا ما لهؤلاء الرجال من فضل على العلوم والمعارف فأخذوا فى نشر كتبهم واحياء ذكرهم

كان يعيش هذا الفيلسوف في القرن الرابع والخامس جاء فى كشف الظنون عند ذكر كتاب التنبيه على صناعة التمويه أنه تأليف أبى الريحان محمد بن أحمد البيرونى المتوفى فى حدود أربعين واربعمائة

وقال عند ذكره كتاب التفهيم لاوائل صناعة التنجيم أنه لابى الريحان محمد بن أحمد البيرونى ألفه سنة احدى وعشرين وأربعمائة لابى الحسن على بن أبى الفضل

أما مولده على التحقيق كما جاء في احدى الرسائل الملحقة بكتابه الآثار الباقية فهو بمدينة خوارزم قال صاحب الرسالة ان مولد هذا الشخص العجيب النادر والبحر العميق الزاخر والبدر المنير الباهر الشيخ الامام الاستاذ الرئيس الحكيم برهان الحق أبى الريحان محمد بن أحمد البيرونى أنار الله برهانه وأسكنه جنانه ورضى عنه وأرضاه وجعل أعلى العليين مثواه كان بمدينة خوارزم صبيحة يوم الخميس ثالث ذى الحجة سنة ثلاثين وستين وثلثمائة للهجرة فى اليوم الرابع من أيلول سنة ألف وثمانين وستمائة لليونان

حبب الى هذا الرجل العلم بجميع أنواعه وله في أغلب العلوم المعروفة في عصره جولة وأبحاث وكان يود أخذ العلم بلسان أهله فتعلم كثيرا من اللغات ليأخذ العلم من غير واسطة مترجم نقل السيوطي من معجم الادباء ان البيرونى كان لغويا أديبا له في الرياضيات والنجوم اليد الطولى ولما ألف القانون المسعودى أجازه السلطان بحمل فيل فضة فرده وكان جليل المقدار خصيصا عند الملوك مكبا على تحصيل العلوم لا يكاد يفارق يده القلم وعينه النظر وقلبه الفكر

ومن الحكاية الآتية يفهم مقدار شغف هذا الفيلسوف بالعلم والبحث والسؤال عنما لا يعلم

قال ياقوت دخل عليه بعض أصحابه وهو يجود بنفسه فقال له وهو في تلك الحال كيف قلت لى يوما حساب الجدات الفاسدة فقال له العائد فى مثل هذه الحال قال يا هذا أودع الدنيا وأنا عالم بها أليس خيرا من أن أخليها وأنا جاهل بها قال فذكرتها له وخرجت فسمعت الصريخ عليه وأنا في الطريق

أربت تآليفه على حمل بعير له من المؤلفات الادبية شرح شعر أبى تمام لم يتمه . التعلل باصابة الوهم في معانى نظم أولى الفضل. مختار الاشعار والآثار. أخبار خوارزم

قال ياقوت أما تصانيفه فى النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فانها تفوق الحصر ورأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو ستين ورقة بخط مكتنف

سافر البيرونى الى الهند ومكث فيها زمنا طويلا حتى تعلم بعض لغاتهم فأخذ عن علمائهم فلسفة الهند وأخذوا عنه فلسفة اليونان ذكر ذلك بنفسه فى كتابه تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة فى العقل أو مرذولة وهذا الكتاب طبع في أوربا توجد منه نسخة بدار الكتب المصرية وهو يدل على ما لهذا الرجل من دقة في البحث وصراحة فى الحق وله كتاب تاريخ الهند أيضا

والبيرونى بفتح الباء الموحدة وسكون الياء وضم الراء بعدها واو وفى آخر الكلمة نون كلمة فارسية معناها البرانى لان أهل خوارزم يسمون الغريب بهذا الاسم فهو لما خرج من بلدة خوارزم وغاب عنها غيبته الطويلة ثم عاد اليها صار غريبا عنها قيل له بيرونى ولا صحة لما قيل انه منسوب الى مدينة بيرون بالسند

أما وفاته فقد وجد بخط تلميذه الامام الفاضل أبي الفضل السرخسي صاحب كتاب جوامع التعاليم وكان من أقرب تلاميذه على حاشية بعض كتب السرخسي مكتوبا ما هذه صورته : توفي الشيخ العالم رضي الله عنه بعد العتمة في ليلة الجمعة في الثاني من رجب سنة أربعين وأربعمائة نور الله حضرته . ووجد في موضع آخر بخط غيره كان عمر الحكيم أبي الريحان البيروني برد الله مضجعه ستا وسبعين وسبعة أشهر قمرية

هذا هو البيروني الذي أشارت اليه الفتح في عددها السابق وقد عرف أهل الغرب قدره فقاموا بنشر كتبه لانهم من أحرص الناس على نشر النافع المفيد ولم يوفق الله ناشر كتب في البلاد العربية لطابع بعض كتب هذا الامام الجليل الى الآن وكل مؤلف من مؤلفاته يحتاج الى دراسة خاصة وبحوث مستفيضة ليس هذا موضعها رحمه الله تعالى

محمود عرنوس

---

## المملكتان العربيتان

أهدى الملك ابن السعود الى كامل بك الكيلاني وزير العراق المفوض في جدة ساعة جيب ذهبية وكسوة تامة تقديراً لجهوده في توطيد دعائم الاخوة بين المملكتين العربيتين

---

## مصنع الغزل

انتهت مصلحة المباني من مشروع توسيع مباني مصنع الغزل باصلاحية الرجال في القناطر الخيرية وسلمته الى مصلحة السجون . وبلغت التكاليف النهائية للمشروع ثلاثة آلاف جنيه

## الى الزعيم ابن جلول

### جميع القلوب معك ، تدعو الله بالتوفيق

نحن جاليات العرب في تير توريا وشرق أفريقيا لما اطلعنا على ما جاء في العدد ٤٣٦ من صحيفتنا ( الفتح ) عن زعيم الجزائر السيد ابن جلول وما كان لحركته المباركة من الاثر الطيب في الاقطار الثلاثة ، امتلأت قلوبنا سروراً وحمدنا الله عز وجل على توحيد كلمة الامة وجمع شملها حول هذا الفاضل العامل المخلص

وفي ليلة ١٤ المحرم قام السادة الكرام حمدان بن محمد الجهوري ومسلم بن حامد واخوانهما بعقد اجتماع حافل في مدينة انزيغ من أعمال بكوبه دعوا اليه أعيان العرب في أطراف البلاد ، فلبوا دعوتهم من مسيرة أميال كثيرة وممن أجاب دعوتهم من بلدتنا كنتوكي كاتب هذه السطور والشيخ مسعود بن السعيد وأفاضل العرب ووجوههم ، فحصلت البركة بتلاوة المولد النبوي الشريف وذكرى سيرة سيد الخلق خاتم الانبياء والمرسلين وتوجهنا بالدعاء الى الله عز وجل أن يأخذ بأيدي اخواننا عرب الجزائر وأن يديم المحبة والتعاون فيما بينهم بقيادة هذا الفاضل المخلص السيد ابن جلول وكل من يعاونه لله وحده مضحيا بكل ما يفسد هذا الاتحاد من أنانية ومحبة للرئاسة والجاه أبعد الله المخلصين عن الافتتان بها . ونرجو كل قارىء الفتح في مشارق الارض ومغاربها أن يتوجهوا بقلوبهم الى الله عز وجل بالدعاء لهؤلاء الاخوان بالفوز والتأييد والتسديد انه قريب مجيب

كنتوكي ( تريتوريا )

ناصر بن راشد بن علي الفارسي

---

## لاصلاح الاراضي البور

وضعت مصلحة الاملاك الاميرية مشروعا كبيراً لاصلاح الاراضي البور التابعة لها ويقال ان إصلاح هذه الاراضي سيحدث انقلابا كبيرا في السياسة الزراعية بمصر لاتساع مساحات هذه الاراضي ، وتنوع المحاصيل الزراعية التي يمكن انتاجها منها

وقد قسمت تنفيذ هذا المشروع على خمس سنوات واعتمدت له في هذا العام مبلغ ١٠٤ آلاف جنيه وفي سنة ١٩٣٦ : ١٣٥ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٧ - ١٩٦ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٨ - ٢٠١ ألف جنيه وفي سنة ١٩٣٩ ٢٢٤ ألف جنيه فيكون المجموع كله مبلغ ٨٣٠ ألف جنيه

---

## من مصر الى الهند

نشرت رصيفتنا ( الضياء ) الهندية الغراء في جزئها الصادر في المحرم ١٣٥٤ وهو فاتحة سنتها الرابعة ، القصيدة العصماء التي نشرتها الفتح في عدد ٢٦ شوال ١٣٥٣ بهذا العنوان لشاعر مصر الكبير الاستاذ أحمد محرّم

---

## شهداء زلزال بلوجستان

نشرنا على الصفحة التالية وصف الزلزال الذي وقع في بلوجستان ، وقد تبين فيما بعد أن قتلى هذا الزلزال بلغوا ثلاثين الفا ، لان أكثر الناس كانوا نائمين فلم يستطيعوا الفرار . وقد فنيت اسر عن آخرها . ويقدر البعض أن نسبة الذين نجوا هي ١ الى ١٤ في المنطقة التي حدثت فيها الناجمة

## زلزال هائل فى بلوجستان

وقع فى صباح يوم الجمعة زلزال شديد فى بلوخستان ، وقد أنزل بمدينة كوتا (العاصمة) أضرارا جسيمة ، فقد دمر مكتب التلغراف ، ومحطة الراديو وان كانت لا تزال قائمة فقد لوحظ أن عملها صار غير منتظم . ويؤخذ من الانباء الاخيرة أن المواصلات تعطلت . ويقدرون الآن عدد القتلى بألف شخص ، وقد تلاشت قوة البوليس فى كوتا على بكرة أبيها

ويلوح أن مركز الزلزال واقع بين كوتا وكلات . وقد طلب ولاة الامور فى كوتا الى حكومة البنجاب أن تسرع فى ارسال الاطباء والممرضات

وجاء من كراتشى أنه قتل ٤٣ طيارا فى كوتا التى محيت أو كادت عن سطح الارض ، وليس هناك بناء قائم تقريبا ، ومن المتعذر الحصول على التفاصيل نظراً لارتباك المواصلات التلغرافية ، وقد دامت الهزات الارضية بين ثلاثين وستين ثانية ويخشى أن يكون أربعة أخماس سكان المنطقة قتلوا

ووردت الانباء بأن مدينة كلات الواقعة في الطرف الجنوبي من المنطقة التي تأثرت بالزلزال قد تحولت الى اطلال وخرائب وكانوا يقدرون فى البداية عدد القتلى فى كوتا بألف نفس ولما كان عدد سكانها ستين ألفا وكانت المدينة قد محيت عن وجه الارض تقريبا فلا بد أن يكون مجموع القتلى كبيرا

## تهويد سوريا

### بعد تهويد فلسطين

صرح احد مندوبي وكلاء مستعمرات روتشلد في فلسطين بأن هجرة اليهود الى لبنان مما تم الاتفاق عليه بين الجمعية الصهيونية والحكومة الفرنسوية في باريس ، وانه لم تبق هنالك سوى بعض تفاصيل فالصهيونيون يريدون قبل الهجرة أن تلغى المفوضية العليا القرار الذى أصدرته بمنع اليهود من انشاء مستعمرات والاقامة فيها متجمعين . قال : وما لم تعدل السلطة الفرنسوية هذا القرار فلا يشرع اليهود فى الهجرة الى لبنان

## السيد محمد بن أحمد داود

### والسيد عمر باحجاج

لا يحتاج قراؤنا الى تعريفهم مرة أخرى بالصديقين الفاضلين السيد محمد بن أحمد داود صاحب مجلة السلام فى تطوان ، والسيد عمر باحجاج نقيب العرب فى سومطرا فقد سبق لنا الكتابة عنهما وعن زيارتهما دار الفتح والمطبعة السلفية ومكتبتها وهما في طريقهما الى الحج . والآن حظينا بزيارتهما المرة الثانية بعد أن قضيا المناسك وعادا من طريق البر بالسيارات الى العراق فكانا موضع حفاوة كبارها وزعمائها وأهل الفضل فيها ، وهما يعطران المجالس بالثناء على نهضة العراقيين وسيرها قدماً بخطا واسعة الى الامام فى طريق القوة والمعرفة والاستعداد

وانتقل الضيفان بعد ذلك الى بعض البلاد الشامية ، وذكرا الشيء الكثير عن حالة فلسطين وجهاد أهلها

هذا وقد عقدت لهما جمعية الهداية الاسلامية مساء السبت حفلة تعارف فى دارها حضرها بعض أهل الفضل من شباب المغرب وطائفة من أفاضل أعضاء الهداية الاسلامية ، فكان السرور بهما عظيما . واقترح رجال الجمعية على زميلنا السيد ابن داود أن يحاضرهم فى وقت قريب عن رحلته فى البلاد العربية وعن أحوال وطنه المغرب ، ولا ندرى هل يتسع له الوقت لاجابة هذا الطلب أم لا

ونحن نرحب بالصديقين الفاضلين ونرجو لهما السلامة والتوفيق

## مؤتمر اسلامى فى الصين

بلغ عدد الجماعات الاسلامية العاملة فى الصين ثلاثين جمعية في ثلاثين ولاية من الولايات الصينية ، وهذه الجمعيات فكرت فى عقد مؤتمر إسلامى عام من أعضائها يجتمع فى مدينة نانكين ويسمى (اتحاد الاسلام فى الصين) وأخذت ترسل كل جمعية من هذه الجمعيات الثلاثين مندوبا أو مندوبين عنها لتمثيلها فى هذا الاتحاد ويكون هؤلاء الاعضاء الممثلين على نسبة عدد المسلمين فى الولاية التي يمثلونها

# الفرار من الحضارة

في لندن رجل اسمه الكولونل ابلن عمره ٦٩ سنة وعضو في البرلمان ، قرر أن يفر من الحضارة الى مكان بعيد عنها في جبال جنوب افريقية . وقد قال في حديث مع محرر جريدة انكليزية :

« لعلي أجد لنفسي بقعة معزولة عن العالم في جبال جنوب افريقية تبعد مئات الاميال عن السيارات وركوب يوم كامل عن أقرب جار

« ولن يكون عندي آلة راديو لسماع أنغامها بل أنصت الى تغريد الطيور وزقزقة العصافير وزفرات النسيم . وسأقلل من كتابة الكتب والرسائل لان التي تأتيني تكون قليلة بالطبع

« ولن يكون عندي تليفون وهذه الاشياء وان تكن نافعة أحيانا لكنها ليست نافعة للرجل الذي يطلب السلام والسكينة . وسأنير بيتي بمصابيح البترول

« وسأتخلص من بيتي في لندن وأبيع أثاثي ورياشي الا ما أحتاج اليه وأشتري تذكرة ذهاب وإياب – لعلي أحتاج اليها – وأبقى مشتركا في نادي لاني لا اريد أن أقطع علاقتي بوطني القديم

« ويكون عملي هناك صيد الحيوانات والطيور والسمك وقراءة كتب الادب القديم وأستخدم ثلاثة خدم من الزولو أو الكفرة »

والرجل تعود عيشة العزلة في ٣٢ بلدا منها الهند وجنوب افريقية وجزيرة بورنيو . قال في حديثه :

« ونصبت أنا وزوجتي مرة خيمة على ضفة نهر برهمابوترا . وفي أحد الايام نهضنا صباحا مبكرين فوجدنا حول الخيمة دائرة من آثار حوافر الببر دار حول الخيمة يحاول دخولها في أثناء الليل فلما لم يجد مدخلا انسل هاربا عند طلوع الفجر »

( الفتح ) ان عادة الفرار من الحضارة أدركها كثيرون من حكمائنا الاقدمين كالشنفرى . والانس بالحضارة ليس صادرا عن لذة حقيقية موجودة فيها ، بل هو وليد اعتياد وادمان كاعتياد الحشيش وادمان المخدرات والمسكرات ، ومن الصعب ترك هذه الاشياء لا لفائدتها ولكن للالف والعادة . وممن ذهب هذا المذهب من الاقدمين شاعرنا القائل :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى
وصوّت انسان فكدت أطير

# المعارف في العراق

## انشاء ٥٠ مدرسة جديدة

قررت الحكومة العراقية انشاء خمسين مدرسة جديدة في القرى وأرصدت لها المبالغ اللازمة ، وتم وضع المناهج الدراسية التي تكفل السير بأبناء الريف سيرا مطردا ليتعلموا مبادىء العلوم العصرية ويأخذوا نصيبهم من الثقافة فيساهموا مع أبناء المدن بنصيبهم من التحصيل واكتساب العلم

وقد تقرر تعديل مناهج الدراسة الحالية من حيث اضافة مواد جديدة اليها أو حذف مواد منها ، وسيتناول التعديل المناهج التالية : أولا التعليم القروي . ثانيا التعليم الابتدائي . ثالثا التعليم الثانوي . رابعا التعليم النسوي . وتنظر وزارة المعارف الآن في وضع نظام لمدرسة الممرضات تفتح في السنة القادمة في المستشفى الملكي وسيتخرج من هذه المدرسة ممرضات على الاصول الطبية الحديثة فتسد حاجة ماسة في صحة العراق

---

# يد اليابان في الصين

أعدت اليابان مشروعا لتوسيع نطاق المنطقة غير المحصنة على حدود منشوكو بحيث تشتمل على المساحة الواقعة شمالي النهر الاصفر فاستدل من ذلك على رغبتها في حماية بيكنغ وتيانتسان

وقد نشرت صحف طوكيو نبأ من بيكنغ بأن الملحق العسكري الياباني فيها أنذر حكومتها بأن الجنود اليابانية تزحف من حدود السور الصيني الى الداخل ما لم تبطل الحركات العدائية الموجهة ضد اليابان ومنشوكو . وقالت الصحف ان قيادة الجيش الشمالي الياباني ندبت « من عدم اخلاص الصين واتباعها خطة ذات وجهين وعدم محافظتها على هدنة تنغو »

---

# الالقاب الاجنبية في العراق

قرر مجلس الوزراء العراقي منع استعمال الالقاب التي تمنحها الدول الاجنبية للعراقيين ، واوجب الاكتفاء بتلقيب الاشخاص في العراق بالالقاب التي تمنحها الدولة العراقية

# شاعر مسيحي

## يتغنى بمحامد سيد الوجود محمد ﷺ

مارون بك عبود شاعر مسيحي من فصحاء شعراء لبنان ، ثم هو وجيه من وجهاء قومه وسراتهم وقد بلغ به الشغف بمحامد سيد الوجود محمد ﷺ أن سمى ابنه محمداً ، مع أنه من طائفة تعد بين طوائف المسيحيين آخر من ينتظر منهم الاصغاء الى رسالة الاسلام والانس بما اندرج فيها من مكارم وفضائل ملأت العالم نورا . وهذه القصيدة من نظم مارون بك عبود يخاطب بها سيد الوجود ﷺ :

* * *

طبعتكَ كفُّ الله سيفَ أمانِ  كمنَ الردى في حده للجاني
العدلُ قائمه ، وفي إفرندهِ  سُوَرُ الهدى ، نزلن سحرَ بيان
وعليكَ أملى الله من آياته  شهباً هتكن مدارع البهتان
لولا كتابك ما رأينا معجزا  في أمة مرصوصة البنيان
حملت الى الاقطار من صحرائها  قبسَ الهدى ومطارف العمران
هادٍ يصوَّر لي كأنَّ قوامه  متجسدٌ من عنصر الايمان
وأراه يغضب للاله موحداً  من نخلة في عرقها صنوان
لم يزعه (بدر) ولا (أُحُدٌ) ثنى  عزماته عن خطة العرفان
فهو اليقين يصارع الدنيا ، ومن  عادى اليقين يعود بالخذلان
وكذا النبوة ، حكمة ، وتجرد  وتقى ، والهام ، وفرط حنان
تلقي على الابطال شكتها فتعـ  ـمهم ، فينفجرون كالبركانِ

* * *

(أُحمد) سبيل الله ، سيناه النبيّ الهاشمي ، ومصرع الاوثان

ألواحه هبطت سطورا من دم  لما تناضل عنده الحزبان
فعلا فحيحُ المشركين كأن في  تلك الصدور جهنمَ الاضغان
والابل صاخبة تخب هوادرا  يحدو الحنين بها الى الاعطان
والصاهلات تلوك ألجمة الوغى  وتشبّ عند الكف كالثعبان
يمشون ، والرمضاء ترقص في الفلا  رقص السراب على بساط جُمان
هزجٌ هو الرعد الاجشّ ، ورجفةٌ  كالموج فوق نواهد الكثبان
قد غضّنت أحقادهم جبهاتهم ،  فجباههم ودروعهم سيّان
نار الضغائن قد أطلت من كوى  دعج العيون ، ذكية الاهبان
فكأنما في كل عين فحمةٌ  دكناء صابرة على النيران
تلكم قريش جمعت أحلافها  واستنجدت ، للثار ، بالحبشان
متذامرين الى اللقاء قوافلا  من كل ذى هلبٍ له خفان
يتنفسون قذائفا مذعورة  وإذا عدوا عصبا/فكالذؤبان
ونساؤهم بين الصفوف عوارما  بدفوفهن ، وزغردات هجان
سقن الرجال الى الضلال فلجوا  ويح الرجال تقاد بالنسوان
هددنهم بتفارق أن ينثنوا  فاستقتلوا وهم ذوو نزوان
يتسابقون الى حياض الموت كالاطيار  نافرة الى الغدران

* * *

دعوا الرسول فما ألان جناحه  للكافرين ، وقام كالصفوان
متماسك ايمانه ، مستوثق  وجدانه ، من ربه الحنان
صبرا محمد ، لا تخف غمراتها  فستنجلي عن قدرة الربان
وأمامك الميناء بسّام الحمى  فاضرب بجؤجؤه العباب القاني
(والريح) بين يديك يرسلها الذي  يطوي الوجود بأمره الملوان

* * *

دارت رحى الهيجا على لهواتها  مجنونة ، وتلاحم الجمعان
فكأن عاصفة تُحرك غابة  من مشرفيات ، ومن مران
فصليل أسيفهم زئير مآسد  ورنين أنبلهم عزيف الجان
وكأنما في كل لأمة باسل  عزريل ، فالصرعى بكل مكان
ما أرخص الارواح عند العربان  جهلوا ، وكم تمضي بلا أثمان
وقضى المهيمن أن يعزّ عبده  بدم ، بلاغ الوحي للاكوان
فتفيئاه مبسم الدين ازدهى  بهما ، ونال الحق خيرَ ضمان
وتمرّ من قدامه قطع الدهور  كتائبا ، معروضة لعيان
فيرى الوجود أمامه كصورة ،  جم الخطارط ، منوّع الالوان
ما للتخوم مناعةٌ في عرفه ،  ملك النبي العالمَ الانساني

فاذا مشى صوت المعاقل ركعا      وانقضّ رفرفها على الاركان
والعبقريةُ ان فرى صحرائها الارضَ الموات تبدلتْ بجنان
هذا يتيم صار كافلَ امة      وأبًا لبيض الارض والسودان
نصر من الله العزيز لعبده      يا فاتحَ الدنيا استرح بأمان

⁂

لك فى السماء منصةٌ قدسية      قامت على التوحيد والميزان
ما كنتَ سفاحا ولم تسفك دما      إلا بحق العادل الديان
لولا اعتداؤهم عليك وجورهم      ما خضت حربا طاعنا بسنان
جئتَ بالقلم الذى لم يعلموا      فأتوك بالخطىّ والمرّان
قد أحرجوك فأخرجوك فنلتهم      ومذ ارعووا عن ذلك الطغيان
أمَّنتَ ؛ ثم صفحت عن آثامهم      وغمرتهم بالفىء والاحسان
والامنُ فى ظل السيوف فان ترم      أمنًا وعزا ، فاعتصم بيمانى

⁂

لله دينك جنة مختومة      من كل فاكهة بها زوجان
دين تدفق حكمة وتجددا      كالبحر لفظا ، والسماء معانى
ألفتَ منه وحدة كونية      العبد والمولى بها ندّان
يا من يموت ودرعه مرهونة      قد دستَ مجدَ الاصفر الرنان
لو أدّتِ الناسُ الزكاةَ وأنصفوا      ما كان فى الدنيا فقير عان
يسرتَ للناس الشئون فأيسروا      أما الهوى فكبحتَهُ بعنان
وجمعتَ حولك يارسولُ صحابة      بعمائم أزهى من التيجان
خشنت ملابسهم ولان حوارهم      بالعدل ، فالأعداء كالاخوان
تشقى العدالة فى القصور وأنت قد      أسعدتها بمضاربِ العربان
أمعلم التوحيد ، وحدْ امةً      قد فرقتها نعرة الاديان (١)
فتخالفت جمعا وآحادا وأسماء فهارون سوى مروان
قوم تقضّ فراشهم آراؤهم      ومسيحهم ورسولهم أخوان
يتنازعون على السماء ، وأرضهم      فى قبضة الروّاد والحدثان
فلتمنحِ الاجيالُ اجلالا اذا      ذكر النبىُّ الاطهر العدنانى
المالىء الدنيا بذكر الله ، والداعى شعوبَ الارض للوجدان
وليمعقِ المتعصبون ، فلم يضر      طيرَ الجنان نعاق الغربان

بيروت      **مارون عبود**

## ضيف هندى كبير

من ضيوف القاهرة فى هذا الاسبوع الاستاذ خالد لطيف جابا المحامى المسلم وعضو مجلس الهند التشريعى ، وهو فى طريقه الى لندن لحضور مؤتمر برلمانات الامبراطورية البريطانية الذى سينعقد قريبا وينوب فيه الاستاذ خالد جابا عن النواب الهنود المسلمين

وللاستاذ خالد جابا محاضرة نفيسة عن مسلمى الهند سيلقيها غداً فى القاعة الكبرى التى أنشئت للمحاضرات فى الدار الجديدة لجمعية الشبان المسلمين بشارع الملكة نازلى بالقاهرة

ومما يعرف عن هذا الزعيم الهندى انه من كبار المحامين البارزين والمؤلفين فى الهند وقد كان وثنيا الى ماقبل عامين فقط ثم اعتنق الدين الاسلامى بعد أن عكف على دراسته والبحث فى تعاليمه وفضائله زهاء ثمانى سنوات طويلة وقد استطاع أن يؤلف — بعد اسلامه — عدة كتب باللغة الانكليزية فى مواضيع اسلامية مختلفة وأهم هذه الكتب مجلد ضخم سماه « رسول الصحراء » ضمنه تاريخ نبينا محمد ﷺ وحلل حوادث هذا التاريخ تحليلا علميا فجاء آية فى البيان ، ووصفه خواص علماء المسلمين بأنه « حجة جديدة للاسلام »

وقد كان الاسم الاول للاستاذ خالد لطيف جابا قبل اعتناقه الدين الاسلامى « كانيا لال خوبا » ووالد هذا الزعيم هو « لاهركيشان لال » المالى الكبير وأحد الوزراء السابقين فى حكومة البنجاب ورئيس بنك ( بيليك ) ومن كبار المساهمين فى المشاريع الاقتصادية الوطنية

## نظام طنجة وتعديله

لاحظ أحد النواب فى مجلس النواب البريطانى أن نظام طنجة سيمد فى شهر نوفمبر المقبل الى ١٢ سنة أخرى اذا لم تطلب احدى الدول التى وقعته تعديله حتى ذلك الوعد . وبما أن الحكومة البريطانية تعد الحالة الحاضرة غير مرضية فمن الواجب ان تقدم اقتراحا بتعديل ذلك النظام . فرد السر جون سيمون قائلا ان الحكومة البريطانية احتفظت بحقها فى وضع القرار الملائم عند ما تطلع على آراء الدول الاخرى ذات الشأن

---

(١) يريد الامة الناطقة بالضاد وقد مزقتها العقائد والاديان المختلفة وأوهنت بأسها وأذلتها لمختلف الامم فهى أحوج ما كانت الى اتحاد يهدايه

# خواطر وسوانح :

## في تكريم الدكتور هيكل

أقام إخوان الدكتور هيكل والمعجبون به احتفالاً تكريما له واعترافا بفضله لتأليفه كتاب حياة محمد ﷺ. وقد خطب الاستاذ احمد لطفى بك السيد مدير الجامعة المصرية الخطبة الافتتاحية ومما جاء فيها عن الرسول ﷺ «وذلك أنه في شرعه اعتبر الناس كما هم فى الواقع يكونون لا كما يجب أن يكونوا . فالمثل الاعلى عنده للانسان لا يزال إنسانا له بجانب عقله الزاجر ضعفه وشهواته»

وهذا كلام يفهم منه القارىء أن رسول الله ﷺ ترك الانسان بخيره وشره كما هو فى الواقع ولم يسمو به إلى المثل الاعلى الذى يجب أن يكون هدفا له . ولسنا نريد أن نرمى الاستاذ مدير الجامعة بتعمد هذا الخطأ . ولعله أراد شيئاً حسناً ولكن الاسلوب نسه فكان كذلك !

وأغلب الظن أنه أراد هذه العبارة : « وذلك أنه فى شرعه لم يصادم فطرة الانسان وعواطفه بل رقى الخير منها واسمى مكانته ، وسار بالسيء منها فى طريق الاصلاح والتهذيب ولم يهمل مطالب الروح ولا الجسد بل أعطى كلا منهما حقه فالمثل الاعلى للانسان عنده لا يزال إنسانا له عقله الزاجر وروحه الشفافة وله كذلك مطالبه الحيوية بشرط الاقتصاد والاعتدال والخير »

## أبو بكر

ورد عن أبى هريرة رضى الله عنه أنه قال : لولا أبو بكر ما عبد الله قط . وهذا صحيح فلولا موقفه الحازم العظيم فى حروب الردة لانتكث حبل الاسلام الحنيف ولرجع الكفر يغزو العالم من جديد ولكن إيمان أبى بكر وصلابته النادرة قضيا على شيطان الردة المريد وأرجع للاسلام هيبته وجلاله فاستقام عوده واتجه نحو الاقطار ينيرها ويشفى أهلها من أدوائهم . فأبو بكر رضى الله عنه له المنة العظمى فى رقاب المسلمين جميعاً فطوبى له وحسن مآب . وجزاه الله عنا خير ما جزى خليفة عادلا تقيا عن أمته التى خدمها بنفسه وماله وقوته .

## الفاروق

الامام عمر بن الخطاب رضى الله عنه هو مثال الرجل المسلم العامل الذى لا يحيد عن تعاليم الاسلام قيد أنملة ، وقد رزق السياسة العليا للشعوب ، وازدان بالصفات الجليلة فى أفذاذ الرجال ، وكان لينا فى حزم قويا فى غير عنف مهيبا من غير إعنات ولا قهر . شفيقا حليما عظيما . وكان يهتم بالمعانى لا بالمبانى . فقد عس ليلة بالمدينة فسمع امرأة تقول لابنتها : قومى امذقى اللبن بالماء . فقالت الابنة : ألم تعلمى نهى أمير المؤمنين عمر عن هذا ؟ فقالت الام : أنت فى مكان لا يراك فيه عمر ولا منادى عمر . فقالت : ما كنت لأطيعه فى الملا وأعصيه فى الخلا . فأعجب عمر رضى الله عنه بجوابها ، واستشف منه روحها الصافية وقلبها النقى فزوجها لأحد أولاده ، فكان من نسلها الامام عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

## المسيحيون والخمر

من العجب أن يقول بعض المسيحيين ان الخمر حرام عندهم مع شربهم لها مكثرين ومدمنين . فان صح قولهم كانوا عاصين وإلا فهم يقولون ما لا يعلمون . وقد دعيت الى وليمة لصديق مسيحى كنت أميل إليه لبعده عن التعصب المذموم فكان من أعجب ما رأيت أن القسيسين طلبوا الخمر بالحاح وشرعوا يشربونها من زجاجاتها بلا أكواب ، فتأذيت وخرجت بدون أن أطعم . وقلت الحمد لله على الاسلام الذى جعل الخمر من عمل الشيطان فهى تقلب الانسان شيطانا وتمد له فى حبل الغواية وترديه فى الهلاك على جميع ضروبه وصنوفه !

## نحن والنصارى !

قال لى كاثوليكى كبير : أحب لو تحادثنا معا فى الدين . فواعدته واجتمعنا فى بيت كاثوليكى آخر وخضنا فيما أراد ، فقلت له فى أثناء الكلام : هل إذا سألتك تصدقنى فى الجواب ؟ قال : نعم . قلت ما عقيدتك فى المسلمين : فسكت طويلا ثم أجاب : عقيدتى أنهم ليسوا من الحق فى شىء . فقلت له : ان المسلمين يؤمنون بالمسيح ورسالته وسمو مكانته ، وإنما ينكرون ألوهيته

ويقولون بتحريف في الانجيل اعترف به كثيرون من علماء النصارى. فأينا أحسن من أخيه؟ فصمت ولم يجب. وأشاح الآخرون بوجوههم وظهر عليهم الاطمئنان إلى ما قلت لأنه حق وعدل

## التثليث

لم يعد من المستساغ عند العقول الراجحة والفطر السليمة أن يقال بالتثليث في الذات الالهية. فان التعدد ينافى الواحدانية ويجعل الله شبيها بخلقه، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

ولما كانت عقيدة التثليث مخيمة في عقول جماهير المسيحيين فليس من المعقول ترك اعتقادها دفعة واحدة. ولكن المأمول أن تستنير العقول بالعلم الصحيح فتمحى عقيدة التثليث من الاعقل فالاعقل حتى إذا مضت عشرات السنين تهيأ العالم للتخلص النهائى منها. وعلى المسلمين واجب إعداد المعدات للقضاء على التثليث الذى رق الآن فيكون لهم شرف هداية الناس آخراً كما هدام آباؤهم العظماء الابرار أولا.

## شاعر ناشىء

ألقى إلىّ شاب مسلم يحبّ دينه هذه الابيات يضمنها غيرته على الاسلام وحزنه على ما انتابه بسبب إهمالنا ويهيب بنا لنصرته ولست شاعراً لأزنها وأنقدها وأحكم على مستقبل ناظمها ولكن أعجبتنى روحه الاسلامية وأرجو الله أن يزيده منها، وها هى:

أرى الاسلام أضعفه بنوه  فأعنته الاعادى وازدروه
وراحوا يرصدون له قواهم  لكيما يخضدوه ويوهنوه
ومالوا ميلة من كل فجّ  ليبدوا ضعفه أو يرثوه
وصاحوا صيحة الخصم المعادى  وقد هجموا عليه ليثخنوه
ولكن راعهم منه حياة  أضاعت منهم ما يبتغوه
وقامت تدفع الاخطار عنها  فأضحى زائفا ما حقّروه
هو الاسلام قوته عجاب  ولولا هذه ما أُفلتوه
فهل فى المسلمين رجال صدق  لهم صبر على ما عاهدوه؟
فيهدوا قومهم للحق صرفا  ويبلغ دينهم ما أملوه

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

# يقظة الجزائر

## حادث جديد فى غليزان

كان الحاكم الوطنى في مدينة غليزان قد تظاهر بمشاركة الامة فى ميولها وتمسكها بحقوقها، وبينما الناس منصرفون الى أعمالهم إذ قيل لهم ان السلطة عزمت على اعتقال الحاكم ومعاقبته على صدق وطنيته، وأنها وزعت الجنود فى الشوارع لهذا الغرض وأخذت أهبتها لمنع ما يمكن أن يقع من الامة من مقاومة. وسرعان ما تجمهر الشعب وقام بمظاهرة عظيمة توجهت نحو دار الحكومة انتصاراً للحاكم، وهناك اشتبك المتظاهرون والجنود بالسلاح لولا أن العقلاء من رجال الحكومة ووجهاء البلد تدخلوا في الامر ومنعوا من استفحاله. ومع ذلك فان دوى الرصاص كان يسمع من خارج البلد

وكان الشعب يهتف بسقوط الاستعمار وحياة الامة العربية وطلب الاستقلال

واشتركت في المظاهرة مدرسة الشبيبة الوطنية ومدرسة الزراعة والصناعة ومدرسة الفلاح ومدرسة الليسه، وكانت كل مدرسة تحمل راية وطنية مزينة بصورة الزعيم الدكتور ابن جلول

وكانت الحكومة قد اتخذت من حوادث المدن الاخرى عبرة، فاستحسنت اجتناب العنف ولذلك أمرت بسحب الجنود من الشوارع الى دار الحكومة. واتصل الخبر بالزعيم ابن جلول فى العاصمة فخاطب الحكومة وأنذرها عواقب الخطة غير الحميدة وذكّرها بأن الامة اليوم غيرها فى الامس، وأن جميع مدن الجزائر دبت فيها الحياة فمن المستحسن أن تكون للحكومة خطة جديدة حكيمة تبعاً ليقظة الامة وحرصها على حقوقها واعتدادها بكرامتها

---

# غاندى والمبشرون الامريكيون

قال المهاتما غاندى لمبشرة أمريكية شهيرة زارته فى صومعته: «لو علم المبشرون الامريكان بأن لأهل الهند عقائد لا يتأخرون عن الموت في سبيلها لاستراحوا وأراحوا، ولكان في ذلك مصلحة لنا ولهم»

# دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن

(تابع المنشور على الصفحة ٧)

---

إذا تعدى عن دائرة العقل وروح القرآن وهو الذى هجم به القرامطة والباطنية والزنادقة على الاسلام بهجوم كان أضر من جيش هلاكو والمغول

فأى ضرر على الاسلام أشد من تأويل الباطنية بقولهم (الجنة) معناها الاعفاء عن مظاهر العبادة وجهنم (المثابرة) عليها (الوضوء) تلقى الدين عن الإمام (والتيمم) التقية على الحجة (الصلاة) اتباع الرسول الناطق (الغسل) تجديد العهد (الصوم) صيانة السر (الزنا) افشاء السر

بهذه التأويلات أرادوا إزهاق روح الحق والاسلام ولكن الله ينصر رسله

ان التاريخ ملىء بما ابتلى به الاسلام من ابن سبأ وابن ميمون وأصحاب التأويل الفاسد من الباطنية وانى عثرت على كتب للباطنية والاسماعيلية ألفت فى أوان طغيانهم فى العصور الوسطى الاسلامية تشهد على مهارتهم فى بث دعوتهم وفكرتهم. وفى تعاليم بيت الحكمة الذى أسس فى مصر دليل على مهارتهم وضررهم. وهوجم الاسلام أيضا من ناحية السياسة والسياسة كانت تدعو الى تشتيت شمله

ولنا شواهد لذلك فى التاريخ لاسيما فى الدولة العباسية نجد هذه الأيادى كانت تعمل بجد وسعى بل كانت جمعيات منظمة تعمل فى تفريق المسلمين الى السنة والشيعة

يقول مؤلف معجم الأدباء (ياقوت الرومى) (١) فى ترجمة (الشريف المرتضى أخى الرضى): «قرأت بخط الشيخ أبى محمد ابن الخشاب ....... يقول سمعت أبا المهلب يقول: حضرت مجلس أبى القاسم المرتضى وأنا آن ذاك صبى فدخل عليه بعض أكابر الديلم فتزحزح له وأجلسه معه على سريره فأقبل عليه مسائلا فساره الديلمى بشىء لم نعلم ماهو فقال له متضجراً نعم وأخذ معه فى كلام كأنه مدافعة فنهض الديلمى. فقال بعد نهوضه أهؤلاء يريدون منا أن نزيل الجبال بالمزبر؟ وأقبل على من فى مجلسه فقال أتدرون ما قال الديلمى فقالوا ياسيدى لا. فقال: قال بين لى هل يصح إسلام أبى بكر وعمر؟ قلت نعم رضى الله عنهما. وهل يشك أحد بعد ذلك أن هذا الرجل كان مبعوثا من ديلمن جمعية سرية منظمة ليسأل أكبر فقهاء الشيعة وزعيمهم الروحى الكبير الذى يعد الى اليوم من أكبر علماء الشيعة مسألة يفرق بها الشمل وتفوز السياسة

أما اليوم سادتى الكرام فأرى الوسيلة الوحيدة لنجاة المسلمين من الفوضى المذهبية والتشتيت بالفرق والشيع وخرق حجب الباطل والخرافات التى شوهت تعاليم القرآن النيرة هى فى الرجوع الى القرآن فان فيه هدى ونوراً يحقق لنا المثل الأعلى فى الانسانية، والنظر الى ما فيه من الحث على اتباع العقل والاستضاءة بنوره

ما أجمل وأحسن قول جعفر بن محمد عليه السلام «يا هشام ان لله على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فأما الظاهرة فالرسل والأنبياء وأما الباطنة فالعقول. ياهشام نُصب الحق لطاعة الله، ولا نجاة إلا بالطاعة، والطاعة بالعلم، والعلم بالتعلم، والتعلم بالعقل يعتقد، ولا علم إلا من عالم ربانى، ومعرفة العلم بالعقل. يا هشام كان أمير المؤمنين على يقول: ما عبد الله بشىء أفضل من العقل. يا هشام لادين لمن لامروءة له ولا مروءة لمن لاعقل له (٢)»

هذه القوة هى التى قدسها القرآن وبشر متبعيه بالجنة بقوله تعالى «فبشر عبادى الذين يستمعون القول ويتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب». وذم من ترك سبيل الاستضاءة بنوره بقوله تعالى ﴿واذا قيل لهم اتبعوا ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما ألفينا عليه أباءنا أو لو كان أباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون﴾ فواعجبا يقول الافرنج ان الفضل فى نهضتنا العلمية والدينية يرجع الى قاعدة (ديكارت وشريكه ما لبرانش) أنه يجب الا يتبع غير العلم واليقين والعقل. ونحن لا نفخر بقاعدة القرآن: ﴿ولا تقفُ ما ليس لك به علم، ان السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾ وما معنى مسئولية تلك الأعضاء الا بتعطيلها عن فعلها وترك سبيل العلم والعقل والاستضاءة بنورها الجلى

ان كثيراً من الاذكياء وأهل الفضل من المسلمين تنبهوا الى هذا الامر وعظم نفعه، وان سعادة وزير مصر المفوض ممن فكر فى هذه المسألة وألف كتابا قيما فى هذا الموضوع. أسأل الله أن ينتفع به المسلمون، ويكثر فى الاسلام من الدعاة الى القرآن.

---

(١) ج ٥ ص ١٧٨

(١) الكافى أحد كتب الشيعة

## تبرج النساء

### فى المساجد والاضرحة

علم قراء الفتح بمساعى ( جمعية الجهاد لاسلامى) لدى معالى وزير الاوقاف فى اصدار نشور بمنع دخول النساء المتبرجات الى لساجد والاضرحة مالم يرجعن الى منازلهن يبدلن مظاهر التبرج بملابس الحشمة لحياء والستر

وقد جاءنا من هذه الجمعية المشكورة لمطالب الآتى :

فى الساعة السادسة من مساء يوم الاحد ٢ صفر سنة ١٣٥٤ تشرف وفد من جمعية لجهاد الاسلامى بمقابلة حضرة صاحب المعالى زير الاوقاف لشكره على ما اظهره من غيرة ل الدين واصدار تعليمات خاصة بمنع دخول نساء اللاتى لا يتفق مظهرهن مع الآداب لاسلامية جميع المساجد والاضرحة التابعة زارة الاوقاف ، وقد قابل معاليه وفد الجمعية قابلة دلت على كرم عنصره وشريف عواطفه ، بعد أن شكر الوفد لمعاليه عمله هذا الذى ام به فى اوانه بعد ان كاد التبرج يأتى على خلاق الامة وآدابها الاجتماعية ألقى شاعر لجمعية قصيدة اثنى بها على روح الوزير التى لت معاليه اصدار هذه الاوامر التى تعتبر خير هذب السيدات وخير رادع لمن تسول لها نفسها الخروج على ماسنه الشرع الاسلامى من داب سامية وحدود لاتخرج عليها امة تريد لنفسها حياة طيبة طاهرة

السكرتير : أحمد كامل

## طائرتان حربيتان للحجاز

أوصت الحكومة السعودية المعامل الانكليزية على صنع طائرتين من قاذفات القنابل

ويعلم القراء أن جلالة الملك ابن سعود تخير من أذكياء شبان العرب عدداً توسمت فيهم الحكومة العربية الخير فصدرت ارادة جلالة الملك بارسالهم على نفقة الدولة إلى ايطاليا ليتعلموا فن الطيران علما وعملا

والى القراء صورة بعض هؤلاء النسور العرب وهم فى ايطاليا :

من اليمين : السيد ضياء خالد الحكيم ، السيد صالح عبد الكريم الخطيب المهندس المعلم لافراد البعثة ، السيد عبد القادر بصراوى

## الكولونل لورنس

صدر كتاب بالانكليزية عنوانه « العراق من الانتداب الى الاستقلال » لمؤلفه المستر ارنست ماين من رؤساء تحرير احدى الصحف الانكليزية فى العراق سابقا

ومما ورد فيه عن الكولونل لورنس : أن السياسة التى اتبعها في الشرق الاوسط عادت بالضرر العظيم ، وان نتيجة الحرب مع تركيا كانت تكون واحدة سواء كان الكولونل لورنس موجوداً أم لا ، وان الكولونل ليتشمان والكبتن شكسبير اللذين قتلا أنجزا فى الصحراء أعمالا تساوى الاعمال التى أنجزها لورنس ، وان المسائل السياسية التى اثارها هذا اكثر من التى حلها

## القرض الالبانى فى ايطاليا

لا تزال المفاوضات بين ألبانيا وايطاليا بشأن القرض الذى تطلبه البانيا عديمة الجدوى لان البانيا ترى في مقترحات ايطاليا عقبة فى سبيل استقلالها

# السودان

## وحفلات المولد النبوي

أصدر السكرتير الاداري لحكومة السودان أمرا الى جميع المديريات والمحافظات السودانية بمنع لعب القمار واختلاط النساء بالرجال في ساحات المولد النبوي تنفيذاً لطلب كبار العلماء في اجتماع عقدوه برياسة قاضي القضاة وحضور نائبه وشيخ العلماء ومدرس المعهد العلمي بأم درمان وقرروا فيه توجيه الدعوة الى منع القمار وحضور النساء في ساحات المولد النبوي، وقرروا إلقاء خطب مثيرة بهذا المعنى.

وبهذه المناسبة نذكر أن الاهتمام بحفلات المولد النبوي في السودان قد يفوق الاهتمام بها في مصر. وانه في كل مديرية ومدينة توجد ساحة خاصة بهذه الحفلات. وينتفع بهذه الساحات أيضا في حفلات واجتماعات أخرى. وقد سر سكان السودان من أمر المنع المشار اليه وشكروا العلماء على عنايتهم بأخلاق الامة وآدابها الدينية

# الصناعة في ايران

## معمل كبير للغزل والنسج

تم انشاء أكبر معمل للغزل والنسج في مدينة اجنهان وقد اشترك في أسهم هذا المعمل أكثر من ثلثمائة تاجر ومثر من أغنياء وتجار هذه المدينة الصناعية المهمة. ويبلغ رأس مال الشركة التي تدير المعمل المذكور ستة ملايين و١١٦ ألف ريال إيراني. وسيكون من أكبر المعامل الوطنية الايرانية التي تزود الاسواق الداخلية بالمنسوجات القطنية والصوفية على اختلاف أنواعها

# البيوت العصرية

## في العراق

جاء في احصاء رسمي أن عدد البيوت العصرية التي شيدت حديثاً بلغت ٦٨٢٧ في بغداد و١٤٩١ في الموصل و٣٣٨ في البصرة، بلغت كلفة هذه المنازل ٢،٠٩٠،٩٦٠ ديناراً (جنيه انجليزي)

ويقول تقرير رسمي إن حركة العمران آخذة في التقدم في جميع أنحاء العراق، وقد أخذت البيوت القديمة في الزوال وتقام العمارات العصرية بدلا منها

# التجنيد الاجباري في العراق

تهتم وزارة الدفاع الآن بتعيين مناطق للتجنيد الاجباري في جميع الالوية العراقية بعد أن رأت أن كيان العراق وبناء استقلاله يتوقف على تعزيز الجيش والمفهوم أن الوزارة انتهت من تعيين بعض مناطق التجنيد في الالوية وقد رغبت في أن تستفيد من خبرة الرجال الذين لهم خدمات حسنة في الجيش العراقي فأعدت قائمة بأسماء ٩٩ ضابطا من المحالين على المعاش لاعادة استخدامهم وتعيينهم رؤساء تجنيد في الالوية العراقية

# زلازل ايران

ثبت أن الزلزلة هدمت ٣٣ قرية من آخرها بقرب مركز الزلزلة في مازندران. وهذا عدا القرى الاخرى التي لحقتها الاضرار لاتصالها بمركز الزلزلة

# الامير فاروق

## نفقات تعليمه في انجلترا

وافق مجلس الوزراء بجلسته الاخيرة على فتح اعتماد بمبلغ ١٦٠٠٠ جنيه قيمة مصروفات تعليم حضرة صاحب السمو الملكي الامير فاروق ولي العهد واقامته في انجلترا عدا مخصصات سموه ومصروفات حاشيته في تلك البلاد مدة اقامته فيها

# قمح المدينة

## يوزع على فقراء الصحراء الغربية

قرر مجلس الوزراء تسليم الـ ١١٠٧ شوالات من القمح الباقية بالسويس مما خصص لفقراء المدينة المنورة الى وزارة الحربية لتتولى توزيعها على أهالي محافظة الصحراء الغربية نظرا لاشتداد المجاعة في منطقتهم بسبب قلة الامطار على أن يخصم ثمنها من المصروفات غير المنظورة. وقد عوض فقراء المدينة بمساعدات مالية بدلا من هذه الكمية

# أديسون الصغير

وصل الى بيروت جثمان المرحوم الاستاذ كامل صباح المخترع الكهربائي السوري ليدفن في قريته النبطية

وقد لقب الامريكيون هذا الفقيد النابغة بلقب (أديسون الصغير) وكان يتقلد منصباً رفيعا في شركة الكهرباء العمومية بنيويورك وله نحو ٦٠ اختراعا كهربائيا مسجلا منها اختراع انارة المصابيح بنور ثابت وهو محقق اختراع التلفزيون وذو اليد الطولى في اختراعات كثيرة

# حقيقة غريبة عن الهند

## هل كان الانكليز همزة وصل بين الهنود المسلمين والاتراك ؟

رابطة الشعب الهندى الاسلامى بالخلافة التركية العثمانية ووفاؤه واخلاصه لها وحسن بلائه فيها ، خصوصا فى الحرب العظمى وبعدها ، معروف فى جميع أقطار العالم الاسلامى ، وقد جاء فى مقالة لكاتب عربى صائح نشرها فى جريدته بدمشق ، ذكر تأثير الدعايات التركية فى بلاد الهند ، وردّ عليه أستاذنا الاديب الشهير السيد مسعود عالم الندوى منشىء مجلة « الضياء » الهندية بمقالة فياضة مسهبة مدللة ظهرت فى العدد الثالث من « الضياء » من هذه السنة

ولكن يجهل كثير فى الهند وفي بلاد العرب وحتى في تركيا أن الانكليز كانوا همزة وصل بين الهنود المسلمين والاتراك ، وعسى أن يخف بنشر هذه الحقيقة عتاب الصحفى العربى وشكواه المرة القاذعة التى وجهها الى اخوانه الهنود ، وهذه الحقيقة نزفها الى القراء معربة من الكتاب الجليل ( الحكومة الاستقلالية وحل معضلة الهنادك والمسلمين (١) ) للسيد طفيل أحمد البدايونى

ولا يفوتنا أن نشير الى أن كثيراً من العلماء والمؤرخين فى الهند وفى مقدمتهم العلامة السيد سليمان الندوى في كتابه (الخلافة والهند) يرون أن صلة مسلمى الهند بمركز الخلافة العثمانية قديمة وذلك احتراما منهم للخلافة الاسلامية وأن ملوك الهند المسلمين كان أكثرهم لا يرون أنفسهم الا تبعا للخلافة الاسلامية

ووجه التوفيق بين الرأيين أنه حصلت فترة وهنت فيها هذه العلاقة لزوال الدولة الاسلامية من الهند فذكرهم الانكليز بها وأحيوا تلك الصلة الميتة خدمةً لمصالحهم السياسية ، أو كان الخواص من الملوك والامراء مرتبطين بالخلافة دون العوام ، فتوسط الانكليز حتى صار الجمهور من مسلمى الهند يولون وجوههم شطر الخلافة ويهتفون لها ، ولعل هذا أصح ، فكانت هذه الفكرة السائدة العامة فى المسلمين فى الحرب وبعدها ، وهى لم توجد قبل ذلك بمثل هذه العمومية والغلبة

واليك تعريب ما كتبه السيد طفيل أحمد البدايونى فى كتابه :

« في آخر القرن الثامن عشر الميلاد ، لما جاذب السلطان « تيبو » الانكليز حبل الاختلاف ميلاً منه الى الفرنسيين ، أرسل الانكليز اليه كتاب شفاعةٍ من السلطان التركى ، وكتب معه « لورد مارنكتن » الى السلطان ( تيبو ) « انى مرسل الى حضرتك هذا الكتاب الكريم راجياً منك أن تعيره من العناية مايستحقها » ، فلما قرأه ماوسعه لمكانه الدينى الا الامتثال لامر السلطان العثمانى وترك الخصومة مع الانكليز ، وبعد مدة استعد الانكليز للهجوم على السلطان « تيبو » فكتب السلطان الى سلطان تركيا ، مانصه : « ان الانكليز يريدون أن يشهروا علىَّ الحرب وجمعوا لذلك جنوداً وأسلحةً ، وذلك يجبرونى على أن أنبذ اليهم على سواء وأعلن عليهم الجهاد » ( ماخوذ من « خلافت أور انكلستان » للدكتور سيد محمود )

وكتب الدكتور السيد محمود فى رسالته هذه ما يأتي :

« الحادثة العظيمة التى وقعت سنة ١٨٥٧م نجحت فيها الحكومة البريطانية في الحصول على كتاب من السلطان « عبد المجيد » يقول فيه : انه ينبغى لمسلمى الهند أن يتفقوا مع الانكليز ويصالحوهم، لانهم أصدقاء الخليفة . وقد أثر هذا الكتاب تأثيراً جليا فى عدد كبير من مسلمى الهند

وكذلك فى حرب القريم وفى حرب سنة ١٨٧٧ م المعروفة أذاع الانكليز نشرات فى الهند لتأييد الاتراك واكتتبوا لهم

وكان مسلمو الهند يوقرون العرب ويجلونهم الى ذلك الحين بعاطفة دينية فقط ، وكانوا يقبّلون ويلثمون الهدايا التى كانت تحمل اليهم من بلاد العرب احتراما معتقدين فيها البركة ، ولكنهم ماكانت عندهم للعرب أهمية سياسية وكانوا يجلون « تركستان » و « ايران » و « أفغانستان » والاقطار التى تدفق منها سيل المسلمين فى الهند لعاطفة وطنية وكانوا ينسبون أنفسهم الى البلدان الشهيرة فالذين جاء أسلافهم من «شيراز» و«غزنة» و«ترمذ» مثلا كانوا يسمون أنفسهم « الغزنوى » و « الترمذى » و « الشيرازى » ثم بعد أن استوطنوا الهند صار الواحد منهم يلقب نفسه « الملتانى » و « السندى » و « الخير آبادى » و « الاجهرى »

أما الاتراك العثمانيون فما كانت للمسلمين الهنود صلة دينية بآدابهم التاريخية وبلادهم ، وما كانت لهم بهم مناسبة وطنية وما كان مسلمو الهند ينسبون أنفسهم الى البلاد التركية أو الى دوائرها ومعاهدها أبدا . الا أنه كانت

---

( ١ ) اسمه بالاوردية ( حكومت خود اختيارى ، اور هندو مسلم مسئله كا حل )

فى علاقة مسلمى الهند مع الاتراك فوائد جمة للانكليز كانوا يرمون اليها منها: أنهم حصلوا من الاتراك بفضل هذه الصداقة على قطعة من جزيرة العرب وهى «عدن»، والثانى انهم حفظوا القطر الهندى من هجمات «روسيا» اذ شغلوا الاتراك بها، وشغلوها عن الهند. ولاجل تلك الفوائد مازال الانكليز يغرسون حب الاتراك فى قلوب المسلمين مدة قرن كامل الى أن جعل مسلمو الهند يرون ملك الاتراك خليفة المسلمين ورئيسهم القومى والدينى، ولم يكونوا قبل ذلك يسمونه الا «ملك الروم» أو «سلطان الروم» وأخذوا يذكرون اسمه في خطب الجمعة، وجمعوا بين الصليب والهلال كشعارهم القومى ارضاء للسلطنة، وفى زمن السلطة المغولية كان لجميع من يقطن الهند زيٌّ واحد غير مختلف، وكان من تأثيره في البلاد أن الهنادك والمسلمين كلهم كانوا يلبسون العمامة أو نوعا واحدا من القلنسوة. أما المتعلمون من المسلمين (تعليما حديثا) فقد اختاروا زى الاتراك لحبهم للاتراك تحت حماية الانكليز؛ وان كان المحافظون يمقتون ذلك الزى، لكن لما كان الانكليز يعجبون به وكانوا يقابلون الذين يلبسون المعطف التركى والطربوش بحفاوة وترحيب؛ راج اللباس الذى كانوا يمتازون به عن طوائف الهند الاخرى؛ ولذلك بمدة صار لباسا قوميا، واضطر الهنادك لان يختاروا إزاءه القلنسوة الهندكية الممتازة (١)

ولكن فى قرب سنة ١٨٨٣ م قد بدأ دور جديد لشقاوة المسلمين؛ لما رأى الانكليز لمصالحهم السياسية أن يستولوا على «مصر» فنفخ عرابى باشا روح الحرية والقومية فى المصريين ضد الانكليز وأخيراً تغيرت خطة الانكليز في حق الاتراك وكانت خطة الانكليز الاولى التى اختاروها في زمن صداقتهم مع الاتراك قد حفرت بين الهنادك والمسلمين خليجا وجعلت بين الشعبين مغايرة فلما ازور جانب الانكليز عن الاتراك انقسم المسلمون الى طائفتين سياسيتين احداهما التى عجمت عود الانكليز وذاقت منهم الامرين وكانوا مرهوبين منهم وكانوا يرون العافية في الوفاء لهم، هؤلاء ضحوا بحبهم للاتراك طلبا لمرضاة الانكليز. والطائفة الاخرى التى لم تتمكن من اخراج حب الاتراك الذى تمكن أو مكن من قلوبهم ورسخ فيها رسوخا ورثوه كابراً عن كابر وأخذوا يتهمون بالحوادث المتوالية التى وقعت أن أعدى عدو البلاد الاسلامية الانكليز فى «آسيا» وقد ظهر هذا جليا فى غضون حروب طرابلس واليونان والبلقان والحرب العظمى وقد كان مسلمو الهند أخذوا على أنفسهم بعد حوادث الثورة المشئومة أن يعتزلوا السياسة، فكان يدوَّن فى كل مجلس من مجالسهم، أنه لا علاقة لهذا المجلس البتة بالسياسة لكن السلطة البريطانية بعد أن أدخلت حب الاتراك فى قلوب المسلمين لاغراضها أضرتهم بالسياسات الخارجية؛ حتى اذا اضطرمت نار العناد بين الانكليز والاتراك فى مسألة «مصر»، صار ذلك الطربوش الجميل ينظر اليه شزرا، وجاء فى مجلة اسمها «الكلام في مسألة الخلافة بدون واسطة – لمصلحة النشر والاذاعة للدولة»:

«وليحفظ هذا الامر أن نصب مسلمى الهند ملك تركيا خليفتهم أمر جديد، ولم يوجد من نصف قرن وهذه الفكرة نشأت بفكرة الجامعة الاسلامية Panslamism وليس لفكرة لزوم اطاعة سلطان الاتراك على مسلمى الهند فى الامور الدنيوية أساس تاريخى

والآن يمكن أن يسأل «من جاء بأول كتاب الى السلطان (تيبو)؟ ومن علم المسلمين الهنود درس اطاعة الاتراك فى الامور الدنيوية؟ مع أنه لم يكن يوجد أثر لفكرة الجامعة الاسلامية الى ذلك الحين: كما قلت» اهـ

لكنو (الهند)  مظفر حسين شاه

الطالب بدار العلوم لندوة العلماء

---

(١) هذا الى أن خلفه اللباس الهندي الوطنى الجديد المشترك (المترجم)؛

---

# الفتح الربانى

ظهر الجزء الثانى من كتاب (الفتح الربانى لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيبانى) مع شرحه (بلوغ الامانى من أسرار الفتح الربانى) كلاهما تأليف فضيلة الاستاذ الشيخ احمد عبد الرحمن البنا الشهير بالساعاتى والجزء يحتوي على أربعين ملزمة من القطع الكبير مشكول المتن بالشكل الكامل والآن يطبع الجزء الثالث ويطلب الاشتراك من فضيلة المؤلف بمكتبه بحارة الروم بالغورية بمصر وقيمة الاشتراك في الجزء من الورق الابيض الجيد اثنا عشر قرشا مصريا ومن النباتى عشرة قروش عدا أجرة البريد

---

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءا (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

في يوم ١٣ يوليه ٩٣٥ الساعة ٦ صباحا بناحية صفر و و زمام الشيخ فضل مركز ابشواى

سيباع علنا محصول زراعة ٢ ف و ٢ ط ونصف قمح موضحين بالمحضر ملك حسن محمد حسن و ابراهيم محمد حسن من الفيوم نفاذا الحكم ن ٢٨٩ سنة ١٩٣٢ عابدين وفاء لمبلغ ٨١ ج و ٣٣٨ م خلاف النشر

كطلب بنك مصر شركة مساهمة مصرية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاحد ٩ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بمزبة نجدى تبع جزيرة الدوم أو يوم ١٦ منه بسوق النجمه

سيباع علنا جاموسه موضحة بالمحضر ملك عارف موسى نفاذا الحكم ن ٩٠٦٨ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٦٣٢ قرشاً خلاف النشر

كطلب حضرة الخواجا سدره حنا بلبع من مصر

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاربعاء ١٢ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية الديونية مركز ميت غمر و يوم ١٩ منه بسوق ميت غمر اذا لم يتم

سيباع علنا ٣ أرادب أدره وأردبين شعير مبينين بالمحضر ملك عبد المقصود سيد أحمد محمد من الناحيه نفاذا الحكم ن ١٨١٩ سنة ١٩٣٥ مدنى ميت غمر وفاء لمبلغ ٥ ج ٥٢٠ م خلاف النشر

كطلب المرسى أحمد ريشه من ميت ناجى

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ٢ يوليه ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ذكران والايام التالية

سيباع علنا ٦ أرادب قمح و٦ حمول تبن موضحين بالمحضر ملك خليفه بخيت عمران من الناحيه نفاذا الحكم ن ٢١٦١ سنة ١٩٣٥ مدنى أبو تيج وفاء لمبلغ ٧٠ قرش خلاف النشر

كطلب محمد أحمد جاد المولى من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ١٦ يوليو ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية بناحية المطيعه

سيباع علنا حرام صوف وطبقين وحلتين وطشت نحاس و ٦ كيلات ادره وعدة سافية وزراعة ١٨ ط قمح موضحين بالمحضر ملك محمد عمران حسن عمران الشريطه من الناحية نفاذا للاحكام ن ٨٧٤٣ و ٨٨٣٩ سنة ١٩٣٢ أسيوط الجزئية وفاء لمبالغ ٤٢٠٠ قرش خلاف الرسم وأجرة النشر

كطلب حضرة زخارى أفندى قلدس من بندر أسيوط

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم ١١ يونية ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية ديرب السوق ويوم ٢٠ منه بسوق ديرب نجم

سيباع علنا أشياء موضحة بالمحضر ملك أحمد على عبد الله من الناحية نفاذاً الحكم ن ١١٣٢ سنة ٩٣٥ السنبلاوين وفاء لمبلغ ٢ ج و ٩٦٠ م خلاف النشر

كطلب محمد المرسى رجب من الناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الثلاثاء ١١ يونيه ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية دبوحوام مركز المنصورة ويوم ١٨ منه بسوق المنصورة ان لم يتم ويوم ٢٥ منه ببندر المنصورة بسوق التجار

سيباع علنا مواشى ومنقولات وبضاعة مبينة بالمحضر ملك فهمى محمد أحمد من الناحية والخواجه فؤاد خوري التاجر بالمنصورة نفاذاً الحكم ن ٢٧٨٨ سنة ١٩٣٤ جزئى المنصورة وفاء لمبلغ ١ ج بخلاف أجرة النشر

كطلب عوض حسن سعد من الناحية

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم السبت ١٥ يونيه ١٩٣٥ الساعة صباحا بنقاده وسوقها

سيباع علنا بقره وحماره وجرن قمح موضحين بالمحضر ملك جبره اسحاق خليل جوده من الناحيه نفاذا للحكم ن ٩٠٠ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ١٥٦٤ قرش بما فيه أجرة النشر

كطلب الخواجه بساده فماريوس التاجر بالناحيه

فعلى راغب الشراء الحضور

---

في يوم الاحد ١٦ يونية ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها بناحية نوصا الغيط وفي يوم تاريخه بسوقها

سيباع علنا أردبين قمح موضحين بالمحضر ملك عباس السيد ياسين بالناحية نفاذا الحكم ن ٥٢٢ سنة ١٩٣٥ مدنى أجا وفاء لمبلغ ٣٥٢ قرش ونصف خلاف اجرة النشر

كطلب عبد الخالق رضوان التاجر بأجا

فعلى راغب الشراء الحضور

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوى
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات: يتفق عليها مع الا
سنة الفتح ٥٠ عددا

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل ليراك الله وحده، ولتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأقطار الإسلامية بعضها الى بعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٤٨ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة * تليفون ٥٥٣٦٤ ٥ ربيع الاول ١٣٥٤

## فهرس

٢ من صور الحياة: مأساة فلسطين للاستاذ السيد مصطفى السباعى
٤ الشبان المسلمون ـ فى دارهم الجديدة
٥ اللبنانيون بين فرنسا والوطنيين السوريين، الاشوريون، الاحد بدل الجمعة فى تركيا
٦ دواء المسلمين فى الرجوع الى القرآن للعالم المحقق الشيخ أبى عبد الله الزنجانى
٨ فلسطين تستصرخ الذين ترجى منهم انقاذها للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
٩ ربيع الاول للاستاذ محمد أفندى صادق عرنوس
١٠ أبو الريحان محمد بن أحمد البيرونى لفضيلة الاستاذ الشيخ محمود عرنوس
١١ الى الزعيم ابن جلول للمحترم ناصر بن راشد بن على الفارسى
١٢ زلزال هائل فى باوجستان، السيد محمد بن أحمد داود والسيد عمر باحجاج
١٣ الفرار من الحضارة، المعارف فى العراق، يد اليابان فى الصين
١٤ شاعر مسيحى يتغنى بمحامد سيد الوجود ﷺ
١٦ خواطر وسوانح للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعى
١٧ يقظة الجزائر، غاندى والمبشرون الامريكيون
١٩ تبرج النساء فى المساجد والاضرحة، طائرتان حربيتان للحجاز، الكولونيل لورنس
٢٠ السودان وحفلات المولد النبوى، البيوت المصرية فى العراق، أديسون الصغير الخ
٢١ الانكليز وتعلق مسلمى الهند بتركيا تناضل مظفر حسين شاه الندوى

القاهرة : الخميس ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤

العدد ٤٤٩ ( العام التاسع )

# حســــــــاب

## نقدمه بين يدى الهداية المحمدية – بمناسبة ذكرى المولد النبوى

### وسنطالَب بمثله فى الموقف الاعظم يومَ الدين

* * *

جورج برنارد شو عبقريُّ إرلندا لهذا العهد، ومالكُ أزمّة البيان الانكليزى، الذى اذا ألّف كتاباً تسابقت مطابع أوربا وأمريكا الى نشره، وامتلأت الدنيا بمئات الألوف من نُسَخه، وقرأه أو سمع به مئات الملايين من المثقفين والادباء وأهل الفضل، وهو مع علوّ كعبه فى حضارة الغرب وإجلال أهلها له، لم تسلم هى من لواذع نقده، ولم يسلموا هم من استهزائه بأوضاعهم، وتهكمه بأكثر مصطلحاتهم، وسخريته بأسمى مفاخرهم. هذا الاديب العبقريُّ الذى لا يملأُ عينَه نظام، ولا ينحنى باحترام واجلال لمذهب أو طريقة، ما كاد يفهم مرامى الاسلام، ورسالته إلى الانسانية، والطريق الذى سلكه الى غايته فى عصور التاريخ، حتى وقف واجماً أمام هذا النور – الذى حجبه عن الامم تعصبُ أعدائه وجهلُ أصدقائه – فاكتشف برنارد شو بنظراته الثواقب – التى طالما اكتشفت دقائق الحقائق – أن الاسلام سيكون دينَ العالم (يعنى العالم المتمدّن) فى الخمسين سنة الآتية

لعلّ (الفتح) أول صحيفة عربية أذاعت هذه الكلمة لبرنارد شو، فقد نشرناها فى الشهر الذى اذيعت فيه بين أربعة أركان المعمور. ومن ذلك الحين وأنا افكر فى أمر يشغل بالى ويقضّ مضجعى ويملأ قلبى سروراً وحزناً. فأنا مسرور بما اكتشفه برنارد شو عن قرب انتباه العالم المتمدّن لنعمة الاسلام واقباله على التمتع بها والاستيلاء عليها. ولكن يحزننى أن الذين صار اليهم ميراث الاسلام بعد أن لبث فيهم بضعة عشر قرناً ينسلخون منه مظهراً بعد مظهر، ويبتعدون عنه مرحلة تتلوها مرحلة، حتى كاد يكون غريبا فيهم

أنا أقول فى نفسى: ان هؤلاء الافرنج حازوا نِعَم الدنيا، واستأثروا فيها بالعز والسيادة، وبقى لنا من نعم الله هذا الدين الذى فزنا عليهم بالانتماء اليه، واذا فاتنا أن نكون انتمينا اليه بانتباهنا وابتكارنا وتحكيم عقولنا، فقد انتسبنا اليه بالجملة اتباعا لاسلافنا، فهو على كل حال ديننا. فواحسرتاه وواحزناه ان كان انسلاخنا منه سيستمر، وابتعادنا عن آدابه وهدايته سيدوم، ثم يأتى هؤلاء الافرنج الذين فازوا بالاستيلاء على سعادة الدنيا فيكونون بعد خمسين سنة أهلَ الاسلام وأنصاره دوننا، ويكون قد تمّ انسلاخنا منه: فنخرج بشقاء الدنيا وشقاء الآخرة ويبوء الافرنج بالسعادتين جميعا

ماذا بقى عندنا من الاسلام فنؤنس به غربته، ونكشف بالتمسك به كربته؟

كان الاسلام فينا دينَ حكم – كما هو دين عقيدة وعبادة – فما زلنا نعطل أحكامه شطرا شطرا، ونلغى تشريعه نوعاً نوعاً، ويعتذر لنا الشيطان بشتى المعاذير، حتى صار سلطانُ الشرع فى الوطن الاسلامى على أضيق من خاتم فى اصبع، وسلطانُ غيره على ما دقّ وجلّ من أحوالنا ومعاملاتنا أوسعَ من الحلقة المحيطة بكوكب المشترى، ومن قوس قُزَحَ المحيط بالسماء ونجماتها، بل أوسع من المجرّة التى تخترق الكائنات بكائناتها. ونبغ فينا مؤلفون وأزهريون يعتذرون لانفرة فى كل ما أنزلت بالاسلام، ويزعمون أن من العلم القول بأن الاسلام ليس دين حُكم

وكان الاسلامُ غايةَ كل مسلم: اليها ينتهى، وعندها يقف؛ فبميزانه يوزن كل رأى، وبذراعه يقاس كل عمل؛ فهو أمنية الجميع يتوسلون اليها بأعراض الدنيا من نفس ومال وجاه، وكل شىء فى الدنيا ذريعة لعز الاسلام ووسيلة لظهوره وسيادة أحكامه وحياة آدابه؛ فاذا احتاج الاسلام فى سيادة أحكامه وحرمة آدابه الى أن يضحى صاحب الجاه بجاهه استبقاءً لأدب من آداب الاسلام فى سر أو علن، أو احتراما لحكم من أحكامه فى خاص

زمام من أموره أو أمور الناس، داس على مظاهر الجاه بقدمه متنازلا عنه ومضحيا به، ومفضلا حرمة الاسلام فى آدابه وأحكامه على متعته هو بين الناس بالرفعة والجاه العريض. واذا توقف ظهور الاسلام ودوام هيبته على تجرده من وظيفته التى يعيش بين الناس بها، أو على زوال ماله الذى يعتز فى قومه به، كان ظهور الاسلام ودوام هيبته آثر عنده من بقاء وظيفته أو ماله، فيخرج من ذلك راضيا مغتبطا بأن الاسلام لم يؤتَ من قِبَله، وأن الفرصة أتيحت له مرة فى العمر ليكون حجراً قام عليه قدم الاسلام فى اعتلائه الى أوج العلا، وقيامه بين الملا. واذا دارت رحى الحرب لعز الاسلام وحماية أرض من أملاكه أو زيادة رقعة فى ممالكه، تسابق المسلمون الى تخطيط الخريطة الجديدة بمداد من دمائهم. وقدمت المرأة لذلك مهجة ولدها، وفلذة كبدها

فأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد فى فقهائنا من يتولى منصب الافتاء فى مدينة فيقف بين يدى رئيس جمهورية غير إسلامية فى يوم ذكرى مرور مائة سنة على إزالتها الحكم الاسلامى عن بلده، فيخطب مغتبطا بذلك ممتدحا ما صار اليه ذلك البلد وما نزل بدينه فيه

وأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد فى مشايخ طرقنا - التى تزعم أنها توصل مريديها الى الله - من يخطب بين يدى ضباط دولة غير اسلامية استولت على بلد اسلامى، فيفتخر شيخ الطريقة بأن آباءه الذين أسسوا تلك الطريقة خدموا الدولة غير الاسلامية فى توطيد استعمارها، وتسهيل مهمة احتلالها الوطن الاسلامى. والطريقة التى هذا شأنها باستمرار وبلا استثناء من مائة سنة الى الآن نجد من أذكيائنا وعلمائنا من ينتمي اليها ويدافع عنها ويمارى فى شأنها ويزعم مع ذلك أنه يتقرب الى الله ويدافع عن أهل الله. ولست أدرى اذا كان هؤلاء أهلَ الله كيف يكون بعد ذلك أهل الشيطان!

وأين نحن من ذلك اليوم، وقد وجد فى أعياننا ووجهاء قومنا من يرون العدو ينقض فى سور حصنهم حجراً بعد حجر، ويستولى على ما فى أيديهم شبراً بعد شبر، ويسلبهم موروث سلطانهم بين كل آونة وأخرى، وهم يعلمون أن لا نجاة لهم مما هم فيه إلا بزوال ما بينهم من شحناء، وغسل ما فى قلوبهم من سخائم، واخلاصهم الود والمحبة بعضهم لبعض، ويعلمون أن ذلك فى متناول يد كل واحد منهم فى أى وقت شاء من ليل أو نهار اذا زهد فيما يتزاحمون عليه من جاه أسخف وأحقر من الدمية يلعب بها الطفل ويخيل اليه أنها شىء عظيم؛ فلأجل هذا الجاه المضحك فى دولة عزها لغيرهم وذلها نازل فيهم، تراهم يستعملون ذكاء النوابغ فى كيد بعضهم لبعض، ويبرهنون على أنهم ذوو مدارك لا تقل عن مدارك أبرع المخترعين. الا أن كل واحد منهم يستعمل مداركه فى سبيل سحق صاحبه وابادته، ولن يستطيع أحدهما سحق صاحبه ولن يتوصل الى ابادته، وسيبقيان جميعا حتى يريا بأعينهما كيف تسقط الامم وتذهب ريحها وتستعبد لغيرها؛ الا اذا بعث الله فيهما أو فى أحدهما روح اليقظة من غفلة طال أمدها فيعمد الى قلب صاحبه فيغسل منه ما فيه من عداوة وحقد مهما كلفه ذلك عناء ونصبا، ومهما ضحى فى سبيل ذلك من جاه صبيانى وعزة نفس لا قيمة لها

ماذا بقى عندنا من الاسلام نتأنس به فى غربته، ونكشف بالتمسك به كربته؟

كان الاسلام فينا دين حياء واعتصام وخفر، كما هو دين جرأة فى الحق وصراحة واقدام. وكان المنزل روضة وقفت المرأة وقتها وفكرها وذوقها على تزيينه بكل ما يحببه الى الرجل، فكان الرجل يأنس ببيته كما يأنس الطائر بعشه؛ فما زال قوم منا ينفرون المرأة عن عشها، ويوقظون شهوتها الى خير بيتها، حتى امتلأ الشارع بالنساء، فلم يبق لهن الوقت الكافى والذوق الصافى والفكر الوافى لتجميل البيت وتحبيبه الى نفس الرجل، فسكن الرجل الى القهوة ثم الى الحانة بعد أن كان لا يسكن إلا الى البيت وخرجت المرأة فى غيابه من البيت تبحث لها هى الاخرى عن مكان تسكن اليه وتقضي فيه أوقات غياب زوجها عنه، فخرب البيت وآضت روضته مزبلة، وأهمل الاولاد فنشأوا نشأة الحرمان من حنان الام ومن تربية الاب، وكانت عاقبة ذلك ما نرى من هوان الأعراض على أهلها، وتنازل الرجل عن سيادته فى البيت، وهيمنته على الاهل والولد، فسطا أولاد الناس على

بنات الناس ، وبردت أنوف الفتيان وانضب الحياء من وجوه الفتيات ، ونشأت لنا من ذلك أمة لا يقوى جسمها على حمل أعباء العز ، ولا تهضم معدتها جرعات الصبر ، ولا تقوى عضلاتها على الاشتراك في جهاد الحياة ، وهي كذلك وما دامت كذلك لا تستحق نعمة الاستقلال

للاستقلال طريق يرشد اليه الاسلام هو طريق الاخلاق ، وطريق آخر ترشد اليه الصحف التي تزدان صفحاتها بتصوير سيقان النساء العاريات وهو طريق الهلاك . ونحن نزعم دائماً أن هذه الامة ليس لها قادة ، لأنها لو كان فيها من يستحق رتبة القيادة لصاح فيها صيحة تدوي بها الآفاق ليوقظها من هذه الغفلة التي كلما أمعنت فيها دنت من الموت

هذه الحالة التي وصلت اليها الامة لا يسكت عليها إلا عدو للامة يسره اضمحلالها ، أو غافل عن سنن الله في نشوء الامم وانقراضها . ونحن اذا قلنا نغضب لدستور سنة ٢٣ ولا نبالي بدستور رب العالمين وسنة خاتم الانبياء وسيد الصالحين ، فاعلم أننا أمة تنفخ في غير ضرم ، واعلم أننا أمة تركب في قطار الاسكندرية وهي تزعم أنها ذاهبة الى الصعيد

أيها المسلمون ، لا حياة لكم الا بالاسلام

أيها المسلمون ، الاسلام باقٍ ونحن الى زوال . ولا بقاء للاسلام إلا بمسلمين يقومون بأمانته ، ويبرهنون على ذلك بسيرتهم في أسواقهم وبيوتهم ومجالات أعمالهم . والدنيا مقبلة على زمن قريب أو بعيد ينتبه فيه الغرب لهذه القوة الالهية على الارض فيتقلدوها ، فان عدتم الى الاسلام كما كان يوم كان غضاً كانت هذه القوة مدداً لكم وكنتم من أهل السعادة ، وان أمعنتم في هذه الحال التي ذهبت بالاخلاق والحياء والصدق والجد ، ذهب الله بكم وأقام على هذه الامانة غيركم

أيها المسلمون ، أنتم اليوم تحتفلون بذكرى مولد نبيكم ﷺ وتقولون في ذلك كلاماً جميلاً ، ولكنكم سائرون في اتجاهكم الى غير الجهة التي فيها الاسلام ، والتي فيها الحياة

محب الدين الخطيب

# سمو أمير الصعيد

## في المساجد والمتاحف

يقوم حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد بزيارة المساجد والمتاحف والمرافق العامة في هذه الايام . وآخر ما قام به زيارة جامع عمرو والمتحف القبطي ومتحف السكك الحديدية ومتحف البريد وتصحبه في هذه الزيارات شقيقتاه الاميرتان فائزة وفوزية

وقد أعرب سموه عن رغبته في أداء فريضة الصلاة في المساجد التي سيزورها . ومن الاماكن التي تقرر أن يزورها سموه مدفن العائلة المالكة ومساجد الامام الشافعي والرفاعي والسلطان حسن

# سوانح

اوربة جارية نحو الهاوية بالقطار السريع ، والشرقيون ربطوا عرباتهم المكسرة المحطمة بهذا القطار ، وهم ينادون من ورائها : بحق الشيطان عليك يا أوربة ، لا تتركينا وحدنا

⁂

أنا لا أخاف على فلسطين من الهجرة اليهودية ، ولا أخاف على العرب من لعلعة المدافع وولولة القنابل ، ولا أخاف على المسلمين من أزيز الرصاص وبوارق الصفاح ، وانما أخاف عليهم جميعاً من هذا الانشقاق الذي هو وحده هدام البيوت ، ومزلزل القلاع ، ومبيد الجيوش ، وكم ترك دولاً وأمماً في خبر كان

برلين

الدكتور زكي كرام

# مصادمات في الجزائر

وقع في الجزائر صدام عنيف يوم السبت بين ١٠ آلاف من العمال والاشتراكيين الذين تظاهروا ضد الحركة الفاشستية وعلى الاخص ضد جماعة الصليب الناري وبين البوليس والجنود ، جرح فيه كثيرون معظم جروحهم خطرة

# ماذا أفدنا من المولد النبوى ؟

تحاورت السماء والارض ، فقالت السماء :

— يا حبيبتى كيف أنت الآن ؟

فأجابت الارض : إنى أشعر بسعادة وافرة ، واغتباط عظيم

فقالت السماء : منذ كم أحسست بهذه السعادة وهذا الاغتباط ؟

فأجابت الارض : منذ سبع وأربعمائة وألف سنة

فهتفت السماء : أى منذ ولد لعبد الله بن عبد المطلب ابنه النجيب الذى سماه جده محمدا وأكرم مثواه

فرفعت الارض صوتها وقالت : نعم نعم ، فأنا لم أنعم بالسعادة الصحيحة إلا بعد أشرق نور محياه

فصاحت السماء : أنا على علم بشىء من هذا ، فطالما فتحت أبوابى لأرواح أتباعه الابرار ، المجاهدين الاخيار ، فرحبت بها الملائكة الاطهار ، واستقبلتها بالحفاوة والرضا والاستبشار . ولكنى أرجو أن تقصى على نبأه وتهدى إلى طرفا وطاقات من سيرته النقية ، فلست أنت وحدك المفاخرة به ، بل لعلى أكثر منك فى هذا وأعظم

فأخذت الارض تتكلم والسماء تنصت . قالت :

— فرحت وجذلت لما خلق الله آدم أبا البشر من ترابى ، وجبله من طينتى ، وقلت : هذا بضعة منى ، وسينجينى من الذين كانوا يجترحون السيئات فوقى ، ويبارزون الله بالمعاصى ، ويفسدون ولا يصلحون . فلما سكن الجنة أحسست بالغيرة إذ حرمت منه فقضى الله أن يأكل من الشجرة ليهبط إلىّ هو وزوجه ، فراجعنى سرورى ، وعاش آدم على ظهرى بارا تقيا هو وأولاده وأحفاده ، فانتعشت واسترحت . ثم قتل قابيلُ هابيلَ ، فعاودنى الغم واستشرى بعد ذلك الفساد وصرتُ مرتعا للآثام والفجور ، وأصبحت ميتة لا أنبض بحياة . فأرسل الله عبده نوحا لينقذنى ، فجاهد جهاداً عظيما ولبث فى قومه دهراً طويلا يدعو إلى الحق ، فما آمن معه إلا قليل ، فأغرق الله الناس جميعا ماعدا نوحا ومن آمن معه فقد كانوا من الناجين . فزال كدرى وحزنى واسترحت مرّة أخرى ، ثم كثر الناس ، وعادوا إلى المخالفة والفسوق ، فأرسل الله كثيرا من أنبيائه : منهم هود ، وصالح ، وإبراهيم ، ولوط ، عليهم السلام ، فكان لهم آثار جليلة فى إسعادى مُددا محدودة كنت أرجع بعدها إلى الشقاء والبلاء . ومكثت كذلك حتى جاء موسى عليه السلام هاديا إلى الحق ، منقذا بنى إسرائيل من عذاب فرعون ، قائدا لهم الى الارض المقدسة ، فلبستُ تاج الكرامة ، وارتديتُ حلة الابتهاج ، وعلت وجهى البسمات . ولكن بنى إسرائيل خيبوا الظن فيهم ، وفسقوا عن أمر ربهم ، وكفروا بدينه مرارا ، فصارت فلسطين فى عهدهم مسرحا للفتن والثورات والكوارث والويلات ، فزدت اكتئابا وابتئاسا . وبينما أنا فى ظلام دامس إذ جاء المسيح بتواضعه وخلقه العالى وبساطته وطيبة قلبه ، فقلت : قد آن لك يا نفس أن تستريحى ، ولكن كانت النتيجة على الضد مما توقعتُ ، فقوبل المسيح عليه السلام بشرّ ما يقابل به مصلح عظيم ونبى كريم ، وحاول اليهود صلبه لولا أن نجاه الله منهم وأركسهم بأعمالهم . فأيقنتُ حين ذاك ألا خلاص لى ، ويئست يأسا عظيما ، وانتحبتُ وأعولت ، وبكيت بكاء مرآ ، وتفاقم حزنى حين رأيت سكانى يتطاحنون على الشر ، ويفتك قويهم بضعيفهم ، ويتسلط حاكمهم على محكومهم ، وقد أظلمت النفوس ، وبارت العقول ، وزال العلم ، ونضب الدين ، ودرست الاخلاق ، وضاع الخير ، وكفر الناس ، وصار إلههم هواهم ، وأقفرت إقفاراً تاما . وهنالك تكدرتُ وتحطمتُ وارتقبتُ الفناء

وبينا أنا كذلك إذا نور سطع من مكان لم أكن أتوقعه ، فإنه ظهر من بطحاء مكة ( الرابضة فى الصحراء العربية ) فقلت : يا ترى ما خطبُ هذا النور ؟ وما سر إشراقه بعد ظلام حالك دام قرونا ؟ فسمعت أصواتا فى نواحى مختلفة تتكلم عن طفل ولد بمكة ، وله ظهر هذا النور . فاستبشرت ، وزايلنى سقمى ، وخلقت خلقاً جديدا ، ودبت الحياة فى جسمى العظيم ، وبقيت

نحو أربعين سنة وأنا أرعى الطفل الذى صار غلاما ففتى فشابا فرجلا. وانى - والحق يقال - لم أر مثله قط على كثرة ما رأيت ومن رأيت، فقد كان الذهبَ الابريز صفاء، والطودَ الاشمَّ ثباتا، والماء الرقراق لينا ولطفا، والشمس ضياء ونورا، والسماء علوا ورقيا والاسد الهصور غضبا للحق وشجاعة وهيبة. فقدرت من هذه المقدمات أنى مقبلة على عصر سعيد بهيج. وصح تقديرى، فقد ارسل محمد ﷺ الى الناس جميعا بشيرا ونذيرا، وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فتضاعف فرحى لان كل ناحية من نواحىّ ستغمرها السعادة المرتقبة، والهناءة المنتظرة

وما أعظم اعجابى به حين بدأ يدعو من يثق بهم وبرجاحة أحلامهم فقد تحققت بعد نظره، وتوقد بصيرته، وتأكدت فوزه العظيم وقد استجاب له من دعاهم؛ وكانوا حجر الزاوية في صرح الاسلام الخالد. ثم رأيته ارتقى جبلا ونادى أقاربه وأهله وأعمامه يدعوهم الى الحق؛ فانبرى واحد منهم وقال له:

— تباً لك! ألهذا جمعتنا؟

فحزنت كثيراً، ولكن أذهب حزنى ما أبصرته على وجه الرسول الكريم من دلائل الثبات والعزم القوى والرجاء الواسع، وهبط من الجبل وهو يحمد الله ويشكره ويطلب منه أن يتولاه بعنايته ويمده بروح من عنده ليواصل جهاده فى سبيل الحق والعدل والنور

وتوالت الاحداث، واوذى الرسول أضعاف أضعاف ما اوذى اخوانه الانبياء والمرسلون، فما دهش وما استكان وما تزلزل وما زلت قدمه، فتهت به وفاخرت الكون كله وهتفت:

— ما أكبر سرورى بك يا مناط عزى وموئل رجائى وكعبة آمالى: لقد جمع الله فيك الكمال الانسانى كله، وأسبغ عليك الجمال المعنوى والنفسى والحسى بأوسع مداه وأحلى صورة

ولو رأيته أيتها السماء وهو يتلقى الاضطهاد باسماً، ويأمر المسلمين بالهجرة الى الحبشة راضيا، ويسيل منه الدم فى الطائف شاكرا، ويسمع الاستهزاء به بين القبائل مستعينا بالله متكلا عليه، لهتفت معى: بارك الله فى هذا البطل الربانى، والرسول الفريد الذى نقاه الله من كل نقص اتصف به النوع الانسانى، فهو المثل الاعلى للانسان الكامل الذى يبحث عنه العالم ليظفر به فيتخذه قدوة واماما

وكنت بالرغم من هناءتى أحس فى أعماق قلبى بالحسرة لاباية الناس وصدوفهم عن النور الالهى الذى جاء به، وبينما أنا كذلك إذ سمعت أصواتا من فوقى - من ناحية المدينة المنورة - فاستطلعت الخبر فاذا الرسول قد هاجر من مكة إلى المدينة. وتتابعت بعد ذلك المناظر الخالدة. فها هو منتصر بنصر الله في بدر، وها هو يثبت فى أحد وقد انصرف عنه الناس، وها هو يغلب أعداءه فى الخندق باذن الله، وها هو يعاقب اليهود على غدرهم وكيدهم ونقضهم للعهود المقدسة، وها هو يفتح مكة ويزيل عنها رجسها وعارها ويطهرها تطهيرا، وها هو وحده فى حُنين راكب بغلته ينادى:

أنا النبى لا كذب … أنا ابن عبد المطلب

والمسلمون ينعطفون إليه وتهبّ عليهم ريح النصر، وها هو على رأس ثلاثين ألفا من جنود الله يغزو أطراف الشام، ويلقى الرعب في قلوب الروم الذين ظنوا أن دولتهم خالدة، وها هو الاسلام يبسط جناحيه فيظلل الجزيرة العربية. رأيت هذا كله فقلت: ما شاء الله كان، لقد أراد الله بالناس رشدا

فقالت السماء: أتمى حديثك العذب الشائق الخالد، وأعيدى ذكر الرسول الاكرم ﷺ

قالت الارض: ثم سمعت ضجة ورنات حزن على بسيطى، فنظرت فاذا سيد الناس قد انتقل الى الرفيق الأعلى! فوجمت ونحت وصحت والهة: ما أسوأ حظى وما أشقى بختى! قد انقطع الخير عنى وعاد الشر يهددنى ويرهبنى. وفى أثناء نواحى رأيت أصحابه يبايعون أبا بكر الصديق آثرهم عنده وأحبهم اليه، واذا هو يقوم مقام النبى الكريم فى حرب المرتدين، وتثبيت الاسلام المكين. فاطمأننت اذ علمت أن صحابته هم خير قوم اتبعوا نبيا وساروا على نهجه، وتبعه عمر وعثمان وعلى. وأخذت الفتوحات تترى، ودائى المستعصى يزول، وشقوتى تتبدد. فما مضى نصف قرن حتى تبدلتُ غير ما كنت وصرت أرضا طاهرة نقية تطلين علىّ يا سماء مغتبطة مهنئة

فأجابتها السماء : صدقت ، فلقد ارتقيت فى عينى من ذلك الوقت مرتقى عظيما ، وارتفعت مكانا عليا

قالت الارض : فبدأت عهدا جديدا بشر به الرسل السابقون والانبياء المكرمون ، وبرئت من أوجاعى وأسقامى ، وأصبحت أرتدى برود العافية ، وأميس فى أردية القوة والشباب . فلا شك أن مولد رسول الله ﷺ ومجلبة هذا كله . فانظرى إلىّ : ألا ترين التوحيد قد ثبتت آساسه ؟ ألا تنظرين الحق وقد قوى أمره ، واشتد عضده ؟ ألا تبصرين الحرية وقد محت الاستبداد ، والاخاء وقد أزال الفروق ؟ والعدل وقد اقتلع جذور الظلم والجور ؟ والرحمة وقد دفنت القسوة ؟ ألا تحسين أنى صرت أرضا جديدة قمينة بالتباهى والتفاخر والابتهاج ؟

قالت السماء : هذا كله حق ، ولكن ألحظ عليك ضعفا وفتورا هذه الايام ، وكأنى أتراءى على وجهك حزنا خفيا !

فقالت الارض : ما أصدق فراستك ! فأنا حزينة لتحول المسلمين عن العمل بالهداية العظمى التى جاء بها رسول الله ﷺ ، فأفادت العالم جميعا ونقلته من الظلمات إلى النور وهذا التحول يضنينى ويفتّ فى عضدى ويذيقنى بسببه أشد الآلام

فلاطفتها السماء قائلة : لا تحزنى فان مولد رسول الله ﷺ بركة أولا وآخرا . وقد أفاد العالمين فوائد لا تحصى ذكرتِ أنت بعضها فى حديثك الطريف الشريف . وهو لا بدّ مفيد فى هذا العصر فائدة أجدى وأعظم . فأنت تشكين الآن آلاما جساما وأدواء عظاما . ففيك شيوعية مدمرة . ومادية متبرة . واستعمار بغيض ، واستبداد مرعب ، وانحلال أخلاقى معيب . ولن تكون نجاتك إلا بالاسلام الذي هللتِ له وكبرتِ ، وستتم هذه النجاة برجوع المسلمين الى تعاليم دينهم الاطهر ، فيتبعهم الناس جميعا ، فتكون سعادتك الآن أعظم من سعادتك السابقة ، وليس ذلك ببعيد

فسرّت الارض بهذا الكلام الرقيق الجميل ، وصافحت السماء شاكرة ، ثم هتفتا معا قائلتين :

يا رب السماء والارض
وفالق الاصباح
يا من بيدك مقاليد كل شىء
وتعلم المفسد من المصلح
أصلح عبادك المؤمنين
وأنر لهم طريق العمل بأوامر الدين
وأعد للاسلام دولته
وأرجع إليه صولته
واهد إليه الناس جميعا
لنحيا سعيدتين ونعيش قريرتين
ونحمدك الحمد الاكبر
وننعم بالسرور الاعظم

وصل اللهم على حبيبك المصطفى ، ورسولك المرتضى ، الذى جعلته رحمة للعالمين ونورا للمستضيئين إنك نعم المولى ونعم النصير

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

## ضم المدارس العليا

### الى الجامعة المصرية

عهد الى قسم قضايا وزارة المعارف فى اعداد مشروعات القوانين اللازمة لضم المدارس العليا الى الجامعة المصرية تحقيقا لاقتراح مدير الجامعة

---

## التعليم فى ايران

وافقت الحكومة على اعتماد لإنشاء مدرسة عليا للطب البيطرى وسنشرع فى العمل فى هذا الصيف ويقال ان الامر قد صدر بإنشاء متحف المعارف العامة

---

## الانكلستوما

تبين أن الطبيب الاسلامى الرئيس أبا على بن سينا أول من وصف مرض الانكلستوما ووصف الديدان التى تسببه كما وصف طريقة علاجه ، وأن لا فضل للفرنجة فى اكتشاف هذا المرض

# حياة محمد ﷺ (١)

فى دور من أدوار الحرب الريفية التى كان يخوض غمارها الامير محمد بن عبد الكريم الخطابى ( من سنة ١٩٢١ الى ١٩٢٥ ) كان فى جملة حملة الاقلام الفرنسيين الذين زاروا المغرب لتغذية صحف فرنسا بأخبارها كاتب مهذب منصف هو المسيو إميل درمنگهام Emil Dermeoghem اتصل فى محيط المغرب ببعض الشبان المغاربة المثقفين - ومنهم الاستاذ السيد أحمد عبد السلام بلافريج - فكشف له الاتصال بهم عن حقائق تتعلق بالاسلام ومبادئه وتاريخه وسيرة صاحب شرعته لم يكن اطلع من قبل عليها بمثل هذه الصراحة والوضوح وأسباب الاقناع . فلما عاد الى فرنسا شرع يدرس حياة صاحب الشريعة الاسلامية ليسبر الاساس الذى يقوم عليه تفكير أكثر أمم الشرق من بضعة عشر قرناً الى الآن ، وكان فى دراسته منصفا . وما قد يكون وقع في كتابه من هفوات قليلة يرجع الى خطأ فى الاجتهاد قد يتعرض لمثله كل باحث ، ولا سيما فيما يكون بعيداً عن محيطه

حرب الريف كانت الباعث للمسيو درمنگهام على تأليف كتابه (حياة محمد (٢) La vie de Mohamet) وكتاب درمنگهام كان - بلا شك - الباعث للاستاذ الدكتور محمد حسين هيكل بك على تأليف كتابه بالاسم نفسه

بدأ هيكل بك دراسة حياة محمد ﷺ بترجمة فصول من كتاب الاستاذ درمنگهام ونشرها في السياسة الاسبوعية ، وكان يقدّر عند ما أمسك القلم ليكتب لقراء السياسة الاسبوعية ترجمة كتاب درمنگهام انه سيقف عند هذا الحد وسينتهي بترجمة كتاب فرنسي بالعربية . ولكنه لما سار في عمله شوطا اعترضته النصوص العربية التى نقل عنها درمنگهام ، والاعلام العربية التى تكلم عليها درمنگهام ، والجوّ الذى كان موضوع كتاب درمنگهام فصار لا بدّ للدكتور هيكل من أن يرجع الى النصوص العربية فينقل متنها تفاديا من ترجمتها مع وجود أصلها ، وصار لا بدّ للدكتور هيكل من أن يحقق الاعلام العربية تفاديا من تحر عند نقلها من حروف اللاتين الى حروف العرب وامعانا فى مدلولاتها . وبذلك تحولت الترجمة الى تأليف ، وكان من العمل كتاب ( حياة محمد ) الذى نشره الدكتور هيكل بك قراء العربية فاحتفل به أصدقاؤه وزملاؤه رجال الصحافة، وكان لذلك دوى بعيد

لقد كانت الصحافة العربية فى حاجة الى أن يدرس ف مثل هذه الموضوعات التى يحج المستشرقون الى بلاد من الاطراف ابتغاء درسها والوقوف على أحداثها كما وقـ ويتجشمون فى سبيل ذلك جهوداً ونفقات وإعمال فكر نحتاج نحن الى جزء قليل منه لنقوم بعمل أجدر من عملهم وا وأجل ، ولست أدرى لماذا يزهد كتابنا فى ذلك وفيه ما فيه توثيق أواصرهم بالامة التى يقصدون عقولها ويكوّنون رأيها العا وستبقى غريبة عنهم ما داموا فى معزل عن الاطلاع بتار وإكمال سلسلة ماضيها حتى يتصل بآتيها

ومن ميزات التاريخ الاسلامي ان مادته حفظت بأمانة وعنا وبالرغم مما أبيد منها فى حوادث جلاء العرب عن اسبا وفى حوادث غزوة الصليبيين للشرق ، وفى حوادث التتا اكتساح غرب آسيا ، بل بالرغم مما أضاعه المسلمون أنفسهم عصور الجهل الاخيرة ، فان الذى بقى لنا من تركة السلف الا كاف لبناء مجموعات في تاريخ هذه الاوطان الاسلامية تباهي الامم ، وتنافس أرقى أمم الارض لو أن أجدادنا كانت في سنة تاريخها ووقائع ماضيها . فالمادة التى يبنى منها صرح تار موجودة بين أيدينا ، ونحن لا نستطيع أن نعرف قدر أنفـ فى حاضرنا إلا إذا علمنا قدر أنفسنا في ماضينا ، ولا يمكن تبين مطمحنا القومي إلا إذا عرفنا اتجاه قبلتنا فى التاريخ ولدراسة تاريخ هذه الاوطان في بضعة عشر قرنا الماضية أثر في الروابط بين الاوطان التى تشترك الآن في هذا التاريخ

اهمال كتابنا هذا الواجب كان مما يؤاخذهم عليه الج

---

(١) كتبت هذه المقالة لمجلة ( المقتطف ) بطلبها ، ونشرت فى جزئها الصادر فى أول يونية

(٢) Librairie Plon, 1929 , Paris

ضمة مؤلفين ـ آخرهم الدكتور هيكل بك ـ بما يدل على جديدة بالتاريخ الاسلامي وقع عند الناس موقعا حسنا ، انه ذلك ثروة عظيمة من أمجاد التاريخ لا يعقل أن تبقى الابد محرومة من دفاتر حديثة تسجل ثروتها وتعرضها على الاقربين والابعدين

كتبنا القديمة في التاريخ مادة خصبة للتأليف ، بل هي عين وينبوع غزير من ماء عذب زلال لا نظير له في مصادر يخ هذه الامم الاخرى . فدولة الرومان وهي أقرب الدول زمانا وأعظمها عمرانا ، وأشهرها تشريعا ، لو أراد مؤلف تدوين سفر شرائعها التي هي اليوم من أهم مصادر القانون ث لما وجد شيئا تطمئن النفس إليه يرجع الى زمن نشأتها رائع . وقس على ذلك كثيراً مما لا يتسع المقام هنا لاستعراضه لاشارة اليه

لقد كان الدكتور هيكل بك موفقا في هضم موضوعه احاطة بأطرافه ، وانشأ إنشاء أفرغ عليه من جمال الاسلوب ن التعبير ونظام التبويب والتقسيم ما يحببه الى القارىء ، سيما القارىء الناشىء الذي اعتاد أساليب العصريين ، لا يأنس إلا بها ولا يستفيد إلا منها . ولكن لاحظ عليه يرون أنه ربما لم يفكر إلا بهؤلاء فقط ما دون كتابه

الموضوع الذي اضطلع به الدكتور هيكل بك حياة نبي ، ياة الانبياء فيها جانب غير عادي ولا يمكن لمؤلف يتعرض ناة في حياة نبي أن يغفل هذا الجانب غير العادي الا إذا ألف به لفئة دون فئة وأراد أن يكون لاهل مشرب معين لا تأليفا ا ، لأن جميع الانبياء ثبت وقوع الخوارق على أيديهم ، اة والانجيل والقرآن مليئة بذلك ، وجميع أمم الارض دة بوقوع الخوارق للانبياء ، وما وقع من ذلك لنبي الرحمة ى اختصه الدكتور هيكل بك بتدوين حياته ثابت بروايات حة معروفة الاشخاص ، وإذا فتحنا باب الشك في قبول جزم فتحنا بذلك باب الشك في جميع وقائع التاريخ بل في ع ما تتناقله الصحف الآن من الحوادث العصرية ، لانه ليس ى منها أصح سنداً وأصدق شهوداً من هذه الحوادث التي مهما أولنا بعضها وخرجنا بعضها تخريجا يحولها الى حوادث عادية ، فانه سيبقى بعد ذلك ما لا سبيل الى تأويله وتخريجه ، وإلا لم يكن النبي نبيا ويكون مصلحا أو مرشداً أو قائداً . فجانب النبوة في حياة النبي له صفاته ولوازمه ، وله في أي كتاب يؤلف في حياة ذلك النبي حظه من العناية ، وإلا كان للكتاب صبغة خاصة يفرغها عليه مؤلفه ويختارها له ، وكان الذين يحترمون ذلك الجانب من حياة الانبياء وهم يعدون بعشرات الملايين بل بمئات الملايين عذرهم إذا اعتبروا الكتاب خاصا لا عاما . والمعجبون بكتاب الاستاذ هيكل بك يريدون لكتابه أكثر مما أراده هو له

وهذا المسلك الذي سلكه هيكل بك أدى به الى أن يفهم قراؤه (ص٩٥) ان شيئا من القرآن (سورة العلق) نزل على النبي ﷺ في المنام كما أدى به الى ترجيح الرواية القائلة عن عائشة في الاسراء (ص١٥٣) : « ما فقد جسد رسول الله ﷺ ولكن الله أسرى بروحه » ، ولعله لاجل ترجيح هذه الرواية وضع حادثة الاسراء بعد حادثة زواج النبي ﷺ بها . وإذا علم القارىء أن الاسراء كان قبل زواج النبي ﷺ بعائشة وانها كانت في زمن الاسراء طفلة بعيدة عن منزل النبي ﷺ ولا تعلم متى يبيت في منزله ومتى يفارقه ، يتبين حينئذ أن ترجيح هذه الرواية لا يوافق قواعد البحث ، وان تأخير حادثة الاسراء الى ما بعد زواج عائشة اخلال في ترتيب او نظم ترتيبا تاريخيا

أما الذهاب في تأويل حادث المعراج مذهب وحدة الوجود فالاسلام لا يعرف وحدة الوجود ، لان الوجود في نظر الاسلام اثنان : واجب الوجود وجائز الوجود ، فواجب الوجود أزلي أبدي وهو الخالق وحده بصفاته المعلومة في القرآن ، وجائز الوجود هو هذه المخلوقات المتغيرة . ولا معنى لوحدة الوجود في نظر الاسلام الا اعطاء الكون صفة القدم والبقاء ـ أي الوجود وجوبا ـ ومعنى ذلك تأليه الكائنات وهو ليس من الاسلام

أما المقدمة البديعة التي توج بها الاستاذ الاكبر فضيلة الشيخ المراغي كتاب الاستاذ هيكل بك فقد وقع فيها سبق قلم نأمل تلافيه في الطبعة الثانية ، وهو قول فضيلته « وجاء الوحي مفصلا قاطعا في كل ما يخص ذات الاله ووحدته وصفاته وكيفية عبادته ،

ولم يكن كذلك فيما يخص النظام الاجتماعية للاسرة والقرية والمدينة والدولة منفردة ومرتبطة بغيرها من الدول ». نعم ان الوحى - وبوجه اخص القرآن - جاء بالهداية الى الطريق ، وترك الدلالة على الطريق للرسول ، فالقرآن ليس محل تفصيل فيما يخص النظم الاجتماعية ، لكن الاسلام كان صريحا فى أنه دين عقيدة وعبادة وحُكم ، وانه جاء للارشاد الى سعادة الانسان في الدنيا كما جاء للارشاد الى سعادته في الآخرة ، وليس ما فى القرآن عن معانى الحكم فى الاسلام ولاش [illegible] لى أحكامه أقل مما ورد فى القرآن عن العبادة وكيفيتها ، كالصلاة وهى عماد الدين ورأس العبادة ، لا نستطيع أن نفهم من القرآن كيفيتها وعدد ركعاتها وما يقرأ فيها ، وما فى القرآن عن الجهاد أوضح بيانا مما فيه عن الصلاة

وهناك امور اخرى فى الكتاب نبه عليها كثيرون من أهل الفضل كالاستاذ الشيخ أحمد محمد حميدة والاستاذ الشيخ محمد زهران والاستاذ الشيخ عبد الله القصيمى ، وكلها جديرة بان تراعي عند اعادة طبع الكتاب انشاء الله

واننا نتمنى أن يجعل الدكتور هيكل بك في وقته نصيبا لمتابعة التآليف فى سلسلة تاريخ الاسلام الذهبية فان ما استقبل به الناس كتابه جدير منه بمواصلة هذا العمل المجيد

محب الدين الخطيب

## دعوة بنك مصر

### لانشاء فروع له فى العراق

جاء في برقية لشركة الصحافة الشرقية ان الدوائر المالية فى بغداد رددت فكرة راجت من عامين وهى دعوة بنك مصر الى انشاء فروع له فى بغداد والبصرة والموصل . وكان ياس باشا الهاشمى رئيس الوزارة الحالية قد قابل طلعت حرب باشا فى أثناء مروره في القاهرة من عامين وباحثه فى كثير من الشئون الاقتصادية والمالية وفى جملتها انشاء فرع لبنك مصر فى العراق يتولى تنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلادين

## اعتداء على جامع فى الهند

وقع قتال عنيف فى مدينة سيرا نبور شمالى كلكته بين البوليس وجم من المسلمين ، لان المسلمين عارضوا فى هدم جامع بنى على أرض تقول الحكومه انها لا تخصهم ، وكاد بناء الجامع ينتهى ، وقد حاول البوليس تفريق المحتشدين بالعصى فجرح ٤٠ شخصا ثم اطلق الرصاص فجرح ٦ أشخاص واعتقل ٥٥ شخصا

## عجائب الازمة الحاضرة

يؤخذ من الاحصاءات التى اجريت فى ألمانيا خاصة بخمسين امة عن سنة ١٩٣٤ أن مليونين و ٤٠٠ الف شخص ماتوا من سوء التغذية ومليون و ٢٠٠ الف شخص انتحروا بسبب سوء الحالة الاقتصادية . ولكن حدث من الناحية الاخرى ان مليون مركبة قمح و ٢٦٧ الف مركبة بن و ٢٥٨ مليون كيلو من السكر و ٢٩ مليون كيلو من الارز و ٢٥ مليون كيلو من اللحم اتلفت كلها لتعذر بيعها وانخفاض أثمانها

## ممتلكات اغاخان

### فى الشام

لاغاخان (الزعيم الاسماعيلى) ممتلكات في مدينة سلمية « شرقى سورية » وقفها عليه أتباع طريقته فى ذلك الاقليم ، وهى تدرّ عليه ريعا غير قليل . ولسبب لا يزال مجهولا أصدر اغا خان امراً ببيع هذه الممتلكات

## مدينة للطلبة فى العراق

تفكر الحكومة العراقية في انشاء مدينة خاصة بالطلبة على طراز مدن الطلبة فى أوربا وسوف تضم هذه المدينة المدارس الداخلية مثل الكلية العسكرية ودور المعلمين والمعلمات ومدرستى الهندسة والزراعة

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

# خواطر وسوانح:

## المولد النبوى

سيدنا محمد ﷺ هو سيد البشر غير منازع، ويعسوب العالم ولا ريب، والمصلح الأعظم الذى أضاء الأرض بعد ظلامها، وأخصبها بعد جدبها وأحياها بعد موتها. وأيامُ مولده الشريف هى الموسم العالمى الذى يجب أن يتبارى فيه الناس جميعا على اختلاف مللهم ونحلهم وأجناسهم وألوانهم محتفين مرحبين مهللين فقد استفادوا كلهم من وجود الرسول الأكرم ونالوا ألوانا من السعادة ما كانوا يحلمون بها، فواجب عليهم أداء حقه بشكره وإلا أثموا إثما عظيما

## اليهود والمولد النبوىّ

اليهود قوم عجنوا من الكفران والجحود، وقد قاوموا رسول الله ﷺ مقاومة دنيئة أسلحتها الكذب والافتراء والخيانة، فعاقبهم الله بما كسبوا. ومع ذلك فالاسلام أنجاهم من الاضطهاد الذى كانوا يعانونه من النصرانية وغيرها، ومد لهم ظله الوارف الممدود فتفيئوه. ولولا ما مردوا عليه من عناد وغلظة لكان أول واجباتهم أن يحتفوا بالمولد النبوى الشريف ويعظموا أيامه ويظهروا شكرانهم لمن أحسن إليهم

## النصارى والمولد النبوى

لم يكن النصارى يعرفون الحقائق الدينية العليا ولم يتعلموا حرية البحث والاستقراء ولم يدركوا جناية رجال دينهم عليهم إلا بعد ظهور الاسلام الحنيف الذى ناصر العقل وعاضد الحرية الصحيحة التى ترتفع بالمرء الى سماء السعادة والهناءة. وكان من الواجب أن يرحبوا بمولده الشريف ويشاركوا المسلمين فى تمجيد ذكراه الخالدة وإعظام عمله المنقطع القرين. وقد اطلع قراء الفتح على قصيدة مارون بك عبود، وقرأوا قبلها قصائد وأقوالا جليلة نشرتها الفتح لافاضل المسيحيين فى وصف النور المحمدى، وأنا أعرف بعض فضلاء المسيحيين يؤدون هذا الواجب المحتوم ولكن الأغلبية لا تزال غامطة نائمة لا تقر ولا تعترف

## الوثنيون والمولد النبوىّ

الوثنية ظلام حالك يحجب نور الحق وضوء الدين. والاسلام هو الذى أزالها وبدد ظلامها فصار الوثنيون الآن يحاولون ادعاء الايمان بالله الواحد الأحد ويجعلون الوثنية رمزاً فقط لمعنى هذا الاله الواحد. وادعاؤهم هذا لم يكن ليبرز لولا الاسلام وتعاليمه القدسية فالوثنيون والحالة هذه فى أعناقهم دَين يجب وفاؤه للرسول الكريم، وأول مظاهر هذا الوفاء أن يحتفلوا بمولده الشريف ويشاركوا المسلمين فى المهرجانات التى تقام لأجله

## الفلاسفة والمولد النبوى

الفلاسفة قوم يحكمون العقل ولا يؤمنون إلا بما تستريح إليه ضمائرهم وينفرون من الخرافات والاوهام. والاسلام هو الدين القيم الذى يشبع فلسفتهم ويروى ظمأهم فانه جاء بفلسفة واضحة جلية وحمل على التقليد والتخريف حملة صادقة لا هوادة فيها ولا تهاون. والفلاسفة قمينون بأن يؤدوا الواجب عليهم نحو رسول الله ﷺ ويشيدوا بعمله العظيم ودينه العالمى الانسانى الذى لم ينقذ الارض من أدوائها غيره، ولن يسعدها سواه

## رجال الشورى والمولد النبوى

كان الحكم فى الأرض استبداديا ظالما مخرباً مدمرا متبرا. فلما جاء رسول الله ﷺ نشر لواء الشورى ورفع راية حرية الحكم وإشراك الأمة فيه. ورجال الشورى فى الامم الديموقراطية مطلوب منهم أن يسارعوا فى الثناء على رسول الله ﷺ وبيان فضله على نظام الحكم. فاذا قصروا فى عمل الواجب ولا إخالهم برهنوا على كنود غير لائق بهم. ودللوا على أنهم يستفيدون ولا يشكرون لمن نالوا على يديه الخير والبركة والسلام

مصطفى أحمد الرفاعى اللبان

---

الحديقة أعظم مجموعة أدبية
١٢ جزءاً (٣٥٠٠) صفحة
ثمن كل جزء ٥ قروش

# حول المؤامرة فى الحرم لاغتيال جلالة الملك ابن سعود

## — رواية عجيبة —

جاءنا من حضرة الفاضل صاحب الترقيم فى ندوة العلماء بمدينة لكنو (الهند) ما يأتى:

« حدثنى صديق .... وهو من خيرة علماء الهند، وصاحبيه إذا احتجت اليه، وقد حج فى هذه السنة حجته الخامسة، أنه كان تعرف بهؤلاء الثلاثة الزيديين وكان يراهم يجتهدون كثيراً في تقبيل الحجر، وكان يزجرهم الشرطة فلا يمتنعون، فأشفق عليهم ونصح لهم وقال: لا لزوم لهذا التقبيل وليس بفرض ولا ركن للحج، وانه جهاد في غير جهاد. فحصل لهم معه أنس وتعارف، وكانوا ينظرون الى ساعة قصر الحكومة — أو ديوان آخر بقرب الحرم لا أحفظه — مدهوشين كأنهم لم يروا ساعة قبلُ، فأخرج لهم الاستاذ ساعته فكانوا يأخذونها ويقرّبونها من آذانهم حتى إذا سمعوا صوتها أبعدوها، كما يفعل الاطفال الصغار. ومرّة سألوه عن وطنه فلما أخبرهم أنه من الهند، سألوه عن غلام حسين وحسين أحمد هل يعرفهما، فظن الاستاذ أنهم يسألونه عن الشيخ حسين أحمد المدنى — وهو هندى — وهو شيخ الحديث في دار العلوم ديوبند ومدرّسه الاكبر ومن أشهر علماء الهند وزعماء المسلمين، فقال: كيف لا؟ وهو شيخي وأستاذى. فقالوا: هل عندك أمرٌ منهما؟ فما أدرى بماذا أجابهم، ولكنهم بعد ذلك ازدادوا أنساً به، وأفضوا اليه، ورأوا فيه عونا لهم وصاحبا وزميلا، وأخبروه بأنهم يستعملون التقية. وكان اذا حدّثه واحد منهم وأراد أن يكشف له عن أسرار الجماعة ويصرح، منعه الآخر

وهذان الرجلان اللذان ذكرهما وسألوه عنهما — غلام حسين وحسين أحمد — إما من شيعة الهند أو من الاسماعيليين

وهذه القصة التى لا أكاد أتهم فيها صديقى لما أعرف من أمانته وصدق لهجته، تكفي الاستدلال — لن كانت فيه قوة الاستدلال — خصوصا إذا ذكر أنه حان انتهاء ميعاد معاهدة معان والعقبة. والسلام

ندوة العلماء (لكنو) محمد صابر

---

# صيانة الاخلاق

## فى العراق

اصدر وزير الداخلية العراقية منشورا على متصرفى الالوية وأمانة بغداد ومديرية شرطة لواء بغداد، جاء فيه أنه يجب ان تغلق جميع المراقص والملاهى والمقاهى فى الساعة الحادية عشرة ليلا ويمنع الرقص الخليع فى المراقص وعدم اعطاء اجازات لفتح الحانات للخمور، واغلاق الحانات التى لا تبعد من المعابد أكثر من (١٠٠) ذراع وكل من يوجد بحالة سكر تلفت النظر في الشوارع يقبض عليه ويساق الى المحاكم.

---

# فتنة القاديانية فى الهند

نوهنا فى العدد الماضى بلمعة من ترجمة ضيف مصر الاستاذ خالد لطيف جابا المصرى الهندى الكبير الذى شرح الله صدره للاسلام قبل سنتين وأخذ يؤلف في فضائله باللغة الانكليزية

وقد سأله محرر البلاغ عن أحوال مسلمى الهند وعلاقاتهم ببعضهم ببعض فقال:

ان الخلاف الوحيد الظاهر الذى وجد فى بلادنا ولفت أنظار الجميع هو قيام « القاديانية » وهى المذهب أو الدين القاديانى الذى ابتدعه رجل اسمه ميرزا غلام أحمد من أهل قاديان وادعى به « النبوة » وأطلق على نفسه « نبى الله » ولكنه مع هذا يقول انه مسلم ويفسر القرآن تفسيراً معوجا لصالح دعوته

ولست فى حاجة طبعا لان أقول لكم ان المسلمين في الهند، بل فى كل بلاد العالم ينكرون هذا الدين الجديد وهذه (النبوة) الزائفة، بل ان المسلمين لا يعتبرون ميرزا غلام أحمد القاديانى ولا أتباعه وأنصاره مسلمين، وحسبهم أن يؤمنوا بأن نبينا محمدا ﷺ هو خاتم النبيين ليحكموا على مدعى النبوة ببطلان دعوته

« ولقد أذاع هذه الحقيقة — ضد القاديانية وصاحبها وأتباعها — مجلس الاحرار الاسلامى الهندى الذى لى شرف العضوية فى لجنته التنفيذية، وأرجو — بمشيئة الله — أن لا تخيب جهودنا في حمل حكومة الهند على التفريق بين القاديانيين والمسلمين، وأن ينجى الله المسلمين في الهند وفى غيرها من البلاد من عواقب هذه الفتنة الدينية والسياسية التى تجد لها — مع الاسف — من يغذيها لتطغى علينا بباطلها فتنقسم وتتمزق وحدتنا الاسلامية

# أسطورة لورنس

كتب المستر كنيث وليامز مقالة عن لورنس نقتطف منها ما يلي :

كنت منذ بضعة أسابيع فى بلاد الصحراء الواقعة بين العقبة ودمشق وهى البقعة التى خصها الكولونل لورنس بنشاطه حقبتي ١٩١٧ و ١٩١٨ ، فاكتشفت هناك أمراً غريبا وهو : ليس فى البلاد العربية شىء معروف باسطورة لورنس كما نسميها نحن ، وهذه الاسطورة لا يعرفها البدوى الذى يقال لنا ان لورنس فتنه وكهربه لمحاربة الترك ، بل أن البدوى لا يعرف عن لورنس سوى أنه أحد رجال الانكليز فى الحرب

بل ان الاستيلاء على العقبة وهو أعظم أعماله وأدلها على جسارته لا ينسب اليه . ويسمى البدوى سنة ١٩١٧ (سنة الشريف) لانه يحسب السنين بالحوادث لا بالتواريخ . والشريف هنا هو الشريف فيصل الذى كان يقود جيوش العرب وتسمى السنة باسمه لان الذى دخل العقبة تلك السنة ليس لورنس بل فيصل

ولم أجد أحداً من العرب أو الانكليز فى منطقة أعمال لورنس يفهم كيف نشأت أسطورة عظمته فى حين ان كثيرين من العرب لا يزالون يذكرون اسم الكولونل بيك باشا والكولونل جويس »

ومما قاله عنه « ان بعض العرب الذين رافقوه فى الحرب كانوا يظنون ان فيه مسا من الجنون . ولكن الجنرال نورى باشا السعيد من أبطال ثورة العرب الحقيقيين كتب فى مقدمة النسخة العربية لكتاب « الثورة في الصحراء » الذى نشر في القاهرة سنة ١٩٢٧ يقول :

« ولو كان لى أن أشير الى احدى المناقب المأثورة عنه – وكثير ما هي – لذكرت فى مقدمتها بعد نظره وسرعة رؤيته للحقيقة وتمسكه بها وثباته على عمله سواء كان في خيمته أو فى ميدان النار »

أما أنا فألخص لورنس بقولى : « انه كان مزيجا من عالم من علماء القرون الوسطى ، وأفّاق من أفّاقى عهد الملكة اليزابت ، وكاتب قديم ، ورجل من أهل الدنيا »

# سجناء اضطرابات فلسطين

أمر المندوب السامى فى فلسطين بالافراج عن ١٤ سجينا من سجناء اضطرابات سنة ١٩٢٩ وكلهم من القرويين والعوام البسطاء ، ماخلا يهودياً واحداً وهو سمحا خنكيز الفتاك الذى كانت امتلأت الصحف بأخبار عدوانه وقسوته وفتكه اثناء تلك الحوادث المحزنة.

وقد وصفت صحيفة (دوار هايوم) اليهوديه احتفال قومها بسجينهم خانكيز عند خروجه من السجن واستقبالهم اياه ، ووصفت الحفلة التى اقيمت له فى جمعية العمال اليهودية وزيارته للوكالة اليهوديه والمجلس الملي اليهودى ودار رئاسة الحاخامين وهتافه فى الحفلة للوطن القومى وشعب اسرائيل . وقالت : ان خانكيز أطنب في مدح مدير السجن ، وامتدح معاملته له وقال : انه كان يسهل له الاشغال التى كان يشتغل بها خلال سجنه . ثم طلب خانكيز جلب عائلته من اوروبا وابقاءها فى البلاد

---

# مسلمو الكمرون

على مقربة من غينيا فى افريقيا تقع بلاد الكمرون . وما يخص فرنسا من هذه البلاد يبلغ مساحته أكثر من مساحة فرنسا نفسها. وعدد سكان الكمرون ثلاثة ملايين ونصف أكثرهم مسلمون . وسكان الكمرون قبائل تعيش فى الغابات والادغال الكثيرة . والقبائل المسلمة يحكمها سلاطين لهم وكلاء . وكثير من هذه القبائل ينتسب للعرب الاصليين . وفى مدينة « فومبان » قصر للسلطان فيه متحف نادر ، ومدرسة تعلم العربية . وفى يوم الجمعة يفد رجال القبائل راكبين خيولهم وعليهم الالبسة المزركشة ، ومن ورائهم النساء في موكب ، فاذا أدوا صلاة الجمعة خرجوا الى السوق التى تقام مرة فى الاسبوع

وفى الكمرون كان ينتشر مرض النوم الذى سببه ذباب يدعى تسي تسي . ولكن الالمان استطاعوا ان يستأصلوا شأفته الى حدما ونجحوا في ذلك

# الاسلام فى الهند ـ ولماذا أسلمتُ؟

### خطبة الزعيم الهندى الاستاذ خالد لطيف جابا ـ على أكثر من ألف مستمع فى الدار الجديدة للشبان المسلمين بالقاهرة

إخونى ،

ان أى إنسان يستطيع أن يكون مسيحياً أو مسلماً بالعقيدة ، ولكنه لايستطيع أن يكون هندوكياً لأن الهندوكى هندوكى بمولده وبما يتوارثه عن آبائه وأجداده من عقيدة وخاصية ، ومن نظام الطبقات الذى يضمه فى الطبقة التى نشأ فيها هؤلاء الآباء والأجداد فهو والحالة هذه لايمكن أن يتطور تطوراً جديدا

ولقد بُذلت جهود طائلة ـ فى العهد الأخير خاصة ـ لتحسين أحوال المنبوذين فى الهند ، فقد وضعهم نظام الطبقات بين الهندوكيين فى أسفل درجة ، وهو يحول ـ جرياً على العرف والتقاليد المتوارثة ـ دون ارتقائهم الى درجة أعلى ، ولست أكشف سراً إذا قلت ان الجهود التى تبذل ـ من ناحية مهاتما غاندى خاصة لمصلحة هؤلاء المنبوذين ـ يقصد بها الحيلولة دون تركهم لدينهم واعتناقهم الدين الاسلامى ، الذى لا يعرف نظام الطبقات ولا يميز طبقة من خلق الله على أخرى ، بل جعل الناس سواسية كأسنان المشط لايفضل أحدهم الآخر إلا بالتقوى « إن أكرمكم عند الله أتقاكم »

إخوتى – إن أسرتى المنحدرة من ( خاتشا ترياس ) تأتى بعد البراهمة ، فهى والحالة هذه من أسمى طبقات الهندوكيين ، ووالدى واحد من أحب الناس فى الهند الى أهلها عامة وهندوكيها خاصة ، وقد كان وزيراً لحكومة « بنجاب » مدى سنوات طويلة أما عن نفسى فان الله سبحانه وتعالى قد وهبنى من سعادة الحظ والشهرة ونعم الدنيا ما يمكن أن يضاف الى المركز السامى الذى ينحدر الى شخصى من أصلاب والدى ووالدتى

من أجل هذا كانت دهشة الناس فى الهند عظيمة جداً لتحولى عن الهندوكية الى الاسلام ، لأنهم يعلمون حقيقة أهلى وحقيقتى ، ولا شك أنكم تطلبون أن أكشف لكم سر هذا التحول الخطير ، ولكن كل ما أستطيع أن أقوله ، فى صراحة يبعث عليها الإيمان واليقين ، أن الله تعالى أرادنى أن أكون خادماً للاسلام فكنت كما أراد ، ولا راد لقضاء الله ، ولقد أصبحت فى دعواتى اليه تعالى دائما أبدا لا أرجو أكثر من أن يهبنى القوة والاسباب بقدر مايؤهلنى للعمل فى صفوف المسلمين كجندى مخلص متفان فى سبيل إعلاء كلمة الحق فى أسمى صورها ، بل كلمة الاسلام الذى تجتمع فيه كل حاجات الانسان الروحانية والمادية ، والذى يمكن للمعتصم به أن يتذوق طعم العدل الكامل والاحسان المجرد من الأنانية ، وبالجملة المثل الأعلى المنشود . فاذا استجاب الله تعالى دعوتى ، أستطعت أن أوفى إخوتى المسلمين بعض حقهم بعد أن أكرموا وفادتى عليهم وأحسنوا استقبالى فى كل مكان نزلت به . ولكن ، أى عجب فى هذا ، ونحن نقرأ فى تاريخ الاسلام أن ألد أعداء النبى ﷺ وأعداء دعوته الكريمة المقدسة قد أولاهم ﷺ ، بمجرد قبولهم الاسلام ، أرقى المراتب ، وجعل منهم هو وصحبه المكرمون قوادا للجيوش الاسلامية بعد أن كانوا حربا عليها ، إن هذه الميزة التى اختص الاسلام الحنيف بها قد أكبرته فى نفسي ، وجعلتنى أؤمن ان المسلمين بعقيدتهم السمحة يعلنون المثل الأعلى لما يجب أن يكون عليه المجتمع الانسانى

انكم ستدهشون عندما تسمعون هذا البيان الصريح منى ، ولكن لاتدهشوا فهو الحق ، ولقد يسركم – كما يسرنى – أن تسمعوا أن أول مالفت نظرى الى الدين الاسلامى ، وبعث فى نفسى الاهتمام به ، كان فى مصر – بلادكم العزيزة – فقد زرتها فى أغسطس سنة ١٩١٨ وكنت وقتئذ شابا فى الثامنة عشرة من عمرى ، ولما كان كل شىء يبدو فى بدايته صغيراً ، فالنيل العظيم يبدأ أولا كمجرى صغير يتسرب من فوق التلال ثم لايلبث أن يتحول الى نهر خضم ـ فقد راقنى بادىء بدء جمال المآذن التى تعلو مساجدكم ، وأثر في نفسى وإحساسى هذا الصوت الكريم العذب الذى ينبعث منها « الله أكبر ، الله أكبر ... حى على الصلاة ... حى على الفلاح ... »

وقد انقضت السنوات بعد ذلك وإعجابي بالمآذن الاسلامية وتأثرى بالدعوة من أعلاها الى الصلاة لم ينقض، ولا يزال كل من هذا الاعجاب وذاك التأثر يزداد ويحدو بى الى البحث فيما هو الاسلام، وما هى حقيقته، فقرأت وبحثت وسألت كل من وجدته من كبار المسلمين وعلمائهم حتى توثق نداء القلب بمنطق العقل وأحب أن أذكر فى معرض خطابى الليلة فضل أخى السير محمد اقبال الشاعر العظيم فى إرشادى الى كثير من حقائق الاسلام

وإذا كان جورج برنارد شو - العلامة الانجليزى العظيم - يقول فى صراحة حمله التحقيق العلمى عليها « ان الاسلام هو دين العالم فى الخمسين سنة التالية » فان الاسلام - فى نظر شخص بسيط مثلى - هو الحقيقة بجلالها وعظمتها؛ فهو كما قلت يمثل كل مايريده الانسان لسعادته الروحية والمادية، فيه نرى العدالة والانسانية والديموقراطية فى أجل مظاهرها، ولسنا نلمسها جميعاً كمواعظ أو مبادىء أو نظريات يجعلها علماء الدين موضوعا فى المناقشات فحسب ولكننا نجدها حقائق واضحة، لها وجودها فى حياة الانسان

نحن لانجد فى الاسلام نظام الطبقات ولا تلك الحواجز التى يتحتم على بعض الناس عدم تخطيها، ونحن لانجد فى الاسلام معابد خاصة بالأغنياء وأخرى خاصة بالفقراء، كما هى الحال فى انجلترا، ولا معابد لذوى اللون الأسود وأخرى لذوى اللون الأبيض كما هى الحال فى أمريكا، إنما يقرر الاسلام « السواسية » بين جميع الخلق، ويجعل ثواب الله غير متوقف على لون أو مولد أو جنس معين. ورحمة الله لانهاية لها، ونعماؤه لايختص بها مخلوق دون مخلوق، ولن تجد فى الاسلام مبادىء تقلل من شأن العقل أو الذكاء الموهوبين من الله للانسان. وللمرأة حقوق، وكذلك فرض الله حقوقا للاطفال والوالدين. أما الزواج والطلاق والوراثة (وهى ثلاثة من أهم أسباب اضمحلال بعض الأديان القائمة اليوم) فانها مبنية فى الاسلام على عدالة الحقوق والالتزامات

شرع نبينا محمد ﷺ منذ أكثر من ثلاثة عشر قرنا يضم الى صفوف المسلمين أعدى أعدائه وأقدرهم، ووكل اليهم أعمالا ذات مسئولية خطيرة، وكثيراً ماحدث أن بعض قواد قريش الذى قادوا الجيوش لحرب المسلمين كانوا بعد اسلامهم - على نحو ما ذكرت أولا - قواداً للجيوش الاسلامية، فاذا علمنا هذا وبحثنا فى معانيه البعيدة تبين لنا أن الاسلام الحنيف هو الدين الوحيد فى العالم الذى يكسب من يعتنقه مركزاً لائقا فى المجتمع

ولقد دهش الهندوكيون وصحفهم دهشة عظيمة عند ماعلموا أن السنّة الكريمة التى جرى عليها نبينا محمد صلوات الله عليه وتسليمه منذ أكثر من ١٣ قرناً ماتزال نافذة بين أتباعه المسلمين فى كل مكان، وقد تمثلت فى شخصى هذه السنة الحميدة بأن عهد الىّ مسلمو الهند - وأنا حديث العهد بالاسلام - بمسئوليات سياسية واجتماعية خطيرة

إنكم تعلمون - بلا شك - أنه لم تكن هناك فى الايام الخالية حدود للمناصب والمراكز العالية يقف دونها مسلم ويتعداها آخر، ولقد جرى هذا بين المسلمين منذ الدعوة المحمدية الى اليوم، ولو رجعنا الى التاريخ لوجدنا أن كثيراً من العبيد الافريقيين « السود الوجوه » قد حكموا ممالك اسلامية، ولم يحل دون حكمهم إياها لون بشرتهم؛ ولا اختلاف طبقتهم عن طبقة العرب الاقحاح

إن كل ماقلته هو بعض ماساور نفسى؛ وحدا بى - بهداية الله وتوجيهه - الى اعتناق الدين الاسلامى، وما أظنكم تطلبون أن تسمعوا منى أكثر مما قلته فى هذا الشأن، فاسمحوا الى أن أحدثكم بعد ذلك عن أحوال الهندوكيين والمسلمين فى بلادنا

ان كل فرع من فروع المسألة الهندية يتولد من النواحى الاقتصادية والدينية والسياسية والاجتماعية، ومن الممكن أن يبحث موقف المسلمين من ثلاث جهات هى:

١ - عدم وجود حركة سياسية أهلية فى الوقت الحاضر

٢ - فقر مسلمى الهند عامة واثقال كاهلهم بالديون

٣ - الروابط الاجتماعية والاقتصادية بين طائفتى الهندوكيين والمسلمين

لقد وجدت الناس فى مصر؛ على اختلاف دياناتهم ومذاهبهم يعجبون كثيراً بمهاتما غاندى، وفى نظرى أنه ليس هناك رجل فى الهند أدى الى بلاده من الخدمات بقدر ماأداه غاندى، وليست تلك النظريات الخاصة بأنوال النسيج هى أهم ماعمله غاندى لبلاده ولكنه بث فى كل هندى العزة القومية، وجعله يعتقد أن الهند جديرة بأن تكون سيدة نفسها، ويكفى غاندى فخراً أن يكون قد

(البقية على الصفحة ٢١)

# كلية الطب بالاسكندرية والاقتراح اليهودي

انه ليبدو غريباً أن تُرحب المواساة (بحسن نية طبعاً) بمشروع إنشاء كلية للطب بالاسكندرية. وما من شك فى أن العلم ليس له وطن، ولكن يجب أن نعلم أن الشعب اليهودي – منذ فجر التاريخ الى الآن – مبادىء ونظرات في الحياة لا يحيد عنها، رغم أن كثيراً من الأمم لا يقرّه عليها.

ولستَ أيها القارىء العزيز في احتياج الى كثير من الذكاء إذا رجعت بذاكرتك الى حوادث اضطهاد اليهود (واليهود فقط) قديما وحديثا، ثم تساءلت فيما بينك وبين نفسك: لم هذا الاضطهاد؟ ولم يضطهد اليهود دون غيرهم من شعوب عدة وفي أزمنة مختلفة؟!

ان ما تشترط لجنة هذا المشروع مقابل الهبة، يجعل الهبة في حكم العدم، فضلاً عن أن الحاجة ليست ماسة الى إنشاء كلية للطب فى الاسكندرية تجعلنا مضطرين لقبول مثل هذه الشروط

فاذا نظرنا الى الشرط الخامس وجدنا أنه فى إمكاننا استعداد من تمسّ إليه الحاجة من هؤلاء الاساتذة وغيرهم كما يستدعى الخبراء والاساتذة الاجانب للاستعانة بخدماتهم فى الحكومة أو الجامعة المصرية

ونرى فى الشرط السادس (وهو بيت القصيد) أننا ملزمون بالحاق عدد من الطلبة اليهودية مساوٍ لعدد الطلبة المصريين والاجانب!

والمقصود من الطلبة اليهود هنا هم على ما أعتقد اليهود المتمصرون. ولست أدرى وجه الحكمة فى ذلك، والجامعة المصرية مفتوحة أمام كل متفوق منهم فى البكالوريا المصرية، إلا أن يراد بذلك فتح الطريق أمامهم على حساب تغيير نظام العدد المحدود (Numeros Clausus) وهو ما تسير على مقتضاه كلية الطب المصرية.

ثم ما العلة فى هذا والجامعات في الخارج مفتوحة أمامهم، شأنهم فى ذلك شأن المصريين الذين يسافرون للخارج

وهناك نقطة أخرى مهمة يجب ألا تفوتنا، وهى وجود كثير من اليهود المصريين يعتنقون المسيحية ولهم جنسيات مختلفة، فاذا سمح لهؤلاء بدخول الكلية أربى عدد اليهود على عدد المصريين والاجانب (١)، أقول ذلك بكل صراحة لأن اليهودى يظل محتفظا بيهوديته فوق كل شىء مهما غير من ديانته أو تجنس بأية جنسية أخرى، وهذه صفة أعدها محمودة، وحبذا لو احتذاها أبناء الامم الاخرى

وثم اعتراض آخر على السماح لخمسة عشر طالبا يهوديا من الاجانب بالالتحاق بالكلية

فاذا علمنا ان الجامعات فى الخارج وفيها فطاحل العلماء لا تقفل أبوابها دونهم، فلا أدرى معنى لتجشمهم مشاق السفر للتعلم فى مصر وماذا يكون العمل لو أتى هؤلاء إلى مصر ثم تجنسوا بالجنسية المصرية وأتموا دروسهم وأرادوا البقاء فى مصر. أضف الى ذلك ما يحاوله اليهود من التغلب على قانون الهجرة الى فلسطين هذا القانون الذى يحدد عدد المهاجرين من اليهود وأنظر كم منهم دخل فلسطين بطرق غير مشروعة (٢)

ألا يشعر القارىء بعد ذلك أن الهبة ليست خالصة لوجه الله؟

إن هذا المشروع خطر على مستقبل الاطباء المصريين ولا يخفى ذلك على من يعرف دخائل الامور؛ فمشروع كهذا يجب رفضه. وأناشد الحكومة ألا تتدخل فيه وألا توافق الا على مؤسسة مصرية صميمة خاضعة لنظام الجامعة المصرية بدون قيد ولا شرط وخير لمصر أن يكون المشروع مصريا بحتا أو أجنبيا بحتا من أن يكون على نظام مختلط (Intrnational) فقد برهن الزمن على فساد هذا النظام وسماجته.

ومما يجعلني مطمئنا على مصير هذا المشروع وجوده بين يدى سعادة وزير المعارف وهو على مصالح مصر جد حريص.

كوكب الشرق دكتور

**عبد الوهاب محمد عبد العزيز**

---

(١) (الفتح) – قبل ان ينشر الكاتب مقاله هذا كان فى زيارتنا صديقنا الدكتور على مظهر، وكان يقول ان اشتراط أن يكون نصف الطلبة من اليهود هو تمهيد قانونى للمؤسسة التي أوجدتها جمعية المواساة الاسلامية ثم ان لليهود أساليب معروفة عند الناس جميعا من شأنها أن تدس عدداً آخر من اليهود فى النصف الآخر

(١) الفتح – هم الآن انتهوا من الاطمئنان على مستقبل فلسطين، وشرعوا يعملون للاستيلاء على سوريا بمفاوضات واتفاقات يعقدونها مع فرنسا وبقى الجانب الآخر المتاخم لفلسطين وهو مصر، وهذا أول مشروعاتهم فيها

# الموظفون الترك فى اليمن

قال الاستاذ أمين سعيد فى المقطم ٣ ربيع الاول :

استقدم جلالة الملك عبد العزيز فى أواخر السنة الماضية بعثة من الضباط السوريين الاكفاء عهد اليها فى اصلاح جيشه وتنسيقه وتنظيمه وأنشأ مدرسة حربية لتخريج ضباط أكفاء يقودونه ، فقدمت الحجاز واضطلعت بمهمتها ولا تزال تؤديها على الوجه الاكمل ، ويرجى أن يتم على يديها اصلاح هذا الجيش العربى وترقيته فيخدم وطنه وقومه ويجدد عهد الجيوش الحجازية العربية التى سارت من الحجاز الى الشرق والشمال ففتحت الفتوحات وعملت الاعاجيب.

واتصل خبر هذه البعثة بالامام يحيى ابن حميد الدين فى صنعاء فبعثه على التفكير فى اصلاح جيشه وتنظيمه فامر باضافة خمسة آلاف جندى الى الجيش العامل ( النظامى ) يجندون بطريق التطوع وراتب الجندى المتطوع خمسة ريالات وهى تساوى بمقدار ارتفاع سعر الفضة نحو ٣٥ قرشا مصرياً تقريباً

ولم تقف همة الامام عند توسيع نطاق جيشه بل فكر فى استخدام ضباط أكفاء يدربونه وينظمونه ولما كان ذلك يحتاج الى مال يدفع رواتب للضباط الذين يستقدمون وحيث ان سيادته لم يعتد الدفع لمثل هذه المشروعات فقد اتفق بعد طول أخذ ورد مع ضابط تركى اسمه ثريا بك طرده الكماليون من تركيا من سنوات فلجأ الى الاسكندرية واستقر فيها على أن يذهب الى اليمن مقابل ٤٠٠ ريال يمانى شهريا (نحو ٢٨ جنيها مصريا) وقد تمت الصفقة ورحل الضابط الى صنعاء ليتولى مهمة تنظيم « الجيش اليمانى المنصور » وهو ينزلها الآن

وليس هذا أول تركى يدخل اليمن فى العهد الامامى ويتقلد منصباً كبيراً فقد سبقه تركى آخر اسمه محمد راغب بك أو القاضى راغب وهو وزير خارجية الامام وترجمانه ومستشاره الرسمى وقد لا يبعد أن يكون القاضى راغب هو الذى توسط بين الامام وبين « القاضى ثريا » وجاء به الى صنعاء ليشد عضده ويأنس به ، وقد لا يبعد أن يأتيه غداً أو بعده بتركى ثالث فيتقلد منصبا عاليا ، هكذا يسترد الترك نفوذهم في اليمن في نفس الوقت الذى يبتعدون فيه عن العرب والعربية وعن الشرق وسكانه

ولقد اطلعنا على كتب كتبها القاضى راغب التركى الى بعض أصدقائه بمصر ، وقد أرسلوا اليه يعاتبونه على تصرفات تصرفها بصفته وزير خارجية اليمن فأساء فيها الى اليمن وخالف التقاليد الدولية والنظم المرعية ، ويقولون له : إذا كان الامام يجهل هذه الاصول أفما كان الاجدر بك أن تنصحه وتبين له أغلاطه وما يجوز وما لا يجوز ؟ فأجاب : « إننى غريب فى هذه البلاد ويهمنى الاحتفاظ بمركزى »

نعم : هذا ما أجاب به القاضى راغب وهو ما يجيب به هذا القاضى ثريا ويجيب به كل واحد من هؤلاء إذا وجه اليه مثل هذا العتاب ، لأنهم يعدّون أنفسهم دخلاء فى اليمن لا رابطة تربطهم بها ، فهم يتقاضون أجراً على عمل يؤدونه لتلك البلاد ومتى انتهت مهمتهم غادروها عائدين الى أوطانهم الاصلية إذا صح لهم بدخولها

## قوة الحبشة

قالت جريدة ايطالية في كلامها عن قوة الحبشة الحربية : ان سكانها يتراوح عددهم بين ثمانية ملايين وعشرة ملايين ، ويمكن تجنيد مليونى شخص . والجيش الحبشى النظامى مؤلف من ٢٠٠ ألف مقاتل عدا الجنود غير النظامية . ويدرب هذه القوة الكبيرة على الانظمة العسكرية الحديثة بعثة عسكرية بلجيكية وأخرى اسوجية . وفى الجيش الحبشى كثيرون من الضباط الفرنسويين المتخرجين من مدرسة سان سير الشهيرة . وأخذت الحكومة الحبشية تستورد مقادير هائلة من المعدات الحربية ، وعندها طيارون جدد تدربوا فى أوربا

## جيش ألبانيا

أذيع بيان رسمى في ألبانيا يتضح منه أن الجيش الالبانى يبلغ عدد رجاله فى أيام السـ ١٦٦٢٩ رجلا و ٧٧١ ضابطا وصف ضابط وأما « الجندرمة » فان عدد رجالها يبلغ ٣١ ضابطا وثلاثة آلاف جندى . والخدمة العسكر فى ألبانيا اجبارية من سن ١٩ الى سن ٥٠ سـ ومدة الخدمة ١٨ شهراً ويبقى الجندى بعد ذلك تحت طلب الجيش إلى سن ٤٥ سنة بصور اجبارية ثم بصورة اختيارية إلى سن ٥٠ سـ

# عيده صلى الله عليه وسلم

أعيدَ المصطفى حُييت عيداً   وذكراك التى خلدت خلودا
على الدنيا تجلى كل عام   وتخلع فوقها برداً جديدا
يتيه الكون حين يراك تدنو   وقد خرّت كواكبه سجودا
دعا الحب القلوب إليك حتى   رآها حوله التفّت شهودا
وظلت في جنان الوصل سكرى   وقد نثرت لمقدمك الورودا
اذا نادى المنادى أن أفيقوا   تثنى العطف يحسبه نشيدا
ألم تملأ كؤوس الرشد صرفا   من الماء الذى أحيا الوجودا
لشعب كان في الصحراء نجيا   عن الدنيا وما فيها بعيدا
مشعشعة اذا ما ذاق منها   شقيّ الحى صار بها سعيدا
جمعت بها على الاخلاص شربا   مكارمهم يفلون الحديدا
دماهم في سبيل الله تجرى   فتحسدها بشاشتهم جمودا
لهم فى الضر والبأساء صبر   يغادر من يلاقيه شريدا
لكل كريهة منهم نصيب   وليس يزيدهم الا صمودا
أمام الخطب يبتسمون غرا   وان هم كبدوا الجهد الجهيدا
سموا عن أن يئنوا من مصاب   اذا لم يطلبوا منه المزيدا
لسان خلفه ايمان قلب   يرتل حمده درا نضيدا
أحبوا الله والاسلام حبا   يهز قلوبهم حتى الجلودا
روحهم تسير اليك صباً   وهم يدعونه سيراً وئيدا
إن قتل الفتى في الله عدوا   عشيرته بأن لبى شهيدا
اذا ما الموت أقبل يزدروه   سراعا يستطيبون الورودا
قلوبهم سقاها الحب حتى   رآها لا تطيق له جحودا
تخاف حين تلقى من أحبت   وفى الهيجاء تحسبها اسودا
خمر الحب لو يسقاه قلب   يظل الدهر فى طرب رشيدا
ساه الناس قوم الحب حتى   به لثموا الثغور أو الخدودا
مى ترك البصيرة في ضلال   تلمس حولها مردا وغيدا
ت بالنانه المرذول عن أن   تسامى حيث تستبق المجيدا
فيل للجهول الحب ذلا   وليس الحب الا أن يسودا
ق اتخذ الهوى لعبا ولهواً   فسائل عنه شيطانا مريدا
الحب . ان أبت الامانى   بأن نغزو ولا نشكو الصدودا

لو ان الحب ظل أسى وشكوى   لعاش القلب بكاء بليدا
اذا لم تستطع ما تبتغيه   فقل لجديد عزمك ان أعيدا
يظل الحب محتقرا وضيعا   الى أن تستطيع به الخلودا

⁂

جهادا بين قومك كى تسودوا   فيرفعكم كما رفع الجدودا
أيا عيد النبىّ أثرت ذكرى   وكم ذكّرت من نسى العهودا
هنيئا للأولى احتفلوا كراما   بذكرك واحتذوا حذوا حميدا
دعوا اسماع أى مديح طه   تجدّدُ مذ ظفرت به وليدا
كأن الكون يوم رأى سناه   تبدل فجأة خلقا جديدا
بحار لا تروّاه بما استطاعت   يد الصحرا عليهم أن تسودا
يد كانت إذا بطشوا توارى   فلا تبقى امامهم عنيدا
عليها أوقدوا للحرب نارا   فكانوا هم لألسنها وقودا
وعام الفيل يشهد أن طيرا   لرب البيت ألقمهم حصيدا
دروس لو يعيها هداة   لما أبقوا على ذل قعيدا
وها أنذا هتفت ولست أدرى   أأيقاظا أنادى أم رقودا
لصوتى جولة فى كل ناد   يبين للورى الرأى السديدا
ولكنى أرى السادات حولى   وقد رضخوا فأحسبهم عبيدا
بربك هل من الاسلام أنا   نضيع حقنا . . كرما وجودا !
سيضحك آخر الازمان منا   بنو الأبنا وان نرضى حقيدا
لهم فى كل واقعة دليل   على أنا رضينا أن نبيدا
أنرضى بالحياة على اضطهاد   ونلعب دورنا فيها قرودا
حيارى لا الى لهو تركنا   ولا أوطاننا أبت القيودا
نريد حياتنا هملا مصفى   فنجرعها على كره صديدا

⁂

أيا عيد النبوة فيك بشرى   لمن لم يرض وعدا أو وعيدا
أنرت بمطلع الهادى طريقا   فلن نخشى البروق ولا الرعودا
لنا في سيرة العظمى عظات   ومن لم يتعظ ولى طريدا
اذا المولى أراد نفاذ شيء   كفى كيما ينفذ أن يريدا
دوى صوت البشير فلم يقابل   بغير الغل صمم أن يكيدا
بكل مدينة وبكل نجد   رأى من كل ناحية صدودا
يهيب بها فترفض هى غضبى   وتعلنه له بأساً شديدا
اذا ما صار يطلب ود قوم   رآهم كلهم خصما لدودا

نأت أعوانهم بهمُ بعيداً    فلم تترك سوى بصرا حدودا
عتوا وتكبروا فحنا عليهم    وأوثقها لنجدتهم جهودا
زمام النصر لا يؤتاه داع    إذا ما قلبه عرف الجمودا
مضى فى نشر دعوته وقاسى    صنوف الكيد يلقاها وحيدا
نضالا عن حياض الحق يأبى    محيداً عنه الا أن يذودا
أقام الناس من أطلال فوضى    ليبنوا فوقها قصرا مشيدا
أمات البغض والشحناء فيهم    وأحيا كل ما يرضى الودودا
نعم فتبوأوا عرش المعالى    وكانوا خير من حفظ العهودا
نظام فيه للدنيا هناء    وخير لو يقدر أن يعودا
عليه ترفرف الاعلام بيضا    فتضمن للورى عيشا رغيدا
يحف بها على الاسلام جند    تمهد للسلام الكى يسود
شعار المسلمين «على وعدل»    فكيف تغفلوا هذا القعود
لهم من سيرة الهادى منار    إذا الظلمات أحكمت السدود
هو النور الذى لو لاح منه    لأعمى لانثنى بصرا حديدا
جماع الخير عن الكف يعطى    فتصبح نار من يشكو جليدا

⁂

أشيد بذكره فى كل عام    وننظم من محاسنه القصيدا
ولسنا نستطيع وان جهدنا    شداة الدهر معنا أن نجيدا
دراري القول يعجزها التسامى    اليه وان له نظمت عقودا
ألا وإذا النجوم صحت بنظمى    لما استطاعت لسدرته صعودا

محمود عبد العاطى
بوزارة المعارف

تنبيه: — يوجد بيتان مختفيان يستطاع الاستدلال عليهما بالبحث فى هذه القصيدة وهما من نفس البحر ونفس القافية وأولها «أعيدوا المجد للاسلام» ولمن اهتدى اليهما فى بحر أسبوع نسخة من رواية (فقراء المدينة) تمثيلية شعرية تحت الطبع للمؤلف

محمود عبد العاطى

---

## العمائم فى ايران

وردت رسالة لا سلكية من طهران بأن الشاه أصدر مرسوما يحرّم به لبس العمائم فى ايران. وقد حضر هو بنفسه افتتاح البرلمان أخيراً عارى الرأس

---

## فى دار الشبان المسلمين

حفلت دار جمعية الشبان المسلمين الجديدة فى مساء الجمعة الماضى بالوافدين عليها لسماع محاضرة الزعيم الهندى الاستاذ خالد لطيف جابا مندوب النواب المسلمين في الهند الى مؤتمر البرلمانات الانكليزية بلندن. وكان فى مقدمة الحاضرين وزراء الدول الشرقية المفوضون وهم وزراء الحكومات الايرانية والافغانية والسعودية والعراقية وطائفة من كبراء المصريين منهم حضرات أصحاب السعادة الاستاذ محمد على علوبه باشا ومحمد الباسل باشا وأحمد قطين باشا. وفريق من حضرات أصحاب الفضيلة العلماء والقضاة في مقدمتهم الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية اصول الدين والاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة العليا الشرعية

وقد القى الدكتور عبد الحميد سعيد رئيس الجمعية كلمة بليغة ثم قدم حضرة المحاضر الذى خطب باللغة الانكليزية، وكان يترجم محاضرته الاستاذ محمود على فضلى عضو مجلس ادارة الجمعية وقد نشرنا هذه المحاضرة النفيسة في هذا العدد، وكان وقعها على حضرات السامعين جميلا جداً فيما ذكره عن سبب إصلاحه

وتكلم فيها عن حالة مسلمى الهند من الوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية فذكر أنهم أصبحوا صفا واحدا وخصوصا بعد أن ظهرت الفتنة القاديانية واتضح خطرها على الاسلام

وفى نهاية المحاضرة أعلن رئيس الجمعية أن الاستاذ محمد على علوبه باشا سيلقى محاضرة نفيسة عن مشاهداته في الهند بعد صلاة المغرب من مساء الجمعة القادم

---

## الازهر فى مؤتمر الاديان

تقرر نهائيا أن يكون فضيلة الاستاذ الشيخ عبد المجيد اللبان شيخ كلية أصول الدين رئيسا للوفد الذى يمثل الجامعة الازهرية في مؤتمر الاديان وسيعقد قريبا فى بروكسل عاصمة البلجيك. ويؤلف هذا الوفد من فضيلة الرئيس والشيخ مصطفى عبد الرازق أستاذ الفلسفة بالجامعة المصرية والاستاذ أمين الخولى المدرس بالجامعة المصرية والمنتدب للتدريس فى كلية أصول الدين

# يهود اليمن

## وما يزعمونه عن تاريخهم

كتب نزيه بك المؤيد مقالا عن اليهود في اليمن قال فيه :

شاهدتُ في صنعاء جامعا كبيرا قيل انه كان كنيسا لليهود ، ورأيت في جدران هذا الجامع أحجارا ضخمة عليها كتابة حميرية . وزرت كنيسا لليهود ، ورأيت فيه توراة مكتوبة على رق غزال قيل لي ان اليهود جلبوها معهم عند ما هاجروا من القدس بعد خراب الهيكل ، أي منذ نحو ٢٠٠٠ سنة وقد لفوها لفا محكما بالأقمشة الحريرية

واجتمعت بالحاخام الأكبر فدعاني لمنزله وهو رجل طاعن في السن يقال له يحيى سعيد جريدي ، فسألته عدة أسئلة واليك أهمها :

— متى جاء اليهود إلى اليمن ؟

— أتى بعضهم قبل خراب الهيكل بعامين وأتى البعض بعد خراب الهيكل

— أين نزلوا عند ما قدموا المرة الاولى ؟

— نزلوا في مكان يقال له ( برش ) واقع شرقي جبل ( نقم ) . ونقم هو الجبل المحيط بصنعاء من الشرق

— من بنى صنعاء ، ومن أين اشتق هذا الاسم ؟

— ان اليهود هم الذين بنوا صنعاء ! واسمها مشتق من اسم سام بن نوح عليه السلام !؟

— هل بنى اليهود مدنا أخرى غير صنعاء ؟

— نعم بنوا مدينتين : صعدة وذمار ! وأطلقوا عليهما اسمي ولدي سام بن نوح !

— هل كان يوجد يهود باليمن قبل الهجرة من أورشليم ؟

— كلا ، جميع يهود اليمن هاجروا من أورشليم كما ذكرت لك . وليس اليهود من السكان الاصليين

— هل لكم علاقة بالعالم الخارجي ؟

— نعم ، علاقات مع مصر وفلسطين ، ويوجد يهود يمانيون كثيرون في فلسطين

— هل تعرفون شيئا عن الحركة الصهيونية

— نعم ، تأتينا بعض الاحيان جرائد صهيونية ، ويكتب لنا اليهود المهاجرون شيئا كثيرا عن الهجرة الصهيونية ، ويحببونها الينا

— أين آخر بلد يقطنه اليهود في اليمن ؟

— ان آخر بلد هو ( بيحان ) وتقع الى شرقي ( ذمار ) وتبعد عنها مسافة ثمانية أيام

---

### أسطول للعراق

أجمعت الصحف على مطالبة الحكومة بانشاء أسطول في الخليج الفارسي وفي نهر دجلة يكون عونا للبلاد في الطوارىء

……

### سلاح الطيران العراقى

سلمت جمعية ترقية الطيران ٢٠ ألف دينار الى الحكومة ، وهي مما جمعته من تبرعات الاهالى لانفاقها في ترقية سلاح الطيران الحربى :

# نادى الشبان المسلمين

## فى عاصمة القليوبية

توجه الى وزارة الداخلية وفد من حضرات أعضاء مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببنها ، وكان على رأسه سعادة قطين باشا عضو مجلس ادارة المركز العام والسيد عبد الله النجار رئيس الجمعية في القليوبية وعضو المجلس البلدى ومحمد بك حمزة . وقد قابل الوفد سعادة مختار حجازى باشا وكيل الداخلية وحضرات أعضاء اللجنة الاستشارية راجين تحقيق مطلب الجمعية بالموافقة على الاعانتين اللتين قررهما مجلس المديرية والمجلس البلدى لتستعين الجمعية بهما على انشاء مؤسستها الجديدة في عاصمة القليوبية

---

# مشروع السنوات الخمس

صدر أمر باحالة مشروع السنوات الخمس المعروف الى المجلس الاقتصادى الأعلى لدرس وأبداء رأيه في الطرق والاساليب التى تتخ لتنفيذه

وقد ألف المجلس لجنة لبحثه وأوص بتنفيذ المشروعات الآتية :

١ — انشاء معملين للنفط في العراق

٢ — انشاء جسرين جديدين على دجلة لربط جزئي مدينة بغداد

٣ — اصلاح طريق بغداد — المو

٤ — تنظيم المواصلات بين مدن العر الداخلية

٥ — وصل العراق بسورية بسكة حد

٦ — ضم قضية سكك الحديد مع بريطا

# الاسلام فى الهند

( تابع المنشور على الصفحة ٢٥ )

تقضى على شعور الضعف الذى كان مستوليا على الهنود عامة

على أن من الخطأ الاعتقاد بأن مهاتما غاندى مايزال ذا أثر قوى فى الميدان السياسى ، ولست أقصد أنه سوف لايستعيد مكانته اذا حان الوقت المناسب ، ولكن غاندى اذا رحب بالمسلمين كما رحب سعد زغلول باشا بالأقباط وجعل منهم ومن مواطنيهم المسلمين أمة واحدة ذات مطلب واحد ، فسيكون عمل غاندي عظيما بل من أعظم الحوادث التاريخية ، وانه ليجد اذا أراد العمل الرغبة متوفرة عند الكثيرين لحسم كل خلاف بين المسلمين والهندوس

لأن المسلمين فى الهند يعلمون أنهم طائفة فقيرة ، وأنهم من الوجهة السياسية محكومون لبريطانيا ، ومن الوجهة الاقتصادية محكومون بالمرابين من الهندوكيين ، وأنهم من الوجهة الاجتماعية مقاطعون من هؤلاء الهندوكيين . ولنضرب لذلك مثلا ، إن الهندوكيين يعتبرون من المحرمات فى ديانتهم أن يشربوا بالكأس التى يشرب بها المسلمون ، كما يحرمون توظيف المسلم فى محالهم التجارية ، بل لايستطيع هندوكى أن يتخذ مسلماً خادما له ، والمناصب العالية فى الهند يتبوأها اليوم الهندوكيون المعروفون بشدة كراهيتهم المسلمين ، ولا تكاد الدوائر الحكومية وشبه الحكومية تستخدم إلا ضعاف المسلمين

هذه هى حقيقة الحال أيها السادة فلا تلوموا والحالة كما عرضتها عليكم ـ اخوتكم المسلمين اذا يئسوا من أى اصلاح يتطوع له الهندوكيون

ولقد قلت فى حديث لى شيئا عن مركز المسلمين الاجتماعى فى الهند فلا حاجة لتكرار ماقلته ، ولكنى أذكر أنه فى كثير من الأحوال فى بلادنا أبطل العمل بقوانين الشريعة وعمل المسلمون بقوانين عرفية أوحتها اليهم عقائد جيرانهم الهندوكيين . مع الأسف ـ ولا يجد مسلمو الهند ماتجدونه هنا من تيسير فى التربية والتعليم ، ولهذا تجد مستوى التربية والثقافة منحطا متأخراً

ولكن هذا لايدل على أن المسلمين لاتحفزهم الرغبة الى التقدم فانهم على أشد مايكونون رغبة الآن فى الانتفاع بكل الوسائل قصداً الى التربية والتعليم ، ويسرنى أن أذكر لكم أن المسلم الهندى حريص على حقوقه ، وأنه مشبع الايمان راسخ العقيدة

على أنى مع هذا لاأستطيع أن أتجنب الاشارة الى أمر خطير وهو اتهام الهندوكيين مواطنيهم المسلمين بعدم الولاء لبلادهم . وإنى أدفع هذه التهمة بكل قوة ، لأن المسلمين لايقلون شعوراً بالوطنية ولا تقديراً لحقوقها عن غيرهم من طوائف الهند . إن المسلم الهندى يشعر برابطة الأخاء الأسلامى التى تربطه بالمسلمين فى جميع أنحاء العالم ، ولكن هذا الشعور الوجدانى لايمكن أن يكون خيانة للوطن ، وقد يكون هناك أخوان يعيشان فى وطنين مختلفين وتربطهما روابط الدم والمحبة ، ولكن يبقى مع ذلك اخلاص كل واحد منهما لوطنه عظيما بارزاً . انى آسف جد الاسف لأن الهندوكيين لايريدون أن يفهموا هذه الحقيقة ، ولو فهموها أمكن أن يزول كل خلاف بيننا وبينهم

بقى أمر مهم أحب أن أشير اليه فى كلام موجز ؛ وهو ظهور القاديانية بين مسلمى الهند ، اننا نعتبر هذا الدين أو المذهب فتنة خطيرة ونسعى فى القضاء عليها . إن أشياعها يدعون أنهم مسلمون ولكنهم يعملون لهدم الاسلام بانكارهم الكثير من أصوله وفروعه وداعيتهم يسمى نفسه « نبيا » ولست أدرى كيف يكون مسلما من يدعى لأحد نبوة بعد خاتم الانبياء والرسل محمد ﷺ

« وهنا أفاض الخطيب فى الكلام على القاديانية والأحمدية ومعتقداتها وقال ان الخلاف بينهما خلاف عرضى وليس أصليا ، ثم حذر المسلمين من اتباع المذهبين ، وختم خطبته كما بدأها بشكر الجمعية والمصريين جميعا وكل الذين اهتموا بحضور الحفلة ، وقال انه يعتبر الاحتفال به موجها الى اخوانه مسلمى الهند وهو يشكر باسمهم ، ويدعو الله أن يمكنه من خدمة الاسلام والمسلمين

كتاب
من أخلاق العلماء
للشيخ محمد سليمان
نائب المحكمة العليا الشرعية بمصر

يؤرخ العلم فى مظهريه : الخلق والعمل ، ويعرض لفضل التربية الاسلامية وجميل علمائها ، ويزن العلم الحاضر بميزانها ، معززاً بالمستندات

﴿ يظهر فى هذين اليومين على نور المولد النبوي ﴾

# لماذا ستتحارب ايطاليا مع الحبشة ؟

## الخطر الذى يتهدد مصر و السودان اذا نجحت ايطاليا

### مقالتان للسرجون هاريس

◆

كتب السر جون هاريس مقالتين احداهما فى جريدة (نيوز كرونيكل) والثانية فى جريدة ( الديلى هرالد ) أبان فيهما الأسباب التى حملت ايطاليا على الاستعداد لحرب الحبشة قال فى مقالة نيوز كرونيكل :

« ان الحرب بين ايطاليا والحبشة ، واقعة لا محالة فى اكتوبر ، مالم تتمكن الدول من منعها بمعجزة ، والمفهوم أن موسولينى يتوخى من هذه الحرب ثلاثة أغراض اقتصادية :

الاول مد خط حديدى بشكل نصف دائرة يخترق جانبا من الحبشة بين الاريتريه والصومال الايطالي ويبلغ طوله ألف ميل ، ففى داخل الدائرة تقع منطقة الصومال البريطانى والصومال الفرنسوى

والثانى سعى ايطاليا فى خارج هذه الدائرة غربا لاحراز نفوذ اقتصادى يمتد من الغرب شمالا الى حدود السودان ثم غربا الى أوغندا وجنوبا الى كينيا

والثالث استخدامٌ معقول لمياه بحيرة « تانا » مع الحق فى بنيان خزانات

فاذا أمكن تحقيق هذه الاغراض الثلاثة سهل على ايطاليا تغذية معامل القطن بقطن خام ينمو فى أراضى مكتسبة لايطاليا بدلا من القطن المشترى من امريكا »

ثم أخذ الكاتب يوضح مصاعب الحملة الايطالية على الحبشة والروح السائد بين الجيوش الحبشية المتأتى من سلسلة انتصاراتهم الطويلة فى جميع الحروب منذ دحروا القوات الاسلامية فى القرن السادس عشر ، الى ابادتهم الجيش المصرى الذى كان يقوده ضباط اوربيون فى سنة ١٨٧٥ الى انتصارهم الباهر على الايطاليين فى عدوى سنة ١٨٩٦

وختم مقالته بقوله : « ان هذه الحرب تنطوى على خطر عظيم يواجه التمدن . فمن بحيرة « تانا » يتدفق الطمى المخصب فى النيل فيحيى ثروة مصر بالقطن و الذرة ، وكل تهديد بتحويل هذه المياه الثمينة عن مجراها الحالى نحو مصر الى الاريترية لا يلبث أن يجر مصر الى حومة القتال . وقد أعلنت انكلترا الف مرة ومرة أن بحيرة « تانا » حيوية لمصلحتها . فاذا أصرت ايطاليا على غزو افريقيا أمكن حدوث كل شىء فى اوربا »

وقال فى مقالته الثانية التى نشرتها ( الديلى هرالد ) :

« ان بحيرة (تانا) وربما معادن الذهب فى بنى شنغول تشغل بال موسولينى أكثر من بعض الآبار المتناثرة فى تلك النواحى الحارة. ولكن يجب أن لا ننسى أن بحيرة « تانا » هى التى جعلت مصر غنية وصيرتها أمراء العالم حتى قبل العهد الذى بنيت فيه الاهرام ، وأن لا ننسى أيضا ان هذا الخزان المائى المملوء عناصر منعشة للزراعة مقدس فى نظر الاحباش بقدر ما هو حيوى فى نظر مصر والسودان . وهذا الماء الثمين الذى يهم انكلترا أهمية حيوية سيكون المحور الذى تدور عليه رحى الحرب بين ايطاليا والحبشة

« ومما هو جدير بالذكر أن المستر غارستين عند ما مسح مجارى النيل الابيض والنيل الازرق من سنة ١٨٩٩ الى ١٩٠٤ جعل فى تقريره ( السيادة على بحيرة تانا ) على أعظم جانب من الاهمية والخطورة

ولا ننسى أن النجاشى العظيم منليك أيد وأثبت أنه يجب أن لا تمتد يد الى مياه النيل الازرق وبحيرة « تانا » الا بعد استشارة حكومة انكلترا وحكومة السودان

ولا ننسى أيضا أن السير رونالد جراهام تلقى فى سنة ١٩٢٥ تعليمات صريحة لتوجيه نظر السنيور موسولينى الى هذا البند الاساسى فى السياسة البريطانية . ولما فعل السير رونالد ذلك صرح أيضا بأن انكلترا تعارض فى محض التفكير فى السماح لاية دولة أجنبية أن تنشىء لها أى شكل من السيادة على منابع نهرين لهما كل هذه الاهمية والتأثير فى عمران مصر والسودان بل فى كيانهما معا

على أن المفاوضات التى جرت وقتئذ مكنت ايطاليا من احراز الاعتراف بحقها فى جزء معقول من مياه بحيرة « تانا » تجرها الى مستعمرتها في الاريتريا البعيدة الجافة التي لا

يمكن ريها إلا بماء الانهر. ولكن لابد من تصور كتصور يوليوس قيصر، ومقدرة كمقدرته لتحويل الزيادة من مياه بحيرة «تانا» الى الاريتريا. لان طول المسافة وما فيها من المصاعب تشل المخيلة، ولولا أن هذا التحويل قريب من المستحيل لما هان على انكلترا التسليم به.

ومعلوم أن ايطاليا من قبل الحرب توقفت عن ارسال مهاجريها العمال إلى الولايات المتحدة بسبب ما أقامت الدولة الامريكية من الصعوبات فى سبيل دخولهم. ولكنها فى مقابل ذلك ومقابل الاموال التى كانت تستفيدها بواسطتهم أصبحت تشترى من أمريكا قطنا خاما بمليونى جنيه فى السنة

فلهذا خطر ببالها أن تتشبه بانكلترا فى مشروعها فى السودان، وتسعى لانماء القطن فى أراض تخصها، ولا سيما فى الاريتريا، بعد ريها من مياه بحيرة «تانا»

وختم السير جون هاريس هذه التفاصيل بقوله:

ان ما يفيض عن حاجة النيل من مياه بحيرة «تانا» ليس أمرا متعلقا بالحبشة وحدها حتى يكفى التغلب عليها لاطلاق يد الغالب فيه. ان هذا الفائض يمكن أن يسبغ البركات الوافرة على ملايين عديدة من الاحباش والمصريين والسودانيين والانكليز والايطاليين والامريكيين. وإذا كان على وجه الارض حوض مائى يجب أن يصير مصلحة دولية ويدار بواسطة لجنة دولية لمصلحة جميع ذوى العلاقة فهذا الحوض هو بحيرة «تانا» وبهذه الوسيلة فقط يحفظ السلام والعمران

## علماء دمشق في بكركى

قصد وفد من علماء دمشق بلدة بكركى فى لبنان لزيارة البطريرك المارونى، وكان هو عالماً بزيارتهم فأوفد لقائهم على خمسين متراً من القصر جمهورا من الرهبان وأدخلوا القاعة الكبرى حيث كان البطريرك بانتظارهم

وكان الموقف مؤثراً جداً عند ما تبادل البطريرك وأركان الوفد التحيات والسلام، وألقى الشيخ محمد على ظبيان خطبة وطنية تكلم فيها عن صرخة البطريرك الوطنية ودفاعه عن مصالح البلاد وقال: ان هذه مزايا الزعامة الصادقة. ثم تكلم عن موقف علماء دمشق وقال انهم يؤيدون البطريرك في العمل على صون مصالح البلاد.

وتكلم البطريرك واصفا موقفه يوم كان مطراناً لطرابلس وما صنعه والعلماء والمشايخ لمحاربة الدعارة وفساد الاخلاق. وعرض لفساد الاخلاق في هذا العصر وتفشى الخلاعة وما يجب على أهل البلاد عمله للمحافظة على الدين والاخلاق

ثم تكلم عن شئون الحكم، وقال: لقد بتنا غرباء فى ديارنا، وصرنا لا نسأل فى شىء تأتى الشركات وتستولى على موارد الشعب وثروته

وبسط مراحل دفاعه عن مصلحة البلاد في قضية احتكار الدخان، وبرقيته المعلومة الى باريس باسم سورية ولبنان، وختم كلامه بقوله: «نحن اخوان تجمع بيننا أوثق الروابط وأوثق العلاقات وأمتنها، فهذه اللغة، وهذه العادات، والتقاليد، وهذه الاديان ـ والاسلام والمسيحية صنوان متفقان كل الاتفاق فى الجوهر والغاية ـ هذا كله من أقوى العناصر الاجتماعية. ولا ريب أن الامة لا تصل الى استقلالها الا اذا اتحدت وتماسكت أجزاؤها ووقفت صفا واحداً يشد بعضها بعضا

ووعد البطريرك بعزمه على مواصلة جهاده حتى تصل الامة الى ما تصبو اليه من أمانيها. ودعى الى زيارة دمشق فقال: كل البلاد بلادنا سواء دمشق أم جونيه أم بيروت. وذهب الوفد مشيعا بالاكرام

---

## السودان عربى

ألف حضرة الاستاذ عبد الله عبد الرحمن الامين كتاباً عنوانه (العربية فى السودان) وأهدى نسخة منه الى المجمع اللغوى وكتب عليها:

فى مجمع اللغة الفصحى أُقدّمه
بحثاً ـ كتاباً ـ وكان العلم محبوبا
يبدو به عالم السودان أجمعه
شعبا إلى العرب العرباء منسوبا
عاداً، طباعاً، لغاتٍ، همّةً وثبتْ
بهم الى المجد حتى بدّدُوا «النُوَبا»
وأنشأت «نُجوم» سنارَ حاضرةً
للنيل من بعد ما تخرّبوا «صوبا»
طبائع العرب تجرى في طبائعنا
وجارنا لا نراه الدهر منكوبا
وكم روابط قبل الحرب تربطنا
لعل «ثيبة» منها لفظ «أثيوبا»

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقا

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الاعلانات: يتفق عليها مع ا
سنة الفتح ٥٠ عد

# الفتح

صحيفة اسلامية اسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الاسلامي وطن واحد
المسلمون الى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الاسلام، فلا يؤتين من قبلك
أعمل لجلال الله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح رسالة الأوطان الاسلامية بعضها لبعض
الفتح رابطة روحية بين قرائه

٤٤٦ (العام التاسع) شارع اللبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٢ ربيع الأول ٣٥٤

## فهرس

٢ حساب - بمناسبة ذكرى المولد النبوي لمحب الدين الخطيب
٤ سمو أمير الصعيد في المساجد والمتاحف، سوانح
٥ ماذا افدنا من المولد النبوي؟ للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
٨ حياة محمد ﷺ لمحب الدين الخطيب
١٠ دعوة بنك مصر الى العراق، اعتداء على جامع في الهند الخ
١١ خواطر وسوانح تتعلق بذكرى المولد النبوي للاستاذ الشيخ مصطفى أحمد الرفاعي
١٢ حول المؤامرة في الحرم الاستاذ محمد صابر الندوي
١٣ اسطورة لورنس، سجناء اضطرابات فلسطين، مسلمو الكمرون
١٤ الاسلام في الهند - ولماذا اسلمت! خطبة للزعيم الهندي الاستاذ خالد لطيف جابا
١٦ كلية للطب بالاسكندرية والاقتراح اليهودي للدكتور عبد الوهاب محمد عبد العزيز
١٧ الموظفون الترك في اليمن
١٨ عيده ﷺ الاستاذ محمود أفندي عبد العاطي
١٩ في دار الشبان المسلمين
٢٠ يهود اليمن وما يزعمونه عن تاريخهم
٢٢ لماذا ستتحارب ايطاليا مع الحبشة؟
٢٣ علماء دمشق في بكركي، السودان عربي

الرسالة
شكري

العدد ٤٥٠ (خاتمة العام التاسع)
القاهرة الخميس: ١٩ ربيع الاول ١٣٥٤

من صور الحياة

# خير مولود عرفه التـــــــــاريخ

في مثل هذا الشهر من أربعة عشر قرناً خلت، تمخضت البشرية عن حادث جلل هز أركان المعمورة، وقلب أوضاع العالم رأساً على عقب

في مثل هذا الشهر من أربعة عشر قرناً انبعث من بطحاء مكة نور أشرق على الكون فبدد ظلمته، وأزال غشاوته، ومحا آثار الفوضى والظلم والشرك والاستعباد

في مثل هذا الشهر ولد خير مولود عرفه التاريخ: دفيفاً في صباه، أميناً في كهولته، صادقاً في لهجته، عالياً في همته، ثاقباً في فكرته، حكيماً في سياسته، عادلاً في حكومته، رحيماً في أمته، مخلصاً في قيادته. ذلك هو درة الكون وإنسان عين الوجود ذلك هو رسول البشرية الأعظم وأستاذها الأكبر. ذلك هو محمد بن عبد الله ﷺ

وفي مثل هذا الشهر من كل عام يحتفل المسلمون في أنحاء الأرض بهذه الذكرى الشريفة، فتقام المهرجانات، وتوزع الصدقات، وتقرأ على الناس فصول من سيرته صلوات الله وسلامه عليه، ويبين العلماء والكتاب للناس ما وصلت إليه أفهام البشر من إدراك بعض نواحي عظمته وعلو شأنه ﷺ. ولست أريد في مقالي هذا أن أبين ما كان عليه رسول الله ﷺ من كمال وجلال وعظمة ورفعة،

فإن فضل رسول الله ليس له حد فيعرب عنه ناطق بفم

ولكني أحاول أن أرتشف رشفة من ذلك البحر الخضم ذي الماء العذب الفرات لأروي بها ظمأي، ولأستخرج منها لأمتي العبر والعظات

كان رسول الله ﷺ في كل دور من أدوار حياته خير مثال لقادة الأمم وزعمائها في الإخلاص في القيادة، والصبر عند الشدة، والتواضع لله والثقة به، والأخذ بيد الأمة إلى طرق الحق والفلاح مهما قام في سبيل ذلك من عقبات

ثلاثة عشر عاماً أمضاها رسول الله ﷺ بين قومه في مكة يدعوهم إلى الله وينهاهم عما كانوا عليه من شرك وضلال، فلم يلق من أكثرهم إلا عنتاً وإرهاقاً: كذبوه وقد كانوا له قبل النبوة مصدقين. وآذوه وكانوا له من قبل مكرمين. ورموه بالفحش وكانوا له عن ذلك منزهين. قذفوه بالتهم فصفح عنهم. ودعوا عليه فدعا لهم. وتمنوا له الموت فتمنى لهم الحياة. ورموه بالحجارة فرماهم بالهدى والرحمة، قال: اللهم اهد قومي فإنهم لا يعلمون. عظمة تتضاءل دونها كل عظمة في الكون. وخلق خضع له الدهر إجلالاً وإكباراً. وأهوال لو أفرغت على الجبال الرواسي لدكتها دكاً ولكن نفس محمد ﷺ كانت أكبر من الدنيا، فلم تعبأ بكل ما في الدنيا.

كان ﷺ أكرم على ربه من أن يعرضه لإيذاء المشركين واضطهادهم إلى النهاية، وكان قادراً على أن يلين له القلوب ويخضع له الرقاب، ويلقي في النفوس قبول دعوته في أقل من عام، ولكن أراد الله أن يكون نبيه المثل الخالد للقادة من بعده في تحمل الشدائد والصبر على اللأواء وبذل الروح في سبيل الدفاع عن المبدأ الحق حتى يتم أمر الله

أنظر إلى رسول الله ﷺ وقد تمالأت عليه قريش تريد الفتك به، فهل تراه جزع على فراق وطنه؟ أو هل تراه استسلم للقوة الغاشمة وتراجع عما بدأ به من الدعوة له. حاشا لمحمد ﷺ أن يفعل مثل هذا، أو يهم به ولكنه هاجر من بلده منشرح الصدر مسرور الفؤاد إلى بلدة أخرى ينشر فيها دين الله. حتى إذا كان بالغار مع صاحبه وأدركته رسل قريش قال له: لا تحزن إن الله معنا...

نفس ملئت بنور الله حتى لم يبق فيها منبت شعرة لم يدخله ذلك النور، وفؤاد مزج بالثقة بالله مزجاً حتى أصبح ينظر إلى الدنيا وقد تمالأت عليه كما ينظر الأسد إلى الضفادع وقد ارتفعت

أصواتها حوله. وفى هذا رادع لذوى النفوس الضعيفة من القادة الذين يجزعون من صوت الهرّة، و ينفرون من صفير الصافر، و يركنون الى غير الله ...

انظر الى رسول الله ﷺ وقد خرج مع أصحابه في سفر فأرادوا تهيئة الطعام فقال أحدهم: عليّ ذبح الشاة، وقال الآخر: وعليّ طبخها، فقال عليه الصلاة والسلام: وعليّ جمع الحطب ... أية نفس هذه؟ أي خلق هذا؟ انها نفس محمد، انه خلق محمد ﷺ، يعلم به القادة كيف يكون التواضع لافراد الامة

انظر الى رسول الله ﷺ وقد مكنه الله من قومه الذين أخرجوه من بلده فلم يتمكن من نفسه حب الانتقام كما يفعل الفاتحون، ولكنه قال لهم كما قال أخوه يوسف اخوته لا تثريب عليكم. هل شهد الناس مثل هذا؟ وهل حدّث التاريخ بمثل هذا؟ كلا ورب محمد، وانه لمثل يضرب به للقادة كيف يصفحون عند القدرة وكيف يكونون أرأف بامتهم من الام الرؤم بولدها

هذه قطرة من بحر عظمته وفيض من فيضه ﷺ. فهل فكر قادتنا الذين يحتفلون اليوم بمولده عليه الصلاة والسلام أن يرّنوا أنفسهم على أن يكونوا قادة محمديين؟

الامة بقادتها، فاذا رأيت امة تضرب فى العلم بسهم وافر، و تتبوأ فى المجد أسمى أريكة، فاعلم أنها ما وصلت الى ما وصلت اليه الا بدلالة قادتها وسيرهم بها الى الوجهة المثلى التى تؤدى بها الى السعادة والكرامة. واذا رأيت امة مفككة الاوصال منهوكة القوى، تائهة في بيداء الجهالة، فاعلم بأن ذلك اما من قادتها الذين ناموا عنها أو من قادتها الذين وجهوها الى غير الوجهة الحقة التى توصلها الى السعادة فضلت الطريق وهى تحسب أنها تحسن صنعاً. ومما لا شك فيه أننا من النوع الثانى. ومن المؤلم أن تكون القيادة أصل بلائنا وعلته، ومن المؤلم أن نصرح بهذا، ولكن ما الحيلة وقد أوشكنا على آخر رمق من الحياة، فمن الغبن السكوت بعد هذا على ما بنا من علل و أمراض. ولو أن قادتنا جمعوا شملهم وخضدوا شوكة أنانيتهم ووحدوا كلمتهم ثم وجهوا هذه الامة الى الطريق السوى لما كنا فى مثل حالتنا الحاضرة التي تفتت القلب وتذيب لفائف الافئدة ...

ترى أكانت الفرق المدسوسة على الاسلام تجد سبيلا الى أبناء امتنا، لو كان فى قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل؟

أكانت تلك النعرات القومية التى تهدد مجموع الامة بالتفكك والانحلال تجد سبيلا الى عقول أبنائنا، لو كان فى قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل

أكانت الامة تتم في نور الفساد والشهوات مما أفقدها روح الرجولة والشهامة، لو كان في قادتنا يقظة وغيرة واتفاق على وجهة العمل؟

ماذا أعدد من عللنا التى اصبنا بها لاننا ليس لنا قيادة، واقسم لولا ان الله نهانا عن اليأس والقنوط لقلت ان هذه الامة تعانى اليوم آلام النزع ولن يرجى لها حياة بعد هذا أبداً ..

أيها القادة، أيها الزعماء فى كل بلد اسلامى على وجه الارض: لقد أوشكنا على الغرق وأنتم ساكتون، وتقاسمتنا الدسائس وأنتم عنها غافلون. وأصبحنا بين الموت والحياة وأنتم عن النظر فيما يعيد الينا الحياة مشغولون. فاستحلفكم بالامانة التى وضعت فى أعناقكم و بالكرامة التي يجرى دمها فى عروقكم، أن تنزعوا ما بينكم من احن و بغضاء، وأن تتعاونوا على انقاذ هذه الامة من وهدة الذل والشقاء، قبل أن يستفحل الداء ويعز الدواء. ووالله ان ذلك بأيديكم ان أردتم أن تكونوا على رأس امة تطاول السماء مجداً وفخاراً

أيها القادة أيها الزعماء فى كل بلد اسلامى على وجه الارض: انها أمة جريح مثخن بالجراح، انها أنة امة بأسرها. فبالله كونوا قادة محمديين، واستفيدوا من سيرة صاحب هذا المولد الاخلاق التى قاد بها امته وغير بها وجه الارض، ولا تشمتوا بنا الاعداء ولا تضنوا علينا بالعلاج فى أشد أوقات الخطر

أيها القادة أيها الزعماء: انا نشهد الله والعالم على أن هذه الامة أرقى امة فى جهاد، وأقوى جند يحاربون تحت لواء قادة صهروا أنانيتهم ارضاء لله، وهى مستعدة للمضى ما وجهتموها الى الخير وقدتموها الى السعادة. وهى مستعدة لان تبذل لكم الارواح، فهل منكم من يضحى لاجلها بأنانيته ويبذل لها عقله وتفكيره ويطرح من أجلها منفعته ولذته ..؟ ألا انها امة مستعدة لتؤدي ما عليها، ألا قد بلغت، اللهم فاشهد ...

مصطفى حسني السباعي

# خواطر وسوانح :

## نصارى سورية ولبنان
## والمولد النبوى الشريف

حيا الله نصارى سورية ولبنان فقد شاركوا المسلمين مشاركة تامة فى الاحتفال بالمولد النبوى الشريف ، وأعلنوا أن النبي ﷺ ليس فخراً للعرب المسلمين وحدهم بل هو فخر العرب جميعا . وهذه ظاهرة حسنة طيبة نرجو أن تعمّ العالم العربي والشرقي ، فرسول الله ﷺ هو فخر الانسانية كلها عامة وفخر العرب والشرق خاصة . ومشاركة النصارى المسلمين في احياء ذكرى سيد العالمين تعود بالخير العميم على الشرق كله وتعجل وصوله الى الهدف الاسمى الذى يرجو الوصول اليه . ولا ننسى أن شعراء مسيحيين كثيرا ما سجلوا حبهم للرسول وشكرهم اياه في قصائد خالدة نشرتها الصحف العربية والاسلامية وفى مقدمتها (الفتح)

## الاخلاق في المولد النبوي

مما يحزن المسلم أن يرى في الاحتفال بسيد الكائنات مناظر لا تتفق مع الاسلام الحنيف وتعاليمه القدسية من رقص خليع ومجون ولهو ولعب وعربدة ، ومقام الرسول الكريم يجب أن يترفع عن مثل هذا . وحبذا الاحتفال بالمولد يكون مجالا للوعظ والارشاد والتعاون والاحسان والصدقات وبيان سيرة النبى ﷺ ولا حبذا الاحتفال يتخذ ميدانا لمخالفة الدين والاعتداء على مكارم الاخلاق . والامة مطالبة فى مجموعها بجعل المولد النبوى وغيره من موالد الاعلام والصالحين متفقة مع كرامة الاسلام ، والا كنا هزؤاً وسخرية للاجانب الذين يسجلون علينا الغلطات مكبرة والعيوب مجسمة

# الملك المضيع

أأيامنا والعيش فيْنان غضةٌ مكاسرُه ، والدهر خُضر جوانُبه
سُقيتِ الحيا : أين العهود التى خلت نُجاذِب منها فى الهوى ما نُجاذبه
مضت غير ذكرى تُلهب القلب والحشا ومالَ عمودُ المجد وانهال كاثبهُ
ولم يبق غير الدمع تجرى غروبه وهل نافع أن يسكب الدمعَ ساكبُه
ولو ردَّ دمعُ العين ملكا مضيعاً لرَدت على الميت الحياةَ نوادبُه
أيبقى سَنامُ المجد فينا مفرّقا وذروته للناهبين وغاربُه
ألاَ هلْ أتى الاسلامَ أن تُراثه أُذيل وأن الغربَ غادٍ فسالبُه
ومن عجبٍ نستوهبُ الحق غاصبا وهل يَهب المغصوبَ من هو غاصبُه

* * *

أَسِيتُ وما آسى لدنيا فقدتها ولكنّ هذا الدهر شتى مصائبُه
أعدْ نظراً فى الشرق والغرب هل ترى لنا كنفَاً الا والذلّ جانبُه
وهل يَرهبُ الاعداءُ فى الجوّ راية اذا لم تصن ذاك اللواء قواضبُه
ألا إنها الدنيا سبيلُ مجاهدٍ يحارب فى آفاقها من يحاربه
إذا أنا أخلصتُ النصيحة صادقاً فلست أبالى اللوم ان لجّ صاحبُه

يوسف عبد الرزاعي
المدرس بالمعهد الازهرى

## ظاهرة جديدة فى طلاب الدين

دخل رجل دار وضوء في مسجد ، فرأى بعض طلاب الدين يصخبون ويتعاركون ويتماسكون بالايدى غير مراعين للمسجد حرمة ولا رعاية . فنبههم بلطف الى خطئهم وأبان لهم أنهم وعاظ الامة فى مستقبلها وموئل الرجاء فيها فيجب أن يكونوا نموذجاً لمحاسن الاخلاق وجميل الخلال فهبوا فى وجهه يسفهون رأيه ويتنادرون عليه ويسخرون به ، لولا أن عاقلا فيهم هدأهم ووبخهم وشكر الرجل واعتذر اليه. وهذه ظاهرة محزنة مؤسفة يجب أن تختفى من افق الطلاب الدينيين على الاخص لان الناس ينظرون اليهم نظار الطير الى الاهم وخطؤهم مضاعف لمقامهم ومركزهم وعلى القائمين بأمر المعاهد الدينية تربية الطلاب وأخذهم بالحزم والعزم

وقسا ليزدجروا ومن يك حازما
فليقس أحيانا على من يرحم

مصطفى أحمد الرفاعي

# ايطاليا تقشعر لانكلترا

## هل تنفجر قنبلة الحبشة

## فى أوربا والبحر الابيض؟

ظهر جليا أن الايطاليين يخشون أن يغلق قنال السويس في وجوههم فيصبح الجيش الايطالى الذى أرسل لحرب الحبشة محصورا ، فعمدوا الى اتخاذ الحيطة ، وأرسلت حكومة موسولينى التعليمات الى وكلائها فى جنوب أفريقيا ليقوموا بشترى كميات هائلة من المؤن ليتسنى شحنها رأسا عن طريق المحيط الهندى الى المستعمرات الايطالية فى شرق أفريقيا

وقد كان لهذا النبأ الذى نشرته الصحف أثر عميق فى الدوائر السياسية البريطانية ذل دلالة لا تقبل الشك مطلقا على أن ايطاليا تعتزم فعلا ما نقول ، وأن العالم سيشهد في الشهور القليلة القادمة حربا ضروسا سيكون ميدانها القارة الافريقية وحوض البحر الابيض المتوسط

وحتى دوائر عصبة الامم التى كانت ترى أن ينحصر الخلاف الايطالى الحبشى فى مجالسها قد بدأت تشك في نيات ايطاليا ، وأخذ الفرنسيون بعد الانكليز يرقبون بمنتهى الحذر حركات ايطاليا ويلمسون نياتها فى الخروج على عصبة الامم والانفراد في اجراءاتها الاستعمارية

وحسب الايطاليون حسابا لما قد يقوم به الانكليز من تأليب الالمان على ايطاليا بتأييدهم نظرية الالمان فى أمر النمسا وضمها الى ألمانيا واعادة تريستا الى النمسا ، فأخذت ايطاليا تبذل المساعى للاتفاق مع ألمانيا على حل مشكلة النمسا بحيث تضمن ايطاليا أن الخطر من هذه الجهة سوف لا يتهددها ، فتمضى فى سبيل ما رسمته من خطط وهى مطمئنة على مصيرها . وقد اجتمع سفير ألمانيا فى روما بالسنيور موسولينى وتذاكر فى موضوع التفاهم على مشكلة النمسا

---

# مسيحى فاضل

## يحض مسلماً على حرمة النبي ﷺ

كتب الاديب الكبير الاستاذ نجيب شاهين مقالة فى مقطم الجمعة الماضى يعتب فيه على الدكتور هيكل تجريده اسم نبينا محمد ﷺ من كلمات التعظيم ويستغرب كيف يفعل ذلك كاتب مسلم . ويقول ان للافرنج اصطلاحات فى تعظيم اسم سيدنا عيسى عليه السلام عند ما يجرى قلمهم بذكره والمسلمون الذين يقصرون فى هذا الامر لم يجروا على سنة المسلمين ولم يبلغوا شأو الكتاب الغربيين

---

# مسبعة لحديقة الحيوانات

يجري العمل بهمة فى حديقة الحيوانات لاقامة مسبعة كبرى يأوى اليها السباع فى حالة شبه طبيعية ، بعد أن ثبت ثبوتا قاطعا ان وجود الاسود في الاقفاص المعروفة وفى الاماكن الضيقة نتج عنها هزالها وضعفها وضعف النسل فيها . وتوضع الآن الاسس اللازمة لاقامة هذه المسبعة وربما انتهى منها قريبا

# حرمة التصوير

قال لى ولدى عبد الملك : أيحرم تصوير الانسان؟ فقلت له : نعم والحيوان . فقال : وما دليل الحرمة ؟ فقلت روى البخاري عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال « من صوّر صورة فان الله يعذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً » فقال ولدى : وما بال أكابر العلماء قد صوروا أنفسهم ؟ أو لم يطلعوا على هذا الحديث ؟ فقلت بلى قد اطلعوا ولكنى لا أعرف السبب الذى حملهم على تصوير أنفسهم . وقد عرضت هذا على السيد الجليل محب الدين أفندى رجاء أن يكشف لى ما غمض علىّ والسلام

السيد على البخارى

امام وخطيب جامع الشيخ عبد السلام بالسويس

(الفتح) مذهب السادة المالكية أن هذه الصور التى لا ظل لها ليست هى المعنية فى الحديث . ونُقل لنا عن أحد أعلام المالكية الاحياء أن هذا هو المعوّل عليه في مذهبهم . ولفضيلة الاستاذ الكبير الشيخ محمد بخيت رسالة انتهى فيها الى أن هذه الصور الفطوغرافية لا ينطبق عليها المراد من حديث التصوير في تفصيل أورده في رسالته وهى منتشرة فى أيدى الناس

---

# مصايف الاطفال

وافق مجلس ادارة السكة الحديدية في جلسته الاخيرة على معافاة أطفال المصايف من أداء أجور السفر على خطوط السكك الحديدية اسوة بما حدث فى السنة الماضية وقد أبلغ هذا القرار الى الجهات ذات الشان تمهيدا لتنفيذه

# العربية والاسلام

يصدر من المطبعة السلفية فى هذا الاسبوع كتاب من أنفس ما تفتخر هذه المطبعة بأنها أصدرته من مطبوعاتها التى تعد بالمئات ، وهو ( كتاب فى أخلاق العلماء . ) للكاتب الكبير حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان نائب المحكمة الشرعية العليا ، وسنقدمه للقراء عند صدوره ، ونقدم الان بين يدي ذلك قطعة نفيسة منه قال فيها :

* * *

الإسلام والعربية صنوان عجنتهما النبوّة المحمدية بماء نزل من السماء لا ينفك أحدهما عن الآخر ، وهى بعينها التربية التى يسمونها اليوم بالتربية الاستقلالية وهى التربية التى تجعل من الفرد أمّة قائمة بنفسها ، وتجعل الأمة كونا متحداً من هؤلاء الأفراد يحسّ كل فرد منها إحساسها ؛ ويعمل لخيرها ، وهى لهذا روح بيننا تراه يملأ الفرد بقوّته ؛ قد مزج المجموع بسرّه ؛ فلا حياة للفرد إلا بالمجموع وحياة المجموع هى حياته ، وهمّ المجموع هو همّه ؛ والقوة الناتجة من المجموع واصلة بسرها إلى أفرادها كأنما هو كتلة ضاعت فيها الأفراد على حين قيام كل فرد فى نفسه قيام الخلية فى الجسد إن اشتكى منه عضو تداعت له سائر الأعضاء ؛ فهو يحسّ أن المجموع كله له ، إحساساً سرى فى جميع الأفراد فعملوا به جميعاً لمصلحة المجموع ؛ فظهر بهذا سرّ الحياة الراقية التى صعد العرب بها درج السماء وألقوا من قمته نظراتهم على محيط القضاء ، وقالوا للناس ولدولهم : ائتيا للعرب طوعاً أو كرهاً قالتا أتينا طائعين ؛ فعرّبوا الدنيا لعزّهم ولم يستعجموا لها ؛ فأعربت هى عن انقيادها وامتثالها . فكان من ذلك مثلهم الذى يرويه المبرّد فى الكامل : ثلاثة يحكم لهم بالنبل حتى يدرى من هم ؛ رجل رأيته راكباً أو سمعته يعرب او شممت منه طيبا ؛ وثلاثة يحكم عليهم بالاستصغار حتى يدرى من هم : أحدهم رجل سمعته فى مصر عربىّ يتكلم بالفارسية . وفى هذا يقول أبو الريحان البيرونى فى مقدمة كتابه (الصيدنة) : « الهجو بالعربية أحبّ إلىّ من المدح بالفارسية »

ان فكرة تعريب الأمم وترجمة الشعوب إلى لغة القرآن إنما هى فكرة أساسية لسيادة الاسلام وأصل الأصول فى حكمه وسلطانه ؛ وهى الفكرة التى يعبرون اليوم عنها بفكرة السيادة القومية ؛ وهى معنى لا يمكن لدولة تحترم نفسها وتروم حفظ كيانها وبقائها أن تتنازل عنها أو تتساهل فيها

ولما كان الاسلام دينا وجنسية ؛ وقد رفع الحدود بين الأمم اللاتى تدين به ؛ وكره أن يدعى فيها بدعوة الجاهلية ؛ وجعل أصحابها جميعاً إخواناً يؤلف مجموعهم كتلة لا فضل فيها لعربى على أعجمى إلا بالتقوى ؛ لما كان ذلك كذلك ولا بد للمجاميع البشرية من رابطة تتعصب لها وتعتصم بعروتها ؛ فإنه وهو دين التوحيد ودعوته للاتحاد كان لا بدّ للمسلمين من وحدة عامة وعصبية عامة ولسان عام ؛ وقد نبت الاسلام عربيا وبعث على لسان رسوله العربى ونزل قرآنه بلسان عربى مبين ، فصح لهذا أن يمتزج الفرع بأصله وأن يتحد الاسلام بالعربية وأن يكون لسانها لسان شعوبه قاطبة ، وقد نجحت هذه النظرية أتم نجاح ، ومن إخلاص المؤمنين بها عمت ذلك المنبسط الأسيوى والأفريقى الى حدود جبال البرنات فى أوروبا ، عموما يعجب به علماء الاجتماع الى الآن ، وأصبح لسان العرب لسان الاسلام تتكلم به شعوبه ويرضعه أبناؤها الناشئون فى عقيدته مع ألبان الفطام ، فشبوا أعرابا يعرفونه كما كان آباؤهم يعرفون العجمة من قبله.

وقد تقرأ في كتب التاريخ كلمات « العرب والموالى » وتراهم يقولون : إن الاعجام قد خدموا لغة العرب وجمعوها وقعّدوها ، وألفوا فى علوم الاسلام بلسان العرب حتى كادوا يبرعونهم ، فاعلم أن هذا كلام اصطلاحى ، والواقع أن المسلمين الذين أنطقهم القرآن بلسانه كانوا مسلمين عربا ، لا فرق بينهم فى مناشئهم ، ولا يحس سيبويه ونفطويه والحسن البصرى وابن سيرين وابن سلام

والزمخشرى والفارابى والفيروزابادى وغيرهم وغيرهم ، لا يحس أحد من هؤلاء ولا يقول ولا يرضى أن يقول إنه أعجمى يخدم العربية ، بل لا يدرى هذا الاصطلاح ولا يعجبه ، إذ الجميع متساوون كأسنان المشط قاموا بما يجب عليهم لدينهم ، ومن خدمته خدمة لغته وعلومه ، فعملوا ما عملوا على قدم المساواة وهم شاعرون بما أعزهم به ذلك السلطان الإسلامى والدين العربى ، عزة خرت أمامها عظمات الدول من قبله وقد محاها ومحا آثارها ورسومها وبقى وحده يقول بلسان القرآن « لله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون »

وانه ليكفينى فى هذا شهادة الزمخشرى من أعلام القرن السابع — وهو من أجلائهم — فانه يفتتح كتابه (المفصل) فى علوم العربية فيقول : « الحمد لله على أن جعلنى من علماء العربية وجبلنى على الغضب للعرب والعصبية وأبى لى أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز ، وأنضوى إلى لفيف الشعوبية وأنحاز ، وعصمنى من مذهبهم الذى لم يجد عليهم إلا الرشق بألسنة اللاعنين ، والمشق بأسنة الطاعنين الخ ، » وأخذ يهجم على الشعوبية هجمات لو كان فى مكانه يعرب بن قحطان ما برعه فيها ، وينتصر للعربية انتصارات لو رآه معد بن عدنان لعده فى أعاليها ، ولا عجب فالامم التى قد دخلت الاسلام قد بذت العرب كثرة فيه وفائدة منه ، فلا ريب — وتراثه للجميع — أن يحمى له الجميع ويتواصى به الوارثون أجمعين أبتعين أبصعين

على هذا مر إثنا عشر قرناً لم يفكر مسلم أن يترجم القرآن ، وعلى أساس هذه الفكرة دخل رئيس وزارة بريطانيا مؤتمر الصلح العالمى عقب الحرب الكبرى ، وهو مؤتزر بقوة دولته ، فتجاهل أمام المؤتمرين لغتهم وهى لغة فرنسا لغة السياسة العالمية ، فما كان منهم إلا أن استجابوا لعزة بريطانيا وقرروا لسانها لساناً رسمياً يزاحم لسان السياسة العام ، وأصبحت الانكليزية من ذلك اليوم لساناً تعرفه السياسة وتتخاطب به فى سائر أنحاء الدنيا . وكذلك كان العرب الأقوياء ، فرضوا بقوة سلطانهم لغة لسانهم فبلع بريقه لغات الشعوب والأمم ، إلا بقايا أعجمية منها ظلت الهياكل والمعابد تترنم بها — وهذه خاصة سماوية جعلها الله للمسلمين ، وحد دينهم وجنسيتهم ولغتهم فربطهم بعصم لا فكاك لها سموا بها الى السماك وغلبوا بقوتها الدنيا ، حتى إذا جاء أمر الله ونسى المسلمون الآخرون سر تقدم المسلمين الأولين عادت تلك الحروف الأعجمية تنبت وتظهر وعادت لها ألسنة الشعوب تتكلم بها وتتخاطب حتى حييت وانتشرت ، وقطعت الوحدة القائمة بين المسلمين ، وكادت تنفصم رابطة التفاهم الاسلامى ، وزادت الحال فجرؤ من عمى قلبه على القول بترجمة القرآن وعبادة البارى بلسان لم تنزل به على رسوله الذى شرعها ، والحمد لله لقد أعجزه الحق أن يظهر ترجمته ولو أظهرها لما كانته ولن تكون

وهذه ظاهرة غير خافية على من له أدنى إلمام بسياسة الاجتماع ، وعلى غلبها يجرى اليوم بعض المفتونين الخاطئين يقلدون على ضلال ويوحيهم من سجين ، يريدون أن ينفخوا في أممهم نعرات تتميز بها وتقر فى ظنهم ، فهم يعودون الى جلود الذئاب يقلبون شعورها عن كلمات ينطقونها ومصطلحات يضعونها يريدون تمام الانفصال وأن يرسوا قواعدهم على أرض تخصهم ولا شبر فيها لغيرهم ؛ وكذلك دول الاستعمار تطلق ألسنتها فى الشعوب شباكاً لصيدها وأحابيل لايقاعها ولله در أبى الريحان البيرونى حيث يقول :

« ديننا والدولة عربيان توأمان ، يرفرف على أحدهما القوة الإلهية ، وعلى الآخر اليد السماوية ، وكم احتشد طوائف من التوابع وخاصة منهم الجيل والديلم فى الباس الدولة جلابيب العجمة ، فلم ينفق لهم فى المراد سوق ، وما دام الأذان يقرع آذانهم كل يوم خمساً ، وتقام الصلوات بالقرآن العربى المبين خلف الأئمة صفاً صفاً ، ويخطب به لهم فى الجوامع بالاصلاح ، كانوا لليدين وللفم ، وحبل الاسلام غير منفصم ، وحصنه غير منثلم »

وقد رأى المسلمون عاقبة ما فرطوا فى جنب الاعتزاز بهذا التوحيد العام ، تبلبلت ألسنتهم فتمزقت ألفتهم فذهب ريحهم ، وكذلك متى زعزع الأساس زلزل البنيان ، والله المستعان

## التعصب الدينى فى اوربا

زار عاصمة اسكتلندا رئيس وزراء استراليا ، فأراد محافظ العاصمة أن يمنحه ما يسمى (حرية المدينة) فى حفلة عامة شائقة ولما كان هذا الوزير كاثوليكيا في مذهبه فان جماعة البروتستانت هناك لم يرقهم هذا التكريم ، فورد الخبر بأن بعضهم تجمهر واحتج وكاد يفسد الحفلة ، لو لم يتدخل البوليس ويعتذر المحافظ للضيف الاسترالى ...

# مشاهداتي في الهند

## خطبة الاستاذ محمد على علوبة باشا فى دار جمعية الشبان المسلمين

ارتجل سعادة الاستاذ محمد على علوبة باشا بدار جمعية الشبان المسلمين يوم الجمعة الماضى الخطبة الآتية عن مشاهداته فى الهند قبل سنتين سمعها أكثر من ألف نفس بينهم جمهور من الكبراء والعلماء

* * *

سادتى ، احدثكم الليلة عن رحلتى الى الهند التى هى جزء من رحلة قمت بها الى الشرق قبل سنتين ، لقد غادرنا القاهرة الى فلسطين فشرقى الاردن فالعراق ومنها الى الخليج الفارسى والهند حيث قضينا أربعة شهور . ولقد بلغنا « كراتشى » فى أول يونيو سنة ١٩٣٣ ، وهى ميناء فى شمالى بومباى ، وكنا نعرف انها أقرب نقطة الى البلاد العربية وانها جعلت عاصمة للسند التى تتبع اليوم مقاطعة بومباى ، وكنا نعرف أن الفتح الاسلامى للهند ابتدأ بها على يد محمد بن القاسم من قواد أمير المؤمنين الوليد بن عبد الملك وقد علمنا من الاحصاءات الرسمية أن في مقاطعة السند ما يبلغ زهاء أربعة ملايين من السكان ثلاثة أرباعهم من المسلمين ، فهم والحالة هذه أغلبية مطلقة على خلاف الحال فى سائر الهند حيث الاغلبية فيها لغير المسلمين . أما مدينة « كراتشى » فعدد سكانها خمسون ومائتا ألف نصفهم مسلمون

لما وصلنا الى « كراتشى » كان فى استقبالنا كبار المدينة وأعيانها وتلاميذها وتلميذاتها ، وقد وقفوا صفوفاً متتابعة على رصيف الميناء ثم أخذوا يهتفون تحية لنا ( نعرى تكبير ) وسمعناهم يذكرون اسم « المؤتمر الاسلامى » فادركنا أنهم على علم بمهمتنا اليهم . ثم أقبلوا علينا فرحين ، وتقدم أحدهم وهو كبير الاعيان السيد عبد الرحمن هرون فوضع فى أعناقنا قلائد من الزهور النضرة — مما لا نعرفه فى بلادنا العربية — ولست أخفى عليكم انى خجلت عند وضع هذه القلائد فى عنقى ، ورحت أسأل الذين حولى هل أبقى هذه القلائد علىّ أم أقصيها ، ولشد ما سررت عند ما فهمت اننى أستطيع التخلص من حمل هذه الاطواق اذا وصلت الى السيارة

ولكن هذا التبرم قد زال عند ما أيقنت أن الهنود اذا أرادوا تكريم أحد وضعوا هذه القلائد فى عنقه ، ثم انقلب الحال عندى فأصبحت أنتظر وضع قلائد الزهور فى عنقى كلما حللت بجماعة أو نزلت ببلد

ان بلاد السند رملية تشبه فى كثير من الاحوال بلاد العرب وفيها « إبل » قوية كابلهم ، وصحراؤها واسعة قد انشىء فيها في السنوات الاخيرة خزان كبير المياه اسمه خزان « لويد » نسبة الى اللورد جورج لويد الذى كان مندوبا سامياً لبريطانيا فى مصر قبل بضع سنوات ، وهذا الخزان يروى من الاراضى — كما يقولون — مقدار الاطيان الزراعية فى مصر

كان أول شىء لاحظته فى الهند اختلاف لغاتها ولهجاتها وأزياء أهلها . ويكاد يكون عسيراً جدا أن ينفهم أهل ناحية من أهل ناحية أخرى يتعارفون عليها . ولقد سألت عن حالة اخواننا المسلمين فى هذه المقاطعة فقيل لى ان أقلية منهم (عرب) وان هؤلاء العرب نشطون أغنياء ، أما الاكثرية فمن الهنود وهؤلاء أقل نشاطا وأضعف ثروة . ثم سألت عن حال ( الهندوكيين ) فوجدتها على العكس من ذلك ، انهم أهل علم ونشاط وثروة . وقد حصلت على احصاء رسمى كشف لى حقيقة حال الفريقين — المسلمين والهندوكيين — ففى مدينة ( كراتشى ) بلغ عدد المحامين عام ١٩٣٢ مالا يقل عن ١٤٣ محامياً منهم ستة من المسلمين فقط ، فيمكننا أن نعرف من هذه النسبة كم عدد المتعلمين من الطائفتين ، بل كم عدد المجاهدين فى الحياة من اخواننا المسلمين

وقد سافرنا من ( كراتشى ) الى ( لاهور ) ومنها الى ( سملا ) وهى عاصمة الامبراطورية الهندية ( الصيفية ) وتقع قريباً من جبال ( هملايا ) وقد وصلنا اليها بقطار صعد بنا جبالا واجتاز بنا ١١٤ نفقاً فاذا بها ضيقة حلزونية الطرق والمسالك لا يمكن السيارة أن تسير فيها وأقرب جبل يزيد ارتفاعه على ٧٥٠٠ قدم وقد حرم على الناس ركوب السيارات فيها ، وانما استثنى هذا النظام ثلاثة فقط أحدهم نائب الملك والآخر حاكم ( لاهور ) وهو حاكم ( بنجاب ) والثالث القائد العام للجيوش الهندية . أما بقية الناس فيسيرون فى

طريق ( مملا ) ومسالكها على الاقدام أو ( عربات ) بعجلتين اسمها ( ركشو ) يدفع الواحدة منها رجلان من الخلف ويجرها رجلان من الامام ولما كان أكثر هذه الطرق متصاعدا كان هؤلاء المساكين الاربعة يعانون بركاب عربتهم أشد الآلام . وطالما كنا نشفق عليهم فننزل عن ( العربة ) لنخفف عنهم عناء جرها بنا

وقد أقمنا فى ( مملا ) ١٥ يوما ثم سافرنا إلى بمباى مارين بلاهور فقضينا فيها أياما طويلة ، وكان أعجب ما لاحظناه فى كل محطة من محطات السكك الحديدية وجود ثلاثة مطاعم الاول للاوربيين ، والثانى للمسلمين ، والثالث للهندوكيين ، ولا يمكن أى واحد من هؤلاء أن يدخل المطعم الخاص بغير طائفته ، بل لقد وجدنا هناك أعجب من هذا ، ففى كل محطة ثلاثة « أكشاك » مكتوب على كل منها انه خاص بطائفة معينة من الطوائف الثلاث المذكورة

ووجدنا الى جانب هذا ان لباس الهنود مختلف باختلاف دياناتهم ، فالمسلم والمسيحى يلبس كل منهما السروال « البنطلون » مصنوعا من قطن الهند ، أما الهندوكى فيلف جسمه بقطعة من القماش . ولقد أقمنا أياما طويلة فى مدينة بمباى التى يبلغ تعدادها زهاء مليون ومائتى ألف نسمة ، ورأينا فيها برجا عاليا اسمه « برج السكوت » وهو أعجب ما يعجب له الانسان . ففى أعلاه تضع طائفة « البارسى » موتاها بعد أن تمزق جسومها شر تمزيق ثم تتركها فتأتى النسور الكاسرة لتلتهمها ؛ وقد قيل لنا انه كان هناك برج واحد على هذا الطراز فى بمباى ثم تعدد فصار أربعة . أما هذه الطائفة ( البارسى ) فمن أصل إيرانى هاجر أصولها الى الهند قديما واحتفظوا بديانتهم « الزردشتية » وما زال أتباعهم وأخلافهم يتوارثونها الى اليوم ، وقد بلغ عددهم بحسب احصاء سنة ١٩٣١ نحو ثلاثة ومائة ألف نسمة

وأود أن أشير هنا الى ما كتبه سمو الامير الجليل محمد على فى كتاب رحلته الى الهند عن هذا البرج « برج السكوت » وفيه قال سموه أنه ذهب لزيارته ولم يكن فيه « ميت » ولكنه وجد الكاهن فسأله « لماذا تتركون الموتى لتأكلها الطيور ؟ » فقال الكاهن « وأنتم لماذا تتركون الموتى لتأكلها الديدان ؟ »

ولعل أعجب ما لاحظناه أن هذا البرج يقوم قريباً من شوارع بمباى العامرة ، فاذا توفى « پارسى » ونقل الى البرج ثم مزق جسمه وترك فيه ، وجدت النسور الكاسرة مخيمة على البرج جموعا تكاد تحجب السماء ، وقد يحدث أن تقع قطعة « لحم » من اشلاء هذا الميت « البارسى » على رءوس الناس فى غدوهم أو رواحهم . ولطالما علت شكوى الناس من هذا وحاولت الحكومة أن تنقل البرج من مكانه الى جهة أخرى بعيدة عن العمران ولكنها لم تفلح ، ويرجع السبب فى عدم فلاحها إلى عظم النفوذ أو الثروة التى لهؤلاء « البارسيين » الذين هاجروا إلى الهند بعد أن افتتح المسلمون بلادهم ، وقد بدأ البارسيون — وهم عَبَدَة النار — بالتوطن فى الجنوب الغربى للهند بمنطقة ( أگرا ) وجرت ألسنتهم بلغتها إلى اليوم ، واكتسبت بشرتهم بمرور الزمن لون الهنود ، وأحسن ما يعرفه الناس عنهم أنه لا يوجد بينهم فقير واحد ، وأنهم يعرفون القراءة والكتابة جميعا فنسبة التعليم بينهم مائة فى المائة ، اعنى انهم فى هذه الناحية أرقى من الاوربيين

لقد تسنى لى — بواسطة بعض الاصدقاء — أن أزور المحكمة العليا فى بمباى وشهدت قضيتين احداهما مدنية والاخرى جنائية ، فأما المدنية فكان فيها قاضيان ، مستشار مسلم ومستشار « پارسى » وعند ما ينطق القاضى بالحكم لا بدّ له من قراءة جميع الحيثيات. أما محكمة الجنايات ففيها مستشار واحد وإلى جانبه يجلس المحلفون. وغرف الجلسات واسعة جدا وفيها شرفات تتسع لعدد كبير

( لها بقية )

محمد على علوبة باشا

---

## ذكرى الرئيس ابن سينا

تفكر عمدة الجامعة السورية فى دمشق باقامة عيد ألفى احياء لذكرى الطبيب الاسلامى الكبير استاذ الزمن الرئيس ابن سينا

# بين الشبان المسلمين

## وأعضاء لجان مناهج التعليم

رغبت جمعية الشبان المسلمين فى المذاكرة مع أعضاء بعض اللجان التى ألفتها وزارة المعارف أخيراً لتعديل مناهج التعليم فى مواد التربية الوطنية والدين والتاريخ ، فدعتهم الى حفلة شاى بدارها الجديدة فى شارع الملكة نازلى ، وقد أجاب دعوتها عدد منهم ومن رجال التعليم في المدارس الاهلية والحكومية والجامعة الازهرية وهم أعضاء فى جمعية الشبان المسلمين ، وبعد أن تناولوا الشاى والحلوى وقف فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الوهاب النجار فخطب في بيان الغاية من هذه الحفلة قائلا « إننا أردنا أن نقف على وجهة نظر أعضاء اللجان ثم ندلى اليهم بآرائنا في مهمة التهذيب المشتركة بين جمعيات الشبان المسلمين ووزارة المعارف » ثم تمنى لاعضاء اللجان أن يوفقوا فى مهمتهم الاصلاحية حتى يخلق في مصر خلق آخر أكثر حرصا على دينه وخلقه وعاداته القومية المستحسنة »

وخطب بعده الاستاذ ابراهيم محمد سيف الدين المفتش فى وزارة المعارف فشكر جمعية الشبان المسلمين وقال انه هو واخوانه أعضاء لجنة التاريخ يرحبون بكل رأى تنتهى اليه دراسة الجمعية أو أى عضو فيها فى مادة التاريخ وانهم على استعداد لدرس ما يقدم اليهم ، فالحقيقة لا تجىء إلا من طريق البحث . وتمنى أن يجد من الباحثين المخلصين عونا للجنته وبقية اللجان الخاصة بمناهج التعليم حتى تتحقق الفائدة المنشودة وهى خلق نشء مثقف صالح فى مصر » . وقد أيده في هذا رفيقه الاستاذ أحمد نجيب هاشم

وتكلم بعده الاستاذ عبد المنعم خلاف فطلب أن يكون تعليم مادة التاريخ قائماً على ما يبعث فيه من الروح وما يبرز خلال سطوره من المعانى ، ثم قال اننا نريد أن ندرس أبطال التاريخ الاسلامى دراسة استيعاب يفهمها الطفل الصغير والمتعلم الكبير بسهولة

ثم خطب محب الدين الخطيب فى هذا المعنى طويلا وقال :

« ان الجانب الضعيف في نظام التعليم في مصر هو عناية المناهج بشحن الذاكرة بالمواد الكثيرة واهمالها تربية العقل وتنمية الفكر وتهذيب النفس واعداد الرجولة فى الرجال . فنظام التعليم عندنا شغل وقت المدرس بتصحيح الكراسات ولم يجعل كثيراً ولا قليلا من الوقت لتربية البصيرة في قلب التلميذ والخلق في نفسه والعقل في رأسه حتى يأنس بالعلم ويؤمن بأن له ثمرة في الحياة وأنه سلاح للجهاد في سبيل النهوض بمستوى الوطن من العبودية الخلقية والاقتصادية والاجتماعية الى السيادة فى ذلك جميعاً

« يشكو الكثيرون من منهاج التعليم الدينى فى المدارس الابتدائية ، وأنا لا أشكو من هذا المنهاج فانه جميل وخير قليل ، ولكنه موضوع الزينة لا للفائدة ، فالاستاذ والتلاميذ يستعملون الوقت المخصص له في غيره لأن الوزارة لا تمتحن فيه التلاميذ ولا ترتب نتيجة فى النجاح والسقوط على معرفته أو جهله وأهم من معرفته أو جهله تربية التلاميذ عمليا وايجاد صلة تهذيب عملية بين المدرسة والتلميذ فتربيه على المبادىء التى تعلمها له كما يفعل الفرير والجزويت في مدارسهم حتى ينشأ تلاميذهم نشأة كاثوليكية صادقة ، أما أبناؤنا المسلمون فينشأون غرباء عن دينهم وآدابه وتاريخ أبطاله لأن آداب الدين لا يمتحنون بدروسها فضلا عن أن يربوا عليها تربية عملية ، وتاريخهم الاسلامى جاف بارد يعنى بالارقام والاعلام ، أكثر مما يعنى بالعبرة والحكمة وتربية المدارك والاحلام . بل أكثر التلاميذ تعلموا من هذا التاريخ الجاف أن حادثة دخول الاسلام الى مصر أشبه بحادثة احتلال كاحتلال اليونان والفرس والرومان والفرنسيين والانكليز ، وان يكون التاريخ الاسلامى فى مدارسنا تاريخاً إلا إذا فهمنا أنه مجد ماضينا الذى يجب علينا أن نكمله ، وأن أغراضه هى مطمحنا الذى يجب أن نحققه ، وأن رجاله آباؤنا الكرام ونحن أبناؤهم البررة »

ثم أثنى على تقرير معالى وزير المعارف وقال انه لمس كثيراً من مواضع الضعف في أساليب التعليم الحاضرة وتمنى أن يتيح الله له فرصة تنفيذ ما نواه من اصلاح

وتكلم بعده الدكتور يحيى أحمد الدرديرى فقال انه لاحظ فى مدى دراسته في الجامعات الاوربية مدة اثنتى عشرة سنة اهتمام بعض أساتذته بالاختلاط بالطلبة وحضهم الطلبة على هذا الاختلاط لانهم يرون

ان الدراسة (المادية) في الكتب وفي المدارس لا يمكن أن تؤدي وحدها الى التهذيب الكامل ، ولكن اختلاط الاستاذ بتلميذه يؤدي الى كشف كل آراء الاستاذ ويؤدي كذلك الى معرفة حقائق الحياة في نظره

وختم الدكتور عبد الحميد سعيد الاجتماع بكلمة شكر فيها أعضاء لجان المناهج الذين أجابوا الدعوة ، وتمنى أن يؤدي تعاونهم مع ذوي الرأي الى الغاية المنشودة وهي تكوين نشء فاضل في مصر

## عناية الامريكيين بالذكريات

أنشأ خمسة وسبعون انجليزيا وأمريكيا من المحاربين القدماء ممن اشتركوا في الحرب العظمى ، ناديا بشلالات نياغارا أطلقوا عليه اسم (نادي الرجل الاخير) . وقد ختم الاعضاء زجاجة شراب وضعوها في خزانة من خشب البلوط لا تفتح الا حين لا يبقى من أعضاء النادي غير ثلاثة وحينئذ يقيم الثلاثة وليمة يشربون فيها هذه الزجاجة نخب زملائهم الراحلين

وقد وضع الاعضاء مع هذه الزجاجة في نفس الصندوق خطاباً مختوما من الرئيس روزفلت لا يفتح إلا يوم يشرب الثلاثة نخب زملائهم الراحلين

## دمشق في بغداد

قررت امانة بغداد اطلاق اسم (دمشق) على أحد شوارعها ، وقد رحبت الصحف العراقية بهذا القرار .

# تنصير مسجد أياصوفيا

لا يزال الكماليون ملحين في الكشف عما سترة آل عثمان من شارات النصرانية في مسجد أياصوفيا ، وقد ظهر الآن بشكله يوم كان كنيسة ، فقرت بذلك عيون الروم ورهبان بطاربركية الفنار وابتهجوا بذلك أكثر مما لو كانت اليونان استولت على ازمير ، لأن زيادة بلد أو نقصه ليس له من الاهمية في نظر الملتين والامم بمقدار الاهمية المعنوية لانتصار دين على دين في عاصمة كانت موئل الخلافة الاسلامية دهراً طويلا

ولقد شاهد الناس في الايام الاخيرة الفسيفساء بأياصوفيا كما كانت في الكنيسة القديمة تحوي صالة لحفظ ملابس الرهبان كلها من الفسيفساء الجميلة . ومما يلفت النظر صورة دينية مسيحية للعذراء طولها ثلاثة أمتار وعرضها خمسة تمثلها جالسة على عرش وعن يسارها عاهل النصرانية قسطنطين الكبير يقدم لها خريطة القسطنطينية وعن يمينها جوستنيان يقدم لها نموذجا لاياصوفيا ، ويتخلل الذهب فسيفساء في هذه الصورة التي يرجع عهدها الى القرن العاشر المسيحي

ومما لفت الانظار بوجه خاص اقبال الافندية من رجال حكومة أنقرة وموظفيها على مشاهدة هذه الآثار النصرانية في اياصوفيا في يوم الاحد ، بعد أن أصبح يوم العطلة الرسمي في الجمهورية التركية ، فيأتي هؤلاء بقبعاتهم يتأبطون أذرعة نسائهم ان كانوا عزاباً ، فيتنقلون أمام هذه المشاهد المسيحية ناظرين الى بريق الفسيفساء الذهبية باعجاب ، ويلقي الرجال على النساء والنساء على الرجال ملاحظات ومحاضرات عن دقة الفن في هذه الصور المسيحية وينظرون اليها نظرة اعجاب وسرور حتى كأنهم يتعبدون لها . ولو أن القسطنطينية سقطت في يد اليونان لما كان رجال اليونان ونساؤهم يسعون للوصول الى الآثار النصرانية في هذا الجامع أو هذه الكنيسة كما يفعل خواجات الترك في يوم الاحد . الامر لله

## بين مصر وطرابلس

### الخط الجوي الجديد

تلقت مصلحة الجمارك خطابا من وزارة المواصلات يتضمن الموافقة على الترخيص للحكومة الايطالية بتسيير الخط الجوي بين طبرق والاسكندرية عن طريق مقديشيو فالسودان ومصر

وقد وضعت الشروط الخاصة بتنظيم هذا الخط بناء على مشورة قسم قضايا الحكومة وكانت الحكومة الايطالية قد طلبت إعفاء مواد الوقود التي تحتاجها الطائرات من الرسوم الجمركية غير أن الحكومة المصرية رأت قصر الاعفاء على ما يستهلك من هذه المواد خارج القطر . أما ما يستهلك في مصر فتحصل رسومه الجمركية المعتادة

اقرأوا صحيفة الفتح
يوم الخميس من كل اسبوع

# الغـــــــــرام !

لو أن الحكومة أصدرت قانونا باعتبار المحرضين على الحب والغرام كالمهربين، فلا نظن أن الاستاذ الصاوى يكون له الحق فى الغضب، أو التذمر أو الشكوى لأن الآثار السيئة التى نشأت من وضع الورود الجميلة المنسقة للشبان على أبواب الحب ومداخل الغرام، أصبحت من الامور التى لا يجادل فيها أحد!

والضابط المنتحر على جرعة هو أحدث ضحايا هذه الدعايات الضارة المؤذية! إذ بينما كانت أكفان الضابط تنسج وتحاك، كان الاستاذ الصاوى يقبض على كير الحب بكلتا يديه، يؤجج به نار الهوى والغرام، واختلاط الرجال بالنساء وهو لا يتصور أن النار التي يوقدها فى صدور الشباب المساكين ويسعر أجيجها يوما بعد يوم، هى التى ستلفح فؤاد الضابط المنتحر وأمثاله فيروحون ضحايا في سبيل الغرام!

هذه دعاية لا تحتاج الى مهارة خاصة أو لباقة، أو كياسة، أو سياسة، لأن الشبان بفعل شبابهم، متحفزون من تلقاء أنفسهم! يمنعهم الحياء وحده عن كشف وجوههم، والسلوك مسالك التهم، ويردعهم الخوف من سخط الرأى العام وغضب العقلاء والحكماء من الناس، فان هم وجدوا من يزيل عن وجوههم الحياء، ويزين لهم السخط فيجعله رضى والغضب فيجعله ارتياحا، زال عنهم المانع فانسابوا فى التيار الجارف وصاروا من الهالكين!!

هذه هي احدى الضحايا الرسمية للغرام! وقد كان يكفينا ضابط واحد ينتحر بسبب الغرام، لكي نفقه أننا نلعب بأعمار الناس وأرواحهم، وصحتهم وشرفهم، وأمتعتهم أيضا وأموالهم، حينما نطيع هوى أنفسنا، وننزل على رضاه، ونشغل وقتنا بالتحريض على الحب، ومزاولة الصحافة والغرام!!

يجب أن نعلن رسميا بمناسبة هذا الحادث، ان للغرام ضحايا وأن ضحاياه هم أعز أبنائنا من ذكور واناث، وان المتحدثين بالحب، والمهيئين له، ومن يزينونه للناس، سواء علينا أكانوا حسنى النية أم سيئيها، انهم رسل شقاء، وعمال ضرر وأذى، وانهم وان أرضوا بعض الشبان وهم فى جنون الشباب، لا يمكنهم أن يرضوا عقلاء الامة، ولا حكماءها!!

البلاغ محمد محمد الصيحى

# الطائرة المصرية الجديدة

وصلت الطائرة المصرية الجديدة ظهر يوم الاربعاء من الاسبوع الماضى وكان في استقبالها فى مطار ألماظه كثير من الكبراء والاعيان والصحافيين وفي مقدمتهم سعادة محمد باشا طاهر رئيس نادى الطيران الملكى، ونزل الاستاذ كمال علوى فاستقبلوه مهنئين بسلامة الوصول

والطائرة من نوع جى ٩ وفيها أربعة محركات قوة كل منها ٢٠٠ حصان والنهاية القصوى لسرعتها ١٧٠ ميلا في الساعة وفي حالة السفر ١٤٠ ميلا فى الساعة وتسع ١٤ راكبا فى الرحلات الطويلة و١٦ راكبا في الرحلات القصيرة

# يموتون فى الصحراء

أراد بعض الفرنسيين الموظفين فى حكومة السنغال المجىء من السودان الى مصر بالسيارة فى موازاة النيل، ولكنهم ضلوا الطريق وتوغلوا فى الصحراء، وشعروا بذلك بعد أن قطعوا مسافة طويلة في الصحراء فأرادوا العودة الى مجرى النيل غير أن السيارة أصيبت بعطب، ولما لم يتمكنوا من اصلاحه قرروا السير على أقدامهم، وبعد أن قطعوا نصف المسافة تقريبا اشتد بهم العطش وأصابتهم المنية وهم فى الصحراء الغربية فى المنطقة الواقعة بين وادى حلفا والشلال

## مساكن طلبة الازهر الغرباء

من المسائل التى تقررت في السنة الماضية انشاء مساكن للطلبة الازهريين الغرباء بجوار مبانى كليات الازهر، وقد تقرر أخيرا انجاز هذه المساكن فى وقت قريب حتى ينتقل اليها هؤلاء الطلاب من مساكنهم الحالية

# ١١ يونيه

## ذكرى مذبحة الاسكندرية

في يوم ١١ يونيه من سنة ١٨٨٢ وقعت مذبحة الاسكندرية التي كانت مقدمة لضرب الاسكندرية بالقنابل ثم للاحتلال البريطاني. والى الآن لم يكتب التاريخ المفصل لهذه المذبحة، ولكن من المعروف مع ذلك انها نشأت من نزاع تافه بين رجل مالطي وسائق عربة. وذلك أن هذا المالطي شرب خمراً ثم ركب عربة من عربات الاجرة ودار بها في أكبر أنحاء المدينة ثم نزل عند قهوة كانت تسمى «قهوة القزاز» ودفع للسائق قرشين اثنين فلفت السائق نظره إلى أن هذه الاجرة قليلة جدا فانتهره المالطي ولم يعبأ به فصاح به السائق فما كان من هذا المالطي غير أن استل سكينا وطعنه بها طعنة قاتلة ثم دخل بيتا من بيوت الاجانب في تلك الجهة. فاجتمع المارة وعلموا بالخبر فاستاءوا وغضبوا

وكانت الاسكندرية في ذلك الوقت في حالة هياج نفسي، وكانت الاشاعات قد ترددت فيها بأن الاجانب فيها يريدون أن يفتكوا بأهلها المصريين، وكان قد عرف أن قنصل انجلترا فيها وزع أسلحة على الرعايا البريطانيين، فلما وقعت حادثة المالطي والحوذي اعتقد الذين اجتمعوا عند «قهوة القزاز» ان هذه الحادثة بدء الخطة المقصود منها الفتك بالمصريين. ومع ذلك لم يفعلوا غير أن طلبوا إخراج القاتل من الدار التي اختبأ فيها لتسلمه الحكومة. غير أنهم فوجئوا بطلقات الرصاص تنهال عليهم من نوافذ البيت الذي اختبأ القاتل فيه ومن نوافذ بيوت اخرى للاجانب في الشارع. فلما رأى الناس هذا الرصاص يطلق عليهم هاجوا وماجوا ثم انطلقوا في الشوارع يضربون من يجدونهم فيها من الاجانب. ولم يكن المصريون يملكون غير العصي يضربون بها أما الاجانب فكانوا يملكون المسدسات يفرغون رصاصها فيهم

وانتشر الفزع في المدينة في مثل سرعة البرق. وصارت بيوت الاجانب كأنها معاقل ترمي نوافذها الرصاص على كل مصري يمر في الشارع. فكانت المذبحة التي قتل فيها في ذلك اليوم كثير من المصريين والاجانب

وكانت المدينة في يد محافظها عمر باشا لطفي، فلوحظ انه أهمل في مقاومة المذبحة، وقيل انه أهمل متعمداً لان عرابي كان في ذلك الوقت قد أخذ على عاتقه صيانة الامن العام، وعمر لطفي كان من حزب معاد لعرابي فكان من مصلحته أن يثبت عليه عجزه عن صيانة الامن. وعلى كل حال ان المذبحة استمرت من الضحى الى نحو الساعة الخامسة بعد الظهر، وحينئذ كان الخبر قد وصل الى عرابي فأمر فرقة من الجيش الى بالنزول الى المدينة لاعادة الامن فيها الى نصابه فنزلت الفرقة وأخذت تطوف في الشوارع فلم تكد تفعل حتى انتهت المذبحة وتحول الهياج إلى سكون والفزع الى اطمئنان وأخذ رجال «الضبطية» في جمع جثث القتلى وفتح التحقيقات الطويلة العريضة في الحادث وأسبابه ونتائجه

تلك هي مذبحة الاسكندرية التي وقعت في ١١ يونيه سنة ١٨٨٢. وبعد ذلك بشهر كامل أي في ١١ يوليه من السنة نفسها شرع اسطول الاميرال سيمور بضرب الاسكندرية.

---

## تكاتف الاستعمار بين

### وتعصب الاجناس

مما لاحظته الطان الفرنسية أن الصحافة الايطالية كانت تتوقع لايطاليا مناصرة من انجلترا وفرنسا في نزاعها مع الحبشة لان هاتين الدولتين أكبر دول الاستعمار على الاطلاق وكان من المعقول أن يتكاتف الاستعماريون!..

قالت الجريدة المشار اليها: وقد دهشت الصحف الايطالية إذ لحظت أيضا أن الالمان انحازوا الى صف الاحباش من أول عهد حدوث النزاع ووقوع حادث وال وال، وزادت دهشة تلك الصحف عندما علمت أن بعض المتحمسين من النازي الالمان فكر في التطوع للمحاربة مع جنود النجاشي مع انهم من الساميين وعجبت كيف يستطاع هدم نظرية الاجناس الى هذا الحد البعيد!..

---

شجعوا صحيفة الفتح

بايصالها إلى كل بيت

# ذكرى المولد النبوي الشريف

ترجمة تقريبية لشعر انكليزي نظمه صديقنا المسلم الاوسترالي الاستاذ علي أسير الدين

---

بسم الله الرحمن الرحيم

ثلاثة عشر قرنا كاملة وزيادة ،
منذ وطأت قدماه أديم الارض
وأدخل الفرج على القلوب ؛
ثلاثة عشر قرنا كاملة ، أو زيادة

* * *

ما ذا عسى أن نقول فيه ،
المصطفى حبيب الله ؟
لا يستقيم النظم ،
فماذا عساني أقول ،
في محمد الرسول ؟
وهؤلاء صرعى الحب ،
سوف لا يلمسون يده الندية ،
أو يشخصون الى عيونه النورانية ،
في هذه الحياة الدنيا ؛
فما أعظم بلادنا ، وما أجلّ مصابنا !

⁂

مالُنا وقوانا وصلاتُنا
كل أولئك لا يستطعن احضاره لنراه مبتسما

⁂

ابتسامته ، ابتسامته ،
وتلك العيون الحلوة الخلابة
ويده الكريمة ، ووجهه الصبوح ،
وجهه الوضيء ، وجهه الذهبي ،
ونظراته الرحيمة الثابتة ،
وابتسامته الهادئة الرقيقة ،
سوف لا نراها ولا نسمعها — فيا للمصيبة !!
ولّت عنا ، وليس لنا إلا الذكرى نحييها
أو الرؤيا نجتليها ...

* * *

ما ذا نفعل وقد ذهب من أيدينا
مؤمنا وفخر الايمان فينا ؟
وأي لتلك القلوب الظمأى ،
من سلوى ، سوى الذكرى ...

* * *

اذرفوا الدمع معي أيها المسلمون سخينا ،
دمعا نريقه على غير جدوى ،
فلن أستطيع أن أراه ، أو ألمس يده الكريمة ،
الا في أحلامي النادرة !
ماذا عسانا نصنع لنقف الدمع الهتون ،
دمعا ينحدر من عيون ذابلة

* * *

لقد انهار نوره ، والليل بالغ في سواده
ولطمة الحزن أثر في نفوسنا
لان الشر ترعرع وعقد لواءه على الدنيا
وما هو بحاضر بيننا ليذود الشر عنا
اني لا أراه في نفس ، اني لا أراه ،
وامصيبتاه ! وما أعظم البلوى
وما أجلّ الخطب

⁂

قد انقضى نيف وألف عام
فكيف تضحكون وتتكلمون وتأكلون
وتستمتعون بالحياة ،
دون أن تكتحل عيونكم بحلو ابتسامته ،
أو تشنف آذانكم نبرات صوته
أيها المسلمون ، كيف تطيقون الحياة بدونه ؟
كيف تطيقونها وهي خلو من نور الحبيب ،
نور الرسول ، نبي الله ؟
فليصلّ عليه المسلمون
وأنت أيتها الكائنات ،
أيتها الشمس ، أيها القمر
وأنت أيتها الكواكب والافلاك الدوار
وأنتم يا أولياء الله وملائكته صلوا عليه جميعا
صلوا على المصطفى حبيب الله !
صلوا عليه وانقعوا عيونكم بدموع الفرح لذكراه
وانضحوا عبراتكم من قلوب مكلومة
وأفئدة محزونة
لأننا سوف لا نلمح في هذه الحياة الدنيا
محمداً ، أو نرى ابتسامته الرزينة
الا في أحلامنا النادرة القليلة

⁂

سوف لا نراه أبدا ، فيا للفجيعة !
هلا يعود إلى هذه الحياة القاسية ،
لنفزع اليه وفي ردائه نتدثر ،
خوفا من متاعب الدنيا وبؤسها ؟
وفي كنفه نستشعر الراحة والاطمئنان
...... ما أجل الخطب وما أعظم المصيبة

علي أسير الدين

---

## دور اللهو في العراق

أصدرت الحكومة العراقية بلاغا الى كافة موظفي الدولة تمنعهم فيه من ارتياد المقاهي وغيرها من دور اللهو . وقد جاء في الاسباب الموجبة ان الموظفين يجب أن يكونوا قدوة حسنة لغيرهم فلا يقضوا أوقاتهم في محلات لا تعود عليهم بأية فائدة .

## النور المحمدى

املأ الارض يا محمدُ نورا
واغمر الناس حكمة والدهورا
حجبتك الغيوب سرا تجلى
يكشف الحجب كلها والستورا
غب سيل الفساد فى كل واد
فتدفق عليـه حتى يغورا
جئت ترمى عبابه بعباب
راح يطوى سيوله والبحورا
ينقذ العالم الغريق ويحمى
أمم الارض أن تذوق الثبورا
زاخرا يشمل البسيطة مدا
ويعم السبع الطباق هديرا
أنكر الناس ربهم وتولوا
يحسبون الحياة افكا وزورا

أحمد محرَّم

## الروح العسكرية

### فى العراق

أخذ بعض ذوى الشخصيات البارزة ممن اشتركوا فى الحرب العامة يعقدون الاجتماعات المتتالية ويتداولون في تأليف جمعية باسم (جمعية المحاربين القدماء) غرضها نشر الروح العسكرية في البلاد . وسيقدم ياسين الهاشمى وجميل المدفعى وعلى جودت الايوبى ومولود مخلص وطه الهاشمى وصبيح نجيب طلبا الى وزارة الداخلية لمنحهم تصريحا بتاسيس هذه الجمعية

## المسلمون

### فى تشيكوسلوفاكيا

تأسس فى تشيكوسلوفاكيا الجمهورية المستقلة فى أوربا اتحاد اسلامى الغاية من تأسيسه التنوير عن قواعد الاسلام ومبادئه والايضاح عن الدعوة المحمدية والدفاع عن مصالح المسلمين وتوحيد كلمتهم

وكان هذا الاتحاد قد أرسل الى مشيخة الجامع الازهر بيانا بتأسيسه وغايته وطلب منها أن ترسل اليه طائفة من الكتب والنشرات الموضوعة باللغات الافرنجية عن الاسلام والتى تتفق مع مبادئه الصحيحة وأن ترسل لها كذلك مجلة نور الاسلام التى يصدرها الازهر والرسائل التى وضعها الازهر ملخصا فيها قواعد الاسلام و نظم المعاهد الدينية

وقد تلقت الادارة العامة لجمعيات الشبان المسلمين فى القاهرة من هذا الاتحاد كتابا منذ أيام يشكو فيه من ان مشيخة الازهر لم تجبه الى ماطلب ولم ترسل ردا على كتابه وقد أحالت ادارة جمعيات الشبان المسلمين هذا الكتاب الى مكتب حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ شيخ الازهر مع رجائها فى أن تسرع الادارة العامة للازهر فى اجابة هذا الطلب

## ترميم مساجد

قرر مجلس الاوقاف الاعلى اعتماد مبلغ ٤٠٠ جنيه لاصلاح مسجد جهينة في الصعيد و١٧٢٠ جنيها لاعادة بناء المنارة البحرية لمسجد برقوق

و٢٤٠٠ جنيه لترميم مسجد الناصر محمد الاثرى بالقلعة

## يدعوهم ليسب دينهم

### ثم يشكو

دعا أحد المبشرين من التابعين لاحدى الارساليات الامريكية فى مصر جماعة من الوطنيين فلبى الدعوة عدد منهم وألقى المبشر عليهم محاضرة تعرض فيها للدين الاسلامى ، فلما سمع ذلك أحد الحاضرين واسمه محمود مبارك اشتبك مع المبشر فى مناقشة كلامية حادة تبادلا السباب في خلالها

وذهب المبشر على أثر الحادث الى مخفر بوليس قسم مصر القديمة وأبلغ رجاله ان هذا الشخص اعتدى عليه ، فحقق رجال البوليس هذه الواقعة . ولما استدعوا المتهم قرر ان المبشر تعرض للدين الاسلامى بعبارات أثارت شعوره ضده فناقشه تلك المناقشة التى جاد تبليغ المبشر على أثرها

وقد أبلغ رجال البوليس الحادث الى وزارة الداخلية والجهات المختصة

## التعليم فى العراق

ينتظر أن تقع تعديلات مهمة فى مناهج التعليم بعد أن أعرب رئيس الوزارة عن رغبته في ذلك ، لان التجارب برهنت على أن هذه المناهج المقتبسة من المناهج الاوربية لا تتفق وحاجات البلاد . ويعنى الآن رئيس الوزارة بدرس هذه المسألة العظيمة درسا دقيقا وسيعرض نتائج بحثه على مجلس الوزراء

---

**استعمل مصنوعات أمتك**

# العلم والعمل فى تاريخ الاسلام

مقتطف من ( كتاب فى أخلاق العلماء ) لفضيلة الاستاذ الشيخ محمد سليمان

انفردت العربية وحدها دون سائر اللغات بأن جعلت مادة العلم و العمل واحدة ( ع ل م ) : فلا علم عندهم إلا بالعمل ؛ و لا عمل إلا بالخلق ؛ فهم فى هذا وهم المسلمون قد جعلوا الثلاثة واحداً ؛ ومن هذا الواحد انتشر دين التوحيد وحقّت كلمة صاحبه ليظهره على الدين كله

هى التربية الاستقلالية التى جعلت من الحجّاج معلم الصبيان بالرغفان حاكما تسير بذكره الركبان ؛ ومن حمامة المسجد عبد الملك بن مروان خليفة يخضع له الزمان ، ومن حامل الحطب على رأسه معزّ الدولة بن بويه ركنَ دولة آل بويه ؛ ومن الحسن بن محمد القائل وقد اشتدّت عليه الضرورة وألّح الفقر :

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش مالا خير فيه

خرج الوزير المهلبي الذى زان التاريخ بالاحسان ؛ وزميله ابن هبيرة لا يجد معه مايعدى به دجلة فتعديه تربيته إلى رياسة الوزارة ، ومن المهلّب الازدى ، وقتيبة الباهلى والقاسم الثقفى القواد الثلاثة الحقيقيين لا فرسان اسكندر ديماس الخياليين ؛ ومن الشعّاب بالسيالة يخرج السيد الحميرى أحد الشعراء الثلاثة المجيدين فى الإسلام الذين لم يحص لهم ماقالوا لكثرته . وحامل زاملة المخنثين الخزاف ابن الحجام هو أبو العتاهية شاعرهم الثانى ، ومن خادم الحائك بدمشق طلع أبو تمام رب البلاغة والكلام ، ومن الكاتب بالجيش إلى أن يكون هو خالد الكاتب الذى لا نظير له بين أرباب الأقلام ، ومن لص يتشطّر ويصحب الصعاليك واللصوص فينقبون ليلة على رجل فإذا فيما أخذ من ماله جزء من شعر الأنصار يقرؤه فهو يستحليه فيطلب الأدب والشعر وأيام الناس ولغات العرب ويكون حمّاد الراوية الذى تضرب به الأمثال ، ومن قاطع الحجر بأبى قبيس يغنّى على عمله فيجتمع له فتيان مكة ويقومون بوظيفته لقاء ما يغنّيهم ؛ ويجيئه أميرها الحارث بن خالد فيشجعه ويخلع عليه فإذا به قد صار «الهُذَلى» المغنى ، ويصهر إلى ابن سريج ويكتبه التاريخ فى أوائل المغنين بالإسلام ، وعبد مملوك لعاتكة بنت شهدة من مغنيات البصرة المحسنات ، جزّار يبيع اللحم فى الأسواق وينادى عليه ولده الصغير فإذا بان طيب صوت الولد أخذته مولاته فعلمته وبعث الخليفة الرشيد فاشتراه فهو « مخارق » رأس من رءوس الموسيقى المبرزين فى بغداد ، وظاعن إلى الأندلس يتفرد فيها بالرياسة ويزيد العود وتراً لا يزال فى أوتاره الخمسة إلى هذه الأيام ، وإسحاق الموصلى المغنّى ، يؤهله علمه بالفقه لأن يتزيا بزىّ أهله ويدخل على الخليفة يده فى يد قاضى القضاة ، ويمكنه علمه بالعربية إلى أن يضع الأصمعى ويرفع أبا عبيدة ؛ ويجيئه ابن الاعرابى النادرة فيلزم داره وهو ينشد لمن يلقاه :

نحمل أشباحنا إلى ملك نأكل من ماله ومن أدبه

وبعده طلع من المغنى الملتحى أبو بكر الرازى رئيس الأطباء ببغداد ، ومن ابن الشرطي الشرير يخرج عمرو بن عبيد عالم الخير الكبير - ومن مؤدب الغلام بشارع بشر وبشير فى بغداد - ابن العبد الرومي فى هزاة - يخرج القاسم بن سلام

جبل النور والنبل الذى كرّم الوزيرين الكريمين أبا دلف وابن الحسين فحمل ثلاثين ألف دينار يحارب بها فى الثغر، فهو يعمل مؤدبا ويعمل محاربا ويعمل موظفا ويعمل مؤلفاً ينعم الناس به ثمرة من ثمار تلك التربية التى أخرجت مثله ثمرات وثمرات أينعت فى الحقب الخاليات

وهى التربية التى تُطبع على غرارها نساؤها فيكون لبنت السبط صالون محجب يقصده أهل الأدب ويصدرون عنه بالعلم ونيل الرغب ، ويدعو الخليفة هشام شيوخ بنى أمية أن يسمروا عنده إذ جاءته عائشة بنت طلحة فلا يذكرون شيئاً من أخبار العرب وأشعارها وأيامها إلا أفاضت معهم فيه ولا طلع نجم ولا غار إلا سمّته ووسمته ، وأبو مسلم الفراهيدى المحدث يكتب عن سبعين امرأة ، فالحرائر والاماء استبقن فى ميدان هذه التربية حتى كانت شهدة الكاتبة تقعد للحديث فى القرن السادس وهى صاحبة السماع العالى ، ألحقت فيه الأصاغر بالأكابر ؛ بعد صيتها وسمع عليها الخلق الكثير . وبقى هذا الأثر فى نساء الإسلام حتى بدء القرن العاشر الهجرى فترى الشيخ السيوطى يختم كتابه « بغية الوعاة » بمسلسلات قرأ منها على الأصيلة الثقة الخيرة الفاضلة الكاتبة أم هانئ بنت الحسن الهورينى، وعلى هاجر بنت محمد المصرية ، وأخبرته الشيختان المسندتان أم هانئ وأم الفضل بنت محمد المقدسى ، وقرأ على الأصيلة نشوان بنت عبد الله الكنانى ، وأخبرته كمالية بنت محمد ابن أبى بكر الجرجانى ، وأنبأته أمة الخالق بنت عبد اللطيف العقبى ، وأخبرته أمة العزيز بنت محمد الامباسى، وفاطمة بنت على بن اليسير مشافهة بالفسطاط ، وخديجة بنت أبى الحسن بن الملقن الخ هذا السمط من الأقمار كانت تزدان به ديار الإسلام فى جميع الاقطار زينة قدر وزينة خدر مما كان لهذه التربية أثره الباقى إلى ذلك الزمان

وهى تربية فى الحرية لا تكاد تكون لها حدود ، تعالت على أصل الأديان وعلى أصل الانسان ، وشبت عن الطوق فهى مطلقة فى الشيخ وفى الطريقة وفى الرأى ، وفى المذهب والعقيدة ، وإذ نصل إلى هذه النقطة فإنا نساجل جميع الأمم فى هذه الدنيا إن كان عندها مثل ماعندنا من حرّية الرأى والمذهب ، حتى عزّت المذاهب أن تحصى ، وأحصيت الأقوال فى بعض المسائل فوصلت إلى سبعين ، وعدّ بعضهم فى بعضها أكثر وأقلّ ، وهذا كله أثر من آثار جودة هذه التربية ونماء زرعها فى تربة الاسلام الذى شجّعها حتى نصّ الفقهاء أنّ الكلمة إذا خرجت من فم الرجل تحتمل تسعة وتسعين وجها للكفر ووجهاً واحداً للاسلام فانه لا يكفر بها ، ويغلّبون الواحد على التسعة والتسعين تغليباً لسماحة هذا الدين - ولم يحجروا على عالم فى مذهب من مذاهبه إلا مانصّوا عليه من الحجر على «المفتى الماجن» وهو الذى يعلّم الناس الحيل الباطلة ليخرج بها على شريعة المجتمع ، وهذا ليس حجراً على العلم ولكن حجر على إفساد الناس بفاسد العلم ، وقلّب ماشئت من صحائف كتاب التربية الاسلاميّة فإنك راءٍ فيه آخر مايتبجح باستنباطه علماء اليوم ، حتى الرحل وطريقة البحث والتحليل والدرّس المعيد و.. و.. الخ هى طريقة التربية فى الإسلام

وهى التربية العمليّة التى كان صاحب هذا الدين قدوتها يتأسّى به أهلها أسوة حسنة ، إذ نصب نفسه الشريفة فيها أحسن مثال لمن اتبعه بإحسان ، فهو وقلبه بحر من العلم اللدنّى ؛ عامل بيده وبلسانه فى جميع مجالات العمل داخل داره وخارجها ؛ فى السلم وفى الحرب ؛ وفى المنشط والمقعد والحاضرة والبادية ؛ لا يتميز على أصحابه ؛ ولا ترونه إلا كرجل

منهم ، يده بأيديهم ، ورأسه بين الرءوس فى طليعة الصفوف ، ولو جئنا نضرب الأمثال الشريفة لهذا العمل الشريف لخرجنا عن موضوعنا ، وإنما نحن هنا نشير إلى رءوس المسائل ، وحسبنا هذا المثل دليلا على ما حوته الكتب فى هذا المقام ؛ فننقله من كتاب (نهاية الإيجاز فى سيرة ساكن الحجاز) :

« كان ﷺ فى سفر فأمر بإصلاح شاة ؛ فقال رجل يارسول الله علىّ ذبحها ، وقال آخر علىّ سلخها ، وقال ثالث علىّ طبخها ، فقال ﷺ : وعلىّ جمع الحطب . فقالوا يارسول الله نحن نكفيك ذلك . فقال قد علمت ولكنى أكره أن أتميز عليكم ؛ فإنّ الله يكره من عبده أن يراه متميزاً بين أصحابه . وقام فجمع الحطب »

ولقد اتّبع المسلمون هذه السنّة العمليّة ، فتعهّدوا ملكات العمل فى بنيهم وصقلوها بتربية الاستقلال ، فنشأ النابتون ينتفعون بها ، ويصلحون لكل عمل يتولّونه ، فترى طبيباً يتولّى العمل فى المستشفى العسكرى الذى كان يحمل على أربعين بغلا فى القرن السادس ، ويتولّى الفصادة به أيضاً ، فاذا هو قد صار قاضى القضاة فى بغداد أيام المقتفى وهو القاضى ابن المرخم يحيى بن سعيد المشهور . وأبو على بن سيناء بينا هو يرأس الأطباء ، إذا به يناظر الفقهاء ، إذا به يؤلّف فى الأدب واللغة ، ويحجّ الأدباء ، ومن بين هذا يتولّى العمل فى إحدى الحكومات ، ثم يتقلّد الوزارة ويعزل ويثور ويتولّى وهكذا من أعمال الدنيا . وسفيان الثورى المحدّث يسافر فى تجارته ، وأبو حنيفة المجتهد يقعد فى دكانه . وحمزة بن حبيب الذى يقرأ المسلمون إلى اليوم القرآن بقراءته ، قيل له « الزيّات » لأنه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز إلى الكوفة . وأخبرنى صديقنا العالم الدكتور احمد بك عيسى أنه جمع تراجم لأكثر من ثلاثين طبيبا كانوا محدّثين . وبينا ترى ابن المبارك متبنّسكا مع الملوك ، إذا به متزمّل مع العلماء ؛ إذا به شاكى السلاح فى صفوف القتال . وبُسر بن أرطاة المعدود من فطاحل العلماء هو معدود أيضاً من فطاحل الولاة .. وأحمد بن حنبل يعمل بيده ويخرج بالقدوم فيصلح منازل السكان . وهكذا ظلّ العلماء يعملون بأيديهم لدولتهم ولأنفسهم ، فيحيى القرطبى العالم المشهور فى الشرق والغرب ، كان إذا فرغ من درسه جاءه رجل بشىء ملفوف فوضعه أمامه ويقوم الشيخ به ويتتبعه راوى الخبر فإذا به فرخة مسموطة يشتريها السوقىّ للشيخ كلّ يوم وقد كلّفه بها ، فإذا خلا بداره طبخها بنفسه وهيأها . وقد بقيت هذه الشنشنة العمليّة معروفة فى العلماء ؛ فأخونا القاضى الفاضل محمد أحمد حافظ يروى لى أنّه كان جاراً للشيخ « الشربينى » يراه كلّ يوم يخرج القمامة من داره ؛ ويهيىء حماره بيده ويصلحه فيركبه الى المسجد . وكذلك حدّثنى المرحوم يوسف بك المويلحى عن العالم المرحوم الشيخ « النجدى » أنّه كان يقضى حوائج منزله بيده

وهى التربية الاخلاقية التى سمينا كتابنا باسمها ، وصدّرناه بآثارها ؛ إذ كانت الاخلاق هى لبّ لباب العلم وروحه وما يرجى منه ، وبالاخلاق تبنى الممالك ، وعلى أساسها يرتفع ذووها ، وظاهرة الاخلاق فى التربية الإسلامية هى الظاهرة اللامعة من أقطارها ، وكفى بصاحب هذا الدين أن يحصر بعثته فى إتمام مكارم الاخلاقِ وأن يضع الحق تعالى على رأس شهادته لعبده قوله ﴿وإنّك لعلى خلق عظيم﴾ . والاخلاق هى البقية الباقية لما يرجى من العلم ، والهدف العريض لبعثة الرسل والانبياء ، والمحور

الثابت لسير المجتمع إلى مستقر الصلاح. وإنها لصفحة مشرقة تامع بها التربية الاسلاميّة ، ويسير القلم فى أنحائها، فيجد منها الغرر الواضحة والمُثل العايا فى سلفنا الصالح، زانوا بها نفوسهم فزينت بهم الدنيا ، وطلعوا بها شموساً أضاءت لهم كنوز « بصرى » وحووا بفضلها هذا الملك العريض الذى سوّروه بسور حصين من أخلاق هذا الدين حتى إذا فتر فى صدر الخلف نبضه : دخلت الأمم عليهم من أقطارهم ، وانتقصوا أطرافهم ، وأخذوا يحزمون الخانفين فيه حزم السلع ، ويخبطونهم خبط الورق تتحات من أغصانها وقد ذبلت وتهشّمت فهم فى أمر مريج

ولقد يخيّل إلىّ أنّ التربية الأخلاقيّة تمكّنت من أسلافنا تمكّنا ظننت أنّهم قد غيّروا الأحكام من أجلها ، فقد مرّ عليك أن ابن أبى دؤاد جعل كفّارة الحنث فى اليمين على الخليفة الواثق مائة ألف دينار ، ولمّا قيل له فى هذا ، أراهم مناط حكمه من عزّة الخليفة فى خوف الله ، فأفرده بهذا الحكم المبتدع . جرى هذا فى الشرق ومثله جرى فى الغرب أيضاً مع محدّث الأندلس وراويها يحيى بن يحيى الليثى ، ففى كتاب « نفح الطيب » أن أميرها عبد الرحمن ابن الحكم ، جمع الفقهاء فى قصره ، وكان وقع على جارية من جواريه يحبّها فى رمضان ، ثم ندم أشدّ ندم ، فسألهم عن التوبة والكفّارة ، فقال يحيى : تكفّر بصوم شهرين متتابعين . فلمّا بادر يحيى بهذه الفتيا سكت الفقهاء حتى خرجوا فقال بعضهم له : لِمَ لمْ تفتِ بمذهب مالك بالتخيير ؟ فقال : لو فتحنا له هذا الباب سهل عليه أن يطأ كلّ يوم ويعتق رقبة ، ولكن حملته على أصعب الأمور لئلا يعود

هذه هى التربية الاسلاميّة ، تراها قامت بالعلم والخلق والعمل على أساس الاستقلال الصحيح قيام خير للفرد ، وخير للمجموع ، فالفرد مستقلّ بها لنفع نفسه ونفع جنسه ، والمجموع مستقلّ بهذا الفرد على أنّه عضو من جسده ، إن اشتكى يوماً تداعى له سائر الأعضاء بالحمى والسهر . ومن هذا المزج كان السرّ فى تقدّم المسلمين الأوّلين ، وكما يقول علماء الكيمياء : إنّ قوّة الاتّحاد تقاس بكمّية الحرارة الصاعدة منه ، فيظهر لى أنّ أعظم حرارة كونيّة لاتّحادٍ حادث هى التى ظهرت من بضعة عشر قرناً فى بطحاء مكة ظهوراً انتشر فى الآفاق ، وظهوراً ظلّ يلمع ريضيد على مرّ القرون وكرّ الأيام - لمّا بدت هذه الظاهرة الكونيّة تعصف بمملكتى الروم والفرس ، وأُخذ أبناء التربية الاسلاميّة يبسطون أيديهم ذات اليمين وذات الشمال وقد خرجوا من صحرائهم يهدمون فى هاتين المملكتين وهم بعدّة الظفر والانتصار ، وتابعتهم الحوادث سراعاً تجرى على أهوائهم ، وتكشف الأيّام عن تحقيق آمالهم ، وريع الفرس وريع الروم ، وأخذ كلّ فريق يأرز الى مركزه إذ ذاك رأى عاهل الروم وعاهل الفرس أن يبحثا السرّ فى هذا الانقلاب الفجائى ، فأرسلوا جواسيسهم إلى المسلمين يتعرّفونهم وينقلون إلى عاهلهم . قال الرومى لهرقل وهو مدْبر إلى القسطنطينية هرباً « أحدّثك كأنّك تنظر إليهم فرسان بالنهار رهبان بالليل ، ما يأكلون فى ذمّتهم إلاّ بثمن ولا يدخلون إلاّ بسلام ، يقفون على من حاربهم حتى يأتوا عليه ، فقال هرقل : لئن كنت صدقتنى ، ليرثُنّ ما تحت قدمىّ هاتين . وأمّا عين « رستم » الفارسى فقد اندس فى المسلمين فى القادسيّة كبعض من ندّ منهم ، فرآهم يستاكون عند كلّ صلاة ثمّ يصلّون فيفترقون الى مواقفهم ، فرجع إليه فأخبره بخبرهم وسيرتهم ، حتى سأله ما طعامهم ؟ قال مكثت فيهم ليلة لا والله ما رأيت أحداً منهم يأكل شيئاً

إلاّ أن يمصّوا عيداناً لهم ، حين يمسون وحين ينامون وقبيل أن يصبحوا ، فلما سار فنزل بين «الحصن والعتيق» واقفهم ، وقد أذن مؤذنهم الغداة ، فرآهم رستم يتحشحشون فنادى في أهل فارس أن اركبوا ، فقيل له : ولم ؟ قال: أما ترون إلى عدوّكم قد نودي فيه فتحشحشوا؟ فقال جاسوسه إنما تحشحشهم هذا للصلاة ؟ فقال بالفارسية وهذا تفسيره بالعربية : أتاني صوت عند الغداة ؟ وإنما هو عمر الذي يكلّم الكلاب فيعلمهم العقل ؟ فلما عبروا وتواقفوا وأذّن مؤذن سعد بن أبي وقاص للصلاة فصلى سعد؟ قال رستم : أكل عمر كبدي . وقد صدق رستم ، فإن التربية الاسلامية وقد قامت على قواعدها الصحيحة : أوتيت معلمين صحاحا ، وقادة مخلصين ، ومربين رأوها حقا فكانوا فيها مثال حقها أخذه عنهم من أحاط بهم، وانتشر حقها فيهم فكانت البيئة كلها بيئة حق مدملجة صلبة لا ينفذ فيها الباطل ولا تهن ، ومثل هذه البيئة تنبت أكالي أكباد المبطلين ، وشاربي دماء الضالّين ؛ وهي وسط البيئات الفاسدة تخبطها وتهشمها وتذروها في ريح عاصف؛ وتسود أصحابها وتستولي على أمكنتهم ؛ وهذا سرّ واضح ، منه كانت الهبوة الاولى لانتشار الإسلام ؛ وقد ظلّ قائما بقواعده تلفّ جذوره على أنواط القلوب ، واستحوذت عقيدته على ثنايا النفوس ؛ فتناسلت الذرية وقد ولد المسلم مسلما ؛ حتى كانت القرون الوسطى وفيها أعيد امتحان هذه التربية مرة أخرى على أشد ما يكون امتحان وأصعبه . نسل التتار على المسلمين من كل حدب في الشرق ؛ وخرج الفرنجة عليهم من كل مملكة في الغرب ، وكان المسلمون إذ ذاك قد تمزّقوا شيعاً وتفرّقوا دولا : ولكن المسلم بقي هو المسلم صاحب هذه التربية الاستقلالية ، وولي العقيدة الإسلامية التي تقيم من الفرد أمة يجب عليها أن تدفع بنفسها عن المجموع أيان كان صاحبها ، فهبّ الفرد المسلم هبّة صارخة من أعماق كل قلب مسلم ، فكانت مظاهرة أخرى حشدت فيها التربية الاسلامية أبناءها ، فأخذوا يدفعون صدور أعدائها صدراً صدراً ، كأنما كانوا على ميعاد ؛ وكأنما وحدة الخلافة الأولى لم تنفصم عروتها ولا تعدّدت ألويتها ؛ إذ كان داعي الدين قائما يصرخ في قلب كل مؤمن ، فما هي إلا قرون ظلّ المسلمون وأعداؤهم يعتلجون فيها ، ثم كانت العاقبة لتربية المسلمين ، لوّوا التتار ؛ فمنهم من أسلم ؛ ومنهم من استسلم ؛ ودفعوا الفرنجة فركبوا رءوسهم إلى بلادهم ؛ وركبواهم على اقفيتهم بالسيف إلى أواسط أوربا . وهنا يقول « المؤلف » كلمة الحق ولا يبالي في أمة تستولي اليوم على الدنيا ؛ ولا تغيب الشمس عن أملاكها هي أمة الانكليز ، أقول : كأنما نسخ الانكليز عن المسلمين كتاب تربيتهم ووقفوا عليه وعملوا به فنعموا بما نعم به أصحابه من قبل « ولن تجد لسنة الله تبديلا ، ولن تجد لسنة الله تحويلا » إلا أن هنالك فروقا كثيرة أهمها (١) أن المسلمين لما قاموا بدعوتهم؛ ملكوا ما حولهم، وأخذوا يزيدونه ويوسعون ملكهم ، حتى انتظم رقعة من بلاد الله هي مجمع القارات الثلاث ، لا خلال فيها لغيرهم ؛ ولا سلك بها لغريب ، أما الإنكليز فأملاكهم أقاصي وأطراف تتصورها ، ووقعوا على ما غفل عنه أهلوه فهو ملك منتثر منتشر (٢) والعرب أسّسوا ملكهم على دعوة دينية جاء بها نبيهم ، أساسها الخير والصلاح ؛ من دخله كان منهم ، ومن أبى وعاهدهم تركوه حراً في معتقده ، وربطوه بذمتهم ؛ فآخوه وساووه وقالوا لهم « لكم مالنا وعليكم ما علينا » ، وصدقوا فيما قالوا ؛ فاذ تقرأ أسماء موظفي

الحكومة الإسلامية، ترى بينها كثيراً من أهل هذه الذمة، رقوا في درجات الدولة حتى تسنموا غاربها؛ وعملهم فيها كعمل المسلم سواء بسواء، الحق يقابل الواجب، مما يبين خير هذه الدعوة، وأنها ليست دعوة ربح ومادة (٢)، إنما هى دعوة أدب وإصلاح مجتمع (٣) أن المسلمين فيما قاموا به، أدخلوا دعوتهم قلوب المدعوين سواء منهم من آمن ومن عاهد، أما ملك المستعمرين، فلا دخل له بالقلوب، وموقفه لا يزال عند الحدود يوشك إن أعاد الله الروح فى تربية الإسلام أن يعود لأبنائها عزّ هاتيك الأيام ولا شك أن تغلب دعوة السماء دعوة الأرض، وأن تكون كلمة الله هى العليا، غير أن الاجتماع له نواميس وقوانين تسرى فيه بأحكامها، ولا يُدخل عليه إلا من أبوابها، فمريدو الانتفاع بسننه، عليهم أن يتّبعوا آثار سننه فى تطلّب النفع بها، وفى توجيهها الى خيرهم، وهذه سنّة إلهية، ماضٍ حكمها، نافذ على المسلم وغير المسلم، لا مردّ له ولا نقض فيه ولا إبرام - إن إنكلترا لم تتحد أقسامها إلا أخيراً وقد ملكت بتربيتها هذا الملك الكبير، ولو أنه قيس بما كان للعرب فى أول أمرهم وفى عزّ اتحادهم لكان الفرق كثيراً، ولكن هم على ما يقول المثل العربى «المرق أجد اللحمين» — ولما ترجم المرحوم أحمد فتحى زغلول باشا كتاب «أدمون دى مولان فى سرّ تقدّم الانكليز السكسونيين» قرأته، فرأيت صاحبه الإفرنسى؛ بحث تربية الانجليز، وتربيات أمم أخرى، بحث ذى نظر إجتماعى، مبنى على الشواهد والأمثال، وخرج من بحثه بحكم أصدره للانكليز السكسونيين، أن تربيتهم هي صاحبة النصر على التربية الأخرى، فلما وقعت الحرب الكبرى وتمت بالنصر للانكليز وحلفائهم كتبت أقول: إن النصر فى هذه الحرب، قبل أن يكون نصراً للسيف، كان نصراً لقلم أدمون دى مولان صاحب النظر الصائب الذى اخترق الحجب قبل الحرب بسنين، وعرف نتيجتها قبل أن تخطر لأحد

---

(١) روى البلاذرى قال: بلغنى أنه لما جمع «هرقل» للمسلمين الجموع وبلغ المسلمين إقبالهم إليهم لوقعة «اليرموك» ردّوا على أهل حمص ما كانوا أخذوا منهم من الخراج، وقالوا قد شغلنا عن نصرتكم والدفع عنكم فأنتم على أمركم فقال أهل حمص: لولايتكم وعدلكم أحبّ إلينا مما كنّا فيه من الظلم والغشم ولندفعن جند هرقل عن المدينة مع عاملكم، ونهض اليهود فقالوا: والتوراة لا يدخل عامل هرقل مدينة حمص إلا أن نغلب ونجهد، فأغلقوا الأبواب وحرسوها، وكذلك فعل أهل المدن التى صولحت من النصارى واليهود وقالوا: إن ظهر الروم وأتباعهم على المسلمين صرنا الى ما كنا عليه، وإلا فإنا على أمرنا ما بقى للمسلمين عدد، فلما هزم الله الكفرة وأظهر المسلمين فتحوا مدنهم وأخرجوا المقلّسين (التقليس استقبال الولاة بأصناف اللهو) فلعبوا وأدوا الخراج

---

## ثورة إسلامية فى تركيا

### قتل قائم مقام موش والمفتى

علم قراء الفتح بأن الحكومة التركية اعتقلت الشيخ بديع الزمان أحد زعماء الاكراد فى قضاء «صامسون» التابع لولاية «موش» وعلى أثر ذلك تأثر فريق من الاكراد وأخذوا يحضون الاهلين على عدم دفع الضرائب وعلى قتل الجباة والالتجاء الى الجبال المنيعة

وتقول جريدة «قورون» الصادرة فى استنبول ان القائمقام رضوان بك ذهب الى هؤلاء بصحبة المفتى وسبعة من الجنود ليقدم اليهم النصيحة بالاخلاد الى السكينة، فهاجمهم الثائرون وقتلوهم جميعا وألقوا بجثثهم أمام دار الحكومة. وعلى أثر ذلك سيرت الحكومة يوم ٨ يونيو الجارى قوة كبيرة من الجند لطاردة المتمردين ولمنع انتشار الحركة الثورية فى المناطق المجاورة

# ضيف ايران في مصر

## الاستاذ أبو عبد الله الزنجانى

نشرت (الفتح) ثم سائر صحفنا المصرية أنباء متعدّدة عن ضيف ايران فى مصر الاستاذ العلامة الشيخ أبي عبد الله الزنجانى فأردت أن أزيد قراءنا علماً به بنشر ترجمته

كانت ولادة الاستاذ في مدينة زنجان ـ احدى مدن ايران قرب طهران العاصمة ـ في ربيع الاول سنة ١٣٠٩ ه

وحياته العلمية تبدأ في زنجان، اذ درس المبادىء العربية والادبية والعلوم الرياضية، على كبار علماء ايران وفلكييها ومنهم الشيخ ميرزا ابراهيم الرياضى مدة ثلاث سنوات. ثم ذهب الى طهران ـ العاصمة ـ ودرس هناك زمنا يسيرا بأحدى المدارس الفرنسية. ومن ثم انتسب الى المعهد العلمى الكبير للشيعة في العراق فدرس الفقه والاصول على كبار المجتهدين ومنهم الاستاذ محمد كاظم اليزدى أكبر فقهاء الشيعة في عصره، ومرجعهم فى الفتيا. ومنهم الامام شيخ الشريعة الاصفهانى الذى كان في عصره أنموذج السلف الصالح كالسيوطي وكالشيخ المفيد محمد بن محمد بن نعمان ومحمد بن الحسن الطوسى. وأخذ اجازة فى الاجتهاد من أساتذته بعد تسع سنوات. ومن ثم رجع الى زنجان فكان ينشر معارفه على الجمهور فى محاضراته الكثيرة التى كان يلقيها بينهم دروسا نافعة

وأهم ما كان يعنى ببحثه علوم الفقه والاصول والفلسفة الالهية والتفسير. وصرف جهده فى تأليف الرسائل فى مختلف المواد، ومن أسفاره التى أتم تأليفها:

رسالة فى بحث العقيدة الفلسفية «الواحد لا يصدر إلا عن الواحد» وقد علق عليها أستاذه شيخ الشريعة الاصفهانى سنة ١٣٣٧ ه

وشرح رسالة بقاء النفس بعد فناء الجسد لنصير الدين الطوسى سنة ١٣٤٠ ه وطبعت فى مصر

ووضع رسالة فى الرد على سؤال ورد اليه من أمريكا سنة ١٣٤١ ه في السفور والحجاب

وأخرى فى أهل الكتاب ونظر الاسلام اليهم سنة ١٣٤٢

وغيرها فى أسباب حدوث واقعة كربلاء

وسواها فى تاريخ القرآن، وهذا يطبع الآن بمصر

هذا غير الكتب التى نفد طبعها. والمطبوع بالفارسى هذا هذا كثير. والمخطوط لديه أكثر. ومما لديه من هذه الرسائل غير ما ذكر: ـ

رسالة الافكار، وقد وضح فيها العقيدة الاسلامية من ناحيتي العقل والقرآن

ورسالة فى سر انتشار الاسلام بالفارسية

وأخرى مسماة «دين الفطرة»

وترجم أقوال كارليل عن سيدنا محمد ﷺ مع مقدمة وافية وطبع بتبريز

وقد وضع رسالة فى ترجمة الشيرازى وأهم فصول فلسفته عند ما انتخب عضوا بالمجمع العلمى العربى بدمشق

ومع هذا فهو يكتب الكثير الطريف القيم من بحوثه بمجلتي المجمع العلمى العربى بدمشق والزهراء التى كان يصدرها في مصر الاستاذ صاحب الفتح ومجلة لغة العرب قبيلهما ببغداد. وهو يجيد اللغات الفارسية والتركية والعربية أما الفرنسية فقليلا

ويميل في مطالعاته الى ما يتعلق بالفلسفة الالهية والعوالم، والبحوث الاخلاقية التى تعنى باصلاح المجتمع. وأعظم شغفه أيضا بكتاب الله وتفقه أسرار به والنظر في معجز آياته وحكمه الداعية الى احترام مبادىء الانسانية والمكارم العالية والشورى

ودروسه يحضرها الطلاب المثقفون النجباء بفارس. وهو ولوع بالرحلات وجوب الاقطار الشرقية بغية تتبع الكتب العلمية والفلسفية التى تتعلق ببحثه والتى يهمه أمرها أو الرد عليها أيا كانت وليجتمع برجالات العلم والفكر فى مختلف الانحاء حتى ولو خالفوه في العقيدة والرأى، اذ كثيرا ما يتضح نور الحق من المناقشات التى تدور بين طالبيه

حسن القاوقجي..

الشعر الحجازى

## الثقافة ورجالها

ان العلوم بلا مراء    اس النهوض والارتقاء
والشعب إن لم ينتفع بعلومه ، فالى الفناء

العلم أرفع غاية    يسمى اليها العاقلون
العلم تزدهر الفجاج به ، وتخضر الحزون

يأتى الوليد الى الحياة ، وليس يدرى ما الحياه ؟
فالعلم ينشيء منه نابغة ، له ذكر وجاه

لولا العلوم لما رأينا الكهرباء ولا القطار
ولما تمتعنا بشيء ، من أعاجيب البخار

العلم ينهض بالحجى ، ويقيم معوج السبل
وعلى العلوم تقوم قائمة الممالك والدول

العلم أوقف قوة الباغين عند حدودها
رفع القيود ، وحرر الافكار بعد جمودها

لولا العلوم لسادت الفوضى وعطلت الحقوق
وغدا كيان بنى الحياة مزعزعا ، جم الشقوق

فاذن - بربك - ما جزاء المرشدين المخلصين ؟
من فى العلوم ، وفي معاهدها لهم سعى ثمين

ما ذا جزاء الكادحين لخير أبناء البلاد
القاتلين الوقت فى نشر المعارف باجتهاد ؟

من هم بحق يحكون دعائم المستقبل
وبهم يشاد العقل والخلق الصحيح ويعتلى

أفليس يجدر أن نشيد بذكرهم أسنى الجميع
لا شك أن محبا اكبار قدرهم الرفيع

لا شك أنهم الالى كتب الخلود لمثلهم
لكن أولئكم الجهابذة الغطارف أين هم ؟

محمد على شالواله
مكة

## مشروع القرش فى الحجاز

فكر فريق من شبان الحجاز بمشروع خيرى يخدمون به بلادهم فقرروا القيام بمشروع القرش على المنوال الذى قام به اخوانهم شبان مصر ؛ فقدم الادباء أحمد سباعى وعبد الله عزوز وهاشم زواوى ومحمد سعيد خوجه طلبا إلى الحكومة باسم اخوانهم الشبان السماح لهم بذلك ، فصدر الامر السامى بالموافقة على طلبهم بتاريخ ١٢ ربيع الاول ١٣٥٤ ورقم ٣٣٣٢ وسيتولى رآسة اللجنة الشيخ عبد الله الفضل الرئيس الثانى لمجلس الشورى

وسيشرع القائمون بالعمل في اعداد اللازم بدعوة الشبان لوضع التعليمات الخاصة بالمشروع وانتخاب أعضاء اللجنة وغير ذلك من الاعمال التمهيدية . وفق الله القائمين به لخدمة البلاد

## مهرّب خمور

لايزال آل كابونى زعيم عصابات تهريب الخمور في أمريكا رهين السجن حيث يقضى المدة المحكوم بها عليه ( ١٢ سنة ) وقد ظهر ان دخل هذا الرجل الخطير فى العام ٢٠ مليون جنيه ، أى مقدار مرتب رئيس الولايات المتحدة السنوى ألفى مرة . ا ، ولكنه كان ينفق من هذا المبلغ الكبير ٨٥ في المائة فى الرشوة وكم الافواه ودفع مرتبات رجاله وحراسه !

## ما انفق على جمعية الامم

صرح المستر جاكين فى أثناء مأدبة اقيمت أخيرا في الهاى في هولندا بأن جمعية الامم قد كلفت الدول منذ انشائها أى منذ ست عشرة سنة حتى اليوم نحو ٢٦٠٠٠٠٠٠ جنيه ومحكمة الهاى الدولية في نفس المادة أيضا نحو ٢٠٠٠٠٠٠ جنيه

---

﴿ الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات ﴾

﴿ وبعد فقد تمت سنة الفتح التاسعة ، وفى يوم الخميس القادم تبدأ السنة العاشرة ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ﴾

ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين

صاحب الفتح ومحرره
محب الدين الخطيب
في دار المطبعة السلفية ومكتبتها بالقاهرة

الاشتراك السنوي
٣٠ قرشاً في مصر
٥٠ قرشاً في الخارج

الإعلانات : يتفق عليها مع الإدارة
سنة الفتح ٥٠ عدداً

# الفتح

صحيفة إسلامية أسبوعية

## مبادئ الفتح

الفتح لأهل القبلة جميعاً
العالم الإسلامي وطن واحد
المسلمون إلى خير ولكن الضعف في القيادة
أنت على ثغرة من ثغور الإسلام، فلا يؤتين من قبلك
أخلص لمبدئك لله وحده، وتوار عن أنظار الناس
الفتح يعالج الأخطار الإسلامية بغير إبطاء
الفتح لا يتحيز لجهة بعينها

٤٥٠ (خاتمة العام التاسع) شارع العبودية (درب الجماميز) بالقاهرة تليفون ٥٥٣٦٤ ١٩ ربيع الأول ١٣٥٤

## فهرس

صفحة
٢ خير مولود عرفه التاريخ — للاستاذ مصطفى حسني السباعي
٤ خواطر وسوانح — لفضيلة الاستاذ مصطفى أحمد الرفاعي
٥ ايطاليا تتنمر لانكلترا ، مسيحي فاضل يحض مسلما على حرمة النبي ﷺ ، حرمة التصوير الخ
٦ العربية والاسلام — للاستاذ الكبير الشيخ محمد سليمان
٨ مشاهداتي في الهند — لسعادة محمد علي علوبة باشا
١٠ بين الشبان المسلمين وأعضاء لجان مناهج التعليم
١١ عناية الامريكيين بالذكريات ، تنصير مسجد أياصوفيا ، بين مصر وطرابلس
١٢ الغرام — للاستاذ محمد محمد الصبحي
١٣ ١١ يونيه ذكرى مذبحة الاسكندرية ؛ تكاتف الاستعمار بين
١٤ ذكرى المولد النبوي ( ترجمة شعر انكليزي ) — للاستاذ على أشير الدين
١٥ النور المحمدي ( شعر ) للاستاذ محرم ؛ الروح العسكرية في العراق ، يدعوهم ليسب دينهم الخ
١٦ العلم والعمل في تاريخ الاسلام — للاستاذ الكبير الشيخ محمد سليمان
٢١ ثورة اسلامية في تركيا
٢٢ ضيف ايران في مصر — » حسين حسن القاوقجي
٢٣ الثقافة ورجالها ( شعر ) — » محمد على شالواله